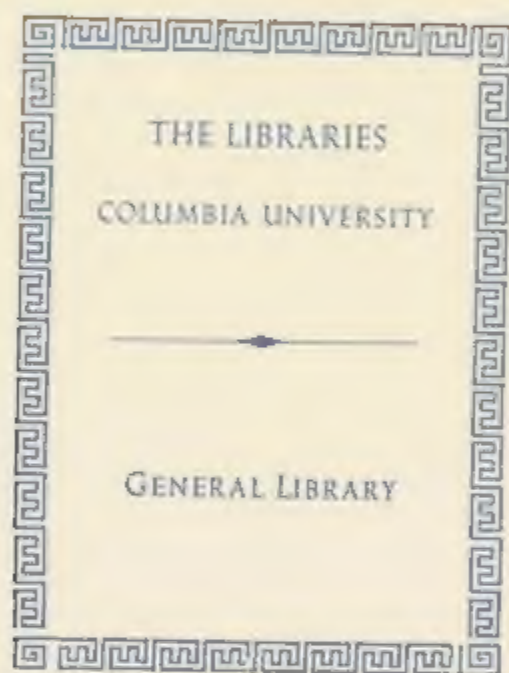


كتاب
المواعظ والاعتقالات
في مناقب أمير المؤمنين
عليه السلام

تأليف
سيد محمد باقر
العلوي

مطبعة
الكتاب

9925

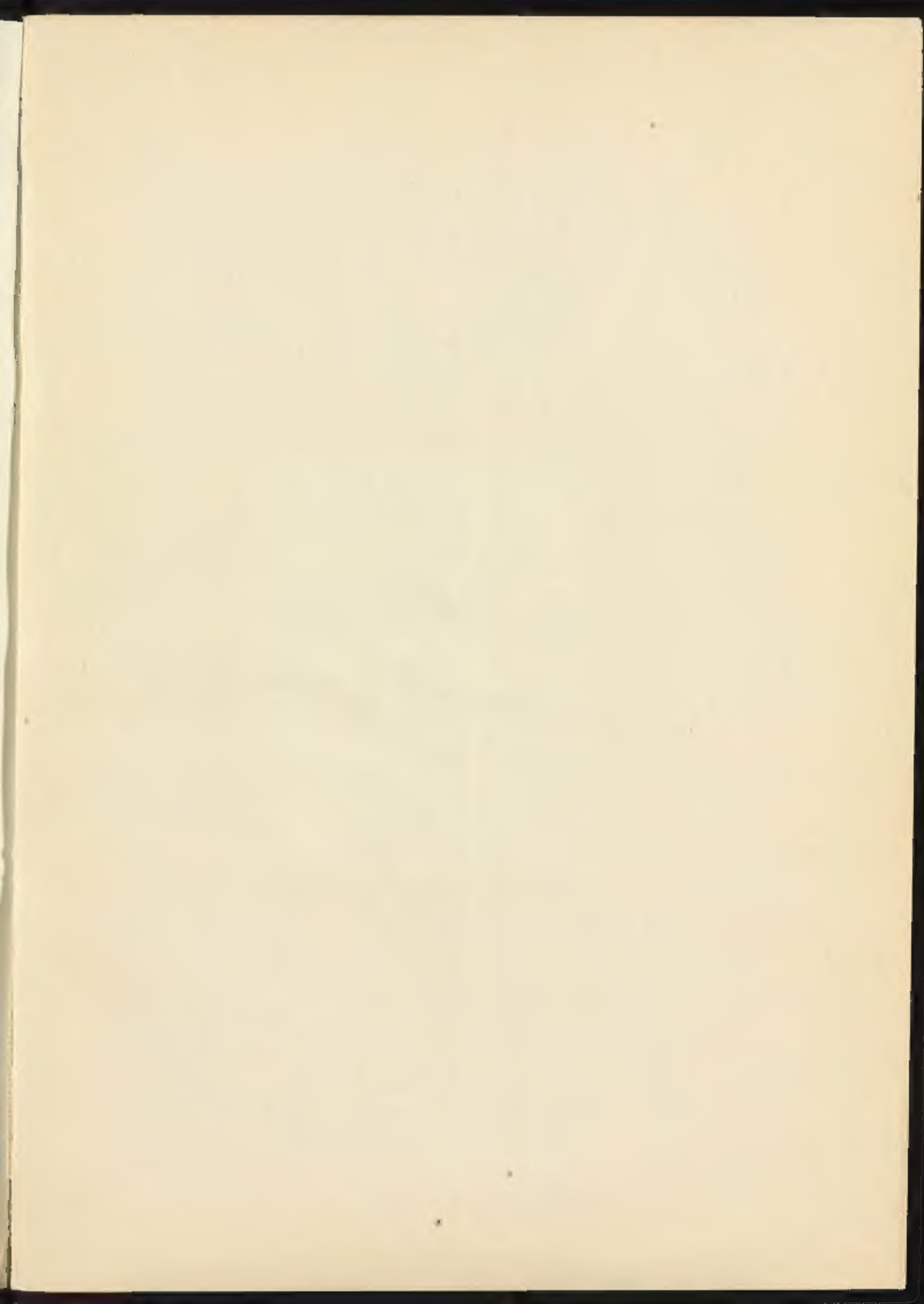


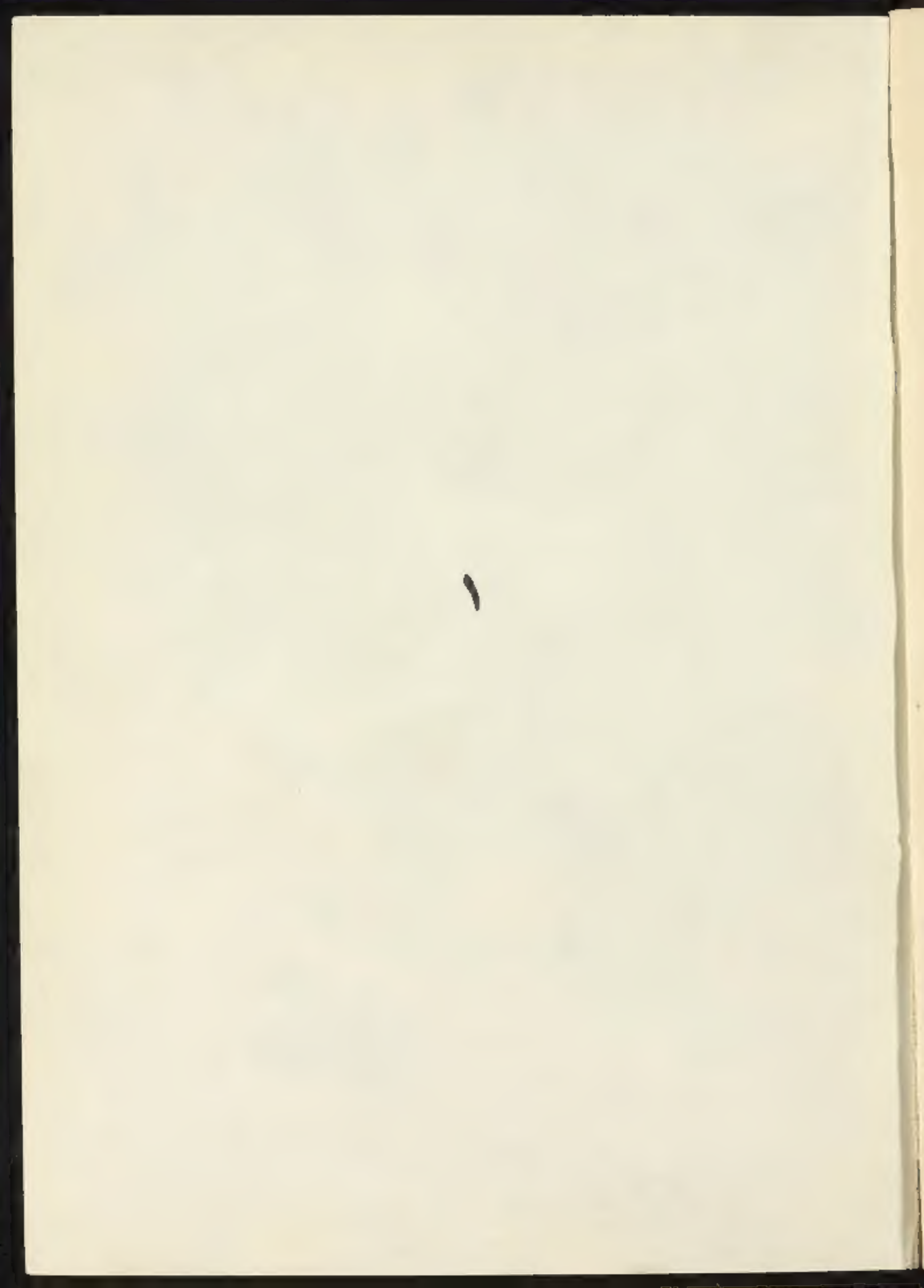
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program





VAR-9925

(Sol. 1)

كِتَابُ
المَوَاعِظِ وَالْاِحْتِبَائِ
بِذِكْرِ الْخَطِّ وَالْاَشْيَاءِ
المَعْرُوفِ بِالْخَطِّ الْمَقْرِزِيِّ

تَأَلَّفَ
تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْعَبَّاسِ الْجَنْدُبِيُّ عَمَلِي الْمَقْرِزِيُّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٤٥ هـ

الجزء الأول

طبعة جديدة بالأوفست

مَكْتَبَةُ الشُّكَنِ
بِقُسْدَاد

OT
46
1970
v.1

كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار يختص
ذلك بأخبار إقليم مصر والنيل وذكرا للقاهرة
وما يتعلق بها وبأقاليمها تأليف سيدنا الشيخ
الإمام علامة الأنام تقي الدين أحمد بن
علي بن عبد القادر بن محمد
المعروف بالمقريري رحمه
الله وتقع بعلمه
أمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي عرف وفهم وعلم الانسان ما لم يكن يعلم وأسبع على عباده نعماً باطنة وظاهرة ووالى عليهم من مزيد آلائه من أن تنظافرة متواتره وشبههم في ارضه حينما يتقلبون واحتفلهم في ماله فهم به ينعمون وهدى قوما الى اقتناص شوارد المعارف والعلوم وشوقهم للتدبر في مسارج التدبر والركض عبادين القهوم وأرشد قوما الى الاقطاع من دون الخلق اليه ووقفهم للاعتماد في كل امر عليه وصرف آخرين عن كل مكرمة وفضيلة وقبض لهم قريانا فادوهم الى كل ذميمة من الاخلاق ورذيلة وطبع على قلوب آخرين فلا يكادون يفقهون قولا ونبطهم عن سبل الخيرات فما استطاعوا قوة ولا حولا ثم حكم على الكل بالقضاء ونقلهم جميعا من دار التعميم والابتلاء الى برزخ البيود والبلاء وسيبشرهم اجمعين الى دار الجزاء ليوفى كل عامل منهم عمله وبسأله عما اعطاه وخوله وعن موقفه بين يديه سبحانه وما اعتدله لابأس عما يفعل وهم يستلقون اجده سبحانه جدم من علم أنه لا يعبد الا اياه ولا خالق للخلق سواء حداية تقتضى المزيد من النعماء ويوالى المتن بتعدد الالات وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله وتبته وخيله سيد البشر وأفضل من مضى وغير البامع لمحاسن الاخلاق والبر والمسخ لاسم الكمال على الاطلاق من البشر الذى كان تيار آدم بين الماء والطين ورقم اسمه من الازل في عليين ثم تنقل من الاصلاص الفاخرة الزكية الى الارحام الطاهرة المرضية حتى بعثه الله عز وجل الى الخلائق اجمعين وختم به الانبياء والمرسلين وأعطاه ما لم يعط أحد من العالمين وعلى آله وصحبه والتابعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وبعد فان علم التاريخ من اجل العلوم قدرا وأشرفها عند العقلاء مكانة وخطرا لما يحويه من المواعظ والانذار بالرحيل الى الآخرة عن هذه الدار والاطلاع على محكمات الاخلاق ليقضى بها واستعلام مذاق الفعال ليرغب عنها اولو الله لاجرم ان كانت الانفس الفاضلة به رافقه والهمم العالية اليه مائلة وله عاشقه وقد صنف فيه الآثمة كثيرا وضمن الاجلة كتبهم منه شيئا كبيرا وكانت مصر هي تسقطراسى وملعب اترابى وجمع ناسى ومغنى عشيقى وحاتى وموطن خاصى وعاشق وجو جوى الذى ربي جناحى في وكره وعش ما ربي فلا تهوى الانفس غير ذكره لازلت مدشذون العلم وآتاني ربي الفطانة والفهم ارجب في معرفة اخبارها وأحب الاشراف على الاغتراف من آبارها وأهوى مسائلة الركبان عن سكان ديارها

فقدت بحضرة في الاعوام الكثيرة وجعلت من ذلك فوائد ما يجمعها كتاب او مجموع من الترمذ او غيرها
 هاب الامة ليست تربية على مثال ولا مهذبة بطريقة ما تنبع على سوال فأردت أن ألخص منها ما يار
 مصر من الآثار السابقة على الامم الماضية والشرور الحالية وما بقي بسطاط مصر من المعاهد غير ما كاد
 يصيب ابي والقدم ولم يبق الا ان يحور بينهما الفناء والعدم واذكر ما عديته القاهرة من آثار القصور
 اراهم وما شملت عليه من الخطط والاصقاع وحوته من المباني البديعة الاوصاف مع التعريف
 بحال من اسس ذلك من اعيان الامائل والتبوية مدكر الذي شاهدها من سيرة الاعظم والافضل
 وأثر خلال ذلك سكا لطيفة وحكم بديعة شريفة من غير اطلال ولا كثر ولا اجاف محل بالعرض
 ولا اختصار بل وسط بين العرفين وطريق بين قلها اسميته (كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط
 والآثار) وانى لارجو أن يحظى ان شاء الله تعالى عدد الملوك والامراء طامع العاقل والمصلحون
 ويحبه العالم انتهى وبسبب الطلب المبدى وزعماء خلائق العباد اساءت ولا يجمع جميع اقليم السانك
 ويصده اهل البطالة ورافاهية سمرا وبمته اولوا الرأي والتدبير موعظة وعبرا يستدلون به على عظيم قدرة
 الله تعالى في تدليل الابدان ودمرفون به عجايب صنع ربنا سبحانه من نقل الامور الى حال بدس فان
 كنت احسنت فيما جئت وأصبت في الذي صنعت ووصفت فذلك من عظيم من الله تعالى وبريل فضله
 وعظيم انعمه على وجليل طوله وان انا سات فيما فعلت واخطأت ان وصفت فاجدر الانسان بالاساءة
 والعيوب ادام بعينه ويحفظه علام العيوب

وما أيزى نفسى انى بشر • امهوا خطي ما لم يمحى قدر

ولا زى عذراولى بذى ديل • من أن يقول مقرا انى بشر

فليس لنا طر في هذا التأليف على مؤلفه ديل سترمان مرتبه به هو • ولينص تجاورا وصحبا ان وقف منه على
 كعبه وسوء فالى حواد وان عني ما يكمو وأى عصب مهند لا يكل ولا يدو لاسما والطار بالافكار
 مشمول واعزم لانتواء الامور وتفسيرها تر محلول والذهن من خطوب هذا الراس القظوب كابل
 والقلب لتوالى الحزن وتواتر الاحن عليل

بعاسى دهرى كالى عذوقه • وفى كل يوم بالكرمية يلتقى

فان رمت شيأ جابى منه صده • وان راق لى يوما تكدر فى البانى

اللهم غفر ما هذ من الترمذ بالفضاء ولا العجز بالقدور بل أنه من فضة مسدور يستروح ان ابدى التوجع
 ولا ين ويجدها من نقله اذ باح بالشكوى والطيب

ولونظرو بين الجوائح والحشا • راس كان الحب فى كدى سطر

ولوسر بوا ما قد لقيت من الهوى • اذ ادروى أو جعلت لهم عدرا

والله سأل أن يحلى هذا الكتاب بالقول عند الخلة والعلاء كما تعود به من نظرق ايدى الحساد اليه
 والجهلاء وأن يهدي فيه وفيما سواء من الاقوال والافعل الى سواء السبيل انه حسنا ونم الركيل
 وفيه جلت قدرته على سلوم كل حادث وعليه عز وجل انو كل فى جميع الحوادث لا اله الا هو ولا معبود سواء

• (ذكر الرؤس الثمانية) •

اعلم أن عادة القدماء من المعلقين قد جرت أن يأتوا بالرؤس الثمانية قبل افتتاح كل كتاب وهي العرض
 والعنوان والمقدمة والمرتبة وصحة الكتاب ومن أى صناعة هو وكيفية من اجراء وأى النحاء التعاليم المستعملة
 فيه يقول (أما العرض) فى هذا التأليف فانه جمع ما تفرق من اخبار أرض مصر وأحوال سكانها كى يلتزم من
 مجموعها معرفة جبل اخبار اقليم مصر وهي التي اذا حصلت فى ذهن انسان اقتدر على أن يحورى كل وقت بما كان
 فى أرض مصر من الآثار الباقية والبايدة ويقص احوال من ابتدأها ومن حلها وكيف كانت مصار امورهم
 وما يصل به الى على سبيل الاتساع لها بحسب ما تحصل به امة الكلية بذلك الاثر (وأما عنوان هذا الكتاب)
 اعنى الذى وصته به فالى لما قصت عن اخبار مصر وجدتها مختلطة متفرقة فلم تهألى اذ جعلتها أن تجعل
 وصفا من ساء الى السنين اعدم ضبط وقت كل حادثه لاسيما فى العصر الحالية ولا أن اضعها على اسماء الناس

لعل احراز تظهير عند تصحيح هذا التاليف فلهذا فرقتها في ذكر الحفظ والآثار فاحتوى كل فصل منها على ما يلائمه
وبينا كاه وصار بهذا الاعتبار قد جمع ما تفرق وتقدم من اخبار مصر ولم نخش من تكرار الخبر اذا احتجنا اليه
بطريقة يستحسنها الا رب ولا يستحبها القطن الاديب كي يستغنى مطالع كل فصل بما فيه عما في غيره
من الأصول فلهذا مجيء (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) (وأما نسخة هذا الكتاب) فان
الامر فيها يتبين من العرض في وضعه ومن عوائده اعني أن منفعته هي أن يشرف المرء في زمن قصير على ما كان
في ارض مصر من الحوادث والتعيرات في الأزمنة المتطولة والاعوام الكثيرة فتذهب بذكر ذلك نفسه
وترتاض اخلاقه فيحب الخير ويضلل ويكره الشر ويتجنبه ويعرف ما له انيا فيصطلي بالاعراض عنها والاقوال
على ما ينبغي (وأما مرتبة هذا الكتاب) فانه من جملة أحد معنى العلم اللذين هما العقلي والنقلي فيستغنى أن
ينزع لمطالعته وتدرج مواعظه بعد اتقان ما تحجب معرفته من العلوم العقلية والعقلية فانه يحصل تدرجاً
اراد الله اكنة قلبه وغشاوة بصره نتيجة العلم بما صار اليه ابتداءً به بعد التحول في الاموال والحدود من
النساء واليود فاذا امرته بعد معرفة اقسام العلوم العقلية والعقلية ليعرف منه كيف كان عاقبة الذين كانوا
من قبل (وأما وضع هذا الكتاب ومرتبه) فاجهه احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد ويعرف بالمقرري
رحمه الله تعالى ولد بالقاهرة المصرية من ديار مصر بعد سنة ستين وسبع مائة من هجرة المدينة ورتبه من
العلوم ما يدل عليه هذا الكتاب وغيره مما جمعه وألهمه (وأما من أي علم هذا الكتاب) فانه من علم الاخبار وبها
عرفت شرع الله تعالى التي شرعها وحفظت سنن اديانه ورسله ودون هداهم الذي يقتدى به من وفقه الله
تعالى الى عبادته وهداه الى طاعته وحفظه من مخالفته وبها تلت اخبار من مضى من الملوذ والفرع عنه
وكيف حل بهم حفظ الله تعالى له اوقامته وواعه وبها اقتدر الخليفة من انشاء البشر على معرفة ما دونهم
من العلوم والصنائع وثاني لهم علم ما غاب عنهم من الاقطار النائية والامصار النائية وغير ذلك مما لا ينكر
فصله وانكل اتمه من امم العرب والعجم على ثابن آرائهم واخلاف عقائد هم اخبار عندهم معروفة مشهورة
دائنة بينهم ولكل مصر من الامصار المعروفة حوادث قد مرت به يعرفها علم ذلك المصري في كل عصر
ولو استقصيت ما صنف علماء العرب والعجم في ذلك لتجاوز حد الكثرة وعجزت القدرة البشرية عن حصره (وأما
أحرار هذا الكتاب فانه نسخة) (أقولها يشغل على جمل من اخبار ارض مصر واحوال يلهوا وخراجها
وجباها) (وأما يشغل على كثير من مدينها واجناس اهلها) (ونالها يشغل على اخبار مملوكها مصر ومن
ملكها) (وراهها يشغل على اخبار انشاهرة وخلافتها وما كان لهم من الآثار) (وخامسها يشغل على ذكر
ما أدركت عليه قبحه وطواها من الاحوال) (وسادسها يشغل على ذكر قلعة الحبل وملوكها) (وسابعها
يشغل على ذكر الاسباب التي نشأ عنها حروب اقليم مصر) (وقد تضمن كل جزء من هذه الاحراء لسبعة عشرة
اقسام) (وأما أي احوال العالم التي قصدت في هذا الكتاب) فاني سلكت فيه ثلاثة شخاه وهي النبل من
الكسب المستعصية في العلوم والرواية عن أدركت من شجرة العلم ووجه الناس والمجاهدات عاينته ورأيت
وأما النبل من دواوين العلماء التي صنفوها في انواع العلوم فأني اعرو كل نقل الى الكتاب الذي نقلته منه
لاخلص من عهده وأرأس بربرته فكثيراً من ضمني واباه العصر واشغل علينا المصري صار لقوله اشرافه
على العلوم وقصور رباغه في معرفة علوم التاريخ وجهل مقالات اساس بهم بالانكار على ما لا يعرفه ولو أنصف
لعلم أن العجز من قبله وليس ما تضمنه هذا الكتاب من العلم الذي يقطع عليه ولا يحتاج في الشريعة اليه
وحب العلم أن يعلم ما قيل في ذلك ويقع عليه (وأما الرواية عن أدركت من الجمل والمشايع فأني
في الغالب والاكثر اصح باسم من حديثي الا ان لا يحتاج الى تعيينه أو كون قد أنسيته وقل ما ينقي
مثل ذلك (وأما ما شاهدته فأني ارجو أن اكون الله الحمد غير مشتم ولا طين) (وقد قلت في هذه الروس
التيانية ما فيه قبح وكفاية ولم يبق الا أن اشرع فيما قصدت وعري أن اجعل الكلام في كل خط من الاحطاط
وفي كل اثر من الآثار على حدة بكون العلم بما يشغل عليه من الاخبار أجمع واكثر فائدة واسهل
تنبؤاً والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ووفق كل ذي علم علمه
(فصل) (أول من رتب خطط مصر وآثارها ودراسة احوالها ديوان جمعه أبو عمر محمد بن يوسف الكندي ثم كتب

بعده القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاي كتابه المنعوت بالمختار في ذكر الخطط والآثار ومات في سنة
سبع وخمسين وأربعمائة قبل سنئ الشنة قدرأكثر ما ذكر اه ولم يبق الا يلع وموضع بلقع بماحل مصر من سنئ
الشنة المستنصرية من سنة سبع وخمسين الى سنة أربع وستين وأربعمائة من العلأ والوفاات اهلها
ونزلت ديارها وتغيرت احوالها واستولى الخراب على عمل فوق من الطريق بجانب القسطاط الغربي وانسرق
فأما الغربي فمن قطرة بنى وائل حيث الوراقات الآن قرياس باب القطرة خارج مدينة مصر الى الشرق
المعروف الآن بالصدوات مار الى القرافة الكبرى واما الشرقى فمن طرف بركة الحبش التي تلى القرافة الى نحو
جامع احمد بن طولون ثم دخل امير الجيوش بدر الجمالى مصر في سنة ست وستين وأربعمائة وهذه المواضع
خاوية على عروشها خالية من سكانها وأيسها قد أبادهم الوباء والتهاب وشنتهم الموت والخراب ولم يبق عصر
الاجتام من الناس كاهم اسوات قد اصمرت وجوههم وتغيرت مصنم من غلاء الاسعار وكثرة الخوف من
العكرية وفساد طوائف العبيد والمطبة ولم يجد من يربح الاراضى هذا والطرفات قد اضطعت بجرا وبرا
الاجساد وكلمة كثيرة وصارت القاهرة أيضا بآثارها باحة الساس من العكرية والمطبة والاربن وكل من
وصلت قدرته الى عمارة أن يعمر ما شا في القاهرة بمخلا من دور القسطاط عوت اهلها فأحد الناس في هدم
المساكن ونحوها بمصر وعمرها في القاهرة وكان هذا أول وقت اخت الناس فيه بالقاهرة ثم كان المنسبع
القضاي على الخط والتعريف بها تليذه أبو عبد الله محمد بن ركات الصوى في تاليف لطيف فيه به الافصل
أما لقب سم شاحناه بن امير الجيوش بدر الجمالى على مواضع قد اعتصمت وتملكت بعد ما سكات احكاما
ثم كتب الشريف محمد بن اسعد الجوائى كتاب الخط بهم ما شكل من الخطط فيه على معالم قد جهلت
وتماز قد دثرت وآخر من كتب في ذلك القضاي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج كتاب اعطاء المتأمل
وايقاط المتعمل في الخططين فيه جلا من احوال مصر وخططها الى اعوام بصع وعشرين وسبعمائه قد دثرت
بعده معظم ذلك في وباء سنة تسع وأربعين وسبعمائه ثم في وباء سنة احدى وستين ثم في غلاء سنة ست وسبعين
وسبعمائه وكتب القضاي محي الدين عبد الله بن عبد العاهر كتاب الروضة الهية الزاهرة في خطط المدينة
القاهرة ففتح فيه بابا كانت الحاجة داعية اليه ثم ترايدت العمارة من بعده في الايام الناصرية محمد بن فلاحون
بالقاهرة وطواهره الى ان كادت تصيق على اهلها حتى حل بها وباء سنة تسع وأربعين وسبعمائه وستين
ثم غلاء سنة ست وسبعين فحرب جماعة اما كس فلما كانت الحوادث والحسن من سنة ست وثمانمائه مثل
الخراب القاهرة ومصر وعامة الاقليم وسأورد من ذكر الخطط ما اتصل اليه قدر في ان شاء الله تعالى

• (ذكر طرف من هيئة الافلاك) •

علم انه لما كانت مصر قطعة من الارض اربع قبل التعريف بموضعها من الارض وتبين موضع الارض من افلاك
ان ادكر طرفا من هيئة الافلاك ثم ادكر صورة الارض وموضع الاقاليم منها واذا كر محل مصر من الارض
وموضعها من الاقاليم واذا كر حدودها واستنفاها وفضائلها وعباسها وكورها وأحلاق اهلها واذا كر انهارها
وحلبتها وكورها وملغ حراجها وغير ذلك مما يتعلق بها قبل الشروع في ذكر خطط مصر والقاهرة فأقول
علم النجوم ثلاثة اقسام الأول معرفة تركيب الافلاك وكية الكواكب وانقسام البروج وأبعادها وعظمها
وسرعتها ويقال لهذا القسم علم الهيئة والقسم الثاني علم الريح وعلم التقويم وانقسم الثالث معرفة كمية
الاستدلال بدوران الطل وطوالع البروج على الحوادث قبل كونها ويسمى هذا القسم علم الاحكام والعرض
هذا اراد من علم الهيئة تكون بوطنة لما يأت ذكره اعلم أن الكواكب اجسام كريات والذى ادرك منها
الحكمة بالصد ألف كوكب ونعة وعشرون كوكبا وهي على قسمين سيارت وثانة فالسيارة سبعة وهي
زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وقد انطمت في بيت واحد وهو
زحل شري مرتبهم من شمسه • فتراهرت بعطارد الاقمار

ويقال لهذه السبعة الخمس وقيل لها التي عاها الله تعالى قوله فلا أقسم بالجواري الككنس والتي
عناها الله تعالى قوله فالدورات أمرا وقيل لها الخمس لاستقامتها في سيرها ورجوعها وقيل لها الككنس
لانها تحرق في الروح ثم تكس أي تستركا يكس الطي وقيل الككنس والخمس مباحسة وهي مأسوى الشمس

والقمر حيث يدلك من الاحتباس وهو الانقراض وفي الحديث الشيطان يوسوس للنفس فداك كرا
حنس أى انقضى ورجع فيكون الخس على هذا في الكواكب معنى أرجوع وحيث بالنفس من قواهم كس
لطي اذا دخل الكس وهو مقفول فكس على هذا في الكواكب معنى احتفاظها تحت ضوء الشمس ويقال لهذه
الكواكب الصغيرة لانها ترجع أحيانا على سمت مسيرها بالحركة الشرقية وتنشع العربية في رأى العين ويكون
هذا الارتداد لها شبه التجبر وهذه الاسماء فى لهذه الكواكب يقال انها مشتقة من صفتها فخرج مشتق من
رجل فلان اذا بطأ على ذلك لطف مسيره وقبل للرجل والرجل الحقد وهو يزعمهم يدل على ذلك ويقال انه مراد
فى قوله تعالى والسما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم النافى والمشتري سمي بذلك لانه كانه اشرى
الحس لانه وقيل لانه نعم الشراء والبيع ودليل اربع والمال فى قولهم والمزيج مأخوذ من لرب
وهو شجر حيث بعض اغصانه بعض فيورى بارأى على ذلك لاجاراه وقيل المزيج منهم لربش له اذ ارى به
لا ينوى فى مجزء وكذا المزيج فيه التواء كسرى مسيره ودلالته برعهم بشبه ذلك والشمس لم كانت
واسطة بين ثلاثة كواكب عوي لا هم من فوقها وثلاثة منهم من تحتها حيث ذلك لان واسطة بين
لخمسة تسمى خمسة والحررة من الزاهر وهو الايص البهرى كل شئ وعطارد هو لما قد فى كل الامور وثلاث
يقال له ايضا السكائب فانه كثير تصرف مع ما يقارنه ويلابس من الكواكب والشمس مأخوذ من شجرة وهى
البياض والاقمر لا يص ويقال لرجل كبريت وللمشتري نمر والدرجيس ايضا والمزيج بهرام والشمس
مهر والحررة اياهيد وسدحت ايضا وعطارد هرس ولشمس ماء وقد جعلت فى بيت واحد وهو هذا

لارلت تقي وزق للعلى اذا • مادام السعة الافلاك احكام

مهر وماء وكوان وترمعا • وهرمس وأياهيد وبهرام

ويقال لهذا عدد هذه الكواكب السعة من شدة نجوم السماء كواكب شدة حيث ذلك شدة شدة فى ذلك
عوض واحد وقبل سعة حركتها ما تقطع اقل بزعمهم بعد كل سنة وثلاثين ألف سنة شدة شدة واحدة •
ولكل كوكب من الكواكب السبعة السيارة ذلك من الافلاك خمسة والافلاك اجسام كرات متحدة بعضها
فى جوف بعض وهى سعة اقربها اليها السبعة لشمس وبعد ذلك عطارد ثم بعده قمر حررة وهذه تلك الشمس
وهو قمر المزيج ثم تلك المشتري وهو قمر ذلك رجل ثم تلك الثواب وفيه كل كوكب يرى فى اسم سوي
لسعة السيارة ومن فوق تلك الثواب تلك المحيط وهو تلك التاسع وسمى الاطلس ومن فوق الافلاك ومن
الكل وقد اختلف فى الافلاك ففى لسموات وقيل لسموات غيرها وقيل هى كرية وقيل غير
ذلك وقيل تلك الثواب هو الكرسي وان تلك التاسع هو العرش وقيل غير ذلك وهذا سلك لتسع دغم
الدوران كالدولاب ويدور على اربعة وعشرين ساعة متوالية دورة واحدة ودورانه يكون ابداء من المشرق
الى المغرب ويدور دورانه جميع الافلاك التحاية وما حوته من الكواكب دورا حركته قسرية لادارة التاسع
بهاوعى حركة التاسع المذكور يكون الليل والنهار فالبارة شمس شمس فرق اهل الارض والليل مدة غيبوبة
الشمس تحت ق لارض وذلك الكواكب الثمانية مقسوم باثني عشر قسما كجرامسجة كل قسم منها يقال له
روح وهى جل والنور والجوراء والسرطان والاسد والسلسلة والميراب واعترب وقوس
والخدي والدلو والحيوت وكل رجب من هذه العروج الاثني عشر يقسم ثلاثين قسما يقال لكل قسم من
درجة وكل درجة من هذه الثلاثين مقسومة ستين قسما يقال لكل قسم من درجة وكل درجة من هذه
الستين مقسومة ستين قسما يقال لكل قسم منها ثمانية وهكذا الى اثنا عشر وارواح والحواس فى
الثواب عشر وما فوقها من الاخر وكل ثلاثة روج تسمى صلا فارمان على ذلك رتبة فصول وهى ربيع
والصيف والخريف والشتاء • وجهات الاقطار اربعة الشرق والغرب والشمال والجنوب •
والاركان اربعة النار والهواء والماء والتراب ولطائف اربعة الحررة والبرودة والرطوبة
والجسوسة • والاحلاط ربعة الصفراء والسوداء والبيضاء والدم • وارواح ربعة ايضا وندبور
والشمال والجنوب • فالعروج منها ثلاثة ريحية صاعدة فى الشمال رائحة النهر على النيل وهى الجن
والنور والجوراء وثلاثة صاعدة فى الشمال اخذة النيل من انهار وهى السرطان والاسد
والسلسلة

والسبله وثلاثة حريضة هابطة في الجنوب رائدة الليل على النهار وهي الميزان والعقرب والقوس
وثلاثة شتوية صاعدة في الجنوب أحدها من الليل وهي الجدى والدلو والحوت • والثاني المحيط
كما تقدم دائم الدوران كالدولاب يدور أبداً من المشرق إلى المغرب فوق الأرض ومن المغرب إلى المشرق تحتها
فيكون دائماً نصف الصلح وهو ستة روج بمائة وثمانين درجة فوق الأرض ونصفه الآخر وهو ستة روج بمائة
وثمانين درجة تحت الأرض وكلما طلعت من أفق المشرق درجة من درجات الصلح اتى عند ثمانمائة وستون
درجة غرب نصيرها في أفق المغرب من البرج السابع فلا يزال دائماً ستة روج طالعها بابا وستة روج
طلوعها بالليل • والافق عبارة عن الحد الفاصل من الأرض بين المرق والحق من السماء والصلح يدور على
قطبين شمالي وحتمي كما يدور الحق على قطبي المجر وطه • وينقسم الصلح خطاً من دائرة تقسمه نصفين متساويين
بعدهما من كلا القطبين سواء وتسمى هذه الدائرة معدّل النهار هي تقاطع فلك البروج ودائرة فلك البروج
تقاطع دائرة معدّل النهار ويميل نصفها إلى الجانب الشمالي بقدر أربع وعشرين درجة تقرب وهذا النصف
فيه هيئة البروج الستة الشمالية وهي من أول الحمل إلى آخر السبله ويميل نصفها الثاني غرباً إلى الجنوب بمثل
ذلك وفيه هيئة البروج الستة الجنوبية وهي من أول راج الميزان إلى آخر ريج الحوت وموضع تقاطع هاتين
الدائرتين أعني دائرة معدّل النهار ودائرة فلك البروج من الجانبين هما خطان الاعتدالين أعني رأس الحمل ورأس
الميزان ومدار الشمس والقمر وسائر النجوم على محاذ دائرة فلك البروج دون دائرة معدّل النهار وقدر الشمس على
دائرة معدّل النهار عند حلولها تنقطع الاعتدالين عند البرص لانهما موضع تقاطع الدائرتين وهذا هو خط الاستواء
لدى لا يختلف فيه ارمان زيادة الليل على النهار ولا النهار على الليل • ثم مثل الشمس عنه إلى كلا الجانبين
الشمالي والجنوبي • سواء الشمس تدور الصلح وتقطع الاتي عشر رجا في مدة ثمانية وخمسة وستين يوماً وربع يوم
بالتقريب وهذه هي مدة السنة الشمسية وتقيم في كل رجا ثلاثين يوماً وكسر من يوم ويكون اداءها بالهار طاهرة
فوق الأرض وبالليل بخلاف ذلك وإذا حلت في البروج الستة الشمالية لقي هي الحمل والثور والجوز
والسرطان ولامدوا السبله فانه تكون مرتفعه في الهواء قريبة من سمت رؤسا وذلك من فصل اربيع وفصل
الصيف وإذا حلت في البروج الجنوبية وهي الميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت كان فصل
الخريف وفصل الشتاء ويحدث الشمس وبعدت عن سمت ارض • ورجم ذهب بن مسه أرو من خلق الله
تعالى من الارملة الاربعة الشتا فحقه بارد رطبا وخلق الربيع حار رطبا وخلق الصيف حار
يابسا وخلق الخريف حار يابسا • وتقول المصول عبد اهل رما اربيع ويكون فصل الربيع عند ما تنقل
الشمس من رجا الحوت وقد اختلف القدماء في المديته من المصول فهم من اخذوا فصل اربيع وجبره أول
السنة ومنهم من اخذوا تقديم الانقلاب الصيفي • ومنهم من اخذوا تقديم الاعتدال الخريفي • ومنهم من اخذوا
تقديم الاعتدال الشتوي • فإذا حلت أول رجا من رجا الحمل استوى الليل والنهار وعند الزمان ونصرف
شتاء ودخل اربيع وصاب الهواء وهب النسيم ودان الخيل وسات الاودية ومثت الامهار فبقى عند مصر وبت
العتب وطال الررع ونما حبش وتلا أهر وأورق النخرو ونعم الدور واحصر وجه الأرض وبحت المهارم
ودرت الصروع وأحرحت الأرض رجاها وأربيع وصارت كهيئة شبة قد تربت للناظرين ونه در السائل
وهو الملاحظ جمال الدين يوسف بن احمد العمري رحمه الله تعالى

واستنشقوا الهواء الربيع فانه • ثم التسميم وعنده الطاف

بعذى الحسوم لسمه وكأله • روح حواها حوهر شفاف

وقاب ابر قبية ومن ذلك الربيع يذهب الناس الى انه الفصل الذي يتبع اشتهاء ويأتى فيه الورد والورد ولا يهرقون
الربيع غيره والعرب تختلف في ذلك فهم من يجعل الربيع الفصل الذي تدرك فيه التمار وهو الخريف وفصل
الشتاء بعده ثم فصل الصيف بعد الشتاء وهو الوقت الذي تدعوه المعتاة الربيع ثم فصل الصيف وهو الذي تدعوه
المعتاة الصيف ومن العرب من يسمى الفصل الذي يعتدل وتدرك فيه التمار وهو الخريف الربيع اذ قوس ويسمى
الفصل الذي يتلو به اشتهاء ويأتى فيه الكمام واور الربيع الثاني وكماهم يحتجون على أن الربيع هو الخريف فاد
حلت الشمس آخر رجا الجوز وأول رجا السرطان تساهي طول النهار وقصر الليل وأندأ نصف النهار وزيادة

الليل وانصرم فصل الربيع ودخل فصل الصيف واشتد الحر وجي الهواء وهبت العاصم ونقصت المياه الا عصر
 ويس انشب واستحكم الحب ودرله حصاد العلال ونضجت التمر ونضجت البهاشم واشتدت قوة الابدان ودرت
 أحلاف النمل وصارت الارض كلها عروس فاد ابغت آحرج السبلة وأول رح الميزاب تساوى الليل والنهار
 مرة ثانية وأخذ يدل في اريادة النهارى النقصان وانصرم فصل الصيف ودخل فصل الحريف فبرد الهواء
 وهت الراح وتغير الزمان وجف الالهار وغارت العيون واصفر ورق الشجر وصيرت التمار ودرست البيادر
 واحترت الحبة واقضى العشب واغتر وجه الارض الابصر وهزلت البهاشم وماتت بهوام وانحسرت الحشرات
 وانصرف السطير والوحش يريد السلالا لداخلة وأخذ الناس يحزفون القوت للشتاء وصارت الدنيا كأنها امرأة
 كهله قد أدت وأخذ شبابها يولى وقته در القاتل وهو الامام عمر الدين أبو الحسن أحمد بن علي ابن معقل
 الاردى المهلبى المحصى حيث يقول

فه فصل الحريف المستلذ • برد الهواء لقد أبدى لنا عجا
 اهدى الى الارض من اوراقه دها • والارض من شأنها أن تهدى الدها

وقال أيضا

فه فصل الحريف فصلا • رقت حواشيه فهو رائق
 فالما يجرى من قلب سال • والله مع يد وبوجه عاشق
 فبرده هذا ولون هذا • يسلطه ذاتى وواق

وقال أيضا

انى فصل الحريف بكل طيب • وحس مجب قلنا وعينا
 ارانا الدوح مصفرا نصارا • وصافى الماء مبيضا بلينا
 فأحسن كل احسان الينا • وانم كل انعام علينا

وقال آخر يذم الحريف

خذنى التدثر فى الحريف فانه • مستوبل ونسبه خطاف
 يجرى مع الاجسام حرى حياتها • كصديقهها ومن الصديق يخاف

وقال آخر

يا عاليا فصل الحريف وغابا • عن فضله فى ذمه لزمانه
 لاشئ أطفسه عدى موقعا • ابدا يعزى انقصن من قصانه
 وزاه يفرش تحته أتوايه • فاعجب لأفنه وفرط حانه
 وألد ساعات الوصال ادادا • وقت الرحيل وحان حين اوانه

فاذا احلت الشمس آحرج القوس وأول رح الجدى تساهى طول الليل وقصر النهار وأخذ النهار فى الزيادة والليل
 فى النقصان وانصرم فصل الحريف وحل فصل الشتاء واشتد لبرد وخشى الهواء ونقاط ورق الشجر ومات
 اكثر السات وغارت الحيوانات فى جوف الارض وضعف قوى الاله ان وعزى وجه الارض من الرسة ونشأت
 البعوض وكثرت الادهاء وأظلم الجو وكلح وجه الارض الانصرام ومنع الناس من التصرف وصارت الدنيا كأنها
 عمور همة قد دامت الموت فاد ابغت آحرج الحوت وأول برج الحمل عاد لزمان كما كان عام أول وهذا
 ذلك تقدير العرير العالمين وتدبير الخبير الحكيم لاله الالهو وقد شبه بطليموس فصل الربيع برمان الطفولية
 وفصل الصيف بالشباب والحريف بالكهولة والشتاء بالشيخوخة وعن حركة الشمس وتحتها فى الدروج
 الاثنى عشر المذكورة تكون ازمان السنة وأوقات اليوم من الليل والنهار وساعاتها وعن حركة القمر فى
 الاثنى عشر تكون الشهور القمرية والسنة القمرية فانقمر يدور الروح الاثنى عشر ويقطع الفلك كاه فى مدة
 ثمانية وعشرين يوما وبعض يوم ويقسم فى كل برج يومين وثلاث يوم بالتقريب ويقسم فى كل منزلة من منازل القمر
 الخمسة والعشرين منزلة يوما وليلة فيظهر عدد اهلاله من ناحية العرب بعد غروب حرم الشمس ويزيد بوجه فى كل
 ليلة قدر نصف سبع حتى يكمل بوجه ويأتى فى ليلة رابع عشر من اهلاله ثم يأخذ من الليلة الخامسة عشر

في القصران فيقص من نور في كل ليلة نصف سبع كاهل الى أن يحق نور في آخر الثمانية وعشرين يوما من اهلاله
ويتر في حله اربعة سد يارق الشمس ويدور في ناحية العرب ويسير الى أن يجامعها ثمانية وعشرين مرة وهي
السمرجات ولعين والذرا والدران والقصعة ولهفة والذراع والسنرة والخرق واللمبة
والريرة والصرفة والعوا والسجل والغمر واربانا والاكيل والقلب والذولة والسعائم
والسدة وسعد الدايخ وسعد طلع وسعد العود وسعد الاحبية والسرع المتقدم والسرع المؤخر
وبطن الحوت وحيات ذلك كسب موضوعه وفيما ذكر كنهية والله يعلم واسم لا تعلمون

(ذكر صورة الارض وموضع الاهالي منها)

ولما تقدم في الافلاك من القول ما ينسب به الى الله تعالى كيف تكون الحركة التي بها الليل والنهار وترتيب
الشهور والاعوام ننسبها راجعة الى الكلام على الارض فاقول في الجهات من حيث هي ست الشرق وهو
حيث تطلع الشمس والقمر وسائر الكواكب في كل قطر من الافق والعرب وهو حيث تغرب والشمال وهو
حيث مدار الجدى والفرقدن والجنوب وهو حيث مدار السيل والسوق وهو مما يلي السيف والجنوب وهو
مما يلي مركز الارض والارض جسم مستدير كالكرة وقيل يستدير ككرة الشكل وهي واقعة في الهواء بجميع
جوانبها وبحارها وعامرها والهواء محيط بها من جميع جهاتها كالخ في جوف البصلة وبصدها من
السماء مساو من جميع الجهات واسفل الارض ما يحيطه هو عن باطنها مما يلي مركزها من أي جانب كان
ذهب الجمهور الى أن الارض ككرة موضوعة في جوف الكون كخ في البصلة وأنها في الوسط وبصدها
في السقف من جميع الجهات على التساوي ورسم هشام من الحكم أن تحت الارض حسماس شاة الارض
وهو المانع فلا رضى من التحدار وهو ليس مما يوجب الى ما بعده لانه ليس يطلب الحدار بل الارض على ان
الله تعالى وقبها بلا عداد وقال ربم فطرس ما تقوم على الماء وقد حصر الماء تحتها حتى لا يبعد بحر عن بحر
الى الانتقال وقال آخر هي واقعة في الوسط على مقدار واحد من كل جانب واسفل يتدبها من كل وجه فذلك
لا تميل الى ناحية من الملك دون ناحية لان قوة الاشياء متكافئة وذلك كحجر الصايطس في حديد الحديد فان
الملك بالطبع مضطرب الارض فهو يتخذها هي واقعة في الوسط وسبب وقوعها في الوسط سرعة تدبير الملك
ودفعه اليها من كل جهة الى الوسط كما اذا وضعت زراية فارورة وأدبرتها بقوة فان التراب ينشور في الوسط وقال
محمد بن احمد الخوارزمي الارض في وسط السماء والوسط هو الذي يلي بالحقيقة وهي مدورة مخرصة من جهة
الشمال الباردة والوجه القارة وذلك لا يخرجها عن الكرية اذا اعتبرت بقلتها الان مقادير الحال وان شئت
بسيارة بالقياس الى ككرة الارض فان لكورة التي قطرها ذراع أو ذراعان مثلا اذا انما هي اني أو غار في
لا يخرجها عن الكرية ولا هذه النصارى لا ساطة الماء بها من جميع جوانبها وعمرها بحيث لا يظهر منها شيء
فيستد تطل الحكمة المؤدية المودعة في المعادن والنبات والحيوان فسيحان من لا يعلم أسرار حكمه
الآهوه وأما مطعها الظاهر المماس للهواء من جميع الجهات فانه فوق والهواء فوق الارض يحيط بها ويحدها
من سائر الجهات وفوق الهواء الافلاك المذكورة فيما تقدم واحدا فوق آخر الى السلك التاسع الذي هو أعلى
الافلاك ونهاية مخلوقات أسرها وقد اختلف فيما وراء ذلك فقل حلاء وقل ملاء وقل لاهلاء ولا ملاء وكل موضع
يقب فيه الانسان من سطح الارض فان رأسه ابدى يكون مما يلي السماء الى فوق وحلاء ابدى تكون اسفل
مما يلي مركز الارض وهو دائم يرى من السماء حدها وبستره الصف الاخر حذبة الارض وكل السفل
من موضع أي آخر ظهر له من السماء قدر ما حتى عنه والارض عامرة بالماء كعصاة طافية فوق الماء
فهو يحصر عنها شحوا الصف وانعم الصف الاخر في الارض وصدر المكشف من الارض نصفين كما تقسم
بحط مسامتة لخط معدل التاريم تحت دائرة وجب على هذا الخط لارض لها البنية والنقطان غير
مرتبين فيها ويصكون هاتل على دائرة الافق من الجانبين وكلما بعد موضع باد عن هذا الخط الى ناحية
الشمال قدر درجة ارتفاع القطب الشمالي الذي هو الجدى على اهل ذلك البلد درجة وانخفض القطب
الجنوبي الذي هو السيل درجة وهكذا مراد ويكون الامر مما بعد من السلاط الواقعة في ناحية الجنوب
كذلك من ارتفاع القطب الجنوبي وانحطاط القطب الشمالي وهذا عرف عرص البلدان وصار عرص

البلد عبارة عن ميل دائرة معدل النهار عن سمت رؤس اهل البلد وارتفاع القطب عليهم وهو ايضا بعد ما بين سمت
 رؤس اهل ذلك البلد وسمت رؤس اهل البلد لا عرض له فاقاما انكشف من الارض مما يلي الجنوب من خط
 الاستواء مائة حراب والصف لآخر الذي يلي الشمال من خط الاستواء فهو ارض العرب وهو المكون
 من الارض وخط الاستواء لا وجود له في الخارج وانما هو فرض بوهما انه خط استواء من المشرق الى المغرب
 تحت مدار رأس الحمل وسمي بذلك من اجل أن النهار والليل هناك اندساوا لا يزيد ولا ينقص أحدهما عن الآخر
 شيئا بة في مائر أوقات السنة كلها ونقطتنا هذا الخط ملازمان للافق احدهما على مدار سبيل في ناحية
 الجنوب والاخرى على ميل الجدي في ناحية الشمال والعمارة من المشرق الى المغرب مائة وعشرون درجة من
 الجنوب الى الشمال من خط اريس الى سات نعش شمال واربعون درجة وهو مقدار ميل الشمس مرتين وخلف
 خط اريس وهو مقدار ستة عشر درجة وبذلك معمور الارض نحو خمس سبعين درجة لا عندال مسير الشمس
 في هذه الوسط ومرورها على ما ورد في الحمل والمبران مرتين في السنة وأما الشمال والجنوب فالتقسيم لاختلافهما
 الامتدة واحدة ولأن أوج الشمس مرتين في جهة الشمال كانت العمارة فيه لا تنبعث عنها وانما تنشق وتغرب
 ساكنة ولأن حصصها في الجنوب عدت العمارة هناك وقد احتلف الناس في مساحة الارض فقبل مساحتها
 خمسمائة عام ثلث عرب وثلث حراب وثلث بحار وقبل المعمور من الارض مائة وعشرون مائة تعون بأجوج
 وما حوح واثنا عشر للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لاسرائيل وقيل الديار سبعة اشراف ستة
 بأجوج وما جوج وواحد لاسرائيل وقيل الارض خمسمائة عام اليان ثمانية مائة حراب ومائة عمران
 وقيل الارض اربعة وعشرون ألف فرسخ للسودان اثنا عشر ألف وللروم ثمانية آلاف ولسائر ثلاثة آلاف
 وللغرب ألف ومن وهب من هذه العمارة من الذي في الحراب الا كمسطط في الصحراء وقيل رديش من
 ثابك الارض اربعة اشراف حرم من القرب وحرم للعرب وحرم للروم وحرم للسودان وقيل الاقاليم سبعة
 والاطراف اربعة والبراري خمسة واربعون والمدائن عشرة آلاف وارساق مائة ألف وستة
 وجسوت ألفا وقيل المدن والحصون احدى وعشرون ألفا وستة مائة وحصن في الاقليم الاول ثلاثة
 آلاف ومائة مدينة كثيرة وفي الثاني امان وسبع مائة وثلاثة عشر مدينة وقريه كثيرة وفي الثالث ثلاثة
 آلاف وتسعون مدينة وقريه وفي اربع وهو مايل ثمان وتسعمائة واربع وسبعون مدينة وفي الخامس
 ثلاثة آلاف مدينة وست مائة وفي السادس ثلاثة آلاف واربع مائة وعشرون مدينة وفي السابع ثلاثة آلاف
 وثلاث مائة مدينة في الجزائر وقال الخوارزمي قطر الارض سبعة آلاف فرسخ وهو نصف سدس الارض
 والبال والمباوز والجار والباقي حراب ياب لاناس فيه ولاحيوان وقيل المعمور من الارض مثل طائر
 رأسه لصبي والجنح الامين لهد والحد والجنح الايسر الخنزير وهدر مكة والعراق والشام ومصر وذب
 العرب وقيل قطر الارض سبعة آلاف واربع مائة واربعة عشر ميلا ودوره اعشرون ألف ميل واربع مائة
 ميل وذلك جميع ما احاطت به من بر وبحر وقال أبو زيد أحمد بن سهل لحي طول الارض من أقصى المشرق
 الى أقصى المغرب نحو اربع مائة مرحلة وعرضها من حيث اعصر الى حيث الشمال وهو مائة
 بأجوج وما حوح في حيث العرب الذي من جهة الجنوب وهو مائة السودان مائة وتسعون مرحلة
 وما بين براري بأجوج وما جوج الى مصر المحيط في الشمال وما بين براري السودان والبحر المحيط في الجنوب
 حراب ليس فيه عمارة ويقال أن مساحة ذلك خمسة آلاف فرسخ وهذه اقوال لا دليل على صدقها والطريق في
 معرفة مساحة الارض ان لو سرت على خط نصف النهار من الجنوب الى الشمال بقدر ميل دائرة معدل النهار عن
 سمت رؤسها الى الجنوب درجة من درج الطول التي هي حرم من ثلاث مائة وستين حرا أو اربع انصب عليها درجة
 فاعلم ان تلك الدرجة فانعلم قد قطعنا من محيط جرم الارض حرا من ثلاث مائة وستين حرا وهو قطر ذلك الجرم من
 تلك القوس من انشاء مسير الى انتهاء مكاننا الذي وصلنا اليه حيث اربع القطب عليها درجة فان تجد
 حقيقة الدرجة الواحدة من اقلت قد قطعت من الارض ستة وخمسين ميلا وثلثي ميل غناها ستة وعشرون
 فرسخا فانظر مساحة الدرجة الواحدة وهو ما ذكر من الاميال في ثلاث مائة وستين حرا من مصر
 عشرون ألفا واربع مائة ميل وذلك مساحة دور الارض فادقق ما هذه الاميال التي هي مساحة دور الارض

[illegible]

ولا علم لاحد منهم بالارض أى بالثلاثة الارباع الباقية ولا رص كلفه جميع ما عليها من الجبال والصدور نسبتها
الى الثلاث كقطة في دائرة وقد اعتبرت حدود الاقاليم السبعة بساعات النهار وذلك أن الشمس اذا حلت
رأس الخيل تساوى طول النهار والليل في سائر الايام كلها فادنا انقضى في درجات رح الخيل وانوروا بطوراء
احتلت ساعات نهار كل اقليم هذه بلغت آخر ايجوراء وأول رح السرطان بلغ طول النهار في وسط الاقليم
الاول ثلاث عشرة ساعة سواء وصارت في وسط الاقليم الثاني ثلاث عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط
الاقليم الثالث اربع عشرة ساعة وفي وسط الاقليم الرابع اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم الخامس
خمس عشرة ساعة وفي وسط الاقليم السادس خمس عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم السابع ست عشرة
ساعة سواء وما راد على ذلك الى عرمتن تسعين درجة يصير بهاراً كاه ومعنى طول اسد هو بعدها من اقصى
العمارة في العرب وعمرها هو بعدها من خط الاستواء وخط الاستواء كما تقدم هو لموضع الذي يكون فيه الليل
والنهار طول الزمان سواء فكل بلد على هذا الخط لا عرض له وكل بلد في اقصى العرب لا طول له ومن اقصى
العرب الى اقصى الشرق مائة وعشرون درجة وكل بلد يكون طوله تسعين درجة فانه في وسط ما بين الشرق
والغرب وكل بلد كان طوله قل من تسعين درجة فانه اقرب الى العرب وأبعد عن الشرق وما كان طوله من
البلاد اكثر من تسعين درجة فانه أبعد عن العرب واقرب الى الشرق وقد ذكر القداماء أن العالم اسدي مقسوم
سبعة اقسام كل قسم يقال له اقليم فاقليم الهند لرحل واطليم بابل للمشتري واطليم الترتل للمريخ واطليم الروم
للشمس واطليم مصر لعطارد واطليم الحبش للقمر • وقال قوم الخيل والمشتري لسان وابدى وعطارد لالههم
والاسد والمريخ للترك والمبران والشمس للروم ثم صارت اسمة على اثني عشر رجاء الخيل ومنلا لاه شرق والنور
ومنلا للحبوب وطرز ومنلا لها للعرب والسرطان ومنلا لشمال قالوا وفي كل اقليم مدينتان عظمتان
يحبب بين كل كوكب الاقليم الشمس واطليم القمر فانه ليس في كل اقليم مهمما سوى مدينة واحدة عظيمة
وجميع مدائن الاقاليم السبعة وحصولها أحد وعشرون ألف مدينة وسفانة مدينة وحسن بقدر
دقائق درج الطل وقال هرمس اذا حلت هذه الدقائق روائع كانت اناس هذه الاقاليم وادامات أحدود نظيره
ويقال أن عدد مدن الاقليم الاول من مطلع الشمس وقرها ثلاثة آلاف ومائة مدينة وقرية كبيرة وأن في الثاني
الانسان وسعمائة وثلاث عشرة مدينة وقرية كبيرة وفي الثالث ثلاثة آلاف وتسع وسبعون وفي الرابع
وهو بابل انسان وتسعمائة وأربع وسبعون وفي الخامس ثلاثة آلاف وست مئة وفي السادس ثلاثة آلاف
وأربع مائة وثمان مئة وفي السابع ثلاثة آلاف وثلاث مائة مدينة وقرية كبيرة في الجبر تر • فالاقليم الاول
بجزء وسطه بالمواضع التي طولها الاطول ثلاث عشرة ساعة ويرتفع القطب الشمالي فيها عن الافق ست
عشرة درجة وثلاث درجة وهو العرض وانها عرض هذا الاقليم من حيث يكون طول النهار الاطول فيه
ثلاث عشرة ساعة وربع ساعة وارتفاع القطب الشمالي وهو العرض عشرون درجة ونصف درجة وهو مسافة
اربعمائة واربعين ميلا وشداه من اقصى بلاد الصين بميزميا الى مايلي الجنوب وبجزء بلاد الهند ثم بلاد
السند وبجزء في البحر على جزيرة العرب وارض اليمن وقطع بحر القلزم بميزميا بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر الى
بلاد الحبشة ومدينة دقظه من ارض النوبة وبجزء ارض العرب على جنوب بلاد البربر الى نحو البحر المحيط وفي
هذا الاقليم عشرون جلا فيها ما طوله من عشرين فرسخا الى ألف فرسخ وبعده ثلاثون نهرا طويلا منها ما طوله
ألف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه نخس مدينة كبيرة وعامة اهل هذا الاقليم سودا اللون ولهذا الاقليم
من الريح الجبل والشمس وله من السكاكب السيارة المشتري وهو مع فرط حرارته كثير المياه كثير المروج وورع
اهله الدرة والارز لأن الاعتدال عندهم معدوم فلا يفر عندهم كرم ولا حطة والبر عندهم كثير لكنثرة
المروج وفي مشرقه البحر الحارح وراء خط الاستواء ثلاث عشرة درجة وفي مغربه النيل وبحر العرب ومن هذا
الاقليم يأتي نيل مصر وشدة هم معمور بالبحر لشرق الذي هو بحر الهند واليمن • والاقليم الثاني حيث يكون
طول النهار الاطول ثلاث عشرة ساعة ونصف ويرتفع القطب الشمالي فيه قدر اربعة وعشرين ذراعا وعشر
ذراعا وعرضه من حد الاقليم الاول الى حيث يكون النهار الاطول ثلاث عشرة ساعة ونصف وربع ساعة وارتفاع
القطب الشمالي وهو العرض سبعة وعشرون درجة ونصف درجة ومساحة هذا الاقليم اربع مائة ميل

ويتدنى من بلاد الشرق ما إلى بلاد الصين إلى بلاد الهند والسند ثم يلتقي البحر الاحمر وبحر البصرة ويضطلع بحرية العرب في أرض نجد وتامة فيدخل في هذا الاقليم اليامامة والبحران ومكة والمدينة والطائف وأرض الحجاز ويقطع بحر القلزم فيتم نصيب مصر الاعلى ويقطع النيل فيصير فيه مدينة قوص وانجيم واسني وأنفسا واسوان ويمر في أرض العرب على وسط بلاد أفريقيا فيمر على بلاد النجر إلى البحر في المغرب وفي هذا الاقليم سبعة عشر جبلا وسبعة عشر نهرا أطوالا واربعمائة وخمسون مدينة كثيرة وألوان اهل هذا الاقليم ما بين الصحرة والسواحل ومن البروج الجدي ومن السيارة زحل ويسكن هذا الاقليم الرحالة في المغرب منهم جدا وصهاجه ولتونه ومسوفه ويتصل بهم رحالة مصر من الواح وفي هذا الاقليم يكون بحل وجه مكة والمدينة ومن السماوة من اهل العراق إلى رحالة الترك والاقليم الثالث وسطه حيث يكون طول النهار الاطول اربع عشرة ساعة وارتفاع القطب وهو العرض ثلاثون درجة ونصف وخمس درجة وعرض هذا الاقليم من حدة الاقليم الثاني إلى حيث يكون النهار الاطول اربع عشرة ساعة وربع ساعة وارتفاع القطب وهو العرض ثلاث وثلاثون درجة ومسافته ثلاثمائة وخمسون ميلا ويتدنى من الشرق فيمر بشمال الصير وبلاد الهند وفيه مدينة الهندهار ثم بشمال السند وبلاد كابل وكرمان ومجستان إلى سواحل بحر البصرة وفيه اصطخر وسابور وشيراز وسيراف ويمر بالاهوار والعراق والمصرة وواسط وبعد ادراك الكوفة والانباء رويت ويمر بلاد الشام إلى سبلة وصور وعكا ودمشق وطبرية وقيسارية وبنت القدس وعذقلان وعرة ومدبر واشقم ويقطع اسفل أرض مصر من شمال انصا إلى فسطاط مصر وسواحل البحر وفيه السبوم والاسكندرية والعروا ونيس ودمياط ويمر بلاد بركة إلى اريفة فيدخل فيه القبروان وينتهي في البحر إلى المغرب وهذا الاقليم ثلاث وثلاثون حلاكارا واثنان وعشرون هراطوالا وثمانية وعشرون مدينة واهله من الألوان وله من البروج العقرب ومن السيارة الزهرة وفي هذا الاقليم العمار المتواصلة من أوله إلى آخره ٨١ والاقليم الرابع وسطه حيث يكون النهار الاطول اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وارتفاع القطب النصف وهو العرض ست وثلاثون درجة وخمس درجة وحده هذا الاقليم من حدة الاقليم الثالث إلى حيث يكون النهار الاطول اربع عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض تسع وعشرين درجة وثلاث درجة ومسافة هذا الاقليم ثلاثمائة ميل ويتدنى من الشرق فيمر بلاد الليث وحراسان ومحمد ومغانة وممر قدس وبنجارد وهرام وروارد ودرجس وطوس ويسابور وجران وثومس وطبرستان وقروين والمديلم والري واصفهان وهمدان وهاوند ودينور والموصل ونصيبين ومدوراس العين ونجيبات واربعة ويمر بلاد الشام فيدخل فيه بالس ومسح والمطية وحلب وانطاكية وطرابلس والصبة وحماء وصيدا وطرسوس وعمورية وبلاد قية ويقطع بحر الشام على جزيرة قبرس وروودس ويمر بلاد طخه فينتهي إلى بحر المغرب وفي هذا الاقليم خمسة وعشرون جبلا كارا وخمسة وعشرون هراطوالا وثمانية وعشرون مدينة وألوان اهل ما بين الصحرة والياض وله من البروج الجوزاء ومن السيارة عطارد وفيه البحر الرومي من معبره إلى القسطنطينية ومن هذا الاقليم ظهرت الانبياء والرسل صلوات الله عليهم اجمعين ومنه انتشر الحكماء والعلماء فانه وسط الاقاليم ثلاثة جدوية وثلاثة شمالية وهو في قسم الشمس وبعده في المصيلة الاقليم الثالث والحامس فانها على جنبه وشبه الاقاليم منخطة اهلها بالقصون ومخطون عن التفصيل لتعاجلة صورههم ونوحش حلالهم كالزنج والحبيبة واكثر ايام الاقليم الاول والثاني والسادس والسابع يا جوج وما جوج والتفرغ والصالمة ونحوهم والاقليم الخامس وسطه حيث يكون النهار الاطول خمس عشرة ساعة وارتفاع القطب النصف وهو العرض احدى واربعون درجة وثلاث درجة وابتداءه من نهاية عرض الاقليم الرابع إلى حيث يكون النهار الاطول خمس عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض ثلاثا واربعون درجة ومسافته خمسون ومائتا ميل ويتدنى من المشرق إلى بلاد يا جوج وما جوج ويمر بشمال حرسان وفيه خوارزم واسيحاب واذريجان وردعه ومجستان وأردب وحلاط ويمر على بلاد الروم إلى رومية الكبرى والاندلس حتى ينتهي إلى البحر الذي في المغرب وفي هذا الاقليم من الجبال اطوال ثلاثون جبلا ومن الانهار الكار خمسة عشر نهرا ومن المدن الكار ثمانية وعشرون مدينة واكثر اهلها بين الألوان وله من البروج المدلول ومن السيارة القمر والاقليم السادس وسطه حيث يكون النهار الاطول خمس عشرة ساعة ونصف ساعة وارتفاع القطب الشمال وهو العرض خمس

واربعين درجة وخمسة درجة وابتداء من حدها به عرض الاقليم الخامس الى حيث يكون النهار الاطول
 خمس عشرة ساعة ونصف وربع ساعة و لعرش سعا وأربعين درجة وربع درجة ومسافة هذا الاقليم مائة
 ميل وعشرة اميال وينتدئ من المشرق بميز عساكن الترك من البحر خيبر وتغرغر الى بلاد لحزر من شمال
 بجوهم على اللان والشرير وارض رحان وانسططينية وشمال الاملس الى البحر المحيط الغربي وفي هذا
 الاقليم من شمال الطوان اثنان وعشرون جبلا ومن الانهار الطوان اثنان وثلاثون نهرا ومن المدن الكبار
 تسعون مدينة وكثراهل هذا الاقليم ألواهم ما بين الشقرة والبياص وله من ابروح السرطان ومن السيارة
 المزيح والاقليم السابع وسطه حيث يكون النهار الاطول ست عشرة ساعة وسواء وارتفاع القطب اثنان
 وهو العرض ثمانية واربعين درجة وثلاثي درجة وابتداء هذا الاقليم من حدها به الاقليم السادس الى حيث
 يكون النهار الاطول ست عشرة ساعة وربع ساعة و لعرش خمسين درجة ونصف درجة ومسافة مائة وخمسة
 وثلاثون ميلا قتيبي أب ما من أول هذا الاقليم الاول وآخر هذا الاقليم السابع ثلاث ساعات ونصف وأربعة
 انقطب اثنان وخمسة وثلاثون درجة تصكون من الاميال اربع مائة واربعين ميلا وينتدئ الاقليم
 السابع من المشرق على بلاد يا جوج وما جوج ويمر سلا على سواحل بحر حرمان على اثنان وربع
 بحر الروم على بلاد حرمان والاقليم الثامن الى البحر المحيط بالمغرب وهذا الاقليم عشرة حبل
 طوال وربعون ميلا والاقليم التاسع وعشرون مدينة كسيرة وأشهره شمره والوان وله من ابروح ليران ومن
 السيارة اثنان وفي كل قليم من هذه الاقليم السبعة اثم خمسة لال والوان وغير ذلك من الاماكن
 والاختلاف والآثار والنبات والمداهب والعمائر والاعمال والصناعات والعبادات والعادات لا يشبه بعضهم
 بعضها وكذلك اخيوانات والمعادن والاسماك تختلف في الشكل والطعم واللون والريح بحسب اختلاف
 اهلوية البلدان وتربة التربة والسموم والعدوى ليلها ولوحاتها على ما قصته طواع كل بلد من الروح على الله وحمز
 لكونه على سامته اسفح من الارض ومطارح شعاعته على المواضع كاهو متفرق مواضعه من كتب
 الحكمة يتنبرأ ولوالهي وهند ووالحي يتنبرأ في حله وتقدره لسانا وفعله لما يريد لاله الا هو ومع ذلك
 وأن اربع المسكون من الارض على تساوت قطرها مقسوم برسبع اثم كل واحد منهم اصبغ والهمد والسودان
 والبربر والروم والترك والفرس جنوب مشرق الارض في يد نصيب وشماله في يد ليرك ووسطه جنوب الارض
 في يدهند وفي وسط شمال الارض ارم وفي جنوب مغرب الارض السودان وفي شمال مغرب الارض البربر
 وحيث كانت ارضهم في وسط هذه الممالك قد اطلعت هم الامم است

• (ذكر محل مصر من الارض وموضعها من اقسام السبعة) •

وذكر مصر بمصر كرجل احوا من مصر وسعة ما في كل اقليم من اقاليم الارض فقد ذكر محل مصر من
 ذلك يقول ديار مصر بعضها واقع في اقليم شامي وبعضها واقع في الاقليم الثالث في كان مشرق اصبغ
 الاعلى كقوص واخم واسي وانصا واحوا من ذلك تقع في اقسام الاقليم شامي وما كان من ديار مصر في جهة
 الشمال من اصبغ وهو الصعيد الادنى من سيوط الى مسطاط مصر وقيوم والقاهرة والصعيد الادنى من اول
 ونيس ودمياط وان ذلك من اقسام الاقليم الثالث وطول مدينة مصر المسطاط والقاهرة وهو بعد اثنان من اول
 العمارة في جهة المغرب خمس وخمسون درجة والعرض وهو اثنان من خط الاستواء ثلاثون درجة وطول النهار
 الاطول اربع عشرة ساعة وغاية ارتفاع الشمس في الظل بها ثلاث وعشرون درجة وثلاث وربع درجة ومسطاط
 مصر مع انقضاء من مكة شرفها الله تعالى واقعان في اربع الجنوب في المشرق والصعيد الاعلى اثنان شريفا
 لعدة من مدينة المسطاط ما بين عديدة في جهة الجنوب فيكون على ذلك مقابلا لمكة من غربيها ومصر
 لا توصل اليها الا من سفارة في شرقها بحر القلزم من وراء الجبل الشرقي وفي غربيها صحراء المغرب وفي جنوبها
 سفارة الدوبة والخمسة وفي شمالها البحر اثنان وارمال التي فيما بين بحر الروم وبحر افرم وبين مصر وبغداد
 على ما ذكره من حرداديه في كتاب الممالك والممالك اثنان وسبع مائة وعشرة اميال يكون خمسمائة وسبعين
 حرداديه واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة
 الف راوح مائة واحدى وعشرين فرسخا وثلاثي فرسخ عنها ثلاثون ميلا او كسر وقال ابن حرداديه ارض الحبشة

والسودان مسرة مسرعين وأرض مصر حر وأرض من مستين جزأ من أرض السودان وأرض السودان حر.
وأحد من الأرض كلها وفي كتاب هردوتش بلد مصر الأدنى شرقه فلسطين وغربه أرض ليبيا وأرض مصر
الأعلى تمتد إلى ناحية الشرق وحيثه في الشمال خليج الغرب وفي الجنوب البحر المحيط وفي الغرب مصر الأدنى
وفي الشرق بحر القلزم وفيه من لاجداس ثمانية وعشرون حصاً

• (ذكر حدود مصر وجهاتها) •

اعلم أن الحديد هو صفة الحدود على ما هو عليه وأحد هو باب الذي والحدود تسمى وتسمى بحسب الحدود
والجهات التي تحتها المساكن والقلاع أربع جهات وهي جهة الشمال التي هي إشارة إلى موضع قطب العالم
الشمال المعروف من كواكب الخدي وأنشرفان ويقابل جهة الشمال الجهة الجنوبية والجنوب عبارة
عن موضع قطب العالم الجنوبي الذي يقرب منه سهل وما ينحدر من كواكب الصين والجهة الثالثة جهة
الشرق وهو مشرق الشمس في الاعتدالين هما رأس البحر أول فصل الربيع ورأس الميزان أول فصل
الخريف والجهة الرابعة جهة المغرب وهو مغرب الشمس في الاعتدالين المذكورين وهذه الجهات الأربع ثمانية
بذوات القطب غير متغيرة تغير الأوقات وبها تتحدد الأرضين وبحرها من المساكن وبها يتحدد الناس في أسفارهم
وبها يتصرفون تحت مجاريهم فالشرق والمغرب معروفان والشمال والجنوب جهتان مضافتان لطريق
الشرق والمغرب على تربيع القطب فخط المار قطبي الشمال والجنوب يسمى خط نصف النهار وهو قاطع
للخط المار قطبي المشرق والمغرب المسمى بخط الاستواء على روايات ثمانية وأعداد ما بين هذين الخطين متساوية
فالمتساوية للجنوب يكون أحد مستديرات الشمال وتسمى المغرب عن يمينه والشرق عن يساره وهذه الجهات
الأربع هي التي بسبب اليها ما يحدث من ليلاد والاراضي والدور لأن أهل مصر يستعملون في تحديدهم بلد
من الجهة الجنوبية لخطه الشمالية فيقولون الخط القبلي ينتهي إلى كذا ولا يقولون الخط الجنوبي وكذلك يقولون
بلد البحر ينتهي إلى كذا ويريدون بالبحرى أحد الشمال وقد يقع في هذين الخطين نقط في بعض البلاد
وذلك أن البلاد التي توافق عرضها عرض مكة أو كذا الطول أو كذا من طول مكة قد تكون في حد
البلاد من الشرق بخلاف التي توافق عرضها عرض مكة إلا أن أطوالها أطول من طول مكة فإن أقصره
في هذه البلاد تكون من الغرب فمن حدد في من هذه البلاد أرضاً أو مسكلاً لحدود أربعة فانه يصير حدان منها
حد واحد أو كذا لانه يصير ما حولها في جهة واحدة وحددوا ما بينهما من الأراضي والدور عابساتها
منها فاهم أنصارهم غلبوا وذلك أن القلة والضر يكونان في بعض البلاد جهة واحدة قد اعرفت ذلك
اعلم أن أرض مصر لها حدان أحدهما من بحر الروم من الاسكندرية ورعهم قوم من رقة في البحر حتى يسهى إلى طهر
الواحات ويمتد إلى بلد سوبه ثم يذهب على حدود الروم في حدان أحدهما على حد أرض ليبيا في في أسوار
حتى ينتهي إلى بحر شدم ثم يمتد على بحر القلزم ويحاور القلزم إلى طور سينا ويعطف على يمينه من رز إلى ما إلى بحر
الروم في الحصار خلف العريش ورعهم ويرجع إلى الساحل ماراً على بحر الروم إلى الاسكندرية فيصل إلى بلد الذي
قد تم ذكره من يوحى رقة وقال أبو الصلت أمية بن عبد العزير في زمانه المصرية راس مصر بأمرها
وأمره في المعمورة في قسمي القليم الثاني والثالث ومعظمها في الثالث وحكي المعتون بأخبارها
وتأريخها أن حدانها في طول من مدينة رقة التي في جنوب البحر الرومي إلى أيلة من ساحل خليج الخارج
من بحر الحفنة والريج والهند والصين وما فيه ذلك قريب من أرضين يوماً وحدانها في العرض من مدينة أسوان
وما ساحتها من الصعيد الأعلى المتاخمة لأرض النوبة إلى رشيد وما حذاها من مسافة النيل في البحر الرومي
ومسافة ذلك قريب من ثلاثين يوم ويكنسها في العرض إلى منهاها حبلان أحدهما في الضفة الشرقية من
نيل وهو اعظم والاخر في الضفة الغربية منه وأصيل من شرف فيما بينهما وما حبلان أحدهما غيرت من
يقاربان حدان وضعهما من ليل سوان إلى أن ينتهي إلى المسطحات ثم تنح ما بينهما وترجع قبلاً وبأحد
المقطم من ماسترقة والأحرمة زاعلي وراى في ما حدهما ونهر يجر في مسطحاتهما فتبع أرض مصر
من المسطحات إلى ساحل البحر الرومي الذي عليه انهر ماوتيس وديساط ورشيد والاسكندرية وهما لا تقطع
في عرضها الذي هو مسافة ما بين أعلاها في الجنوب وأعلاها في الشمال وإذا نظرنا الطريق التي هي في مقدار

هذه المسافة من الأميال لم تبلغ ثلاثين ميلاً بل تنقص عنها نقصاً مائلاً قدر وذلك لأن فصل ما بين عرض مدينة
 اسوان التي هي أوغلتها في الجنوب وعرض مدينة تبس التي هي أوغلتها في الشمال تسعة أميال ونحو سدس جزء
 وليس بين طولها فصل له قدر يعقده ونوبه ذلك نحو خمسمائة وعشرين ميلاً بالتقريب وذلك مسافة عشرين
 يوماً أو قريباً منها وفي هذه المدة من الزمان تقطع السفار ما بين البلدين بالسراير المعتدلة وأكثر من ذلك في الطريق
 من التوجع وعدم الاستقامة وقال القضاة الذي يقع عليه اسم مصر من العريش إلى آخر لوبه ومراقبه
 وفي آخر أرض مراقبه تلي أرض انطابلس وهي رقعة من العريش فصاعداً يكون ذلك مسيرة أربعين ليلة وهو
 ساحل كله على البحر الرومي وهو بحري أرض مصر وهو مذهب الشمال منها إلى القلعة شيئاً فاداً بلغت آخر أرض
 مراقبه عدت ذان الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وانت متوجه إلى القلعة يكون الرمل من مصبه
 عن يمينك إلى أحرقة وعن يسارك أرض مصر إلى أرض الفيوم منها وأرض الواحات الأربعة وذلك غربي
 مصر وهو ما استقبلته منه ثم تعرج من آخر أرض الواحات وتستقبل المشرق سائر إلى النيل تسير ثمانى مراحل
 إلى النيل ثم على النيل فصاعداً وهي آخر أرض الاسلام هناك ويليها بلاد النوبة ثم تقطع أنيل فتأخذ من أسوار
 في المشرق مكاناً في بلاد اسوان إلى عباد ساحل البحر الحجازي ثم اسوان إلى عباد خمس عشرة مرحلة
 وذلك كله قبلي أرض مصر ومذهب الجنوب منها ثم تقطع البحر الملح من عباد إلى أرض الحجاز فيل الحوراء
 أول أرض مصر وهي متصلة بأعراض مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا البحر المحدود هو بحر القنزم وهو
 داخل في أرض مصر بشرقيه وعربيه وبحريه فالشرقي منه أرض الحوراء وطنسه والنيل وأرض مدين وأرض
 ابلة فصاعداً إلى المنظم مصر والعربي منه ساحل عباد إلى بحر النعام إلى المقطم والبحري منه مدينة القنزم
 وجبل الطور ومن القنزم إلى الهرم مسيرة يوم وليلة وهو المسار في ما بين البحرين البحر الحجازي والبحر الروم
 وهذا كله شرقي أرض مصر من الحوراء إلى العريش وهو مذهب الصامتها هذا لحدّه من أرض مصر وما كان
 بعد هذا من الحد العربي من فتوح أهل مصر وثغرهم من الرقة إلى الأندلس

• (ذكر بحر القنزم) •

البلاد الروماني والمصبيقة ومنه بحر القنزم لأنه مصب بين بحران ولم كانت أرض مصر محصورة بين بحرين هما
 بحر القنزم من شرفيهما وبحر الروم من شماليهما وكان بحر القنزم داخل في أرض مصر كما تقدم صار من شرط هذه
 الكتاب التعريف به . فنقول هذا البحر إنما يعرف في حجة ديار مصر بالقنزم لأنه كان بساحله العربي في شرقي
 أرض مصر مدينة تبس التي القنزم رقة حرت كما استغف عليه شاء الله تعالى في موضعه من هذا الكتاب عند
 ذكرى قري مصر ومدنها معنى هذا البحر باسم تلك المدينة وقيل له بحر القنزم على الاصطلاح ويقال له بالعبارة
 ثم نوب وهذا البحر إنما هو خليج يخرج من البحر الصالح المحيط بالارض الذي يقال له بحر اقيانس ويعرف
 أبين بصر لطيف لتكاثف البحار المتصاعده منه وصعب الشمس عن حله فيقلده وتشتد العظمه ويعظم موج
 هذا البحر وتكثر هواله ويوقس خبره الأعلى ما عرف من بعض سواحله وما قرب من حرائره
 وفي جانب هذا البحر العربي الذي يخرج منه البحر الرومي الذي ذكره ان شاء الله الخرائط الخالدات وهي في
 يقال ست حرائر يكثها قوم متوحشون وفي جانب هذا البحر اشرقي مما يلي الصين ست حرائر أيضاً تعرف
 بحر اتر السيلي رايها بعض العلويين في أول الاسلام خوفاً على انفسهم من القتل ويخرج من هذا المحيط منه
 البحر أعظمها اثنتان وهما اللذان سماهما الله تعالى في قوله من البحرين بلقيان وقوله وجعل بين البحرين سائراً
 فأحدهما من جهة الشرق والآخر من جهة الغرب فالخارج من جهة الشرق يقال له البحر الصيني والبحر
 الهندي والبحر الفارسي والبحر الصيني والبحر الحبشي بحسب ما يميز عليه من البلدان وأما الخارج من
 الغرب فيقال له البحر الرومي فأما البحر الهندي الخارج من جهة الشرق فإن مبدأ خروجه من مشرق الصين
 وراء خط الأموات ثلاثة عشر درجة ويحري إلى ناحية الغرب فيمر على بلاد الصين وبلاد الهند إلى مدينة كسانه
 وإلى البحر من بلاد كران فإذا صار إلى بلاد كران تقسم هناك قسمين أحدهما يسمى بحر فارس والآخر يسمى
 بحر البحر فيخرج بحر البحر من دكن جبل خارج في البحر يسمى هذا الزكن رأس النخبة فيمتد من هناك إلى مدينة
 طعاف ويخرج إلى المسبح وساحل بلاد حضرموت إلى عدن وإلى باب المندب وطول هذا البحر الهندي ثمانمائة

الآلاف ميل في عرض ألف ومستمعاً له ميل عند بعض المواضع وربما صاق على هذا الصدر من عرض قادم إلى
 إلى باب المندب يجرح إلى بحر القلزم والمندب جبل طوله اثنا عشر ميلاً وسعة فوهته قدر ما يرى الزحل الآخر
 من الرتجها هذه قارب باب المندب مرفق جهة الشمال بساحل زبيد والخرور إلى عنبر وكانت عنبر مقر الملك في
 القديم ويتر من هناك على حلى إلى عسكان وأما وهي فرصة المدينة النبوية على الساحل بها أفضل الصلاة والسلام
 والنجية والأكرام ومنها على ما يقابل النخلة حيث يسمى اليوم رابع إلى أخوراء ومدن وإبله والطور وقارات
 ومدينة القلزم فاذا وصل إلى القلزم انقطع من جهة الجنوب ومز إلى القصير وهي فرصة موصى ومن القصير إلى
 عذاب وهي فرصة النجية ويمتد من عذاب إلى بلد الربيع وهو ساحل بلاد الحبشة ويتصل ببروطول هذا
 البحر ألف ومستمعاً له ميل وعرضه من أربع مائة ميل إلى مادونها وهو بحر كربة المنظر والرائحة وفي هذا البحر
 مصب دجلة والفرات وعلى أطرافه بلاد السند وبلاد اليمن كماها خزانة أساطيرها الماء من جهتيه الثلاث وهو
 مبرور دمع مهرب كدع البحر الرومي لبل مصر وفيه مدين من مدين القلزم ومدينة إبله مكان يعرف عنده واران
 وعند هاجل لا يكاد يحوسه مركب لشدة اختلاف أريج وقوة عزمها من بين شعبي جليلين وهي ركعتيها
 ستة ميل تعرف بركة العرسل يقال أن فرعون عرق في ساقه أدهت ريح الجنوب لا يمكن سكون هذه البركة
 ويقال أن العرسل اسم صنم كان في القديم هذا وقد وضع لجس من حرج من أرض مصر معاً صلاً للملك
 أو فارامه وأن موسى عليه السلام لما خرج بيني إسرائيل من مصر وسار بهم مشرفاً أمره الله سبحانه وتعالى
 أن يبرل تجبها هذا المصم فلما بلغ ذلك فرعون طعن أن المصم قد حنس موسى ومن معه ومنه هم من المسير
 كما يهدونه منه شرح مجبوءة في طلب موسى وقومه لآخذهم رعيه وكان من عرقه ما قصه الله تعالى وسير حبر
 موسى عليه السلام عند ذكر كيسة دمويه من هذا الكتاب في ذكر كائنات اليهود وفي بحر القلزم هذا خمس عشرة
 حرية منها أربع عامرات وهي حرية ذلك وحريرة سواها كس وحريرة السمان وحريرة السامري وتخرج
 من هذا البحر خليجان طليح لطيف بلاد الهند المتصلة بالبحر الأعظم وخليج يحول بين بلاد السودان وبلاد اليمن
 عرض دفاقه نحو خمس فرسحين ويقرب هذا البحر من البحر الرومي في أعمال بلاد الشام ودار مصر حتى يكون
 منها نحو يوم

(ذكر البحر الرومي)

ولما كانت عدة بلاد من أرض مصر مطلة على البحر الرومي كديرة الاسكندرية ودمياط وتيس والفرما
 والعريش وغير ذلك وكان حداثاً من مصر ينتهي في الجهة الشمالية إلى هذا البحر وهو نهاية مصب النيل
 حسن التعريف بنى من أحباره وقد تشتم أن يخرج البحر الرومي هذا من جهة الغرب وهو يخرج في الأقاليم
 الأربع بين الأندلس والغرب سائر إلى القسطنطينية ويقال أن اسكندر الجبار حفره وأحراه من البحر المحيط
 العربي وأن حرية الأندلس وبلاد البر كانت أرضاً واحدة بكنها البر والاشنان وكان بعضهم يعبر على
 بعض إلى أن ملك اسكندر الجبار بن سلقوس بن أعر يس بن دويان فرغ من إنبه الاشنان في أن يجعل بينهم وبين
 البر خليجاً من البحر ~~يكن~~ به احتراز كل طائفة عن الأخرى فحفر رقفاً طوله ثمانية عشر ميلاً عرض اثني
 عشر ميلاً ونى بحافته سكرين وعقد بينهما قنطرة يجاز عليها وجعل عندها حرساً يمنعون البر من الخوار
 عليها الأبدان وكان قاموس البحر أعلى من أرض هذا الرقاق طمأ الماء حتى غطى السكرين مع القنطرة وساق
 بين يديه بلاداً كثيرة وطفى على عدة بلاد ويقال أن المسافرين في هذا الرقاق بالبحر يخشون أن المراكب في بعض
 الأوقات يتوهب سيرها مع وجود أريج فيحدون المانع لها كوجها قد سلكت بين شرافات السور وبين حائطين
 ثم عظم هذا الرقاق في الطول والعرض حتى صار بجراً عرضة ثمانية عشر ميلاً ويز كرون أن البحر إذا حذر ترى
 انقطة جيتة وهذا الخبر أظنه غير صحيح فإن أخبار هذا البحر وكونه بسواحل مصر لم يزل ذكره في الدهر الأول
 قبل اسكندر بزمان طويل فإما أن يكون ذلك قد كان في أول الدهر كما عليه بعض الأولين وأما أن يكون خبراً
 وأهياً والأمر ما اسكندر حدث بعد كون هذا البحر واقفاً علمه وهذا الرقاق صعب اللول شديد الهول
 متلاطم الأمواج وإذا خرج البحر من هذا الرقاق مزمشراً في بلاد أنبر وشمالي الغرب الأقصى إلى وسط
 بلاد المغرب على الطريقة ورتقة والاسكندرية وشماليه وأرض فلسطين والسواحل من بلاد الشام ثم يعطف

من هسل إلى العليا وانطاكيا إلى طهر بلاد القسطنطينية حتى انتهى إلى البحر المحيط الذي حرمه وطول
هذا البحر نحو ألف ميل وقيل ستة آلاف ميل وعرضه من سعمائة ميل إلى ثلاثمائة ميل وفيه مائة وسبعون
حريرة عامرة فيها المم كثيرة معروفة إلا أنه ليس من شرط هذا الكتاب منها صقلية وصورة وأقريطس وقبالة
البحر الهندي من جهة المغرب بجزر خارج من المحيط في مغرب بلاد الرخ ينتهي إلى قريب من جبل القمر
وفيه مصب النيل المنار على بلاد الحبشة وفي أعلى جزائر الخالدات التي هي منتهى الطول في المغرب ويقابل
البحر الثاني من ناحية المشرق بجزر جرجان وقيل أنه يتصل بالبحر المحيط من بين حال شامحة وبحر الصقل بجزر
يخرج من جهة المغرب بين الأقليم السادس والأقليم السابع وهو متسع وفيه جزائر كثيرة ومنها جزيرة الأندلس
لأنها تتصل بالجزر الكبيرة وهو جبل كادراع متصل بهذا البر عند رطلونه ولهم بحر يعرف بأجوج وما جوج
عزير وفيه عجائب إلا أنه ليس من شرط هذا الكتاب ذكرها ويقل أن مسافة هذا البر الرومي نحو أربعة
أشهر وقال أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني في كتاب تحديق نهايات الأماكن تصحيح مسافات الماصكن
وقد كان حرض بعض ملوك الفرس في بعض استيلائهم على مصر على أن يحفر واما بين البحر بين القلم وأرومي
ويرفعوا من بينهم البرخ وكان أولهم شاميس بن طراطس الملك ثم بعده دارنوش الملك فلم يتمكن لهم
ذلك لارتفاع ماء القلم على أرض مصر فهاهنا كانت دولة اليونانيين جاء بطليموس الثالث ففعل ذلك على
يد أرمندس بحيث يحصل العرض بلا ضرر فل كانت دولة الروم القاصرة طموه منعلمان يصل إليهم من
اعدائهم وذكر بعض اصحاب السمر من الفلاسفة أن ما بين الاسكندرية وبلاد هاريب القسطنطينية كان
في قديم ازمان ارضيات البحر وكانت مسكونة ونخلة وكان أهلها من اليونانية وأن الاسكندر غرق فيها البحر
فغلب على تلك الأرض وكان بها عجايب من العجايب الذي يقال له قفس وهو طائر حسن الصوت وإذا كان موته
زاد حسن موته قبل ذلك بسبعة أيام حتى لا يمكن أحد بسمع موته لأنه يعلب على قلبه من حسن موته ما يمت
السامع وأنه يدركه قبل موته بأيام طرب عظيم وسرور لا يحد من الصباح وزعموا أن عامل الموسيقى من
الفلاسفة أراد أن يسمع صوت قفس في تلك الحال فحسب أن هم عليه أن يقتله حسن صوته فسأذنيه سدا
محكما ثم قرب إليه فجعل يفتح من أذنيه شيئا بعد شي حتى استكمل فتح الأذنين في ثلاثة أيام يريد أن يوصل إلى سماعه
رتبة بعد رتبة فلا يفتحه حسنه في أول مرة فيأق عليه وزعموا أن ذلك الطائر هلك ولم يبق منه ولا من فراخه شيء
بسبب هجوم ماء البحر عليه وعلى رهطه بالنيل في الأوكار فلم يبق له بقية ويقال أن بعض الفلاسفة راد ملك من
ملوك قتلها عطاء قد حافيه سم لينشر به فأعلمه ذلك فظهر منه مسرة ورح فقال له ما هذا أيها الحكيم
فقال هل أعمر أن أكون مثل قفس

• (ذكر اشتقاق مصر ومعناها وتعداد أسمائها) •

ويقال كان اسمها في الدهر الأول قبل الطوفان جرجة ثم سميت مصر وقد اختلف أهل العلم في المعنى لدى من أحله
سميت هذه الأرض بمصر فقال قوم سميت بمصر ابن مر ككابل بن دوايل بن عريب بن آدم وهو مصر الأول
وقيل بل سميت بمصر الثاني وهو مصرام بن يعراوش الجبار بن مصرم الأول وبه سمى مصر بن نصر بن حام
بعد لوط فان وقيل بل سميت بمصر الثالث وهو مصر بن نصر بن حام بن نوح وهو اسم اعظم لا يصرف وقال
آخرون هي اسم عربي مشتق فأما من ذهب إلى أن مصر اسم اعظم فإنه استدلل بما رواه أهل العلم بالأخبار
من روى مصر بن نصر بهذه الأرض وقسمها بين أولاده فعرفت به اه وذكر الحسن بن أحمد الهمداني أن مصر
ابن حام وهو مصرم وقيل أن نصر بن هرم بن هردوس جد الامم كندر قال وبلغ لوما بن حام بنت شاول
ابن بافت بن نوح فولدت له بوقير وقبط أب القبط قط مصر ومن ههنا أن مصر بن حام ونم هو مصر بن هرم
ابن هردوش بن يظون بن روى بن ليطي بن يونان وبه سميت مصر فهي معدنية وذكر أبو الحسن المهودي
في كتاب أخبار الزمان أن بني آدم لما اتخادوا وبني عليهم نوا قاييل بن آدم وكتب قراوس الجبار ابن مصرم
ابن مر كاييل بن دوايل بن عريب بن آدم عليه السلام في نيف وسعين راكنا من عريب جسارة كلهم يظلمون
موصاعا الأرض يظلمون فيه فرار من بني ايههم فلم يوالوا يمتنون حتى وصلوا إلى النيل فأطالوا المشي عليه
فلما رأوا سعة البلد فيه وحسنه اعجبهم وقالوا هذه لندرع وعمارة فأططوا فيه واستوطنوا وبنا فيه الابنية

الحكمة والصانع العجيبة وبني نقر اوس مصر وسماها باسم ابيه مصر يم وكان شر اوس جبارا له قوة وكان مع ذلك عالما وله انوار الجن في هلاك بني ابيه ولم ير لمطاعا وقد كان وقع اليه من العلوم التي كان روميل عليها لا دم عليه السلام ما ظهر به الجسارة الذين كانوا قبله وملوكهم ثم امر حين ملك في مدينة في موضع خيتمته فشقوا له الحضور من الجبال وأناروا معادن الرصاص ونوا مدينة سماها امسوس وأقاموا فيها أعلاما طول كل علم بمائة ذراع وزرعوا وعمرروا الارض ثم امرهم ببناء المداش والقرى وأسكن كل ناحية من الارض من رأى ثم حفروا النيل حتى أبحروا ماء ما اليهم ولم يكن قبل ذلك معتدل الجري انما كان ينقطع ويتمرق في الارض حتى يتوجه الى النوبة فهدسوه وساقوا منه انهارا الى مواضع كثيرة من مدنها التي نوه وساقوا منه نهرا الى مدنتهم امسوس يجري في وسطها ثم سميت مصر بعد الطوفان بمصر بن نصر بن حام بن نوح وذلك أن قليون الكاهن خرج من مصر وخلق نوح عليه السلام وآمن به هو وأهله وولده وتلاميذه وركب معه في السفينة وزوج ابنته من نصر بن حام بن نوح فلما خرج نوح من السفينة وقسم الارض بين اولاده وكانت ابنته قليون قد ولدت لنصر ولدا سماه مصرايم فقال قليون لروح الله تعالى يا رب الله ابنى حتى امضي به بلدى واظهره على كثوري وأوقفه على علومه ورموزه فأعده معه في جماعة من اهل بيته وكان غلاما مردها فلما قرب من مصر بنى له عرشا من اعصان الشجر وسننه بحشيش الارض ثم بنى له بعد ذلك في هذا الموضع مدينة وسماها درسان اي باب الجنة فرزعا وعمرسوا الانهار والاحنة من درسان الى البحر صارت هناك زروع وأجنة وعمارة وكان ادى مع مصرايم جسارة فشقوا الحضور ونوا المعالم والمصانع وأقاموا في أرغد عيش ويقال ان اهل مصر أقاموا عليهم مصرايم بن نصر ملكا في ايام تالم بن عامر بن شافع ابن أرغد بن سام بن نوح فذلك مصر وهي مدينة مبعدة على النيل وسماها باسمه ويقال أن مصرايم غرس الاشجار بيده وكنات ثمارها عظيمة بحيث يشق الاتزجة نصف فيحمل على العبر نصفها وكان القناه في طول أربعة عشر شرا ويقال انه أول من صنع السفن بالنيل وان أول سفينة كانت ثلثمائة ذراع طولا في عرض مائة ذراع ويقال أن مصرايم سكب امرأته من الكهنة فولدت له ولدا سماه قطيم وسكب قطيم بعد سبعين سنة من عمره امرأة فولدت له أربعة نفر قطيم واشمون وأزيب وصافك كثروا وعمرروا الارض وبورك لهم فيها وقيل أنه كان عدد من وصل معهم ثلاثين رجلا بسوا مدينة سموها نافعة ومعنى نافعة ثلاثون بفتحهم وهي سفن وكشف اصحاب قليون الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم وأناروا المعادن وعلومهم علم الطليعات ووضعوا لهم علم الصنعة ونوا على غير البحر مدنا مهابرة قدوة فكان الاسكندرية ولما حضر مصرايم الوفاة عهد الى ابنته قطيم وكان قد قسم ارض مصر بين ثمانية قطيم من قسط الى اسوان ولاشمون من اشمون الى منف ولازيب اخوف كله ولما من ناحية صا الحيرة الى قربة رقة وقال لاشيه فارقتك من رقة الى الغرب فهو صاحب اقر بقة ولدا لافارق وامر كل واحد من بني ابيه ان يبنى لنفسه مدينة في موضعه رمرهم بعد سونة أن يحضر والده في الارض سر باوان يفرشوه بالمرمر الابيض ويجعلوا فيه جسده ويدفوناه مع جميع ما في حراته من ذهب والجواهر وبرروا عليه اسماء الله تعالى الماتعة من اخبده فحضر والده سر با طوله مائة وخمسون درعا وجعلوا في وسطه يجلسا مصغبا بمصانع الذهب وجعلوا اربعة ابواب على كل باب منها تمثال من ذهب عليه ناح من صاع بالجواهر وهو جالس على كرسي من ذهب فواته من زرجد وزروا في صدر كل تمثال آيات مانعة وجعلوا جسده في جدر من مصفح بالذهب وزروا على مجلسه مات مصرايم بن نصر ابن سام بن نوح بعد سبع مائة عام مضت من ايام الطوفان ولم يعبد الاصنام اذ لا هرم ولا مقام ولا حرم ولا حمام وحصه باسم الله العظيم ولا يصل اليه الا ملك ولدت له سبعة ملوك تدين دين الملك الديان ويؤمن بالمعوث بالفرقان الداعي الى الايمان آخر الزمان وجعلوا معه في ذلك المجلس آتف قطعة من الزرجد المحروط وآتف تمثال من الجواهر العيس وآتف برنية مخلوعة من الدر الفاسر والصنعة الالهية والعنقار والطليعات العجيبة رسياتك الذهب وسقفوا ذلك بالصور وجعلوا فوقها الرمال بين جبلين وولى ابنته قطيم الملك قال أبو محمد عبد الملك بن هشام في كتاب التصانيف أن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود أنشأ عاد ابن عامر ابن شافع بن أرغد بن سام بن نوح عليه السلام واسم عبد شمس هذا عامر وعرف بعبد شمس لانه أول من عبد

من هنا الى قوله وقال ابو
القاسم ساقطة من كثير
من النسخ فاعلمها من زيادة
من اطلع على الكتاب

الشمس وقيل له أيضا سالانه أول من سبأ وهو مسالا الكرابو حير وكهلان ملك بعده آية يشعب بأرض اليمن
جمع بني شيطان ونهى هو عليه السلام وحنهم على الغزو ثم سار بهم إلى أرض بابل فقتلها وقتل من كان بها
من النوار حتى بلغ أرض أرمينية وملك أرض بني يافث بن نوح وأراد أن يعبر من هناك إلى الشام وأرض الجزيرة
فصل له ليس له مجار غير الجوع في طريقك فنفى قطرة على البحر وحاز عليها إلى الشام فأخذ تلك الأراضي إلى
الدرب ولم يكن خلف الدرب أذنان أحد ثم نهض يريد بلاد العرب فزل على النيل وجمع أهل مشورته
ونال لهم أن رأيت أن أجي مصر إلى حد بين هذين البحرين يعني بحر الروم وبحر القلزم فيكون فاصلا
بين الشرق والغرب فقالوا نعم الرأي أيها الملك فنفى مدينة سماها مصر وولى عليها ابنه بابليون ومضى إلى
بحر بن نوح وهم رول في الدار إلى بحر مينة ويعملونه القسط فأوقع تجميع تلك الطوائف وسبى ذرايعهم
كما فعل ملاد الشرق فقبل له من أجل ذلك سبأ ثم عاد إلى مصر ومضى فيها إلى الشام يريد الجواز وأوصى ابنه
بابليون بعد رحيله ٥

الأقل لبابليون والقول حكمة • ملكك زمام الشرق واعبر فاجل
وخذلقى حام من الأمر وسطه • خان صدقوا يوما على الحق فاقبل
وان جتصوا بالقول للرفق طاعة • يريدون وجه الحق والعدل فاعدل
ولا تظهرن الرأي في الناس بعروا • علبت به واجعله ضربة ففصل
ولا تأخذن المال في غير حق • وان جاء لاندبه فحسوك وأبدل
ودوى ذوى الاتحاد بالسفاه • متى يلق منك لعزم ذوالحق فيجمل
وجد دوى الاحباب لينا وثقة • ولاتك جبار اعليهم وأجمل
وكن لوال الناس غوثا ورجة • ومن يك ذا عرف من الناس يأل
واباك والسر القريب فانه • سيفنى بما يوليه في كل منهل

ثم عاد إلى اليمن وبنى مدطوب وهو سدفه سعور نهر أو يصل إليه السيل من مسيرة ثلاثة أشهر في مثلها ثم مات
عن خمسة مائة سنة وقام من بعده ابنه حير بن ساء فتابعوا حام على بابليون وأرادوا تحرير مصر فاستدعى أخاه
حير ليصده عليهم فقدم عليه مصر ومضى إلى بلاد المغرب فأقام بها مائة عام بقي المداخن ويقتض المصانع فمات
بابليون بن ساء بحر وولى بعده ابنه امرئ القيس بابليون ثم مات حير بن سبأ عن اربع مائة سنة وخمس وأربعين
سنة منها في الملك اربع مائة سنة وأقام من بعده ولى بن حير ثم مات فقام من بعده ابنه سليل بن وائل الذي يقال له
مقعقع الحد وقد افتقر ملك جبر فخارب الشوار وسار إلى الشام فلقبه عمرو بن امرئ القيس بن بابليون بن سبأ
بالرمه وقد ملك بعده ابنه وقد تم له هدية فأقره على مصر حتى قدم عليه اراهيم الخليل عليه السلام ووجهه هجره
وقال أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم في كتاب فتوح مصر وأخبار رها عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال كان نوح عليه السلام أربعة من الولد سام وحام ويافث ويعتقون وأن نوحا رغب
لى الله عز وجل وسأله أن يرزقه الاجابة في ولده وذريته حين تكاملوا بآباءهم والبركة فوعدده ذلك فنادى نوح ولده
وهم نيام عند السمر فنادى ساء فأجاب به يسى وصاح سام في ولده فم يحميه أحد منهم لانه أرغشد فطلق به
معه حتى أتياء فوضع نوح يمينه على سام وشماله على أرغشد بن سام وسأل الله عز وجل أن يبارك في سام
افصل البركة وأن يجعل الملك والنسوة في ولد أرغشد ثم نادى حاما وتلفت يمينها وشمالها لم يحميه ولم يقم اليه هو ولا
أحد من ولده فدعا الله عز وجل نوح أن يجعل ولده أدلاء وأن يجعلهم عبيدا لولد سام وكان مصر بن نصر بن حام
ثامنا إلى جيت جده فجمع دعا نوح على جده وولده فام يسى إلى نوح وقال يا جدى قد أجبتك ادلم يحدك
جسدى ولا أحد من ولده فأجعل لى دعوة من دعائك ففص نوح ووضع يده على رأسه وقال اللهم انه قد اجاب
دعوى خيالك فنيه وفي ذريته وأمكنه الارض المباركة التي هي أم البلاد وغوث العباد التي نهرها الفضل اهبها
الذي واجعل في أفضل البركات وصهره ولولده الارض ودللها لهم وقومهم عليها ثم دعائه ياقت فلم يحميه
أحد من ولده فدعا الله عليهم أن يجعلهم شرارا خلق وعاش سام ساركا إلى أن مات وعاش ابنه أرغشد
سام مباركا حتى مات وكان الملك الذي يحميه الله والنسوة والبركة في ولد أرغشد بن سام وكان اكبر ولدهم

كنعان بن حام وهو الذي حمل به في لرح في الملك فادع عليه نوح فخرج أسود وكان في ولده الملك والجبروت والجفاء
 وهو أبو السودان والخيش كلهم وإنه الثاني كوش بن حام وهو أبو السند والهند وابه الثالث قوط بن حام وهو
 أبو البربر وابه الأصغر أربع بصر بن حام وهو أبو القبط كلهم فولد بنصر بن حام أربعة مصر بن نصر وهو أكبرهم
 والذي دعا له نوح بعبادته وقارق بن نصر وماج بن نصر وقيل ولد مصر أربعة قنط بن مصر وأنش بن مصر واترب
 ابن مصر وصا بن مصر وعمر أبي لهجة وعند الله بن خالد قول من سكن مصر بنصر بن حام بن نوح عليه السلام بعد
 أن أغرق الله تعالى قومه وأول مدينة سموت بمصر منف سكناها بنصر فولد وهم ثلاثون حسا منهم أربعة أولاد له
 قد بلغوا وترجعوا وهم مصر وقارق وباح وماج وكل مصر أكبرهم فبنوا مصر وكان أقدمهم قنط ذلك يسبح المقطم
 ونقروا هناك منازل كثيرة وكان نوح عليه السلام قد علم مصر أن يسكنه الله الأرض الطيبة المأركة التي هي أم
 البلاد وغوث العباد ونهرها فصل الأنهار ويجعل له فيها فصل الدكات ويسر له الأرض ولولده وبذلها لهم
 ويقوم بهم عليهم الله عنهم وصفا له وأخبر بها قلولوا وكان مصر بن نصر مع نوح في السفينة لمادعاه وكان نصر
 بن حام قد كبر وضعف فادع ولده مصر وجميع أخوته إلى مصر فلوها وبنيت مصر هناك قري بنصر وبنه
 عمر قنط لمصر أخوته قارق وباح وماج وسوا بنصر قد علمنا أن تلك أكبرها وأفضلها وأن هذه الأرض التي أسكنك أباهما
 جدد نوح ونحن نصيب عليك أرضك وذلك حين كبر ولده وأولادهم ونحن نطلب اليك التي جعلها لك جدينا
 نوح أن تار لنا في أرض بلقها وسكنها وتكون لنا ولا ولادنا فصال نعم عليكم بأقرب البلاد إلى ولا تسعدوا
 متى فإن لي في بلاد مصرية شهر من أربعة وجوه أحوها نسق فتسكنون لي ولولدي ولولادهم فلما زمر
 ابن بنصر لنفسه ما بين النخلة والبريش إلى اسوان طولا ومن برقة إلى ايلة عرضا وقد فارق لسه ما بين
 برقة إلى أم بيقية وكان ولده الأفرقة ولذلك سميت افرقية وذلك مسيرة شهر وخارج ما بين الشجرين من مسهي
 حذم مصر إلى الجزيرة مسيرة شهر وهو أبو قبط الشام وخارج باح ما وراء الجزيرة كلها ما بين البصر إلى الشرق مسيرة
 شهر وهو أبو قبط العراق ثم نوح بنصر بن حام ودق في موضع ديرا بن هرميس غربي الأهرام هي أول مقبرة
 فيها بأرض مصر وكثرا ولاد مصر وكان الأكبر منهم قنط واترب وأنش وصا والقسط من ولد مصر هذا ويشان
 أن قنط أخو قنط وهو ملكهم قنط وقبطيم ومصر ايم قال ثم أن بنصر بن حام تولى واحتلقت ابنة مصر وصار
 كل واحد من أخوة مصر قطعة من الأرض لسه سوى أرض مصر التي صارها لنفسه ولولده فلما كثر ولد
 مصر وأولاد ولادهم قطع مصر لكل واحد من ولده قطعة بحوزها لسه ولولده وقسم لهم هذه النيل فقطع لابنه
 قنط موضع قنط فسكن بها وبه سميت قنط وقنط وقنطها إلى اسوان وما دوبا إلى النجوم في الشرق والغرب
 وقنط لأنش من النجوم فادوبا إلى سف في الشرق والغرب فكان أنش النجوم سميت به وقنط لأنش ما بين
 سف إلى صافحك أنش ما سميت به وقنط لصا ما بين صا إلى العرفك صا سميت به فكانت مصر كلها على
 أربعة أحرار من بين الصعيد ومن بين بأسفل الأرض قال الكري ومصر مؤنثة قال تعالى أليس لي ملك
 مصر وقال ادخلوا مصر وقال عامر بن أبي وائلة الكلابي لما عابته أماعرو بن العاص فأقطعته مصر وأما قوله
 سبحانه اهبطوا مصر فإنه أراد مصر من الأمصار وقرأ عليهم الأعمش اهبطوا مصر وقال هي مصر التي عليها
 سليم بن علي فلم يجرها وقال انصاعى وكان بنصر بن حام قد كبر وضعف فساقه ولده مصر وجميع
 أخوته إلى مصر فلوها وبذلك سميت مصر وهو اسم لا ينصرف في المعرفة لأنه اسم مذكر سميت به
 هذه المدينة فاجتمع فيها التآي والتعريف فصارها الصرف ثم قيل لكل مدينة عظيمة بطرفها الدار مصر فاد
 أريد مصر من الأمصار صرف لربنا إحدى العليين وهي التعريف وأما قوله تعالى أجبارا عن موسى عليه
 السلام اهبطوا مصر فإنكم ما سألتم فانه مصروف في قراءة سائر القراء وفي قراءة الحسن والأعمش غير
 مصروف فنصرفها لله وجهان أحدهما أنه أراد اهبطوا مصر من الأمصار لأنهم كانوا يؤمنون في الله
 والآخر أنه أراد مصر هذه بعينها ومصرها لأنه جعل مصر أحرارا فلما ولد وهو مذكر اسم محي به مذكر
 فلم ينفعه الصرف وأما من لم يصرفه فانه أراد بمصر هذه المدينة وكذلك قوله تعالى أخبارا عن يوسف عليه السلام
 أدخلوا مصر إن شاء الله مبين وقول فرعون أليس لي ملك مصر أخبارا به مصر هذه فاما المصري كلام العرب
 وهو الخدين الأرضين وقال إن أهل هجر يقولون اشتريت الدار بمصرها أي بمحودوها وقال الجاحظ

في كتاب مدح مصر انما سميت مصر بمصر لمصر الناس اليها واجتمعهم بها كما سمى مصر بالجوف
مصر او مصرا بالاصغر الطعام اليه قال وجمع المصر من اللذان امصار وجمع مصر الطعام مصرا وليس لمصر
هذه جمع لهما واحدة قال وقال الاخطل همت بالاسلام ثم توقفت عنه قبل ولم ذلك قال ايت امرأتى وأنا
جائع فقلت اطعميني شيئا فقلت يا بارية صبي لاني مالت مصر في النار ففعلت فاستجبتها بالطعام فقلت يا بارية
ابن مصر ابني مالت فقلت في النار قال فتطيرت وهيمت بأن اسلم فتوقفت وقال الجوهرى في كتاب الصحاح
مصر هي المدينة المعروفة تنحصر وتؤت عن ابن السراج والمصران الكوفة والبصرة وقال ابن خالويه
في كتاب ليس أحد فسر لنا لم سميت مصر مقدونية قديما الا في اللسان العربي قال مقدونية معيت وانما
سميت مصر لم سكنها نصر بن حام وزعم اروم أن بلاد مقدونية جميعا وقف على الحكيمسة العظمى التي
بانقسطونية ويسمون بلاد مقدونية الاوصية وهي عندهم الاسكندرية وما يضاف اليها وهي مصر كلها تأمرها
الا الصعيد الاعلى ويقال لمصر ام حصور وتعسيره العمة والمصر الفرق بين الشيتين قال اشاعر يصف لله
تعالى

وجاعل الشمس مصر الاخضاه • بين نهار وبين الليل قد فصلا

هذا البيت فائده عدي بن زيد العبادي ويروي لامية بن الصبب الثقفي وهو من ابيات اوامها

اجمع حديثا كما يوما تفقه • عن طهر غيب اذ مسائل سالا

كيف بدا ثم رباقه نعمته • ميا وعلم آياتها الا ولا

كانت رياح وصيل ذوكرانية • وظلمة لم تدع قفصا ولا خلا

فامر الطلة الوداء فانكثت • وعزل الماء عما كان قد شعلا

وبط الارض بطا ثم قدرها • تحت السماء سوايل وما شلا

وجاعل الشمس مصر الاخضاه • بين النهار وبين الليل قد فصلا

وهي السماء مصابيح نضى لنا • ما ان تكلفنا ربا ولا خلا

قصي لسة ايام من خلقته • وكان آخرني صور الرجل

فاخذ الله من طير مصوره • لما رأى أنه قد تم واعتدلا

دعاه آدم صوتا فاستجاب له • ففزع الروح في الجسم الذي جلا

ثمة اورثه الفردوس يسكنها • وزوجه صلوة من جنبه جلا

لم يسهم ربه عن غير واحدة • من شجر طيب ان ثم اوأ كلا

وكانت الحية الرشاء اذ خلقت • كما ترى ناقة في الخلق او جلا

فلا مهي الله اذ اطقت خلقته • طول الليالي ولم يجعل لها اجلا

تمشي على بطنها في الارض ما عمرت • والتراب تأكله حرا وان سهلا

وقال الحافظ أبو الخطاب محمد الدين عمر بن دحية ومصر أصح بلاد الله وسماها الله بمصر وهي هذه دون غيرها
يا جماع انقراء على ترك مصر فيها وهي اسم لا ينصرف في معرفة لانه اسم مذكر سميت به هذه المدينة واجتمع فيه
لأيت والتعريف ثم عاد الصرف وهي عندنا مشتقة من مصرت الشاة اذا أخذت من ضرعها اللبن فسميت
مصر لكثرة ما فيها من الخير مما ليس في غيرها فلا يتخلو منكم من خير يدر عليه منها كائنا التي يتفجع بلبنها
وصومها وولادتها وقال ابن الاعرابي المصر الوعاء ويقال للعب المصير وجمعه مصران ومصارين وكذلك هي
حراث الارض فان أبو نضرة العماري من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصرا حراث الارض كلها
الآ ترى الى قول يوقف عليه السلام اجعلني على حراث الارض اني حفظت عليه فأعانه الله بمصر يومئذ
وحراثها لكل حاشر وبأد كرم الحوفي في تصديره وقال النكري أم حصور ففتح أوله وتشديد ثابته
وبالراء المهملة اسم لمصر وقال أوطاه بن شهة قال ذيان ذو دواعن دمائك • ولا تكونوا كقوم أم حصور
يقول لا تكونوا أدلاء بنا لكم من اراد وبأخذ منكم من حب كما يتار مصر وهي أم حصور قال كراع أم حصور
العمة ولذلك سميت مصر أم حصور لكثرة خيرها وقال علي بن جريرة سميت أم حصور لانها يساق اليها

القصص والاعمار ويقال للضع خنور وخنوز بالاء والراء وقال ابن قتيبة في غرائب الحديث ومصر الخ
 واهل مصر يكتبون في شروطهم اشترى فلان الدار بعصورها كلها أي بمجودودها وقال عدى بن زيد
 وجاعل النفس مصر الاخفاء به • بين التمارين الليل قد فصلا

أي حذا

(ذكر طرف من مسائل مصر)

ولمصر مسائل كثيرة منها ان الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز بمصر وعشرين مرة تارة بصريح الذكر وتارة باماء •
 قال تعالى اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم قال ابو محمد عبد الحق بن عطية في تفسيره وجهور الناس يقرئون
 مصر بالتشوين وهو خط المصاحف الا ما حكى عن بعض مصاحف عثمان رضي الله عنه وقال مجاهد وغيره
 من صرفها اراد مصر من الامصار غير معين واستدلوا بما اقتضاه القرآن من امرهم بد حول القرية وما تظاهرت
 به الرواية أنهم سكنوا التيم بعد التيم وقالت طائفة من صرفها اراد مصر فرعون بعينها واستدلوا بما في
 القرآن ان الله تعالى اورث بن اسرائيل ديار فرعون وآثاره وأجازوا صرفها قال الاخفش لخصها وشبهها
 هند ودعد وسيسويه لا يجبر هذا وقال غير الاخفش اراد المكان مصرف وفر الحسن وابان بن تغلب وغيرهما
 اهبطوا مصر تركوا الصرف وكذلك هي في مصنف أبي بكر كعب وقال هي مصر فرعون قال الاعشى هي مصر التي
 عليها صالح بن علي وقال اشهب قال لي ماله هي عدى مصر فربك مسكن فرعون قال تعالى ادخول مصر
 ان شاء الله أنتم قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تفسيره عن فرقة النجاشي قال خرج يوسف عليه السلام
 يتلقى يعقوب عليه السلام وركب اهل مصر مع يوسف وكانوا يعطونه طعاما ما أحدهما من صاحبه وكان
 يعقوب يمشي وهو يتوكأ على رجل من ولده يقال له يوزافط بقرينة وب إلى الخيل وإلى الناس فقال يا يوزافط هذا
 فرعون مصر قال لا هذا ابنك فلان ما كل واحد منهما من صاحبه قال يعقوب عليه السلام علي بن اذهب
 الاسرار عنى • هكذا قال يذهب الاسرار عنى وقال تعالى وأوحى إلى موسى وأخيه أن توكأ قوائمكم مصر
 بيوتوا وجعلوا بيوتكم قفلة وأقيموا الصلاة قال الطبري عن ابن عباس وغيره كانت بيوت اسرائيل تخاف فرعون
 فأمروا أن يجعلوا بيوتهم مساجد يصلون فيها قال قتادة ذلك حين معهم فرعون الصلاة فأمروا أن يجعلوا
 مساجدهم في بيوتهم وأب يوجهوا نحو القفلة وعن مجاهد بيوتكم قفلة قال نحو الكعبة حين حاف موسى
 ومن معه من فرعون أن يصلوا في الكائنات الحاضرة فأمروا أن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقلة الكعبة
 يصلون فيها سرا وعن مجاهد في قوله أن توكأ قوائمكم مصر بيوتها قال مصر الاسكندرية • وقال تعالى محرابي
 فرعون انه قال أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تنصرون قال ابن عبد الحكم وأبو سعيد
 عبد الرحمن بن احمد بن يونس وغيرهما عن أبي زهم السعدي انه قال في قوله تعالى أليس لي ملك مصر وهذه
 الانهار تجري من تحتي قال ولم يكن يومئذ في الارض ملك اعظم من ملك مصر وكان جميع اهل الارض
 يحتاجون إلى مصر وأما الانهار فكانت قنطرة وحسورا تتدبر وتدير حتى أن الماء يجري من تحت مداخلها
 وأقيمتا ببيوتها كيف شأوا فهذا ما ذكره الله سبحانه في مصر من أي الكتاب العزيز بصريح الذكر (وأما)
 ما وقعت اليها الاشارة به من الآيات فعدة • قال تعالى ولقد يؤا بن اسرائيل متواضدا وقال تعالى
 وتواشاهما إلى ربوة ذات قرار ومعين قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب بن مسه هي مصر وقال
 عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه هي الاسكندرية وقال تعالى فأخرجناهم من جنات وعبود وكوز ومقام كريم
 وقال تعالى كم ترككم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين قال ابن يونس
 في قول الله سبحانه فأخرجناهم من جنات وعيون وكوز ومقام كريم قال أبو زهم كانت الجنات بحافى النيل
 من آوله إلى آخره من الجنات ما بين اموان إلى رشيد وسبعة خلج خلج الاسكندرية وخلج صها وخلج
 دمياط وخلج سردوس وخلج صف وخلج القيوم وخلج المنى منقطة لا يتقطع منها شيء وزروع
 ما بين الجليل كله من أول مصر إلى آخرها محاذ لبحر الماء وكان جميع ارض مصر كلها تروى يومئذ من
 ستة عشر دراعا لما قد دروا من قنطرة وحسورها قال والمقام الكريم المشاركون بها ألف سنه وقال
 مجاهد وسعيد بن جبير والمقام الكريم المشار وقال قتادة ومقام كريم أي حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين

ما عمن قال أي والله أخرج الله من جانه وعبونه ووروه حق ورطه في البحر وقال سعيد بن كثير بن عفير
 قصة الهوام عند المؤمنين لم تقدم مصر فقال لما أدرى ما أعجب فرعون من مصر حيث يقول أنيس في ملك مصر
 قلت أقول يا أمير المؤمنين هذا هل يا سعيد قلت ان الذي ترى بشية مذتر لانه الله عز وجل يقول ودثرنا
 ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون قال صدقت ثم أسكت وقال تعالى ويريد أن من على الدين
 استصعوا في الأرض وتجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين وتجعلهم لهم في الأرض ويري فرعون وهامان
 وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وقال تعالى فجاءهم فرعون أن قال يا قوم لكم الملك اليوم طاهر بين
 في الأرض وقال تعالى وبعث كذا ربه الحسن على بني إسرائيل عما صبروا ودثرنا ما كان يصنع فرعون وقومه
 وما كانوا يعرشون وقال تعالى فجاءهم فرعون أن قال يا قوم فرعون أنذر موسى وقومه ليسعدوا في الأرض يعني أرض مصر
 وقال تعالى حكايه عن يوسف عليه السلام أنه قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم وروى ابن يونس
 عن أبي نصر العنباري رضي الله عنه قال مصر خزائن الأرض كلها وسلطانها سلطان الأرض كلها ألا ترى إلى
 قول يوسف عليه السلام الملك مصر اجعلني على خزائن الأرض فاعلمت مصر وحرثها يومئذ كل حاضر
 وبأدم من جميع الأرض وقال تعالى وحكمت الله مكايل يوسف في الأرض يتوأسسها حيث يشاء فكان ليوسف
 سلطانه بمصر جميع سلطان الأرض كلها فاجتمع اليه وإلى ما تحت يديه وقال تعالى فجاءهم فرعون أن قال
 السلام أنه قال رب الملك آتيت فرعون وملائقته وأموال في الخيابة الديار بالبصا عن سيدك ربنا اطمس على
 أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقال تعالى عسى وبكم أن يهلك عدوكم ويستطعنكم
 في الأرض فينظر كيف تعملون وقال تعالى وقال فرعون دروي اقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل
 دينكم وأن يظهر في الأرض الفساد يعني أرض مصر وقال تعالى اب فرعون على الأرض يعني أرض مصر
 وقال تعالى حكايه عن بعض أخوة يوسف عليه السلام قل ارح الأرض يعني أرض مصر وقال تعالى أن تريد ألا
 أن تكون جبارا في الأرض يعني أرض مصر قال ابن عباس رضي الله عنه سمعت مصر بالأرض كلها في عشرة
 مواضع من القرآن فهذا ما يحضر في محاذرت فيه مصر من أي كتاب الله العزيز وقد ثبت في فضل مصر أحاديث
 روى عنه الله بن لهيعة من حديث عمرو بن العاص أنه قال حدثني عمر أمير المؤمنين رضي الله عنه أنه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتح الله عليكم بعدى مصر فاستوصوا بهم أحدا ككثير ما فعلت الجند خير أجداد
 لأرض قال أبو بكر رضي الله عنه ولم ذلك يا رسول الله قال لأنهم في رباط في يوم القيامة وعن عمرو بن الحنف
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون قننة أسلم الناس فيها وخير الناس فيها الجند العربي قال فذلك
 قدمت عليكم مصر وعن يسيع بن عامر الكلبي قال أقبلت من البصرة فقلت أنا موسى الأشعري رضي
 الله عنه فقال لي من أين أنت قلت من أهل مصر قال من الجند العربي قلت نعم قال الجند الصعيق قال قلت
 هو الصعيق قال نعم قال أما أنه ما كادهم أحد إلا كساهم الله مؤنته ادع إلى معاد بن جبل حتى يجتلك
 من مذهب إلى معاد بن جبل فقال لي ما قال لك الشيخ فاحزنه فقلت لي وأي شيء يذهب به إلى بلادك أحسن من
 هذا الحديث أكتب في أسفل الواحد فلما رجعت إلى معاد أخبرني أن ذلك أخوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروى ابن وهب من حديث صفوان بن عيسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ففتح الله باب التوبة
 في العرب عرضه سبعون عاما لا يعلق حتى تطلع الشمس من مغربها وروى ابن لهيعة من حديث عمرو بن
 العاص حدثني عمر أمير المؤمنين رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله عز وجل
 سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خير فإن لهم منكم صبرا ودنة وروى ابن وهب قال أخبرني حرملة
 ابن عمران التميمي عن عمار بن بشار الميموني قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول أنكم ستفخون أرضا يسمى فيها القبط فادع قبطها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورجا
 فإذا رأيتم رجلا يقتل في موضع لبنه فاحرجوا منها فإني فريرة وعبد الرحمن بن أبي شريك بن جابر بن جابر
 في موضع لبنه فخرج منها وفي رواية ستفخون مصر وهي أرض يسمى فيها القبط فادع قبطها فأحسنوا إلى
 أهلها فإن لهم ذمة ورجا وقال دنة وصبرا الحديث ورواه مالك والبيهقي ورواه القبط خيرا أخرجه
 مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب قال ابن شهاب زاذب يقال أن أم إسماعيل منهم قال النبي بن سعد

والتحيت به دانه • والحي تباري • واجعا شيبا بور • والحسن به راء • وانظر مدة بسر قد • والمروءة بيلج
 والتجارة بمصر • والجل بمرو • الطرمدة كلام ليس له فعل • وعن يحيى بن داود الحافري أنه سمع عمرو بن
 العاص يقول في خطبه واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة لمصكت الاعداء حولكم ولا شراف قلوبهم
 اليكم والى داركم معدن الرزق والمال والخير الواسع وابركة الساعة • وعن عبد الرحمن بن غنم الاشعري أنه قدم
 من الشام الى عبد الله بن عمرو بن العاص فقال ما قدمك الى بلادنا قال كنت تتحدثني ان مصر أسرع لارض
 خرابا ثم اني قد اتخذت منها بيتا فيها قصور واطمانت فيها قال ان مصر قد أوفت خرابها حطمتها
 الجحش نصر لم يدع فيها الا السباع والضباع هي اليوم اطيب الارضين ترابا وبها حارها ولا يزال فيها
 ركة مادام في شيء من الارض بركة • ويقال مصر متوسطة الدنيا قد سلت من حزا الاقليم الاقوى والثاني ومن
 برد الاقليم السادس والسابع ووقعت في الاقليم الثالث قطاب هواها ووضعت حرها وخبز بردها وسلم أهلها
 من شاق الاهواز • ومصايف عمان • وصواعق تامة • ودما بيل الجزيرة • وجرب البين وطواعين
 الشام • وبرمام العراق • وعقارب بكر بكرم • ولجمال الحرير • وحج خيرة • وأمناس غارات الترنه •
 وجيوش الروم • وهجوم لعرب • ومكايد الجبل • وسرايا القرامطة • ورف الاشهر • ونخط الامطار ووب
 ثمار كورة ما فيها كورة الايام اطراف وعمايب من انواع الترو والابنة والطعام والشراب والفاكهة وسائر
 ما تستعمل به الناس وتذخره الملوك يعرف بكل كورة وجهتها وبذنب كل لون الى كورة فصعب هذا رضى تجاربه
 حتره حتر العراق ويدت التحل والارال والقرط والدم والعشر واحقل ارضها شامى يطار الشام ويدت غار
 الشام من الكروم والرنون والتور والنبير والجوز وسائر الفواكه وانقول واربا بن ويقع به الثلج والبرد وكورة
 الاسكندرية ولوبية ومرافية راري وحبل ويماس تمت الرتوت والاعاب وهي بلاد ابن وماشية وعسل وابن
 وفي كل كورة من كورة مصر مدينة في كل مدينة منها آثار كريمة من الابنية والقصور والرخام والنجائب وفي نيلها
 النض التي تحمل الدعية لواحدة منها ما يحمله خمسمائة بغير وكل قرية من قرى مصر تصلح ان تكون مدينة
 يؤيد ذلك قول الله سبحانه وتعالى وابعث في المدين حاشرين ويعمل مصر معامل كالسب يدعمل بها البص
 بصنة وقد عليه فصاكي نار الطبيعة في حصابة الدجاجة لبيضا • وبصرح من تلك المعامل القراري هي معظم
 دجاج مصر ولا يتم عمل هذا بغير مصر • وقال عمر بن ميمون خرج موسى عليه السلام الى اسرائيل فلما اصبح
 فرعون امر يشاء ما في بيها امر بها ان تذبح ثم قال لا يصرع من سدها حتى يجتمع عندي خمس مائة ألف من
 القبط فاجتمعوا اليه فقال لهم فرعون ان هؤلاء ثلث دمة قليلون وكان اصحاب موسى عليه السلام ستمائة ألف
 وسبعين ألفا ووصف بعضهم مصر فقال ثلاثة اشهر لواءة يصاها وثلاثة اشهر مسكنة سوداء وثلاثة اشهر زمرذة
 خضراء وثلاثة اشهر سبيكة ذهب حراء • فاما اللواة البيضاء فان مصر في اشهر ابيب ومصري ولوت يركها
 الماء قري الدنيا بياضا وصياها على روابي وتلال مثل الكواكب قد احيطت بها الماء من كل وجه فلا يبل
 الى قرية من قراها الا في الرواق • واما المسكنة السوداء فان في اشهر باب وهور وكيل ينكشف الماء عن
 الارض فتصير ارضا سوداء وفي هذه الاشهر تنقع الزراعات واما الزمرذة الخضراء فان في اشهر طوبه وامشير
 وبرمهات يكثر نبات الارض وريعتها قصير حضراء كأنهم زمرذة • واما لسبيكة الحراء فان في اشهر بر مودة
 وبشش وبونة يتورد العشب وينبع الزرع المصاد فيكون كالسبيكة التي من الذهب منقارا ومفعة • وسأل بعض
 الحكماء اللبث بن سعد عن الوقت الذي يطيب فيه مصر فقال اداء من مأوف وارفع وباء ووجب تراها
 وأمكن مرعاها • وقال آخر نيلها بجنب وأرضها ذهب وخيرها جلب • وملكها حلب • ومالها رغب
 رقي أهلها صعب وطاعتهم رهب وسلامهم شعب • وحربهم حرب • وهي لمن غلب • وقال آخر مصر من سادات
 القرى ورؤساء المدن • وقال زيد بن اسلم في قوله تعالى فان لم يصبا وابل فقل هي مصر ان لم يصبا مطر أركت
 وار اصا بامطر امصفت قاله المسعودي في تاريخه • ويقال لما خلق الله آدم عليه السلام مثل له الدنيا شرفها
 وغربها وسهلها وجبلها واهارها وبيمارها ونباتها وخرابها ومن يسكر من الامم ومن يملكها من الملوك
 فلما رأى مصر ارضها له ذات نهر جار ما ذنه من الجنة تتعد ربه البركة ورأى جلا من جبابها مكسورا نورا لا يحلو
 من نظر الرب اليه بالرجة في سبعة اشهر مشمرة وفروعهما في الجنة في عمار الجنة فدعا آدم عليه السلام الى النبل

بالبركة ودعاني ارض مصر بالرحمة والبر والتقوى وبارك في بناتها وجعلها مسع مزارع وقال يا أيها الجبل المرحوم
 من قبل جنة وترتلك مسكيد في ذراع غراس الجنة ارض حافظة مطيعة رحيمة لاحتلتك يا مصر ركة ولا زال بك
 حفظ ولا زال ملكك وعربيا ارض مصر ذلك الدنيا والكوزون البر والثروة وسال نهرك عسلا كثر الله
 زرعك ودرت ضرعتك وزكى نباتك وعطمت بركتك وخضبت ولا زال فيك خير عالم تصبى وتكبرى وتغنى
 فادخلت ذلك عدل شرع يعور خيرك فكان آدم اول من دعا اليها بالرحمة والتعصب والرافة والبركة وعن ابن
 عباس ان نوحا عليه السلام دعا المصريين بمصر بن حام فقال اللهم انه قد اجيب دعوتي مارك فيه وفي ذريته واسكنه
 الارض المباركة اتى هي ام البلاد دعوت المباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واحمل فيها افضل البركات
 وضرته ولولاه الارض وذلك اللهم وتوهم عليها وقال كعب الاحبار لولا رغبتى في بيت المقدس لما كنت
 الا بمصر فليل لم فقال لانها بلد حافظة من الفتنة ومن ارادها بسوء اكبه الله على وجهه وهو يارب مارك لاهله
 فيه وقال ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن خالد بن يزيد عن ابن ابي هلال ان كعب الاحبار كان يقول انى
 لاحب مصر واهلها لان مصر بلد معافاة واهلها اصحاب عية وهم بذلك مفارقون ويقال ان في بعض الكتب
 اللاهية مصر خرائث الارض كلها من ارادها بسوء فحبه الله تعالى وقال عمرو بن العاص ولاية مصر جامعة
 تعدل الخلافة يعنى اذا جمع الطرح مع الامارة وقال احمد بن محمد بن حنبل مصر الى غاية وعشرين الف الف
 عدان وانما يصغر منها الف الف عدان وقد كثرت ارض مصر فوجدت عامرها صغار عامرها ولواش تغل
 السلطان بممارتها لو قلت له صراج لدينا وقال بعضهم ان حراج العراق لم يكن قط او فر منه في ايام عمر
 ابن عبد العزيز فانه بلغ الف الف درهم وسبعة عشر الف الف درهم ولم تكن مصر قط اقل من خراجها في ايام
 عمرو بن العاص وبلغ اثني عشر الف الف دينار وكانت الساعات باربعة عشر الف الف سوى الفود ومن
 فضائل مصر انه ولدها من الانبياء موسى وهرون ويوشع عليهم السلام ويقال ان عيسى بن مريم صلوات
 الله عليه اخذ على قسح الجبل اعطاه وهو سائر الى الشام فاشتق الى الله وقال يا شاه هده مضرة امة محمد صلى الله
 عليه وسلم ويذكر انه ولد في قرية تسمى من فواحي صعيد مصر وانه كانت به نخلة يقال اهل النخلة المذكرة
 في القرآن قوله سبحانه وتعالى وهري اليك يجمع اهلها وهذا القول وهم فانه لا خلاف بين علماء الاحبار من
 اهل الكتاب ومن يعتمد عليه من علماء المسير ان عيسى صلوات الله عليه ولد بقرية بيت لحم من بيت المقدس
 ودخل مصر من الانبياء ابراهيم خليل الرحمن وقد ذكره في كتابه عند ذكر جميع القاهرة من هذا الكتاب
 ودخلها ايبس يعقوب ويوسف والاسباط وقد ذكر ذلك في خبر الفريوم ودخلها رميا وكان من اهلها مؤمن
 كفرعون الذي اتى عليه الله جل جلاله في القرون ويقال انه ابن فرعون لصلبه وأطسه انه غير صحيح
 وكان منها طسا فرعون لادن ابا الله فصيله عقلهم بحسن مشورتهم في امر موسى وهارون عليهم
 السلام استشارهم فرعون في امره فقال تعالى قال له لا حول ان هذا ساحر عليم يريد ان يحرككم من
 ارضكم يصوره فداها امرؤ ولوا رجه واساء وابعث في المذبح حشرين يا قول لكل ساحر عليم وابعد امن
 قول اصحاب النور وفي ابراهيم صلوات الله عليه حيث اشاروا بقتله قال تعالى حكاية عم قتلوه وحرقوه وانصروا
 آلهتكم ان كنتم فاعلين ومن اهل مصر امرأة فرعون اتى مدحها الله تعالى في كتابه العزيز قوله وشرب الله
 من لادن آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي صدق بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
 الظالمين ومن اهلها ماشطة بنت فرعون وامنّت بموسى عليه السلام فخطها فرعون باسباط الحديد كما عشط
 الكتاب وهي ثالثة على ايام الله وقال صاعد اللقوى في كتابها في الامم ان جميع العلوم اتى ظهرت قبل
 الطوفان انما صدرت عن امر من الاول الساكن بصعيد مصر لا على وهو قول من تكلم في الجواهر العالوية
 والحركات الصورية وهو اول من اتى الهياكل ومجد الله فيها واول من تفرق علم الطب وأشبه لاهل زمانه
 قدامهم في الاشياء الارضية والسموية وقالوا انه اول من اذبح بالحقوقان ورأى ان آفة سماوية تصيب
 الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم والمدارس الصنائع فبنى الاهرام والبرابي التي في صعيد مصر
 الاعلى وصور فيها جميع الصنائع والآلات ورسم بها صفات العلوم حرمها على تخليد هالن بعدد وخيفة أن
 يذهب رتبها من العالم وهو من هذا هو ادرين عليه السلام وقال أبو محمد الحسن بن اسماعيل بن

القرات في اخيار مصر ان اخضر جدار البحر مع مولي عليه السلام وكان موقعا معده وكان مصر من الحكمة
 جماعة على عرفت الدنيا ببلادهم وحكمهم وتديبرهم وكان من علومهم علم الطب وعلم الخوم وعم اسباحة
 وعلم الهندسة وعم تكبياء وعلم الطبقات ويقال كانت مصر في الزمن الاول يسيرا يسيرا طابا اباء لهم لتركوا
 نحوهم ونحو ادعائهم وتبرعهم الدكا وتندق العظيمة ومن فضائل مصر ان اعيان الحرمين ونوع عليم
 ومصر فرصة الدنيا يحمل غيرها الى ما سواها فاساطيلها عبيدة القانم يحمل منه الى الحرمين واليمن والهند
 والصين وعمان والهند والشعر واساطيلها من جهة تبس ودمياط والقمر ما حرفة بلاد الروم ولا فرنج وسواحل
 الشام والافور الى حدود العراق وتفراسكندرية قرضة اقريطس وصقلية وبلاد المغرب ومن جهة الصعيد
 يحمل الى بلاد العرب والشوبة والصح والخنسة والنجار واليمن وبصر عتمة من الثعور المعلقة فرباط في سبيل الله
 تعالى وهي العرس ورشد والاكندرية وذات الحمام والبحيرة واحاود مياط وشطاوتيس والاشقوم ونفرا
 والورادة والعرش واسوان وقوس والواحات وغيرها من هذه انقور الروم والفرنج والبربر والسوبة والحلقة
 والسودان وبصر عتمة مشاهد وكثير من المساجد وما النيل والاهرام وابير في والاديوار والكائنات
 واهلها يستعجبون بها على كل بلد حتى انه لو ضرب بها وبين بلاد الدنيا - ولا تستعجب اهلها بما فيهم من جميع
 البلاد وبصر دهن البلسان الذي عطية من فنته وصارت ملوك الارض تطلبه من مصر وتفتني به وملوك
 النصرانية تترامى على طلبه والنصارى كافة تعتقد نطقه وترى انه لا يتم تحرير نصراني الا بوضع شيء من دهن
 اللسان في ماء المعمودية عند نطقه فمما هوها المسكوق ومنافعه لا تكسر وسما النمس والعرس والهماني اكل
 الذهبين فضيلة لا تكسر فقبل لولا العرس والنمس لما مكنت مصر من كثرة النعمان وبها الحكمة الرعدة
 ونعمها في البر من الحلي اذا غلقت على المحرم عيب وبصر حطب اسط ولا تقبله في معاه فلو وقدمه تحت
 قدر يوما كالملا منق من رما دوهومع ذلك جلب الكسر سريع الاشتغال بطي الجود ويقال انه انوس غيرة
 بقعة مصر فصار حار وبها الامهون عصابة الشخص ولا يجعل مسافة الاحمال وبها الحج وهو ثم قدر
 اللوز الا خضر كان من محاسن مصر الا انه اسقط قبل حصة سببها من الهجرة وبها الازج قال اوداد
 صاحب السيرة في كتاب الركة شربت ثمانية بمصر ثلاثة عشر شرا ورأيت ارجحة على بغير قطعتين وصيرت مثل
 عذير قال انه هودي في التاريخ ولا تزج المدد رجل من ارض الهند بعد الثلاثة من سبي المعزة وزرع اعمال
 ثم نقل منها الى اسيرة و لمرق والشام حتى كثر في دور الناس بطرسوس وغيرها من الثغور الشامية وفي انطاكية
 وسواحل الشام وقلطين ومصر وما كان بعهد ولا يعرف بعدت منه الارواح الجراء الطيبة واللون الحسن
 الذي كان فيه بارض الهند اعدم ذلك الهوا والربة وخاصة الداد في مصر معدت زهره ومعدن النط والشب
 والبرام ومقاطع الرسام ويقال كان بمصر من المعادن ثلاثون معدنا واهل مصر ياكلون صيد بحر الروم
 وصيد بحر اليمن طر بالان بين البحرين مسافة ما بين مدينة القلم وانقرا وملك يوم ليلة وهو الحار المدكور
 في القرآن قال تعالى وحمل بين البحرين حابرا قيل هما بحر اروم وبحر القلم وقال تعالى صرح البحرين بالتقيا
 بينهما رزح لا يخيان قال بعض المصريين البروخ ما بين القلزم والبرما ومن محاسن مصر انه يوجد بها
 في كل شهر من شهور السنة القسطية صنف من الماء كقول المشعوم دور ما عدا من قبة الشهور ويقال رطب
 نوت ومان باب ومورها نور وملك كيمك وما طوبه وحروف اشبر وابن رمهات وورد برموده وسق شمس
 وتين بونه وعسل ابيب وعنب مسرى ومنه ان صيدها حريف لكثرة فواكهه وشواهها ربيع ان يكون
 مصر حينئذ من القرط والكان ومن محاسن الال الذي يتقطع من القواكه في سائر الددان ايام شتاء يوجد
 حينئذ بمصر ومنها ان اهل مصر لا يحتاجون في حوز الصيف الى استعمال الخيش ولا دخول في جوف الارض
 كما يمايه اهل بغداد ولا يحتاجون في رد الشتاء الى ايس القرو والاصطلاح بالبار الذي لا يستعني به اهل الشام
 كما هم ايضا في الصيف غير محتاجين الى استعمال الخيش ولا يدخلون في جوف الارض
 وتعاين مصر ومنافعه في الدرياق حليمة ومن فضائل مصر ان الرخامة التي في البحر من الكعبة من مصر
 بعث بها محمد بن طريف مولى العباس بن محمد في سنة احدى واربعين ومائتين مع رخامة اخرى خضراء هدية
 لبحر فخلت احدى الرخامتين على سطح مدر الكعبة وهما من احسن الرخام في مسجد خضرة وكان المتولي

عليهما عهد الله بن محمد بن داود ذوعها ذراع وثلاث اصابع فانه العا كهي في اخسار مكة • ومن فضائل مصر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى من اهلها وولده صلى الله عليه وسلم من نساء مصر ولم يولد له ولد من غير
نساء العرب الا من نساء مصر • قال ابن عبد الحكم لما كانت سنة من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بعث الى الملوثة فخصي حاطب بن ابي بلعة بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمات بهي الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس مشرف على البحر فمات حاضيا
بجملته اشرك بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراصبعه فلما رآه امر بالكتاب قبض وامر به فأوصل اليه
فقرأ الكتاب قول مامعه ان كان نيب أريد عو على فيسلط على فقال له حاطب ما منع عيسى بن مريم
أن يدعو على من ابي عليه ان يفعل به وبهول فوجهم ساعة ثم استعاده فأعادها عليه حاطب فمكت قنار له
حاطب انه قد كاد فملك رجل زعم انه الرب الاعلى انتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا تعتبر بك وان لك
دين نال تدعه الامام خير منه وهو الاسلام انكافي لله به فقد ما سواه وما إشارة موسى بعيسى الا بكثرة
عيسى بممدوماد عاريا بل الى انقرآ الا ككذبت اهل التوراة الى الانجيل ولسانها لعن دين المسيح
ولكن ما امر له • ثم قرأ الكتاب ذوابه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط
سلام على من اتبع الهدى أما هذه فذى دعولك بدعاية الاسلام فأعلم ان لم يؤمن الله بركم مرة من ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الله ولا شريكا له شيئا ولا يحد بعضنا بعضا اربابا من دوا الله
فان يؤلفوا فدلوا انهم دوا بأنا مسجون) فماتوا احدهم في حق من عرج وختم عليه • وعن بان بن صالح
قال ارسل المقوقس الى حاطب اية وليس عنده احد الا الترجمان فقال له اذ تحترق عن امور أسألك عنها في
علم ان صاحبك قد خبرك بحديثك ثلاثا اني عن شيء امددتك قال الى ما يدعوه محمد قال اي ان تعدد
الله ولا تشرك به شيئا وتضع ما سواه ويأمر بالصلاة قال فكلم نصلون ذل خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام
شهر رمضان ومع البيت والوفاء بالهدى ونهى عن اكل الميتة والدم قال من اتساعه قال اني ان من قومه
وغيرهم قل وهل يقل قوله قال نعم قال صفه في قال فوصفته بصفة من صفته ولم أت طاريا قال قد بقيت اشياء
لم ازل ذكرتها في عينه مرة من متعارفة وبين كفيه حاتم النبوة يركب الجبار ويلبس الشملة ويجترى بالفرات
واسكنه سرايا من لاقى من عم ولا ابن عم قلت هذه صفته قل قد كنت اعلم ان نيب بقى وقد كنت اعلم ان محرجه
الشام وهما لك كانت تخرج الانبياء من قبله فأراء قد خرج في ارض العرب في ارض جهنم وبؤس وانقط
لانما وعى في اتساعه ولا احب أن تعلم بمصاوري بالذوسيطهر على البلاد وبئر الجاهل من بعده باحتشاده
حق يظهر على ما ههنا وأما اذكر لك طم من هذا حوز فارجع الى صاحبك قال ثم دعى كاتبه يكتب بالعربية
فكتب (محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام أما بعد فقد قرأت كتابك ودهمت ما ذكرت وما ندعو
ايه وقد علمت ان نيب قد بقى وقد كنت اعلم ان نيبا يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعت اليك بجارينين
ههما مكان في القبط عظيم وكسوة واهدبت ايتك بهله لتركها واللام) • وعن عبد الرحمن بن عبد القارى
قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن زنة
ثم شرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدى له كسوة وبعده بسرجهما وسارين احدهما اتم اراهم
وذهب الاخرى بلهم بن قيس العبدي وهي اتم زكريا بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر
وقبل بل وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة الانصارى ويقال بل لاجية بن خليفة الكلبي
وقبل بل لحسان بن ثابت • وعن يزيد بن ابي حبيب أن المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه
الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعتة وصفته في كتاب الله تعالى واما لقد مضت انه لا يجمع
بين اثنين في ملك بين ولا نكاح وانه ينزل الهدية ولا يقبل الهدية وان يساء المساكين وان خاتم النبوة بين
كتفيه ثم دعا رجلا عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجل من مارية واحتما وهما من اهل جفج يفتح قوله وسكون
ثانيه ثم فون بعده من كورة البصا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدى له بعله شيا وجارا
اشبه ويا ابا من قال على مصر وعلا من عمل بها وبعت اليه جمال صدقة ويقال ان المقوقس اهدى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع جوارى وقيل حاريتين وانه اجمع الدليل وسار اجمع يعفور وقبائل من قال

ذهبا وعشرين نوباً من قسطنطين مصر وخصيصة التي ما بوز ويقسم الله ابن عم مارية وفرسا يقال له اسكرار وقد حاز
 من زجاج وعسل من عملها فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم ودعا فيه بالبركة وقال صلت لحببت عليك ولا يبقته
 للملكة فان المقوقس قال حيرا واكرم صاحب ان ابي يثبته وتوزر الامر ولم يسمع وقال ابن سعد احب محمد بن عمر
 الواقدي ابو يعقوب ابن محمد بن ابي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال اعدى المقوقس
 صاحب الاسكندرية الى النبي صلى الله عليه وسلم في - فسمع من الهجرة مارية واخيه ابراهيم وأب مثقل ذهبا
 وعشرين نوباً وبعثته للدخل وسار معه وخصيصة يقال له ما بوز ففرض صاحب على مارية الاسلام فأسأت هي
 واحبها ثم سلم الخصيصة بعد ذلك الذي بعثه المقوقس مع مارية اسمع ابن عبد الله اقصي مولى بني سيار قال ان
 عبد الحكم وامر رسوله أن يخرج من حلسا ويطرأ في ظهره هل يرى شامة كبيرة دنت شعره ففعل ذلك لرسول
 فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم به الاحتش والاحتش والناس قال فب نظرت في مارية واحب
 هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان لا يرد من أحد من الناس قال فب نظرت في مارية واحب
 اغنيته وكره ان يجمع بينهما فكانت احدهما تسنه الاخرى فقال اللهم احبها ليك فاحبها الله له مارية فكان
 انهما قال لهما انهما ان لاله لا اله الا الله وان محمد اعداء ورسوله وصادق مارية فشهدت وآمنت قبل اختها ومكنت
 احبها ساعة ثم نزلت وآمنت فوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتش اسمع بن محمد الانصاري وقال بعضهم
 بل وهما الله حبة بن حليمة الكلبية وعن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شامة المهرى عن عبد الله بن عمر
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ام راهيم ام ولده انقطعية فوجد عندها نسبا لهما كان قدم معها
 من مصر وكان كثير ما يدخل عليه فوقع في نفسه شي فخرج فلقبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعرف ذلك
 في وجهه وسأله فاخبره فاحد عمر بالسيف ثم دخل على مارية فقرأها عداها فأهوى اليه بالسيف فب رأى ذلك
 كنف عن حبه وكان يحج وبالسيف من رجليه شي فسار عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبره فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فاحبري ان الله عز وجل قد برها وقرأها وان في نكاحي غلاما سني
 وانه اسد مطلق وأمرني ان اسمع راهيم وكثاني ابي راهيم وقال الزهري عن بن ماولدت ام راهيم ابراهيم
 كاه وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه شي حتى جاءه حبريل فقال اسلام علي يا ابراهيم ويشال
 ان المقوقس بعث معها انخصي كان يا وى اليها وقيل ان المقوقس اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوري
 منهن ام راهيم وواحدة وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهنم بن - هدية وواحدة وهما لحسان بن ثابت
 فولدت مارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم وكان احب الناس اليه حتى مات وهو حديده وكان سنه
 يوم مات سنة عشر شهرا وكانت ابنة له والجار احب دوابه اليه وسمى الله له الدليل وسمى الجار مقنونا وأعجبه
 اعزل فدعا في عملها بالبركة وتبث ذلك الثياب حتى كس في بهصها صلى الله عليه وسلم وكان اسم اخت مارية
 قبصروقين بل كان اسمها سبرين وويل حنة وكام الحس بر على - هوية بن ابي سنان في ان يصع بطرية عن جميع
 قرية ام راهيم لم يتفاد من ووضع الخراج عنهم فلم يكن على احد منهم حراج وكان جميع من امره من اهله
 وأقربائها فافاء طعوا ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لوليت ابراهيم ماز كنت فطيا الا وصفت
 عنه الجزية ومات مارية في محرم سنة خمس عشرة بالنديسة وقال ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب وابن الهبة
 عن عتيق بن الزهري عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الاخفش عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 دخل ابيس العراق فقصي حاجته منها ثم دخل اثم فطردوه حتى دخل حل شافى ثم دخل مصر فاص بها
 وفتح وبسط بمقره حديث صحيح غريب وقد عاب بعضهم مصر فقال محاسن المجلوبة اديا حتى انما صر الاربعة
 المدهولى النبل مجلوب من الخنوب والقراب مجلوب في حل الماء والا هي رمل محص لان الرب الارع والشار
 لا يوجد بها شجر هاوا الهوا لا يب بها الاس احد البحرين امام اروى وامام القرم وقد اراد هذا في محاسن
 وقال كعب الاحبار الجزيرة آمنة من الحراب حتى تحرب ارضيه ومصر آمنة من الحراب حتى تحرب الجزيرة
 والكونة آمنة من الحراب حتى تكون المعصية

(ذكر الخائب التي كانت مصر من الطلحات و ابراهيم ونحو ذلك)

ذكر في كتاب غرائب الحكايات وغرائب الاساطير انه كان عصر حبر من جمع كعبه عليه تقياً جميع ما في جوفه

قال القاصي ذكر الجاسط وغيره أن بحائب الديب ثلاثون أغربة منها بلاد الدنيا غير العجوبات وهي مسجد
دمشق وكيسة الرها وقنطرة سنجر وقصر عدنان وكيسة رومية وصنم الزيتون وابوان كسرى
بالدائري وبيت الريح شدم والخورتق والسدير بالخرقة والثلاثة أحجار يعطون وذكر أنها بيت المشتري
والزهره وأنه كان لكل كوكب من السعة بيت فيها قنطرة (ومنهما بمصر عشرون عجوبة) فمن ذلك
المهرمان وهو ما طول بناه وأعمه بيس على وجه الدنيا بناء باليد حجر على حجر أطول منها ما أراد أن يثبها طابت
أبهما جبلان موضوعان ولذلك قيل بعض من رآه ليس من شيء إلا واما أرجح من الدهر إلا المهرمين فإني
لأرجح الدهر منهما ومن ذلك صنم الهرمين وهو يلهو به ويقال بلبه ويقال أنه طلسم للرمل لا يلبس على
البلد الجيرة ومن ذلك ربا سمود وهو من عجائبها وذكر عن أبي عرو والكسدي أنه قال رأيتيه وقد حزن
فيه بعض عماله أنظر ما رأيت الجبل إذا رما من يابه نحوه لا يرد أن يدخل سقط كل ديب في القوط لم يدخل منه شيء
إني لرأيت ثم حرب عند الحجين والتمانه ومن ذلك ربا حليم عاب من البحائب عاب من الصور وأعاجيب
وصور الملوك الذين يملكون مصر وكان دوالون الاخي يشر لمرأى ورأى فيها حكا عظمة فأفردا كثرها
ومن ذلك برادندره وهو ربا عجيب فيه ثوب ومائة كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم القاية حتى
تنتهي إلى آخرها ثم تكثر راجعة إلى موضع داتها ومن ذلك نط المحور من العرش إلى اسوان يحيط بأرض
مصر شرقا وغربا ومن ذلك الاسكندرية وما فيها من البحائب فمن عجايبها المسارة والوراء والملك الذي
كانوا يصعدون فيه في يوم من السنة ثم يرمون بكرة ولا تقع في حجر أحد فملك مصر وحضر عدنان من أعيادهم
ثم روي المعاص فوقت الكرة في حرة ذات سد بعد ذلك في الاسلام ثم يحضر هذا الملك ألف ألف من الناس
ولا يكون فيهم أحد الا وهو يدري وجه صاحبه ثم يقرئ كتاب وهو جميع أولف نوع من انواع الالعاب
رأوه عن آخرهم لا ينطاولون فيه أحدا من المراتب العلية والسليمة ومن عجايبها المثلثان وهما
جبلان قائمان على سرطانات نحاس في ركنها كل ركن على سرطان وهو زاد مريد أن يدخل تحتها حتى
يخرج من تحتها الآخر لعل ومن عجايبها عودا العباد وما عودان ملقبان وراء كل عود منهما جبل
حصصا كصرا الجمار حتى يقبل المعنى ثم يصب في سبع حصص حتى يلقى على أحدهما ثم يرمي وراءه
السبع ويقوم ولا ياتع ويقضي لبيته فكأنما يحمل جلا لا يحس بشيء من ثقله ومن عجايبها الشبه الحضره وهي
عجبة مائة شحاصه أنه الذهب الابزر لا يلبس القدم ولا يحرقه الدهر ومن عجايبها مائة عقبة وهو صر
فارس وكيسة اهدل الارض ثم هي مدينة على مدنة ليس على وجه الارض مدينة مده نصفه سوادا ويقال
انها ردت العباد سميت بذلك لان عددا ورثها من الدرج والاصطيدس المخطط طول وعرضها ومن
عجايبها مصر أيضا الجبال التي هي تصعدها على يانها وهي ثلاثة أحول فيها جبل الكهف وقفا الكف ومنها
الطيالون ومنها جبل رماحير اساهرة يقال ان فيه حلقة من الجمل طاهرة مشرفة على النيل لا يصل إليها أحد
ياوح فيها خط محلول بامكان اللهم ومن عجايبها شعب البوقيرات بناحية النخون من ارض الصعيد وهو شعب
في جبل فيه صدع آتية البوقيرات في يوم من السنة كان معروفا تعرض انفسها على الصدع فكلما ادخل بوقير
منها سقاره في الصدع مصى اسدله فلا يزال يفعل ذلك حتى ياتي الصدع على بوقير منها فتجسسه وتقصي كلها ولا يزال
ذلك الذي يجسسه متعلقا حتى يتناقط ويتلاشي ومن عجايبها عجين شمس وهي هيكل الشمس ومما العمودان
اللدان لم ير أعجب منهما ولا من شأنهما طاولهما في السماء نحو من خبير دراما وهما عمودان على وجه
الارض وفيهما صورة انسان على دابة وعلى رأسهما شمس الصومعنين من نحاس فادبا البيل قطر من رأسهما
ماء وتستبينه وتراء منهما واجها يدع حتى يجري في اسفلها فيبث في اسفلها الموضع وغيره وإذا حلت
الشمس دقيقة من الجدى وهو اقصر يوم في السنة اتهمت إلى الجنوب منها فطلعت عليه على فخره وهي
منتهى المدين وحط الاستواء في الواسطة منهما ثم تمارت بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة كذا يقول اعل
لهم بذلك ومن عجايبها مسف وعجايبها واصل مها وأينتها ودها وكورها ومايد كرها أكثر من ان
يحصى من آثار الملوك والحكام والادبا لا يدفع ذلك ومن عجايبها صرما وهي أكثر عجايبها أكثر آثارا ومن
عجايبها الصومع ومن عجايبها البحر المعروف بحجر الحل ينفذ على الحل ويسبح فيه كانه سكة

وكان يوجد بها حجر اذا أمسكه انسان بكتفيه تقاها كل شئ في بطنه وكان بها حرة تجعلها المرأة على حقوها فلا تحبل وكان بها حجر يوضع على حرف الدور فيساقط حبه وكان يوجد به يد حجارة رجوة تكسر فتقتد كالماء يخرج ومن عجائبها حوص كان دلالات تدور من حجارة يركب فيها الواحد والاربعة ويحتركون الماء ينقي ويعبرون من جانب الى جانب لا يعلم من عمله فأخذ كاهن الاخشيدى الى مصر وطرا به ثم اخرج من الماء فاقى في البر وكان في اسفله كانه لا يدري ما حى ثم بطل ومن عجيبها ان به يد هاضجة تعرف بدش فيا سطة اد تهدت بالقضع تدبل وتضمع وتضمر وتضال لها قد عفونا عندك وتركك فتراجم والمنسور وهو الموحود الآن حدة في الصعيد اذ رأت البدع عليها دبت واذا رقت عنها تراجمت وقد حلت الى مصر وشهدت بها ووع من الحطب يرس في الماء كالبخوس وبها الحطب السط الذي يوقد منه القدر الكبير في الراس الطويل فلا يوجد له رماده وذكر ابن نصر المصري انه كان على باب قصر الكبير الذي يقال له باب اريمان عند الكنية المملوكة صمن من نحاس على خلفة الجمل وعليه رجل واكب عليه عمامة منسكب قوسا هربية وفي رجليه ثعلبان كانت اروم واقسطا وعبرهم اذا ظلموا ابدهم واعتدى بعضهم على بعض فجاءوا اليه حتى يتقوا وينبذ ذلك الجمل فيقول المظلوم بطالم انصفى قل ان يخرج هذا الزاكن الجمل فياحد الحقول من شتات يفت يعمر بالراكب اسبي محمد صلى الله عليه وسلم فاقدم عمرو بن نعاص غيب الروم ذلك الجمل الا يكره شاهد اعلم قال ابن ابي عمير انه رأى في ذلك الصورة في ذلك الموضع دأق الآت عليها ستم لا يدري من عملها قال القصاص وهذه عشرة من العجوبة من عجائبها ما يتضمن عدة عجائب فلو بطلت لكانت معها عدد كثير ويقال ليس من بلده شئ غريب الا وفي مصر مثله او شبهه به ثم فصل مصر على اللذان بها بها التي ليست في بلادها وفي كتاب نخبة الالباب انه كان بمصر بيت تحت الارض فيه رهبان من النصارى وفي البيت ممر يصير من خشب تحت صبي بيت مامون في نطع اديم مشدود يصل وعلى السرير مثل الناطية فيها ابواب من نحاس به قبيل اذا اشتعل القليل بالسار وصار من اجارج من ذلك الانوار اليت الصافي الحسن السابق حتى تنقث تلك الاساطية ويتعاقب السراج بكثرة اليت فاذا انما لم يخرج من ادهن شئ فاذا اخرج الصبي الميت من تحت السرير لم يخرج من اليت شئ ولباطية يرقها الانسان فلا يرى تحتها شئ ولا موضع فيه ثقب واليت الرهان يتعشون من ذلك اليت بنزله الناس منهم فيستمعون به وقال لامناذ اراهيم بن وصف شاه عديم الملك اس تقطريم كان جبارا لا يطاق عظيم الخلق فامر قضاة الحضور بعمل هرما كما عمل الاولون وكان في وقته الملك كان اهدا من السماء وكان في بئر يقال له اقداره وكانا يعلمان اهل مصر الحمر وكان يقال ان الملك عديم بن الودشير استكره من علمهما ثم انتقلا الى بابل واهل مصر من لقط يتولون انهما شيعا مانا يقال لهما هله وهاله وليس هه الملكين والمساكين بسابل في ثر هنان بعشاها البصرة الى ان تقوم الساعة ومن ذلك الوقت عدت الاصنام وقيل قوم كل الشيطان بدهر ونسبها لهم وقال قوم ارب من نصبا بدوره وقول صنم اقامه صنم الشمس وقال آخرون بل النور الاول امر الملوك بنصها وعبادتها وعديم اول من صلب وذلك ان امرأة رأت برجل من اهل لصاعات وكان لها روح من اصحاب الملك فامر صلمها على مسارين وحمل ظهر كل واحد منهما الى ظهر الاخر ووزر على المسارين احدهما واما هله وتاريخ الوقت الذي عمل ذلك به صافيه فانه من اساس عن الرقوبى اربع مداين وأودعها صنوفا كثيرة من عجائب الاعمال والطلحات وكثر فيها كدورا كثيرة وعمل في الشرق منار وأقام على رأسه صما موجهها الى الشرق ما ايد به بنع دواب البحر واما ان تصاو حذم وزهر في صدره تاريخ لوقت الذي نصبه فيه ويقال ان هذا المنار قائم الى وقت هذا ولولا هذا العلب لما الملح من البحر اشرق على ارض مصر وعمل على التبل فطارة في اول بلد النوبة ونصب عليها ربة اصنام موجهة الى اربع جهات الدنيا يذى كل واحد من الاصنام حرمين يضرب بهما اذا اناهمت من تلك الجهة فم تزل حالها الى ان هدمها فرعون موسى عليه السلام وعمل البراعلى باب اسوبة وهو عاك الى وقت هذا وعمل في احدى المداين الاربعة اتى ذكرها حوضا من صوان اسود مجلوه ما لا يتقص طول الدهر ولا ينقر ماؤه لانه يجلب اليه من رطوبة ايهوا وكان اهل تلك الاحياء واهل تلك المدينة بشرى منته ولا يتقص ماؤه وعمل ذلك لهدم من النيل وذكر بعض كهنة القبط ان ذلك المله ثم اقر به من البحر الملح فان الشمس ترفع بجزرها بخار البحر فيحصر

من ذلك الجرار جر بالهدمة أو بالبحر وتجهله يخط ذلك في ذلك الموضع بالجواهر مثل التفل وتعد بالهواء
فلا ينقص ثلاث مائة على الدهر ولو شرب منه العالم وعمل فدا طيعا على مثل هذا العمل وأهداه حوميل
الملك إلى اسکندر البوابي وملكهم عديم مائة وأربعين سنة ومات وهو ابن سبعين سنة وثلاثين سنة ودق
في إحدى المداش ذات العجايب وقيل في صحراء قضا • وذكر بعض القبط أن داووس عديم عمل في صحراء قضا
على وجه الأرض تحت قبة عظيمة من زجاج أخضر برأق معنود على رأسها كرة من ذهب عليها طائر من
ذهب موثق بجوهر منشور الجناحين يجمع من الدحول إلى القبة وكان فطرهما مائة ذراع في مثلها وجعل
جسده في وسطها على سرير من ذهب مشبك وهو مكشوف الوجه وعليه ثياب منسوجة بالذهب المرقور
بأخضر انطوم وطول القبة أربعون ذراعا وجعل في الشدة مائة وسعين محض من مصاحف الحكمة وسبع
موائد بأوانيها مائدة من درر مائة وأربعين منها ومائدة من ذهب قلوني وأوانيها منها ومائدة من
مخراش من الصبي • بأيتها وهو الربرجد الذي أذهرت إليه الأفعى سالت أعينها ومائدة من كبريت حجر
مدبر بأيتها ومائدة من ملح أبيض مدبر بأيتها ومائدة من زرق معنود وجعل في القبة حواهر كثيرة
وبراي صنعة مدبرة وحوله سبعة أسياف وتراس من حديد أبيض مدبر ونمائل أفراس من ذهب على أسروج
من ذهب وسعة نوابت من دنانير عليها صورته وجعل معه من أصناف العقاقير والسموم والأدوية في برابي
من حجارة وفدد كرس رأى هذه أنشأ لهم أقاموا بالما فادروا على الوصول إلى أوامهم إذا قصدوها وكانوا معها
على نمشة أذرع دابة القمة على أيمانهم أو عن شمالهم • ومن أحب ما ذكره لهم كانوا يحاذون أراجيحها الزجا
أرجح لا يرون غير الصورة التي يرونها من الأرح الأسحر على معنى واحد وذكروا اسمهم وأوجه الملك قدر
ذراع ونصف بالكثير ولحيته كبيرة مكشوفة وقدره أطول منه عشرة أذرع وريادة وذكر هؤلاء الذين رأوها
أهم خروا الحاجة فوجدوها نقاء وانهم سألوا أهل قضا عنها فلم يجدوا أحدا يعرفها سوى شيخ منهم وأوصى
عديم الملك أنه شهاب بن عديم أن ينصب في ككل حجر من حجار ولا ينة مبارا وبزير عليه اسمه فأنفذ إلى
الأنوبيس وعمل مبارا ثم أورد عليها اسمه وعمل بها لأعب وعمل في صحرائها مبارا أقام عليه صجارا عين
على اسم كوكبين كما مقتريين في الوقت الذي خرج فيه إلى التريب وبنى فيها قبة عظيمة مرتفعة على عمد وأسطح
يدها فوق بعض وعلى رأسها صنما صغيرا من ذهب وعمل هيكل الكواكب ومضى إلى حجر صاف فعمل فيه
مبارا على رأسه حرة من الخياط نوري الأفليم ورجع وعمل شهاب بن عديم هيكل أرمست وأقام فيه أصناما
باسم الكواكب من جميع المعادن وزنته بأحسن الرينة ونقشها بالجواهر والأجراح الملون وكساء الوشي
والدياج وعمل في المداش الدخلة من أنصا هيكل وأقام فيه بأتراب وهيكل الشرقى الأسكندرية وأقام صماس
صوان أسود باسم زحل على عمدة النيل من الجانب الغربي وبنى في الجانب الشرقي مدين في أحدها صورة صنم
فأقام وله أحليل إذا أماء المعنود والمصور ومن لا تشرد ذكره فحجه بكتي يديه أشر ذكركه وقوى على البناء
وفي أحدها بشرة لها ضرب من كبريان إذا انعقد بين امرأة أيتها وصحتها بديا فانه يدرسهها وجمع الف • جمع
بطاسم على باحبة أسوط فكانت تصب من النيل إلى الخيم أنصبا يافق قتلها ويستعملها جلود في الصن وغيرها
• وعمل منقوش الملك • يثاند وره نمائل بجميع العمل وكتب على رأس كل نمائل ما يصلح من العلاج فاشفع
الناس بها زمانا إلى أن أخذها بعض الملوك وعمل صورة امرأة منسوجة لا يراها هموم الأزال همه ونسبه فكان
الناس يتناوبونها ويطوفون حولها ثم عدوها من جهة ما عندوه بعد ذلك • وعمل نمائل من صخر مدحج بجناحين
لا يجزيه زولا زاية الا كشف عورته بيده وكان الناس يتخشرون به الرعدة فمتهوا من الرما فقامه فلما ملأ
كل من عشقت حبة عنده رجلا من حذمه وخافت أن تحصن بذلك الصنم فأحدثت في ذكر الروا في مع الملك
وأكرمت من صمن وذمتهم مذكر كل من ذلك الصنم وما فيه من الدافع قتالت صدق الملك غير أن منقوش لم يصب
في أمره لأنه أنعم به وحكامه فيما جعله لأصلاح العامة دون نفسه وكان حكمه هذا أن ينصب في دار الملك حيث
يكون نساؤه وجواريه فان اقترفت أحدا من دنيا علم بها فيكون رادعاهن متى عرضن بقلوبهن شو من الشهوة
يقال كل من صدقت وطن أن هذا مناصح فأمر برفع الصنم من موضعه ونقله إلى داره فعمل على عمله وعلمت
لمرء ما كانت همت به • وهي هيكل على جبل القصير للسيرة فكانوا لا يطلقون الرياح للمراكب المتلعة إلا

بضريبة يأخذونها منهم للملك. وفي مناوس من سقاوس في صحراء العرب مدينة بالقرب من مدينة البصرة تعرف
ببصرة ذات عجاب وجعل يوسطها قبة عمار كالسجاية تظللها وتسمى مطرا حيا وسميت بشدة مطيرة فيسماء
البحر يداوي به من كل داء جدي وفيه عمل في شرقها ربة بطيخا لاربعة ابواب لكل باب عضدان في كل عضادة
صورة وجه يحتاج كل واحد من صاحبها بحدوث في يومه من دخن الرباعي غير طيرة تعان وجهه
فأما ربة طيرة لا تعافه حتى يموت وكأني لولون في وسطه مسط اسور في صورة العمود من اعنقه
لم يستحب عن نظره من الروحية وسمع كلامهم ورأى ما به لولون وعلى كل باب من ابواب هذه المدينة صورة
رهب في يده مصحف فيه علم من العلوم فمن احب معرفة ذلك انه لم في تلك الصورة نفسه يديه وثره سما على
صدره فثبت ذلك نعم في صدره ويقال ان هاتين المدينتين جيتا على اسم هرمن وهو عطاره وأنهما بجدهما
(وحكي عن رجل انه اتى هذا المدينتين هرمان وهو أمير مصر فعرفه انه تاء في صحراء شرق وقوع على مدينة
تربا فيها شجرة تحمل كل صنف من اليا كنهه وأنه اكل منها وترقد قل له رجل من القبط هذه حدي مدينتي
هرمن وهما كوز كثيرة ووجد عبد العزيز مع جماعة معهم ماء وزد فاما ما يطوفون تلك الصحاري شرب
لم يقصوها على نزه وعملت ام ميلاطس الملك بركة عسبة في صحراء العرب وجعلت في وسطها اعمودا طولها ثلثون
دراعا وفي اعلاه قصعة من حجارة يور منها الماء فلا تنقص اذا جعلت حول البركة اصناما من حجارة مملوئة
على صور الحيونات من الوحش والطير والبهائم فكان كل جنس يأتي الى صورته ويألفها فيؤخذ باليد
ويمنع به. وعلم لاها من هذا انه كان يحب الصيد فجعلت به مجالس من كنه على امساطين من مرمر مصمغ
بالذهب مرصع بالجوهر ورجاج المون وحرقة بالتصاوير الجميلة وسمون فكل الماء يطلع من قورات
ويذهب الى ابار قد صنعت بانهصة تحرى الى حدائق فيم يابذع العروشات ودد اقيم حورها تمثيل نصير
بأنواع اللغات وأرخت على المجلس ستورا من دساح واحترت لانها من حدائق نبات عجم ونبات الملوك
واروحت وحولت في هذه البنية وفت حول الحنة مجاس للوزر والكنهه وأشرف أهل اصنامات وكانوا
يرجعون اليه جميع ما به لولونه فادار عوام من اعمالهم على ايهم الطعام واشرب وكان ميلاطس تقاد الملك بعد
ايه مرفوه وهو صبي وكانت امه مدبرة الملك وهي حرة مجزبة فأحرقت الامور على ما كانت عليه في حياته به
والصنعت وعمدت في راحة ووجدت عهدهم بعض الحرج وكانت باسمه عبدة كلها في الحطب الكثير والسعة
للناس وبعدهم وكان له يوم يعرج فيه الى الصيد ويرجع الى جنته فبأمر كل من معه بالجوارز الاطعمة ويجلس
لأطعم يوما في مصالح اسواقها حول نجهم ويخونو يومها بانه وكان ملكه ثلاث عشرة سنة ووجدت
وعلى مرسون قياون من اريب مديرا على بحر القلزم وعلى رأسه مرة تحتها بها اراكب الى شاطئ البحر
ولا يكر ان يرحل الا من عشر فدا عشرت مئذنة المارة حتى تصور المراكب راها مرسون مائتي سنة وسبني سنة
وعلى لهه ما ووصا حطب الجبل لأمودا شرق في وسطه قبة حواها اثنا عشر بيتا في كل بيت اعمدة لاثثة
لاخرى وزر عمار اسمع ومدة ملكه. وكان مرقوس الملك حكيم محبا للصوم والعبادة والحكمة فعمل
في ايامه درهم اذا ابتاع به صاحبه شيئا شرط ان يرت له ما يبت عنه من ثوب الدرهم ولا يطلب عليه زيادة وفقر
السابع بذلك وقبل اشترط فادام ذلك يسم ما وقع في وزن الدرهم ارطال كثيرة تسوي عشرة اصعافه وكان
دا احب أن يدخل في وزنه اصعاف لاث الارطال دخل وقد وجد هذا الدرهم في كوبرهم ثم في حراشي مينة
وكان اداس يتجشون منه ووجدوا درهم اخر قبل ان يعلت في وقته ايضا فيكون الدرهم منها في ميرن الرجل
هذا را أن يشاع حاجة احد ذلك الدرهم وقوله قال اذكر العهد واتع به ما اراد فادا اخذ السبعة ومضى
الى بتمه وجد الدرهم قد سقى الى منزله وبجدا سابع موضع ذلك الدرهم ورقة اس او قرطاس او منزل ذلك دور
الدرهم وفي وقته علفت الاكية الرياح التي توري هذا الملك ماء وغيره ثم روت لم ترد عن وزنها الاكل شيئا وعلى
في وقته الاكية التي ذابجل فيها الماء صار خرا في لونه ورائحته ودهله وقد وجد من هذه الاكية باطبخ في مارة
هارون بن جاريه بن اجدس طولون شربة جرجع بعروة زرقاء بياض وكل الذي وجدها ابو الحسن الصانع
الحراشي هو وهو درهمه فأكلوا على شاطئ النيل وشربوا بها الماء فوجدوا خرا سكر وامنهم وقاموا يردصوا
هو وقت الشربة فاسكرت عدة قطع فاعتم الرجل وجا به الى هارون فامف عليها وقال لو كانت صحيفة لاشريتها

بعض ملكي * واما لآية الخامسة التي تجعل الماشي * هاهنا موبة الى قنطرة من يطعم من ملكه
الاسكندرية فكثير وفي وقته علمت اصور الخشبة من الممدع والخامس والسادس والعقارب والاشجرات
وكانت اذا جعلت في موضع اجمع ايام ذلك الحس ولا يقدر على مفارقة تلك الصورة حتى يقتل وكان يعمل
عمله كاهن اصور درج انما اوطوا العها فيمن له من ثلث ما يريد * وعمل في صحراء اعرب ماها من رجا
متون في وسطه قبة من رجا * اخضر صافي اللون وذات عظم عليه خمس ثقب شعاعا على مواضع بعيدة وعن
في جوانبه الاربعة اربعة محاليس عالية من رجا كل محاليس لون وقش عليها بغير لونها طمسات غنية وقشوات
غريبة وصور اربعة كل ذلك من رجا مطلق يشغ وكان يقيم في هذا الملعب الايام وعمل له ثلاثة اعمدة في كل سنة
وكان الس يحجون اليه في كل عيد وينحور له ويقبون فيه ساعة ايام ولم يرل هذا الملعب تقصده الا من فيه
لا يمكن له طير ولا على في ايامه مثله الى تدمر به بعض الملوك يخرجون عن عمل مثله * وكانت من قوس اسماك
او بة وكان يوهب بعد الكوكب ادى يقال له الس او بجمه اياما كانت ايتها ان يعمل لها هيكلا يهردها به
عمله وصنعه بالذهب والفضة وقام فيه صما وأرخی عليه السور واخرير فكانت تدخل اليه بجوارها
وحشها وتدخله في كل يوم ثلاث مرات وعملت بكل شهر عيدا تقرب له فرايب وتخرجه يله ونماره وتصبث له
كاهن اس انوية يقوم به ويقرب له ويخرجه ولم تر باها حتى تحمله ودعى الى عيادته فلما رأى الكاهن الامر
في عيادة الكواكب قد تم واحكم من جهة الملك احب ان يكون الكواكب الهامة لا في الارض على صورة
حيوان يتبعه فقام بعمل الخيلة في رتب الى راسق اربعة ان كثرت بمصر وأضربت بالساس فأحضرت الملك
هذا الكاهن وسأله عن ساسة كثيرة فقال ان الهك اوسلمها لتعمل اها نظير اليسجد له فقال من قوس ان كان
يرصبه ذلك فافعله فقال ان الملك رصاه فمر به على عقاب طوله ذراعان في عرض ذراع من ذهب مسكون
وعلى عبيه من بافتين وعمل له وشاحين من لؤلؤ وطوم على انايب جوهر اخضر وفي سفرة درة معتقة
وسروله بلدرج وأقامه على قاعدة من فضة مقوشة فركبت على قاعدة رجا ارق وجعله في ارجع عن بين
كل وألقى عليه ستور الحرير وجعل له دحمة من جميع الذهب والفضة والصمغ وقرب له غلا اسود وبكارة سراديج
ون كورة سواكه والبرجين فلبت له ساعة ايام دعاهم الى سجود اليه فأجابه اس ولم يرل الكاهن بجهد
نفسه في عيادة له ثاب وعمل له عيدا * اياما ثلاث اربعون يوما على ان يصاب من جوفه ركان اول ما دعاهم اليه
ان يخرجه في اصاف مشهور بالمدل ورثه بكل بالخر القبة التي تؤخذ من رؤس الخواوي وعرفهم انه قد
ارل عنهم بعضا من ضرره وكذلك يفعل في غيرها مما يصحاقون من الكاهن بذلك وتوجه الى ام الملك بعزها
ذلك فدارت الى اكل وصفت كلاما عت فصره ذلك وعندهه وسبع اوان مركب الى اكل حتى خاطبه
وامرهم بها فجدله وقام له مدنة من رجا من باف الى ربة وكان من قوس يقوم به الهيكلي ويسجد
للك الصورة وبها ما يريد يخرجوه وعمل من الكاهن اياما بعهده احد من الملوك يقال له دوس في صحراء اعرب
حيث تدفن * وقال انه عن على باب مدينة صبا عودا عليه صنم في صورة امرأة بالسة وفي يدها امرأة تطير
ايها وكان العليل ياتي الى مدنة من رجا او تطيرها او تمرله احد من ملوك * كان يموت من غلبه تلك رؤى مينا
وان كان يعبر رآه حيا وتطيرها ايضا لهما فان رآوه فلا يوجهه علوا راجع وان رآوه مودعا علوا
انه غدا في سهره وان كان مريضا او ميتا رآوه كذلك في المدة * وعمل بالاسكندرية صورة راجب جالس على
قاعدة وعلى رأسه كاس من فضة وفي يده كاس كاز * د مربة باخر جعل بين يديه شيئا من المال على قدر بصاعته
وان يجاوزه ولو عن بعد من غير ان يصع بين يديه المال لم يقدر على الخوار وبنت فاما مكانه فكان يجتمع من ذلك
مال عظيم يترقى الى الرمي والصعنا والفقراء * وعمر في رسته كل نحو ثمانية مائة وامن ان يتراسه عليها وعلى كل
عم وكل طلسم وكل صنم * وعمل له من دوسا في داحن الارض عند جبل يقال له سداس وعمل تحته اربعا فقال
ان طوله مائة ذراع وارتفاعه ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وصنعه بالمرمر والرجاج الملبس وسقفه
بالخجارة وعمل مبادنة مساطب مسطرة رجا على كل مسطرة اعنوبة وفي وسط الارح دكة من رجا على
كل ركن من اركانها مربعة تمع الدنوا الى اوبس كل صورتين متارة عليها حجر مضى وفي وسط الدكة حوس من
ذهب فيه جسد بعد ما صعد بالادوية المسكة ونقل اليه دخان من ذهب والجوهر وغيره وستاب الارح

الصور والرصاص وهيل عليها الرمال وكان ملكه ثلاثا وسعين سنة وعمره عاشر واربعين سنة وكان جليلا
 واغرة حسنة فبكت نساؤه ولزم الهيكل من بعده وملك بعده ابيه ايساد ثم صار بن ايساد وقيل صبا بن
 مرقون بن خواباد فعمل امرأة في مدينة منف ترى الاوقات التي تحب فيها مصر وتجدد في داخل
 الواحات مدينة ونصب قرب البحر اعلاما كثيرة وعمل خلف المقطم صما يقال له صنم الحيلة فكان كل من تعذر
 عليه امر يأتيه ويدبره فييسر ذلك الامر له وجعل يجاهه البحر الملح سارا يعلم منه امر البحر وما يحدث فيه من
 اقصى ما يصل اليه البحر على مسيرة ايام وهو اقل من اتخذها ويقال انه بنى اكثرا من مدينة منف وكل بنات
 عظيم بالامكندرية ولملك بدارس بن صا الاحبار كلها بعد ابيه وصفاه ملته مصر بنى في غربي مدينة منف
 بيتا عظيما للكوكب الزهرة واقام به صنما عظيما من لارورد مذهب وتوجه به ذهب يلوح برقة وسوره
 بسوارين من بربرجد اخضر وكان الصنم في صورة امرأة اهلها ضفيران من ذهب اسود مدير وفي رجليها
 خلخالان من حجر اشفاق وعلان من ذهب ويدها قضيب حديد وهي تيربسايتها كاتبا مسئلة على من في
 الهيكل وجعل يحداتها ثال برة ذات قرين وضرب من فحاس احمر عموه ذهب موشحة بحجر اللارورد ووجه
 البقرة تجاه وجه الزهرة ويصفا مطهرة من اخلاط الاجساد على عمود رخام مجمر وفي المطهرة ماء مدير
 ينشقي به من كل داء وفرش الهيكل بحشيش الزهرة يدلون على كل سبعة ايام وجعل في الهيكل كراسي للكهننة
 قد صنعت بالذهب وانقصة وفرب لهذا الصنم ألف رأس من الصان والمزول وحش والطيور وكان يحضر يوم
 لزهرة وبطوف به وفرش الهيكل وستره وجعل فيه تحت قبة صورة رجل راكب على فرس له جناحان ومعه حربة
 في سنام رأس انسان معلق ولم ير هذا الهيكل الى ان هدمه بخت نصر في ايام مالبق بن تبارس وكان
 موحد على دين قطيم ومصر ابرح في جيش عظيم في البر والبحر ففرا ابرر وارض فرقية وبلاد الاساس
 وارض الافرج الى البحر وعمل في البحر اعلاما من عليها افعه وصبيعه ورجع اليها بملوك الارض وكان في غربي
 مصر مدينة يقال لها قريده بها قوم قد ملكوا عليهم امرأة ساحرة دعراهم هم تل منهم قصدا ورجع فارادت
 ملكتهم افساد مصر فعلمت من مصرها وامرت مائتي في النيل قضا الماء على المزارع حتى فسد ما وكرت
 القمامة والصداع وفشت الامراض في الاساس وبنت فيهم الثعابين واعقارب فحضر مالبق الكهننة
 والحكام في درحكمتهم والزمهم بالطرد ذلك فنظروا في نجومهم فقرأوا ان هذه الافة اتهم من ناحية العرب
 وان امرأة علمته واقته في النيل فعلوا حينئذ انه من فعل تلك الساحرة واجتهدوا في دفع ذلك بعدددهم من
 العلم حتى اكتشف عنهم الماء القاسد وهلكت الدواب المضرة وجوزوا قائدا في جيش الى المدينة فلم يجدوا بها غير
 رجل واحد فاحذوا من الاموال والجواهر والاصنام مالا يحصى في ذلك صورة كاهن من بربرجد اخضر
 على قائمة من حجر الاسناديم وصورة روحاني من ذهب رأسه من جوهر احمر وله جناحان من دروي يد مصحف
 فيه كثير من علومهم في دفتين من صفتين بجوهر ومطهرة من باقوت ارقق على قاعدة زجاج اخضر فيهما ماء لدفع
 الافة وامر من من قصة اذ اعزم عليه بعرانته ودخا بد حسنة وركبه احد طاربه فاخضر ذلك وغيره من عجائب
 السحرة واصنامهم والاموال والجواهر الى مصر ومعهم الرجل فساء الملك عن اعجب اعمالهم قال قد هم
 به من ملوك البربر جميع كيف وتحاييل هائلة فاعلق اهل مدينتنا حصنهم ولبوا الى الاصنام فاني الكاهن الى
 ركة عطية بعدة القهر كما وياشرون منها جلس على حاقها واساط رؤساء الكهننة بها واخبر من من على الماء حتى
 فارو حرج من وسطه مائي ومطها وجه كدرة الشمس انها ضوء نخر اجاعة لها صعودا وتلك الصورة تعظم حتى
 صعدت وحرقت القصة وجعل منها فذكيت شر عدوكم قضاوا واذا بعد قهرهم قد هلك وسائر من معه وذلك ان صورة
 الشمس التي ظهرت من الماء مرت فصاحت عليهم صيحة هلكوا بها ولما هلك كل من مصر بعد ابيه حريسا
 كان البرود في وقته فاقبل بفرد خدر حكمته ومصر فاستداره ووجه اليه ان يلقاه وكان البرود يسكن سواد
 العراق وغلب على كثير من الامم فاقبل كل من على اربعة فراس تحمله لها اجصة قد اطافت به كالسار وحوله
 صور هاتله قد خلعها وهو متوشح ثعبان ويحرم يعضه وذلك الثعبان فاغراه ومعه قضيب من احضر كالحا حرك
 الثعبان رأسه ضربه بالقضيب فلما رأى البرود ذلك هاله واعترف له بجليل الحكم وتقول القسط ان كل من
 كان يرتفع فيجلس على الهرم العربي في قبه تلوح على رأسه وكان اهل ابلد ادا همهم من اجتماع حول الهرم
 ويقرولون

ويقولون انه ربما اقام على رأس الهرم اياما لا يأكل ولا يشرب ثم انه استمر مدة حتى توهجوا به هلك قطع
 المون في مصر وقصد هاتك من المغرب يقال له ساروم في جيش عظيم الى ارض طبع وادى هيب فأقبل كلكن
 وحلهم من صحره بشي **ك** كما سمع شديدا الحرارة وهم تحتها اياما لا يدرون اين يتوجهون ثم ارتفع وصار عصر
 عزهم ما عمل وامرهم فخرجوا فاذا بالقوم ودونهم قد ماؤا فيها به جميع الكهنة وصوروه في صائر الهياكل
 وفي هيكلا رجل من صواب اسور في ناحية العرب وجعل له عيدا * (وفي ايام دارم بن اريان) وهو الفراعون
 الرابع الذي يقال له عند القبط دريعوس ظهر معدن فضة على ثلاثة ايام من النيل فاناروا به شيا عظيم وعمل
 صما على اسم الفراعون طالعه كان برح اسرطاط ونصه على القصر الرخام الذي بناه ابو في شرق النيل
 ونصب حوله اصناما كلها من اصبه والسم الحرير الاحمر وعمل للصنم عيدا كل دخل ربح السرطان وال
 وفي كسابس الف بعد ابيه سعدان بن معاد يوس بن دارم بن دريعوس وهو الفراعون السادس اقام اعلاما
 كثيرة حول منف وحمل عليها اساطين ينشئ من بعضها الى بعض وعمن برقودة وصا ومدائن الصعيد واهل
 الارض اعلاما وصائر للوجود وطلعات كثيرة وعمل كودس من فضة ونش عليها صورة الكواكب ودهنها
 بالدهن الصبي وتاقها على ساري وسط منف وعمل في هيكلي ابيه ووحاني رجل من ذهب اسود مدبر وعمل
 في وقته ميرايا يعتبر به الناس كفاء من ذهب وعلاقه من فضة وسلاسل من ذهب فكان معلقا في هيكلي الشمس
 وكتب على احدى كتفيه حق والآخرى باطل وتحت صور من فضة عليها اسماء الكواكب فيدخل القام
 والمعلوم بأحد كل منها فصا من تلك الصور ويضي عليه ما يريد ويجعل احد القصير في كفة ولا ترى كفة
 فتقل كفة الظلم وترفع كفة المعلوم ومن اراد سمرا أحد قصير وذكر على أحد هاتين اسم الفراعون وعلى الآخر
 الاقامة وجعل كل واحد في كفة فنثلا بجمعها ولم يرتفع أحد هاتين على الآخر لم يسافر وان اراده اسافر وان
 ارتفع أحد هاتين اسافر ثم سافر وكذا من عليه دين ومن له غائب أو يظفر في صلاح أمره ومصادره ويقال
 ان تحت نصر لما دخل الى مصر حمل هذا الميراث معه فبال الى بابل وحصل في بيت من بيوت السار وعمل في
 ايامه تنورا اثنا عشر في من غير ما روي في غيره من كنيست هب فاد رهاق من الهياكل قبل حتى يذبح
 نفسه ما وعمل ماء يستعمل بارا ورجا يستعمل هواء وشي من البرغيجات والوايس * (واما البرابي)
 فذكر ابن وصيف شاه ان سوريد الذي بنى الاهرام هو الذي بنى البرابي كلها وعمل في الكوز ودرعها علوما
 ووكل من اساروحاية فحسبها من قصدها وقد في كتاب الفهرست وبصر ابيه يقال له البرابي من الجارة
 السطية السكرة وهي على اشكال مختلفة وفيها مواضع العصى والسحق والحل والفضة ولتقطر تدل على انها
 غدت لصناعة الكيمياء وفي هذه الابنية خوض وكذا لا يدرى ما هي وقد اصبحت تحت الارض في هذه العلوم
 مكتوبة في التور وهي صفائح الذهب والنحاس وفي الجارة * وذكر الحسن بن احمد الهمداني ان رابي مصر
 تنسب الى رابي بن الدرميل بن الحويل بن خنوخ بن فار بن آدم عليه السلام * وذكر ابو الريحان محمد بن
 احمد البروني في كتاب الاشارات الساقية عن انقرون الحياه ان كنيست في بعض قرى مصر قد شاهدتها او فوق
 بقوتهم ان اخذوا برأيهم انما من جهة ثم ارواية عنهم في سارداب يقول اليه بنيف وعشرين مائة ودية سرير
 تحت رجل وصفي مشدود في نطع ووقوع نور رشم في جوفه باطية رجاس يدخلها هيبه من شحاس في حوفها
 فتله كان فو قد فصب في اربيت فلايات الا ان غنى الطية ارجاس ريتا ويصير الى انوار الرخام فينفق على تلك
 الكنيست وقد دليها * وذكر بلخي ان امة حاربه من وثوبه ووقع الباطية عن شور وأدفع لريت من الباطية
 والنور جميع وأطفا اشاروا أعادها حياها الا لريت فانه صب ريش من عده وأسله فتله اخرى وأشعلها فالت
 اريت ان هض الى الباطية ارجح ثم خاص الى النور الرخام من غيره مدولا عنصر * وذكر البلخي ان الله اذا خرج
 بيت من تحت سرير اسفمات النار ولم يصب لريت * وذكر عن اهل القرية ان المرأة المتوهمة في هيا حلا
 فتدل ذك الصبي ونصحه في حجره فتحت له ولد هاني النطر ان كان الحمل حقيقة أو تياس نلم تحس حركته * قال
 المؤلف رحمه الله اخبرني داود بن رزي الله بن عبد الله وكنت له سياحات كثيرة بأراضي مصر ومعرفة احوالها
 انه عير في مارة كبيرة يقال لها مارة شغلليل بالوجه القبلي فاذا قعها كوم عظيم من سدروس وانه عطاء ومضى
 فاد اشئ كثير الى العبية من السمك ووجهه مالمقوفة شباب كانوا قد كسب بعد الموت وانه أخذ منها سمكة وقشرها

فاداني فهادي تار عليه كاية لا يحسن قرائتها، وانه صار بأحد هامة سمكة ويخرج من فم كل واحد في نار
حتى اجتمع له من ذلك عدة دنانير وانه أحد تلك الدنانير ورجع ليخرج حتى جاء الى انكروم السندروس وانه
ارجع حتى سد عليه الموضع فعاد الى السمك وأعاد الدنانير الى مواضعها وخرج فاد السندروس كما كان
اولا بحيث يتجاوز ويخرج فعاد وأخذ الدنانير ومنى بخرجها فاد السندروس قد ارتفع حتى سد عليه
الموضع فعاد الى السمك وأعاد الدنانير الى موضعها وخرج فاد السندروس على حاله كما كان اولاً بحيث
يتجاوز ويخرج وأنه كز أخذ الدنانير وعادتها مراراً والحل على ما ذكر حتى خشي الهلاك فتركها
وخرج فلما كان مدة سكن موضعها فرأى خجراً في حداره قد قور ووضع حجر نحو حوال الحجر الآخر حتى رفته
فأذا تحته ستة دنانير من تلك الدنانير التي وجدناها في امواد اسمك فاحدسهم واحد وترك البقية في موضعها وأعاد
الحجر على الخجرو قد رآه بعد ذلك أنه ركب السبل ليعتد من البرية تشرق الى امرة بغرقى قال فب توسط البحر
واذا بالاحمال تنب من الماء وتبقى نفسها في المركب حتى كذا ما تفرق من كثرتهم فصاح اركاب خوفاً من هلاك
قال قد ذكرت الدنيا ردي مني وان هذا رب كان بسببه فأخرجته من حبي وأنتيت في الماء فتوانيت
الاممك من المركب ونشت هسها في الماء حتى لم يبق مناهني فتو جبرتي في الماء من لا تهمه أنه
ظفر بعلهم من هذا المعنى وانه عبده وأراد أن يرى السمك يبيت من الماء فلم يقدر على أن يرى ذلك قال ابن عبد
الحكم لما عرق الله آل فرعون بقبت مصر بعد عرقهم ليس فيهم اسراف اهلوا احد ولم يبق بها الا عبيد
والاجراء والنساء فاتفق من مصر من النساء أن يوبن منهم أحداً وأجمع رأيهن أن يوبن امرأته سنن يشان
لهاد لوك ست زباو كان لها عقل ومعرفة وتجرب وكات في شرف من وموضع وهي يومئذ بنت مائة وستين
سنة فلكوها فحانت أن يتناولها الملوك فبعثت نساء الاسراف وقاتلنهن في بلاد ما لم يكن يطمع فيها أحد
ولا يمت عينه اليها وقد هلك الكار ما وأشر ما وذهب السحرة الذين كانوا قواهم وقد رأيت أن أي حسمنا حديق
به جميع بلاد ما فأصع عليه المحارس من كل ناحية فبالأنا من أن يطمع فيها الناس فت جدار أحاطت به على
جميع أرس مصر كلها المزارع والمدائن والقري وجعلت دونه حائطا يجري فيه الماء وأقامت الشطوط والبرع
وجعلت فيه محارس ومساكن على كل ثلاثة اسيان محرس ومسلطة وفيما بين ذلك محرس صغار على كل ميل
وجعلت في كل محرس رجالا وأمرت عليهم الارراق وأمرتهم ان يجرسوا بالاراس فاد أنهم تبحر فونه
ضرب بعضهم الى بعض الاجراس فأتاهم الظمر من ي وجهه كان في ساعة واحدة فطاروا في ذلك فبعث بذلك مصر
من ارادها ومرت من مائة في ستة اشهر وهو الجدار الذي يقال له جدار البحر وعمره ثمان مائة سنة
نساء كثيرة قال الميعودي وقيل انب بته حوفا على ولدها وكان كثير القصص في وقت عمارته دافع البحر
وغتبان من جاور ارسهم من الملوك والوادى فحوت الحياطين من النحاسين وغيرها وقد قيل عمره مائة
فلكنهم ثمانين سنة في قول قال المؤلف رحمه الله قد بقي من حائط البحر هذا في بلاد الصعيد نقاباً حدي لشيخ
المعمر محمد بن الميعودي انه سار في بلاد الصعيد على حائط البحر ومعه رفسة فاقتلع أحدهم من ثمة فاد هي
كيرة جدا فحلف الميعودي لآل من الذين في المقادير فادها التوم واحد بعد واحد أسجروها وبنواهم في رؤسها
ادسنت الى الارض فاهلقت عن جنة قول في غابة الكبر الذي ينحج منه لعدم من طرد في زمان قشرو ما عني
وجودها سائلة من السوس والغب كائنا فرينة عهد قصدها لم يعبر بها شيء ألتة فأكاه جماعة قطعة
قطعة وكأها النما حيت بهم من رسي القديم ولا عصر الحلية به ان عوتهم حتى تستوي ردها قال
من عداكم وكان ثم بحر ساجرة في مالها ورو كانت السحرة تعظمها وتسمها في علمهم وسحرهم وعنت
ليها لوك اسنة زباو قد احتجني سحره وفرع اذك ولا أنا من أن يطمع فيها الملوك على لغشها عدا به من
حوالها كان فرعون يفتح ايل فكيف وقد ذهب اسكارا دعي في اعرق مع فرعون موسى وبقي قلب
فعمت براس بخارة في وسط مدينة سف وجعلت لها أربعة أبواب كل باب منها الى جهة اشد وبحر والبحر
واشرفي وصورت فيه صور لحيل ولعالم والخيرو والس والرجال وفات ايم قد علمت لكم علاج لك به كل
من أرادكم من كل جهة تؤقره سهازا أو بحرا وهذا يعنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنة من أكم من كل جهة
فانهم ان كانوا في البر على خيل أو بعال أو ابل أو في سف أو رجلة يترك هذه الصر من جهتهم حتى يأتون

منها فاعلمت بالصوم من ثيابهم ذلك في احصائهم على ما فعلوا بهم فلم يلبسوا ثيابهم ان امرهم قد صار الى ولاية النساء طمعه وافيهم وتوجهوا اليهم فلما نوا من على مصر خرجت ثيابهم في صور التي في مصر فاصطفوا الا يبيعون تلك الصور شيئا ولا يفعلون بها شيئا الا اصاب ذلك الجيش الذي كان اقل اليهم مثله ان كان حيلة فافعلوا تلك الحيلة الصورية في الربا من قطع رؤسها او سوقها او قرق عيونها او قرق بطونها او مثل ذلك باجبل حتى ارادتهم وان سكنت سدا ورجالة فمثل ذلك وكانوا اعلم الناس بالسحر واقواهم عليه وانتشر ذلك فبدا رهم الناس وكان ساء اهل مصر حين غرق مرقعون وقومهم ولم يبق الا العبيد والاحراء لم يصعروا عن الرجال طمعت امرؤ فتمتق عسدها وتتروجه وتترجج الاخرى اجبرها ونظر على الرجال ان لا يفعلوا شيئا الا باذنهن فاجابوهن في ذلك فكان امر النساء على الرجال قال يريدن اني حبيب انك انما القطع على ذلك في اليوم انما على مضى منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري الا قال استأمر امرأتي فليكنتم لو كنت زباعتين سنة تدبر امرهم عصر حتى بلغ صبي من ابنته اكارهم واشراهم فقال له دركون بلوطس فلكوه عليهم فم تزل مصر تحسنة تدبر تلك المحور فحوا من اربعة ثمانية وكل منهم من ذلك العرا لمدى صوره في الصور لم يقدرا احده على اصلاحه الا تلك المحور وولدها وولد ولدها وكانوا هل بيت لا يعرفون ذلك عنهم وقطع اهل ذلك البيت واتهم من البراء موضع في زمان لقاس من مزيوس فلم يقدرا احده على اصلاحه وسعرة علمه وبقى على حاله وانقطع ما كان به هروب به الناس وتوا كغيرهم الا ان اجمع كثير والمال عندهم فلما قدم تحت مصر بيت المقدس وطهر على بني اسرائيل وسماهم ورحلهم الى ارض بابل فصد مصر وحرمت مداتها وعرادها وسبي جميع اهلها ولم يترك بها شيئا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها ساكن يجري بها وبها لا ينفع به ثم ردا اهل مصر اربعين سنة معمرها ولم تزل متهورة من يومئذ وقال بعض الحكماء رأيت البرابي واخذت انا ملها فوجبتها مستحكمة على جميع اشكال الله الذي طهرني انه لم يبعها حكيم واحد بل تولى عملها قوم بعد قوم حتى تكاملت في دور كامل وهو ستة ولا تون الف سنة شمسية لان مثل هذه الاعمال لا تعمل الا بالارصاد ولا بتكامل رصد المجموع في اقل من هذه المدة المذكورة وتوا يجعلون الكتاب حبرا وتقرأ في الصور وتشتا في الحفارة بحلقه مركبة في البيان ورعا كالكتاب هو الحفارة كان متعبا لا من جسم او عهد الامر عظيم او سعة يرتجي نفعها او حياء شرف يريدون تخليد ذكره وقد كتب غير المصريين كذلك كما كتبوا على قبة عمدا وعلى باب القبر وان وعلى باب سمرقند وعلى عود صارب وعلى ركن المستقر وعلى الابلق اسود وعلى باب الرها وكانوا يمدون الى الاماكن الشريفة والمواضع المذكورة فيصنعون اعدا في ابعاد المواضع من الدور وأمنعها من الدروس وأحذر أربابها من مزمار ولا يسي على طول الدهر وقال المسعودي وحدثت ذلك عصر البرابي والصور وأحكمت ذات السمر وحملت في البرابي صور من يرد من كل ناحية ودوابهم الا كانت او خيلا وصورن فيها من يرد من ارضي المراكب من بحر العرب والشام وجعلت في هذه البرابي العظيمة المتينة البنيان امرازا بطيعة وحواس الحجار والنساء والحيوانات وجعلت ذلك في اوقات طمعية واتصالها بالموترات اعلاوية وكانوا ادوردا اليهم جيش من نحو الجيواز والبن عززت تلك الصور التي في الربا من اهل وعبره افيته عورما في ذلك الجيش وقطع عنهم ناسه وسبوا واذ كان الجيش من نحو الشام فعمل في تلك الصور التي من تلك الجهة التي اقل منها جيش الشام فاعمل مما وصفنا يحدث في ذلك الجيش من الاوقات في ناسه وجبواته ما صنع في تلك الصور التي من تلك الجهة وكذا من ورد من جيوش العرب ومن ورد في البحر من رومية والشام وغير ذلك من الاماكن فها هم المولود والدم وسعوا باجبيهم من عدوهم وانصل ملكهم تدبر هذه المحور واتقوا لرم انظار المملكة واحكامها لسياسة (وقد نكلم من سلف وحلف في هذه الخواص وانما ر بطبيعة التي كانت بلاد مصر وهذا الخبر من فعل المحور مستفيض لا يشكون فيه ولا في مصر من صديدها وغيره باقية الى هذا الوقت وفيها انواع الصور مما دسورت في ناسا شيئا حدثت افعالا على حسب ما رسمت له وصفت من اهل على حسب قواهم في الصانع والله اعلم بكيفية ذلك (قال) وأحد من عبر واحد من بلاد الخيم من صعيد مصر عن بني الصبض ذي انون براراهيم المصري ادهيمي الراهد وكان حكيم وكانت له طريقه ياتيها ونخله بعصدها وكان يحرق على احبار هذه البرابي وامتن كثيرا مما وصفه

ورسم عليها من الكتابة والصور قد رأيت في بعض البرابي كتاب تدبرته فاداهوا واحدا للعبيد المعتقين والاحداث
 واحد للمتعبدين واسط المستعربين ورأيت في بعضها كتاب تدبرته فاداهوا يشتر المقتدر والقضاء بصحت وفي
 آخره كتابة تنبها في ذلك لم فوجدتها تدبر بانحوم ولست تدري • ورب العجم يهمل ما يريد
 قول وكانت هذه الامة التي اتحدت هذه البرابي لهذه ما سطر في حكم الحوم من المواطنين على معرفة سر
 الطسعة وكان عدها عادات عليه احكام الحوم أن طوفانها يكون في الارض ولم يقطع على ذلك الطوفان ما هو
 تارثا في على الارض فحرق ما عليها او ما يبر فيها وسيف يبيد خلفها لخافت ذنور العلوم ومساها بساء اهلها
 فأتحدت هذه البرابي ورسمت فيها علومها من الصور والتماثيل وكتابة وجهت فيها اوعين طينا وججارة
 وفمرت ما في بالطين مما في بالخرارة وقاب أن كان هذا الطوفان را استبحر ما في بالطين وان كان الطوفان الوارد
 ماء ذهب ما ينساها طين وبنى ما في بالخرارة وان كان الطوفان سببا في كل من النوعين مما هو من اطين
 وما هو من الخمر وهذا ما قبل والله أعلم انه كان قبل الطوفان وان الطوفان الذي كواير قومه ولم يعبوه تار
 هو أم ما أم سيف كان سيفا في على جميع اهل مصر من امة عشت او ملك رل عليها فاداهوا ومنهم من رأى
 أن ذلك الطوفان كان وباعتم اهلها ومصدق ذلك ما يوجد في بلاد تنيس من اذلال المنشرة من اس من صغير
 وكبير ودكر وبنى كاجال اطام وهي المعروفة ببلاد تنيس من ارض مصر ذات الكوم وما يوجد بلاد مصر
 وصعيدا من الساس المنكسين به صهم على يد في الكهوف والعيان والنواويس ومواقع كثيرة من
 لارض لا يدري من لا امرهم فلا لصاري تحبر عنهم انهم من اسلافهم ولا يهود تقواهم من اوانهم
 ولا المسلمون يدرون من هؤلاء ولا ما ربح نبي عن حالهم وعليهم اوانهم وكثيرا ما يوجد في تلك البرابي والجمال
 من حلتهم • والبرابي بلاد مصر نيا فانه عجب كتاب البرابي باخيم ولقي سمود وعبر ذلك

(ذكر الدفاتر والكمور التي فيها اهل مصر لمطالع)

الاصل في جوار تسع اقدس ما رواه ابو عمرو بن عبد البر وابيه في لدا ل من حديث ابن عباس أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف مرقب ربي رعال فقال هذا قبر ابي رعال وهو بوثقيف
 كان اد هلك قوم صاح في الحرم فبعه الله فلك حرج من الحرم رما فصاره وية ذلك أنه دفن معه
 عود من ذهب فاشدوا الملبوس فيه فمشوه واستخرجوا العود منه ومن حديث عبد الله بن عمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين حرقه الى لطائف فرربا بقبر فقب هذا قبر ابي رعال وكان هذا
 الحرم يدع عنه فحرج اصاحه اسمة التي اصابت قومه في ذلك فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه عصا
 من ذهب ان شتم عا به اصنفوه معه فاشدوا اسام فاحرجوا العصا الذي كان معه • وبمصر كوز يوصف
 عليه السلام وكوز الموت من قبله والموت من بعده لانه كان يكر ما يفضل عن السقائل والموت من
 الدهر وهو قول الله عز وجل اخرجناهم من حيث ارادوا وقال ان علم كوز في كيسة
 القسط طيبة قلت اليها من طبعه وقال ان اروم لما خرجت من اسام ومصر اكثرت كثير من اموالها
 في مواضع فنته ذلك وكنت كتابا اعلام مواضعها وطرق الوصول اليها وادعت هذه الكتب قسط طيبة
 ومما استعادته رقة ذلك وفيل روم لم تكسب واشما ظفرت بكتب معالم كنوز من ملك قبلها من اليونانيين
 والكلايين وخطها حرجوا من مصر واسام جلوت تلك الكتب معهم وجعلوه في كيسة وقيل انه
 لا بعض من رت احد حتى يحدم كيسة مدة يدفع ايه رقة تكون حسه قال السعدي • وبمصر
 اخرا عجيبة من المدنى واسما وما يوجد في الدفاتر من دوائر الموت التي استودعها الارض وغيرهم
 من الامم من سكن تلك الارض ومدى بالمطالع الى هذه العجاية وقد أتيت على جميع ذلك فيما كتب من كتب
 • (فن احبارها) ما ذكره يحيى بن بكير قال كان عبد العزيز بن مروان عادلا على مصر فاحيه عبد الملك
 ابن مروان فادخل مشصق فادله عن نجه فقل بالقة الهلاية كبر عظيم قال عبد العزيز وحامص صدق
 ذلك قال هو ان يطهر لابلط من المرمر ورخام عند يبر من ظهر ثم ينهى به حجر الى باب من اضر تحت
 عود من الذهب على اعلاه دين عيساء باقوتان نسوان ملك الذي وجسا حده فخر من باب فوت ورمرد
 رؤاه على صفائح من الذهب على اعلى ذلك العمود فأمره عبد العزيز بحقة لاجر من مصر من ارجا

في ذلك ويعمل فيه وكان هناك نيل عظيم فاحتقر واحميرة عصية في الارض والدلائل المتقدم ذكرها من
الرخام والمرمر تظهر فازداد عبد العزيز حرصا على ذلك وأوسع في النفقة واكثر من الرجال ثم انتهوا في حصرهم
الى ظهور رأس الدين فغرق عند ظهوره لمعان عظيم لما في عبيده من الياقوت ثم بارز جاحاه ثم باتت قوائمه
وطهر حول العمود وعود من الدير بألوان الحجر والاحمر وقساطر منقطة وطاقات على ابواب معقودة
ولاحت منها تماثيل وصور اشخاص من انواع لصور الذهب وأخرى من الاجنحة اطلق عليها أغنيها
ومكنت مركب عبد العزيز برمر وان حتى أشرف على الموضع فطرا الى ما ظهر من ذلك فأسمع بعصم ووضع
قدمه على درجته من بحاس يمشي الى ما هناك فبدا يستقرت قدماه على المرقاة ظهر سيجان عاديان عن يمين
لدرجته وشمالها فالتفتا على ارجل فلم يدركا حتى حركا فطعا وهوى جسمه سقلا لما استقرت جمعه على بعض
الدرج اهتر العمود وصغر الدين صغيرا عجيبا سمع من كان يابعد من هناك وحرك جتاجيه وظهرت من تحته
اصوات عجيبة قد هملت بالكواكب والحركات اذا مال وقع على بعض تلك الدرج نبي او ماها نبي انشأت
فتساوى من هناك من الرجال الى اسفل تلك الحفرة وكان فيهم من يحمر ويعمل ويقل التراب ويظهر ويحول
ويأمر وينهى نحو انفس رجل مهلكوا جميعا فخرج عمدا امر برؤفاله لداردم عيب الامر بموع اسيل نفوذ
بالله منه وامر جماعة من الناس فطرحوا ما اخرج من هناك من تراب على من هلك من الناس فكان الموضع
قبرا لهم قال المسعودي وقد كان جماعة من اهل الدوش والمسال ومن قد اعتنى وأغرى بحفر الخناير وطلب
انكسورود نائر المولود والام السابعة المستودعة بطن الارض يلاذه صرقد وقع اليهم كتاب يبيّن بعض الاعلام
السابقة فيه وصفه ببلاد صر على ادرع مسيرة من مصر لاهرم بأن فيه مطما عجيبا فأخبروا الاخشيد
محمد بن طعيمة بذلك فأمرهم به وابتاعهم استعمال الخبي في ارجاءه ففسروا امر عيب الى ن شهر الى ارج
واقامه وخجارة محبوزة في حصرة مشورة في غل فائت على ارجلها من الخشب فدخلت بالاطلة المنفعة من
سرعة لئلا وتشرق الاجزاء والصور مخنسة فيها صور شيوخ وشبان ونساء وأطفال اعينهم من انواع
الجواهر كالياقوت والمرمر والبرجد والامير وزج ومساما وجوه ذهب وفضة فكسر بعض تلك التماثيل
فوجدوا في جواهرها رمالا بالية واحساما فنية والى جانب كل تماثيل منها نوع من الالبسة كالبراري وغيرها من
المرمر والرخام وفيه من الطلي الذي قد طلي منه ذلك الميت الموضع في تماثيل الخشب والطلاء دواء مسحوق
واخلط به ماء ولألا نحة اها جعل منه على السرى فصاح منه ربح طيبة مختلفة لا تعرف في نوع من انواع
الطبيب وقد جعل كل تماثيل من الخشب على صورة ما فيه من الناس على اختلاف اسنانهم ومقادير أعمالهم
وتساين صورهم وباراه كل تماثيل تماثيل من الحجر المرمر أو من الرخام الاخضر على هيئة انصم على حسب عبادتهم
للمثال واصور عليهم انواع من الخبايا لم يتفاد على استمر جواهرها من اهل المال ورع قوم من اهل الدراية
ان ذلك التماثيل قد فقد من ارض مصر أربعة آلاف سنة وحياد كرام دالة على ان هؤلاء ليسوا يهود ولا نصارى
ولم يؤد لهم الحق الا لما ذكرنا من هذه التماثيل وكان ذلك في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وقد كان من
سلف وخلف من ولاية مصر من اجددين طولون وغيره الى هذا الوقت وهو سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة لهم اخبار
عجيبة فيمن استخرج في ايامهم من الدوش والاد والالجواهر وما اصيب في هذه المطالب من القصور وقد أثبتا
على ذكره فيما تقدم من تصديقا (وركب) اجددين طولون يوما الى الاهرام فاما الخبايا تقوم عليهم
ثبات صوف ومهم الساج والمساوول فدأله عن ما يعلون فقلوا نحن قوم نطلب لطايب فقال لهم لا تتخرجوا
بعدها الا بمنورتي اورجل من قلى وأخبروه أن في سميت الاهرام مطلسا قد عجزوا عنه فظم اليهم الرافق وتقدم
الى عامل الجيرة في اعينهم بالرجال والنفقات وانصرفا فاما موازنة يعملون حتى ظهر لهم مركب اجددين
طولون اليهم وهم يحضرون فكشفوا عن حوض مملوء دبابير وعليه عطاء مكتوب عليه بالبريطية فأحضر من قرأه
فداعاه الماطلان بن ملاح الملك الذي مير الذهب من عنه ودنسه فن اراد ان يع لم يحصل ملكي على ملكه فليظفر
الى حصن عيار ديساري على عيار دياره فان مخلص الذهب من اعش مخلص في حياته وبعد وفاته فقل اجد
ابن طولون الحمد لله ان ما بهننى عليه هذه الكتابة احب الى من المال ثم أمر اكل من القوم المطالبية بما تقي
ديتار منه ولكل من الصانع بخمسة دنانير بعد نفقة اجرة عمله والرافق بتلما تدين او وليس له الخادم بألف

ديشار وجل باقي الدايير ووجدوها اجود من كل عيار وشدد من حيث في اعبار بمصر حتى صار عيار ديشاره الذي صرف بالاجدي اجود عيار وكان لا يطلي الا

• (ذكر هلاك اموال اهل مصر) •

قال الله عز وجل وقال موسى رب ائتني بفرعون وعلا فزله واولاى احياء الدنيا ربي به انواع سيدك رسا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد احببت دعوتكم هذا دعاء من موسى عليه السلام على فرعون وقومه من اهل مصر فكفرهم ان يترك الله اموالهم قال رساح طمس النبي اذهابه عن صورته • عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن محمد بن كعب القرظي انه قال صارت اموال اهل مصر ودراهمهم حجارة مفقوفة كهيئتها حجاجا وانثانا وانصافا فلم يبق معدن الا طمس الله عليه فلم يسمع به احد بعدهم وقال قتادة بلعنا اموالهم وزرعوهم صارت حجارة وقال مجاهد وعطية اهلكها الله تعالى حتى لا ترى يقول عبيد مطموسة اى ذهابه وطمس الموضع اذا عساودرس وقال ابن زيد صارت دنايرهم ودراهمهم وفرشهم وكل شئ لهم حجارة وقال محمد بن كعب وكان الرجل منهم يكون مع اهله وفرشه وقد صاروا حجرين قال وقد سألني عمر بن عبد العزيز فذكرت ذلك له فاجاب بركة اصيب بمصر فخرج منها الفواكه والدراهم والدنانير وانما حجارة وقال محمد بن شهاب الزهري دخلت على عمر بن عبد العزيز فقلت يا علام اتيتني بالخرطة لجاه بحرطة نثر ما فيها اداها دراهم ودناير وعرو وجوز وعدس وهول فتدال كل يا ابن شهاب فاهويت فاذا هو حجارة فقلت ما هذا يا امير المؤمنين قال هذا مما اصاب عبد العزيز من مروان في مصر اذ كان عليها وياوهو مما طمس الله عليه من اموالهم وقال المصاب بن عبد الله الشامي اخبرني من رأى البصلة بمصر مصروعة وانما حجر واندرأيت ناسا كثيرا اياما وقعودا في اعمالهم لورأتهم ماشا كككت فيهم قبل ان تدومهم اثمهم اناس واهم حجارة واندرأيت الرجل من ردتهم وانه لحارث على نورين وانه وثوريه حجارة ونقل وحة من موسى في قصص الانبياء ان فرعون لما هلك وقومه وآمنت شو اسرائيل بما نطقه بدم موسى عليه السلام من قتلته الاثني عشر نفيسا احدهما كالب بن موفيا والآخر يوشع بن نون مع كل واحد من سبعة اثنا عشر ألفا وارساهما الى مصر وقد خلت من حاميها ارق اهلها مع فرعون فاخذوا دناير فرعون وكنوزه وعادوا الى موسى فذلك ثوريتهم ارض مصر يعني قول الله عز وجل عن قوم فرعون فاسر جناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام ككرم كذلك وأورثناها قوما آخرين وقوله تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها يعني ارض مصر وأورثناها بني اسرائيل لاهمهم المستضعفون الذين كانوا يهدأون على قوله تعالى وزيد ان ثمن على الذين استضعفوا في الارض وتبعه لهم أغمة وتبعه لهم الوارثين وتكن لهم في الارض • قال جامع ومولاه رحمه الله تعالى اخبرني دود بن رزق بن عبد الله وكانت له سياحات كثيرة بأرض مصر انه عبر الى واد بالقرب من القملون بالوجه لقضى فرأى به مشبات ككثرة ما بين بطيخ وقناه ونضاح وكاه الحجارة وكان قد اخبر في قديم بعض الاعيان انه شاهد في سمر الى البلاد من أرض مصر نديجا كثيرا كله حجارة وكذلك المطيخ من الصيف الذي يقال له العددي

• (ذكر خلاف اهل مصر وطبعتهم ومن حنهم) •

قال ابو الحسن علي بن رضوان الطبيب بمصر اسم فيا قلت الزوافيدل على حد ولادوح النبي عليه السلام فانهم ذكروا ان مصر هذا نزل هذه الارض فأسئل ويب وعمرها وسميت باسمه والى يدل عليه هذا الاسم اليوم هو الارض التي بعض عليها ليل ويحيط بها حد ود أربعة وهي من الشمس تشرق على أقصى بعمارة بالشرق قبل ان تغيب عن اخر العمارة بالعرب ثلاث ساعات وثلاث ساعات فيص من ذلك ان تكون هذه الارض في النصف العربي من الربع العام ونصف العربي من الربع العام على ما قال بفراط ويطلع من اقل حرارة وأكثر وطوبى من النصف الشرقي لانه قسم كوكب القمر والنصف الشرقي في قسم كوكب الشمس وذلك ان الشمس تشرق على النصف الشرقي قبل شروقها على النصف الغربي وتغرب على النصف الغربي قبل ان تغرب على النصف الشرقي وقد زعم قوم من القدماء ان ارض مصر في وسط الربع من الامور من الارض بالطبع وما بالقياس على ما ذكرنا من انها في النصف العربي والحد الثالث هو ان اول بعد هذه الارض عن خط الاستواء

في جهة الجنوب اسوان وبعدنا عن خط الاستواء الثمان وعشرون درجة ونصف الشمس تسامت رؤس
 اهلها مرتين في السنة عند كوجا في آخر الجوزاء اولى السرطان وفي هذين الوقتين لا يكون للشمس
 باسوان نصف النهار طول اصلا فطراة وليس والآخر في ثياب على من جهه الا ان الشمس تشرق وطوباتها
 ولذلك صارت ألوانهم سودا وشعورهم جعدة لا حترق ارضهم والحد الرابع هو أن آخر به أرض مصر من خط
 الاستواء في جهة الشمال طرف بحر الروم وعليه من أرض مصر بلدان كثيرة كلاسكندرية ورشيد
 ودمياط ونيس والعريما وبعد دسب ط عن خط الاستواء في الشمال احد وثلاثون جزءا وثلاث وهذا البلد هو
 آخر الاقليم الثالث وأول الاقليم الرابع فالشمس لا تعد عنهم كل البعد ولا تقرب منهم كل القرب فالعالم عليهم
 الاعتدال مع ميل يسير الى الحرارة فتموضع المعتدل على النصف من البلد العامرة وهو قول وسط الاقليم
 الرابع وأصا صعبورة دسب ط للحر وأحاطت بها فجعلها معتدلة بين الحر والبرد خارجة عن الاعتدال الى
 الرطوبة فيكون الغالب عليها لرياح (طوب الذي ليس بجد ولا بارد وذلك صارت أواهم عمرا وأحلاقهم سهلة
 وشعورهم مسطحة وذلك كان قول مصر من جهة الجنوب الغالب عليه الاحتراق وآخرها من جهة الشمال
 الغالب عليها الاعتدال مع ميل يسير نحو الحرارة فمابين هذين الموضعين من أرض مصر الغالب عليه
 الحرارة وتكون قوته حرا رته بقدر بعده من سوا وقر به من بحر الروم ومن أجل ذلك قول أبقراط وجالينوس
 ان المراح الغالب على أرض مصر الحرارة قال وجعل لونها في مشرق هذه الارض يعوق عنها ريح الصفا فانه
 لم يوجد بفسطاط مصر صفا فصلا لكن متى هبت الصبا بعد همت تكايب المشرق والشمال او المشرق
 والجنوب وهذه لرياح باصة مانعة من العنق وقد عذمت اهل مصر هذه الصيلة ومن أجل ذلك صارت
 المواضع التي تحب الرياح الصبا من أرض مصر أحسن حال من غيرها كلاسكندرية ونيس ويعوق
 أبصا هذا المثل اشراق الشمس على أرض مصر وادراكك على لاف فيكون زمان لست لشعاع على
 هذه الارض أقل من الطبيعي ومثل هذه الحال سبب ركود الهواء وغلظه وأرض مصر أرض كثيرة
 الحيوان ونسب جنة لانكاد تجد في مواضعها من احيوان ونبات وهي أرض متخللة فالتراها
 عند انصراف النيل بمحلة اجمة فاداءت الحرارة ما فيها من الرطوبة تنفست شعرا عظاما والمواضع كثيرة
 الحبوب والنبات أرض كثيرة العنوبة وقد اجتمع على أرض مصر حرارة مراحها وكثرة ما فيها من
 الحيوان والنبات فأوجب ذلك احتراقها وسوء طبعها فصارت أرضا سوداء وما قرب منها من الحبل مع
 اما بوق او مالح ويظهر من أرض مصر بالهشبات بحر أودا أو أعب وخاصة في أيام نصيف وأرض مصر
 ذات حرا كثيرة ويختص كل حرة منها بشئ دون غيره وعلة ذلك صيق عرضها واشتغال طاولها على عرض الاقليم
 الثاني والثالث فان بعيد فيه من الحمل والوسط وجميعها غيب ولدى ومواضع اشراق الشمس وغير ذلك
 نبي كثير والقبوم فيه من المقانع وآبام غيب ومواضع تعطينا ككس شئ كثير وأصل أرض مصر فيه
 من النبات انواع كثيرة كالفلاس والور وغير ذلك وبالجملة لكل بقعة من أرض مصر ما شئ تختص بها
 وتنفصل عن غيرها قال والنيل رطب يس نصيف والحريف فضا استبان أن المراح الغالب على أرض مصر
 الحرارة والرطوبة الصلبة ونباتات الحرا كثيرة وأن هواها وما دارديان وقد بين لا وائل أن المواضع
 الكثيرة العنق يخلل بها في الهواء فصول كثيرة لا تدعي يستقر على حال لا اختلاف تصعدا وهذا كان احسان
 أن هوا أرض مصر سرع ابيه التعب لان الشمس لا يثبت على أرض مصر شعاعها البتة للطبيعة فمن أجل
 هذين ككثير اختلاف هو أرض مصر فصار يوجد في اليوم الواحد على ثلاث مختلفة مرة حر ومرة برد
 ومرة تباين وأخرى رطب ومرة مختل وأخرى من كى ومرة الشمس صافية ومرة قد غمها ايم وبأجله هوا
 مصر كثير الاختلاف غير لازم بطريقه واحدة فيصير من أجل ذلك في الاوعية والمعروف من احلاط البدن
 لا يلزم هذا واحد أو أبصا فان ما يتخلل كل يوم من انصار رطب بأرض مصر يعوقه اختلاف الهواء وقلة
 حمل الجبال وكثرة حرارة الارض عن الاجمع في الجو فادبرد هواه يرد النيل بعد رجاء البحر على
 وجه الارض فبولد عنه الصبا الذي يحدث عنه اطل واندا وربما تطل هذا الصبا بالتعالى لخلق فاذا
 تطل كل يوم ما كان اجمع من الصبا في اليوم الذي قد لاف في أجل هذا لا يجمع اعيم المطر بأرض مصر

الافى النذرة وطاهر أيضا أن أرض مصر يتربط هو أو ما في كل يوم بما يترك البعس البحار الرطب وما يقتل (وقد قال) بعض الناس أن الغضب يكون من استعالة الهواء إلى طسعة الماء فإذا انصاف هذا إلى ما قلناه كان أزيد في سائر سرعة تغير الهواء بأرض مصر وكثرة العذرة فيها وهذا استنباط أن أرض مصر كثيرة الاختلاف كثيرة الرطوبة الفضيلة التي يسرع إليها العفن (واعلم القسوى في جميع ذلك هو أن أخص الأوقات بالانصاف في الأرض كلها يكثر فيه عصر الرطوبة لأنها تنشط في الصيف والخريف بعد النيل وفيه وهذا بخلاف ما عليه البلدان الأخرى وقد علمنا أن رطوبة الصيف والخريف فضيلة أعنى خارجة عن الجرى الطبيعي كـ رطوبة المطر الحادث في الصيف ومن أجل هذه قلنا أن رطوبة مصر فضيلة وذلك أن الحرارة والنس هو بالحقيقة مراح مصر الطبيعي وانما عرض له ما خرج عن أئس إلى الرطوبة الفضيلة بعد النيل في الصيف والخريف ولذلك كـ كثر العقوبات بهذه الأرض فهذا هو السبب الأعظم في أن صارت أرض مصر على ما هي عليه من صفات الأرض وكثرة العفن ووردة الماء والهواء الآن هذه الأشياء لا تحدث في بلدان مصر بين استعالة محسوسة إذا حرت على عادتها من أجل الف المصريين لهذه الحال ومشاكلة أيداهم لها فكل ما يتولد بأرض مصر من الحيوان والنبات مشابه لما عليه مصر من صفات الأبدان وضعف القوى وكثرة لتغير وسرعة الوقوع في الأمراض وقصر أمد الحياة عصف فانها وشيكة الزوال سريع إليها العفن في المدة اليسيرة ولا مطع أن بلدان الناس وغيرهم بخلاف ما عليه الحدة من سرعة الاستعالة وكيف لا يكون الأمر كذلك وأبداهم صبة من هذه الأشياء فكل ما يتولد بأرض مصر من النباتات والحيوان في الصففة وكثرة الفصول والعفن وسرعة الوقوع في الأمراض كـ كل صفات أرضها وعنها وفضولها وسرعة استعالتها لأن النسبة واحدة ولذلك يمكن حياة الحيوان فيها ونبات النبات بها فان هذه الأشياء من حيث باستها ولم تعد من مشاكتها يمكن حياتها (فأما) الأشياء الغريبة فانها إذا دخلت إلى مصر تغيرت في أول أوقاتها هذا الهواء حتى إذا استقرت وألف الهواء واستقرت عليه صحت مشاكلة لأرض مصر. قال وأما حش ما يؤكل ويشرب بأرض مصر فإن الغلات سريعة التغير بصففة مصلية تفسد في الزمان اليسير كالخضرة والشعير والعدس والحبس والساقلة والبلدان فإن هذه تدوس في المدة القليلة ليس شيء من الأغذية التي تعمل منها إذا ما نظرت في البلدان الأخرى وذلك أن الحيرة المعمول من الخنطة بمصر متى لث يوم واحد يبدله لا يؤكل ولا يؤكل لم يوجد له مدة ولا عاخذ أبصه به من ولا يوجد فيه علوك ولكنه يتكزج في الزمان اليسير وكذلك الخنطة وهذا اختلاف أخبار البلدان الأخرى وكذلك الحال في جميع غلات مصر وهما كـهما أو ما يعمل فيها فاشيكة الزوال سريعة الاستعالة والتغير فأما ما يحصل من هذه إلى مصر قطاهر أن مراجعها يتدل باختلاف الهواء عليها ويستحيل عما كانت عليه إلى مشاكلة أرض مصر إلا أن ما كان حدشا قريب العهد بالسفر قد بقيت فيه من جودته فباصلاحه فهذا حال الغلات (وأما) الحيوان الذي يأكله الناس فالذي منه مراجع مشاكلة لمراح الناس بهذه الأرض في الصففة وسرعة الاستعالة فهو على هذا ملائم لطائعهم والمحبوب كالكناس البرقية فالسمر يحدث في أيدائها خلل وياو خلل الانشا كل خلل المصريين ولهذا إذا دخلت مصر من مرض أكثرها إذا استقرت زما باصلاحه تتدل مراجعها ووافق مراح المصريين (وأهل مصر) يشرب الجهور ومنهم من ماء النيل وقد قلنا في ماء النيل ما فيه كفاية وبعضهم يشرب مياه الآبار وهي قريبة من مشاكتهم والمياه المحروبة قتل من يشربها بأرض مصر وأجود الاشربة عندهم الشمس لأن العسل الذي فيه يحفظ قوته ولا يدعه يتغير بسرعة وارمان الذي يعمل فيه خاص الحز فهو ينفعه واليب الذي يعمل منه مجلوب من بلاد أجود هواء (وأما الخمر) فقل من يعصرها الاواني معها عسلا وهي معتصرة من كرومهم فتكون مشاكلة لهم ولهذا اصاروا يحبون الشمسي عليها وما عدا الشمسي والخمر من الشراب بأرض مصر فري لا خير فيه لسرعة استعالاته من فساد مدهته السد القوي والمطبوخ والمر المعمول من الحنة وأعدية أهل مصر مختلفة فإن أهل الصعيد قد تدون كثير بغير الخمر والخلوة المعمولة من قصب السكر ويحملونها إلى السطاط وغيرهاتبايع هالك وتؤكل وأهل أسفل الأرض يعدون كثيرا بالقلقاس والبلدان ويحملون ذلك إلى مدينة القسطة وغيرهاتبايع هالك وتؤكل وكثير من أهل مصر يكثر من أكل

لهنك طريا وما لحما وكثيرا يكثر من كل الالبان وما يعمل بهما وعند فلاحهم نوع من الخبز يدعى كعكاه من من
 حري لخطوة ويحذف وهو كثيرا كلهم السنة كلها وبالحل فكل قوم منهم قد استأداهم من اشياء بأعيانها
 وانهم يشترون غلبا من الغالب على أهل مصر الاغذية ازيدة وليست تغير من احدهم مادامت جارية على
 العادة وهذا يصاحبه بؤ كذا من هم في الصحفة وسرعة الوقوع في الامراض وأهل الريف اكثر حركة
 ورياضة من أهل المدن وله للهم اصحاب الانان الرياضة تصلب اعصابهم وتقويهم وأهل الصعيد احلاطهم
 ارق واكثر حمية وتخلطوا وصفاة شدة حرارة ارضهم من أسفل الارض وأهل أسفل الارض عصا كثر
 استمرار خصوصهم بالبراز والنور لعتور حرارة ارضهم واستعمالهم للاشياء الباردة وانعطية كالنقل فاس
 (واما احلاط المصريين فبعضها شبيه ببعض لان قوى النفس تابعة لمزاج البدن واذا هم بصفة سريعة التغير
 طيلة الصبر والخلد وكذلك اخلاقهم يغلب عليها الاستخالة والتقل من شيء الى شيء والذعة والجلد
 والقنوط والشغ وقلة الصبر والرعة في العلم وسرعة الخوف والحسد والسمية وكذب والسعي الى السلطان
 ودم الناس وبالحل فيعلم عليهم انشور والذينة التي تكون من دماء لا نفس وليس هذه انشور عانة قبيهم
 وانكها موجود في اكثرهم ومنهم من حصه الله بالصل وحسن الخلق ورأه من الشرو ومن أجل تولد ارض
 مصر الجبن وانشور الذينة في النفس لم تنكها لاسد وادخلت دنف ولم تناسل وكلاهما اهل برارة من كلاب
 غيرها من البلدان وكذا لئسا رما فيها ضعف من نظيره في البلدان لحرما حلما كان منها في طبيعة ملائمة لهذه
 احوال كالحار والاربع وقال ان حائوس يرى ان فصل الربيع طبعته الاعتدال وباقص من طينته حار رطب
 ومن شأن هذا الفصل ان تصح فيه الابدان ويحود هضمها وتنشطر الحرارة لمريرة فيه ودفق الروح الطيب في
 الاعتدال الهوا وصنائه ومساواة ليله لماره وعدة الدم والهوا المعتدل هو الذي لا يحس فيه برد طاهر ولا حر
 ولا رطوبة ولا يس ويكون في نفسه صافيا قويا في الروح الطيب في هذه السبب وتصح الامان ويكثر
 الاطباء في هذه الاشياء وتزيد وتولد اذ اصابنا بأرض مصر مثل هذا الهوا لم نجده في وقت من السنة
 الا في اشير وبرمها وبرمودة وشس عند ما يكون شمس في النصف الاخير من ايلول والحول والجنون
 ما تجد مصر في هذا زمان اياما معتدلة شبة صافية لا يحس فيها بحر طاهر ولا برد ولا رطوبة ولا يوسنة
 وتكون الشمس هانقة من اليوم والهوا ساكنا بصر لا اذ ان يكون ذلك في برمودة وشس فانه يفتج
 الى ان تم بريح الشمال يعتدل بردها حار الشمس في هذا الزمان تكثر حركة الحيوان واستفاده وتحسن
 احواله وتورق الاشجار ويعقد الزهر وتقوى القود المولدة وتصلب كبر من الدم وهذا الفصل في ارض مصر
 يتقدم زمانه الطيب في معتدل رما ينقص عن آخره وعلة ذلك قوة حرارة هذه الارض وقد تعرض في اقول هذا
 الفصل ايام شديدة لبرد وذلك في اشير اذ هت رجع شمال وكنت شمس غير رقيقة من العيوم وعلة ذلك دخول
 فصل الربيع في فصل الشتاء فدا هت رجع الشمال ردمها الهوا فاعادته بعد الاعتدال الى البرد وكثرة
 ما يبعد من الارض في هذا الزمان من الحار الرطب الطيب الهوا ويعود الى حاله في فصل الشتاء ويرد
 الهوا من هبوب رياح احر فان ريج الجنوب التي هي اشد ارباح حرارة اذ هت في هذا الزمان اكثرت برودة
 من الارض والماء الذين قد تزدما هوا الشتاء فادامت يسي تزدته برودتها العريضة حتى اذ ادم هوبها
 اياما كثيرة متوالية عادت في حر رتها واهت الهوا وحدثت به مساو لدليل على ان يرد رياح الجنوب التي
 تعرفها المصريون بالمرسي يتولد من ردمها مصر وأرضها لا شيء طبيعي لها انه لا يجمع في الحق في ايام هبوب
 الصبا الذي يجمع من تحيل الحرارة للبخار الرطب بالبر وجمع البرودة له بالليل حرارة ريج الجنوب تنرق
 لبرودة عن يجمع وتبدد في الهوا وادام هبوب هذه الريح اصبحت الماء والارض وعادت الى طبيعتها في
 الحرارة وذلك فصل الربيع يتقدم زمانه الطيب ويختلف هذا الاختلاف والهوا في الاصل بمصر يختلف
 بكثرة استعماله وما يرق في ابيه من الحار طين بغيره من الفصول ولدت كثر في الريح وأثر الاطباء فيه
 في الادوية الممهلة الى ان يستقر أمره في شمس الحار مع الثور ثم يدخل فصل الصيف في آخر شمس وبؤنة وابت
 وبعض مسرى عند ما تكون الشمس في الجوراء والسرطان والاسد وبعض السبل في شدة الحر والبس في هذا
 الزمان وتجبف الغلات وتضج الثمار ويجمع من اكلها في الابدان كيومات رديئة وادارت الشمس في السرطان

أخذ النيل في الزيادة ولم يصح على أرض مصر وفي غيرها من اصعب الطبيعة بكثرة ما يترقى إلى الهواء من بخار الماء ويوجد في أول هذا الفصل عندما تكون الشمس في الجوزاء بامدث كل هوائي هو أربع عدد ما يكون الشمس مستوية في يوم أو تكون أربع الشمال هابة ولها انعطاف كثير من الاطباء ويسبق الادوية لهذه في هذا الزمان لطفه أن فصل الربيع لم يصح الا من كان منهم احدق فهو يختار ما كان من هذه الايام اسكن حرارة والاكثر لا يشعرون أبنته بعد الحيل وفي آخر الصيف يكون فصل اصيل فطر هرا هذا الفصل يتقدم دخوله لزمان الطبيعة بعد ما تقدم آخره وانه كثير لاضطراب بكثرة ما يرقى اليه من بخار الارض ولولا استقرار احوالهم على هذا الاختلاف ومشاكلهم اهله الحيل لحدثت فيهم الامراض التي ذكرها بشرط انها تحدث ارا كساب الصيف وطبها ثم يدخل فصل الخريف وطبيعته يات من اصف لاخير من مسرى ثم ثوب وبابة وبعض ايام هاتور وتكون الشمس في آخر سنبله والميزان والعنبر فتكمن زيادة اصيل في أول هذا الفصل وبطلق على الارض فيطبق ارض مصر وترجع منه في الخوف بحار كثر فيسكن من ح الخريف عن الشمس الى الرطوبة حتى يمدد وقع في عدة ارض رز كثر في الخوف ويوجد في هذا الفصل ايام شديدة الحرارة على الحفنة ضعيفة كاد في بعض من ايام رطب عادت الى طبيعتها من الحرارة وفيه ايضا ايام شديدة اشبه ايام الربيع تكون عدة ما ساوى بين هار و رطب ما يمس بهواء ويستند في هذا الفصل اضطراب الهواء بكثرة ما يرقى اليه من بخار رطب ويكون مرة حار و مرة بارد ومرة سا و اكثر اوقاته قلب عليه الرطوبة ولا يزال كذلك حتى يعيب عليه رطوبة الماء في آخر الامر وصادق ايام الخريف من البين اياما كثيرة بعد بولدا كلها في الايدان اخلطار جنة وكثير ما يمس الخيل الى اصفر ادا صدف في الدب حطاصه ويثاب ايجن ذلك يضطرب ما في الايدان من الروح حيواني وتبع الاخلط ويصعد اليه من اسطون ولاوعية واهرق وروا من ذلك كموسا رينة كثر الاخلط بعصها مره مصر او بعصها مره سودا وبعصها لم ربح وبعصها خلط حام وبعصها مره مخترة وكثير من نهايرك من هذه الاشياء فتنشر الامر نش حتى د انصرف اصيل في آخر الخريف ويكون ذلك من برد هواء وكثرت لاحتراق حرق احوار وكثير ما يرجع به من الارض من العفونة ويستحكم عند ذلك وجود بعض زايث الامراض ولولا انفس مصر بهذه الاشياء لكان ما يحدث فيهم من الامراض اصف من ذلك ثم يدخل الشتاء وطبيعته باردة رطبة من اصف الاخر من هاتور ثم كيهك وطوبه وذلك عندما يكون الشمس في قوس والجدي وهما اللوردك قل من ثلثه اشهر وانه في ذلك قوة حرارة رص مصر وكور الايدان مضطربة وتكثف الارض في زل هذا الفصل وتحترب وتعس بالجله لكثرة ما يلقى فيها من امور وما فيها من اربال الحبوب ونفوسها ولا ماحقة وهي كالخفاة في هذا الزمان فيمولد فيها من نوع الفسار والدود و اسان والعشب وغير ذلك ما لا يحصى كثره ويصل منباى الخوف ابخرة كثيرة حتى يصير الصبا باء واث ساترا للاضمار عن الالون القرية وصاد ايضا من الاعمال المحسوسة في ايام الخريف شي كثر وقد دخلها بعض افله حركتها فيبولد كلها في الايدان فصولا كثيرة لرحمة شديدة لاستعداد الله في نفقوى الامراض في زل هذا الفصل حتى د اشدة البرد وقوى اليهم في لبدن واستقر الهواء على شئ واحد وحدثت الحرارة بقرية الى داخل ونطقت لارض بالندى وسكس عمومها صحت عند ذلك الايدان وهما يكون في حركتهك وفي طوبه ففدا استبان أن الفصول ما رص مصر كثره الاختلاف وأن اردأ أقوات السنة عدده وكثيرا من امراضها حر الحريف واقر الشتاء ودنق في شهر هاتور وكثيرا من اختلاف الفصول مشاكل عليه ارضهم من الزيادة خضرة الفصول بالايديان في ارض مصر اقل مما في البلدان الاخر اذا اختلفت هذا الاختلاف واستبان اصا أن اسب لاول في ذلك هو هذا اصيل نام نصف وتطيقه الارض في ايام الخريف بخلاف ما عليه مياه الاقار في اعمارة كاهافا بما تنفذ في احوال الاوقات بالطوبة وهوا الشتاء والاربع قال وقد استبان مماة دم أن الرطوبة السطحية بارص مصر كثيرة وطاهر أن امراضهم ابيادية تكون من نوع هذه الرطوبة فاني انا عمارايت امر فدم البليدية تكون من نوع هذه كاه الايشو في اول امراضهم وغلط خرم والامر ص كلها يحدث عندهم في الاوقات كلها كما قال بقراط واكثر امراضهم هي اصفية اعنى العضة من اخلط صمراوية وبلعمية على ما يش كل مزاج

مرضهم وما ذكرناه فيما تقدم يوجب حدوث الامراض كثيرا الا ان مشاكلة هذه بعضها بعضا
وانتفاها في سنة واحدة تنفع من ان يكون في انفسها مرة متى رمت العادة فاما اذا خرجت عن عادات
فهي تحدث مرضا وخرجها عن عاداتها تنقصها وادى عتده اختلافا مرضا لا الاختلاف الموجود فيها على
الذات والسبيل ليس يحدث في الابدان كل سنة مرضا ولكنه اذا اضطرب رايته ودامت تزد على العادة كل
ذلك سببا لحدوث المرض الواحد فان قيل اذا كانت له ان لسان بأرض مصر من الخفاة على ما ذكرت قطعها
في مرض دائم فاجواب السائل ان هذا كيف كان لان المرض هو ما صيرت بالفعل سررا محسوسا من غير
توسط في احد ذلك ليس به ان المصيرين في مرض دائم وبكثرتها الاستعداد نحو الامراض قال اما
امراض مصر المستندة فقد ذكرنا من امراض ما فيه كفاية لظهور اكثر الامراض الفصل في
شواها مصر وادخلنا في الامراض تحدث عندهم من غربة وجدة في الحر الحريف واثر الشتاء
واما الامراض الواحدة ومعنى المرض الواحد هو ما يتم تحققا كثيرا في بلد واحد ومن واحد ومنه نوعان
الموتان وهو الذي يكثر معه الموت وحدوثه من امراض الواحدة تكون عن اسباب كثيرة يجمع في اجناس اربعة
وهي تغير كيفية الهواء وتغير كيفية الماء وتغير كيفية الارض وتغير كيفية الاجساد انفسانية هاهنا
كيفية على ضربين احدهما تغير الذي يرتب به عاداته يحدث مرضا واحد وليس تغير اخر سوا الثاني
التغير الخارج عن مجرى العادة وهذا هو الذي يحدث المرض الواحد وكذا ان الحبل في الاجسام البقية
وخرج تغير هو ان عاداته يكون اما ان يكثر أو يبرد أو يربط ويحفظ حال عصاة والحالة
العصاة اما ان تكون قريبة او بعيدة فان اقراطوسا بسوس يقول ان ليس يمنع من ان يحدث بل
ليوايين مرض واحد عن عسوة اجتمعت في بلاد الحشنة وزحف وازحف وانحدرت على اليوايين
فأحدثت فيهم المرض الواحد وقد تغير ايضا من راح الهواء عن العادة ان يصل وقد كثر قد أثبت انهم
طوبى السفر وسائر خللاطهم فيقال ان الهواء مشا نئي كثر ويقع الاعداء في الساس ويظهر المرض الواحد
وما أثبت في حدوث المرض لو هذا ما ان يسطر مقداره في اربعة اواسط او يحاطه حال عسوة ويصغر
الاس الى شربه ويهتس به ايضا ههنا طائفة انهم وهذه الخلل تحالطه اما قريبا او بعيدا عبرة ما يتر
في حريانه عوصع حرب قد اجمع فيه من حيف الموتى في كثير اوعياء تقاطع عسوة فيه رها معه ويحاطه جسمه
واحدة تحدث المرض الواحد ما راها طعها امرون وارتفعت اسعاره واصغر لسان الى اكها واما اذا
كثر الساس منها في وقت واحد كادى يكون في الابدان وكثرتهم لهم ويمرضون مرضا شامها واما
من قبيل فساد مرضي الحيوان الذي يؤكل وفساد ما به الذي يشرب والحدوث النسبية تحدث المرض
الواحد متى حدث في التام حروف تمام من حصن المول فيطول سيرهم وتذكرهم في الخلاص منه وفي وقوع
لبلاء يسوء ههناهم وتغير حرارتهم حر ربه نور اسطر والى حركة غنية في هذه الحال او توقو قطع
بعض الساس فيكون الحركة والاحتراق في ذخائر الاشياء وبث شدة عنهم عاصبت فيجمع هذه الاشياء تحدث
في ابدان الناس المرض الواحد متى كان المعرض لها حلو كثيرا في بلد واحد ووقت واحد وظاهره ان اذا كثر
في وقت واحد المرضي عسوة واحدة ربيع من ابدانهم بكار كثير فيغير مراح الهواء اذا صاف فاستعنا
مرضه وان كان صاحبه لم تعرض لما تعرض اليه الناس فالامراض الواحدة تنصرت تحدث اما عن فساد
لم تغيره العادة بعرض الهواء سواء كان مادة فساد من ارض مصر او من ابلاد التي تجاورها كالودان
والجبل والشام ورفة او بعرض للسبيل بأن تفرط ريادته فيكثر رطوبة والعص او تنقل زيادته جدا فيجب
الهواء عن مقدار العادة ويضطر الناس الى شرب مياه رديئة ويحاطه عسوة تحدث عن حرب يكون بأرض
مصر أو بلاد السودان أو غيرهما موت فيها خلق كثير ويرتفع بخارجهم في الهواء فيعضه ويصل عسوة اليهم
أو يسيل لما ويحتمل معه انهم اوباء السمر أو يلحق املا ت آفة او يخل على الناس ونحوها مصره والحق
الناس خوف عام او موطوكل وحتم هذه الاسباب يحدث في ارض مصر مرضا وانذا يكون قوته بمقدار
قوة السبب المحدث له وان كان اكثر من سبب واحد كان ذلك المرض أشد واقرى وأسرع في القتل قال وراح
ارض مصر حار رطب بالرطوبة العسوة وما قرب من الجنوب بارض مصر كالبحر وأقل عسوة في ماء السيل

مما كان مباحا في الشمال ولا سيما في كتي شمال الصغاط مثل أهل الشموه طاعهم اغلظ والله عليهم
 غلب وذلك انهم يستعملون غدية غليظة جدا ويشربون من اب الردي واما الاسكدرية وتيس واثل هذه
 اقربها من البحر ومكونا الحرة وتعد عنهم وطهور لصاويهم على صلح امرهم ويرق طبعهم ويرفع همهم
 ولا يعرض لهم ما يعرض لاهل الشموه من غلظ الطبع والجمادية والحاظية البحر عديمة تيس ويجب غلبة
 الرطوبة عليها وما يسر خلاق آلهة اقال نهال كانت ارض مصر وجيع ما فيها خصبة الاحياء سر بها
 اليها التغيير ومن وجب على الطبيب ان يختار من الادوية والادوية ما كان قريب العهد حديثا لان قوته
 تعد باقية عليه لم تغير كل تغير وان يجعل علاجه ملائما لعلب الابدان ارض مصر ويختار من الادوية
 ذلك الى الجهة المصادرة اميل قبلا ويجب الادوية القوية الاسهل وكل ما له قوة معروفة وان كان هذه
 الابدان سريرة سموا ان المصريين سريرة الوقوع في السمكات ويختار ما يكون من الادوية المسهلة
 وغيره غير قوة حتى لا يكون على طبيعة المصريين منها كلفه ولا يلق اندامهم مضرة ولا يقدم على الادوية
 الموجودة في كتب الطب اليونانية والرومانية من اكثرها اعتد له ان قوته الية عديمة الاحتياط وهذه الاشياء
 مما فوجدهم مصر فلذلك يجب على الطبيب ان يوقف في اعطاء هذه الادوية للمرضى ويختار اليها ينقص عن
 مقدار شرابها ويدون كثيرا ما يجب ان يقوم مقامه ويكون اليه منه فتجد تسكين الكرى في مقام العسل
 والجلاب بدلا من ماء العسل وعمار هو ارض مصر على في الحيوانات واثار الادوية صاوي قوتها فاعمار الادوية
 المبردة والمركبة المعجون منها وغير المعجون مصر مصر من اعمارها في غير مصر فيحتاج الطبيب بمصر الى تقدير
 ذلك وتغييره حتى لا يثبته عليه شي مما يحتاج له وادام يكفى في قية البدن بالادوية المسهلة دفعة واحدة فلا بأس
 ما عده بعد ايام وان ذلك جد من اراد بدواء الشديدا في دفعة واحدة قال وتكون ارض مصر قوية
 في الاجسام صرفة وسرعة قبول للمرض ويجب ان تكون البدن على الهيئة صالحة ارض مصر قبلة جدا
 واما الابدان لاجبة فكثيرة وان تكون الهيئة الشاة عندهم على الامر لا كثرة في الهيئة من الهيئة صالحة
 والطريق الاولى التي تدبرها الابدان في الهيئة الصالحة فيجب ان يكون ارض مصر في ان يدبر الهواء والعداء
 والماء وساير الاشياء تدبرها يصعب في غاية الاعتماد الى ولان الهضم كثيرا ما يسهل ارض مصر وكذلك الروح
 الحيواني فيجب سرف الية الى مراعاة امر النفس والدمع وتكبد والمعدة والعروق وساير الاعضاء اساطنة
 في تحويدهم وصالح امر الروح الحيواني في حاف لا وساخ الاخفة وفي شرح كتاب الاربع
 لطليموس واما ساير احوال الربع الذي يميل الى وسط جميع الارض المسكونة اعني الادرفه وسو حل البحر
 من مربوط الى الاسكدرية ورشيد ودمياط وتيس والقرما واسفل الارض مصر وفواحي مدينة منف
 ومدينة الهطاط وما يلي شرق لبل من صعيد مصر واليوم الى اعلى الصعيد مما يلي غرب النيل ورض
 الواحات وارض النوبة واحدة والارض التي على البحر شرق بلاد النوبة والحشة فان هذه لبلاد موصوعة
 في الزاوية التي توتر في جميع الربع الموضوع فيما بين الدبور والحدوب وهي من حيلة النصف اعرض من اربع
 المهور والسكر وكب الحمة المتغيرة فشرق في تدبرها انصارا لها بحبر لله وعظمون الحن ويحدوب الروح
 ويدفون موتاهم في الارض ويحتمونهم ويستعملون حاد مختلفة وعادات وراه شي ايلهم في الاسرار التي
 تدعو كل طبقة منهم الى امر من الامور الخفية ويعتقدون بواقعة جماعة ومن حل هذه الاسرار كان المستخرج
 للعلوم لا فقه كاهنة وادعوا في الزمان الاول حل مصر ومنهم ترق في العالم واداساسهم غيرهم
 كانوا ادلا والعال عليهم ايجب والاستخذة في الكلام واداساسوا غيرهم كانت انفسهم طيبة وهمهم كثيرة
 ورجالهم يحدون نساء كثيرة وكذلك نساؤهم يحدون عدة رجال وهمهم مكنون في الجماع ورجالهم كثير
 النسل ونساؤهم سر يعان الحمل وكثير من ذكراهم تكون انفسهم ضعيفة موشة وفان ابو الصلت واما ساكن
 ارض مصر فاخلط من اداس مختصوا الاوصاف والاجسام من قبط وروم وعرب واكراد وديم وحباشا
 وغير ذلك من الاصناف الا ان جمهورهم قبط ولوا السبب في اختلاطهم تداول المالكين لها والمتغلبين
 عليها من العمالة واليونان والروم وغيرهم فلهذا اختلطت انسابهم واقتصر وامن التعريف بانفسهم على
 الإشارة الى مواضعهم ولا تنبه الى مساقطهم فيما وحكي هم كانوا في الزمن السالف عبادا صنم ومدبري هياكل

الى ان طهر دين النصرانية وغلب على ارض مصر فصر وادعوا على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم
وبقي بعضهم على دين النصرانية وأما اخلافتهم فالعالم عديها اتاع السموات والارض في اللذات والاشتغال
بالتجارات وايضا رتبوا بالخصالات وضعفوا الرأى والعمرات ولهم خبر بالكيده والأكروفيهم بالسطرة قوة عليه
الطغية وهدية اليه لما في اخلاقهم من اللغو والبشاعة التي أربوا فيها على من تقدم وتأخر وخصوصا بالافراط
فيها دون جيع الامم حتى صار أمرهم في ذلك مشهورا والمثل لهم مصر وادعوا في خستهم ومكرهم يقول أبو يونس

مخبتكم يا أهل مصر نصيحتي • الخلدوا من باصم صيب

وما كم أمير المؤمنين بجنة • أكلوا لحيات اللادشروب

فان يك باقى أئمة فرعون بكم • فابصاموسى بكف حبيب

قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد مر في قديم ان منطقة الجوزا نامت رؤس أهل مصر فلذلك يتعدون
بالاشياء قبل كونها ويعتدون على يكون ويثرون بالامور المستقبله ولهم في هذا الباب اخسار مشهورة (قال
من لطو برودد كراستيلاه امير صرخ على مدينة صور فصاد احمد والحارسه على مدينة عقلال خارات محبة
بالاسل الخردة اليه من اساكروا ساطيل والدولة تصعب ولا تفرح به خلافا لآراء فتدلت على الاجساد
ركبوا مرها عندهم وشتموا عظماء قضايا لارجح حتى احدثوا في سنة ثمان مائة وعشرين وخمسة مائة واقد سمعت
رجلا في ذلك يسير يحدث هذه الامور ويقول في سنة ثمان مائة وعشرين وخمسة مائة ومن هذا الباب واقعة
الكائن في القسارى وذلك انه لما كان يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وخمسة مائة واثمان
في صلاة الجمعة كان يهودى في اقليم مصر كله من قوص الى الاسكندرية يهدم سكان في تلك الساعة يهدم
المساجد الكبيرة عدد كثير من الكنائس كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب عند ذكر كائن القسارى ومن هذا
الباب واقعة الدم وذلك انه خرج الامير احمد امير جند اربيد الخبيث من القاهرة في سنة ثمان مائة وسبعمائة
وكانت قسمة بمكة قتل فيها الدم يوم الجمعة رابع عشر ربيع الاخر في هذا اليوم بعينه في القاهرة ومصر
واقعة الجس بآن واقعة كانت بمكة قتل فيها الدم بطار هذا الخبر في ريف مصر وشهر طم يكثر الملك الناصر محمد بن
ولا من هذا الخبر لا يقدم المبشرون على العادة اخباروا لواقعة وقتل الامير سيف الدين احمد في ذلك اليوم لدى
كانت الاشاعة في القاهرة قال جامع السيرة لناصرية كت مع الامير لم الدين احمد في القرية وقد سرح ابيها
كاشدا لمصليتها وهو صلاة الجمعة وعاد الى البيت فقدم به من غلبته من القاهرة فأخبره انه اشيع بأن قسمة
مكة بمكة في فيها جماعة من الجند وقتل فيها الامير احمد امير جند اربيد فقال له الامير علم الدين هل حضر احد
من الخدم هذا الخبر قول لا تقبل ويحك اساس ما تحضر من معنى عكة ان ثمان يوم بعد عبد الناصر فكيف سمعتم
هذا الخبر الذي لا يسمعه عاقل فقال قد اصابت من ذلك وصكان الامر كما شيع (ووقع في شهر رمضان
من ثمان مائة احدى وتسعين وسبعمائة في مررت في الشارع بين القصرين بالقاهرة بعد اربعة ايام من الغلبة
فتدنت بان الملك الظاهر برقوق خرج من محبته بالكرنلة واجتمع عليه اساس مصه مات ذلك فكان اليوم الذي
خرج فيه من السجن وفي هذا الباب من هذا كثير (ومن احلاى أهل مصر قلة العيرة وكما ان ما فقه الله سبحانه
ونعالي من خير يوسف عليه السلام ومراودة امرأته انزله عن نفسه وشهادة شاهد من أهلها عاين عاين
لروحها اسبا السوء وميها قبحها على ذات بوى قوله استمرى لدينك انك كنت من الخطاطين • وقال ابن عبد
الحكم وكان تساءل أهل مصر حين غرق من غرق منهم مع فرعون ولم يبق الا العبد والاجراء لم يصيروا من الرجال
قطعت المرأة نعتن عبد ها وتتروجه وتتروج الاخرى اجيرها شرط على الرجال أن لا يفعلوا شيئا الا باذن من
فأجابوا عن الى ذلك فكان امر النساء على الرجال فحدثني ابن ابي عمير عن ريد بن أبي حبيب ان ساء القط على ذلك
في اليوم تبا على من مضى منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري له قال استأمر مرأتى وقال ان فرعون لما غرق
ومعه اشرف مصر لم يبق من الرجال من يصلح للملكة فعد الناس في مراتهم بنت الملكة ملكة وقت الودير ووزيرة
وبنت الوالى وبنت الحاكم على هذا الحكم وكذلك بات القواد والاجناد فاستولت النساء على المملكة مدة
سنتين وتزوجن بالعبيد واشترطن عليهم ان الحكم والتصرف لهن فاستمر ذلك مدة من الزمان ولهذا صارت
لوار أهل مصر من اجل انهم اولاد العبيد السود الذين تكلموا اناء القبط بعد ان غرقوا واستولدوا من

في الدنيا النيل نهر النيل في الجنة والفرات نهر احرى الجنة وسبحان نهر الماء في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة وقال المسعودي نهر النيل من سادات الامم اشراف لصار لانه يخرج من الجنة على ما ورد به خبر الشريعة وقد قال ان النيل اذا راد عاصته لا يروا العين والابار واد اغاض رادت مبادته من غيصها وغيصه من زيادتها وليس في انهار الدنيا نهر يسمى بحرا غير نيل مصر وكبره وشجاره * وقال ابن قتيبة في كتاب عمر بن الخطاب الحديث وفي حديثه عليه السلام نهران مؤمان ونهران كافرين اما المؤمنان فاسيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ انما جعل النيل والفرات مؤمين على التشبيه لانهما يعصيان على الارض ويؤمان في الجنة والفرات والشحر بلا تعب في ذلك ولا مؤنة وجعل دجلة ونهر بلخ كافرين لانهم لا يعصيان على الارض ولا يسقيان الاشياء قليلا وذلك لثقل تعب ومؤنة مهدن في الخير والسمع كالمؤمنين وهذان في قبة الخير والنفع كالكافرين

• (ذكر مخرج النيل واسعائه) •

اعلم ان البحر المحيط بالمعمر اذا خرج منه نهر الهند افترق فضعافا كقادم وكان منه قطعة تسمى ببحر الرنج وهي بمالي بلاد اليمن وبحر بربر وفي هذه القطعة عدة جزائر منها حيرة القمر يضم القفاف والكل الميم ورامه حلة ويقال لهذه الجزيرة ابصا حيرة ملاي وطولها اربعة اشهر في عرض عشرين يوما الى اقل من ذلك وهذه الجزيرة تحيط بحيرة سرديب وهي عادة بلاد كثيرة متباينة واليهما ينسب الطائر القمري ويقال ان هذه الجزيرة خشب ينبت من المشبة ساق طوله ستون ذراعا يهدف على ظهره مائة وستون رجلا وان هذه الجزيرة ضاقت بأهلها فسوا على الساحل محلات يكتوب في سفح جبل يعرف بهم يقال له جبل القمر * واعلم ان الجبال كلها متشعبة من الجبل المستدير بحالب معمر الارض وهو المعنى بحل قاف وهو ام الجبال كلها تشعب منه فنصل في موضع وينقطع في آخر وهو كالدائرة لا يعرف له اول اذ كان كالحلقة المستديرة لا يعرف طرفاها وان لم يكن استدارة كرية ولكنها مستدرة عاطفة ورعم قوم ان اشبهات الجبال بدلان خرج احدهما من البحر المحيط في المغرب اخذ اجنوبا وخرج الاخر من البحر الرومي احدا شمالا حتى تلاقا عند السندوه وهو الجنوبي قاف وهو اسم على قافوا والاطهر به جبل واحد ومحيط به بحالب بسيد المعمر وانه هو الذي يسمى بجبل قاف ويعرف بذلك في الجنوب ويعرف في الشمال بحل قاف وهو ما سدا هذا الجبل المحيط من كثف السندوه من وراءه صم الخط المتصويع الى شعبه الخارجية منه المعمول بها باب اليمن احدا على عري صين اليمن ثم ينقطع على جنوبه مستقيما في نهاية الشرق على جانب البحر المحيط مع القرجة الخارجة منه وبين البحر الهندي الداخل ثم ينقطع عند مخرج البحر الهندي المحيط مع خط الاستواء حيث الطول مائة وستون درجة ثم ينصل من شعبه البحر الهندي الملاقي لشعبة المحيط الخارجية الى بحرا طيات من الشرق بجنوب كثير من وراء مخرج البحر الهندي في الجنوب وتبقى اطلال من هاتين الشعبين شعنة المحيط الجبلية على جنوب الطيات شرقا مغربا ومخرج البحر الهندي الجبلية على اطلال حتى تلاقى الشعبان عند مخرج هذا الجبل كتفصيل السراويل ثم يخرج رأس البحر من شعبان على مبدأ هذا الجبل ويبقى الجبل بينهما كأنه خارج من فم الماء ومبدأ هذا الجبل هو اوراقه اربعين عن شرفها وبهذه مائة وخمس عشرة درجة ويقال لهذا الجبل في قوله المزدني ثم تلتحق في القمم الغربي في طوله الى خمس وستين درجة من قول المغرب وهناك يشعب من الجبل المذكور جبل القمر وينصب منه النيل وبه الجمار برفاة كالصخرة تلتا لا تسمى صخرة الساهت ككل من نظرها صحت والتحق بها حتى يموت ويسمى مغاطيس الاس وينشعب منه شعب تسمى اصبني اهله كالوحوش ثم يخرج منه عرجة ويترجمه شعب الى هبة المغرب في البحر المحيط يسمى حل وحشية به مساع لها قرون طاول لانطاق ويحفظ دون تلك العرجة من حل قاف شعاب مما شعبان الى خط الاستواء يكسها بحري النيل من الشرق والغرب فالشرقي يعرف بحل قافول وينقطع عند خط الاستواء والمغرب يعرف نادريه بحري عليه يل السودان المسمى بحر الدمام وينقطع تلقاء بحلات الجبلية ما بين مدينة سمرقند وحيي وروء هذه الشعنة يمتد منه شعبه هي الامم من الموضع المعروف به الجبل بأسياف المدكور الى خط الاستواء حيث الطول مائة وستون درجة ويعرف هناك بحل كرسقابه وبه وحوش صارية ثم ينهي الى البحر المحيط وينقطع دونه عرجة ودلان وراء التكرور عند مدينة قنبر واوراء هذا الجبل سودان يقال لهم تميميا كون الناس ثم تنصل الامم من ساحل

البحر الشامي في شماله شرقي روم الكبري مسامتا للشعبة المسماة ادمه المقطعة بين سمرة وحبي لا يكاد يحيطوها حيث الطول خمس وثلاثون درجة ويقع منشأ اتصال هذه الام على عرض خمسين درجة وكذلك تقع شعبها الاخذة في الجنوب على عرض خمسين درجة عند آخرها ما بين سردين وبلنسية وتنتهي وصاله هذه الام الى البحر المحيط في نهاية الشمال قبالة جزيرة كانية وتبقى سوسية داخل الجبل ثم تذهب هذه الام بعد انقطاع الحظف وتعطف انعطاف خرجة البحر المحيط في المغرب على الصقلب المسماة ببحر الاندلس ثم تذهب الى غاية المشرق ويسمى هذا الجبل قاقوناوي وراه البحر جامدا الشدة الفرد ثم تعطف من الشمال الى المشرق جنوبا بتعريب الى حكتف السد التي في تلاقق هالة الطرفان وينتهي الى المخرجة المنعرجة سوى ذو القربين بين الصدين وفي جوددة القمر ثلاثة امارا احدثا في شرقها من قطورا ومعلانا في غربها ينصب من جبل قدم آدم على مدينة ساء وبأحدا مارا على مدينة فردرا ويغير هذا البحر في جنوبها مدينة كما حيث محل السودان الذين يأكلون الساس ومنتها في غربها ايضا ويخرج من الجبل المنه ما محدود بالذي يطوف بمدينة دهما قتيق مدينة دهما في جزيرة بينهما يكون محيطا بها شرقا وجنوبا وغربا وبصير ذلك كالجزيرة ويتصل شمالها بالبحر الهندي وتقع مدينة قوارق في غربها حيث ينصب في البحر الهندي وسجل القمر يخرج نهر النيل وقد كان يتدفق على وجه الارض فلما قدم قوارق اخرج من مصر الى لاون بن مراكيل بن دوايل ابن عراب بن آدم عليه السلام الى ارض مصر ومعه عتقة من بني عراب واستوطنتها ونحوها بمدينة اموس وغيرهما من المداين حصروا النيل حتى اجروا ما به العم ولم يكن قبل ذلك معتدل الجري بل يطغى ويتفرق في الارض حتى وجهه الى انوبة الملك قراوش فهندسوه وما قوامه امارا الى مواضع كثيرة من مدنها في نيوها وسافوا منه نهرا الى مدينة اموس ثم لم تخرت ارض مصر بالدفوف وسكانت ايام اودشيرين فقط بن مصر بن بصير بن حام بن فوح عليه السلام عدل جاني النيل فعدل لثاني بعد ما انتفد الطوفان قال الاستاذ ابراهيم ابن وصيف شاهة الودشير ونجبر وهو اول من تكهن وعمل بالسحر واختص من العيون وقد كانت اعماقه اثنان واتررب وصاها لوكا على اجبارهم الا انه قهرهم بجبروته وقوته فكان الذكر له كما تبحر ابوه على من قبله لانه كان اكبرهم وكذلك اغصوا عنه في لانه ازل هر من اسكان المصري الى جبل القمر الذي يخرج النيل من تحته حتى عمل هناك المايل النحاس وعدل البطيعة التي ينصب فيها ماء النيل ويقال انه الذي عدل جاني النيل وقد كان يفيض وربما قطع في مواضع وهذا انصر الذي فيه غمايل النحاس يشغل على خمس وثلاثين صورة جعلها هر من جامعة لما يخرج من ماء النيل بمعاقد ومصاب مدورة وفوان يجري فيها الماء وينصب اليها اذا خرج من تحت جبل القمر حتى يدخل من تلك الصور ويخرج من حلوقها ويجعل لها قايما معلوما يقطع وادرع مقدرة وجعل ما يخرج من هذه الصور من الماء ينصب الى الام مار ثم يصير منها اي بطيعة من منها حتى ياتي الى البطيعة الجامعة للماء الذي يخرج من تحت الجبل وعمل اثنان الصور وقادير من الماء الذي يكون معه الصلاح بأرض مصر ونفع به أهلها دون انفساء وذلك الا انه المصلح ثمانية عشر ذراعا بالذراع الذي قدره اثنان وثلاثون اصعاعا وما عدل عن ذلك عدل عن عين تلك الصور وشبهها الى مسارب يخرج رصب في رمال وغياص لا يتضع سها من خلف خط الاستواء ولولا ذلك لغرق ماء النيل البلدان التي يمر عليها قال وكان الوليد بن درع العماليق قد خرج في جيش كثيف يتقل في ابلدان ويهزم ما وكها ليسكن ما يوقفه من اجل صار الى الشام اتى الى حبر مصر وعظم قدره وان امره اقد صار الى الشام وبأد ما وكها فوجه غلامه بشاره عون الى مصر وسار اليها بعده واستباح أهلها وأخذ الادوان وفن جماعة من كهنتها ثم منعه أن يخرج ليقع على مصب اسيل فيعرف ما يصحاقبه من الام فأقام ثلاث سنين يستعد لخروجه وخرج في جيش عظيم فلم يترأمة الا ابادها وتمر على أم السودان وبيورهم ومر على ارض الذهب فرأى فيها قصا ما نأته من ذهب ولم ير ليد حتى بلغ البطيعة التي ينصب ماء النيل فيها من الانهار التي تخرج من تحت جبل القمر وسار حتى بلغ هيكल الشمس وتجاوزها حتى بلغ جبل القمر وهو جبل عال وعسمى جبل القمر لان القمر لا يطلع عليه لانه خارج من تحت خط الاستواء ونظر الى النيل يخرج من تحته فيمضي طرابق وأهبار قاق حتى انتهى الى حظيرتين ثم يخرج منهما في نهرين حتى ينتهي الى حظيرة اخرى فإذا تجاوز خط الاستواء مدته

عبر بحر من ناحية نهر مكران بالهند وذلك اعين ايضا يخرج من تحت جبل القمر الى ذلك لوجه ويقال ان نهر
مكران مثل لبيل يريد ويتصل فيه القاسم واد سبال التي مثل اسماء النيل ووجد الويد بن دوعم القصر
لذي فيه النجاشيل القساس التي عملها هرجس الاول في وقت اليودشرين قطريم بن قظيم ابن مصر ايم وقد ذكر
قوم من اهل الاثر ان الانهار الاربعة تخرج من ارض واحدة من قبة في ارض الهند التي من وراء البحر المظلم
وهي سيمون وجيمون وانفرت والنيل وان تلك الارض من ارض الجنة وان تلك القبة من ررجدوا قبل
ان تطلق البحر المظلم احلى من العسل والطيب رايحة من الكافور وهي جيا بهذا رجل من ولد العيص بن امصاق
ابراهيم عليه ما السلام وصل الى تلك القبة وقطع البحر المظلم وكان يقال له حديد وقال آخرون تنقسم هذه
الانهار على اثنين وسبعين شعبا اثنان وسبعين لسانا لا لام وقال آخرون هذه الانهار من ثلوج تسكنها
ويذيبها الحار فتسبيل الى هذه الانهار وتاتي من عليها ما يريد الله عز وجل من تدبير خلقه قالوا ولم يبلغ الويد
جبل القمر رأى جملا عاليا فعلى حبل الى ان وصل اليه ليري ما حلقه فانصرف على البحر الاسود ارفق المتن
ونصر الى النيل يجري عليه كالانهار فافق فاته من ذلك البحر ورائع سنة هلك كثير من اصحابه من اجلها
فاصرع امرون بعد ان كاد يهلكه ودكر قوم اسم لم يروا هالك شمس ولا قمر الاورا احمر ككوكب الشمس عند
غروبها واما ما ذكر من حديد وقطعه البحر المظلم ما شبا عليه لا يصدق فقدمه منه شيء وكان فيه مذكرة نيا وارف
حكمة والله سأل الله تعالى ان يريه منتهى النيل فاعطاه قوة على ذلك فيقال انه اقام عيشي عليه ثلاثين سنة في
عمران وعشرين سنة في حراب قالوا واهام الوليد في غيبته اربعين سنة وعادود حل صف وأقام بمصر فاستعبد
اجلها واستباح حريمهم وامواهم وملكهم مائة وعشرين سنة فابعدوه وسموه الى ان وكتب في بعض ايامه
متصفا فالتقاء فرسه في وهدية قتله واستراح الناس منه

وقال قدامة بن جعفر في كتاب انوار الجبال من جبل القمر وراء خط الاستواء من بين تجري منها
عشرة انهار كل خمسة منها تصب الى بطيخة ثم يخرج من كل بطيخة نهران وتجري الانهار الاربعة الى بطيخة كبيرة
في الاقليم الاول ومن هذه البطيخة يخرج نهران في كتاب نزهة المستنق الى اختراق الافاق
ن هذه البصرة تسمى بحيرة كوري منسوبة لطائفة من السودان يسكنون حولها متوحشين باكلون من وقع
اليسم من الناس ومن هذه البصرة يخرج لهم هرغنة وبحر الحنة فاد اخرج النيل مسابق بلاد كوري
وبلادته وهم طائفة من السودان بن كاتم واموية فدا يلع دنقلة مدينة اوية عطف من غربيها وانحدروا
الى الاقليم الثاني فيكون على شطبه عمارة انوبة وفيه هناك جزائر متسعة عامرة بالادن والقرى ثم يشرق الى
الجنسار وقال المسعودي رحمه الله تعالى رأيت في كتاب جعفر النيل مصورا طاهرا من تحت جبل القمر
ومنه ومداطه وورده من اثني عشرة ميلا تصب تلك المياه الى بحيرتين هنالك كالطائخ ثم يجتمع الماء منهما
جارا فيمر رمالا هالكا وجبل ويخرق ارض السودان فيمالي بلاد الزنج فينصب منه حلق يصب في بحر الرنج
ويجري على وجه الارض تسع مائة فرسخ وقيل ألف فرسخ في عام وغامر من عمران وخراب حتى يأتي اسوان
من صعيد مصر وقال في كتاب هردسوس نهر النيل يخرج من ريف بحر القندم ثم يميل الى ناحية الغرب فيصير في
وسطه حيرة واحر ذلك يميل الى ناحية الشمال فيسقي ارض مصر وقيل ان يخرج من عين فيا يجاور الجبل
ثم يغيب في الرمال ثم يخرج غير بعيد فيصير له مجرى عظيم ثم يسير البحر المحيط على قمار الحنة ثم يميل على اليسار
الى ارض مصر فيجئ ما بطر بهذا التراتم عظيم اذ كان مجراه على ما حكى قال ونهر النيل وهو الذي يسمى
باون يخرج حتى ولكن طاهرا قاله من ارض الحنة ويصير له هالك مجرى عظيم مجراه اليه ما تامل وذكر
مخرج حتى ينتهي الى البحر قال وكثيرا ما يوجد في نهر النيل انقاسم واقبال النيل من ارض الحنة ليس يختلف
فيه احد وهداة اميله من مخرجه المعروف الى موطنه مائة الف وتسعون الف وتسعمائة وثلاثون ميلا وما النيل
عكر من مل عذب وفي انتهى النيل اذ وصل الى الجنسار كال عند انتهاء مراكب النوبة اتخذوا مصر اكب
الصعيد اقلاعا وهالك حجارة مضره لاهر ووللمراكب عليها لافي ايام زيادة النيل ثم يأخذ على الشمال فيكون
على شرفه اسوان من الصعيد الاعلى ويمر بين جبلين يكسنان اعمال مصر احدثا شرقا والاخر غربا
حتى يأتي مدينة وسطا مصر فتكون في رء النهر في قاذ انجما وزقسطا مصر بمائة يوم صا وقرقبن فرقة تمر

حتى تصب في بحر الروم عند دسباط وتسمى هذه الفرقة بحر الشرق والفرقة الاخرى هي عمود النيل ومعظمه
يقال لها بحر العرب تمر حتى تصب في بحر الروم ايضا عند رشيد وكانت مدينة كبيرة في قديم الزمان ويقال
ان مسافة النيل من منتهى الى ان تصب في البحر عند رشيد سبعمائة وعشمية واربعون فرصا وانه يجري في
الحراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاملا م سبعة اشهر وذهب بعضهم الى ان زيادة ماء
النيل انما تكون بسبب الماء الذي يكون في البحر فاذا فاض ماؤد تراجع النيل وفاض على الاراضي ووضع في ذلك
كأيا حاصله ان حركة البحر التي يقال لها المد والجزر توجد في كل يوم وليدة مرتين وفي كل شهر مرتين
وفي كل سنة مرتين فالمد والجزر البوي ماض لقرص القمر ويخرج الشعاع عنه من جنتي حرم الماء فاذا كان
القمر وسط السماء كان البحر في غاية المد وكذا اذا كان القمر في ذنوب الارض فاذا برع القمر طالع من الشرق
او غرب كان الجزر والمد شهرى يكون عند استقبال القمر للنجم في نصف الشهر ويقال له الامتلاء ايضا عند
الاجتماع ويقال له السرور والجزر يكون ايضا في وقت عند ذبح القمر للنجم في ماض الشهر وفي ثلثي
عشره والمد السوي يكون ايضا في وقت احدهما عند حلول الشمس تخرج السديم والآخر عند حلول
النجم بالحر بحر الخوف فان اتفق ان يكون ذلك في وقت الامتلاء او الاجتماع فانه حينئذ يجتمع الامتلاء
الشهرى والسوى ويكون عند ذلك البحر في غاية الفيض لاسيما ان وقع الاجتماع والامتلاء في وسط السماء
ووقع مع النيرين او مع احدهما احد الكواكب السيارة فانه بعظم الفيض فان وقع كوكب فصاعدا مع حد
النيرين تزايد عظم الفيض وكانت زيادة النيل تلك السنة عظيمة جدا وزد ايضا شهر مهران فان كان الاجتماع
او الامتلاء زائلا عن وسط السماء وليس مع احده النيرين كوكب فان النيل ومهر مهران لا يلفان غيبة زيادة ثمة
لعدم الانوار التي تثير المياه ويكون عصر في السنة اعلا والجزر السوي يكون عند حلول النجم برأس الجدوى
والسرطان فاما المد البوي المذافع من البحر المحيط فانه لا ينتهي في البحر الخارج من المحيط اكثر من درجة
واحدة فلكية ومساحتها من الارض نحو من ستم مائة نصف وانصرف وانصرفه هو الجزر وكذلك الاودية
اذا كانت الارض وهذه والمد الشهورى شبه الى اقاصى البحار وهو يمكنه حتى لا تصب في البحر المحيط وحيث
ينتهي المد الشهورى فهناك ينتهي ذلك البحر وطوره واما المد السنوى فانه يريد في البحار الخارجة عن البحر
المحيط زيادة ثمة ومن هذه الزيادة تكون زيادة النيل وامتلاؤه وامتلاؤه مهران والديتلو الذي يلاذ السنة
(قال ولما جاء ارسطو الى مصر مع الاسكندر رأى مصب النيل وعلم ان من المحال ان يكون نيل في اسوان
واد من الاودية وكل اصل اتسع حتى ان عرضه في اصل ديار مصر لينتهي الى مائة ميل عند غيبة الفيض وله
اقواء كثيرة شارعة في الصحراء كل ما يحيط من الميراث في ذلك اصنع فرأى محال ان يكون الوادى بحيث
يضيق اسفله عن حل ما ياتي به اعلاء مع ضيق اعلاء وسعة اسفله فملا رأى ذلك قال ان ديارا حلت تقتل جربة امه
وتردعه فيفيض لذلك وقال الاسكندر ان من المحال ان يكون الريح يردع المياه الساكنة في لوادى حتى يفيض
اكثر من مائة ميل ولو كانت الريح تفعل ذلك لكل الماء ينزلت من اسفل الوادى وبسبيل الى اهل لان البحر
لا يملك الاعلاء ولكن الريح تنفذ الرمل في اقواء تلك الشوارع التي تقصى الى البحر فمعظمها شبه الردم
فيقيص قال واغسل ان الرمل جسم متعطل فالما يتخلله وينفذ ما تلا الى البحر مع ان الرمل لم يعمل اعتلاء يظهر
للحس والماء ساكن في كل حين على حلق تيس ودسباط وحلق رشيد وحلق الاسكندرية فسطوا الاستحالة كونه
ساكنا عن سيل حامل ونسبوا نوحته الى الريح والرمل وهم استقصوا الهواء واستقصوا الارض وانسبوا
الاستقصاء اثبات الذي هو الماء لانهم لم يعرفوا حركة البحر السوية لاهل المتلغ الغاية الا في ثلاثة اشهر فلا يظهر
مقدار صعودها في كل يوم للحس ولذلك وضع امير مصر المقياس بديار مصر قال والمد كله واحد وهو ن
القمر يقابل الماء كالتقابل الشمس الارض دور القمر اذ قابل كرة الارض من تحتها كالتصا الشمس الهواء
المحيط ويعتري الهواء المحيط بالماء بعض تسخين يذيب الماء فيفيض وينجي بحاسته كالكرة المحرقة الهمة للبحر حتى
تتحرق القطعة الموضوعة بين المرأة والشمس فهذا مثاله في المقابلة ومثاله في الميراث كون الرجاحة المأخوذة ماء يلقى
الشعاع الى حلقه اخترق القطعة ايضا فالقمر جسم نوري يابك كتابه ذلك من الشمس فاما حال بين الشمس
والارض حرج عن جاتي الماء شعاع باحد يتر مع جنبي الماء فيسحق ما قابله من الماء جسم شفاف عن جاتيه

يجرح الشعاع كما يخرج عن جاتي الرباجية فيحدث لها نور يسخن الهواء الذي يحيط بالرباجية وبالارض فيقترب الماء منه تسخين ينفي به ويريد وذلك قبالة قرص وقبالة مخرج الشعاع من قالة وتند القمر فهذا هو المدد انما يستدير باستدارة الفلك وتدويره اهلك القمر وتدويره لك القمر للقمر والما الشهي هو أن يقابل القمر الشمس أو يستقر تحتها لانه ليس الا كور القمر قبالة الشمس لكونه في تربع الشمس اصغف وفي المقابلة اقوى وكذلك اذا قابلها على وسطا كرة الارض بحيث تكون الحركه اشده والاكتشاف للماء والارض اعم وذلك هو المدد السنوي

• (فصل في الرد على من اعتقد ان النيل من سيل يفيض) •

أما العامة فليس عندهم ما يجي على وجه الارض من سيل ومن تعطين الى عطمه واتساعه في اسفله وضيقه في اعلاه ولم ينظر الى ما ولا ارض ولا هوا في ذلك الى الخيال لمحض كما فعل صاحب كتاب المسالك والممالك الذي رعم ان الماء يساهم من كل ارض وموطن الى اسفل تحت الارض فيجده لان النيل انما يفيض في الخريف والعيون والآبار في ذلك الوقت يقل ماؤها والنيل يكثر فقرأوا كثر ذوقه فأصافوا احد هما الى الآخر بالخيال وما يدل على انه ليس من سيل يفيض ان السيل يكون في غير وقت قص الصحر ولا يفيض النيل لكون البحر في الجمر فصل السيل ويمتزجوا البحر فلا يردعه رادع (ومنها ان فيص النيل على تدريج مدة ثلاثة اشهر من حلول الشمس رأس السرطان الى حلولها بالسريرج السبله واساس بحسبوت به قبل قبضه عدة شهرين ولعامل مصري وسط النيل مقياس موضوع وهو سارية فيمسا خطوط بمحورها درعا يعلم بها مقدار صعوده في كل يوم (ومنها ان قبضه ابد في وقت واحد فلو كان بالسيل لاختلف بعض الاختلاف) ومنها انه قد يجي النيل في غير هذا الوقت فلا يفيض (ومنها ان لحدائق بمصر ارضها الحريريد علوا أن النيل سيزيد لان شدة الحر تزيد في الهواء فيدوب الماء ولا يكون الا من زيادة كوكب ودون نور ومنها أن موضع مصبه من اسوان انما هو واد من الاودية وما حصل اتسع حتى يكون عرض اتساعه نحو مائة ميل واسوان هو منتهى بلوغ الردع فما ظنك بسيل مسيره نصف شهر لان نسبة بين مصبه اعلاه واسفله كيف كان يكون اعلاه لو كان امتلاء اسفله عن النيل ومنها ان اهل اسوان انما يرقون بلوغ الردع المهم مراقبه ويحافظون عليه بالنهار بحفاظة فاذا جئ النيل احدوا حقة خرف قوم معوا فيها مصباحا ثم يصعونه على حجر معدن عندهم ذلك وجعلوا رقبته فاذا طغى المساح يطغوا الماء عليه علموا ان الردع قد وصل غايته المعهودة عندهم بأخذه في الخزر فيكتبوا بذلك الى امير مصر يعلموه ان الردع قد وصل غايته المعهودة عندهم وانهم قد اخذوا خطتهم من الثمر حينئذ يأمر بكسر الاسداد التي على افواه قرص المصارب فيفيض الماء على ارض مصر دفعة واحدة (ومنها أن جميع تلك المصارب قد عند ابتداء النيل بالحبس والقرص اجتمع ما به سيل من الماء العذب في النيل ويكثر ويم جميع ارضهم ويجمع بمجمعه دخول الماء الى عليه لانه كان سبلا ما احتاج الى ذلك ولقصته افواه قرص المناور عدة اشده ظهوره (ومنها ان الخطان ادسدد ولم يكن لها رادع من البحر فكان النيل من جفبه الى الصحر اذ حمل النيل اوسع وأخص من اعلاه (ومنها ان ماء البحر يصعد اكثر من عشرين ميلا في خلق رشيد وتيس ودمياط كما يعمل في سائر الاودية التي تدخل في البحر فلو كان النيل خاليا من ماء العذب وصل البحر من اسوان الى منتهى بلوغ الردع لان الماء يطلب بطبعه ما انقص من الارض وان يكون في صحبة كره مستوية الخطوط الخارجة من القطعة الى الخط متساوية (ومنها انما اذا قصت تلك الاسداد وكسرت الخلع وقاض النيل على يطايع ارض مصر شعرب ذلك اهل اسوان للبحر وقالوا في هذه الساعة كسرت الخلع وقاض ماء النيل على ارض مصر لان ذلك يقينهم يتحول الماء دفعة فلو كان سبلا وهم على اعلى المص فلو كان رادع المطر عن الارض ادى سيل منها اسيل (ومنها ان قسبه الذي يمر ببلاد الحبشة المتبعث واياء من جعل القمر لا يفيض كسرة قبض النيل ثلاثة اشهر ولا يقيم على وجه الارض مدة مقامه لكنه اذا كثر فيه السيل عمر حوايه على قدر استطاعتها وانصب ما دعه اودع عليه فلو كان فيص النيل عن النيل وهما من شعب واحد لكان شأن ما واحد ولا يقول ان فيص النيل بسبب فيص البحر فقط اذ لو لا كونه سيل ماء لما دخل ردع البحر اليه ولما كان شاطئ ديار مصر كثر السواحل المحاذرة له ولولا النيل السائل فيه لردمه البحر اذ عاده البحر ردم السواحل ونما دخل

التي على اهل مصر في ايام النيل لاهم لم يشاهدوا منشأه ولا عاينوا مبداءه من جبل نهر لانه في موضع
لا ساكن عليه ولا تحققوا مبداءه في ارضه فلم يتحققوا شيئا من امره لانه بعيد من ادهان العامة
ان يعلموا ان ماء البحر يعظم في ايام الصيف لان الماء يوردهم في البحر ان بعضهم في ايام الشتاء وطهوا البحر في
الشتاء فمما يكون من الرياح الهابة عليه من احد جانبيه فيفيض ويخرج الى الجانب الآخر الا ما كان من البحر
المحيط فانه يتحرك به من داخل البحر الى البر وهو ان المحيط يطلب بطبعه ان يكون على وجه الارض ولا رص
ليست بسطحة فهي غامرة بما فيها من التركيب وهو يطلب ان يكون على وجه الارض ولا رص
والبحر كثرة اذ شدة فاذا زادت الشمس والقمر انكوا ككب السبابة عظم فبعض البحر واداء عظم فبعض البحر
فاذا انما انكوا كذلك اذا رص الشمس والقمر فبعض البحر السبابة ارتفع فبعض البحر واداء عظم فبعض البحر
فاذا انما انكوا كذلك اذا رص الشمس والقمر فبعض البحر السبابة ارتفع فبعض البحر واداء عظم فبعض البحر
وكما يكون عند حلول انكوا ككب الكبيرة على وسط خط ارض الله تعالى اعلم بالصواب

قال ولله رحمه الله تعالى الذي تحصل من هذا القول ان النيل يخرج من جبل نهر وان زيادته انما هي من
فيض البحر عند المد فاما كون مخرجه من جبل الشمس فملم ذلك واما كون زيادته لا تكون الا من
درع البحر بما حصل فيه من المد فليس كذلك فمما ترى هبوب الرياح الشمالية على وفور الزيادة ودرع البحر
اعانة على زيادة وسائل النيل علم ان اتصاله به ولا بد فانه لا يزال ايام الشتاء وثل فصل الربيع ماؤه
صافيا من الكدرة وداخرا في ايام رباته وكان في غمرة ففصله تغير طعمه وما لونه الى الخضرة وصار بحيث
اذا وضع في ايام رباته شبه البحر صغير من طيب وسب ذلك السبعة التي في اعالي الجيوب تردها اليه
وتحوله من لونه حتى تغير ماؤه اذا كثرت اقطار الجيوب في فصل الصيف وعظمت السيول بها فاطلقت في
هذه الطبيعة فاض منها ما نهر من الماء وحمل الى ارض مصر فبال عند ذلك فوجم النيل ولا يزال الماء كذلك
حتى يهش ماء متغير ويراد عنك بزيادة المد فاداء صبح منه ايام اربادة تثنى في ما ركب بأسسه طين لم يهش فيه
في ايام الزيادة وهذا الطين هو الذي تحمله السيول التي تصب في النيل حتى تكون زيادته منها وفيه يكون الزرع
بعد هبوط النيل والاعراض ممر سبعة لاثنت ولا ثلث من لاسر عليه ماء سيل وركب منه هذا الطين
وقوله ان السيل يكون في عبود فيض البحر ولا يفيض سبل لكون البحر في اخر فصل السيل ويمر نحو البحر
فلا يردعه رادع غير مسلم وان العادة ان السيول التي عليها زيادة ماء السيل لا تكون الا عن غرارة الامطار لا من
الجيوب وامطار الجيوب لا تكون الا في ايام الصيف ولم يهش قبل زيادة النيل في الشتاء وأول دليل على ان يكون
زيادته عن سبل السيل فيه انما يريد تدرج على قدر ما سطه من السيول وانما استدلاله بصيب النيل في
اسوان وانما ساهل الارض فاعلمت لانه يصب من علو في مصرق بين جبلين يقال لهما الجبلين ويشطع
في الارض حتى يصب في البحر فاعلمت لانه لا يجد حاسر يحجزه عن الاطراف فاقوله ان الاسداد اذا كثرت
فاض الماء على الارض دعة يس كذلك بل يصير الماء عند كسر كل سد من الاسداد في خليج ثم يفتح ترع من
الخليج الى الخليج الى ثلث على جانب من الارض حتى يروى في تلك الارض في ما يروى سريعا وسها ما يروى
بعد ايام ومهما لا يروى لعلوا واما قوله ان جميع تلك المنابر تستند عند اسداهم السيول لاجتماع مياه السيل
من الماء في السيل ويكثر بهم جميع ارضهم ويجمع بمجملة دخول الماء الخ عليه فغير مسلم ان تكون سدا كذا ذكر
بل اراضي مصر اقسام كثيرة منها عال لا يصل اليه الماء لاس زيادة كثيرة ومبعض يروى من سبيل
الزيادة ولا اراضي متفاوتة في الارتفاع ولا انخفاض تسد ما كثيرا ولذلك احتج في لاد اصعيد الى حمر الترع
وفي اسفل الارض الى عمل الجسور حتى يحبس الماء ليرى اهل الدواحي على قدر حاجتهم له عند الاحتياج
والا فمما يروى في غير سبل الاراضي حتى اذا اجتمع من زيادته الله الذي هو كنهية لاراضي في وقت
حاجة الاراضي من العلال وذلك غالبا في ثناء شهر مري فتح هذا الخ حتى يجري فيه الماء الى حذ معلوم
ويوقف حتى يروى ما تحت ذلك الحد الذي وقف عنده الماء من ارض ثم فتح ذلك الحد في يوم النور حتى يجري
الى حد آخر ويوقف عنده حتى يروى ما تحت هذا الحد الذي من الارض ثم يفتح هذا الحد في يوم عيد الصليب
بعد انور وروى سبعة عشر يوما حتى يجري الماء ويوقف على حدث حتى يروى ما تحت هذا الحد من الارض

ثم يفتح هذا المد فجري الماء ويرى ما هائل من الأراضي ويصب في البحر الملح هذا هو الحال في سدود
أراضي مصر وقوله أن ماء البحر يصعد أكثر من عشرين ميلا في خلق رشيد وتيس ودمياط ولو كان خاليا
من الماء بعد أن وصل البحر من أموان إلى مستجى بلوغ اردع يقول هذا قول من لم يعرف أرض مصر فأن
اسيل عند مصبه بأعلى أصوات يكون أعلى منه عند كونه أسفل الأرض بقامات عديدة فإذا غاض ماء البحر
حسبه أن يدافع هو وما النيل ورب غلب ماء البحر ما ليلى في أيام نقصه من النيل حتى يملأ ماء النيل فيملي
دمياط وفارس كور وما في أيام زيادة النيل فأنى شاهدت مصب النيل في البحر من دمياط وكل من سمع ما دفع
الأسرار فلا يطيقه حتى صار اسم أعين عبرة لمن اعترف وقوله أن الامداد تفتح عم أهل أسوان ذلك في الحس
غير مسلم ل لم ير شاهد النيل في الأعوام الكثيرة ما دفع منه خليج أو شطع مشطع فأغرق ماؤه أراني كثيرة
له يسهل له نصيبه الأعباء قرب من ذلك الموسع وما رح المرد يجرح من قوس بأشارة وفاء النيل وقد أوى
عندهم ستة عشر ذراعاً ولا يوق ذلك المقدار من مصر إلا بعد ثلاثة أيام من جفاف وأما قوله أن ما كان من اسيل يمر
سلاد الجبشة بحمد الله فليس كذلك بل زيادة في سبل أيام زيادته تكون سلاد أسوية وما وراءه في الجنوب
كما تكون في أرض مصر ولا فرق بينهما لا في شئ من أحدهما في أرض مصر يجري في حدود وهناك تزداد
على الأراضي وإنشأ في أرض مصر ما بقياس في أرض مصر وعساك لا يمكن قياسه بزيادة ومن عرف أحبار
مصر علم أن زيادة ماء سبل تكون عن امتداد الجنوب • ويقال أن النيل يصب من عشرة أهار من جبل القمر
القديم ذكره كل خمسة أهار من شعبة ثم تنصرف إلى الأهار العشرة في بحر كل خمسة أهار تنصرف بحيرة بدنه
ثم يخرج من البحيرة الشرقية بحر لطيف يأخذ مرقا على جرف فولي ويأتي إلى مدن هناك ثم يصب في البحر
الهندى ويخرج من البحر بين ستة أهار من كل بحيرة ثلاثة أهار وتجتمع الأهار الستة في بحيرة منعد تسمى
اللطيفة وفيها جبل عرق ماء نصفين يخرج أحدهما من غرب البطيحة وهو من السودن ويصير به اسم بحر
الدمادم ويأخذ من مياهه على جوف بحيرة ويأتي إلى غابة ثم يطفئها ثم يفرقة تخرج جنوبا
في غابة ثم تفر على مدينة برنسه وتاخذ تحت حل في جنوبها خارج خط الاستواء إلى زفلة ثم تنصرف بحيرة هالك
وتسمى اسرة الثانية معزلة إلى بلاد ماى وانكروور حتى تصب في البحر المحيط ثم إلى مدينة فليثو ويخرج
المصنف لا تحسب ما لا أحدا على الشمال في شرق مدينة حيف ثم ينشعب منه هالك شعبة تأخذ شرقا إلى
مدينة محترت ثم تخرج جنوبا ثم تصب شرقا في جنوب مدينة محترت ثم إلى مدينة مركه وينتهي إلى خط الاستواء
حيث الدول خمس وستون درجة ويقع هناك بحيرة ويسمى عود ليل من قلة تلك شعبة شرقية مدينة
شحي مشاء لا أحدا على أطراف بلاد اعنة ثم يتصل على بلاد السودان إلى مدينة رندل حتى يرمى على
الجنادب إلى حوان ويغمر وهو شرق بلاد الصب إلى مدينة فسطاط مصر ويتر حتى يصب في البحر الشامي
وقد استعمل سلاد السودان أسيل جدر من حمال سوديين على بعد كان عليها العمام ثم يفرق نهري
يصب أحدهما في البحر عده إلى جهة الشمال إلى البحر إلى مصر حتى يصب في البحر الشامي
ويقال أنه في جنوب يفرق سبعة أهار من حل في مصر المنقطعة ثم تخرج الأهار السبعة وتخرج من تلك
البحراء مراداً حاداً لا السودان

• (ذكر مقاييس النيل وزيادته) •

قال ابن عمدة الحكم أول من أسس مصر يوسف عليه السلام وضع مقاييس ما سلف ثم وضعه بحجور دلوكة
أنه زبواهي صاحبة حافة بحجور مقاييس وهو صغير الدرع ومقاييس ما سلف ووضع عند ليرير من مرون
مقاييس ما سلف وهو صغير وضع أسامة بن زيد بنوخي في خلافه أبو زيد بن قتياب بالحريرة وهو أكبر دلو
يجي بن كبير أدرك قياس ما سلف في مقاييس ما سلف وحل زيادته إلى فسطاط • وقال القضاة كان
أول من قاس أسيل مصر يوسف عليه السلام وحل ما سلف وهو أول مقاييس وضعه عليه السلام وقيل
أسيل كان يقاس بمصر بأرض عارة أو شتي مقاس ما سلف وان • • • • • كان يقاس عليه إلى أن يقاس ومن
بعده دلوكة بحجور ست مقاييس ما سلف وهو صغير من روح حرا حرم وهي التي من حائط فخطت مصر وقيل أهم
كانوا يشيدون الماء في أن يوضع لقياس بأرض صفة فلم يرب أسيل من مقاييس قبل لقياس بصرية الأكمة

ومعالمه هناك إلى أن ابتنى المسلمون بين الحصص والهجرات بينهم لبقية الآت وكان للروم أيضا مقياس بانقصر
 خلف اسباب بيعة من دخل منه في داخل لرقاق اثره قائم إلى اليوم وقد بقي عليه وحواليه • ثم بقي عمرو بن
 العاص عند فتحه مصر مقياسا بسوان ثم بقي موضع يقال له ديرة ثم بقي في يوم معاوية مقياس بانقصر ولم يزل
 يقياس عليه إلى أن بقي عبد العزيز بن مروان مقياسا بحوان وكانت منزله وكن كان هذا المقياس صغيرا للدرع
 فأما المقياس القديم الذي بقي في الجزيرة فإلهي وصعد أسامة بن زيد وقيل أنه كسرقه ألقى أوقية وهو الذي بقي
 بيت المال بمصر ثم كتب أسامة بن زيد السوخي عامل خراج مصر سليمان بن عسدة ملك سلاله فكتب إليه
 سليمان بأن يبنى مقياسا في الجزيرة فبناه في سنة سبع وتسعين ثم بقي الموكل فيها مقياسا إلى أول سنة سبع
 وأربعين ومائتين في ولاية يزيد بن عبد الله التكريتي على مصر وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد وأمر بأن
 يعزل النصارى عن قياسه فجعل يزيد بن عبد الله التكريتي على المقياس أبا الرزاد المعلم واجهه عبد الله بن عسدة
 السلام بن عبد الله بن أبي الرزاد المؤذن كان يقول أفتي أصله بالصرة قدم مصر وحدثهم وجعل على قياس
 النيل وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر يومئذ سبعة دنانير في كل شهر فزول المقياس من ذلك
 الوقت في يد أبي الرزاد وولده إلى اليوم وتوفي أبو الرزاد سنة ست وستين ومائتين • ثم ركب أحمد بن طولون سنة
 تسع وخمسين ومائتين معه أبو أيوب صاحب خراج مصر وكان من قبيلة نفاضي فصار إلى المقياس وأمر بإصلاحه
 وقدر له ألف دينار وعمره في الحادث في الساعة مقياسا واثرة باق لا يعرف عليه • وقال ابن عبد الحليم
 ولما فتح عمرو بن العاص مصر أتى أهلها إلى عمرو حين دخل بؤنة من أشهر الحجاج فقتلوا الله أيها الأمير بنينا
 هذا سنة لا يجري إلا باقتضائهم وماذا قالوا أنه إذا كان في عشرة دنانير تحصى من هذا الشهر عدنا إلى
 جارية بكر من ابويها فأرضينا ابويها وجعلنا عليها من الخبز والحب ما يكفيها من ثيابها فليس في سبل
 فقال لهم عمرو أن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما كان قبله فاقبلوا بؤنة وأيب ومصري وهو
 لا يجري فيلولا كبير حتى هو بالجلال لما رأى عمرو ذلك كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب
 إليه عمر أن قد أصبت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وقد ثبتت اليد بخفاقة فالتفتها في داخل النيل إذا نالها كافي
 لما قدم الكتاب إلى عمرو فتح البطاقة فاذنوا من عبد الله أمير المؤمنين إلى نيل مصر ما بعد فان كنت تجري
 من قبل فلا تخروا أن كان الله الواحد القهار هو الذي يجري فليسأل الله الواحد القهار أن يجري من نائي عمرو
 البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم وقد تها أهل مصر للملا والمخرج متبلا لانه لا يقوم عملهم فيها إلا
 النيل واصموا يوم الصليب وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليله وقطع تلك السنة للسوء عن أهل
 مصر • وذكر بعضهم أن جاحلا صدق هو الذي جاءه عمر رضي الله عنه إلى النيل حين توقف حري بأذن
 الله تعالى وقال يزيد بن أبي حبيب أن موسى عليه السلام دعا على آل فرعون فغرس الله عنهم النيل حتى أرادوا
 الجلاء فطلبوا إلى موسى أن يدعو الله فدعا الله رجاء أن يؤمروا وذلك ليلة الصليب فاصموا وقد أجراه الله
 في تلك الساعة ستة عشر ذراعاً فاستجاب الله بطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه موسى عليه السلام
 قال القساعي ووجدت في رسالة مسدودة إلى الحسن بن محمد بن عسدة أنهم قالوا لقيت العرب مصر عرف عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه ما يليق أهلها من العلاء عند قوف النيل عن حذو في مقياس لهم فضلا عن نقصه
 ومن فرط الاستعجاب به عوهم إلى الاحتكاك وإن الاحتكاك يبدع عو إلى تصاعد الأسعار فغيرت فكتب عمر إلى
 عمرو يسأله عن شرح الحال فأجاب به أن وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقطع أهلها أربعة عشر ذراعاً والحد الذي
 يروى منه ما رواه حتى يصل عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة أخرى ستة عشر ذراعاً ونهارين المحققين
 في الرادة ولتصل وهما الطامور لاستعجاب شاعمر ذراعاً في النصارى وثمانية عشر ذراعاً في زيادة هذا
 والسد في ذلك الوقت شدة زوالها من قود الجصور عند ما تسوء من القبط وخبرة العمارة فيه فاستشر رأي
 المؤمنين عمر رضي الله عنه عليا رضي الله عنه في ذلك فأمره أن يكتب به أن يبنى مقياساً وأبى نقص ذراعين
 من اثني عشر ذراعاً وأن يترك ما بعده على الأصل وأبى نقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعاً اصمعت
 فعل ذلك وشاء بحوان فاجتمع له بذلك كل ما أراد من حل الأرباح وزوال ما منه كان يخاف بأن جعل الاثنى
 عشر ذراعاً أربع عشرة لأن كل ذراع أربع وعشرون اصمعت لها ثمانية عشر من أولها إلى الاثنى عشر

ذراع يكون سبع اريادة على لاثني عشر ثمانية وأربعين اصبعاً وهو الاربعون وجعل الاربع عشرة ستة عشرة
والست عشرة ثمان عشرة ثمان عشرة عشرين . قال اقتصحت في هذا الحساب نظري ومشار زيادة فساد
الاهل وواسفاس الاحوال وشاهد ذلك ان القياس بقدرية الصعبدية من اونها الى احرها أربع وعشرون
صبعاً كل ذراع وبقايس الاسلامية على ما ذكرها المقياس الذي ساد اسم من زيد السوي بالحريرة وهو
الذي هدمه الماء وبقي المأمون آخر باسفل الارض بالبرودت وى المنوكل احر بالحريرة وهو الذي يمس
عليه الماء لان وعت تقدم ذكره . قال ابن عمر عن اخط المقتدم اذا كان الماء في اثني عشر يوماً من مسرى
اثني عشرة ذراعاً في ستة ما والى فالما دق و دائم ست عشرة ذراعاً قبل التوروز فالما يتم فاعلم ذلك وقال
أبو الحسن رأما ليل ويسوعه فهو من راع خط الاستواء من جبل هنالك يعرف بحمل القشرة فينتدى في
ابن يد في شرايب والمصريون يقولون ذراع ارباب كان يرب ويعد اشده في البرايذ غير جميع
كبيانية ويعد واحد في ذراع مرورد ثمان مائة جنة في هذا جعلها معه اي غير ذلك مما يحمله فارباع
اما خمسة عشر ذراعاً ومن اسد عشر مائة واحد عشر اربع ولكن لم يعد يوم بعد ووقف
مشهود وجمع خاص يحصره عام واحد من قادا كسرت اربع وهي فوهة باحضان فاص اصاح
وعمر بقع وصلاح وانضم الساس الى اعلى مسا كهم من الصياح والمدرل وهي على اكام وربا لا يتجى الماء
ايها ولا يسل السيل عليها فتعود أرض مصر بأرضها عند ذراع البحر الما بين جبلها ويقيم على
الحدود في مشيئة الله عز وجل ولما كثر ذلك يوم حول ثمان عشرة ذراعاً ثم ياخذ عتدي صبه الى بحري
الليل ومسر به فيصعب اولاً عما كان من الارض عاب ويصير فيما كان منها سطاسا فيترك كل فرارة كالدورهم
ويعد كل ملقة كالدور المسم وقال القتيبي ابو الحسن على من شهد الموردي في كتاب الاحكام السلطانية
وأما ذراع السودا فهي اطول من ذراع الدور أصعب وثاني اصعب وأول من وضعها امير المؤمنين هارون
الرشيد ذراعها يدراع عادم اسود كان على رأسه فغاوى بني تعامل اساس به الى ذراع احر وانجاة
والسنة وقبيل نيل مصر . واكثر ما وجد في القياس من النقصان ستة وسبع وثمان ووجد في المقياس
تسعة ذراع واحد وعشرون اصبعاً واول ما وجد منه ستة خمس وستين وما به فانه وجد فيه ذراع واحد
وعشر اصابع وأصغر ما بلغ في اريادة ستة تسع وستين وما به فانه بلغ ثمانية عشر ذراعاً وتسعة عشر اصبعاً
وأول ما كان في ستة مئة وخمسين وثلاثمائة لالة فانه بلغ اثني عشر ذراعاً وتسع عشرة اصبعاً وهي أيام
كافور الاشيدى . والمقياس يعود في ارض مصر في موضع يحصر فيه الماء عند انسيابه اليه وهذا
لعمود مفصل على ثمان وعشرين ذراعاً كل ذراع مفصل على أربعة وعشرين قصفاً واربعة عشر اصبعاً
ما بعد لاثني عشر ذراعاً الاولى فثامس على ثمان وعشرين اصبعاً كل ذراع . وقال المسعودي قالت
الهيبرية نيل ونقصه بالسول ونحن نعرف ذلك بتوالي الافاء وكثرة الامطار . وقالت ابرو لم يرد قط
ولم ينقص واعمار يادته وقصانه من عيون كثر واتصلت . وقالت انسط ربابه ونقصانه من عيون في شاطئه
يراه من سافر وخلق بأعيه . وقيل لم يرد قط واما زيادة ريح الشمال اذا كثرت واتصلت تحمسه منقص على
وجه الارض وقال قوم سبب زيادته هبوب ريح تسمى ريح المثلث وذلك انها تحمل السحاب اماط من خلف
خط الاستواء فطر سلا السودان والحبشة والنوبة فيأتي مدد الى أرض مصر زيادة نيل ومع ذلك فان
الصر المثلث ينف ماؤه على وجه النيل فيوقف حتى يروى البلاد في ذلك يقول

فاسمع من سامع اعلى يده عسى وأسمي من يد الحسن . فليل ذوقه ولكه . اشكر في ذلك الله
ويشكر في اصيل باله من اريادة بقية زنة وهو حران وايب وهو غور ومري وهو آب فاذا كان الماء زائداً
راد شهر ثوبت كلاله وهو ايبون الى اقصائه . انتهت اريادة الى الدواغ الثامن عشر ففيه تمام الخراج
وخصب الارض وهو صارت بالاسم اعدم الرى والكلالة . وأتم ربان كلها العانة اصعب لاند كله مسبعة
عشر ذراعاً في ذلك كفيته وارى جميع ارضها واد د على ذلك وبلغ ثمانية عشر ذراعاً ونقصها استصر من
أرض مصر . وفي ذلك مسرور ليخص اصبع كرم من الاستحارود كانت اريادة على ثمانية عشر ذراعاً
كانت اربعة في انصر في حدودها وكثيرا ذات ثمان عشرة ذراعاً وقد بلغ في خلافة عمر بن عبد العزيز

اثني عشر ذراعا ومساحة الذراع الى ثلث بلع اثني عشرة ذراعا ثمان وعشرون اصعاً ومن اتقى عشرة ذراعا
الى ما فوق ذلك يكون الذراع اربعاً وعشرين اصعاً وأقل ما يقى في قاع المقياس من الماء ثلاثة أذرع وفي تلك
النسبة يكون الماء قليلاً ولا ذرع التي يستقى عليها يصير هي ذراعان تسيمان منكر أو كبير أو هي الذراع
الثلاث عشر والذراع الرابع عشر فاد انصرف الماء عن هذين الذراعين وزيادة نصف ذراع من الخمس عشرة
استقى الناس بمصر فكان الضرر الشامل لكل البلدان وإذا تم خمس عشرة ودخل في ست عشرة ذراعا كان
فيه صلاح لبعض الناس ولا يستقى فيه وكان ذلك نقصاً من حراج السلطان والسيّد يتخذ بمصر من ماء
طوبه وهو كانوا في الثاني بعد انقطاع وهو عشرة تخفى من طوبه وأصفي ما يكون ماء ليل في ذلك الوقت
وأهل مصر يستخرجون بصفاء ماء النيل في هذا الوقت وفيه يعرب الماء أهل تنيس ودمياط ونوّه وسائر قرى
البحيرة • وقد كانت مصر كلها تروى من ست عشرة ذراعا عامها و عامها من حكموا من حبور ه وناه
قسطرها وتنبه خطبائها وكان الماء اذا بلغ في زيادته تسع أذرع دخل خليج المنى وخليج اليوم وخليج
سردوس وخليج بها • قال والمعمول عليه في وقتها هذا هو ستة عشر وأربعين وثلاثمائة ذراع دعى السنة
عشر ذراعا ونقص عنها نقص من حراج السلطان وقد تعبر في زمانها هذه عامة ما تقدم ذكره لصادح الجذور
وانتزع والخطبان وقانونه اليوم انه يريد في القبط اذا حلت الشمس مرج السرطان ولا مد والسبلة حين نقص
عامة الانهار التي في المعمور ولذلك قيل ان الامارة بعد غيضا فتكون زيادته وتبدى اريادة من
خامس نوبة وتظهر في ثاني عشره وأول دفعه في التمام من ايب وتنتهي زيادته في ثامن بابه وبأحدى انقصان
من العشرين منه فتكون مدة زيادته من ابتداء ثب إلى أن ينقص ثلاثة اشهر وخمسة وعشرين يوماً وهي ايب
ومسرى ونوت وعشرون يوماً من بابه ومدة مكثه بعد انتهاء زيادته اثنا عشر يوماً ثم يأخذ في الانقصان • ومن
العادة أن ينادى عليه دائم في اليوم السابع والعشرين من نوبة بعد ما يؤخذ دفاعه وهو ما يقى من الماء القديم
في ثالث عشر نوبة ويصنع الخليج الكبير اذا اكمل الماسة عشر ذراعا وأدركت الناس يقولون بعد ذلك من
اصبح من عشرين وكأشهد الماء اذا بلغ اصابع من عشرين ذراعا فاض ماء النيل وغرق اصابع والبساتين
وفارت البلاييع وهانح في زمن من ذلك كانت الحوادث بعد سنة من وثمانمائة ذراع الماء في سنة اصبع
من عشرين لا ييم الارض كلها لما قد فسد الجذور وكان الى ما بعد الخمسمائة من الهجرة قانون النيل ستة
عشر ذراعا في قياس الجيرة وهي في الحقيقة ثمانية عشر ذراعا وكانوا يقولون اذا زاد على ذلك ذراعا واحدة
راد حراج مصر ما به انب دينار لما يروى من الاراضي العالية فان لم يمانية عشر ذراعا كانت العالية انقصوى
قال الثمانية عشر ذراعا في مقياس الجيرة اثنان وعشرون ذراعا في اصعب الاعلى قال راد على الثمانية عشر
ذراعا واحداً نقص من الحراج مائة الف دينار لما يستخرج من الارض المصصة • قال ابن مسير في حوادث
سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وفيها بلغت زيادة ماء اسيل تسعة عشر ذراعا وأربعة اصابع وبيع الماء بالباب
الجديد أول الشارع خارج القاهرة وكان اناس يوجهون الى القاهرة من مصر من حاجة القصر ما
بلغ الخليفة الخلف ليدرس الله أبا الميرون عبد الحميد بن محمد أن الماء وصل الى اسباب الجديد أظهر الحزن والانتقاع
فدخل اليه بعض خواصه وسأله عن السبب فأخرج له كتاباً فاداه اذ وصل الماء الى اسباب الجديد انقل الامام
عبد الحميد ثم قال هذا الكتاب الذي تعلم منه أحوالنا وأحوال دولنا وما يأتي بعد هاهنا من الخلف في آخر
هذه السنة ومات في أول سنة أربع وأربعين وخمسمائة • وقال القاضي العاصم في متحدثات سنة ست وسبعين
 وخمسمائة وفي يوم الاثنين السادس وعشرين من شهر ربيع الأول وهو احدى عشر من مصرى وفي اسيل
على ستة عشر ذراعا وهو الوفا ولا يعرف وقفاً بهذا التاريخ في زمن متقدم وهذا أيضاً مما تعبر فيه قانون
اسيل في زمانه صار يروى في أوائل مسرى ولقد كان الوفا في سنة اثني عشرة وثمانمائة في اليوم تسامع
والعشرين من ايب قبل مسرى يوم وهذا من أعجب ما يورج في زيادات النيل وانه في أن في طردى عشر
من جددى الاولى سنة تسع وسبعمائه وفي اسيل وكان ذلك اليوم التاسع عشر من بابه بعد النورور بتسعة
وأربعين يوماً قال وفي تاسع عشر ربيع ثوال سنة اثنين وتسعين وخمسمائة كسر بحر الى العتي وباشر الملك العزير
ثمان كسر هوراد اسيل فيه اصعاً وهي الاصع السابعة عشرة من ثمان عشرة ذراعا وهذا خديسي عدد أهل

قوله فتكون مدة زيادته الخ
هو غير موافق لما قبله بل
مقصود ما ذكره من التفصيل
فعله أن مدة الزيادة من
ابتدائها الى أن ينقص
أربعة اشهر وخمسة عشر
يوماً فيأتمل اه معصمه

مصر اللعبة الكبرى فانظر كيف يسمى القاضى القاضى هذا القدر الحجة الكبرى وانه والى ايدى الله لو بلغ ماء النيل في سنة هذا القدر فقط لخل بالبلاد غلا يحفاف منه أن يثقل فيه الناس وما ذاك الا لما اهل من عن الجصور ويخص لاهل مصر نواف النيل ست عشرة ذراعاً فرح عظيم فان ذلك كان قانون الرى في القديم وسبق ذلك الى يومنا هذا ويتجدد ذلك اليوم عيد ايركب فيه السلطان بعباكره ويبرل في ايركب لتعليق المقياس * وقد ذكرنا ما كان في الدولة الفاطمية من الاهتمام بهنخ الخلفى عند ذكر مناظر التولوة وكان بعض المصريين ربههم الله تعالى ان يوم الوفا هو يوم الذى وعد فرعون موسى عليه السلام بالاجتماع في قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة وان يحضر الناس صحى وقد جرت عادة ان اجتمع اسس لتحقيق يكون في هذا الوقت * ومن حسن السياسات في امر النداء على النيل ما حكاه الفقيه ابن رولاقي في سيرة العزيز لدير الله قال وفي هذا الشهر يعي شوال سنة ثنين وستين وثلاثمائة مع المرلدين الله من النداء بزيادة اسيل وان لا يكتب بذلك الا اليه وى انقضى جوهر فلانتم اباح النداء يعنى انتم ست عشرة درعاً وكسر الخلفى فتأمل ما أبدع هذه السياسة فان الناس دائماً اذا توقف النيل في أيام زيادته أو زادت قليلاً يقفون ويحدثون ربههم ربههم طلوع النيل فيقصبون ايديهم على العلال ويمسحون من بهار بقاء ارتجاع البحر ويمتد من عنده مال في حزن اهله اما لصلب البحر أو لطلب ذخائر قوت عياله فيحدث بهذا الغلاء فان راد الماء الخجل البحر ولا كل الجذب والقفط في كمان الزينة عن بعضنا اعظم فائدة وأجل عائدة وقال المسيحي في تاريخ مصر وروح امر صاحب القصر الى اس حيران شعرى ما يستفتح به اصحابون كلامهم اذا ردا على اسيل فقال نعم لا يتخفى من حرائق الله لاننى راد الله في اسيل اما انك قد ومن عادة النيل مصر د كان عند انداء زيادته اخضر ماؤه فتقول جماعة اهل مصر قد فوجم اسيل ويرون ان الشرب منه حينئذ مضر ويقال في سبب احصراره ان الوحوش سيما اميلة ترد ابطلجات انقى في على اس وتنتفع به مع كثرة عددها الشدة الحرة فانك لا تصعب ما نكالا طعجات فاد وقع المطر في الجهة الجنوبية في وفاته عندهم تكاثرت السيول حينئذ في لطيفات طرخ ما صكتان فيباس الماء الذى قد تغير ومز الى مصر وجاء عقيده الماء الجديده وهو زيادة بمصر وجب ان يكون الماء مجزاً انما يحاطه من الطبي الذى تنقى به السيول فاد تاهت زيادته غنى أرض مصر فمسير لقرى انقى في الاقاليم فوق التلال والروابي وقد أساطها الماء فلا يوصل اليها الا في ايام اركب ومن فوق الجصور الممتدة انى بصرف على ادمع كناية في ربح الخراج ايده عند ذلك ماء اسيل حتى ينقى رى ككل مكان الى اخذ الخراج اليه فاد تكامل رى ناحية من النواحي قمع اهدى الجصور لمحيطة بها من أمكنة مرفوعة عند حولة البلاد ومشايعها في اوقات محدودة لا تستد من ولا تتأخر عن أوقتها المعتادة على حسب ما ينمذبه قوايس كل ناحية من النواحي وروى ككل جهة يملها مع ما يجتمع فيمن الماء المختص ولولا تقنان ما هالك من الجصور وحضر الترع واحضان لقل الاصاع عاء النيل كما قد جرى في زماننا هذا وود حتى أنه كان يرصد له مارة جسوراً رضى مصرى كل سنة ثلث الخراج لدايتهم في تقديم جامس أجن أنه يترتب على عمارها رى البلاد الذى به مصاح امساد وسنظ ان شاء الله تعالى عن قريب على ما كان من اعمال القدماء ومن بعدهم في ذلك وكان له قيام في الدولة الفاطمية رسوم لكنس بحارى الماء نخون دين رادى كل سنة تطلق لابر الى الرداد

• (ذكر الجسر الذى كان يعرف عليه في اسيل) •

اعلم انه كان في النيل جسر من صخر عباب القضاة والجزيرة يعرف اليوم بالروضة وكان في بين الجزيرة والحريرة أربع جسر في كل جسر منها الفون نفيسة

• (ذكر ما قيل في ماء النيل من مدح وذم) •

قال الرئيس ابو على ابن سينا عفا الله عنه وقوم يصرطون في مدح النيل افرط شديداً ويجهلون محامده في أربعة بعد مبعده وطيب مسلكه وعموره وأحده الى الشمال عن الجنوب فأخذه الى الشمال عن الجنوب مدح ما يجرى فيه من المياه وأما عموره فيشاركه فيما غيره قال فأصل المياه مياه اعيون ولا كل اعيون ولكن مياه اعيون الحرة الأرض التى لا يعاد على تربتها شئ من الاحوان والكثيبات العريضة او تكون بحرية

من طول مسافته ما لا تجد في نهر غيره من انهار المعمورة السادم من انحداره من علوقان الجنوب مرتفع
عن الشمال لاسيما ، وادخل الى الجنادل النقط من اعلى جبل مرتفع الى وادي مصر ، وذو كرا بن قتيبة
في كتاب عريب الحديث من حديث جرير بن عبد الله البجلي "حين ما له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منزله
بثنية قد كره الى أن قال وما يؤمنع ان يجري من علوق النهر " صلى الله عليه وسلم حير الماء السهم اي
ما كان طاهرا ، على وجه الارض والسهم الماء على وجه الارض وكل غي علاشا فقد تنعم ما حوذ من
سما ان يعبر لعلوه ، وقد بعض المفسرين في قوله تعالى ومراسه من تنعيم اي يمزج بما ينزل من علوق ، السابع
أنه يتر من الجنوب الى الشمال قد استقبله ريح الشمال الطيبة دائما ، انما من حصه في الوزن وقد اعتبر ذلك غير مرة
مع غيره من الماء خفف عنها في الوزن ، التاسع عذوبة طعمه وحسن اثره في هضم الغذاء واحدا من المعده
حيث انه يحدث بعد شربه جشاء وهذه صفات ان كنت من مارس العلم الطبيعي وعرف انطباقه بعظم عدله
قد رماه السيل وشبه لك غرارة صفه وكثرة محاسنه ، وبه دل ان القرين كتب كتابا فيه ما شاهد من عجائب
الدين فحسمه كل عذوبة ثم قال في آخره وليس ذلك بعجب بل العجب نيل مصر وقال به من الحكما لولا ما جعل
الله في نيل مصر من حكمة الزيادة في زم الدسم على الدريج حتى يكامل ري البلاد وهو ط الماء عنها
بدء الرعة بعد اقليم مصر وتعدر ~~كساء~~ لانه ليس فيه مصادر كافية ولا عيون جارية نعم ارضه الا بعض
اقليم الفيوم ونه در القائل

وهذا النيل اي عذبة • بكر مثل حديثها لا يجمع
بلى اترى في العام وهو مسم • حتى اذا مامل عاد يودع
مستقل مثل الهلال دهره • اريد كما يريد ويرجع
وقال آخر

كان النيل ذو فهم وب • لم يدو لعين الناس منه
فبأني حين ما جتم اليه • ويمسى حين ينصبون عنه
وقال تميم بن المقفر

يوم لنا بالنيل مختصر • ولكل يوم مسرة قصر
واسم نحرى كالجبول • صعدا وحش الماء مندر
وصكنا نجا مواجعه عكن • وكنا نجا داراته سرور
وقال ايضا

اما ترى العذب بكي واشتكى • والبرق قد اومض واستفصكا
فاشرب على غير بسع الدجي • ببعث وجه الارض لم يكي
واظرباء لبيل في منده • كائما صدل او منصفكا
وقال آخر

والله يجري النيل منه اذا الصبا • اريشاه من برها عكر بجرا
يشط بنهر السهريه ديلا • وموج بنهر البيض هندية يفرأ
ادامر حاكى لورد غصاوا صفا • حكي ماء لونا ولوبه مزا

وقال ابو الحسن محمد بن الوزير في تدرج زيادة النيل وعظم نفعه

ري ابدأ كثيرا من قليل • ويدري الحقيقة من هلال
فلا توجب فكل خليج ماء • عصر مسيب يجمع مال
زيادة اصع في كل يوم • زيادة ادرع في حسن حال

وقال الشهاب احمد بن فضل الله العمري

عصر فصل باهر • لعينها الرغد انصر
في سمع روص يلقى • ماء الحياة والحضر

وقول ابن قلاؤس

نظر ابن سجين فوق جبل عازية • ونظر لما بعدهما من حرة الشفق
عابت وقت شها عامنه يحضه • كأنما احترق بابل في العرق
ولاهلال فيها وافي لينغدها • في اثرها زورق قد صيغ من ورق
وقول بشر لميث بن المصم

بارب سامية في الجوفت بها • امتد طرفي في ارض من الافق
حيث انعمت في انبيل معتزل • اد رها حجاب مات للصرق
للشمس عربة عسرت داهية • بانيل مصهزة من حمة العسق
ونهلال اعطاه كلبان • من سورة اطعن لامن دمة لشفق

وقول لقاضي القضاة رجة الله تعالى عليه وأما ال فقد سلا الشاع واتقن من الاصبع الى الذراع فكأنما
عار على الارض فقطعها وأرعياها واستفعدا وما تخطاها فوجد بصير فاطع طريق سواد ولا مر عوب
مرهوب • اياه • وين مصر محاق في حربه لعالم الامه ارقبه يجري من الجيوب الى الشهب وغيره ليس كذلك
الانهر ارقم ما يجري في سبل ودها مكران بالسند وهر الاريد وهو ادي يعرف ليوم بنهر دهاص
في ساء احد مدائن الشام • وقد عاب ماء النيل قوم قال ابو بكر ابن وحنبة في كتاب بلاحه لبيدية وأما ماء
النيل فخرج من جبال وراء بلاد السودان بقا بها جبال القصر وحلاونه وريادته لان على موقعه من اشمس
أنتب احرقه لاكل الاحرق بل شحمته اضنا ما ويلاليا لاترعه الحرق رة وله تقوى عليه بحيث تزداد حراة
الطمة وتبقى احراة • راصة بل بعندل عليه فصار ماؤه لذلك حلا جدا وصار كثرة شربه من المدن ويحدث
الثور والدمامل والقروح وصار كل مصر الشارب منه دمويين محتاجين الى استنفاع الدم عن • هم
في • مدة قصيرة من كل عالم اسم بالصيغة فهو يحس مداراة نفسه حتى يدفع عن جسده ضررها النيل
والاعف ويقع فبها ذكرا من • صويت وانتشر سحر والدمامل وذلك لهذا الماء نقص لرد عن سائر
المياه قد صير له الطبع قواما هو اخص من قوام الماء فصارت احاط الطبع في الانسان كثرة فيها لفصول اودية
النفثة فيحدث من ذلك ما ذكرناه ودواء اهل مصر لذي يذفع عنهم ضررها النيل اذ ما شرب ربوب الشاكهة
الحامصة القابضة وأخذ الادوية المسترخية لفصول ولورادت حرارة الشمس على ماء النيل وطس طبعه لاله
صار ما لاهل من الماء النعارة الا كدة الى لا حركة لها الا وقت حر الصيف وهبوب ارياح وهو فوق للبروج وماتت
من الحيوان وفان برصوان ونسب يتر نام كثيرة من السودان ثم يصير الى ارض مصر وقد عمل ما في
بلاد السودان من السموات والافسوخ ربتق مارا بوسط ارض مصر من الجيوب الى شمال الى تبصب في
بحر الروم ومنه زيادة في فصل الصيف وتنتهي زيادته في فصل احر يف ويرتقي في الجوف منه في اوقات مدة
رطوبة كثيرة بالجمال الخفي فيرطب ذلك بالاصيف وطريف وادامة ليرفص على ارض مصر فعسل
ما بهما من الاوساخ كحجيف الحيوانات ورياح اوفضون الاجسام ونسب ومياه لشفاع واحد وجب ذلك معه
وحالطة من تراب هذه الارض وطينها مقدار كثير من احل مما افتر باص فيه من السمك الذي ترى فيه وفي مياه
مقناح ومن دل ذلك تراه في قول مدي يحضر لونه بكثرة ما يحلطه من مياه شبع العنسة التي قد اجتمع فيها
العروض والطلب واحصر لونها من عدها ثم تعكر حتى يصير احراة مثل الحما واد اصبح جفع منه في
الاناء طين كثير ورطوبة لجة ليه سويك ورائحة مسكرة وهذا من اوكدا الاشياء في طهور رداءة هذا الماء
وعنه وقد بين بقرط و جابوس أن أسرع المياه الى انفس ما لشفقة الشمس عياه الامط روم من شأن هذا الماء
أن يصل الى ارض مصر وهو في العناية من اللطافة من شدة حرارة بلاد السودان قد تخلط به عفونات
ارض مصر راد ذلك في استحالة واد لك تولد منه من خواص اسمك شي كثير جدا فن فصول الحيوانات ونسب
وعفونة هذا الماء وبص السمك يصير جميعها موادا في تكون هذه الاسماك كما قال ارسططليس في كتاب الحيوان
وذلك شيء ظاهر للحس قد كل شيء من يولد من عفونة الحيوان واهل اصار ما تولد من الدود والبأروا بين
والعقارب والراير والذباب وغيرها بأرض مصر كثير وهذا من آب المرح اعالم على ارض مصر احراة

والرطوبة انصلية وامدادات اخرى كثيرة وان حواء ماء هاردين وربما انقطع سيل في اربع ايام وقيل
 يصيف من جهة انفس طائفة من كثير من ياتي فيه الى ان يجمع نفسه الى ان يصير له رايحه مسكرة محسوسة وها هو
 ان هذا الماء اذا صار على هذه الحالة يخرج من ارجاء الارض فيغير الموضع ويبقى في ما بين ما من الموضع الذي
 فيه سريه اشدوا اغذوبة فيه قبل وبقي كل اسان هذا الماء بمحسوس ما يوافق مراجه اما المجرورون في ايام
 الصيف فبما يطير الطير والاربع والتمرة والمرصوص والعرور المرصوص والخن وأما المجرورون
 في ايام الشتاء والاور الزود حل بوى الشمس والشمس والشمس والشمس واذ في ان يطفئ ما يروق ويشرب وتنت في ان
 ذهبيه اشرجه في آية عرق واعمار واجود وما يعدل من ذلك باربع وان شئت طمخته ما صار ويجعله في هواء
 ليل حتى يروق ثم تلت منه ما يروق وسنعه منه * ودا طهرت فيه كيبات رديات فاطمحه بشارته بزدته تحت
 اسماء في برودة الليل وصفه بأبلاط الادوية التي ذكرتها او اودعها في هذه الماء ان يصي من ارا
 وذلك بأن يجمع اوصيه ثم يرد في هواء ليل وفي وقت ما يروق منه فمصه انفسه بعض الادوية ثم احدث
 ما يروق فتدعه في آية فصل في رده ليل وتأخذ لريح فتشربه واحمل في هذا الماء في الصيف الحرف
 والشمس المعمول في طوية وانسوف الحورية وشور وشور وشور وشور في الشتاء الاية الزجاج والذهب
 وما يعمل في الصيف من القمار والخرف ويكون موضعه في الصيف تحت الاسراب وفي محارير ربح
 شمل وفي الشتاء يوضع في حفرة ويرد في الصيف بياض ماء لورد ويوجد حرقه فطية ويشد
 في ايام شرب وورده او حشاش * حس او ما يرمى او مرة ويقي فيه كيبات احد من ردها ولا يحل لظه
 جسمها وتعدل طروقه في الصيف بالحرف المذوق ويديق الشعير والاقلام ويعدل في شتاء بالاشنان
 والسعد ويصير بالمصاكي والعود ويرد ما يكون ماء الليل بمصر عذبة وعذوقه حركته بعد ذلك ينبغي
 ان يقطع ويضع في نصيته بقلوب بوى الشمس وسائر ما يقطع لروجه واجود ما يكون في طوية عند اكامل
 برد من جبل هذا عرق المصير بوزن الحربة ان ماء طوية اجود الماء حتى صار كثير منهم يحرقه في شوارب
 رجاج واليمنى ويشربه اسنة كاه او رعم بلاء غير وصاروا انفسا لا يصحونه في هذا (ما لم يظنهم) على غاية
 الاخلاص وماء لانسكر الى دهن وصفه على اى سانه كان قاتل المجرور لا بد ان يغير هذا الماء من دم
 ماء ليل وحاصل ان الماء تغير كيبته بجزء ليله لا بد ان يغيره في الايام ولما تسمع في الامر الا ما قلت ان
 واذا كان الصبر في ما تغير من كيبته لاس كيبته فقد عرفت ما نفع له به كي رول ما يحل لظه من انكبيات
 الردينو لله اوفق عنه وذكر

(ذكر تحت اسل)

ومن عجائبها ما قيل من انصر قال عبد الله بن احمد بن سليم الاسدي في كتاب احبار النوبة ومعرفة ما بين
 رة الله الى اول ابد علوة اكثر مما بين دافله واسوار وفي ذلك من القري واصبياع والبحار والوانى والتمل
 ونهر والمقل والزرع وانكرم اصناف ما في الجباب الذي يلي ارض الاسلام * وفي هذه الاماكن حرم
 عظام مسيرة ايام فيها الحيات والوحوش والاسباع ومعبر ويحلف فيها الهش وماء سيل يقطف من هذه
 اسواحي الى طلوع الشمس والى مغربها مسافة ايام حتى يصير الصعيد كانه دروهى الناحية التي تلح اطرافها
 من اصيل الى المحدث المعروف بالشبكة وهي ظلمة مرفوشة بشفير ومه بجرح لقمري وفرس الصرية في هذا
 الموضع * وحدني سيمون صاحب عهد علوة انه احدث في حربة سبعة دابة منها وهي من دواب لشملوط
 في خلق البحر في غطاء الجاسوس قصيرة القوائم لها سم وهي في ألوان الخيل بأعراق وذنمها كاذن
 الخيل واعدتها كذلك وادابها مثل اداب الجواميس ولها خرطوم عريض بطن باطر الهائن عليها شحلاتها
 سهيل وأنياب لا يقوم حذاءها غصاح وتغترص المراكب عند العصب فتعزقها ورعيها في لرا العشب وجلدها
 فيه متانة عظيمة يتخذ منه دبابس انهي * وهو كقرص ابر الا انه اكبر عرفا ودبابا وحسن لوبا وحافره
 مشقوق كحفر النمر وحشته اكبر من الحمار بقليل وهو ياكل السماح أحد كلاد دريغاوي يقوى عليه قوة طاهرة
 وربما خرج من الماء ورا على فرس البر فيقول بينهما فرس في غاية الجس * وانه في ان بعض اساس رل
 على طرف الليل ومعه حجرة فخرج من الماء فرس ادهم عليه فقط بعض فتزا على حجرة شملت منه وولدت مهورا

تجيب الصورة طمع في سحر آخر فخ بالبحر والمهر الى ذلك الموضع فخرج الفرس من الماء وشتم المهر ساعة
ثم وثب الى الماء ومعه المهر فصار الرجل يمهّد ذلك المكان ~~كثيراً~~ بعد الفرس ولا المهر به ~~وقال~~
المعويدي) وفي يـل مصر وأرضها غائب كثيرة من الحيوانات فمن ذلك السمك المعروف بالرعدي ولواحدة نحو
لدراع اذا وقعت في شبكة الصياد ارتعدت يده وعضده بعلم بوقوعها فيه رلى أحدها وحر جهاس
شبكة ولو أمسكها تحسب أو تصب فعلى ذلك وقد ذكرها جالينوس وأما ان جعلت على رأس من به صداع
شديد وثقيلة وهي في الحياة هدأ من ساعته قال ابن السطار عن جالينوس هو الحيوان العري الذي يحدث
الحذر ورعهم قوم انه اذا دى من رأس من يشكى الصداع سكن صداعه وث دى من مقعدة من اقلبت مقعده
صلطها ولكن ان حريت الامر بن جعاع لم يجد بعمل ولا واحد اسم ماف ~~كثرت~~ في اذنيه من رأس المعديوع
والحيوان ما هو حي لا في طيب انه على هذا الحال يكون دواء يمكن أن يسكن الصداع عينة لا دوية فوجدته
يجمع مادام جاعاً لا يسقور به وس هو حكة بجرنة تحذرة داو صحت على الرأس الذي عرس له الصداع المر من
سكن شدة وجهه واداً حمة دوا مقعدة التي تبرز الى خارج اصلها وقال يونس الرث الذي يطع فيه يسكن
اوجاع المصاعل الحريمة د دعت به قال ابن البطار رأيت باحلاً مريضة مائنة من بلاد الاندلس بمكة
عريضة لون مظهرها لون رعاد مصر سواء وباطم الأبيض وفعلاً في تحذير مائتها ~~كسكن~~ رعاد مصر أو شد
الاهل لا تؤكل ألبنة وقال بعضهم اذا علت المرأة شياً من الرعاد عليها لم يطق زوجها معها وكذلك
علق منها الرجل عليه لم تكدر المرأة ان تشاركه واستقور وهو صنف من الالذس السمك والسمك لا يشكل
السمك لان له يدين ورجلين ولا يشاكل التمساح لان ذنبه أجرد أملس عريض غير مضطرب وذنب التمساح يصيف
مضرباً ويتعالح شحم السقور واللحماع ولا يكون ممكناً الا في ايل وفي مهر من رأسه ايل وقد
المعنى أن هو ماشو وعاداً كلوا منها ماشو كلهم في ساعة واحدة واستقور قال ابن سينا هو ورث يصاد
من يـل مصر يقولون انه من ذيل التمساح وأجود ما يصاد في الربيع وقال آخره فرخ المسح قد خرج
من البيض فاصد الماء صار تماساً وما قصد الرمل صار سقورا وفار ابن البطار هو جنس من الجراد
يحب في الحريف الشرب منه وزن درهمين من الموضع الذي يلى صكلا بشراب من صاع وهو ندي
اشبه بالورث يوجد بالمال التي تلى يـل مصر في بواحي مبيد ها وهو عابسي في البرية حل في الماء يعني
ليل واحد اقل له الورث المائي لشبهه به ولذخوله في الماء وهو يتولد من ذكر وأنثى ويوجد له كرحصيات
كصبيبي الديب في حلقها وموسمها اوانه يبيض فوق العنبرين بيضة وتندفع الى زمل وقد كرم من استقور
احباب ولا في مرجان والسقور بعض الانسان وطالب الماء فان وجدته دح فيه وان لم يجد دباب وتمزج
في بوله ورا فعل ذلك مات المعضوض لوقته وسلم استقور فان اتفق ان سبق المعوض الى الماء فذله قل
دحول السقور والماء وتمزجه في بوله مات السقور لوقته وسلم المعوض والافضل ان كرمه ولا في مع
لسان هو المخصوص بذلك دون البني واختار من عصائه ما يلي اصل ذنبه ويحادي سرتة والوقت الذي
يصاد فيه الربيع فيه يكون فيه هاتجاً للذئب ويكون في هذا الوقت الملح سعاداً واحداً ذكي في يوم صيده فيه
ان ترشح ان تحميه وهرل لحمه وصفه انه ثم يقطع رأسه وطرف دسه من غراس اتصال وبت خوفه طولاً
ويبقى ما فيه الا كلاً وكسه فاد نصف حشني ملح وخيط الشق وعلق مكوساً في ظل معتدل الهواء حتى يجف
ويؤمن فاده ثم يرفع في ماء متحرقة بهواء كالليلال المفورة من قضبان شجر الصنصاف والخوص ونحوه
الى وقت الحاجة ولحمه طرياً ورطب ونحيف شدة حرارة وكل رطوبة ولا يوفق استعماله من منحه حر
بابس وانما يوافق دوى الامرجة الساردة الرطبة وخاصة لحمه وشحمه من شدة حرارة جاع ودهج لثني
ويقوى الانعطاف ويتبع امراض العصب الباردة وخاصة ما يلي سرتة ويحادي ذنبه وينفع مفرداً ومزجاً
واستعماله مفرداً أطلع والمقدار منه بعد تجفيفه من مثقال الى ثلاثة مثاقيل بحسب السن ودرج واداء
والوقت الحاضر يصفق ويذاب شراب وماء العسل او قيقع الرينة او يذره على صقرة يصف الدجاج استمرشت
ويصبي وكذلك جعل بلحمه د أخذ منه من درهم الى درهمين وذر على صقرة ليصف عسده او مع مثله
حرجير مسحوق ولا يوجد السقور الا في بلاد نهموم خاصة واكثر صيده في الاربعينات اما شدة الحر وخرج

من الماء في البرية فيضاد * وقال المحدثون واليهودى وانهم من اهل مصر داحرج من اهل وادي
وماوا او بعض الموضع من الارض ثم اهل مصر ان السيل يربط الى ذلك الموضع بعينه غير انه عليه ولا مقصر
عنه لا يتخلف ذلك عندهم بطول المسافات والتجارب وفي ظهوره من الماء ضرر بأرباب الارض والعلات
لجميع ارض وادان أنه يظهر من الماء في القبل وينتهي الى موضع من الررع ثم يولى عائدا الى الماء فيرى في حال
رجوعه من الموضع الى انتهى اليه مسجعه ولا يرى من ذلك الذي قد رعاه شيئا من جره وادارعى ورد الماء ونسب
ثم وقف ما في حوقه في مواضع شتى فيستدل ذلك مرة ثانية واذا كثر ذلك من فعله وتصل سرور بأرباب الضياع
مارحوله من اهل مصر في الموضع الذي يعرف حروجه منه مكانا كثيرة من سواط قبا كانه يربط الى الماء
قد نضب سبه ربا نرس في جوفه وانفتح فيش جوفه منه ويموت ويضيق على الماء ويشف به الى السحل
والموضع الذي يرى فيه لا يرى به فتح وهو على صورة اهل مصر من الان حوافره ودنه بخلاف ذلك وجهته
وامعنه * وقال المسيحيان الصنف المعروف بلسن من اصناف السحل اقول ما عرف سيل مصر في ايام الخليفة
عزيز بالله رارس بعزل من الله ولا يرى يعرف في السيل وطهر في ايامه بصا * هناك يعرف رارس وعما
بنيس لانهم يشبه لودى لى البحر الملح قدس به وغاب اقل من اهل مصر البحر الملح دخلت واطلوا *
ومن حيوان اهل مصر سمح قالا ان السيل من السباح حيوان معروف يكون في ديار السباح وفي السيل
كثير ويوجد في نهر مهران وقد يوجد في بلاد السودان وهو الخور السيل وقد يربط كل حيوان بحرك
فكاه الاسفل اذا اكل مخللا سمح فانه يحرك فكاهه الى دون الاسفل ونعم السباح رارس بالسبح وجعل
فيه قسيلة تخرج في هر واجهة لم ينجح صعدا عما اذا استند وان طيف بجوله سمح حول قربة ثم علق على سطح
دهير لم ينجح العود في تلك القرية واداهن السباح انما هو موضع على القصة نهم السباح رارس من حافته وان طيف
شحمه جهة كبش فلاح رارس كلبش نا طبعه وهرب منه ومما رارس بكنه في ايامه في عين مدهيه
وكنده يصرفها ثم ون مبرا ورل السباح يربط السباح من العين الحديث والتقديم ورقت عينا وهو حتى
واعقت على من به حدام اوقته ولم رد اعياه شئ ور علق شئ من نقي بالحجاب الاين على رحيل ردى جماعة
وعينه العيني لم يشكك عينه الهى وعينه السبرى ان يشكك عينه السبرى وشحمه رارس اذ يب بذهن وردفع
من وجع الصاب والكلبين ورادى رارس واد احدثهم سمح وحاط به هليلج والمخ وطلى به على اوضح ادهمه
وغير لونه واذا طلى به على الجبهة والصدغة نفع من وجع الشفة واذا اكل لحمه سمح ما يباح من البدن الضيف
وشحمه اذا قمار بعد ايات في الاذن لوجعة ففها وار اذ من تطيرة في الادب مع من الصمم واداهن به
صاحب حتى اربع مكنت عنه وجهه ردى الكيموس وقال المحدثون وكذلك السباح انة من دونه تكون
في سواحل السيل وحرائره وهو ان السباح لا يدبر له وما ياكله يكون في بطنه دودا قدامه ذلك شرح الى الهم
فاستقى على نفسه و غرافه فينص اليه طير الماء وقد اعتد ذلك منه قبا كل ما يظهر من جوفه من ذلك
لدوا اعطيم وتكون تلك الدوية مكنت في الرمل فتب الى حلقه وتضيق الى جوفه وتخرج يصط نفسه الى
الارض ويطلب قعر من حتى تاتي الدوية على حشو جوفه ثم تحرق جوفه وتخرج ور علق به قسلة
تخرج قعره بعد موته وهذه الدوية تكون نحو الدراع على صورة ابن عرس داب فوا ثم شتى ومجالب ويقال
ان بمجال صفاط مصر طلم معمول بها وكان السباح لا يستطاع ان يربط حوله ان كان دافع حدوده اختاب
وسمناقي على ظهره فيعقبه المصا الى ان يجاور نهاية المدينة ثم يعود مستويا ويعود الى طاعه ثم نهده
اطلم كسر وطان معه ويقال ان السباح يربط كبش الاور ور علق به حواذين صغار ثم تكبر حتى يبلغ
طوله عشرة اذرع وترداد طول السباح يربط بعض منين مرة في حركة واحدة ومحل واحد وسه
اي يبرى ما فة بساوص

• (ذكر طرف من مقدمة المعرفة بحال السيل في كل سنة) •

قال ابرصون في شرح الاربع وقد يحتاج اهل السيل الى شروط منها أن يكون الامطار متواالية في نواحي
الجبوب قبل مدة وفي وقت مده ولذات وجب ان يكون سيل متى كانت الزهرة وعطاره مقترين في مدخل
الصيف كثير الزيادة لطوية الهواء ومتى كان المربخ اوفى من المسار في ناحية الجبوب في مدخل الربيع

والصيف كان هبلاقلة الاطاري تلك الساحة ومنها ان تكوب الرياح شمالية لتوقف جريه فاما الجيوبية فاما
تسرع انحداره ولا تدعه يلبث فاذا علت ما يكون في ناحية الجيوب من كثرة الامطار او قاتمها في ناحية مصر
من هبوب الرياح في فصل الربيع والصيف فقد علت حال النيل كيف يكون وتعلم من حاله ما يعرض بمصر من
الحصب والجداب وقال يوسا مر ابن يونس المجهنم عن بطليموس اذا أردت أن تعلم مقدار النيل في الزيادة
والانقصان فانظر حين تحل الشمس ربح السرطان الى الزهرة وعطارد والقمر فان كانت احوالها احيدة وهي
ريفة من الحبوب فانيل يتدفع الرياح الساحية وان كانت احوالها بخلاف ذلك وهي صعبة فانكس القول
فان ضعف بعضها وصلح البعض فوسط الحال في ايدى واصلب اربعة اثلثة تدل على تمام النيل رضى عنها
على نوعه وانحسارها واحترافها او وقوعها في يدها الانعقد من الارض على القوس وانه قليل جدا الا ان
احتراف الزهرة في برج الاسد يستدل الماء من الجيوب وقد ايو عشره نظر عند انقش الشمس الى ربح
للمطار للزهرة وعطارد والقمر فان كانت في سيرها الاكثر فان زيادة النيل عظيمة وان كانت في سيرها الاوسط
فأعرف كم كثرت برهاوكم قد وانسه بحسب ما زاد وان كانت نطيشة السير فزيادة النيل قليلة وان اختلف
سير هذه الثلاثة فكان بعضها في سيرها الاكبر وبعضها بطيء السير فقلب اقوالهم وان كان الدلالة وقيل بحسب
ذلك • وقد ان القبط ينظر اول يوم من شهر رمودة ما انتهى بواقعه من ايام الشهر امر بفتح كل من الايام فرد
عليه نخة وثمانية فمالع حده سدس فانه يكون عدد ملع النيل من لادرع في تلك السنة قالوا ومن المعتبر
أبضا في امر النيل ان تنظر اليوم الذي تنصرفه النصارى البعاقبة بمصر وما في من الشهر العربي فزد عليها الزيادة
وثلاثين فمالع أسقطه اثني عشر فان بقي بعد ذلك الاسقاط من العدد زيادة على اثني عشر فهو زيادة النيل من
الادرع في تلك السنة مع الاثني عشر وان بقي اثني عشر فهي سنة رديئة قالوا واذا كان العاشر من الشهر
العربي موافق لشهر ابيب والقمر في ربح لعنرب وان كان مقدره لقلب القمر كان النيل مقصرا واذا فهو
جيد قالوا ينظر اول يوم من نوبة فان هبت الرياح شمالا في بكرة النهار كان النيل عاليا وان هبت وسط النهار
فانه متوسط وان هبت آخر النهار كان هبلا فامسرا وان لم تنب لم يطلع تلك السنة وقيل بعنبر هكذا • وقيل خيس
من نوبة • ومن المعتبر الذي بقرته أناسين وأحمر في بعض شيوخنا أنه حتر به وأحمر به من حتر به فصيح •
ينظر اول يوم من مسرى كم ملع النيل فرد عليه ثمانية ادرع فمالع هو زيادة النيل في تلك السنة ومن اشهر
عند اهل مصر وحتر به ايضه فصيح أن يؤخذ قبل عيد ميكائيل يوم في وقت الظهر من ابيب الذي مر عليه
ماء النيل قطعة فثمة ستة عشر درهما سواء وترفع في ايام معطى الى بكرة يوم عيد ميكائيل وتوزن
ثم زاد على وزنه من الحراريب كل ملع النيل في تلك السنة تقدر عدد ذلك الحراريب كل خروبة ذراع ومن
ذلك أحدثني من دجى القمص وعنه جاء النيل في ايام الخار وقد عمل من طين مر عليه النيل وتركه معطى طول ليلة
عيد ميكائيل فدا وجد بكرة يوم العيد قد انخرق منه كان النيل تاما واما وان وجد لم يحقر دل على قصور
هذا النيل ثم يظرون مع ذلك بكرة يوم عيد ميكائيل الى الهوا فان هبت طابا به وحين كبير ون هبت عبر
طابا فهو نيل مقصر لا سيما ان هبت من يسا فانه يكون يلا كاف والثاني عندهم انهم هو في دلالة العلامات
الثلاث على شيء واحد فاما اذا اختلف فاطلح كم لا بكذا يصح • وقال ابو ربحان محمد بن حمد سيروني في
كتاب الآثار لباقية عن القرون الخالية وذكر اصحاب القياس انه اذا تقدم فعمد الى لوح ورزع عليه من
كل زرع ونبت حتى اذا كانت الدلة الخامسة والعشرون من شهر غوزا أحد شهر الروم وهي ايام السحور
ثم وضع اللوح بارزا بطوع انكوا كب وغروها لا يحول بينه وبين اسمه شيء فان كل ما لا يركو في تلك السنة
من الرزوع يصح اصغر وما يصح ربه مسابق أحضر كم كذلك كانت اقبه تبعل ذلك وقد حتر بت اعا على
ما أفاديه بعض الكتاب انه اذا حصل مطر ولو قل في شهر بابة ينظر ما ذلك اليوم من الشهر لقطي فانه يباع سعر
الويرة القمح تلك السنة من الدراهم بعدد ما مضى من ايام شهر بابة وأول ما جرت هذا • ونوعه في بابة يوم
الخميس الخامس عشر منها فيسبب الويرة تلك السنة بحصة عشر درهما

• (ذكر عيد الشهيد) •

وعند سكان بعمل عصر عيد الشهيد وكان من ايام ربح مصر وهو ايام ثامن من شهر احدى شهر القضا

ويرعون أبانيل عصر لا يري في كل سنة حتى يلقى نهاري فيه تابوت من خشب فيه اصبع من اصابع
اسلافهم الموقى ويكون ذلك اليوم عيداً من اجل اليد النصارى من جميع القرى ويركعون فيه الخيل ويلعبون عليها
ويخرج عامة أهل القاهرة ومصر على اختلاف طبقاتهم وينصنون الخيم على شطوط النيل وفي الجرائز ولا يبق
معن ولا معنية ولا صاحب له ولا رب ماعوب ولا بني ولا بنت ولا خليف ولا فاني ولا فاسو
الا ويجرح لهذا العيد فيجمع عالم عظيم لا يحصى من الاحاطة وتصرف اموال لا تعد ولا تحصى وتجهر هناك على احتفال
من المعصى والصوق وتوزن وتقبل الناس ويبيع من الخمر خاصة في ذلك اليوم بما يبيع على مائة ألف
درهم فصة عن خنخة الاف درهم اربع نصاب في يوم واحد باثني عشر ألف درهم فصة من الخمر وكان
اجتماع الناس لهذا العيد انما به حية شري من صواحى خاهرة وكان اعياد فلا حتى شري دائمي وفاء الخراج
على ما يدونه من الخمر في عيد الشهيد ولم ير احل على ما ذكر من الاجتماع كذلك الى أن كانت سنة اثنين
وسبع مائة وللملوك يومئذ يار مصر الملك الناصر محمد بن قلاوون واقام في تدبير الدولة الامير ركن الدين بيبرس
ابن اشكبر وهو يومئذ استاذ ارسلطان والامير سيف الدين سلا رباب السلطة بديار مصر فقام الامير بيبرس
في بطل ذلك انما عيبا وكان اليه امور بديار مصر هو والامير سلا رباب اسر تحت حجرهما لا يقدر على شئ بطه
الامر تحت ايديهما فقدم امر الامير بيبرس أن لا يري اصبع في اسيل ولا يعمل له عيد وتب الخجبات ووالى
لقاهرة امتع الناس من الاجتماع بشري على عاداتهم وخرج البريد الى سائر أعمال مصر ومعهم الكتب الى
الولاية باجهارا عدا وعلا في الايام بان لا يخرج احد من النصارى ولا يحضر لعمل عيد الشهيد فشق ذلك
على قباط مصر كلهم من اظهر الاسلام ثم وزعم انه مسلم ومن هو باقى على نصرانيته ومنى بعضهم الى بعض
وكان منهم رجل يعرف بابن سعد الدولة به في المكتبة وهو يومئذ في خدمه الامير بيبرس وقد احتوى
على عقله واستولى على جميع اموره كما هي عادة ملوك مصر وامراتهم من الاترك في الاشب والكتابهم من لقط
سواء منهم من امر اسكر من جهر به ومارال لا قباط بالسج في أن يتحدث مع مخدومه الامير بيبرس في ذلك
وخيل له من تاف مال الخراج اذ اصل هذا العيد كان اكثر خراج شبرا انما يحصل من ذلك وكان له منى لم يعمل العيد
لم يطلع النيل ابدا ويجرح اقليم مصر لعدم طلوع النيل ونحو ذلك من ههنا القول ونحو المكر فنت الله الامير
بيبرس وقواه حتى امر من عن جميع ما حرقه من القول واستقر على منع عمل العيد وقال للرح ان كان النيل
لا يطلع الا بعد الاصحح لا يطلع ون كان لله سبحانه هو المتصرف فيه فكذب النصارى فطل بعيد من تلك
السنة ولم يزل منقطعاً الى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وعمر الملك الناصر محمد بن قلاوون الجسر في بصر النيل
ابرى قوة التيار عن تر القاهرة الى ناحية الجيزة كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب فطلب الامير بلعا يعياوى
والامير اطلسا الناري من السلطان أن يخرج الى الصيد ويعياده ولم يقطب بهه ذلك لشدة غرامهم ما
وتنكده محنته ما وأراد مصر فها عن الدهر فقال له ما نحن نعيد عمل عيد الشهيد فيكون نفر جكنا عليه أنزه
من حرجكنا الى الصيد وكان ذلك قرب اوان وقت عيد الشهيد فرصا منه بذلك واشيع في الاقليم إعادة عمل عيد
الشهيد فل كان اليوم الذي كانت العادة تعمل فيه ركب الامراء انيل في الشظاير بعد حرا برك واجتمع اساس
من كل جهة ورتا رباب لعماء وأصحاب النهو والحلاوة تركوا انيل وتجاهاوا بـ كانت عاداتهم
الجاهرة به من انواع المنكرات وتوسع الامراء في تنوع الاطعمة والحلاوات وغيرها لوسها حرجوا
فيه من الحنفى والكثرة السابعة وعم اساس منهم ما لم يكن وصفه لكثرة واستقر على ذلك ثلاثة ايام
وكانت مدة انقطاع عمل عيد الشهيد منذ اطلع الامير بيبرس الى أر أعاد الملك ابصر ستا وثلاثين سنة واستقر
عمله في كل سنة بعد ذلك الى أن كانت سنة خمس وخمسين وسبع مائة بحركه المسلمون على النصارى وعملت اوراق
بما قد وقع من اراخى مصر على ككناش النصارى وديارهم وأرم كتاب الامراء بصر بذلك وحمل الاوراق
الى ديوان الاحباس فلب تحزرت الاوراق شملت على حسه وعشرين ألف فدان كلها موقوفة على الديارات
ولكانش تعرضت على امراء الدولة انما بديار دولة في ايام الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون وهم الامير
شيو العـ مري والامير صر غنش والامير طار قنر الحلال على أن يتم ذلك على الامراء زيادة على انقطاعهم
وأرم النصارى بما يابزهم من الصغار وهدمت لهم عدة ككناش كما هو مذكور في موضعه من هذا الكتاب

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان فرعون استعمل هامان على حصر حلج سر دوس فلما بدأ
 حصره اناء أهل كل قرية يسألونه أن يخرجوا تحت فرسهم ويعطونه مالا قال وكان يدع به إلى هذه
 القرية من فجوا الشرق ثم يردّه إلى قرية من فجوا الغرب ثم يردّه إلى قرية من فجوا الشرق ثم يردّه إلى أهل قرية بني النقلة
 ويأخذ من أهل كل قرية ما لا حتى اجمع له من ذلك مائة ألف دينار فأبى بذلك فحمله في فرعون قتاله عن ذلك
 فأخبره عاهد في حصره فقال له فرعون ويحك انه يدعي للسيد أن يعطف على عبادي ويصيص عليهم ولا يرغب
 فيما آتاهم رذ على ذلك كل قرية ما أحدث منهم مائة ألف على أهلها قال ولا يعلم عصر حلج الا كراما فقامه
 لما فعل هامان في حصره وكان هامان طابا (حلج الاسكندرية) قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذي سار
 الاسكندرية فلبطرة الملكة وهي التي ساق حلجها حتى احلج الاسكندرية ولم يكن يدخلها لمكان بعدل
 من قرية يقال لها كسافالة فكريون حصرته حتى ادخلته الاسكندرية وهي التي بلطت فاعتبه ودار الاسكندرية
 ابن الحارث بن مسكين فاضى مصر حصر حلج الاسكندرية وقال الاسعد بن ماضي في كتاب قوانين لدواوين
 حلج الاسكندرية عليه عدة ترع وطوله من دم الحلج ثلاثون ألف قصبة وسبعة قصبة وعرضه من قصبتين
 ونصف إلى ثلاث قصبات ونصف ومقام الماء فيه بالنسبة إلى النيل فان كان منصرفا قصر مدة اقامته فيه
 وان كان عاديا اقام فيه ما يريد على شهرين ورأيت جماعة من أهل الخبرة ودوى المعرفة يقولون به انه
 علمت من قتاله مائة قتال إلى سبع ولاقتة استقراب فيه صبيحة وشاء ورأيت الخبرة جميعها وخوف ودميس
 وسكودر الشاعفة وقد رعت عليه القصب والقهاس والسيل وأواع رراعة الصبي وحرى بحرى بحر الشرق
 والخلج ونصاعته عليه البلاد وعدم ارتداعها وانما هذه اربعة عمكة لو حودا لظاهرة في روعة واسود في الخبرة
 وانهم قدروا ما يحتاج إليه فوجدوه ثمانية عشر لاف دينار ويقال ان الماء فيه جاري بطول السنة
 وكل السمن فيه عاب من الكثرة بحيث تصيده الاطفال بالحرق فحصره بعض الولاة بمال وسع اساس من صيده
 فعدم منه السمن ولم يرد ذلك فيه عمكة تصاريح بالاشارة (حاج اليوم والحق) بحصره بني الله يوسف
 الصديق عليه السلام عند ما حصره يوم تكاوم كور في خبر اليوم من هذا الكتاب وهو مشتق من السبل
 لا يقطع حربه أبدا وان قيل سبل ما حصره في دورته من التي تعرف اليوم بدورة الشريف يعني ابن يعلى النائب
 في الايام لظاهرة يبرس شعث منه في غريبه شعة نجي الممل نسف من هذا اليوم وهو الاثن
 عرف بحرب يوسف وهو من لا يقطع حربه في جميع السنة في اليوم عتة سفيان ثمانين خمر فصل مائة
 في خبره حسنة ومن العجب انه يتدفع ما يؤمنه من هوته ثم يكور له بال دون المكل المندى ثم يحرق حرا بعضا
 دون مكان الممل ثم يستقل به راجعا لا يقطع الايام من يشبهه من خبره فتم قصصهم في يوم يسقى
 قره ومراعه وسامه وعانة ما كنه والله أعلم (حلج القاهرة) هذا الحلج طاهرة القاهرة من جانبها العربي
 فيما بين المائس عرف في اول الاسلام بحاج امير المؤمنين وتسميه بعانة اليوم الحلج الحكي ويحلج المولوة
 وهو حلج قديم أول من حفره طومس بن مازيا أحد ملوك مصر الذين سكنوا مدينة صف وهو الذي قدم ابراهيم
 الحليل صلوات الله عليه في امه إلى مصر وأحد مائة امرأة وأحد مائة امرأة اسماعيل صلوات الله
 عليهما فلما حصره ابراهيم في امه اسماعيل في مكة بعثت إلى طومس فعره انها مكان حطب وتستغيثه
 فأمر بحصره فخلصوه من اليها فيه فادس تحت الحطة وغيرها إلى حدة فأجاب الله الحجاب ثم ان ادروما فوس
 لدى يعرف باباب أحد ملوك ازوم بعد الاسكندرية بن هلبس المجدوبى جدد حفر هذا الحلج وسارت فيه السمن
 وذلك قبل الهجرة النبوية خيف واربع مائة سنة ثم ان عمرو بن العاص رضي الله عنه جدد حصره لما فتح مصر
 واتمام حفره ستة أشهر وجرث فيه السمن بحمل الميرة إلى الخمار في حجاج امير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه فانه هو الذي اشار بحصره ولم يزل تجرى فيه اسد من من فسطاط مصر إلى مدينة القلزم التي
 سكنت على حافة البحر الشرق حيث الموضع الذي يعرف اليوم على البحر بالسويس وكان يصيب ماء اسيل
 في البحر من عند مدينة القلزم إلى أن أمر الخليفة أبو جعفر المنصور بفتح منه في سنة خمس ومائة فطمع في منه
 ما هو موجود الآن وسيأتي الكلام عليه مبوطان شاء الله تعالى هذا ذكر طواهر القاهرة من
 هذا الكتاب (بحر أبي الجيا) هذا الحلج تسميه العامة بحرا أبي الجيا الذي حفره لافصل بن امير الحوش

اسوان سبع قرى في سبع قرى الصعيد الف وثلاث واربعون قرية سوى المني واسكسور في ثلاثين قرية كورة
أسفل الارض الحوف شرقا خمس وستون قرية كورة اترتيب مائة وثمان قرى سوى المني والكفور كورة
سوسبع وثمانون قرية سوى المني والكفور كورة ثمانمائة وخمسون قرية سوى المني والكفور كورة بطة
تسع وثلاثون قرية كورة صرية ثمان وعشرون قرية مبالا اير واهمة وقوس كورة هريط ثمان
عشرة قرية سوى المني والكفور كورة صا وابليل ست واربعون قرية مبالا سبور واسرما والعريش في سبع
قرى الحوف شرقا خمسة وتسع وعشرون قرية سوى المني في سبع كور بان الريف كورة دميس
ومسوف مائة واربع قرى سوى المني والكفور كورة ماطورة مسوف اثنتا عشرة قرية سوى المني
والكفور كورة ثمانمائة وخمس عشرة قرية كورة يسه والامرا حون ثلاث وعشرون قرية سوى المني
والكفور كورة الشرو د اربع وعشرون قرية كورة هرا ثمان عشرة قرية سوى المني كورة بيا وبوصير
ثمان وثمانون قرية سوى المني والكفور كورة سنود مائة وثمان وعشرون قرية سوى المني والكفور كورة
نوسا احدى وعشرون قرية سوى المني كورة الاوسية اربعون قرية سوى المني كور العجوم اربعون قرية سوى
المني تيس وديا ط ثلاث عشرة قرية سوى المني وهي ثني كثير الاسكندرية الحوف العري كورة صا ثلاث
وسبعون قرية سوى المني والكفور كور شاس اثنان وعشرون قرية سوى المني كورة اليدقون
ثلاث واربعون قرية سوى المني كور حير اليدقون تسع وعشرون قرية سوى المني والكفور كورة لوزي
كورة ترنوط ثمان قرى كورة حرا ثمان وستون قرية سوى المني والكفور كورة قرطيا اثنا عشر وعشرون
قرية سوى المني كورة كورنا صيل والمليد تسع واربعون قرية سوى المني كورنا احنور ورشيد سبع
عشرة قرية ابي حير والحصن بالاسكندرية والحصن بالاسكندرية والحصن بالاسكندرية والحصن بالاسكندرية
ومراقية مائة واربع وعشرون قرية سوى المني في الحوف العري اربع مائة وسبع واربعون قرية سوى المني
في ثلاث عشرة كورة هل المني في تاريخه تسمى قرى مصر أسفل الارض مائة واربعون قرية
ويكون جميع ذلك بالصعيد وأسفل الارض المني والمني وخاوية قرية وقال القاضى أبو عبد الله محمد
ابن سلامة المني ارض مصر في ذلك الصعيد وهو مبالا مهاب اسبوت منها وأسفل ارضها وهو مبالا
مهاب الشمال منها قسم الصعيد على ثمان وعشرين كورة في ذلك كورة الف يوم كلها وكورة تاسف ووسيم
وكورة الشرق وكورة دلاص وبوصير وكورة هراس وكورة العس واليهسا وكورة طحا وحير - نوود
وكورة بوط وكورنا لاثموني وأسفل انصا وأغلاشا وشطب قوس قزم وكورة سيموط وكورة فهقوه وكورنا
انسيم والدير وبناية وكورة هو وقوس وقوس وكورة قسط واه مصر وكورة اسيا وارمنت وكورة اسوان
وهذه كورة الصعيد ومن ذلك كورة أسفل الارض وهي خمس وعشرون كورة وفي اجمعة ثلاث وثلاثون كورة
وفي نسخة ثمان وثلاثون كورة في ذلك كورة الحوف الشرق كورنا اترتيب وعبر خمس وكورنا ثني وغي وكورنا
بطة وطراية وكورة هريط وكورة صا وابليل وكورة اسرما والعريش والنفاروس ذلك كور بطس لريف
من أسفل الارض كورة بيا وبوصير وكورنا سنود وبوسا وكورنا الاوسية والعجوم وكورنا ماله وكورنا تيس
ودمياط ومنها كورة البحريرة من أسفل الارض وكورة دميس ومسوف وكورة طوه ومنوف وكورة مبالا وبيدة
والامرا حون وكورة ميس وديسا وكورة اشرو د ومن ذلك كورة الحوف العري في كورة صا وكورة شاس
وكورة اليدقون وحيرها وكورة الحيس والشرالك وكورة حرا وكورة قرطيا ومصيل والمليد وكورنا
احنا والبحيرة ورشيد وكورة الاسكندرية وكورة موط وكورنا لوزي ومراقية ومن كورنا لوزي كورة
وهي كورة الطور وفان وكورة اترتيب وكورة ابله وحيرها ومدين وحيرها والعوييد والحور وحيرها
ثم كورة بدوشغ ودكرم لمعركة تبا عراج وأمر الدين انه وقف على حريدة عتيقة لحظ ابن عيسى فظهر
ابن شعاسكاتب القبطي المعروف بالولس متولى حراج مصر لدولة الاحشيدية يشغل على ذكر كورة مصر
وقراها في سنة خمس واربعين وثلاث مائة اربع قرى مصر بالصعيدين وأسفل الارض ثمان وثمانمائة وخمس
وسبعون قرية منها بالصعيد ثمانمائة وست وخمسون قرية وبأسفل الارض ألف واربع مائة وتسع وثلاثون قرية
وهذا عدددها في الوقت الذي جردت فيه الجارية المذكورة وقد تغيرت بعد ذلك بخلاف ما حير منها وقد

ابن عبد الحكم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ولي الوليد بن رفاعه مصر خرج ليحصى عدة أهلها وينظر في
تعداد الخراج عليهم فأقام في ذلك ستة أشهر بالصعيد حتى بلغ أسوان ومعه جماعة من الكتاب والاعوان
يكفونه ذلك بجهد وتعبه ولأنه أشهر بأهل الأرض وأحصى من القرى أكثر من عشرة آلاف قرية فلم يحصر
في أصغر قرية منها أقل من خمسمائة جماعة من الرجال الذين تعرض عليهم الجزية يكون جملته ذلك خمسة آلاف
ألف رجل والذي استقر عليه الحال في دولة الناصر محمد بن قلاوون أن الوجه القبلي ستة أعمال وهي من قوص
وهو أهلها ومنه أسوان وغرب قوص وعمل الخيم وعمل سيوط وعمل منبسط وعمل الاشمونين وسواها الطحاوية
وعمل الهمساوية الغربية وهو عبارة عن قرى على غربي المنى المار إلى الفيوم وعمل الفيوم وعمل طنج وعمل
الجيزة والوجه البحري ستة أعمال عمل الصرا وهو منبسط البر بالاسكندرية وورقة وعمل الغربية حبرة
واحدة بثقل عليها ما بين الصرين وهما البحر المار مسكبه عند مياط ويسمى الشرق والبحر الماني مسكبه عند
رشيد ويسمى الغربى والمنوفية ومنبسطا ووجيرة بنى نصر وعمل قليوب وعمل الشرقية وعمل الفيوم طماح
ومنبسطا الدهلية والمرتاجية وهما لموقع نهر العرس ونهر رشيد والمنصورة وفي هذا الوجه الاسكندرية ومياط
ولا عمل لهما وهما والواحات فمقطعة وراء الوجه القبلي مغاربة لم تعد في الولايات ولا في الاحمال ولا يحكم
عليها والى اللىطان وانما يحكم عليها من قبل مقاطعها والله تعالى أعلم

ذكر ما كان يعمل في اراضي مصر من حفر الترع وعمارة الجسور ونحو ذلك من أجل صحتها اصيل
وتصريفه في اوقاته

قال ابن عبد الحكم عن ربه بن أبي حبيب وكانت فرصة مصر يحضر خليجها ورفعة جوارها وادبارها
وتقطع جزائرها مائة ألف وعشرين ألفا معهم المساح والطوريان والاداة يعقبون ذلك لا يدعون شتاء
ولا صيفا وعن أبي قبيس قال زعم بعض مشايخ أهل مصر أن الذي كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها
أهم كانوا يشتركون القرى في أي أهلها كل قرية بكرام معلوم لا يتخص عنهم لاني كل أربع سنين من
أجل الظلم وتقليل السارق فادامضت أربع سنين من ذلك وعدل تعدل الجديدا فيرقى عن استحقاق الرق ويراد
على من احتمل الزيادة ولا يعمل عليهم من ذلك ما يشق عليهم فاد جبي الخراج وجمع كان للملك من ذلك الربع
خالصا سبعة بضع مائة والربع الثاني للخدمة ومن يتولى به على حربه وحسابه حراجه ودفع عهده والربع
الثالث في مصلحة الأرض وما يحتاج إليه من جوارها وحفر خيلها وبناء قساطرها والقوة للزادعين على
رذعهم وعمارة أرضهم والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصب كل قرية من حراجه عشرين ذلك مائة تمل أو بالمائة
بأهل القرية فكانوا على ذلك والذي يدعون في كل قرية من حراجه هي كوزفروع التي تصدق الناس بها
أهلها سبعة مائة في الدين يتبعون الكوزة وذكر أن بعض فراعنة مصر جبي خراج مصر اثنين وسبعين ألف
ألف دينار وأن من عمرته أنه رسل وبيعة فتح إلى أسفل الأرض وإلى الصعيد في وقت تظيل الأرض والترع
من لعمارة ما يوجد لها أرض فارغة تررع فيها وذكروا أنه كان عندنا هي العمارة يرسل بأربع وثلاثين
إلى الصعيد وإلى أسفل الأرض وإلى أي كورة من وجد لها موطأ بالمررت فيه ضرب عتق صاحب
الكورة وكانت مصر يومئذ عمارة مائة أربعين فرساق منها والفرساق ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ
فتكون عشرة ردى منها ولم تزل المراجعة في ذلك هذا المسلك إلى أيام فرعون موسى فنه عمرها عدلا ومساواة
وتبع الظمان ثلاث سنين في أيامه فتمز لا أهل مصر حراج ثلاث سنين وأتى على هذه وعساكره من حراثته
ولم كان في السنة الرابعة اصعب الخراج واسم ترعا غناض ما أتى وكتب عمرو بن عبد الله رضي الله عنه إلى
عمرو بن العاص رضي الله عنه أن اسأل لقوم من مصر من أين أتى رعا حراجه فأتاه عمرو فقال له
المقوقس عمارتها وحراجهما وجوه خمسة أن يستخرج حراجهما في إبان واحد من رعا أهلها من رذعهم
ويرفع خراجها في إبان واحد من رعا أهلها من رذعهم ويحفر في كل سنة خلفهم وتسبغ رعاها
وجوارها ولا يشل مثل أهلها يريد أسقى فزار أهل هذا أصح اعمرت وأن عملهم يحل لاه حرات وعن زيد
رأسهم عن أبيه قال لما استظنا عمرو الخطاب رضي الله عنه عمرو بن العاص رضي الله عنه في الخراج كتب إليه
أن ابعث إلى رجل من أهل مصر فبعث إليه رجلا قد يماس النقطة فاستجده عمرو الخطاب رضي الله عنه عن

بالدواوين سوى اتعاهم من الحران ومن يحرقى بحر اهرم وعندهم مائة ألف وأحد عشر ألف رجل من العبيد ثمانية
 آلاف ألف دينار ولا يصرف في الارامل والايام من صالهم من بيت المال وان كانوا غير محتاجين اليه حتى لا يتجاوز
 كمالهم من يرسل اليهم من العبيد اربع مائة ألف دينار ولا يصرف في كهنة برهم وأتقمتهم واثريوت صالوتهم
 من العبيد مائة ألف دينار ولا يصرف في الصدقات وينادي في الناس برئت الدمة من رجل كشف وجهه بوجهه
 فيعصر ولا يرعد عند ذلك أحد ولا مائة جالوس داروى رجل لم تخر عاداته بذلك افرده بقص ما يقبضه حتى اد
 فزق المال واجتمع من هذه الطائفة عدة دخل اساقفة وعون اليه وهو شرفة المثل ودعواه بالبقا والسلامة
 وأتوا حال الطائفة المذكورة فبأمر تغير شعنها بالحمام والناس دعة لا تحطه وبأكلون ويشربون ثم يستعلم
 من كل واحد حسب قاقته فان كان من آفة الزمار رذ عليه مثل ما كان واكثر وان كان عن سوء رأى وسعف تدبير
 نفعه الى من يشرف عليه ويقوم بالامر الذي يصلح له من العبيد مائتا ألف دينار فذلك جلة ماتين وفصل في هذه
 الجهات المذكورة من العبيد ثمانية آلاف ألف وغنى ثمانية آلاف دينار ويحصل بعد ذلك ما يناله فرعون في بيوت
 أمواله عدة لثواب الدهر وحادثات الزمان من العبيد اربعة عشر ألف ألف دينار وستة ثمانية آلاف دينار وقبل
 بعضهم متى عقدت مصر ثمانية آلاف ألف دينار قال في الوقت الذي ارسل فرعون بويبة قحى في سدل الارض
 والى الصعيد فم يجد لها موصعا تذر فيه لشمل جميع اسلاد بالعمارة

• (ذكر ما فعله الملوك من مصر في اخراج وما كان من أمر مصر في ذلك مع الله) •

قال زهير بن معاوية حدثنا سمير عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت ابا هريرة
 درهه باوقيرها وسمعت اشام مدها ودينارها وسمعت مصر اردوها ودينارها وسمعت مصر اردوها ودينارها وسمعت مصر
 اخبر صلى الله عليه وسلم عالم بكى وهو في عم الله كك ش فخر ح لطفه على اسط ابنى لانه ما صلى في عم به وفي
 اعلامه يدا قبل وقوعه ما دل على انساب يقره ودل على رضاه من عمر رضى الله عنه ما وصحه على الكفرة من
 الخراج في الامصار وفي تسيير المنع وحياتهم أحد هما انه علم امه سيطلون ويستشف عنهم ما رطف عليهم وصاروا
 ما يعين باسلامهم ما رطف عليهم يد على قوله وعدتهم من حيث دأتم وقيل معناه نعم يرجعون عن الطاعة
 والاول احسن وقال ابن عبد الحكم عن عدا الله من لهجة لم فتح عرو بن اعاص مصر صولح على جميع
 من فيها من الرجال من نسط عى راق الحلم الى ما فوق ذلك ليس فيهم امرأة ولا صبي ولا شيخ على دينارين
 دينارين فأحصوا ذلك وبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف رعى هشام بن أبي رقة النخعي أن عرو بن اعاص
 لما فتح مصر قال لقط مصر ان من كفى كرا عده فقدوت عليه قتلته وان قتلها من أرض الله يدي قال له بطرس
 ذكر لعرو ان عده كرا فأرسل اليه رسالة فأكبر ووجد غلبة في السجن وعمر ويسأل عنه هل تسعونه يسأل عن
 أحد فقالوا لا انما سمعناه يسأل عن راهب في الطور فأرسل عرو الى بطرس فترع ثغمة ثم كتب الى دانت الراهب
 ان اذهب الى عدا الله وحققه بجناحه في الرسول بقلات مية مختومة بالراسص صفتها عرو فوجد فيها صحيفة
 مكتوب فيها ما لكم تحت امة كبيرة فأرسل عرو الى عدا الله فحس غيب الماء ثم قلع ليلاط الذي فتحها
 فوجد فيها شي وخسين اردبادها مصر با مضروبة قدس عرو ورأسه عدا باب الماسجد فأخرج فقط كوزهم
 ثم قال ان يفي على أحد منهم فيقتل كما تبا بطرس وعن يريه بن أبي حبيب ان عرو بن اعاص استحل مال قسطن
 من قسط مصر لانه استقر عده انه يطهر الروم على عورات المساجير ويكتب اليهم بذلك في تخبره منه بصعاب وحسين
 اردباد تباير قال ابن عبد الحكم وكان عرو بن اعاص رضى الله عنه يبعث الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 بالجزية بعد خمس ما كان يجتاز اليه وكانت مريضة مصر لحضر حلتهم واقامة جسورها وانش قاطرها وقطع
 حراثرها مائة ألف وعشرين اسما معهم الطور والماسخ والاداة يعقبون ذلك لا يدعون ذلك صبي ولا شتا
 ثم كتب اليه عرو بن الخطاب رضى الله عنه ان تخم في رقاب أهل الدمة بالراسص ويظهروا منطقتهم ويجزوا
 بواصم وبركوا على الاكف عرضا ولا يضربوا الجزية الا على من حرت عليه الموسى ولا يضربوا على النساء
 ولا على الولدان ولا تدعهم تشبهون بالمسلمين في ملابسهم وعن يريه بن أسلم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 كتب الى امرأ لا جنادا لانصر بوا الجزية الا على من حرت عليه الموسى وجرىتهم اربعون درهما على كل
 الورق وأربعة دنانير على أهل الذهب وعليم من اوراق المسلمين من الحنطة والاريت مدة من حطة وثلاثة

اعدا من ريت في كل شهر لكل نسان من أهل الشام والبحرية وودك وعسل لا ادري كم هو ومن كان من أهل
 مصر فأردب في كل شهر لكل نسان ولا ادري كم الودك واعل وعليهم من السر الكسوة التي يكسوها أمير
 المؤمنين من ريت يعوز من نزلهم من أهل الاسلام ثلاثة أيام وعلى أهل العراق خمسة عشر صاع لكل انسان
 ولا ادري كم لهم من لودك وكان لا يصرب البحرية على القس والصبان وكان يحتم في اعناق رجال أهل الجزية
 وكانت وية عمر في ولاية عمرو بن العاص ستة امداد قال وكان عمرو بن العاص لما استوثق له الامراء أقر قبطها
 على جباية الروم فكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثرت أهلها زيد عليهم وان قل أهلها وخرت نقصوا
 فيجتمع عز دوا كل قرية وامراءها ورؤساء أهلها فينصرون في العمارات والخراب حتى اذا أقروا من القسم
 بالزيادة انصرفوا تلك القصة الى تكويرهم واحتواهم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احوال القرى وسعة
 الاراع ثم يجتمع كل قرية بقسمهم فيجمعون قديهم وسراح كل قرية وما فيهم من الارض العاصرة فينتدون
 ويخرجون من الارض فتدين لكائسهم وجبايتهم ومعدياتهم من جهة الارض ثم يخرج منها عدد الضريبة
 للمسلمين وبزول السلطان فاداهم غواظروا ما في كل قرية من القساع ولا جراء فقهوا عليهم مقدار حقهم فكان
 كانت فيهم جباية فدموا عليهم بقدر حملها وقل كانت تكون الا تدخل لسان أو يترشح ثم يظنون ما بقي من
 الخراج فيقتبونه بينهم على عدد الارض ثم يشعرون ذلك بين من يريد ان يزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز أحد
 منهم وشكك في صاع روع أرضه وزعوا ما عجز عنه على ذوي الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطى ما عجز
 عنه أهل الصنف فان تناحوا فدموا ريت على عذبتهم وكانت فيهم على فرائط الدينار أربعة وعشرين قيراطا
 يجمعون الارض على ذلك ولذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بكم ستة خنون رضايك كرفيا لقيراط
 فاستوصوا بأهلها خيرا وجعل لكل فدان عليهم نصف أرباع ويبيع من شعير الا القيراط فلم يكن عليه
 ضريبة والويرة ستة امداد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأخذ من صالحه من الماعز فليس ماسي على
 سده لا يصح من ذلك شيئا ولا يريد عليه ومن رل منهم على البحرية ولم يسم شيئا وذبحه فخر عمر في امره فاذا اذاجوا
 حنط عنهم وان استعنوا زاد عليهم بقدر استعانتهم وقال هشام بن أبي ربيعة اللخمي قدم صاحب ادا
 على عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال له اخبرنا ما على أحدنا من البحرية فقصيرها فقال عرو وهو بشير الى
 ركن كنيصة لوأطقتني من الارض الى السقف ما أحبرك ما عذبت انما تتم حرة لبا كثر عابيا كثر عابيا بكم
 وان حنط عبا خسرناكم ومن ذهب الى هذا الحديث ذهب الى ان مصر فكت عموة وعن يزيد بن ابي حبيب
 قال قال عمر بن عبد العزيز اعماضي أسلم فان اسلمه يحرز له نفسه وماله وما كان من أرض فاسا من في الله
 على المسلمين واما قوم صالحوا على حرية يعطونها في أسمهم كات داره وارضه لقيتهم وقال الليث كتب
 الى يحيى بن سعيد أن ما باع القط في جريتهم وما يؤخذون به من الحق الذي عليهم من عمد أو ولادة أو مير
 أو قرة أو دابة فان ذلك جائز عليهم في اناسه منهم فهو غير مردود عليهم ان أسبروا وما أكرؤا من أرضهم بخائر
 كراؤه الا ان يكون بصرب البحرية التي عليهم فاعل لا روض ان نزل عليهم ان اضرت بحريتهم وان كان فضلا بعد
 البحرية فان يرى كراهيا جائزا لم يكرها منهم قال يحيى فمن يقول البحرية بحرية على رؤس الرجال وحرية
 جلة تكون على أهل القرية يؤخذها أهل القرية فمن ذلك من أهل القرية التي عليهم حرية مسعدة على القرية
 ليست على رؤس الرجال فادري أن من ذلك من أهل القرية عن لاوله ولا ورث ان أرضه ترجع الى قرينه
 في سلة ما عليهم من الجزية ومن ذلك من حرية على رؤس الرجال ولم يدع وارثا فان أرضه للمسلمين وقال الليث
 عن عمر بن عبد العزيز بالجزية على الرؤس وليست على الارضين يريد أهل الدقة • وكتب عمر بن عبد العزيز الى
 حبان بن شريح أن يجعل حرية دوقا لسط على احبهم وعدا يدل على أن عمر كان يرى أن أرض مصر فكت
 عنوة وان الجزية انما هي على القرى فمن مات من أهل القرى كانت تلك الجزية ثمانية عليهم وان مات منهم
 لا يصح عنهم من الجزية شيئا قال ويحتمل أن تكون مصر فكت الصلح فذلك الصلح ثابت على من بقي منهم وان
 مات من مات منهم لا يصح عنهم مما صالحوا عليه شيئا • قال الليث وضع عمر بن عبد العزيز الجزية على من
 أسلم من أهل الدقة من أهل مصر والحق في الذي وان صلح من أسلم منهم في عشار من اسلوا على يده وكانت تؤخذ
 قل ذلك من أسم وأول من احدى البحرية من أسم من أهل الدقة الجناح بن يوسف ثم كتب عبد الملك بن مروان الى

عبد العزيز بن مروان بن ابي بصير على من اسلم من اهل المدينة وكلهم ابن حنيفة في ذلك فقال اعيدوا الله
 ايها الامير ان تكون اول من سجد لله بحضرته والله ان اهل المدينة يتكلمون بحرية من زعم منهم فكيف تصعب
 على من اسلم منهم فتركهم عند ذلك * وكذب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان تصنع الجزية عن اسلم
 من اهل المدينة فان الله تبارك وتعالى قال فان اتوا فاعلموا فصلاواتوا الزكاة فاعلموا فاعلموا فاعلموا فاعلموا
 رحيم وقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين
 الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يديهم وهم صاغرون * وكذب حيان بن شريح الى عمر بن
 عبد العزيز اما بعد فان الاسلام قد انشر بالجزيرة حتى سلفت من الحديث ثمانية عشر ألف دينار انعمت
 بها على اهل الديار فان رأى امير المؤمنين ان يامر بتقصاتها فاعلم * وكذب به عمر اما بعد فقد بلغني كتابك
 وقد وليتك حمد مصر واما عرفت صعبك وقد امرت رسولك نصر بك على رأسك عشرين سوط فصع الجزية عن
 من اسلم فتح تهرأيت فان الله انعمت بمحمد صلى الله عليه وسلم جديا ولم يعنه حايا ولعمري نعم أشقى من
 أن يدخر من كاهن الاسلام على يده قال ولا استطأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخراج من قبل عمرو
 بن العاص كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص سلام
 الله عليك في احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد في فكرت في امرك الذي أت عليه فاذا ارسلت
 ارسى واسعة عريضة رابعة وقد أعطى الله أهلها عددا وجدا وقودى بز وجر وأهبا قد عالجها الله رعة
 وعملوا حيا على محكمات مع شدة عتوهم وكفرهم ففكرت في ذلك وأعجب مما عجب الله لانوذي نصف ما كانت
 تؤذيه من الخراج قبل ذلك على غير قنوط ولا حد ولقد اكرمت في مكاتبتك في الذي على ارسلك من الخراج
 وطقت أن ذلك سيأتي على غير رد ورجوت أن تنقو عروفي الى ذلك فأتأت بأبي يعقوب بن العاص
 لا توافق الذي في نفسي أنت فاما لم يرد دور لى كانت مؤجده من اخراج قبل ذلك ولست أدري مع ذلك
 ما لدى سر من كتابي ومصلحتك كتب يحجز ما كذا ففكرت في البقرة لنافعة وان كنت مضيقا لقطعها لانها
 على غير ما تحدث به منك وقد تركت ان اتى ذلك منى لعام الماضي رياء أن تنقو عروفي الى ذلك وقد
 علمت أنه لم يبعك من ذلك ان عمالك عمال السوء وما تولى عليك وثائق فخذوا كذا وكذا عندى من الله دور
 به شعاعا على أسألك فيه فلا تجزع ابا عبد الله * فوجدت الحق واهلها فان الله يخرج ابدى والحق أبلغ
 ودعى وما عه تهرأ فانه قد ربح اخوها والسلام * فكتب اليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعبد
 الله عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام الله عليك في احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني
 كتابك امير المؤمنين في الذي استطأت فيه من اخراج والذي ذكره من عمل الله ارسى قنوطي واعماله من
 خرجهم على ايديهم وخص ذلك من امد كان لاسلام وبعثى للخراج يومئذ أو فوا كذا وكذا الارض اعزلاهم
 كانوا على كفرهم وعتوهم أرغب في عمارة ارضهم مسامد كن لاسلام ودكرت ان الله يخرج ابدى والحق أبلغ
 قطع درهما واكثر في كتابك وانت وعرضت وترتب وعلمت أن ذلك عن شئ محسبه على غير حرج ففكرت في امرى
 بالقطعت المذمت واحدة كان فيك فيه من امد وان من قول رضى صارم بالبع صدق ولقد عمل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يرد بعد ففكرت في ذلك منى لاسلام وبعثى للخراج يومئذ أو فوا كذا وكذا الارض اعزلاهم
 والعمل به شيا ففكرت في ذلك منى لاسلام وبعثى للخراج يومئذ أو فوا كذا وكذا الارض اعزلاهم
 فامض عملك فان الله قد ربحنى عن تلك اعظم الدية وارغبة ففكرت في ذلك منى لاسلام وبعثى للخراج يومئذ أو فوا كذا وكذا الارض اعزلاهم
 والله ابن الخطاب لا ما حير براديت منى أشد عصباسى ولها الزهاو كذا وما عملت من عمل ارى عليه فيه
 متعلقا ولكنى حبطت ما لم تصبط ولو كنت من يهوديت بمررت بعرف الله لك وناسكت عن اشياء كتبها عمل
 وكان اللسان امنى دلو لا ولكن الله اعظم من حقل ما لا يحول * فكتب اليه عمرو بن الخطاب رضي الله عنه من
 عمرو بن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام الله عليك في احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فافى قد عرفت من
 كثرة كتبى اليك في ابطالك بالخراج وكذا الى بتيسر الطرق وقد عملت اى است رضى منى لا بالحق سير
 ولم قدمك الى مصر اجهل لك طعمه ولا تقوم ولا كفى وجهك لما رجوت من توفير الخراج وحسن
 سياستك فاذا اتاك كتابى هذا فاجعل الخراج قائما هو في المسلمين وعندى من قد تم قوم محصورون واسلام *

يقدروا خدمتهم على الخروج ولا أقبلهم على الحصان وعاب المسلمون على انقري ومعد انقبط من بعد ذلك الى
كبد الاسلام وأهله بأعمال الجيلة واستعمال المكر وقتلوا من أكلية بوضع أيديهم في كتاب الخراج وكان
للمسلمين قيم وفرائع بأشياء جردت في موضعهم من هذه الكتاب ان شاء الله تعالى

(ذكر رول العرب بريف مصر وتجارهم الزرع معاشا وما كان في نزولهم من الاحداث)

قال النكدي وفي ولده يومئذ سرقة سهجي على مصر قلت قيس لي مصري سبه تسع ومائة ولم يكن بها
أحد منهم قبل ذلك لما كان من قوم وعدون موقدون الحصان على هشم من عبد الملك قاله أن ينقل الى
مصر منهم ايمان فأودع هشام في حديق ثلاثة آلاف منهم وتحويل ديوانهم الى مصر على أن لا يبرأ لهم بالهطاط
فعرس لهم ابن الحبيب وقدمهم في ريفهم الخوف اشترى ووزعهم فيه ويقرب ابن عبيد قدس لخصب الماويلا
هشام من عند ذلك مصر قال ما ترى قيس في هذا اناس من حذيلة وهم فهم وعدوان فكنت الى هشام
ان أمير المؤمنين فقال له قيس قد شرف هذا الخي من قيس ونعتهم برفع من دكرهم واني قد مت مصر
ولم أر لهم حدا لا ينام من هم وجميع الكور ليس فيها أحد وسببهم بأفدها ورواهم معهم ولا يكسر ذلك حرجا
وهي بليس فان رأى أمير المؤمنين أن يبرها هذا الخي من قيس فليس في كتب اليه هشام است واذنفت
لي السادية فقدم عليه ما نه أهل بيت من بني نضر وما نه أهل بيت من بني سليم فأمره بليس وأمره
ونصار الى الصدة من اهل مصر فها ايام وشئوا فلا فكاكوا يحملون الطعام الى اهلهم وكان الرجل يصيب
في شهر العشرة دنانير وأكثر ثم أمرهم بالانزاع الى دول لرحل بشرى لاهر فلا يكث الاثمرا حتى يركب
وليس عليهم مؤونة في علف بلهم ووجدهم لمرة من عاهم فلما بلغ ذلك عامة قومهم فحملوا اليهم فوصل اليهم
فسمعت انه أهل بيت من لبادية فكاكوا على من من قيس فها هو سبه فها هو من سمع انه أهل بيت فصار بليس
لقه وجمعا نه أهل بيت من قيس حتى إذا كان من مرار من محمد وولي الخوذة بن سهل اليه في مصر مات
اليه قيس فمات مروان وماله انه ذوق أهل بيت من قيس فها هو سبه فها هو من سمع انه أهل بيت فصار بليس
وسبعين ومائة كشتا احتاق من ايمان من على من عند قيس فها هو سبه فها هو من سمع انه أهل بيت فصار بليس
ربادة انخفتهم فخرج عليه ذل الخوف وعكروا فعت اليهم لميوش وسرم من قتل من الخش جماعة
فكتب الى أمير المؤمنين هارون الرشيد بغيره بغيره فعت له رثه بن عبيد عظيم وبهته الى مصر فقتل
الخوف ونلقاه أهله بالطاعة وأدعوا بأداء خراج قبل هرغة منهم واستخرجوا جرحه كله ثم ان أهل الخوف
خرجوا على الليث بن العسل السودي أمير مصر وذلك انه دعت عساح يحضون عليهم أراضى ررهم فاقصوا
من القصبه اصبع قطع السام الى نيت فلم يجمع منهم عسكروا وساروا الى سد فطاط فخرج اليهم الليث
في أربعة آلاف من جنده مصري شعاع سبه من قيس فها هو سبه فها هو من سمع انه أهل بيت فصار بليس
عشره وبقى في نحو امانيس فحمل بين عه على أهل الخوف وهرهم حتى بلغهم عهه وكان انقذوهم على أرض
جنت عميرة وبعت الليث الى القسطاط بنات أمير رأساس رؤس نفيسه ورجع ان القسطاط وعاد أهل الخوف
الى منازلهم وصعدوا الخراج فخرج ليث الى أمير المؤمنين هارون الرشيد في محرم سنة سبع وثلاثين ومائة
وسأله أن يبعث معه ياخيوش فانه لا يقدر على استخراج الخراج من أهل الخوف الا بجيش يبعث معه وكان
بمحموط من مايم جباب رشيد فخرج بمحموط الى رشيد فبعث به خراج مصر عن آخره بلا سوء ولا عيب فولاء
الخراج وصرف انت من بفصل من صلات مصر وحر جهات وولي ولاية الحسين بن جليل امتنع أهل الخوف من
اداء الخراج فبعث أمير المؤمنين هارون الرشيد يحيى بن معاذ في أمرهم فقتل بليس في شوال سنة إحدى
ونسعين ومائة وصرف الحسين بن جليل عن امارته بمصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ومائة وولي
مالك بن داود وخرج يحيى بن معاذ من أهل الخوف وقدم القسطاط في جادى الاخرة وورد عليه كتاب الرشيد
بأمره بالخروج اليه فكتب الى أهل الخوف ان قدماوا حتى أوصى بكم ملك من داود وأدخل بكم ويه
في أمر حاكم مد حل ليرتس منهم من ايمانة واقبسية وعد أعداهم القيوذ فأمر بالابواب فأحدث
شدة من سبه فقتلهم ونوجه منهم نصف من رحب بها وفي اماره عيسى بن ريد اليهودي على مصر ظم
صالح بن سبه فادعوا الى الخراج انت من وزاد عليهم في خراجهم فاقص من أهل الأرض وعسكروا فبعث

عيسى بانه محمد في حبل لقتلهم ففرل بلديس وحازهم فجا من المعركة بغيه ولم ينج أحدهم أصابه وذلك في
صفر سنة أربع عشرة ومائتين ففرل عيسى عن مصر وولى عمير بن الوليد التميمي فاستطاع طرب أهل الحوف
وسار في جبهته في ربيع الآخر فحقوا عليه واقتلوا فقتل من أهل الحوف جمع وانهرهوا فقتلهم عيسى
طائفة من أصحابه فحطف عليه كبل لا هل الحوف فقتلوه ليست عشرة ذللة جات من ربيع الآخر فولى عيسى
الجلودي ثانيا وسار اليهم فلقمهم بمنية معارف كانت بينهم وقعة كت الى أن انزهم منهم الى السسطاط واحرق مائتا
عليه من رجل وخذق على السسطاط وذلك في رجب وقدم ابو اصبغ بن الرشيد من العراق ففرل الحوف
و فرس الى أهل فاشعوام طاعته فقاتلهم في شعبان ودخل وقد طفر بعدة من وجوههم الى الله طاط في شوال
ثم عاد الى العراق في محرم سنة خمس عشرة ومائتين يجمع من الأسارى فلما كان في جمادى الاولى سنة
ست عشرة ومائتين تنص أسس الارض بأسره عرب للاد وفسها وأخرجوا العمال وخلقوا الطاعة لوه
سيرة عمال له أعان فهم دكيات بينهم وبين عساكر السطاط حروب امتدت الى أن قدم الخليفة عبد الله أمير
المؤمنين المأمون الى مصر فخرج من المحرم سنة ست مع عشرة ومائتين فحط على عيسى بن منصور الرازي
وكان عن اماره مصر وأمر بجل لوانه وأحد الساس ابي اسحق عقوبة له وقال لم يكن هذا الحدث العظيم الا عن
هالك وفعل عمالك حلتهم اسس مالا بطيرون وكنيتي الجبر حتى تساقم لاهم واضرب الله ثم عقد المأمون على
جيش بعث به الى الصعيد وارسل هو الى الصعيد وبعث بالانبيس الى انقبط وقد خلعوا الطاعة ما وقعهم في ناحية
ابننرود وحصرهم حتى نزلوا على حكم أمير المؤمنين فحكم بهم المأمون بقتل رجل وبيع النساء والاطفال
فبقي أكثرهم وتنوع المأمون كل من يوحى اليه بخلاف قتل باسا كثيرا ورجع الى السطاط في مصر ومضى الى
حلوان وعاد فارتحل لثمان عشرة خلت من صفر وكان مقامه بالسسطاط وحضا وحلوان سنة واربعين
يوما وكان خراج مصر قد بلغ في يوم للمأمون على حكم الانصاف في الجباية اربعة آلاف ألف دينار ومائتي ألف
دينار وسبعة وخمسين ألف دينار وبشال المأمون لسان ربي قري مصر كل بيتي له بكل قرية منه بصرى
عليها مائة درهم وعساكر من حوله وكان قيم في انقرة في يوم ما وبه لاه فتر قرية بقل لاه اطباء العمل فميد حلوا
لفقارته اهل تجاوزها خرجت اليه فموز تعرف عارية القسطنطينة صاحبة انقرة وهي تصح قطن المأمون مستغنية
متظلمة فودفها وكان لا يثنى أيدى الا ولتر اجمعة يربده من كل حين مدكر والله من القسطنطينة فالت بالأمير المؤمنين
زالت في كل ضجة وتجاوزت صغرى واقبط تعبري بذلك وان سار أمير المؤمنين ار بشراني بحوله في صبيحة
ليكون لي الشرف ولعقبى ولا تشمت الاعداء بي وبكت بكاء كثير فرق لاه المأمون رضى عنان فرسه البهاورل
حق ولدها الى صاحب المنطق وسأله كم تحتاع من العنم والدجاج والفرخ والسمك والدواب والسكر والعدل
والطبيب والشمع والفاكهة والعبودية وغير ذلك مما جرت به عادته فاحصر جميع ذلك اليه زيادة وكان مع المأمون
اخوه منقسم وابنه العباس وأولاد أخته اللواتي والمتوكل وبجى بن اكنم وقاصى عدي بن داود فاحضرت
كل واحد منهم ما يخصه على اهراده ولم تنكل أحدا منهم ولا من القواد الى غيره ثم احضرت لاه المأمون من
فاخر لطعام ولديده شيئا كثيرا حتى انه استعلم ذلك ما صخرة عزم على الرحيل احضرت اليه ومعها عشر
وصائف مع كل وصيفة طلق ما عايتها المأمون من بعد قال ان احضر قد حاكمكم القسطنطينة مدية الريف الكايع
والصمصام والصبر فبارضت ذلك بربده اذاني كل طلق كبس من ذهب فاستحسن ذلك وأمرها باعادة فقالت
لا والله لا أفعل فأمل الذهب فاذا به ضرب عام واحد كله فقال هذا والله اعجب وما يعجز عن ما لناعن من
ذلك فقاتل يا أمير المؤمنين لا تكبر فلو بنا ولا تخنق بامثال ان في بعض ما صنعت لك كلمة ولا تخب التثليل عليك
مردى مالك بارل الله فبذل فأخذت قطعة من الارض وقالت يا أمير المؤمنين هذا وشارت الى الذهب من هذا
واشارت الى الطينة التي تناولتها من الارض ثم من عدل يا أمير المؤمنين وعسدى من هذا حتى كثير فأمره
فأخذ منها وأقاعها عدة صباغ وأعطاهما من مريها طاطا على مائتي قدان بغير خرج واصرف منجبا من كبر
مرونها وسعة حادها

ذكر قبالات ارادى مصر بعد ما فشل الاسلام في القبة وورول العرب في القرى وما حكا من دلائل اربول
الاحمر الباصرى

كانت تحمل في دفعتين في السنة في مستهل رجب ثلاثمائة ألف دينار وفي مستهل المحرم ثمانمائة ألف دينار فانصاع
الارتفاع وعظمت الواجبات وقال ابن ميسرة وأمر الفضل بن أمير الجيوش بعمل تقدير ارتفاع ديار مصر بمائة
خمس آلاف ألف دينار وكل متحصل الأهرام ألف ألف ودين وقال الأمير جال الدين والملك موسى بن المأمون
الباطني في تاريخه من حوادث سنة إحدى وخمسمائة ثم رأى الصائل أن وعد الله محمد بن هنت الطائفي
من احتلال أحوال الرجال بعكرية والمقطعين وتفتروهم من ككون أقطاعاتهم قد حسم ارتفاعها ومات
أحوالهم لفتح المتحصل منها من أقطاعات الأمراء قد نصاع ارتفاعها وازدادت عن غيرها وإن في كل ناحية من
الديار من الديوان بجهة تقي بالعنف ويتردد الرسل من الديوان الشريف بيمينها قطب الفضل بن أمير الجيوش
في أن يحصل لأقطاعات جميعها وبروكها وعزها من المتصل في ذلك تعود على المقطعين والديوان لأن الديوان
يتحصل له من هذه العواقل جلة يحصل به بلاد قورة فأجاب إلى ذلك وحل جميع الأقطاعات وراكم
وأحد كل من الأقوياء ولعمري ينصرون ويذكرون أن لهم نياتين ولا كما وعاصروا في واحد منهم فقال له من
كتاب له ذلك فهو باقي عليه لا بد حل في الاقتاع وهو محكم إن شاء الله وإن شاء آخره فحل حلات الأقطاعات
أمرها من الأمير أن يرادوا فيها فوفقت زيادة في أقطاعات الأقوياء إلى أن بلغت إلى مبلغ
معلوم وكتبت السجلات بأسماء باقية في أيديهم إلى مدة ثلاثين سنة لا يقل عليهم فيها راندوا حصر الأقوياء
وذلك لهم ما تكرر من ودعائهم التي كانت بيد الأجناد لولا كثرة غيرها وقلة متحصلها وحراجها
وقلة السالكين ما تكرر لهم بدوا في كل ناحية ما تحمله وتقوى رغبتهم فيه ولا تنظر في العبرة الأولى فبعد ذلك
طالت الأمور وترادوا فيها إلى أن بلغت إلى الحد الذي رغب كل منهم فيه فأقطعوا به وكتب لهم السجلات
على الحكم المتقدمة فتمت المصلحة أعرضين وطالت أمورهم وحصل للديوان بلاد مقورة بما كان معرقا
في الأقطاعات عامها من خمسون ألف دينار وذلك في حوادث سنة خمس وخمسمائة وكان قد تقدم أمر
الاجل بأمرهم بعمل حساب الدولة من الجلاء والجراح ويجعل نظمه على جانب واحد هما إلى سنة عشر
وخمسمائة الهلالية الخراجية وجملة ثمانية إلى آخر سنة خمس عشرة وخمسمائة هلالية وما يوافقها من
الخارجية بعدت على يد كثير من الجبال والاصناف وشرحت بأسماء أربابها وتعين بلادهم فيها حصر
أمر بكتب حل يتصل من المصنف سرق في آخر سنة عشر وخمسمائة ونسخته بعد التصدير ولم انتهى إليها
حال لها من الأمير والامير من وافي جهاتهم من شياهم ما لا تهم انهم منابهم من هذه السجل من المصلحة
فصد إلى استخلاص ضامن طالت غفته وخرت دقته وانفذ عامل الخلف من الديوان طلبه وبوفر الرغبة
على عمارتها وحراجها على قديم عهدها والكتاب ذلك من جيل الاحدثة التي لم نسق اليها ولا شاركا
ذلك فيها اقتضت الحال إرادتها في ذلك وأيداعها هذا الباب ما اطلعنا عليه مما انتهت إليه احوال
الاصناف والعامين بالملك من الاحتلال وتحمد القادسي جهاتهم والاموال عطصا عليهم برأفة ورحمة وطالع
امتناع الشريف السوي بالنهصيل من أمورهم واجعله واستخرجنا الأمر العالي بوضع ذلك في الحال
ونشأ سجلات الكبرية مقصورة على ذلك من الاحسان وتعيدها إلى جميع البلدان ليقرا على رؤس
الاشهاد بسائر بلاد وبلغ ما انتهت إليه هذه المصلحة في حين ختم هذا السجل من العيين ألفا ألف وسبعمائه
ألف وعشرون ألفا وسبعمائة وستون ديناراً ونصف وثلاث وثلاثون وربع قيراط ومن النصف عشرة
اربعة دراهم ومن الورق سبعة وستون ألفاً وخمسة دراهم ونصف وصد من درهم وسبعة وثلاثون ألفاً
وثلث مائة ألف وعشرة آلاف ومائتين وثلاثة وثلاثون ألفاً وثمانين ونصف سدس وثلاثي قيراط ومن النصف ربع
اردب ومن ورق الصباغ ألفان وأربعمائة وثلاثة دراهم ونصف ومن ربيعة الوسم عشرة دراهم ومن
الصباغ ألف واربع مائة وثمانون قنطاراً وورطاً ونصف ومن الغرة اربع مائة وسبعون رطلاً ومن اشب
تسمائة وثلاثة عشر قنطاراً ونصف ومن الحديد خمسمائة رطل واحد وثلاثون رطلاً ومن روت ألف وثلثمائة
وثلاثة اربطال وربع وصد من القطران تسعة عشر رطلاً وثلث ومن النياب الحلبي ثلاثة آلاف ومن المنذر
مائة مئزر ومن العرايل مائة وسبعون غراباً ومن الاغنام مائتين ألفاً ووجهة وثلاثون ألفاً وثلثمائة
وجهة رؤوس ومن البسر ثلثة وثلاثة عشر قنطاراً وثمانية وثلاثون رطلاً ومن السجل ثلاثمائة ألف

وخمسة وسبعون ألفا وخمسمائة وخمسون باغا ومن الجريد اربعمائة ألف وثمانية وثلاثون ألفا وسبعمائة
 وثلاثة وخمسون جريدة ومن السلب ألفا واربعمائة وثلاثة وعشرون حبة ومن الاطراف ستة آلاف وسبعمائة
 وثلاثة اطراف ومن الملح ثمان وسبعمائة وثلاثة وتسعون اردبا وثلاثون اشجان احدى عشر اردبا ومن
 الرمان المساحة ومن العمل النحل خمسمائة واحد واربعون قطارا وسدس ومن الشهد اثنتان وثلاثون
 زيرا وقادوسا واحد ومن اشجع اربعمائة واربعون وطلا ومن الحلايا ثمانية آلاف واربعمائة وخمسين
 ومن عمل القصب مائة وثمانية وثلاثون قطارا ومن الاجار اثنتان وعشرون ألف ومائة واربعه وستون
 رأسا ومن الدواب اربعة وسبعون رأسا ومن السبي اثنتان وسبعمائة وستة وتسعون مطرا وسدس ومن
 ومن الجبن ثمانمائة وعشرون رطلا ومن الصوف اربعة آلاف ومائة وثلاثة وعشرون حبة ومن الشعر ستة
 آلاف وخمسون رطلا ورابع ومن بروت الشعر بتا وفضل ذلك بجهاته ومعاملاته قال وبه انتهى الى المأمون
 ما بعد في الدواوين من قول الزيدات وصح عفو الصناعات وتراعيها عن كتابه به المنة والتعب
 ونسبها الى بادل الريادة من غير كلفة ولا نصب انكر ذلك ومنع من ارتكابه وحسب عن لولوح في به وخرج امره
 باعفاء الكافة اجمعين والضماء والمعاملين من قول الزيادة فيما يصرفون فيه ويستولون عليه ماداموا
 مغلقين وناقطهم قائمين وتضمن ذلك منشور قرئ في اجمعهم لانه باقنا هرة ولحق بقصر وديوان
 المجلس والحل من الامر بين العيدين وسجنه بعد التصدير **و** لما انتهى الى حصر ثمانية عشر في الدواوين
 وبقيت جماعته من المتصرفين والمستخدمين من تصدير الايوان والرباع وبساتين والجماعات والقياس
 والمساكن وغير ذلك من الصناعات لتراعيها من غير معاملة ولا تكرار في قتهف هو دأن يحصر
 من يزيد عليه في ضماته حتى قد خضع عليه حكم الصناعات وقيل ما يدل من اريانة كائن من كان وقصته
 الضامن الاول عن التصرف ومكر العمام الثاني من التصرف من غير رعاية لاعتد على انصاف الاول
 ولا تحزري وصحة الذي لا يبيح الشرع ولا يتاؤن انكر ما دل على معصية ودمام من قصدها عليه ومن تكببه
 ادكاه للفقير محبا وعن مذهب الصواب ذهاب وعرضه للبالو قف بمقدسة باظهرة صانعة الله انوارها
 واعلى ابداء مشارها واستخرجت الاوامر الملكة في كتب هذا المنشور الى سائر الاعيان بأنه اى تأخذ من
 السام ضمن ضمات من باب اربع او بستان او ما حية او كره وكان لا فطنته مؤذيا ولما يلزمه من ذلك
 من ديا والحق متبها ان صحته باقى يده لا تفل زيادة عليه مدة ضماته على اعتداه عقودا لا يوافق وسام
 لمجود وسماعا امر الله تعالى به في كتابه المجدد اذ يقول من فائس بالها بالدين سموا اودوا بالعقود
 الى ان تقضى مدة الضمان ويروى حكمها ويذهب وضعها واورها على قصية الواجب وسنهاب واعتقادا
 على حكم الشريعة التي ماضى من اهتدى بها نصها وسد بها ثامن ضمن معامولهم يجب عليه فيه وأحضر
 على المرافعة والمعاملة التي لا يعتمدها الاكل دميم الطاع صفيه فذلك الذي مضى حكم ضمته بنقطة الشروط
 المشروطة عليه وحكمه حكم من اذ يزيد عليه في ضمته فقل عنه وانخرج من يديه لانه الذي بدأ بالضم وأوجد
 السبل به عليه كد ارباب الدواوين وجميع المتصرفين والمستخدمين اذ على بنقطة هذا المنشور انتمال
 الامور وحل هؤلاء الضمات والمعاملين على ما نص فيه من تحذره وتعتبه بعد مشورته في ديوان المجلس
 وانص من الامر بين العيدين وبحيث ينت مثله ان شاء الله تعالى قال ووصلته المسكاة من الولى والمشرف
 ومن كان من صحته لكشف الاراضى والسواقي ومساحتها متضمنة ما ظهره الكشف ووجهه المساحة
 على من يده السواقي وهم عدة **ك** كثيرة ومن حملها سابقة مساحتها ثمانية وستون قدما تستقل على النحل
 والكرم وقصب السكر بمدة امساح اجهات السنة عشرة دنانير وما يجرى في الاعمال هذا الجرى وانهم
 وضعا يذ الذين على جميعها رطلوا من ارباب السواقي ما يدل على ما بأيديهم فذكروا انها انتقلت اليهم
 ولم يظهر واما يدل عليها وقد سير واملأ كلها الى الساب تحت الحوطة ليخرج الامر بما يفتد عليه في امرهم وعند
 وصولهم ارفع الترميم عليهم الى ان يقوموا بما يجب من المراج عن هذه السواقي فان الاملاك بجمعتها
 لا تقوم بما يجب عليها فوف المد كورون للمأمون في يوم جلوسه للمطام فأمر بحضورهم بين يديه وتقدم الى
 انصاحي جلال الملك أبو الجراح يوسف بن أبي ايوب المغربي وهو يومئذ في القضاة لحاكمهم جري له معهم

. ووجه اوجبت الحق علىهم وأمرهم بالقيام بما سألوا به من تصريفهم ما اوجب
 العادة عليهم واحدهم باخراج من بعدهم وأبصر في ما تقدم من قبلهم من مشورته من عدم الكفاية
 من تراكم من جهة نصيب اهل عليهم ولا احسان واسطر في مصالح كل قاص منهم ودان والاسراع بشرها
 يتوجه من اربعة اوجه - اوجه اولها ولا تتم صلاحه . فودعه عليه اذ قويت عليه ووصلناه حسب ما يتعين
 على ردة الامم وعلما لواجب في له بدوالا من قبله كمنجاة الدولة العاطمية خلف الله ملكها القوية واسمرا
 على مصالحها وحسبها . لكنية ولف ذكرى اسرى اسرى مصالح اربعة اوجه . اوجه اولها وانصرف الى سياستهم عرما
 ما صيروا رأيت في كد لثرى اسطر في مورالدواوين واستنبطها حقها المصروفة الى حماية البيضة وانعامة
 عن ليس وحيد انكروا والمحدثين ليكروا ما راعيه ونظر فيه بديرا على سبيل الواجب محروما من اخذ بادن الله
 من جميع خوايبه ومن يتسجد موافق في سبيل واقعه . ونسأله ان يرشد في سبيل القصد والسبل والقصد
 وما يوفى له الله عليه سوكل وهو حسنة . ثم الامل . وكان لقاضي ارشد من ربر ايامه من طرفه الصعد
 وعلى ما طامع خمس الفصلي بحال ارباب الاملاك هالذوام قد استضافوا . اما كتب من املاك الدواوين
 اراسي اعني صوما وموضع بجاورة الاملاك كمنه . فودعه عليها وخطوه بها وماروه . ورسم له كشدها ونظم
 المشارع بها ورتبها اسديوانا . ويرجع في دنيا ما جده حكمه . بعدل المشت في كل قطر ومكان وبأحوال
 ذلك سيرا من الباب من كنف ذلك على حقيقته . وانما على طينه فاعمدوا ما امر وانه من اكتشف في هذه
 الاملاك ووردت المصالحه . منهم انفسوا . منهم ما اوصافه ما يشهد ببعثة ملكه . ومنع منه وذكر حدوده
 هم يحسبوا اخدمهم كتابا . ومنع حوا . وادروا الى اديون المزارع بما كسوه . وأرشدوه فوجدوا والتعدي
 فيه طاهرا وباب الخيف . واهم غير متعسر . شرع بوجوب وضع اليد على ما هذه . له وسطا له صاحبه بربه
 واستهلاله . سيما وانهم . به كتاب يشهد ببعثة الملك . ولا يستدعي ذلك الى شدة آخرها . حتررا . عن مجاهدة
 سبيله واحترس . وبكى بحكم . سراه . من المصلحة لارعية . وتعدل الذي اقامه . اراه . واجيبنا معاه . وانار مع
 رغبة في عمارة البلاد ومصلح احوالها . واستنبط الارضين الدائرة وانشاء عروس وانظمة الدواوين
 امر . بكتب هذا المشور . وتلاوته . أعاد . تصديده . على باقر ارجيع الاملاك والارضين والدواوين . بايدي
 اربابهم . لا تترك من غير ان عشي منه . ولا رثته . عه . وأرشد في عهده . اسراج ما يجب تقريره . وبشده الديوان على
 امثالهم . مثله احسان . بهم لم يرل تابع مثله . ونوبه . وانما ما مر . ان يعده عليهم . وتبديده . وقد اتفق . وشاور ما عا
 ساه . وبما من . يستأنف . وما شماس . خرج عن . سعادتي الى . الخوف . وسر . على سعادتي . المعروف
 وحده . انوبة . منة . وله من . النجاة . الجاني . ومن عا . من الكفاية . اجيب . فليقيم الله منه وطولب . بمسأله . وأمه
 وبرئت الدمة . من ماله . وبه . ونصا . عت عليه . عرامه . والعقوبة . وسدت في وجهه . أبواب . النشاعة . والسلامة
 وقد فطنا مع ذلك لكل من يرغب في عمارة ارضه . حائلا . دائرة . وادارة . ثم معورة . معطلا . في . أسلم . اليه . ذلك
 ويقاس عليه . ولا يؤخذ منه . حراج . الا في السنة الرابعة . من تسليمه . اياه . وان يكون . لمرة . على كل . فدان . ما توجه
 ررا . عنه . مثله . حراجا . مؤبدا . وأمر . مؤكدا . فليعده ذلك . اسواب . وحكام . البلاد . ومن حرت . المعادة . بمصوره . عقد
 مجلس . واحضار . جميع . ارباب . الاملاك . والسواقي . وانه . عا . رهم . ما شماس . من هذا . الاحسان . الذي . تحاور . امالهم . في
 احسانهم . الى ما . كانوا . يسألون . فيه . وتقرر . ما يجب . على . الاملاك . المسد . كورة . من المخرج . على . لوضع . الذي . مثله . ان
 ويجبر . اسديوان . تقريره . ويرضاه . مع . نصيب . الاراضي . الدائرة . والاتي . بالمعنة . ان . يرغب . في . صفا . او . نظم . المشارع
 ذلك . وصادرها . الى . الديوان . ليخبر . فيه . على . حكم . امثالها . انه . نشوت . هذا . المشور . بحيث . يشبه . مثله . قال . ولم . سرت
 هذه . المصالح . الى . جميع . اهل . هذه . الاعمال . حصل . الاجتهاد . في . تحصيل . مال . الديوان . وعمارة . البلاد . . واعلم . انه . لم . يكن
 في . الدولة . العاطمية . بدار . مصر . ولا في . امضى . قبلها . من . دول . امرا . مصر . لعساكر . البلاد . اقطاع . عني . ما . عليه . الحال
 اليوم . في . اجزاء . الدولة . التركية . وانما . كانت . بلاد . ترضى . في . حالات . معروفة . لم . شاء . من . الامراء . والاياد . ولوحوه
 واهل . الدواوين . من . العرب . ونقط . وغيرهم . لا يعرف . هذه . الابد . التي . يقبل . لها . اليوم . الملاحه . ويسمى . الاراع
 . المقيم . بالبلد . فلا . فر . را . وصير . عند . ما . لم . قطع . تلك . اساحبه . الا . انه . لا . يرجو . قط . ان . يباع . ولا . ان . يعق . بل . هو . حق
 ما . بقى . ومن . ولده . كذلك . ان . كل . من . احتار . زراعة . أرض . بقاها . كما . تقدم . وحل . ما . عليه . ليت . المال . فاذا . صار . مال

الجراح بالديوان اشرف طوائف العسكر من الخزان وكلن مع ذلك اذا انحط ماء اسيل عن الاراضي وتعلقت
نواحي مصر باصناف الزراعات تدعى من الحضرة من فيه باهية وروح معه عدول يوثق بهم وكان منهم معرفة بعلم
الجراح وكثيرا ما كان هذا الكتاب من الصاري الاقفاط ويخرج الى كل ناحية من ذكرها فيجرون مساحة
ما عمله (أي من الاراضي) مما له بار او شرق ويكتب بذلك مكلفات واحصاه بالقدن واقطاع على جميع
الاصناف المروعة ويحضر الى دواوين الباب فذا حضى من السنة القبطية أربعة أشهر من الاجساد
من عرف بالجماعة وقوة الطش وعين معه من الكتاب العدول من قد اشتهر بالامانة وكتاب من نصارى القبط
غير من خرج عند المساحة وساروا الى كل ناحية كذلك فاستخرجوا ما شروا وكل بلد ثلث ما وجب من مال
الخروج على ما شهد به المكلفات فاد الحضر هذا الثلث صرف في واحسات العساكر وهكذا العمل في اسخراج
كل قط طول الزمان من كل سنة وكانت تنفي في جهات الضرب والمتقبلين منه يوثق وكان بلاد مصر ادادا
تقبل بعين وعلة واصناف وقد عرف ذلك من نسخة المجموع ادى تصدى ترين النواقي في ايام الخليفة الامر
بأحكام الله وورارة المامون الطائفي ورأيت بخط الاسعد بن مهذب بن ركباني بمناحي الكتاب المصري ما أت
القاضي لعاضل عبد الرحيم كم كانت عدة العساكر في عرض ديوان الجيش لما كان سيدا يتولى ذلك في أيام ربيع
اس الصالح ففر أربعين ألف فارس وسبعمائة فارس من السودان وقال أبو عمرو عثمان بن يحيى
في كتاب حسن السيرة في اتخاذ العسكر بالجزيرة ان سرعانا لما تار على شاور وعز شاور الى السطار بور الدين
محمود بن زكي مدني في سنة ثمان مائة على شمر غام وبعده بأية يكون نائب عنه يحضر ويحمل اليد خراج شاور
الدين عرما لم يكن خيرا ألف فارس وقدم عليهم اسد الدين شيركوه وأمره بالتوجه الى وقال لا تفتي إذا فان
هلاكي ومن معي وسرو ما سمعته الامان معلوم من هاهنا وكيف امضى بالف فارس الى عليم فيه عشرة آلاف فارس
ومائة سبعمائة عشرة آلاف مقاتل وأرسلهم الى بغداد وقوم مستوطنين في اوطانهم رأيت حراهم ونحن
بأنهم من تعب السهر هذه العدة اقبله قال ثم اجابه بعد ذلك هذا العزل الله بعد ما كانت عساكرهم من طولوب
ما استرا في ذكر القطن ان شاء الله تعالى ثم ما كان من عساكر لا مير أبي بكر محمود بن طغج الاششيد وهي على
ما حكاها غير واحد منهم ان خلدكان بها كانت اربع مائة ألف وثلث مائة الف من دخول الامر من بلاد
التيام واستولى صلاح الدين يوسف بن ايوب على مملكة مصر تغير الحال بعض القليل لا كله قال القاضي
لعاضل في متحدثات سنة سبع وستين وخمسمائة في ناس الخرم خرجت لاوامر الصلاحية بركوب عساكر
قد بها وجديد هاهنا اسد حاضرها ونماها ونواقي وصوله او نكاح سلاحها وحيوها بالحضر في هذا اليوم
جوع شهد كل من علاسه وفرط من هاهنا ان ملكا من ملوك الاسلام لم يحضر مثلها شاهدت رسل الروم والفرنج
ما أرغم ايواف الكفرة ولم يتكامل اجبار لها كرموكا وموك وطلد بمد طلب واطلب بغة الفر هو الامير
ما قدم الذي له علم مع قود ووقى مضروب وعدة من مائتي فارس الى مائة فارس الى سبعين رسا الى ان شفى
النهار ودخل الليل وعاد ولم يكمل عرضهم وكانت العدة الحاضرة مائة وسبعة وربعين طلبا وعاثب مائة وعشرون
طلبا وتقدر العدة بانه اربعة عشر ألف فارس اكثرها طواشية والطناني من رقة من سبعمائة الى
ألف الى مائة وعشرين وما بين ذلك وله رنة من عشرة رؤس الى مائتيها ما بين فرس وروبو وعل وجل وله
علام يحمل سلاحه وقر اعلامة تسمى بالجملة قال وفي هذه السفرة عرض العربان الختاميين فكانت عدتهم
سبعة آلاف فارس واستقرت عدتهم على ألف وثلثمائة فارس لا غير واحد هذا الحكم عشر الوجب وكان
اصلا ألف ألف دينار على حكم الاعتماد الذي يتأصل ولا يتحصل وكلف التغالبة ذلك فامنعوا واوقوا
بالقصر الى الفرنج وقال في متحدثات شهر رجب سنة سبع وستين وخمسمائة استمر انصاب السلطان
صلاح الدين في هذه السنة للطرف في أمور الاقطاعات ومعرفة عبرها ولتقص منها واربادة قبي واثبات المحروم
وزيادة المشكور الى ان استقرت العدة على ثمانية آلاف وستمائة وأربعين فارما امره مائة وأحد عشر أميرا
طواشية ستة آلاف وثلثمائة وستة وسبعون قرا اعلامة ألف وخمسة وثلثة وخمسون والمستهزلة لهم
من المال ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف وسبعون الما وخمسمائة دينار وذلك خارج عن الممولين من الاجساد
الموسومين بالحوالة على العشر وعن عدة العربان المقطعين بالمرقية والبحيرة وعن الكاسين والمصريين والاشعيا
والنصاة

واقصة والصودية وعما يجري بالديوان ولا يتصرف عن ألف ألف دينار وقد في مخطوطات سنة خمس وعشرين وخمسمائة اوراق مما استقر عليه عبر البلاد من الاسكندرية الى عيذاب الى آخر الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين وخمسمائة خارجا عن الثغور وابواب الاموال الديوانية والاحكام والجنس ومغلولوط ومنقسطات وعدة فواح اوردت اسماءها ولم يبين لها في الديوان عدد من جملتها أربعة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسين ألفا وثمانمائة دينار بعد ما يصري في الديوان العادي السعيد وغيره عن الشرقية والمرتاحية والدقهلية وبوش وغير ذلك وهو ألف ألف ومائة ألف وتسعون ألفا وثمانمائة وثلاثة وعشرون ديناراً (تفصيل ذلك) الديوان العادي ستمائة ألف وثمانمائة وعشرون ألفا ومائتان وثمانية واربعون ديناراً لاهرام والاجناد المرسوم باقها اقطاعهم بالاعمال المذكورة مائة ألف وثمانية وخمسون ألف ومائتان وثلاثة دنانير ديوان السور والمراك والاشراف ثلاثة عشر الفا وثمانمائة واربعة دنانير لعرمان مائتا ألف واربعة وثلاثون ألف ومائتان وستة وتسعون ديناراً السكاكية خمسة وعشرون ألفاً وأربعمائة وثمانمئة ديناراً الفضة والنيوح سبعة آلاف واربعمائة وثلاثة دنانير القمبارية والصالحية والاجناد المصريون ثمانمئة ألفاً وخمسمائة وأربعة دنانير العراة والمساكنة الموكدة بمباط وتيس وغيرهم عشرة آلاف وسبعمائة وخمسة وتسعون ديناراً لاربعة وثلاثة آلاف ألف واربعمائة وثمانمئة ألف وتسعون ديناراً (الوجه الصري) ألف ألف ومائة ألف واحد وخمسون ألفاً وسبعمائة وثلاثة وخمسون ديناراً (تفصيله) صواحي نهر الاسكندرية ثمانمئة ألف ومائة وثمانمئة وثلاثون ديناراً نهر رشيد ثمانمئة ألف وخمسة عشر ألفاً وخمسمائة وستة وسبعون ديناراً خوف رمسيس اثنان وتسعون ألفاً واربعمائة وثلاثة دنانير فوقه والمزجيتين عشرة آلاف ومائة وخمسة وتسعون ديناراً السراوية خمسة عشر ألفاً وثمانمئة وخمسة دنانير جزيرة بني نصر مائة ألف واثنا عشر ألفاً وستمائة وستة واربعون ديناراً جزيرة قوس سبعمائة ألف وثلاثون ألفاً وخمسمائة واثنا عشر ديناراً العربية ستمائة ألف واربعة وسبعون ألفاً وستمائة وخمسة دنانير الجنودية مائتا ألف وخمسة واربعون ألفاً واربعمائة وتسعة وسبعون ديناراً الدخاوية ستة واربعون ألفاً ومائتان واربعة وسبعون ديناراً الموقية مائتا ألف وثمانمئة وأربعمائة وتسعة واربعون ديناراً (الوجه القلي) ألف ألف وستمائة ألف وعشرة آلاف واربعمائة واحد واربعون ديناراً (تفصيل ذلك) الجيرة مائة ألف وثلاثة وخمسون ألفاً ومائتان وأربعمائة وخمسة وتسعون ألفاً وستمائة وثمانمئة وخمسون ديناراً بومصرية ستون ألفاً واربعمائة وستة وستون ديناراً البومية مائة ألف واثنا عشر ألفاً وستمائة وستة وثلاثون ديناراً البهسية ثمانمئة ألف واثنا عشر ألفاً وستمائة وأربعة وثلاثون ديناراً الواحات اربعة وخمسين وواح البهسية خمسة وعشرون ألف ديناراً الاموين مائة ألف وسبعة واربعون ألفاً وسبعمائة واحد وثلاثون ديناراً السبوطية خارجا عن مغلولوط ومنقسطات اثنان وسبعون ألفاً وخمسمائة وأربعة دنانير لاجمية مائة ألف وثمانمئة واثنا عشر ديناراً الاعمال القوسية ثمانمئة ألف واثنا عشر ألفاً وخمسمائة دينار نهر اموان خمسة وعشرون ألف ديناراً نهر عيذاب يجري في عبر هذا الديوان وقال في مخطوطات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة والذي انعقد عليه ارتفاع الديوان الاصطفاي ثمانمئة ألف واربعين وخمسون ألفاً واربعة واربعون ديناراً والذي يمر راند الارتفاع لسنه سبع وعشرين وخمسمائة على ارتفاع ستة وثمانين اثنان وعشرون ألفاً واربعمائة وخمسة واربعون ديناراً والذي نساقي للسنة المذكورة احدى ثلاثون ألفاً وستمائة واثنا عشر ديناراً والذي استقل عليه متصل ديوان الخاص الملكي باصري بالديار المصرية اربعة وستمائة وثمانمئة وخمسمائة ألف واربعة وخمسون ألفاً واربعمائة واربعة وخمسون ديناراً ونصف وثلاث وثمان

• (ذكر الروا الاخير الماصري) •

وكان الجندي اقطاعه بمقدرة وله تسع واحد من عشر بر ألف درهم الى ثلاثين وفيهم من اقطاعه حصة عشر ألف واقطعهم عشرة آلاف وذلك سوى الضيافة وبلغ خمسة لاف درهم في الاقطاع الثقيل وكان الجندي يخرج الى السكان بطواف الخيل ويخرج مقدم الحلقة ككبير عشرة وتكون مصاعفه اذ رمل حوله واكثرهم يأكل على سباطه

ولا يمكن الأمير أن يأكل الا جميع اجسادهم مع واحد من اجساد كل يوم لصعاب من مفضله وادراكى من
وقد سأل عنها فقال ان فلانا شتى كده في عصب من لا يأكل عصبه ومع ذلك كانت اشكاهم بسعة
وهذا بسهم غير خفته على قصص السلطة الى المنصور ولا جبر رالف اسلاد وذلك من ارض مصر كانت اربعة
وعشرين قيراطا فيخص السلطان منها اربعة قيراط ويخص الاجداد بعشرة قيراط ويخص الامراء
بعشرة قيراط وكان الامراء احدثون كثير من الصناعات لاجساد ولا يصل الى الاجساد منها شئ ويصير ذلك
الاقطاع في دواوين الامراء ويختفي بها صناعات طريق وشورم سحر ويقوم به الهوشات ويمنع منها الخشوق
والقزوات الديونية وتصبها كلة لا عون الامراء من سجدتهم ومصرعة على اهل اسلاد في تجارهم فأبطل
الامراء ذلك وردت الاقدمات على ارضها وأخرجها بأسرها من دواوين الامراء وأزل ما بدأ به دواوين
الامراء من مكنون مكنون الملك فخرج منه ما كان فيه من هذه الاقطاعات وكان يحصل له منه مائة
فأوردت عنه في كل سنة واحد في جميع الامراء او اخر حواما في قصصاتهم من ذلك قطعت اجسادهم وجعل
السلطان في حدود ثلاث امراء والاجداد اربعة عشر قيراطا وأوردت منه قيراطا يخدمهم عسكر ويتطعمهم ياه
ثم رتب اوراقا شكية الامراء والاجداد بعشرة قيراطا وورق غير اسلاد من عساه يطلب زيادة لثقله منخصص
وسماه وقردها من اسلاد عدة ١٤٦١ جليله ترافدنا من مكنون مكنون لثقله في «بعيه قسكوت قلوب
الامراء حتى كانت من المنصور لاجبين ونبه مكنون ما كان على كتاب اليازم المصرية رابا اسير محمد اسلاد
قال جامع السيرة ادا صرية وفي سنة خمس عشرة وسبع مائة اختار السلطان لثلاث اسلاد محمد بن قلاوون ان يروى
الديار المصرية وان يظلم منها مكنون كثيرة ويحصل لخاص مملكته شئ كثير من اراضي مصر وكان سبب ذلك
انه اعتمر كثير من اخبار الممالكة والحاشية الذين كانوا في المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير ولا مبرسلار
وسائر اهل البيت الرحبة هاذي ما بين اربع ديار الى ثمانية ديار وحتى من قطع اخبار المذكورين فولده
رأى مع القبا في حجر الدين محمد بن فضل تهبط الجاشن ان يروى ديار مصر وبقرارات مما يختار ويكتب
بها مسائل سطحية ففهم العيون منظر الجيش وحمل اوراقا عليه غير الواح ومساعدتها وغير اسلاد وكل
عليه من اقدم ديار مصر انا وكتب من سوما لا يبريد ولدين جيل من اسلاد ان يجرح لاجبة لغريه
ومعه اعرل الحجاب ومن الكتاب الكبير بن فروسيه وان يجرح الأمير عمر الدين ايدمر الخطايرى الى ناحية
الشرقية ومعه الأمير اشمس المحدثي ومن الكتاب امين الدولة بن فروط وان يجرح الأمير بمان الصرخدي
والقبيضي وابن طرناي وبيبرس الجاد الى ناحية الموقية واخبره وان يجرح السليبي ومرتضى الى الوجه القبلي
ويذهب معهم كتابا ومستوفين وقيا سبب قساروا الى حيث ذكر فكان كل منهم اذا نزل بأولى عمله طلب مشايخ
كل بلاد ولاءها وعدولها رقصاتها وجلايتها التي بأيدي مخططها وخص عن متحصلها من غير وعد واصناف
ومقدار ما تحتوي عليه من اعدن ومرور عها وادبورها وما فيها من زاي وواق وغرم ومستاجر وعمرة اساحية
وما عليها من غلة ودجاج وحراف ورسم وكشك وكعدن وغيره من الاصناف فادخلت ذلك كله اشدا
بقيا تلك اساحية وصسط بالعدول وقياسه في وفاني العمل ما يظهره قياس الصحيح وطلب مكلمات تلك
القرية وغداقها او فصل ما فيها من الخاص السلطاني وبلاد الامراء وقصصات الاجداد ورق حتى ينتهي الى
آخر عمله ثم حضر وابعده خمسة وسبعين يوما وقد تحرر في الاوراق المحسرة حال جميع ضباغ ارض مصر
ومساعدتها وعبرة ارضها وما يتحصل عن كل قرية من غير وعد وصنف وطلب السلطان العيون منظر الجيش والتقى
لأسعد بن أمين الملك المعروف بكتاب سرلبي وسائر مستوفى الدولة ورمهم بعمل اوراق تشتغل على بلاد خاص
السلطاني في عينها لهم وعلى قطاعات الامراء واصناف على عيرة ككل بلدا ما كان على ولا حيا من ضيافة
للقصص او صاف الى العيرة ما في الاتساع من الجوالي وكتب مثلثات للاجساد قطاعات على هذا الحكم فاعتمد
منها كان يصرف في كماله من الجوالي ما حيل القاهرة وما كان على ما من المكس ويصل سلطان
عده مكنون من المكس ما حيل الغلة وكان يجل متحصل الديون وعدها قطاعات الامراء والاجداد ويتحصل منه
في السنة اربعة آلاف الف وسبعمائة ألف درهم وعليه اربعة مائة مائة قطع لكل منهم من عشرة آلاف الى ثلاثة
الاف ولكل من الامراء من اربعة آلاف الف الى عشرة آلاف الف وكانت حصة عظيمة بها تحصل كثير جدا وصال القصد

منها مسامع كثيرة لا تخصى ويحل بالناس من ذلك بلاء شديد ونهب عظيم من المعازم وانقلع فان مطامها كانت
تعدد ما بين لوتبة تسرق ويكالي بحسن وشاذين وكاب يريد كل منهم شيئا وكان مقررا لاربد درهم للسلطان
ويطعمه نصف درهم غير ما يهب ويسرق وكان لهذه الجهة مكان يعرفه بحص الكيلة في ساحل بولاق يجلس فيه
شاذ وسنون متمحما ما بين كلاب ومستوفين وناظر وثلاثون جديا مباشرون ولا يمكن احدا من الناس
أن يبيع قد حاس غله في سائر الواحى بل تحمل الاعلات حتى تباع في خص الكيلة بولاق وبما ابطال أيضا نصف
السيرة وهو عبارة عن أن من باع شيئا من الاشياء فانه يعطى أجرة الدلال على ما تقرر من قديم عن كل مائة
درهم درهمين فبالى ناصر الدين الشيجي الوزارة فقرر على كل دلال من دلالة درهم حاس كل درهمين فصار
الدلال يعمل بمعدله ويحسب حتى ينال مائة ونصير لعمارة على البائع فتسرى الناس من ذلك وودوا ولم يعانوا
حتى ابطر ذلك السلطان وبما ابطال رسوم لولاية وكانت جهة تعلق بالوجه المقدم فيجبها المدكورون من
عرفاء الاسواق وبوت الدواجن وهذه الجهة حاس وتحت يده عدة صيار وعينا جند مستعدون وامراء
وغرهم وكانت تدخل على سلم شبع ومسا قبيح وهنك قوم مستورين وهم بوث كثر الناس وبما ابطال
مقررا لحوادث والدخال من المدينة وسائر أعمال مصر كلها من اوحه انشلى والبحرى فكان على كل من
لولاية واقتدى مقرر يعمل في كل قط من أقط السنة الى بيت المال عن خمس حياصة ثلثمائة درهم
وعن خمس عمل ثمانمائة درهم وعلى هذه الجهة عدة تقطعون بعض منها ما يحمل وكان يصيب الناس من هذه
الجهة ما لا يوصف ويحل بهم من عسف الرافضين ما يوت معه الموت ومن دهم مقررا اسحق وهو عبارة عما
يؤخذ من كل من سكن هذه الجوار على حكم لمقر سنة درهم سوى كلف اخرى وعلى هذه الجهة عدة
مقطعين ويرعب عليها سيمان ويترايدون في مبلغ نفقها كثيرا ما يحصل منها فانه كان لو تحسب رجل مع
اسرأه او ابنته وقعه الوالى الى السجن فيجبر دما يدخل السجن ولولم يقم به لالطة واحدة احدهم المقررو وكذلك
كان على سجن القضاة أيضا (ومن ذلك مقرر طرح القراريج) وله من هذه عدة في سائر ارض مصر
يطرحون على الناس القراريج فيمر بهماء الناس من ذلك بلاء عظيم ونفاسى الارامل من العسف والاعلا
شيئا كثيرا وكان على هذه الجهة عدة مقطعين ولا يمكن احد من الناس في جميع الاقاليم أن يشترى فروعها
وقه الاساس من غير عليه أنه اشترى أو باع أو وجس سوى اصنام من جاء الموت من كل مكان وما هو
بمث (ومن ذلك مقرر نهران) وهو عبارة عما يجبه ولا الدواجن من سائر الاسلاد لا يؤخذ درهم مقرر
حتى يعرف عليه صاحبه درهمين ويقامى الناس فيه اهل الاصعبة (ومن ذلك مقرر الاقصاب والمعاصر) وهو
ما يجبي من مزارعى قصب السكر ومن المعاصر ورجال المعاصر (ومن ذلك مقرر رسوم الافراح) ويجبي
من سائر النواحي وهذه الجهة عدة ضمان ولا يعرف اهل هذه الجهة اهل البتة وانما يجبي بغير ائب بالناس
ديما مع المقرر غرامات وروعات (ومن ذلك حياطة المراكب) وهي عبارة عما يؤخذ من كل مركب ينقر
معين يعرف بمقرر الحياطة وكانت هذه الجهة انما ما طم به الناس يؤخذ من كل من ركب البحر لدهر حتى من
السؤال والمكدين (ومن ذلك حقوق القيسات) وهو عبارة عما يجمع من القواجن والمنصكرات
فيجيبه مهتار الطشخانة السطاية من اوباش الناس (ومن ذلك شدة اربما) وهي جهة مفردة وحقوق
السودان وكشف المراكب ومقرر ما على كل جارية او عبد حين رولهم بالحنانات لاهل الساحسة فيؤخذ
من كل ذكر ونهى مقرر معين ومتوفر الجراريف وهو ما يجبي من سائر النواحي يحصل ذلك منه هو البلاد الى
بيت المال باعانة الولاية لهم في تحصيل ذلك وعلى هذه الجهة عدة مقطعين من الجند ومقرر المش عليه وهو
عبارة عما يؤخذ من كسح الامية وجل ما يخرج منها من الوسخ الى الكيمان فكان دائما امتلا سراب جامع
ومدرسة او مسط او ثرية ومنزل من منازل سائر الناس لا يمكنه ولو بلغ من اعطمة ما عسى أن يبلغ انغرض
لذلك حتى يأتيه صمن الجهة ويتأوله على كسح ذلك بما يريد وكان من عادة الصامس الاشطاط في السوم وطلب
اضعاف القيمة فان لم يرض رب المنزل بمطالب الصامس والازكة وانصرف فلا يقدر على مقاساة ترك الوسخ
ويصطر الى سؤاله تايضا فيعظم تحككه ويشتد باسه الى أن يرضيه بما يختار حتى يتمكن من كسح فانه ورفع
ما هب لك من الاقدار (ومن ذلك ابطال المباشر من النواحي) وكانت بلاد مصر كلها من الوجهين القلي-

والعصرى ما من بلد صغير وكبير الا وفيه عدة من كتاب وشاة ونحو ذلك فأبطل السلطان الماسرين وتقدم
 معهم من مياصرة النواحي الاس بلد فاعمال السلطان فقط فأراح الله سبحانه وتعالى بإبطال هذه الجهات
 من بلاد لا يتقدر قدره ولا يمكن وصفه . ولما أبطل السلطان هذه الجهات وفرغ من تعيين الاقطاعات للأمراء
 والاجساد أفرز لخاص السلطان من بلاد ارض مصر عدة نواح مما كان في الاقطاعات الرجعية وهي الجيزة
 واعمالها وهو الكوم الاحمر وسيلوط والمرج والخصوص وغير ذلك مما يبلغ عشرة قراريط من الاقليم وصار
 لاقطاعات الامراء والاحسد وغيرهم أربعة عشر قراطا ومكر الاقسطا جميعا أمكنهم المكرفيه فبدؤا بأن
 اضعضوا عكر مصر ففرقوا الاقطاعات الواحدة في عدة جهات فصار بعض الجبل في الصعيد وبعضه في الشرقية
 وبعضه في الغربية فاعمال الجدي وتكثيرا للكلمة وأفرزوا جوارى الدقة من الخاص وفرزوا في البلاد التي
 قطعت للأمراء والاجساد فان النصرى كانوا بمجعية في ديوان واحد كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى
 فصار نصرى كل بلد يدعون جاليهم الى مقطع تلك الضيعة فانزع مجال النصرى وصاروا يدعون في القرى
 ولا يدعون من حريتهم الا ما يريدون فقل متحصل هذه الجهة بعد كثرة وامر دوا ما بقي من جهات المكوس
 برسم الخواص فاعمال النصرى انصرف للباطلنا ولو اذلت وورد واسه ماشا ثم يتولوا صرف ما يحصل منه
 في جهات تسمى بالاكل وصارت جهات المكوس مما يندفع فيه الوزير وشاة الدواوين . ثم نظر السلطان
 فيما كان بيد الاميرين من الجبشكبر وسلاسل نائب السلطنة من البلاد فأخذ ما كان باسم كل منهم وادام
 حواشيه ولم يدع من ذلك شيئا مما كانوا قد وفدوه حتى حله وجعل الجميع اقطاعات واعتد في سائر الاقطاعات
 بما كان يستدعيه لقطع من فلاحه فحسب ذلك وأخذ منه من جلة غير الاقطاع وأبطل الهدية ولم يبق له لراع
 من ذلك الى آخر السنة قال أهل الحزم من مائة ست عشرة وسبع مائة وقد نظمت الحسابات على ثلاث مغل
 ستة خمس عشرة جالس السلطان في الايوان الذي استخذه خدعة الجبل وقد تقدم لسائر تقياء الاجساد على
 اسان نقيب الجيش بالخصوص باجسادهم وجعل للعرض في كل يوم أميرين من الامراء المتقدمين يضافان
 فكان الامير مقدم الانب يقف معه مضبوط وياطر الجيش يستدعيهم من مقدمة ذلك الامير بانماهم على
 قدر مهارتهم ويقدم نقيب الجيش الواحد بعد الواحد من يدقبيه الى ما بين يدي السلطان فاداسل بحضرته سأل
 السلطان نفسه من غير واسطة عن اسمه وأصله وجنسه ووقت حضوره الى ديار مصر ومع من قدم والى من صار
 من الامراء وغيرهم وعن مشاهد التي حضرها في اعز وعبادته من مساعاة الحرب وغير ذلك من
 الاستقصاء فاداسل انتهى استقصاءه اياه بآله بيده مثالا من غير أن يحسب ما قدم الله له فلم يتردد في مدة
 العرض احد لا وقد عرفه وأشار الى الامراء بذكر شيء من خبره وهذا وقد تقدم الى سائر الامراء بأسرهم بأن
 يحضروا الى الايوان عند العرض ولا يمارض احد منهم السلطان في شيء فله فكانوا يحضرون وهم مكوث
 لا يتكلم احد منهم حوا من محادثة السلطان لم يقوله واحد اسلطان في وارية الامراء فاداسلوا على احد
 في مجلس العرض الا وعطاء السلطان مثالا باقطاع ردى . فلما علموا ذلك أمسكوا عن الكلام معه حلة وانسرد
 بالامسة لاداموره ودمهم فاعرفه أنه قدم اليه احد الاوسا ان كان تملوكا عن اقدمه من التصر وسائر
 ما تقدم وان كان شيئا من أصله وسبه وكه مصاف حضرها حتى أتى على الجميع وأمر المشايخ والعاهرين فلم
 يعطهم اقطاعات وجعل لكل منهم مرتبة يوم به فاعمال العرض في طول الحزم ونوع كثير من مثالات الاجساد
 وبلغ عدة ما تسمى مثال ثم أخذ في عرض أطباق المصاليق السلطانية ووفر من جوامكهم كثير وقطع عدة
 روتب من رواتبهم وعوضهم عن ذلك اقطاعات وجعل جهة مكس قطبا لصعفاء الاجساد على قطع خبره فجعل
 لكل منهم في نسبة ثلاثة آلاف درهم . وكان اسير وسلاسل جوارى تعلقت كثير في بيت المال وفي
 الاعمال كالجيزة ولا سكندرية من منجر وحمايات فازتج ذلك وأبطله وعاشاه وأصاف ما لم يقطع له الى
 ديوان الخاص ومما أمر به في مدة العرض أن لا يرد أحد من الاخذ من السلطان ولو سئل ولا يشع أمير في
 جدي وان من خالف ذلك ضرب وحبس ونفي وقطع خبره صطمت بهاية السلطان وقويت حرمة ولم يجسر
 أحد أن يرد عليه من الاخذ من السلطان ولا استطاع أمير أن يتكلم لاحد وصار كثير من كان اقطاعه مثلا
 القديس الى اقطاع ما تسمى ديار ونحوها وكثير من كان اقطاعه قليلا الى اقطاعه مقبلا كان يعطى المثال

من غير تأمل كيهما وقعت يده عليه وفقد الله صاحبه وتعالى أن السلطان كان من جهة صبيان مطبخه رجل
محصن يهرل بحصرتة فيصعد منه ويهبط به ولا يعترض فيه يقول من الصحف مجلس السلطان في بعض أيام
يعرض في لباس بقعة الخيل وعنده الخاصة من الامراء قد حل هذا المصنف وأخذ في الضربة على
عادته ليصعد السلطان الى أن قال وحدث بعض استاذ الرواة الناصري وهو راكب الاكديش وخرجه
خلفه ورعجه فوق كتفه بقصد هذا الصحري وانطعن فغضب السلطان غضبا شديدا وصاح - مذوه وعزوه
ثيابه فتبادره الاخوان وخرزه برجله ونزعوا ثيابه وربطوه في السجدة مع القواديس واكثروا من ضرب لا تقار
حتى اسرعت به ورثان البقية فصار المكبي يتقلب مع القواديس وبعض في ماء مارة ويرقى اخرى غير مكس
ولم يميز عليه مقدار ساعة الى أن انقطع حبه وشرف على الهلاك واشتد رعب الامراء لمدراوا من قوة غضب
السلطان ثم تقدم الامير طعي الدوادار في عاتقه من الامراء الحاصكية واعتدروا عن هذا المكبي بأنه
لم يرد الا أن يصفى السلطان من كلامه ولم يصد عنه احد من حشدهم ونحوه دامن القول الى أن أمر
بحله فاذا ليس فيه حركة فغضب ورسم السلطان بأنه بكر حيا يستبدار مصر فأخرج من وقته منيا وجد
الله كل من الامراء على ما وقفه من الكوت عن الكلام في حال تعرض ودار الالامير عصر على ما رسمه
الملك الناصري في هذا الزول الى أن رأت دولة بني فلاور بالله سنة مائة وثمانين في شهر رمضان سنة اربع وثمانين
وسبعمائة فابقي الامير على ذلك ثم اشياء منها حدث ثلاثة ديلا قتيلا الى ان كانت الحوادث واخرج
في سنة ست وثمانمئة حيث حدث من انواع التعيرات وتوقع اسم ما لم يحظر يبال أحد وسبعت بك جل من
ذلك عند ذلك كثر اسم بحراب قليم مدين شاه الله تعالى وكانت لاراضي مصر نفاوا بمخلدة في نواحها
وهي على صميم تقبوسلانية وبنوا بلدية فذهبوا الى السابعة وصعبت ملوك في الدواحي وكان الامير
واحد في عداية منتز على الاوضاع يشخص ماله من النقاوى السلطانية فادخر عنه طوبى لهما لكان
الزول الناصري حدث بقدرى كل ناحية ما وصفت في ديوان السلطان فيبلغ جلها مائة الف وستين
الف وارب مائة الف وارب مائة الف

• (ذكر ديوان) •

فأرأى في القصة بواحد من اوردى ديوان شاموط بعد ما نفي عن السلطنة من الاعمال والاموال
ومن يقوم بها من الجيوش والعمال وفي تسمية ديوانا واحدا احد هما أن كسرى اطلع دان يوم على كتاب
ديوانه فراههم بحسب من معهم ففرد ديوانه الى حجب يرمى موضعهم بهذا الاسم ثم حدثت اليها عدد
كثرة الاستعمال فحجبها باسم قبلي ديوان واشتبهت أن ديوان اسم بالمارسية لشياطين حتى ان كتاب باسمهم
لحدقهم بالامور ووقفهم على الجلي والحق وجمعهم لما شد وتفرق واطلاهم على ما قرب وبعد ثم حتى مكاب
حلوسم باسمهم ففيل ديوان انتهى واعلم أن كاية الديوان على ثلاثة أقسام **كتابة الجيوش** وكتابة
الخارج وكتابة الاثبات وكانت لكل دولة من استعمال هذه الاقسام الثلاثة وقد افرد العالم
في كتابة الخارج وفي كتابة الاثبات عدة مصنفات ولم أر أحد جامع شيئا في كاية الجيوش والعاكر وكانت كاية
لدورين في صدر الاسلام أن يجعل ما يكتب فيه حسب مدرجه فلما قصت ايام في أمية وقام عبد الله بن محمد
بوالعباس السامع استورر خالد بن برمك بعد في حملة حصن بن سليمان الخلال فجعل الدفاتر في الدواوين
من ابلود وكتب فيها ورك الدروح الى أن تصرف جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في الامور أيام الرشيد
فاخذ الكاغذ ونداوله الناس من بعد ما في اليوم **ذكر ديوان الورق** قال حدثني ابو حازم القاضي
قال قال لي ابو الحسن بن المذبر لو عمرت مصر كلها لوفت بأعمال الدنيا وقال ان أرض مصر ما حتمت للزراعة
ثمانية وعشرون ألف فدان وانما المصمر من ألف ألف فدان قال وقال لي ابن المذبر انه كان يتقصد ديوان
المشرق وديوان المغرب قال ولم أمت قط ليلة من الليالي حتى أمية ولا بغيره ونقلت مصر فكتبت رجعت وود
بقي على شيء من العمل فامتنع اذا أصبحت

• (ذكر ديوان الفعاكر والجيوش) •

يقال ان قول من وضع ديوان الحمد بجهلهم كبر راسف أحد ملوك الطقة الثانية من الفرس وان كبقاد قبله

كان قد أخذ العشر من انقلاط وصرفه في ارباب يحمده واماني الاسلام فصار حجه بحجاري ومسلم من حديث
 حديقه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا في من تفضل بالاسلام من اهل منكم سائله الله
 ونجما في رجل الحديث ذكره البخاري في باب ذكابه الامام الحسن والحسين من حديث عبد الله بن عباس
 رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اكتب في غزوة كذا وكذا
 وامراني حاجه قال ارجع فاصحح مع امرأتك وقال عمرو بن مسعود عن معمر بن قيس قال قال عمر بن الخطاب
 صلى الله عليه وسلم ثمان مائة ألف درهم من بغير من فاقاهم من مجلسه حتى اقصاه ولم يكن لشيء صلى الله عليه
 وسلم بيت مال ولا لابي بكر واقول من اتحد بيت مال عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقار من شهد من عمر اقول
 من دون الدواوين وروى ابن سعد عن عائشة رضى الله عنها قالت قسم ابي النبي عام اول ما على الخزينة عشرة
 واه بولك عشرة واربعة عشرة وثمانية عشرة ثم قسم العدم اناسي فاعطاهم عشرين عشرين فيل ان حسبه ان
 اباهير رضى الله عنه قدم على عمر رضى الله عنه بمال من بغير من فاقاهم من مجلسه فقال حسبه ثمان
 ألف درهم فاستكره عمر وروى انه قد روى ما يقول في يوم مائة ألف خمس مائة فقال عمر اطلب هو قال لا تدري
 وصعد عمر اندر محمد الله وأخى عليه ثم قال يا عباس قد جاءنا ما كان كثير فاشتم كذا كذا وكن شتم
 عددناكم عند انقسام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين قد رأيت الا انهم يدعون ديواناهم فدونك ان تدعون
 ودون عمر وقيل بل سببه ان عمر رضى الله عنه قد روى ما يقول في يوم مائة ألف خمس مائة فقال عمر اطلب هو قال لا تدري
 فان تحلف منهم رجل من اس لم يصاحبه لانه قد روى ما يقول في يوم مائة ألف خمس مائة فقال عمر اطلب هو قال لا تدري
 في تدوين الدواوين فضله على بن ابي طالب انقسم كل سنة ما اجتمع عندك من المال ولا تترك منه شيئا
 وقال عثمان رضى الله عنه ارى ما لا كثير ابيع الناس فدلهم بمحصول الحق يعرف من احدهم لم يأخذ مني شيئا
 ان يتشر الامر وقال خالد بن الوليد رضى الله عنه قد كنت بالناسم فرائيت ملوكها دقوا ديوانا وجدوا
 جودا فدقوا ديوانا وجدوا جنودا فاحد بقوله ودعا عليل بن ابي طالب وخزينة بن بول وجدير من عظم
 وكانوا كتاب قريش فقال اكتبوا الناس على مسارهم صدوا حتى هاتم وكتبوهم ثم انه عودهم اولاد ابي بكر
 وقومه ثم عرو قومه وكتبوا القبائل ووضعوها على الخلافة ثم رفعوا ذلك الى عمر رضى الله عنه فاعرفه قول لا
 ولكن ابدوا بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قرب فالأقرب حتى تصعوا عشرين رضى الله عنه فاشكره
 عباس رضى الله عنه على ذلك وقال وصلت رجلك وهذا اختلاف في السعة التي فرض فيها عمر رضى الله عنه
 الاعطية ودقوا الدواوين فقال الكلبي في سنة خمس عشرة وحكي ابن سعد عن عمر لو قدى أنه جعل ذلك
 في سنة عشرين قال اهرى وكان ذلك في المحرم سنة عشرين من الهجرة وقيل لما فتح الله على المسلمين
 القبادسية وقدمت على عمر رضى الله عنه الفتح من الشام مع المسلمين وقال ما يحل الاواني من هذا المال
 فقالوا جميعا اما الخاصة فقوته وقوت عياله لاوكس ولا ملط وكوته وكوتهم للشقاء والصيف ودباب
 لي جهاده وحواله وجلاته الى حجة وعمره والناس بالسوية وأن يعلل الداد على قدر ادهم ويرم
 امور الناس بعد وبعاهدهم في الشداد والنواز حتى تكشف ويدأهل اني ثم يجوزهم الى كل مغلوب
 ما بلغ اني وقال الصمدي عن ابن عباس رضى الله عنهما لما افتتحت افس دسية وصالح من صالح من اهل
 السواد واقتت دمسق وصالح اهل الشام قال عمر رضى الله عنه للناس اجتمعوا فأحضروني عنكم فيما افاء
 الله على اهل القبادسية واهل الشام فاجتمع رأي على وعمر رضى الله عنه ان يأخذوه من قبل القرآن فقالوا
 ما افاء الله على رسوله من اهل القرى يعني من الخس وقوله للرسول يعني من اقله الامر وعلى الرسول القسم ولدى
 القرى والينحى والمساكين ثم فسر ذلك بالآية لاخرى التي تليها لا تقراء المهاجرين الاية فاحذوا اربعة
 الاخماس على ما قسم عليه الخس ومن يدى به وثني وثلاث وأربعة أخماس الى اقله الله عليه المعنى ثم انه شهدوا
 على ذلك بقوله تعالى واعلموا انما اعطتم من شئ فان الله خسه الاية من تلك الطبقات الثلاث وأربعة أخماس الى
 افاء الله عليه فقسم الاخماس على ذلك فاجتمع على ذلك عمر وعلى وعمل به المسلمون بعد ذلك فبدأ بالمهاجرين ثم
 لانصار ثم التابعين الذين شهدوا معهم وأعانوهم ثم فرض الاعطية من الجرا على من صالح او دعا الى الصلح من
 حربة مودة عليهم بالمعروف وليس في الجرا أخماس الجزا لمن منع المنة وفي اهلهم ممن ولي ذلك منهم ولمن ملق بهم

قوله وقال الصمدي
 الخ لا تحلو هذه
 العارة عن نظرائه

[illegible]

ودهما في كل يوم وقرض لاهيات المومنين درهمين فصل لولوا صنعت لهم به طعاما لجمعتهم عليه فقل
 اشبعوا الناس في بيوتهم فأقر عثمان رضي الله عنه ذلك وراودهم لاهياتهم طعاما ورمضان وقال هؤلاء هم الذين
 يتخلف في المسجد ولا يراي السبل وللمعتزين بالناس في رمضان فاق: دى به الخلفاء من بعده * وكان عصر
 في خلافة معاوية بن أبي سفيان اربعون ألفا وكنات منهم اربعة آلاف في ما تين ما تين وكان انما يحمل في
 معاوية ستمائة ألف دينار عن فصل اعطيات الخلد وما يصرف الى الناس وكان معاوية قد جعل على كل قبيلة
 من قبائل العرب بمصر رجلا يصح كل يوم فيدور على المحبس فيقول هل ولد لك ليل فيكم مولود وهل تزل بكم
 بارل فيقال ولد فلان غلام ولفلان جارية فيكتب اسماءهم ويقال رل منهم رجل من أهل كذا فيعصيه
 وعياله فادار مع القيساني الذين حتى ثبت ذلك واعطى مسلمة بن محمد الانصارى امير مصر أهل الديوان
 اعطياتهم واعطيات عيالهم وارزاقهم ونواصيتهم وكتب البلاء من الحضور ووزاقي وكتبه وحلال القمع ل
 الحجاز وبعث الى معاوية ستمائة ألف دينار فصلا واول تدوين كان عصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه
 ثم دون عبد العزيز بن مروان تدوين ثانيا وثلاثون غزوة من شربك التدوين الثالث ثم دونت بشر من صنوان تدوين
 رابع ثم لم يكن بعد تدوين بشر شي له كرا الاما كان من الحب في قيس بالديوان في خلافة هشام بن عبد الملك بن
 مروان فلما انقرضت دولة بني امية وغلبت الملوقة والعماس احدثوا شيا حتى دامت عبد الله المأمون بن
 هرون الرشيد لسمع خلون من رجب سنة ثمان عشرة وما تين وبيع اخوه المنصور نواصيتهم فهاق محمد بن هرون
 كتب الى كندر بن نصر الصعدي امير مصر يامر به اسقاط من في ديوان مصر من العرب وقطع العطاء عنهم فعمل
 ذلك وكان مروان بن محمد الملعدي آخر خلافة بني امية قطع عن أهل مصر اعطاء سنة ثم كتب اليهم
 كتابا يعتد رقبه اني اعم احببت عنكم العطاء في السنة الماضية فهدق حصرني فاحتجبت الى المال وقد وجهت
 بكم بعطاء السنة الماضية وعطاء هذه السنة فكلوا هيبا مريئا وورد بالله أن يكون أنا الذي يحري الله
 قطع العطاء على يديه وانقطع كندر عطاء أهل مصر حرج يحيى بن الورير الحاروي في جمع من علم واحد وقال له
 هذا امر لا يقوم فيما اصل منه لا مانعا حقا ونبها جمع اليه نحو خمسمائة رجل ومات كندر في ربيع الآخر
 سنة تسع عشرة وما تين وولي ابنه المنصور مصر من بعده - ار الى يحيى وفاته في بحيرة قيس وأحد صبرا
 فاقترعت دولة العرب من مصر وصار جندهم المحم والموالي من عهد المنصور الى أن ولي الامير ابو العباس احمد
 ابن طولون مصر فاستكثر من العبيد وبلغت عدتهم زيادة على اربعة وعشرين ألف غلام تركي واربعة
 ألف اسود وسبعة آلاف حرم تركي ثم استخذ منه الامير ابو طيش حارويه بعدة من شيا حروف
 منهم من كانت مارة الامير ابي بكر محمد بن طمع الا خشيده على مصر باث عدة عساكره عصر واشام
 ربحا ثمانية آلاف تشمل على عدة طوائف ثم ان الاسد ابا المنصور لا خشيده استخذ عدة من اسودان
 في ايام تحكمه بمصر من تغلب الامام المراد بن الله بوقيم معتد باطلى على مصر صارت عساكرها ما بين
 ستامة وزوبه ونحوها من طوائف البربر وبيعهم لزوم والصفة الاله وهم في عدد كفا في * ومهمهم مده * ولم
 تمكن جيوشه تعدد ولا لما اوتيه كان حقه من كل ما يسد فيه حده وحتى قبل انه لم يبطا الارض بعد جيش
 الاسكندر من جيش المفسدون اكثر عدد من جيوش المعر لما قام في الخلافة بمصر من بعده بنه العزيز بالله
 تو منصور ار استخدم المديون لا تراوا اختص بهم * وذكر الامير المختار محمد ابا في في تاريخه أن حربة
 الخاص من اهل الماسح العريزي الشام عشرون ألف جعل خارجا عن حراقتوا كابر الدولة * وذكر ابن
 ميسر في تاريخه أن عبيد سيدة أم المنصور بالله ابي تيم معدن القاهرة لاعزاز دين الله ابي طيس على بن
 الحاكم بامر الله بي على منصور بن العزيز بالله خاصة فكانت عدتهم خمسين ألف عند دوى طوائف العساكر
 ورأيت بخط لاسعد بن عماني أن عدة الجيوش عصر في ايام ريك بن الصالح طلائع من ريك كانت اربعين ألف
 فارس وستة وثلاثين ألف راحل وزاد غيره وعشرة شواي بحرية فيها عشرة آلاف مقاتل وهذا عند انقراض
 الدولة الفاطمية فدارت دولتهم على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب أرل جند مصر
 من العبيد السود والاحراء المصريين والعربان والارمن وغيرهم واستخذ عسكرا من الاكر دوا الاترا خاصة
 وبلغت عدة عساكره مصر اثني عشر ألف فارس لا غير فقامات اقترقت من بعده ولم يبق بمصر مع ابنه الملك

العرب عثان سوى ثمانية آلاف فارس وخمسة مائة فارس الآن وفيهم من له عشرة اتاع وفيهم من له عشرون وفيهم من له أكثر من ذلك إلى مائة تسع (ج) واحد من الجند فكافوا إذا ركبوا نواظر القاهرة يزيدون على مائتي ألف ثم لم يروا في افتراق واختلاف حتى زلت دولتهم قيام عبيدهم المماليك أنزل المخذ واحد ومواليهم أيوب وأمصر وأعلى الأتراك وثنى من الأكراد واستخدموا من المماليك التي تجلب من بلاد الترك شيئاً كثيراً حتى يقال إن عدة ممالئ الملك المصطفى وفلاور كانت تسعة آلاف مملوك وبقية ثلثي عشر ألفاً وكانت عدة عماليد ولده الأشرف خليل بن قلاوون اثني عشر ألفاً مملوك ثم لم يتبع بعد ذلك قريباً من هذا إلى أن زالت دولة بني قلاوون في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالملك الظاهر برقوق فخذى نحو المماليك الأشرفية وأخذ أنقصه دولة من المماليك أحرار كسبية بلغت عدةتهم ما بين مائتي ومئتين وأربع آلاف وأتريد قداماً فقام من بعده ابنه المصطفى برقوق فاحتلوا فلم يقتل حتى هلك كثير منهم ما قتل وعمره وعساكر مصر في دولة تركية على قسطنطينية وبلغت السلطنة والمماليك سلطانية وأكثر ما كانت أجداد الحقنة في أيام الناصر محمد بن قلاوون فقامت بلغت على ماريته في براند ديوان الجيش بأوراق لرواها صرعى أربعة وعشرين ألف فارس ثم مارلت تنقص حتى صارت اليوم مع قلة عدةتهم ما بين مائتي وألف واحد فاجتمعوا مع ولائهم وأما المماليك فقامت أيام قليل عددها بحيث لو جئت أجداد الحقنة مع المماليك السلطانية لم يكاد يسلح خمسة آلاف فارس يصلح من الأيدي المماليك ألقاها ألف أودود وهي الروم في أجداد السلطنة والمماليك السلطانية ولما ألبس السلطنة ثلاثة قسام طاهرة وبناصرية ومؤيدية ومؤيدية ما بين حكمية وبورورية ومن أجداد المؤيدية مؤيدون مؤيدون بكثران بكون السلطان بعد ألبس المؤيدية أبي نصر شيخ جلد منه ملكة يتلاني إلى أن ربه الله الملكة بأبيه الأمير صارم الدين إبراهيم شدة الله به أزره ففتح من أجداد الرومية ما لا ملكة جدم من مملوك مصر في دولة الإسلام به قبله والتبلى في الجهر مثل الأسد وابن المصطفى داسري أسراهما ولا عرو أن يحدوا في حدود والده بأية اقتدى عدى في أكرام ومن يشابه أبة فقامت من الأصول عدياً بنت أشعره ثم ألبس الملك الأشرف برساي صارت أمه الملكة سبع طوائف طاهرة وبناصرية ومؤيدية وبورورية وحكمية وططرية وشرفية كل مائة مائة مائة بحجها فقامت أصناف شوكتهم وكثيرت حديثهم وأست على السلطان ثلثتهم ولم ينجف نورهم لتهزتهم وانكسروا شجعتهم وتأييدهم وانكسروا في أجدادهم منقبين وأعلم أنه كانت عادة الخلفاء من بني ميمونة والعباس والفاطميين من أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن ينجي أموال الخراج ثم يفرق من الديوان في الأمراء أو العمال والأجناد على قدر رتبهم وصحب مقاديرهم وكان يقال لبنت في صدر الإسلام العظاموما ل الأمر إلى ذلك إلى أن كانت دولة النعم معير هذا الرسم وقررت الأراضي وقطاعات على الجند وتول من عرف أنه فرق الاقطاعات على الجند سلام الملك أبو علي الحسن بن علي بن مصفى بن الحسن الطوسي وزير أبرشلا ابن داود بن ميكال بن سلجوق ثم ورر به ملكشاه من أبرشلا وذلك أن ملكته ذهبت فرأى أن يسلم إلى كل مقاطع قرية أو أكثر وقل على قدر اقطاعه لأنه رأى أن في تسليم الأراضي إلى المقطعين عمارتها لأعمال مقطعيها بأمرها بخلاف ما قد عمل جميع أعمال المملكة ديوان واحد فإن الفرق يتسع ويرحل الحقل في البلاد فعلى نظام ألبس ذلك وعمرته به البلاد وكثير العلات واقندى بعلمه من جاء بعده من الملوك من عوام بصم وثنى وأربع مائة إلى يومنا هذا أو كانت الخلفاء تروق من بيت المال فذكر عطاء من السائب في حديث أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف فرس له كل يوم شطر شاة وما يكتسب به الرأس والطن وكرع جلد من هلال أنه فرس له ردان إذا خلفهما أو صعبهما وأخدمتهما وماهما إذا سافر وحقته على أهلها كما كان يتفق قبل أن يستخلف وذكر ابن الأثير في تاريخه أن الذي فرسوا له ستة آلاف درهم في السنة وفرس لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما استخلف ما يصلح به بالمعروف وقال له علي رضي الله عنه ليس لأخيه فقال القوم القول ما قال علي يأخذ قوته وفرس عمر لعوية بن أبي سفيان على عمله في الشام عشرة آلاف دينار في السنة وقيل بل رقه ألف دينار وهو أشبه

• (ذكر القطائع والاقطاعات) •

يقال اقطع طائفة من الشيء أخذها والقطعة ما اقطعه منه وأقطعني أيأها أن لي في اقطاعها واستقطعه أيأها

قال اصنع الزبير وخاب وعبد الله بن مسعود وعمر بن ياسر وابي رماح عثمان فان يمسك عثمان خطأ
فادين قتلوا منه الخطأ واحداً وهم الذين احذنا عنهم ديناً واقطع عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلحة وحرير
ابن عبد الله والريبي بن عمرو واقطع ابا مضر زدار النبيل في عدة من احذنا عنه وانما انقطاع علي وجه النقل من
خمس مائة الله وكتب عمر رضي الله عنه الى عثمان بن حنيف مع جوير بن عبد الله البجلي اما بعد فاقطع حرير
ابن عبد الله قدر ما يقوته لاوكس ولاشطط فكتب عثمان الى عمران حريرا قدم علي بكتاب منك شطعه ما يقوته
فكرهت ان امضي ذلك حتى اراجعت فيه فكتب اليه صدق حرير فامدد ذلك وقد احسنت في مؤامري واقطع
ابو موسى الاشعري واقطع علي بن ابي طالب رجة كردوس بن هاني واقطع سويد بن غفلة الجعفي قال سيف
عمر ثابت بن هريرة عن سويد بن غفلة قال استقطعت علياً فقال اكتب هذا ما اقطع عني سويد الرمالد وابي ما
بين كذا الى كذا ما شاء الله وذكر انوا قسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ما قطعه معاوية بن ابي سفيان
ومن بعده من الخلفاء من دور مصر فورد شيئا كثيراً وقد كان حلفاء بني امية وحلفاء بني العباس
ينقصون الاراضي من ارض مصر من خواصهم لا كما هو الحال اليوم بل يكون مال خرج ارض مصر
بصرف منه اعطية الجند وسائر الكف ويحمل ما يصل الى بيت المال وما اقطع من الاراضي فانه يدمر اقطعه
واما منذ كانت ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى يومنا هذا فان ارض مصر كلها صارت تقطع
للناس وارضائه واجدده وارض مصر يوم عني سبعة اقسام وهم يجرى في ديوان سلطان وهذا القسم
ثلاثة وسم منه ما يجري في ديوان الخاص وسمه ما يجري في الديوان المرد وسمه من ارض مصر فدا قطع
فلهم والاجناد وورد ذكر تصنيف ذلك عدد دكر الروك الناصري وسمه ثلث جعل وثما حسمها على الجوامع
 والمدارس والخوانسار وعلى جهات البر وعلى دراري وفي تلك الاراضي وعقباتهم وقسم رابع فقال له الاحسان
يجري فيه ارض بايدي قوم يأكلونها اما عن قس منهم بمصالح مسجد او جامع واما يكون لهم لاق مقابلته
عمل وقسم خامس قد صار ملكا باع وبشعري ويورت ويوهب لكونه اشترى من بيت المال وقسم سادس
لا يرفع يجرى عن زراعتة فترعا المواني او بيت الخطب وسمه وقسم سابع لا يشمله ماء سبل فهو فقر وهذا
القسم منه ما لم يزل كذلك مسدود احوال الخائفة وسمه ما كان عامرا في الدهر الاول ثم حرب وسائر هذه
الاقسام مذكورة احارها في هذا الكتاب بعدها ان امت تاخته ان شاء الله تعالى وقال ابو عبد الله القاسم بن
سلام في كتاب الاموال في الكلام على حديث معمر بن عبد الله بن طاوس عن ابيه ط. وس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم عادي الارض منه ورسوله ثم هي لكم فنت ما معنى ذلك قال تكون اقطاعها الخراج في
الاقطاع ولعادي كل ارض كان بها سكان فاشروا في حصارها فانها من حكمها الى الامام قال واما الارض
التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الناس وهي عامر بها أهل فاعلموا لا امام يكون عن رجة النقل ومن
ذلك ما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما لداري فانه اعطاه ارضا باسم من قبل ان يعرج الشام وقبل
ان يملكها المسلمون جعلها لاهل الارض من اموال اهل الحرب ادخل عليهم كما فعل ما به لاهلها وسمها السبيل قبل
اقتتاح المدينة فامصارها لاهلها بن الوليد رضي الله عنه وكذلك مصفى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقيم الداري
لما فتحت فلسطين ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بهله تهي فخرج ابو عبد الله هذه اربعة المعلقة فخرج
لبن الذي جعله لاهلها بعض المقاتلة وقال ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي في الاحكام السلطانية
والاقطاع ضربان اقطاع استعلاء واقطاع تمليك والثاني يقسم الى موان وعامر والثاني ضربان احدهما
ما يتعين ما ملكه وله نظر للسلطان فيه والاثنان الارض في حق بيت المال اذا كانت في دار الاسلام فان كانت في دار
الحرب حيث لم يثبت للمسلمين عليه ايد فأراد الامام ان يقطعها لملكها المقطع عند النظر بها فانه يجوز فقد سأل
قيم الداري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيه عبود البلد الذي كان منه قبل ان يعرج الشام فعمل وماله
ابو نعلة الحشني ان يقطعه ارضا كانت بيد الروم فأعجبه ذلك وقال لانه من ما يقول هذا فقال والي بيتك
باسم ليقتضى عليك مكتبه بذلك كما قال الماوردي وهكذا التواستوهب احدث الامام مالا في دار الحرب
وهو على ملك اهلها أو استوهبه شيئا من مدح أو زراعه ليكون احق به اذ فتحت جاز وصحت العطية منه
مع الخلفاء انما تتعقبها بالامور العامة وقد روي الشعبي ان حريجة بن اوس الطائي قال للنبي صلى الله عليه

[illegible]

الدولة أنقى ألف دينار منها الشام ألف دينار ونصفه نارا ارتصاعه والريف وباقي الدولة ألف دينار
 قال القاضي أبو الحسن في كتاب المتهاج في علم الحراج وقتت على مقايضة عملت لأمير الجيوش بدر الجاني
 حين قدم مصر في أيام الخليفة المستنصر وغلب على مصر وهو قهر من كان بها من المفسدين شرح فاعالت الذي
 اشغل عليه الاربعاء في الهلال في السنة ثلاث وثمانين واربع مائة وفي الحراج على ما يقتضيه الديوان فيه
 بما كان حاربا في الاعمال المصرية من الحراج وما يجري معه والمحمون والمقطع والمورد بغيره والمحلول بالقاهرة
 ومصر وضواحيها وناحيتي اشرقية وشرقية من أسفل لارض واعمالها وتيس ودمياط واعمالهما
 والاسكندرية والصيرة والاعمال الصعيدية العالية والداية ووحدات وعذاب لستة ثمانين واربع مائة الحراجية
 على الرسوم المصرية وما كان من الاعمال الشامية التي اقوامها من حدة الشمرتين وهو أول الاعمال السلطانية
 والاعمال الطرابلسية ولستة ثمان وسبعين واربع مائة الحراجية على ما استقرت عليه الجلالة عينا ثلاثة
 آلاف ألف ومائة ألف دينار وان الذي استقر عليه جلة ما كان يتأذى في سنة ست وستين واربع مائة
 الهلالية قبل نظر أمير الجيوش المواقفة لستة ثلاث وستين واربع مائة الحراجية فكان ماله التي ألف
 وثمانمائة ألف دينار وكان لانه لستة الجيوشية عما قبلها ثلث ألف ألف دينار مما عرّب عنه حسن اعمارة
 وشمول العدل وكان نظم هذه المقايضة سنة ثلاث وثمانين واربع مائة وذكر ابن ميسران الفصل بن أمير
 الجيوش أمر بعمل تقدير ارتفاع ديار مصر فباع خمسة آلاف ألف دينار وذكر ابن ميسر في ما ومائة انه
 عبر البلاد من اسكندرية الى عذاب لستة ثمانين وثمانين وثمان مائة حاربا عن المهور ورياب الاموال لديوانه
 وعدة نواح اربعة آلاف الف وسبقه الف وثلاثة وخمسين ألفا وتسعة وعشرين دينارا ثم قاصرت في ان
 حياها القاضي الموفق أبو الكرم من معصوم القاصمي التيسر عينا ماله الى بيت المال بعد الموت والكلف
 ألف ألف دينار وما تقي ألف دينار الى آخر سنة اربعين وخمسة ثم بعد ذلك لم يجعها هذه الجلالة أحد حتى
 انقضت الدولة السلطانية وسبب انقضاء خراج مصر بعد ما طمع مع الروم في آخر سنة ملكوا قبل فتح مصر
 عشرين ألف ألف دينار أن المليون لم تسع ضومهم بما كان يفتي في كلف عمارة الارض فاتها تحتاج ان يفتي
 عليها ما يربح مصلها الى ثلثه وأحرما اعتبر حاربا ارض مصر فوجد مدة حربها ستين يوما ومساحة ارضها
 مائة ألف ألف وثمانين ألف الف فدان ررع منها في مائة من مدبر أربع وعشرون ألف ألف فدان وانه لا يتم
 حراجها حتى يكون فها اربع مائة ألف وثمانون ألف حاربا بل رموس العمل فيها اثنان مائة فقيمها هذا قدر
 من العمال في الارض تمت عمارتها وكم كل حراجها وأحرما كان مائة ألف وعشرون ألف مراع
 في الصعيد سبعون ألفا وفي أسفل الارض خمسون ألفا وقد تعبر الان جميع ما كان بها من الاوضاع القديمة
 واختلفت احتلالا فاضلا

(ذكر اصناف ارضي مصر واقسام زراعتها)

اعلم ان ارضي مصر عدة اصناف اعلاها حية وأودها مراع وأعلامها طبعه الباق وهو أثر بقرط والمضائق فانه
 يصلح زراعه وتجمع وبعد الباق ري الشراقي وهو الارض التي طمئت في الخالية فلما رويت في الاتية وصارت
 مستريحه من الررع وزرع انجم زرعها والبرايب وهو أثر القمح والشعير وسعرها دون اباقي نصف الارض
 بزراعه حديد يصعب فتح زرع على اثر أحدهما لم يحجب كعباية لائق وادبها يصلح زراعه بقرط والمضائق
 والمضائق قار الارض تستريح بزراعه هذه الاصناف ونصير في القابل رضى باق والسقاهية اثر اسكان فان
 زرعتم قما خسر والشثوية اثر ما روى وبارقي السنة الماضية وهو دون الشراقي والسلايج ما روى وبارقثر
 وتعطل وهو مثل ري الشراقي فان زرعته يكون ناجما والمقاكل ارض حلت من اثر ما روى فيها ولم ين بها شاعن
 عن قبول ما روى فيها من اصناف الزراعات والوسج كل ارض مستحكم وجعها ولم يقدر الراعون على راحته
 كله مبال حرقوا وروعا فيها زرعها المختلطة بالخلباء ونحوها وبعال كل ارض حصل فيها نبات شعليا من
 قبول ارضه ومع كثرته من زراعتها وصارت مراعي والحرس كل ارض مسدت عما مستحكم وفيها من موانع
 قبول الزرع وكانت بها مراع وهو أشد من الوصح اعبال واد اذن على ازالة ما فيها من الموانع تبا هلاحتها
 ولشراقي كل ارض لم يصل اليها الماء مائة صور ماء لسل وعلو الارض ومدة طوبى الماء عنها أو غير ذلك

والمستحضر

وانه تترك كل ارض وطينة حصل من الماء ولبعضه مصرف حتى وث وان الاربع وهو ما في الارض والسباح
 كل ارض على الماء حتى يطفو لم يقع بها في زراعتها الحبوب وور عاررت عام - تحكم اسباح ويا عبر
 الحبوب كاهي وور وسد بحس ويررع في القصب الخاربي . ومن لا غنى لاراضي مصر عنه الجور وهي على
 صهيون صاحب موددية . والجور اسماية هي اعانة المص في حط اميل على الملاد كعدا الى حين يستفي
 عنه ولها رسوم موددية على الاعين الشرقية ولا عمل قريبة وكانت في التقديم فعلم من موال الراعي
 وتولى علمه عام - تنقل الاراضي ويعتد به مع مصرف عليها على علم من قبالات الاراضي ثم صار به ذلك
 يستد وج برسم عليها من . ليس يملين من بابي ان - خدم من الديوان ويصرف عليها ويحصل من
 من حية فحصل الى بيت الملك ثم صار تولى ذلك اعيان امراء الدولة الى ان حدثت الحوادث في ايام الناصر
 من قده . يبعث من ابلاد مال عظيم ولا يصرف منه شي البتة بل يرجع الى سلعين ويترك في بيده
 يدي ذكور وسحر من ابلاد في عمل جود في احد - يستف عليها ان شاء الله في عدد ذكر
 اسباب الحرب وثمة حوراسية وهاء رة على بعض فوها حاجبة دون حاجبة وتولى ادمه يقطعون
 والاعاجور من اصل مال الحية ومثل الجور اسطانية من قري محل سور مدينة ابي يعين على
 السلطان او مقام بهمارنه وكساية الرعية امره ومحل الجور المدينة محو الدور التي من داخل الدور
 في ارم صاحب كل دار ان يصطهب ويربل ثمرها ومن اعادة ان المسطع ادا حصل وكان قد اسس شمس
 مال قطاع في اقامة جسر لاجل عمارة - سنة اتي . تنقل في قطع عنه مع ما قبل له . يستفيد من المقتطع
 انما في نظرها ما الله من مال سنة في عمارة - سنة غيره واصح ما زرع تقع في اثر لابق وشراقي وكب بررع
 بالصبغ . القمح على اثر القمح لكثرة الطرح وور عارزع حاد - على اتر اكلان وشعب ووررع اقمع من اصب
 ثمر بانه في حرمه وورعه في العوالي من الارض التي تخرج - دراما واما بجوار منخرة فينتد ووررع
 فيما الى - كريك وورعه ارم يحتاج اليه اسد اب الواحد من . راضع بحسب قوة الارض وضعها
 وورقا وتوسطها وما يزرع في اوق وماررع في الحورث واكثر من ردي الى خمس ويات وربع ويات
 ايضا يوجدي بعد راس فحصل دور - دور في حور - راس ارم ياتي . هناك منها لمحور الويتين
 ويدرك الاربع مصر في شمس وهو يسان ويختلف ما يخرج من ذلك القمح بحسب الاراضي يرمي من ارض
 الى عشرين اردبا وقال بركر من وحشية في كتاب السلاحة وكراني في مصر ادرعوا يخرج من المذ
 ثمة ثمة والعلقي لثمة رة حور . بلادهم مع من ارضهم وكثرة كدورة ماء اميل . ولد كن في سنة ست
 وثمانمائة اخصر الماء عن قطعة ارض من ركة اليوم اتي يسأل - اليوم بحر يوسف حررت وبها ررعها
 بجباري اسد - منها احد اوس - عين اردبا من شعب كريك اليوم وارديم - سبع ويات وكانت قطعة مذن
 القمح - لاد اصبغ في ايام اسطانية لانه اردب في سنة اثنتين وسبع وخمسة مائة تقدر
 على كل وثمان اردبان ونصف ثم صار بوحدة اردبان عن اعداد . واما اراضي ادميل لارض في واحة عبا عين
 لاهة . ويررع الشعير في اتر القمح وغيره في الارض التي عرقت وهي رطبة وتقدم زراعته على زراعة القمح
 بايام وكذلك حصده فانه يحصل قبل القمح ويحتاج اعداد من منه ان يدر فيه بحسب الارض ويخرج اكثر
 من القمح ويكون ادراكه في رموده وهو ادر . ويررع القول في الحورث زالباب من اول ثمر بابه ويؤكل
 وهو اخصر في ثمر كريك ويحتاج لثمة من مدرسه الى ثلاث ويات ونحوها ويدرك في رموده ويتحصل
 من قده ما من عشرين اردبا الى ماديون ذلك . ويررع القندس والخضر من حور الى كريك والخلدان
 لا يزرع الا في ارق لاراضي حرمات الارض اعالية ويزرع القندس في الاراضي الحرس ويذكر في كل قدة من
 من حص من اردب الى ثمان ويات ومن ابي ايل من ردي الى اربع ويات ومن القندس من ويثير الى
 ماديون ماديون هذه لاصف في رموده ويحصل من ذلك الحص من اربعة ادر الى عشرة ومن
 الجلب من عشرة ادر الى ماديونها . وادم من عشرين اردبا في رمودها . وأصب ما يكون ان كان
 دررع في ارض ويصحح ان - سحج براب - باخ وهو ادا طان رقد ويشع قصبا ما ويسجي حيث اطلاقا
 ويثير في موضعه حتى ينفق فدا احاصل وهو روعول حوره فيخرج منه برز كان ويستخرج منه اربث

الحار ويزرع الكسكان في شهر هاتور ويحتاج اشدان أن يذريه من البر ما بين اردب وثلاث في مادون ذلك ويدري في شهر رموده ويخرج من المدن ما بين ثلاثين شدة في مادون ذلك ومن الررم من ستة أرباب الى مادونها وكانت قطعة اشدان منه في القديم بأرض اصعيد من خمسة ديار الى ثلاثة وفي دلاص ثلاثة عشر ديناراً * وفي اشدان ذلك ثلاثة ديار * ويررع انترط عند اشدان اشدان استصا ولا يفي تأخير زرعها الى أواسط هبوب الريح الجنوبية التي يفل بها المربية وأول ما يذري شهر رابه ويزرع بعد سورور والحرا في منه يررع في كيهك وطوبه ويررع أحياناً في هاتور يذري كل ديار من وشرين ونصف الى ماحوها ويدرك الا حصر منه في حرمه كيهك ويدرك الخرا في طوبه وأشدان ويحصل من اشدان الحرا في ما بين اردبين الى أربع وثمان * ويررع نصل و نوم من شهر هاتور الى نصف كيهك ويسدري فدان النصل من نصف وربع وية الى وية وانوم من مائه حرمه الى مائة وجسيم حرمه ويدرك ريث في رموده و نصل الذي يخرج بزرع رربعة فاه يررع من أول كيهك الى العائير من طوبه ويخرج من رربعة عشرة ارباب من اشدان ويدرك في شمس * ويررع الترمس في طوبه ورربعة دكر فدان اردب ويدرك في رموده ويحصل من اشدان ما بين عشرين دياراً الى مادون ما هو هذه هي الا صاف لستوية * (وما لا صاف اصبيصة) قال الطيخ واللوي ابرر عاب من نصف ربهات الى نصف برموده * ويررع في اشدان فدان ويدرك في شمس * ويررع لشمس في رموده ورربعة ربع وية فامدان ويدرك في أيب ومسرى ويحصل من اشدان ما بين اردب الى ستة ارباب * ويررع القطن في رموده ورربعة أربع ويات حب اشدان ويدرك في ثوب ويخرج من اشدان من ثمانية فساطير بالمدري الى مادونها * ويررع قصب السكر من نصف ربهات في اثر لسان والرثم وترش أرضه سبع سكاك وأنجبه ما تكامل له ثلاث عرفت قبل ان تصاه شهر شمس ومقدار رربعة ثمن فدان وما حوله لكل فدان ويحتاج القصب الى أرض جيدة مئة قد سماها الري وعلاها ماء السيل وقطع ما بين الحساء وتطعت ثم برشت بالافلات وهي محاربت كسار ستة وجوه وتخرق حتى تفهد ثم ترش ستة وجوه أخرى وتخرق ومعنى الرثم الحفر فاد اصبحت الارض وطبات وزعمت وصارت ثراباً عظاماً وسائون التحريق شقت حينئذ بالافلات ويرى فيها الغضب فاعني قطعة منسوبة وقطعة مربعة بعد أن تخلص الارض أحواصاً ونزلها بعد أول فصل الماء منها الى الاحواص ويكون طول كل قطعة من القصب ثلاثة أيايب كومل وبعض النوبة من أعلى القطعة وبعض أخرى من أسفلها ويختار ما عسرت ايايبه وكثرت كعوبه من القصب ويصل هذا الفعل القصب فاد اكل نصب القصب اعيد الرب عليه ولا يذري القصب أن يكون قطعة منسوبة فائمة ثم يسقى من حين نصبه في أول فصل اربع لكل سبعة ايام مرة فاد انت القصب وصار أوراقه هرة منت معاً الحلفاء والشفة الحشاء التي يهيأ أهل مصر ارجله بعد ذلك تخرق أرضه ومعنى اهرق أن تكش أرض القصب ويصف مائة مع القصب ولا يزال يعاهد حتى يهرق القصب ويقرى ويتكاثف فيقبل عدد ذلك طرد لقصب عرافه فاه لا يمكن عراقى الارض ولا يكون هد حتى يهرق لاوب منه ويحجوع ما يذري بالقناد ومن ثمانية وعشرون ماء والعادة أن يذري القصب من الاحصاء على كل مجال بحرا في أي مجاور البحر اذا كانت مريحة ابعلة بالانصار الحساد مع قرب ريث الا ياربسية أفنده ويحتاج الى ثمانية ارباب شرفا كانت الا يارب بعيدة عن مجرى سبل لا يمكن حينئذ أن يقوم الجبل بأكثر من ستة أهدنة الى أربعة فاد اطلع سيل وارتفع في القصب عدد ذلك ماء الراحة وصفة ذلك أن يشطع عليه من جانب جسر يكون قد أدير عليه لبقية من العرق عند ارتفاع سيل بالارادة يدخل الماء من ثلثة في ذلك الجسر حتى يعلو على أرض القصب نحو شهر ثم يستعنه الماء حتى لا يصل اليه ويترك الماء فوق الارض قد رثت ثلثة الى أن يسهن ثم يصرف من جانب آخر حتى ينصب كله ويثبت عليه ماء آخر كذلك فيتم اهد ما ذكرنا من ارباب أيام متفرقة بقدر معلوم ثم يظم بعد ذلك فاد اعل ما قلناه وفي القصب حتمه فار نقص عن ثلث حصل فيه اخل ولا يذري القصب من القطران قبل أن يحلو حتى لا يسوس ويكسر القصب في كيهك ولا يذري حتى آثار القصب بالك ثم يسقيه وعرقه كك انقتم قبست قصبا يقال له الخلفة ويسمى الأول الرأس وتعود الخلفة أجود تحلب من دود الرأس ووقت ادراك الرأس في طوبه والخلفة في نصف هاتور ونجيه ادارة معا صر القصب الى سورور ويحصل من اشدان ما بين اربعين

أربعين البلوعة ضد اليمين أبلوعة ولا بلوعة تنع قطارا فاحوله • ويررع انقلب من مع القصب ولكل
 هذات عشرة فساطيرقة من حروبة ويدرك في هاتور • ويررع الباذنجان في برمهات وبرموده وبشس وبؤونة
 ويدرك من بؤونة الى مسرى • وزرع البيلة من بشس والرابعة للفدان وية ويدرك من أيب • ويررع الفحل
 طول السنة ورابعة الفدان من صرح واحد الى قدحين • ويررع اذنت في أيب ورابعة الفدان قدح واحد
 ويدرك بعد أربعين يوما • ويررع نخس في طوبة شتلا وبوكل بعد شهرين • ويررع الكرم في بؤونة شتلا
 ويدرك في هاتور • وبغرس الكرم في مشير فلا يتجول • وبغرس النبق والاصح في آشير • ويتلم شوت
 في برمهات • وبغرس بيل الورود نخوخ والشمش في ماء طوبة ثلاثة ايام وهي فضبان ثم يغرس ويحول
 نخرها في طوبة • ويررع بوي ثم يتقون ودي جتق • ويدفن بيل النخس في مسرى • ويررع ايب • يمين
 في أيام النسي • وفي مشير • ويررع الوصف في طوبة واشير غرس • ويررع البصل في برموده • ويررع حب
 المشور في أيام النيل • ويررع المور المستوي في طوبة والصفى في آشير • ويحول ايبا شتلا في برمهات •
 وتقل الكروم على ربح النبل الى ليل من برمهات حتى يخرج العين منها • وتقل الانصار في طوبة واشير
 الى السدر وهو نخس نسق فانه يقيم في برموده • ونسق الانصار في طوبة ماء واحد ويسقونه ماء الحياة ونسق
 في مشير ثانيا عند خروج الزهر ونسق في برمهات ما بين آحين الى أن يعقد التمر ونسق في بشس ثلاث مياه
 ونسق في بؤونة • وبغرس مسرى ماء في كل ساعة أيام ونسق في بؤونة واحدة نريفا من ماء النيل
 ونسق في هاتور من ماء النيل شعريق المسطاب ويسق الفحل من الكروم في هاتور من ماء اسل مرة واحدة
 نريفا • ويجمع ارضي مسرى من ماء وهو عارة عن اربع مائة قصبة حاكبة طولا في عرض قصبة
 واحدة واقصبة سنة درع وثلاث دراع بدراع اربعة عشر وخمسة درع بدرع انصار تقرب • وقال القسبي
 ابو الحسن في كتاب المباح حراج مصر قد ضرب على قصبة في المساحة اصطلاح عليها زرع لمرارح على حكمها
 وتسمى القصب اربعة مائة قصبة لانه عشرة قصبة طولاً في عشرة قصبة عرضاً وقصبة المساحة تعرف
 بالحكمة وهي ثمانية وخمسة درع بالمعاري

• ذكر انعام مال مصر •

اعلم ان ما من مصري رميا يقسم بين أحد هما يشان له خراجي والاخر يقابل له هلاقي فالحال خراجي
 ما يؤخذ من مساهمة من الاراضي التي تزرع حبوا ونخلًا وعسًا وفاكهة وما يؤخذ من الصلاحين هدية مثل العنبر
 والذبح ولكل ذلك وغيره من طرف الريف • والمال الهلاقي عدة ابوب كاهن أحد قواولة السوء شيئا بعد شيئا
 وأصل ذلك في الاسلام ان امير المؤمنين عزي عن الخطاب رضي الله عنه بانه ان يجار من المسلمين بأقون أرض
 بلعدوا أحدون منهم • ثم فكتب الى أبي موسى الاشعري وهو على البصرة ان يخدم كل ناجر بمثل من
 المسلمين من كل مائة درهم عشرة دراهم وخدم من كل ناجر من تجار العهد يعني اهل الذمة من كل مائة درهم
 درهمان درهما ومن تجار الحرب من كل عشرة دراهم درهمان وقيل لا ينجران عربا يخدم المسلمين اشر
 قال لا ونهى عزي عن عبد بن عمر عن ذلك وكتبه واعن الساس هذه المكوس وليس بالمكس ولكنه
 النجس • وروى أن عزي عن الخطاب رضي الله عنه انما ما من من اهل انعام قالوا اصنادواب وأموالهم
 منها صدقة تطهرنا بها فقال كيف أفعل ما لم يفعل من كان على وشاور فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 لا بأس به ان لم يأخذ من بعد ذلك فأخذ من العبد عشرة دراهم وكذلك عن العرس وعن النجس ثمانية وعن
 البرذون والفحل خمسة • وأقول من وضع على الخواص في الاسلام أمير المؤمنين ابو عبد الله محمد بن
 أبي جعفر المصور في سنة سبع وستين ومائة وولي ذلك سعيد الجرمي • وقد من احدث حال اسوي مال
 اعراج بمصر • يدبر محمد بن مدر لولي حراج مصر بعد سنة حسين ومائتين فانه كان من دهائة الناس
 وشياطين اسباب فندع في مصر بدعاصارت مستقرة من بعده لا تخف فأحاط بانطرون وجرج عليه بعد ما كان
 مباحا لجميع الناس وفرد على الكلال الذي زعمه اليه بالامام المارعي وتزعم على ما يطعم الله من الجرماء
 وحماء المصايد الى غير ذلك فاقسم حينئذ مال مصر الى خراجي وهلاقي وكان الهلاقي يعرف في رسمه وعائده
 بالمرق والمقور والماوي الامير ابو القاسم احمد بن طولون اماره مصر وأصاب اليه امير المؤمنين المعتمد على الله

الخراج والغور الشامية ربع وربع من أداس العيون والمرق وكتب باسمها في جميع أملاكها وكانت تبع
مصر خاصة ما نه أفدي شارقى كل سنة وله في ذلك خيرة كبرية تعرف قدرته عدد كثر حصار الجامع
المولوى من هـ دا الكتاب ثم أعيدت الأموال الهلالية في أثناء الدولة القاطية عندما ضعفت وصارت
تعرف بالكوس فيما سبقت من مصر صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن أيوب ذلك مصر أمرا باتفاق
ككوس مصر ودفقة فكتب عنه اتفاقى معاضل من سوما بذلك وكان حلة في كل سنة ما نه أفدي
دينار ونصفها مكن لهار وثمانية ثلاثة وثلاثون ألفا وثمانمائة وأربعة وستون دينار عكس الصانع
يقول وعكس ثمانية آلاف وثمانمائة وخمسون ديناراً منقالت الصنعة عن مكن البراورد اليها والخاص
وغيره والمربح والصلوات حصة وفومانه وثلاثة وتسعون ديناراً الصانع من الصنعة مصر ستة
آلاف وستة وستون ديناراً رسوم ديوار خمسة عشر ألف دينار سلق سبعة مكن استبان عكس
ديار وستة وستون ديناراً رسوم دار بقدر ثلاثة آلاف ومائة وثمانية دينار رسوم الخشب استبان
ستة وستة وستون ديناراً رسوم علب المنسوبة إلى أبيس ولورى مائة دينار رسوم التمدش بالصبغة
عن البر وغيره مائة وستين وسبعة عشر ديناراً حية زمست عن لورد ايمر سبعة وستون ديناراً فندق القطن
ديار سوق العلم بالقاهرة ومصر والسمرة وعور لا غم بأجرة ثلاثة آلاف وثلاثة وأحد عشر ديناراً عور
لا عام والكنان ولاقترب القصور أفدي مائة دينار واجب ماورد من ذلك الخشب إلى الصانع
ما تدار رسوم واجب الغلات كالخشب الواردة إلى الصنعة والحسن والمية والحسن والتين وثمان
حريرة ذهب وطموه وسر لدرج ستة آلاف دينار مكن ماورد إلى الصنعة من الاعمام ستة وثلاثون
دينار الاعمام ببنوية ثمانية عشر ديناراً العرصة والسر سوي بأجرة مكن الاقسام مائة وتسعون ديناراً
منعت لعموم عور من الكتاب من ثمانية مكن صانع لواردة من بنوم وغيره أربعة آلاف ومائة وستون
ديناراً مكن لورق الخشب إلى الصنعة ورسم التمدش ما تدار اربعة ساجن اربعة وارقات وارقات
سبع مائة وثمانية وستون ديناراً راد رادح والرطب بمصر والعرصة بالقاهرة أفدي سبعة مائة دينار رسم
ما تدار دينار راجح أفدي شار مشاوبه الخواص مائة وأربعون ديناراً راجح الخلى لواردة من
الوجه بحرى واقص ألف وعشرون دينار رسم عرصة اصف ومائة دينار مذهب الصانع مائة
وأحد وستون ديناراً خاتم اشرف والرق أفدي خمسة مائة دينار مكن اصف مائة دينار نصف لواردة
بأجل اثنين أربعة عشر ديناراً كسما مائة وخمسون دينار مذهب عريف الصانع عور وحده بمصر
والصانع مائة وستة عشر ديناراً الصانع عور مائة وستة وستون ديناراً عور عور عور عور عور عور عور
والصانع مائة وستة عشر ديناراً الصانع عور مائة وستة وستون ديناراً عور عور عور عور عور عور عور
ومعديه اثناس مائة دينار حسن البرية بالحيرة عشرت ديناراً لتمر عيب صناعه ثمانية وعشرون ديناراً
منعت بعلات بمعدية حريرة الذهب عشرة دينار رسوم الحمام بأجل الفداء سبعة مائة وأربعة وثلاثون ديناراً
واجب الحاء لواردة في ليرة ثمانية دينار واجب الخلف واقصاف ثلاثة وستون دينار مكن ماورد من
الصانع إلى المية مائة وأربعة وثلاثون ديناراً مسلحة مسطوف ولبراية مائة دينار سوق سكر بين جنوب
ديار رسوم حية الخلى لدرج وسوق ورد تسعة عشر دينار واجب الصانع لواردة في القاهرة عشرة
لدبير بمعدية بالحس بأجرة مائة وعشرون ديناراً حية القري أربعة عشر ديناراً حية دار الذهب تسعة عشر
ديناراً بميرة بالحس الجيوش ثمانية وستين ديناراً دكان الذهب ومصره اشيرج وعور بالقاهرة خمسة مائة
ديناراً الحن الحاص ومائة أربع مائة دينار بيوت القزل والمصطبة ثمانية وخمسون ديناراً ذابح الإبتصار ألف
دينار سوق السمك بالقاهرة ومصر ألف ومائة دينار رسوم الدلالة ثمانية دينار بميرة مكن ثمانية دينار
رسوم حية الصنعة ثمانية أربع مائة دينار مائة الفسل مائة ثمان وثلاثون ديناراً بمعدية بحرية الذهب
وغيره ثمانية دينار خاتم الشع بالقاهرة ثلاثة وستون ديناراً بريرة ثمانية سبعة مائة دينار بمعدية بالحس وثمانية
ما تدار سوق السليم ثمانية وثلاثون ديناراً كسما اربعة مائة دينار سوق الرقيق خجانه دينار مكن الطوى
ما تدار

[illegible]

خير اسمه ومن كادله على هدا الجهة ثنى يعقوصه الله من المال اخلال فابطل الخلق ذلك وعوض المتطعين عليه بده وفي سنة ثلاث وستين ابطال حراسه النهار بالقاهرة ومصر وكانت حلة مستكثرة وكتب بذلك نوابه وأبطل من أعمال الذهبية والمرتاجية عن رسوم الولاية أربعة وعشرين ألف دينار وفي خامس عشر شهر رمضان سنة اثنين وستين وسفانة قرى بجامع مصر مكتوب بابطال ما قرر على رسوم ولاية مصر من الرسوم وهي مائة ألف درهم مصرية فبطل ذلك وأبطل جمال الخيش من ديار مصر كلها في سنة خمس وستين وسفانة وأمر بارقة الجور وابطل المكرات وتعمية بيوت المكرات ومنع الخانات والخواطى بجميع قطار مملكة مصر واتمام فظهرت من ذلك لبقاع ولما وردت لمراسيم بدت على القاشى ناصر الدين احمد بن المير

قال ليس لا يلبس عند تأريب • غير بلاد لأمير ماواه
تحرقه الجمر والخيش معا • حرق ماؤه ومعه

وقال الاديب الفاضل ابو الحسين الجرار

قد عطل الكوب من حبابه • واخلي الثغر من رصابه
وأصح الشيخ وهو يكي • على الدي فات من شابه

وفي تاسع جمادى الآخرة سنة ست وستين وسفانة أمر الملك الظاهر بيبرس بإزالة الجور وابطل الفساد ومنع النساء الخواطى من التعرض للنساء من جميع ايشاهرة ومصر وسائر الاعمال مصرية فظهرت أرض مصر من هذا المكر ونبت الحدوت التي كانت هذه ذلك وطلب اهلها جميع ما كان لهم ونفى عنهم وجبست النساء حتى ينزوجن وكتب الى جميع البلاد بمثل ذلك وخط المن انزرو على ايهام من الديوان وعوض الخاشية من جهات حل نظيره وفي سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وستين وسفانة ازيلت الجور وأبطل محلاتها وكان كل يوم ألف دينار وكتب توقيع بذلك قرى على المسار وافتتحت سنة سبعين بارقة الجور ولتشد في ازالة المكرات وكان يومانهم ودايا القاهرة وتوافقه في سنة اربع وسبعين عن الطواشي شجاع الدين غير المعروف بصدرا الر وكان قد تمكن منه تمكا كثيرا انه شرب خمر فتمت تحت قاعة الجبل • ولدولى الملك المنصور سيف الدين علاون الاثني مملكة مصر أبطل زكاة الدولة وهو ما كان يؤخذ من رجل عن زكاة ماله أبدأ ولو بعد ماله وارا مات يؤخذ من ورثته وبطل ما كان يجبي من اهل اقليم مصر كاهدا حضر مشرفه حسن أو نحوه يؤخذ من الناس بانهرة ومصر على قدر طاعتهم ويجمع من ذلك مال كثير وأبطل ما كان يجبي من اهل الدمة وهو ديار سوي الجابية رسم بقية الاجداد في كل سنة وأبطل مقر رجاية الدينار من التصادع عند مصر العسكر والعرافة وكان يؤخذ من جميع تجار القاهرة ومصر من كل تاجر دينار وأبطل ما كان يجبي عند وفاة النبل مما يملك به شوى وحلوى وهكه في نقاس وحمل مصر فذلك من بيت المال وأبطل اشياء كثيرة من هذا النمط • وأبطل الملك ناصر محمد بن علاون عدة جهات قد ذكرت في الرواى الصبرى وآخر ما أدركنا ابطله ضمن الاعانى ومحب القرار بطى سنة ثمان وسبعين وسفانة على يد الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن علاون • فأما سجن الاعانى فكان ملاه عظيم وهو عبارة عن أحد مال من النساء العارفلو خرجت اجل امرأة في مصر زيد المقتاة حتى رات اسمها عند العصابة وفامت عي يلمها لما قدر أن يكون اهل مصر على منعها من عمن الماحشة وكان على النساء اذا شفس او عرس امرأة او حبيت امرأة بدها بجنائ او أراد أحد ان يعمل مراحلا بدم مال شقير بأخذه الصامية ومن فعل فرجا بأعوان او من امرأة من غير اذن الصامية حل به لاه لا يوصف • وأما سجن القرار بط فانه كان يؤخذ من كل من باع ملكا على كل مائة درهم عشرون درهما وكان يحصل هاتين الجهتين مالا كثيرا جدا • وأبطل الملك الظاهر رفوق ما كان يؤخذ من اهل بيلس وشورى وبلغيم شسة الجالية في كل سنة ستين ألف درهم وأبطل ما كان على تجمع من مكس يؤخذ من البقراء بشفر دمياط عن يتبع من رديين فساد ونهما وأبطل ما كان يؤخذ من مكس من عمل المزوج بالبحر بركة والاعمال بعرية وأبطل ما كان يؤخذ تقدم من يسرح الى العصابة من الخيل والجمال والاعم وغير ذلك وأبطل ما كان يؤخذ على المدرس والخلفاء بيات النصر خارج القاهرة وأبطل سجن الاعانى عتية من خصيب بأعمال الاشجوبين ورتة بالاعمال الغريبة

اسماء وكنانة محمد بن علي المزارع ثم حسب شالذ وتصرف المياه في السمك وقد دفع مع الماء بحري فصده
 السبب عن ان يحد ربيع اسماء ويستمع فيها فيخرج الى البر ويوسع على نواح وعلى ويوضع في لا مطارد
 مستوى يبع وقيل له ملححة واصبر ولا يكون ذلك الا فيما كان من السمك في قدر الاصبع فادونه ويحسون هذا
 الصف اذا كان طريا يسارية فتوكل مشوية ومقالية ويصاد من بحيرة تيسرو وبحيرة تيس وبحيرة الاسكندرية
 جهات تعرف بالبحري وتسل لها ذلك لاسما كانت تصاد عند قرية من قرى تيسر قبل بها بورة وقد حوت
 وانسة اية اسوري ونسب اليها جماعة من الناس منهم سو الدوري وقيل لهذا اسم اسوري صفة
 الى القرية المذكورة وقد عدل في ربيعنا ليوم هذه المصيدة الامن بحيرة تيسرو يا تيسر وبحيرة تيسر
 بدما يقطع وهما تان البحيرات فيجربان في ديوان خاص وهما مصطبان وما يخرج منهما من البوري وغيره من
 انواع السمك فالحطاب لا يقدر حد من تعرف من الصيد شي منه الا ان يكون من صياديه ما القنن باسم
 وما عداها من بحيرات من البر والاملاق والخلجان فابست للسلطان واما بحيرة الاسكندرية فقد جعت ونهر
 اسوان قد جرح عن يد السلطنة وتلف عليه اولاد الكفرة ونهر كباياى هوام كبركة بين سيد اولاد
 الملك الفهرى بين وبركة لوطى سدا اولاد الامير بكتر الخلف وبغير ذلك فثانها كبركة مضمة هم يبيعوها
 ومع ذلك لا يمنع احد الصيادين منها • وأما بحر النيل في صيدهم يجمعون الى دار السمك بالبحيرة فيباع
 ويؤخذ منه مكس السلطان انش الامير جمال الدين يوسف الاستار ازاد فيما كان يؤخذ من الصيادين مكسا
 ومن حينئذ قل السمك بالقاهرة وغلا مفره وفوق بومعده دار حسن بن احمد بن يونس في نار شيخ مصر اربابها
 كان بالاسكندرية قبل ان يشر اجبل على حشفة من حشفة اختر مستغلا ما صنع من كفة قسطونية لا يدري
 ان كان مما عمل سليمان بن ابي ام عله لاسكندرية فكانت الخيل تدور بالاسكندرية وتصاد عنده فبارعوا فان ريد
 من عبد الرحمن بن ريد بن اسم احمد بن ابي عن ابيه انه ابطح على يده ومثله ورجليه فكان حوله طول قدم
 الصنم فكتب رجل يقال له اسامة بن ريد كان عاملا على مصر للوليد بن عبد الملك امير المؤمنين بن عبد
 بالاسكندرية فتمت ايقاله لشر اجبل بن فماس وقد علف عليه اسلوس فان رأى امير المؤمنين بن ريد وبغضه
 فلو سافه وان رأى غير ذلك فليكتب الى من امره فكتب له لاسكندرية حتى اعدت اليه ثمنه ويحضره فعدت
 اليه رجالا اثناء حتى انزل من الحشفة فوجدوا عتيه باقوتين حراوس لاسكندرية فغضب عليه فلو سافه فانتظمت
 الخيل فلم ترجع له ما هب • وأما الركاة من السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب اول من جهاها بمصر
 قال اقباني اسبصل في تصدقات سنة سبع وستين وخمسمائة ثمان وعشرين ربيع الآخر فترقت الركوات
 بعد ما جعت على لدراء والمساكين واليتامى والسبيل والفقراء من ربيع الى ربيع المال السهم الاربعة وهي
 سهام اهل مصر والمؤسسة في سدين الله وفي الزمان وفقرت لهم مائة وستون على الاموال وابصار وعلى
 ما يقر عليه من الموشى والصل والحضرات قال والذى انعقد عليه ارتضاع الجواهر الى سنة سبع وخمسين
 وخمسمائة ثمان وعشرين في معاملة الركاة ودار الصرب لست وستين وخمسمائة واحد
 وعشرون ألف دينار وثمان مائة واحد وستون دينار وقال في سنة ثمان وخمسين واستخدم ابن جلدان في ديوان
 ركاة وكتب خطه بمائة ثمان وخمسون ألف دينار لسنة واحدة من مال ركاة وجعل اطواشي
 فرائض لثا في هذا المال وان لا يتصرف فيه بل يكون في صدوق مودع بالاهيات التي يؤمر بها ولما قدم
 ابن عيسى التميمي من عند الملك العزيز صيف الاسلام طفتكين بن نعم الدين ايوب بن شادي ملك اليمن الى مصر
 وقد اجزل صلته عندما قد عليه وفارقه وقد اترى ثراه كثيرا قبض ارباب ديوان الركاة عصر على ما قدم به من
 التمر وطالبوه بركاة مائة وثمان مائة في ايام الملك العزيز بن عثمان بن صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شادي
 فقال

ما كل من يشي بالعزير لها • اهل ولا كل ريق محض غدقه

بين العزيرين فرق في فعالها • هذا يعطي وهذا ياخذ لصدقه

ثم ان العزير كنف عياضدى من الركاة فانه انتهى اليه في اقوال شيعته بها به أحد من رجل فقير يبيع الملح
 في قفة على رأيه ركاة على القفة وأنه يبيع حل خمسة دنانير ذهب فأحذر كتابا خمسة دراهم فأمر بنو يرض

أمرها إلى أرباب الأموال ومن وجب عليه حق ثم لما كانت سلطنة الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل
 إلى بكر بن أيوب خرج من ركة الأموال التي كانت يجبي من أساس مسمى اشتراء وأمسك كين وأمر بصرفهما
 في مصادرهما الشرعية ورب من جده هذين المسمين معاليه لفقهاء وأصلها و هل الخير تجرى عليهم
 فاستحسن ذلك من ذلك وجهه إلى ديوان الركة قبل منه ومن لم يحمل لا يتعرض إليه فيعمل الأغنياء ركة
 أو أنهم حتى تصير الفقراء والمساكين وأخذوا بعضاً يدور في ضياعها الأموال ليعود إلى ما كانت عليه
 حولي الساري ديوان الركة القاضي الأسعد شرف الدين أبو الكارم سعد بن مذهب بن عيسى فاستخرج الركة
 من أربابها ثم جعل عال ككثير وعاد الأمر في ما كان عليه من العلف والخور وكانت أعوان متولى
 الركة يخرج إلى منية بن حصيب وأخيم وقوس لكشف أحوال المساكين من النصارى والطلح وغيرهم فيحتون
 عن جميع ما معهم ويدخلون أيديهم أوساط رجال حشبه أن يكون معهم مال ويخلدون الجميع بالأعنان
 الطرحة على ما يديهم وما عدهم غير ما وجدوه ونقوم طاعة من مرده هدية لأعوان وأيديهم المسار
 بطوار دواب لا تفسد فيصعدون إلى المراكب ويجسسون عالهم جميع ما يها من الأسماك والبراري حتى
 يكون في شيء من بضعة أو ما من جبانهم في البحر والامتناع بحسب قبح ويستشعرونهم ويشتغل الطلح
 في يدي هؤلاء الأعوان مواقف أخرى ومهانة لما يصدونهم عند تدبير أساطينهم وعرضهم وحرمانهم
 من العلف ومو العلف ما يوصف وكذلك يفعل في جميع أخص مصر من عده السلطان صلاح الدين
 بن أيوب * وأما المذخور فهي ذميط ونس ورشيد وعيداب وأسوان ولا سكندرية وهي أعظمها قدراً
 فانه كان فيما عدا جهات منها الحسن والحمر فالس ما يستأجر من تبحر روم الزرد في البحر عامهم من
 الصانع للحمر بقية نص ما صوغوا عليه ورعا اع ما يستخرج منهم ما يقبضه مائة دينار ومائتان وخمسة وثلاثون
 ديناراً ورباط على عشرين ديناراً وسبى كلاًهما أحداً من تجاسر روم من يؤخذ منهم العشر ولذا كان
 شراكتهم بقره وقال الشيخ المصنف والمعاذ من حسن لا سكندرية في سنة سبع وثمانين وخمسة مائة
 وعشرون أرباب دينار وثمانية وثلاثة عشر ديناراً وأربع مائة دينار من الصانع تدعو إليها الحاجة
 وتقتضيه طلب الحاجة * قال مع سيرة الورى البارزى وقصر ميل عصر في سنة أربع وأربعين وثمانمائة
 ولم يكن في محارن العلل شيء فاشتدت المصعة عصر وكل عاوانهم من سب وجب ذلك وهو أن وزير
 الناصر للدين لما اضيق اليه القضاء في أيام أبي المراكب الوزير كان يشق السلطان في كل سنة غنائه ألف
 درهم ويجعل مخرأ مثل شتى شخصه خيفة المدين بالله وعزفه أن المخرأ الذي بهام بالعبه أوى مصرة
 على الناس ورعا لشدة الأمر عن مشتراها فلا يمكن من مقتضى في الشراء وتقفوا به بغير مخرأ الكافة
 فيه على الناس وفيه مصاعف فائدة لعدم ولا تحصى عليه من زهرة في الحمار ولا الخوصا ط سعده وهو الخشب
 والصايون والحديد والرمصاص والعلل وما أشبه ذلك فمضى السلطان له مائة وسق ذلك ورام أرحاء
 على الناس فوسعوا فيه مقدس من ثمن الملوكة بعد ذلك ديوان المخرأ وآخر من عمل الله في رقوقه وأما شب
 فان معارنه بالصعيد وكانت عادة ديوان المخرأ في تحصيل القطار منه بالثبث ببلغ ثلاثين درهما وكانت
 من أن تحصره من معدته إلى ما حل الخيم وسيوط واليهما يحمل إلى الاسكندرية أيام أسبل في الخلع وشترى
 بالقطار بالثبث وباع بالقطار بالثبث فيباع منه على ثمانين درهما في عشرة آلاف قطار بالثبث بغير أربعة
 دنانير كل قطار في سنة دينار وباع منه بمصر على القنودين والصايعين نحو ألفين موطراً بالثبث بغير
 ستة دنانير ونصف القطار ولا قدر أحد على ابتاعه من العربان ولا غيرهم كان عنده على أحد أنه اشترى منه
 شيئاً وباعه سوى ديوانه بكل به واشتلك ما وجد معه وقدر على هذا * (وأما الطرون) ووجد في البر
 اعرف في من أرض مصر بناحية القزامة وهو أحر وأخصر ويوجد منه نصف قوسية في دون ما يوجد في
 القزامة وهو أصاب مما حصر عليه ابن مدر من الأشياء التي كانت مباحة وجعله في ديوان السلطان وكان من
 بعده على ذلك إلى اليوم وقد كان الرسم فيه بالديوان أن يحمل منه في كل سنة عشرة آلاف قطار وأعطى
 الصانع مائة في كل سنة قدر ثلاثين قطاراً يسلمونها من أطرافه فيباع في مصر بالقطار بمصرى وفي بحر
 الشرق والصعيد بالثبث وفي دمياط بالثبث قال القاضي الفاضل وباب الطرون كان مضموناً إلى آخر سنة

كانت الارض انقضت بأهلها وكانت الناس قد هربوا على وجوههم وكانت لكواكب تقاطع ويصدم بعضها بعضاً أصوات هائلة فعمه ذلك ولم يبق كره لحدودهم أنه سيحدث في ايامهم عظيم ثم رأى بعد ذلك أياماً كانت لكواكب الثلاثة رملت الى الارض في صور طيور يص و كانت لها تحطفت الناس وتلقبهم بين جبال عظيمين وكانت الجبالين قد انطقت عليهم وكانت لكواكب اميرة معلقة مكسوفة قد هربوا يامدعورا ودخل الى هيكل الشمس ونصرع وترع حذبه على الدراب وبكى فلما أصبح جمع رؤساء الكهنة من جميع أعمال مصر وكانوا مائة وثلاثين كاهن خلاصهم وحذتهم ما رأوه قوله وحرفا ولود بامر عظيم يحدث في العام فقال عظيم الكهان ويهان له اقلبيوت ان أحلام الملوك لا تخرى على محال لعدم أفد ارحم رأيا حبرا الملك برؤسها مائة سنة ولم يذكرها لاحد من الناس رأيت كافي فاعدم مع ذلك على وسط المسار الذي بابسوس وكان الملك قد نخط من موضعه حتى قارب رؤسها وكان عليه كعنة المنيصة بها وكان الملك قد رفع يديه نحو السماء وكواكبها قد انطقت في صور حتى تحت هذه الاشكال وكان اساس قد بنوا الى قصر الملك وهو يستغيثون به وكان الملك قد رفع يديه حتى يهتار رأسه وامر ان اعمل كعنة ونحى على رجل شديد رأيا منها موضعها قد انفتح وخرج منه نور منبهي وطاعت عليها منه الشمس وسميها استغف بالشمس فاطقتان الفلك سبه ودالي رضعه فبهت مرعوبان ثم فرأيت كانت مدينة أسبوس قد انقضت بأهلها ولا مناسم ثم روى عن رؤسها وكانت انما رلو من السماء بأيديهم متجمع من حديد صبرون الناس من انقضت لهم ولم تبعدون باناس كذا قالوا لانهم كفروا بانهم قتل في ايام من خلاص دنوا ثم من أراد اخلاص فليكن بصاحب السمينة وانتهت مرعوبان قتال الملك حدودا وصرع مكواكب وصرعوا من حدته وانما بينهم في استصاها ذلك وأخبروا من اسبوسا وبهم ما سار اني تخرج من برج من حدته من انقضت الملك انظر وان يعلق هذه لا قد ملادنا فضاوانم باقي في لنوقا على اكثر من بلقة نراب بقم عدة سنين قول فنظروا هل يعود عما كان كان ابقى مغمورا بالماء دائما قولوا بل يعودا لاد كما كذب ونعم قول ثم ماذا قدو بقصد ذلك يتلونها وبهم ما لها قال ثم ماذا قالوا يقصد ها قوم مشقون من حجة جبل النيل ويككون اكثرها فان ثم ماذا لو يقطع بلها ونحو من اهلها فامر عند ذلك بعمل الاهرام وأن يعمل اها مارب يد حل سبب النيل الى مكان بعيد ثم يفيض الى مواضع من ارض العرب وارض النعبد وملاها طسحات وعجب واسودا وصاها وأجساد ملوهم ومارا كها من رروا عليها جميع ما فاته اسكها وزر فيها ووسقوها ورجعها بها ووسطا ونجا جميع ايام العاصفة التي بدعها اهل مصر وصور فيها صور لكواكب كاهن ورر على اسماء العقبة فيرسمها وصارها على نطسحات وعلم الحساب وهذه جميع علومهم مفسر الى يعرف كتابهم ولعلمهم والامر في بنائها امر قطع الاسموات العظيمة ونشر الباطنات وانصرح الرصاص من ارض المغرب واحضار الصنوبر من ناحية اسوان فبنى بها اساس الاهرام الثلاثة الشرقى والغربى وملون وكانت بهم حوائط عليها كتابة اذا قطع الحجر وتم احكامه وضعوا عليه تلك النطسحات ونشر به في حدته تلك النطسحات ودرماتهم ثم يعاودون ذلك حتى يصل الحجر الى الاهرام وكانوا يقدرون البلاطة ويصنعون في نصب بوسجها قطاس حديد فانما يركون عليها البلاطة اخرى متقوية الوسط ويدخلون انقطب فيها ثم يذاب الرصاص ويصب في انقطب حول البلاطة يهدام وانما اني نكلت وجعل بها نواب تحت الارض بأمر من دراعا فاما باب الهرم الشرقى فانه من الساجية الشرقية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط وأما باب الهرم الملون فانه من الساجية الجنوبية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط فاذ حفر بعد هذا القياس وصل الى باب الاربع المبنى ويدخل الى باب الهرم وجعل ارتفاعه من واحد من الاهرام في الهواء مائة ذراع بالذراع المكى وهو بذراعهم خمسة مائة ذراع دراعا مائة وجعل طول كل واحد من جميع جهاته مائة ذراع يدعهم ثم هدمها من كل جانب حتى تتحدت أعاليها من خرطوبها على ثمانية اذرع يدعها وكان انشدها بناتها في طالع سعيد اجتمعوا عليه وتخيروه في فرغت كساها ديسا ملوهم من قوقها الى أسفلها وعمل اعيدا حضرة اهل مكة بأجمعهم ثم عمل في الهرم العربى ثلاثين مخرا من حجارة صوان ملوهم وملئت بالاموال الجمة والاكات والتمثيل لمعمول من

[illegible]

اربعهم يعني عليهم ثم قدموا وجواس الهرم فبناهم جلوسا يجيئون بما وقع بهم ادا حرجت اذ ربح صاحبهم
حياس من بين ايديهم حكم بكلام لم يعرفوه ثم سقط ميا فيملاوه ومصوا به فاحدهم احمر اء وتواهم الى الوالى فحدثوه
حدهم ثم سألوا عن الكلام الذى قال صاحبهم قبل موته فقيل لهم معناه هذا جواس من طلب ما ليس له وكان الذى
مسر لهم معناه بعض أهل الصعيد وقال على بن رضوان لطيب فكرت في بناء لاهرام فوجب علم الهندسة
العلمية ورفع النقيض الى فوق أن يكون اقنوم عند مواسطها ربع وتحتوا الطير زذ كراواتى وزمواها بالجلس
نصرى الى أن ارتفع البناء مقدار ما يمكن رفع النقيض وكانوا كلما بعدوا عنه والبناء حتى يكون لسطح الموازى
للمربع الاسفل مربع اصغر من المربع الذى فوقه ثم علوا الى السطح المربع الذى فوقه مربع اصغر من المربع الذى فوقه
في الحاشية ما يمكن رفع النقيض اليه وتكراروا حتى احمر اء من مواسطها ربع الى ربع الى أن يرتفع مقدار
دقون ولم ير الوالى بعد جلوسا الى أن بلغوا غاية لا يمكن بعدها بزيادة علوا ذلك فقطعوا الارض فاجتمعوا الجواس
المارة حتى فرصوا لرفع النقيض ونزلوا حتى اتت من فوق الى اسفل وصار الجميع هرا واحداه وقياس الهرم
الاول بالذراع حتى تقاس بها اليوم الانية عصر كل حاشية منه اربعة مائة ذراع يكون بالذراع السود الذى طول
كل ذراع منها اربعة وعشرون اصغ فخم مائة ذراع وذلك ان قاعدة مربع متساوى الاضلاع واربعة مائة
منهما على خط نصف النهار وضلعان على خط المشرق والمغرب وكل ضلع بالذراع السود اربعة مائة ذراع
واخط المتدور على استقامة من رأس الهرم الى نصف ضلع المربع اربعة مائة وسبعون ذراعا يكون اذا تم
ايضا خم مائة ذراع واخط بالهرم ربع مائة ومربع كل مائة من مساوى الاربعة كل سابق منه اذا تم
خم مائة وستون ذراعا والثلثان الاربعة فيجمع رؤسها عند نقطة واحدة وهى رأس الهرم اذا تم فيلزم أن
يكون عموده اربعة مائة وثلاثين ذراعا وعلى هذا العمود مراكرا نقاله ويكون كسبر كل مائة من مائة
مائة وخمسة وعشرين ألف ذراع اذا اجتمع تكاثيرها كان ضلع كبير يبلغ هذا الهرم خم مائة ألف ذراع
بالسودا وما احسب على وجه الارض ما اعظم منه ولا احسن هندسة ولا اطول والله اعلم وقد فتح الماسون
نشا من هذا الهرم فوجد فيه رلاقة تصعد الى بيت مربع مكعب ووجد في سطحه قبر رعام وهو باق فيه الى اليوم
ولم يشد احد بقطعه وبذلك احمر اء وسماها قورقة الى آخر الحاشية من تدبير الهة بهذا اللط وهم يسمون
من كان في هذا الهرم وهو اسم مشتق من الهرام اى هم بها ما ترون عن قريب وقال الحوفا في قصة
مصر وها الهرم ان اللذان ليس على وجه الارض لهما نظير ملك مدم ولا كافر ولا عمل ولا يعمل لهما وقر اربعة
بنى العباس على احدثهما الى قد بينهما فى كان يدعى قورقة ملكه عليه دمهها فالهديم ايسر من ادين فهم بذلك
وكانه اناسون او انتمصم فاذا اخرج مصر لا يقوم به يومئذ وكان حرجها على عهد بالانصاف في الحاشية وتوخي
الرقى بالربة والمعدلة اذ بلغ التيل سبع عشرة ذراعا وعشرا مائة اربعة آلاف ومائتى ألف وسبعة وخمسين
ألف دينار والمقصود على لعدن ديارين فأعرض عن ذلك ولم يعد فيه شيئا وفى حد السطاط الى غرق
اجل انية نظام يكفر عددها مغترشة في سائر الصعيد تدعى الاهرام وليست كالهريم الذى تبحر السطاط
وعلى حرجي منها ارتفاع كل واحد منها اربعة مائة ذراع وعرصة كارتها مائة مائة بمجاعة الكدان التى على الحجر
وطوله وعرصة من العشر اذرع الى اثنتان بحسب ما دعت الحاجة الى وضعه في رباته ونقصه وأوجبه
لهدسة عددهم لاهم ما كل رتبة في السطاط حتى يصير اعلاهم من كل واحد منها مثل ميل بل وقدامت
حيطاهم ما به كتابة اليونانية وقد ذكر قوم اسم ما عرفوا وليس كذلك وانما جعل صاحبهم اعلى عملهم ما انه قضى
بالطوفان انه يهلك جميع ما على وجه الارض الا ما حصن في مثله ما حفرت زخايره وأمواله في حياوات الطوفان
ثم نصب قصار ما كان في مصر الى مصر بن مصر بن سام بن نوح وقد حزن فيمانيه من اديوك المتأخرين وجعلهم
هرايه والله اعلم وقال ابو يعقوب محمد بن ابي حنيفة السديم الوراق في كتاب الفهرست وقد ذكر هر من السبط قد
احتلف في أمره فقيل انه كان أحد السبعة السبعة الذين رتبوا لخط اسبوت السبعة وانه كان لترتيب عطار د
وباسه حتى قال عطار د باللة لكلدانية هره من وقيل انه انقل الى أرض مصر بأسياب وانه ملكها وكان له
ولادتهم طاو صاوشين واترب وقطع وانه كان حكيم زمانه وانه لم يبق في البناء الذى يعرف بمدينة مصر
أى هرميس و يعرفه العامة بالهرمين فان احدثهم قبره والا آخر قبر زوجته وقيل قبره اشدى خلفه بعد موته

وهذه السبعة يعني لا هرام طولها بالذراع الهاشي أربعة مائة ذراع وثم يور ذراعاً على مساحة أربع مائة
وثمانين ذراعاً ثم يحيط بالهاشي الإنسان في رأسه كأنه قد ارتبطه أربعين ذراعاً هذا بناءه قدس وفي
وسط هذا السطح قبة لطيفة في وسطها شبيهة بالقبة وعمر رأس ذلك القصر صخرتان في هيئة استقامة والحن
وكثرة النقب وعلى كل واحدة منهما شخصان من حجارة صوّدة كرواخي وعدلاد يوجهيهما ويدلّ كل لوح
من حجارة فيه كتابة ويدلّ الأثنى مائة ألف ذهب نقشه نقاش وبين الصخرتين بنية من حجارة على رأسها
غطاء ذهب فلما نزع دوابها شبيه بالشار بغير راسه قديس وفيها حفة ذهب قمرع رأسها فإذا قهرها دم عبط
ساعة قمرعها هوامجد كما يجمد الدم وحف وعلى القصور غصبة حجارة فلما قنعت دارحل ياتم على قضاء على تهيئة
الخدمة واجساد من الحنفية طهر اشعور والى حنفية امرأة على هيئة قال وذات السطح مقر نحو قامة كيدور
مثل المعمار ذات راح من حجارة فيها صور وعنايل مطروحة وفنعة وغير ذلك من الآلات التي لا تعرف أشكالها
وقد لعلامة موهن الذين عبدوا بطقس في عز يوسف من آفي التركات محمد بن علي بن سعد البغدادي
المعروف بابن الطمس في سيرته وعنه رجل جعل عمي خبيل إلى مائة الف برعنان بن صلاح الدين يوسف
أر الهرم الصغير فتمت مطلب فأخرج إليه الجبارين واكثره يسكروا وأخذوا في قدمه واقفوا على ذلك شهورا
ثم تركوه عن غر وحسرات مبر في المال وذهب ومن يرى حجارة الهرم يقول أنه قد استوصى الهرم ومن يرى
هرم لا يحده المنة شيبير وقد شرفت على الخمارس فقلت فقد منهم هل تقدرين على إعادة قنات لو بدل
السلطان عن كل حجر الأسد إلى رم يكتارته وقال أبو الحسن المسعودي في مروج الذهب وما لا هرام فطواها
عظيم وبناها عجب عظيم نواع من الكتب تابات بالأمم السابعة والمانا في الأثر لا يدري ما تلك الحجابة
ولا لمرايب وقد قال من عني قد يزدوعها من مقصد أو ارتفاع الهرم الكبير دهايا في الحق نحو أربعة مائة
ذراع أو أكثر وكلما سددت ذلك والعرض نحو ما وصفا وأما ساس الرسوم غلوم وحواص وحر وأمر ر
الطبيعة وأن من تلك الكتابة مكتوبة بالبنية الحاشي يدعى موارث في ذلك وبلغ القدر وانهما أمر السلطان
فيهمدها ويرل ردها من الهرم أسير من السبا وتفرق أسير من أسير فيهم وقد ذكرنا بعض ملوك الاسلام
شرع يهدم بعضها فإمرام مصر لا يبق بقايا وهي من الحجر والرخام وهي من الملوك وكان ملك منهم
إذا مات وضع في حوض من حجارة ويسمى عصر والناس بالخروج والطقس عليه نرى من الهرم على مقدار
ماير بدون من ارتفاع لاسس ثم يحمل الحوض ويوضع وسط الهرم ثم يسطر عليه اسديان ثم يرفعون اساء
على مقدار الذي يروته ويجعل باب الهرم تحت الهرم ثم يضرله طريق في الأرض ويعتقد أرح طول تحت
الأرض مائة ذراع أو أكثر وأكل هرم من هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت قال وكان أقوم بسون
الهرم من هذه الأهرام مدو جدار في كل درج فإذا فرغوا منحتهم من فوق إلى أسفل فهدم كانت جملتهم وكانوا
مع ذلك أهم قوة وصبر وطاعة وقال في كتاب القبة والاشراف والهرمان اللذان في الجبابرة في من
فدماط مصر هما من عجائب بيان لعالم كل واحد منهما أربعة مائة ذراع في سائر مثل ذلك مبدان بالحجر
العظيم على أرباع الأربع كل ركس من أركانها بقا إلى ريعانها فاعلمنا أن أثر أرباع الحبوب وهي أربعة
وأحد هذين الهرمين قرا عاديون والآخرة هرام من ويسر ما نحو ألف سنة وعاد عيون المتقدم وكان سكان
مصر وهم الأقباط يعتقدون أن نوتها قبل ظهور النصرية فقام على ما يوجه رأي أصايب في السنوات لا على
طريق لوجي بل هم عدهم بهوس ظاهرة صفت وتهدت من ادناس هذا العلم فأنشدت بهم مواد عريية
فأجروا عن الكائنات قبل كوساوعن سائر العالم وعيد ذلك في نعر من النية من يرى انها جبر شدة
ابن عاد وغيره من ملوكهم السابعة الذين غلبوا على بلاد مصر في قديم الدهور وهم العرب العاربة من السابقين
وغيرهم وهي عندهم ذكرنا من الصائين فصور أجساد ظاهرة ودكر أبو زيد الهلبي أنه وجد مكتوبا على
الأهرام كتابهم خط قزب فاذا هو في هذه الهرمان والنسر الواقع في السرطان فحسوا من ذلك الوقت إلى
الحجرة نسوية فاذا حوت وثلاثون ألف سنة شمسية مرتين يكون اثنين وسبعين ألف سنة شمسية
وقال الهمداني في كتاب الأكليل لم يوجد مما كان تحت الماء وقت العرق من القرى قرية فيها بقية سوى نهاوس
وجدت كما هي اليوم لم تغير وأهرام الصعيد من أرض مصر ودكر أبو محمد عبد الله بن عبد الرحيم القتيبي

في كتاب تحفة لآليات ان الاله اهرام من دعة الخلة مثلثة الوجوه وعدد حاشية عشرة هرمانى مقادير مصر الفظاظ
 ثلاثة اهرام اكبرها دورم صادر غ في كل وجه خمسمائة ذراع واوله حشمانه ذراع وكل حجر من حجرتها ثلاثون
 درعاً غلط عشرة اذرع قد احكم الصاقه ونحته ومنها عديمه ستة فرعون يوسف هرم اعظم واكبر دوره ثلاثة
 آلاف ذراع وعلوه مائة ثمانية من حجارة كل حجر خمسون ذراعاً وعديمه ستة فرعون موسى اهرام اكبر واعظم
 وهرم آخر يعرف هرم مدون كانه حمل وهو خمس طقات وفتح المامون الهرم الكبير الذى شجاء لفظ طقل
 وقد حدث في دياره قرأيت منه مربعة الاسفل مدورة الاعلى كبيرة في وسطها اثني عشر اذرع وهى مربعة
 بنزل لونها فيجب يحد في شكل وجه من تر سبع التراب يصبى الى دار كبيرة فيها موقى من سبي دم عليهم
 اكلها كثيرة كثر من مائة ثوب على كل واحد قد ملأ ببول الزمان واسودت وجسامهم من سباب واما وال
 ولم يبق من اجسامهم ولا من شعورهم شئ وليس فيهم شيخ ولا من شعره بصل واحسانهم قوية لا يقدر
 الانسان ان يربل عصور من اعصارهم الله وبكم حواشي صاروا كما عاين طول الزمان وفي تلك البتة أربعة
 من الدور علوه ذنابا دالمون وفيها احسن كبر ودوابه بنون ايضا جميع الحيوان في الرمال ولقد وجدت ثيابا
 ملفوفة كثيرة اربعة ارجلها كثر من ذراع وقد حرق تلك الثياب من اعدم ورث الثياب الى ان دهرت حرق
 صخاخ قوية بعض من كتاب امثال اعصاب فيها اعلام من احرار لا يعرفون داجنها هدهد مستلمت ثمن
 ريشه ولا من حسده شئ كانه قد مات الا ان وفي ثقبه نقي هرم باب يصبى الى علو الهرم وليس فيه درج
 عرضه نحو خمسة شاربيل انه منه دجيد زمان المامون فاصوا الى قبة صغيرة فيها صور آدمى من حرق حصر
 كانه هجى وحرجت الى المامون فراهى مظلمة ماتت وحدها احدا رأى عليه درع من ذهب مزين
 انواع المواهر وعلى صدره فصل سيف لا قيمة له وعبد راسه بحجر يثوب حجر كبصة الذهب احدى يدي كاهن اباد
 المامون وقد رأت الصنم ادى خرج منه ذلك الميت ملقى عديا دار ذلك بمصر في سنة احدى
 عشرة وخمسين و قال القسطنطين الحليل ابو عبد الله محمد بن سلامه القضاة روى على بن الحسن بن حلف
 بن قتيبة عن يحيى بن عثمان بن صالح عن محمد بن علي بن جعفر التميمي قال حدثني رجل من علم مصر من قرية
 من قره اندى قنط وكان عالما بابن مصر واهوالها واطاب بكتبتها القديمة ومعادها فوجدت في كندا قديمة
 قال واما لاهرام فان قوما احدهم روا في دير ابي هرميس فوجدوه فيه ميا في كفاه وعلى صدره قرطاس
 مامون في خرق فخرجوه من اخرجوا كتابا يعرفونه وكان الكتاب القبطية الاولى فطسوا من يقرأ له
 ام يقدروا عليه فقبل لهم ابي دير القان من أرض اسيوط راها يقرأ فخرحوا اليه وقد صعدوا اليه الصبغة
 فقرأ لهم وكان في كتابه في ازل سنة من مائة يقطع من الملائكة استندوا من كتاب صحيح
 في ازل سنة من مائة قبلش لما شوب قبلش استندوا من صحبة من ذهب فرق كانتها حرقا حرقا وكان من
 الكتاب الاول ترجمه له احوال من شبط يقل لاحدهما يلوا والا حريقا وواحد قبلش ما لهما من سب
 معرفتها عاجله الناس من قرائته مدكرام من ولد رجل من أهل مصر الا واني لم تجس الطوفان من أهل مصر
 تحديده وكان سبب نجاة انه ادى فوجا عليه السلام فاقم به ولم يأت من أهل مصر غير مقصده في السببة فب
 صب ماء الطوفان ادى مصر ومعه نفر من ولد حام بن نوح وكان بها حتى ذلك الوقت وولد عام كتاب أهل مصر الاول
 فورثاه كراعى كاربون كان تاريخه ادى مصر الى ان استسبحه قبلش الماوشة تارة تارة ومعه من سنة وان
 ادى استسبحه في صحبة من ذهب فرق كانتها حرقا على ما وجدته قبلش وان تاريخه في ان استسبحه ألف
 وسبع مائة سنة وخمس ومائون سنة وكان اسكنا المسوح ما طرأ بها تدل عليه النجوم فقرأت آفة
 نازلة من السماء وخارجة من الارض فلما بان لنا الكون نظرنا ما هو فوجدناه ماء مسد للارض وحيوانا وسائنا
 انما اتفق من ذلك عندنا لكسور يد من سلق حرقا فروشات وقفلت وقفلت لاهل بيت هني لهم الهرم
 لشرقى وى لاجيه هو حجت الهرم العربي وى لاس هو حجت الهرم المليون وبنيت فروشات في أسفل مصر
 واعلاها فكنا في حيطها علم عاصم من النجوم وعلها والصبغة والهدمة والطب وغير ذلك مما يقع ويصير
 ملخصا فسرنا لمن عرف كلاسنا وكاتبنا وان هدمنا الآفة نازلة باقتدار العالم وذلك عند نزول قلب الاسدي قول
 دقيقة من رأس السرطان ويكون الكوكب عند نزوله يها في هدم المواضع من الظلال الشمس والقمر في قون

دقيقة من رأس الحمل وقورحس في درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل وراويس في الحوت في تسع وعشرين
 درجة وثمان وعشرين دقيقة وآويس في الحوت في تسع وعشرين درجة وثلاث دقائق وأوردوبطر في الحوت
 في ثمان وعشرين درجة ودقائق وهرمس في الحوت في تسع وعشرين ودقائق والجورهر في المبرار وواج القمر
 في الاسد في خمس درجات ودقائق ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الآفة كون مضر بالعالم فأصبنا الكواكب تدل
 على أن آفة زلزلة من السماء إلى الارض وما صد الآفة الأولى وهي ما نجرقه اقد ر العالم ثم نظرنا متى يكون
 هذا الكون المضر فأبناه يكون عند حلول قلب الاسد في آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشر من الابد
 ويكون ابليس معه في دقيقة واحدة متصلة بقورحس من ثنابت اراعى ويكون راويس مستقر في أول الاسد في
 آخر احتراقه ومع آويس في دقيقة ويكون ابليس في الدلو وقت لا لا ابليس الشمس ومعها الدب في ثمان وعشرين
 ويكون كسوف شديد له سكت يوارى القمر ويكون هرمس عطارد في بعده الا بعد أمامهما قبلين أما فرد ووطن
 وبلاستامة واما هرمس والرحمة قال المثل فهل عندكم من حرم فهو ما عليه عبرهاتين لا فتن فهو اذا
 قطع قلب الاسد في سادس ادواره لم يبق من حيوان الارض تنبذ الانف فاذا استتم ادواره شملت عقد
 اذلك وسقط على الارض قال لهم واني يوم فيه التحلل انتم قالوا اليوم الثاني من يدوسركم بلك فهذا ما كان
 في اقدربا من مامات الملك سوريد برسم لوق دفر في الهرم الثرى و من هو حيت في الهرم اخرى ودين
 كرويس في الهرم الذي اسدله من حجرة اسوان واعلاء كدين • واهدم الاهرام ابواب في رح تحت الارض
 طول كل رح مائة وثمانون ذراعاً • فامداه الهرم شرقاً في الساحة البصرية وأما باب ارح الهرم اموز
 في الساحة الشمالية • وفي الاهرام من لذهب وحجارة ارمز ما لا يتحمله الوصف • وان مترجم هذا
 الكتاب من القبط الى اعرابي اهل البريجي الى اذن يوم من توت وهو يوم الاحد طلوع شمسه ستة خمس
 وعشرين ومائتين من سنى العرب ففعلت ربه آلاف وتبانه واحد وعشرين سنة لسنى الشمس ثم فسر كم
 معنى للوقوف الى يومه • هذا فوجدناه اربع وسبع مائة واحد واربعين سنة وثمان مائة واثلاث عشرة
 ساعة وثلاثة اثناس ساعة وثلاثة وسبعين حراً من اربع مائة حراً من ساعة فالثلاث مائة من الساعات
 الثمانية وتسع وثمانون ساعة وثمان مائة وعشرين ساعة وثمان وعشرين حراً من اربع مائة حراً من
 ساعة فعملنا هذا الكتاب المؤرخ كتب قبل الطوفان بهذه السنين والايام والساعات والكسوف من الساعة •
 واما الهرم الذي سيرا في هرميس فانه قرياس • فاس اهل مصر وكل بيتا فافرس قد اقيم
 لم قورحس واهرمو راسا من طرخ الملك عليه حرم اعلمه واثبات بموه لرعية مدفوع بدير هرميس
 وسوا عليه الهرم مدرج وكل طيه سدى به مع الحجرة من اصبوم وهذا معروف اذ ادر الى طيه لم يعرف له
 معدن الا بصبوم راسا • فوجدنا له شبيه من اعلى • واما الملك صاحب قرياس هذا فانه اهرم
 اكبر من الاهرام حتى في بحري دبر في هرميس وعلى باب لوح كدان مكتوب فيه يندور طول اللوح ذراعان
 في ذراع وكاه ملو كتب مثل كذا ابر الى بعد الى باب اهرم مدرج بعضها صحيح لم يجرم وفي هذا الهرم ذنابر
 صاحبه من الذهب وخشابة رمر واثبات به خشابة سقطت من اعلاه ومن وقع عليه رماه بقتا • وقال
 ابن عمير عن شيحة ر جبار من بلاد بن شهر بر شاذن عاين عوص بر ارم من سام بر توح عليه السلام مثل
 الامكندرية فكانت تسمى رمدات انعماد عطار ملكه وبلغ ثمنه مائة وسبعة واهوى سار وبنى الاهرام وزرعها
 ما جيا دين حيد بن شهر بر شاذن اشدة رراعة الوادى لاوتنا الجامع الصغير في الملاد المنشد لاحاد
 ان صاحب اعماد انكندى كذا فخر حه حه سم بينها حارية ثلاث ادعنى بلاد الادس مائة ملوك احسن
 السود تاريخ هذا ابر راف مائة وأربع مائة سنة عداد • وقال ابن عمير واس عبد الحكم وفي زمان شاذن
 ابن عداد بيت الاهرام فمما ذكر بعض الحديث ولم نجد عدا احد من اهل العلم من اهل مصر معرفة في الاهرام
 ولا خبرت • وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ما أحب الاهرام بيت الاقل الطوفان لاهل الوبيت
 بعده لكتاب علمه اعمد الساس • وقال عبد الله بن شرملة الجرحمى - انما نزلت العمالق أرض مصر حين أخرجها
 جرحهم من مكة بنت الاهرام واتخذت بها المصانع وست فيها المحب تب ولم تزل مصر حتى أخرجها ما نزلت
 الجرحى • وقال محمد بن عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى المغرب أربع مائة مدينة سوى القرى من مصر الى

المغرب في غربي الأهرام • وقال ابن عفير ولم يرل مشايخنا من أهل مصر يقولون الأهرام ما هاشد من عاد
وهو الذي بنى المعاد وجند الأجداد للمعار والابحار هي الدفات وكانوا يقولون بأربعة وأثمان أحدهم في
معه ماله كما ما كان وان كان صانعاً في معه آله صنعت وكنت أصابته فتح إلى الأهرام • وقال أبو ربحان
البيروني في كتاب الآثار ما قصة عن القرون الحالية وأهرام والجوس تكرر الطوفان وأقرب به بعض الترس
لكنهم قالوا كان بالشام والمغرب منه شيء في زمان طمهورث ولكنه لم يعم الأهرام كله ولم يتجاوز عقدة حلوان
ولم يلع عم تلك الشرق وان أهل المغرب لما أدبره حكماؤه بنوا ابنة كاهن من عصر ليدخلوا عدد الآفة وان
آثار ماء الطوفان وتأثيرات الأمواج كانت بيعة على تصاف أهرام لم تك ورهما انتهى ويقال ان الطوفان
ما نصب مأواه لم يوجد تحت الماء قرية سوى نوارس وحدث كاهن وأهرام مصر وبرايها وهي التي ما هاشد
الأول الذي تسميه العرب ادريس وكان قد الهه الله علم تخوم مداته على ما قيل بالارض آفة وه
سبق بقية من ان لم يمتناجون في ما إلى علم دني هو وأهل عصره الأهرام والدرابي وكنت علمه فيها • وقال
أبو الصلت الأسدي في رسالته وقد ذكر أخلاق أهل مصر الأله بطهر من أهرام ما كان فيهم طاعة من
دوى المعروف والعلوم وخصوصاً علم الهندسة والتخوم وبذل على ذلك ما حلقوه من تصاميم لدرجة المنجزة
كالأهرام ولما رأى قها من آثارها في حيرت لأذهان السابقة واستعجزت الأفكار ارجح وتركت لها شعلا
بالعجب منها وانعكر في دني مثله يقول أبو العلاء جدي سليمان المعري من قصيدته التي يرى فيها

نصل العقول انهر ريات رشتها • ولا يلم أراي اقرب من ارض

وقد كان ارباب التصحفة كلها • رأوا حسا عدوه من صنعة الجن

وأى شيء أعجب وأعجب بعد مقدورات الله عز وجل ومصوغاته من القدرة على بناء جسم حسي من اعلم
للمجارية من ربع الف عدة مخروط الشكل ارتفاع عوده ثمانية ذراع ونسعة عشر ذراعاً محيطه بأربعة سطوح
مساوية متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها أربعة مائة ذراع وستون وهو من اعظم من احكام الصفة
وانتشار الهدام وحسن التشديد بحيث لم يتأثر فيهم حراصف الرياح وهطل اسباب وزعزعة الارل وهذه
صفة كل واحد من الهرمين المماذين لسطح من اسباب المعرف على ما شهدناه من ما ورد ذكره في
مصر وان ما على وجه الارض بنه انه رأى له من الليل والسماء له اهرمان فأما ترى لابل والسماء بينهما
وهذان الهرمان هما انراف على أرض مصر واطلال على بنايتها واصدار في جودها رهما للذن أراد
أبو الطبيب المعجب بقوله شعر

ابن لدى الهرمان من بنيانه • ما قومه ما قومه ما المصرع

تخلف الآثار عن سكنتها • حيث يدركها النساء فتسع

وانه في يومنا انا خرجنا اليها فلما طغنا ما واستدنا حولها كثر التهييب منها فقال بعضنا

بهيشك هل ابصرت اعجب سطرها • على طول ما ابصرت من حرم مصر

انا فاعنا بالسماء وأشرفا • على الجواشراف السالك والسم

وقد واجهنا شراس الارض عابا • كما سما تها في ما على صدر

ورغم قوم ان لاهرام قنور من ذلك عظام آثروا أن يتروا به على ما تروا به بعد ما تم كافيوا عنهم في حياتهم
وفوتوا في ذكرهم يسيرها على ما اول الدهور وترأخى العصور • وما وصل الخليفة المأمون الى مصر أهر
سقاها بفق أحد من مرمي المهادين لسطح بعد جده شديد وعناء طويل فوجدوا داخله مهاذى ومراق
يجول امرها وبسر السلوك فيما وجدوا في اعلاها بيتا مكعبا طول كل ضلع من أضلاعه نحو من ثمانية اذرع
وفي وسطه حوض وحمام مطبق من كسيف عظامه لم يجدوا فيه غير رثة باية قد كسفت عيب لعصور الحالية وبعد
ذلك أهرام المأمون بالكعب من قبة ما سواد ويقال ان اسدعة على نفسه كانت عظيمة والمؤنة شديدة • ومن اساس
من رعم من اقول المدعو بالمثلث المنسوبة والمثلث والحكمة وهو يرى تسمية المعري في حوض بن بردين
سلاين بن قتياب بن اوش بن شيت بن دم عليه اسلام وهو ادريس عليه السلام استدل من احوال الكوكب
على كون الطوفان بعم الارض فأكثر من بيان الأهرام وايد عها الاموال وصانف العلوم وما يتفق عليه من

وأحد من أشيا من يحتاج ككاش وقود وصفا د من حجر ناهر وقوارير من ذهب وأصنام من نحاس
 وقول ابن جرير أنه من عيب الديان أن الهرميين بمصر كل كل واحد منهما أربع مائة ذراع وكل
 ارتفع دق وهما من رصم وحرمر والطول أربع مائة ذراع في عرض أربع مائة ذراع مكتوب عليهما
 باليد على حجر وكل عيب من الطب ومكتوب عليهما في بينهما في يد في قوة في ملكه وليا مهمما فن
 أهدم أيسر من النساء فاعتبر ذلك فداحراح الذي لا يفي بهما • وقال في كتاب عجائب الديان عن
 الأهرام قد افترت مصر هذه الأشكال فليس لها بهر هذ • بطمما الناطر يد بار المصرية تدين ويحسبها
 «قبل أن تكارم اه هاقد أعدت ما سكرم الموحى راهما النعين على بعد المسافة وداحدث عن عاها
 بطم انه حديث حرافه وقد اكتراب من ذكر لأهرام ووصفها ومساحتها وهي كثيرة اعدد حدة وكلاهما
 الجيرة على حدة مصر القديمة تمتد نحو من مائة ثلاثة أيام وفي يوصيهم منى • كثير وعصها كبار
 وبهها صغار وبعضها طين وبعضها نجر واكثرها حجر وبعضها مدرج واكثرها محروط أملس • وقد كانت من
 بالحيرة عدد كثير كاهن مصر هذمت في زمن الناطر صلاح الدين يوسف بن يونس على يد اطاوثنى •
 ديس رافوش اتخذ حمارته اوى • لقنطري في الجيرة في من هذه الأهرام المهذوبة نلها • رما الأهرام
 المتحدث عنها هي ثلاثة أهرام موضوعة على خط مستقيم بالجيرة في المساطط ومنها مسافات كثيرة وروا
 متق • في نحو الشرق وثلاث عظيمات حدة في قدر واحد • استقاربان وديان بالحجارة لبعض رماها ثلاث
 مصر عيها نحو الربع لكنه منى • بحجارة اصوان الاحرام القطر اشديد القوة والصلابة ويكاد وترويه الحديد
 الا في الزمان الطويل وتجدد صعب بالقياس في ديت فاذا أتيت به وفردته بالسطر هذ • وحير • طر
 في تأمله • وقد سلك في بناء الأهرام طريق عيب من الشكل والاقبال بذلك صيرت على عمر لا يام لى على
 مزاها صرامان فاما اذا تأملتها وجدت الاذهان اشربة قد استتمت كتمها • واه قول الصبية قد ارضت
 عليها بجهد ودها والى نفس اربعة قد اقامت عليها أثيرة ما عدها واسكان الهندسية قد اخرجتها في عمل
 منادى في غاية اكملها حتى ما تكاد تحدث عن قوة قوسها وتجدد عن سيرتهم • ومن عن علومهم • وذهابهم
 وترجم عن سيرهم وأحارهم وذهابهم • أن وضعها على شكل محروط وينتهي من قاعدة مربعة وينتهي الى نقطة
 • ومن خواص الشكل مخروط أن مركز ثقله في وسطه يتساوى على سه وينتو قع على دته ويتصل ببعضه على
 بعض وليس له جهة أخرى يتساوى عليها • ومن عيب وضعه أنه شكل مربع قد قول روبا • مذهب الرياح
 الأربع فان الرياح تكبر سرورها عند مساحتها • روية وليست كذلك عند ما تطلق الصدم • وذكر لمساح أن
 قاعدته كل من الهرميين العظيمين أربعة أذرع باذراع السوداء • قطع مخروط في أعلاه عند سطح مساحته
 عشرة أذرع في مثلها • وذكر أن بعض المأدري • هما في قطر • حدهما وفي سمكة فسقط السهم دون نصف
 المسافة • وذكر أن ذراع سطحها أحد عشر ذراعاً واذراع اليد في أحد هذين الهرمين مدخل يلج به أساس
 يمدى من الى مسالك ضيقة وأسرار متعقدة وباروها الك وعبر ذلك على ما يحكى من لجه وانما كثير من
 لهم غرهم وتحويل به فيتوعلون في أعماقه ولا يذ أن يتنوا الى ما يخرجون من • ولو • وأما المسلول المطروق
 كثير اهره قد تقصى الى أعلاه فيوجد فيه بيت مربع فيه ماوس من حرو هذا المدخل ليس هو الباب في اصل
 النساء وانما هو • دون تقاصد انه اذا • وذكر أن المأمون فتحه • وسكى من دخله وصعد الى البيت الذى
 في أعلاه • لما نزلوا حذوا يعاليم ما شاءه ووه انه يملأ • واحد • يش وأو لها ونعظم فيه حتى تكون قدر الحمام وفيه
 طافات وروا • نحو أعلاه • كأم اعلمت مسالك للريح ومادة للصوة بحجارة جارية طول حجر منها من عشرة
 اذرع الى عشرين ذراعاً • وحكى من ذراعين الى ثلاثة اذرع وعرضه نحو ذلك • وانجب • كل العجب من وضع
 الحجر على حجر هدام ليس في الامكان أن يصح منه بحيث لا تخد بينهما مدخل ارض ولا خلل شعرة وبها ما طين لونه
 الزرق لا يدرى ما هو ولا صفته وعلى تلك الحجارة كتابات بنظم القديم مجهول لدى لم يوحدها • مصر من
 يرعى أنه سمع من يعرف هذه الكتابات كثيرة جدا حتى لو نقل ما عليها الى صحف الكائنات قدر عشرة آلاف صحيفة
 وقرأت في بعض كتب الصابئة القديمة • أن أحد هذين الهرمين قبر أعاديمون والآخر من هرامس ويرعون
 أنهم مايتان عظيمان وأعاديمون أقدم وأعظم وانه كان يجمع بين ماويدي اليه جامس أنظار البلاد • وكان

أدانت العبر بن عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب المستقر بالله بعد أن به قول له حجة أصحابه أن يهدم هذه
الاهرام بعد أن أصبحوا لاجر في حرج اليه أساير والنجارين وجماعته من أمراء دولته وعظماء مملكته وأهراهم
بهدمهم هذه وأعدوا حشروا الرجال والصناع ووفروا عليهم الأقدام والنجوشمانية أشهر عيالهم ورجلهم
يهدمون كل يوم بعد الجهد واستتراع بدل لوضع الحجر والحجرين فقوم من ورق يدفعونه بالأساير وقوم من
أسفل يجذبونه بالقوس ولا شغل في ذلك سبط جمع له وحمة عظيمة من مسافة بعيدة حتى ترجف الجبال وتررب
الأرض ويهوى في رسل فينبور تعباً حراً حتى يخرج جود ويصر بوجهه بالأساير بعد ما يقوت بها موضعا
وشتوبه به جنة قطع قطعاً وتذهب كل قطعة على الحمل حتى في ريل وحمل وهي مسافة قريبة فباطان
نواهم وهدت بشايرهم وقصافهم وورعهم ثم هدموا محصورين لهم سوابية بل شوقوا الأهرام
وأبوابهم عن عروقهم وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة ومع ذلك في ريل في حجرة الأهرام بطل أنه قد
استوصل في ذلك من هرم من أنه لم يهدم منه شيء وإنما سقط بعض جدران منه وسحق ما شوهت شقة التي
تجدهم في هدم كل حجرة من مقدم النجارين فقبل له ليدل لكم الباطن أن هذا ريل على أن تزدو حجارة واحدة
أو مكانه وهذا من كان يكلمكم فأفهم الله لهم الحروب عنه ولو يدل لهم ضعف ذلك • وبراءة الأهرام
منه بركته بعدد كبيرة مقدار عذبة الأعراف لعل الباطن يدركهم ربحهم ونحوها بما جمع ولا يهيم الكرمها
وسقطها وبعد ذلك وبصر من حياها الما منقطع حجرة الأهرام • وأما منقطع حجرة هرم لاجر فقبل أن
يهدم وبسوان وعنده الأهرام ثم تارة أمة حارة توهبها كثيرة منقبة وقلنا ترى من ذلك شيئاً الأوزي
عليه كابات هذه يتم الخيال وقدره راضية عما رزقني • حيث يقول

خالي ما تحت السماء شبة • تمثال في الشبه هري مصر

أرى يحرق الأهرام وكل ما • على طاهر لذي يتحاف من الأهرام

بزه طرق في يدع بناتها • ولم يتر في المراد من فكرى

أخذ هذه من قور بعض حكماء كثر في بحثي عليه من لاهر الأهرام فبه بحثي على الأهرامها وقد

عمد لوقا بن حسن بن جعفر بن الحبيب ومات في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

انظر إلى الهرمين أذبرزا • العيين في علو وفي صعد

وكأنما لأرض أعرصة قد • عمت من طول حرارة نكد

حسرت عن اندمين بارزة • تدعو الأله لفرقة الولد

فأحاطها بأجل بشعة • ربا في ندها من كمد

لأشراة يعول أنهم بها • خير الامام مقوم الأود

وقال سيف الدين بن جبارة

قله أي عجيبة وغريبة • في صنعة الأهرام لأداس

أحدث عن الاجتماع قصة أهلها • ونصت عن الأسماع كل تناب

فكأنما هي كخيام مقامة • من غير ما عمدوا لاصاب

وقال آخر

انظر إلى الأهرام واسمع منها • ما برز من الزمان العار

وانظر إلى سر تباين وجهها • فطرابعي انقلب لاناظر

لوي يصفى حبرنا بالدي • فعل الزمان بأقرب وأحار

وإذا همما بالعتي ناظر • وصفا له أدى جواد عار

وقال الامام بو العباس أحمد بن يوسف التيفنسي

الست ترى الأهرام دامت وها • وبسى لينا العالم الاخضر والخن

كانت رجي الافلاك كواورها على • قواعدها لأهرام والعالم الطعن

وقال

قد كان للمصريين من سكان مصرهم • فالصل عنهم فصلة • والعلم فيهم علم
ثم انقصت اعلامهم • وعلمهم واحتطموا • وانظر زاهادها • باد عليها لهرم
وقال

تخليلى لا باقى على الحدثان • من لا قول البقى فيحدث ثاني
الى هري مصر شامت قوى الورى • وقدرت في دهرها الهرمان
فلا تهبان قد هيرت فانما • رمانى بحدان الشهاب زمانى
وعوجا بشر طابحة فانظروا بها • جنائى العادين تتعبان
وايون كسرى فطره فانه • يحرك بالصدق كل اوان
فلا تخسبا ان الهاء يحصى • الا كل ما فوق لسطه فاني

ووجدت بخط الشيخ شهاب الدين احمد بن يحيى رابى جملة التلميح أنشدني القاضي خير الدين عبد الوهاب
المصري نصه في الاهرام خمس وخميس وسبعائة وأجاد

أما في الاهرام كم من واعظ • صدع الطوب ولم فيه بلسانه
اذ كرى ولا تفسد عهد • ابر ادى الهرمان من بلسانه
هن الحدال الشاحات تكاد أن • تتمدق الارض عن كيوانه
لو أن كسرى جالس في مخعها • لاجل تجلده على ايوانه
ثبت على حذر الزمان ورد • مددا ولم تأسف على حدثانه
والشمس في اوراقها وزرع • مدد هوىها والسيل في حريانه
هل عاهد فخصها بهادة • فسا في الاهرام من اوانه
أوقد بل يفتى رجبى نفسه • من بعد فرقه لى جثمانه
فاحتارها لكدوز وبخسه • فترا لبأس من ادى طوفانه
اوانها لساترات مرصده • يختار رصدها عز مكانه
اوانها ومفت شؤرون كواكب • احكام فرس الدهر اويوانه
اوانهم تقشوا على حيطانها • عما يحذر الله في بستانه
في قلب راسيه اليه علم نفسه • وذكر يعنى عليه طرف بانه

• (تذكر العنم الذي يقال له ابو الهول) •

هذا لصنم بين الهرميين عرف بولايته وشول اهل مصر اليوم ابو هول • قال القاصى صنم الهرميين
وهو بلهويه صنم كبير من جارة بين الهرميين لا يظهر منه سوى رأسه فقط تشبه العصابة بابى الهول
ويقال له بيه ويقال انه طلسم للرمل لا يعلب على الأمير الخيرة • وقال فى كتاب غرائب اسديان وعد
الاهرام رأس وعنق بارزة من الارض في غاية العظم تشبه النمس أبى الهول ويرعون أن جثته مدفونة تحت
الارض ويقتضى ايس بالنسبة الى رأسه أن يكون طوله سبعين ذراعا وصاعدا وى وجهه حرة ودعاهان
ياع عليه روى الضراوة وهو حسن الصورة مقبواها عليه مسحة بها • وجمال كانه يصحك تبسعا • وسئل
عن اتصاله عن عيب ما رأى فقال تشاب وجه ابى الهول فان أعصاب وجهه كالآف وانعبي والادن
مناسمة كما تصنع الطبيعة الصور مناسمة فان قف لطفل مثلا مناسبه له وهو حسن به حتى لو كان ذلك
الانحر لرجل كان متوقفا • وكذلك انق الرحل لو كان نصبي • فتدوهت صورته وعلى هذا ان الاعصاب
كل عضو ينحى أن يكون على مقدار ما هيته بانقياس الى الصورة وعلى نسبتها وانح من مصورة كيف قدر
أن يحفظ لتناسب الاعصاب مع عظمها وانع في عمل اسبغة ما يجا كيه • ويقف بقى ر مصر هريب
من دارا لما صنم عظيم الحلقة والهيئة مناسبه الاعصاب كما وصف فى غيره ولود على رأسه ما حور الجميع
صون مانع برعم اس من أنه امرأة وانما سرة ابى الهول المذكور وهى بدرب مسوب ليهما ويقتن لو وضع على
رأس ابى الهول خط ومد الى سريته لكان على رأسها مستقيما ويقال ان ما بهول طلسم لامل يعده من

انبل وان السرية ملسم الماء يجمعه عن مصر * وقال ابن المنوق زقاق الصنم هو الزقاق الشرع أوله
 بأول السوق الكبير تجوار درب عمار ويعرف الصنم بسرية فرعون وذكر أنه طلسم انبل للابغلب على البلد
 وقيل ان بلهيب الذي عبد الاهرام يقبله وان طهر بلهيب الى الرمل وطهر هذا الى ليس وكل منهما مستعمل
 بشرق وقد رتل في سنة احدى عشرة وسبع مائة مبر يعرف يلاط في هرس من الخارص واقطاعين وكسروا الصنم
 المعروف بالسرية وقطعوه فمقبو عدل أن يكون تحته ما لم يوجد سوى أعتاب من حجر عظيمة خسر
 تحتها الى اناء هم يوجد في حجره قوا عند ثمانية الممد لصوان اني بالجامع المستعمل يظهر مصر
 المعروف بالجامع الجديد المصري وأربل عين هذا الصنم من مكانه والله اعلم * وفي زماما كان شخص
 يعرف بالشيخ محمد صم ثم ادهر من جلا صوفية الحقاء الصلاحية مع عبد الله جاء قام في نحو من سنة ثمانين
 وسبع مائة لغير اشياء من المنكرات وسار الى الاهرام وشوّه وجهه ابى بهزل وشعنه وهو على ذلك الى اليوم
 ومن حينئذ غاب الراس على أرض كثيرة من الحبرة واهل تلك الواحي يرون ان سب غلبة الرمل على الاراضي
 فساد وجه أبي الهول وثبت عاقبة الامور ما حسن قوس طاهر الخداد

تأمل هيئة الهرميين وجب * ويتبسم ابو الهول المحجب
 كهم ما ريت على رحيل * بمصوين بهما رقيب
 وماء انبل تحتها دموع * وصوت الرشح عندهما نجيب
 وطاهر حين يوفى مثل صاب * تحلف بهر محزون كتيب

وقيل ان اتريب من قطع من مصر بن مصر من عام من يوح اوصا احدث عند موتة ان يسمه في مدينة وباءه
 بحرية في وسط الصحراء مات فعلم ذلك من غير ان يعلم به اهل مصر فتمت له اساس قبل تريب وحاربه تسع حدين
 فاما منى من حرمهم خمس سنين مضى لهم حتى اودعهم على قبر اتريب فحرقوه ثم يحدوا به شياؤا رقة فبنته الشياطين
 الى موضع أبي الهول ودقته هذا يجب قبر أبيه وحسنة بصر درداد والة تسمه وعادوا الى مدينة مسك
 وتجاروا ما تهم انيس فدمهم على قبر تريب حيث انه فخر حرمه من قهره ووضعوه على سرير فكلهم الشيطان
 على سانه حتى وسوا به وحذرانه وعدد وديع عند من الامتنام وديع صدور هو على شام انبل فكان
 ميل دار له فلهو فدمه فبنته طه فلهو فدفن صا طما وصبروا عندون قبره كما بعد اولئك لا تريب
 فدمه آخرون في حرقته ودمه على صورة اشهرهم ذلك يقال له ابو هول وصود من الهرميين وجعلوا بعدون
 له ما را اهل مصر لا تريب ولم تريب بعدا فتمت ابل هول وانزيب له الديكة البهس وانحره ما صدر من

• (ذكر الجبال) •

اعلم ان أرض مصر تشرق بمحاوره بين جبلين آخذين من الجنوب الى الشمال قطبي الارض وواحدة من اعظم
 من الاخر والاعظم من ماهو الجبل المشرق المعروف بجبل لوهو عرقى جبل صغير ونهضه عبر متصل ببعض
 والمثاقه بيم ما تصبى في بعض المراسع وتتسع في بعض ما يوسع ما يكون باس من أرض مصر وهذا الجبلان
 اقرعان لا زالت فيهما ما كان يكون في حال السدان الاحمر وانه رتب انهما يرفيان ما كان لان قوة طين مصر
 تجذب منهما الرطوبات الموائمة الى التكوين ولون فؤاد الحرارة بحال منهما الجوهر لطيف احمر وكذلك مياه
 الابار منهما ما حدة هذا الجبلان يفضان ما يدهن فيهما من أرض مصر ما حدة في هذا لا مطار * وجبل لوهو
 في مشرق أرض مصر يعوق عماريخ لسماء فعدمت مصر هذا الارض ويعوق ايضا انراق الشمس على أرض
 مصر اذا كانت على الافق وتعدد اناء هذين الجبلين بحسب مواضعهما من التظيم فيصل على اسطاط وعلى
 اشهره بين اعظم

• (ذكر الجبل المنظم) •

اعلم ان الجبل المنظم قلعه من الصين حيث لصر المحيط ويعر على بلادنا فطر حتى رأى فرعاه الى جبال
 ايتم امتنتها من اسعد الى ان يصل الجبل وجميعه فيقطعه وينسج في وسطه بين شعبتين منه وكأنه قطع ثم في
 وسطه ويسمى الجبل الى الجبلين وبأحد على الصالحين الى اعمال مروا الى طوس فيكون جميع مدن طوس
 فيه ويصل به جبال اصبهان وشبارة الى ان يصل الى البحر الهندي وينقطع هذا الجبل وتحت الى شهر رور فيز على

الدجلة وتصل بحل الجودي وتوقف معية نوح عليه السلام في ما وفار ولا يزال هذا الحب مستترا من
 أعين أعداء بني قاري حتى يزعمون حطب فسمي حطب جبل السكام إلى أن بعثت في الثور فسمي ثور الحطب
 بحب ورحص فسمي لسان ثم يتدعى لسان حتى يتهى إلى عمارتهم من جهة وتصل من الجهة الأخرى ويسمى
 المقطم ثم يتشعب وتصل أو آخر شعبة نهاية نهر ويقال أنه عرف تقطم بن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه
 السلام * وحل المقطم يترقى على جاني النيل في دوية يعرف من فوق فيسوم فينصل بالعرب إلى أرض مصرية
 وتسمى مصر إلى حلفاظة وسما إلى آخر لحيط مسير نخبة شهر * وقال ابراهيم بن وصيف شاه وقد كرمي
 مصر ابراهيم بن بصر بن حام بن نوح إلى أرض مصر وكنت بحلب فيسوم الكاهن عن كور مصر وعلوهم إلى
 هي بحل لبرقي وتارهم والمعادن من الذهب والزرجدر وغير ذلك ووصوه الهم * في الصفة يعنى
 الكيمياء فجعل مصر ابراهيم أو رجل من أهل بعة بقوله منقطع الحكيم فكان يعمل الكيمياء في الجبل
 ترقى فسمي به المقطم من أجل أن منقطع الحكيم كان يعمل فيه كيمياء وحضر من اسمه وبني ما يدل عليه
 دليل له حل لمصعبه بن حل منقطع الحكيم وقال بكرى رجة الله تعالى عليه المقطم بضم أوله وفتح ثابته
 وقد بدأ ماء المهمله وفتحها حل منقطع الحكيم يوارون به موتاهم وقال القصصى المقطم ذكر أبو عبد الله
 البجلي أن هذا الجبل نسب إلى المقطم بن مصر بن بصر بن حام بن نوح وكان عبدا لخاله نهر بعدادة لله عز
 وجل فسمي الجبل * وسمي هذا الجبل لأنه لم يعرف لمصر ولا سمى المقطم * وأدى ذكره تعالى أن المقطم
 * أحود من المقطم وهو اضطلع فكان له كتاب تصنع * وأخبروا لسانى منقطع الحكيم على من الجبل السماوى
 الذى سمى المنود بكرا وعينه * وروى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه بن سعد رضى الله عنه قال
 سأل المقوقس عمرو بن العاص رضى الله عنه أن يريه الجبل المقطم فسمع أن ألف دينار وفى نسخة بعضه بن
 ألف دينار ففهم عمرو من ذلك وقال أكتب بذلك إلى أمير المؤمنين فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 فكتب إليه عمرو لم أعذ الله ما أعطاه وهو لا ترزع وتيسر ما طاماه * فكتب إليه فكتب إليه فكتب إليه فكتب إليه
 أن يبرأ من الجبل فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل
 من المؤمنين ولا سمى فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل
 وما ذلك وما على هذا فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل
 مصر أن عمرو بن العاص رضى الله عنه سار في صحراء الجبل المقطم ومعه المقوقس فكتب إليه ما حدثكم هذا فكتب
 ليس به سيات يكى بالاشام فلو شئت في سبيله * وروى عن عمرو بن العاص المقوقس وجدته فى السك
 أنه كان أكثر الجبال اشجارا وما ذكا كنهه وكان منقطع الحكيم بن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام
 فلما كانت الآية التي كالم الله فيها وسمى عليه السلام وحى الله إلى الجبل في ملكه نياما من انباء على جبل منكم
 فسمي الجبل كاهن ونشأ تحت الجبل بيت المقدس فيه حط ونف عرفا وحى الله إليه لم فعلت ذلك وهو له أخبر
 قال أعطاهما واجلاله بن يارسم قال فأمر الله سبحانه الجبال أن يحضروا كل حل على عليه من البيت فحل له
 المقطم اكل ما عليه من البيت حتى في كاترى فأوحى الله إليه أن يبرأ من ذلك بنصر رجة * وعمر من الجبل
 فكتب بذلك عمرو بن العاص رضى الله عنه إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب إليه عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه أن يبرأ من الجبل فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل
 ما على هذا ما على فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه أن يبرأ من الجبل
 سجد فكتب معه كل شجرة من المقطم إلى طرا * وروى أنه مكتوب ودفعه موسى بن زيد ودى مسجد موسى
 عليه السلام بالمقطم عند متبع الجبل ردة موسى عليه السلام كان يبرأ من ذلك لؤادى * وروى أن
 موسى قال شهدت جنازة مع موسى بن ابيجة خلفا حوله فرفع رأسه فصر إلى الجبل فقال ان ليحيى بن مريم
 عليه السلام من يسمع هذا الجبل وعليه جبة صوف وقد شدت وسطه شريطا ومنه إلى جانبته فالتفت إليها وقال
 يا أمه هذه مقبرة منة محمد صلى الله عليه ومم وروى عبد الله بن ابيجة عن عياش بن عباس أن كعب الاحبار رضى
 الله عنه سأل رجلا يريد مصر فقال له أهدنى ربة من مفتح مقطمها فسمعه يجربا فلحضر كعبا الخوفة
 امر به ففعل في لحد تحت تحتته * وروى عن كعب أنه سئل عن حل مصر فقال انه مقطم ما بين قصيرا إلى

ما عدم مثل باف الطاحون وقد لبس بالحديد واجمع سديان جيد وطرف الساعدها عدة قنون ردت لشمس
 وجه الحلقة وتارة لتعذيل الايجاب وتارة للخطوط والخزوز وأقام في المصحح فيب وأخذ زواياها بالمبارد
 مدة طويلة وبعده الصانع وانهم دسب وأرباب هذا العلم حاسرون واسمعي بهم خيعة عظيمة فخرت على
 الجميع وعقد تحت الحلقة اقداء وثيقة وأرادوا قيامها على سطح مسجد القبة فلم يأتهم فاهم وجدوا اشرق
 لا ورور لشمس مدودا فاقوا على قلمها في المسجد السبوني بمجاورة الانطاكي المعروف بأبصار الرصد
 وكان الافضل بهاء أنصف من جامع الخيعة ولم يكمل فلما صار رسم الرصد كل فخصر الافضل في نقل الحلقة
 من جامع الخيعة إلى المسجد الجبوتي وقد حضرت الصورى احوال اعطام واسريافات والاحتياجات من
 الاسكندرية وغيرها ووجعت الاسطولية وربان سودان وبعض اصحاب اركاب والحند حتى ادلوه وحلوا على
 الحجج إلى مسجد الرصد الجبوتي ونهى يوم حضر وانجههم حتى رجعوا إلى السطح وكلموه فقاموا بالحلقه
 وجعلوا تحت ك في عمودين من رخام مسكوهما بالاصص من أسدلهما وأعلاهما حتى لا يرتخى نقل
 الصص ويحدث في الوضوء عمود رخام وأعلاه فطب بالاصص مسكوه الصص الكثير لتدور عليه العصادة
 وعملت من نحاس قناتارست ولا رار بعد لوداس خشب صانع وقصبا واطار واهم من نحاس صانع نجف
 الدوران ثم رصد واهم الشمس بعد كامة وكانت الحلقة ترحى بدرجة واحدة في كل وقت للنقل فعمل عمود من
 نحاس فوق عمود الرصد ليمكن رصدها وعلوها بعد ذلك كانت تختلف اشدة ما كانوا يجرون رومنا الشواقي
 وعصادة الخشب وترد إليها الاصل ل سبع ك كرسية وهو برنقش وانثاش يحمله إلى فوق وبنه زماناس
 التعب لا يكلم ويده ترنقش مرصود فتمه وفي حلال ذلك قبل الفصل ليله بعد الفارسية خمس عشرة
 وسميت وقيل لا يصلح على من رصدها اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 كائن فهو رصود حتى ك كرسية في ان عمل حلقة تكرن رجاها لواحده على الاهرام ولا حرى على
 الشور فقلت ك كرسية ان كرسية تحرير ويتردد في انعام العائلي ثم اكثروا عليه فعمل حلقة دوما
 في اوضاع الماهدم بطوب الاسر تحت المسد الجبوتي كان قطرها قبل من سبعة اذرع ودورها نحو احدى
 وعشرين ذراعا كانت قبل الفصل ولم يه من مال السطاري لاجرة والمون وما لا يتسعه سوى شعورمانه
 وسنبر ديار من تحت الوردة مأموون ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 الاول الرصد المأموون ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 بالعتاب والامموية وطوائف الرصد وكسب يدفع لهم كل يوم رسم ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 مصوبه على السند من ورده الف على الساعده الى ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 باب السهرنة اعنيها لوداهم ان يصدم فيشعرهم سو ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 وتكازر الحال في جند الباب جند من اصف ومن فوق حتى وصل إلى السطح فكبر ثم تقوه من السطح الكبر
 إلى السطح الموقوفى وأوقفوا له لوداهم ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 فصعهم ما روى من مال الشمس فقط ثم اهتموا بعمل ذات خلق يكون قطرها خمسة اذرع وسكنت في صدق
 بالمدوية من الشهرة وكل لاهر فيهما لاهر ما عظم من السماء العظيم في الحلقة لكبره والحكمة الوسطى
 وتجر ذات مون ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 وايوا كرسية من بابي البيت صاحب الديوان وسيدده اخر راعده فقال له المأموون اطاع ابيهم كل يوم واية نبي
 طلبوه وقع لهم به من غير مؤامرة وكان قصده ما طعموه فيه من أن يقال الرصد المأموون المصحح في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 أن يقي المأموون قايلا كان كل جند رصد الكراكب كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 عشرة وجسماته وكان من حلة ما عظم من دنوبه عمل الرصد المأموون والاحتياط فيه وقيل أنه طعمته نفسه في
 اختلافه بكونه من الرصد المأموون ونسبه إلى نفسه ولم ينسبه إلى احد من الاخرين ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 واهو ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها
 للسهر ونحو ذلك من لاهر فيهما لاهر ما عظم من السماء العظيم في الحلقة لكبره والحكمة الوسطى
 وأمر فكسر وحل إلى المباحات وحرب المستخدمون ومن ك كرسية في اشراف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لو احتضرت منها

بض ومدينة سخا ومدينة الاوسه وهي دميعة ومدينة تيمدة ومدينة الافراخون ومن جملته قراهاشا
ومدينة بقره ومدينة بنا ومدينة شمراساط ومدينة محمود ومدينة قوسا ومدينة سني ومدينة النجوم
وقد غلب على مدينة النجوم المال والساح ويعرف اليوم مهابرية أدكو على ساحل البحر بين اسكندرية ورشيد
ومدينة تسس ومدينة دمياط ومدينة القوما ومدينة العرش ومدينة صا ومدينة رنوط ومدينة قوطا
ومدينة أخمو ومدينة رشيد ومدينة مريوط ومدينة لويبة ومدينة ولس بعد لويبة ومدينة الأرض
الطرابلس وهي بترية وفي كور القبلية مدينة فاران ومدينة انصرم ومدينة رايه ومدينة ايه ومدينة مدبر
والمدينة هذه المدش قد حرب ومنها ماله أحبار معروفه وقد استحدثت في الاسلام بعض مدائن وبأقصر
أخبار ذلك ان شهاب الله ما يكتفي * وديار مصر اليوم وجهان قلى وبحرى جملتها خمس عشرة ولاية * والوجه
القبلى * كبرها وهو نجة أعمال عمل فوص وهو جملها ومنه اسوان وغرب فولة واسوان حد المملكة
من الجنوب وعن أحميم وعمل ميسوط وعمل معاوط وعن الاتعوبين وبها الطعاوية وعمل البهسا وعمل السوم
وعمل اطعج وعمل الحيرة * والوجه البحرى ستة أعمال عمل الحيرة وهو متصل بالاسكندرية ورفقة وعمل
العربية وهي جزيرة واحدة يشتمل عليها ما بين البحرين بحر دمياط وبحر رشيد والدويرة ومنها ايارا تسمى
بحرية بن نصر وعمل قلوب وعمل الشرقية وعمل النجوم طباح ومنها الدقهلية والمرناحية وهناك موضع نعر
البرلس ونعر رشيد والمصورة وفي هذه الوجه الاسكندرية ودمياط وهما مدائن لأعمالهما * وذكر
ابو الحسن السعوى في كتاب أخبار الرمال أن الكوكب وهو تسمى اقل بلد ملكو الأرض وقسموا ارضهم على
ثمانين كورة وجعلوا اربعة أقسام وكان عدد مدن مصر الداخلية في كورتها ثلاثين مدينة فيما جميع العجايب
ونور مثل الخميم وقطه وقوص والسوم ويقال ان مصر بن مصر قسم الارض بين اولاده فأعطى ولده
أشمون من حد بلده الى رأس البحر الى دمياط وأعطى ولده انصاس حد انصاس الى الجبل الى وأعطى لولده صا
من صا الى الأرض الى الاسكندرية وأعطى لولده سوف وسد الأرض السلى سف وما حواها وأعطى لولده
وهو غربى الصعيد الى الجبل الى وأعطى لولده اتريب شرق الارض الى البرية بترية فاران وأعطى لبلده ثلاثة
وهي القوما وسريام وسورة فقامت أرض مصر محددة بين اخوتهم

(مصر مدينة أمسوس وعجايبها ولو كها) *

قال لامداد ابراهيم بن وصف شاه اسكاتب في كتاب أخبار مصر وعجايبها وكانت مصر القديمة اسمها
أمسوس وأول من ملك أرض مصر قراوش ابنا من مصر ايم وهي قراوش ثلاث فومته الأول ابن من كاييل
ابن دوايل بن عراب بن آدم عليه السلام ركب في سفينة وصعد راكبا من عربات حبارة كاهم بطلون موضعها
يتطوون فيه رر منى أبهم عندما نفي بعضهم على بعض وتخاصدوا ونفى عليهم فوفايل بن آدم فميراثو
يتشون حتى وصلوا الى النيل فصاروا اربعة المذوية وحسبهم فقاموا واديه وبنوا الاسكندرية كمنذوى
قراوش مصر وعجايبها مآيه مصر ايم ثم تركها أو أمر بناء مدينة ممسوس وقال ابن وصف شاه وكان
قد وقع ابنه علم ذلك من العلوم التي عاها دوايل من آدم عليه السلام فبنى الاعلام وأقام الأساطير وعمل
المصانع واستخرج المعادن ووضع الطلحات وشق الأنهار وبني المداين فكل علم جليل كان في ايدي
المصريين انما هو من فضل علم قراوش واصحابه كان ذلك مرورا على الجبارة فصرم فقامون الكاهن الذي
ركب مع نوح عليه السلام في السفينة وقراوش هو الذي ي مدينة أمسوس وعمل بها عجايب كثيرة منها طائر
يصير كل يوم عند طلوع الشمس مرتين وعند غروبها مرتين فيستبدلون بصفيره على ما يكون من الحوادث حتى
يهاونها ومنها صنم من حجر أسودى وسط المدينة تجبه صنم مثل اذ ادخل الى المدينة سارق لا يقدر ان
يرول حتى يسلك بينهما فادخل بينهما اطبقت عليه فوخذوه على صورته من نحاس على مبارعال لا يزال عليها
صنم يطلع فكل من استطرها أمطرت عليه ماشاء وعمل على حداد بلاد أصصا من نحاس مجوفة وسلاها
كبريتا وكل بها روحانية البر فكانت اذ فصدتهم فاصدارت تلك الاصنام من أعواها ما احرقت وعمل
فوق جبل طار من سارا يهوى بالماء ويسقى ما حوله من المزارع ولم تزل هذه الآثار حتى أزالها الطوفان
ويقول انه هو الذي أصح مجرى النيل وكاب فله يتفرق بين البلدين وانه وجه الى بلاد السوبة بجاعة همدسوه

وشقوا هرا عظيمه بنوا عليه المدن وغرموا نعروا وأحب أن يعرف نخرج النيل فخر حتى بلغ خلف
 حط الاستواء ووقف على البحر الاسود الرقي ورأى النيل يجري على البحر مثل الحيط حتى يدخل تحت
 جبل القمر ويخرج منه في بطنج ويقال انه هو الذي عمل التنايل التي هالك وعاد إلى أسسوس وقسم البلاد
 بين أولاده فجعل لانه الأكبر واسمه تاوش الجاثم الغربي ولابنه شورب الجاثم الشرقي وبني لانه
 الاصغر واسمه مصر ايم مدينة برسان وأمسكه فيها وأقام ملكا على مصر مائة وثمانين سنة ولم مات ائمن
 حنوده بأدوية ماسكة وجعل في بابوت من ذهب وعمل له ناوس مصفح بالذهب ووضع فيه ومعه ككود
 واكبر وأوان من ذهب لا يحصى ذلك لكثرة وزروا على الناوس تاريخ موته وأقام عليه طلبها معه من
 الحشرات المسدة * وذلك بعد انبه تاوش بن قراوش وكان ككايه في عم الكهانة والطلمبات وهو
 أوز من عمل بمصر هيكلا وجعل فيه صور الكواكب السبعة وكتب على هيكل كل كوكب سافعه ومضاه
 وأبسطها كاهن الباب الصاخر وأقام بها خدمة وسدة وخرج من أسسوس مع زنا حتى بلغ البحر المحيط وأقام
 عليه أساطين على رؤسها أصنام تخرج عيونها في النيل ومضى على بلاد السور إلى سيل وأمر أساطين
 على حيت النيل وعمل له ابواي يخرج منها المموى في صحراء العرب خلف الوحات ثلاث مدن على أساطين
 مشرفات من حجارة ملونة شامخة وفي كل مدينة عدة خزائن من الحكمة وفي احدها صنم للشمس على صورة
 انسان وجسد طائر من ذهب وعيانه من جوهر أمفر وهو يابس على سر بر من فضاطيس وفيه مصحف
 بعالم وفي احدها صنم رأس انسان بجوهر طائر ومعه صورة امرأة نسيته قد عفت من رستم قد دلها
 ذوا ثنان في يدها امرأة وعلى رأسها صورة كوكب وقد رقت المراتب إلى وجهها وفي احدها مطهرة فيها
 سبعة ألوان من سائل ردا لها ولا يقر بعد هالون بعض وفي بعض صورته شبح يابس قد علف من لغير وزج
 وبين يديه صبة جوس كلهم من عقيق وفي بعض صورته هرم من يسخن عسارد وهو نظري مائة بين يديه
 من نوبل در على قوائم من كبريت أحمر وفي وسطه صخرة من جوهر وجعل فيها صورة عقاب من زبرجد أحمر
 وعيانه من باقوت أصفر وبين يديه حبة زرقاء من قصه قد لوت دنه ساعي رجلاه ورقت رأسها كاهن فتح عليه
 وجعل فيها صنم المزيخ وهو راكب على فرس وفي يده سبب في مصلوب من حديد أحمر وجعل في العود من
 جوهر أحمر وعليه قبة من ذهب في صورة المشتري وجعل في باقعة من آيك على أربعة أعمدة من حرق أرق
 وفي سفوف صورة الشمس والقمر تصديدين في صورة رجل وامرأة يتحاران وجعل في باقعة من كبريت
 أحمر في صورة الزهرة على هيئة امرأة ممسكة صفائرها وتختار رجل من زبرجد أخضر في يده كتاب فيه علم من
 علومهم صك أنه بشرأ فيه عذبا وجعل في شبه الخراف من كور الاموال والخواهر والحلي وكبير الصنعة
 وصوف الادوية والسموم القاتلة ما لا يحصى كثرة وجعل على باب كل مدينة طلبها يمنع من دخولها أو إخراجها
 مارب تحت الارض * هذا بعضها إلى بعض طوب كل سرب ثلاثة اميال وفي ألبام مدينة بأرض مصر اسمها
 حليمية وعمل فيها حبة مصفح حيطاها بالجوهر ملونة بالذهب وغرم فيها اصناف الانجبار واخرى تحتها الانهار
 وغرس فيه شجرة مولدة اثمار سائر الفواكه وعمل فيها قبة من رخام أحمر على رأسها صنم يدور مع الشمس ووكل
 بها أسباطين ذخرج أحدهم ينه في النيل هلك وأقام بها أسباطين زرع عليه جميع العلوم وصوره انجبار
 ومناجها ومضارها وجعل هذه المدينة مارب تعمل مارب تلك المدن الثلاث بين كل سرب منهم ومن
 هذه المدينة عشرون ميلا هم زرع هذه المذار حتى افسدها الدواب والامات بعد مائة وتسع سنين من ملكه
 على مصر جعل في ناوس عظيم ودفن فيه * وذلك بعد اخوه مصر ايم بن قراوش الجبار بن مصر ايم ويقال
 به سميت مصر وكان حكما فعلم هيكلا للشمس من مرمر عزمه بذهب أحمر وفي وسطه فرس من جوهر أرق عليه
 صورة الشمس من ذهب أحمر وعلى رأسه هديل من الريح فيه حجر مدر يضيء أكثر من السراج ثم انه ذبل
 الاسد وركبها وركب إلى البحر المحيط وجعل في وسطه قلعة بيضاء عليها صنم للشمس وزرع عليه اسمه وصفته وعين
 صيما من قناس زر عليه أمان مصر ايم الجبار ككاذف الامرار يغلب القهار وضعت الطلمبات الصدة
 وأقت الصور والاطقة ذهبت الاعلام الهائلة على انجبار لسان الله ليعلم من بعدى انه لا يملك أحد أمته من
 ايدي وعاد إلى أسسوس واحتج عن الناس ثلاثين سنة واستعمل رجلا يقال له عيصام من ولد عرباب بن

آدم وكان كاهنًا بصرى لما صفت الله أحب أهل مصر أن يروهم فجمعهم بمقام بعد ما أعلمهم صرام فظهر لهم
 في أعلى مجلس من بين بأصابعه إليه في صورة ثلاثة ملائكة فلوهم رعبًا فخرّوا له ساجدين ودعوا له ثم أحضر
 ليهم أدهامًا كالأدوية وأمرهم بالرجوع إلى مواضعهم ولم يروهم بعد ذلك فأتاه جليفة عتاق وقدم
 عنه أهل مصر كتابات لا تصدقها العقول ويقال أن أريس عليه السلام دفع في أبيه وأنه رأى في عمله كونه
 له ذنوب فبنى خلفه لاصتواء في معج حبل الله وقصر أس شخص وجعل فيه خسة وثمن ثمنًا لمن
 شخص يخرج منه سبل من حاله بها وصفي بصرى إلى مصر وسار إليه من أسوس فنادى حكمته
 بأنه ورثه جليطه وما فيه من عقوبات من صور لالهلاك وغيره فكان قصره تخرج فيه المصالح ونصب
 فيه أمواتها على كل لاطعة من الله حر في الدواهي العيسة ما لولا كل منها عسكرت قصصت زرة
 ولا يعرف من علمه ولا من وضعها وفي وسطه قصر ركة من ماء به مدائن ووزي حركته من وراء ما جدد
 منه فأعجب عارثي ووجد في أسوس واحدًا من عرقي وقصد ذلك وأوصاه وعاد إلى ذلك القصر وأقام
 به حتى «هت» إلى عتاقه بعد ما يرى معجده لقط الذي فيه ثوابهم جميع ما يجري في آخر المال • فقام
 من بعده ثم عرفت ووصل في قبر من عتاقه يد له لائم فعد من أعماله عينة منها خيرة صفراء لها أعصاب
 من حديد عتاقه في د قرب القصر لم يبق منها شيء من ذلك خط طيف وتداروه حتى يقر بطله ويخرج منه خطه
 وهو صمغ من حديد • ودسها بعد رجل كانوا يفتكون إليه في راع عن عتاق في مكانه ولم يقدر
 على الخروج منه حتى تحذف حصصه من نفسه ولولا أنه سمع من كاتله حاجة لم يلا وعثر لي الكوكب
 وتصرع وزكرهم عرقي وراى صمغ وجدته حنة على ماء وعمل خيرة من حديد ذات أعصاب وطلعها يدوا
 مدراء كانت تبيع كل صنف من الذهب وسباع والوحوش أيها حتى يتمكن من صيدها وكان إذا نصب
 على أهل طليم ساعد عريم الفوحوش والسباع وتارة يجعل ما هم من الأيدى ويقال أن هاروت وماروت كانا
 في زمانه ونهبي حنة عتاقية وانصب النساء الحبان واسكنن في دعات عليه امرأتين وجهته فهلك •
 وذلك بعد ما لوجيم من قوش وبقي بل هو من عرارش الجمار ويعرف بلوجيم التي وهو الذي • • •
 من عرارش عيشام فكان ورثة حتى قراوش بعد ما خرج منهم لأحر ولد قتل وكان عليه كنهانة
 را طلمحات وهو من أعمال عتاقية مهابل أهداف وأهرا كثر في أيامه وألف أربعه مل أربع منارات في
 جوابه • ثمة أسوس لأربعة وعلى كل مسارة صورة عرب في فحة حية قد انتوت عليه وعرب هم الطيور
 التي ترقن حيتهم ولم ترقم • حتى رات المرات بالصفوف وكان حديد أسيرة مصف ثار عتاق عاد لا تقربا
 لالكهنة ولما مات دوس في ماوس ومعه كور وعمل عليه طلم • • • • • وذلك بعد ما به خصايم وكان
 فصلاحه كاهنًا من أعمال عتاقية وهو أول من عمل بمقاربات ما النيل أن جمع أرباب العلوم والهندسة
 ففقدوا بيتهم من ربحهم على • • • • • النيل في وسطه ركة صغيرة من ساس فيب ما • • • • • وروى عليها من جانبها عتاقان
 من شخص أحدهما ذكر ولاخر بي هذا كان أول أشهر بي يريده • • • • • من هذا بيت وجمع الكهنة فيه
 بي يديه وزعم الكهنة بكلامهم حتى أنه مرأ أحد العذائير فوس مصر الذي كان انداء تاما ونصرت لاني كان
 الماء ناقصا • • • • • عند ذلك لعلاء الاسعار • • • • • بي يريدهم وهو الذي • • • • • انشطرة بلاد اندوبة على
 النيل ولما مات جعل في ماوس ومعه كور وعمل عليه طلم • • • • • وذلك بعد ما به خصايم وكان
 حادم لرهرة وقبل سومل رلوجيم المباشرة قراوش من عرارش اخبار ويقال أن نوحا عليه السلام ولد
 في أيامه وكان فصلاحه كاهنًا من أعمال عتاقية • • • • • طلمحات فعمل عتاق مهابل في مدينة عمل في وسطها صنفا الشمس
 بدور بدو رانها • • • • • بيت • • • • • ويضع مشرقا وعمل سربا تحت النيل فبنى لارض وخرج منه متكر حتى بلغ
 مدينة بابل وكشف أعمال الملوك وكان نوح عليه السلام في زمانه وولده عتاق • • • • • ولد الخجل مع كل ولد منهم
 قطرا وهو من الكهنة • • • • • في الملك مانه وسبع عشرة منه ثم روم الهياكل وقام أولاده على حالهم كل منهم
 في دعة الذي • • • • • صاياه • • • • • ملدة سبع سنين • • • • • ثم اجمعوا على واحد منهم ومكوه عليهم وكان اسمه تدرشان
 وقيل تدرشان • • • • • بعد ذلك بي جميع حوته إلى المديش لداخله في العرب واقصر على امرأتين بنات عتاق وكانت
 سحرة وعمل له قصر من حشب مقوش فيه صورة الكواكب وبسطه بأحسن القرش وجهه على الماء وصار

يجلس فيه فينما هو فيه ذات يوم اذهت ريح شديدة اضطرب منها الماء فانقلب القصر وتكسر ففرق هو ومن كان معه في القصر • ومثل بعده أخوه نمرود الجبار ويقال نمرود بن هوصل فأحسن السيرة وأنصف الرعية وبسط العدل وجمع اخوته وفرق عليهم كنوز أخيم فستر الناس به وطلب امرأته أخيه الساحرة ففرت منه بانها الى مدينة ببلاد الصغد وامتنعت عليه بسحرها وأقامت مدة واجتمع السحرة الى ابيها وكان اسمه نوميديون وجاوه على طلب الملك فسار ونخرج اليه نمرود واخوته فاقتتلوا قتالا عظيما كان فيه الظفر لنوميديون فتله • ومثل من بعده فقام نوميديون بن ندرسان بالملك في مدينة أسوس وكان عالما فاصلا فتقوى بسحر أمه وعلت له أعمالا غريبة منها غيب من زجاج على هيئة الكرة تدور بدوران الفلك وصورت فيها صور الكواكب فكانوا يعرفون بها أسرار الطائع وعلوم العالم فقامت امه الساحرة بعد ستين سنة من ملكه على جدها بما يدفع عنه انتن والحشرات ودفت تحت صنم القصر ويقال انها كانت بعد موتها تسمع من عندها صوت بعض الارواح وتجبرهم بها تائب وتجبب عما نال منه ولما مات نوميديون بعد مائة سنة من ملكه عمل له صورة من زجاج مقسومة نصفين وأدخل فيها بعد ما طلى بالادوية المانعة من التئير وأطقت الصورة عليه حتى التحمت وقيم في هيكل الاصنام ودفت كنوزه عنده وصار يعمل له في كل سنة عيد • ومثل بعده انه شربق ويقال له شرباق بن نوميديون بن ندرسان بن هوصل وكان ككأبيه في علم الكهانة والسحر والطلاسمات وعمل أعمالا عجيبية منها على باب مدينة أسوس هيئة بطة من نحاس قائمة على اسطوانة اذا دخل غريب من ناحية من النواحي صفقت بجناحيها وصرخت فيؤخذ ذلك الغريب ويكشف أمره حتى يعرف ما قدم وشق من النيل نهر ايتز الى مدائن العرب وبى عليه أعلاما ومدا ومتهرات وصار ملك من بني فراني بن آدم ويقال من بني صوايق بن آدم خرج من ناحية العراق في أيامه وغلب على بلاد الشام وقصد مصر لياخذ ملكها فقيل له انك لا تقدر على مصر اهلها تسكر ودخل في جماعة من خواصه ليدكشف حال اهل مصر فلما وصل الى قول حذ مصر حبه الموكاوين بدلات الحذ هو ومن معه حتى يأمر الملك فيهم أمره ويعتبر اليه بصفتهم وكان قد رأى في مسامه كأنه على سائر عال وكان طائر اعطيه القفض عليه ليضطفه فحاده حتى كاد يدهقه من المنار فخاورة الطائر وعلمه فاقبه مدعورا وقص رؤياه على كبير الكهنة فقال يطلب ملك ولا يقدر عليك وتطرق في شجوه فرأى الملك الذي يطلب الملك قد دخل الى مصر وكان ذلك هو الوقت الذي قدم عليه فيه لربل بصحات الذين وصلوا الى حذ مصر فأمر باحصارهم اليه بعد ما يطاق بهم على بحائب مصر كاهن البر وهما فأرثوهم وصاروا بهم وأرفقوهم على غائب أرض مصر وما بها من الطلاسمات حتى بلغوا الى الاسكندرية ثم الى أسوس ثم الى الجبة التي عملها مصرام وكان الملك شرباق فيهم اياما بعد ما وصلوا اليها أظهرت السحرة الفتييل العجيبة قد خلوا عليه وحوله الكهنة وبين يديه بار لا يصل اليه احد حتى يخوضها في كان برياً لم تنسره ومن كان يريد بالملك سوءا أو أضمر له مكروها أحدته البار فتش انهم في وسط انار واحد به واحد من غير أن تنصرتهم حتى انتهى الامر الى ملك العراق فعند ما دنا من انسار أحدته بجزرها فولى لها ربا ناعوه حتى أخذوه وأوثقوه بين يدي شرباق فلم ير له به حتى اعترف فامر بصله فعلم على الحصن الذي أخذ منه وفودى عليه هدا حراء من طلب ما لا يصل اليه وعصا من الباقي فساروا من مصر وتخذوا بماراً ومن الحجاب فاشطع طمع ملوك الارص عن طلب ملك مصر ومات شرباق بعد ما ملك مصر مائة وثلاثين سنة فجعل في باوس ومعه امواله وطلسم تحفظه من بقة صده • ومثل بعده انه شهيق وكان عالما بالكهانة والطلاسمات فقسم ماء النيل موروا بصرف الى كل ناحية فسطها ورتب الدولة وعمل بيت بار وهو أول من عبد النار وعمل بأسوس عجايب منها شجرة على أعلى الجبال تقسمها الرياح التي تمع من أراد مصر بأذى أو فساد من جنى أو انسى أو سبغ أو طائر وعمل بالمدينة حكمة على سبعة أركان ولها سبعة ابواب على كل ركن باب وفي وسط القبة قبة من صفر وفي أعلاها صور الكواكب السبعة وتحت القبة قبة اخرى معلقة على سبع أساطين وعلى الباب الاوّل من القبة أسد ولوثة من صفر وهما راياض كان يذبح لهما جروا أسود ويحترهما بشعره وعلى الباب الثاني ثور وبقرة يذبح لهما ماعلا ويحترهما بشعره وعلى الباب الثالث خنزير وحريرة يذبح لهما خوصا ويحترهما بشعره وعلى باب الرابع كرش وشاة يذبح لهما ماعلا ويحترهما بشعره وعلى الباب الخامس ثعلب وثعلبة يذبح لهما قرح

نعلب ويحرقهما بشعره وعلى السائب السادس عقاب وانشاء يذبح لهما قرح عقاب ويحرقهما ريشه وعلى السائب السابع سر وانشاء يذبح لهما قرح سر ويحرقهما ريشه ويلطخ كلاهما بماء ذبح له ويحرق سائر القرايين ويوضع رمادها تحت عتبات ابواب القبة ويجعل هذه القبة مده بشعوى المصابيح ليلا وتها راو قسم الناس بمصر سمع من اتي لكل مرتبة منهم باب من ابواب تلك القبة فكان الحصص اذا تقدم الى شئ من تلك الصور وكان طالما فانه يلصق بها ولا يتخلص منها حتى يخرج من الحق الذي عليه ~~الذكر~~ لا ذكر والاني للاني فيرمون بذلك الظالم من المعلوم ولم تزل هذه القبة مأسوس حتى اراها الطوفان ويسأل انه رأى آية في اليوم وهو يأمره أن يطلق الى جبل وصحة له من جبال مصر فابصر فيه كوة صحتها كذا على ما أتفق اها رأسا ان اذا اقبل اليها كشرت في وجهه فخدمته طائر من صغيرين ~~ذكر~~ او اتي فادبجها اليها وانضمها اليها فاما تأخذ رأسها وتنتهي بهما الى سرب فادانها ابدا حل الكوة مجدفعها امرأة عطية من نور حار يابس فانها انقطع لك ونحس بحرارته فلا تدن منها حتى تحرق ~~ذكر~~ اعد هذا هاوسم على اقام الحماطيك فافهم ما تحول لك واعمل به فانك تشرق بذلك وتلك على كور جندك مصرام فانها حافظة لها على انية عمل ما امره اوه لما فقد بجانب المرأة وسلم فانت له اعرقي قال لا قالت انا صورة البار المعودة في الامم الحالية وقد أردت أن تفتني ذكرى وتفتني في بيتا تقدي في بارا دانه يقدر واحد وتعد لها عبيد في كل سنة تحضره أمت وقومك فانت تعد بذلك عدي يد ايلك يا شرفا الذي شرفك وملكك الى ملكك وأمسع عنك من بطلك بسوء وأذلك عي كنوز جندك مصرام فحسب لها أن يفعل كل ما أمرته به فدلته على الكنوز التي تحت المداشر المعلقة وعلمه كيف يصير ابع او كيف يحترس من الارواح الموكلة بها وما يضيئه منها ثم قال لها كيف في بان أرا في وقت آخر قالت لا تعدان الا معي لا تترك ولكن يجرى بينك ~~ذكر~~ افا في آيتك فسر بذلك وعابت عنه وخرج جعل ما أمرته به من عمل بيت البار وأخذ كنوز مصرام ولما مات جد في نأوس ومعه سائر امواله وكنوزه وجعل عليه طلسم يحفظه عن بقره • وذلك بعده ابيه سوريد وكان حكيما فاصلا وهو أول من جنى الخراج عصر وأول من امر بالاساق على المرفئي والرمني من حراسه وأول من من رقة الصباح وعمل أعمالا عجيبة منها امراته من أحلاط كان يطر فيها الى العالم فيعرف ما يحدث من الحوادث وما يصيب منها وما يجذب وأقام هذه المرأة في وسط مدينة أموس وكانت من نحاس وعمل في أموس صورة امرأة بالية في حجرها صبي ترضعه وكانت المرأة من نساء مصر اذا أصابها علة في موضع من جسمها أتت هذه الصورة وصحت ذلك الموضع من حسنها بمنزل ذلك الموضع من الصورة فتقول عنها العلة وارقت ليناها صحت تدعى بشدي الصورة في ريشها وان قل حيشها صحت فرجها تخرج الصورة فيكثر حيشها وان كثر دمها صحت أسهل ركبها على ذلك من الصورة وان عسرت ولادة امرأة صحت رأس الصبي الذي في حجر الصورة فتضع حملها وان أرادت النصب الى زوجها صحت وجهها وتقول اقبلي كذا وكذا فاد اوصت الزانية يد ها عليها ارتعدت حتى توب ولم تزل هذه الصورة في أن أراها الطوفان وفي كتب القط انما وجدت بعد الطوفان وأن اكثر الناس عبيد ها وحمل موريد صخام أحلاط كثيرة وكان من أصابته علة في موضع من جسده غل ذلك الموضع من الصنم بماء وشرب الماء فانه يبرأ وسوريد هذا هو الذي في الهرم من العظيمة عصر المنسوب الى شذا بن عاد والقيبط تذكر أن تكون العادية دخلت بلادهم بقوة مصرهم ولما مات سوريد دفن في الهرم ومعه كنوزه ويقال انه كان قبل الطوفان ثلثمائة سنة وأنه ملك مائة سنة وتسعين سنة • فقلت بعده ابنة هرجيب وكان كاهنه حكيما فاصلا في علم الصور والطلسمات فعمل أعمالا عجيبة واستخرج معادن كثيرة واظهر علم الكيمياء في اهرام دهنور وجعل اليها اموالا عظيمة وجواهر نفيسة وعشائر ومجموعات وجعل عليها ارواحيات فخطها ونج رجل رجلا فامر بقطع اصابعه وسرق رجل مالا فقلت المسروق له راق السارق ولما مات دفن في الهرم ومعه جميع امواله وذخائره • وذلك بعده ابنة مناس ويقال مناس وكان كاهنه في الحكمة الا انه كان جبارا فاسفاسها كاللدماء بترع النساء من ازواجهن ويبيع ذلك لخواصه وعمل أعمالا عجيبة واستخرج كنوزا في قصور من ذهب وفضة وأجرى في الانام وجعل حصبا هائلا من اصناف الجواهر النفيسة وملك رجلا جبارا اسمه قرناس على الناس ووجهه لخارية الامم العربية مقتلهم خلانق ولما مات دفن في بعض قصوره ومعه امواله وعمل عليه طلسم يحفظه ويتعنه من كل طالب

سبعين بابا من حديد وجعل حيطان المدينة من الحديد والصخر وفيها كانت الانهار تجري من تحت سريره وهي
 أربعة ويروي أن مدينة صنف كانت قناطر وحسورا شديدا وتقدير حتى أن الماء يجري تحت منازلها وأبنيتها
 فيصونه ككيفية شاور ورواوه كيف شاؤوا وذلك قوله تعالى حكاية عن فرعون أنيس لي ملك مصر وهذه
 الانهار تجري من تحتي أفلا تصرون وكان بها كثير من الأصنام لم تزل قائمة إلى أن سقطت فيمات من
 الأصنام في الساعة التي أشار فيها النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأصنام يوم فتح مكة بقصيب في يده وهو
 يطوف حولها ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فأنشأ إلى صتم منها في وجهه الأوقع
 لقصه ولا أشار لقصه الأوقع لوجهه حتى ما بقي منها صم الأوقع وفي تلك الساعة سقطت أصنام الارص
 من الشرق إلى الغرب وبقي أصحاب استجيب لا يعاين لها سواها ويجب سقوطها وخيت أصنام مدينة صنف
 ساقطة من ساعته وفيها الصنمان الكبيران لها وران شديد لا حصر الذي كل به صتم العزير وكان من ذهب
 وعيناه باقوتان لا يقدري مثلها ثم قصت الأصنام وأبنت الأخضر من بعد سنة مسمانة ويقال كانت
 مسمنة ثلاثين ميلا طولها في عشرين ميلا عرضا وان بعد ص بن يافت من نوح عمل في أيام مصر إيه كة تحمل الماء
 حتى تلقية على أعلى سور مدينة صنف وذلك أنه جعلها درجا يتجوزة كل وصل الماء إلى درجة الثلاث الأخرى
 حتى يصعد الماء إلى أعلى السور ثم يخطو من جميع أبواب المدينة ثم يخرج من موضع إلى خارج المدينة
 وكان يصب بيت من السوان الأحصير المانع الذي لا يعمل فيه الطميد قطعة واحدة وفيه صور مقوشة وكتابه
 وعلى وجهه بانه صور حيت مباشرة صدور حاله جميع ألوف من الناس على تحريكه فدروا بعضه وشبهه بالصائفة
 تقول أنه بيت القمر وكان هذا البيت من حلة تسعة بيوت كانت بعمه كواكب السبعة وهذا البيت
 لا حصر هذه الأعراف الذين شيدوا النعمى بعد سنة حين وسعها منه ومنه شيء في خافه وبعده
 الذي يخط الصائفة خارج القاهرة وقول بوعد الله محمد بن عبد الرحمن الشيبى في كتابه تحفة الأسباب
 ورأيت في قصر فرعون موسى بيتا كبيرا من صخرة واحدة حصر كلاس فيه صورة الأفلان والنجوم لم يرعا
 أحسن منه وقال أبو الصلت ابن عبد العزيز الأندلسي وكانت دار الملك بمصر في قديم الأهر مدينة صنف
 وهي في عرى أسبل على مسافة اثني عشر ميلا من انفسطاطة بني الإسكندرية رغب الناس
 في عمارتها وكانت دار الحكم ووقته الحكمه في أناتها المون في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه واخط
 عمرو بن العاص مدينة المعروفة بالانفسطاط فانتشر أهل مصر وغيرهم من العرب والهجم إلى سكناها فصارت
 قاعدة ديار مصر ومركزها إلى وقتنا هذا ومن الأنداد رهم بن وصف شاه الكاتب وورد كرا حجار مدينة
 أموس وحراب عم تر أرض مصر بطوق نوح عليه السلام وذلك أن أول من ملك مصر بعد
 الطوفان يصير من سام بن نوح وكان معه ثلاثون من الجسارة من أهله وولدها حقعو ونوامدية صنف وولوا
 بها وكان قاهور الكاهن الذي تقدم ذكره في حبر مدينة أموس من جلمم وكان قد زقج ابنته ببيصر المذكور
 وجاءت معه إلى مصر وولدت منه ولدا سميا بمصر إيه فمات ببيصر دفن في موضع دير أبي هرميس ويقال دير أبي
 هرميس عرى الأهرام ويقال لها أول مقبرة دفن بها بأرض مصر وكان موته بعد ألف وثمانمائة وست سنين
 مضت من وقت الطوفان وقال غيره ثم بنى مصر إيه مدينة سماها بابا جه فقام رجل من بني يافت فعزل له سورا قائما
 وصنع له درجا وأخرى إلى أن بنى بعداى على السور بحكمه انقضا ثم بزل ذلك الماء من أعلى السور إلى
 المدينة فينتفع به فيها غير منقعة ولا كاهه ثم يخرج من ناحية أخرى ويكتب على السور هذه صبعة من عورت
 لا صبعة من يدوم ومثلث بعد ببيصر إيه مصر إيه (ويقال له مصر) بن بصر فأظهره قنمور الكاهن على كمور
 مصر وعليه قراءة خطهم وأطلعهم على حكمهم وبى مصر إيه المذوق والانهار عرس الانصار وبى مدينة
 عطية سماها درستان وهي اعرش ونكح امرأته من اولاد الكهنة فولدت له اسما سمى قنظيم وبى مدينة رفودة
 مكان الاسكندرية ولما مات مصر إيه جعل له سرب طوله مائة وخمسون ذراعا وبسط بالمرمر لا يصب وعمل في
 وسطه مجلس مصمم بصانح الذهب وله أربعة ابواب على كل باب ثقل من ذهب على رأسه تاج من ذهب وهو
 جالس على كرسي من ذهب قوائمه من زبرجد وغش في صدر كل ثقل بأت مائة وحبو جسده في جسده من
 زبرجد أخضر شبه تابوت طوله أربعون ذراعا في فيه ووجهه جميع ما كان في حراشه من ذهب وفضة وجوهر

من ولاد الكهنة نقلها فاهل شجرة من نخاس عليها غراب منشور الجناحين وفي سفاره حية وعلى ظهره اسطر
فككت العربان تقع على هذه الشجرة ولا ترح حتى تموت وكانت الرمال قد كثرت في ايامه على أرض مصر من
ناحية الغرب فعمل صمام صوان اسود على قاعدة منه ووقوف كعنه فنهضت سماعة وبقيش على وجهه وصدره
وزراعيه كناية وجعل وجهه الى الغرب فانكسرت الرمال ورجعت بها الريح الى وريثها وصارت تلالا عالية وبعث
بهر من الحكيم الى جبل النمر الذي يخرج منه النيل فعمل ثايل النحاس وعذل جاني النيل وكان قلبه يفيض في
مواضع وينقطع في مواضع وصار يعزب بالبطر ما وراء ذلك فوقع على أرض واسعة يصرف ويماء والاشجار
فسي فيها سمرهات وأقام بها وحول اليها عذسة اهلها فعمروا تلك الدواحي حتى صارت أرض العرب كلها
معمورة ثم خالستهم البربر وحربتهم حروب كثيرة فقتلهم فحربت تلك البلاد ولم يبق منها الا الواحات ثم
اسود سيرا حتى عن الساس وصار يبرر وجهه من مقعد في اساور وورعيا طابهم من حيث لا يرويه • وذكر
ابو الحسن البغدادي في كتاب أحبار الرمان أن أول من تحقق بالكهانة وغير الدين وعبد الكواكب النودمير
وترعى القبط أن الكواكب كانت تحت طه وأرسله بجواب كثيرة منها انه استقر عن الساس عذسة سبي من ملكه
وكان يطهر لهم وقتا بعد وقت مرة في كل سنة وهو حول الشمس في رح الخجل ويدخل الساس اليه فيصطلمهم
وهم يرونه فيأمرهم وينهاهم ويحذوهم بحالفة امره ثم يبيت له قبة من فضة مغطاة ذهب فصار يجلس في اعلاها
وله وجه عظيم فيصطلمهم • (فلما مات ملك بعده انه ارفليون) وكان كاهنا سحر اعمل أعمالا عظيمة
منها أنه كان يجلس في الصحاب فيرويه في صورة افسان عظيم رأه م مدة على ذلك ثم انه غاب عن اهل مصر وصاروا
بغير ملك ثم رأوا صورة بعده ا حرم الشمس عند حلولها أول رح الخجل فامرهم أن يقتلوا الملك عديم من
دهبر واعلمهم أنه مابقي يعود اليهم • (حولوا عليهم عديم بن بطليم) وكان جبارا عظيما وهو أول من صلب بصر
ودل أن امرأة ورسلاريا صاحبها وجعل طهر كل منها ما طهر الآخر وى اربع مداث أودعها كمورا عظيمة
وجعل عليها ظلمات وعذرة عجب وعمل سارا على البحر اشرف وعليه صنم الى اشرف حتى لا يغيب البحر
عن أرض مصر وعمل قطرة على النيل في أرض الدوبة وأقام ملكا مائة واربعين سنة ومات وعمره ستمائة
ونفوس سنة • (وملك بعده ابنه شذات بن عديم) وهو الذي نجبه الهامة شذاد بن عا وصنم عالما
كاهنا سحر ا ويقال انه هو الذي عى اهرام الذهب وربة وعمل أعمالا عظيمة وطلعات عجيبة وى في الحيات
اشرف مداث وى ايامه ببيت فوص وغرا الحينة وساهم وأقام ملكا مائة عشرين سنة وهو أول من اتخذ الجوارح
وصددها وولادته • (الاب السلوقية وعمل في ركة سيوط غناسج منصوب اليها النحاس من النيل
انصبا به يقتلها ويعلق بجلوده في الصن وانفق أنه طرد صيدا وكناه فرسه في وعدة وهلك وكان قد غضب
على بعض خدمه فرماه من جبل عال فتقطع فرأى أنه يصيبه مثل ذلك ولما هلك وضع في ماوس ودفنت معه
امواله وعمل عليه طلسم يدهم من يصدده وكتب عليه لا اله الا الله الذي لا يدرى القدرة أن يخرج عن الواجب ولا يهمل
مالا يجوز له فعله فيما يرى بعمله هذا ماوس من شذات بن عديم مل لا يجعل له فعل مكوف عليه غنله • (وملك
بعده ابنه منقاوش وكان حكيم فاصلا كاهنا على أعمالا عجيبة وى اشياء معجزة منها انه عمل هيكلا لصور
الكواكب على نمطه فراج من منق وكثر من الاموال ما لا يحصى وفتح عليه من المعادن ما لم يفتح به على غيره
وسار في الجنوب يوما ثم سار معزبا يوما وبعض آخر فاته في اليوم الثالث الى جبل اسود فعمل تحته أسرابا
ومغار ودفن فيها امواله وزبر عليها حتى انه من كثرتها يقال انه دفن جل اشئ عشر ألف غلة ذهب ووجواهر
وأقام أربع سنين يرسل في كل سنة غلا كثيرة يد بها وضعت آثار العمل ترى عيايبر سف والمغرب رما باطويلا
وبنى هيكلا للشمس ويقال انه هو الذي بنى مدينة سفلبانة • (كس ثلاثين خناو انه أرم الساس بعمل الكيمياء
فكانوا لا يترون عن علمها لا ولا سارا حتى اجتمع عنده مال عظيم وجوهر كثير وهو الذي بنى مدينة عين شمس
وقسم خراج مصر أرباعا جعل الربع للجد والربع نصف في مصالح الأرض والربع الرابع يدفن لحانه
تحدث وهو الذي قسم أرض مصر على مائة وثلاثين • (كورة وأقام ملكا احدى وثلاثين سنة ومات • (فلك
بعده ابنه عديم بن منقاوش) وكان جبارا لا يهاب وفي ايامه كان رول الملكين اللذين يعلمان الناس النصر
واقط ترعى انهما زلا بأرض مصر ثم نقلوا الى بابل • (ثم ملك بعده أخوه منقاوش وكان عالما كاهنا

فاصل بين مواضع كثيرة في الحساب والحصارى وكثيرها كنورا عظيمة وأقام عليها أعلاما وبني في صحراء العرب
مدينة وأقام لها مسارا وكثر حولها كنورا عظيمة وجعل فيها شجرة تطلع كل لون من فلك كهيئة وهو أول من
عبد القمر عصر وكان يطلب الحكمة ويستخرج كتبها وكذا كان كل من ملك منهم يجتهد في أن يعمل له غريبة من
الاعمال لم تفلح له من كان قبله ونبت في كتبهم وترى على الخجارة * (ولما مات ملك بعده بنه هرميس) وكان قليل
الحكمة فلم يعمل شيئا مما عمل آباؤه ومات وقد أقام احدى عشرة سنة * (فكان بعده اثنتون بن قبطيم بن
مصر بن بصر بن حام بن نوح) وكان حيرة من اثنتون إلى نصف في العرب وحيرة في الشرق إلى حد البحر
البحر مما يجحدى رقة وهو آخر حدة مصر ومن بلاد الصعيد إلى حدود الحميم وكانت منزله بمدينة الانتموس
وكان طواها اثني عشر ميلا في منها وبني في شرق أسبل مدينة الصنناوى بم اقصر اعطى واتخذ بها أمانة
وملاعب وبجانب كثيرة وبني مدينة طهر اريس وهو أول من لعب بالكرة والصولجان ويقال انه بنى مدنا
كثيرة عمل فيها عذب منها مدينة في صحح الجبل لها أربعة ابواب من كل ناحية باب وعلى السبيل لشرق صورة
عقرب وعلى السبيل الغربى صورة ثور وعلى السبيل الشمالى صورة أسد وعلى السبيل الجنوبى صورة صكك
وفي هذه الصور روحانيات تحلق فنادى لهم غرب لا تشدوا على الدحول اليها الا يأتى الموكبين بها وقد فتحت
كل شكل من هذه الاشكال الاربعة صاناس الكوز وعمر في هذه المدينة شجرة مولدة شجرة كل لون من
الافلاك ونصب مسارا طوله ثمانون دراعا فوقه فيه تاون كل يوم لوما حتى غصى سبعة ايام ثم تعود الى التاون
الاول وكانت تلك المدينة تنكس من تلك الدوائر ان شاعا مثل لومسا وارى حول المسار ماء شق من السيل
وجعل فيه حمام من كل لون وأقام حول المدينة طلسمات في هيئة ناس رؤسها كالفردة وآسكن هذه المدينة
الشجرة تعرف بمدينة الحصرة وكانوا يعملون فيها أصناف الصور وبني بالقرب منها مدينة عرفت بدان الحمامات
وبني بجانب مصفحة رجاح ملقون في وسط النيل وبني قربها تحت الارض من الاشويين الى اقصا وقد قيل انه
هو الذى بنى مدينة عين شمس وانه ملك ثمانمائة سنة وان قوم عاد نزلوا منه اثنتان اعدس مائة سنة وأقاموا
بمصر ثمانين سنة فأصابهم وباء فخرجوا منه الى المدينة بطريق الخلد الى وادي القري عاد اثنتون بعد خروج
العادية الى ملك مصر وهو أول من عمل انشورور بمصر وفي زمانه بنيت مدينة الهند ومات جعل له دوس
في آخر حدة الاثنتون ودفن فيه ومعه كنوز العظيمة وغنائم الكثرة سمى ألف قرية من العقبة الى المدرة القصور
لا عمل ورور على ناسه اسمه ونسبه وجعل عليه طلسم بعد خمس بقصد * (وملك بعده ابنه صا) ثم بعده
ابنه تدواس * (وقيل ملك صافوش) وكان نضارا في صلاحه استأجر العمارة وبني القري ونصب الاعلام وعمل
الحمامات اثنتان وبني مدائن منها مدينة الحميم و- قول الكلمة ايها وأقام ملكاينا وأربعين سنة ومات وهو
في الهرم الشرقى ومعه كنوز * (وملك بعده اسم وقد اختلف في اسمه وكان فاضلا حارما عظيما عددا أهل مصر
وهو أول من عمل المناوسنة ونوون من عمل المبدان للرياضة وفي ايامه بنيت مدينة حيرة في صحراء الوحات
ثم ان نساء تدارين عليه فقتله احداهن بسيف فدفن في دوس وبعده امواله وعمل عليه طلسم يحفظه
* (وملك بعده ابنه صافور) وكان حكيما كاهنا وهو أول من دبل السباع وركبها وبني المدن وعمر اليها كل
وأقام الاصنام ولم مات جعل له دوس في صحراء العرب ودفن في دوس وبعده امواله وعمل عليه طلسم يحفظه
فدبرت امة امرائها وكانت حازمة فأمرن الامور على أحسن ما يكون وأظهرت العدل ووصفت عن الناس
الخارج فأحدوها ولما كبراهن أحب الصيد فعملت له امة أعمالا عجيبه وأقام ملكا ثلاث عشرة سنة وحدث
فيلت واشغل الملك الى أعماله * (فكان بعده اريب بن قبطيم بن مصر ايم وهو الثالث عشر من ملوك مصر بعد
الطوفان وهو الذى بنى مدينة اريب وعاش ثمانين سنة مائة سنة ملكة ثمانمائة وستون سنة ويقال ان اسبل
وقف في أيام اريب مائة واربعين سنة حتى اكملت البناى بأرض مصر ولم يبق جامعة ورؤى اريب ماشيا وهو
يسط يديه ويقصصهما من الجوع ومات عانة أهل مصر جوعا ثم اعينوا بعد ذلك زكرا الرعاء ودام مدة
مائتي سنة وبيع كل أردب سائقا وأقل ولما مات اثم اخوه صابغة وحاربه أهل مصر سبع سنين وقتلوه
* (فكانت بعده امة تدور) وكانت كاهنة ساحرة صاغت الملك احسن سياسه ودفن الملك أجدود
تدبير وعملت طلسمات عجيبه منها طلسم منع الوحش والطيور أن يشرب من النيل حتى ماتت أكثرها عطش

ووقعت في زمانها مصيبة ارجعت اليها الارض فهلكت * (وملك بعده اخوه قليون بن تريب) وكان حكمهما
فاصلا فبنى النبيان وعمل الطلمحات وفي أيامه بنيت مدينة تيس الاولى وسيت مدينة رمياط وأقام ملكا تسعين
سنة ومات فدفن في نائوس * (وملك بعده اسه فرسون) وكان فاصلا كحسابي المداش وجدد الهيكل وكان
حداثة فقصده بعض الملوك عبري جوع عظيمة فخرج اليهم وفيه مدينة ايليا وقام قتالا شديدا حتى قتل من
الفرقيين معظمهما وأظهر المصريون اشياء من مصرهم فمزم الخيري في طائفة يسيرة وقتل فرسون عتة
اصحابه وأخذ ما كان معهم وعاد طهر الى مدينة رف وعمل مزارا على بحر القلزم في رأسه امرأة تجذب
المراكب الى الساحل حتى يؤخذ بها ما هو مقرر عليها من المال وأقام ملكا مائتي سنة وستين سنة ومات
دفن في نائوس خلف البحر الاسود انشرف في وعمل فيه قبة تحتوي على اثني عشر بيتا في كل بيت اعنوبة ودفن
معه ماله وعمل عليه طلسم يحميه * (وملك بعده نحو أربعة وصار مثا الى صابن قظيم) وكان اصغر ولداً له
وأخيه ابيه * (وأيام ملك بعده بوية الكلاية) وكانت ساحرة فكانت تجلس على سرير من مارفد انجاسم
اليها أحد وكان صادقا شوقا لثالث السار من غير أن تصرعه وان كان كاذبا أخذته تلك السار وكانت تنصو
كل يوم في صور كثيرة الاشكال ثم تفسر واحضرت فيه وجعلت في سورة أنابيب من نحاس مجوفة
وكانت على كل شوب مائة من النوب التي ينحسكم الناس بها اليها فكان من أنبها في محادثة وقف عند
النوب الذي فيه عما كنه ونكاه عابريه وسأل عنه بصوت حتى قد اصرع جعل اذنه في النوب فأتته منه
حوادث ما سأل وليرل هذا القصر وانابيب حتى تنصه تحت نصر * (وملك بعده امر دوس) وكان
فاضلا حكيما وصانعات ايامه بنت ملك الدوية عملت غائب وصنع في أيامه كل غربة وملك ثلاثا وسبعين
سنة ومات وعمره مائتان وأربعون سنة * (وملك بعده ابيه اسار وهو ابن خمس وأربعين سنة) وكان
جبارا طامحا العين فأتته امرأته ابيه وانكشف امره معها وكان اكبرهم انا هو والاعب جمع كل مدي في ملكه
وربص العليم وأهدى امرأته اكل ولكه وترك الطريق احوال الناس وفي قصور على اسبل لينزهها
وأنلف كثر الاء وان في اللعب فكرهه الناس وكرههم في رجمه فقتل من ماله وعشرين سنة * (وملك
بعده ابنه صا) ويقال ان صا هو من مرفونس وهو اخو اسار ولما مات كان صا ووعدا اساس بحبر
ومنا الاحبار كلها وعمل في غائب وحلقات وردت لكهه الى مراتهم وفي المهبس وأدخل اشرف ونصب القضاة
الذي عمل أبوه وترقى هيكله ودعا اليه وفي داخل ابواحت مدينة ونصب قرب البحار أعلاما كثيرة وجعل على
الاطراف اصحاب احرار برهون اليه ما يجري في حدودهم وعمل على حياقي اسبل مدي يوقد عليهم حرهم
أمر أو قصدهم أحد ويجعل بمحاذاة بحر الملح مزارا يعلم به أمر البحر ويقال انه في اكثر مدينة منف وكل
بنين عظيم بالاكسندرية وكان لما ملك بلده بأسره جميع الحكماء ونظر في الحوم وكان يباحثها فرقى أمر مصر
لاذات تعرف من بينها وانما تحرب على يد رجل يأتي من ناحية الشام فجمع كل فعل مصر وفي مدينة في لواح
الاصفي وقصده ملك الفرجة وملك منه مدينة منف وودم معه ألف مراكب وودم اكثر الاسكندرية ودخل
الى اسبل من رشيد حتى أحده منف وقرسه الى المداش الا حلة وتختصر بها من عدوه منعت بالصلوات
ثيما كثيرة ثم كانت الما قبله ووعده من مراكب ورجع الى منف ومع الكهنة وحمل منهم كثيرا وأقام ملكا
سبعين وستين سنة وعاش مائة وستين سنة * (وملك بعده تراس واستولى على الاحبار كلها ووصله الوقت
وملك مصر وكان محسنا مجتهدا في قوة ومعرفة بالامور فأظهر العدل وأقام اليها كل واحد ما قبل صاحب
وفي بناء الزهرة وحفر خراج صا وارب بعض عتقة الشام ودخل الى فلسطين وقتل ما حلقا وسبى بعض
اهلها الى مصر وغرا الدودان من الرمح والحشة ووجه في الليل ثلثا من عتقة ملقى السودان وكانوا رهاء ألف
ألف فهزمهم وقتل اكثرهم وأسرى منهم خلقا كثيرا ودفن في بعلب والنور الى مصر وعمل على حدود بلده مزارات
زر عليها اسمه ومسيره وطهره وفي أيامه نعت الله به صا لما الى حمود ويقال انه هو الذي ارسل اسوية حيث هي
وذلك انه لم يعمل في أرض الحشة وقتل من الدودان وحذفهم امة تشرأحت آدم وشيث وادريس فن علمها
وأرأها على نحو من شهر من أرض مصر فسموا السوية ومات بمصر * (وملك بعده ابنه مالبق) وكان عاقلا كريما
حسن الصورة مجتهدا محالفا لاهله وأهل مصر في عبادة الكواكب والشر ويقال انه كان موحدا على دس أجداده

قطيم ومصرام وكانت القسط تذهب له وأمر الناس بأخذ كل قاره من الخيل واقتنى السلاح وأكثرت الاسعار
وانتفى في بحر المغرب ما تبقى حفيضة وخرج في جيش عظيم في البر والبحر وأتى البر فنهزمهم واستأصل أكثرهم
وبلغ أتريقية وسار إلى الاندلس يريد الأعرنجة فلم يزل يابسة الأبدان فغندله ملك الأعرنجة وسار به شهرا ثم طلب
صلحه وأهدى إليه فارسه ودوخ الامم المتصلة بالبحر الأخضر والقسط تذكر أنه رأى سبعين أعجوبة وعلى
أعمال على البحر وزر عليها اسمه ومسيره وخزب مدن العبر ورجع فلقاه أهل مصر بأصناف الرياحين وأنواع
الاهو وغرشت في اطرافها فيسبى الملوك وحلوا إليه الهدايا وما زال موحد حتى مات * (فلما بعده ابنه حرايا)
وكان ليثا سهل الخلق قد عرفه ابوه التوحيد وهما على عبادة الاصنام فرجع عن ذلك بعدد إلى دين قومه وعمر
الهند والسودان بعد ما علم مانه مصيبة على شكل من اعد ويجهز وحمل معه امرأته ووجوه اصحابه
واستعطف ابنه كلكتي على مصر وكان صديقا وجعل معه وزيرا كاشفا على ساحل البحر وعات في دأسه وبلغ
سرديب وأوقع بأهلها وبلغ حرية بين الهند والصين فأدعى له اهلها وتثقل في ثلث الجرائم مني فيقال انه
أقام في مصر سبع عشرة سنة ورجع فانما اهلها بالملوك وبى عدة هياكل وأقام بها الاصنام للكلوا كب
ثم غزا نواح الشام فأطاعه اهلها ورجع وعمر السنوية والسودان وضرب عليهم حرايا يحملونه اليه ورفع أقدار
الكهنة ومصاصهم وكان يرى أن هذا الظفر عرونة الكلوا كب له ومات وقدم ملك خمساً وسبعين سنة
* فقام ابنه كلكتي وعقد له بالامكندرية فأقام بها شهرا ثم قدم إلى منف وكان أصابا فستره أهل مصر
وكان يحب الحكمة وأطهار الحنائب ويقرب اهلها ويحبرهم وعمل الكيمياء وخرن أموالا عظيمة بعماري العرب
وهو أول من أظهر علم الكيمياء بمصر وكان علمها مكتوما وكان من تقدمه من الملوك امرؤ وترك صغرها
فعملها كلكتي وملا دورا حكمة بها حتى لم يكن الذهب في زمن مصر أكثر منه في وقته ولا الخراج لانه كان مائة
ألف ألف وبضعة عشر ألف ألف فقالوا عن اثاره المعادن وعمل أبصام الحجارة الملونة التي تشف
شيئا كثيرا وعمل من القير وزج وغيره اشياء واخترع امورا تخرج من حدائق حتى سعى حكيم الملوك وغلب
جميع الكهنة في علومهم وكان يحبرهم بما يعجب عنهم وكان عمرو ذارهم عليه السلام في وقته فأنزل عمرو خبر
حكيمته ومصر فاستتره وكان النمرود جارا مشوقا الخلق يسكن السواد من العراق وآتاه الله قوة وفرة
وبطش أغلب على كثير من الامم فتقول القسط ان النمرود لما استدار كلكتي وجهه اليه أن يلقاه بموضع كذا صار
إلى الموضع على أربعة أفراس فحمله ذوات أجنحة وقد لها طيه نور كالنار وحوله صور هائلة وقد خيل بها وهو
متوضع شعار متعزم يعضه وقد مفرقاه وهو يضربه بضرب أس فلما رآه النمرود هاله وأقر له بجلبيل الحكمة
وسأله أن يكون مظهره ويقال انه كان يرتفع ويجلس على الهرم القريب في قبة تلوح على رأسه فاداهم أهل
البلد امرأ جفوا حول الهرم فيقيم أياما لا يأكل ولا يشرب ثم استمرت حتى توفى وأنها هلك فطمع فيه
الملوك وقصد ملك من العرب في جيش عظيم حتى قدم وادى هيب فاقول حتى جلاهم من مصره بنى كالعمام
شديد الحز فاقاموا تحته أياما مضيين ثم طار إلى مصر وأمرهم بالخروج إلى الحبش فوجدوهم قد ماتوا
ودواهم فها به الكهنة مهابة لم يهابوها أحد قبله وعمر طويلا وغاب فلم يعلم خبره * وقال ابن عبد الحكم ان كلكتي
ابن حرايا ملكهم نحو مائة سنة ثم مات ولولده * (فلما أحوه ما لبيا حرايا قال ابن وصف شاه وأقام اخوه
مالبا) وكان شرها كثيرا لا كل والشرب منه ردا بالفاية غيرنا طر في شئ من الحكمة وجعل أمر البلاد إلى وزيره
واشتغل بالنساء وكان له من النساء ثمانون امرأة فهجم عليه ابنه طوطيس وهو سكران فقتله وقتل امرأته
كانت عنده * (وملك بعده ابنه طوطيس) ويقال انه عمرو بن امرئ القيس بن بابليون بن جبر بن مسابن يشجب بن
يعرب بن قحطان ويقال الوليد بن الريان انه أحد فراعة مصر من ولد دان بن فلولح بن امرأ بن أشود بن سام
ابن نوح وقيل فراعة مصر من ولد عملاق الأول بن لاود بن سام بن نوح وكان جبارا جريا شديدا لباسها
والقبط زعم أنه أول المراجعة بمصر وهو عمرو بن اراهيم عليه السلام ويقال ان الفراعة سبعة هو أولهم وحضر
نهر في شرق مصر بفتح الجسل حتى انتهى إلى مرغال من في البحر الملح وكان يعمل إلى هاجر أم اسماعيل
التي أعطاها ابراهيم عليه السلام الحنطة وأصناف الفلوات قصل إلى جدة فأحيا لها الحجاز مدة ويقال ان كل
ما حلت به الكعبة في ذلك العصر مما أهداه ملك مصر وأكثر ما حلت إلى الحجاز منه العرب من حرمهم

الصادوق • وفي كتاب هرودوتش أن سلعمان المصريين في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام كان يأبى قوم
يدعون حتى قال بن داريش ودام ملكهم بمصر مائة وعشرين سنة وقال ابن ابي عمير عن بعضهم ان فراغة
مصر من ولد دان بن فلوخ بن امرأته اشود بن سام بن نوح قال والمشهور أنهم من العماليق منهم الزيان بن
الوليد ويقال الوليد بن الزيان فرعون يوسف والوليد بن مصعب فرعون موسى ومنهم حنان بن علوان قال ابن
وصيف شاه وان قيل له فرعون لانه اكثر القتل ولم يرزق عيرانية وكانت عاقلة خافت نكته فقتله الناس فقتله
بسم وله في الملك مائة وسبعون سنة • (وملكت بعده جورياق) فوعدت الناس بالاحسان وجعلت
الاموال وقدمت الكهنة واهل الحكمة ورؤساء البصرة ورفعت أقدارهم وجعلت الالهة كل وصار من لم يرضها
الى مدينة اتريب وملكوا رجلا من ولد اتريب وقد تقدم خبره في الاسكدرية وجورياق أول امرأته ملك
مصر من ولد نوح عليه السلام وماتت • (فملك بعده هاراني بنت مامون) وكانت عذراء عاقلة فوعدت
الناس بالجبل وقام عليهم أمين الاتريبي واستنصر بلاء العماليق فسير معه فأتوا فخرجت ابنة حينا فالتقوا
بالعريش واقتتلوا حتى قتل منهم كثير من الناس ثم اهرم اصحاب زاني الى مصف وهم في اقصيتهم فخرجت راني الى
الصعيد وولت الاشوريين فكان يداويهم بمساكر العماليق حروب امرواها وخرجوا عن مصف بعد ما عاينوا فيها
وعادوا الى الجوف فامنعوا به وصارت مصر بينهم نصيب ثم ان راني عادت الحرب فاستمرت ثلاثة اشهر حتى
اهزمت الى قوص وأمين خلفها فلما أيقنت انها تؤخذ سمحت خصمها فهلك وقال ابن عبد الحكم ثم توفي
طوطيس بن مالبافا فاستلمت ابنة جورياق ابنة طوطيس ولم يكن له ولد غيرها ثم توفيت جورياق فاستلمت
ابنة عمها زاني ابنة مامون بن حايا فعمرت دهر طويلا وكثروا ونموا وملأوا أرض مصر كلها فطمعت
فيهم العماليق فمراهم الوليد بن دوع قضائهم قتالا عظيما ثم رضوا أن يملكوه عليهم فملكهم نحو مائة سنة
فطغي وتكبر وأطهر الساحة فأتاه الله عليه سحفا فآثره واكل لحمه • والذي ملك مصر من الفرعنة
حسة • وملك ابي وتجبر وقتل خلقا من حاره وكان الوليد بن دوع العمليقي قد خرج في جيش كثيف فبعث
غلاما يقال له فرعون الى مصر فقصها ثم قدم بعده واستباح اهل مصر وأخذ أموالهم ثم خرج ليخطف على
مصب النيل فرأى حبل القمور وأقام في غيبته أربعين سنة ورجع الى مصر وقد خالفه فرعون وهزمه فاستعد
اهل مصر وملكهم مائة وعشرين سنة حتى هلك • (ومن ابنة الزيان بن الوليد بن دوع) أحد العماليق وكان
أقوى اهل الارض في زمانه وأعطاهم ملكا • والعماليق ولد ايلي بن لاود بن سام بن نوح وهو فرعون
يوسف عليه السلام والقبائل سميت نهر اوش وقيل فرعون يوسف اسمه الزيان بن الوليد بن ايت بن فاران
ابن عمرو بن ايلي بن بلقيع بن عامر بن ايلي بن لود بن سام بن نوح وقيل فرعون يوسف هو جد فرعون موسى
ابو ابيه واسمه رحو وكان عظيم الخلق جليل الوجه عاقلا هو عد الناس الجبل وأسقط عنهم الحراج لثلاث سنين
وفزق المال فيهم • وملك رجلا من اهل يثية يقال له اطمس وهو الذي يقال له العرر وكان عاقلا أدبيا مستعملا
للعدل والعمارة فأمر أن يصب له سرير من فضة في قصر الملك يجلس عليه ويخرج وجميع الكتاب والوزراء
ين يديه فكفى نهر اوش ما خلف ستره وقام بجميع اموره وخلاه للدانة فأقام على قصفه مدة والبلد عامر فقصده
رجل من العماليق وسار الى مصر في جيوشه فخرج اليه وقاتله وهزمه وسار خلفه ودخل الشام وعاث
فيها لثلاث سنين فهاشمت لوطه وقيل انه بلغ الموصل وضرب على اهل الشام خرابا وخرج اهل بلاد المغرب
في تسعمائة ألف ومز بأرض اليرموك وجلا كثيرا منهم ومز الى البصر الاخضر وسار الى الجنوب فقدم النوبة
وعاد الى مدينة سيف وكان من خبر يوسف معه ما ذكره في النجوم • (وملك بعده دريموش) ويقال
له دارم بن الزيان وهو الفرعون الرابع خلف سبعة ابيه • وكان يوسف خليفة فقتل منه تارة ويحيا منه
تارة وطهر في أيامه معدن حمة فأتاه من شيا عظيم • وفي أيام مات يوسف عليه السلام فاستوزر بعده رجلا
حمله على أدى الناس وأخذ دماؤهم فبلغ ذلك منهم سلفا عظيما ثم راد في القصر حتى اقتنع كل امرأة بجيلة
بمدينة مصف من اهلها مكان لا يسمع بأمراته حسا في موضع الاوجه اليها فاحطت اليها فاضطرب الناس وشعروا
عليه وعطلوا الصانع والاعمال والاسواق فعدا عليهم وقتلهم مقتله عطية وزاد الامر حتى اجتمعوا على خلع
فبرر لهم وأسقط عنهم حراج ثلاث سنين وانفق فيهم مالا فكتوا • وفي أيامه نار القبط على بني اسرائيل وطلبوا

من الزور بأن يخرجهم من مصر فزال بهم حتى أمسكوا وبلغ المثلث ذلك وكان قد خرج إلى الصعيد فتوعد أهل
مصر فشقوا عليه وحشدوا له غاربه فقتل منهم خلقا كثيرا وصغر عن يقي قتلهم وصلبهم على حافتي النيل وعدد
لهم ما كان عليه من أخذ الأموال والنساء واستخدم أشرف القسط ونسب أسرايل فجمع الكل على ذنبه
فركب ليل للثقة وثأريه ربح عاصف هرف فرب يوجد الاباحه شطوف وقيل فحين طرا وحادث * (فتقدم
الوزير ابنه معاد يوس) وكان صديقا وبقا له معدان فأعطى عن الناس ما أسقطه أبوهم من الخراج ووعده
بالاحسان فاستقام له الأمر ورثت النساء الناس وهو خامس الفرعنة وحدث في زمانه طوفان مصر وكثيروا
سرايل وعانوا الاقسام فأوردوا ناحية عن المدحجيت لا يحتلظهم عبرتهم وقطعوا موضع في قتل منصف
فاجتمعوا فيه ونوا فيه معدد وقلب بعض الكنعانيين على الشام ومع من الضريبة التي كانت على أهل الشام
ذلك مصر فجمع الناس إلى معدان وحشوه على المسير طر به فاستمع من المسير ولزم الهيكل فزاد وأما قام في
هيكل رجل للعبادة فتحت له رجل وخطبه وقال له قد جعلت رباعا على أهل المدينة وحشوه بالقدرة عليهم وعلى
غيرهم وسأرفعك إلى قلاتخل من ذكرى ومطمع عند سد ونحوه وأمر أساس أن يسمو ربنا وترفع عن أن ينظر
في شيء من أمر الملك وجعل عليه أنه أكسامس * (فقام أكسامس في الملك) ويقال أكسامس بن معدان فرب
أساس مراتب وفهم انكورد والاعمال وأمر بالبناء على المعادن وبنهارا ساعات ووسع على الناس في
أرضهم وأمر بتطيع الهياكل وتجديد لبسها وأمر بها وراد في القرابين وهو الذي يشبه له كان بن معدان
اردارم بن بران بن الوليد بن دومع ادها في وهو سادس لدراعة وهو مراعية فرب على اقول وصار لها
شكل من نجر وعلا أمره فطال ملكه وأدم أعلا ما كثيرة حوش منصف وعمل سدا كثيرة وسائر للوقود دت
وطبقات وأدم سبع سنين بأجل مرهيات وريه استخف رجلا من أهل بيت الملك يشبه له طبا
ابن قوم من وكان شجاعا سارا كاهنا كاتبا حكمه مصر في كل من وكانت تسمى تارة الملك فأصلح أمر
الملك ونسب ملتان الحاشين ورأى في نحو أنه سيكون حدث في ناحية رفودة والصعيد ملاعب ومصابع
وشكا له الشعب من البريدين فصارهم عبيدكم فادلوهم من حينئذ وخرج إلى ناحية البريضا وقاتل وسبي
في انا من بيت مباره الاسكندرية وداح لبر المنيع عزق كثير من القرى راحات واصابع ومات أكسامس
وكان ملكه احدى وثلاثين سنة منها احدى عشرة سنة يدبر أمره ثمانية عشر من اضطرب أساس وانه واطبا
أنه سمع فقام * وولي لا طيس بن أكسامس) وكان حرياً بمصالحه فامر بهي وأمر أساس أعلاههم وقارأنا
مستقيم ما استقدمت من ملتم عن الواجب ملت عكم وحط جمعة عن مراتهم وصرف طبا عن حلالته
واستخاف غيره وأبعد طبا إلى الصعيد في جماعة من الاسرايين وجدده الهياكل وبنى القرى ونار
معدان كثيرة وكثر في راء اشرق عدة كوز وكتب بحكمه ثم نجر وعلا أمره وأمر أساس لا يجلس
احد في محله ولا في قصر الملك لا كاهن ولا غيره بل يقومون على أرجاءهم حتى يتصور وراى ادى لناس
واله فبهم ومع فصول ما أبدعهم وقصرهم على القوت وجمع أموالهم وطب لئس وترع كثيرا من وعمل
كثير ما فعله من شتم قتل واستعد في اسرايل وقتل جمعة من الكهنة فابعضه ص ولهم وثأريه
ما صعيد وكان وحوه أساس فكتب لا طيس نصره عن العمل في مسع وحارب عساكره وزحف حتى دخل
منصف * طلمان قوم من فرعون موسى بقا ان اسمه الوليد بن مصعب بن اراهوس بن يهوت بن فار بن عمرو
بن علق بن طلق بن عار بن شبحان لود بن سام بن نوح وانه من اعمامه وكان قصيرا طويلا للحيه ثمن
لعين الهيا صعيد لعين ليسرى اعرج ورع قوم له من القسط وان نسبه ونسب هل بيته مشهور وعندهم وقيل
عبد ذلك وكان من خبره ماد كرماني كية دمويه وقال ابن عبد الحكم ولما أعرق الله فرعون شتم مصر
بعد غرقه ليس في سام أشرف شامها احد ومضى إلى الصعيد والاحراء والنساء فأعظم أشرف من بمصر من
النساء أن يولس منهم احدا وأجمع رأيين يولس امرأة يقال لها دلوكة * (فلكت دلوكة اسرايلا) وقيل
دلوكة بنت فار بن وكان لها عقل وبحارب ومعرفة وكانت في شرف من وهي يومئذ مائة وستين سنة فبنت
جدارا حصنت به مصر من الأعداء وكان من حذر زج إلى افر يقية إلى الواحات إلى بلدة لوبية على شكل
موضع منه حرس قيام لهم ومهارهم بقوت السار وقود لايه ما أدا الحاطت به على جميع أرض مصر كلها

في ستة أشهر وهو حائط العجور وفي أيامها كانت تدور في ساحرة البراري في وسطها ففككتهم دلوكة عشرين سنة
حتى بلغ صبي من أبناء الكارهم يقبل له • دكر كورس بلاطس ثم مات واستخاف ابنه بودست ثم توفي
بودست بذكر كون فاستخلف أذقاش فلم يلبث الا ثلاث سنين حتى مات فاستخلف أخوه مرياس بن مريوس
ثم توفي فاستخلف استناد بن مرياس فطغى وتكبر وسفل الدم وأطهر انما حنة خذوه وقلوه وبيعوا رجلا
من أشرفهم يقبل له باطوس بن مينا كيل فلكهم أربعين سنة ثم توفي فقام ابنه مالموس ثم توفي مالموس
فاستخلف أخوه مياد كيل بن باطوس بن مينا كيل فلكهم زمانا ثم توفي واستخلف ابنه نوله بن مياد كيل فلكهم
مائة وعشرين سنة وهو الأعرج الذي سعى ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر وكان قد تمكن وصفي وبيع
مسلما لم يلقه احد من قبله بعد فرعون فصرعته دابته فقت وقيل له الأعرج لانه لم يجر اهل بيت المقدس ومنهم
وسى فلكهم يوشيا بن أمون بن ميثان حرقياهم • يصعد على كرسي • نبي الله سليمان بن داود وكان يلوب
لا يمكن احدا أن يصعد عليه الا رجلا به جيب قصه درجل واحدة وهي لبني قدار اناب على مائة الاخرى
فأدقت فلم يزل يجمعها الى ثمان فذلك حتى لا عرج • فاستخلف مريوس بن نوله فلكهم زمانا ثم توفي
واستخلف ابنه قردورة فلكهم ستين سنة ثم توفي واستخلف أخوه شاس بن مريوس واهدم ابرياقي
رمه فلم يبق احد على اصلاحه ثم توفي شاس واستخلف ابنه قوميس بن شاس فلكهم دهرا وحاربته بحت
نصر وقلة وخرب مدينة صف وغيره من المدن وسعى اهل مصر ولم يتركها احد حتى بقيت أرض
مصر أربعين سنة حرا ليس بها صاحب • ودكر في زحمة كتاب هرويش الالهاسي في وصف الدول
والخروب التي فيها بين عرق فرعون موسى في مائة وسبع سنين كان مصر ملك يسمى يوشيدس كان يقتل العرب
والاصفياء ويذبحهم لاوثان ويجعل دماهم قربانا ليه • بعد عرق فرعون الى ثلثائه وثمان وعشرين سنة
كان مصر ملك يسمى روبه وكان عظيم المملكة قوى القسطنطين أحد بالحرب اكثر من حتى الجنوب يرا وبحرا
وهو أول من حارب الروم الذين قبل له بعد ذلك الخوط وكان قد أرسل اليه يد عودهم الى طاعته وبحقوقهم
حربه فاجابوه ليس من الرأي المحمود ذلك التي بحاربة قوم فقرا لكثرة توارر الخروب واختلاف حوادثها
بالفساد والهلاك وانما طريقكم لئلا تسرع بعارفكم وأنتم عودواهم غلا ورح فرعون اليهم فخرجوا من مصر
اليه وهموا بجيشه وجوا عسكره وماله وعدده وحججه وذهبه ومضو فموا أرض مصر حتى كادوا
يقتلون عاصي لولا وحول عرصت لهم منعهم مما حلفوا ثم انفسروا الى بلاد الشام بحروب منتهلة حتى أدلوا
اهلها وجعلوهم يودون العم المعيارم وأقاموا محاربين الى • منهم في غزوهم خمس عشرة سنة ولم يدر فوا
الى بلادهم حتى اتهم من سائهم من يظل لهم اما أن تصرفوا واما أن تترك الارواح وتطلب • • • من
عبد المحورين لاسعد بذلك انصرفوا الى بلادهم وقد امتلأت ايديهم اموالا وأوقارا جمة وقد خاضوا
وراءهم دكر امصرعا وبقتل ان ملوك مدين ما كروا مصر خجاجة عام به دغرق فرعون وحللت دلوكة
حتى اخرجهم من بيت نبي الله سليمان بن داود فعاد الملك بعدهم الى نقط ون • لوت اس بالوت لما قتله اود
سارائه جالوت بن جالوت الى مصر وبها ملوك مدين فأمره ملك مصر بالباب العربي فأقام بهامة ثم سار
الى بلاد العرب ويقال ان القبط ما كروا مصر بعد دلوكة • • • مائة سنة وعشرين سنة وعقدتهم
سبعة وعشرون ملكا هم ديوسقوبيط ومائة سنة وسبعون سنة وقيل ثمان وثلاثون سنة ثم ملك بعده
• • • مائة سنة وعشرين سنة وهم بعده مائة سنة ثم ملك بعده مائة سنة وعشرين سنة
اما باقواس نبع سين ثم اصحور بن ست سنين ثم فسيفناح بن سبع سنين ثم فسوس بن جاسو ثلاثين
سنة ثم ملك فسوسا بن سبعين سنة ثم ملك اسبايون خمس عشرة سنة ثم خافو لويث ثلاث
عشرة سنة ثم طافا ناسطس بن سبع وعشرين سنة ثم اساراثون بن سبع سنين ثم ملك اسامر بن عشرين
ثم افاي • واس أربعة وأربعين سنة ثم سافور بن عشرين سنة ثم سافور بن عشرين سنة ثم سافور
المنشي عشرين سنة ثم اسر المنشي بن عشرين سنة ثم سافور بن عشرين سنة ثم سافور بن عشرين
سنين ثم باخو ثمان سنين ثم سافور بن عشرين سنة ثم سافور بن عشرين سنة ثم سافور بن عشرين
سبع عشرة سنة ثم سافور بن عشرين سنة ثم سافور بن عشرين سنة • • • • •

مصر خمسة ملوك من ملوك بابل وهم امرطوش ست سنين ثم ماخرطاس سبع سنين ثم اوخرس اثني عشرة سنة ثم فاموت مدة سنين ثم ملك موتاطوس سبع سنين • ثم ملك ثلاثة ملوك من ائور وهم الجرامقة الذين ملكوا الموصل والجزيرة وهم بافاطاشوس ثلاث عشرة سنة ثم طوس سبع سنين ثم بافاطاس ثمان عشرة سنة • ثم انتقل ملك مصر منهم الى الاسكندر بن فيليبش اليوناني وهذه اسماء رومية واعلموا بعضها متداخلة فيما تقدم ذكره من ملك بعدد لوكا وبين بخت نصر وبين الطوفان والفاصلة وثلاثة وست وخمسون سنة وانهر ويجمع من حساب ما وقع في التوراة ان بين الطوفان وبين خراب بيت المقدس على يد بخت نصر من السنين ألفا وستمائة وأربعمائة سنين سنة وهذا خلاف ما نقله اليهودي والله تعالى أعلم بالصواب

• (ذكر مدينة الاسكندرية) •

هذه المدينة من اعظم مدائن الدنيا واقدها وصغار قد بنيت عبر مرزوق ما بنيت بعد كون الطوفان في زمان مصر ايم بن بصر بن نوح وكان يقال لها الدالة مدينة رهوة ثم بنيت بعد ذلك مرتين فبناها في ايام اليونانيين بقدوها الاسكندر بن جيليش المقدوني الذي قهر دارا ملك الفرس بعد ثمان مائة سنة من بخت نصر مدينة منف بمائة وعشرين سنة ثم بنيت به وسمي هذا الاسكندر الملك كورا انتقل تحت الملكة من مدينة منف الى الاسكندرية فصارت دار الملكة سبارة صر ولم تزل على ذلك حتى ظهر دين الاسلام وقدم عربون العاص بجيوش المسلمين وفتح الحصن والاسكندرية وصارت ديار مصر ثم رخص اسلام فانتقل تحت الملك حينئذ من الاسكندرية الى قضاة مصر وصار لقسطنطين بعد الاسكندرية دار ملكة ديار مصر • وساقص عليك من احبب الاسكندرية ما وصل اليه على ان شاء الله تعالى • (ذكر خراب بيت المقدس اليهودي في كتاب اخبار الرماة ان الكوكبة وهي اثني عشر ذراعا من اهل بابل ملكوا الارض وسموها على ثلاثين كورة واربعه اقسام كل قسم عاشر وواحد على كل مدينة منهم يجلس على منبر من ذهب وله برابواهي بيت الحكمة وله هكل على اسم حوكب فيه اصنام من ذهب ويجعلوا الاسكندرية واسمها رهوة خمس عشرة كورة ويجعلوا ايام الكوكبة ونصبوا في هذا كاهنا من اصنام الذهب اكثر مما نصبوا في غيرها فكان ما بين ما تاسم من ذهب وفضة واصعدت في كورة على اربعة اقسام وثلاثين مدينة فيها جمع الخشب • وذكر سيموس في كتاب الانايم ووصف الجزائر والبحار والماء ان مدينة الاسكندرية لرح الاسد ودليلها المريح وسبعاها ربع عشرة ساعة وطولها ستون درجة ونصف درجة يكون ذلك اربع ساعات وستون وثلاث عشرة ساعة • وعن ابن وصف شاذي ذكر ان ديار مصر ايم بن بصر بن نوح وعلمهم ببصاع على الطليعت وكانت تخرج من البحر دواب تصيد روعهم وجناهم ويدايم فقهوا بها الطليعت ففتت ولم تدر ونوا على غير البحر مدامه مدينة رهوة مكان الاسكندرية وجعلوا في وسطها دابة على اساطين من نحاس من ذهب واقعة سدسة ونصف فوقها امرأة من اخلاط شقي قطرها خمسة اشبار وارفع راحة مائة ذراع فكانوا يد قصدهم فصد من الامم في حولهم ومن كان يحاربهم وكان من البحر يملأ تلك المرأة علاقات شعاعها على ذلك الشيء فاحرقته ثم بنى الى ان عاب البحر عليها وقال ان الاسكندر انما عمل لما رآه من ديارهم وكان عليها ابصار من يرى فيها من يقصدهم من بلاد الروم فاحتال عليهم به من ملوكهم ووجه اليهم من اراها وكانت من زيباح مدبر فاعلم وذكر بعض القبط ان رجلا من اهل الكهنة ائمن قاتلهم ايساد ملك مصر صار في ذلك كان في بلاد الاربعين فذكره كثره كور مصر وعاشها وصلى له ان يوصل الى مدكه او موئها ويرفع عنه ذي طليعتا حتى يبلغ حرم ما يريد فبنا فصل بصاب عرفون من اخرياد وهو من مصر يومئذ ان صاحب بلاد الاربعين يجهر به عند الى جنين البحر الملح وشرق اسيل فاصعد اليه اكثر كورته وبنى عليها اربعة مائة صا من وطهر صاحب بلاد الاربعين في نصف مركب فكان لا يتر شي من اعلام مصر وسائر الايام وكسر الاسد مع عورة ذلك الكاهن حتى اتي الاسكندرية الاولى فبنا فيها وحياتها وهدم كثير معاليها الى ان دخل اسيل من ناحية رشيد وصعد الى منف واهل النواحي بحار بونته وهو يب ما رآه ويقتل ما قدر عليه في ان طلب مدائن له حله

نفيه ويرال من ليلته من يفعل ذلك وهل في ثمانه من حيلة فداها الراعي عن ذلك فقالت ان دواب البحر التي
ترعى فيكم فقال وهل من حيلة قالت نعم فعلت نوايت من زجاج كسيف بأعطية وتجعلون فيها افواجا
يحبسون لتصور ويكون معهم صنف وبقاش وزاد فيكم اياما وتحمل انوايت في اراكب بعد ما تشد
بالجبال فاد انو سطوا الماء امروا المصورين ان يصوروا جميع ما يترجم ثم رفع تلك النوايت فاد انو قسم على
تلك الصور فاعملوا بها اثنا عشر هاهنا صقرا وخجاجة اورصاص والنصب وهاهنا قدم النيان الذي تبونه من جانب
البحر فان تلك الدواب اذا خرجت ورأت صورها حريت ولم تعد فترى الراعي صاحبها ذلك فعلمه وتم ان يسان
وبقي المدينة • وقد ل قوم ان صاحب الباء والعنم هو جبرون كان قصدهم قتل الوليد وانما اتاهم لوليد بعد
حوربه وقهرهم ومملك مصر • وذكروا ان الاموال التي كانت مع جبرون هذت كلها في تلك المدينة ولم تتم
فأمر الراعي ان يحرق الجارية فقالت ان في المدينة التي حرت ملعاما مستديرا حوله سبعة عمد على رؤسها تماثيل
من صقريام فترى لكل غشال منها نورا ساجدا ولطخ العمد الذي تحتها من دم النور وجره بشهر من ذنبه
ونقي من تحتها فرونه وأطلقه وقل له هذا قرمانا أطلق لي ما عندك ثم قس من كل عمد الى اربعة التي توحده
الى اربعة التماثيل مانه دراع واحضر عدا من بلاد القمر واستقامه رجليه فالتفت به بعد خيل دراهم الى بلاطة
عطية فطعمها بمرارة النور وأقلها فالتفت لى السرب حوله فحسب رعا في آخره حراة متعده ومفتاح القس
تحت عتبة الباب فحده ولطخ ابواب سبعة المرات ودم النور وجره بهانة قروبه وأطلقه وشعره به وادخل فانه
يسفك صنم في عمة لوح من صخر منكم وبه جميع ما في الخزانة فحده ما تشاء وتغير من بيتا تحده ولا ما عليه
وكذلك كل عمد وتغسله فالتفت فحده من بيت الخزانة ودمه نوايس سبعة من المراكب وكسورهم فالتفت
ذلك سبعة وامثله فوجد ما لا يدرك وصفه ووجد من الجبابرة شيئا كثيرا فتم بناء المدينة ولع ذلك جوريق
فهاها • كانت قد أرادت ان تصبه وهلاكه بالحيلة ويقال انه وجد بها ووجد درجاس ذهب تحتها وجده
سكينة زبرجد فيها درور احضر ومعه عرق احمر من التكتل من ذلك لدرور باعرق وكان الشيب عارشا واسود
شعره واهاء بصره حتى يدرك الزوجانيين ووجد غالا من ذهب ادا طهر عمت الذهب وأطمرت ومثرت عراب
من حجر داسنل عن نقي موش وأصب عنه ووجد في كل حرائة عشر النقوبات • فل فرغ من بناء المدينة وجده
لى جورباق يحتمل على القدم الى حملت ليه فرش فاحرا بسطة في مجلس لى يجلس فيه وقال له قسم
جيتك الالاء اسد لى ثلثة حتى اديت ثلث الطريق فهد التلث الاخر فاذا جرت نصف الطريق فالتفت
الثلث الى لى يكونوا من وراى للالار الى احد ادا دخلت عليك ولا يكون عندك لاصيه تنق من يحدهم وتلد
فانى اوانيلك لى جورا تكسك الحسنة ولا احشهم من فعل وأقامت تحت الجبل رايه والاموال حتى علم
بمسيرة فحده الى ان كانت جيتته فحلت اوم الادعده ولا شربة لاسمومه وأراهم سوريا وحدها ودموا
الاعيم الاطعمة والاشربة والطيب وأنواع الاطعمة بعجهم احد حيا وسارت فلقيا التلث لا حدهم ملت به مثل
ذلك وهى توجه اليه اما هدت جيتته الى مصر هاو ملككم اعططوهمها وسارت حتى دحات عليه هى وطمرها
وجوارها عمت حنرها في وجهه هنة بيت ايم سارشت عليه ما كان معها فرتعت أعصاؤه وقاب من عن
أنه يغلب النساء فقد كدته به وعلته النساء ثم اما قصدت عروقه وقاب دماء الملوك شهاء وأحدث رؤسه
ووجهته به الى قصرها ونصبت عليه وحوالت تلك الاموال الى مدينة منف وبنت مديرا بالاسكندرية وزرت
عليه سبها وراجه ومعلت به وتاريخ الوقت فل بلغ حشرها الملوك بوجها وأطاعوها وهاادوها وعنت مصر
تحت يدها كثيرة ومث على حده مصر من ناحية النوبة حصصا وقطرة بحرى ماء اسيل من تحتها واعتلت فقلدت
انته عمار لى بنت مامون وماتت • وفار بن جرداويه روى ان الاسكندرية سب في اثمانه سنة وان هدا
مكنوا سبعين سنة لا يمشون فيها ابانهار او يخرجون سودا مخافة على ابصارهم من شدة يابض حيطانها وسارها
لجيسة على سرطان زجاج فى البحر وانه كان ميا سوى اهلها صحنه أنف من اليهود دخول لاهلها • وقد ل بن
وصيغته • وكانت العبارة تمتد في زمان رشيد والاسكندرية الى برقه فكان الرجل يسير في أرض مصر
فلا يحتاج الى زديكة الفواكه والخيرات ولا يسير الا لى طلال تستره من حر الشمس وعمن الملك ص بن قيطم
فى ثلاث الصغرى تصور او عرس فيها غروسا وفاق اليها من انيل أنما ارا فكان يسلك من الجانب الغربى الى حدة

العرب في عمارة منصرفه من انصراف اولئك اسقوم بقيت اثارهم في تلك انحصارى وشرب تلك المبرول وبارا اهلها ولازال من دحين تلك الصحارى يحكى حارآه فيها من الاثار والجباب هـ وقال ابن عبد الحكم وكان الذي بنى الاسكندرية وآمر من بنىها دوالقريب الرومى واسمه الاسكندرويه سيب الاسكندرية وهو أول من عمل لوتى وكان أبوه ذل انقيساسة وقيل انه رحل من اهل مصر اسما من زبائن هريرة اليونانى من ولد يونان بن باث بن نوح صلى الله عليه وسلم وقيل كان من اهل لوبنة كورة من سكور مصر العربية وقال ابن ابي عمير وأهلها روم ويقال هو رحل من جبر قال سمع

قد كان ذوالقريب جدى مسلما • ملكا تدين له الملوك بمحمد

بلغ المغارب والمشارق يتيقى • أصباب علم من حكمهم مرشد

فرى مقبب الشمس عند غروبها • فى عين ذى حلب وثناط حرم

ويروى قد كان زهير بن قلى مسلما وحكى عثمان بن صالح حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيار بن أرم عن سعد بن مسعود التميمي عن شبيب بن قومه قال كان بالاسكندرية قاصدا يوما فقلت لو بعدتني الى عقبه بن عامر تحدثت عنده فاطلقنا اليه فوجدناه جارا فادركه فأخبره ما استطلنا يوما فقالوا يا أمي مثل ذلك انما خرجت سير استظنته ثم أقبل علي فقال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما فادركه أبا رحيل من اهل الحجاز معهم مصاحف او كتب فأتوا استأذنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرفت اليه فاجبرته بمكانهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي ولهم مالي والوفى عالا أرى انما أنا عبد لا أعلم لا ما علمنى ربي ثم قال المعنى وضوءا فتوضأ ثم قام الى مسجد بيمه فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت ان سرور ربي وجهه ولشرب ثم انصرف فقال أدعاهم ومن وجدت بالباب من المصطفى وأدخله قال فأمرهم بها وقهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لهم ان شئتم احببتمكم عا أردتم ان نألوى قل ان تتكلموا وان احببتم احببتمكم فلو ابى احببنا قل ان تتكلموا قال حسنت ان نألوى عن دى القريين وما احببكم عا فوجدونه مكتوبا عنده ثم ان اور مره نه غلام من الروم اعطى ما كلفه سار حتى فى ساحل اصر من اصر مصر فابنى عنده مدينة يقال بها الاسكندرية فمخرج من شائها ما ملكا فخرج به حتى استقفه فرفعه فقال اصر ما جئت فقال ارى مدينتى و ترى مدينتى معى ثم عرج به فقل انصر فقال قد احتلطت مدينتى مع المدينتى ولا عرفه ثم رادته فلنظر فاشرى مدينتى وجدته اولى ارى غيرها قل له انك انك الملك الارض كايواله ي ترى يحيط بها هو البحر ونه اراد ربك ان يريك الارض وقد جعلت مملكتها فيها سوف يلم الخا اهل وشيت العالم فصار حتى بلغ من عرب الشمس ثم سار حتى ابع مطلع الشمس ثم فى السدين وهذا جلال لسان برلق عا كل شئ منى السدة ثم رابح ورايح ورايح ووجدوا ما وجوههم وجوه الكلاب يقابلون يا جوح وما جوح ثم قطعهم فوجدوا منة فصار يقابلون ادم الدين وجوههم وجوه الكلاب ووجدوا منة من القرائن فيقابلون القوم انصار ثم مضى فوجد منة من الحيات تقدم عليه من لصخرة عظيمة ثم انفضى الى البحر المديري بالارض فقلوا شهد ان مره هكذا كذا كرت وان شئنا هكذا كذا كينا وعن خالد بن معدان اسد لى ن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذى القريين فقال ملك مسبح الارض من تحتها بالاصحاب قال هلا وسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا يقول يا ذا القريين قال اللهم عذرا ما عذرت ان تسعوا بالانبياء حتى تسميهم بالانكاه وقال قتادة عن الحسن بن كادو القريين ما كادو كان رجلا صالحا ول وانما حتى ذا القريين لم عا رضى الله عنه سئل عن ذى القريين فقال لم يكن مكا كالا ميا ولكن كان عا انا احب الله فاحبه الله ولصحة لله فحبه الله يعني الله عز وجل الى قومه فصره على قرية فثقت حتى داهرين وبنات انما حتى ذا القريين لانه جاور قريتي الشمس من المغرب والمشرق ويقال تسمى داهرين لانه كان له عذيرتان من شعر رأسه بهما فمعا وقيل بل كان له قرنان صغيران يواريهما انعاما • وعن ابن شهاب التميمي ذا القريين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مشرقها • وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال كان أول شان الاسكندرية ان فرعون اتحد عا مصانع ويحيا لسان وكان أول من عرها وى فيه فم تزل على شائه ومصابحه ثم تدواها ما لونها مصر بعده فنت دلوكة بنت زيا مسرة الاسكندرية ومنايرة بوقير بعد فرعون فميا طهر سليمان س داود عليه السلام على الارض اتخذها مجلسا

وحي فيها مسجدان ثم ان ذا القرنين ملكهما فهدم ما كان من بناء الملوك والعمر عنة وغيرهم الابناء سليمان لم يهدمه ولم يعمره واصلى ما كان رث منه وقطر المسارة على حائليها ثمى الاسكندرية من قودها بناء يشبه بعضه بعضا ثم تداواها الملوك بعد من الروم وغيرهم ليس من ملك لا يكون له بها بناء يصعب بالاسكندرية بمرقبه وبسبب اليه . قال ابن الهيثم وناعى انه وجد بالاسكندرية حجره مكتوب فيه أنا شاذان بن عباد والذى نصب العماد وحيد الاحياد وشهد برأعه الواديتين دلا شيب ولاموت واد . الخيرة في النبي مثل الطين وفي رواية وكثرت في البحر كثر على اثني عشر ذراعاً لم يخرج احد حتى يخرج منه أمته محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الهيثم والاحياد كانوا وقال ابو علي الفيل في كتاب الامالى وشذبان الاعرابي وغيره

نسأني عن السفير كلى • وقت لوعمرت عمر الحبل • او عمر نوح زمن القطع

لوائى اوتيت علم الحبل • وعنت دهر زمن القطع • لكنت دهر من هزم وقتل

وفي رواية

علم سليمان كلام النمل • انام كان الصخر مثل الوحل

وقال آخر من القطع اذ اسلام رطاب • وعند من ان زس القطع زمان • كنت بعد الطوفان عديم فيه الحصب وحيت احوال الله وقال بعضهم من القطع زمن لم يخلف بعد وقوله علم الحبل الحبل ما لا يسمع صوته من الحيوان وهذا الرجز روية بن الحاج بن روية بن ايمن بن صخر بن كتيبة بن جحي بن بكر بن ربيعة بن سعد بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم وذلك انه ورد ما علم رأى فتاة عجمية في بيتها فقامت اربابها ففعل من مال قال نعم قطعة من ابل قالت فهل من ورق قال لا قلت يا كى عكل اكبر او معارف قال روية

لم يزدت قدرى وقت ابلى • تألفت وتصلت بهكل • حطى وهربت رأسها تستدلى

نسأني عن السفير كلى • وقت لوعمرت عمر الحبل • او عمر نوح زمن القطع

والصخر مبتل كطين الوحل

وفي رواية

لوائى اوتيت علم الحبل • علم سليمان كلام النمل

وسألت أبا بكر بن دريد عن زمن القطع فقال ترعى العرب انه زمان كان فيه طخارة دوسة • قال ابن عبد الحكم وبقا ان الذى بالاسكندرية شذاد بن عباد واسم علم • وكانت الاسكندرية ثلاث مدن بعضها الى حسب بعض مبيعة وهي موضع المسارة وما والاها والاسكندرية وهي موضع قصبة الاسكندرية اليوم ومبيعة وكان على كل واحدة منهم سور وسور من حلف ذلك على الثلاث مدن يحيط من جميعها وفيه كان على الاسكندرية سبعة حصون مبيعة وسبعة خنادق قال وان ذا القرنين لماى لاسكندرية رجعها ابراهيم اليه جدرها وأرضها فكان لياهم فيها السواد والحرقة في قبل ذلك ليس الزمان السواد من قصوع بياس الرخام ولم يكونوا يسرحون فيها بالليل من بياس الرخام واذا كان الشمس اذن الرجل الذي يحيط بالليل في صوته القمر مع بياس الرخام المحيط في ثقب الارة • ويقال بنيت الاسكندرية في ثمانية مئة وعشمت ثمانية مئة وعشمت ثمانية مئة واقدم مكنت سبعين مئة مايسنسرح فيها قال وكانت الاسكندرية بيضاء تفتى بالليل والنهار وكانوا اذا غرت الشمس لم يخرج احد من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع برى على ث طلى البحر فكان يخرج من البحر شئ فباخذ من عنقه فكمن له الرامى في موضع حتى خرج فاد حورية قد هفت شعرها وامانته عن بهيمة دوى عليها فذهب بها الى منزله فأنسب به فرأتهم لا يخرجون بعد عروب الشمس فأتهم قتالوا من خرج منا اختطف فهايات لهم الطلعات فكانت اول من وضع الطلعات بمصر في الاسكندرية . وويل كان الرخام قد سحرهم حتى يكون من بكرة النهار كالبحرين فاذا انصف النهار اشتد • وقال المسعودى ذكر جماعة من اهل لدم أن الاسكندر المقدوني لما استقام ملكه في بلاده وسار حتى يجتاز ارضا صحيفة الهواء والقربة والماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب بها اتربيان وعندما كثيرة من ارحام وفى وسطها عمود عظيم عليه مكتوب بالقلم المسند وهو اقل من اقلام حير وملوك عاد أنا شاذان بن عباد شذبت بساعدي الواو وقطعت عظيم

العماد وشوخي الجبال والاطواد وبنت ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في ابلاذ وأردت أن تبني لها
مدينة كآرم ونقل اليها كل ذي قدم وكرم من جميع العتائر ولايم وذلك اذ لا خوف ولا هم ولا اهتمام
ولا سقم فأصبحت ما عشتي وعما أردت قطعتي ومع وقوعه طال همي وشجتي وقل ثوبي وسكني فارتحلت
بالاس من عن داري لآلهة ومثلك جبار ولا خوف جيش جزار ولا عن رغبة ولا عن صغار ولكن لتقام المقدار
واقطاع الآثار وسعنان العرير الجبار فخر رأي ترى وعرف خبري وطول عمري وهاد بصري وشدة
حدري فلا يعتر بالدينا بعدى فها عترة عذارة تأخذ من مائة على وقته رجوع من مائة وثلاثين وكلام كثير يرى
له الديار يجمع من الأغصان والسكران اليها • قتل الاسكندر ملككراي في هذا الكلام وبهتته ثم بهت
يحشر الصانع من البلاد وخط لاساس وجعل طولها وعرضها أسبلا لوجع اليها العمدة والرحم وأتته المراكب
فيها أنواع اللحم وأنواع الممر والاحجار من حيرة صقلية وبلاد قريقية وأمر بطس واقام في بحر الروم على
مصر بحرا في بابلوس وجعل له أبصار من حيرة رودس وأمر بعمله والصانع أن يدوروا عمارتهم لهم من
أساس سور المدينة وجعل على شكل قطعة من الارض خشبة فأنعم وجعل من الخشبة الى الخشبة جبالا
مسطحة بعضها بعض وأدخل جميع ذلك اسمه ودم الرخم وكان أمام مضربه وعناق على العمود جرسا عظيما
مصوتا وأمر بالساق واقوام على اسبابين ونعمه والصانع اهتم ادا سمعوا صوت ذلك الجرس وتحركت
العمال وقد علق على كل قطعة منها جرس صغيرا حرصوا على أن يصعوا أساس المدينة دفعة واحدة من سائر
أقطارها وأحب الاسكندر أن يجعل دلائل في وقت يحتاجه وطالع سعد فخرت لاسكندر رأسه وأخذته نعمة في
حال ارتقابه لوقت المهود فجاء عراب يجلس على حمل الجرس الكبير الذي فوق العمود فخرت وخرج صوت
الجرس وتحركت الجبال وحق ما عليها من الاجراس الصغار وكان ذلك معمو لا يجرى كات هذه سيرة وحيل
حكيمه فها رأى الصانع تلك الحب قد تحركت وسمعوا الاصوات رصوا الاساس دفعة واحدة وارتفع
الصعيج بالتعبد وانتقدس فاستيقظ الاسكندر من رفته وسأل عن الخبر فأخبره ذلك فأعجب وقال أردت أمرا
وأراد الله غيره وبأبى الله الاما يريد أردت طول قائما وأراد الله سرعة فبثا وخرابا وتداولوا اياها وارت
الاسكندر بأحكامها وثبت أساسها وجرى الليل عليهم خرجت دواب العرافات على جميع الاديان فقل
الاسكندر حين أصبح هدب وطوار في عرستها وحق مراد اياي - صانه من زوالها فظهر من فعل الدواب فم
تزر الساة في كل يوم تبني وتحكم ويوكل من يبع الدواب اذ خرجت من البحر فيصعدون وقد خرجت وخرت
البيات فقل الاسكندر لذلك وواجهه مارأى من العرافة من بكر ما الذي يسمع وأى حيلة سمع في ذلك حتى
تدفع الاديعة عن المدينة ففخت له الحيلة عند خلقه بيعة وراية الامور واحد رهايب الصمغ دعا الصانع
فاحدوا له ثيابا من الخشب طوله عشرة اذرع في عرض خمسة اذرع وحات فيه جامات من الزجاج قد أحاط بها
خشب التابوت واستدارتها وقد أسسك ذلك باقار والرفق وغيره من الاطعمة الدافعة للماء حذر من دخول
الماء الى التابوت وقد جعل فيها مواضع للعمال ودخل الاسكندر في التابوت ورحلات من كانه من له علم باقنان
التصوير وأمر أن تدع عليه الابواب وأن تطل على عماد كرامس الاطمية وأمر بركبي عظيم فأخرجوا الى طعة البحر
وعلق في التابوت من اسفله منقلا من ارض ص والحديد والنجرة لتتوى بالتابوت سفلا وجعل التابوت بين
الركبين وأتتهما بجثب بينهما التابوت فاشتهت حبال التابوت الى المركبين وطول حباله فف من التابوت
حتى انتهى الى قرار البحر فطروا الى دواب البحر وحيوانه من ذلك الرجاء الشفاف في صفاء ماء البحر فدانهم وور
اشيا طين على مثال الساس وفيهم من له مثل رؤس السباع وفي أيديهم القوس مع بعضهم وفي أيدي بعضهم
المناشير والمقاعم يمشكون بدلات صناع المدينة واقطعة وما في أيديهم من آلات ابناء فأنبت الاسكندر ومن معه
تلك الصور وحكوهما بالتصوير في انظر اطمس على اختلاف نواحيها ونشوة خافتها وقد ودها ثم حزن الجبال فلما
أحسن بدلات من المركبين جندوا الحبال وأخرجوا التابوت فخرج الاسكندر وأمر صانع الحديد والنحاس
والنجرة بمعالوا تمثيل تلك الدواب على ما صور طلب فرغوا منها وضعت على عمد شاطئ البحر ثم أمرهم فسيروا
فما جئ الليل ظهرت الدواب ولا تقات من البحر فطرت الى صورها على العمدة مقبلة الى البحر فجعت ولم تعد
بعد ذلك فشبب الاسكندرية وشيدت وأمر الاسكندر أن يكتب على ابوابهم اسمه الاسكندرية أردت أن

أدبها على العلاج والنجح واليمن والسعادة والسرور والنبات في الدهور ولم يرد ادباري عروجل ملك السموات
والارض ومقني الامم أن يشبها كذلك فينبه وأحكمت بيانها وشيدت سورها وتانى الله عروجل من كل
شيء علما وحكمة وسهل لي وجوه الاسباب فلم تغدر على شيء العلم شيء مما أردته ولا امتنع عني شيء مما طلبته
لنفس من الله عز وجل وصنع على وصلا للعصاة من أهل عصرى والحمد لله رب العالمين لا اله الا هو رب كل
شيء ورسم هذه المكتوبة كل ما يحدث بيانه من الاحداث بعد في مستقن الزمان من الاوقات
راهمرا والخراب وما يؤول امرها اليه الى وقت ثور العالم * (وكان بناء الاسكندرية طيناتا ونحتها قسطر
مقطرة عليها دورا مدية بسير تحتها الصارس ويدهمخ لانضيق به حتى يدور جميع تلك الاراح والقسطرات
تحت المدينة وقد عمل لذلك العقود والاراح محاريق ومنفسات للعياء وسد للدهور وقد كانت لاسكندرية
نفسى مبالين بغير مصباح لثديا ضارخا والمرمر وكانت اسواقها وشوارعها وأرقتها مقطرة كلها لا بصيب
أدبها شيء من المطر وكان على سبعة اسوار من انواع العجدة المختلفة الألوان بينها حنادق وبين كل حندق
وسور وصول وردا تعلق في المدينة شقق الحزير الاخضر لا خضراء يسان الرخام أيضا ساس لثديا صامه
فما أحكم ساهها وسكها لهاها كانت تحت البحر وسكانه على ما زعم الاخاريون من العصر بين والاسكندريين
تحتظف بالمال اهل المدينة فيصعدون وقد قد سم العدد الكثير على ما يذكرون لاسكندريه اتحد الطلعت على
اعدة هبات تدعى المسال وهي باميه الى هذه العيايه كل واحد من هذه الاعدة على هيئة لسرود وطول كل
واحد منها ثمانون دراما على عديم نحاس وحمل تحتها صورا وأشكالاً وكتبت عليه * قال مؤلفه رحمه
الله فيما تقدم من حكاية ابن وصف شاه ما شئ به وهم ما نقله المسعودي من أن الاسكندر هو ادى عمل السبوت
حق صورا أشكال حيوانات البصر فان ابن وصف شاه عرف بأخبار أهل مصر وكذا ما ذكره المسعودي
من أن المسال من عمل الاسكندر وهو أيضا بل هذه المسال هي المسار التي كان يوزع عليها والاعلام التي كانت
ملوذة مصر القدامى وهي من أعمال ملوذة القط الاول ومن أعمال لمرعسة لادين ملك مصر من
قديم الزمان

• (ذكر الاسكندر) •

هو الاسكندر بن فليبي من آسية (وبنات مناس) بن هرقلش (وبن هرقول) الجداري هو بن الاسكندر
الاعظم ولي ابوه فليبيش الملك في بلاد مقدونية (وبن مقدونية) حسانا عشر من ستة اسس مطوعه وشروا من
المكر واشتدع انواعا من الشر تقدم فيها ككل من رلى منتهى قلبه * وكان في قس مره قد جده أخوه
الاسكندر رهيبة عند أمير من الروم فأقام معه ثلاث سنين وكان فيلسوفا فسمع عنه خبره وب الفلسفة علمان
أخوه الاسكندر اجتمع الناس على توليه ليس هو لولاه أمير فقام في السلطان مقاما عظيم فخار الروم وغلب
عليهم ومضى الى البرية فقتل من الناس ما غلب على مرث فاجتمع له جمع لا يقدر وحش لا يرام فأذن
جميع الروم وذهبت بمنه في بعض الحروب وعمر امدان والمدائن عماره وهما وسببا وانها نام حشد جميع
اهل بلاد الروم وعبي عسكريه ما أنفد راجل وخسوف ألف فارس سوى من كان فيه من اصحابه المقدونيين
ومن غيرهم من اجناس اليونانيين يريد غزو الفرس * فبدا هو يجمع هذا الجمع فظفر في ترويح انه لا يقدر انهما
ويوطره من خسته أنجي امرأته وحال ولده الاسكندر وجلس قبل العرس يومين يحدث قواده ما يستل عن
اى الموات حق أن تمها لانسان فقال الواجب على ارجل القوى انما فر الحرب بريد نفسه أن لا تمنى
الموت الا بالسيوف فجأة لثلا بعد ذبه المرض وتحمل قوته الاوجاع فمجل له ما عني في ذلك العرس وذلك أنه
حضر افعيا كان على الخيل بين ولده لاسكندر وخسته الاسكندر فبينما هو في ذلك غافه احدث أحداث لروم
بطحمة فقتله ما تاريا ييه عندما تنكس منه منفردا فولى الاسكندر انما بعد آية فليبيش وكان أول شيء اظهر
فيه قوته وعزمه في بلاد الروم وكانوا قد حروا عن طاعة المقدونيين في طاعة لفرس فدرسهم واستأصلهم
وحزب مدهم وجعلهم سبيامبيعا وجعل سائر بلادهم وكورهم تؤدى اليه الخراج ثم قتل جميع أحتاه
واكثر أغاربه في وقت تيمته لغاربه الفرس وكان جميع عسكره اثني وعشرين ألف فارس وسبسين ألف راجل
وكانت مرأته حسانة مراكب وثمن من كيا حركت به هذه العدة كمار ملوذة الدنيا وسار الى لاسكندرية

ودخل بنت مقدس وقرب فيه لله تعالى قربانا وخرج يريد بحاربة دارا وكان في عسكر دارا ملك الفرس في اول
ملاقاة اياه ستائة الف مقاتل فعليه الاسكندر وكانت اذ ذلك على الفرس وقعة شنعاء وتكبته ذهبا قتل
فيما بينهم عدد لا يحصى ولم يقتل من عسكر الاسكندر الا مائة وعشرون فارسا وتسعون راجلا • ومضى
الاسكندر ففتح مدائن واشتب ما فيها فلعله ان دارا قد عجز واقبل نحوه فجمع عظيم لحاف ان يهتف في ضيق
الجبال التي كان فيها فقطع نحوها من مائة ميل في مرة عجيبة حتى بلغ مدينة طرسوس وكاد يهلك لحرط
البرد حتى اقتبس بحسبه فلا تهاه دارا في تلجائه الف راجل ومائة الف فارس مما التقى الجمع كان الاسكندر
يقتر لكثرة ما كان فيه دارا وقله ما كان فيه ووقع القتال بينهما واشتر القواد الحرب بأنهم وتنازل الابطال
واختلف الطعن والضرب وصافى النساء بأهلها فاشترى كلالا الملكين الحرب بأنهم ما دارا والاسكندر وكان
الاسكندر اكل اهل زمامه فروسية وانجعههم وأقواهم جميعا فاشترى حتى حرمها جميعا وتعدى الحرب بينهم
حتى اهرم دارا وزلت الوقعة بالفرس فقتل من راجلهم نحو من ثمان مائة ومن فرسانهم نحو من عشرة آلاف
وأشهر منهم نحو من اربعين ألفا ولم يبق من عسكر الاسكندر الا مائتان وثلاثون راجلا ومائة وخمسون فارسا
فالتهب الاسكندر بجميع عسكر الفرس وأصاب فيه من الذهب والفضة والامثلة الثرية ما لا يحصى كثرة
أسبب من حله الاسارى ثم دارا وروحه واخوته واسماء عظام دارا من الاسكندر مدينتين نصف ملكه
فم يجبه الى ذلك يعني دارا • ثم ثالثة وحشد الفرس عن آخرهم واستحياس بكل من قدر عليه من الامم فبعث
الاسكندر رفاقا في أسطول لا عارة على بلاد الفرس ومضى الاسكندر الى الشام فبسطه الملك الذي يسمونه
له بعضا من حصن وفي بعضا وقتل بعضا ومضى الى حرار طرسوس وكانت مدينة راهرة قد حصة عظيمة الشبان
رأوا ما قد وثقوا به واهل امة بقة بهم اصره كان بينهم فحاصروهم وبعثوا حتى استحياس ومضى منها الى رودس والى
مصر فالتهب الجميع وخذ مدينة الاسكندرية نارس مصر وقال هروشيوش وله في بيدها أحب رطل و
وسمات سكرها تطويل كتابها • ثم ان دارا انبش من مصالحته اقل في أرضه مائة ألف راجل
ومائة ألف فارس فالتقى الاسكندر معه بالاس ماحية مصر في أعمال مدينة طرسوس فكانت بينهما معركة عجيبة
شبيعة اجتهدا من الروم على ما سكرها واخبروه واعنادوا من العلة والظفر واجتهدا من الفرس بالتوطين
على الملوك وتفضيل الموت على ارق والعودية فالتقى عن معركة كان القتلى فيها اكثر من في تلك المعركة
فلما بلغ دارا الى اخصابه يتعاب عليهم وجرمهم عزم على استحيال الموت في تلك الحرب بالباشرة اليه فبعث واصبر
حتى قيل من مرضا للقتل فلهب به بعض قواده حتى ملوه فاهرم وذهبت قوة الفرس وعزمهم ودل عددهم سلطهم
وصار بلد المشرق كله في طاعة الروم وطمع ملك الفرس مدد أربع مائة عام وخمسين عاما واشتد الاسكندر
تحصيل ما اصاب في عسكر الفرس وانطرقه وفتحته على عكره ثلاثين يوما ثم مضى الى مدينة الفرس التي
كانت رؤس ملكهم وبتى اجتمعت فيها اموال الدنيا ونعمها فهدمها وارب ما حب وبلعه عن دارا أنه صار عبد
قوم سكيلا في كمول من مائة قتيلا وخرج في سنة اربع فوجد ما طريق بحر وساجر احاط كثيرة لم يلبث ان
ذلك منها فاطهر الاسكندر المرن عليه والمربية له وأمر يده في مقبر الملوك من اهل ملكته وكان في أمر هذه
الثلاث معارك عيرة لم اعتبر ووعظ لم انقذ اذ قتل فيها من اهل ملكه واحدة نحو من خمسة عشر ألفا فبين
راكب وراجل من اهل بلاد آسيا وهي العراق وقد كان قتل من اهل تلك المملكة قبل ذلك نحو من ستين سنة
نحو تسعة عشر ألفا الى ألف مائتين راكب وراجل من اهل بلاد العراق وانشام وطرسوس ومصر
وحرة رودس وجميع البلدان الذين دوسهم الاسكندر اجمعين وكان ملطبا الدنيا مقسوما بين قواده بعد
ما ربرل بدوا فيه انعطية العالم كله وعزم اهلها بعضا بالسياسة وبعضا بالتوطين عليها بالباشرة لاهوا امارا وسمى
عبدوقية ان يلقب كل قائم في ديوانين بعدد بيطلينوس تويلا لانه لا يلد بعد • لان معناه الحرب في هذه اموالهم
من حذر الاسكندر ولا يلتفت الى ما حاصره • ويشان انه كان اشقر ارق وهو اول من سمر بالبل وكان له قوم
صعكونه ويحكور له الحرافات يريد بذلك حفظ ملكه وسراية نفسه لا لندوة به اقتدى الملوك في البحر وتحمده
بصعكوك وانحرز في

قال بوالبحان محمد بن احمد بن يونس ماريشاح سكر اليوسفي الذي يلقبه بعضهم بدي انقريسي على سى اروم
وعليه عمل اكثر الامم لما خرج من بلاد يول وهو ابن ست وعشرين سنة لقتال دارا ملك الفرس * ولما ورد بيت
المقدس امر اليهود بترك تاريخ داود وموسى عليه السلام والنصوب الى تاريخه فاجابوه واسقلوا الى تاريخه
واستعملوه هيب يحتاجون اليه بعد ان علموه من السنة السادسة والعشرين ليلاده وهو اول وقت تحركه يمشي
الف سنة من لدن موسى عليه السلام ويحوا معتصمين بهذا التاريخ ومستعملين له وعليه عمل ابوابيين
وكناؤا قله بوزخون بحروج يوبان بن نودس من مابل الى المغرب * واول ماريشاح لاسكندر يوم الاثنين اول
نشر بن الاول وموافقته ليوم اربع من ماه ومبارى الايام عندهم من وقت طلوع الشمس الى وقت غروبها والى
ان يصبح الصباح وتطلع الشمس فقد كل يوم بيلته ومبارى شهر ترجع الى عدد وحده نظم بحري عليه
دائما وعدد شهر سنتهم اثنا عشر شهرا يحسب بعضها عصى العدد وهذه ايامها وعدد ايام كل شهر منها
(نشر بن الاول) احدى وثلاثون يوما (نشر بن اسافى) ثلاثون يوما (كثون لاول) احدى وثلاثون يوما (كثون
اسافى) احدى وثلاثون يوما (شباط) ثمانية وعشرون يوما وربع (دار) احدى وثلاثون يوما (بسات) ثلاثون
يوما (بار) احدى وثلاثون يوما (حرران) ثلاثون يوما (عور) احدى وثلاثون يوما (ب) احدى وثلاثون
يوما (بابل) ثلاثون يوما فسمي شهر كل شهر منها احدى وثلاثون يوما واربعة اشهر كل شهر منها ثلاثون يوما
وشهر واحد ثمانية وعشرون يوما وربع يوم وثلث من حبلوا شباط كل ثلاثين متوازيات ثمانية وعشرون
يوما وحلوه في السنة اربعة تسعة وعشرين يوما فيكون عدد ايام سنتهم ثلث مائة وخمسة وستين يوما وربع
يوم ويجعلون السنة اربعة مائة وستة وستين يوما ويدهور السنة الكبيسة وانما زاد والربع في كسر
سنة اقرب عدد ايام سنتهم من عدد ايام السنة الشمسية حتى تبقى اموهم على نظم واحد يكون شهر
البرد وشهر الحار واثنا عشر واقع النهر وبقى الثرى في وقت معلوم من السنة لانه في وقت ثرى من دناء
البيسة وكان اثناء الكبيس في السنة اثنا عشر من ملك الاسكندر ومن يوم الاثنين اول يوم من تاريخ الاسكندر
هذا وبين يوم الخميس اول شهر المحرم من السنة التي هاجر فيها محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فسمي سنة وثلاث وثلاثون سنة ومائة وخمسة وخمسون يوما وربع
يوم الجمعة اول يوم من الطور في السنة وسبع مائة سنة واثنا عشر وتسعون سنة ومائة وثلاثة وتسعون يوما
وبين اثناء ملك بحث نصر وبين اول تاريخ الاسكندر ثمان مائة وخمسة وثلاثون سنة شمسية ومائة واثنا عشر
سنة وثلاثون يوما * وقال ابو بكر احمد بن علي بن قيس بن وحشية في كتاب فلاحه البطيعة شهر يسمى
عور فيباد كرا قطب بحسب ما وجدت في كتبهم اسم رجل كاس الفضة غيبة طوبى له وهو انه عامد كالى عبارة
لكواكب لبيعة وابروح اثني عشر وان اشد فله وعش بعد القتل ثم فله قتلات بعد ذلك فبيعة في كلها
يعيش ثم مات في آخرها وان شهرهم هذه كل واحد منها اسم رجل فاضل علم كان في القديم من السط لدير
كانوا مكان اقيم بابل قبل انكسدايين وذلك ان غور هذا اسم من انكسدايين ولا نكهة هانيين ولا اعربيين
ولا الحرامية وانما هو من الحراميين الا ان ولدته يتولون في كل شهرهم اسم اسماء رجال مصواو نشر بن
الاول ونشر بن اسافى اسم اخوين كانا فاضلين في العلم وكذا كان كل يوم الاول وكانون الثاني وانما
اسم رجل نكح ألف امرأة ابكارا كلهن ولم يسئل سلا ولا ولد ولدا فقبوه في آخر لشهور لقصصاته عن لسل
فصار يقصص من العدد فيه والاضاحون من الداليين والحراميين جميعا الى وقت هذا بنوحون ويكون على
غوزي الشهر المسمى غوزي في عيد لهم به مدوب الى غوزي ويعدون تعديدا عظيم حاصه لسان فانه يفسح
هواجيبا ونفس ويكسب على غوزي ويدير في امره هذا ما طوبى وليس عندهم علم من امره اكثر من ان يتولو
هكذا وحده اسلاف بنوحون ويكون على غوزي هذا العيد لمسوب الى غوزي والنصارى تذكرهم بعمله
رجل يسمى جورجيس احد حوارى عيسى عليه السلام دعا ملكا من الملوك الى دير نصراية فعديه الملك ثلث
الفتلات فلا أدري وقع الى النصارى قصه غوزي تأيدوا ملكا اسم جورجيس وحسنوا الصابيين في الوقت لان
الصابية يعملون دكران غوزي اول يوم من شهر غوزي وديصارى يعملون لجورجيس في آخر نيسان ويقال ان
بعض ملوك رومية راد في شهر لروم يكون لثاني وشباط فان شهرهم كانت ايامه عشرة شهر كل شهر

سنة وثلاثون يوماً. ويقال انه في قيس اذ لم يفت مدية رومية وانه قام ملكا لانا وأربعين سنة وراى
 كاثول الثاني وشباط في شهر روم يحكم بها كانت الى ذلك الزمان عشرة أشهر كل شهر ستة وثلاثون يوماً وكان
 مدب قص شباط يومين وقوع غارة في أيام قيس رئيس جيش الروم مع خلف وحروب به. وبين فرور يوس آت
 الى نصره فيطن وأخذه ملكه الروم وأمر فرور يوس فودى عليه اعبا مريدي وتفسيره اخرج شباط ثم غرق
 في البحر وهو شهر شباط فرور يوس ليكون تذكارا له ذلك هذا الفعل صك في يومى التاسع والعشرين
 واثلاثين من شباط فقصوهما من شباط وراى وهما في ثور وكانوا ثانيا في جعلوا كل شهر منهما احد وثلاثين
 يوما ثم بعد زمان جاء ملك آخر فقال لا يحسن أن يكون شباط في وسط السنة فنقله الى آخرها ولم يرب
 الروم من ذلك الوقت تطير من شباط

• ذكر اهرق بن لاسكندر وذي القرنين واهما رجلان •

اعلم ان تحقيق عدل الاله حاراً. القرنين اذ يدكره الله في كتابه العربي فقال ويسألون عن ذي القرنين
 قلى ساتو عظيم منه ذكر الله في الارض ويسب من كل شيء سببا الايات عربى قد كثر ذكره في اشعار
 العرب وأن اسمه الصعب بن ذى القرنين اثنى من الهمال ذى سدين عادى مع بن عامر المظاظ
 ابن سكندر بن وائل بن حجير بن. ابن شبيب بن يعرب بن قطان بن هود بن عارب بن شالح بن ارغند بن سام بن
 نوح عليه السلام وانه من ملوك جبر وهم اهل العرب ويقال لهم ايها العرب العرباء وكان ذو القرنين تعا
 متوجا وبلى ذلك فحضرتم تواضع لله واجتمع بالخير وقد غلط من ملأ أن الاسكندر بن قاش هود واقرب
 لذي القرنين لانه ذو القرنين من اصاب العرب ملوك اليمن وذلك روى يونس قال ابو جعفر
 العسرى وكان الحضر في أيام افريدون الملك بن النعمان في قول عامة علماء اهل الكتاب الاول رقى موسى بن
 عمران عليه السلام وقيل انه كان على مقدمة ذى القرنين الاكبر الذي كان على أيام ابراهيم الخليل عليه السلام
 وأن الحضر باع مع ذى القرنين أيام سيره في البلاد سهر الحياة فشرى من مائه وهو لا يعلم به ذو القرنين ولا من معه
 فخذ وهو حتى عددهم الى الآن وقال آخرون ان ذى القرنين لذي كاه على عهد ابراهيم الخليل عليه السلام هو
 افريدون بن النعمان وعلى مقدمة كان الحضر • وقال ابو محمد عبد الملك بن هشام في كتاب النعمان في معرفة
 ملوك ارمين بعد ما ذكره ذى القرنين الذي ذكرناه وكان نعاما وجاهلنا ذى الملك جبرتم تواضع واجتمع بالحضر
 بيت المقدس وسار معه من ارض مصر ومعارها وادنى من كل شيء سببا كما خسر الله تعالى وى اسد على
 بأجوح وما أجوح ومات بنعراق • وأما الاسكندر فانه يونانى ويعرف بالاسكندر لمخدوني (ويقال المقدوني)
 مثل ابن عباس رضى الله عنه ما عن ذى القرنين من كان يقال من جبر وهو الصعب بن ذى القرنين الذي مكنته الله
 تعالى في ارض وناه من كل شيء سببا فبيع قرني الشمس وراس الارض وبنى السدة على بأجوح وما أجوح
 قبل له قال اسكندر قال كان رجلا صالحا روميا حكيميا بنى على البحر في افرقية ما راا أخذ ارض رومى وأتى بحر
 العرب واكثر عمل الاكارى العرب من المصانع والمدن • ومثل كعب الاحبار عن ذى القرنين فقال الصبيح
 عدنا من احبارنا وأملأنا من جبر وانه الصعب بن ذى القرنين والاسكندر كان رجلا من يومان من ولد
 عيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل صلوات الله وملائه عليهما ورجال الاسكندر اذ روى المصنف بن مريم
 مريم بن جاليس وأرسطاطليس • وقال الهذلي في كتاب الاسباب وولد كهلان بن. اريد اقول ليدعرب
 وما اسكاوعا اسوعا عكر • وقال الهيثم عكر بن سبأ أخو جبر وكهلان ولد عكر بن اياما قد رجا
 ومهديل بن عكر بن ولد غالب بن عاب وقد هلك بعد مهديل بن عكر بن سبأ وولد عكر بن عكر بن عكر
 عمرو بن. والاهم جمع ويكنى أن الصعب وهو ذو القرنين الاول وهو المصاح والبناء وفيه يقول النعمان بن بشير
 قى ديمدد نام اسس معشرا • كراما هو القرنين ما وحام

وفيه قول الخارقي

سجوا لنا واحدا منكم فعرفه • في الجاهلية لاسم الملك محمدا
 كاتبعين وذي القرنين يسهله • اهل الخبي فأتى القول ما ملا
 وفيه يقول ابن ابي ذئب الخزازي

ومنا الذي بالغنا في تفتريا • واصعد في كل البلاد وصوبا
 قد نال قرن النجم شرقا وغربا • وفي ردم بأجوج بني ثم نصبا
 وذلك ذو القرنين تمسرح حير • بعكر قيل ليس يحصى قيصبا

قال الله مداني وعلماء همدان تقول ذو القرنين الصعب بن مالك بن الحارث الاعلى بن ربيعة بن الحارث بن مالك
 وفي ذي القرنين اقاويل كثيرة وقال الامام غفر الله له في كتاب تفسير القرآن الكريم ومحمد يعترض به
 على من قال ان الاسكندر هو ذو القرنين ان مع الاسكندر كل اوسطا طاليس بأمره يا عمر وبنيه ينفي
 واعتقاد اوسطا طاليس مشهور وذو القرنين نبي فكيف يقتدى نبي بأمره كافر في هذا الاشكال • وقال
 الجاحظ في كتاب الحيوان ان ذا القرنين كانت أمه آدمية وابوه من الملائكة ولذلك سمع عمر عن الخطاب رضي
 الله عنه رجلا نادى رجلا يا ذا القرنين قال افرغتم من اسماء الانبياء فارتفعت الى اسماء الملائكة وروى المختار
 ابن ابني عبيد الله عليا رضي الله عنه كان ذا كذا لقرنيس ذال ذلك الملك الامرط والله اعلم

• (ذكر من ولي الملك بالاسكندرية بعد الاسكندر) •

قال في كتاب هرشيوش ان الاسكندر ركب الدنيا اثني عشرة سنة فكانت الدنيا مسورة بين يديه طول ولايته
 فلما مات تركها بين يدي قواده لمختلفين فحتم فكان مثله معهم كمثل الاسد ندى أثني صيد بين يدي ابيه الله
 فقتلته عليه تلك الاشياء بعده وذلك انهم اقتسموا البلاد فصارت مصر وافرقيعه كاه وبلايا العرب الى قنده
 وصاحب حبله لدى ولي مكانه وهو بطليموس بن لاوي ويقال بطليموس بن ارباطي وذكر بقية بملك افقود
 من اقصى بلاد الهند الى آخر بلاد المغرب ثم قل تنازلت بينهم حروب وسد ما رسالة كتاب حرجت سن • •
 الاسكندر بأن يرجع جميع القرى المنيية الى بلادهم ورسد عنهم ارق والعبودية فاستقل ذلك الملك بلاد روم
 انخاف أن يكون العرباء واصيون اذا رجعوا الى بلادهم ومواطنهم بطليموس الشقة لانفسهم فكان هذا
 الامر سب حروبهم عن طاعة سلطان المجدونين • وقال غيره وبطليموس هذا سبي بن معتد بعد ما عرف فلسه بين
 ثم اطفاهم وحاربهم ما تية جوهر وصفت في بيت المقدس وملك عشرين سنة وقل غيره ولى اربعين سنة
 وقيل ثمانيا وثلاثين سنة وقيل ان اسمه جلد لموس وهو محب الاب وكان مجديا وهو لدى علم اليهود
 ونقل كثير منهم الى مصر وفي زمانه كان ريتون الفيلسوف وكان هذا الملك فيلسوفا واول برديته احد
 قواد الاسكندر الى مصر بعسكر عظيم وجيش عظيم فتمرق سلطانه مجديا على جميع ثم ان بطليموس
 جمع عساكر مصر وافرقيعه ولاق برديف بهرمه واصاب عسكره ثم قتلته وأصاب ما كان معه وحارب عدة
 من قواد الاسكندر • وقال غيره وكان بطليموس هذا حكيما عالما شاملا بامرا وهو اول من اثنى انما واجب
 ما اضرها وكان منة • من الملوك لا ياب بها • ولما مات ملك الاسكندرية بعده بطليموس الثاني وابنه
 فيلوزدوس ويقال له محب الاخ وكانت مدة ملكه ثمانيا وثلاثين سنة وهو الذي أطلق اليهود الذين كانوا
 مسורים بأرض مصر ورز الاواني المقدسة على عزيز اسبي وهو الذي فتح السبعين مترجاس علماء
 اليهود الذين ترجوا كتب التوراة والانبياء من انفس العرباني الى اللسان ارومي • ابونا بني • واللاطيني • وكان
 فيلسوفا حكيما ومات في اول بعد ابنه بطليموس اوراخيطة المعروف بمحب الاب ست وعشرين سنة • ثم ولى
 بعده اخوه بطليموس فيلو بطور سبع عشرة سنة وهو الذي قتل من اليهود نحو اثنى عشر ألفا ونعذب
 عليهم ويقال انه صاحب علم الفلك والنجوم وكتب كتاب المحسنى • ثم ملك بعده اباه بطليموس اربعة عشر
 محب الام • ثوب وعشرين سنة • ثم ولى بعده ابنه بطليموس فيلوطر وهو الصانع خباثا وثلاثين سنة وهو
 الذي علم ملك الاشام وحمل اليهود انواع السلا • واذاب • ثم ملك الاسكندرية بعده اباه بطليموس ارباطيس
 وهو الاسكندراني • ثمان وعشرين سنة وفي زمانه غلب الرومانيون على الاندلس واهترقت مدينة
 قرطاجنة بانساروا قامت النار فيها سبعة عشر يوما فهدمت وحولت أسباحتا حتى صار رحم سوارها
 غبارا وذلك الى تسعمائة سنة من وقت بنائها وبيع جميع اهلها رقيقا لا قبلا من حيارهم وشراهم وكان
 المتولى تخريبها قواد رومة • ثم ولى بعده ابنه بطليموس شوطار الذي يقال له ملطيد سبع عشرة سنة وكان
 فيبع السيرة تزوج باخته ثم فارقه على أفع حار محاروها علم في حبله ثم تزوج بربته نبي • كتابات

التي نحو اشجس ايت كانت من هناك وداغت في انذلك فاصبغه بغيره انحوها فاذا انقضت صارت بده
سلا تدور معها حيث دبرت ومنها ثل بشير يده الى البحر اذا صار العدو منه على نحو من ايلة فاذا ناولها
يرى بالبر اقرب المسافة مع ذلك انقل صوت هائل يسمع من مسيرة مبلين او ثلاثة فيجمع أهل المدينة
العدو وقد دماهم فيموتونه بأصواتهم ومن ثل ثل كل معنى من الليل والنهار ساعة وهو له صوتا بخلاف
ما صوت في الساعة التي قلها وصوته مطرب • وقد كان ملك روم في ملك لوليد بن عبد الملك بن مروان أهد
خادما من خواص خدمه ذراعى ودهاء خادما مستأصا الى بعض الثغور فوردوا له حشرة ومعها حشرة خاد
الى الوليد فأخبره أنه من خواص الملك وأنه أراد قتله لموجدة وحال بعينه لم يكن لها اصل وانه استوحش
ورغب في الاسلام فأعلم على يد الوليد وتقرّب من قله وتصبح اليه في دفاش اخبره الله من بلاد دمشق وغيرها
من الشام كتب كانت معه فيها صفات تلك الدفاش فلما صارت الى الوليد تلقاها الاسوال والجواهر شرهت نفسه
وسخّكم طمعه فقتل له الخادم بأمر المؤمنين ان هاهنا اموالا وحرور فاش للمولود فأسأله الوليد عن اسمه
فقال تحت مسارة الاسكندرية اموان مودة لا رضى وذلك أن لاسكندرا احتوى على الاموال والجواهر التي
كانت لثاذين عاد وملوك مصر في ايامها تحت الارض وقد رهاها لسا والقاطر والسرديت وورعه
لذلك فخر من العيس والورق والجواهر في فوق ذلك هذه المدة وكان طولها في الهواء ألف ذراع وراى
علوه والبادية جلوس حوله فذا قطر الى العدو في البحر في ضوء من المراته صوتا ان قرب منهم ونسروا علاما
غيرها من بعد منهم فصدر لسان وتدر الملك فلا يكون لاعدو عام سبيل فبعث الوليد مع الخادم يحبس
وامان من ثمانية وخواصه فقدم نصف المارة من اعلاها واقيمت المارة فصيح اساس من هذا وعلموا ان مكيدة
وحيلة في امرها فاما علم الخادم استغاضة ذلك وانه سبيل الى الوليد وانه قد بلغ ما يحتاج اليه هرب في الليل
في مركب كان قد أعدّه وواحا على ذلك فقت حيلته وشيخ المارة على ما كرا الى هذا الوقت وهو سنة الفين
وثلاثين وثلاثمائة وكان حوالى مارة الاسكندرية في البحر معاصي يخرج سه قطع من الجوهر يتقدمه فدون
لحوالهم فواعا من الجوهر يقال ان ذلك من كانت احدها الاسكندرية شراب فقامت كسرتهم ثمه ورميت بها
في تلك المواضع من البحر ومنهم من رأى أن الاسكندرية تحت ذلك اوع من الجوهر وعزقه حول المارة كبل
تخلو من اساس حوالا الا من شأن الجوهر ان يكون مملوكا في كس من مصر وقتل هذه المسارة فقام
جعلت المارة في اعلاها من ملوك الروم بعد الاسكندرية كس فحارب ملوك مصر و لاسكندرية فقام من كل
بالاسكندرية من الملوك تلك المارة ترى من يرد في البحر من عدوهم وكان من يدخلها بنيه فيها الا أن يكون عارها
بالدخول والخرج فيها لكثرة بيوتها وطفاتها وعزاتها وقد كرا في المعركة حين وافوا في خلافة الله يد
في جيش صاحب المغرب دخل بجعة منهم على حيوهم في المسارة فهاوهم اوى طرفه فقول الى مهاوتهم ووى
الى اسرطان الرجاء وقبى محارق الى البحر فموتت دواهم وفقد منهم عدد كثير وعلم بهم بعد ذلك وقيل من
تقوهم كان على كرى الله قداسها وفي المسارة مسجد في هذا الوقت رابط فيه مطوعة المصريين وغيرهم
وفي سنة م وسبعين وسبع مائة من المارة من ريلة ويقال ان مسارة لاسكندرية كانت سنة مائة مائة
مهندمة مصيبة برصاص على قاطر من الرجاء وتلك القاطر على طهر اسرطان وكان في المسارة ثلث مائة بيت
بعضها فوق بعض وكانت الدابة تصعد بحملها الى سائر البيوت من داخل المسارة واهذه البيوت طافت تنسرف
على البحر وكان على الجانب الشرقى من المسارة مكتوبة عزبت فذا هي بنت هذه المطرة فربما كانت من شوم
اليونانية لصد الكواكب وقال ابن وصيف شاه وقد كرا حصار مصر ايم بن يصير من حام بن بوح وسوا على
البحر مد نامها رة مودة كان الاسكندرية وجعلوا في وسطها قاعة على اساطير من شجاس مذهب واهمة مدهمة
ونصوا اوقها مسارة على مائة من احلاط شقي قصرها تحت اشبار وكان ارتفاع لقعة مائة ذراع فكانوا اذا
قصدهم فاصد من الامم التي حوالهم فان كان عبيدهم اومن البحر اوانتلك المارة فعلا فالت شماعها على ذلك
الشيء فاحرقته فلم تزل على حوالها الى أن غلب عليها البحر وسبها ويقل من الاسكندرية انما من المارة لى كان شيئا
بها وقد كان ايضا عليه من يرى فيها من يصددهم من بلاد روم وحال بعض ملوك اروم فوجه من ازالها
وكانت من رجح مدر • وقال الله عودى في كتاب النسيه والاشراف وقد كان وزير لمتوكل عبيد الله بن

في سنة ثمان وسبعين وخمسة فأنشئ على نخس دراعاوان طول المارأريد من مائة وخمسين فامة وفي اعلاه
محدثينك الناس بالصلاة فيه * وقال ابن عبد الحكم ويقال ان ابي جابر الاسكندرية كتب باطرة الملك
وعلى التي ساقط حليجها حتى ادخلته الاسكندرية ولم يكن يلعبها بما كان يعدل من قرية يقال لها كساقية
السكرتون حفرته حتى ادخلته الاسكندرية وهي التي ناطت قاعه * ولما استولى احمد بن طولون على
الاسكندرية بنى في أعلى المارفة من خشب فأخذتها الرياح وفي أيام لظاهر بيبرس تدهى بعض اركان مزار
وسقط فأمر ببناء ما لم يدم عنه في سنة ثلاث وسبعين وستمائة وفي مكان هذا النشة مسجد وهدم في ذي
حجة سنة اثنتين وسبع مائة عند حدوث الزلزال ثم بنى في شهر سنة ثلاث وسبع مائة على يد الأمير ركن الدين
بيبرس البطاشكي وهو باق الى يومنا هذا والله در الوجهه الدروري حيث يقول في مزار الاسكندرية

وسامة الاربعاء تهدي أمه السرى • ضياء اراما حند من الليل أنظما
لست بها ردا من الاس صاقيا • فكانت تدكار الاجبة معها
وقد عطلتني من دراهم خمسة • ألا حظا فيها من صفاي انجما
فحيل أن البصر تحصى غمامة • وأنى قد جئت في كبر النما
وقال ابن فلاق من ايات

وسهل جاوز الجور مر تقيا • ككنا فيه لتسرين او كار
واسي القرارة ماى السرع في يده • لتسرب واسور احمر واخمار
اطلقت فيه عنان النظم فاطردت • فحيل لها في ديج الشعر مزار
وقال الزبير أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد ربه

لله در مزار اسكندرية كم • يسو اله على بعد من الحدق
من شاع الاضيق حزينه شمع • ككأنه بافتق دارة الاق
للمنشات الجوارى عند رؤيته • ككوهج النجوم في جسد دى ريق

وقال عمرو بن ابي عمرا كندى في قصائل مصر دكر اهل العلم أن أسارة كانت في وسط الاسكندرية حتى غلب
عليها الصرصار في جوفه ألا ترى الامنة والاسامات في بحر الى الآن عيانا • وهى عبد الله بن عمرو عجايب
الديب أربعة من آت كانت معلقة بمارة الاسكندرية فكان يجلس ابحاس تحتها فيرى من بالقسط طيبة وبينهما
عرض البحر وذكرا ثلاثة

• (دكر اذهب الذي كان بالاسكندرية وغيره من العجايب) •

قال القصب بن موسى عجايب مصر انه اسكندرية وما بها من العجايب قس بجملة ما المارة والسوارى والمذهب اندى
كانو يجتمعون فيه في يوم من السنة ثم يرمون بأكره فلا تنفع في آخر احد الامنة مصر وحضر عبد من أعبادهم
عمرو بن لعاص فوهت لاكرة في حجره فمضت اللدبة فذلك في الاسلام ثم حصر هذا المذهب ألف ألف من اساس
ولا يكون فيهم أحد لاوهو ينظر في وجه صاحبه ثم ان فرى كان جوده جميعا ولعب لون من اللعب راوه عن
آخرهم لا يتناولون فيه باكر من مرتب العلية والسلية • وقال ابن عبد الحكم فلما كانت سنة ثمان عشرة
من الهجرة وقدم عمرو بن الخطيب رضى الله عنه الحامية خلا به عمرو بن العاص واستأذنه في المبر الى مصر
وكان عمرو قد دخل في الجاهلية مصر وعرف طرقها ورعى كثرة ما فيها وكان سبب دخوله اياها أنه قدم الى
بيت المقدس لتجارة في نفر من قريش فاداهم شماس من شماس الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة في بيت
القدس فخرج في بعض حالها يسبح وكان عمرو يرى ابيه وابيل اصحابه وكان رعيه الاس بوما بينهم فبما عمرو
يرعى ابيه دمره ثلث الشمس وقد أصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستقامه فمعه عمرو
من قرية له فشرب حتى روى وبام الشمس مكانه وكانت الى جيب الشمس من حيث فام حفره فخرجت من جبه
عطية فحصر بها عمرو فخرج لها بسهم فقتلها فبما اسقط الشمس نظر الى حية عطية قد نجاها الله مما اقال لعمر و
ما هذه فأخبره عمرو انه رماها فقتلها فاقبل الى عمرو فقبل رأسه وقال قد أحيا في الله يثم مرة من شدة
العطش ومرة من هذه الحية فقدم هذه البلاد فقدمت مع صحابى ليعذب افضل في تجارتها فقال له

الشماس وكتم ترال تزجوا نصيب في تخارنك قال رجاء أن أصيب ما اشتري به بعدا فاني لا املك الا بغيرين
 فأمل أن أصيب بغير آخر فتكون ثلاثة أبعرة فقال له الشماس أرأيت دية أحدكم بينكم كم هي قال ما نعلم الا بل
 فقال له الشماس لستنا اصحاب اهل النخاس اصحاب دنائير قال تكون ألف دينار فقال له الشماس اني رجل
 غريب في هذه البلاد واعادة من أصلي في كمية بيت المقدس وأسمع في هذه الجبال شهر اجعلت ذلك فذرا على
 مدي وفقدت ذلك وأنا اريد الرجوع الى بلادى هل لك أن تبعني الى بلادى ولك على عهد الله وميثقه
 أن أعطيك دينين لان الله عز وجل احياى بدمي فقل له عمرو ايس بلادك قال مصر في مدينة يقال لها
 الاسكندرية فقال له عمرو لا أعرفها ولم ادخلها قط فقال له الشماس لو دخلتها لعلك لم تدخل قط منها فقل
 له عمرو وثق لي بما تقول ولي عليك سلك العهد والميثاق فقال له الشماس نعم لك والله على العهد والميثاق أن افي
 لك وأرذل الى اصحابك فقال له عمرو كم يكون مكثي في ذلك قال شهر اطلق معي ذاهبا عشر اوتقيم عندنا
 عشرا وترجع في عشر ولك على أن احصيت ذاهبا وأن أبعت معك من يحفظك راحعا فقل له عمرو أنظر لي
 حتى اشاركك في ذلك فطلق عمرو الى اصحابه فأخبرهم بما عاهد عليه الشماس وقال لهم تعجبون على حتى
 ارجع اليكم ولكم على العهد أن أعطيك شطر ذلك على أن يحميني رجل منكم أتريه فضاؤا نعم ويعنوا معه رجلا
 منهم فاطلق عمرو وصاحبه مع الشماس حتى اهو الى مصر رأى عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما بها من
 الاموال والحرير ما أعجبه فقال عمرو للشماس ما رأيت مثل ذلك ومضى الى الاسكندرية فنظر عمرو الى كثرة
 ما بها من الاموال والعمارة وجودة بناتها وكثرة اهلها فارداد عجا ووافق دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها
 عطية يفتح به ملوكهم وأنتم اهلهم واهم كرامة من ذهب مكله يترى بها ملوكهم وهم يتلقوا بها كبارهم وفيه
 حشور واس تلك لكثرة على ما وجد بها من مضي منهم اهلها وقبلة الكثرة في كنه واستقرت فيه لم يت حتى يمكثهم
 فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه قوبديا بآب اياه وجلس عمرو والشماس
 مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالكثرة وهم يتلقوا بها كبارهم فمرى بها رجل منهم فاقبلت تروى حتى
 وقعت في كم عمرو ومعه من ذلك واولوا ما كد بناه كرامة فله الا هذه المرة أتري هذا الاعرابي بملك هذا
 ما لا يكون أبدا وان ذلك الشماس مضي في اهل الاسكندرية رأوا عليهم أن عمر احياء مرتين وانه قد مضى له اثني
 دينار وسألهم أن يجمعوا ذلك له فجايمم صعلوا ودعوا الى عمرو فاطلق عمرو وصاحبه وبعت بهما الشماس
 دليلا ورمولا ورودهما وأكرهما حتى رجع هو وصاحبه الى اصحابه بما فعلوا فعرف عمرو مدخل مصر
 ومخرجها ورأى منها ما عظم اهلها من الاموال والافان رجع عمرو الى اصحابه دفع اليهم مائة ألف
 دينار وأسند له مائة ألفا قال عمرو وكان اول مال اعتقده وتناثته

• (دعوى عمرو الوارث) •

هذه العمود حجر أحمر مسقط وهو من الصوت ، مع كان حوله نحو أربع مائة عود كسرة ، قراجا الى الاسكندرية
 في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وورماها بن طي الجبرليو عر على العدو سلوكه اذ قدموا وبه كثر
 هذا العمود من حله أعده كانت تحمل روقا وسطا طائيس الذي كان يدرس به الحكمة وانه كان دار علم وفيه
 حراية كتب أحرقها عمرو بن العاص بانسرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويقال ان ارتفاع هذا العمود
 سبعون ذراعا وقطره خمسة اذرع وذكر بعضهم أن طوله بقاعدته اثنا وستون ذراعا وسدس ذراع وهو على
 نشر طوله ثلاثة وعشرون ذراعا ونصف ذراع فجملة ذلك خمسة وثلاثون ذراعا وثلاث ذراع وطوله ثمانية
 اسفلى اثناعشر ذراعا وطول ثقب عدة العلياسعة اذرع ونصف • قال المسعودي وفي الجانب الغربي
 من صعيد مصر جبل رخم عظيم كانت الاوائل تقطع منه لعمد وعبرها وكانوا يحملون ما عملوا به من القرافا
 العمود والقواعد والرؤس التي يسجد اهل مصر الاسوانية ومنها حجارة الطواجير مثل ضرها والون قبل حدوث
 النصرانية يبنى من اللبن ومنها العمود التي بالاسكندرية والعمود بها الصخم الكبير لا يعلم بالعالم عود مثل
 وقد رأيت في جبل اسوان أنما هذا العمود وودنه من ونقروا يوصل من الجبل ولم يحمل ما ظهر منه وانما كانوا
 ينقلون به أن يوصل من الجبل ثم يحمل الى حيث يريد القوم انتهى • وكان بالاسكندرية من العمود العظيم
 وأنواع الحجارة والرخام الذي لا تقبل القطعة منه الا بالوف من الناس وقد علق بين السماء والارض على فوق

العماد أي الطوال وقال البغوي - هو ذات العماد لهم كانوا أهل عماد صبارة وهو قتل قتادة ومجاهد
والكافي - ورواية عطاء عن ابن عباس وقال بعضهم - هو ذات العماد لطلول قناتهم قال ابن عباس يعني
طولهم مثل العماد قال مقاتل كان طول أحدهم اثني عشر ذراعاً وفي كشف الرمح شري - لم يخلق مثلها مثل عماد
في البلاد عظم أجرام وقوة كان طول الرجل منهم أربع مائة ذراع وكان يأبى المضرة العظيمة فيصمها فيلقها على
الحق - فمهلكهم وقد ذكر غير واحد أنه وجد في خلافة المقدرب بالله أبي الفضل جعفر بن المفضل كثر بمصر فيه ضلع
إنسان طوله أربعة عشر شبراً في عرض ثلاثة أشبار - وأعلم أن أعين بني آدم صيقة وقد نشأت نفوسهم في محل
صغير فإذ حدث القوم بما يتجاوز مقدار عقولهم أو يبلغ أجسامهم مما ليس له عندهم أصل يقبضونه عليه
الأم يشاهدونه أو يألفونه يحملوا إلى الارتياح فيه وساروا إلى الشك في خبره الأس كان معه علم وفهم فانه
ينقص عما يطلع من ذلك حتى يجد دليلاً على قبوله أو ردّه وكيف يردّ مثل هذه الأخبار وفي الصحيح أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم طوله ستون ذراعاً في السماء ثم لم يرل الخلق ينقص - في الآن وذكر محمد
ابن عبد الرحيم بن سليمان بن ربيع النيسابوري - في كتاب تحفة الألباب قال نقل الشيخ - في كتاب سير الملوك
أن المصالح بن علوان لما هرب منه لام بن عامر إلى ناحية الشام أرسل في طلبه أمير من مع كل أمير طائفة من
الجبارين خرج أحدهما فاصداً إلى طمار والآخر إلى باسقر فقاما أولئك الجبارون في أرض بلاء وفي باسقر
قال الأقبلي - وقد رأيت صورهم في باسقر ورأيت قبورهم هناك فكانت عمارة ثنية أحدهم طولها أربعة
أشبار وعرضها ثمان وقد كان عندي في باسقر نصف أصل النية أخرجت لي من فكة الأسفل فكان عرضها
شبراً ووزنها ألف مثقال وما تاسف أن أاورتها يدي وهي الآن في داري في باسقر وكان دور فلان ذلك العادي -
سبعة عشر ذراعاً وفي بيت بعض أصحابي في باسقر عسداً أحدهم طوله ثمانية وعشرون ذراعاً وأصلاعه كل
ضلع عرضه ثلاثة أشبار وأكثر كاللوح الرخام وأخرج إلى نصف راسع يد أحدهم وكنت لا أدري أن أرفعه بيد
واحدة حتى أرفعه يدي جميعاً قال ولقد رأيت في بلد بلاء خمسة ثلاثين وخمسة مائة من نسل العماد بين رجلاً
طوالاً كان طوله أكثر من سبعة أذرع وكان يسمى دقي وكان يأخذ القرم تحت إبطه كما يأخذ الإنسان الطفل
الصغير وكان إذا وقع القتل ثلث الناحية بقاتل بشجرة من شجر البوط يسكنها كالعصف في يده لو ضرب بها
الغبل قتله وكان غيراً من أوضاعها كلها التقى سلم على ورحب في ورحب وكان رأسه لا يسيل إلى حقوه وكان له
أخت على طوله رأيتها في بلاء مراراً عدة قال القاضي يعقوب بن السمان يعني قاضي بلاء أن هذه المرأة
الطويلة العادية قتلت زوجها وكان اسمه آدم وكان من أقوى أهل بلاء فوضعت إلى صدرها فكسرت أصلاعه
فكانت من ساعته قال ولم يكن في بلاء حرام تسهم الأحكام واحدة واحدة الأبواب انتهى - وقد حدثني الحافظ
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد العمري عن أبيه أنه شاهد قبراً احتفر بمدينة قرطاجنة من إفريقية فإذا جنة
رجل قدر عظم رأسه - ككثورين عظيمين ووجد معه لوح مكتوب بالقلم المستند وهو قديم عاد وحروفه مقطعة
مأنه أما كوش بن حكمان ابن الملوك من آل عماد ملك بهذه الأرض ألف مدينة وبيت بها على ألف بكر
وركنت من الخيل الفاتق سبعة آلاف صحر وصحر وشبه ويص ودتهم ثم لم يبق عن ذلك شيئاً وجاءني صانع
فصاح بي صيحة أصرحتني من الدنيا فاني كان عاقلاً عني جاء بعدى فليعتبري وأشد

يا واثق يا ربي السهي • برسم ربيع قد وهى

فما واسع ثم اعتبر • أن كنت من أهل السهي

بالأص كافيها • واليوم صرنا تحتها

لكل حد غاية • لكل امر منتهى

قال فأمر السلطان أبو بكر بن يحيى الخفصى صاحب تونس بطمه فطسم القبر قال مؤلفه رحمه الله تعالى وأنا
أذكرت شيئاً من ذلك وهو أنه ترفع في بعض الأيام طائفة من الجبارين إلى السلطان الملك الظاهر برقوق أعوام
بصح وتبعهم بسبع مائة وقد اختلجوا على مال وجد وميجيل المقطم وهو أنهم كانوا يتطعون الجبارين معارفاً
بلى قلعة الجبل من بحريها فأنكشفت لهم جمر أسود عليه كتابة فاجتمعوا على قطع ما بين يدي هذا الجبل طمعاً في
وجود ما نال فأنتهى بهم القطع إلى عود عظيم قائم في قلب الجبل فليجلبتم أقبالوا بها أولهم إليه حتى تكسر قطعاً فأنذا

هو مجتوف وانسان قائم على قدميه بطوله وتناثر لهم من جهة واحدة باير كثيرة في قسوه وهاوتة وسواي صيتها
واختلفوا حتى اشتهر امرهم وترأصوا الى السلطان فبعث من كشف المعارف وجد الحجر والعمود وقد تكسر
عاشد منهم ما وجد بأيديهم من الدنانير ولم يجد من يعرف ما قد كتب على الحجر وتسمع الناس باخبروا فأتوا الى
المعارف وعشروا رتبة الميت فأخبرني من شاهد من استبان هذا الميت بها سوداء قد راى اذ تحفاته وان عظم
ساقه فيما بين قدمه الى ركبته خمسة ادرع فبقي هذا من حساب طوله عشرين ذراعا وأريد ودماع من واحد
من استبان في قدر اذ تحفاته ما هو الا كالقبة الكبيرة وأخبرني السيد الشريف قاضي القضاة يد مشق شهاب
الدين احمد بن علي بن ابراهيم الحسبي المعروف بابن عبد الله وابن أبي الحسن به وقف في سنة أربع عشرة
وثمانمائة بمقبرة باب الصفاة بر من دمشق على قبر ليد من فيه ميتهم فبقي القبر ولم يبق الا أن يدل به الميت
انحرف وخرج من الحرف دباب كثير كبار ررق الالوان حتى كادت تعدهم فقول الحفار في الحرف فاد فمطوله
ثمان وعشرون ذراعا وبعده بطوله ميت قد صار كالماد وأخبرني أيضا انه شاهد بهذه المقبرة قبر من استبان وله
ثلاث شهاب وقد سقطت منه قطعة وهو في قدر البطيخة وانه وزن بمحضرة في لمع رطلين ونسج اواق بالرطل الشامي
وان القطعة التي انكسرت منه نحو اونيتين بالشامي فيكون على هذا رنه هذا القبر نحو ثمان رطلا
بالمصري والله تعالى اعلم

• (ذكر طرف من مصر في الاسكندرية) •

قال ابو عمرو الكندي أجمع الناس به ليس في الدنيا مدينة على ثلاث ملحق غير الاسكندرية وب دخل عبد
امر بن مروان الاسكندرية سأل رجلا من أهل الروم عما وعى عدد أهلها فقال والله أيها الأمير ما أدركك علم
هذا أحد من المولى والذى أحملكم كان هيما من ابيهم ودان ملك الروم أمر باحصائهم فكانوا ستة آلاف قال
ف هذا الطراب الذي في طرأها قال لعني عن بعض ملوك فارس حين ملكوا مصر انه أمر بخرق ديار على كل
مخيم لعمرون الاسكندرية فأثناء كبراء أهلها وعلماؤهم وقالوا أيها الملك لا تعب ففت الاسكندرية فعم الاسكندرية
على بن ثمانين سنة وعمرت ثمانين سنة وأنها حراب صد ثمانين سنة وقد أقام أهلها سبعين سنة
لا يشقون فيها من الا حرق مودى أيديهم خوفا على أصدارهم من شدة بياضها • ومن قصتها ما قاله بعض
المصريين من أهل العلم انها المدينة التي وصفتها لله عز وجل في كتابه العزيز فقال ارم ذات الجوارح التي لم يخلق
مثلا في البلاد وقال احمد بن صالح قال لي سفيان بن عيينة بامصري أين تسكن قلت أسكن الصفاة فقال
أنا في الاسكندرية قلت فلم قولك كانه لله يجعل فيها خيارها • وقال عبيد الله بن مرزوق الصديقي
لم تبق في ابن عبي بن بريد وكان قد توفي بالاسكندرية فبقي موسى بن علي بن رباح وعبد الله بن يحيى والميت
ابن سعد متفرقين كلهم يقول أليس ما بالاسكندرية فاقول نعم يقولون هو حي عند الله يرق ويجري عليه أمر
رباطه ما أقامت الدنيا وله آخر شهيد حتى يحشر على ذلك وقال الذين ينظرون في لاهوتية والبلدان وترتب
الاقليم والامصار انه لم تطل أعمر الناس في بلد من البلدان طولها بمر بوط من كورة الاسكندرية وودي فرغانة
وقال الحسن بن صفوان وأما الاسكندرية ونس وأمنالها ما عثرها من البحر وسكوب الحرارة والبرد عدهم
وطهور ربيع الصافيهم مما يصلح أمرهم ويرق طاعهم ويرجع همهم وليس يعرفهم ما يعرف لاهل اليمنون من
غلظ الطبع والجمارية وقد وصف أهل الاسكندرية بالجن قال جلال الدين بن مكرم بر أبي الحسن بن احمد
الجزيري ملأ الحفاط

نزول سكندرية ليس يقرى • بغير الماء او نعت السوازي

ويصف حين يكرم بالهواء السحلات والاشارة للمصار

ودكر البحر والامواج فيه • ووصف مراكب الروم الكبار

فلا يطمع بريلهم بحر • فما فيها لادن الحرف قارى

وقال احمد بن حمدانيه من الصفاط الى ذوات الساحل أربعة وعشرون ميلا ثم الى مروط ثلاثون ميلا ثم
الى كوم شريك ثلاثون ميلا ثم الى كرون أربعة وعشرون ميلا ثم الى الاسكندرية أربعة وعشرون ميلا وقال
بحر وطريق الاسكندرية اذ انصب ماء النيل بأحد بين المداين والصباغ وذلك اذا أخذت من شطوفه الى

سكان ابيد وهو من فيه مية اطية و يسميها التاعثر مقاصد من سبك الى مدينة صوف وهي كبيرة فيها حمامات وأسواق وبها قوم قيم يار ووجوه من الناس و يسميها ستة عشر مقاصد ومن صوف الى محلة صرد وقها من وجوه وصادق وسوق صالح ستة عشر مقاصد ومن محلة صرد الى محاهي مدينة كبيرة ذات حمامات وأسواق وعمل واسع واقليم جليل له عامل بعكر وجند وبه الكحل الكثير وزيت الفجل وقوح عظمة ستة عشر مقاصد ومن محاهي الى شريكه وهي مدينة كبيرة بها جامع واسواق ستة عشر مقاصد ومن شريكه الى مسير وهي مدينة بها جامع واسواق ستة عشر مقاصد ومن مسير الى سنور وهي مدينة ذات قليم كبير وبها حمامات وأسواق وعمل كبير ستة عشر مقاصد ومن سنور الى النجوم وهي اقليم وبها حمامات وقنادق وأسواق ستة عشر مقاصد ومن النجوم الى نثرو وكاب مدينة عظيمة حسنة على بحيرة ليشهون عشرون مقاصد ومن نثرو الى اليراس وهي مدينة كثيرة الصيد في البحيرة وبها حمامات عشر مقاصد ومن اليراس الى احد وهي حصن على شط بحر الملح عشر مقاصد ومن احد الى رشيد وهي مدينة على النيل وبها نصب النيل في البحر من دوهة تعرف بالاشترم وهي المدخل لاثون مقاصد وحككات بها أسواق صالحة وحمام وبها نخيل وصربية على ما يحمل من الاسكندرية وهذا الطريق الاحد من تنطوف الى رشيد ربما اتسع ساوكة عند زيادة النيل وانساب المسوجة بالاسكندرية لانظير بها وتعمل الى انظار الارش وفي سباب الاسكندرية ما يباع من ثياب من اهل الشرب كل رنة درهم بد رهم مائة وما يدخل في الطار ربيعاً بطير ورتة من ثياب عديدة

• (ذكر فتح الاسكندرية) •

كان أبو عمرو الاسكندري لما دار المسجون اليه أعج عرو على ما سبى الى الاسكندرية فصارا بها في ربيع الاول سنة عشرين وقال غيره بل سار في جنادي الآخرة منها • وذكر سيف بن عمرو بن عمرو بن اعاص بنعت الى الاسكندرية وهو على عين خمس عوف من ما شق قتل عليها وبعث يقول لاهلها ان شئت ان تروا بعدكم الامان فتروا ثم فرساهم وترى اهل عين خمس وعشار المسجون من بين ذلك • وقال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس لما صاح عمرو بن اعاص لما فتح الاسكندرية حاصر اهلها ثلاثة اشهر وألغ عليهم في قوه وسأله المقوقس الصلح عهم كما صاح على الله طاعني ان يسلموا على ما لم يردس ابى حبيب ان المقوقس الرومي الذي كان ملكا على مصر صاح عمرو بن اعاص على ان يسلم من اراد من الروم لم يسلم بوقت من اراد من الروم على امر فدمجهم فبلغ ذلك عرف ملاد الروم فخط أشد الصد وأكرشد النكار وبعث ابيوش فاعلقوا أبواب الاسكندرية وأدوا بحر بالحرب فخرج اليه المقوقس فقال سألك ثلاثا فان ما هي قال لا تدل الروم مبادلت لي فاني قد صنعت لهم فاستغشوني ولا تنقض القبط من القص لم يثبت من قلوبهم وان يأمر في اد من فادني في مجس فقال عمرو هذه أهون من علينا قال فخرج عمرو بالمسلمين حين أمكنهم الخروج وخرج معه جماعة من رؤساء القبط وقد أسطوا لهم الطرق وأقامو لهم الجور والأسواق وصارت لهم انفسد أعوانا على ما أرادوا من قتال الروم وصعدت بذلك الروم فاستعدت واستعاضت وقدمت عليهم من اكب من ارض الروم هي باجمع عظيم من الروم بالعدة والسلاح فخرج ابيهم عمرو من القسطنطينية متوجها الى الاسكندرية فلم يرهم احدا حتى بلغ من بوطاني في باطائفة من الروم فقال لهم قتالوا خفيصا هم مهم الله ومضى عمرو عن معه حتى بقي جمع الروم يكوم شريك فاقبلوا ثلثة ايام ثم فتح الله على المسلمين وولى الروم أكاهم • ويقال بل أرسل عمرو بن اعاص شريك بن حني في ثمارهم فأكروهم عند الكوم الذي يقال له كوم شريك هزمهم وكان على مقدمة عمرو وعمرو بوط فاجأوه الى الكوم فاعترضهم وأحاطت به الروم فصار رأى ذلك شريك بن حني أعمر بابا عمة مالك بن باعنة الصدي وهو صاحب النهر من الاشتر الذي يقال له اشتر صدف وكان لا يجاري سرعة فخط عليهم من انكسروم وطلبت الروم فلم تدر كذا حتى أتى عمرا فأحضره وأقبل عمرو متوجها وصعدت به الروم فانصرفت ثم التقوا بساطين فاقتلوا قتالا شديدا ثم هزمهم الله تعالى ثم التقوا بالكر يون فاقتلوا ما باضعة عشر يوما وكان عند الله بن عمرو على المقدمة وحامل اللواء يومئذ ورد ان مولى عمرو فأصاب عبد الله بن عمرو وراحات كثيرة فقال يا ورد ان لو تقهرت قليلا نصيب الروح فقال ورد ان الروح تريد الروح امامك وليس حلفت فتقدم عبد الله فصار رسول أبيه يسأله عن حراجه فقال

أقول لها اذا جئنا وجئت رويدك محمدى أو نترجى
وهذا البيت لعمر وابن الاطبا وهو أن رجلا من بني الجار كان مجاورا لمعاذ بن النعمان فقتل فقال معاذا لا أقتل به
الاعمر وابن الاطبا وهو يومئذ أشرف الخرج فقال عمرو

الامن مبلغ الأكفاه عني • وقد تهدي النصيحة للنصح
بأنكم وما تزجون شطري • من القول المرغى والصريح
سيفدم بعضكم غلا عليه • وما أتر اللسان إلى الجروح
أبتلى عفتي وأبى بلائي • وأخذى الجذب الثن الريح
واعطاني على المكروه مالى • وفادى على البطل المشيع
وقول كئيبا حشأت وحاشيت • مكاني محمدى أو نترجى
لادفع عن ما ترصالحات • وأحى بعد عن عرض صريح
بذى شطب كرون المصاف • ومن لم تفر على القبح

الشطب سق الضل الأخضر الواحد شعبة وجشأت ارتفعت من جرح ومرع وجشأت دارت للعذار وقيل
هنا معنى ارتفع والشيخ المارد المكش • فرجع الرسول إلى عمرو فأخبره بما قال فقال عمرو هو أبى حقا وصلى
عمرو يومئذ صلاة الخوف ثم فتح الله عليهم وقتل منهم مساهون مقلعة عظيمة واتبعوهم حتى باعوا الاسكندرية
فحصها الروم وكان عليها حصون متينة لا ترام حصن دون حصن قهر الملوك وسههم رؤساء القسط يقدونهم
بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفه فأقاموا ثمريين ثم تحول فخرجت عليه جبل من ناحية البحيرة مسترة
بالحصن فواقعوه وقتل يومئذ من المسلمين اثنا عشر رجلا ورسلك الروم تحتف إلى الاسكندرية في امراكب
عمارة الروم • وكان ملك الروم يقول لئن ظهرت العرب على الاسكندرية في ذلك انقطاع الروم وهلاكهم لانه
ليس للروم كائس أعظم من كائس الاسكندرية وانما كان عبد الروم حين غلبت العرب على الشام بالاسكندرية
فقال انك لئن علموا على الاسكندرية هلك الروم وانقطع ما كان فيهم من جواهره ومصلحته فخرجوا إلى
الاسكندرية حتى يشارقنا انفسه فلما فرغ من جهار مصرعه لله عز وجل ما آمنه وكفى المسلمين مؤنة وكان
موته في سنة تسع عشرة فذكر الله بموته شوك الروم فجمع جمع كثير من كان قد توجه • وقال البيت مات
هرقل في سنة عشرين وفيها فتحت قيسارية الشام قال واسأدت العرب عند ذلك وألحت بالقتال على اهل
الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا وخرج طرف من الروم من باب حصن الاسكندرية ليمسوا على الاسكندرية
رجلا من مهرة واحترقوا رأسه ومصوا به رجل المهريون يتهمون ويقولون لادمه لارأسه فقتل عمرو
تعضون كأنكم تعضون على من يالى بعضكم اجلوا على القوم اذا خرجوا فقتلوا منهم رجلا ثم ارموا رأسه
برمويتكم برأس صاحبكم فخرجت الروم اليهم فقتلوا فقتل من الروم رجل من بطارتهم فاحترقوا رأسه ورموا به
الروم فمرت الروم برأس المهري ليهم فقال دونكم الآن فادفوا صاحبكم • وكان عمرو يقول ثلاث قبائل من
مصر أما مهرة فقوم يقتلون ولا يسلمون وأما عادي فقوم يقتلون ولا يقتلون وأما بني فاكتر هار جلاصع النبي
صلى الله عليه وسلم وأصلها فارسا وقال رجل لعمر ولوحلف المحضيق ورسمهم به يهدم ما أعدهم فقتل عمرو
فستطيع أن يفتي مقامك من الصف وقيل له انك لعدو قد غشوك وحش على ربيعة يريدون امرأته فقتل
اذا يتعدوا الريا ما كثيرة • ولما استختر لقتال باذر رجل من روم مسلمة بن محمد مصرع الروم وأمامه عن فرسه
وهوى اليه ليقتله حتى جاهد رجل من اصحابه وكان مسلمة لا يتقاهم ولكنها مقادير قهرت بذلك الروم وشق على
المسلمين وغضب عمرو بر العاص لذلك وكان مسلمة كثير اللحم ثقيل البدن فقال عمرو عند ذلك ما بال ارجل السنة
الذي يشبه النساء يتعرض مداخل الرجال ويتشبه بهم فعصب من ذلك مسلمة ولم يراجعهم ثم اشتد اقتتل حتى
اقتحموا حصن الاسكندرية فقاتلهم العرب في الحصن ثم جاشت عليهم الروم حتى أخرجوهم جميعا من الحصن
الاربعة نفر تفرقوا في الحصن وأغلقت عليهم باب الحصن أحدهم عمرو بن العاص والاخر مسلمة ولم يحفظ
الاخرين ولو لم يكن بينهم وبين اصحابهم ولا يدرى الروم من هم فبارأى ذلك عمرو بن العاص واصحابه التجأوا إلى
ديماس من حاماتهم فدخلوا فيه فاحترقوا به فامر واروسا أن يكلمهم بالعربية فقال لهم انكم قد صرتم بأيدينا

اسارى فاستامروا ولا تفلوا انفسكم فامتسحوا عليه ثم قال لهم ان في ايدي اصحابكم مارجالا أسروهم ونحن
نعطيكم لعمود عادي بكم فصحابا ولا تفلتكم فانوا عليه فلما رأى ذلك الروم منهم قال لهم هل بكم في خصلة
وهي نصف فان قلب صاحبكم استأسرتم لنا أو أمكنتمو فامن أنفسكم وان علب صاحبكم صاحبنا خليا
سبيلكم في اصحابكم فمضوا بذلك وتعاهدوا عليه وعمر ومسيحة وصاحبها هاني الحصن في الديار فمضوا
الى ابرار وبرز رجل من الروم وهو وثقت اروم بجدته وشدة وقالوا يبرز رجل منكم لصاحبنا فادعرو
أن يبرز فمسيحة وقال ما هذا يحطى مرتين شد من اصحابك وأنت أمير وانما هو يسهيك وتطوهم معلقة بحولك
لا يبرون ما أمر لك ولا ترخي حق تار ورتن من فقل فان قسب كنت بلاه على اصحابك مكاه وانما كعين
ار شاء الله تعالى فقل عمرو ودينك ديم فرحها الله بك فبرز مسلة الرومى فمضوا لاساعة ثم اعاد الله عليه بقتله
فكتر مسلة واصحابه ووقى لهم اروم بما عاهدوهم عليه فمضوا اليهم باب الحصن فخرجوا ولا يدرى الروم أن
أمير الروم فيهم حتى بلغهم بعد ذلك فأسفوا على ذلك وأكلوا أيدى يمين نقيط على ما قد سمع فمضوا الى
عمرومى كان قال لمسيحة حين عصب فقال عمرو عند ذلك استعمرى ما كنت قلت لك فاستعمر له وقال عمرو
ما أغثت قط الا ثلاث مرار مرتين في بلحا حلية وهذه الثامنة وما منهن مرتة ذوقه سميت وما استخيت
من واحدة منهن ثم شد بها استخيت مما قلت ووالله اى لا رجوا أن لا أعود الى الاربعة ما قلت قال وقام
عمرومى حاصر الاسكندرية أشهر اقل من ذلك فمضوا الى الحصن فمضوا الى الحصن فمضوا الى الحصن فمضوا
وكتب الى عمرومى العاص أما بعد فقد عشت لا بدتكم عن فتح مصر اليكم فمضوا اليهم مدسسين ومادان
الامان احدثتم وأحد منهم من الذين ما أحب عدوكم دوت به سارلوا وعلى لا ينصر قوما لا يمدق يانهم وقد كنت
وبجوت اليك اربعة سرور عشت أن الرجل منهم مقدم فمضوا الى الحصن فمضوا الى الحصن فمضوا الى الحصن
ما غير غيرهم فدا أنان كفى هذا فاحطب الناس وخدمهم على قتال عدوهم وورعهم في اسير والنية وقدم
اولئك الاربعة في صدور اساس وحر الناس جميعا أن يكونوا لهم صدمة واحدة كصدمة رجل واحد وليكن
ذلك عند اربول يوم الجمعة فاجتمعوا في راحة وقت الابدية وليهم الناس الى الله ويسألوه اسير
على عدوهم فمضوا الى عمرومى العاص رضى الله عنه الكتاب جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمرومى الله عنه
ثم دعا واثق العرفه فمضوا امام اساس وأمر الناس أن يتطهروا ويصلوا وكتب ثم رعبوا الى الله تعالى
ويسألوه اسير فمضوا الى الله عليهم • ويقال ان عمرومى العاص استأثر مسلمة فقال أشتر على في قتال
هو • فقال له مسلمة أرى أن تطار الى رجل له معرفة وتجار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتعده له على الناس فيكون هو الذى ياتر اقتال ويكتبه فقال عمرومى ذلك قال عمادة بن اصاصم فدعا
عمرومى فأتاه وهو راكع على فرسه فلما دامه أراد ان يزل فقال له عمرومى عزمت عليك ان تزلت باوائى منان
رجل من اوله اياه فزع عمرومى وعجمته عن رأسه وعنده وولاه قتال الروم فتقدم عبادة مكانه فصادف
الروم وقتلهم ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك وكان حصار الاسكندرية بعد موت هرقل
سبعة أشهر ووجه أشهر فمضوا الى الحصن فمضوا الى الحصن فمضوا الى الحصن فمضوا الى الحصن
الكندى وحاصر عمرو الاسكندرية ثلاثة أشهر ثم فتحها عموة ودوا فتح لاول ويقال بل فتحها عمرومى
المخزوم سنة احدى وعشرين • قال القصبى عن الالباء قام عمرومى بالاسكندرية في حصارها وفتحها سنة
أشهر ثم انتقل الى اسباطا فاجتمعها دارا في دى القعدة • وقال ابن عبد الحكم فلما هزم الله تعالى
اروم وفتح الاسكندرية هرب الروم في البر والبحر فمضوا بالاسكندرية فمضوا الى الحصن فمضوا الى الحصن
ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر فمضوا من الروم في البحر الى الاسكندرية فمضوا
من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عرا فمضوا الى الحصن فمضوا الى الحصن فمضوا
ورضى الله عنه ن الله ففتح عليا الاسكندرية بغير عقد ولا عهد فكتب اليه عمرومى الله عنه بفتح رأيه ويأمره
أن لا يحاورها قال ابن لهيعة وهو فتح الاسكندرية الثانية • وكان سبب فتحها هذا أن رجلا يقال له ابن سامة
كان قاتل عرا أن يوتيه على نفسه وأرضه وأهل بيته وفتح له الباب فاجابه عمرومى ذلك ففتح له ابن
بسامة الباب فدخل عمرومى وقتل من المسلمين من حين كان من أمر الاسكندرية ما كان الى أن ففتحت اثنتان

شيأ وجأوا على المسلمين حمله ولي المسلمون منها وأمرهم شريك بن حنبل في خيله وكانت أروم قد جعلت صفوفا خفاف
صفوف برزخومته بطريق من بيها من أروم على حرص له عليه سلاح مذهب قد دعا إلى إزاره ورواه رجل
من ربيعة يقال له حومل يكنى أبا مدح ففلاطو بلا رعيه بشاردان ثم ألقى سطريرا ربح وأخذ السيف
فألقى حومل ربحه وأخذ سيفه وكبر بعرف بالصدقة فحل عمرو بصيح نامدح فبنيته ليلى والناس على شاطئ
البحر في البر على تعبيتهم وصفوهم فتح ولا ساعة بالسيف ثم حل عليه ابصر بن فاحمه وكان شقيقا فاحترط
حومل خنجر كان في منطقتة أوفى دراعه فضر به فخر العليج أوترقونه فأنته ووقع عليه أنا حذله ثم مات
حومل بعد ذلك بأيام ووجه الله فري عمرو ويحمل سريره بين عمودي نعتة حتى دفنه فأنظم ثم شد المسكون عليهم
فكانت فرقتهم تطالبهم لمأون حتى أخذوهم به سكرية فتح الله عليهم وقتل دسوين امصق وقتلهم عمرو
حتى أمعن في مدينتهم فحكم في ذلك فمر ربح السيف عمرو في ربات الموضع الذي ربح به السيف فاحترط
وهو المصعد الذي بالاسكندرية الذي بقار له مسجد ارجة حتى ساءل ربح عمرو السيف فاحترط وهدم سورها
كاه رجع ما أديب منهم فحماه اهل تلك بقري من لا كر حصن فقاتلوا فمكنا على صلها وقدرت عليه هؤلاء
الاصوص فأتخذوا متاعا ودوا واهو فوتم في بيوت فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه وقاموا عليه
البسة وقال بعضهم لعمرو ما حل تلك ما صنعت بنا كان لنا أن نقاتل عنا لا ما في ذمتك ولم نقص فأما من قص
فأبعد الله فقدم عمرو وقال بالبي كست لقبتهم حين خرجوا من الاسكندرية وكان سب قص الاسكندرية
هذه أنت حل صاحب احدا قدم على عمرو وقال حبرا ما على احدا من الجارية فبهرها فقل عمرو وهو
بشير الى ركن كنية لو أعطيتني من اركن الى السيف ما أحزننا انما نحن حرائك لنا كنز عينا اكثرنا عليكم
وان حذفت عاصمنا عنكم بعد صاحب احدا وخرج الى اروم فقدم بهم فبهرهم الله تعالى وأمر فائق به
الى عمرو وقال له الناس فقل لا بل انطلق فقتلنا جيش آخر وموثره وتوجهه وكساه برنس ارجوان
فرشى ارجوان الحربية فقل له لو ثبت ملك الروم فقل لو ثبتته لقتني وقال قتلت ارجوان وعن أبي قيل أن عتبة
ابن أبي سفيان عقد علفمة اظليق على الاسكندرية وبعت معه اثني عشر مائة كتب علفمة في مدينة
ابن أبي سفيان يشكو عتبة حين عزبه وبني معه فكتب اليه معاوية اى قد مددك بعشرة آلاف من اهل الشام
ومعه مائة ألف من اهل المدينة فكان في الاسكندرية مائة وعشرون مائة وفي رواية أن علفمة بن يريه كان
على الاسكندرية ومعه اثنا عشر مائة فكتب الى معاوية ان خذني بالاسكندرية وايسر منى اذ اثنا عشر مائة
ما يكاد به صناعي بعضا من اقله فكتب اليه معاوية اى قد مددك بعشرة آلاف من اهل الشام
من اهل المدينة وأمرت معن بن يريه السلي أن يكون الرملة في أربعة آلاف مائة من اهل الشام
مضى بهم عن ذلك فخرج عمرو ابنا من اهل المدينة وقد كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جماعة عدل
الملاحه وكان عمرو حين توجه الى الاسكندرية خرب القرية التي تعرف ليوم بحرية وردن ه واحص
عيا لبيب الذي حارب من اخذ شامه بن عفير أن عمر الما توجه الى فيبوس لقتال الروم عدل وردان لقضاء
ساجته عند الصبح فاختطفه اهل الحربة فقبضوه فقتله عمرو ومأى عنه وقتا أثره فوجدوه في بعض دورهم
فأمر باخراهما وأمر ارجهم منها وقيل كان اهل الحربة رعا ما كانهم فعدروا يقوم من صدقة عمرو فقتلهم
بعد أن طلع عمرو فكريون فأقام عمرو ووجه اليه وردن فقتلهم وخربها وهي حرب الى ايووم وقيل كان
اهل الحربة اهل نوت وحت فارسل عمرو الى أرضهم فأخذله منها جراب فيه تراب من زابا فحكمهم
فلبسوا به فمضى فمضى باخر ارجهم ثم أمر بالتراب ففرش تحت مصلاة ثم دعه عليه ثم دعاهم فحكمهم فأجابه
الى ما أحب ثم أمر بالتراب فرفع ثم دعاهم فمضى به الى شيء من ذلك من رعا رأى عمرو ذلك فله هذه المنة
لا يصلح أن توما فامر باخر بها فمضى ارجهم الله لروم أراد عثمان رضى الله عنه أن يكون عمرو بن العاص
على الحرب وعبد الله بن سعد على انخراج قتال عمرو واما اذا كانت القرية قرنها وأخر يحلم فألقى عمرو وكان فتح
عمرو هذه اعدوة فمضى الى خلافة عثمان سنة خمس وعشرين ومائة من الهجرة الأولى ربيع سبعمائة وثلاث
فتح الاسكندرية اذ قل سنة اثنتين وعشرين ومائة من الهجرة الأولى ربيع سبعمائة وثلاث
من الهمة يقابلون الناس سبع سنين بعد أن فتح مصر مما يقعون عليهم من تلك المياه والقياس قل ثم عرا

٣ قوله وأقامت الخ فكد
في لاصون التي بيدي وانهم
ما معى هذه العمارة فقاموا
لا تتلو عن سلفه او خريف
فاحش ركذا قوله قلها
باسطرا اهل نوت وحت
فانه بعد المراجعة لم يهمل
معى وعله محزف عن رنة
وجبت ودهاشما خداه
بلا مرو له وحرز

شولاً أسبوعه اورد من محلة فربو محلة حسن مية طراد وتعرف بانقاعة محلة نصر ومسروق فاما ترعة نقاعة فانها
تفتح بعد سبعة أيام من ثوت وانترعة الجديدة تفتح في السادس عشر من ثوت وترعة بودرة تفتح بعد سبعة أيام من
ثوت وترعة بوجي وترعة نوالصحا وترعة القهوقية ليس على شئ من ذلك سدا وترعة الشراطة تفتح بعد سبعة
أيام من ثوت وترعة بوجراثة وترعة المعريط يشرب منها ديسو ومسراط وشبروبه ومنية حماد وسادة وبعض
محلة مارية وترعة فشة بل تفتح في ثاني عشر ثوت وحرث العادة أن تفتح في انوروز وترعة بويط ومقطع سديسة
تفتح في اثاني والعشرين من ثوت ومقطع باطس يفتح في تاسع عشر ثوت ولما سدا المقطع المذكور عادت بعد ذلك
ترعة تروى الصفة النضائية منها فتفتح في يوم الوردوز ولما استحدثت ترعة افلاقة وحرثت في ارض باطس جرت
العادة ارا رويت الصفة القليلة من افلاقة تطلق الترعة المذكورة على القسم البحري من باطس الى أن يروى
وترعة القارورة محدثة وترعة بقوها تفتح في ثاني عشر ثوت وترعة افلاقة تفتح في عاشر ثوت وترعة السكيدة تفتح
في سادس ثوت • تراعى بحر دمنور تفتح في العشرين من مسرى الى سادس ثوت ويروى منها بعض طاموس
وبعض كيسة اعيط وبعض قرطاس ودمنور وترعة القواديس من انشرب بشر المحلة وكوم التلول وترعة شبرا
المحلة تفتح على أعاليها من ثوت وترعة سطرى تفتح في خامس عشر مسرى وترعة مسيد تفتح في ثامن ثوت
وترعة مشوية تفتح في ثاس عشر ثوت ويجرد مشوية تفتح في العشرين من مسرى ومنه تشرب منية رزقون
وسقط كوردانة ودمشوية ومحلة الشيخ ومصيل وترعة دمشوية تفتح في تاسع ثوت ويقيم الماء عليها
سبعة عشر يوما وتفتح الى محلة الشيخ ومصيل يشرب الماء عليها ثلاثين يوما ويسد ذلك على دمشوية
سبعة أيام وعلى سقط ومنية رزقون ترعة ربيق كانت تفتح في اول ثوت • محلة ترسين ليس عليها سدا • محلة
الكروم تفتح في ثاس ثوت ومنه تشرب عدة أما كن وهي محلة الكروم وكهروها وهي ديسة وكوم الوالد
وكوم الجعرة ودير امين واسما صاف وما يخرج عن كروها وهي تاسا والحلون من حقوق محلة كبل ومنه
تشرب المحلة العربية • شرا ليس عليها سدا وترعة فلة كانت تفتح في ثاس ثوت وليس عليها الا سدا وترعة
بالقمار وكهروها كانت تفتح في تاسع ثوت وليس عليها الا سدا • ترعة الراهب ليس عليها سدا وترعة دسونس
انشار يصي سقى العباية وتفتح في ثاس ثوت وكذلك ترعة صحر حار والمغنية وترعة يلامنة وبنشاري • حر زراع
الطيحة وترعة الكريون تفتح في ثاس ثوت وترعة السلوق كانت تفتح في سادس ثوت وليس عليها الا سدا وترعة
ارمياح تفتح في ثاني عشر ثوت وترعة بلوق تفتح في سادس ثوت وأما جردن رميس فان بحر رميس كان
يضرر السد به على زراع رميس من اول البيل الى سابع عشر ثوت والذي يشرب من السد المذكور من
النواحي والكهرو رميس ومحلة جعفر وبلشان وبعض أودية العبدى وبعض حرثا وبعض البلكوس وبعض
بواين وبعض محلة وعد والبيضاء وبعض طيلاس ثم يفتح سدا دكدولة وهو محدث يقيم الماء عليه عشرة أيام
وتشرب منه دكدولة ومحلة من ومنية أسامي وبعض صبيعة ثم يقطع سدا الطامي وهو محدث ومنه يشرب
بعض بسوية وليانة الجعريه والسرة وأبو حار والبطون ثم يقطع سدا دسونس وأبو ديار وترعة طبرنة
فيشرب منه دسونس وطلوس يقيم الماء عليها ستة أيام ومنه تشرب مية عطية وسلايس • وأما جردن ورفاته
يسد على سطيس الى سابع عشر ثوت ومنه تشرب سطيس ودهرا وبعض طابوس وبعض قرطاس وبعض كيسة
الغيط ودمور ثم يقطع سدا دية وهو محدث يقيم ثمانية أيام ومنه تشرب دية ودقرس واعميرية والاسرس
ثم يفتح ويسد على محلة خفص ومحلة ككيل ومحلة نمير ثم يقطع سدا سطيس وهو محدث يقيم عشرة أيام
بعد احتلام الماءين بحر دمنور ودميس ثم يقطع جسر ملولة ومنه تشرب زوجة وأرسيس والمراسي وغاية
الاعماس وبعض حرث ومحلة نمير حتى هنالك الى انقضاء البيل • وأما ترعة طبرنة فهي محدثة وادارويت
طبرنة تطلق على دسونس أم ديار ثم يقطع على طاموس عقد رر حان ثم تطلق في البيل اعالي على ارض قراقس
ويطلق الماء على قرطاس وكيسة اعيط وحنج الطبرنة اذا خرج الماء منه يبقى منه في اول البيل الى أن يصرب
جسر شراوسيم فيسقى منه شراوسيم وبعض البلكوس وحفيرة العفراين وبعض بواين ومجدد غام والصواف
وكوم ثرين ومنية معير وثل • طامي ومحلة واقد ثم يقطع جسر دليعة ومنه يشرب بعض حرثا وبعض فليشان
وبعض بواين والبيضاء ودنت وتلانة الابرار وتلقا والحذين واليودية والتسوم والتسودة والحصن

وقلاوة بنى مجيد وطوخ دخاية ودرشاومقرا ودهنة وطبسة ثم يهجع على حنية ودرامه الجسر والمحرون
وبعض حيارس وهرم وابو سمروا ثم الصروع * خليج ابن دلول ويعرف بخليج ابن طلوم وسد شرج التعدي
لا يفتح الى عشرة ثيام من ثوت وصه يشرب شاور وكبسة سارل وبعص سرسبقة وبعص دموشة ومنية يري
وحوض الماصلي وحصة سلون وبعص سبيت وبعص التعدي وبعص فستان ثم يهجع فيشرب منه أليط
وبعض انباي وبعص كنيعة عبد الملك وبعص أرمسية وميسا وبعص محلة عبيد وسط خالد ورمامة
وشرب نوبة وكيعا شراس وبعص دمشوه وتقام الحرام على حبر حفظ ويشرب من خليج الاسكندرية
وما يقص منه اهل الباطن واهل الحيرة في خراج وودية فيكون ذلك الماء صله وهم قبل من دالة وذل حانة
وبى ران وقبلى ابرو وبردعون عليه فيستوى منهم اخراج وبن مشارق اسرعا من ناحية جوجير وفوق
وبن حرام يشرب من خليج الاسكندرية مسيرة شهر كان عامرا كله في محرون ومعقود الى ما بعد الجسر وثمة
من سنى القبرة وقد حارب معظم ذلك * وقال ابو بكر الطرطوسي عن حدثه من مشايخ البحر انه قال شهدت
الاسكندرية واصبدي الخراج مطلقا للربعة والدمع يد يدو الماء به كثرة حتى تصيده الاطفال بالعرف ثم يحرقه
الوالي ومع الناس من صيده ذهب حتى كان لا يرى فيه الا نواحدة بعد لو احدث الى يومنا هذا * وقال ابو عمرو
الكندي في كتاب الموالي عن الخبر من سجنه في ثمة ثمة امصر من قبل أمير المؤمنين لوانق بالله
في سنة تسع وثلاثين وما تبق بعد كسيرة وفان وحبر خراج الاسكندرية وورد الكتاب بصرفه في شهر ربيع الآخر
سنة تسع وأربعين وما تبق * وقال جامع السيرة اصولية وفي ربيع الأول سنة تسع وخمسين وما تبق
أمرا أحمد من مولود محضر خراج لاسكندرية * وقال المصمودي وقد كان النيل انقطع عن بلاد الاسكندرية
قبل سنة اثنين وثلاثين وثلاثة كان الاسكندرية في هذا الخراج من اسيل وكان عليا معاه
ماء النيل فكان يفي الاسكندرية وادامر يوط وكاب الادامر يوط في حاية العمارة واجبات المتصلة بارس
رفه وكانت اسن تحرق في اسن وتصل سدواق الاسكندرية وقد بلغ ارض حايته في المدينة بالبحر
والمرمر واسطع الماء عم انوار من سدت حايته او سدت اسن دخول فصار شربهم من الآبار وصار النيل
على يوم منهم * وذكر المصنف أن الخراج لم يملكه أبانصور من بحر اطلو خراج الاسكندرية في سنة
أربع وأربع مائة حصة عشر ألف دينار كاه وفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة الملك الظاهر بيبرس
الأمير علي أمير جند مصر حجب اسكندرية بدمع اسن وفتحها بفتحها في سنة ثمان مائة فالتفت
بالبحر من التعدي وشاخه في مسجد وبنى مشاة هذا البحر المعظم بعماد ينف ماطر الدواوير ثم نعت
الساحل في سنة أربع وستين وسبعمائة في طهره خراج الأمير عم الدين جبر المسروري ثم سار بعماده الامراء
ولا يباد وباشرا حبر به وبعص فيه الامراء وجميع الناس الى ان رأت الرماح التي كانت على الساحل
بن اشعدي وم * خراج ثم عدى الى مار سار وعرق مراكب هائل وبنى عليها الحجارة ثم العرض عاد الى قامة
دخل ثم تعطل استقرار حريان لما يوه دول اسنة وصار بحر بعباد شرب ارضه وها من دخول الماء
ليه واحتاج اهل الاسكندرية في طول السنة الى اسر من الصهاريج التي ببحر وبها الماء الى أن كانت
سبعمائة وسبعمائة فقدم الأمير الدين كسوت لحرق ارضي المعروف أمير شكار متولى الاسكندرية الى
قناة الحمل وحسن السلطان امك اسن محمد بن قلاوون حفره وكره ما في ذلك من اذاع او اهاجن الال
وأصاف البحر الى الاسكندرية في المراكب وفي ذلك توفير لكاف وزيادة في مال الديوان وثانيها عمارة ما على
حافى الخراج من ذراخي بنشاء اصدياع والسواقي فيموا اخراج بهذا كثرا وثالثها اشباع الناس به
في عمارة ياتيهم وشرب ما نهرا عما أعجب السلطان ذلك وذهب الأمير الدين محمد بن كمد عدى بن لوري
مع كتوت بعماده وفتح الى جميع امراء الدولة اخراج ما شربهم لاحصار ريدل السواقي الجديدة في اقطاعاتهم
لمعمل للبحر وكتب لود لا على بالوقوف في العمل فاجتمع من اسواقي نحو الاربعين ألف رجل جعلت في نحو
عشرين يوما ووقع العمل في شهر رجب من السنة المذكورة ووافر دس اهل ناحية قطعة بحر وبها
حتى كل حافة اسن البحر من فم بحر النيل الى ناحية ششار ثمانية آلاف قصبة حاكية ومن ششار الى الاسكندرية
مثليها وكان خليج الاصلي يدخل الماء به من حشد ارضه جعل فم هذا البحر يرمي عليه وعمل عمقه ست قصبات

في عرض ثمانى قصبات فلما انتهوا الى حد الخليج الاول - فمر ايضا على نظير الخليج المستحب فصارا بحرا وحدا
وركت عليه السدود والضاطر ووجد في الخليج الاول عند حفره من الرصاص المني تحت لصار ينج شئ كثير
جدا فلما تعرض السلطان لشيء منه وأتم به على الأمير بكتوت وعطمت الماشقة في حفر هذا الخليج فان الذي
تجاوز البحر منه غلب عليه الماء فصارت الرجال تعظم فيه وترفع الطين من أسفله ثم كثرا الماء وركت السواقي
حتى تزعجته الى أن عظيم النفع به سهل جميع ذلك ونال الفرح حوت فيه طول السنة واستغنى اهل الاسكندرية
عن شرب ماء الصهاريج وبادر الناس للعمارة على جاني الخليج فلم يعض غير ديسل حتى استخذ عليه ما يريد على
مائه ألف فدان ردت بعد ما كانت سباحا وما ينف على سمائه ساقية رسم القفاص وليلة والسمسم
وعوق الاربعين ضبعة وأريد من ألف عيط بالاسكندرية وعمرت منه عدة بلاد كثيرة وتناول عالم عظيم الى مكى
ما استخذ عليه وفيه وابهرع العمل في الخليج شرع الأمير بكتوت في عمل جسر من ماله فان الناس كانوا في وقت
ويجبن البحر يجدون مشقة عسيه عليه الماء على أراضي السباحة ومثله لأنه أنهر حتى بنى رصيفه ذلك أساسه
بالبحر والاراضى وأعلىه بالبحر والكلس وعمل فيه ثلاثين قصارة وثلاثا بئر للناس ورتب فيه الحفراء
ووقف على مصالحه رقة قطع مصر ووجه نحو سبت ألف دينار مصرية سوى ما أخذ من الحفرة التي بعها
من مصر قديم كان حارج الاسكندرية وسوى ما وجد من اراضى في سرت بأسفل عدد القصرية انتهى عن
ينشئ فيه الى قريب البحر وسوى ما أنتم به عليه من اراضى الموجود بالخليج ولم يزل الخليج به الماء طول السنة
الى ما بعد سنة ١١٠٠ هـ وسعمايه فاقطع الماء منه وصار الماء لا يدخل اليه الا في أيام زيادة ماء النيل فقط
ثم تم عند قصه قتل من أجل هذا أكثر بساتين الاسكندرية وحرب وتلاشي كثير من القرى التي كانت
على هذا الخليج • وبسبب قطع الماء عنه غلبت الروم على الاشتموم الذي كان يغير منه ماء شجر الملح الى بحيرة
الاسكندرية حتى جفت وصار الرمل ينفخ الريح في الخليج وسد فيه وعلاقه وقصد من أدركاه من ملوك مصر
حفر هذا الخليج غير مرة فمتهيا ذلك الى أن كانت سلطنة الملك الأشرف برساي قد دب لحفره الأمير جرباش
الكرعى المعروف بعاشق فتوجه اليه وجمع له من قدر عليه من رجال النواحي وبعث عذتهم ثمانمائة وحنة
وسمى رجاله اندوا في حفره من حادى عشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثمانمائة الى سادى عشر
شعبان فقام تسعين يوما فانهى عملهم ومنهى الماء في الخليج حتى انتهى الى حده من مدينة الاسكندرية
وجرت فيه السفن فسر الناس به سرورا كبيرا وجي ما اعتق على العمال في الحفر من أرباب الدواحي التي
على الخليج ومن أرباب الساتين بالاسكندرية ولم يكن في حفره كبير شناعة مما حرت به عادة الولاة في مثل ذلك
ولله الحمد وعند ما انتهى قدم الأمير جرباش الى قلعة الجبل خلع السلطان عليه وشكره ثم عمل حاجب الخجائب فلم
يستمر ذلك الا قليلا حتى اعاد بالمرمل وتعد رملون الخليج بالمرالكب الا في أيام أسيل فقط

• (ذكر رجل حوادث الاسكندرية) •

ولى سنة تسع وتسعين ومائة عظمت الحروب بدار مصر بين المطلب بن عبد الله الطراعى أمير مصر وبين
عبد العزيز بن الوزير الجوى الناصر بنقيس فعقد المطلب على الاسكندرية لمحمد بن هبيرة بن هاشم بن حنبل
فاختلف محمد حله عمر بن عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج الذي قال له عمر بن ملائمة عرله
المطلب بعد ثلاثة أشهر باخيه الفصل بن عبد الله بن مالك وكانت بالاسكندرية من ركب الاندلسيين قد قتلوا
من عروهم وكان سبب قدوم هذه المراكب ماجرى لاهل قرطبة بوقعة الرض مع الحكم بن هشام في سنة اثنين
وثمانين ومائة فأخرج جماعة منهم قواصوا الى نهر الاسكندرية زيادة على عشرة آلاف وكان سبب نورتهم
أن قصابا من الاسكندرية رعى وجه رجل منهم بكرش فأهوا من دث وصاروا الى ما صاروا اليه وذلك
لما رلوا رمل الاسكندرية ليتنا عواما يلهوهم وكذلك كانوا على الرمان وكانت الامراء لا يتجهم دخول
الاسكندرية انما كان الناس يخرجون اليهم فيأبعونهم فلما عزل عمر بن ملائكة كتب اليه عبد العزيز الجوى
بأمره بالوقوف على الاسكندرية والدعاء لهم باصت عمر بن ملائكة الى الاندلسيين فدعاهم الى القيام معه
في اخراج الفصل عنها فصاروا معه وأخرج الفضل ودعا لعمروى فوثب اهل الاسكندرية على الاندلسيين
وأخرجوهم وردوا الفصل وقتل من الاندلسيين نورا وهزم اباقون الى مراكبهم ففر المطلب أخاه وولى عليا

اسحاق بن ابرهة بن الصاح في شهر رمضان سنة قح وتسعين ثم عزله بأبي ذكر بن حادة المعافري هل اقتل
 السري بن الحكم هو والمطلب بن عداقة وغلب السري على مصر وثب عمر بن ملاح على أبي ذكر وأخرج
 من الاسكندرية ودعا الجروى وأقبل الاندلسيون اليه فأقعدوا فأمرهم بالخروج الى مصر اكبهم فشق ذلك
 عليهم وطهرت بالاسكندرية طائفة يسمون بالصوفية يأمرون بالعرف ومارسون السلطان في امور قراس
 عليهم رجل منهم يقال له ابو عبد الرحمن الصوفى فصاروا مع الاندلسيين بدا واحدة واعتقدوا عليهم وكانت لهم
 اعزس في ناحية الاسكندرية فوصم ابو عبد الرحمن الصوفى الى عمر بن ملاح في امرأة فقضى على أبي
 عبد الرحمن فوجد في نفسه من ذلك ورحل الى الاندلسيين فأقب بينهم وبين لهم ورجاء هل الاندلس أن يدركوا
 ثارا من عمر بن ملاح فصاروا الى عمر بن ملاح وعمر زهاء عشرة آلاف فحصروه في قصره وخشي أن القصر
 لا يحميه منهم وحاف أن يدخلوا عليه عموة فمضى في حرمة قاعدل وتخط وتكن وأمر أهله أن يدلوهم اليهم
 فدخل فأسدنه السوف فقتل ثم ولى أخوه محمد بن عبد الله الذى يلقب بجيوس فقتل ثم ولى عليهم عبد الله البطل
 ابن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديق فقتل ثم ولى عليهم أخوه ابو هيرة المارث فقتل ثم ولى
 عليهم حديق بن عبد الواحد فقتل وانصرف القوم وذلك في ذى القعدة ثم قد ما بينهم والاندلسيين عند مقتل
 ابن ملاح واقتتلوا فقامت لهم فطهر الاندلسيون بالاسكندرية في ذى الحجة فلولوا فاما عبد الرحمن الصوفى فدفع
 من الصادق والبيب والقتل ماله جمع غنله فخره الاندلسيون وولوا رجلا منهم يعرف بالكلى ثم حارب بنو مدح
 الاندلسيين فقتلهم لاندهلسيون وهرهم عن البلاد فمقدربنو مدح على الرجوع الى ارض الاسكندرية حتى
 طلب السري من الاندلسيين أن يردوهم فأذنوا لهم حينئذ ورجعوا وكان ابو قبيد يقول أما على الاسكندرية
 من أربعين مركبا من البليز واليملين فأقوى في آخر الصيف أخوف مني علياس الروم فبنوا له ما هذه الاربعون
 مركبا في هذا الميناء لو كانت يراها نصارى فيقول اسكت ويك ما وحي في يكون خراب الاسكندرية وما حولها
 وبلغ عبد العزيز الجروى فقتل ابن ملاح فسار في خبيس أنفا حتى رل على حصن الاسكندرية وحصرها حتى
 أجهد من هج اولاهه أن السري بن الحكم يهت الى تيس بعثا فكثر راجعاه في الحزم سنة احدى ومائتين فدعا
 الاندلسيون للسري ثم لما خلع أهل مصر المأمون ودعوا لارهم بن المهدي وقام الجروى بذلك سار الى
 الاسكندرية وحصر الاندلسيين حتى دخلها صلحا ودعى لهم انهم سار عنها الى القسطنطينية فكتب السري
 وقتل ابنه ثم انصرف فصار الاندلسيون يعامل الجروى وأخرجوه من الاسكندرية وخنهوا الجروى ودعوا
 للسري فصار اليهم الجروى في شهر رمضان سنة ثلاث ومائتين فعارضته القسطنطينية فمضوا أمدتهم بنو مدح
 وهم في نحو من مائتي ألف فهرهم وبعث يجيئونه الى الاسكندرية فحصرها وكانت يبر السري وبين أهل
 الصعيد حروب ثم ان الجروى سار الى الاسكندرية سيرة الرابع وحاصرها ونصب عليها الجيوش سبعة أشهر
 من أول شهر ربيع سنة أربع ومائتين الى صلح صفر سنة خمس فاصاب الجروى غلة من حير متخيفة فمات صلح
 صفر سنة خمس ومائتين وقام من بعده ابنه على فمزل انتفى بالاندلسيين في الاسكندرية متصلة الى أن قدم
 عبد الله بن طاهر الى مصر من قبل أمير المؤمنين المأمون وأخرج عبيد الله بن السري من مصر وسار الى
 الاسكندرية في قواديعهم من أهل خراسان مستل صفر سنة اثني عشرة ومائتين فحصرها بأربع عشرة ليلة
 حتى حرج اليه أهلها بأمان وصالحه الاندلسيون على أن يسرهم من الاسكندرية حيث أخوا على أن لا يخرجوا
 في مصر اكبهم أحد من أهل مصر ولا عبدا ولا يضافن فعلوا فقد حلت له دماؤهم ونكت عهدهم وتوجهوا
 فبعث ابن طاهر من يستش عليهم مراكبهم فوجدوا ديارها جواس لدين اشترط عليهم أن لا يخرجوه فأمروهم
 بأحراق مراكبهم فسالوه أن يردوهم الى شراهم ففعل وصاروا الى حيرة فربطش وملكوها وكان الأمير معهم
 ابو حصص عمر بن عيسى ثم ملكها ولده من بعده وعمرها الاندلسيون الى أن غر ها الروم سنة خمس وأربعين
 وثلاثمائة وملكها بعد حصر طربل وولى على الاسكندرية يباس بن أسد بن سامان ورجع الى القسطنطينية
 في جمادى الآخرة ثم سار الى العراق ولم انتقص أسفل الارض في جمادى الاولى سنة ست عشرة ومائتين
 وحاربهم الافشين ومعه عيسى بن منصور اراقى أمير مصر وبعث عبد الله بن يزيد بن مزيد الشيباني الى
 الفريسة فانهزم الى الاسكندرية واستجاشت عليه بنو مدح وحصره في شوال فصار الافشين وأوقع بين

في طريقه حتى قدم الاسكندرية في حدوده فلقينه طائفة من بني مدح فجزمهم مرتين واسر منهم وقتل ودخل
الاسكندرية لعشر بقين من ذي الحجة ففر منه رؤساؤها وكن عليها معوية بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن
بن معاوية بن خديج فأصبح أمرها من خرج في اهل الشرود ومنعو عليه حتى قدم لأمو بن مصر فصار
الى الشرود ولا فتيق قد أوقع بالقسط بها كما عظم ذكره. ولدوا لبراهيم بن احدى بن محمد بن الاغلب افرقية
في سنة احدى وستين ومائتين حسنت سيرته وكانت القوايل والتجار ينسبون اسرق وهي آمة وبني الحصون
والخمارس على ساحل البحر حتى كنت فوجدنا من مدينة بته الى الاسكندرية فيصل البحر منها الى الاسكندرية
في ليلة واحدة وبينهم مائة ميرة شهر. وفي سنة ثمان وثمانه دخل حياصة في جيوش افرقية الى الاسكندرية
في المحرم ومعه مائة ألف اوربادة عليها وقد استأجروا من المشرق مدد الصكين من مصر وسار حياصة
من الاسكندرية وفودى بالنصارى في القسطنطينية من بجاري الآخرة فلم ينجح من اخروح في الحيرة
أحد من الخاصة والعامة الا من عر عن الحركة لموس أو عذروا تأخير حياصة ففقدوه وهم مائة ثم دار عليهم
فقتل من اهل مصر نحو من عشرة آلاف ونهض حياصة الى افرقية وأدوا بمصر مصطفي بن الفضل موسى
الحادم من العراق في رمضان مجيوش كثيرة فصر في تكب في ذي القعدة وولي ذكاء الاغور في مصر سنة ثلاث
وثمانه خرج في جيوشه الى الاسكندرية فقتل كل من يؤمن به - كاتبة صاحب افرقية صحن منهم وقتل
كثيرا وحملوا نوبة ومراقبة الى الاسكندرية في شوال سنة أربع وثمانه خوفا من صاحب برقة
. وفي سنة سبع وثمانه سارت مقدمة المهدي عند قلعة من افرقية مع ابيه أبي القاسم الى نوبة فهرب اهل
الاسكندرية وجعلوا عنها وخرج منها مصطفي بن ذكاء الاغور وجيشه ودخل اليه معسكر يوم الجمعة فدخلون
من مصر وجزا اهل القسطنطينية الى الشام خرج ذكاء أمير مصر الى الحيرة وعسكر بها ثم مرض ومات
على مصافه بالحيرة في ربيع الاول فولد تكب بعده ولاته الثانية من قسطنطينية والحيرة وأقبل هراكب
صاحب افرقية الى الاسكندرية عليهم اسلميات الحادم فقدم عن الحادم صاحب هراكب طرسوس فالتقى
برئيسه في شوال فقتلوا معسكرهم على هراكب سليم. فقتلوا في لفر فكثر كثرة رأسه من الأعداء
باليد وقتل اصغرهم وأمر من بقي وسبقوا الى القسطنطينية فقتل منهم نحو مائة رجل وسار أبو القاسم
من المهدي من الاسكندرية الى الصوم وملك حيرة الشام والصوم وأمران عنها جند مصر فقتل الحادم
في مراكة الى الاسكندرية فقتل من بها من اهل افرقية بطعنه فقتل اهل الاسكندرية الى رشيد وعاد
الى القسطنطينية ومضى في مراكة الى اهلها وملكته. لمساكر فدخلوا الى الصوم في مصر سنة سبع وثمانه
خرج ابو القاسم بن المهدي الى برقة ولم يكن به ما قتال ورجعت المساكر الى القسطنطينية ومارات الاسكندرية
بأعمالها. صطراب في أن قدمت جيوش الحمر ليس الله مع الشاذل جوهر في سنة ثمان وخمسين وثمانه
فلما وصلوا ما رجحت الى أن هم هارار بن المستعصر وكن من أمره ما قد ذكره ذكر حرائق القصر. وفي سنة
ثماني عشرة وسبعمائة اجتمع بالاسكندرية ثلاثة آلاف من تجار البحر وقد قدمت نطقة الى البلد فيها من ملوك البحر
ما كان قهوماً أبشوروا يقتلوا هل اللدو يلكوها فتوجه الملك العدل ابو بكر بن يوب اليها وقضى
على التجار المذكورين وعي من باطة واستصفي أمواهم ووجههم ووجه المكي وحرت حصون حتى أطلق
سلطان سادهم وعاد الى القاهرة. وفي سنة أربع وخمسين وخمسة مائة الملك الصالح علاء من رزيق
على بليس حصان لن. وفي سنة اثنين وستين وخمسمائة كانت رقعة الدين بين الزور وشاور وأسدا الدين
شركوه فخرجهم عسكر شركوه ومضى منهم طائفة الى الاسكندرية ثم كانت لشركوه على شاور فخرجهم منه الى
القاهرة ومضى لشركوه الى الاسكندرية فخرج ابيه اهل النهر وفيهم نجم الدين محمد بن صالح ولى النهر
وقاضيه الاشرف بن الخباب وباطره القاضي الرشيد بن الربيع وسرو. يقدموه وملكوه المدينة ثم سار
يريد بلاد الصعيد واستخلف ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب على النهر في ألف فارس فدخل عليه شاور
ومعه مائة ألف فخرج فقام معه اهل النهر واستعدوا لقنا شاور وكان ما أخرجوه أربعة وعشرين ألف
فارس فوعدهم شاور أن يصح عنهم المكوس والواجبات ويعطيهم الجس اذا سلوه صلاح الدين فبواذلت والحو
في قتله فحصرهم حتى قل الطعام عندهم فتوجه اليهم شركوه وقد حشد من العربان جوعا كثيرة فبعث اليها

شاوور وبدل له حصة آلاف دينار على أن يرجع إلى الشام فأجابته إلى ذلك وفتحت المدينة وخرج صلاح الدين إلى مصرى ملك الفرنج ويجلس معه فزار إليه شاوور أن يسلمه صلاح الدين فلم يوافق له بل سببه إلى عمه شيركوه من الحر على عكا بن معه إلى دمشق ودخل شاوور إلى الاسكندرية في سابع عشر شوال فاستناب من مصل وفز إلى الشام وقصص على ابن الحباب وعوف حتى فداه أهله بمال جريل ولم يقدر على أن يرجع وخرج إلى رشيد هذا وقد امتنع ائقيقه ابواظهري بن عوف وجماعة كثيرة بالنار عوف عليهم شاوور فقال له ابن عوف أعدوا يا أمير الجيوش وسامحنا ما فعلنا معكم وولى القاضى الأشرف أبا القاسم عبد الرحمن بن منصور بن بجا ناطرا على الأموال وخرج ومعه مصرى ملك الفرنج إلى القاهرة ثم توجه مصرى إلى بلاده وفى حصة إحدى وسبعين وسنة ثمة وردا خبر بحركة الفرنج إلى ثغور مصر فاهتم الملك اظهري بمن أمر النوانى ونصب على أسوار الاسكندرية نحو مائة مضيق وفى يوم الخميس حاصرت شهر وجب ستة مائة وعشرين خرج بعض فجار الفرنج إلى طاهر باب البحر حيث يجتمع العامة مريحة وتعرض إلى صبي أمرد يرأوده عن أنه يأكر ذلك بعض من فئدة المسلمين وقال هذا ما يحل فأخذ به حتى كان يده وضربه على وجهه فصاح بالناس فأبوه وقام الفرنج مع صاحبهم واتبع الحريق إلى أن ركب متولى البحر وأغلق أبواب المدينة وطلب من أئمة لينة هزوا وداروا داره وتركوا الأبواب معقده وكل بظاهر المدينة خلق كثيرة قد لا جدوا على عاصمتهم فى حوائجهم فخل بينهم وبين بيوتهم وجاء ائيل وهم قيام على الأبواب يصرون ويصيحون فغضب أعيان البلد إلى المتولى وما راوا به حتى فتح لهم مدخلوا سادس بن وحمير دون فقتل منهم زيادة على عشرة أئمة وفتت أعصاء جمعة وذهب من عكا ثمان مائة سادس بن وغير ذلك حتى كثر وعظم الكاء والصراع طول ائيل فقل كان من الغد ركب الوالى لكشف أحوال الناس فكتكروا عليه ورجوه فأهرم منهم إلى داره فقبضوه وفأبوه وفسد لهم من أعلى الدار حتى مسكت بينهما مائة كبيرة وأحرقوا بابه وهو ادور ثمانية مائة والى دمهوروس حوله من العربان ونوه واحتاموا بالمدينة وسرح الصائرا إلى السباطن محروح اهل الاسكندرية عن الطاعة شتة عصه وخشى من ائلهم لأمراء استخوانيين وبعث إلى اقتضاة جمعهم واسمها هم فى قتالهم فكتبوا بمصحب وخرج ائيم الورير معطى الخالى وطونج شاذ الدواوين وأبدى أمير جندار وعتة من الملبات منابه وظهر لحاص ومع الورير تركة بارقة دما من انصاف ومصادرة بعبه وحشد أموال اهل البلد والقضى على السلطة المعلقة بها عراة وامال القاضى والشهود وجعل الامراء مسكونين إلى القاهرة فساروا فى عاشره وقدموا اسفرا بعد ثلاثة ايام ورب الورير بالحيس ومرض على الناس تشبهت به ألف دينار مصرية وأحضرت فى قصاص عمار الدين وبأسمه فى الحدية وأكر علىهما كوجما شهرا والذاتى إلى بلب عراة فى سبل الله فمكروا فوجع هذا منهما وأتمسما لم يكن فى قدرته ما رزق السواد الأعظم فصر بأمه ابن الشيبى فصر بامته حواله بحمل مستقانه ألف درهم ورم القاضى خمسة مائة ألف درهم وكان قدرهم بشتة قطف فى مكانة السلطان واعتد عنه وبرأ حتى عصاه وتبع لعامة فوسط منهم ثلاثين رجلا فى يوم الجمعة ثمان عشرة فدارع اسام إلى دورهم من الخوف فذهبت عدة عجمائى واشتد الخوف مدة عشرين يوما وكتب السلطان توالى بالايقاع بأهل اسفرا وأحد أموالهم والوزير يحسن فى الخواب إلى أن جهز لأمراء المنجويين وسار من الثغور وقد اسفروا من مائة من السلاح فوجدت ستة آلاف عمدة كاملة جعلها جميعا فى قاعة وحتم عليهم أو بلغت البداية من الناس ما يئى على مائتين وستين ألف دينار مكات هذه من نحن العظيمة والحوادث شديدة منه الأمر من قبل ومن بعد

• (ذكر مدينة اترىب) •

هذه المدينة بناها اترىب بن قديم بن مصر بن مصر بن حار بن يوح عليه السلام قال ابن وصيف شاه وكان قريب فدا نقل إلى جبره بعد موت أبيه قديم وهى المدينة التى كان أبوه بناها وكان طولها اثنى عشر ميلا ولها اثنا عشر بابا وحصل فى شوارعها الاطعم ثلاثون باب عالية على أعمدة بعضها فوق بعض متناهية فى وسط المدينة وقيتان فى طرفها وجعل على كل قبة مرفعا كبرياوى كل ناحية منها ملعبا ومجاسا ومنزهات تشرق وتشرق فى غيرها هرا وعقد عليه قناطر وجعل من فوقها مجاسا متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياص

من زروعة من خلفها الجبان والبائس وعلى كل باب من الابواب اجوبة من تمثيل وأصنام متحركة وأصنام
تقع من يودي وجعل في داخل كل باب صورة شيطان من صفر فاذا قصدوا أحد من اهل خبير قهقهه
الشيطان الذي عن يمين الباب وان كان من اهل الشربكي الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منزله
منها من الوحش الآف والطيور المفتردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صورا تصغر اذا هبت الرياح وتصب
من آفة ترى البلاد البعيدة وتبني حدها في انشراق مدينة ويجعل فيها ملاعب وأصنام بارزة في صور مختلفة
وفي وسطها بركة اذا تريم الطير سقط عليها فلا يرح حتى يؤخذ وجعل لها حصنا به في عشر بابا على كل باب
تمثال يعمل اعنوبة وعمل حواشيها جعل بالقرب منه في ناحية الشرق مجلسا مقفوشا على تمثال ساطين
وفوقه قبة عليها ثمر مشور الجاحين يصغر في كل يوم ثلاث تغييرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس
وأقام فيها أصناما وبعثات كثيرة وبني مداما كثيرة وأقام فيها رجلا يتألف له رسا يعمل الكيمياء وضرب مداما ثانيا
في كل دينار سبعة منقيل عليها صورته وعاش اربع مائة سنة وستين سنة وبلغ من العمر مائة سنة
وعمل له ناول في جبل بالشرق فخره تحته سرب على بالرياح والممر وجعل على سرب من ذهب مرصع
وجعلت اليه ذخائره وجعلوا على يابه صورة تيم لا بد فومسه أحد لا أهلكه وسقودا عليه لمان وزروا عليه اوه
وتاريخ وقته وقال ابن الكندي أربع كور مصر ليس على وجه الارض أصل منها ولا تحت السماء بهن مصر
• كورة اجبوم • وكورة تريب • وكورة عنود • وكورة نصاء • وكورة اريب من حلة كورة أسفل الارض
وهي مائة وثلاثين فرى وكان يقال مدام الحرة من ديار مصر سبع وهي أرمنت • ويا • وبوصير • ونصا
• وصان • واتريب • وصا

• (ذكر مدينة تيبس) •

تيبس بكسر التاء المنقوطة بألف من فوقها وكسرها حوب المشددة وباء الحروف وسين مهلهلة بلاد من بلاد
مصر في وسط المله وهي من كورة الخبيص بيت تيبس من حام بن نوح ويقال بها قبيور من ولد اريب بن قبطيم
أحمد ملول القبطي القديم • قال ابن وصف شاه ومكتب يهد تريب اشتهت لملك وسامته فيدوقه جبا
وثلاثين سنة وماتت مقام بايت من بعده من أحتيا قبيور الملك ورذا الوزراء الى مراتبهم وأقام آلهان
على مواضعهم ولم يجرى الاصر عن رأيهم وجتدي اعمارت ومطبخ الحكم • وفي أيامه نبت تيبس الاولى التي
عزفها الحمر وكان يده ويهاشي كثير وحولها الررع والشعر وانكروم وقرى ومعاصر لعمرو وعامرة لم يكن
أحسن منها فامر الملك أن يبنى له في وسطها مجلس ويصنع له عليه أقباب وتزين بأحسن اريئة واقوش وأمر
شرفها واصلاحها وكان دا هذا الليل يجري أسفل الملك ابع فأمرهم بالانوار ووزع وكان للملك بها أسماء
يقسمون المياه ويعطون كل قرية قطعا وكان على تلك القرى حصص يدور بقاطير وكان كل ملك يأتي بأمر
بعمارتها والزيادة فيها ويعملها مسترها • ويقال ان الحنيني تيبس ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله
واخبر ربهم من الارضين جعلنا من الماء خبيثا من عذاب وحماهما فجعلنا من الماء خبيثا من عذاب وحماهما فجعلنا من الماء خبيثا من عذاب وحماهما
الملك أقطعها ذلك الموضع فأحسا عارته وهندسته ونذاه وكان الملك يهره ويقوم معها بعر تساهواكه
والقول ويعمل له من الأطعمة والاشربة ما يستطبه فيجب بهت امكار أحد الاحوير وكان كثير الصيافة
والصدمة يهرق ماله في وجوه البر وكان اذا خرج محكا يجر من حبه اذا فرق ماله وكلما باع من قسمة شيئا
اشتراه منه حتى يبقى لا يملك شيئا وصارت تلك الجهة لاجيه واحتاج الى منزله فاتهرد وطرده وعيره بالتبدير
وقال قد كنت أنقص بصيافة مائك فلم تفعل وصعني اما كي حضرت اكثر منك مالا ولولا ولى عنه مسرورا
بماله وجنته فأمر الله تعالى الجمر فركب تلك القرى وعزفها اجبه فأماد صاحبها يولول ويدعو بانشور ويقول
يا ليتني لم أشر لربي أحد اقل الله جل جلاله ولم تكن له نعمة يصرفه من دوا الله • وفي زمان قبيور الملك نبت
دمياط وملك قبيور تسعين سنة وعمل لنفسه مداما في جبل انشرف وحقوق ايد الاموال والجواهر وسائر
الذخائر وجعل من داخله تمثيل تدور بلوالب في أيديها سيموف من دخل قطعه وجعل عن يمينه وبساره
اسدين من نحاس مذهب بلوالب من ماء حطماء ورر عليه هذا قمر قبيور بن اريب بن قبطيم بن مصر عمر

دهرا وأثناء الموت فاستطاع له دفعها عن وصل اليه فلا يسلمه ما عليه ولما أخذ من بين يديه . ويقال ان تيس
أحد مباط وقال المعودى في كتاب مروج الذهب وغيره تيس كانت أرضا لم يكن بمصر مثلها استواء وطيب
تربة وكانت جبالا وتخللا وكروا وشجرا ومرارح وكانت فيها بحار على ارتفاع من الأرض ولم ير الناس بالدا
أحسن من هذه الأرض ولا أحسن اتصالا من جبالها وكروها ولم يكن عصر كورة يقال انها انشبهها الا اليوم
وكان الماء متقدرا لهم لا يقطع عنهما صيدا ولا شئ يسقون به انهم اذا شاورا وكذلك زرعهم وسائرهم يصب
الى البحر من جميع جهاته ومن الموضع المعروف بالاشتوم وقد كان بين البحر وبين هذه الأرض مسيرة يوم وكان
بين البحر والعريش وحريرة قبرس طريق مسلك الى قبرس فلكه الدواب يسا ولم يكن بين العريش وحريرة قبرس
في الصحير طريق حتى علا الماء بطريق الذي كان بين العريش وقبرس فلما وصلت له قاطبة اوس من ملكه ما ثمان
واحدى وحسون سنة هم الماء من الصحير على بعض المواضع التي تسمى اليوم بحيرة تيس بأغرة وصار يريد
في كل عام حتى أغرقها بأبجها لما كان من القرى التي في مراره غرق وأما الذي كان منها على ارتفاع من الأرض
في سنة ثوب وبورا وغير ذلك مما هو باق الى هذا الوقت والماء يحيط بها وكان أهل القرى التي في هذه الحيرة
يتلون موتاهم الى تيس فذهنوهم واحدا بعد واحد وكان استحكام غرق هذه الأرض بأبجها قبل أن تنفتح
مصر بمائة سنة قال وقد كان ملك من الملوك التي كانت دارها القرماع اركون من أراكه الليبيا وما اتصل
بها من الأرض حروب عانت بها خنادق وخيلان فتحت من اسبل الى الصحير فتح بها كل واحد من الآخر وكان
ذلك داعيا للشعب الماء من النيل واستلأه على هذه الأرض . وقال في كتاب اخبار الزمان وكانت تيس عظيمة
لها مائة باب وقال ابن بطالان تيس الأصغر على حريرة في وسط البحر يسلك الى الجنوب عن وسط الاقليم الرابع
نحو درج وأرضه مسجدة وهو ذو مختلف وشرب اهلها من مياه بحيرة في صهاريج تلاقى كل سنة عند مدوة
سواء البحر يدخل ماء النيل فيها وجميع حاجاتها بحلبة الليالي المراكب واكثر عبيد اهل السمك والخبز
والذين استقر فان سمعان ابن ليطاني سمعانه دينار حاد اعني كل ألف قالب دينار ونصف وثمان سمك
عشرة كالف دينار وأحلاق اهلها مائة تائة وطعامهم مائة الى اربعة تائة تائة قال ابو اسري الطيب
انه كان يولد بها في كل سنة مائة مائة وخمسون السمكة والدمانة وسماء واحدة رأوا كثرتهم يتنون
مسكاري وهم قائلو الرابضة لصيق الماء وأندامهم مائة الاحلاط وحصل بها من بقل له الدواق السبسي
أقدم بأهلها ثلاثين سنة . وقال جامع تاريخ مباط وكان على تيس رجل يقال له ثوروس لعرب المتصرة
فلما قضت دمياط سارايم المسورة فماتت بم نحو عشرين ألفا من العرب المتصرة وانبط والروم فكانت
بهم حروب آتت الى وقوع أبي ثوري ايدي المسلمين واهلهم فتحه فدخل المسلمون البلد وكرمتها حامعا
وقسموا الغنم ثم وسروا الى اهلها فمات تيس بيد المسلمين الى أن كانت امرأة بنهر من صهاريج الكلي على
مصر من قبل يزيد بن عبد الملك في شهر رمضان سنة احدى ومائة فدخل الروم تيس فقتل مراحم بن مسلمة
المراذي أميرها في جمع من الموالى وفيهم يقول الشاعر

المترج فيجبر الزبال • بما لاق تيس الموالى

وكانت تيس مدينة كبيرة وفيها نار كثيرة للاوقال وكان اهلها ميسير أصحاب ثراء واكثرهم حاكم وسمايحالة
باب الشروب التي لا يصنع مثلها في الدنيا وكان يصح فيها القليمة ثوب يقال له بدينة يدجن فيه من لعول سادة
ولحمة غير أوقيتين ويسج باهه بالذهب بصناعة محكمة لا يحوج الى تعميل ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار
وليس في الدنيا ثوب كان يبلغ الثوب منه وهو سادج بغير ذهب مائة دينار عينة غير طراز تيس ودمياط
وكان السيل اذا اطلق شرب منه من عشرة الف قرما من ناحية حرجير وفافوس من خليج تيس فكانت من
جل مدن مصر وان كانت شطاو ديفو ودميرة ونوبة وما قاربها من تلك الحار ثم جعل بها اربع فليس
ذلك بفارب السبسي والدمياطي وكان الجمل منها الى مائة سنة ستير وثمانية مائة من عشرين ألف دينار
الى ثلاثين ألف دينار بها انعراق فلما تولى الوزير يعقوب بن كلس تدبير المال استأنف ذلك بالو ثوب وكان
يسكن عدينة تيس ودمياط نصارى تحت المدة وكان أهل تيس يصيدون السمك في وعير ذلك من الطير على
ابواب دورهم والسفن في طائر يخرج من الصحير يقع في تلك الشباك وكانت السفن تركب من تيس الى اهلها

وهي على ساحل البحر . وبعثت هرون الرشيد وقام من بعده امه محمد الأمين وأراد العذر ولما كتبت
 بأأمون كان على مصر حاتم بن هرثمة بن ابي من قسطنطين الامين فلما علمه اهل ثروني بعث اليهم السري بن
 الحكم وعبد العزيز بن الوزير الجروي فغلبا بعد التماس من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ثم ولي الأمير جابر
 ابن الأشعث الداني مصر وصره حاتم بن هرثمة وكان جابر يما عدا من محمد الأمين وابن أخيه عبد الله
 أأمون وخلع محمد أخاه من ولاية العهد وذلك لما دعا له على يد ابراهيم بن محمد إلى ابيه موسى وقته بالكوفة ودعى له
 الحكم الجديد بمصر بينهم في حلق محمد عهده ساله أأمون فبعث اليهم جابر فهاهم عن ذلك ويتقوهم عوقب الامن
 وأهل السري بن السري يدعوا أساس إلى حلق محمد وكان ممن دخل إلى مصر في أيام الرشيد من جملة
 الذين من اهل ذلك ولا فارتفع ذكره قيامه في حلق محمد الأمير . وكتب أأمون إلى أميراف مصر يدعوه
 إلى القيام بعمرته فأجابوه وبابعدوا أأمون في رجب سنة ست وتسعين ومائة ووشوا بجابر فأخرجوه وولوا عباد
 ابن محمد فباع ذلك محمد إلى من كتب إلى رؤساء الخوف بولاية ربيعة بن قيس الجريشي . وكان رئيس قيس
 الخوف وشاد أهل الخوف كاهنهم معه يما ويسيروا وأظهروا دعوة الأمير وحلق أأمون وساروا إلى القسطنطين
 لم يزلوا فيها وقتلوا مكات بينهم . ماقتل ثم انصرفوا وعادوا من أرا إلى الحرب فعقد عبد بن محمد له من ابر
 الجروي . وبعث في جيش ليصار انقوم في دارهم فخرج في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائة وحاربهم
 بهم وبطاهم الجروي ومضى في قومه من لحم وجداهم في قوس قتال فموت له قومه لم يزلوا عولده سنة ثمان مائة
 هؤلاء الذين غدوا على الارض مضي فيهم إلى تيس من اهلها ثم بعث الله يحاربهم الجرح من أهل الارض فبعث
 ربيعة بن قيس يدهم من الجماية وسار أهل الخوف في ابرهم سنة ثمان وتسعين إلى القسطنطين فقتلوا أهل الخوف
 من القريتين وبلغ أهل الخوف من الامين فقتلوا وولوا امرته مصر مطالب بن عبد الله الجري من قبل أأمون
 فزاره في ربيع الاول وولي عبد الله بن الجروي شرطه ثم رله وقتله على حرب أهل الارض ثم صرف
 المطالب وولاه ساس بن موسى بن عيسى في شوارق في سنة ثمان وتسعين . وداره من شرطه فلما داره بسوا وأمر المطالب في
 المحرم سنة تسع وتسعين هرب الجروي إلى تيس وأهل ساس بن موسى بن عيسى من مكة إلى الخوف فقتل
 ساس ودعا قومه إلى نصرته ثم مضى إلى الجروي . تيس فأتى ربيعة بن قيس فخرج إلى تيس في
 جاري الاسرة قومه مات معهما في طعام سنة ثمان وتسعين على يد قيس من أهل الاحواف فله مطالب وبابعد
 وساروا إلى جب عميرة وسالوه عند ما لوه وبعث إلى الجروي بأمره بالشيوخ من القسطنطين وتسعين من
 ذلك وساروا مراكمه حتى رل شهروا وبعث إليه المطالب السري من الحكم في جمع من الجند يأتونه لفتح
 فأجابهم إليه ثم اجتهد في القدرهم فبقي طوله قصي راجع في ما فاته ووه وحاربوه ثم عدده عامهم إلى الصلح
 ولا طلب السري فخرج إليه في روج ورح الجروي في مشله وبقا في وسط اسبل وقتل مسدقا وقد أعد
 الجروي في باطن رلاجه الحبيل وأمره بعبه بسدقا . والصق زلاح لسري أن يجهز والحبال إليهم فلقى
 الجروي زلاح السري فربطه في رلاجه وحرق لحبل وأسرا سري . وبعث به إلى تيس فقتله به وذلك في
 جمادى الأولى ثم زاح الجروي وقاتل القية بجمع المطالب بسدق سليل في رجب فقتله وأمره بعمير ملان
 عن الاسكندرية ثاراد ساسيين ودعا للجروي فقتل عبد الله بن موسى بن عيسى إلى مصر ط ساسم أخيه
 اعاس في المحرم سنة ثمان وتسعين فقتل على عبد العزيز الجروي فداره في جيش كثيرة اعد في البر والبحر حتى
 رل الجارية فخرج اليه المطالب في أهل مصر ثاراد في صفر فخرج الجروي إلى شريف ومضى عبيدته بن
 موسى إلى الجروي وظهر المطالب على أن ياحرملة فزح الامود هو الذي كتب عهده بن موسى وحز صه على
 المسير وطلبه ففر إلى الجروي ووجه المطالب في أمر الجروي فأخرج الجروي السري من الحكم من السجن
 وعاهده وعاهده على أن يثور بالمطلب ويحطه فعاهده السري على ذلك فأطلقه وأبقى إلى أهل مصر أن كانوا ورد
 بولايته فاستقروا الجند من أهل حراسان وعقدوا له عليهم واتسع المصريون من ولايته فقتل داره بالبحر وأمره
 قيس بجمع منهم حارب المصريين فهزمهم وقتل منهم فطلب المطالب منه الامان فأمنه وخرج من مصر واستقرت
 السري بن الحكم بأمر مصر في محرم شهر رمضان . فلما قتل الامام لسيون عمر بن ملان بالاسكندرية سار إليها
 الجروي في خمسين ألفا فبعث السري إلى تيس بعتا كثر الجروي . راجعا إلى تيس في محرم سنة ثمان مائة

لله به وقصوا عليه وقطعوا يديه ورجليه وصلبوه . وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة استذب السلطان
 اعمارة قلعة تيس وتجهيد آلاتها عند ما اشتد خوف اهل تيس من الاقامة بها ففقد راسا سورة
 القديم على أسبانه البقية مبلغ ثلاثة آلاف دينار عن ثمن اصناف وآجر . وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
 كتب باحلال تيس ونقل اهليها الى دمياط فاحيط في جفر من اشراري وانفق ولم يبق بها سوى المسألة في
 قلعها . وفي شوال من سنة أربع وعشرين وسبعمائة امر ابن الكامل محمد بن العادل أن يكره بن ايوب بدم
 مدينة تيس وكانت من المدن الجديدة فعديل بها الثياب السرية وتصنع بها كدوة لكعة . قال لها كهي في
 كتاب احبار مكة ورأيت كدوة مما يلي اركان العري . يعني من الكعة مكتوبا عليها امر به السري بن
 الحكم وعبد العزيز بن لؤي بن الجوري بأمر الفحل بن سهل بن ابراهيم بن طاهر بن الحسين سنة سبع
 وتسعين ومائة ورأيت شقة من قنطرة مصر في وسطها اسم كتبوا في أردن بيت شط دقيق أسود من امر
 به أمير المؤمنين لما مور سنة ست ومائتين ورأيت كدوة من كسا المهدي مكتوبا عليها باسم الله ركة من الله
 عبد الله المهدي محمد بن أمير المؤمنين أط ل الله بقائه مع امر به محمد بن ابراهيم بن بصرى في طبر تيس على
 يد الحكم بن عبيدة سنة ثنتين وستين ومائة ورأيت كدوة من قنطرة مصر مكتوبا عليها باسم الله ركة من الله
 بن أمير به عبد الله المهدي محمد أمير المؤمنين أحمد بن محمد بن سليمان بن بصرى في طرار تيس كدوة لكعة
 على يد الخطيب بن مسلمة عامه سنة ثمان وخمسين ومائة . قال النجاشي في حوارث سنة أربع وثمانين وثلثمائة
 وروى القعدة ورد يحيى بن الجبر من تيس ودمياط وادما هديته وهي أصفاة ونحوها وصناديق مان
 وبخيل وبغال وجر وثلاث ممال وكسوس لكعة . وفي ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائة وردت هدية تيس
 الواردة في كل سنة منها خمس بوز مريئة ومائة رأس من الخيل سرورها ولها ونحوها وصناديق عذة
 وثلاث قناديق بقرتها ومقررات وسود وما جرى الرسم بحملها من التساع والبل رابر ولم يقدم الحاكم
 استهت أخته السيدة سيدة الملك الى عامل تيس عن الحاكم بأن يجعل مالا كان اجتمع له ويهمل توجيهه
 وفي نه كان ألف دينار وأتى بعد درهمه . جيعت من ارتفاع البلد ثلاث سنين وأمره الحاكم بركه
 عدهم في ذلك اياويه استهت على ما روت . وفي سنة خمس وعشرين وأربعين ومائة ورد خبر على الحقيقة
 الطاهر بن عراردين الله في فاشم على سادهاكم أمر الله بن سودان وعبرهم ناروا تيس وطلبوا أرواقهم
 وصرفوا على العامل حتى هرب واسم عاتوا في اسدوا فسدوا ومدوا فيهم الى اساس وقطعوا اضرقت
 وأخذوا من المودع اسلوا عتته دينار فقدم بالجري وفقدوا في كيف يفعل هذا بجرانة السلطان وما
 وهل هذا تيس أو بيت المال وسير خديس قرب فمض على الجدة وكانت تيس مدينة عامرة تيس بأرض
 مصر مدينة أحسن مالا أحسن من عمارتها الى أن حترها الملك الكامل محمد بن العادل إلى كرك بن ايوب
 في سنة أربع وعشرين وسبعمائة فاستقرت حرايا ولم يبق منها رعوها في وسط البحيرة وكان من جلة كرك
 تيس يورا ومها وايوب وشط وعبرتها لأن يصاد منها لملك وهي قلعة . «مق يسارها بالعادي» وتلقى
 المسلمين هذه مساعدة وهذه مائة ربيع واحدة وقنع كل واحدة منهما تلوه بالربع عيرهما في سرعة مستو
 توسط البحيرة عتة حرا توتعرف اليوم بالعرب جمع عزية بضم العين المهملة وزاى ثوبا موحدة سلكها طافة من
 الص بادين وفي بعض ملاحات يؤخذ منها الخ عبد ليد ملوخته وماؤه الخ وقد يحلو أيام النيل . (نوبة) .
 وكان من جلة عمل مدينة تيس قرية يقال لها توتة بعد عمل طرار تيس وبصنعها من جلة الطرار كدوة
 الكعبة أحيانا . قال الفاكهي ورايت أيضا كدوة لهرون الرشيد من قباطي مصر مكتوبا عليها باسم الله
 ركة من الله لعبيدة رشيد عبد الله لهرون أمير المؤمنين أكرمه الله بمأمر به انفصل من الربيع أن يعمل في طرار
 نوبة سنة تسعين ومائة . (نماي) . قرية من قرى تيس عتت عليها بحيرة تيس فصار تربة كان في شهر
 ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانيه كشف عن حجارة وآجر بها فادأ عصادات زجاج كثيرة مكتوب على
 بعضها اسم الامام المعز لدين الله وعلى بعضها اسم الامام العزيز بالله رر ومنها ما عليه اسم الامام الح كرم بأمر
 الله ومنها ما عليه اسم الامام الصاهر لاعراردين الله ومنها ما عليه اسم المستنصر وهو أكثرها آخر في بذلك من
 شاهده ورآه . (نورا) . كانت قنطرة تيس ودمياط واليهما باب النمل الذي يقال له النوري واليهما باب

أيضا والورى الذين كانوا بالقاهرة والاسكندرية * وفي سنة عشر وستمائة وصل العدو اليها بسوايه
وسماها فقدمت اليها لقطع التي كانت على رشيد فبعدها العدو * (القيس) * بلغ القاف وبعدها سير
معه له بلاد بنساجا التي بنسجة آثارها في اليوم باقية على البحر لم يبق فيها من السوادة والورادة وبعدها من
مدينة لقما قريب من ستة فراسخ وبعدها على عظيم من رمل خارج في البحر اشاحى بقطع الطريق عنده
الطريق على المارّة وباتقرب من تل سناخ بنيت فيه ملح يحمله العربان الى عرة والزمل وبقرى هذه السباح بار
برقع عندها عاق في لغربان تلك الوادي

(د كرم بنده صا)

قال ابن وصف بن شاه وبقدم فديم من مصر ايام الارض بين أنهن واترب وقطط وصا اسكن كل واحد اى
قسمه وحيدته فخرج صا بدله وودعه وحشيه الى حيدر وهو بلد البحيرة والاسكندرية حتى انتهى الى بركة وبرز
مدينة صا قل أن نبي الاسكندرية وكن صا أصغر ولد بيده وبعدها من يد فاما يد حيدر أصغر يد طرى لغارات
وبناء المداش والبدان واجبا كل واحد هار القهاب كما صاع حوته وطلب الزيادة في ذلك * وقدر مرهون
الهندى صاحب بانه من حذو الى حذو لويه ومرافقة على البحر علاما وحمل على رؤس تلك الاعلام
مراعى من احلاط حتى فكانت من دواب البحر وأذاها ومنها ما كان قد صدم عدو من البحر ثم رآها صا
اشمس أنشئت شعاعا على مركبهم فأمرتها ومنها ما يرى المداش في تخاريم من عدوة البحر وما به هذه الامه
ومنها ما ينظر فيها الى نعيم مصر فيم من ماله ما يحب وما يحب في كل سنة ويجوز فيه اجسامات تقدم من تسب
ويجعل مستشرقين وقرعات وكان يبرل كل يوم منها في موضع عن يمينه من حذو وحشيه وحمل حواله
بسنين وسرح فيما اظهره العدة والوحش اسناس والامير المظردة ورياس الموقفة ويجعل شرف
قدوره من حذو ملوثة نبع ادا صاها الشمس في شمسها على ما حواله ولم يدع شيئا من الكهنة
والرافية الاستعمله فكتاب العمارة ممتدة في رمال رشيد ورمال الاسكندرية ورفقه وكان رجل يداور
في أرض مصر لا يتجح الى راد اكثر الدواكه والحيات ولا يسير الا في طلال تستره من اشمس وعن في تلك
البحر يرى قمر ورعر في غار وصا وساق اليها من النيل أنهارا فكان يلبث من الجباب الغري الى حذو
العرب في عمارة مثله من افر من اوتن انقوم بقيت آثارهم في تلك البحري وحرب تلك حارل واد اهلها
ولا يزال من دخل تلك البحري يتكلى حار. فيما من الا * رد لحيات * قال مؤمنه رحمة الله حتى انقطة
عن حذو مدينة صا وبنى في حرام ادها هو بليطه طواها أربعة أسوارها واد احدثها اسم كسر هار
فيما سده قد شمره وركابها كما حدثت وركابها يده فخرج سبناج ايص كرا حذو حذو في ودر حذو لويه
ما كاه كله لم يج فيه تعبها ودخل حرايب قبل سنة تسعين وسبع مائة واد حذو حذو هو هادراع وصفت
في عرس ذرح فكسر شاه داعيا سبه في قبح نبح كل قبة من في مقدار ما يكور أكثر من الحصص ثم طلق كسره
الاية سمارضه الحارة رما ووحشيه صم طيف طول اصبع ونفق الله في في غاية ما صرح حراو كان
ذلك عند رجل من ليس فعلت حله من يبعه ذلك الحرف فطلبه الامير الاوحد من شوى تيس وما زال به حتى
أحد الصنم منه

(د رمل عراق)

اعلم أن هذه الرمل ممتدة في الارض ويسمى به صهم رمل الهير وطوله من وراء جبل طي الى أن يصل مشرقا
بحر ويضمي من وراء جبل طي الى أرض مصر ثم الى بلاد النوبة وممتدة الى البحر المحيط مسيرة حسة شهر ومه
عرق بضرب من مسيرة الى البحر بر وبعدها من هير على من ارق خورستان وفارس الى أن يرد مصبستان
ويجزم مشرقا الى مرواخذ على جيعون في تربة حواروم وبأحدى بلاد الحدية الى الصين والبحر المحيط في جهة
الشرق وهو على ما وصفته وسقته من المحيط الى الشرق الى المحيط بالعرب وفيه حبال عظم لا ترقى وبه صفة في
أرض سله يندقل من مكاب الى مكان ومنه اصغر ليل المس وأحر وأرق سماوى رأسه حالك ولا تكن مشع
كابل وأيضا كاشع ومنه يتكلى لغار نعومة ومنه حش حريش المس ورعم فضهم أو رمل لعراى

وما يوصل به من حدة العريش الى أرض العياصة حدث * وذكر في سب كونه خبير به معتبر وهو أن شديري
 هبة بن شداد بن عدا أحد الملوك العبادية قدم الى مصر وغلب بكثرة حيوشه اشمون بن مصر بن بيسر بن حاتم
 ابن نوح ملك مصر وهزم ماساه هو وأبؤه وبني لفسه اهراماً ونصب أعلاماً بر عليها الطلسمات واخط موضع
 الاسكندرية وأقام هناك دهر إلى أن نزل به وبقومه وبأهله فخرجوا من أرض مصر الى جهة وادي القري في
 بين المدينة التسوية وأرض الشام وعمروا الملاعب والمصانع على الماء التي تجتمع من الأمطار والسيول
 فكانت سعة كل مصنع ميلا في ميل وغرسوا التفل وغيره وردعوا أصناف الرزاعات فحيا بين رابية وأيلة الى البحر
 القري وانتدت مساكنهم من الدشة الى العريش والجملة في أرض سهلة ذات عيون تجري وأنجار ممتدة
 ورزوع كثيرة فأقاموا بهذه الأرض دهر طويلا حتى غنوا وبغوا وبخبروا ووطقوا وتولوا من الأكثرون قوة
 انشدون الأغليون فسلط الله عليهم الريح فأهلكهم ونسفت مصانعهم وديارهم حتى جعلتها رملا فخر من
 هذه الرمال التي بأرض الجفار ما بين العياصة حيث المتلة التي تعرف اليوم بالصالحية الى العريش من رمل
 مصانع العبادية وصحالة صحورهم **اهل كهم** الله بالريح ودمهم تدميرا وإياك وانكار ذلك لعراسته في
 انكر ان **الكريم** ما يشهد لعنه فان تعالى وفي عداد أرسلنا عليهم الريح انقيم ما نذر من شيء أنت عليه
 الاجلته كالريم أي كالشيء الهالكت السالبي وقيل الريم نبات الأرض ادريس وديس وقيل الورق الجوف
 المتصل من مثل الهشيم والريم الخلق لما من كل شيء * (مراقبة) * مدينة عراقية كورة من كورة مصر الغربية
 وهي آخر حدة أرض مصر وفي آخر أرض عراقية تلي أرض انطاكي وهي رقعة وبعد هاهنا من مدينة سنترية
 نحو من مائة وكذا فصار كبيره محل كثير ومزارع وبه عيون جارية منها الى اليوم بقية ونهرها جدي الى العياصة
 وزرعها اذ ابريت من الحبة الواحدة من الفصح ما نه سبعة وأقل ما تنبت تسعون سنلة وكذلك لأرضهم
 فانه جدير بالوجه الى اليوم بناتين متفردة وكانت عراقية في القديم من زمان سكك ابراهيم بن ماساه داود
 عليه السلام من أرض فلسطين فتراها منهم خلأق ومما انخرقت الدر ففوت رباته ومفيدة وضريبة الجبال
 وزنت لوانة أرض برقة ورت هوانة طرائس المعرب ثم انتشرت له الى ابواب كل في شوال سنة
 أربع وثلاثين من مئة الهجرة بمدينة حتى اهل لوبة ومراقبة الى الاسكندرية خوفا من صاحب رقعة ولم نزل
 في احتلال الى أن التشت في رمتا ومما بعد ذلك بقية جيدة * (كوم شريك) * هذا المكان بالقرب من
 الاسكندرية له ذكر في الاحبار عرف بشريك بن مئني بن عبد بنوف بن حمر المرادي القبطي من الصحابة
 رضى الله عنهم وكان على مقدمه عمرو بن العاص في فتح الاسكندرية انشأ في عهده ما شئت جاثج الروم
 لمح شريك الى هذا الكوم بأصحابه ودافع الروم حتى أدركه عمرو وكوم شريك هذا من حلة حوف رميمس
 * (غيفة) * قرية تقارب مدينة بليس من القساط اليها من حلتان كانت منزلة قافلة الحج ويقال ان
 صواع الملك الذي قتل من مدينة مصر وجد في رجال اخوة يوسف عليه السلام بغيفة هذه * (سود) *
 كان ساريا عليه هيئة درقة فيها كتابة حكى ابن رولا عن أبي القاسم مأثور العدا انه نسخ الكتابة في حراس
 وصوره على درقة قال لها كست أسئلة له أحد الاولي هربا وكان بها أيضا تمثيل وصورة من تلك مصر فيهم
 قوم عليهم شاشيات وأيديهم الخراب وعيهم مكتوب هؤلاء **يا** كون مدينة مصر

(سود مدينة بليس) *

وسميت في السوراء أرض حاشا وفي سار يعقوب لما قدم على وده يوسف عليه السلام فأمره بأرض حاشا
 وهي بليس الى العلاقة من أجل مواشيه قال ابن سعيد بليس واليه ايضاً حكمه الى الورادة وهي آخر حدة
 مصر وانها انتهت المعاملة بقصة الدواد وبصير اناس يعاونون باهوس بعد هالي العريش وهي اول الشام
 وقيل هي آخر مصر * وقال ابو عبيد البكري بليس فتح اوله واسكان ثايه بعده ماء مثل الاولى مفتوحة
 أبص وباء ساكة وسب مهلة وهو موضع قريب مصر معروف وذكر ابن مرداديه في كتاب المسالك والمعالم ان
 أنين بليس ومدينة قساط مصر أربعة وعشرين ميلا * وذكر الواقدي أن القوقس زوح انتد
 ارمافسة من قسطين بن هرقل وجهزها بأموالها وجوارحها وعملها وحشمها لنفسه اليه حتى ياتي عليه
 بمدينة قيسارية وهم محاصرون اياها فخرجت الى بليس وأقامت بها وبعثت حاجبها اليه في أنى فارس

الى القرما ليمشط الطريق ولا يدع أحدا من الروم ولا غيرهم يذهب الى مصر ويبيت القوقس رسله الى طراف
بلادهم الى الشام ثم لا يتركوا أحدا يدخول أرض مصر مخافة أن يخذلوا بعلية المسلمين على الشام فيدخل
الروم في قلوبهم **عاصك** رة فلقد قدم عمرو بن الخطيب الجارية وسار عمرو بن العاص الى مصر زل على بلبيس
وهذا أرمافوسه ابنة القوقس قتلت من سها وقتل منه رة ألف فارس وأبى ثلاثة آلاف وأهزم من بقي الى
القوقس وأخذت أرمافوسه وجميع ماها وسار حاكم لقسطنطين فاجب عمرو دلاطة القوقس فسر
الى أمته أرمافوسه مكرمة في جميع ماها مع قيس بن أبي العاص فسر بقدرتها ثم سار عمرو الى
قصر ولم تزل من مدائن مصر الكبار حتى رل عليها امرئ ملك العرب وأحدهم عبودية دحسان طوبى وقيل
سها الألفا وها أخبار كثيرة وقد حثرت بعد هذه الحوادث سار مصر بعد سنة ست وثلاثين سنة بعد ما دركها
دمها عارة كثيرة وفها عدة بساتين وأشجار وصيدا وروم سنة

• (ذكر بلد الوردية) •

الوردية من حلة القصر قال عبد الله بن عبد الله بن سرداديه في كتاب المسالك وسميت وسميه بطريق
والأرض من الرملة الى اردود اثنا عشر ميلا ثم الى عرة عشرون ميلا ثم الى النهر بش أربعة وعشرون ميلا في
رمل ثم الى الوردية ثمانية عشر ميلا ثم الى القريب عشرون ميلا ثم الى القرما أربعة وعشرون ميلا قل الجارية
المأمون لانيك كان يا لدا ن أقصر من القرما عريب في قرى مصر يتنابى اليها والصدما
ثم الى جبر ناثون ميلا ثم الى شاصرة أربعة وعشرون ميلا ثم الى مسجد قضاة ثمانية عشر ميلا ثم الى باليس
أحد وعشرون ميلا ثم الى وسط مدينة مصر أربعة وعشرون ميلا وقد يجمع تاريخ ديباط والمناخ
المأمون بقرما بعد ما دخلوا ديباط ونيس سارو في سفرة فاسم من سها وساروا منها الى الوردية فدخل
أهلها في الاسلام وما حولها في عتلات وقد اغتصبها في سنة ثلاثين ثم م سنة سبع وستين
وتحصنات وصاحب الوردية عبد الله على مينا لوردية وحظا ووراء قرأت تاريخ مسارة جامعة سنة ثمان
وأربع مائة وسمي الحاكم بأمر الله عليه والوردية من حلة القصر ويقدر أحدا منهم من اورودوم ريل بها معها
عمر آدم به الحمة الى ما بعد السبع مائة وبلد الوردية العديجة في شرق القريه التي يقال لها اليوم الصاخية وهم
أثر عرب وروغن قليل • (الصلحية) • هذه البلد حطتها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل محمد بن
العارل أبي بكر بن ايوب بن شاذي بأرض المسامح والعلاقة في قول الزمل الذي من مصر وانما وأشأنها صوروا
وسمى وسوه تكون ممره **عاصك** رة داحر حو من زمل وذلك في سنة أربع وأربعين وسفحة

• (ذكر مدينة بله) •

ذكر بن حبيب أن اثنان بتم أوله ثم ثمانية مائة وادى اليه وبله سبع وثلاثون على وزن مائة مائة على شاطئ بحر
فيم بين مصر ومكة بحيث تأيلا بنت هذين بن ابراهيم عليه السلام وبله أول هذا الجبل وقد كانت مدينة حلة
القدر على ساحل البحر الى ما انتارة الكثرة واهلها حلاط من الناس وكانت حدة مملكة الروم في أرض العرب
وعلى ميل منها ناهي معقودا قاصرة فكان فيه مسهته يأخذون لمكس وبن ابله وانفس ست من حلة والطور
الذي كان الله عليه موسى عليه السلام على يوم وبله من ابله وكانت في الاسلام مبرلا نبي أمية وكنهم مولى
عثمان بن عصفان وكانوا مائة الحاج وكان سها علم كثير وآداب وشار وأسواق عامرة وكانت كثيرة النخل وروغ
وعقه ابله لا يصعد اليها من هوراكب وأصلها فائق مولى خنارويه بن احمد بن طولون وسوى طريقها ورم
ما استمر منها وكان تأيلا من احمد عديدة وها كثير من اليهود وبرعون أن عدهم رديجي صلى الله عليه وسلم
وأنة بعته اليهم اما ناوكوا ايحي بونه ردا عديا معوف في الثياب قد أرمه قدر شبر فقط ويقرب ابله هي
القرية التي ذكرها الله تعالى في كتابه حيث قل وأما لهم عن القرية التي كانت حاصرة الصرا بعدون في السباد
تأيم حينئذ يوم سبتهم ثم عاويوم لا يستدون لآتيهم كدنت بلوهم كانوا يمشون وقد احتلف في تعيين
هذه القرية فدأب ابن عباس رضي الله عنهما عنكم والسقي هي ابله وعن ابن عباس أيضا انها مدينة بين يله
والطور وعن الزهري انها طرية وقد قل قتادة ورين أسلم هي ساحل من سواحل الشام بين مدني وعيو

بقدر إلهامه وسئل الحبيب بن الفضل هل تجد في كتاب الله الحلال لا ياتيك الاقوت والحرمان بأهلك جراحة
قال نعم في قصة إله اذ أنعم عليهم حياتهم يوم سبهم ثم عذوب يوم لا يستوتون لأناتهم * وكان من خبر أهل القرية
أنهم كانوا بنى إسرائيل وقد حرم الله عليهم العمل في يوم السبت فحين لهم إيليس الحبلة وقال لهم سبهم عن
أخذ الحيات يوم السبت فتحدوا الحيات ففكوا يوفون الحيات اليها يوم الجمعة فبقي في إلهامها الحيات ففكوا
مها لقهة الماء فأحدوها يوم الأحد وفي كل رجل يأخذ خيطا ويضع فيه وقودا ويضعه في ديب الحوت وهو
تصريك بهاء وأسكها حتى كالقود ويجعل في الصرف الآخر من الخيط وتند أوبرك كدبث إلى يوم لا أحد من
تطرق إلى السجج من رءوس صبح هذا لا ينل حتى كثر الصيد للعبث ومشى به في الأسوق وأعلن القسقة
بصيدته فقامت طائفة من بنى إسرائيل وبهرت بالهوى واعتب وودت أنساكم فقصوا القرية بحمد
فأصبح لساخون ذات يوم في مجالهم ولجرح من المشد من أحد فإوا أن ساس إلهامها على الجدار
فداهم مردة قد حلوا عليهم فعرفت لقرنة أناس من الناس جعلت عليهم فشم ثيابهم وشكى يقول البهون
للقرنة ألم نهكم فتقول رأيها أنهم قد قذرة فصرحت أن اب فرددت والشيوخ حاريف ثما لا الذين سوا ذلك
سائرهم وقال أن ذلك كان في زمن نبي الله داود عليه السلام ومن أن إله أصلاها أي إلهه وقد وقع ذكرها
في التوراة كذلك وقال النيريف محمد بن سعد أخو دكاية من البربر بطن من المصامدة وقالت طائفة أن
دكاية ولد إلهة ويقال بل إلهة سميت به عشه يله وأحرامهم من دغيل بن يله وأهم مروث إلى البربر ويقولون
فمن من ربيعة الفرس وفي ذلك خلاف عظيم * وذكر المصمدي أن يوشع بن نون عليه السلام حارب
الحميد بن نهر بن مائث الحمدي ملك شام سدي به نحو مدين وقتله وأخو على ملكه وفي ذلك يقول
عون بن سعيد بلرهمي

ألم تر أن الحمدي بن نهر * بأله تمى لجه قد عرعا

تداعت عليه من يهود حبل * ثاقب أساه سر بن ودرعا

وهي أيات كثيرة وقال ابن أبي عمير في كتابه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قولك أنما تجده من ربيعة صاحب
إلهة فصالحه وأعداءه الجارية وأهله حراء وأرجع عصوره الجارية وكتب لهم كتابا وهو عذوبهم وكتب لصبيته من
روية اسم الله الرحمن الرحيم هذا اسم من الله محمد النبي رسول الله فبنيته من ربيعة وأهل يله شافهم وسائرهم في
البر والبحر وهم ذمة الله وذمة نبيه ومن كان معهم من أهل شام وأهل لبس وأهل بحر فمحدث منهم حدثنا
فأله لا يحول ماله دون نفسه وأنه طيب لمن أحده من أساس وأنه لا يجز أن يبعه وأما يريده ولا طر يقايريدونه من
بر أو بحر هذا كتاب جهيم بن الصلت وشريح بن حنيفة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ذلك في سنة
تسع من الهجرة ولم تزل مدينة إلهة عامر تأخذ * وفي سنة خمس عشرة ذر بهامانه طارق عبد الله بن إدريس
الغفري إلهة ومعها بعض من الجراح وهم أو أخذ منهم إلهة آلاف دينار وعدة غلال وسبي سبب ولا غلال ثم
أه صرف عن ولاية وادي القري فصار إليه سبعة من القاهرة لخارسته * قال القاضي الباضل وفي سنة ست
وستين وخمسمائة انتاب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مراكب مصلة وجعلها على الجبل وسار بهامن
القاهرة في عسكر كبير لمحاربة قلعة إلهة وكانت قد ملكها الصريح وامتعه وأما فارس إليها في ربيع الأول وأقام
المراكب وأصلها وطرحها في البحر ونصب بالمنشاة والأسلحة وقاد قلعة إلهة في البر والبحر حتى فتحها في
الغدير من شهر ربيع الآخر وقتل من بها من الصريح وأسره وأسكرها جماعة من ثقاته وفواها عما يحتاجون
إليه من سلاح وغيره وعاد إلى القاهرة في آخر جمادى الأولى * وفي سنة سبع وسبعين وصل كتاب السائب
القلعة إلهة سائر المراكب على تحوط وخوف شديد من الصريح ثم وصل إلى يد لعل الله إلهة يله وتربط لعقة
وسيرة عسكره إلى ناحية تمولد وتربط جانب الشام فخرج من عسكره يله من الشام أو مصر بها كان في شعبان
من السنة المذكورة كثر المطر بالجبل انقلبت لقلعة بأية حتى صارت به يله أسعني بها على أشعة من
برود لعل منة شهرين وتأثر بربوت قلعة لتتابع المزارع ووهت أضعف أسانها فتداركها الصالح وأصلحها
* وذكر أبو الحسن المصمدي في كتاب أخبار الزمان ومن يله الخلد نال الكوكب وهم أربعة مائة ملكوا
أرض إلهة والجبار وهي كل واحد منهم مدينة بها عابا جمعة وجعلوا مائة لارض حبيب وقسموها على ثلاثين كورة

عربي فان كان عربيا لم يجعل أن يكون هيلام من مدن المكنان أقام به وهو بناء بادر وقيل مهمل او معلان من
دان فتعصبه شاد وهو مجموع الصرغ على كل حال سواء كان اسم الأرض واسم القبيلة نحميا وعربيا وقال
المعوي قد شزع أهل النثران في قوم شعيب بن نوح بن دعويل بن مزي بن عيقاب مدين بن راهيم عليه
السلام وكان لسانه العربية فهم من رأى أنهم من لعرب اندازة والام السادة وبعض من ذكر باسم الاحبال
الخيالية ومنهم من رأى أنهم من ولد الحصن بن جدل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم الخليل وأن شعيب آخرهم
في النسب وقد كانوا عدة ملوك تعزقوا في عانة متعلة فهم المسمى بأبيجد وهو وحلي ولكن وسعفص
وفرشت وهم على ما ذكر بابو الحصن بن جدل وأحرف الجدل هي أسماء هؤلاء الملوك وهي الاثنان
والعشرون حرفا على حساب الجدل وقد قيل في هذه الحروف غير ما ذكر باسم التوجوه وكان أبيجد ملكا
مكة وما يليها من الحجار وكان هو وحلي ملكا يلا دوج وهي الطائف وما اتصل بذلك من أرض نجد وكثر
وسعفص وفرشت ملوك مدين وقيل بلاد مصر وكان كل على ملته مدين ومن الناس من رأى أنه كان ملكا
جميع من بنيانها عامتصلا على ما ذكرنا من عذاب يوم الله كان في ملك كل منهم وان شعيبا دعاهم فكذبوه
وعذبهم بعد يوم اسلة ففتح عليهم باب من السماء من باروتجا شعيب عن آمن معه إلى موضع المعروف
بأيلة وهي غيبة نحو مدين بل أحسن اقوم بابلأ واشتد عليهم الحر وأبشوا بالهلاك طلبوا شعيبا ومن
آمن معه وقد أظلمت مصابة يضاء طيبة التميم والاهواء لا يجدون فيها ألم العذاب فأخرجوا شعيبا ومن آمن
معه من مواضعهم وأرأوهم عن أما كنهم وقوه هو وأب ذلك يخرجهم مما نزل بهم فجعلها الله عليهم بارافات عليهم
ورثت جارية بنت كنان أباهما وكانت بالحجار مقامات

تكن هدم وكفى • هلك وسط الهلك

سبد القوم آناه الشمسفت نارا وسط طله

كوت نارا فاضت • دارت قوي مضط

وقال المسمر بن المدر المديني

الا يا شعيب قد نطقت منسالة • أدت بها عمر ونجى بني هرو
هم ملكو أرض الحذر أدرجه • كمثل شعاع الشمس في صورة الدر
وهم قطوا بيت احرام وزنوا • قطورا وفاروا بالكارم والسر
ملوك في سطى وسعفص ذي الندي • وهو زارباب التنية والحجر

قال المعوي وأهؤلاء الملوك أحمار عجيبة من عرب ومير وكيفية تعلمهم على هذه الممالك وغلبهم عليها
وابدعهم من كان قبلة لهم من الامم وقيل ان لا يكة المذكورة في قوله عز وجل وقد كذب أصحاب الايكة
المرسلين في قوله سبحانه وتعالى ون كل أصحاب الايكة نظاما فاستقمنانهم هي مدين وقيل من ساحل
البحراني مدين وقيل هي غيبة نحو مدين وقيل بل أصحاب الايكة الذين دعت ايسم شعيب كانوا يتولون بين
البحر وأقول انهم لم يكن شعيب منهم وإنما كان من مدين وقال أبو عبد الكري الايكة المذكورة في كتاب
الله تعالى اني كانت مساكن قوم شعيب روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما رواه ابان احدهما ان
الايكة من مدين الى شعيب ورواية الثانية انهم من ساحل البحر الى مدين وكان يحرمهم المنزل والايكة عدد
أهل امة الشعير ملتف وكانوا أصحاب شعير ملتف وقال قوم الايكة ابيصة وبكة اسم البلد وما حولها كاقيل
مكة وبكة وقال أبو جعفر النحاس ولا يعلم بكة اسم البلد وقال ابن قتيبة وكان يصعبهم برعم ان بكة هو موضع
المسجد وما حولها مكة كما فرق بين الايكة وليكة فقيل الايكة ابيصة وليكة البلد حولها وقال البكري مدين
بلد بالشام معلوم تلقاء غرة وهو المذكور في كتاب الله تعالى وهذا هو بل مدين من أرض مصر وبعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية الى مدينة مدين أميرهم زيد بن حارثة رضى الله عنه فأصاب سبيا من أهل ميثا فان
ابن اسحق وميثا هي السواحل فبعوا وقرق بين الامهات والاولاد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يكونون قتال ما لهم فأحبر حرمهم فقال لا تبعوهم الا جميعا ومدين من مساكن حدام من عدى بن الحارث
ان مرة بن اد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان وشعيب النبي الميعوث الى أهل مدين إحدى وأثلي

ابن جدام * وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو وجد جدام من حيا قوم شعيب وأصحاب موسى
 ولا تقوم الساعة حتى يتروح وجعهم ويولاه وقال محمد بن سهل الاحول مدين من اعراص المدينة
 مثل ذلك وأمرع ورهاط * قال مؤرخه رحه الله تعالى وكان بأرض مدين عدة مدائن كثيرة قد باد أهلها
 وخرب منها إلى يومنا هذا وهو سنة خمس وعشرين وثمانمائة نحو الاربعين مدينة فاعلم ما يعرف اسمه
 ومنها ما قد جهل اسمه فما يعرف اسمه عيايا أرض الحجاز وبلاد فلسطين وديار مصر ست عشرة مدينة منها
 في ناحية فلسطين عشر مدائن وهي الخليفة والسيطة والمدرة والمنية والاعوج والخورق والبرين
 والمامين والسبع والمعلق وأعظم هذه المدائن العشرة الخاصة وسيطة وكثير ما تنسججارتها إلى غزة ويبنى
 من هذا ومن مدائن مدين ناحية بحر القلزم واسطور مدينة فارص ومدينة ارقه ومدينة القلزم ومدينة ايلة
 ومدينة مدين وعدية مدين إلى الآن ثار عتية وعمد عتية * ووجدت مدينة الاعوج أعوم بصع وستين
 وسبعة مائة نجب بقلعته ابعد ما هو على طبع عقبة نحو مائة درج وبقاعه عدة أسمار على رءوف جبل منها سطرطوله
 ذراعان وأريد قد غلب بلوحي من جنب وصكتا منه باسم السند طول الدرع والام نحو شهر وهو حديث الادم
 السكران من قرأه فاداهو سفر من عشرة أسمار قد ابتدأه بحمد الله ثم قال حروح موسى من أرض مصر إلى
 بلاد مدين وملول إلى مدين فبما بعد شعيب وقد ذكر موسى عليه السلام عدة أسماء منها * ما قرية موسى بن
 عمران وبالعمانية موسى وبالفارسية داران وبالله طيبة هروميس وقد ذكر أنه تزوج ابنة شعيب وولد له أقام
 مدين ثم بنى عجم ثم قال لابن شعيب قد أعمت لك شرطان وسأريدك تسعين مصلا مني

● (فقیہہ حنفیہ علیہ السلام)

قال ورحل موسى متوجها الى مصر والملك يوشع على مدين بحد هاب وهو امر ابيجد بطي حتى ملك الحجاز
والبن وكان له حنة ولاد هم هوز وحطي وكلن وسدس وعشر فاقام ابيجد ملكا بين مائة سنة
ومات وقد استخلف من بعده ابنه كلن بالبن وحصل ابنه هوز على الحجاز وابنه حطي على ارض مصر وابنه
سدس على بغيره وبلا دنا حيث الموص وحزبان الى ارض العراق وابنه قرشت على العراق ومشارفها من
حراسان وكان قرشت هو ابيجد فيهم وكان سدس وهوز وكلن هن عدل وحلم وكان حطي صاحب ابدش
ويرة وكارنو امير بل اذ ان الملك نام في تلك ولاد بحد ارض الشام ولاحتوا عليه وكانت مدة ملكهم
مخو ومائة وخمسين سنة فمات لهم بدوله بهم ابيجد ثلثا له سبعة وايزيد ثم ملك بعدهم على اسرائيل
روديت بن هوز وعمر ثلثين حطي بن ابيجد نحو سبع سنين ثم خرجت الدولة عن اولاد ابيجد واقام هذا الكتاب
عندهم زمانا ثم اعادوه الى الحب من قبعة الاموج حدث في عهد الحمر الحب فانتفى الصابغ بوعبد الله محمد
ابن حديد بن محمد بن عبد الرحمن العربي لتوسى اما يحيى قال حدثني به شتر بن عبيد العامري شيخ اقيقه
بارض فلسطين انه شاهد الكتاب المذكور وهو شاب وحطمه ما تقدم ذكره وقيل ان مالك بن عرس
هجر بن جد بن لحم كان له اربعة وعشرون ولدا ذكرنا فكثر ولادهم حتى بنوا المداش والاشري والخصون
وعمرها بلاد مدين كلها وعلوا على بلاد الشام ومصر والحجاز وغيرها خمسا تسعة وقيل ان كان اسميلا
ملوك مدين على مصر خمسا تسعة بعد غرق فرعون موسى وهلا دلوكة بنت زفان حتى اخرجهم من ابي
الله سلم بن داود فعاد الملك الى انقطعت بعدهم

• (د کړدښته څارن) •

هذه المدينة بساحل بحر القلزم وهي من مدائن العماليق على تل بين جبلين وفي الجبلين نقوب كثيرة لا تخصي علوة
أمواتا ومن هناك إلى بحر القلزم مرحلة واحدة ويقال له هناك ساحل بحر فاران وهو البحر الذي أغرق الله فيه
فرعون وبين مدينة فاران وأسمه مرحلتان وبه كران فاران اسم لجمال مكة وفي اسم لجمال الجاز وهي
التي ذكرت في التوراة والتحقين أن فاران والطور كورنان من كور مصر القديمة وهي غير فاران المذكورة
في التوراة وقيل أن فاران بن عمرو بن عديق هو الذي نسب إليه جبال الحرم فقبل جلال فاران وبعدهم يقول
جبال فاران وكانت مدينة فاران من جلاله مدائن مدين إلى اليوم وسماها على كثير منتر اكنت من ثمره وهم اسمر عظيم
وهي خراب يزعمها العربان

• (ذكر أرض الحفار) •

اعلم أن الحفار اسم لحس مد ش وهي اهرم والقدرة والورادة والعربش وورج والحفار كره رملي وهي بالحفار شدة المني فيه على الناس والدواب من كثرة رملة وبعد مراحلها والجهاو تجفر فيه الالي فاحتمله هذا الاسم كما قيل للجل الذي يجر به البعير حجار والذي يجمر به حجار والذي يعقل به عقاب والذي يطن به طيات والذي يحطم به خفام والذي يرم به رمام واشتق القدرة من البقر والورادة من الورد والعربش أحد من العرش وقيل ان رفيع اسم جبل • وكان يسكن به صارفي القديم خدام بن العرياب ويقال ان أرض الحفار كانت في الدهر الاقل ورمس العار متصلة العمدة كنبرة لمكان مشهورة بالخبرت كثيرة رراعة أهلها الرعفران والعصفور وصفب السكر وكان ما وقع اعزير اعداها ثم صار ما نخل يحدق بهاس كل النواحي الى أن دمره الله تدميرا فصارت الى اليوم ذات رمل عظيم يملك فيه الى العربش والى رجم كله صرنا رقبته رمل اعرابي قيل لما عدي امرى لا يس به فـصـان مجمل الاحوال

• (ذكر صعيد مصر) •

الصعيد لم ترفع من الارض وقبل الارض مرتفعة من الارض المنخفضة وقيل ما لم يحالفه رمل ولا مسجة وقيل هو وجه الارض وقيل الارض العلية وقيل هو كل تراب طيب ونجاسة هذه اللمحة من أرض مصر بهذا الاسم مما حدث في الاسلام سمها العرب مدث لانها جهة مرتفعة عما دونها من أرض مصر ولذلك يقال فيها أعلى الارض ولا يسمي أرض ليس فيها رمل ولا سباح ن كاهنا أرض طيبة مباركة ويقال للصعيد يصيب الوجه القبلي • قال الاستاذ ابراهيم بن وصف شاه وانما حصر مصر ايام لوفاته عهد الى به قطيم وكان قد قسم أرض مصر بين به من لم يطعم من بلد قطط الى اسوان ولاشعون من بلد اشعون الى صف ولا ترب الخوف كله وصا من ناحية الصيرة الى قرب رقة وقال لاجية فاروق لك من برقة الى العرب فهو صاحب افرقية وولده الافارق وامر كل واحد من به ان يبنى لنفسه مدينة في موضعه • وقال ابن عدا الحكم لما كان ولد مصر واولاد اولادهم قطع مصر لكل واحد منهم قطعة يحورها لنفسه ولولده وقسم لهم هذه البيل فقطع لانه قطع موضع قطع فكها وبه سميت قطع فقطا وما فوقها الى أسوان وما دونها الى اشعون في الشرق والعرب وقطع الاشعون من اشعون فما دونها في الشرق والعرب الى صف فكس اشعون اشعون فسميت به وقطع لا ترب ما بين صف الى صا مسكن لا ترب فسميت به وقطع لصا ما بين صا الى الجوف مسكن صا صميت به فكانت مصر كاهنا على أربعة اجزاء جريين بالصعيد وجريين بأرض الارض • وقال أبو اسحق جعفر بن ثعلب بن جعفر الادوي في كتاب الطابع السعيد في تاريخ الصعيد مسافة اقليم الصعيد الاعلى مسيرة اثني عشر يوما من الجبل وعرضه ثلاث ساعات واكثر يحسب لا ماكن لعاصمة ويتصل عرضه في الكورة الشرقية بالبحر المالح والارض السجدة وفي العرسة بلواح وهي كورتان شرقية وغربية والليل بينهما فاصل وأول الشرقية من مرتبة هي هيم المتصلة أرضها بأرض حرجاء من على احميم وتترها من قبلي الهو وبليها قول اراضي الدوبة وفي هذه الكورة يقع وقعه وهو من قول الكورة العرسة رديس تتصل أرضها بأرض حرجاء وفي هذه الكورة الغربية سمعود وآثر الكورة الغربية اسوان ومجاها اكثر النخل من الجاهليين تكون مساحة الاراضي التي فيها النخل والساتين تقرب عشر من ألف فدان والمستوى على اقليم الصعيد المنعزى • وقال كان بصعيد مصر ثمانية عشر عشرة أرايب ثمانية عشر اربعة لولادة فم تحمل في ذلك العام ولا غرة واحدة وكانت هذه النخلة في الجانب العربي ويبيع منها في العلا كل وية يبيد ويقال لما صارت الدنيا لاهلها من المؤمنين هرون بن محمد الرشيد ليستحسن الا كورة صيوط من صعيد مصر فاما ثلاثون ألف فدان في استواء من الارض لو وقعت في اقطة ماء لا شربت في جميعها • وبالصعيد بقايا جعفر قديم • حكى الامير طغتا الى عوص في ايام الامير محمد بن تلاتون قال امسكت امرأة ساحرة فقلت لها اريد ان ابصر شيئا من جحرك فقلت اجود على ان ابصر بالقرب على اسم شخص بعينه لا بد ان تقع عليه ويصيبه • بها فقتله فقلت اريدني هذا وقد بقي بجحرك فاخذت جحرا راجعت ما احس ثم رست العقر فتيهني وأبالتني عنه وهو يقصدني فجلست على تحت وصعته على بركة ماء فاقبل العقر الى ذلك الماء وأخذني التوصل الى ظلمي في دنش فز الى الحائط وصعد فيه وأنا أشاهده حتى وصل الى القعب

ومرعه الى أن صار فوق وأبقى نفسه صوفى يرمى بحوى حتى قرب منى فضرته فقتلته ثم قتلته الساحرة أيضا
 • وأرض الصعيد كثيرة المواشى من الصان وغير ذلك لكثرة حاجته حتى إن الرأس الواحد من نعال الصان
 تولد عنه في عشر ميسين ألف وأربع وعشرون رأسا وذلك بتقدير السلامة وأن تلك الكاهنات تأخذ مرة واحدة في
 كل سنة ولا تلد في كل بطن غير رأس واحد والا فان ولدت في السنة مرتين كان في كل بطن رأسان فصاعف
 العدد وتأمل حساب ما قلناه تجده محججا وقد شوهد كثيرا أن من أغنام الصعيد ما يلد في السنة ثلاث مرات
 ويلد في البطن الواحد ثلاثة رؤوس • وسكانات الكثرة والعدة بلاد الصعيد لسبب قنائل وهم نوهال وبلى
 وجهية وقربش ولوانه وشوكلاب وكان يزل مع هؤلاء عدة قبائل سواهم من الانصار ومن مزنة وبني
 دراج وحى كلاب وبنو علة وجداد • وبلغ من عمارة الصعيد أن أرجل في أيام الناصر محمد بن علاون وما بعدها
 كان يترى من القاهرة الى اسوان فلا يحتاج الى مظلة بل يجدي كل اليد واحدة عدة دور للصباغة اذا دخل ديرا منها
 فحضر لادته عليها وحى الله عايلق به من الأكل وشهو وآل أمره الأثر الى أن لا يجد الرجل أحدا يحب بين
 القاهرة واسوان يصيفه لصيف الحال ثم ثلاثين عاما بلاد الصعيد منذ سنة الشراق في أيام الاشرف شعبان
 ابن حسين بن محمد بن علاون سنة ست وسبعين وسبع مائة وترايد ثلاثين في أيام الظاهر رقوق بخور الولاية
 ولم يزل في اديار الى أن كانت سنة ست وثمانمائة وشرق مصر فتصوره النيل فذهى اهل الصعيد من ذلك
 بما لا يوصف حتى انه مات من مدينة فوص سنة ثمان مائة تسعين وثمان مائة تسعين وثمان مائة تسعين
 انسان من غل وكفن ومن مدينة هو خمسة عشر ألف انسان وذلك كله سوى الطريق على اطراف ومن
 لا يعرف من العرباء وشهوهم ثم دمر في أيام المؤيد شيخ ثم يبق منه الارضوم تبدل الولاية الجدهى بحرها نسا لله
 حسن غانمة

• (ذكر اجدال وبلغ من أحاد أرض اسوية) •

اجدال ما بين (رحل من اجدال) رة وبل هو اجدال لواء جندلة واجدال الجندل قال سبويه وهو جندل
 يعنون الجندل وصرفه لقصا اجدال عن لا يصره وأرض جندلة ذات جندل وقيل الجندل المكان
 اعطى فيه عمارة ومكان جندل كثير الجندل • قال عدة من جدس علم الاسواى في كتاب أحبار اسوية
 واقرة وعنوة والحة والنيل • وأقول بلد اسوية قرية تعرف بالقصر من اسوان لها خمسة اميال وآخر حصن
 للمسلمين حرية تعرف سلاق بينا وبين قرية اسوية ميل وهو ساحل بلد اسوية ومن اسوان الى هذا الموضع
 جندل كثيرة الخمر لانساكها المراكب الا ما خيل ودلالة من يحير بدلت من الصيادين الذين يصيدون هذه السمك
 هذه المأكلة تنقطع وشعاب معترضة في النيل ولا تصاب به مع حرير ردى يسمع من بعد وهذه القرية
 مسطحة وباب الى بلد اسوية ومما الى اجدال • ولى من بلد اسوية عشر مراحل وهي الساحية التي يترقى فيها
 المسلمون ونهم في قرب املا لا ويخبرون في أعلاها وهي اجاعة من المساهة فاطنون لا يصح أحدهم بالهرية
 وشجرها كثير وهي ناحية ضيقة شظفة كثيرة الجبال وما تخرج عن اصيل وترها متعصرة على شاطئها وشجرها
 الحسن والمثل وأعلاها اوسع من أدناها في أعلاها نكرور والنيل لا يروى من ارضها الارتفاع أرضها وررعها
 القدن وندمان والتلانة على أعناق القربان والديب والجمع عندهم قليل والشعبا أكثر والسلب ويعتقون
 الارض صلبة غير عروها في ليق بعد تطارتها بالزل والثراب الدخن والدررة وبعاروس والسمسم واللوييا
 وفي هذه الساحية بخراش مدينة الرئيس وقلة ابرم وقلة اخرى دونها وبها ما يعرف بأدواء ينسب اليها
 بقمان الحكم وذو نون وسائر ما يحجب ولهذه الناحية ولى من قنل عظيم اسوية يعرف بصاحب الجبل من
 أجن ولا تم تفرقه من أرض الاسلام ومن يخرج الى بلد اسوية من المسيل فبعلمته معى فحارة أو هدية اليه
 والى مولاة قبل الجبع ويكافى عليه بالرفق ولا يطلق لاحد الصعود الى مولاة لاسم ولا يعيره • وقيل الجندل
 من بلد اسوية قرية تعرف بتوى هي ساحل والى انتهى مراكب اسوية المسعدة من القصر اول بلدهم
 ولا تصاورها المراكب ولا يطلق لاحد من المسلمين ولا من غيرهم الصعود منها الا بد من صاحب جبلهم ومنه
 الى المقص الاعلى ست مراحل وهي جندل كلها وشر ناحية ريتهم بهم شعوتها وبقها ومثقة ساكها
 أما بجرها اذ دل وجدال معترضة فيه حتى لا يسيل نصب من شعب ريصلى في مواضع حتى يكون معة ماير

الجانبين خمسين ذراعاً وبترها بجبال مسيقة وجبال شاهقة وطرفات ضيقة حتى لا يمكن الراكب أن يصعد
 منها ولا أجل الضعيف يحجز عن سلوكها ورمال في غربها وشرقها وهذه الجبال حصنهم واليه يهرع أهل الساحة
 التي قبلها المتصلة بأرض الاسلام وفي جزائرها جبل يسير وزرع حقير وأكثر أهلهم السمل ويتدهنون بشحمه
 وهي من أرض مريس وصاحب الجبل واليهيم والمسلة بانفس الاعلى صاحبها من قبل كبيرهم شديد الصلابة
 حتى أن عطيمهم اذا صار بها وقف به المسطح وأوهم أنه يقتل عليه حتى يجد الطريق إلى ولده وورثه في دونهما
 ولا يجوز هاتين بارولادهم اذا كانوا لا يتابعون بذلك الادون الجبال مع السلي وما فوق ذلك لا يبيع بينهم
 ولا شراء وانما هي معاوضة بالقيق والموانى والجبال والحديد والحدوب ولا يطلق لأحد أن يجوزها الا بالمر
 الملك ومن خالف كان حراؤه القتل كالمس كان وهذا الاحتياط تنكح أخبارهم حتى أن العسكر منهم يجمع على
 البلد إلى السادية وغيرهم فلا يعلون به والسداد الذي يحيط به الجوهر يخرج من النيل في هذه المواضع يعطس
 عليه فيوجد جسمه باردًا مختلفًا للججارة فاذا أشكل عليه هج فيه بالنم جعرق ومن هذه المسلة إلى قرية تعرف
 بسلي جبالا أيضا وهي آخر كرسيم ولهم فيها أسقف وديار بها ثم ناحية مفلودا وتفسحها السمع ولادة
 وهي أشبه الأرض بالأرض المتاحه لأرض الاسلام في السعة والضيقة في مواضع والتحل والكرم والزرع ونحو
 القل وعيشة من شعراة طل ويعمل من ذاب وحشة وساحر الزيتون وواليها من قبل كبيرهم ونحت يده
 ولاية تحزنون وفيها قلعة تعرف بأصطوب وهي أول الجبال الثلاثة وهي أمثا الجبال صعبة لأن فيها جبالا
 معترصا من الشرق إلى الغرب في النيل والماء ينصب من ثلاثة أبواب ويرجع إلى باب عند الحصار شديد
 نظير يحمي المظهر يتخذ راءه عليه من عواجل ودية فرش عمارة في النيل نحو ثلاثة برد إلى قرية تعرف
 بسنو وهي آخر غري مريس وأول بلدة مصرية ومن هذا الموضع إلى حد المسلة لساكن مريس وهي آخر عمل
 مملكتهم ثم ناحية بقوب وتفسحها الحب وهي عند الساحة المسماة أوما رأيت على النيل أوسع منا وقد تبت أن
 سعة النيل فيها من الشرق إلى الغرب مسيرة خمس مراحل الجبال ترتفع ولها هار منة تجري بينا على أرض
 منخفضة وقرى متصلة وعمارة حسنة بأربعة حمام وموانى وأهمها **واك** كثيرة مدينتهم بها وطبورها
 لتبسط والسواقي والسواقي غير ذلك من الطيور الحسان والكثرة كبيرة في هذه الناحية قال وكنت معه
 في بعض الاوقات فكان سيرا في من نهر من الحدبين في الجبال الصبيقة وقبل أن التماسح لا يصير هناك
 ورأيتهم يهربون أكثر هذه النهر مساحة ثم بعد ذلك رهي ناحية ضيقة شبيهة بأول بلادهم الآن في جزائر
 حسانا وهيادون المرتلين نحو ثلاثين قرية بالانسية الحسان والكثائن والاديار والتفصل الكثير والكروم
 والبساتين والزرع وروح بكار جبال جبل مهيبة وله ثلاث جبال وكثيرهم يكثر الدخول إليها لطلوها
 القمل يتجاذى دقة مدينتهم ومن مدينته دقة دار المملكة إلى اسوان نخون مرحلة وذلك صنف
 ثم قال لهم يستقون بحباسهم تحت السط ويحش السطح الذي يأتي به النيل في وقت الريادة متف لأن
 موصولة لا يدري من أين تأتي ولقد رأيت على بعضها علامة غريبة ومما عدا ما بين دقة إلى أول بلد علوة أكثر
 مما بين اسوان وفي ذلك من القرى والضياع والبحار والموانى والتحل وشجر القل والزرع والكرم
 أصناف ما في الجانب الذي إلى أرض الاعلام وفي هذه الاماكن جزائر عظام مسيرة أيام فيها الجمال والوحش
 والسباع ومقاويز يخاف فيها العطش والنيل ينطفئ من هذه السواقي إلى مطلع الشمس وإلى مغربها مسيرة أيام
 حتى يصير بعد كالمصدر وهي الناحية التي تلج العطوف من النيل إلى المهدى المعروف بالثله وهو بلد يعرف
 بشقير ومنه خرج العمري وقلب على هذه الناحية إلى أن كل من أمر ما كان ومرس الصر يكثر في هذه
 المواضع ومن هذه المواضع طرق إلى سواكن وماضع وذلك وجزائر البحر ومنها عرس من شجاس إلى أمية
 عند هربهم إلى النوبة وفيها خلق من النوبة يعرفون بالرامح انتقلوا إلى النوبة قدينا وقطواها لثوبهم على حدتهم
 في الزمى واللغة لا يتحدثون النوبة ولا يسكنون قراهم وعلمهم وال من قبل النوبة

• (دكرت شعب النيل من بلاد علوة ومن يسكن عليه من الامم) •

اعلم أن النوبة وشرة حسان ناسا بين كلاهما على النيل فأنوبة هم الرئيس المجاورون لأرض الاسلام وبين أول
 بلادهم وبين اسوان خمسة اميال ويقال ان سلاها جندانية ومقرى جند الحقرة من اليمن وقبل النوبة ومقرى من

وقصر قتلهم للصلاة إلى جثة قال وبعض الانهار الاربعة يأتي من بلاد الرنج لانه يأتي فيه خشب الرنج وسوية
مدينة العلوى شرق البلزيرة الكبرى التي بين البحرين الابيض والاخضر في الطرف الشمالى منها عدد مجتمعهما
وشريق النهر الذى يحف ويسكن بطنه وفيها سبعة حسان ودور واسعة وكثايس كثيرة الذهب وسائر واهار يربط
فيه جعة من المسين وملك ملوفا اكثر ما لا من مقلات اقرة وأعم حيا وبعده من الحيل ما ليس عند المقرى
وبعد احصا وأوسع والنخل والكرم عندهم يسير واكثر حبوبهم الذرة لبيضة حتى مثل الارز من خمرهم
ومزدهم والنعم عندهم كثير لكثرة المواشى والمروج الواسعة العظيمة السعة حتى لا يوصل الى الجبل الا في ايام
وعندهم حيل عتق وجعل صهب عراب وديتهم انصارية بمائة وساقستهم من قبل صاحب لاسكدرية
كالنوبة وكتبهم بارومية يسروها بلسانهم وهم أهل هذه من الدوبة وما كهم يترق من شاة من رعيته يجرم
وبغير حرم ولا ينكرون ذلك عليه بل يحسدون له ولا يعصون أمره على ما كروه الواقع بهم ويسادون الملك بعيش
ليسكن أمره وهو يتنوع بالذهب والذهب كثير في بلدته وبعثا ملدهم من الخشب أن في الجزيرة الكبرى التي
بين البحرين جدسا يعرف بالكرينا لهم أرض واسعة خزر وعس السيل والمطر فادا كان وقت لزج حرج كل
واحد منهم تاعنده من الدر واخط على مقدار مائة رزق في أربعة أركان لحظة يسرع ويجعل ابدا في وسط
لحظة وشيا من امر وانصرف عنه فادا اصبح وجدما اخط قد زرع وشرب المزرا فادا كان وقت الحصاد حصد
ببرامه ووضع في موضع أو ردمه من رزق فيصرف فيجوز الرزق قد حصد بأمره ويجزى فدا أراد درسه
وتدريته فعل به كذلك وربما أراد أحدهم أن يفتى رزقه من الخشب فيأخذ بقطع شئ من الرزق فيصنع وقد قطع
جميع رزق وهذه الناحية التي فيها ما ذكرته بلدان واسعة مسيرة ثم يري في شهرين رزق جده هاتى وقت واحد
وميرة المدخلوة وسمل كهم من هذه الناحية ويوجهون امراكب فتوسق ورعا وقع بهم حرب قال وهذه
الطكاية صعبة معروفة مشهورة عند جميع اربابها ولذا وكل من يترق ذلك البلد من تجار المسلمين لا يشكون
فيه ولا يترقبون به ولو لاثنت الشهارة وانتشاره على لا يجوز التواطؤ على مثله لما ذكرته شيا من شاعته فأما اهل
الناحية فيعرفون أن الحق فعل ذلك وسمي تظهريعهم وتخدمهم بحجارة نطاعون بهم ما يفعل لهم بحسب
والاستجاب فيبيعهم قال ومن غائب ما حدث به ملك القرة للنبوة آمم يطرون في الجبال ويتسلطون منه
توفت سمكا على وجه الارض وسألتهم عن جده قد كروا منه صغير اسد بأدب حرقا وقد رأيت جعة
وأجساد من قدم ذكر اكثرهم يعترفون بالبرى سبحانه وهما في رقتون اليه ما شمس وانقرم والكواكب
ومنهم من لا يعرف بدارى وبعد الشمس وسار ومنهم من يعد كل ما استحصه من نجر ذرة وبعده وكرانه رأى
رجلا في مجلس عندهم القرة سأله عن بلده فقال مساقته الى الليل ثلاثة أهله وسأله عن دينه فقال ربي وربك الله
رب العالمات ورب اسس كهم واحد وبه الله فاين يكون قال في السماء وحده وقال انما اعلمهم المطر
وأصابهم لوبه أو وقع به واسم آفة صعدوا الجبل ودعوا الله فيجاءون لا وقت وقصص حاجتهم قل أن بلوا وسأله
هل أرسل فيكم رسول قال لا فذكر له موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسلامه وما أيدوا به من
المجرات قبل اذا كانوا فعلا وهذا ضد صدقوا ثم قال قد صدقتم ان كانوا فعلا قال قد صدقهم الله وقد
عاب أولاد كثر لدولة على النبوة وملكوه من حنة
ابنهم واعلم أن على ضفة النيل أيضا السكام وملكها مسلم وبنته وبين بلادها إلى مسافة بعدة جندا وعادة ملكه
بلدة اسمها جني وأول ملكته من جهة مصر بلدة اسمها رولا وآخرها طولابدة يقال لها كاكوايتها نحو ثلاثة
أشهر وهم يتنوعون وملكهم متعجب لا يرى الا يوى العبد من كربة وعبد العصر وطول السنة لا يكلمه أحد الا من
وراء حجاب وعاب عيشهم الارز وهو ينسج من عير روع عندهم القمح والذرة والنب والقمح والعدس
واللحم والارطب ويتعاملون بقمماش يسج عندهم اسم دندى طول كل ثوب عشرة أذرع يشتركون به من رزق
دراغ فأكثر ويتعاملون أيضا بلودع وخررو النحاس المكسر والورق وجميع دنس بعزمت القمح وفي
جديها شعاري وصحاري فيها أناس من متوحشة كالقبول قريضة من مشكل لا دى لا يلحقها الدرس تؤدى
الناس وبطون في الليل أيضا شمس بارضى فادامشى أحد بطونها بعدت عنه ولو حرى اليها لا يصل اليها من
لا تران أعامه فادامها بجعر فأصاها نسطي منها شرر وتعظم عندهم القطنية حتى تصنع منها ما كبر يعرفها

في السيل * وهذه اللاديين افر يقية وبرقة ممتدة في الجنوب الى سمت العرب الاوسط وهي بلاد خط وشط وسوء
مزاج واقل من ثلثها الاسلام الهادي الغياي الذي به من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه وصارت تعد
ليرئيس من في سيف بن ذي يزن وهم على مذهب الامام مالك بن انس رجا الله واعدن قائم بهم وهم يابسون
في الدين لا يلبثون وشو عدية مصر مدرسة لما لـ ~~مكة~~ عرفت مدرسة ابن رشيق في سني اربعين وسبعائه
وصارت وفودهم تنزل بها وسيرد كرها في المزار من ان شاء الله تعالى

(- كرك لعه ويقر اسم من لبر -) *

اهل من قول الله من قرية تعرف باخرة معدن ارمز في صحراء موسى وببر حد اوصع ومن قوس نحو
من ثلاث مراحل وذكر الجاحظ انه ليس في ميسا معدن نرمز في غير هذا اوصع وهو يوجد في مغاير بعيدة
مطيفة بحل اشيا بالمهاجج ويحتمل يستند بها على الرجوع حرف اتصال ويحتمل على ما يقول فيوجد في وسط
الحجارة وحوله غنيم دونه في الصخ والجوهر واخر بلاد الجبهة وهم في بطن هذه الحارة اعلى
حررة مصر الى سيف البحر الملح على حرا رسو كس وباصح وذلك وهم يدينه عون الكلا حرا كما كس رعي
يا خبية من جلود وانسابهم من جهة النساء ولكل بطن منهم رئيس وليس عليهم حجاب ولا بهم دين وهم يورثون
اس اديت واس الاخت دون ولا اصب ويقلون ان ولده ابن الاحث واس بنت اصب وانه ان كان من زوجها
قوس غيره فهو ولدها على كل حال وكان هم قد يماريس برجع جميع رؤسائهم في حكمه يسكن قرية تعرف
بمجر هي اقصى جزيرة الصب ويركبون الصب الذهب وينتفع عنهم وكذلك الجبال العرب كثيرة عندهم ايضا
والواشي من القرويه منهم وصاب عاب في الكثرة عندهم وقرهم حسن طليعة قرون عظام ومما احب اليك انهم
كذلك ميرة واهل اسار وغداؤهم بجمع وشرب اللبس واكاهم لابس فليس وفيهم من يأكله وأبد لهم صحاح
وطونهم حصاص والواشي مشرفة الصخرة ولهم سرع في الجري يابسون بها لباس وكذلك جباهم شديدة الندو
صورة عليه وعلى العنق يساقون عليه الجبل ويقاوتون عليها وتروهم كانه ثور ويقطعون عليها من الابلاد
ما يداور صكرو ويطاردون عليها في الحرب يرمي الواحد منهم الحربة من وقعت في الزمبة حار ابراهم
ناحدها صاحبها وان وقعت في الارض شرب اهل الجبل يجره الى الرص فاحدها صاحبها وسع منهم في بعض
الافاق وحمل يعرف بكلا رشيد مقدم وله من جامع عنه في اسرعة وكان أعور وصاحبه كذلك انتم
لقومه نه بشرى على مصلى مصر يوم العيد وقد قرب العيد قربا لا يكون فتلوع اليها في مثل حقيقة فوق بذلك
رأى شرف على المقطم وسرت الجبل حصه فم يلق وهذا هو لدى اوج ان يكون في اسمع طليعة يوم العيد
ركان الطولونية وغيرهم من امراء مصر يوقدون في سمع الجبل المقطم على بلى الموضع المعروف بلحش
حيثا كذبوا صاحب ناس حتى يضرهم من عندهم في كل عيد وهم أصحاب دمه فادعرا أحدهم روع
لعدو به نوا على حرة وقال هذا عرش فلا يعني ابا القادر فتمير مينة عليه الى ان يتحصاه وهم يبيتون
في الصبقة فاعا راق أحدهم انصب دبع له هذا نج ورنه نه فخر لهم من اقرب الى عام اليه سواء كانت
له اربعه وان لم يكن شي فخر راحلة الصيف وعقصة ما هو خير منها وصلاحهم الحرب اساعية مقدار طول
الحديدة ثلاثة اذرع والعود اربعة اذرع وبنيت ساعية والحديدة في عرس السيف لا يخرجوها من
أيديهم الا في بعض الاوقات لان في آخر العود شي شيع بالسلوك يجمع حروجه اعن أيديهم وصاح هذه الحراب
نساء في موضع لا يتلفهن رجل الا المشرى من دولدت حداث من الضار قبلهن جارية سخصنها وان
ولدت علامته ويقان ان الرجال بلا وحر ودرهم من جلود النقر متعة ودرق مقوبة تعرف بالا كسومة
من جلود الجواميس وكذلك انه هلكية ومن دابة في العر وقسيم عريسة كبار علا من الصدر واشوحط
يرمون عليها في مسموم وهذا اسم على من عروى شعر العنق يصب على النار حتى يصير مثل العر وهذا ارادوا
فخره شرط أحدهم جسده وسيل الدم تم نعمه هذا اسم فذا راجع الدم علم انه جيد وصح الدم لئلا يرجع الى
جسمه فيقله فذا اصاب الانسان قتل لوقته ولو مثل شرطة الحام وبس له عمل في غير المرح والدم وان شرب منه
لم يضر وبلد انهم كلها معادن وكما تصاعدت كات أجودها واكثر وفيها معادن انصصة النحاس والحديد
ورصاص وحر المعيطيس وعر قسيتا وحمت والرمز وحمارة شفا فدا بالاشطة منها زيت وقوت

مثل بقتله وغير ذلك مما شغلهم طلب معاد اذهب عما سواه والحق لا تتعرض لعل شيء من هذه المعادن
في اوديتهم شجر المني وذهب ودر وشمس ولسا وخطل وشجر البان وغير ذلك وبأقصى بلدهم المصل
وشجر الكرم واليابس وغير ذلك مما لم يرعه أحد وما سائر الوحش من السباع والطيور والفهود
والقردة ووع في دروس وردد وداية تشبه اعرال حسة سطره قربان على لور اذهب قليلة الشفاء اذا
صيدت ومن اطيور اسعيا وبقط ولسوف والتماري ودجاج الخش ومام يارين وغير ذلك وليس
منهم رجل لا يزرع لبنة ابيض وأما اسما فقطوع شجار فز وجون وانه يلجم حتى ينشق عنه لامتريج عقدا
كرار حل ثم قل هذا العمل عندهم وفي لار ا. سبى دشت من مل كمن المخلل حارهم قديم ثم هالطهم وشرط
عليهم فضع ثدي من يول لايهم من بساء وقطع دكور من يول لاس جل راد ذلك قطع النمل منهم فهو ما بشرط
وقدوا ابي في ان جعلوا قطع ثدي لثريين واهرو ح لسا ودهم جس يقطعون ثيابهم ويقولون لاس
بالخمر ودهم جس آخر في بحر بلاد صا يدر ايام السار بسا جدهم به موت ياسم واحد وكذلك رجال
ظفردهم في وقت رجل مسلم له جبار قد عابهم به هذا وقولوا هذا من قدر من السبع وهو جالس تحت الشجرة
الخطوة يخرقون ايام من بعده وتقدم الحيات ببلدهم وتكثر فساها وربت حية في عدير ماء ودا حرجت ذنبا
واسعت على امرأتها ودرت فقتلت فردي صدها قد حرج من درها من شدة تصعقة ومها حية ليس لها رأس
وهي صدها سواه من قننه يست به كبرة ارامشي الاساس على نزه مات وادافات وأمل القائل ما قتلها به
من عود أو حربة في يد له لانه من ساعته من وقت حية من بجحش فاشتت حية واداماتل هذه
الحية أحد وهي مينة أوجيه أصبه سررها وفي اصة نر فانه الى واهم في الاسلام وقلة رية على شرق
صدها من صخر حرو صدها من صخرة وكانت فرائصه صخر نمروده ونورهم أجا بالحاجتهم الى المعادن وكذلك
اروم كانت ملكوا مصر واهم في المعادن اذ من نهورة وكثر فصد منهم من وفده صخره قال عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الحكم وتجمع له من نه من مصر في مصر في اصرافهم من لوبة على شاطئ النيل والحق
فيما ان من شأنهم فاجبروا لس اهم ذلك يرحعون به فها ا عليه أمرهم وتركهم فلم يكن لهم عقد ولا صلح وكان
نور من هادهم عبيد الله بن اصاب سولي ودا كراهه ويط في كتاب ابن الجصاب لهم ثلثمائة بكر في كل عام
حين يملون ربهم شجر من شجر اعرم قمين على لا يملوا مسليا ولا ذبا فاش تلوه فلاحهم ولا يوا عبيد
سبيل وان يردوا اقيم د وهو سبيلهم وبقا من نواو حدون سدا وبكل شاة أحد ها صوى فعليه
أرهد داي ولاقرة عشرة وكان وكراهم مقيب بريف رحيه بيد المسلمين ثم كثر المسلمون في المعدن فحاصروهم
وتروحو فيهم رؤس كثير من الحسن المعروف بالحداد ارب سلا من صبا واهم شوكه تقوم ووجوههم وهم مما يلي
مصر من نور حدهم الى الهلاقي وعبد الله بن اصرافه الى حنة واما واه ذنت ومنهم حسن آخر يعرفون باريق
هم أكثر عددا من الحداد بمرأهم شمع ايه وحر ذهم بمحورهم اوانتي وكل رئيس من الحداد
يوم من ارفع في حنة وهم كالميد شور نورهم بعد ان كانت ارافه قد عا اظهر عليهم ثم كثر اديتهم على المسلمين
وكان دولة سوب من اراق فرغ الى أمير المؤمنين بأشور حدهم فأخرج اليم عبد الله بن اجهم فكانت
له معهم وقعة ثم دهم د = ش بيه وبير كيون رئيسهم اكر المدي يكون بقرينهم هم المقتدم ذكرها
سببا بسعة هذا كتاب كتيبه عبد الله بن اجهم مولى أمير المؤمنين صاحب جيش العرة عامل في مصر في
الحق من أمير المؤمنين ارشيد أبقا الله في شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة ثمان مائة ثمان مائة ثمان مائة ثمان مائة
عظيم لجه بأسوا من سالتني وطلت الى أن أومد وأهل ذلك من الحق وأعتقدك ولهم أمانا على وعلى
جميع المسلمين فأجبتني أن تكتب ذلك وعلى جميع المسلمين أمانا مستغفرت واستقاموا على ما أعطيتني
وشرطت لي في كتابي هذا وذلك أن يكون سهل بل وحالها من منتهى حد اسوا من أرض مصر في حد ما من
ذهب وراصع ملكا للمأمون عبد الله بن هرون أمير المؤمنين أعز الله تعالى وأنت وجميع أهل بلدك عبيد لأمير
المؤمنين لا يث يكون في بلد ما كان على ما أنت عليه في البجة وعلى أن تؤتي اية الخراج في كل عام على ما كان
عليه سلف الحق ودلة ما من الان وتلت به دينار واربعة دنانير في بيت المال والجار في ذلك لأمير المؤمنين
وبلانة وليس لث أن يحرم شيئا عطين من الخراج وعلى أن كل أحد منكم ان دكر محمد رسول الله صلى

فأخرجت من حالهما من العرب ونصاهروا إلى رؤساء البعثة وبذلك كسب ضررهم عن السيل والبعثة
الداخلية في صحراء بلاد علوة مما يلي البحر الملح إلى أقرب الحبشة ورجالهم في الطعن والمواشي والتابع الرعي والمعيشة
والمرأى والسلاح كحل أحد رسا أذن الحدارب أنصع وأهدى من الداخل على كفرهم من عبادة الشيطان
والاقتداء بكمهم ولكل نص كاهن يضرب له قبة من آدم معبدتهم في أقدار أو استخاره عما يحتاجون إليه
تعتزى ودخل إلى القبة مستندرا ويحرج إليهم ويترحون وصريحه يقول الشيطان بقرئكم السلام ويقول
لكم ارحلوا عن هذه الحلة فإن الرهط الفلاني يقع بكم وسأتم عن العروى بلد كذا فسيروا فانكم تطفرون
وتفجعون كذا وكذا والحال التي تأخذونها من موضع كذا هي في الجارية الفلانية التي تجدون في الخباء
اسلأى والمغم التي من صفتها كذا ولحقوا هذا القول فزعزعتهم فأنكروا ذلك فاذا غلبوا أخرجوا
من العتبة ما ذكر ودفعوه إلى الكاهن فترأى ويحرمون ألبان نوقها على من لم يقبل فاذا أرادوا الرحيل سئل
الكاهن هذه القبة على جبل مفرد فزعزعت أن ذلك الجبل لا ينور الا بجمود وكذلك سيرة وتصيب عرقا والخيمة
فارغة لا شيء فيها وقد بقي في الحدارب جماعة على هذا المذهب ومنهم من تصلب بذلك مع اسلامه قال مؤرخ
الدوبة وسه لخصت ما تقدم ذكره وقد قرأت في خطبة الاجناس لامر المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
ذكر البعثة والكعبة ويقول هم شديدي عليهم قليل سليم فالهه كذلك وأما الكعبة فلا أعرفهم انتهى ما ذكره
عبد الله بن أحمد مؤرخ النبوة وقال أبو الحسن المصعودي فأما البعثة فاجازت بين بحر القندم وسيل مصر
وتشبهوا فرقا وملكوا عليهم ملكا وفي أرضهم معادن الذهب وهو النبر ومعدن الرمزد وتعمل سراياهم
ومياسرهم على المنصب إلى بلاد الدوبة فيسبون ويسجون وهكاث النبوة قبل ذلك أشد من البعثة إلى أن قوى
الاسلام وظهر وسكن جماعة من المسلمين معدن الذهب وبلاد لعلاف وعيداب وسكن في تلك الديار خلق من
العرب من أربعة بنين أربعين عدنان فاشتهت شوكتهم وترجعوا من البعثة قلوبهم البعثة ثم صاهاها
قوم من أربعة قلوب أربعة البعثة على من ناواها وجاورها من قدامان وغيرهم من سكن تلك الديار وصاحب
المعدن في وقتها هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وبشر بن مروان بن اسحاق بن ربيعة ترك في ثلاثة
آلاف ألف من ربيعة وأحلاه من مصر واليمن وثلاثين ألف حارب على الجيب من البعثة في الجلب النجارية وهم
الحدارب وهم مسكون من بين سائر البعثة والداخل من البعثة كاهن يعبدون صفاتهم والبعثة الماسكة للمعدن
الرمزد في جبل ديارها بالعلاف وهو معدن لذهب وبنى العلاف والنيل خمس عشرة مرحلة وأقرب العمارة إليه
مدينة اسوان وسورة سواكن أقل من ميل في ميل وبينها وبين البحر الحادي بحر قصير يخاص وأهلها طائفة
من البعثة تسمى الحفاسة وهم مسكون وأهلهم بيماسك وقال ابنهم في كنج كنعان بن حاتم أن ربيب حاتم شاوليل
اس ترس بن يافث ولد له حنف والاساود ونوبة وفران والريج والرعانة وأجناس السودان وقيل البعثة من
ولد حاتم بن نوح وقيل من ولد كوش بن كنعان بن حاتم وقيل البعثة قبيلة من الحبش أصحاب أخبية من شعر
وألوانهم شذووا من الحبشة يتربون برى العرب وليس لهم مدن ولا قرى ولا حراة ومعيشتهم مما يتقل
اليهم من أرض الحبشة وأرض مصر والنوبة وكانت البعثة تعدد الاصنام ثم أسلوا في اماره عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح وقيمهم كرم ومخاضهم قاتل وأفساد لكل خدر رئيس وهم أهل تبعة وطعامهم اللحم واللب فقط

• (ذكر مدينة اسوان) •

اسوان من قولهم أي الرجل يأسي أي إذا حزن ورجل اسبان واسوان أي حزين واسوان في آخر بلاد
المصعد وهي نهر من شعور الاقليم يوصل بين النوبة وأرض مصر وكانت كثيرة الخطية وغيرها من الجيوب
والقواكه والخسرات والبقول وكانت كثيرة الحيوان من الابل والقر والغنم والسمانها سلك غاية في الطيب
راسين وكانت أسعد وأيد أرخصه وبها تجارات وصانع تحمل منها إلى بلاد الدوبة ولا يتصل باموان من
شرقها بلاد اسلامية وفي جنوبها جبل به معدن الرمزد وهو في بركة منقطة عن العمارة وعلى حصة عشر يوما
من اسوان معدن الذهب ويحصل باموان من غريبها الواحات ويسلك من اسوان إلى عيداب ويتوصل من
عيداب إلى الجبل وإلى اليمن والهند قال المصعودي ومدينة اسوان يسكنها خلق من العرب من قحطان

ورار من ديرة ومضرو حلق كثير من قريش وكثير من غدار والند كثير فحل خصيب كثير فخرتودع اسوة
 في الارض قيت محله وبوكل من قريش بعد سبيل ولى باسوان صياح كثيرة داخله بأرض النوبة يؤرون حراجه
 الى ملك النوبة وابنت هذه الصياح من نوبة في صدر الاسلام في دولة بني امية وفي العباس وقد كان ملك
 النوبة استعدي المأمون حين دخل مصر على حوله اقوام يوفد وعدهم الى افسطاط ذكروا عنه ان باسوان
 أهل ملكته وعيله باعوا ضياعا من ضياعهم من جاورهم من أهل السوب وانها عيبه وانقوم عبيد لا اعلان
 اهلهم وانما غلبتهم على هذه الصياح كان العبد العامر من يهب فحل المأمون أمرهم الى الحب كم عبيته اسوان
 ومن هاهنا أهل العلم والشيوخ وعلم من باع هذه الصياح من أهل اسوان ام سترع من أبيه فاحتالوا على
 ملك النوبة بأن يقدموا الى من اباع منهم من النوبة اسم اذ حضر واحضرة الحيا كم أن لا يقروا لملكهم
 بالعبودية وأن يقولوا سيدا امع اسوان ودية سيدكم مع ملككم يجب علينا طاعته وترك مخالفته فان كنتم انتم
 عبيد لملككم واموالكم له فحق كذبت له بجمع الحيا كم بينهم وبين صاحب الملك أو ايام هذا الكلام للملك كم ونحوه
 ثم وقروهم عليه من هذا الحق فبقي البيع لعدم اقرارهم بارق ملكهم الى هذا الوقت وتوارث اسوان ملك
 الصياح بأرض النوبة من بلاد مريس وصار النوبة أهل ملكة هذا الملك نوعين من ودها حر وعبر عبيد
 والسوق الا حرم أهل ملكته عبيد وهم من سكن نوبة في غيرها بالبلاد لمجاورة لاسوان وهي بلاد مريس •
 فان واما النوبة فدورق فرمير مرفقة في شرق سبل وعمره فاخت على شاطئها واتصلت بدارها من رافعة من
 أرض صعيد مصر وابنت مسكن النوبة على شاطئ النيل مسعدة ولحقوا بقرية من أعاليه وسادار
 ملكه وهي مدينة تسمى دندة وعرفه أخرى من نوبة يقربها على ودها عبيد عبيد عبيد
 مرقته والبلد المتصل بملكته بأرض اسوان يعرف بمريس واليه تصف ارباب لمريسية وعمل هذا الملك متصل
 أعمال مصر من أرض الصعيد ومدينة اسوان وفي جانب الشرق من صعيد مصر جدي رحام عبيد
 كانت الاوائل تقطع منه العمد وغيره فاما العمد والفرع والرواسي فيهم أهل مدر لاسوانية ومما
 حجرة اطوا حرقته قراها وتكون من حدود المصرية عشرين من السنين ومما عمد في بالاسكندرية •
 وفي ذي الحجة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ثمان مائة النوبة على اسوان وقتل جمع من المسلمين فخرج ابي محمد
 عمنه فقاموا في على عسكر مصر من قبل أبو حورن الاحشيدي فخرم مائة نفس وأربعين فربرو في ليرة
 وابصر وبنوا بعثة من النوبة امرهم فمسرأ أعينهم بعد ما رفع ملك نوبة وصار اخبار حتى فتح مدينته
 برم وسبي أهلها وقدم في مصر في نصف جاري لاولى مائة نفس واربعين عصابة من أسير وعنده رؤس •
 وقال لقاضي القضاة ان يحصل نعر اسوان في مائة نفس وثلاثين رجلا من اهل حجة وعشرين ألف دينار
 وقال الكمال جعفر الادوي وكان باسوان ثوبون رسول من راس اسرع وتدخل من صوان في سنة واحدة
 ثلاثون ألف اردب غرا وأخيرا من وقف على مكتوب كان به ثمانون شربة مائة صوة ومكتوب بأحرار فيه
 ستين شربة دون من عد هم قال ووقفت أنا على مكتوب فيه ثمانون مؤرخ بها بعد العشرين
 وسبعائة من الهجرة وكان شعر اسوان ثوبونكم من ربيعة امراء مدوحون وقصودون صبح اهل الملك
 لشديد أو الحسن بن عزم سيرة ذكر فيها ما فهم وأسماء من مدحهم ومن ورد عليهم ولما أرسل السلطان
 صلاح الدين يوسف بن أيوب جيشا الى كبر دولة وأصبحت زحوا عن ابلاد قد حلق بيوتهم ووجدوا بها قصائد
 من مدحهم منها قصيدة في محمد الحسن بن ابراهيم قال فيها

وبجده ان خانه الدهر أوسطا • اناس اذا ما أُنْجِدوا لذل انهموا

أجبروا اذا نجت الكواكب حاتف • وجادوا في فوق البسيطة معدم

ونه أجازة على ألف دينار ووص عليه مائة ثاوي ألف دينار وكان بأهوان رجال من لسكره مستعدون
 بالاسلحة لحظ شعر من شعوم النوبة والسودان عليه فل رلت لدولة الفطمية اهل ذلك فصار ملك النوبة
 في عشرة آلاف ووزل نجح اسوان في حريرة أسير من كان فيها من المسلمين ثم تلاشي بعد ذلك أمر الشعر واستولى
 عليه اولاد الكفر من بعدهم تسعين وسبعائة فاستدوا فسادا كبيرا وكانت اهلهم مع ولادة اسوان عدة حروب
 الى أن كانت الفتن متفجرة منب وثمان مائة وحرب اقليم الصعيد فارتدت يد السلطنة عن نعر اسوان ولم يبق

للنظرة في مدينة اسوان وان نضع حاله عند سنين ثم رجعت فورة في محرم سنة خمس عشرة وثمانمائة
الى اسوان وحازت اولاد الكثر وهم موهم وقتلوا كثيرا من اساس وسور ما عدا من النساء والاولاد
واستقرت الجميع وهم مواسور مدينة اسوان ومضوا بالسبي وقد تركوها خرابا يابا لا سكن بها فاستقرت
على ذلك بعد ما كانت بحيث يقول عنها عبد الله بن احمد بن سليم الاسواني في كتاب اخبار سوية ان اما عبد
الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن المحدث كتب الى سوان بدل ان اتوا بخروج ليه بالجهاز من
طريق المحدث خرج اليه رجل يعرف بعقاب بن حنبل التميمي في قلب راحله فيها لجهاز وسيرة * وقد كانت
اعمرى لما عاد الى بلاد السجدة بعد حروبه لثوبه كثرته المصدرة حتى صارت ارواحه التي تحمل لميرة اليوم من
سوان ستين امرا حلة غير الجلاب التي تحمل من اهلرم الى عبد اب قال وعما شاهدت عفة من شيوخنا
انفتت باسوان سيرة تدعى ساني من اسوان على من حلتير ونصف اتمروا وشرفها من جباب البير قرية
سور وحارح بها بعدة ومان يدخلون ويخرجون في اعمر الى الموضع لم يجدوا شيئا وقد يكون في اشياء
روب اصيف قبل طلوع الشمس والناس يجمعون على ريتها وجمعة هذا الخبر وكانها انواع من الثروة انواع
من الرطب من انواع من الرطب اشدها كيون من خصره انفاق وانصر هارور ارشيد ان يجمع لهم من الثروة
اسوان من كل صنف بر واحد جمع له وية ولا يعرف في الدنيا بغير ينفردل ان يصير رطبا لياسوان

(كرمل)

بلاق اجل حصن للمسلمين وهي حريرة تقرب من الجبال محيطها سبل فيها بكبير يسكنه من كثير من اساس
وم نخل عظيم وسيرى جامع واليه انتهى من سوية ومن اساس من اسوان ومنها ويعرف قرية التي تعرف
بالقصر وهي اول بلدة النوبة ميل واحد ويمنها و اسوان اربعة ميل ومن اسوان الى هذا الموضع حناد
في الصحراء تسلكها المراكب لا يابعد له ودلة من يجر ذلك من الصيادين الذين يصيدون هدا وبانصر
مسلطة وياب الى بلاد النوبة

(دكر حند المحور)

هذا الحائط كان مصفا لارض مصر يحدق بجميعها وكان فيه بحار من مصالح ومن ورائه خليج يجرى فيه
الماء معقود عليه الساطر غلظه دلوكه بتربا وقد وهي ولائى ولم يوسه الا بسير في شدة النيل اشرف
ينتهي الى اسوان قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحفيظ في كتاب فتوح مصر فقيت مصر
بعد عرفتهم وهي معروف وجوده وليس فيها من اشرف اهدا احد ولم يبق بها الا العبد والاحراء والنساء
ها عظم اشرف من عصر من النساء ان يواي منهن احد واجمع رأيهم ان يولي امرتهم من ينال لهادلوكه
من زوارها عثره ورجلها و كانت في شرف من وموضع وهي يومئذ من مائة سنة وستين سنة
فلكوها لحاف ان لاهام لوك الارض جعلت نساء الاشرف فقال ان بلادنا لم يكن بطمع فيها احد
و يدعيه انما هو هذا كبرار اشرف وذهب الصخرة بين كساتوى هم وقد رأيت ان ابي حصنا
احمد بن جميع بلادنا مع عليه الحمار من كل ناحية هاد ما من من ان بطمع فيه الناس من حدارا
سائط به على جميع ارض مصر كاي لم روع والمدرى واشرف وحملت دونه خليج يجرى فيه الماء واقامت
النبل والزرع وجعلت فيه بحار من مصالح على كل ثلاثة اميال بحرس ومسطة ومجاير دلا بحار من صغار
على كل ميل وجعلت في كل محرم رجلا واشرت عليهم الدراق وامرهم ان يجرحوا بالاحراس فاذا اناهم
أحدثت فونه ضرب بهصم الى بعض الاحراس فانهم اعلم من اى جهة كانت في ساعة واحدة فسطروا في
دلالة فعت بذلك مصر من ارادها ودرعت من مائة في سنة شهر وهو اجداد بدى يقال له حدار لهور مصر
وقد بقيت باصعيد منه بقايا كبره والله اعلم

(دكر القبط)

ابقط ما يقبض من سبي النوبة في كل عام ويحمل الى مصر ضريبة عليهم فان كانت هذه الكلمة عربية فيهم
انما من قوتهم في الارض قبط من يقل وعشب اى سدم مرعى فيكون معناه على هذا نبذة من المال

يكون من قولهم ان في عديم شطاً من ربيعة اى فرقة أو قطعة فيكون معاه على هذا فرقة من المال أو قطعة
منه ومنه قط لا حصر فرقة منها أو شط الشيء فرقة والقط أن تعطى الخبة على الثلث أو الربع والسط أيضاً ماضط
من البر اذا قطع فأخطأ المحرف فيكون معاه على هذا بعض ما في أيدي النوبة وكان يؤخذ منهم في قرية يقال لها
القصر مسافتها من اسوان خمسة اميال فياين بلداً بلداً وكان القصر فرصة لقوص وأول ما انتشر
هذا القط على النوبة في اماره عمرو بن العاص لما بعث عبد الله بن سعد بن أبي سرح بعد فتح مصر الى النوبة
سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين في عشرين ألفاً كتب بهار ما نكتب اليه عمرو يا امرؤ بالرجوع
ايه ههنا ما عمرو رضي الله عنه فخص النوبة الصلح الذي جرى بينهم وبين عبد الله بن سعد وكرت سراياهم الى
الصعيد فأجروا وأخذوا فزاهم مرة ثانية عبد الله بن سعد من أي سرح وهو على اماره مصر في خلافة عثمان
رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين وحضرهم عدي بن دقلة حبيب راشد يدور ما هم بالمنجنيق ولم تكن النوبة
تعرفه وخف بهم كتب بينهم بجزيرة فيهم ذلك وطلب ملكهم واسمه قليد وروثا صلح وخرج الى عبد الله
وأدى ضعفاً ومسكنة ونواضعاً فلقاه عبد الله ورفعه وقره ثم قرر الصلح معه على ثلثمائة وسين رأساً في كل سنة
ووعده عبد الله بحبوب جديدة اليه لما شكاه فله الطعام يلبه وكتب اليهم كتاباً بسجته بعد البذلعة عهد من الامير
عبد الله بن سعد بن أبي سرح لعظيم النوبة وجميع أهل مملكته عهد عقد على الكبير والصغير من النوبة من حد
أرض اسوان الى حد أرض علوة أن عبد الله بن سعد جعل لهم أماناً وهدنة تجارية بينهم وبين المسلمين من حاورهم
من أهل صعيد مصر وغيرهم من المسلمين وأهل لمة اسكنهم ما شئوا نوبة آمنون بأمان الله وأمان رسوله محمد
النبى صلى الله عليه وسلم أن لا تخاربكم ولا تنهب لكم حوماً ولا تنزروكم ما أغتم على الشرائط التي بيننا وبينكم على
أن تدخلوا بلدنا بغير رخص غير مقيمين فيه وندخل لكم مجتازين غير مقيمين فيه وعديكم حط من زل بندقكم
أو بطرقه من مسلم أو معاهد حتى يخرج عنكم وأن عليكم رد كل شيء سرح اليكم من صيد المسلمين حتى تردوه الى
أرض الاسلام ولا تستولوا عليه ولا تمنعوا منه ولا تمنعوا ما لم قصدوه وحاوره الى أن يصرف عنه وعليكم
حفظ المصداق الذي ابتاعه المسلمون بهاء مدينتكم ولا تمنعوا منه مهلباً وعليكم كسبه وأمر اجماعه وتكرمه وعليكم
في كل سنة ثلثمائة وستون رأساً تدفعونهم الى امام المسلمين من أوسط رقبتي بلادكم غير المغيب يكون فيها
ذكوران وادب ليس فيها شيخ هرم ولا غور ولا طفل لم يبلغ الحلم تدفعون ذلك الى والي اسوان وليس على
مسلم دفع عدو عرض بكم ولا منعه عنكم من حد أرض علوة الى أرض اسوان فان استقرت عند المسلم وقت لم
مصلحاً أو معاهداً أو نعتزضه للمصداق الذي ابتاعه المسلمون بهاء مدينتكم هدم أو مسمت شيئاً من ثلث نه رأس
والسنة رأساً قد برئت منكم هذه الهدنة والامان وعد ما نحن وأنت على سواء حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين علينا بذلك عهد الله وميثاقه وذمة وذمة رسول محمد صلى الله عليه وسلم ولنا عليكم بذلك أعظم
ما تدنون به من ذمة المسيح وذمة اخوانيين وذمة من نعطه ونه من أهل دينكم وملئكم الله اشهاداً بيننا وبينكم
على ذلك كتبه عمرو بن شرحبيل في رمضان سنة احدى وثلاثين وكانت اسبوعه دفع الى عمرو بن العاص
ما صولوا عليه من القط ولي بكم وأهدوا الى عمرو وأربعين رأساً من الرقيق هم بقاتها ورذاهدية الى كبريائه
ويقال له حنقوس فاشترى له بذلك جهازاً وخرار وجهه اليه وبعث اليهم عبد الله بن سعد ما وعدهم به من
الخبوب فصاروا سعداً وبنوا وبنوا وبنوا ثم طاول الرسم على ذلك فصار ربه بآخذونه عند دفع القط
في كل سنة وصارت الاربعون رأساً في أهديت الى عمرو بأخذها ولي مصر وعن أبي خليفة حميد بن هشام
اشترى أن الذي صولح عليه النوبة ثلثمائة وستون رأساً الى المسلمين وبصاحب مصر أربعون رأساً وبيع
اليهم ألف اردب قمحاً وارسله ثلثمائة اردب ومن الشعر كتب كذلك ومن الخمر ألف قنبر للعتك وارسله ثلثمائة
قنبر وورسين من تناح خيل الامارة ومن أصناف اشيا بمانه ثوب ومن القباطي أربعة أثواب للعتك وارسله
ثلاثة ومن البقطرية ثمانية أثواب ومن المنة خمسة أثواب وجمعة بحلة لملك ومن قصص ابي بقطر عشرة
أثواب ومن أصص عشرة أثواب وهي ثياب علاط قول بوحلقة ليس في كتاب عبد الله بن وهب ولا في كتاب
الواقدي تسمية يتبعها اليها وانما أحدثت التسمية من أبي زكريا قال أبو زكريا سمعت والدي عمرو بن صالح
يقول هذا الخبر سمعت منه ما وقت عليه قول حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر وهو على مصر فقال

انت محمد بن صالح الذي وجهها اليك في كتاب عقد التوبة قلت نعم فأقبل على محفوظ بن سليمان فقال ما أعجب
 أمر هذه اللذة وجهها اليهم نطلب عيادهم وعلوهم وفي هذا السج خدشانا أحد منهم فقلت أصلح الله
 الأمير الذي طلبت من خبر أسوية عندي قد حفظه شيخ عن شيخ ليس حصر وأما هذه والهدنة والصلح
 الذي جرى بين عبد الله بن سعد وبين النوبة ثم حدثته عن أخب رهم كاهن في شكر عطية الحمر فقلت قد أنكرها
 عبد العزيز بن مروان وكان هذا المجلس فسطاط مدهرس سنة إحدى عشرة ومائتين بعد أن تم الصلح بينه وبين
 عبد الله بن السري بن الحكم النعماني. لا مير كان قبله قل عثمان بن صالح فوجه الأمير إلى الديوان بطهر المسجد
 الجامع بمصر فاستخرج منه خبر النوبة وحده كذا ذكرته فترددت ذلك. وعن مائتين بن من أنه كان يرى
 أن أرض أسوية إلى حد غلوة صح وكار له غير شرار فبينهم وكان أصحابه مثل عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله
 ابن وهب والليث بن سعد ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم من فقهاء مصر يرون خلاف ذلك قال الليث بن سعد
 نحن أعرف بأرض النوبة من إمام مالك بن أسس انما وصلوا على أئمة نعرهم ولا تمنع منهم عدوا فما استرقه
 مقلتهم أو عرابهم بعض مشركه جائر وما استرقه نعاة المسلمين وسرقهم فقير جائر وكان عبد جماعة
 منهم حوار ثوبات نعرهم ولم يرل النوبة وذا من المظ في شكل سنة ويدهع اليهم ما تقدم ذكره إلى أيام أمير
 المؤمنين المعتصم بالله أبي إسحاق بن أرشد وكبير النوبة يومئذ كريب بن خمس وكانت التوبة وعما ظهرت عن
 دفع الخط فثبتت ابعارة عليهم ولاية المسلمين أقرى من بلادهم وجمع من خرج الجهر رايم فأكره في ولد
 كبيرهم ركباء على أبيه يله العداة لغيره وسجود في يد دفع قباله إليه فباشا قال عصباهم ومخبرتهم
 قال أبوهم عبد الله بن أبيه من آبائهم صوابوا أختى أبيه من هذا الأمر. ابن مقدم على من ربه المسلمين
 عرابي أو حوث إلى ملكهم وسولا فانت ترى حالنا وحالهم من رأيت لسايم طاقه حاربناهم على خيرة والا
 سانه الاحسان ايضا فنخص غيري إلى بعد دو كانت يدان ترس له ويبير على المدن والمخدر والمخدر رئيس
 الجبهه بأسبابه ولقب المعتصم بمسرا إلى ما سهر هماس حال العرق في كثرة الجيوش وعظم العمارنة مع ما شاهداه
 في طريقهم فترتب المعتصم فيرق وأدناه وأحسن إليه احسانا تاما وقيل هدية وكافاه بأضعافها وقال له تلق
 ما شئت وأه في اطلاق المحوسين وأياه إلى ذلك وكوفي عين المعتصم ووهب له الدار التي رهاها بارعراق وأمر
 أن يشتري له في كل منزل من حريقه دار تكون لسايم هذه امتنع من دخول دارا حتى طريقه فأخذله بمصر
 دارا بخيرة وأخرى بيني وابن وأجرى بهم في ديوان مصر حبيب مائتين رورسا وسريا وحاما وسيا محلي
 ولوباسة لا وعامة من الحر وتخص شرب ورداء شرب ونيابا رسله غير محدودة ومدومول انقطه إلى مصر ولهم
 حملان وخلع على المتولى بعض البقط وعليهم رسوم معلومة بعض القدر والتخزين معه وما يهدي اليهم
 بعد ذلك فغير محدود وهو عيدهم هدية يجب ررون عليهم او قطر المعتصم إلى ما كان يدهه المسجون فوجده اكثر
 من البقط وأنكر عطية الحمر وأجرى الحبوب والنياب التي تقدم ذكرها فتر دفع البقط هذا فخصه كل ثلاث
 سنين وكتب لهم كائنا ذلك بقي في يد النوبة وذبح النوبة على قوم من أهل سوان هم اشتروا أملا كامس
 عبيده فأمر المعتصم بأسرى ذلك فأحصر في البلد واعتارهم فيهم فتابعين من أسوية وما لا هم
 عما أذعه صاحبهم من يدهم فأكرو ذلك وولوا نحن رعية من ما ذعاه وطلب أشياء غير ذلك من الرالة
 المسطرة المعروفة بالقصر عن موضعها إلى الحد الذي يسم بين المسلمين لأن المسطرة على أرضهم فلم يحس به
 ذلك ولم يرل الرام حارباه مع البقط على هذا استقر ويدهع بهم ما أحرأ المعتصم في أسوة من لدولة السلطانية
 إلى مصر ذكر ذلك وروح النوبة وقال أبو الحسن المسعودي راقطه هو ما يدهع من السبي في كل سنة ويحمل
 إلى مصر فريضة عليهم وهو ثلث ثرائس وجنة وستون رأسا نيت المدل بشرط الهدنة بين النوبة والمسلمين
 وللا مير مصر عر ما ذكرنا أربعون رأس وخيطة المشيم باون وعمر المتولى نقض البقط عشرون رأسا وللحناكم
 انقيم باسوان لدى يحصر مع أمير اسوار قص البقط حنة أرؤس ولائي عشر شاهدا عدول من أهل سوان
 بمصر ومن مع الحناكم بعض البقط اثنا عشر رأسا من السبي على حب ما جرى به رسم في صدره لاسلام في يده
 ايقاش الهدنة بين المسلمين والنوبة وقال الليث بن أبيه في كتاب فتوحات ان استقر على النوبة ربه سمانه رأس
 يأخذون بها طعاما يئ عنه وأرهم أمير المؤمنين المهدي محمد بن أبي جعفر المصور عثمانيه وسنبر رأسا وزرافه

وفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة كثر حشد داود مقيمت أسبوية وأهل في آن قرب من مدينة أسوان وحرق
عنة سواق بعد ما قد يعذب نفسي ليه والى قوص ولم يتركه وقص على صاحب الجبل في عنة من أسبوية
وحملهم إلى السلطان الملك الناصر من السند فدارى بقلعة الجبل فوسطهم وقدم سكة ابن اخت مقيمت
أسبوية متعلما من خاله داود فحرق السلطان معه الأمير خمس الدين في سحر انصار فاني الاستاد والامير
الدين ايلك الاقزم وامير جندار في جماعة كثيرة من اعداءه كروم وأجناد ولايات وعرنان لوجهه قتل
والرافيق والرماة ورجال الحرايق فصاروا في أول شعبان من القاهره حتى وصلوا إلى أرض أسبوية فخرجوا
إلى قناتهم على النجيب بأيدى عجم الحراب وعليهم كادله سودا فقتلوا بهر يقار قتلا كبيرا اهرم فيه أسبوية وأعد
الاهرم على قلعة الذروقتل وسقى واوغل الفاروق في أرض ثبوبة نرا وبجرا يقتل ويسرق من المواشي
مالا يعتد ويرل بحرية ميكائيل رأس الحمارل وهر المار كعب من الجند لفضل لثوبة إلى ايجر ثم وكتب لعم
لدولة نائب داود مقيمت أسبوية أم بالقبيل لكعدة على الطباغة واحصر رجا المريس ومن قزو خاص الاقزم
إلى ربح في له وحصره حتى أحسنه وقيل به ما تير واسرا اداور فهرب داود والعكر في أثره مدة ثلاثة
أيام وهم يقتلون ويأسرون حتى أدم القوم وأسرت ام داود وأخته ولم يقدر على داود فقتل رسكدة عوصه
وقز على نفسه القطيعة في ككل سنة ثلاث وثلث وثلث وثلث فوات وخمس مهور من اثبات مائة نجيب أصهب
وأرهم مائة رأس من القرا المنصحة على أن تكون بلاد أسبوية نصيب نصيب للسلطان ونصيب نصيب لداره البلاد
وحدها ما حلا بلاد الجبال قاما كلها ساسان لترهب من اسوان وهي نحو أربع من بلاد أسبوية وأب يمد من
ما بين من القرا والقطر واختر في الجبلية بها لعدة من قديم زمان وثق قوموا بالجرية ما قوا على انصرارية
في دفع كل بالغ منهم في السنة دينا عباد كنية نصبة عين بذلك حلف عليها الملك سكة ونصبة بين امرى
حلفت عليها اربعة وحررت لامير من كاس أسبوية وأخدموها وقص على نحو عشرين امير من امراء أسبوية
وأفرج عن كل بأيدى أسبوية من أهل اسون وعبداب من المسلمين وأسره وألبس سكة تاج الملك وأعد
على سرير الملكة بعد ما حلف وادهم أن يمدل جميع ماله داود ولكل من قتل وأسره من ماله ودواب إلى
السلطان مع النقط القديم وهو أربع مائة رأس من أربعين في ككل سنة ورعاية من ذلك ما كان للعبه
ثمانه وستون رأسا ولثامه بصر أربع مائة رأسا على أن يبالى بهم اوصولوا بسقط تاما من القمح أربع مائة
لثامه ونفثا به أردب لرحله

• (د كهراء عباد ب) •

اعلم أن تجاح مصر وامير أفاموا زيادة على مائتي سنة لا يتوجهون في مكة شرفها لله تعالى الاسم حصرا
عبدا بركون النيل من ساحل مدينة مصر الفسطاط إلى قوص ثم يركون لال من قوص ويعبرون هذه
النصارى إلى عباد ثم يركون البحر في الجبال إلى جنة ساحل مكة وكذلك تجار الهند واليمن والحبشة يردون
في البحر إلى عباد ثم يركون هذه النصارى إلى قوص ومنها يردون مدينة مصر فكانت هذه النصارى لا تزال
عامرة هذه النصارى يردون من قوافل النصارى والتجار حتى أن كانت أحوال النصارى كالأقربى والفاصل ويحذرون ذلك
لأنهم ملتفة بها واتمول صاعدة وهادئة لا يمترض بها أحد إلى أن يأخذها صاحبها فلم تزل ملكا للبحر في
دعائهم وباسم زيادة على مائتي سنة من أعوام بصع وخيب وربعائة إلى أعوام بصع وستين وسبعمائة
وذلك منذ كان الشدة عظمى في أيام الخليفة المستنصر بالله أبي تميم معتز الظاهر وقطاع الملح في البر
إلى أن كان السلطان الملك الناصر ركب من أسبوية من السند فدارى الكعدة وعمل لها مناسكهم اخرج
قافلة الخراج من البر في خمسة وستين وسبعمائة فقل حلو الخراج لهذه النصارى واستقرت نصيب
لهم ارتحل من عباد إلى قوص حتى يرد ذلك به سنة ستين وسبعمائة وثلاثين من قوص من حينه
وهذه النصارى مسافرا من قوص إلى عباد سبعة عشر يوما ويقعدون الله ثلاثة أيام متواليه وتارة يقعد
أربعة أيام وعبداب مدينة على ساحل بحر حدة وهي غير موزنة وأكثر يوتها أحصا من وكانت من عظم
مراسي الديار بسبب أن مر اكبا الهند وامن شطوط البحر الصانع وتقع مع مر اكبا الخراج الصدرة ولو ردة
فلما قطع ورود مر اكبا الهند واليمن إلى صاوت لم يبق الاطمة عد من بلاد اليمن إلى أن كانت أعوام بصع
وعشرين

ميلها روية ظاهرة بآمال طاهها عن موضعه

• (ذكر ملوى) •

هذه المدينة بالجانب معرق من النيل وأرضها معروفه براءة قصب السكر وكان بها عدة أئمة ولا اعتصاره
وأخر من كان بها أولاده حصل بلغت رعايته في أيام الملك محمد بن قلاوون أيضا ونجما له فدان من القصب في كل
سنة فأوقع القشو ما طر الخصاص الخوطة على موجودهم في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فوجد من جملة
مالهم أربعة عشر ألف قطار من القند حملها إلى دار القند بمصر سوى القند وأرهم بمحمل ثمانية آلاف قطار
بعد ذلك وأخرج عنهم فوجدوا لهم حاصل لم يجد له القشويه عشرة آلاف قطار فند سوى مالهم من عبيد وغلال
غير ذلك

• (ذكر مدينة أنصا) •

أعمق مدينة أنصا إحدى مدينتي صعيد مصر القديمة وبها عدة عشب بها الملعب ويقال أنه كان مقبس
النيل وأنه من بناء دلوكة أحد من ملوك مصر وكان كالطلس وفيه عدة أيام السنة التسمية
كلها من الصوان الأحمر المتاع ومسافة ما بين كل عمودين مقدار خطوة إنسان وكان ماء النيل يدخل إلى هذا
الملعب من فوهة عند زيادة الماء فادبلع ماء النيل أحد الذي كان إذا لم يحصل منه رى أرض مصر
وكتابتها جالس الملك عند ذلك في مشرف له ومعه تقوم من خواصه إلى رؤس الأعمدة لمدة كورة فيستعدون
عليها ما ينزاهب وأتت ويساقطون من الأعمدة إلى الملعب وهو مثلي بالماء قال أبو عبيد الكري أنصا
بفتح بواو له واسكان ثمانية بعده صادمه هذه مكتورة ويون وأنف كورة من كورة مصر معروفة منها كانت سرية
السبي على الله عليه وسلم ثم ساء إبراهيم من قرية يقال لها حفر من حفرى هذه المكتورة ويقال إن هرة فرعون
كانوا استنارته جلهم من يوم الموعود لقف موسى عليه السلام ويقال إن قساح لا يصير بها حسن أنصا
لطلسم وضعت بها رءا حذى رءا انقلب على ظهره حتى يجاوزها ويقال إن لدى مدينة أنصا شجون
بن مصر ابن بن مصر بن حام بن نوح وهي واقعة في شرقي النيل وكانت حنة الباتين والمنترهات كثيرة
الثمار وأشواكه وهي الآن حراب وقال أبو حنيفة لدينوري ولا يثبت البنج إلا بأنصا وهو عود يشربه منه
الوجع للسفن ووعا أرغفت ناسرها ويا عالج الوح منها بخصين دينار ووصوها راد أشد لوح منها بلوح وطر ح في الماء
سنة أيام صابر الوسا واحد وكان لأنصا سور عتيق هدمه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجعل على
كل مركب متعدي في النيل حرا من جل حصنه إلى القاهرة فنقل ما سره إليها

• (ذكر القيس) •

علم أن القيس من البلاد التي بنوا مدينته بها وكان يقال القيس والبها قال ابن عبد الحكم في
عمرو بن أمية قيس بن الحارث إلى الصعيد فمر حتى إلى القيس فدخل بها فسميت به وقال ابن يونس قيس
ابن الحارث المرادى ثم الكهفي شهد فتح مصر يروى عن عمرو بن الخطاب وكان يقضي أساس في زمانه روى عنه
سويد بن قيس وقيل شديد بن قيس بن نعلة وروى عنه عكر بن سودة وهو الذي فتح القيرية بصعيد مصر
المعروفة بالقيس فسكن فيه وقال ابن نكدي ولهم ثياب الصوف وأكسية المرعز وليس هي بالدينا إلا بمصر
وذكر بعض أهل مصر أن معاوية بن أبي سفيان لما كان لا يدا فاجعه وأنه لا يدا فيه إلا الأكسية
فعمل بمصر من صوفها المرعز العسلي العبر المصوغ فعمل له منها عدد فاحتاج سرا إلى واحد ولهم طرار
اقيس والبها في السنور والمصار يعرفون به ومنه طرار أهل الدنيا وطهر بها بالقرب من البها سرب
في أيام أسباطان الملك الكامل محمد بن اعدال أبي بكر بن أيوب فأمر متولى البها وبه يكشفه مع أهل
المعرفة بالعموم والعلم فكأنوا ما ينف على ما تقرر من ماعينهم لأن نزل السرب لم يجد له قرارا ولا جواب
فأمر بعمل مركب طويل رقيق بحيث يمكن ادخله من رأس السرب وشبهه بالارواد والرجال وركب فيه حبلا
مربوطة في خوارب عسدر رأس السرب وحمل مع الرجال آلات يعرفون بها وفوت الليل والنهار وعدة شموع
وغيرها مما استخرج به النار وثعل به وأمرهم أن يسلكوا بالركب في السرب حتى ينف نصف ما معهم من

ارادوا بالركب في طلبة وهم يرخون الجبال ولا يجدون لهم سائر فيهم من الماء حواشي في الواحي
قلت ادروهم فابطلوا حركة الراكب بالحاذيق الى داخل السرب وجزوا الحمار يرجعوا الى حيث دخلوا حتى
اتموا الى رأس السرب فكانت مدة غيبتهم في السرب ستة أيام أربعة منها دخلوا الى جوفه ونطوف جوائبه
ويومان رجوعا الى رأس السرب ولم يقوا في هذه المدة على هاية السرب ككسب بذلك الامير علاء الدين
الغنيغا والى ابنه الى الملك الكامل فتعجب عما كثيرا واشتغل عن ذلك بمعاربة القرشي على دمياط فصار حلاوا
عن دمياط وعادوا الى القاهرة خرج بعد ذلك حتى شاهد السرب المذكور

• (ذكر دروط بلهامة) •

اعلم أن دروط وهي يقع الدان للمسلمة وسمي راء وسكون الو ووطاء اسم ثلاث قري دروط شوم من
الاشعوبين ودروط سريان من الاشعوبين أيضا ودروط بلهامة من ناحية الهساي بالصعيد وبها جامع نشأه زياد
ابن المغيرة بن زياد بن عمرو العنكي ومات في المحرم سنة احدى وتسعين ومائة مقل وقال فيه الشاعر

حلف الجود حلفه برفيها • ما راقه واحدا كزياد

كان غينا مصر اذا كان حيا • وأما ناس السيل الشداد

ومات اخوه ابراهيم بن المغيرة سنة تسع وتسعين ومائة قال الشاعر فيه

ابن المغيرة ابراهيم من ذهب • يرداد حسا على طول الدهار يز

لو كان بلك ما في الارض بخله • الى العفاة ولم يسم تاجير

ومات احمد بن زياد بن المغيرة في المحرم سنة ست وثلاثين ومائة مقل الشاعر فيه

احمد مات ما جده مقودا • واتد كل احمد محمودا

ورث الحمد عن أب ثم عم • حنله ليس بهدم موجودا

• (ذكر سكر) •

هي من لاطية بحيرة تحدها او ذهابى وقد اختلف شكل حرم من البحر **س** كما يرى من اجل وأحدها هيئة
وهو قائم على أربعة وقد استقبل بوجهه المشرق وعلى خلفه الايمن كتابة قلهم وهي أحرف مقطعة في ثلاثة
سائر ثم على نحو مائة وخمسين خطا منه جل آخر منه سوا • ووجهه الى وجه الجبل الاقوى وليس عليه كتابة وفيه
بين الجبلين احد كورس حيث أعدال قدمته قشاعتها أربعة وثلاثين موضوعة بالارض عشرين شجيرة
عشرين وجبة من حجارة ولا يشك من رآها أنها أجمال فائس وبعد مائة وخمسين خطوة منها جبل ثالث على هيئة
الجبلين احد كورس وهو أيضا فتم وطهره الى طهر الجبل الثاني ووجهه الى الجبل وهذا آخر الوادى وليس على
هذا الجبل أيضا كتابة أخيرة في ذلك من لاطية رويته

• (ذكر منية الحصب) •

هذه المدينة تسمى الى الحصب من عند الحميد صاحب حراج مصر من قبل أمير المؤمنين هارون الرشيد

• (ذكر منية الناصب) •

هي بلدة من جباله الاطية بحيرة عرفت بالناسك حتى الورد هرام لاسمى في أيام الخليفة الحافظ لدين الله ابى
المعوت عبد الحميد بن محمد ولى من قبل أخيه مدينة قوص سنة تسع وعشرين وخمسة مائة وولاية قوص يومئذ
أجل ولايات مصر حمار على المسلمين واشتد عقه واداهم فعند ما وصل الحمار بقبام رضوان بن وخشي على
هرام وهو رعيته ونقله للورارة بعده نازل قوص بالناسك في جادى الاخر سنة احدى وثلاثين وخمسمائة
وقتلوه وورطوا كلاميا في رجله وضربوه حتى ألقوه على ممره وكان نصرانيا

• (ذكر الحيرة) •

قال ابن حميد الحيرة اساجية وابواب وجهها جبر وجبر والجبر باب الوادى وقد يقال فيه الحيرة واعلم أن
الحيرة اسم لقريه كثيرة حبله ابيسان على اسيل من جانبها يعرفى بجده مدينة همدان مصر لها في كل يوم أحد
اسواق عظيم يجي اليه من النواحي أمهات كثيرة جدا ويجمع فيه عالم عظيم وساعة مباحة جامعة • وقد روى

الخافط أبو بكر بن ثابت الخطيب من حديث نبط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيرة روضة
 من رياض الجنة ومصر خرش لله في أرضه ويقال من مسجد التوبة الذي بالجيرة كان فيه تابوت موسى عليه
 السلام الذي قد قتلته أمته فيه بالسيل وبها الصخرة التي رصعت مريم تحتها عيسى ثم يتر غيرهما وقال ابن عبد الحكم
 عن يزيد بن أبي حبيب فاستحدثت همدان ومن والاهما بالجيرة فكتب عمرو بن العاص إلى عمرو بن الخطيب
 رضي الله عنهما يله بما صنع الله للمسلمين وما فتح عليهم وما فعلوا في خطبهم وما استحدثت همدان من التورول
 بالجيرة فكتب إليه عمرو يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف رصيت أن تفرق أصحابك لم يكن ينبغي لك
 أن ترضي لأحد من أصحابك أن يكون منك وبينهم بحر ولا تدرى ما سيأخذه الله لك لا تقدر على عيانهم حين يفرل
 هم ما تذكره فاجعهم إليك فإن أبو عليك وأعجبهم موضعهم بالجيرة وأحوالهم ما سألنا همدان عليهم من في أمسين
 حصاهم مرض عليهم عمرو بن عبد الله بن أرواحهم موضعهم بالجيرة ومن والاهم على ذلك من رطهم بإيع وغيرهما
 وأحوالهم ما سألنا فيهم عمرو بن العاص الحصن في الجيرة في سنة إحدى وعشرين وفتح من سألته في سنة
 اثنتين وعشرين ويقال من عمرو بن العاص لما كان من الجيرة أن يسهوا إلى السطاط قالوا مقدم قدماء في
 سبيل الله ما كان من ذلك منه إلى غيره فتركت بإيع الجيرة وبها مخرج بن نهاب وحمدان ودوا أصحهم أبو بشر بن
 أروعة وطائفة من الطبرية وقال القاضي والمراجع عمرو بن العاص من الأسكندرية نزل السطاط جعل
 طائفة من جيشه بالجيرة خوفا من عدو يقاتلهم من ثلاثين ليلة في أرضهم أصح من حيرهم كثير وبإيع
 ابن زيد من رعين وجعل فيهم همدان وجعل فيهم طائفة من لارديين من البحر من الهو بن الأزود وفتح من
 الحشبة ودبواهم في الورد مما استقر عمرو في السطاط أمر الذين حطهم بالجيرة أن يمشوا إليه ففكر هو ذلك
 وقالوا هذا مقدم قدماء في سبيل الله وأنت به ما كذب الذين رعب عنه وفتح به سدا ثم فكتب عمرو بن العاص
 إلى عمرو بن الخطيب رضي الله عنهما بذلك بحمد الله همدان وآل ذي الصبح وبإيعاوس كان معهم أحوا للقسام
 بالجيرة فكتب إليه كيف رصيت أن تفرق عنك أصحابك وتعمل بدت وديم بحرا لا تدرى ما يصنعهم الله لك لا تقدر
 على عيانهم فاجعهم إليك ولا تفرقهم فإن أبو رثعمم مكانهم من عليهم حصانهم في أمسين حطهم عمرو
 وأخبرهم بكتاب عرفاتهم وأمر من الحروح من الجيرة فأمر عمرو بن العاص الحصن عليهم ففكر هو ذلك ودلو لأحسن
 أحسن لئلا من سبقوا وكرهت ذلك همدان وبإيع نزع عمرو بنهم فوقفت أقرعة على بإيع حتى فيهم الحش
 في سنة إحدى وعشرين وفتح من سألته في سنة ثنتين وعشرين وفتح من عمرو بن الخطيب ففتح دوا أصح من
 حير من لشرق ومضوا إلى عرب حتى بلغوا أرض الحرت وربع وكرهوا أبي بني حصنهم وخطبهم وبإيع
 ابن الحرت من رعين بوسط الجيرة وبني الحصن في خطبهم وحسنت طائفة منهم عن الحصن ثمة مدوا تحت
 بكيل بن جنهم من نوف من همدان في همدان الجيوب من الجيرة في شرقها واخطت حاشد بن جنهم بن نوف
 في همدان الشمال من الجيرة في عربها واخطت الجياوية سوعامر بن بكيل في قبلي الجيرة واخطت بو حير بن
 أرحب بن بكيل في قبلي الجيرة واخطت بركعب بن ماث بن الحمر بن الهو بن لرد فيم بن بكيل وبإيع
 والحشبة اخطوا على الشارع الأعظم والمسجد الجامع بالجيرة بناء محمد بن عبد الله الحرت في محرم سنة
 ثنتين وثلاثمائة بأمر الأمير على بن الأشعث فتقدم كدفور إلى الحرت بناءه وعمل له مستعلا وكان أساس
 قبل ذلك بالجيرة يملكون الجمعة في مسجد همدان وهو مسجد من أحسن عامر بن بكيل كان يجمع فيه الجمعة في
 الجيرة وشارف بناء هذا الجامع مع الحرت أبو الحسن بن أبي جعفر الطحاوي واحتاجوا في عهد للباسع
 فضي الحازر في الليل إلى كيسة بأعمار الجيرة قطع عمدتها وقصب بدلاها أركانها وجعل العمدة إلى الجامع فترك
 أبو الحسن بن الطحاوي الصلاة فيه منذ ذلك تورا قال لبي وتقدمت ابن الطحاوي يصلي في جامع
 السطاط العتيق وبعض عمده أو أكتبرها ورخامه من كائس الأسكندرية وأرياف مصر وبعضه بناء قرة بن
 شريك عامل الوالدين عبد الملك ويقال أن بالجيرة فتركب الأحمار وأنه كان بها تجار ورحام قد صوّرت فيها
 التماسيح فكانت لا تظهر فيما يلي البلد من أسيل مقد رتلانة أميل علوا وسطا وفي سنة أربع وعشرين
 وسبع مائة منع الملك الناصر محمد بن تلاق الوزير أن يعمّر من أي شيء مما يحصل من مال الجيرة فصار جميعه
 يحمل إليه

قال: انصاعى يحيى يوسف عليه السلام يوصي من على الجيزة أجمع أهل المعرفة من أهل مصر على صحة هذا المكان وفيه أثر كبير أحدهما يوسف بن به المدة التي ذكر أن ملهها سبع سنين وكان الوحي ينزل عليه فيه وسطح السحن موضع معروف بأجابه الدعاء يكر أن كافر ولا حشيدى - سأل أب بكر بن الخداد عن موضع معروف بأجابه الدعاء يدعو فيه فأشار عليه بالدعاء على سطح السحن والنبي الآخر موسى عليه السلام وقد بى على أثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسى - أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم الشرف بالشرف قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن الوردي وكان قد هلكت أخته وورثها مورت وكنا سمع عليه ذات وكان لسحن يوسف وقت يمضى الناس اليه يخرجون فقال لنا يوما يا أصحاب هذا وإن الحسن ويريد أن يذهب اليه وأخرج عشرة دنانير وأولها له صحابه وقال لهم ما أشبهتموه فاشترى بهى أصحاب الحديث واشتروا ما أرادوا وعدنا يوم أحد الجيزة كلنا وبنا فى مسجد همدان فبنا كان الصباح منى حتى جئنا إلى مسجد موسى وهو الذى فى السهل ومنه يطلع إلى الحسن وسنه ويرى الحسن تل عظيم من الرمل فقال الشيخ من يحملنى ويطلع إلى هذا السحن حتى أحدهم حديث لا أحدهم حتى تعاقبوا روحى الدنيا قال أسرى فأحدث الشيخ وحلقه حتى صرت فى أعلاه فحل وقال معك ورقة قالت لا قال أصرتى بلاطة فأخذت قميصه وكتبته حتى يحيى بن يوسف عن يحيى بن بكير عن زيد بن أسلم بن يسار عن ابن عباس قال أن جبريل أتى إلى يوسف فى هذا السحن فى هذا البيت العظيم فقال له يوسف من أنت الذى مذهبك السحن ما رأيت أحسن وجهاءك فقال له أنا جبريل فبكى يوسف فقال ما يبكيك يا نبي الله فقال أبش يعمل جبريل فى مقام المندسين فقال أما علمت أن الله تعالى يظهر الشجاع بالانباء والله لقد طهر الله بك السحن وما حوله فاقام إلى آخر النهار حتى أخرج من السحن قال انصاعى سقط بين يحيى وزيد رحل وقال نقبه أبو محمد أحمد بن محمد بن سلامة الطحطاوى وذكر يحيى يوسف لوسم من رجب من العراق يصلى فيه ويخبر إليه ما سمعته فى سفره وقال النقيب أبو الحسن المروزي - لوسافر (رحل من العراق ليطر إليه ما سمعته • وذكر المسبحى فى حوادث شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربع مائة أن الفقة والسوقة طافوا الأسواق بمصر ليدولوا ودقات يجمعون من التجار وأرباب الأسواق ما ينفقونه فى مصيهم إلى حسن يوسف فقال لهم التجار شعنا بعدم القوات بمعنا من هذا وكان قد اشتد الغلاء وأبوا حالهم إلى الحصرة المشهورة بعنى أمير المؤمنين لظاهر لا عراذين شه بابا الحسن على بن الحسن كأمير الله فرسم لثائب الدولة أئى طاهر بن كافي مولى الشرطة الذى الترسيم على التجار حتى يدفعوا اليهم ما حرت به رسومهم وورسم لهم ما خرجوا إلى حسن يوسف ووعدهوا أن يسلقوا لهم من الحصرة ضعف ما أطلق لهم فى السنة الماضية من الله سنة طرخوا وفى يوم السبت تسع خنوز من جدارى الأولى ركب القنادل لاجل الدولة وسنناهم معصدا أحادىم الأسودى سائر الأتراك ووجره بقواد وشق البلد وتزل إلى الصاعقة اتى بالجسر عن معه ثم خرج من هناك وعدى فى - اثر عاصم - إلى الجيزة حتى رتب لأمير المؤمنين عساكر تكون معه مقيمة هناك لحضرة لانه عدى يوم الاثنين لحدى عشرة خلعت منه فى أربع عشاريات وأربع عشرة بعل من بعل انفن وفى جميع من معه من حاشته وحرمة إلى حسن يوسف عليه السلام وأقام هناك يومين ويليى إلى أن عاد الرمادية أخرجون إلى الحسن بالتميل والمصاحف والحكايات والسماعات فجعلهم واستطروهم وعاد إلى قصره بكرة يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلعت منه وأقام أهل الأسواق نحو الأسبوعين بطرقون لشوارع بالحيال والسماعات ولتميل ويطلعون إلى القاهرة بذلك ليشاهدوا أمير المؤمنين وعودون ومعهم جعل قد كتب لهم أن لا يعارض أحد منهم فى ذهابه وعوده وأن يعترضوا كرامهم ومحبينهم ولم يوافقوا على ذلك إلى أن تكامل جميعهم وكان دخولهم من حسن يوسف يوم السبت لاربع عشرة خلت من جدارى الأولى وشقوا لشوارع بالحكايات والسماعات والقنادل معطل الناس فى ذلك اليوم عن أشغالهم ومعايشهم وجمع فى الأسواق خلق كثير ليطرهم وظل الناس أكثر هذا اليوم على ذلك وأطلق جميعهم فغلبه كلف درهم وكافوا اثني عشر سقافا ونزلوا مسرورين وبخارج مدينة الجيزة موضع يعرف بأى هريرة ميطن من لاعلم له أنه أبو هريرة الصابى وليس كذلك بل هو منسوب إلى ابن أخته

• (ذكر قرية ترسا) •

قال القصاصي وذكر أن القسم بن عبد الله بن الحبيب عامل هشام بن عبد الملك على حراج مصر بنى في الجيزة قرية تعرف ترسا والقاسم هذا حراج إلى مصر وولى خلافة عن أبيه عبيد الله بن الحبيب السديني على الحراج في خلافة هشام بن عبد الملك ثم أشره هشام على حراج مصر حين حراج أبوه إلى أماراة هريقية في سنة ست عشرة ومائة فميرل إلى سنة أربع وعشرين ومائة ففرغ عن مصر وجمع لحق بن الوليد عمر بها وبعده فصار إلى الحراج والصلاة معا وترسا هذه كانت وقعة هرون بن محمد الحمدي

• (ذكر قرية اسوتة) •

هي إحدى قرى الجيزة عرفت بأسوتة كاتب احمد المدايني الذي كان يتقلد ضياع موسى بن بهاء النقي بمصر فقبض احمد بن طولون على اسوتة هذا وكان نصرانيا فأخذ منه ثوبين أعدين

• (ذكر وسم) •

قال ابن عبد الحكم وخرج عبد الله بن عبد الملك بن مروان أمير مصر إلى وسم وكانت رحل من القبط قال عبد الله أن يأتيه إلى منزله ويجعل له مائة ألف دينار يخرج إليه عبد الله بن عبد الملك وقيل أنما خرج عبد الله إلى قرية أبي البرم مع رجل من كتاب يقال له ابن حنظلة فأتى عبد الله العزل وولاية قرة بن شريك وهو هائل فلما بلغ ذلك قام لباس سراويله فلبسه مكموا وقيل أن عبد الله بلغه أمر ردة المال على صاحبه وقال قد عرفت وكان عبد الله قد ركب معه إلى المعدي وعذى أصحابه فقله وأمر فورد أسكن بعزله هشام صاحب المال والله لا بد أن تشرف مبرئ وتكون ضيفي وإن كل طعاعى ووالله لا عارى شيء من ذلك ولا ادعك منصرفا فاعتدى معه

• (ذكر قرية عقبة) •

هذه القرية بالجيزة عرفت بعقبة بن عامر الجهلي رضى الله عنه • قال ابن عبد الحكم كتب عقبة بن عامر إلى معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه ما يسأله رضى بن ترقى بها عند قرية عقبة فكتب له معاوية بألف ذراع في ألف درع فقال له مولى له كل عنده انظر أصلك الله أرضا صالحة فقال عقبة ليس لنا ذلك أن في عهدهم شروطا ستة متأهل لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا من ثمنهم ولا من أولادهم ولا يراد عليهم ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم وأما شاهداهم بذلك في رواية كتب عقبة إلى معاوية يسأله عقبة بن عامر في فيه متبار ومساكن فأمر له معاوية بألف ذراع في ألف درع فقال له معاوية ومن كان عنده انظر إلى أرضهم فاختط فيما يرى فقال له ليس لنا ذلك لهم في عهدهم ستة شروط متأهل لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يراد عليهم ولا يكاسوا غير ذلك لهم ولا يؤخذ ذراهم وأربعين منهم عدوهم من ورثهم قال أبو سعيد بن يونس وهذه الأرض التي أقطعها عقبة هي المية المعروفة بعقبة في جيرة سطاط مصر • (عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاع بن موسى وعنه بن عدي بن غنم بن الزبعة بن رشدان بن قيس بن جهينة كذا نسبه أبو عمرو الكندي وقال الحافظ أبو عمرو بن عبد البر عقبة بن عامر بن حسن الجهلي من جهينة بن زيد بن مسعود بن اسم بن عمرو بن الحنف بن قصاعة وقد حلف في هذا النسب يكي أبا حماد وقيل أبا أحمد وقيل أبا عمرو وقيل أبا سعد وقيل أبا الأسود وقال خليفة بن خياط وقيل أبو عامر عقبة بن عامر الجهلي يوم التروان شهيدا ودفن سنة ثمان وثلاثين وهذا غلط منه وفي كتابه بعد روى عنه ثمان وخمسين توفي عقبة بن عامر الجهلي قال سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وأبو يسار أرواف في آخر خلافة معاوية روى عنه من أصحابه ثمان وأسماس وبنو مائة ومائة بن محله وأما رواة من التابعين فكثير وقال الكندي ثم ولها عقبة بن عامر من قبل معاوية وجمع له صلاتا ثم أخرجها فحمل على شرطه حمادا وكان عقبة قارئا فقرأها فمضى إلى عماله الجيزة والعصاة السابقة وكان صاحب بطة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهاب الذي يقردها في الاستار وكان صرف عقبة عن مصر بمائة بر شلعة عشر بقين من ربيع الأول سنة أربعين فماتت ولايته ستين وثلاثين أشهر وقال ابن يونس توفي بمصر سنة ثمان وخمسين ودفن في قبر بها بالمقطم وكان يصحب باله وادرسه الله

* (ذكر حلوان) *

يقال لها نسب إلى حلوان بن بليون بن عمرو بن أمري القيس ملك مصر من سائر جنس بن يعرب بن قحطان
وكان حلوان هذا بالشام على مقدمة أبرهة ذي النصارى أحد التبايعه • قال ابن عبد الحكم وكان الطاعون قد وقع
بالفسطاط فخرج عبد العزيز بن مروان من الفسطاط فنزل بحلوان داخل في الصحراء في موضع منها يقال
له أبو قرقورة وهو رأس العين التي احتقرها عبد العزيز بن مروان وساقها إلى ثغيلة التي غر بها بحلوان فكان ابن
خديج يرسل إلى عبد العزيز في كل يوم يخبر ما يحدث في البلد من موت وغيره فأرسل إليه ذات يوم رسولا فأخبره
بقول له عبد العزيز ما اسمك فقال أبو طالب فقال ذلك على عبد العزيز وعاطفه فقال له عبد العزيز أسألك عن اسمك
فتقول أبو طالب ما اسمك فقال مدرك فتفاهل بذلك ومضى في تخرجه ذلك ومات هناك فحمل في البحر راد به
الفسطاط حتى تغير فأرسل في بعض خصوص ساحل مرسى فدخل فيه وأخرجت من هالك جثة وخرج معه
بالبحر فيها العود لما كان قد تغير من ريحه وأوصى عبد العزيز أن يجر بجثته إذا مات على منحل جناب بن مرشد
ابن زيد بن هاشم الرعي • صاحب حرسه وكان صديقه وقد توفي قبل عبد العزيز فخر بجثته على باب جناب وقد
خرج عيال جناب وأسد السواد ووقع على الباب صائحات ثم اتبعته إلى المقبرة وكان لصيب من عبد العزيز
ناحية فقدم عليه في مرضه فادى له فلما رأى شدة مرضه انشأ يقول

ورور سيد ما سيد غريبا • ليت التشكي كان بالعواد

لو كان يقبل فدية لعديته • بالمصطفى من طارفي وتلاذي

فلما سمع صوته فتح عينيه وأمر له بأفدينار واستبشر بذلك آل عبد العزيز وفرحوا به ثم مات • وقال الكندي
وقع الطاعون بمصر في سنة سبعين فخرج عبد العزيز بن مروان منها إلى الشربة مستديا فقتل حلوان فأنجبه
فأتبعه ما وسكنه وأوجله بالحرس والأعوان والشرط فكان عليهم جناب بن مرشد بحلوان وبنى عبد العزيز
بحلوان الدور والساجد وعرفها حسن عمار وأحكمها غرم عمارها وكرمه عمار ابن قيس الزيات

سقا حلوان ذي الكروم وما • صف من يسه ومن به

لحفل مواخير بالقضاء من السهر بن يهنر في سر به

أسود سكاكه الحمام فما • ينك غريانه على رطبه

ولما غرس عبد العزيز فحل حلوان وأطمح له ولما دعه فحل بطوف فيه ويقف على غروره ومساقبه فقال
يزيد بن عمرو الجلي • ألقاها أيها الأمير كما قال العبد الصالح ماشاء الله لا قوة الا بالله فقال أكرتني شكرا
يا غلام قل لا يتأس يزيد في عطائه عشرة دنائير • (عبد العزيز) بن مروان من الحكم بن أبي العاص بن أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي • أبو الأصغ اسمه ليلى أخته زيان بن الأصغ الكندي روى عن أبي
هريرة وعقبة بن عامر الجهني وروى عنه علي بن رباح ومجبر بن داسرة وعبد الله بن مالك الخولاني وكعب
ابن علقمة ووثقه النساء وابن سعد ولما صار أبو مروان إلى مصر بعثه في جيش إلى أيلة ليدخل مصر من
تلك الناحية فبعث إليه ابن بخدم أمير مصر بجيش عليهم رهير بن قيس ابلوي فلقى عبد العزيز يسه في وهي سطح
عقبة أيلة فقاتله فانهزم رهير ومن معه فلما علم مروان على مصر في جنادي الآخرة سنة خمس وخمسين جعل
صلاتها وحراجها إلى ابنه عبد العزيز بعد ما أقام بمصر ثم بنى فقام عبد العزيز بالأمير المؤمنين فكيف المقام
ببلد ليس به أحد من بني أبي فسال له مروان يأي • هم باحسانك بكوفوا كما هم بي أيلك واجعل وجهك طلقا
نصف لك مودتهم وأوقع إلى • كل رئيس منهم له خاص من دور غيره يكن لك عينا على غيره ويصادقوه إليك
وقد جعلت معك أطا بشرامونا وجعلت لك موسى بن نصير وزير أو مشير أو ما عليك يأي • أن تكون أميرا
بأقصى الأرض أليس ذلك أحسن من اغلاق بابك وخولك في منزلك وأوصاء عبد خرجه من مصر إلى الشام
فقال أو صيك تقوى الله في سرتهم لعلنا يته فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وأوصيك أن لا تجعل
لداي الله عليك سبيلا فان المؤذن يدعو إلى فريضة افترضها الله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
وأوصيك أن لا تعد الناس موعدا إلا بعدته لهم وان جعلته على الامة وأوصيك أن لا تجعل في شيء من

الحكم حتى تستبشروا أن الله لو آتى أحدكم ذلك لا غنى فيه محمد صلى الله عليه وسلم عن ذلك بلوحى الذى
يا فيه قال الله عز وجل وشاورهم فى الامر ورحمهم من مصر لهلال وجب سنة خمس وستين هـ ولها عبد
العزير على صلاتها ورحمهم من مصر لهلال وجب سنة خمس وستين هـ ولها عبد
ووفد على عبد الملك فى سنة سبع وستين هـ وجعل على الخوص والتبيل والاعوان جناب بن هرثمة العتيق فاشتد
سلطانه وكان الرجل اذا اعطاه عبد العزيز وخرج بآوله جناب ومن معه فضر به وحبسوه وعبد العزيز أول من
عزف بمصر فى سنة إحدى وسبعين قتل يزيد بن ابي حبيب أول من أحدث القعود يوم عرفة فى سنة بعد
العصر عبد العزيز بن مروان • وفى سنة اثنين وسبعين هـ بعث البحر الى مكة لقصال عبد الله بن الزبير
وجعل عليهم مالك بن شرحبيل المولاني وهزم ثلاثة آلاف رجل منهم عبد الرحمن بن يحيى مولى ابن ابي وهو
الذى قتل ابن الزبير وخرج الى الاسكندرية فى سنة أربع وسبعين هـ ووفد على أخيه عبد الملك فى سنة خمس
وسبعين هـ وهدم جامع الصفاة كله وزاد فيه من جوانبه كلها فى سنة سبع وسبعين هـ وأمر بصرب الدواب
استوشه وقال ابن عمير كان عبد العزيز ألقى نفسه كل يوم تصيب حول داره وكانت له مائة مائة مائة مائة
مما على افسان تحمل على الحمل وكتب عبد الملك اليه أن يبر له عن ولاية العهد له هدى الى ان يريد وسلمان
فأبى ذلك وكتب اليه أن يكن له ولد فلما اولاد وبقضى الله ما يشاء فغضب عبد الملك فبعث اليه عبد العزيز
بهلى من رباح يترضاها فقدم على عبد الملك سنة طمعه على أخيه فشكا عبد الملك وقال فرق الله بيني وبينه هم
يرل به على حق رضى فقدم على عبد العزيز فأخبره عن عبد الملك وعن حاله ثم أخبره عن عونه فقتل فعن آثاره
مصادقه والله ما دعا عوة قط الا أبغيت وكان عبد العزيز يقول قدمت مصر فى امرة سنة من محمد فبعثت بهم
ثلاث أماني فأدركتها غيت ولاية مصر وأن أجع بين امرأتى مسلمة ويحسنى قبس من كذب حاجته فتوفى مسلمة
وقدم مصر فوئيا وتحمه قبس وزوج امرأتى مسلمة وتوفى ابنه الاصمعي بن عبد العزيز اتسع بقين من ربيع
الآخر سنة ست وثماني فخرض عبد العزيز وتوفى ليلة الاثنين ثلاث عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ست
وثماني فحمل فى النبل من حلوان الى القضاة فدفن بها • وقال ابن أبي مليكة رأيت عبد العزيز بن مروان
حين حضره الموت يقول ألا ليتني لم ألتصبا بمذكورا ألا ليتني كاتبة من الأرض أو كراعى ابل فى طرف
الغدير ولما مات لم يوجد له مال ناص الا سبعة آلاف دينار وحلوان واقبارية وثياب بعضها مرقوع وشيل
ورقيق وكانت ولايته على مصر عشرين سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوما ولم يلها فى الاسلام قبله اطول
ولاية منه • وكان يحملان فى النبل معقبة من صوان تعدي بالجبل تحمل فيهما اللبس وغيرهم من البر الشرفى
بحلوان الى البراءة فى كل كان وهذا من الاسرار التى فى الخلق فان جميع الاجسام المعدنية
كالحديد والنحاس والفضة والرماس والذهب والفضة اذ اعمل من ثنى منها ما يسع من الماء اكثر من وزنه
فانه يهوى على وجه الماء ويحمل ما يكفه ولا يغرق وما رخ لم يهوى فى صرا اهداد أطلم عليهم الليل ولم يروا
ما جدهم من انكواكب الى معرفة الجهات يحملون حديدة محبوبة على شكل سمكة وبالعون فى ترقية ما جدهم
القدرة ثم يعمل فى هم السمكة ثنى من معطاطيس جيد ويحلك فيها بالعنطيس فتن سمكة دا وضعت فى الماء
دارت واستقبلت القطب الجوى بهما واستندرت انقلب اسمالى وهذا أيضا من أسرار الخلق فاذا
عرفوا جهتي الجنوب والشمال بين مهب المشرق والمغرب فان من اسنقلى الجنوب فقد استندرت الشمال
وصار المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاذا تحددت الجهات الاربع عرفوا مواقع البلاد بها بقصدون
حينئذ جهة الساحبة التى يريدونها

• (ذكر مدينة العريش) •

العريش مدينة فى ارض فلسطين واقليم مصر وهى مدينة قديمة من حلة المداين التى احتطت بعد الطوفان
قال الاستاذ ابراهيم بن مصطفى عن مصر ايم بن مصر بن حام بن نوح عليه السلام وكان غلاما معها
فلما قرب من مصرى له عريش من أغصان الشجر وسننه بجيش الارض ثم فى له بعد ذلك فى هذا الموضع
مدينة وسماها درسان اى باب الحسة فردها واوغرموا الانهار وبلجان من درسان الى البحر فكانت كلها
دروعا وجما وعارة • وقال اسرارنا سميت بذلك لان مصر بن حام بن نوح تحمل فى ولده وهم اربعة ومعهم

اولادهم فكانوا ثلاثين ما بين ذلك واتي وقدم ابنه مصر بن يعصر امامه نحو ارض مصر حتى خرج من
حد الشام فناءها وسقط مصر في موضع العريش وقد اشتد نعيه ونام فرأى قائلا يشتره بمحموله في ارض
دات حير ودر وملك وخرقه فنه فرغا فدا عليه عريش من اطراف النحر وحوله يحيطون ماء فحمد الله وسأله أن
يجمعه بأبيه واحوته وأن يسار له في ارضه فاستجاب له وادهم الله اليه فترأى في عريش وأهله فخرج
الله بهم من البحر دواب ما بين جبل وجر وبقرو غنم وان سافروا حتى أتوا موضع مدينة صف قتلوه وبنوا
فيه قرية سميت بلقمية مائة يعني قرية ثلاثين سميت ربة يعصر حتى عمروا الارض وررعوا وكثرت مواشهم
وطهرت لهم المعادن فكان الرجل منهم يخرج قطعة من الرجدي يعمل منها مسددة كبيرة ويخرج من الذهب
ما تكوب القطعة منه مثل لاسطوانة وكذا عيار اربص • وقول بن سعيد عن ليثي: كان دخول اخوة يوسف
وابويه عليهم السلام عليه بمدينة العريش وهي أول ارض مصر لانه خرج الى تلقيم حتى من المدينة بطراف
سلطانه وكان له هناك عرش وهو من براسه فاجلس أبويه عليه وكانت تلك المدينة تسمى في القديم مدينة
العرش لذلك ثم سميت ابنة مدينة العريش فعلى ذلك عينا ويقال انه كان ليوسف عليه السلام حرس في
اطراف ارض مصر من جميع جهات • فلما أصاب الشام القحط وسدت حوزة يوسف له من مصر أهله
يا عريش وكتب صاحب الحرس الى يوسف ان اولاد يعقوب الكنعاني يريدون الملك القحط ولهم فعمل
اخوة يوسف عند ذلك عرشا ينظرون به من الشمس حتى يعود الخواص • يعني الموضع العريش وكس يوسف
بابه من ارض مصر • وفي سنة خمس عشرة وأربعمائة طرق عبد الله بن ادريس البغدادي العريش فبني
الجزاح وأخذه وأخذ جميع ما فيها • وقال القاضي الفاضل في حادي الأحرار سنة سبع وسبعين وخمسة
ورد الخبر أن محل العريش قطع لشره وجعلوا جدوعه الى بلادهم وملكت منه ولم يجدوا مخاطبا
على ذلك ونقل عن ابن عبد الحكم أن اعمار بأجمعه كان أيام فرعون موسى في غاية العمارة بالماء والغزى
والسكان وأن قول الله تعالى وقد قربنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون عن هذه المواضع وأن
العمارة كانت متصلة منه الى البحر ولذلك سميت العريش عريشا وقبل اتمامها به انعم من الشام وأن به كان
ينتهي رعاة ابراهيم الخليل عليه السلام بمواشيه وانه عليه السلام اتخذ به عريشا • كان يجلس فيه حتى تحلب
مواشيه فيريده فسمى العريش من أجل ذلك وقبل • مالك بن دعر بن حجر بن جندب بن عزم كان له أربعة
وعشرون ولدا منهم العريش بن مالك وبه سميت العريش لانه نزل بها وبها مدينة • وعن كعب الاحبار أن
بالعريش قنور عشرة ايام

• (ذكر مدينة الهرما) •

قال اسكري الهرما بفتح وايماء عمود على وزن فعلا • وقد يقصر مدينة • مصر وقيل ابن خالويه في
كتاب ليس الهرما هذه سميت بأخي الاسكندر كان يسمى الهرما وكان كراما وهي قرية أم السبعين بن ابراهيم
التهبي ويقال اسمه الهرماس بنلقوس ويقال فيه ابن ويس ويقال بليس وكانت الهرما على شط بحيرة تيس وكانت
مدينة خصاء • وبها قبر جالسوس الحكيم وبها المتوكل على الله حصان على البحر بولي بناء عتبة بن امصاق
أمير مصر في سنة سبع وثلاثين ومائتين عند ما بنى حصن ديباط وحصن تيس وأعطى فيها مالا عظيما واما فتح
عمرو بن العاص عيسى بن عيسى أحد الى ابرما أبرهة بن الصباح فصالحه اهلها على خسمانه دينار هرقلية وأربع مائة
مائة وألف رأس من الغنم فرحل عنهم الى البقارة • وفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة نزل الروم عليها فمصر اليه
اليهم وقتلوا منهم رجلين ثم رتلوا في جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة فخرج اليهم المسلمون وأحدوا منهم
مركبا وقتلوا من به وأسر وعشرة • وقال اليه قولي الهرما قول مدن مصر من جهة الشمال وبها خلاط
من الساس وبها وبين البحر الا حصر ثلاثة اميال • وقال ابن الكندي ومنها القرما وهي أكثر عشب وأقدم
أنما ويذكر أهل مصر أنه كان منها طريق الى جزيرة قبرص في البرفة قلب علم البحر ويقولون انه كان فيها غلب
عليه البحر مقطع الرخام الابلق وأن مقطع الايض بلوية • وقال يحيى بن عثمان • كنت اربط في الهرما وكان
بينها وبين البحر مربي من يوم يخرج الساس والمرابطون في أحصا من على الساحل ثم علا البحر على ذلك كله

وقال ابن قتيبة وجه ابن المدبر وكان يتيسر الى القرما في هدم ابواب من حجارة شرق الحصن احتاج أن يعمل منها جيرا فقلع منها حجرا وحجران خرج اهل القرما بالسلاح فحسوا من قلعها وقاتلوا هذه الابواب التي قال الله فيها على لسان يعقوب عليه السلام يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة والقرما حيا الضل الحبيب الذي يثر حين ينقطع البسر والطيب من سائر الدنيا فيستدئ هذا الرطب من حين يلد الضل في الكوايين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجي البلع في الربيع وهذا لا يوجد في بلد من البلدان لا بالبصرة ولا بالجواز ولا باليمن ولا بغيرها من البلدان ويكون في هذا البسر ما وزن البصرة الواحدة فوق العشرين درهما وفيه ما طول البصرة نحو اربعة الف متر • وقال ابن المأمون البطايحي في حوادث سنة تسع وخمسمائة ووصلت النجاشيون من والى الشرقية فحبر بأن يقدرون ملك القرعيج وحمل الى أعمال القرما فسير الاصل بن أمير الجيوش لا وقت الى والى الشرقية بأن يسير المر كروية والمقطعين بها وسير راجل من العطفية وأن يسير الوالي بنفسه بعد أن يتقدم الى العربات بأن يركبهم بأن يكونوا في اطوالع ويصارون القرعيج ويشارفهم بالليل في وصول العساكر اليهم فاعتمد ذلك ثم مر باحراج الحياض وتجهيز الاحصان والحواري فلما واصلت العساكر ونفذتها العربان وطاردوا القرعيج وعلم عدوين من القرعيج أن العساكر متواصلة اليه وتحقق أن الإقامة لا تمكنه امرأته بآلهه بالثب والتعريب ولا حرق وهدم المساجد فأحرق جامعها ومساجدها وجميع الدن والعزم على الرحيل فآخذه الله سبحانه ونهال على عمل نفسه الى النار فمكتم اصحابه موته وصاروا بعد أن شقوا بعض بقدرين وملأوه ملحا حتى بقي الى الابد فدفنوه بها وأما العساكر لاسلامية فاهم شيوخ الغارات على بلاد العدو وعادوا بعد أن خيموا على طاهر عسقلان وكتب الى الامير طاهر الدين طهركي صاحب دمشق بأن توجه الى بلاد القرعيج فسار الى عسقلان وحملت اليه السيافات وطولع بخبر وصوله فأمر بحمل الحياض وعدة وافرقة من الحيل والكنسوات والبنود والاعلام وسيف ذهب ومنفعة ذهب وطوف ذهب وبلدة طقم وخيمة كبيرة مكحلة وممرية ملوكة وفرتها جميع الآتيا وما يحتاج اليه من آلات الفضة وسير برسم خمس الخواص وهو مقدم كبير خلعة مدهية ومنفعة ذهب وسيف وسير برسم المير من الواصلين طلع وسبوف ولم ذلك ثبت لاحد الخواص وسير معه فز شان برسم الحياض وأمر بضرب الخيمة الكبيرة وفرتها وأن يركب والى عسقلان وطاهر الدين وخمس الخواص وجميع الامراء الواصلين والمقيمين بعسقلان الى باب الخيمة ويقبلوه ثم اى بساطها والمرتبة المصوبة ثم يجلس لوالى وطاهر الدين وخمس الخواص والمقدمون وخمس الناس بأجمعهم اجلا لا وتعانجا ويجمع على الامير طاهر الدين وخمس الخواص وثلاثة الماطن في اوساطها وبقلدا بالسبوف ويجمع بعده على المميزين ثم يسير طاهر الدين والمقدمون بالثربف والاعلام والرايات المسيرة اليهم الى أن يصلوا الى الحياض التي ضربت لهم فاذا كان كل يوم يركب الوالى والاميران والمقدمون ولعساكر الى الخيمة الملوكية ويتعاضون فيها ويجب من تدبير العساكر فامتثل ذلك وتواصلت الغارات على بلاد العدو وأسرروا وقتلوا فديرت اليهم الخلع ثانيا وجعل لخمس الخواص خاصة في هذه البصرة عشرة آلاف دينار وتسلم طاهر الدين الخيمة الكبيرة بمدها وكان تقدير ما حصل له وله صحابه ثلاثين ألف دينار وبلغ المعق في هذه النبوة وعلى ذهاب بعدوين وهلاكه مائة ألف دينار • وفي شهر رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة نزل القرعيج على القرما في جمع كبير وأحرقوها ونهبوا أهلها وأسرأمرها أن الورير شاو رختها ما خرج منها متوليا ملهم اخوا الضرعام في سنة فاستقرت خرابا لم تهر بعد ذلك وكان بالقرما والقصرة والورادة عرب من جدام يقال لهم القاطع وهو حري بن عوف بن مالك بن شستوة بن بديل بن جشم بن جدام منهم عبد العزيز بن الورير بن صابى بن مالك ابن عامر بن عدي بن حرس بن يحر بن نصر بن القاطع مات في صفر سنة خمس ومائتين والسرورى والجروى هنا أحبار كثيرة فيها عاليا في كتاب عقد جواهر الاساطير في أخبار مدينة القضاط وقال ابن الكندي فيها مجمع البحرين وهو الرزخ الذي ذكره الله عز وجل فقال مرج البحرين يلتقيان بينهما رزخ لا يفتيان وقال وجعل بين البحرين سائرا وهما بحر الروم وبحر الصين والجز بينهما مسيرة ليلة مائتي الفلم والقرما وليس بتقاربان في بلد من البلدان أقرب منها هذا الموضع وبينهما في السفر مسيرة شهر

• (ذكر مدينة القلزم) •

القلزم بضم القاف وسكون اللام وضم الزاي وميم بلاه كانت على ساحل بحر اليمن في أقصى من جهة مصر وهي كورة من كور مصر واليه ينسب بحر القلزم وبالقرب منه غرق فرعون وبنو إسرائيل مدينة مصر ثلاثة أيام وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس صحب هجرود ولم يكن بالقلزم ماء ولا شجر ولا ربح وانما يحمل الماء إليها من آبار بعيدة وكان بها عرضة مصر والنعام وسها تحمل الحولاء إلى الجازر واليمن ولم يكن بين القلزم وفاران قرية ولا مدينة وهي تحمل يسير في صياد السمك وكذلك من فاران وجيلان إلى يله قال ابن الطوير والبلد المعروف بالقلزم أكثرها باقى إلى اليوم ويراهن الزاكب السائر من مصر إلى الجازر وكانت في القديم ساحلا من سواحل الديار المصرية ورأيت شيئا من حياها من جهة مستخدميه في حواصل انقصر وما يقع على واليه وقاضيه وداعيه وخطيبه والاجساد المرحكون به لحفظه وقربه وبجامعة ومساعدته وكان مسكوبا مأهولا قال لمسيحي في حوادث سنة سبع وثمانين وثلثمائة وفي شهر رمضان سنة أربع مائة ومين الحياكم بأمر الله أجل مدينة القلزم مما كان يؤخذ من مكوس المراكب وقال ابن خرداذبة عن الصادق عليه السلام في البحر الغربي ويخرجون بالقرمأ ويحملون تجارتهم على الظهر إلى القلزم وينما حصة وعشرون فرحانهم يكون البحر المشرق من القلزم إلى تجار حجة ثم ينفذون إلى السعد والهد والمين ومن القلزم ينزل داس في بزة وحمرات ست مراحل إلى يله ويترودون من الماء لهذه المراحل الست ويقال ان بين القلزم وبحر الروم ثلاث مراحل وان ما بينهما هو البرزخ الذي ذكره تعالى في قوله بينهما برزخ لا يبغيان

• (التيه) •

هو أرض بالقرب من يله يسميها عقبه لا يكاد الزاكب يبعدها لصعوبتها الا أنها مهدت في زمان جاريه بن احمد بن طولون ويسمى الزاكب من حلقه في محض التيه هذا حتى يوق في ساحل بحر فاران حيث كانت مدينة فاران ومساكن غرق فرعون واليه مقدار أربعين فرسخا في مثلها ربه تاه بنو اسرائيل أربعين سنة لم يجدوا مدينته ولا أووا إلى بيت ولا ملأوا ثوباً وفيه مات موسى عليه السلام ويقال ان طول التيه نحو من ستة أيام واتفق أن المايك لصريته لما حروا من القاهرة هاربين في سنة الثماني وحين وسماة من طاشة منهم بالتية تاهوا وفيه حصة أيام ثم تراهي لهم في اليوم السادس من سواد على بعد فقصده فازامدينة عظيمة لها سور وأبواب كاه من رخام أحضر ودخلوا بها وطأوا بها فداهي قد غلب عليها الرمل حتى فاسم أمواقها ودورها ووجدوا بها أوامى وملابس وكانوا إذا سألوا مهاشياً تنازع من طول البلى ووجدوا في صبيحة بعض لرازين تسعة دنانير ذهباً عليها صورة غزال وكاية عبداية وحفر وأمو صعا داججر على صهرج ماء فشرروا منه ماء أردد من الثلج ثم خرجوا ومشوا به ناد الطائفة من العربان فحملوه إلى مدينة لكر كذا دفعوا الدبابير لبعض الصيارفة فاذا عليها أنها ضربت في أيام موسى عليه السلام ودفع لهم في كل دية ثمانية درهم وقيل لهم ان هذه المدينة الحضر من مدن بني اسرائيل ولها طوفان رمل يريد تارة وينقص أخرى لا يراها الا تائه والله أعلم

• (ذكر مدينة مياط) •

اعلم أن مياط كورة من كور أرض مصر بينها وبين تيس اشاعشر فرسخا ويقال سميت بمياط من ولد آتم بن مصر ايم بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام ويقال ان ادريس عليه السلام كان اول ما أزل عليه ذو القوة والخبروت أن الله مدين المداش الملك بأمرى وصحى أجبع بين العذب والمخج والتارو لتلج وذلك قد رفق ومكون على الدال والميم والالف والطاء قيل هم بالسريانية مياط فتكون مياط كلمة سريانية اصلها دمطاي القدرة اشارة إلى مجمع العذب والمخج وقال الاستاذ اراهيم بن وصيف شاه مياط بلد قديم في زمن قليمون ابن اثريب بن قليم بن مصر ايم على اسم غلام كانت اتها ساحرة لقلبيون ولما قدم المسلمون إلى أرض مصر كان على مياط رجل من اخوال المقوقس يقال له الهامولك فلما اتبع عمرو بن العاص مصر امتنع الهامولك بمياط واستعد للحرب فأنتد عليه عمرو بن العاص المتقارب الاسود في طائفة من المسلمين فخارهم الهامولك وقتل ابنه في الحرب فغدا إلى مياط وجع إليه اصحابه فاستأروهم في أمره وكان عنده حكيم قد حصر الشورى فقال أيها الملك ان جوهر العقل لا قيمة له وما استعنى به أحد الا هدا إلى سبيل القوز والنجاة من الهلاك وهو لا

العرب من يده أمرهم لم يزد لهم راية وقد قصوا البلاد وأدولوا العباد وما لاحد عليهم قدرة واسما بأشد
 من جيوش الشام ولا أعز وأمنع وأب القوم قد أيدوا بالنصر والظفر والراى أن تعقد مع القوم صلحا تال به
 الامس وحقق الدماء وصيانة الحرم فما أتت بأكثر رجالا من القوقس فلم يعأ الهاموك بقوله وغصب عنه قتله
 وكان ابن عارى عاقل وله رملاصقة للسور فخرج الى السلي في الليل وداهم على عورات البلد فاستولى
 المسلمون عليها ونكسوا منها ورز الهاموك للعرب فلم يشعروا بالسلي الا وهم يكفرون على سور البلد وقدم ملكوه
 فعند ما رأى شيطان الهاموك السلي فوق السور لم يبق بالمسلي ومعه عدة من اصحابه فقتل ذلك في عسدايه
 واستأمن للعقد اذ تسلل المسلمون دمياط واستخلف العقدا عليها وسير بجهر الفخ الى عمرو بن العاص وخرج
 شطا وقد أسلم الى البراس والدميرة وأنعم طناح فقتل اهل تلك النواحي وقدم بهم بمدد المسلمين وعواهم على
 عدوهم وسارهم مع السلي لفتح تيس فمر لاهلها وفاتاهم قتلا شديدا حتى قد رجه منه في المعركة فمهد
 بعد ما سكن فيهم وقتل منهم من تحمل من المعركة ودفع في مكانه المعروف به خارج دمياط وكان في ليلة الجمعة
 النصف من شعبان فذلك ماوت هذه الليلة من كل سنة ومعا يجتمع الناس فيها من اسواحي عند شطا
 ويجيئونها وهم على ذلك الى اليوم وما زالت دمياط بيد المسلمين الى أن برز علي الروم في سنة ثمان من الهجرة
 فأسروا ثمانين كسانا وكان على البحر هناك وسيره الى ملك الروم فأخذه الى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك
 من أجل الهدية التي كانت بينه وبين الروم فلما كانت خلافة هشام بن عبد الملك ما زال الروم دمياط في ثمانية
 ومئتين من سنة ثمان ومائة واربعة في سنة احدى وعشرين ومائة ولما كانت الفضة بين الاحوير
 محمد الامير وعبد الله الامير وكانت احدى بأرض مصر طمع الروم في البلاد وماروا دمياط في أعوام بصع
 وماتت ثم لما كانت خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله وأمر مصر يومئذ عبيد بن إسحاق بن زل الروم
 دمياط يوم عرفة من سنة ثمان وثلاثين وماتت فلكوها وما فيها فذلوا بها جمعا كثيرا من المسلمين وسبوا
 النساء والأطفال وأهل المدينة فعرضهم عبيد بن إسحاق يوم المعركة جيشه وهزكتهم الناس اليهم فلم
 يدركوهم ومضى الروم الى تيس فقاموا بأشتومها فماتت منهم عبيد فقتل يحيى بن هبيل للمتوكل

أرضي بأن يوطأ حرك عتوة • وأن يسبح الح الماوي وتعربوا
 جداري دمياط واروم وثب • بتيس رأى العبيد منه وأقرب
 مقببون بالاشوم يغون مثل ما • أصابوه من دمياط والحرب ترتب
 قارام من دمياط شر ولا دري • من للمير ما يأتي وما يصب
 فلا نفسنا اناباد مضبعة • بمسروا الدبر قد كاد يذهب

فأمر المتوكل بناء حصن دمياط فاستدعى في ثمانية يوم الاثني لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين
 وأنشأ حينئذ أسطول عشرين مائتا كان في سنة تسع طرق الروم دمياط في نحو مائتي مركب فأتوا مائتين
 في السواحل شهر اوهم يقتلون ويأسرون وكانت للسلي معهم معارك ثم لما كانت الفتح بعد موت كاهور
 الاخشيدى طرق الروم دمياط فله شر خلون من رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في بصع وعشرين مركبا
 قتلوا وأسروا مائة وخمسين من المسلمين • وفي سنة ثمان وأربع مائة طهر بدمياط بمكة عظيمة طواها ثمان
 وستون دراعا وعرضها مائة ذراع وكانت حير الملح تدخل في حورها موسوقة فصرع وبحر ووقف خمسة
 رجال في قعرها ردهم المحارب يجر فون النهم وينالوه الناس وأقام اهل تلك النواحي مدة طويلة بأكلون
 من لحما وفي امام الخليفة الصائر بصراقة عيسى والوزير حينئذ الصالح طلائع بن زريك زل على دمياط نحو
 مئتين مركبا في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة بعث بها الوزير بن رجاو صاحب مقلية
 فماتوا وقتلوا رلوا تيس ورشيد والامير كدربة فأكثر وادعوا اليه فماتت خلافة العاصم الذين
 اتقه في وزارة شاور بن محمد السعدي الوزارة الثانية عند ما حضر ملك الفرنج مري الى القاهرة وحصرها
 وقرع على اهلها المال واحترقت مدينة القسطنطين قتل على تيس وأنعم ومية عمرو صاحب أسطول
 الفرنج في عشرين شهنة قتل وأسروا مئتين وفي وزارة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب للعاصم
 وصل الفرنج الى دمياط في شهر ربيع الاول سنة خمس ومئتين وخمسمائة وهم في يدي علي أنب وماتت

مركب خرجت العساكر من القاهرة وقد بلغت البقعة عليهم زيادة على خمسمائة ألف وخمسين ألف دينار
فأقامت الحرب مدة خمسة وخمسين يوما وكانت صعبة شديدة وانتهت في هذه الثورة بحدة من أعيان المصريين
بمخالفة الفرنج ومكاتبتهم وفرض عليهم الملائمة انصاع وقتلهم وكان سبب هذه الثورة أن الغزاة قدموا إلى مصر
من الشام خمسة أمم الدين شيركوه فتحرك الفرنج لغزو ديار مصر خشية من عكس الغزاة سخطوا الإخوان
أهل صقلية فأمدوهم بالأموال والسلاح وبهتوا إليهم بعة وامرة صاروا بالديارات والمحليين ورزوا على دمياط
في مصر وهم في لعدة اتفقوا ذكر باسم المراكب وأحاطوا بها بحر اوراقعت السلطان بآن أخيه نقي الدين عمرو
وأشبعه بالامير شهاب الدين الحارثي في العاصم ذكر إلى دمياط وأمدوها بالأموال والميرة والسلاح واشتد
الامر على أهل دمياط وهم ثاقبون على محاربة الفرنج فيبر صلاح الدين إلى نور الدين محمود بن زنكي
صاحب الشام يستجده وبهله بأنه لا يمكنه الخروج من القاهرة إلى شبه الفرنج خوفا من قيام المصريين
عليه فخر زايه ذكر شيئا بعد شيء ونزع نور الدين من دمشق بنفسه إلى بلاد الفرنج التي بالساحل
وأغار على اواسط احمه الملعون ذكر الفرنج وهم على دمياط لحاصوا على بلادهم من نور الدين أبي بكر من مفرحوا
عن دمياط في الخامس والعشرين من ربيع الثامن بعد ما عرق لهم شيوخا ثمانية مركب وقتل رجالهم بمعا
وقع عليهم وأحرقوا ما نزل عليهم من الخبيثات وغيرها وكان صلاح الدين يقول ما رأيت أكرم من العاصم
أرسل إلى مده مقام الفرنج على دمياط أمم ألف دينار سوى ما أرسله إلى من الثياب وغيرها • وفي سنة سبع
وسمى وخمسة مائة تريت المناقاة على البحر حتى وشدت مراكب إلى السلطنة ليقا تل عليها ويذفع عن الدخول من
بين البحر حتى ورمثت سور مدينة وشدت ثلثة وأتقت السلطنة التي بين البحر بين ملقت القصة على ذلك ألف ألف
دينار واعتبر السور فكان حياسه أربعة آلاف وسبعمائة وثمانين دراهما • وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
أمر السلطان بقطع انصار دمياط وحفر خندقا وعلى حصر عند مملكة البحر • وفي سنة خمس
عشرة وسبعمائة كانت واقعة دمياط اعظمى وكان سبب هذه الواقعة أن الفرنج في سنة أربع عشرة وسبعمائة
تتابع امدادهم من رومية الكبرى مفرقا بالباوم وغيرهما من بلاد الفرنج وصاروا إلى مدينه عكا فاجتمع معا عدة
من ملوك الفرنج وعاقدوا على قصد انقاص واحد من أيدي انصار دمياط وعاقدوا على جمع عظيم وبلغ ذلك الملك
ابن بكر بن ابوب حرق من مصر في العساكر إلى الزلافة في مصر من عكا في جوع عطية صاروا عادل في يسان
مقصده الفرنج لم يهزم بكثرتهم وقلة عسكره فأخذ على عقبه فبقرب دمشق وكل أهل يسان وما حولها
قد اطمأؤوا لثبوت السلطان هناك فأقاموا في اماكنهم وما هو الا أن صار لعدوات ودا بالفرنج ووضعوا ليل
في اناس ومنه والادحاروا من اموال المايير ما لا يحصى كثيرة وأخذوا يسان وباباس وسائر اقرى التي
هناك وأقاموا ثلاثة ايام ثم عادوا إلى مرج عكا فغضبهم والسبي وهلك من المسلمين خلق كثير فاستراح الفرنج
بالمرح أياما ثم عادوا ثانيا وهاجوا صيدا والقيف وعادوا إلى مرج عكا فقاموا مواه وكان ذلك كله مما بين
انصف من شهر رمضان وعبد الطر والملك العدل مقبى مرج الصفر وقد سيرانه الماهم عيسى بعسكر إلى
باباس لمنع الفرنج من طروقها ولوصول إلى بيت المقدس صار للفرنج قاعة الطور وسبعة عشر يوما ثم عادوا إلى
عكا وعزموا على هذا الديار المصرية فركبوا بجوعهم البحر وصاروا إلى دمياط في مصر فتركوا عليها يوم الثلاثاء
رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة وسبعمائة الموافق لثامن حرران وهم نحو السبعمائة ألف فارس وأربعمائة
ألف راجل خمسمائة دمياط في ابر العرق وحفر على عسكرهم خندقا وأقاموا عليه سورا وشروعوا
في قتل من دمياط فانه كان رجايبه فيه سلاسل من حديد علاه تمتد على الميل لجميع المراكب الواصلة
في البحر الملح من الدخول إلى ديار مصر في النيل وذلك أن النيل إذا انتهى إلى دمياط مصر من عليه في ناحية
الشمال إلى شطوف فاذا صار إلى شطوف انقسم قسمين أحدهما يمر إلى الشمال إلى رشيد فصب في البحر
الملح والآخر يمر من شطوف إلى جوب ثم تفرق من عند جوب فرقتين فرقة تمر إلى أشموم قصب
في بحيرة تبس وفرقة تمر من جوب إلى دمياط قصب في البحر الملح هالك وتصير هذه الفرقة من النيل فاصلة
بين مدينة دمياط والبر العرق وهذا البر العرق من دمياط يعرف بحيرة دمياط يحيط بها ماء النيل
والبحر الملح وفي مدة إقامة الفرنج بهذا البر العرق عملوا الآلات والمراكب وأقاموا اراجا بن حنون

في المراكب الى مرج السلسلة ليلكوه فاهم اذا ملكوه تنكسوا من العود في السيل الى القاهرة ومصر
وكان هذا البرح مشحونا بالمقاتلة فتصبل الفرنج عليه وعلوا رجا من الصواري على بطة كبيرة
وألقوا بها حتى أسدوها اليه وقاتلوا من به حتى أخذوه فلع زول الفرنج على دمياط الملك الكامل وكان يحلف
أيام الملك العادل على ديار مصر فخرج من معه من العساكر في ثلاث يوم من وقوع الطائر من زول الفرنج
فجس خلون منه وامر والى الغربية بجمع العربان وسار في جمع كبير وخرج الاسطون فأقام تحت دمياط وورد
السلطان من معه من العساكر بمائة العادلية قرب دمياط وامتدت عساكره الى دمياط فجمع الفرنج من العود
والقتل مائة والبرح تمتع مدة أربعة أشهر والعادل يسير العساكر من البلاد اثنا عشر شهرا حتى
تكمالت عند الملك الكامل واهتم الملك لزول الفرنج على دمياط وشتد حوجه فرحل من مرج مصر الى عالقين
فزل به المرض ومات في ربيع جمدى الآخرة فكنم الملك للمعلم عيسى موته وحمله في محفة وحمل عنه خدما
وطيئا راكبا الى جانب المحفة والنرا بدار بصلح اشراش ويحمله الى الحاد م يشربه ويوهم اساس أن السلطان
شربه الى أن دخلوا به الى قلعة دمشق وصارت اليها الخروش وليونات فأعلن بكونه وتسلم اليه الملك المعلم جميع
ما كان معه ودفعه بالقلعة ثم نقله الى مدرسة العادلية به مشق وبلغ الملك الكامل موت أبيه وهو بعثة العادلية
قرب دمياط فاستقل به ملكة ديار مصر وشدة الفرنج وألحوا في استئصاله حتى استولوا على رح سلسله وقطعوا
السلاسل المتصلة به لتصور مراكبهم في بحرا سيل وتنكسوا من البلاد فصب الملك الكامل بدل السلاسل
جسرا عليه لمنع الفرنج من عبور النيل فقاتلت الفرنج عليه قتلا شديدا الى أن قدموه وكان قد أشق على
البرح وأبصر ما ينف على سبعين ألف دينار وكان الكامل يركب في كل يوم عدة مرار من العادلية
الى دمياط لتدبير الامور واعمل الحيلة في مكايدها فخرج فامر الملك الكامل أن يفرق عدة من اركاب
في النيل حتى تمتع الفرنج من سلوك النيل فعند فرجه الى خارج هالذي يعرف بالازرق كان النيل يجري فيه
قد بما خمره وعقوا حصره وأحروا به الماء الى البحر الملح وأصدوا مراكبهم فيه الى بورة عني ربح جيت دمياط
مفل المتلفة التي بها السلطان ليقاتلوه من هان فصاروا في بورة يذود وقاتلوه في الماء ورحقوا اليه
عدة حرار فلم يظفروا منه بطائل ولم يغير على أهل دمياط شي لأن الميرة والامداد متصلة اليهم والنيل يجمع بينهم
وبين الفرنج وأبواب المدينة مضفة وليس عليها من الحصر ضيق ولا ضرر واهربان تحفظ الفرنج في كل ديلة
حيث استعوا من الرقاد خوفهم غاراتهم فلهوى طمع العرب في الفرنج حتى صاروا يحفظونهم بخاروا بأخذون
الحميم بين يديا كى الفرنج لهم عدة كناه وقتلوا منهم خلقا كثيرا وأدرك الناس النساء وهاج البحر على محميم
المسلمين وغزاهم معظم الدلاء وتزايد لهم وألح الفرنج في القتال وكادوا أن ينكسوا همت الله ربح قطعت مراسي
مرمة الفرنج وكانت من عجائب الدنيا قربت الى بزم المسلمين فأخذوها فاداهي مصعبة بالحديد لا تعمل فيها النار
وماحتها فجماعه ذراع فكسروها فاداهي ما ميرة اواحدة منها خمسة وعشرون رطلا وبعت الكامل الى
الاتفاق سبعين رسولا يستجد أهل الاسلام لنصرة المسلمين ويخبرهم من غلة الفرنج على مصر فساروا
في شوال وأتته البعثات من حماء وحلب وبين الناس في ذلك اد طمع الامير محمد الدين احمد بن الامير سيف
الدين أبي الحسين على بن احمد الهكاري ما عرف بابن المنطوق في الملك الكامل عند ما بلغه موت الملك
العادل وكان له نصيب ينقادون اليه ويطيعونه وكان أمير كبير اقدم ما عطيما في الاكراد الهكارية وامر الحرمة
عند ملوك معدودا بهم مثل واحد منهم وكان مع ذلك على الهمة غرر الجود واسع الكرم شجاعا أبي الحسن
تهابه الملوك وله الوقائع المشهورة وهو من امراء دولة صلاح الدين يوسف فاتفق مع جماعة من الجند والاكراذ
على حلع الملك الكامل واقامة أحبه الملك الصاير ابراهيم بصير له الحكم ووافقه الامير عز الدين الجندى والامير
أسد الدين الهكاري والامير مجاهد الدين وجماعة من الامراء فلما بلغ ذلك الملك الكامل دخل عليهم وهم
مجموعة والمصنف بين أيديهم ليحلفوا لأفائر فلما رأوه وهو الخشبي على فخر فاتفق وصول الصاحب
صفي الدين بن سكر من آمد الى الملك الكامل فانه كان استدعاه بعد موت أبيه فلقه وأكرمته وذكر له
ما هو فيه فضمن له تحصيل المال فلما كان في الليل ركب الملك الكامل وتوجه من العادلية في جريدة الى أشجور
طناح فتراها وأصبح العسكر بغير سلطان فركب كل منهم هوا ولم يعطف الاخ على أخيه وتركوا أنفاسهم
وخيامهم

وخيامهم واموالهم وأسلمتهم ولحقوا بالسلطان فبادر الفريخي في الصباح الى مدينة دمياط وبرزوا اليه في
يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة بعير منازع ولا مدافع وأخذوا سائر ما كان في عسكر المسلمين وكان شيا
لا يحيط به لوصف ودخل السلطان وهم عظيم وكذا أن يصدق البيلاذفة تحيل من جميع من معه واشتد طمع
الفريخي في أرض مصر كلها وطلبوا أنهم قد ملكوها أن الله سبحانه وتعالى أعانت المسلمين ونبت السلطان
ووافاه أخوه الملك المعظم بأنجوم طباح فاشتد به أردو وقوى جاشه وأطلع على ما كان من ابن المشطوب فوعده
بإزاحة ما يكره ثم سار مع ركب الى حجة ابن المشطوب واستدعاه لركوب معه ومسيرته فاستمهل حتى بلبس
خفيه وثياب اركوب ثم جهله وأجمله فركب معه وصار حتى خرج من العسكر الكامل ثم قال له يا عماد
الدين هذه السلاسل وأنتهي أن تهبها لنا وأعطاء مئة ومئة الى جماعة من أصحابه ثم هم وقال لهم أخرجوه
من الرمل ولا تفارقوه حتى يخرج من انشام فلم يبع ابن المشطوب الامتنال ما قال المعظم لانه معه بمفرده
ولا قدر له على الممانعة فساروا به الى حياء ثم مضى بها الى المشرق ولما شيع الملك المعظم ابن المشطوب رجع
الى الملك الكامل وأمر أبا اسيرهم أن يبرأ من ملوك الشام في رسالة عن أخيه الملك الكامل لاستدعائهم
في قتال الفريخي فمضى الى دمشق وخرج منها الى حمص فمات بها وهو ما على ما قيل فمات الملك الكامل أمر
الملك وسكن دوعه هذا وأمر به فداطوا بدمياط بزا وبجرا وأخذوا وضيفوا على اهله ومنعوا القوت
من الوصول اليهم وحسروا على عسكرهم المحيط بدمياط حدثوا ونوا عليه سورا وأهل دمياط يقتلونهم أشد
القتال ويمنعونهم وقد غارت عندهم لأسعار هذه الاقوت ثم اتى المعظم ورق نائب الكامل وسار الى بلاد الشام
وأقام الكامل محاربة الفريخي واشتد شجائره أحد الحفاريين في اركاب فدخل الى دمياط وكان يسبح في الماء
ويصل الى أهل دمياط بعدهم بوصول الصدقات على ذلك عند الكامل وتقرب منه حتى عمه والى القاهرة
وانه تسبب حربه فمات في القاهرة فبرزل اهل على ذلك في أن دخلت سنة ست عشرة فظهر الملك المنصور محمد
ابن عمرو بن شاهنشاه بن ايوبي صاحب حياه به الفريخي الذي محمود الى مصر فجدد حاله الملك الكامل على
الفريخي في جيش كثيف فوصل الى العسكر وتلقاه الملك الكامل وأمره في مائة العسكر مثله أي به وجده عدد
الساكنين صلاح الدين يوسف فالتح الفريخي في قتال وكان بدمياط نحو الف مقاتل فمات منهم الامراض
وغلبت عندهم الاسعار حتى بلغت قيمة الدخيلة عندهم مائة دينار فان الحافظ عداه العظيم المدبري
عن الشيبان الحسن عني من فصل يقول كان لبعض بني خبار بقرية يدعونها وباعوها في الحصار فمات
ثم ثمانية دينار وقال في المعجم المترجم سمعت الامير أبا بكر بن حسن بن حمدويام يقول كنت بدمياط في حصار
العدو فباع اسكر بها مائة دينار فباعين دينار الرطل والدخيلة ثلاثين دينار فباع واشترت ثلاث دجايات
يتبعين دينار والاراية بأربعين درهما والقمر بمحرق بأربعين مثقالا وأحدث حتى جلا فمات جوفه وملا نه
دجايا وفاكهة وخلا وغير ذلك وحاطته ورمته في البحر وكنت الى تقول قد علمت كذا فادار أبنم جلا ميتا
فدوه فوق سائلا فاحدهم وكان فيه مائة ساوي جله فمترقه عني الناس ثم عمل بعد ذلك ثلاثة جبال على هيئة
فصلها البحر فمات فمات ثلاث مائة منهم وطرفات البلد من الموت وعدت الاقوات وصار اسكر ككرة
الساكنين وقصدت اللوم فلم يقدروا عليها بوجه وأتت بهم الحال الى أن لم يبق من اسوي قليل من القمح والتميع فقط
فقدور الفريخي وأخذوا منه البلد في يوم الثلاثاء فمات من شجار وكان مدة الحصار سنة عشر شهر اواسين
وعشرين يوما ولما أخذوا البلد وضعوا السيف في الناس فماتوا وزوا الحدي القتل وأسروا في مقدار القتلى وبلغ
ذلك السلطان فرحل بعد أخذ دمياط يومين وزل فمات طبا على رأس بحر انجوم ورأس بحر دمياط وحرق
المنزلة التي صار يقال لها المنصورة وحصى القرية اسوار دمياط وجعلوا الجاسع كبسة وشواسر باهم في القرى
فقتلواهم وسار السلطان الكتب الى الاقلاق ليبحث الناس على المنصورة فمات عن ملك مصر وشرع
العسكر في بناء الدور والمداد والجماعات والاسواق بمنزلة المنصورة وبهر الفريخي من اسرهم من المسجونين البحر
الى عكا ورجعوا من دمياط وبرزوا السلطان بجاء المنصورة وصار بينهم وبينه بحر انجوم وبحر دمياط وكان الفريخي
في مائتي الف راجل وعشرة آلاف فارس فقدم المسلمون شواهم أمام المنصورة وعذبها مائة قطعة واجتمع
الناس من القاهرة ومصر وسائر انواحي من اسوان الى القاهرة ووصل الامير حسام الدين يونس والقاضي

تقي الدين ابو الطاهر محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الخليلي فأخرج الناس من القاهرة ومصر وفودي بالبحر العام
وخرج الامير علاء الدين جلدته وجمال الدين ابن صيرم لجمع الناس فياين القاهرة الى آخر الحوف الشرقى فاجتمع
عالم لايقع عليه حصر وأرسل السلطان على ناحية شامساح ألف فارس في آلاف من العربان ليحولوا بين الفرنج
ودمياط وسارت الشواني ومعها حراقة كبيرة على رأس بحر المحلة وعليها الامير بندر الدين بن حسون فاقطعت
الميرة عن الفرنج من البر والبحر وسارت عسكر المسلمين من اشرق وانسأ إلى الديار المصرية وكان قد خرج
الفرنج من ديار البحر إلى ديار مصر على دمياط فقدم بهم ام لا تحصي يريدون التوسع في أرض مصر فلما تكاملوا
بدمياط خرجوا منب في حدهم وحديدتهم ونزلوا بجانب الملك الكامل كما تقدمت فقدمت الخيدات يتقدمها الملك
الاشرف موسى بن ابدال وعلى ساقها الملك المعظم عيسى فقتلهم الملك الكامل وأرلهم عنده بالنصورية في
ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وتسابع مائة الملوك حتى بلغت عذبة فرسان المسلمين نحو أربعين
ألف فارس غاربوا انفرج في البر والبحر وأخذوا منهم من شواني وجلاسة وبطسة وأسروا من الفرنج أربعين
وما تين ثم حصر المسلمون ثلاث تطائع اخر قصصع الفرنج لذلك وضيق بهم انهم فعضوا بطلون الصلح وقدم
عندهم رسالة أهل الاسكندرية في ثمانية آلاف مقاتل وكان الذي طلب الفرنج القدس وعسلة ثلاث وطبرية
وحلة واللاذقية وسائر ما فتحه السلطان صلاح الدين يوسف من اساحل ليرحلو عن ديار مصر فبذل المسلمون
اهم سائر ما ذكر من البلاد حلا مدينة الكرك والشوبك فامتنع الفرنج من الصلح وقالوا لا بد من أخذهم
الكرك والشوبك وصلح ثلثة مائة ألف دينار عوضا عما خربه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق من أسوار القدس
وكان المعظم لما مات أبو العادل واستولى الفرنج على دمياط ودارلوا الملك الكامل قبالة المدصورة خاف أن
يصل منهم في مصر من يأخذ القدس ويحفظون به فأمر بحرب أسواره وكانت أسواره وأراجه في غاية العظمة
والمنعة فأنى الهدم على جميعها ما خلا راج داود وانتقل أكثر الناس من القدس ولم يبق به الا القليل وقتل
المعظم ما كان بالقدس من الاسلحة والالات فامتنع المسلمون من ابيدة الفرنج الى ذلك فمالوهم وعربجاعة
من المسلمين في بحر المحلة الى الارض التي عليها القريش وحفر واسكنا عظيم في اسيل وكان في قوة لريادة مركب الماء
أكثر تلك الارض وصار سائلا بين الفرنج ومدينة دمياط ونحصر وادلى بيق بهم سوى طريق ضيقة فأمر
الملك بالوقت بنصب الجسور عند انحوم طراح وعبرت العساكر عليها وملك الطريق التي بين الكرك والفرنج
الى دمياط اذ أرادوا الوصول إليها فمطربوا وصافت عليهم الارض واتفق مع ذلك وصول مرتبة عظيمة
للفرنج في البحر حواها عدة حراقات ضخمة وقد مثلت كاهيا بيرة والاسلحة قد تلتهم شواني المسلمين وطفرها
الله بهم فأحدها المسلمون وعندما علم الفرنج ذلك ايقنوا بالاهلاك وصار المسلمون يرمونهم بالثياب ويحلقون
على اطرافهم فهدموا حينئذ خيامهم ومجانيقهم وأشواقهم بالدار وهم بالرف على المسلمين ومقاتلتهم
ليخلصوا الى دمياط فحال بينهم وبين ذلك كثرة الوحل والمياه الراسكة على الارض وحسوا من الاقامة نقله
أهوانهم فذلوا وسألوا الامن على أن يتركوا دمياط للمسلمين فاستشار السلطان في ذلك فاحتلف الناس عليه
فهم من اتبع من تأمير الفرنج ورأى أن يؤخذوا عنوة ومنهم من جئح في اعطيتهم الامان خوفا ممن وراءهم
من الفرنج في الجرائر وغيرها ثم انفقوا على الامن وأن يعطى كل من امر يقدره رة فقرر ذلك في تاسع شهر
رجب سنة ثمان عشرة وسبعا نفرج عشرين ملكا رهاعا الملك الكامل وبعت الملك الكامل بانه الملك الصالح
نجم الدين أيوب وجماعة من الامراء الى امرج وجلس السلطان مجلسا عظيما فقدم ملوك الفرنج وقدم وقف
احوته وأهل بيته بين يديه وصار في أبهة وناموس مهاب وخرج قدوس الفرنج ورهاسهم الى دمياط فملوها
للمسلمين في تاسع عشره وكان يوم تسليمها يوما عظيما وعندما سلم المسلمون دمياط وصارت بأيديهم قدمت نجدة
في البحر لفرنج فكان من حيل صنع الله تاجرها حتى ملكت دمياط بأيدي المسلمين فاما الوعدت قبل ذلك
لقوى بها الفرنج فان المسلمين وجدوا مدينة دمياط قد حصنها الفرنج وصارت بحيث لا ترام ولما تم الامر بعث
الفرنج بولد السلطان وأمراته اليه وميراليهم السلطان من كان عنده من الملوك في الرض وتقررت الهدنة
بين الفرنج والمسلمين مدة ثمان سنين وكان مما وقع الصلح عليه أن كلا من المسلمين والفرنج يطلق ما عنده من
الاسرى وحلف السلطان واحوته وحلفت ملوك الفرنج وتفرق الناس الى بلادهم ودخل الملك الكامل الى

دمياط ماخوته وعساكره وكان يوم دخوله اليها من الايام المذكورة وحل الفرنج الى بلادهم وعاد السلطان
 الى مقر ملكه وأطلقت الاسرى من ديار مصر وكان فيهم من له من ايام السلطان صلاح الدين يوسف وسارت
 ملوك الشام بعساكرها الى بلادها وعمت بشاره اخذ المسلمين مدينة دمياط من الفرنج سائر الاقطار فان التتر
 كانوا قد استولوا على تلك المشرق فاشرف الفرنج على اخذ ديار مصر من ايدي المسلمين وكانت مدة زول
 الفرنج على دمياط الى ان اقتنعوا عنها سائر الى بلادهم ثلاث سنين وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً منهم مدة
 استيلائهم على مدينة دمياط سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرون يوماً مما كان في سنة ست وأربعين وسفانة
 حدث بالسلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد وم في ما مضى تكوّن منه فاصور فتح وعمر
 رؤى فرض من ذلك وانصاف اليه قرعة في الصدور فمصر الراش الا أن علاقه حتمه اقصى مسيره من ديار مصر
 الى الشام فسار في حجة ونزل بقلعة دمشق فورد عليه رسول الامير طرطرك الفرنج الالمية بجريدة صفية في
 هيئة تاجر وأخبره سرّاً بأن يوافي الذي يقبل له رواد فرس عازم على المسير الى أرض مصر وأخذها صار
 السلطان من دمشق وهو مرخص في حجة ويزل بأشوم طباح في الحزم سنة سبع وأربعين وسبع في مدينة
 دمياط من الاقوات والازواد والاسلحة وآلات اتصال شياً كثيراً خوفاً أن يجري على دمياط ما جرى في أيام
 ابيه فأخذت بعد ذلك ولما رل السلطان بأشوم كتب الى الامير حسام الدين ابى على بن ابى على الهدياني
 ناسه ديار مصر أن يجهز الاسطول من صاعقة مصر مشرع في الاغرام بذلك ونحو الاسطول بالرجال والسلاح
 وسائر ما يحتاج اليه وسيره شياً بعد شئ وجهز السلطان الامير حسام الدين يوسف بن شيخ الشيوخ وسعه الامراء
 والعساكر من دمياط من برها الفري وصار اصيل يسه ويثا لها كان في الساعة الثانية من غمار الجمعة
 تسع من مصر وردت مركب الفرنج البحرين وفيها جوعهم العظيمة وقد انضم اليهم فرج الساحل وأرسوا
 باراه المسلمين واثم ملكهم الى السلطان كماله صه أما بعد فانه لم يخف عليك اني امين الامة العيسوية كما انه
 لا يخفى على انك امين الامة المحمدية وغير خاف عليك أن عدا ما أهل حرار الاندلس وما يحسد لونه اليها من
 الاموال والهذ ياتون من قوتهم سوق القرو ونقل منهم الزيان ورتل النساء ونسأمر ابناءنا والصبيان
 ونحلى منهم الديار وأماند أديت لك ما فيه الكفاية وذلك لك الصبح الى النهاية فلو حلفت لي بكل الايمان
 وأدخلت على الاقامة والرهان وحلفت فداي السمع طاعة المسلمين لكنت واحلاً اليك وقتة تلك في أعرا المقاع
 اليك فاما أن تكون لبلادى عيادية حصلت في يدي وأما أن تكون البلاد لك واحدة على فذلك العليانة فخذ
 اني وقد عزفتك وحذرتك من عساكر حصرت في طاعتي غلاً السمل والجبل وعددهم كعدد الحصى وهم
 مرسون اليك بأسيايف القضاء فلما قرى انك على السلطان وقد شنت به المرض بكى راسه جمع فكذب
 القاضي بها الذين زهير بن محمد الحواب بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد رسول الله وكنه
 أجهين أما بعد فانه وصل كابل وأتت بتدفيه بكثرة جيوشك وعدداً يملك من أبواب السيف وما قبل
 منافر الاجتماع ولا يبق عينا ما ع الادقراء ولورأت عينا القرو ورسد مسيو وما عظم حرونا وقصا
 منكم الحصون والسواحل وتخرب ديار لاوا حرم منكم والاوتل لك انك لا أنقض على أمانك بالندم
 ولا بد أن تزل بن تقدم في يوم قوله لنا وأسر عديك ههنا نسى القلون وسيعلم الذين ظلموا أي مقب
 يتطور ما دامت كاي هذا فتكون فيه على أول سورة العمل أني أمر الله ولا تستنجلوه وتكون على حرسورة
 من وتعلن بأبعد حين ونمود الى قول الله تعالى وهو اصدق القائلين كم من فئة قليلة عدت فئة كثيرة يادن
 الله والله مع الصابرين وقول الحكماء ان البغي لمصرع وبقيك بصرك الى البلاء يقلت والسلام وفي
 يوم السبت ورد الفرنج وضربوا خيامهم في اكثر البلاد التي فزع عساكر المسلمين وكانت خيمة الملك رواد فرس
 حرا فناوشهم المسلمون القتال واستشهد يومئذ الامير نجم الدين يوسف بن شيخ الاسلام والامير صارم الدين
 اربك الوزيري فلما أسسى السيل وحل الامير حسام الدين يوسف بن شيخ الشيوخ بعساكر المسلمين حبا وصلف
 وسار بهم في بزدمياط وسار الى جهة أشوم طباح تخاف من كان في مدينة دمياط وخرجوا منها على وجوههم
 في الليل لا يمتنون الى شئ وتركوا المدينة خالية من الناس ولحقوا بالعسكر في أشوم وهم حفاة عرايا جاع
 حيارى يمن معهم من النساء والاولاد ومروا هاربين الى القاهرة فأخذتهم قطع الطريق ما عليهم من النياب

وتركهم عرايا فاشتعلت القلعة على الأمير عمر الدين من كل أحد وعقد جميع منازل المسلمين من البلاد
بسبب هزيمته فان دمياط كانت مشحونة بالمقاتلة والارود العظيمة والاسلحة وغيرها خوف أن يصيب في هذه
المدة ما أصابها في أيام الكامل فانه ما أتى عليها ذلك الامن فلهذا القوات بها ومع ذلك امتنع من الفرنج
أكثر من سنة حتى فنى الله ما كانت تقدم ولكن الله يفعل ما يريد ولما أصبح الفرنج يوم الاحد السابع بقين من
صفر قصدوا دمياط فاذا ابواب المدينة مغلقة ولا أحد يدفع عنها طموا أن ذلك مكيدة وقهاوا حتى طهروا
خلوها فدخلوا اليها من غير مانع ولا مدافع واستولوا على ما بها من الاسلحة العظيمة والآلات الحرب والاقوات
الخارجة عن الحد في الكثرة والاموال والامتنعة صفوا بغير كلفة فأصيب الاسلام والمسلمون بلاء لولا لطف
الله لحنى اسم الاسلام ورسمه بالكلىة وانزعج الناس في القاهرة ومصر من عجايب ما يزل بالملين مع شدة
مرض السلطان وعدم حركته وأما السلطان فانه اشتد حقه على الأمير عمر الدين وقال أما قدرت أنت
والعساكر أن تقفوا ساعة بين يدي الفرنج وأقام عليه القيامة لكن الوقت لم يكن يسع غير اسر والانصاف
وغضب على الكليين الذين كانوا دمياط ووجههم فقالوا ما نعد ان اذ كانت عسكر السلطان بأجمعهم وأمرؤه
هربوا وأحربوا الرردحاه كيف لا يهرب نحن فأمر بشقتهم لكونهم خرجوا من دمياط بغير إذن وكانت عدة من
شقيق من الامراء الكليية زيادة على خمسين أميرا في ساعة واحدة ومن حلائم أمير حليم له ابن جميل سأل أن
يشق قبل ابنه فأمر السلطان أن يشق ابنه فله شق ابنه ثم الاب ويقال ان شق هؤلاء كان يستوى استهواء
تخاف جماعة من الامراء وهموا بالقيام على السلطان فأنت رعليهم لا مير عمر الدين بن شيخ الشيوخ بأن
السلطان على خطة فان مات قد كفيتم أمره والافهوا بين أيديكم وأخذ السلطان في اصلاح سور منصوره
وانتقل اليها خمس بقين من صفر وجعل الستة ترعى الدور وقدمت الثرى الى تجاء منصوره وفيها العدد
الكامله وشرع العسكر في تجديد لابنة هاله وقدم من العربان واهل انواح ومن المطوعة خلق لا يحصى
عددهم وأخذوا في الاعارة على امر فرج فلا الفرنج ادوار مدينة دمياط بمقاتلة والآلات هل كان قول ربيع
الاول قدم الى القاهرة من امري الفرنج الذين تحفظهم العربان ستة وثلاثون منهم فرحان وفي خامس ربيع
الاخر ورد منهم تسعة وثلاثون وفي سابعه وثمان وعشرون أسيرا وفي سادس عشره ودرجسة وأربعون أسيرا
منهم ثلاثة حيلة وفي ثامن عشر جمادى الاولى ورد نحو أسيرا هذا ومن من السلطان يتريد وقواه تنقص
حتى أيس الأطباء منه وفي ثالث عشر رجب قدم الى القاهرة سبعة وأربعون أسيرا وأحد عشر فارسا وامر
المدائون عسطلح للفرنج في الصر فيه مقاتلة بالقرب من نصره فلكانت ليلة الاحد لاربع عشرة مصت من شعبان
مات الملك الصالح بالمنصورة فلم يظهر مونه وحل في بابوت الى قلعة الروضة وقام بأمر العسكر الأمير عمر الدين بن
شيخ الشيوخ فان شجرة الدر روجه السلطان لماتت آن حضرت الأمير عمر الدين والطواغيت جبال الدين محسنا
وابنه أمير المالك البحرية والحاشية واعلمت ما بمونه حكم ذلك حوقاس الفرنج لانهم كانوا قد أشرفوا على ثلث
ديار مصر فقام الأمير عمر الدين بالتدبير وسيروا الى الملك المعظم نورن شاه وهو بجص كيفا الفارس اعطى
لاحضره وأحد الأمير عمر الدين في تحالف العسكر للملك الصالح وابنه الملك المعظم بولاية العهد من بعده
والامير عمر الدين بأناكية العسكر والقيام بأمر الملك حتى حلفهم كاهم بالمنصورة وبالقاهرة في دار الوزارة عند
الامير حسام الدين بن أبي علي في يوم الخميس لاني عشر بقين من شعبان وكانت العلامات تخرج من الدهاير
السلطانية بالمنصورة الى القاهرة يحيط حادهم يقول له سيل لا يشك من رهاها انها خط السلطان ومنى ذلك على
الامير حسام الدين بالقاهرة ولم يتوق أحد بموت السلطان الى أن كان يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان ورد
الامر الى القاهرة بدعاء الخطباء في الجمعة الثانية للملك المعظم بعد الدعاء للسلطان وأن يحسن اسمه على السكة
فلما علم الفرنج بموت السلطان خرجوا من دمياط بخارهم وراجلهم وشرايتهم تحاذيهم في البحر حتى نزلوا
فارسكور يوم الخميس لخميس بقين من شعبان فورد في يوم الجمعة من العدة كتاب الى القاهرة من العسكر أوله
اتروا خما فاقوا ولا وجهه واما من الكم وأهكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفيه مواعظ بليغة
بالحث على الجهاد فقرأ على من رجع مع القاهرة وقد جمع الناس لسماعه فارتجت القاهرة به صر وطواهرهما
بانسكاه ولعويل وأيض اناس باستيلاء الفرنج على البلاد خلوت الوقت من ملك يقوم بالامر لكنهم لم يهوا

وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعمال فاجتمع عالم عظيم فلما كان يوم الثلاثاء اول شهر رمضان اقتتل
 المسلمون وانقرضت فاستشهد الفلاحون أمير مجلس وجماعة ونزل الفرع شارمساح وفي يوم الاثنين سابعه نزلوا
 البرهون فاصطربت الناس ورزوا لراي الاشد القربى من العسكر وفي يوم الاحد ثمان عشرة ومثلوا باتجاه
 المنصورة وصار بينهم وبين المسلمين حراً ثموم وخندقوا عليهم وأداروا على حدة قههم سوراً ستروه بكثير من السائر
 ونصبوا المجانيق ليرموا بها على المسلمين وصارت شوائبهم بارثهم في بحر النيل وشوى المسلمين بازاء المنصورة
 والقسم القتال برزوا جراً وفي سادس عشرة نفر الى المسلمين ستة خيالة أحبروا بعض بقية الفرع وفي يوم عي
 القنطرة أسروا من الفرع كمد من أقارب الملك وأبلى عوام المسلمين في قتل العريج بلا كبير أو أسكوههم بكابة
 عظيمة وصاروا يقتلون منهم في كل وقت ويأسرون ويلقون أحدهم في الماء ويمزقون فيه الى الجانب الذي
 فيه الفرع ويتحلبون في اختطف الفرع بكل حيلة ولا يحاربون الموت حتى ان اناساً قور بطيخة وجدوها على
 رأسه وغلس في الماء حتى حاذى الفرع فسه بعضهم بطيخة ونزل حتى يأخذها فطعمه وأتى به الى المسلمين وفي
 يوم الاربعاء سابع ثور أخذ المسلمون شونة للفرع بها كمد وما شارب حل وفي يوم الخميس النصف من ركب
 الفرع الى زالمسلمين واقتتلوا قتل منهم أربعون فارساً ومبر في عدة الى اقبلة بسبعة وستين أسيراً منهم
 ثلاثة من كرادل وادارية وفي يوم الخميس ثمان عشرة احرق الفرع مائة عظمية في البحر واستطهر المسلمون
 عليهم وكان بحر آشوم فيه محبب فدل بعض من لا دين له من يهمل الاسلام اسير في عابها فركوا بحر يوم
 الثلاثاء من ذي القعدة وأوراعه ولم يشعرا المطلوب بهم الا وقد هجموا على العسكر وكان الامير يفر الدين قد عبر
 الى الحمام فانه الصريح بأن الفرع قد هجموا على العسكر فركب دهنه غير معتد ولا مضط وساق ليأمر
 الامراء والاجناد بالركوب في طائفة من مملوكه فلقبه بدة من لفرع الادارية وسماوا عليه فخر أصحابه
 وأتته طائفة في حدة وأخذته السيوف من كل جانب حتى لحق به عز وجل وفي الحمار غدت بمملكه
 في طائفة الى داره وكسروا صديقه وحرقوه ونهبوا امواله وخيلوه وسبق الفرع عسدهم قتل الامير ففر
 الدين الى المنصورة ففر المسلمون خوفاً منهم وتفرقوا خمسة وسمرة وكادت تكسر أن تكون وتجمع الفرع كلة
 الاسلام من أرض مصر ووصل الملك وادرس الى باب قصر السلطان ولم ينزلت يملكه فادرت الله تعالى أن
 طائفة المماليك من البحرية والبدارية الذين استعبدتهم الملك الصالح ومن حلتهم يبر من البس قدرى ساولوا على
 الفرع حلة صدقوا في اللقاء حتى أراحوهم عن موافقتهم وأبلى في مكاشفتهم بالسيوف والدايس فامزموا
 وبهت عدة من قتل من فرسان الفرع الخيالة في هذه التوبة أفضا وخمسة من فارس وأما الرجال فام كانت
 وصلت الى الجسر لتعدي فوتر احي الامر حتى صاروا مع المسلمين لا عصل الداء على أهدده الولفة كانت
 بين الازقة والاروب ولولا سبق العمل لم أملت من الفرع أحد فصدم بقي منهم وضرروا عليهم سوراً وحسروا
 خندقاً وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في جزيرة المنصورة بسياط وكانت الطائفة عند الكسبة
 سرتحت على حبحر انهار الى القاهرة فاربع الناس ارتعاب عظيم ووردت السوفة وبهص العسكر ولم تعلق
 ابواب القاهرة ليلة الاربعاء وفي يوم الاربعاء سقط الطائر بالشارية مزينة الفرع وعدة من قتل منهم فرشت
 القاهرة وضررت البشار بقلة الجبل وسار المعظم نوراً شاه الى دمشق فوجدتها يوم السبت آخر شهر
 رمضان واستولى على من بها ولأربع مهيمن من ثوال سقط الطائر بوصوله الى دمشق فضررت البشار في
 العسكر بالمنصورة وفي قلعة الجبل وسار من دمشق لثلاث جبر منه فموازت الاخيار خدومه وخرج الامير
 حسام الدين بن أبي علي الى لقائه فوافاه بالصالحية لأربع عشرة بقيت من ذي القعدة ومن يومئذ أعلن عوت
 الملك الصالح بعد ما كان له ذليلاً لا يظن أحد بموته ابنة بل الامور على حالها والذهاب السلطاني بحاله
 والسماط على العادة وشجرة الدراهم خليل زوجة السلطان تدر الامور ونقول السلطان مريض ما اليه وصول
 ثم سار من الصالحية فلقه الامراء والمماليك واستقر بقصر السلطنة من المنصورة يوم الثلاثاء تاسع عشر
 ذي القعدة وفي ثمانية هذه المدة عمل المسلمون مراكب وسجلوا على اعمال الى بحر الحلة وأقوا فافيه ونصوها
 بالمقابلة فعند ما حاذت مراكب الفرع ببحر الحلة وتلك المراكب فيه مكمنة خرجت عليهم ووقع الحرب
 بينهما وقدم الاسطول الاسلامي من جهة المنصورة وأحاط بالفرع فظهر باثنين وخمسين مراكباً هرب وقتل

وأمرتهم نحو ألف رجل فانقطعت الميرة عن الفرنج واشتد عذابهم العلل وصاروا محصورين بها كآل أول
يوم من ذي الحجة أخذ الفرنج من المراكب التي في بحر الميرة سبع حروب وفرن من كان فيها من المسلمين وفي يوم
عرفة برزوا لشواني الامامية في مراكب قدمت للفرنج في الميرة فأخذت منها اثنين وثلاثين مراكبها سبع
شواهي وهفت قودا نرى في وترايد العلاء عندهم وترعوا في طلب الهدنة من المسلمين على أن يسلوا دمياط
ويأخذوا بلادهم المقدس وبعض بلاد الساحل فربما يوافق ذلك فلما كان اليوم السابع والعشرون من
ذي الحجة أحرق الفرنج احشاشهم كاهنوا وتلقوا امرأاتهم بريدون الحصن بدمياط ورجلوا في ليلة الاربعة والثلاث
مضين من المحرم سنة ثمان وأربعين وسفقتهم الى دمياط وأخذت مراكبهم في الاتحاد اوقستهم فركب
المسلمون أنفسهم بعد ما عدوا الى بزمهم وطلع المجر من يوم الاربعاء وقد أحاط المسلمون بالفرنج وقتلوا وأسروا
منهم كثيرا حتى قيل ان عددا من قتل من الفرنج على فارسكور يربو على عشرة آلاف وأسروا من الحيلة والرجالة
والصناع والسوقة ما يباهر مائة ألف وبيع من المال والحدائق والبول وبيع مال لا يحصى ونفذ المالك
رواد فرنس واسكارا الفرنج الى نال ووقفوا مستسلمين وسألوا الامان فأمنهم انما اني بحال الدين بحس
الصلح ورجلوا على أسسهم وأحيط بهم وسبقوا الى المصورة ففيدروا دمرنس واعتقل في اندراقي كن يرون فيها
القاضي خرا الدين اراهم بن لقمان كانت النساء وكل به الضواشي صبيح المعطى واعتقل معه أخوه ورتب
له راتب يحمله اليه في كل يوم ورسم المالك المعظم لسيف الدين يوسف بن بطوري أخذ من وصل بحبته من
الشرق أن يتولى قتل الاسرى فكان يخرج منهم كل ليلة ثلث مائة رجل ويقتلهم ويلقيهم في البحر حتى قتلوا
ولما قبض على المالك رواد فرنس وحل المالك معهم من المصورة وروى بالدهليز السلطاني على فارسكور وعمل له
ربيعا من حشب وزاخي في قصور دمياط وكتب بحبه الى الأمير جمال الدين بن يعمور بأنه مد مشق وولده
نور الله الحمد لله الذي أذهب عنا شرنا وما نضع الامن عند الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وأما
بعمرة ران حدث وان تعد وانعمته له لا تحبها عشر الخس السائى اعلى في عشر المالك كاهن بج من الله به
على المسلمين من انه يبعدوا الذين فنه كان قد استكمل ثمرة واستحكم شره وبسبب العباد من السلا والاهل
ولا ولد وولدوا تياسرو من روح الله والما كان يوم الاثنين مستهل السنة المباركة وفي سنة ثمان وأربعين
رسنه انه نعم الله على الاسلام ركته فصا احرق وولد الاموال وورثها السلاج وبعدها العربان والمطرعة
وحالها لا يعلم لانه حار من كل فج عميق ومكان حقيق فلما رأى العدو للفرنج رسل يطلب الصلح على ما وقع
لاشفاق بينهم وبين الملك الكامل فبينا والما كان ليلة الاربعاء تركوا اخيائهم وأمورهم وقالهم وقفه دوا
دمياط ربي قسريا في كاهنهم والدين ومارال السيف بعد ما في أدمارهم عائنة لله بل وقد حل بهم طرى
ولول فلما صبحا يوم الاربعاء قسما منهم ثلاثين أساغير من أنى في الفج وأما الاسرى فحدث عن النصر
ولا حرج ولتلف الفرنجيس الى الميرة وطلب الامان فأتوا أخذوا وأكرموا وسلماء دمياط بعون الله تعالى
وقوته وجلاله وعظمته وبحث مع الخطب غصرة المالك فرنسيس فلبسها الأمير جمال الدين بن يعمور وهي
اشكر لاطا الحرف ورجوا فبال الشيخ نجم الدين بن اسر بل

ان غصارة سر رئيس جاءت * وهي سقا سيد الامراء

كبا من القرطاس لونا ولكن * صفة تاسيو فبالدما

وقال آخر

أسيد أملاك الرمال بأسرهم * نجت من نصر الآلة وعموده

فلا زال مولانا يبيع حتى العدى * ويلبس أنواب الملوك عبده

وأخذت المالك المعظم بيته زوجة أبيه ثمرة الدرو ويطاها بمال أبيه فقته وكانت عمه الملك الصالح
تجوزهم عليه وكان يعلم ان يصل اليه نصر من قطبي الى حصن كيا وعدة أن يعطيه امرأة علم بقلها
وأعرض مع ذلك عن ممالك أبيه وأطرح امرأه وصرف الأمير حسام الدين بن أبي علي عن يابة السلطنة
وأحضره الى عسكره ولقيع أبيه وأبعد عمه أبيه وأحصن بن وصل معه من المشرق وجعلهم في لوطات
السلطانية فجمع الضواشي مسرورا حادته استداروا عمل صيحا وكان عبدا حبشيا خلا خادماه وأمر أن

تكون له عصا من ذهب وأعطاه مالا جريلا واقتطعت جليلة وكان إذا سكر جمع اشجع وضرب رؤسها بالسيف حتى تشطع ويقول هكذا أقبل بالجريه فانه كان فيه هرج وحشة واحتجب على العكوف بملاذه فقهرت منه الديموس وبقي كذلك الى يوم الاثنين تاسع عشر المحرم وقد جلس على السباط فتقدم اليه أحد المماليك البحرية وضرب به بسيف قطع اصبع يده ففر الى البرج فاقحموا عليه وسبوا ففهم مهلة فصعد على البرج انخشب فرموه بالنشاب وأطلقوا النار الى البرج فألقى فيه ومز الى الصر وهو يقول ما أريد ملككم كم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يطعني ويجبرني وسائر العساكر بالسيف واحدة فلم يجبه أحد والنشاب يأخذ من كل ناحية وأدركوه فقطع بالسيف ومات حرقا غريبا فبقي في يوم الاثنين بعد كور وترك على الشط ثلاثة أيام ثم دفن ولما قتل الملك الله علم انفق أهل الدولة على إقامة شجرة الدر والدة خليل في مملكة مصر وبكون مقدم العسكر الامير عز الدين أيلك التركاني الصالحى وحلف الكل على ذلك وسيروا اليها عز الدين الزوى فقدم عليها في قلعة الجبل وأعلمها بما هو رضى به وكانت على التواقيع هلا منها وهي والدة خليل وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة وجرى الحديث مع الملك روادفرس في تسليم دمياط وبولي مفاوضته في ذلك الامير حسام الدين برأى على الهدايا فأجاب الى تسليمها وأرسل يحيى عنه بعد محاورات وسيروا الى البحرية دمياط بأمرهم يسلمها الى المسلمين فسلطوه بعد جهد جهيد من كثرة المراجعات في يوم الجمعة ثمان صفر ورجع العلم السلطاني على دورها وأعلن فيها الكلمة الاسلام وشهادة الحق بعدما قامت بيد الفرج احد عشر شهرا وسبعة أيام وأمرح عن الملك روادفرس وعن أخيه وزوجته ومن بقي من اصحابه الى ابيه العربي وركبوا البحر من العدو وهو يوم السبت رابع صفر وأقبلوا الى عكا وفي هذه السوية يقول الوزير جمال الدين يحيى بن مطروح

قل للفرئيس اذا حنته • مقال نصع عن قول نصيح
آخذ الله على ما جرى • من قل عما دبسوع المسيح
أتيت مصر تبقي ملكها • نحب أن الرمر ياطل ربح
فساقت الحين الى ادهم • صاتي به عن ما طريك انصيح
وكل اصحابك اودعتم • بحسن تدبيرك بطن اضريح
خسبون أنها لا يرى منهم • الا قنيل أو اسبر حريح
وفضلك الله لامتالها • لعل عيسى منكم يستريح
ان كان بابا كم هذا راضيا • فرب غش قد أتى من نصيح
قل لهم ان أضر وعودة • لاخذ نار او اقد نصيح
دار ابن لقمان على حالها • والقديبات والطواشي صيح

وقد رآه أن الفرئيس هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جمع وفقد تونس فقال شاب من اهلها يقال له احمد بن اسمعيل الريات

يا فرئيس هذه أخت مصر • فتأهب لما له تصير
لأنه في دار ابن لقمان قمر • وطواشيك مسكر وتكبر

فكان هذا فالاحساس فانه مات وهو على محاصرة تونس ولما سلم لامراء دمياط وردت الشرى الى القاهرة فضربت البشار وزينت القاهرة ومصر فقدمت العساكر من دمياط يوم الخميس تاسع صفر فلما كان في سلطنة الاشرف موسى بن الملك المسعود أغليس بن الملك الكامل والملك المعز عز الدين التركاني وكثر الاختلاف بمصر واستولى الملك الناصر يوسف بن العزيز على دمشق ونفق أبواب الدولة بمصر وهم المماليك المصرية على حروب مدينة دمياط خوفا من مسير الفرنج اليها مرة أخرى وسيروا اليها الخبارين والقلة فوق الهدم في أسوارها يوم الاثنين الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وأربعين وسفانة حتى حربت كلها ومجيت آثارها ولم يبق منها سوى الجوامع وصار في قلبها أحصاء على النمل سكر الناس المعطاء وسموها المنشية وهذا السور هو الذي ساء أمير المؤمنين المتوكل على الله كاتفق دكره فلما استند الملك الظاهر يعز من البندقداري

الصالحى بمطعمه مصر بعد قتل الملك الطغر قتل آخر ج من مصر مئة من الطغرين في سنة تسع وحسين
وسخا له لدم فم جرد مياط فمضوا وقطعوا كثيرا من القرايع وألقوها في بحر النيل الذى ينصب من شمال
دمياط في البحر الملح حتى ضاق ونفذ دخول المراكب منه الى دمياط وهو الى اليوم على ذلك لا تشد حراكب
البحر كما وان تدخل منه وانما ينقل ما فيها من البضائع في مراكب نيلية تعرف عند أهل دمياط بالخروم
واحدها جرم وقصير مراكب البحر الملح واقعة بأحر البحر قريبا من ملتقى البحر من ويرغم أهل دمياط الآن أن
سبب امتناع دخول مراكب البحر جبل في قم البحر أو رمل يتبقى هناك وهذا قول باطل حلهم عليه ما يجدونه
من تلاف المراكب اذا هضمت على هذا المكان وجهلهم بأحوال الوجود وما من من الوقائع الى يومنا هذا
يخاف على المراكب عند ورودها في البحر وكثيرا ما تلف فيه • وقد سرت ابنة حتى شاهدته ورأيت من
أعجب ما يراه الانسان • وأما دمياط الآن فانها حدثت بعد تحريب مدينة دمياط وعمل هناك أحصاى
وما رحت تردد الى أن صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وجوامع ومدارس ومساجد ودورها
تشرق على النيل الاعظم ومن وراثتها البساتين وهي أحسن بلاد الله مسطرا • وقد أحرى الأمير الوزير المشير
الاستاد اريغى السالى رحمه الله أنه لم يبق الدلا التي سلكها من مصر عند الى مصر أحسن من دمياط هذه
فقط أنه يعا في مدحها الى أن شاهدتها هداى أحسن بلد وأزهره • وفيها قول

بقى عهد دمياط وحيا من عهد • فقد زادت في ذكراه وجداه على وجد
ولازالت الأنواء تنقى سمائها • ديار حكمت من حكم اجنة خط
فيا حسن هاتيك الديار وطيبها • فكلم قد حوت حسبا يجين عن العدة
فقله أهار تحف روضه • لكالم عرف المصقول وصحة الخمد
ويتنيتها الريان يحكي متيا • تبدل من وصل الاحبة بالصلة
فقام على رحليه في الدمع غارفا • رأى بحوم الليل من وحشة العدة
وظل على الأقدام تحسب الله • لطول انتظار من حبيب على وعد
ولاسما تلك الدواعير • تحسد حزن لواء المدف العرد
اطارحه نجوى وصبرت كأنما • تطارح شكواك بمنى لدى أبدي
فقد ضللتها الافلاك فيها نجوسها • تدور بمحس النقع منها وبالسعد
وفي البرك العزاء يا حسن نوم • حلا وغدا بالهوى سطو على الورد
سما من البلور فيها كواكب • عجيبة صمغ المور بحكمة البضد
وفي شاطئ النيل المقدس ترهة • تعبد شباب الشيب في عيشه الرغد
وتنشى رباحا تطرد الهم والامى • ونشى ليلالى الوصل من طيبها عدى
وفي مروج البحر ينجم بحائب • تلوح وتبدو من قريب ومن بعد
كان التقاء النيل بالبحر اعدا • ملكان سارا في الخصال من جند
وقد رلا للرب واحتدم النف • ولا طعن الا بالمنفعة الممد
فصلا كما يابا وما رجا كما • همام من جليل الخطب في اعظم الجهد
فكم قد مضى لي من ايام لدة • بشاطن الغضب الشين لدى الورد
وكم قد نصمت في البساتين برهة • يعيش هني في أمان وفي مسعد
وفي البرخ المائوس كمن خلوة • وعد شطا عن أيم العلم العرد
هنالك ترى عين البصرة ما ترى • من الفصل والاصل والخير والجد
فيارب هني في بفضل عودة • ومن مهاب غير بلوى ولا جهد

وبدمياط حيث كانت المدينة التي هدمت بدمع من اجل ما جدد لسلي تحية العامة مسجد فتح وهو المسجد
لدى أسسه المسلمون عند فتح دمياط اول ما فتح الله أرض مصر على يد عمرو بن العاص وعلى يده مكتوب بالقيم
الكوفي أنه عمر بعد سنة خمسمائة من الهجرة وفيه عدة من عدد الرعام منها ما يعز وجود مثله وانما عرف

بجميع فتح لقول شخص يقادله ففتح ففقات العانة جامع فتح وانما هو ففتح بن عثمان الامير التكروري
قدم من مرا كش الى دمياط على قدم التجريد وصق في الماء في الاسواق احتسابا من غير ان يتناول من احد
شيئا ورل في طاهر اسعر ولم الصلاة مع الجماعة وترك الناس جميعا ثم أقام ناحية ثوبه من بحيرة تيس وهي
حراب نحو سبع سبيل ورتب مسجد ها ثم انقل من ثوبه الى جامع دمياط واقام في ذكر بأعين لمسارة من غير ان
يحاط أحد الا اذا اقيمت الصلاة خرج وصلى فاداسلم الامام عاد في وكره فان عارضه أحد بحديت كلمة وهو
فانهم بعد انصرفه من الصلاة وكانت حاله أبدا اتصالا في ففقات وعربا في شعاعا واسباق تقار وفتح فكان
بفارق احصاه عند الرحيل فلا يروونه الا وقت الترويل ويكون سيره مفردا مهم لا يكلم أحد الا في أب عاد الى
دمياط فأخذ في ترميم الجامع وتطيفه بنفسه حتى نقي ما كان فيه من الوطواط بفوقه وساق الماء الى
صهاريجها ووطع محله وسكن مطعنه بالحبس واقام فيه وكان قبل ذلك من حين خرجت دمياط لاجع الا في يوم
الجمعة فقط فرتب فيه اماما راسا بصلي الجنس وسكن في بيت اسطانية ووطع على اقامة الاورد دعه وجعل فيه
قراء يتلون بقراء بكرة رأسا وقرقره رجلا يقرأ ميعاد يذكر الناس ويأمرهم وكان يقول لو علمت دمياط
مكنا فصل من الجامع لاقت به ولو علمت في الارض لم اذكر فيه الشجر أحد من دمياط رحلت اليه راقت به
وكان اذا ورد عليه أحد من الفقهاء ولا يجيد ما يطعمه باع من لسانه ما يصعب به وكان يبيت ويصوم ويسل
معلوم ولا ما يقع عليه العين او تسعه الاذن وكان يوزن في السر الفقراء واذا رامل ولا يسأب أحد شيئا ولا يقبل
غائبا وادخل ما يفتح الله عليه ثوبه وكان يسدل جهده في كتم حاله والله تعالى بطهر خيره وركته من غير قصد
منه لذلك وعرفت له عدة كرامات وكان سلوكه على طريق القسوس المسلك بالكتاب والسنة وانغور عن الفتنة
وترك الدعاوى واطراها وستر حاله وتكف في اقواله وأفعاله وكان لا يرى أحد في الليل ولا يعلم أحد يوم
صومه من يوم فطره ويجعل دائما قول من شاء الله تعالى في مكان قول غيره والله تعالى في يوم
أشهر عليه بالسكاح وقول له السكاح من السنة فترجى في آخر عمره ما أمر به من لا يدخل على واحدة من ما امره
استد ولا اكل عندهما ولا شرب قط وكان يسلم طرفا لاهد نكته يأتي لهما أحيانا في تقطع أحيانا بالاستغراق
رسمه كله في التيام عطف الفقراء والشارع الخلو وكان خوصا من خدمه لم يعلم بصومه من فطره وانما يعمل
اليه ما يأكل ويوضع عنده بالحوية لا يرى قد آكلا وكان يحب الفقير ويوزن حال المسكنة ويتطرح على الجول
والخفاوي يتواضع مع الفقراء ويتعاطم على العظماء والاعبياء وكان يقرأ في المنحرف ويطالع الكتب ولم يره أحد
يحيط بيده شيئا وكانت تلاوته بقراءة ان يحشوع وتندر ولم يعمل له حجابة قط ولا أحد على أحد عهدا ولا اس
طائفة ولا عالما شيخ ولا أبا فتر في قاف في كلامه اما نطق لما وقع منه واستد الله من قول اما ولا حصر
قد سمعنا ولا أمكر على من يحصره وكان سلوكه صلاحا غير اصلاح وجامع في الترفع على البناء الدنيا ويترجى
على الفقراء ويقدم لهم الاكل ولم يقدم لهم الا كالا لينة واداجفجج عسده اساس فمذم الشجر على العلى ودا
مضى الفقير من عسده سارعه وشبهه عدة حطوات وهو حاف بعين نعل ووقف على قدميه ينظر حتى توارى
عنه ومن كان من الفقراء يشرب اليه عشجة جلس بين يديه نادب مع امامته وتقدمه في الطريق ويقول ما تقول
لاحد فقل ولا تفعل من أراد ليلون يكفيه أب نظر الى افعه ومن لم يشكك سطره لا يتلث دمه وقال
له شخص من خواصه يا حيدى ادع الله ان يعف عني فقراء فقال لا ردت فتح الله ولا تفوا الى البيت
شيئا ثم اطلوا فتح الله بعد ذلك فقد جاء لاتسان الله ولان حاتم من حديد ومن كلامه الله يرحم الكبر اذا سأل
زالت بكارته وسأله امض خواصه أن يدعوله بعة وشكاه انصيق فقال اما ما أدعولك بعة بل اطلب لك
الافضل والاكمل وكان مع اشتغاله بالعبادة واستعراق وقائه فيما يعمل من صاحبه ولا يدعى حاجته حتى
يقصصها ولا يراهم الوفاء لا احصاه ويحسن معاشرتهم ويعرف احوال اساس على طيبة ائتمهم ويعظم العلم ويكرم
الابنام ويصدق على الضعفاء والارامل ويدل شعاعه في قضاء حوائج الخاص والعام من غير أن يجر ولا يتم
بكثره ذلك ويكثر من الاشارة في السر ولا يملك لنفسه شيئا ويستغل تمامته مع كثرة احسانه ويستكثر ما يدفع
اليه وان كان يسيرا ويكافئ عليه باحسن منه ولم يعجب قط اميرا ولا ويرا بل كان في سلوكه وطريقه يرفع
في تواضع ويعبر مع مسكنة وقرب في استعداد وانصار في احسان ويرحى في الدنيا واهله او كان كبر من خبره

ومن دعائه لنفسه ولمن يسأل له الدعاء اللهم بعد ما عسى الدنيا وأهلها وبعد ما عتوا وما رال على ذلك إلى أن مات آخر ليلة أسفر صياحها عسى الثامن من شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة وتزك ولد بن ليس لها قوت ليلة وعليه مبلغ ألفي درهم ديناً ودفن بجوار الجامع وقبره يراد إلى يومنا هذا

• (ذكر كرشطا) •

شطان مدينة عند تيس ودمياط وأهلها تنسب التراب الشطوية ويقال لها عرف بـ شطاب الهـ مولد وكان أبوه حال القوة وكان على دمياط فلما فتح الله الحصن على يد عمرو بن العاص واستولى على أرض مصر حجز بها لفتح دمياط فدارلواها إلى أن ملكوا صور المدينة فخرج شطاب إلى النص من أصحابه وخلق بالميلير وقد كان قبل ذلك يحب الخير ويميل إلى ما يسمع من سيرة أهل الإسلام ولما ملك الشاؤون دمياط منع عليهم ما يحب تيس فخرج شطاب إلى الراس والمدينة واتهم طباح يستجد فجمع الناس لقتال أهل تيس وسارهم مع من كان بدمياط من الميلير ومن قدم مدد من عمرو بن العاص إلى قتال أهل تيس فالتقى الفريقان وأبلى شطاب منهم بلاء حسا وقتل من أبطال تيس اثني عشر رجلا وامتنع في ليلة الجمعة التصف من ستة إحدى وعشرين من الهجرة فقبر حيث هو الآن خارج دمياط وبى على قبره وصار الناس يخفون هناك إلى ليلة التصف من شعبان كل عام ويعدون للعصود من التري وهم على ذلك إلى يومنا هذا وكانت تعمل كسوة الكعبة بـ شطا قال العاكهي ورأيت فيها كسوة من كسا أمير المؤمنين أطال الله بقاءه مما أمر الفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين بصنعه في طراز شطا كسوة بكعبة سنة إحدى وتسعين ومائة • ومن المواضع المشهورة بدمياط • (البرزخ) • وهو مسجد بجمعة دمياط تسميه العامة البرح ولا يعرف مستندهم في ذلك وشاهدت فيه عجاويزاً وهو أشبه مسارة كبيرة مبنية من الآجر إذا مر بها أحدها هزت فاصعدت أعلاها حدث بقف المؤذنون وحز كثير رأيت عليها قد تحزن إذ يضرب بكى لها ويوجد حول هذا المسجد رمم أموات بشبه أن تكون من امتهم في وقائع العريج والله يعلم وأنتم لا تعلمون • (ديق) • قرية من قرى دمياط ينسب إليها التراب الثقلة والعمائم شرب للثقة والديق العلم المذهب وكانت العمائم الشرب المدهمة تعمل بها ويكون طول كل عمامة مع سمانه ذراعاً ووه يارقات مسوجة بالذهب قبيل العمامة من الذهب ثم سمانه دينار سوى الطرير والفرل وحدهت هذه للعمائم وغيرها في أيام العرب بالله بن المعز سنة خمس وستين وثلاثمائة إلى أن مات في شعبان سنة ست وثلاثين • (النصرية) • قرية من الأعمال العربية أسس حكامها الأمير شمس الدين سنقر السعدى نقيب الجيش في أيام ناصر محمد بن علاور وبالغ في عمارتها فبلغت في أيامه عشرة آلاف درهم فهدم حرج عنها فهدمت للسلطان واتسع امرها حتى أنشئ بها زيادة على ثلاثين بيتاً ووصل حكامها لكثرة سكانها إلى ألف درهم فهدم لكل فدان وصارت بلدة كبيرة العمل يلج في السنة ما بين حرجي وهلال ثلثمائة ألف درهم فهدم عنها خمسة عشر ألف دينار ذهباً ومات سقر هـ في سنة ثمان وعشرين ومائة وأبلى تنسب المدرسة العديدية بـ حدة أسفر خارج باب رويلة • (حريرة بن نصر) • منسوبة إلى بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وذلك أن بن حماس بن سلم بن جميل بن عمرو بن درهمان بن نصير بن معاوية بن بكر بن هوازن كانت لهم شوكة شديدة بأرض مصر وكثروا حتى ملأوا أسفل الأرض وعلوا عليها حتى قويت عليهم قبيلة من العرب تعرف بـ وانه ولوانة ترعى أهل من قيس فأجلت بن نصر وأمسكتها الجدار فصاروا أهل قرية في مكان عرف بهم وسط السيل وهي حريرة بن نصر هـ

• (ذكر الطرير في مابين مدينة مصر ودمشق) •

اعلم أن البريد أول من رتب دوابه الملك دار بن حمص بن كبت شتاسف بن كبر اسف أحد ملوك الفرس وأما في الإسلام فأول من أقام البريد أمير المؤمنين المهدي محمد بن أبي جعفر المصور أقامه في مابين مكة والمدينة والنيس وجعله بعالا وبلا وذلك في سنة ست وستين ومائة وأصل هذه الكلمة يريد نذب فإن داراً أقام في شكل البريد دواب محمد وفة الأذناب سميت يريد نذب ثم عربت وحذف من النصبها لاجترافهم يريد وهذا الدرب

• ذكر مدينة ارفه •

هذه المدينة من جهة مدائن مدين فيما بين بحر اسدزم وحسن بطور كسها عند ما حرج موسى عليه السلام
الى اسرائيل من مصر قوم من لحم آل فرعون يعبدون اسنور واياهم عنى الله بقوله تعالى وجرى بابي اسرائيل
البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم الآلية قال فإذ ذلقت القوم من لحم وكاوا نزولاً بارقه وقيل كانت
أصنامهم تماثيل القز والهدا أخرج لهم السامري فجلا وأتاه هذه المدينة باقية الى اليوم فيبقى من مدينة
ذاران واثلام ومدين وأيلة تمر بها الاعراب

• ذكر عين شمس •

وقد ارى يقال لها في القديم رحساس وكانت عين شمس هيكلًا يتبع اساس ابيه ويقعد منه من قسار الارض
في جملة ما كان يتبع اليه من الهياكل التي كانت في قديم الدهر ويقال ان لصانته أخذت هذه الهياكل عن
عاد وثود ويرعون انه عن شيت بن آدم وعن هرمس الاول وهو اربس وان اربس هو أول من تكلم في
الجواهر العلوية والحركات الجوية وبني الهياكل ومجدد الله فيها وتماثلت الهياكل كانت عشتار في الرمس
اشار اثني عشر هيكلًا وهي هيكل الله الاول وهيكل العقل وهيكل السياسة وهيكل الصورة وهيكل النفس
وكانت هذه الهياكل الخمسة مستديرات والهيكل السادس هيكل رجل وهو مستدس ويقعد منه هيكل المشتري
وهو مثلث ثم هيكل المزيج وهو مربع وهيكل الشمس وهو أيضا مربع وهيكل الزهرة وهو مثلث مستطيل
وهيكل عند ردمثلث في جوف مربع مستطيل وهيكل القمر مني وعللوا عبادتهم للهياكل بأن قالوا لما كان
صانع الامم قد ساعى صانع الدرون وحجب النور عن ازالته حلاله وتغير أن تقرب ابيه عند الملقز من
أبيه وهم الروحانيون ليشفعوا لهم ويكونوا وسائط لهم عنده وعنوا بالروحانيين لانهم زعموا انهم المدرات
للكوكب السبعة السيارة في أفلاكها وهي هياكلها وانه لا تدرى روحاني من هيكل ولا يشاكل هيكل من
ملك وأن نسبة الروحاني الى الهياكل نسبة الروح الى الحسد وزعموا انه لا بد من رؤية الموسط بين اعداد وبين
بارئهم حتى يتوجه اليه العبد نفسه ويستفيد منه ففزعوا الى الهياكل التي هي سيارات ففزعوا بها
من افلاك وعرفوا وسطا معها وعاينها واتصل لاتها ومالهاس الايام والليالي والساعات والانف من وصور
والاقليم وغير ذلك مما هو معروف في موضعه من علم الرياض وهو هذه السبعة السيارة ربيبا وآلهة
زعموا الشمس آلهة الآلهة ورب الارباب وزعموا انها المفضضة على السبعة انوارها واندرة ويدا نارها انكبا
بتقربون الى الهياكل تقربا الى الروحانيين لتقربهم الى اسارى لانهم انما هياكل أئمة الروحانيين وكل
من تقرب الى شخص فقد تقرب الى روحه وكاوا يصلون لكل كوكب بما يرفعون انه رب ذلك اليوم وكانت
صلاتهم في ثلاثة أوقات الاول عند طلوع الشمس والثانية عند اسمائها في افلاك وانسانه عند عروبهم
فصلون رجل يوم السبت ولا مشتري يوم الاحد واثمري يوم الاثنين وللشمس يوم الثلاثاء وللزهرة يوم الاربعاء
وللهارديوم الخميس وللقمر يوم الجمعة ويثبت انه كان يلج هيكل شه بنوح جبر على اسم الله لتعريض به
الكعبة فكانت الشمس تتجه وتكسوه الحرير وكان معه نوح من فتمعت لهرس علمته بيت باروقيل
للموكل يذاته رمل يعنى والى مكة وانتهت البركة الى جد حاد حتى جعفر بن يحيى بن حاد فأسلم على
يدهم بن عبد الملك وسماء عداقه وحزب هذا الهيكل قيس بن ابيهم في زمن خلافة معاوية سنة احدى
وأربعين وكان بناء عظيمًا حوله اربعة وثلاثمائة وستون مقصورة لكن خدامه وكان يصعد قصر نمران
من بناء الصالح وكان هيكل الزهرة وهدم في خلافة عثمان بن عفان وكان بالاندلس في الجبل العارفين
جزيرة الاندلس والارض الكبيرة هيكل المشتري من بناء كلونطرة بنت بطليموس وكان يبرع في بيت
يقال له كلوسان هيكل للشمس بناء بعض ملوك فارس الاول حريه المنتم وقدا احتلف فيرى هيكل عين
شمس وساقص من أخساره ما لم أره مجموعا في كتابه قال ابن رصيف شاه وقد كان الملك مسعودا ركب
خلوا بين يديه الصائيل العجيسة فيجتمع الناس ويحجون من أعمالهم وأمرا أن يبنى له هيكل للعبادة يكون له

خصوصا ويجعل فيه قبة في صورة الشمس والكواكب وجعل حولها أصناما ومجاثب فكان الملك يركب اليه
 ويقيم فيه سبعة أيام ويجعل فيه ٤٠ دين زر عليه ما تارخ الوقت الذي علم فيه وهما باقيان الى اليوم وهو الموضع
 الذي يقال له عين شمس ويقال الى عين شمس كوزا وجواهر وظلمحات وعقاقير ومجاثب ودفن اسماء وابيها
 وأخاهم ملكا احدي ونسب سنة ومات من الطاعون وقيل من سم وعمل له نواص في صحراء العرب وقيل
 في غربي قوص ودفن معه مصاحف الحكمة والصناعة وثمانيل الذهب والجواهر ومن الذهب المنسوب شي
 كثير ودفن معه ثمان روحاني الشمس من ذهب بلع وله جناحان من زبرجد وصنم على صورة امرأته وكان
 يجلبها طاماتت أمر أن تعمل صورتها في الهياكل كلها وعلى صورتها من ذهب بدوأتين سوداوين وعليها حلة
 من جواهر منطومة وهي جالسة على كرسى وكان يجعلها بين يديه في كل موضع يجلس فيه يسلم بذلك
 عن قدس هذه الصورة معه تحت رحليه كما في تحاطه وقال الحكيم الفاضل أحمد بن خليفة في كتاب عيون
 الانبياء في طبقات الاطباء واشتق هذا غورس الى الاجتماع بالكهنة الذين كانوا بمصر قوردي على اهل مدينة
 الشمس المعروفة في زمانا بعين شمس فقبلوه قولا كريها وامتنعوا زمانا فمجدوا عليه نفعه اولا فقصروا فوجهوا به
 الى كهنة منف كي يالهوا في امتحانه فقبوه على كراهة واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه معيا ولا عيبا له
 عشرة دمثوا به الى اهل ديونوس لمختاره فلم يجدوا عليه طريقا ولا الى اداسه من الاصر صواعده راض
 صعة كيا شمع من قواها في حصوه ويحرموه طلبه بحالفة ثم راض اليوايين فضل ذلك وقام به فاشتد
 اعجابهم به وانشاء مصر ورعه حتى لم يركه الى اماسين فان مصر فاعطاه سلطانا على جميع نيا الرب وعلى سائر
 قرايتهم ولم يعط ذلك لعرب قط ويقل انه كان للكواكب السبعة السيارة هياكل تتجسس اليها من سائر
 اقطار الديار فضعها القدماء فجعلوا على اسم كل كوكب هيكلا في ناحية من نواحي الارض وزعموا ان ارباب
 الاول هو الكهنة وانه مما اوصى ادريس لدى بسمونه هره من الاول المثلث ارباب الى ورعوا انه منسوب
 لرحل وابيت اثني بيت المزيخ وكان عديسة صور من الساحل لثاني والبيت الثالث لثالث تروى وكان
 يدمشق باه جبرون بر سعد بن عاد وموضعه الآن جامع في امية والبيت الرابع بيت الشمس بمصر وقيل انه من
 بناء هرثينك أحد ملوك اسد منه الاولى من ملوك العرب وهو المسمى بعين شمس والبيت الخامس بيت ارهره
 وكان يمتنع والبيت السادس بيت عمارد وهو به يداس ساحل البحر لثاني وابيت السابع بيت القمر وكان
 جزارا ويقال انه قطعها ويسمى لدور ولم يزل عامرا الى ان خربه التمر ويقال انه كان هو هيكلا لصبيثة الاعظم
 وقال شمع بن علي في كتاب عجائب ابلدان وعين شمس مدينة صغيرة تشاهد سورها بمحذاها ممدودا
 ويظهر من أمرها انها كانت بيت عبادة ومعاس الاصنام الهائلة العظيمة الشكل من نحت الخجارة ما يكون
 طول الصنم بقدر ثلاث ذراعا واعصاؤه على تلك النسبة من الصنم وكل هذه الاصنام قائمة على قواعد وبصها
 فاعده على اصبعات عجيبة وانقادت بحكمة وباب المدينة موحود الى الآن وعلى صنم تلك الخجارة تصاوير على
 شكل الانسان وغيره من الحيوان وكتابه كثيرة بالقلم لمجهول وقيل تزي حرا حلا عن كتبه ارفش او صورة وفي
 هذه المدينة المثلثان المشهورتان وتسميان مسلي مرمون وصفة المسلة قاعدة من دعة طولها عشرة اذرع في
 مثلها عرص في نحوها تنكاف وضعت على اساس ثابت في الارض ثم اقيم عليها ٤٠ دمثلت مخروطا يذف طولها
 على مانه ذراع يتسدى من القاعدة مسلة قطرها خسة اذرع وينتهي الى نقطة وقد لاس رأسها بقلة موشة فحاس
 الى نحو ثلاثة اذرع منها كانه مجمع وقد تر بجربا اطرو طول المدة واخضر رسال من خضرته على بسيط المسلة وكاهها
 عليها كتابات ثلاث بالقلم وكانت المسلتان قائمتين ثم حرت احدهما وانصدعت من نصفها العظم الثقل واحد
 النحاس من رأسها ثم ان حولها من الاصنام شيا كثيرا لا يحصى عدده على نصف تلك العظمى او يلبس رقا
 يوجد في هذه المسال الصغار ما هو قطعة واحدة بل قصورها بعضها على بعض وقد تدهم اكثرها وانما بقيت
 قواعدها وقال محمد بن اراهيم الجزري في تاريخه وفي رابع شهر رمضان يعني من سنة ست وخمسين وسفاته
 وقعت احدي مسلي مرمون التي باراضى المطرية من صواحي القاهرة فوجدوا د اخاهما تاتي قطار من نحاس
 واحدم رأسها عشرة آلاف دينار ويقال ان عين شمس بها الوليد بن دومة من الملوك العماليق وقيل لها
 ارباب من الوليد وكانت سرير ملكه والعرب من رعم أن هرثينك باها ويقال طول العمودين مائة ذراع وقيل

أربعة وثلاثون ذراعاً وقيل خمسون ذراعاً ويقال إن بخت نصر هو الذي خرب عين شمس لما دخل إلى مصر وقال
 القضاة عبيد شمس وهي هيكل الشمس من العمودان الذين لم ير أعظم منهما ولا سناً محيطاً ولهما في السماء
 نجوم من خيل ذراعاً وهما مجحولان على وجه الأرض ويدهما مودرة إنسان على دأبه وعلى رأسهما شبه
 الصومعيتين من نحاس فإذا جاء الليل قطرت من رأسيهما ما تسببه وتراميهما وأصابعهما حتى يجري من
 أسافلها ما جئت في أصلهما العوج وغيره وإذا دخلت الشمس دقيقة من الجدي وهو أقصر يوم في السنة
 انتهت إلى الجنوب من مهبها وطلعت عليه على قدر رأسه ثم إذا دخلت دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في
 السنة انتهت إلى الشمال من مهبها وطلعت على قدر رأسه وهما منهن المدين وحط الاستواء في الواسطة من مهاب
 ثم طارت بينهما داهية وجأية سائر أسبوعاً كذا يقول أهل العلم بذلك • وقال ابن سعيد في كتاب المغرب
 وكانت عين شمس في قديم الزمان عذبة الطول والعرض متصلة البناء بمصر القديمة حيث مدينة القضاة
 الآن ولما قدم عمرو بن العاص نزل عين شمس وكان جمع القوم حتى فتحها • وقال جامع السيرة الطولونية
 كان بعين شمس من عند الرجل المعتدل اسبق من كذا أي من تحكم الساعة يتخيل من استعرضه أنه ناطق
 يومه فلا حد بر طول فاشتهق في أن تأمله فها هو ستة وعشرون ساعة وقال هارث والقطايعزل فركب إليه وكان هذا
 في سنة ثمان وخمسين ومائتين وثلاثين ثم دعا عطاء بن وأمرهم باجتنائه من الأرض ولم يترك منه شيئاً ثم قال
 نذروني خزينة بأربعة من حفر ما صاحبه ففعلت أمهم الأمير وعش بعدد إحدى عشرة سنة أميراً •
 ونحو العريير بالله برار من المارقمرة وراعي عين شمس • وقال أبو عبيد الكري عبيد شمس فتح عين شمس واستكان ثمانية
 بعد سير مائة من عين ماء معروفة • قال محمد بن حبيب عين شمس حيث في فرعون الصرح وزعم قوم أن عين
 شمس إلى هذا الماء صخرة وافر من معنى هذا الاسم سائر الكتب وذكر الكافي أن عينا الذي تسمونه به صنم
 قديم وقال ابن خردادويه واسطوطيخ عين شمس من أرض مصر ومن شياطين كانت هناك في رأس كل
 أسطوانة طوق من نحاس ينظر من أحد هذين الماء من تحت اسطوطيخ إلى نصف الأسطوانة لا يتجاوز ولا ينقطع
 قطره ليلا ولا نهاراً فوضع من الأسطوانة حفر رطب ولا يصل الماء إلى الأرض وهو من شياطين •
 وذكر محمد بن عبد الرحيم في كتاب شجرة الآداب أن هذا المارمربع علوه مائة ذراعاً قطعة واحدة محدّد
 الرأس على قاعدة من حجر وعلى رأس المسار غشاء من صدر كالدخيل فيه صورة إنسان على كرشه قد استقبل
 المشرق ويخرج من تحت ذلك الغشاء الصفراء يسيل مقدار عشرة أذرع وقد مات منه شيء كالمطبخ ولا يخرج
 من الماء على تلك الحفرة أنه أصبحاً وشيئاً لا ينقطع ولا يصل إلى الأرض منه شيء وبه عين شمس بيت بررع
 كالقصبان يسمى النسيم يتصل منه دهن السلس لا يعرف مكان من الأرض إلا هاتين وتوكل على هذه
 القصبان فيكون له طعم وريح حرارة وحراقة لينة وشاحية اطارية من حاصرة عين شمس السلسان وهو شجر
 قصير يذوق من ماء بئر هناك وهذه الشجرة تعطيها البصاري وتنفذها وتعتدل بمائها وتنفذ في به ويخرج
 لا اعتصار البهائم أن أو ان ادراكه من قبل السلطان من يتولى ذلك ويحسبها ويجعل إلى الحفرة السلطانية ثم ينقل
 منه إلى قلاع الشام والمارمستانات أعاجلة المعروفين ولا يؤخذ منه شيء إلا من حرارة السلطان بعد أن خدم رسوم
 بذلك والمولود النصراني من العاشية والروم والفرنج به عتو عظيم وهم تهادونه من صاحب مصر ويرون أنهم
 لا يصح عندهم لا أحد أن يقصر إلا أن نعمس في ماء المعمودية ويعتقدون أنه لا بد أن يكون في ماء المعمودية
 شيء من دهن السلسان وبسوته البيرون وكان في القديم إذا وصل من الشام خبر انتهى إلى صاحب عين شمس
 ثم يرد من عين شمس إلى الحصن الذي عرف بقصر الشع حيث الآن مدينة مصر ثم يرد من الحصن إلى مدينة
 منف حيث كانت منف تحت الملك وسبب تعظيم البصاري لدهن السلسان ما ذكره في كتاب السكار وهو
 يشغل على أخبار البصاري أن المسيح لما خرجت به أمته ومعهم ما يوفى الجار من بيت المقدس فرار من
 هيرودس ملك اليهود ترات به أول موضع من أرض مصر مدينة بسطة في رابع عشرين بشنس فم يقبلهم أهلها
 فلو يظف هراوا قاموا أياماً ثم ماروا إلى مدينة اليهود وعقدوا أسل إلى امريية وشوا إلى مدينة الاشموين
 وكان بأعلاما إذ ذاك شكل فرس من نحاس قائم على أربعة أعمدة فإذ أقدم إليها غريب صهل فجاءوا
 ونظروا في أمر القادِم فعد ما وصلت مريم بالمسيح عليه السلام إلى المدينة سقط الهرس المدجج كور وتكسر

ودخلت به أخته وطهرت له عليه السلام في الانجوبيين آية وهو أن خمسة جمل محملة راحتهم في مرورهم قصر
 في المسح في الانجوبيين فصارت حجارة ثم ساروا من الانجوبيين وأقاموا بقرية تسمى فيلس مدة أيام ثم مضوا
 إلى مدينة تسمى قس وقام وحى التي يقال لها اليوم القوصية فطغ الشيطان من أجواف الاصنام التي بها
 وقال إن امرأة أمت ومعها ولد ما يريد أن يحجزوا بيوت معكم فخرج إليهم ما تهرجل بسلاحهم وطردهم
 عن المدينة فمضوا إلى ناحية ميرة في غربى القوصية ورلوا إلى الموضع الذي يعرف اليوم بدير المحرق وأقاموا
 ستة أشهر وأياما فرأى يوسف النضر في منامه أنه لا يحضره بموت هيرودس وبما مره أن يرجع بالمسيح إلى القدس
 فمضوا من ميرة حتى رلوا حيث الموضع الذي يعرف اليوم في مدينة مصر بقصر انتجع وأقاموا بقرية تعرف
 اليوم بكنيسة بوسرجة ثم خرجوا منها إلى عين شمس فاستراحوا هناك بجوار ماء وعلت مريم من ذلك الماء
 ثياب المسيح وقد تسخت وصبت غسائنها تلك الأرض فأتت ابنه عسانا انسان وكان إذا بالاردن
 فاقطع من هناك وبقي بهذه الأرض وغمرت هذه النراى هي الآن موحدة هناك على ذلك الماء الذي
 علست منه مريم وبلغنى أنها إلى الآن إذا غمرت بوجدتها عينا جارية في أسفلها هذه أسباب تعظيم النصارى
 لهذه الشرا والبلدان فإنه انما سقى منها والله أعلم

• (المصورة) •

هذه المدينة على رأس بحر أشموم تحدها من الجانبين الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الناصر
 أبي بكر بن أيوب في سنة ست عشرة وسبعمائة عند ما ملك المرنج مدينة دمياط فعمل في موضع هذه المدينة وحيم
 به وفي قصره لكساء وأمر من معه من الأمراء والعساكر بالسقاء فبنى هذه المدينة دور ونصبت الأسواق
 وأدار عليها سوراً مما يلي البحر ومنه بالآلات الحربية والساتر وقضى هذه المدة المدينة المنصورة ولم يزل بها
 حتى استرحم مدينة دمياط كما تقدم ذكره بعد ذلك مدينة دمياط من كيانها هذا فصارت مدينة كبيرة بها
 البيوت والساكنين والأسواق والساحة الملك الكامل دمياط من المرنج ورجل المرنج إلى بلادهم جلس
 قصره في المنصورة وبين يديه أخوته الملك المعظم عيسى صاحب دمشق والملك الأشرف موسى صاحب بلاد
 اشرق وغيرهما من أهل وخوادمه فاحر الملك الأشرف جاريته ففتت على عودها

والماضي فرعون عكا وقومه • وجاء إلى مصر ليفسد في الأرض

أفنى نحوهم موسى وفيه العصا • فأعرقهم في اليم بعضا على بعض

فطرب الأشرف وقال بها بالله ككررى فتق ذلك على الملك الكامل وأسكنها وقال بلغارته غنى أمت فأحدث
 له ودعفت

أيا أهل دين الكفر قوموا لتظنوا • لما قد جرى في وقتنا وتجدنا

أعباد عيسى إن عيسى وحزبه • وموسى جميعا ينصران محمدا

وهذا البيت من قصيدة نشرها الدين بن حجارة أولها (أبي الوجد، لأن أيت مسهدا) فأعجب ذلك الملك
 الكامل وأمر أنكل من الجارئين بمحمدة دينار فمض القضاة الصدر الأجل الرئيس هبة الله بن محاس
 فاضى غرة وكان من جملة الجلوساء على قدميه وأنشد يقول

هنا فإن المعدن جاء مخلدا • وقد أنجز الرحمن بالنصر وعدا

جاء الله خلقه بالباب مدينا • مينا وانما وعمر مؤدا

تهدل وجه الأرض بعد قطوبه • وأصبح وجه الشريك بالظلم أمودا

ولما طغى البحر الحصى بأهله • لطفة وأنصت بالمرأى مزيذا

أقام لهذا الدين من سل عزمه • صقلا كاسل الحام المهندا

فلم يبع الاكل شلو بمجسدا • قوى منهم أومن تراه مقبدا

ونادى لسان الكون في الأرض رافعا • عقيرته في الحافضين ومنشدا

أعباد عيسى إن عيسى وحزبه • وموسى جميعا ينصران محمدا

فكانت هذه الليلة بالمصورة من أحسن ليلة تترن تلك من الملوك وكان عند انشاده يشير إذا قال عيسى إلى

عيسى العظم وذو قال موسى الى موسى الاشرف واذا قال محمد الى الطاهر الكامل وقد قيل ان الذي
أنشد هذه الايات انما هو راجع الى الشاعر

• (العباسة) •

هذه القرية هي من ليس واصالحية من أرض السدير لم يزل منها المفلوك مصر وهم سادة العباس بن حنين
طولون قنما لنداء أبوه العباس وولد بها أيضا الملك المجدي الذي عباس بن العادل أبي بكر من أيوب
وكان الملك الكامل محمد بن العادل يقيم بها كثيرا ويقول هذه نعل مصر اذ أقمت بها أسطاد الطير من السماء
والهمن من الماء والوحش من الغصاء ويصل الحزن من قلعة الجبل الى سم في قلعي وهو محقق وفيها آذوا
وم أطروستين وفي امرأته بها ألبسة مسكن في البساتين ولم تزل العباسة على ذلك حتى أنشأ الملك
الصلاح بن محمد بن أيوب بن الكامل المنزلة اصطالحية فتلاني حينئذ امر بالعباسة وغربت اساطير سلطنة الملك
المعز بن أيوب بن محمد بن أيوب بن محمد بن علي السدير وهو قوم لؤي فأنجب به موسى في
موضع حثار منه قرية سماها الظاهرية وأنشأ بها جامعاً وذلك في سنة ست وستين وخمسة • وصفت
بالعباسة بنت أحمد بن طولون فأنهار جيت الى هذا الموضع مودعة لتأخيها فطر اسدي بنت جارية
ابن احمد بن طولون فجلت الى الموضع وصارت هناك فساططها ثم بنت قرية فسميت باسمها

• (بصرى من قنط مصر) •

هذه المدينة عرفت بقنط من مصر بن مصر بن حنين بن يوح عليه السلام وكان في الدهر الاول
مدينة لا قديم لها احوالها ولا بعمان من تاريخ الهجرة النبوية وآخر ما كان فيها بعد السعديين من سق
الهجرة أربعة من مسكنها كبر وقتهم من القصب ويقل كل شيء باعاً على دورها وكان اشارة من ملك
من أهلها عنزة آلاف دينار أن يجعل في ردة وبالقرب منها من الرمز ولم يزل الامر قريب من مصر
الى الملك بعد أبيه قنطيم قال ابن وصف شاه كن اكبر ولد أبيه وكان جباراً عظيم خلق وهو لذي وضع أساطين
لاهرام الهندشورية وغيرها وهو الذي بنى مدينة دندرة ومدينة الاصنام وهذه كانت عمارته في أيامه وأثار
من المعبد ما لم يبق غيره وكان يجمع من الذهب مثل حجر الرخى ومن الرخى مثل الاسطوانة ومن الاسطوانة
في حصر العرب كاشفة وعن من الجبابرة شيئاً كثيراً وفي مسار عالياً على جبل فقدرى منه البحر الشرقي
ووجد هناك معدن زئبق فعمل منه تماثيلاً كالصود لا ينحل ولا يذوب وعمل بركة التي سماها صادة الطير دامت
عليها طائر طرفة فاعلم بقدر عبي الحركة حتى يؤخذ هذه البركة يقال فيها الماء الى الآن وأما المنارة فعمل
بجانب كثيرة وفي أيامه ثمر عمارة الاصنام التي كان الطوفان عرقها وزر الشيطان أمرها وعادتها ويقال
له في المداش انه حلف وعمل فيها عجائب وفي غربى النيل وخلف الواحات اداخه مدافع فيها عجائب كثيرة
وركنها الرومان الذين يعمون معاشهم بستانهم أحد أن يدنو اليها ولا يدنو منها لأن يعمل قرائين
لأولئك الرومانيين وأقام قنطيم ملكاً أرومانيه وغانيم مدة واكثر العجائب عمت في وقته ووقت به
المودسيين ولذلك كان الصعيديا كثر عجائب من أسهل لانه خير من طير فيه ولما حصر قنطيم الرومان على باؤسا
في الجبل اعمى قرب مدينة تكمان في حرب تحت الارض معقود على أراج الى الارض وشرحت الجبل
درا واسعة وجعل دورها حرائق مقورة في مقبها مسارب للريح وبلغت السرب وجميع الدار بالمرمر وجعل
في وسط الدار مجلساً على غاية اركان مصعباً ناراج بلون المسدوك وجعل في سقفه جواهر تشرح وجعل
في كل ركن من ركن المجلس ثمانية من الذهب يده كاللؤلؤ الذي يسوق به وتحت القبة ذك مصيبة
ذهب ولها حوائط من زبرجد ووقد الذهب فرش من حرير وجعل عليها جسد بعد أن لطخ بالادوية المنفعة
ووضع في جانيه آلات كالبور وسدت عليه ثياب منوطة بالذهب ووجهه مكشوف وعلى رأسه تاج شكل وعن
حوائط الذهب أربعة غمامين مجوهرات من زجاج مسدولة في صور النساء بأبدعين من اوج من ذهب وعلى صدره
من فوق الثياب سيف فاحرق فاعنته من زبرجد وجعل في تلك الحرائق من الدخائر وسبائك الذهب وتيجان
والجوهر وبراي الحكيم وأصناف العنقاير والطلسمات ومصاحف العلوم مالا يحصى كثرة وجعل على

باب المجلس ديكاس ذهب على قاعدة من رجاج أخضر مشهورا بما حجب من نور عليه آيات مائة وجعل على كل
منه حن أرح صور من نحاس يأيد عمامتيها وقد أهما بلاطة تحتها واليب من وحشها ضربا بسيماها
فقتله وفيه فقف كل ربح كرتة وعليه بطوخ مدر يسرج فيقد طول الزمان وسد باب الاربع بالاساطير المرسومة
ورسو على سقفه البلاط العظام ورد موهة الزمان وزرود على باب الاربع هذا المدخل الى حشد الملك المعظم
المهيب الكريم الشديد قطريم ذي الايدى والصبر والهمة والتهرؤل شجوه وفي ذكره وعلمه ولا يميل أحد إليه
ولا يذمر بحبه عليه ورث بعد سعمائه وسبعين ودورات مصته من السنين * وقد المهدى ومعدن
الرمز في عمل الصعيد الاعلى من مدينة فقط ومتبايخح الى هذا المحدث والموضع الذي هو فيه يعرف بالخربة
وهي مفردة وجمال والجمع تعني هذا المكان المعروف بالخربة واليه يأتى القاصدين من يرد الى حشر الرمزد
ووجدت جماعة من صعيد مصر من دوى الدراية من انقلت معرفته هذا المعدن وعرف هذا النوع من
الجواهر يحرقون به يكثر ويقل في اصول السنة في كثر في قوة موانئ الهواء وهبوب نوع من رباح الاربع
وتشوى الحصرة فيه والشعاع النورى في قوئل لشهر واربعة في نور القمر ومن الموضع المعروف بالخربة الذى
فيه معدن الرمزد وبين ما اتصل من العمارة وقرب منه من اديار مدينة تسعة أيام وهي فقط وقوص وغيرهما
من صعيد مصر وقوص راحة البيل ومن انبل فقط نحو من ميلين * ولديني فقط وقوص أخذار عجينة في
بده عمارة وما كان في أيام انسط من أحد رهماه أمد بنه فقط في هذا الوقت متداعة للجراب وقوص
أعمرو لباس فيها أكثر وكان بشهد رباب وكل هاروحاني في صورة جارية سوداء تحمل من الأسود صغيرا حكي
أما ريت بها من را ومعدن الرمزد في ابره تحمل باصوان وكان له ديوان فيه شهود وكان يرمى على العمال به
ونسل الهم لمؤن الحصرة واستخرج الرمزد منه وهو في جبال من له يحفر فيه ويربما فقط على الجماعة به فبوا
وكانت جمع ما يخرج منه ويحمل الى انسطاط منه يحمل الى البلاد وقد كان الناس يسعون من قوص الى
معدن الرمزد في غنية أيام باسيرة المعتدل وكانت الجبال تنزل حوله وقريلته لاجل القيام بحفره وحفظه
وهذا المعدن في الجبل لا أحد على شرفه انبل في بحرى فعدة غفلة من هذا الجبل تسمى اقوشنة وليس
هناك من الجبال أعلى منها وهو في منقطع من البر لا غيرة عنده ولا حوله ولا قرب اسمه والماء عنه مسيرة نصف
يوم او يزيد وهو ما يتصل من الماء يعرف بعدير اعين أكثر كثرة المطر ويقال فلقته وهذا المعدن في صدره مفارزة
طويلة في حشر يخرجه يستخرج منه الرمزد وهذا الجبل الايص ثلاثة بواغ أحدها يقال له طلق كاهورى
والثاني يقال له طلق فستى والثالث يقال له حورجوى ويصير في هذه الجبل حشر الرمزد وهو
كان يرمى فيه وأنواعه الربى وهو أقل من القليل لا يخرج الا في النادر واذا صخرح أتى في اريت الحشر
ثم يحدث في قطن ويصير ذلك القطن في حرق خام ونحوه وكان الاحتار على هذا المعدن كثيرا جدا ويشق الله له
عند الخروج منه كمن يوم حتى تفتش عوراتهم ومع ذلك فيحتلون منه بمساعات لهم في ذلك ولم يزل هذا
المعدن يستخرج منه الرمزد الى أن بطل العمل منه الورير صاحب علم الدين عبد الله بن رسور في أيام الملك
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في سنة بضع وستين وسبع مائة * وفي سنة اثنين وسبعين وخمسمائة كانت
قصة كبيرة بالينة فقط سبهم أن داعيا من بني عبد القوي ادعى أنه داود بن العاصد فاجتمع اساس عليه فبعث
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك العادل أبي بكر بن أيوب على جيش فقتل من أهل فقط نحو
ثلاثة آلاف وصاحبهم على شجرها طاهر فقط بعما عنهم وطبا لثهم

• (ذكر مدينة دندرة) •

هي إحدى مدن الصعيد الاعلى القديمة بها فسطاط من مصر ايم بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام وكان بها
ربا عطية فيها مائة وثمانون كوة تدخل الشمس في كل يوم من كوة حتى تأتي على اخرها ثم تكبر راحة الى حيث
بدأت وكانت روحانيها الموكلة بها تنهر في هيئة انسان له رأس أمد قريش وكان بها أيضا شجرة تعرف بشجرة
العباس متوسطة وأوراقها خضراء مستديرة اذا قال الانسان عندها يا شجرة العباس جاعك العباس تجتمع
أوراقها وتخرج لوقتها ثم تعود كما كانت وبيردرة ويرد قوص يريد واحد وكانت ربابنا ردة أعظم من رباب السبهم

• (ذكر الواحات الداخلة) •

الواحات مقطعة ورء الوجه القبلي في معاربه ولا ينفق لولايت ولا في لاعل ولا يحصنكم عليها من قبل
السلطان والواحات يحكم عليها من قبل متطعها • وبلاد الواحات بين مصر والاسكندرية والمصعيد والنوبة
والجيزة بعضهم حل ببعض وهو بلد قائم بنفسه غير متصل بغيره ولا ينفق الى سواء وأرضها شبيهة وزاجية
وعيون ماصة الطعم تستعمل كاستعمال الحل وعيون مختلفة الطعم من الحماض والقابض والمالح ولكل
نوع منها خاصية ومصلحة وهي على قسمين واحات داخلية وواحات خارجية جعلتها أربع واحات ويقال ان الواحات
ولدوا حولها كوش بن كعب بن عام بن نوح وان آخر سابين كوش أبو طيش وأبو شابين كوش أبو زعارة
وأبو شعيبان كوش أبو الحاشي الزهرم • قال ابن وصف شاه ويقال ان قنطرة بن المداش الداخلة وعمل فيها
عبدت من الماء انتم كالعمود لا يعمل ولا يذوب والبركة التي تسمى فلسطين اى صيادة الطير اذا مر عليها
الطير سقط فيها ولم يمكنه الخروج منها حتى يؤخذ وعمل أيضا عمودا من نحاس عليه صورة طائر اذا قرب الاعد
أراحيات وغيرها من الاشياء المضرّة من تلك المدينة صفر نصفها عاليا فترجع تلك الدواب هاربة وعمل على
أربعة ابواب هذه المدينة أربعة أصداس من نحاس لا يقرب منها غريب الا التي عليه النوم والسبات فينام
عندها ولا يبرح حتى ياتيها اهل المدينة وينبعثون في وجهه يقومون وان لم يفلحوا ذلك لا يزال نائمًا عند الاصنام
حتى يهلك وعمل مسار اعياها من زجاج ملون على قاعدة من نحاس وعمل على رأسها صورة صم من أخلط
كثيرة وفي يده كالقوس كله يرمى بها فان عاينه غريب وقفي موضعه ولم يبرح حتى يتجبه اهل المدينة وكان
ذلك الصم يتوجه الى مهب الرياح الاربع من هه وقيل ان هذا الصم على حاله الى الآن وان اس تعاموا
تلك المدينة على كثرة ما فيها من الكسور والمخالب الصاعدة خوفا من ذلك الصم أن تقع عين انسان عليه فعزال
فانما حتى تلف وكان بعض الملوك ممن على قلعه ما أمكنه وهلك لذلك خلق كثير ويقال انه عمل في بعض ابدن
الداخلة مرارة يرى فيها جميع ما يسأل الانسان عنه ويرى غربي النيل وحلف الواحات الداخلة مدنا عمل
عجب كثيرة ووكل رواجين بها الذين يجمعون منها ما يستطيع أحد أن يذوقها ولا يدخلها أو يعمل قراين
أولئك رواجين قبل اليها يدويأخذ من كوزها ما أحب من غير مشقة ولا ضرر ويؤتى الملك صاحب الساد
وقيل صاحب مرارة من داخل الواحات مدينة وغرس حواها بخل كثير او كان يسكن صف ومالك الاحبار كلها
وعمل بجانب وطلسمات وردة لكة الى مراتهم وتقى المهبى وأهل الشتر ممن كان يصحب الماذن من قونس
وجعل على أطراف مصر أصحاب أحبار يرفعون اليه ما يجرى في حدودهم وعمل على غرق السبل منار يوقد
عليها اذا حرقهم امرا وقصدهم فاصدوا وكان الملك المدا من جمع احكام اليه وتسمى نجومه وكان بها اساذف
فراى أن بلده لا بد أن ترق بالظوفات من نيلها ورأى أنها تخرب على يد رجل يأتي من ناحية الشام فجمع كل
فاعل بمصر ونفى في الواح الاقصى مدينة جعل طول حصنها في الاربعين دراهم وأودعها جميع الحشم
والاموال وهي مدينة اتى وقع الحما موسى بن نصير في زمن بى امية لما قدم من المغرب فمادخل مصر أخذ
على الواح الاقصى وكان عدده علم منها بأهم مائة أيام يرمى رمال بين العرب والجنوب فظهرت له مدينة عليها
حصن وأبواب من حديد لم يمكنه فتح الابواب وكان اذ صعد اليها الرجال وعلموا الحصن وأشرفوا على المدينة
ألقوا أنفسهم فيما قبل أعياه أمرهم مضى وهلك من أصحابه عدة قال وفي تلك العجاري كانت منزهات القوم
ومدنها الخبيثة وكورهم الى أن الرمال غلت عليها ولم يبق تلك الملك الا وقد عمل الرمال طمس لدفعه ففسدت
طريقها فقدم الرمان فاب ولا يسقى لاحد أن يذكر كثرة بنياسهم ولا مداتهم ولا اعلامهم اعطام
قد كان للقوم بطش لم يكن يعبرهم وان تمارهم لينة مثل الاهرام والاعلام والاسكندرية وما في بحاري لشرق
والجبل المصونة التي جعلوا كورهم فيها والودية المصونة ومنل ما بالصيد من البراري وما تشوه عليها من
حكمتهم فلو تفتطى جميع ملوك الارض أن يساوئ الملوك منهم ما شئوا بهم وكذلك أن يقتلوا بالطلال بهم لا يمد
ولم يمكنهم • وحكى عن قوم من السائبين في صياح العرب أن جاءهم لاعددهم علف بهم فزوا في صحراء العرب
ومعهم زاد الى أن تصلح أحوالهم ورجعوا فلما كانوا على مسيرة يوم وبعض آخر قدموا الى سفح جبل فوجدوا
غيرا أهليا قد خرج من بعض الشعب فقبضه بعضهم فاشبهوا الى مساكن وأنهار ونخل ومياه تنزل وقوم هناك

بالمياه والعيون كثيرة الشب في فيها ساير ومنتهات وأقام فيها جماعة من اهل بيته فعمروا تلك الدوحى
وبنو فيها حتى صارت أرض لقرب عمارة كلها وأقامت كذلك مدة كثيرة وحاطهم البر فكنح بعضهم من بعض
ثم انهم تعاهدوا وبني بعضهم على بعض فكانت بينهم حروب ففرب ذلك البلد وبادأهله الاثنية مبارل تسمى
الواحات وقال المسعودى وأما بلاد الواحات فهي بين بلاد مصر والاسكندرية وصعيد مصر والغرب ورس
الاحاش من النوبة وغيرهم وبها أرض شديدة وراعية وعبود حاضرة وغير ذلك من الطعوم وصاحب الواحات
في وقتنا هذا هو سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة عند الملك بن مروان وهو رجل من لوانة لا انه من واني المذهب
وبركب في آلاف من الناس حبالا ونجبا وبه وبين الاحاش نحو من مائة ايام وكذلك بينه وبين صائر ما ذكرنا
من العمائر هذا المقدار من المسافة وفي أرضه خواص وعجائب وهو بلد قائم بحسه غير متصل بغيره
ولا يقترب اليه ويجعل من أرضه البر وارب و العناب * وحدثني وكيل ابي الشيخ المعز حسام الدين عمرو
ابن محمد بن زكي الشهرزورى أنه سمع يلاذواحات أن في انصره تاريخ يقطف منها في سنة واحدة أربعة عشر
ألف حبة تاريخ صفراء سوى ما ينثر سوى ما هو أحصرهم أصدق ذلك امراته وقت حتى شاهدت الشجرة
المدكورة فاداهي كاعط ما يكون من نحر الجير عصر وادكر وسألت مستوفى البلد عما فاحضر الى حراند
حساناته ونصفها حتى أرفقني على أن سباني سنة كد قطف من لب أربعة عشر ألف حبة
تاريخ مستوية صفراء سوى ما ينثر من الاخصر سوى ما ينثر منها وهو صغير * وبالواحات الشبية
الابيض بواد تجباء مدينة ادنوكا في زمن الملك الكامل محمد بن العادل في بكر وفي زمن سنة الصالح
تقيم الدين ايوب على مقامي الواحات حل ألف قطار شبة ابيض في صحن سنة في القاهرة ويطلق بهم في نظير
ذلك جوالي الواحات ثم أعمل هذا فظلل * وفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة سار ملك انوبة في جيش عظيم الى
الواحات فأوقع بأهلها وقتل منها وأسرك كثيرا

* (دسكرو مدينة قوص) *

اعلم أن قوص أعظم مدائن الصعيد وهي على اسفل بيت بعد قسطنطين في أيام من من مولى القبط الاول يقول له
سدان بن عديم بن السود سير بن مطريم قبل مجيئ باسم قوص بن قس بن أخير بن سيف بن شمس بن مصر قال
ابن يوسف شاه سدان بن عديم هو الذي بنى الاهرام الدهشورية من الجبارة التي قصعت في زمان أبيه وعمل
مصاحف السير تحت رهكل أرمنت وعمل في اسدات الداشنة من أسنكلا وأقام فيه في اريب وهيكلا
في شرق الاسكندرية وبني في الجانب الشرقي مدائن في ايامه بنيت قوص أمانية وأسكن فيها قوما من اهل
الحكمة وأهل الصناعات وكانت الجيش والسودان قد عاشوا في بلده فخرج لهم أنه صف وشي جيش عظيم
فقتل منهم وسبي واستعد الدين سياهم وصار ذلك سنة لهم واقطع معدن الذهب من أرضهم وأقام ذلك
السبي يعملون فيه ويحملون الذهب اليه وهو أول من أحب الصيد واتخذ الجوارح وولد الكلاب اسلوقية
من الدنا والكلاب الاهلية وعمل من العجائب والطلسات لكل فن ما لا يحصى ككرة * وقال الادفوى في
تاريخ الصعيد وقوص عجائب فسطح حكمي بعض المؤرخين انها شرعت في العمارة وشرعت قسطنطين في الحرب من
سنة اربع مائة قبل انه حضر مرة فاذني قوص فخرج من اسوان اربعة مائة راكب بقية الى بغاته * وفي شهر
رمضان سنة اثنتين وستين وسقانة احضر الى الملك الظاهر بيبرس فلو من وجدت مدفونة بقوص فأخذ منها
فلس فاذا على أحد وجهيه صورة ملك واقف وفي يده العصى ويرب وفي اليسرى سيف وعلى لوجه الآخر رأس
فيه اذن كبيرة وعين مصوغة ويداير الطلس كتابة فقرأها راهب يوناني فكان تاريخه الى وقت فرمته
أثني وثلاث مائة وفيه اذغلات الملك ميرن العدل والكرم في عيني لمي اطاع والسيف في يساري لمن عصي
وفي الوجه الآخر انا عذبات الملك ادنى مفتوحة لسماح المعلوم وعيني مفتوحة أنظر بها مصالح ملكي وقوص
كثيرة العقارب والسام أرض وسماصف من العقارب اتصالات حتى انه كان يقال بها كلة يعقرب لانه كان
لا يرحى لمن لسمته حياة واجتمع بها مرة في يوم صائف على حائط الجامع سبعون مائة أرض صفا واحدا وكان
الواحد من اهلها اذا مضى في الصيف لا يخرج داره بأشده بأحدى يديه مسرعة نصي له وبالاخرى مشان
من حديد يشد به العقارب ثم انها ثلاث بعد سنة ثم عاينه فلما كانت الحوادث والحسنات لها سبعة عشر

ألف انسان في سنة صحت ونعمته انه ركبت من العمارة بحيث انه تعطل منها في شراقي الدلاستة ست
وسبعين وسبع مائة وخمسون علقا والتحق عندهم بستان من عشرين قدما فاعدا وله مائة بأربعة
وجوه وذلك سوى مائة ممل بها ودون ذلك وهو كثير جدا

• (ذكر مدينة اساف) •

قال الادفوي وذكر ان اساف في سنة حصل بها أربعون ألف اردب تمر واثنا عشر ألف اردب زيت واساف
شقي على ما يقارب ثلاثة عشر ألف منزل وتبل انه كان في وقت سبعون شاعرا

• (ذكر مدينة ادفو) •

ومدينة ادفو يقال بانها لاهله ويقال ايضا بانها مشهورة من فوق هلال الادفوي أحرق في الحطيط العدل
ابو بكر خطيب ادفو أن جارة طرحت ثلاثة ثمار في كل شروح مرة واحدة وانه قلع الحجرة بأصلها ووزنها
ثلاث خسة وعشرين رهما كلها بجزءها وخمسها وذلك بانها لم تكن بعد سنة سبع مائة حذر صناع
الحدود فظهرت صورة شخص من حجر شكل امرأة متربعة على كرسى وعليها مثل شجرة وفي يدها لوح
مكتوب به اسم ابدي واني رأيتها في هذه المدينة ادفو

• (ذكر مدينة) •

في كورة من كورة الصعيد يقال ان عيسى بن مريم عليه السلام ولد بها وان محمد مريم عليه السلام انما ذكرت
في قوله تعالى وهى ابنت مريم التى تسبق عيسى بن مريم عليه السلام الى بيت المقدس وهى ابنت مريم
ساهرة ان عيسى عليه السلام لما ولد فخر به بيت لحم من مدينة بيت المقدس وهى ابنت مريم

• (ذكر مدينة) •

هذه المدينة في جهة العرب من اسيل بن نعل السور انيسية ويصح أن تزرر المصاطع السلطانية والمصارف
الكار والياب الحرة وكان يعمل بها من السور ما يباع بول الترابو حذرا بيدر عاقبة الروح مائت
مثقال ذهب واذ صنع بها شئ من السور والا كسبه ونياب من الصوف والفضة فلا بد أن يكون في الاسم
المتخذ مكتوبا على ذلك مضوا جيلان به جيل • وقد مصر محموند على أن المسج وانه مريم كانا له بها
ثم اتفلا عما الى القدس • وقال بعض المفسرين في قوله تعالى عن المسيح وانه وآبها ما الى ربود ان فرار
ومعهم ربودا به مسا وهذه المدينة مشهورة من الفطيشان لمساوش من مشاوش • قال ابن وصيف مشه
وسلط مسوش الملك قطاب الحكمة مثل أبيه واخترح • تبهوا وكرم اهلها وادخل فيهم الحواضر وطالب
اه غراب في عمل الخائب وكان كل من يوكهم به هجده في أر يعمل لغريبة من الاعمال لم يعمل لمن كان
قبله ونسب في كتبهم وزر على الخايرة في نواريتهم وهو أرو من عدا انقر من اهل مصر وكان السبب في ذلك أنه
اعتل عليه بقس منه بها فرأى في مسامه صورته في عظيم يقول له انه يخرج من علقه الاصباء تلك المقر
لان الطالع كان وقت حواها بان صورة نور بفريقه عمل دناء وأمر بأحد نوراً بلى حسن الصورة وعن له مجلس
في قصره ومثقه مشه مذهب فكان يحرمه ويطلب موصيه وكل به سائبة ايتوم به ويكنس تحتة ويعبد به حرام
اهل مملكته فمرأ من علقه وهو أرو من عمل الخلق في علقه وكان يركب عليه البيوت من فرة هب فلبس الخشب
وعمل ذلك من أحب من سائته وخدمه الى اوضاع والممرعات وكان القرية حجرة • دامت فكان نزهة فقام
فيه وادامت فكان حراب أمر به عمارته في حال انه نظر الى نور من القر الذي يجوز علقه أباق حسن النسبة فامر
بقرية وسوقه بين يديه اعجابا به وجعل عليه جلا من ديسح كل في يوم وقد خلا في موضع صار اليه وقد
استرد عن عبيده وحده وثور قائم اذ خاطبه الثور وقال له لورقني المائدة من السيرة معه وجه الى في هيك
وعلى وأمر اهل مملكته بعبادتي كصية جميع ما يريد وعاونته على أمره وقوته في مملكته وأرلت عنه جميع
اللة فارتاع لذلك وأمر بالثور وحمل وطيب وأدخل في هيك وأمر بعبادته فأقام ذلك الثور بعد مدة وصار
فيه آية وهو أنه لا يبول ولا يروث ولا يأكل الا اطراف ورق القصب الاخضر في كل شهر مرة • فقتل اسام به

وصار ذلك أصلاً لعبادة القمر ونحو مواضع **==** فيها كوراً وأقام عليها أعلاماً حتى في صحراء العرب من حيث
 يقبل لها دجاس وأهم قياماً ودفن حواشي كوراً ويقال إن هذه المدينة هامة وإن قومها كانوا من
 نواحي العرب وقد علوا من بين شعوبهم عريف بن وراً وأصوا بترعى ما في بعض كتبهم أن ذلك لثور
 بعد مدة من عبادتهم له ثم هم أن يعملوا صورة من ذهب أجوف ويؤخذ من رأسه شعرت ومن ذنبه ومن
 نخاعه قرونة وأطلافه ويجعل في يمين المذكور وعزهم أنه ينفخ بعينه وأمرهم أن يجعلوا جسده في حرن من
 حجر أحمر ويدفن في الكحل ويصب تمثاله عليه ورحل في شرفة الشمس تنظر إليه من نيل القمر رأسه نور
 وينتشر على النيل علامات لذكوا كب السبعة ففعلوا ذلك وكلمه بجميع الأصناف من الجواهر وجعلوا
 عبيد حرة من وغرسوا في الكحل عليه شجرة بعد مدهونة في الحرن الأحمر وبثوا مائراً طوله ثمانون ذراعاً
 على رأسه قبة تتكون كل يوم لها حتى تضيئ مسعة أيام ثم تعود إلى النوم لا تتركها ليلها أو نيلها
 وشقوا لها من السبل إلى الكحل وجعل حولها صلبات رؤسها رؤس لقرونة على أناس كل واحد منها
 لادع مضرة ويحلب مسدده وأمر عند الكحل أربعة صمام على أربعة أبواب ودفن تحت كل صم صمد من
 المكور وكسب عليها قرصاً ومحوها ومكنها شجرة فكانت تعرف عذبة الشجرة ومنها كانت صاف
 لشجر تخرج وهو أنزل من عمل السور في عصر في زمانه نيل السور وأمر بها سدوات وحمل في حفرها
 بجلاس من رجاج أمد على قبة مذهبة رادع الشمس انفت شعاعها على مدينة ويقال أنه ما **==** كهم
 في زمانه ولا في سنة ودفن في أحد الأهرام من هذا القلية وفي إلى عري الأثوريين ودفن معه من المال
 والجواهر والحل في كبر الأصناف **==** المكور السبعة أي يرى له في والية وألف سرح ذهب
 وفضة وعشرة آلاف دجاس وعصا من ذهب وفضة ورجاح وألف عتق ودفن في الأعمال ودفن عليه سنة ومدة
 ملكه ووقت موته **==** وفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة هجر بالاثميين في ودي حلب فساقى من بعة
 بمائة ماء عذبا فبألف في شخص على حافظه طول يوم وبيلة فلم يلبس حرها وبسال أماس عمل سوربه بأى
 الأهرام يكون عذبا لما كانوا قد بومعه من حدود طودن ماري فردم هذا الوادي بعد ذلك خوفاً من
 لألف الناس **==** يقول الشيخ الإمام محمد بن حمدان بن يحيى حدثني علي بن الحسن بن شاذان الشافعي ثلاث
 مرات لم يختلف قوله على **==** قال حدثني رجل من فرارة بساكنين بكرة الهند أن فرحت أمار بن
 رمي في رند لبلاد ونظف الرق في الأرض وذلك بعد سنة عشر وثلاثمائة فقطعنا الجبل الذي من
 ناحية الهند وسار ما شوكان على الله تعالى فأقمنا بأما ونحن غننى ما بين العرب والجنوب فوقعنا في واد
 كبير منصر وسبنا والماء **==** اللبس فيه أيس وهو واد واسع في أطول والعرض نحو يوم في طول
 ويوم في العرض كاد أن يربنا بغير تحمل ويزن كثير أدل وانعز والذئب يصعبه كثير والأبل بهمت وحشة
== كذلك المهر قد صار فيه وحشية بعد أن كانت آسفة به ويس بالوادي لأزاح ولا غدام الناس كان
 أحمرى أنهم أقاما بالوادي نحو من ثمرين أو ثلاثة وأسماء رأيا في وسط الوادي مدينة حصينة متبعة
 بحية السور شامخة الله سور هذا فقام من سورها معاً خفيف عظيم وأصواتا مهولة مخوفة ورأينا
 يرتفع في حوالها حتى يغطي سوراً مدينة بجميع ما ديار تلك الأبل الوحشية عدت على رواحها
 الأنسية فآذنتها ففعل عد ذلك الرحلان امرأان بجمل وقتلا حسالا وأشر كاشا كما من دجاس
 وقد كان في الوحشية وملا خواصهما فقام من الخوص لرادهما وملاهما قرا وزلا من تلك الأبل
 الوحشية سكان رواحها معوا أعما وركبها متوجهين نحو الشرق وحلاهم همامان الحريد أعنى جريد النخل
 ما يعرفه لفرق بيني وبينها ويجعلان دجس أمارت لمرورهما لهما فكانا يكسرا على شرف جهلا عليه
 حريدتي على حتى وصلوا إلى الجبل الذي من مصر فملا إلى الهند فملا قرونها وتسللوا بأديمها فملوا
 سطح الجبل الذي وجدوا كل مفرقاه من جريد النخل على رؤس الأكام يجمعها في مكان واحد في أعلى الجبل
 من هامة دجس لا دليما ومن دجهم إلى أرض الهند وهذا ما حدثني به وأظنه أعلم

== (حدثني به لا تخبرين) **==**

كانت من أعظم مدن الصعيد يقال لها من بلاد الثموريين مصر بن يعمر بن حام بن نوح عليه السلام **==** وقال

والاصبعة الغربية كهية الطيور والادميين وغير ذلك في داخلها وخارجها وعرض حائط البرية ثمانية عشر
شرا من حجارة من صوفة كذا قاسها ابن جبير في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ويقال ان ذاك التور عرف منها
علم بكياها وما زالت هذه البرية دعة الى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة فخرها رجل من أهل الخميم يعرف بالخطيب
كمال الدين بن بكر الخطيب عن الذين على دواب منها ما لا يعلم نطق حياته ومات ومن حينئذ نلاشي أمر الخميم الى أن
حرب وقد ذكر جماعة أن ربا الخميم كانت في هيئة غلام أمرد عريان وأن قوما دخلوها مرة فتيهم وأخذ
بضربهم ضربا وجعا حتى جرحوا عشرين وحكي مثل ذلك عن دخل الأهرام أيضا وقد حكى أن رجلا ألصق
على صورة من ربا الخميم ثمة فكان اذا تركها في موضع التحات العقارب بها اذا وضع الثعثة في نابوت
اجتمعت بمقارب حوله ويقال انه كان في ربا الخميم شيطان قائم على رجل واحدة ولهيد واحدة وقد رخصها الى
الهموم في جهته وحوايه صكتاية وله احدى من ملتهق بالحائط وكان يذكر أن من احتال حتى يقب
على ذلك لا حبل حتى يخرج من غير أن ينكسر ويعلقه على وسطه فانه لا يزال متعاطيا أن ينزله ويجامع
ما أحب ولا يترحمه ما دام معنقا عليه وأن بعض من ولي الحسم اقتله فوجد منه شيئا غيبا من ذلك وكانت
الانطاع تجلب من الخمر وبها تعمل ويقال انه كان بها اثنا عشر ألف عريف على السحرة وكان هاشم بن النخ
ويقول ان الذي بي ربا الخميم احمد دوسر باوانه بعض هذه البرية لاللام الآتية بعده وكتب فيها اوار يخ الام
والاحمال ومساخرهم التي تتحرون بها وصور عيا الاياه والحكمة وكتب فيها من باقي الملوك الى آخر الدهر
وكان ياتوا يا داود سرر رأس الحبل والسر يقيم عندهم في كل روح ثلاثة الاف سنة فت والسر في زمانا سر
باب روح عدي ويكون على ذناب هذه البرية مدينت نحو الثلاثين الف سنة وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحيم الفيسبي في كتاب جمعه ان لسان هذه البرية مربعة من حجارة مكوكة ولها أربعة ابواب يفتي كل باب
الى بيت له ربه ابواب كاهنهم وبعد منها الى سوت كما عرف على قدرها

• (ذكر مدينة اهرام) •

قال المسعودي مدينة اهرام غربي اهرام بوضع بالبحر على مسيرة خمسة ايام ببلاد الاراكب اربعة وقد عور
طريقها وسمى اسفانها ولسمت الذي يؤدى نحوها وسمى ايجان ابليان والجواهر والاموال وقال ابن
وصيف شاه وكان الواحد من دوع العليقي قد خرج في جيش كذب يقول في الماذن وية وملوكها فلما صار
بالنام وحده اعلامه يقال له عور ساري مصر ونفخها ثم صار فلقاه عور وخذ مصر فاستباح اهلها ثم سخر
له أن يقف على مصبا بل خرج في جيش كذب واصطفق هو على مصر واقام في غيبته أربعين سنة دون
عوباه لمسمع سمين من مسود بجبروا ذى أنه الملك وانكر أن يكون غلام الوليد وانما هو أخوه وغلب بالبحر
وسبي امرئ من الساس اليه ولم يدع امرأة من بنات ملوك مصر الا تكهها رلاما الا اخذه وقتل صاحبها
وهو مع ذلك يكرم الكهنة ويهمل اهلها كل ناهق انه رأى الوليد في منامه وهو يقرب له من أمره أن تسمى باسم
الملك وقد علم أنه من بعده استخفى القتل ونكمت مات الملوك وأحدث الاموال بعد واجبه ثم أمر بقدور
ماشت دينا وأجبت حتى علم ونزى ثيابه لياقيه فيها فانه عقب فاحظته وحلقه في اعق وجعله في هوة على
رأس جبل فعد الى واديه مائة سنة فانه من عوباه وقص ذلك على كهنة فقالوا نحن نخدمك منه بأن نعمل
عقبا ونعبد فانه الذي حشيت في يومنا فقال أنشد لقول في اعرف في هذا المقام ولا تنس فعل عقبا من
ذهب وجعل عبيد حوهرتين وورثته بالجواهر وعمل له هيكلًا لطيفًا أرخى عليه ستور الحرير وأقبلوا على
تعبيره وقربانه حتى نواهم ففعل عور على عبادته ودعا الناس الى ذلك فأبى يوه ثم أمر جمع له كل صنيع بمصر
وأخرج اصحابه الى صحراء العرب لطلب أرض من له خمسة الامنوا يدخل اليها من مواضع صعبة وحال
وعرة بحيث تقرب من معيص اما التي هي اليوم القيوم وكانت معيضا اما انيل حتى اصطلها يوسف عليه السلام
ليجري الماء منها الى المدينة فخرجوا وأقاموا شهرا يطوفون حتى وبعدوا بعينه فلم يبق بمصر فاعلى ولا مهندم
ولا أحد له بصير بالبناء فقطع الصخور وضمتها الاوجه اليها وأهد أقدم رجل من الجيش وسبع مائة ماحر
لصاوتهم واحدمهم الآلات والارواد على الجبل وطريق هذه الجبل الى اليوم في صحراء العرب واضحة
من خلف الأهرام فلما تكامل له ما أراد من تحت الحجارة حطوا المدينة فرسخت في مثلها وحفروا في

الوسط بتراجعوا فيها تشال خنزير من نحاس بأخلاق ونصموه على قاعدة نحاس ووجهه الى الشرق وذلك
بطلع بيت زحل واستقامته وسلامته وكان في شرفه وذبحوا خنزيرا ولطفوا الخنثال بدمه في وجهه وحجروه
بشيء من شعوره وحشوا جوفه بدمه وشعره وعظامه ولحمه وعمراته وجعلوا في اذنيه من مرارته وحرقوا بشية
الخنزير وجعلوا رماده في فلاة من نحاس بيدي الخنثال ونشوه بآيات رحل ثم شقوا في الثمر من الجهات الاربع
في كل جهة سربا الى حيطان المدينة وجعلوا على احوالها ما من تجذب الهواء وسقوا النثر وعقدوا فيها
قبة على عمد من تفعه على حيطان المدينة وجعلوا فيها شوارع يصل كل شارع بباب من ابواب المدينة وصلوها
بأطرافات والمسازل وجعلوا حول القبة ثيل عرسان من نحاس بأيديها حراب ووجوهها تحبب الابواب
وجعلوا أساس المدينة من حجر أسود فوقه حجر أحمر عليه حجر أصفر من فوقه حجر أحضر وفوق الجميع حجر
أبيض يشق وكهاسية بالصب من المصوب بين الحجاره وفي فلوها عمدة من حديد على بناء الاهرام وجعلوا
طول حصنها ستين ذراعا في عرض عشرين وعلى رأس كل باب حصن بأعلاه عتاق كبير من صخر وأحاطوا
بشر جناحيه وهو أجوف وعلى كل ركن فارس يده حربة ووجهه الى خارج المدينة وساق الماء الى اسباب
الشرقي يتدفق منه الى الباب الغربي ويخرج الى مزارع ويجو كذلك من الباب الجنوبي الى الشمالي وقرب
للعقاب عتقا ما ذكرنا واجتلب ارياح الى قواء ثيل مصار يسمعها اصوات هائله ووكل كل منها ارواحا
تفتح الداخل ايها الآن يكون من هلهما ونصب العقاب الذي يمد له تحت القبة في وسط المدينة على قاعدة
أربعة اركان على كل ركن وجه شيطان وجعلهم على عمود بذبرها فكان العقاب يدور الى الجهات فقيم
في كل جهة ربع السنة فتم ذلك قبل الى المدينة الاموال والخواهراتي عصر من عهد الملوك والقبائل
والحكم وتراب الدعة والمقابر والسلاح وحول اليها كالكبر والحصنة وأصحاب الصانع والنجار
وقسم المساكين بينهم فلا يجتمع اهل صناعة بسواهم وعمل بها بصلال أصحاب المهن والاراعة وعقد على ذلك
الانهار قناطر عني عليها الداحل الى المدينة وجعل الماء يدور حول الرض ونصب عليها أعلاما وحراسا ثم عرس
وراء ذلك عمارت بالربة القمل والكرم وجميع اصناف النحر على أقسام مقسومة ومن وراء ذلك كله مزارع
العلات من كل جهة كل ذلك حوافر الوليد • قال ويبر هذه المدينة وبين صيف ثلاثة ايام وكان يشم فيها
ويخرج اليها ثمره وداني نصف وكان لها أربعة اعياد في السنة وهي الاوقات التي يتحول العقاب فيها فقامت بعون
ذلك الطعان قلبه الى أن وافي اليه كذب الوليد من الدوبة يأمره بعمل الارود ونصب الاسواق ووجهه به
في البر وانصر بما أراد وحول اهله ومن اصحابه من ساء الوليد والكبراء الى المدينة فمات الوليد حرا اليها
وتخصص فيها واصطف على منفه فقدم لوليد وقد جمع ما فعله عون ففصب وهم أن بعث اليه حيث انه مرفيع
المدينة ومعتها وحسد النخرة فكتب اليه أن يقدم عليه ويحضره عاقبة الخلف فأجاب به ما على الملك مني مؤنة
ولا ترض ولا عيب في بلده لاني عنده وأبانه رده في هذا المكان من كل عدو بآتيه من العرب ولا اقدر على المير
اليه لاني منه علققني الملك بصلالي كأحد عماله وأوجه اليه ما يلزم من حراجه وهذا ياء وبعث اليه بأموال
جذيلة وجواهر نفيس فكف عنه وأقام الوليد بمصر حتى مات

• (ذكر مدينة الصوم) •

اعلم أن موضع الصوم كان مخصصا لنبيل قلب والي السيد يوسف الصديق عليه السلام تدير أمور مصر عمرها
قال ابن وصيف شاه ثم ملك الريان بن الوليد وهو قرقوت يوسف والقسط تسميه نهر اوش فجلس على سرير الملك
وكان عظيم خلقه جليل الوجه عافلا متمكنا فوعده بالجميل وأعطاه من السهم حراج ثلاث سنين وعرق الماء في
النجاص والعتق وملك على البلد وجملا من اهل بيته يقر له أطفين وهو الذي يسميه اهل الاثر العزيز فأمر أن
ينصب له في قصر الملك سرير من فضة يجلس عليه وية دوقيه ويروح الى باب الملك ويخرج العمال والكتاب بين
يديه فكفى نهر اوش ما خلف ستره وقام بجميع اموره وخلاه للذة فأنعم من نهر اوش في لهوه ولم ينظر في عمل
ولا يظهر للناس حيسا والبلد عامر وهو لا يزال عن شيء وعمل له مجالس من رجاج ملون وحوالها ماء فيه
أمصال معرطة وبلور ملون فكان اذا وقعت عليه الشمس طهره له شعاع عجيب وعلت له عدة منزهات على عده
ايام السنة فكان كل يوم في موضع مهاوعل له في كل موضع من الآنية والفرش ما ليس أعبره فانصل بملوك

انواحي تشاغل ملذته وتدير أظفيرة فساد ذلك من العمالية يقال له بوق بوس عاكرين يعوم الى مصر ويرتل على
حدودها فجعل الى العزيز حيث عليه فأنه يقبل له ربانيس فأقام ببحرته ثلاث سنين ففصره العمليقي وقتله
وهدم الاعلام والمصانع وعوى طمعه في البلد فاجتمع الناس الى قصر ابنه واستعدوا لخرجه بهم وعرض
جيشه وخرج في سقائه أف مقفل سوى الاتساع فلقوا من وراء الحرف وكل ينما قتل شديد فهم
العمليقي ونعمه نراوش الى حد الشام وقتل حلف من صحابه وأعد رزقهم وأنصارهم وحرق وصاب
ونهب أعلاما على الماكن التي وصلها وبر عليه في ابنه ورحله المكان بالمرصاد وقبل انه بلغ الموصل
وضرب على اهل الشام خراجا وبنى عند العرش مدينة لطيفة ونصبها بارجل ورجع الى مصر فحشد من جميع
الاعمال بسوداوسه قتلهم ذلك العرب وخرج في سد مائة ألف فرأى ارض البر وبنى كثيرا منهم وجهر قندا
في ارض من ناحية رقودة الى حرا ترى يافت فحدث بها وخرج من ناحية أرض مصر فقتل وصالح منهم على
ما راجلوه اليه ومغنى الى افرقية رقرم اجنة فالحوم على ما رزق حتى بلغ مصب البحر لا حصر الى بحر الروم
وهو ومع اصحاب النحاس فأقام هناك صيدا رر عليه اسمه ونادى بخرجه وضرب على اهل تلك التواحي
انطرح وعتدى الى الارض الكبيرة وسار الى المدلس بخاربه ملكها ما ثم صالحه على ما رأى وأبى من يغزو
مصر من ناحيته ونصر على غير البحر شرقا في بلاد البربر ثم ياتيه الاودخلت في طاعته ومزق في بلنوب
قتل منشاو نعت قندا الى مدينة على البحر لا سود فخرج ابنه ملكها ونذر له حال الزيان ومصاحبة الملوك له
فكان ما نفع أحد فطو ساه القائل على البحر هل ركه احد فقتل مائة درأ أحد على ركوبه ورر ما طه غمام
فلا يرى ايا ما وقدم الربان فحموا الهدايا اليه وكهه اكثرها امور وخسارة سودا اذ جعلت في الماء صارت
يصب ثم سار ملك على ارض السودان الى مكة الدمدم لا يرى يكون الناس فخر حوا اليه عرة ففهمهم
وطهرهم ووزع على البحر المملع عشيرهم من غمام فترجع شمالا حتى انتهى الى تنين من حرا فخر يومئذ يده ارحموا
وعلى صدره مر بور حادراى أحد فصار الى مدينة نحاس لم يصل ليا ومضى الى الوادى المظلم فكانوا
يسمعون منه حنة عجيبة ولا يرون أحد الشدة ملته وصار الى وادى الرمل فرأى على معبره أصصا ما عليها اسماء
الملوك فأقام عليه صنادير عليه اسمه فلما نزل الى جرد عليه الى الحرب اتصل بالبحر الاسود فرأى سباعا
يرثب على اعلى بعض شكك أنه لا مذهب له من وراثتها فخرج وعتدى وادى الرمل ووزع بأرض العشارب فهلك
بعض اصحابه ودفعوا عن اسمهم اراها يارق وجارها الى مدينة الحكيمة وتعرف عتبة الكدر ففر واصله الى
جبل فأقام عيشه ياما حتى كاد يهلك حينه عطف من اليه من الجبل رجل من نخاس الحكيمة وقديس
شعره جسد فقال له الملك ابن تزيدي أيا المعروف المودود في الاحل مرروق وهو الكعبة ثمع من وجيش
ألا اجترأت بملكك وادى كنت على خاشق ورجحت اراحت وركت العشاء ونعز بهد الحق ومحب من قوله وسأله
عن الماء فله عليه وسأله عن موضعهم فقال موضع لا يصل اليه أحد ولا طلع فلك أحد فقل ما عيشك قال
من اصول السات فضع به وبكفيا ابى جرح من ابن نثريون قال من الامطارو لتلوح قال هم عربهم صافان
رهانة في حالكم والافليس لك ما تخافكم عليه قال فكيف بكم داجيت الشمس من ناوى الى غيران فعت
هذا الحن قال هل لكم في مال اخلفه لكم من انما يريد المان من ابرق ويح لانتعمل منه شيئا استعيا
منه بما قد اكفينا به وعندنا منه ما لو رأيت لا تحقرت ما عدلك هل فأريه فطلق نفر من اصحابه الى أرض
في مصح جليم فيها فساس ذهب نائنة وأراهم وادياهم في حاقبه بخاربه رر حد وروفا من هراوش اصحابه
أر جمعوا من كبار تلة بخاربه صهوا وراى الحكيم جماعة الملك يدلون الى صنم يحملونه معهم فسا الملك
أن لا يقيم بأرضهم وحقوقه من عبادة الاصنام فودعه وصار له جز نائنة الا ثمما حتى باع النوبة فصالحهم على
مال وأقام على دقة صنادير عليه اسمه ومسيره وسار يريد مدينة منف فكان اهل كل مدينة من مدائن مصر
يتلقونه بالسرح والسرور والراحين والطيب الى أر بلع صنف فخرج اهلها اليه مع اعزير بأصناد الراحين
والطيب وكان اعزير قدس له مجل اسم رجاح موت وقرشه بأحسن فرش وعرض حوله الانصار والراحين
وجعل فيه جرة من زجاج صهاوى وفي أرضه شبه الملك من زجاج أيضا فقول الملك فيه وأقام الناس
باكلور وبشربون اياها كثيرة وتنفذ جيشه ففقد منهم مائة ألفا وجدوهم على امير يتفوا وخسب بالذك كانت

الفرح فأخبره صاحب طعام الملك وشرا به رؤياهما التي قصها الله في كتابه موقع كاتسه يوسف ورأى الملك
الفرات والسمايل ففرقه الباقي خبر يوسف فقص عليه فلما عاد الى الملك قال جيتوني به فقال
يوسف ما أخرج اويكتشف امر السودة انلاقي من اجلهن حبست فكشف عن ذلك فاعترفت زليخا بالقصة
ووجه اليه فأخرج وغسل من درن السجن وألصق ما يليق بالمدخول على الملوك فباراه امتلا قلبه من حبه
واكساره وسأله عن الرؤيا فصرها كما قال الله تعالى فقال الملك ومن يقوم لي بذلك قال انما قطع عليه خلع
الملوك وألبسه تاجا وأمر أن يطاف به وركب الجيش معه وتردد الى قصر الملك وجلس على سرير العزيز واستخضعه
الملك على ملكه مكانه وبشال ان العزيز اطيعه كان قد مات فترجعه امرأته وقال لها يوسف هذا اصلي مما أردت
مقات اعزني ان روي كان عيسا ولم تزل امرأة الاصباقها اليك من حسنك وجاءت سنو خصب في مصر
فجمع يوسف العلال وحرها وكر منها فلما جاءت سنو الجذب بدأ النيل في النقصان وكان يقص كل سنة اكثر
من التي قبلها فقطع ايدي حتى بيع القمح بالمال والجوهر والدواب والنبات والآتية والفقر وكاد أهل مصر
يرحلون عنها لولا تدبير يوسف وخط اسم أيضا وكان من ثمجي اخوة يوسف ما نعه الله تعالى ووجه الى أبيه
فدخل الى مصر وجميع أهله وخرج في وجوه أهل مصر قلقاء ودخله على الملك وكان يعقوب مهابيا ما عطمه
الملك وسأله عن سنة ومساكنه وعادته فقال سني عشرون ومائة سنة وأما مساكنتي فمناخيم ترعى فتضع بها
رأعند رب العالين ادي خلتك وحلفتني وهو اله آباء واله كل شيء وكان في مجلس الملك كاهن حليل
القدر فقال له الملك اني انا ان يكون حراب مصر على يد ولد هذا فقال له الملك فاني انا اخبره فقال الكاهن
لي يعقوب ارنى بهك الشئ فقال له ابي اعظم من أن يرى قال فما نرى الكاهن قال ان كهنتكم من ذهب ونفض
وجرة وجوهر وحنس وحنس بمما به له نوازم وهم عبيد الهى لا اله الا هو العزيز الحكيم قال الكاهن
ان كل شيء لا تراه العيون ليس بشئ فقص يعقوب وكذبه وقال ان الله شيء لا كالاشياء وهو حاق كل شيء
لا اله الا هو قال فقصه لساقل انما يوسف المحبوب لكهنتي واحد قديم مدبر ارنى يرى ولا يرى وقام يعقوب
مفصفا فاجلسه الملك وأمر الكاهن فكف عنه فقال الكاهن انما نجد في كتب أن حراب مصر يجرى على
ايدي هؤلاء فقال الملك هذا يكون في ايامنا قال لا والى امد كثيرة والصواب أن يقتله الله ولا يبقى من ذريته
أحمد فقال الملك ان كان الامر كما تقول فلا يكفأ أن دفعه ولا تقدر على قتل هؤلاء وأررب يعقوب ومن معه
بوادي المدير الى أن مات فحمل الى قرية ابراهيم عليه السلام ودفن عنده ويقال ان حراوش الملك آمن وكنتم
ايمانهم خوفا من فساد أمره وأقام ملكا مائة وعشرين سنة وفي وقته عمل يوسف العيون فان أهل مصر كانوا
وشوبه الى الملك وقالوا قد كرم ونقص منه فاختاره فقال له اني وهمت هذه الناحية لاسني وكانت معايش لاهما
فدبرها لاهفهم لها يوسف واحتاج لاهما حتى اخرجها وقطع احوالها وما في الهوى وبني اللاهون وجعل اليه
فيما مقصوما وورثا وخرج منها في شهر أربعة فجمعها من حكمته ويقال انه أول من هندس بمصر ومات
حراوش خلف ابنه درجوش وجمعه أهل الازد ارم من اريان وهو القرون الرابع عندهم خلف سنة أبيه
وكان يوسف حليفه فقبل منه بعضا ومانسه في البعض فمات يوسف في ايامه وله مائة وعشرون سنة فكفن وجعل
في تابوت من رخام ودفن في الجانب الغربي فأحصب وقص الشرق فخور اليه فأحصب ونقص الغربى
فانتهوا على أن يجعلوا في الشرق عاما وفي الغربى عاماتم حدث لهم من الرأي أن يجعلوا له حلقا ودفنوا في
التابوت في وسط الليل فأحصب الجانبين كلاهما وقال ان عند الحكم ملكهم الريان بن الوليد بن دمع
وهو صاحب يوسف النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى الملك رؤيا التي رأى وعبرها يوسف أرسل اليه الملك
فأخرجه من السجن قال ابن عباس رضي الله عنهما قاءه الرسول فقال ان عند ثياب الحص والنس ثيابا
جدا ووقم الى الملك فدعاه أهل النسن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما أتاه رأى غلاما حذا فاقبل فيهم هذا
رؤيا ولا تعلمها الصخرة والصخرة واقعه قدمه وقام له لا تحق قال فلما استقطقه وسأله عظم في عينيه
وجعل اليه امره فدفع اليه خاتمه وولاه ما خلف بايه وألبسه طوقا من ذهب وثياب حرير وأعطاه دابة مسرجة
مزينة كدابة الملك وضرب بالطل بمصر ان يوسف خليفة الملك وعن عكرمة أن هرعون قال له يوسف
قد سلطنتك على مصر غير أني اريد أن أجعل كرسي الطول من كرسيك بأربع اصابع قال يوسف نعم وأجسه

على السرير ودخل الملك بته مع نسائه وقوص امر مصر كلها اليه فاسبب عساة روبا الملك ملك يوسف مصر
 ه وعن الثالث بر سعد فان حدثني منبجة لما قالوا اشتد الجوع على اهل مصر فاشترىوا الطعام بالذهب حتى
 لم يجدوا دها فاشترىوا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشترىوا بالحناء حتى لم يجدوا حناء حتى لم يجدوا
 لم يبق لهم فضة ولا ذهب ولا شاة ولا بقرة في تلك السنة فاشترىوا بالحناء حتى لم يبق لهم الا ادمسناوا اهلها
 وارصوا فاشترى يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان يقرعون الحنث ويقال
 في حبر بناء يوسف عليه السلام مدينة اليوم انه لما ورر لفرعون ثلاثين سنة عمره فقال لم عزلتك
 لينة ولا انسى ركنت والى عهد والى ان لا يتولى ليا ويرا اكثر من ثلاثين سنة وانا بحسبى ان يتأصل
 الورير حتى يدبر على الملك فقال له يوسف قد علمت صحتي لك حتى صيرت ديار مصر كلها ملكا لك فأقطعني ارضا
 تكون لقوتي وقوت اهلي وعشيرتي فقال له فرعون احتريت شئت فسمي يوسف في مصر والارض حتى رأى
 ريس اليوم وفيها جبل حائل بين السيل وبينها فوزر ما السيل حتى رأى اوسعها ركة النيل تفرق حرقا في ذلك
 الجبل وساق الماء اليه اليوم حتى الارض وعمل في جوانب الماء ثمانية وستين قرية على عدد ايام السنة
 ونصنها بالاعلال والاهوات التي ازرعها فكان اذا نقص النيل ووقع الجوع بأرض مصر باع كل يوم ما جمعه في
 قرية من قري اليوم حتى ملك مصر لمسه كجابهها لاله ومعظم شأن يوسف وكثر ماله فترده الملك بعد مدة الى
 وورثته وتوفى وهو ورر ما دوسى بحروجه الى الارض المقدسة فخرج بها هارون بن ابراهيم بن يوسف في
 مائه ألف من بني اسرائيل فمهرته الجسار في مابين مصر والشام وذلك اكثر من معه وعاد عن بقي معه الى مصر
 وأقاموا ما حتى بعث الله موسى بن عمران عليه السلام الى فرعون رسولا فخرج بنى اسرائيل من مصر ومعه
 جنة يوسف عليه السلام وفي ذلك الزمان استنطت اليوم وقيل كان سبب ذلك ان يوسف عليه السلام لما ملك
 مصر وعلمت ثمرته من فرعون وبوزرته مائه سنة قال ورره الله ان يوسف بنى عليه وتغير عهده وشدت
 حكمته فمهم فرعون ورد عليهم صفاتهم وأما المعطاهم فكفوا ثم عادوه بذلك القول بعد سبب فقال لهم
 هلموا ماشاءتم من اى شئ احترمه وكان بلد اليوم يومئذ يدعى الجوبة واعا كانت لمصالة الماء الهيد ووصوله
 فاجتمع رأيهم على ان يكون هي الجنة التي يعمسون بها يوسف فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ماء الجوبة
 عنهم ويخرجهم منها فترد اديلا الى ذلك وحراب الى حراجه فدا يوسف فقال نعم مكان ابني فلانة منى وقد رأيت
 اذ بلغت ان اطلب لها ندا واني لم اصبها الا الجوبة وذلك انه بلد بعيد قريب لا يرى بوجه من الوجوه الا من
 غاية وجهد وكذلك ليست هي توفى من ناحية من الواحى من مصر الامن ممارة وجهدا فالقيوم وسط
 مصر كذا من مصرى وسط البلاد لان مصر لا توفى من ناحية من الواحى الا من مصر او ممارة قال وقد اقطعت
 اياها فلانة تركى وجها ولا نظرا الا بقلته فقال يوسف نعم اجمع الملك منى أردت ذلك فاعبت الى فابى الله
 الله فاعل ذلك قال ان احبه الى وأرعه اعمله فأوحى الى يوسف ان يحضر ثلاثة حليج حليج من اعلى الصعيد من
 موضع كذا الى موضع كذا وحليج من قيسان من موضع كذا الى موضع كذا وحليج من قيسان من موضع كذا الى
 موضع كذا فوضع يوسف العمال لحضر حليج المهى من اعلى انهن الى الالهون وأمر اسائين ان يحضروا
 الالهون وحضر حليج القيوم وهو الحليج الشرقى وحضر حليج بقريه يقال لها بنهت من قري القيوم وهو
 الحليج العربى فخرج ماؤهما من الحليج الشرقى فصب في النيل وخرج من الحليج العربى فصب في حصره بنهت
 الى العرب لم يبق في الجوبة ماء ثم ادخاها الله فتنقطع ما كان مع اس القصب وانظر فاء وأخرجهم منها وكان ذلك
 استاء جرى النيل وقد صارت ارض الجوبة قبية رية وارفع ما السيل فدخل في رأس المهى فخرى فيه حتى
 اصب الى الالهون فقطعه الى اليوم فدخل حليجها فاستفاها فصارت بلة من النيل وخرج الى الملك ووزرته
 وكار هذا كله في مبعين يوما فلف طر اليها الملك قال لوررانه اوئت هذا على القيوم فسميت القيوم وأقامت
 تررع كاتررع مصر قال وقد سمعت في استخراج القيوم غير هذا ان يوسف عليه السلام ملك مصر وهو
 ابن ثلاثين فأقام يدبرها أربعين سنة فقال اهل مصر قد كبر يوسف واختلف رأيه فمعلوه وقالوا اختر لنفسك
 من الموت ارضا تقطعها لنفسك وتصلها ونعمل رأيين وما قال رأيان رأى وحسن تدبير ما نفعك في
 زيادة من عتقك رددنا الى الملك فاعترض البرية في فواحى مصر فاستخرا موضع القيوم فأعطى امثلى الى الحليج

انتهى من النبل حتى ادخله القيوم كلها وفرغ من حفر ذلك كله في سنة * قال يزيد بن ابي حبيب وبلغت انه انما
 عمل ذلك بالوحى ووحى على ذلك بكثرة الفعلة ولا عوان مضروا فاذا الذى احياه يوسف من اليوم لايحوت له
 بمصر كلها مثلاً ولا نظير افقت لو انما كان يوسف حفظ اقل عقلاً ولا رأياً ولا تدبيراً منه اليوم مردوا اليه الملك فأقام
 ستين سنة اخرى تمام مائة سنة حتى مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة قال ثم ابع يوسف قول ورراء الملك
 وانه انما كان ذلك على الحجة منهم له فقال للملك عندي من الحكمة والتدبير غير ما رأيت فقال له الملك وماذا
 قال نزل القيوم من كل كورة من كورة مصر أهل بيت وامر هل كل بيت اثني والاصغرهم قرية وكانت قري
 لعيوم على عدد كورة مصر فاذا فرغوا من بناء قرهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما يصيرها من الارض
 لا يكثر في ذلك زيادة ولا نقص واصير لكل قرية شرباً من الماء لا يكثر من الماء الا فيه واصير مطاطاً لا يكثر
 ولا ينقص من المطاطى يا وقت من الساعات في الليل والنهار واصير لها قصبات فلا يقصر يا حدود حق ولا يرد
 فوق قدره فقال له فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم وهذا يوسف فامر به ان القري وحدها حدود
 وكانت اول قرية عمرت بالعيوم قرية يقال لها مانه وهى القرية التي كانت تسمى فرعون ثم امر بحفر الخبيخ
 وديان انقطار فصار فرغوا من ذلك استقل وزل الارض ووراءه ومن يومئذ حدثت الهندسة ولم يكن
 الناس يعرفون اقبل ذلك وكان اول من قام بسبل بمصر يوسف ووضع مقبلاً ما سمع * قال يادعوه في التوراة
 ان فرعون اكرم ي اسرائيل الباء وشرب الماء فوالله عدة مدن بحصة منها فيشوم وعمره يس قال اشرح
 انصوم وحواف رسيب وفي زمان ابن الوبيد دخل يعقوب عليه السلام وولده صروهم ثلاثة وسبعون
 نفساً ما بين رجل وامرأة فأمرهم يوسف ما بين عين خمس الى الصر وهو ارض زيبية تربة وكان يعقوب اكراماً
 من مصر أرسل يهودا الى يوسف خراج اليه يوسف فلقية فآثره وكنى له دخل يعقوب على فرعون كله
 وكان يعقوب شيخاً كبيراً حليماً حسن لوجه واجبة جهم الصوت فقال له فرعون ايها الشيخ كم اتى عايت
 قال عشرون ومائة وكان من صر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى صلوات الله عليهم في كتابه
 واحمر ان حراب مصر وهلال اهلها يكون على ايديهم ووضع اكرامات وصناعات من تحرب مصر على يديه
 فصار رأى يعقوب فام الى مجلسه فكان قول ما سألته عنه ان قل من اعدأيا ان شيخ قال له يعقوب اعد الله له
 كل شيء ففكر كيف اعد من لا ترى قد يعقوب انه اعد من اجل ان يراه اعد الله فبين يرى اهلها
 يعقوب ان اهلهم من عمل ايدي ادم من يوت ويلي وان الهى لا عظم وارفع وهو قرب ايسا من حمل الوريد
 منظرهم من الى فرعون فقال هذا الذى يكون هلاك بلادنا على يديه قال فرعون اى ايامنا او فى ايام غيرنا قال
 ليس فى ايامنا ولا ايام سيدك قال الملة هل تجد هذا فبقي به الهكم قال نعم فان فكيف تقدر ان تقين من يريد
 الهه هلاك قومه على يديه ولا يها هذا الكلام * وعن كعب ان يعقوب عاش في زمن مصر ست عشرة
 سنة فحاصرت الوفة قبل يوسف لانه في عصر فادامت فاحلوا قد دوى في معارة جدي جبرون وجبرون
 مسجد اراهيم حبل عليه السلام ويحيه ويرث المقدس ثمانية عشر ميلاً قل فاما مات ليعقوب بمصر وولد له
 في بابوت من سبع فكانوا يجعلون به ذلك اربعين يوماً حتى كمل يوسف فرعون فأعلمه ان ايامه قد مات وان سألته
 ان يقره في ارض كنعان فأذن له وخرج معه اثني عشر اهل مصر حتى دفعه واصرف وقيل قرية يعقوب بمصر
 فأقام بها نحو من ثلاث سنين ثم حمل الى بيت المقدس وأوصىهم بذلك عند موته قال ثم مات ايلان من الوليد
 ذلكهم من بعده وازم من زيان وفي زمانه توفى يوسف عليه السلام فحاصرت الوفة قال انكم ستخرجون
 من ارض مصر الى ارض بانيكم فاحلوا عطاى معكم مثل الخمير في بابوت ودموه في حديد في النبل
 فاحصب الجانب الذي كان فيه وأجذب الجانب الآخر فحولوه الى الجانب الآخر فاحصب الجانب الذي
 حولوه اليه وأجذب الآخر فصاروا ذلك به وواعظاهم فحفظوها في صندوق من حديد وحملوها فيه سبعة
 وأقاموا عوداً على شاطئ النبل وجعلوا في صندوق من حديد وحملوها السادة في اسكة وألقوا الصندوق
 في وسط النيل فأحصب الجانبان جميعاً * وكان سبب حمل عظام يوسف من مصر الى الشام ان سارة امه اكرم
 يعقوب عرت حتى صارت عموراً كثيرة داهية النصر فمات موسى عليه السلام في اسرائيل غشيتهم
 فسمانه حالت منهم وبين الطريق ابي صروه وقيل موسى ان تعد الاومعت عظام يوسف قال ومن يدري أين

موصعه، فلو اعور كبيرة - اهبة البصر تركناها في الديار فخرج موسى فلما سمعت حسه قالت ما ردت لقل
أمرت أن اهل عظام يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وأنا معكم قل دليبي على عظام يوسف فدلته عليها فآخذ
عظام يوسف معه الى النية • (يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم) • حبل الرحمن صوات الله عليهم أحد
الاسباط الاثنى عشر ولد بأرض كنعان من بلاد الشام وراى الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين
وعمره سبع عشرة سنة وكذا اخوته على ذلك وباعوه من قوم مدينيين فساروا به الى مصر وباعوه لقائد فرعون
فأقام في ماله اثني عشر شهرا ثم راودته امرأة العزيز عن نفسه فاعتصم وكذبت عليه الى أن حبس ومكث في
السجن عشر سنين وقيل غير ذلك فلم ير في السجن أن رأى الساقى واخبار ذلك المنامين وقيل لها يوسف
وخرها فأبى الساقى يوسف مستنير الى أن رأى الملك القروا السبا ل فذكره وأناه فقص عليه رؤيا
وعمرها أخرج من السجن وله حينئذ ثلاثون سنة فاستنوزر الله ومن ذلك الوقت الى أن صار يعقوب الى
مصر سبع سنين منها سبع سنين من سقى الشبع وسنتين من سقى الجوع وكان يعقوب في السنة اثني
مصارفيا الى مصر مائة سنة وثلاثون سنة وكان اهل بيته حينئذ سبعين حسا ومن سار الى مصر الى أن ولد
موسى عليه السلام مائة وثلاثون سنة أخرى علمنا حتى له مصر سبع عشرة سنة توفي وعمره مائة وسبع
وأربعون سنة خاف الاسباط حينئذ فقالوا يوسف اياهم فقالوا ان أبنا اوصى أن ندفن ذنب اخونا فأنث
وهم عبد الله اله أبله كي يوسف وفان لهم لا تشا جوب الى ذلك وروعه هم يحرقه بهم ومات يوسف وله مائة
سنة وعشر سنين والله أعلم

• (ذكر ما قيل في الصوم وحكام وصياعها) •

قل يعقوبى كان يقال في مقدم ايام مصر واليوم ثلاثة ايام وكثرة عبادتهم، وهما التسع الموصوف
وبها يعمل الحبش • - كي اليهودى أن معنى ليوم ألف يوم • قل القضاى اليوم وهى مدينة درها
يوسف النبي عليه السلام بالوحى وكانت ثلثا منه وستين ضيعة غير كل صيغة منها مصر يوم واحد فكانت غير
مصر اسنة وكانت تروى من اثني عشر ذراعا ولا يستعمل ما راد على ذلك فان يوسف عليه السلام اتحد بهم
مجرى ورتبه ليدوم لهم دخول الماء فيه وقومه بالحجارة المصددة وى به اللاهون • وقال ابن رضوان الفيوم
يخزن فيه ماء النيل ويرفع عليه مزنا في السنة حتى انك ترى هدا الماء اذا خلى فيقولون النيل وطعمه واكثر
ما تحسن هذه الخانة في البصرة اثني تكون في ايام القبط وسط وتبر او صاعدا الى ما بلى الفيوم وهذه حالة تزيد
رداة اهل المدينة يعنى مصر ولا سيما اذا هبت ريح الجنوب فان الفيوم في جوب مدينة مصر على مسافة
بعيدة من أرضها وقال القاضى السعيد ابو الحسن على بن القاضى المؤخر بقية الدولة ابى عمرو عثمان بن
يوسف القرشى المهرورى في كتاب المتاج في علم الخراج وهذه الاعمال من أحسن الاشياء تديبرا وأرفعها
أرضا وأجودها فطرا وانما غلب على بعضها الخراب عو هاهنا أهلها واسنيلا ارسل على كثير من أرضها
وقد وقتت على دستور علمه ابوا - ص في ابراهيم بن جعفر بن الحسن بن اسحاق له كر خطن الاعمال المدفورة
وما عليها من الصياح وقد وردت ههنا وان كان منه ما قد نرؤيه ما عبرت احافه ومنه ما جهلت مواضعه
بالدور ولكن أوردته ليعلم منه حال العامر الا لا يستقصى به من له رغبة في عبارة ما يدر عليه من العامر
وى ابراده مصلحة ليعلم شرب كل موضع وسجنه • (دستور) • على ما اوضحه الكشف من حال الخ
الانتهات بمدينة الفيوم وما هاهنا من المواضع وشرب كل صيغة منها ورسمها في اسد وفتح والتعدين والحرير
ورمان ذلك على في جدي الا حرقه سعة اثنين وعشرين وأربع مائة تبتدى يعون الله وحسن توفيقه ذكر
حال البحر الاعظم الذى منه هذه الخليج فذكر ما دته التي صلاحه بصلاحيها • (خلق الفيوم الاعظم) • يصل
الماء الى هذا الخليج من البحر الصغير المعروف بالنهاى دي الحجر اليوسنى • وهو ههنا البحر عند الجبل المعروف
بكرسى الساحة من أعمال الاسفونين ومنه شرب بعض الصياح الاخوية والقيسية والاهاسية وعلى
جانبه صياح كثيرة شربها منه وشرب كروم ماله كروم منها قال • (الحجر اليوسنى) • والحجر اليوسنى
جدار سنى بالطوب والحجر المعروف عند المتقدمين بالصاروخ وهو الجير والريت ويناؤه من جهة الشمال الى
الجنوب ويتصل من نهايته من الجنوب بجدار يناؤه مثل بناؤه على استقامة من الغرب الى الشرق ويحصره

مبلا من فيه في نهايته وموله ما تدرع بدراع العمل ويتصل بعد الجدار على طول ثمانين ذراعاً من جهة الغرب نهاية الجدار الاعظم من الجنوب وفئة ثمانية الجدار الاعظم رداً الى حد ودائقي عشرة ذراعاً الى مدينة اليوم وطول ما يتصل من الجدار الذي من جهة الغرب الى الشرق ثم يتصل بالميل ثم ينخفض من حدود هذا الميل الى ميل مثله يقابل من جهة الشمال ثمانون ذراعاً وبعد ما بين مدين الميلى وهو المنخفض مائة ذراعاً وعشرة اذرع ومقدار المنخفض منه أربعة اذرع وهذا المنخفض هو الذي يستخرج من حشيش يسمى لبثا وعرض ما يجري عليه الماء وهو موضع النش وما قاله الى جهة الشرق أربعون ذراعاً وعليه سدك اللبث الثاني ويتصل هذا الميل الى جهة الشمال مطولة ثمانين ذراعاً ويتصل به على نهاية هذا الطول جدار يترقى على استقامته الى الغرب في ياتر ضوله على استقامته الى جهة الشرق مائة ذراعاً ثم ينخفض أيضاً من حيث يتصل بهذا الجدار مطولة ثمانون ذراعاً ومقدار المنخفض منه ذراعان وهذا المنخفض أيضاً يستخرج من حشيش يسمى الكند وطول حبة الجدار الى نهايته من جهة الشمال مائة وستة وثلاثون ذراعاً وبه هذه بطولة منه مطلق وفيه قنطرة مبنية بالجر كانت قد بناها زماماء الى اليوم من الخراج القديم الذي عنده اشدود اليوم وكان عالياً ثوباً وعدتها عشرة قنطرة قد عينة فيكون جميع ذراع الجدار الاعظم من نهايته سبعاً وستين وسبعين ذراعاً بدراع العمل دون الجدار المنخفض من الغرب الى الشرق ويترقى هذا الجدار الاعظم من كلتا جهتيه جميعاً حتى يتصل بالميل فتوجد ثمانية في القنطرة وروا على غير استقامة وعرضه مختلف وكما انتهى الى حلقه فلعرضه وعرض أعلاه مع الظاهر من سفحه جميعاً ستة عشر ذراعاً وفيه مناسخ يتفرع منها الماء وهي رايح زجاج ملوثة بشبه الميا وأوراق وسجاني وهو من الحجاب الحسنة في عظم البناء وانقائه لانه من الاسية ثلاث حقة بحارة الاسكندرية وبناء لاهرم من معمرته ثمانين على من عهد يوسف عليه السلام له هذه العاية وما تخرج من مستقره ويدخل الماء من هذا البحر في هذا زمان الى مدينة اليوم من خليجها الاعظم ما بين أرض الصبغين والهر وقبيل دمونة واللاهون ومنه شرب هاتين الصبغتين وغيرهما من مياهه شرب كرومها بالذوالنب على أعناق النروان قصر النيل عن الصعود الى سوادها سقطت منه على أعناق النروان وزرعته وينتهي في الخليج الاعظم الى خليج يعرف بخلج الاوامى وليس عليه رسم في سده ولا فتح ولا تعديل ربا هي الى الصبغة المعروفة بياض ميلاً بركها وبعدها من البرك وللبرك مقاسم يصل الى كل مقسم منها لعائته ومقدار شرب ما عليه وينتهي الى الصبغة المعروفة بالاصبة الكبرى منه شرباً من مقسميها وبركها باب ومنه يشرب بحاها وشجرها وعلى هذا الخط طاحونة تعمل بالماء ثم تنهى الى ثلاثة مقاسم آخرها الصبغة المعروفة بمرمسة ما مقسمها ومقسم لقنات عدة والمقسم الثالث ينهى أحداً حياض العمل وهذا الحى سوق وبساتين قد خربت وجير دوائر به وكان بها بيوت في اقامة العمل ثم ينهى الى حى ثان على حقة الاقل ثم ينهى الى الصبغة المعروفة بالجوبة ميللاً بركها وينهى الى ثلاثة مقاسم في سفوفها خليج معطل ويشرب من هذه المقاسم عدة ضياع ثم ينهى الماء من هذا الخليج الى البطس وهو نهايته وعلى الخليج الاعظم بعد هذا أبواب شربها من افواه لها مسجاة ذات صب ماء لين يصب على افواهها رسم صيد السمك شبيهاً بتم ينهى الخليج الاعظم على عدة من يريه اليوم الى خليج يعرف بـ (خليج معطوس) منه شرب معطوس وغيره ما بين كثيرة تجاور الصحراء من المشرق منه ومن قبله وهي ما بين هذا الخليج وخليج الاوامى ثم ينهى الخليج الاعظم ايضا الى (خليج دهالة) ومنه شرب عدة ضياع وعليه برع الارز وغيره ثم ينهى خليج الاعظم الى ثلاث خليج ثم ينهى الى (خليج خطاوة) وبهذا الخليج ثلاثة أبواب قد بنيت بمقبة سعة كل باب منها ذراعان بدراع العمل ويترقى الماء وينهى أيضاً الى بابين يوسمين ويسم هذا الخليج أن يدهو وسائر المطاطية على استقبال عشر قنطرة من هاتوا الى ملحه وينفتح على استقبال كحل الى عشر نقي منه ثم ينهى الى عشر قنطرة من هاتوا الى ملحه وينفتح على استقبال كحل الى عشر نقي منه ثم ينفتح الى عشر نقي منه الى عشر قنطرة من برهات ثم ينفتح الى عشر قنطرة من مودة ثم يعدل في موضعه وقد خرب ما على بحر به من الصياع ويشرب منه عدة ضياع ولهذا الخليج معيه من مودل تحت الجبل مشوي يخرج منه الماء في زمان تكاثره ثم ينهى الخليج الاعظم الى (خليج دله) وهو من المطاطية وحكمه في السد والفتح والتعديل والتحسين كقائمة وهو

على جسر من يري المدينة وله بابان يوصيان ميان بالحجر صفة كل منهما دراعان وربع ومنه شرب عدة ضياع
اتومات وغيرها وفي وسطه مصب لمان الاستبحار يفتح فيفيض الماء الى الركبة العظمى وفي أقصى هذه البركة
أبصار مصب له أبواب يقال بها كانت من حديد فادارت ففتحت الابواب فيفيض الماء الى المغرب وقيل انه
يمر الى سنترية وكان على هذين خليجين بساتين وكروم كثيرة تشرب على أعالي النهر وينتهي الخليج الاعظم الى
• (خليج الجحونة) • سمي بذلك اعظم ما يصير اليه من الماء وحكمه في السنة وغيره على ما ذكر ومنه شرب
ضياع كثيرة وبه تدارطوا حين واليه تغير مصالات مياه الضياع القليلة والى بركة في أقصى مدينة القيوم تجاور
البحر المعروف بأبي طمران ويليقي ما ينصب من مصالات الضياع العربية فيها وهي الركبة العظمى ثم ينتهي الخليج
الاعظم الى • (خليج تالاه) • وله بابان يوصيان ميان بالحجر صفة كل منهما دراعان وثلاث دراعا وليس
فيه رسم سد ولا فتح ولا تعديل ولا تحجير الا في تقصير النيل فانه يحجر بحشيش ومنه شرب طوائف المدينة وعدة
أراض وضياح وفيه قوة خليج البطش الذي اليه معاصر المياه وفيه ابواب ثلثة حتى يبعد الماء الى أراض
مرفوعة بقدر معلوم واذا حدث بالسد حدث بفسده كانت المنفعة عليه من الضياع التي تشرب منه بقدر
استحقاقها ثم انتهى الخليج الاعظم الى خيطان من بنية في بلبه وبحيرة ثم انتهى الى • (خليج حمود) • وهو على
بينة من يري مدينة القيوم وهو من المطاطنة وله بابان يوصيان منه كل سهم اذراعان ونصف وحكمه حكمة
ما تقدم ومنه شرب طوائف كثيرة وعدة ضياع وينتهي الى اربعة مفاسم بأبواب والى خيطان تسقى ضياعا
كثيرة منها • (خليج تدود) • فيه عين حلوة فادام هذا الخليج حتى ميا أرضي ما جاورها وطهرت هذه العين
لما عدم الماء وحجر هذا الموضع ليعمل تراطط هرت منه هذه العين فاكتفى بها شربا في الخليج الاعظم الى خيطان
بها شاذروانات ومقاسم قديمة يوصية وسر أبواب يوصية بها رسوم في السنة وانفتح يشرب منها ضياع كثيرة
ورسم الترع أن يستجيبها على استقبال عشرة ايام تتخلو من هاتر الى سلطه وتفتح على استقبال كبركة مدة
عشرين يوما وتلحشر حتى منه الى القطاس وتفتح يوم القطاس الى سلطوبة وتسد على استقبال امشير
عشرين يوما ثم تفتح عشر حتى منه الى عشرين من رسمات وتفتح عشرة ايام تتخلو من رمودة ثم تعدل فيتم
بعمارها وبهم في السد ينقسم تقطى منه كل ناحية شربا بالعدل بقواين معروفة عندهم وقد اختصرت أسماء
الضياع التي ذكرها الحراب اكثرها الآن والله أعلم

• (ذكر فتح القيوم ومطلع حرجها وما فيها من المرافق) •

قال ابن عبد الحكم قمت فتح للقيوم بعث عمرو بن العاص جند اخيل الى القرى التي حواها فأتاهت القيوم
سنة لا يعلم المسلمون بمكانها حتى أتاهم رجل مدكرها لهم فأرسل عمرو معه ربيعة بن حيش بن عرفة لصدق
فماسلكوا في الهابة لم يرو شيئا فوسموا بالانصراف فقلوا لا نخلوا اسبروا فان كان قد كذب فاقدركم على
ما اردتم فلم يسروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد القيوم فجمعوا عليها فلم يكن عندهم قتال وآفة وابديهم قال
ويقول ابن حرج ما اذن بن عاصم الصدقي وهو صاحب الاشتر على فرسه يتحصن الهابة ولا علم له بما خلفها من
القيوم فإرأى سوادها رجع الى عمرو فأخبره بذلك قال ويشال بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث الى
المعيد حسار حتى أتى القيس فزل بها وبه سميت القيس فراث على عمرو خبره فقال ربيعة بن حيش كيف
فركب فرسه فأجاز عليه البحر وكانت التي فأتاه بالخبر ويقال انه أجاز من ناحية اشرقية حتى انتهى الى القيوم
وكان يقبل لفرسه الاعى والله أعلم • وقال ابن الكندي في كتاب فصول مصر ومنها كورة القيوم
وهي ثمانية وستون قرية درت على عدد ايام السنة لا تنقص عن الاربعة فاقصر النيل في سنة من السنين
ما يبلده مصر كل يوم قرية وليس في الدنيا حاجي بالوحى غير هذه الكورة ولا بالديب بلد أنفس منه ولا احص
ولا اكثر خيرا ولا أعز رأتها ولو غابنا بأنها في القيوم أم اذ لمصر ودمشق لكان لسانها الفصل ولقد عدت
جماعة من أهل العقل والمعرفة مرافق القيوم وخبرها فإداهي لا تحصى فذكر كوالك وعدوا ما هي من المباح
مبليس عليه ملك لا حدم من مسلم ولا معاهد يستعين به القوى والضعيف فاداهم فوق السبعين صفا •
وقال ابن رولاق في كتاب الدلائل على امراء مصر للكندي وعمد للكافور الاخشيدي القيوم في هذه
السنة يعني سنة ست وخمسة وستة ستمائة ألف دينار وثمان مائة دينار • وقال القاضي العاضل

في كتاب منجذبات الحوادث ومن خطه نكت ان الفيوم بلغت في سنة خمس وثمانين وخمسمائة مئذ مائة ألف
والثمن وخميس ألف دينار وسبعمائة وثلاثة دنانير وقال البكري والفيوم معروف هالك بعل في كل يوم ألفي
مئذ مائة ذهبا

• (مدينة النصرية)

كانت أرضا مقطعة لعشرة من أجداد الخلق من جلتهم خمس الذين سنفق السعدى فأخذ قطعة من أرضى
زراعتها وجعلها اصطلا لادوا به وخيله فشكاه شركاؤه الى السلطان الملك المنصور فقلون فسأله عن ذلك فقال
أريد أن أجعله جامع تقام فيه الخطبة فأذن له السلطان في ذلك فأنشأ عمارة في احرىات سنة ثلاث وثمانين
وسمائه حتى كل في سنة خمس وثمانين فعمل له السلطان منبرا وأنشئت به الجمعة واستقرت الى يومنا هذا وإنشأ
السعدى حوايت حول الجامع فلم يزل يده حتى مات وورثها اسمع الدبر خليل وركى الدين عمر ميا عاها
بعد مدة للامير شيجو العسرى فجعلها مما وقفه على احد مكاه والجامع اندين انشأها بمحط حلبة جامع اس
طولون خارج القاهرة فعمرت هذه الارض بعمارة اجامع وصكها اساس فصارت مدينة من مدائن رضى
مصر بحيث بلغت احوال القرائن فيها وترقى سنفق السعدى في الخدم حتى صار من
الامراء وولى قسب الممالك السلطانية وأنشأ المدرسة السعدية خارج القاهرة قريبا من حدوة القرقميين
قلعة الجبل وبركة اصيل في سنة خمس عشرة وسعمائة وهي أبصار باطلا للنساء وكان شديد الرغبة في العمائر محبا
لاراعة كثير المال صاهر العلى ثم انه اخرج الى طرابلس وبها مات سنة ثمان وعشرين وسعمائة

• (ذكر تاريخ الخليفة)

اعلم انه لما كانت الحوادث لا بد من ضبطها وكان لا يضبط ما بين العصور وبين ازمسة الحوادث الا بالتاريخ
المستعمل العام لذي لا يشكوه الجماعة او اكثرها وذلك ان التاريخ يجمع عليه لا يكون الا من حادث عظيم
يملا ذكره الاسماع وكانت زيادة ماء النيل ونقصانه انما يعتبرهما أهل مصر ويحسبون أيامهما بأشهر القط
وكذلك تراج أراضى مصر انما يحسبون اوقاته بذلك وهكذا راعى الاراضى انما يعتمدون في اوقاتها أيام
الاشهر القبطية عادة وسلكوا فيها سبيل املا فهم واقتصوا ما سح قدامهم وما ربح الناس من قديم لدهر أسراء
لعوايد احتج في هذا الكتاب الى ابراد بجله من تاريخ الخليفة لتعيين موضع تاريخ لقط منها فأنشد كذا ذلك
ينم الغرض فاقول التاريخ عبارة عن يوم نسب اليه ما ياتي بعده ويقال أيضا التاريخ عبارة عن مدة معلومة
تعد من اقول زمن مفروض لتعرف بها الاوقات المحدودة ولا تخفى عن التاريخ في جميع الاحوال الدينية
والامور الدينية ولكل امة من ام البشر تاريخ يحتاج اليه في معاملاتها وفي معرفة أرونتها تفرد به دون
غيرها من بقية الامم وأول الاول القديمة وأشهرها هو كون مبدأ البشر ولاهل الكتاب من اليهود والنصارى
والخمس في كنيسته وسياقه التاريخ منه خلا لا يجوز مثله في التواريخ وكل ما تعلق معرفته منه انطلق
وأحوال افرون السالفة فانه مختلط بترويات وأسماجه لبعده العهد وعمره اعنى به عن حفظه وقد قال الله
سبحانه ونعالى ألم يأتكم بأ الذين من قبلكم قوم فوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلم الا الله فالاولى أن
لا يقبل من ذلك الا ما يشهد به كتاب أول من عد الله بعتد على صحته لم يرد به نسخ ولا طريقه تدل أو خبر ينقله
اشقات واد انظرنا في التاريخ وجدنا فيه بين الامم حلافا كثيرا وسأتلو عليك من ذلك ما لا اطنك فخبده مجموعا
في كتاب وقدم بين يدي هذا القول ما قيل في مدة قضاء الدنيا

• (ذكر ما قيل في مدة ايام الدنيا ما صيها وباقيا)

اعلم أن اتاس قد اختلفوا قديما وحديثا في هذه المسألة فقال قوم من انقضاء الاول بالاكوار والادوار وهم
الدهريه وهؤلاء هم القائلون بعود العوالم كلها على ما كانت عليه بعد ألوف من السنين معدودة وهم في ذلك
غالطون من جهة طول ادوار العوالم وذلك أنهم وجدوا قوم من الهند والعرب قد عملوا أدوار للبحر ليصحو
بها في كل وقت مواضع الكواكب فطروا أن العدد المشترك لحياتها هو عدد سنى العالم أو أيام العالم وأنه كلما مضى

ذلك العدد عادت الاشياء الى حالها الاول وقد وقع في هذا الظن ما من كثير مثل ابي مئسر وغيره وتبع هؤلاء خلق وانت تقف على حساد هذا الظن ان كنت تحب من العدد شيئا ما وذلك انك اذا طلبت عددا مستترا بعده اعداد معلومة فانت تقدر ان تصنع لكل زيج اياما معلومة كالدي وصعه الهند والفرس وهؤلاء حيث جعلوا صورة الحال في هذه الادوار ملوا انها عدد ايام العالم فتظن ترشد وعده هؤلاء ان الدور هو اخذ الكواكب من نقطة وهي ماثرة حتى تعود الى تلك النقطة وان الكور هو استتاف الكواكب في ادوارها سيرها اخرى ان تعود الى مواضعها مرة بعد اخرى وزعم اهل هذه المقالة ان الادوار مخصصة في انواع خمسة • الاول ادوار الكواكب السيارة في فلك تدويرها • الثاني ادوار سائر افلاك التدوير في افلاكها الحاملة • الثالث ادوار افلاكها الدالة في فلك البروج • الرابع ادوار الكواكب الثابتة في فلك البروج • الخامس ادوار الفلك المحيط بكل حول الاركان الاربعة وهذه الادوار المذكورة منها ما يكون في كل زمان طويل مرة واحدة ومنها ما يكون في كل زمان قصير مرة واحدة فاقصر هذه الادوار فلك المحيط بكل حول الاركان الاربعة فانه يدور في كل اربع وعشرين ساعة دورة واحدة وباقي الادوار يكون في ازمان اسر أطول من هذه لاجابة ينافي هذه المسألة الى ذكرها قالوا وادوار الكواكب الثابتة في فلك البروج تكون في كل ستة وثلاثين ألف سنة شمسية مرة واحدة وحيت فتقل اوجات الكواكب وجورهراتها الى مواضع حضيضها ونورها وبالعكس بموجب ذلك عندهم عودها الى ما كانت عليه من الاحوال في الزمان والمكان والانصاف والواضع بحيث لا يتصل بعدد واحدة وهم مع ذلك يختلفون في كيفية ماضي من ايام العالم وما بقي فقال انما هم من الهند في ذلك قولان غير واحد وهو ما حكاه عنهم الاستاذ ابو الريحان محمد بن احمد البروني في كتاب اسفانوس المسموعدي انهم يسمون الطبيعة باسم ملك يقال له راهيم ويرعون انه يحدث محصور الموت بين مبدأ وانتهاء عمره كعمرها مائة سنة رسمية كل سنة منها ثمانمائة وستون يوما زمان النهار منها بقدر مدة دوران الافلاك والكواكب لا تارة لا تكون والسادس هذه المدة بقدر ما بين كل اجتناب عن الكواكب السبعة في قول برج الحمل ياوجياتها وجورهراتها ومقدارها اربعة آلاف الف سنة وثلاثمائة ألف ألف سنة وعشرون ألف ألف سنة شمسية وهو زمان ثني عشر ألف دورة للكواكب الثابتة على ان زمان الدورة الواحدة ثلثمائة ألف سنة وستون ألف سنة شمسية واسم هذا النهار بلفظهم الكلية وزمان الليل عندهم كزمان النهار وفي الليل لكن المتحركات وتسرع الطبيعة من اثار الكون والفساد ثم يتورق في مبدأ اليوم الثاني بالحركة والتكون فيكون زمان اليوم بلفظه من سني الناس ثمانية آلاف ألف سنة وستمائة ألف ألف سنة وأربعين ألف ألف سنة فاذن في ثلثمائة وستين طلع سنو ايام السنة البرهمنية ثلاثة آلاف ألف ألف ألف سنة وعشرة آلاف ألف ألف سنة وأربع مائة ألف ألف سنة شمسية فاذن سريها في مائة يطلع عمر الملك الطبيعي البرهمني من سني الناس ثلثمائة ألف ألف ألف سنة وأحد عشر ألف ألف سنة ستة واربعين ألف ألف سنة شمسية فاذن هذه السنون بطل العالم عن الحركة والتكوين ما شاء الله ثم يستأنف من جديد على الوضع المذكور وقسموا زمان النهار المذكور الى تسع وعشرين قطعة سما كل اربع عشرة قطعة منها نوبا ومموا الخمس عشرة قطعة السابقة فصلا وجعلوا كل نوبة محصورة بين فصلين وكل فصل محصورا بين نوبتين وقدموا زمان الفصل على النوبة الى تمام المدة وزمان الفصل هو نصف الدور والدور جزء من ألف جزء من المدة فاذن فصل المدة على ألف فصل زمان الدور اربعة آلاف الف سنة وثلثمائة ألف سنة وعشرين ألف سنة وخمسة اعني زمان الفصل الف الف سنة وسبعمائة ألف سنة وثمانية وعشرون ألف سنة وزمان النوبة عندهم احد وسبعون دورا مقدارها من سني ثلثمائة ألف ألف سنة وستة آلاف الف سنة وسبعمائة ألف سنة وعشرون ألف سنة وقد قسموا الدور ايضا بأربع قطع اعظمها وهي مدة الفصل المذكور وثانيها ثلاثة ارباع الفصل ومثلها ألف ألف سنة ومائتا ألف سنة وستة وثلثمائة ألف سنة وثانيها نصف الفصل ومثله ثلثمائة ألف سنة وأربعة وستون ألف سنة واربعا ربع الفصل وهو عشر الدور المذكور ومثله اربع مائة ألف سنة واثنتان وثلثون ألف سنة ولكل واحد من هذه القطع الاربعة سم يعرف به فاسم القطعة الرابعة عندهم كالكال لانهم يرعون انهم في زمانها وان الذي مضى من عمر الملك

الطبيعي على زعم حكمهم الاعظم المسمى عندهم برهيكوت ثمان مئتين وخمسة اشهر وأربعة ايام ونحن الآن
 في نهار اليوم الخامس من الشهر السادس من السنة التاسعة ومضى من النهار الخامس ست نوب وسبعة فصول
 وسبعة وعشرون دورا من النوبة البهية وثلاث قطع من الدور المذكور أعني تسعة اعتبارا ومضى من
 القطعة الرابعة أعني من أول كلكال الى هلاله شككال عظيم ملوكهم الواقع في خمسة ثمان وثمانين
 للاسكندر ثلاثة آلاف سنة ومائة سنة وتسعون سنة وقال انما عرفنا هذا الزمان من عم الهوى وقع
 اليامن عظيما انبياء المناهلهم بروايتهم جيلا بعد جيل على عز الدهور والارمان ورعوا أن في سدا كل دور
 أو فصل أو قطعة أو نوبة تتجدد أربعة الف سنة وتنتقل من حال الى حال وأن الماضي من أول كلكال الى
 شككال ثلاثة آلاف ومائة سنة وتسعون سنة والماضي من النهار المذكور الى خمسة ثمان وثمانين
 للاسكندر أربع آلاف الف سنة وتسعمائة ألف سنة وثمان مائة سنة وتسعون سنة وتسعمائة ألف سنة
 وسبعة وأربعون ألف سنة ومائة سنة وسبع وتسعون سنة فيكون لماضي من عمر الملك الطبيعي الى آخر هذه
 السنة ستة وعشرين ألف ألف الف سنة وثلثمائة ألف ألف سنة وخمسة عشر ألف ألف الف سنة
 وتسعمائة ألف الف سنة وثمان مائة ألف الف سنة وتسعمائة ألف سنة وسبعة وأربعين ألف سنة ومائة
 سنة وتسعمائة سنة فاذا زدنا عليها السابق من تاريخ الاسكندر بعد قصص السنين المذكورة منه
 تحصل الماضي من عمر الملك بالوقت المعروف والله أعلم بحقيقة ذلك قال الخطا والايحز في ذلك قولنا أعجب من
 قولهم هذا وأغرب على ما نقله من زيج أدوار الانوار وقد لحص هذا القول من كتب أهل الصين وذلك أنهم
 جعلوا مبادئ سبعم مائة على ثلاثة أدوار الأول يعرف بالعشري مائة عشر مائة لكل سنة منها اسم
 يعرف به والثاني يعرف بالدور الثاني عشرى وهو أشهر خصوصاً في بلاد الترك يسمونه سنة بأسماء
 حيوانات تنطق الخطا والايحز والثالث مائة من الدورين جميعاً مائة سنة وتسعون سنة وبه يؤرخون سنى العالم
 وأيامه ويقوم عندهم مقام أيام الاسوع عند العرب وغيرها واسم كل سنة منها مائة من السنين في الدورين
 جميعاً وكذلك كل يوم من أيام السنة ولهذا الدور ثلاثة أسماء وهي شاكوك وجوكوك وحابوك ويصير بحسبها
 مرة أعظم ومرة اوسط ومرة أصغر فيقال دور شاكوك الأعظم ودور جوكوك الاوسط ودور حابوك الاصغر
 وهذه الأدوار يعتبرون سنى العالم وأيامه وسجلتها مائة وتسعون سنة ثم تدور الأدوار الثلاثة على امرة أخرى
 واتفق وقوع مبدأ الدور الأعظم في الشهر الاول من سنة ثلاث وثلثين وسفاهة ليرد حرد واسمها بطعمهم كادره
 وبلغة العرب سنة العار وكان دخول أول دورين هذه السنة من سنى العرب يوم الخميس وهو يلغتهم من حين
 ومن هذا اليوم وعلى هذا التاريخ تترتب مبادئ سبعم وأيامهم في الماضي والمستقبل وشهورهم اثنا عشر شهرا
 لكل شهر منها اسم بلغة الخطا وبلغة الايبر لا حاجة بناها الى ذكرها ويشعرون ابوم الاول بيلته اثني عشر شهرا
 كل قسم منها يتصل بسبع وكل جناح ثمانية اقسام كل قسم منها يقابل له ويشعرون اليوم بيلته أيضا عشرة آلاف
 سن وكل منها مائة مائة فيصير كل جناح ثمانية مائة وثلاثة وثلاثين فساو ثلثه مائة وكل مائة وأربعة أمانه
 ومسدس فتن ويسعون كل جناح الى صورة من الصور الاثني عشرة ومبدأ اليوم بيلته عندهم من نصف الليل
 وفي منتصف جناح كسكو يتغير أول النهار وسمه بحسب الطول والقصر من قبل أن كل جناح مائة مائة
 وفي منتصف النهار ينصف جناح يومهم وهم يكسبون في كل ثلاث مائة قرية شهرا واحدا يسمونه سبسون
 ليصفوا بابكيس مبادئ سنى الشمس في زمان واحد من سبسة اخرى ويكسبون احدى عشر شهرا في كل ثلاثين
 سنة قرية ولا يقع عندهم شهر الكس في موضع واحد بعينه من السنة بل يقع في كل موضع منها وكل شهر عدة
 ايامه امانا ثلثون يوما وتسعة وعشرون يوما ولا يمكن عندهم اكثر من ثلاثة أشهر متوالية تامة ولا اكثر من
 شهرين قصص ومبادئ شهورهم يوم الاجتماع ان وقع اجتماع النيران نهارا فان وقع الاجتماع ليلا كان أول
 الشهر في اليوم الذي بعد الاجتماع وزمان السنة الشعبية بحسب اوصادهم ثلثمائة وخمسة وستون يوما
 والمان وأربعة مائة وستة وثلاثون فساو السنة أربعة وعشرون قسما كل قسم منها خمسة عشر يوما وألفان
 ومائة وأربعة وتسعون فساو سنة امداس فتن ولكل قسم من هذه الاقسام اسم وكل سنة اقسامها حصل
 من فصول السنة فاسم أول قسم من فصولها الحى واوله أبدا حيث تكون الشمس في ست عشرة درجة من

روح الدلو وهكذا أوائل كل فصل انما تكون في حدود اواسط البروج الثمانية وكل بعد مدخل الحى من اول
 الدور السنوى في السنة المذكورة احد عشر يوما وسبعة آلاف وستمائة وستين مكا و اسم مدخله
 في حاي وكل بعد دخول السنة الفارسية المذكورة بنحو عشر يوما و بعد مدخله عن اول الدورى كل
 سنة بقدر فصل سنة الشمس على سنة الدور وهو خمسة ايام وأربعة وعشرون مكا فان زادت الايام على
 ستين يوما كان الباقي بعد الحى في تلك السنة عن اول الدور السنوى ويتفاضل البعد بينهما في كل سنة بقدر
 فصل سنة الشمس على سنة القمر التى هي ثمانية وأربعة وخمسون يوما وثلاثة آلاف وستمائة واثنان وسبعون
 مكا ومقدار الفصل بينهما عشرة ايام وثمانية آلاف وستمائة وأربعة وستون مكا فان زادت الايام
 على رمان شهر القمري الاوسط الذى هو تسعة وعشرون يوما وسبعة آلاف وثمانمائة وستة مكا نقص
 منها العدد واحتسب مابقى فاذا عرفت هذا من حسابهم فاعلم ان عمر العالم عندهم ثمانية آلاف وستون
 الف و ثمان مائة الف سنة ماضى من ذلك الى اول سنة ثلاث وثلاثين وستائة ليرد حرد وهى دور شانكون
 الا بعد ثمانية آلاف و ثمان مائة وثلاث وستون ومائة وستة آلاف وستمائة وأربعون سنة وتكون
 المدة العظمى على هذا ثلاثة آلاف ألف ألف سنة وستمائة ألف ألف سنة وستائة ألف سنة وستين
 سنة و تسعة وثلاثون ألف سنة وستمائة وستة وأربعون سنة هذه الصورة ٨٨٦٣٩٧٤٠ ولله
 غيب السهول والارض وابيه يرجع الامر كله وانما ذكرت طرهما من حساب معنى الراهمة وطرهما من حساب
 سى السهول والايمان المستخرج من حساب الصيراي علم لم نصف ان ذلك لم يجعله حكما و هم عند ولا مرقا جدد
 قصيرا منه وكم من جاهل باتعالم اذا سمع اقوالهم في مدة سقى العالم يادى الى تكذيبهم من غير علم دليلهم عليه
 وطريق الحق ان يتوقف في الايمان حتى يتبين أحد طرفيه فبرحمه على الآخر والله بهد وائمه لا تعلمون وقال
 أصحاب السعد همد ومعه الدهر اذا هرا الكواكب وأوجتها ووجوهها تتجمع كلها في قول روح الحمل
 عند كل أربعة آلاف ألف سنة وستمائة ألف سنة وعشرين ألف سنة شمسية وهذه مدة سقى
 العالم قالوا واذا جمعت برأس الحمل فسدت المكونات الثلاث التى يحويها عالم انكون والساد ما بعينه بالحياة
 الدنيا وهذه المكونات هى المعدن والحيوان فاد افسدت بقى العالم السعلى حرا ما هرا طويلا الى أن
 تنفرك الكواكب والاوجيات والجوهرات فى رويج العالم فاد انصرف فيها بقاء الكون بعد الساعات
 احوال العالم السعلى الى الامر الاول وهذا يكون عودا بعد مدة الى غير نهاية قالوا وبكل واحد من الكواكب
 والاوجيات والجوهرات عدة أدوار فى هذه المدة يدل كل دور منها على شئ من المكونات كما هو مذكور
 فى كتبهم من الحاجة بناها الى ذكره وهذا القول متبرع من قول الراهمة الذى تقدم ذكره وقال أصحاب
 الهزروان من قدماء الهند ان كل ثمانية ألف سنة وستين ألف سنة شمسية يهلك العالم بأسره ويبقى مثل
 هذه المدة ثم يعود بعينه ويعيشه اسدول وهكذا اذا يكون الحال لا الى نهاية قالوا ومضى من ايام العالم المذكورة
 الى طوفان نوح عليه السلام مائة ألف وثمانون ألف سنة شمسية ومضى من الطوفان الى سنة الهجرة
 لمحمدية ثلاثة آلاف وستمائة وثلاث وعشرون سنة وأربعة اشهر وأيام وبقى من سقى العالم حتى يتبدى ويهينى
 مائة ألف ونصف وستون ألف سنة شمسية اونها تاريخ الهجرة الذى يؤرخ به اهل الاسلام وقال أصحاب
 الازجيه مدة لعالم التى تجتمع فيها الكواكب برأس الحمل هى وأوجتها وجوهراتها جزء من الف جزء من مدة
 السعد وهذا أيضا متبرع من قول الراهمة وقال ابو معشر وابو بخت ان بعض انقرض يرى ان عمر
 الدنيا اثنا عشر الف سنة بعدة البروج لكل ربح ألف سنة فكان ابتداء امر الدنيا فى اول الف الحمل لان الحمل
 وسور والجوهرات تسمى أشرف الشرف وينسب الى اجل الفصل وفيها تكون الشمس فى شرفها وعلوها
 وطول نهارها ولذلك انما كانت الى ثلاثة آلاف سنة علوية روحانية طاهرة ولان السرطان والاسد والسيلان
 مستقيمة فان الشمس تخط من علوها فى اول دقيقة من السرطان وكان قدر الدنيا وأيامها مخطا في الثلاثة آلاف
 الثانية ولان الميراث اهدط انهبوط وبئر الأبار وصدة البرح الذى فيه شرف الشمس دل على انه اصاب الدنيا
 واكتسب أهلها المعصية والميران واعترف والقوم ادارتها لشمس لم تزد الا انحطاطا والايام الاقصانا

فذلك دلت على البلاء والضيق والشتة والنثر وحيث تلغ الآلاف الى اول الجدى الذي فيه اول ارتفاع
الشمس واشراقها على شرقها وفيه تزداد الايام طولا والولول والحوث تزداد اشمس فيهما صعودا حتى
تصل لشرقه فيعدل على ظهور الجبر وصعب النثر وثبات اندس والعقل والعمل بالحق والعدل ومعرفة فضل
العلم والادب في ثلث الثلاثة الآلاف سنة وما يكون في ذلك فعلى قدر صاحب الآلف والمائة والعشرة
وعلى حسب اتفاق الكواكب في اول سلطان صاحب الآلف قلاير ال ذلك في زيادة حتى يعود أمر الدنيا في
أحوالها الى مثل ما كان عليه ابتدائها وهي في آلف الجمل وكلما تقرب آخر كل آلف من هذه الآلوف شتت
أرمان وكثرت البلاء نون أو حركات في حدود النجوم وكثرت في آخر المئين والعشرات وعلى هذا الانقسام
للدنيا اذا كان أرمان يعود الى الجمل كما بدأ اول مرة ورعا أن ابتداء الخلق بالقرن كان وشمس في ابتد
لمس بعد ارباع ذلك وبعث المياه وبعث الريح وتفتت لبرق ونحو ذلك سائر الملائكة بهم عليه من حبر ونثر
والظلم تلك الساعة تسع عشرة درجة من ربح السرطان وفيه اشتري وفي البيت ربيع الذي هو بيت
العافية وهو ربح الميزان رحل وكان سبب القوم والمزيج والجدى والرصة وعطارد في الحوثة ووسط
السماء ربح الجمل وفي أول دقيقة منه الشمس وكثرت النجوم في الزور وفي بيت السعادة وكان رأس في ربح الجوز
وهو بيت الشقاء وفي تلك الدقيقة من الساعة كان سبب الخريف ونثرها ونحو ذلك
وارتفعت بها وبثرت ما على غير مجاري الروح والنجوم وولاية تحب رلوف وغير ذلك من أحوالها
ولأنه اشتري كان في السرطان في شرفه ورسل في ابراب في شرفه والمزيج وشمس واشتري شرافها
دلت على كرامة حامية فكانت في العالم وانير رحل فتولى الآلف هو الميزان وكان المشتري في المذبح مقبولا
وكذلك جميع الكواكب مقبولة فدل على غيا العالم وحسن أشرفه وكان رحل هو المستولى وعلى في
السلطان والبرج طويل المذبح قطب آلف غيا لث آلف وتوشت بديانهم وكنشرت سياههم وكوب الميزان تحت
لأرض دل على حياء ونحو ذلك العالم ومعنى أهل ذلك زمان ينعرون في عمدة الأرضين وتنبأ النبيا
ثم وفي آلف الثاني لعقرب والمزيج وكان في المذبح المزيج دل على اشتري ذلك آلف وسبب الدماء والسبي
والعلم والجور والخوف وجمه واه حراب ونفساء وجور ملوث وولى آلف لث آلفوس وشاركة عطارد
والرصة سواهم ما وجد ان ادب في نفوس دون اشتري على شدة في آلف والآلف والشتة والجملد والناس
وارباسة وعدل وتنظيم موزانها وسبب ذلك رة على ظهور بيوت العسادة وعلى
الآباء ودل عطارد على ظهور لعن والآدب والكلام وكوب برح يجادل على انقلاب الحبر واشتري ذلك
الآلف مرات وعلى ظهور ثوب من آلف الملق والعدل والجور ثم ولى آلف رابع الجدى وكان فيه المزيج
فدل على ما كان في تلك الآلف من أهر في الدنيا ورات شمس على ظهور الجبر ونعيم ومعرفة الله تعالى
وعبادته وطاعته وطاعة آبيه والاعنى الذين مع النجاة وبلد وكون البرح مستقلا هو والبرح لدى
فيه لشمس دل على انقلاب رة في آخره وظهور اشتري وسعق والشمس لقل وسبب الدماء والعصبى
أصناف كثيرة ويعود ذلك وتنويه وكون الجدى مستطاد على أنه يظهر في حرث لآلف الحسن الشبيه
بصفة رحل والمزيج وقطاع اعظم والحكمة وبوارهم وارتفع السفينة وحراب لعاصم ومخارة لحراب
وكثرة بيوت الاشياء وولى آلف من اندلوا يطوع تقسم وكان اشتري انور ودل الدواور وده وعمره
على سقوط اعصما وعمره امرهم وارتفع الله تعالى العبد ومجدة غلا وظهور الحس الاسود واسود
وعلى كثرة تنقيش وتفكر وظهور الكلام في الادب ومحنة الخصومات وكون النمر في شرفه يدل على
قهر بيوت وظهور ولاية الحق وساد حبر وظهور بيوت تعبدت وانكف عن الدماء وراحة والسعادة في
ابنته ورات ما يكون من العدل واخير وطول مدة فيه وكون البرح ما يسايد على كثرة الامطار والفرق
واقعة من يردج لث في السكبر ويبى رة لث من ربح الحوثة بطواع اشتري ورأس يدل على المحبة في
الناس عنة وعلى اصلاح واخير ولسرود ودها نثر وحسن العيش ولكل واحد من الكواكب ولاية
أنفسه فصار عطارد خا على ربح اسمه وترعم بر يوحش من يوم حارت الشمس الى غمام خمس وعشرين
من ملك توشروان ثلاثة آلاف ونحو غناه وسمع وستون سنة وذلك في آلف جدى وتنبأ لشمس وسببه

كلام الطير ومهاجرة ضعيفة في صور الكلاب لها آذان وكلامهم مهمة لا يعرف ومنها آفة تشبه
 بني آدم أقواهم في صدورهم يصفرون أدنكهم وانصغرا ومهاجرة يشبهون نصف أساب لهم عين واحدة
 ورجل يقرون به قدرا ويصحبون كصباح الطير ومنها ما لها وجود كوجود الناس وأصلا كصلا
 السلاح في رؤسهم قرون طوال لا يتهم كلامهم ومنها آفة مدبرة الوحوش وهم شعور يعض وأدباب كادباب
 العقور رؤسهم في صدورهم لهم شعور وندي وهم أبات كلقن ليس فين ذكر يلقن من ريش ويدن أمثاهن
 وهن أصوات مطربة يجمع العين كنتم من هذه الامم لحسن صواتهن ومنها آفة على خلق بني آدم سود وجوههم
 ورؤسهم ككرويس العربان ومهاجرة في خلق الهوام والخشرات الا انها عطية الاجسام تاكل وتشرب مثل
 الانعام ومنها آفة كوجود دواب البصر لها آيات كآيات الحشرات وأذان طوال ويقال ان هذه النجاسة
 والشريرة انما تماثلت فصارت مائة وعشرين آفة وسئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 هل كان في الارض خلق قبل آدم بعدد من الله تعالى فقال نعم خلق الله الارض وخلق فيها خلقا يسبحون الله
 ويقدمونه لا يعرفون وصكوا يطعمون الى السماء ويلبسون ملائكة ويلبسون عليهم ويستعملون منهم حبر
 ما في السماء ثم ان طائفة منهم غرقت وغتت عن أمر ربه وبعث في الارض نغير الحق وعدا بهتهم على بعض
 وجردوا الزبوة وكفروا بالله وعبدوا ما سواه وتحاربوا على الملك حتى مضوا الدماء وظهروا في الارض
 الفساد وكثر قساوتهم وعلا بهتهم على بعض وقام المطيعون لله تعالى على دينهم وكان ابليس من الطائفة
 المطيعة لله والمجبر له وكان بعد الى السماء فلا يحب عن الحسن طاعته ويرى ان بلن كانت تسترق على
 احدى وعشرين قبيلة وثلاثة وخمسة آة فسمت ملكوا عليهم ملكا يقال له شلال بن اوس ثم افرقوا فملكوا
 عليهم خمسة ملوك وقاموا على ذلك دهر اطويلا ثم اغار بعضهم على بعض وقاموا فملكوا عليهم ثمانية
 فأهبط الله تعالى اليهم ابليس وكان اسمه بالعربية الحارث وكنيته ابو مرة ومعه عدد كثير من الملائكة
 همهم وقتلهم وصار ابليس ملكا على وجه الارض فمكر وطقى وكان من امثاله من اليهود لا آدم ما كان
 ما عبطه الله تعالى في الارض فسكن البحر وجعل عرشه على الماء فأنقبت عليه شهوة الجاع وحسن لثامه لقاح
 الطير ويصم ويغرس ان حارس الحق من الشياطين حسن وثلاثون قبيلة خمس عشرة قبيلة تغرب في الهوام وعشر
 فبثت مع امثالها وثلاثون قبيلة بترقون السمع من السماء ولكل قبيلة ملك موكل بدفع شرهم ومنهم صف
 من الملعون تصفون في صور النساء الحسنات ويرتحن رجال الانس ويلدن منهم ومنهم صف على صور
 الحيات اذ قتل احد منهم واحدة هلك من وقته وان كانت صبيحة ذاك ولده او عمره عده * ومن من عباس
 رضي الله عنه ما قال ان الكلاب من الحق فداروكم تاكلوا فالتوا اليهم من طعامكم فث هم انصابي انهم
 ياخذون بالعين وقد روي ان الارض كانت معمورة بأهم كثيرة منهم انعام والرم والجبن والبن والحسن
 وابسن وان الله تعالى لما خلق اسماء عمرها بالملائكة ولم يخلق الله الارض عمرها بالجن فالتوا ومضوا الدماء
 فأمر الله اليم حنذا من الملائكة ما تواعي اكثرهم قذرا واسرا فكان من اسر ابليس وكان اسمه عزرايل فلما
 صعد به الى السماء أخذ نفسه بالاجتهاد في العبادة والطاعة رجا أن يوب الله عليه الم لم يجد ذلك عليه شيئا
 خامر الملائكة انشوطا فارد الله أن يظهر لهم خبث طويته وفساد بيته فخلق آدم فأنجبه بالسجود له ليظهر
 للملائكة تكبره وبانه ما حفي عنهم من مكتوم أبائهم والى عمارة الارض فبذل آدم من أسد هب أشار بقوله
 تعالى حكاية عن الملائكة أتجمع فيعاس يفسد فيها ويسفك الدماء يعنون كما فعل بها من قبل والله أعلم بمراده
 وقال ابو بكر بن احمد بن علي بن وحشية في كتاب الصلاة انه عزب هذا الكتاب ونقله من لسب الكلدانيين
 الى اللغة العربية وانه وجد من وضع ثلاثة حكاية قدماء وهم صغريت وسوساد ووقواي الشدة الاول وكان
 ظهوره في الالف السابعة من سبعة آلاف سني زحل وهي الالف التي يشارك فيها زحل اشهر ونجمه الثاني
 وكان ظهوره في آخر هذه الالف واكله المائت وكان ظهوره بعد مضي أربعة آلاف سنة من دور الشمس الذي
 هو سبعة آلاف سنة وانه نظر الى ما يبرز من الاول والثالث فكان غاية عشر الف سنة شمسية وبعض
 لاف التاسعة عشر وقد اختلف أهل الاسلام في هذه المسألة أيضا فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
 الله عنهما أنه قال الدنيا جعة من جوع الاسرة واليوم ألف سنة فذلك سبعة آلاف سنة وروى مصيان عن

الاعشى عن أبي صالح قال قال كعب الاحبار انديانة سنة الف سنة * وعن وهب بن به أنه قال قد حلا
من الدنيا سنة الف سنة وسقاة سنة الف سنة كل رمان من اومس فيه من الانبياء قليل له حكم دنيا
قال سنة الف سنة وروى عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أحبطكم في أجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس وفي حديث أبي
هريرة الخقف غاثون عاما اليوم سادس الدنيا والخقف ها بكرة احفاء ونهها * قال ابو محمد الحسن بن
احمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الاكليل وصكأت الدنيا بحرقه من أربعة آلاف وسبع مائة وثلاثة
وعشرين جراً وثلاث حرقه من الخقف على أن السنة القمرية ثمانمائة وأربعة وخمسون يوماً وخمس وسدس يوم
وذا كانت الدنيا سنة الف سنة واليوم ألف سنة تكون سبع مائة سنة ألف ألف سنة وذا جعلها
سراً وضررنا في أحرار الخقف وهي أربعة آلاف وسبع مائة سنة وثلاث وعشرون وثلاث حرقه من السنين
ثمانية وعشرون ألف ألف وثلاثمائة ألف ألف واربعون ألف ألف واثلاث مائة من جمع الآخرة زدنا مع
هذا العدد مثل سدسه وهذا عدد الخقف * وقال ابو جعفر محمد بن حرير الطبري المصواب من القول ما مال
على صفة الخبر الوارد قد كرهه عليه السلام أحبطكم في أجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس
وقوله عليه السلام بعثت أنا والله كهاين وأشار بالسبابة والوسطى وقوله عليه السلام بعثت أنا والساعة
جميعان كادت لتقتني قال فمعلوم كان اليوم قوله طلوع الشمس وآخر غروب الشمس وكان مبعثا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله أحبطكم في أجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس وقوله بعثت أنا
والساعة كهاين وأشار بالسبابة والوسطى وكان قدر ما بين اوسط اوقات صلاة العصر وذلك اذا صار ظل كل
شيء مثليه على أنه ترى نجا يكون قدر نصف سبع اليوم بريد قليلا وينقص قليلا وكذلك فضل ما بين الوسطى
والسبابة نجا يكون نحو ما من ذلك وكان جمع ما مع ذلك قوله عليه السلام لي يجر الله أربؤحر هذه امة نصف
يوم يعني هذا اليوم الذي مقداره ألف سنة فأرى انقوبين الذين أحدهم ما عن ابن عباس والآخرة عن كعب
قول ابن عباس ان الدنيا سنة الف سنة والآخرة سنة الف سنة والآخرة سنة الف سنة والآخرة سنة الف سنة
الباقي من ذلك في حبه نصف يوم وديث سمعته عام اذا كان ذلك نصف يوم من الايام التي قدر الواحد منها
الف عام كان معلوما أن المسمى من الدنيا الى وقت قوله عليه السلام سنة الف سنة وسبع مائة سنة وانحو
ذلك وقد جاء عنه عليه السلام خبر يس على صفة قول من قال ان الدنيا كها سنة الف سنة لو كان يصح
لم يعد القول به الى غيره وهو حديث أبي هريرة برفعه الخقف غاثون عاما اليوم سادس الدنيا فليس من هذا
الحديث ان الدنيا كها سنة الف سنة وذلك انه حيث كان اليوم الذي هو من ايام الآخرة مقداره ألف سنة
من سقى لذي وكان اليوم الواحد من ذلك سدس الدنيا كان معلوما أن جميعها سنة ايام من ايام الآخرة
وذلك سنة الف سنة وقال ابو القاسم السهيلي - وقد مضت الجسمانية من وفاته صلى الله عليه وسلم الى
اليوم سيق عليه وليس في قوله لي يجر الله أربؤحر هذه امة نصف يوم ما بين زيادة على النصف ولا في قوله
بعثت أنا والساعة كهاين ما يقطع به على صفة تأويله يعني الطبري فقد نقل في تأويله غير هذا وهو أنه ليس بينه
وبين الساعة شيء ولا شرعة غير شرعته مع انقريب طينها كما قال تعالى فترت الساعة وقال أني أمر الله
فلانستحلوه ولكن اد قسااه عليه السلام انما بعث في الالف الآخرة بعد ما مضت منه سنون ونظرنا الى
الحروف المقطعة في أوائل الدور وحدناها أربعة عشر حرفا يجمعها قولك * (الم يسطع نص حق كره) * ثم
نأخذ العدد على حساب أبي جاد فيجي - ثعمائة وثلاثة ولم يسم الله تعالى أوائل اسور الاهداء الحروف فليس
بعد أن يكون من بعض مقتضياتها وبعض قوائدها الاشارة الى هذا العدد من السنين لما قدمناه من
حديث الالف السابع الذي بعث عليه السلام به غير أن الحساب يحتمل أن يكون من معناه اومس وفاته اومس
هجريته وكم كل فريب بعثه من بعض قدحها أشراطها ولكن لا تأييدكم الا بعبته وقد روى أنه عليه السلام
قال ان احسنت انقي فبقاؤها يوم من ايام الآخرة وذلك ألف سنة وان أساءت وصفت يوم في الحديث فتقيم
للحديث تقدم وبارك الله اذ قد انقصت الجسمانية والائمة نافية وقال شاذان الطي - المنجم مدته الاسلام
ثمانمائة وعشرين سنين وقد ظهر كذب قوله والله الحمد وقال ابو مشر يصهر بعد المائة والخميس من سى الخيرة

اختلاف كثير وقال حراس ان المجيع اخبروا كسرى انوشروان بملك العرب وطهور السنة فيهم وان دليلهم
الرهرة وهي في شرقها والرهرة دليل العرب فتكون مدة ملك نبوتهم ألفا وستين سنة ولان طالع القرآن الدال
على ذلك برج الميزان والزهرة صاحبه في شرقها قال وسأل كسرى وزيره رزبه عن ذلك فأعلمه أن الملك
يخرج من فارس ويقتل الى العرب وتكون ولادة القائم بأجرة العرب لحس وأربعين سنة من وقت القرن وأنت
العرب تلك المشرق والمغرب من أجل أن المشتري دليل فارس قد قبل تدبير الرهرة دليل العرب والقرآن قد اتفق
من المثلة الهوائية الى المثلة المائية والى برج العقرب منها وهو دليل العرب أيضا وهذه لادلة تقضي
بقاء الملة الاسلامية بقدر دور الرهرة وهو ألف وستون سنة شمسية وثمان مئة واربعة وثمانين سنة
امية تبقى ملة الاسلام بقدر مدة القرآن الكبيرة وهي ثمان مئة وستون سنة شمسية فادعاه انشر ان بعد هذه
المدّة الى برج العقرب كما كان في ابتداء الملة وتغير وضع تشكيل الملك عن هيئته في الاثناء فحينئذ يتراعى عمل
ويحدث ما يوجب خلاف الفلق • قال واتفقوا على أن خراب العالم يكون باستيلاء الماء وانما حق تلك
المكتوبات بأسرها وذلك اذا قطع قاب الاسد أربعة وعشرين درجة من برج الاسد الذي هو حذو المازنج بعد
ثمان مئة وستين سنة شمسية من خراب الملة ويقال ان ذلك رايت ان وهي عربة بعث الى عبد الله أمير المؤمنين
لأموّن بحكيم احمد وبار في جملة هدية فأعجب به المؤمن وسأله عن مدة ملك بني العباس فآخبره بحجج روح الملك
عن عقبه واتصاله في عقب أخيه وأن المجيع تغلبهم على الخلافة متعلّب الذي لم يولّا ثم يوء حالهم حتى يهوا امره
من شمال المشرق قبل ان يكون الفرت والروم والشام وقال بعقوب بن احمد ان الكندي مدّة ملة الاسلام ستان
وثلاث وتسعون سنة • وقال الله عليه السلام في الحديث على بن احمد بن سعيد بن حرم وأما اختلاف الناس في
التاريخ فانهم يديقولون أربعة آلاف سنة والصاري يقولون الدياخنة آلاف سنة وأما نحن يعني هل
الاسلام لا قطع على علم عدد معروف عددا ومن اذنى في ذلك سبعة آلاف سنة او اكثر او قل فقد قال
ما لم يأت قط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لمطة فصيح بل سمع عنه عليه السلام حلاه بل انقطع على أن
لدينا امدد لا يعلم الا الله تعالى قال الله تعالى ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق الله منهم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم في الامّة عليكم الا كالشجرة البيضاء في الثور الاسود والاشجرة السوداء في
الثور الابيض وهذه نسبة من تدبرها وعرف مقدار عدد أهل الاسلام ونسبة ما بأيديهم من معمود الارض
وانه لا كثر علم أن لاديا امدد لا يعلم الا الله تعالى وكذلك قوله عليه السلام بعثت أنا والساعة كهاتين وضم
اصبعه المقتدسين السابعة والوسطى وقديما امدد بان الساعة لا يعلم متى تكون الا الله تعالى لا احد سواه
فصح أنه صلى الله عليه وسلم انما عني شدة القرب لافضل السبابة على السبابة اذ لو أراد ذلك لاخذت نسبة
ما بين الاصبعين ونسب من طول الاصبع فكان يعلم لشدتي تقوم الساعة وهذا بطل وأبصار فكان تكون
نسبته صلى الله عليه وسلم امدد من قبلنا أنا كالشجرة في الثور كذا ومعاذ الله من ذلك فصيح أنه عليه السلام
انما أراد شدة القرب وله صلى الله عليه وسلم من شدة أربع مئة عام وثيق والله تعالى اعلم بما في الدنيا فاذا كان
هذا العدد العظيم لا نسبة له عند ما سلف قلته وتفهنته بالاضافة الى ما مضى فهو الذي قاله صلى الله عليه وسلم
من اثنين مضى كالشجرة في الثور او اربعة في ذراع الحمار وقد رأيت بخط الامير بي محمد عبيد الله بن الناصر
قال حدثني محمد بن معاوية القرشي أنه رأى بالهند بلدة اثنتان ومليون ألف سنة وهو وجد محمود بن
سكتكيز بالهند مدينة بوزجوان بأربع مئة ألف سنة قال ابو محمد الا أن لكل ذلك أولا ولا بد وبهاية لم يكن شيء
من العلم موجودا قبله والله الامر من قبل ومن بعد والله أعلم

• (ذكر التواريخ التي كانت الامم قبل تاريخ القطر) •

التاريخ كناية فارسية اصلها ماروزم عزت • قال محمد بن احمد بن محمد بن يوسف السبكي في كتاب • تاريخ
العلوم وهو كتاب جليل القدر وهذا شقيق بعدد لولا أن الرواية نبهت به وقال قدامة بن جعفر في كتاب شرح
تاريخ كل شيء آخر وهو في الوقت غايته يقال فلان تاريخ قومته اى اليه ينتهي شرفهم ويقال ورجت الكتاب
بوريجها وأرخه تاريخها لثمة الاولى لتيم واستبينة لقبس ولكل أهل ملة تاريخ فكات الامم تدرج ولا تدرج

الخليفة وهو ابتداء كون اسد من ادم عليه السلام ثم اوحى بالطوفان وأرخت بخت نصر وأرخت بيليش
 وأرخت بالاسكندر ثم بأغسطس ثم بطليموس وبه نورج انبط ثم لم يكن بعد تاريخ القبط التاريخ
 المسموعة ثم تاريخ يرد جرد فهذه تاريخ الامم المشهورة ولناس نورج آخر قد اقطع ذكرها • فأما تاريخ
 الخليفة ويقال له ابتداء • • • • • كون لسل وبه صهم بقول بدو القهر لكان لاهل الكتاب من اليهود والنصارى
 والمجوس في كيفية وسبقة التاريخ منه خلافا كثيرا قال المجوس والقمر من عمر العالم اثنا عشر ألف عام
 على عدد روج الملك وشمور السنة ورعوا أن زرادشت صاحب شريعتهم قال ان الماشي من الدنيا الى وقت
 ظهوره ثلاثة آلاف سنة مكموسة الارباع وبني طهور زرادشت وأول تاريخ الاسكندر ثلاثة آلاف ومائتا سنة
 وثمان وخمسون سنة واداحسبنا من اول يوم كيوم ميث الذي هو عندهم الانسان الاول وجه نامدة كل من
 ملك بعده قال الملك ملحق قيم غير مستطع عنهم كان العدد منه الى الاسكندر ثلاثة آلاف وثلاثمائة وأربع وخمسين
 سنة فادلم يتفق انه يصل مع الخلة نور قوم ثلاثة آلاف لما صبة انما هي من خلق كيوم ميث فانه مصى
 قلة ألف سنة واندلك في اراف غير محتركة وانطاع غير مستحيلة والامتهات غير متاركة والكون وانفساد
 غير موجود في الارض غير عارة في تحرك • • • • • حدث الانسان الاول في معدن التبار وولد الحيوان
 ونواد وتناسل الانس فكثروا واسترجت أحرار العناصر للكون والساد فعمرت الدنيا واتطم العالم • وقال
 اليهود لما نبي من آدم الى الاسكندر ثلاثة آلاف وأربع مائة وثمان وأربعون سنة وقال النصارى المدة بهم ما
 حسة آلاف ومائة وثمانون سنة ورعوا أن اليهود قصوه ليقع حروح عيسى ابن مريم عليه السلام في
 الاصل الرابع وسط المسعة • • • • • الف التي هي مقدار العالم عندهم حتى تخالف ذلك لوقت الذي سبقت اشارة من
 الانبياء لدير كانوا بعد موسى بن عمران عليه السلام بولادة المسيح عيسى واذ اجمع ما في التوراة التي بيد اليهود
 من المدة التي بين دم عليه السلام وبين الطوفان كانت ألف وسبعمائة وستا وخمسين سنة وعبد النصارى
 في انجيلهم أصل ومائتا سنة وثمان وأربعون سنة وترعم اليهود أن توراةهم بعسدة عن التحالط وترعم
 النصارى أن توراة السبعين التي هي بأيديهم لم يقع فيها تحريف ولا تسديل وتقول اليهود فيها خلاف ذلك
 وتقول السامرية أن توراةهم هي الحق وما عداها باطل وليس في اختلافهم ما يربل الشك بل يقوى الجواب له
 وهذا الاختلاف بعينه بين النصارى أيضا في الانجيل وذلك أن له عند النصارى أربع نسخ مجموع في مصحف
 واحد أحدها انجيل متى والثاني لمارقوس والثالث لوقا والرابع ليوحنا قد ألف كل من هؤلاء الأربعة انجيلا
 على حسب دعوته في بلاده وهي مختلفة اختلافا كثيرا حتى في صفات المسيح عليه السلام وأيام دعوته ووقت
 الصلب رعمهم وفي نسبه أيضا وهذا الاختلاف لا يحتمل مثله ومع هذا عند كل من اصحاب مرقون
 وانجيل ابن ديمان انجيل يحذف بعض هذه الانجيل ولا يحذف ما في انجيل على حدة بحال ما عليه
 النصارى من أوله الى آخره ويرعوا أنه هو الصحيح وما عداها باطل واهم أيضا انجيل يسمى انجيل السبعين
 بسبب اني تلامس والنصارى وعبرهم شكره واذ كان الامر من الاختلاف بين اهل الكتاب كما قد رأيت
 ولم يكن للقياس والراي مدخل في غير حق ذلك من باطله امتنع الوقوف على حقيقة ذلك من قلوبهم ولم يعول
 على شيء من اقوالهم فيه وأما غير اهل الكتاب فاهم أيضا بمخلصي في ذلك • • • • • قال أسوش بن خلق آدم وبني ليله
 لجمعة قول الطوفان ألفا سنة ومائتا سنة وست وعشرون سنة وثلاثة وعشرون يوما وأربع ساعات وقيل
 ما شاء واهم من اني منكم المنصور والمأمون في كتاب انترانات أول مران وقع بين زحل والمشتري في بدء
 التحرك يعني ابتداء الفصل من آدم كان على مضي • • • • • خمسمائة وتسع سنين ونهرين وأربعة وعشرين يوما مضت من
 ألف المريح فوقع القرآن في برج الثور من المثلثة الارضية على سبع درج واثنين وأربعين دقيقة وكان انتقال
 الممر من برج الميزان ومثلثة الهوائية الى برج العقرب ومثلثة المائية بعد ذلك بان في سنة وأربع مائة سنة
 واثني عشرة سنة وستة اشهر وستة وعشرين يوما ووقع الطوفان في الشهر الخامس من السنة الاولى من
 القرن الثاني من قرانات هذه المثلثة المائية وكان بين وقت القرآن الاول الكاش في بدء التحرك وبين الشهر الذي
 • • • • • كان فيه الطوفان ألفان وأربع مائة وثلاث وعشرون سنة وستة أشهر واثنا عشر يوما قال وفي كل
 سبعة آلاف سنة وستين وعشرة اشهر وستة ايام يرجع القرآن الى موضعه من برج الثور الذي كان

في سنة الفوفان وهذا القول اعزله الله هو الذي استمر حتى فان كثير من المال ان قد تدفق اليه سبعه آلاف
سنة فلاتستقر به وتلبه الى اصله تجده او هي من بيت العسكوت فاطرحه وقد كان بين آدم وبين
الطوفان ثلثة آلاف وسبع مائة وخمسون وثلاثون سنة وقيل كانت بينهما مائة الفين ومائتين وست وخمسين
سنة وقيل اثنان وثمانون سنة واما تاريخ الطوفان فانه يتلوه تاريخ طليقة وفيه من الاختلاف ما لا يطمع
في حقيقته من اجل الاختلاف فيما بين آدم وبينه وفيما بينه وبين تاريخ الاسكندر فان اليهود عددهم اربع
الطوفان وبين الاسكندر الفاوسه مائة واثنين وتسعين سنة وعبد النصارى بينهما مائة الف سنة وتسعمائة
وثمان وثلاثون سنة والفرس وسائر الجوس والكلدانيون اهل بابل والهند واهل الصين وشمالي لام
المشرقية يذكرون الطوفان واقر به بعض الفرس لكنهم قد لم يكن لطوفان يسرى لشام والمغرب ولم يمت
العمر ان كله ولا عرق الا بعض الناس ولم يتجاوز عقبه حيوان ولا بلغ الى محال المشرق قالو ووقع في رس
طهم هورت وان اهل المغرب لما رجعوا بهم بالطوفان اتحدوا اليه في العظيمة كاهن من عصر ونحوهما
ليدخلوا فيها عند حده ولما بلغ طهم هورت الامار بالطوفان قبل كونه بمائة واحدة وثلاثين سنة امر باختيار
مواضع في تلكه صحبة الهواء والتراب فوجد ذلك بأصهار فأمر بتخليد اعيانهم ودفنهم فيها في اسلم مواضع
وبنم اهلها ما وجد بعد الثمان مائة من سبي الهجرة في سبي من مدينة اصهار من التلال التي انشقت عن بيوت
ثلاثة اعد الاعدة كثيرة قد ملئت من طلاء الشجر التي تلبس بها القسي وتسمى التور مكتوبة بكتابة لم يدرا احد
ما هي واما النجمون فاهم صموا هذه السنين من القران الاقل من قرانات العالوين زحل والشمس التي ثبتت
علماء اهل بابل والكلدانيين مثلهما ذاك الطوفان طهم هور من ناحيتهم قال السمية استقرت على الخودي
وهو غير بعيد من تلك الدواحي قالوا وكان هذا الشرا قبل الطوفان عشرين مائة وعشرين سنة ومائة وخمسة ايام
واعسوا باهرها وصموا ما بعدها فوجدوا ما بين الطوفان وبين زمن ملك بخت نصر لاقول في سنة وست مائة
واربع مائة وبين بخت نصر هذا وبين الاسكندر اربع مائة وست وثلاثون سنة وعلى ذلك في ايامه عشر
أوسط الكور كس في زيجته وقال كان الطوفان عدا اجتماع الكواكب في آخر رجب ابعوت وأول رجب ابع
وكان بين وقت الطوفان وبين تاريخ الاسكندر قدر ثلثي سنة وسبع مائة وتسعين سنة مكية وسبعة أشهر
وسنة وعشرين يوما وبين يوم الخميس اول الحزم من السنة الاولى من سبي الهجرة السودية اربع
الف يوم وثلاث مائة الف يوم وتسعة وخمسون الف يوم وتسعمائة يوم وثلاثة وسبعون يوما يكون من اسب
نارسية المصرية ثلثة الاف سنة وسبع مائة سنة وخمسا وعشرين سنة وثلاث مائة يوم وخمسة وربع
يوم ومنهم من يرى ان الطوفان كان يوم الجمعة وعند ابي معشر انه كان يوم الخميس وما يقرر عليه حلة
المدورة وحرجت له المدة التي تسمى ادوار الكواكب وهي رعمهم ثمان مائة الف وستون الف سنة
ثمسية وأنها متقدمة على وقت الطوفان بمائة الف وثمانين الف سنة ثمسية حكم بأمر الطوفان كان في مائة
الف وثمانين الف سنة وسيكون مما بعد ذلك ومثل هذا الاقل لا يجتمع اوس معصوم واما تاريخ
بخت نصر فانه على سبي القبط وعليه يعمل في استخراج مواضع الكواكب من كتاب المصطفى ثم اوار قال ليس
واول ادواره في سنة ثمان عشرة وأربع مائة بخت نصر وكل دور منها ست وسبعون سنة ثمسية وكان قال ليس
من جلة اصحاب العالم وبخت نصر هذا ليس هو الذي خرب بيت المقدس واما هو آخر كان قبل بخت نصر
مخرب بيت المقدس بمائة وثلاث واربعين سنة وهو اسم فارسي اصله بخت ربي وبعده كثير المكاه والاني
ويقال له بابه نية نصار وقيل تصيره عطار دوهو ينطق بذلك يصيبه على الحكمة وتعرف بابه اهلهم ثم عزب
عشيل بخت نصر واما تاريخ فيلبس فانه على سبي القبط وكثيرا ما يتعمل هذا التاريخ من موت الاسكندر
البهاء المقدوني وكلا الامرين سواء فان القائم بعد البهاء هو فيلبس فسواء كان من موت الاول او من
قيام الآخر فان الحالة المؤرخة هي كالفصل المشترك بينهما وفيلبس هذا هو ابو الاسكندر المقدوني ويعرف عند
التاريخ بتاريخ الاسكندراني وعليه بي تاوون الاسكندراني في تاريخه المعروف بالثلاثون الفة اعلم واما
تاريخ الاسكندر فانه على سبي الروم وعليه يعمل اكثر لاهم في وقت هذا من اهل الشام واهل بلاد الروم واهل
المغرب والاندلس والفرنج واليهود وقد تقدم السلام عليه عند ذكر الاسكندرية من هذا الكتاب واما

تاريخه عظيم فإنه لا يعرف اليوم أحد يستعمله وأغشى هذا هو أول القياس مرة وهي قبصر بالرومية شئ
عنه وإن أعظم هذا المحدث به أمه ماتت في المحاض من بعد احتج أخرجه منه قليل قبصر به بلقب من بعده
من ملوك الروم ويزعم النصارى أن المسيح عليه السلام ولد لأربعين سنة من ملكه وفي هذا القول تعبر فإنه
لا يصح عند سافة السبع والتواريخ بل يحيى تعديل ولادته عليه السلام في السنة السادسة عشر من ملكه •
وأما تاريخ أنطونيوس فان بطليموس صحح نكوا كباثباته في كتابه المعروف بالمجسطي لأول ملكه على الروم
وسنوه هذا التاريخ رومية

• (ذكر تاريخ القبط) •

أعم من السنة الشمسية عبارة عن عود الشمس في تلك المروح إذا تحركت في خلاف حركة الكمل إلى أي نقطة
فرصت أشدها حركتها وذلك أنها تستوي أو رسمه الأربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء
وتحوز طابعها الأربع وتنتهي إلى حيث بدأت وفي هذه المدة يشوق أهلها إلى عودته وقل من نصف
عودة ويستعمل اثني عشرة مرة فمات المدة التي فيها عودات القمر اثنا عشر مرة في ثلاثين سنة للقمر على
جهة الاصطلاح وأما لكسر الذي هو أحد عشر يوماً ما تقرب فصارت السنة على قيس سنة شمسية
وسنة قريفة وجميع من على وجه الأرض من الأمم أخذوا بتواريخ سيمهم من سيرة الشمس والقمر فلا حدود
بسير الشمس خمس أمم هم اليونانيون والسريانيون واقبط والروم والعرب ولا حدود بسير القمر خمس أمم
هم الهند والعرب واليهود والنصارى والسلمون • فاعلم قسطونية والاسكندرية وسائر الروم والسريانيون
والكلدان واليهود وأهل مصر ومن بعدهم يرى المعتضد أخذوا بالسنة الشمسية التي هي ثلثمائة وخمسة
وستون يوماً وربع يوم بالتقريب وسيرة السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوماً وأما القبط والاربعاء في كل أربع
سنة يوماً ما حتى أصبحت السنة وهو أنلك السنة كدية لا كس الاربعاء في • وأما قسط مصر القديمة
فهم كانوا يرمكون الاربع حتى يجمع منها أيام سنة ثمانية وذلك في كل أم واربع مائة وستين سنة
ثم يكسونها سنة واحدة ويتفقون حيث في أول تلك السنة مع أهل الاسكندرية وقسطونية • وأما
العرب فأمم جعلوا السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوماً من غير كس حتى اجتمع لهم من ربيع اليوم في مائة وعشرين
سنة أيام شهر ثمانين خمس الساعة الذي يتبع ربيع اليوم عددهم يوم واحد فالحق الشهر الثمانين في كل مائة
وست عشرة سنة وانفي أثرهم في هذا أهل خوارزم القدماء والهندوس والذين في فارس وكانت الملوك
الهندية منهم وهم الذين ملوكوا الدنيا بعد ابراهيم يعملون السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوماً كل شهر منها
ثلاثون يوماً مسوواً وكانوا يكسبون السنة كل مائة سبعين يوماً وبهوتها كدية وكل مائة وعشرين سنة شهرين
أحدهما بسبب سنة الأيام والثاني بسبب ربيع اليوم وكانوا يطمون تلك السنة ويسمونها المباركة • وأما
قدماء القبط وأهل فارس في الاسلام وأهل خوارزم والصفدي كانوا يسمون السنة بأربعين والربع وما ينفع اصلاً •
وأما العربيون وجميع بني اسرائيل والصابئون والخراسيون فأمم أخذوا السنة من سيرة الشمس وشهورها
من سيرة القمر فكانت أعمادهم ومساكنهم على حساب قري وتكون مع ذلك حافظة لأوقاتها من السنة
فكسوا كل تسع عشرة سنة قريفة سنة شهر وواحد منهم النصارى في صومهم وبهت أعيادهم لأن مدارهم
على تسع أيود وخمسة في الشهر واليهود والروم والسريانيين وكانت العرب في جهاتها تطرأ إلى فصل
ما بين سنتهم وسنة القمر وهو عشرة أيام واحد وعشرون ساعة وخمسة مائة وخمسة ذلك شهرها كلها
ثم ما ياتى استوفى أيام شهر ولهم كانوا يعملون على أنه عشرة أيام وعشرون ساعة وكان يتولى ذلك النساء من
بنى كاتبة المعروفون بالفلما من واحد منهم قلبي وهو البحر العربي وهو أبو تمامه حادثة بن عوف بن أمية بن فقع
وأول من فعل ذلك منهم حذيفة بن عدي قسبي وأحرش من عبد أبو تمامه وأحد العرب الكيس من اليهودي يحيى
دين الاسلام نحو المائتي سنة وكانوا يكسبون في كل أربع وعشرين سنة تسعة أشهر حتى تبقى الشهر السنة
ثابتة مع الائمة على حاله واحدة لا تتأخر عن أوقاتها ولا تتقدم إلى أرسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وثرب
الله تعالى عليه ثم النسي زيادة في الكهر بفضل به الدين كفروا بحلوه عاماً وبجزمه عاماً ليواشوا عدة

ما حرم الله فجاءوا ما حرم الله من أموالهم وأعمالهم وأنه لا يهدى القوم بكافرين فخطب صلى الله عليه وسلم وقال إن لكم من عند الله ما لم كنتم تعلمون خلق الله السموات والأرض فخلق الله الشمس والقمر والأنوار وما كانت عليه وصارت أعمارها غير الداعية على معانيها وأعمالها الهدى فأنهم يسعون في الأرض في شهورهم ويكبسون في كل سنة سبعة وسبعين يوما بشهر قري ويصنعون ابتداء بربيعهم مذاق اجتماع في أزل دقيقة من ربح ما وأكثر ما هم لهذا الاجتماع أن يقع في إحدى دقائق الاعتدالين ويسمون السنة الكبيسة بمات فهداه آراء الخلق في السنة وأعمال اليوم وأنه عبارة عن عود الشمس يدوران الكل إلى دائرة فدرضت وقد اختلف في معرفة العرب من غروب الشمس إلى غروبها من بعد خمس أو ثلث شهور والعرب مقيمة على سيرة القوم ورأوا أنها مقيدة برؤية الهلال والليل يرى لذن غروب الشمس صارت الليلة عندهم من النهار وبعد العصر واليوم اليوم بليلة من طلوع الشمس بادرة من اتق المنطق في وقت طلوعها من العدم صار النهار عندهم قبل الليل واحتجوا على هؤلاء بأنهم لا وجود وأصله عدم والحركة تعقب على السكون لأنها لا وجود لعدم وحيد لا موت وبعثهم فصل من ادريس والفعل الشاب أصبح والماء الجاري لا يقبل عبودية ككراكا كدواحتج الآخرون بأن العبد أقدم من النور والنور طارئ عليها فالأقدم يدأ به وغلبوا السكون على الحركة بأصناف لراحة والمعدة إليه وقد نزل الحركة انتهى الحاجة والضرورة وانعقب تنعجه الحركة والسكون داما في الاستعانة بقدرة لم يولد قدرا فادامت الحركة في الاستقصاءات واستحكمت أصدت وذلك كالأرض والواصف والامواج وشبهها وبعد فحسب التحريم أن اليوم بليلة من موقاة الشمس حيث نصف النهار إلى موقاة ما في بعد ودلت من وقت انقضاء وقت العصر وينتقل ذلك حساب أرباعهم وبعضهم ابتداء اليوم من نصف الليل وهو صاحب ربح نهارا زائدا وهذا هو أحد اليوم على الإطلاق في الشرط لليلة في التركيب فأما على التفصيل فالיום بانقضاءه والنهار معنى واحد وهو من طلوع جرم الشمس إلى غروب جرمها والليل خلافه ذلك وعكسه وحدث بعضهم أول النهار بطلوع شمس آخره بغروب شمس لقوله تعالى وكلا وسروا حتى ينزل لكم الخط الأبيض من العدة الأسود من الجحيم ثم اتوا بالصيام أي تأمل وتامل هذان الختان هم طرفا نهار وعورتي بأن الآية انما هي بيان طرق الصوم لا تعريف أول النهار وبأن الشفق من جهة المغرب فغير الصبر من جهة المشرق وهما متساويان في العدة فلو كان طلوع الصبر أول النهار لكان غروب الشفق آخره وقد اترجم ذلك بعض الشبهة فذا تقرر ذلك فقول تاريخ القبط يعرف عند نصارى مصر لأن تاريخ اليهود ويسميه بعضهم تاريخ رافطياوس

• (ذكر رافطياوس الذي يعرف تاريخ القديس) •

اعلم أن رافطياوس هذا أحد ملوك الروم المعروفين بالقيصر ثم كان في منتصف سنة خمس وتسعين وخمسة مائة من سني الامم كندر وكان من غير بيت الملك فقام الملك فخرج وامتد ملكه إلى مدائن لا بأسرة ومدينة بابل فاستخلفه على ملكة رومته واتخذ تحت ملكه مدينة نطاكية وجعل نفسه بلاد الشام ومصر إلى أقصى المغرب مما كان في السنة التاسعة عشر من ملكه وقيل ثمانية عشر حالف عليه أهل مصر والاسكندرية فبعث اليهم وقتل منهم خلقا كثيرا وأوقع بالنصارى فاستباح رعاياهم وغنم كاسهم وسبع من دين النصارى وجعل اساس على عبادة الاصنام وبلغ في الامراف في قتل النصارى وأقام ملكا احدي وعشرين سنة وهلك بعد عدل صعبة زعموا بانه وسعت اسنانه وهو حرم من عبادة الاصنام من ملوك الروم وكل من ملأ بعده فاما كان على دين النصارى فان الذي ملأ بعده ابنه سنة واحدة وقيل أكثر من ذلك ثم ملكه طين الأكبر فأظهر دين النصارى ونشره في الأرض ويقال ابن رجلا ناز بصبر يقبله أجله وخرج عن طاعة الروم فدار إليه دقنطياوس وحاصر الاسكندرية دارا للثيوسند ثمانية أشهر حتى أخذ أجله وقتله وعم أرض مصر كلها بالنسي والقنصل وبعث فأنه فخار ما يورث ملك فارس وقتل أكثر عسكره وهرقه وأسراهم وأنه وخونه وأحسن في بلاده وعاد بأسرى كثيرة من رجال فارس ثم وقع بعثته بالادرومة فأكثرت قتلهم وبعثهم فكانت ايامه شعبة قتل فيها من اصناف الامم وهدم من بيوت العبادات ما لا يدخل تحت حصر وكانت واقعة بالنصارى

خلق فيه العالم بثمانين وثمانية ايام اوقاه يوم الثلاثاء و آخره يوم السبت وكان ثوب اوله في ذلك الوقت يوم الاحد وهو اول يوم خلق الله فيه نعاله الذي يقل له الآن تاسع عشرى برمهات وذلك ثوب اول من ملك على الارض بعد اسطراف نمرود بن كنعان بن حام بن نوح وهو ابا بل وهو ابا الكلدانيين وملك بنو مصر ايم ابن حام بن نوح عليه السلام متش فبنى ميف بمصر على النيل وسمي باسم جدته مصر ايم وهو ثاني ملك ملك على الارض وهذا الملك استعمل تاريخ جدته حام نوح عليه السلام واستن بسنهم من جاء بعدهم حتى تغيرت كما تقدم

• (ذكر اعياد القبط من النصارى بديار مصر) •

روى يونس بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال اجتمعوا عيدا يوم ولد لنصارى فان لسط ينزل عليهم في مجامعهم ولا تتعلموا رطانهم فتعلموا بعض خفتهم • وعن اسعاس في قوله تعالى وادرس لا يشهدون زور وذا مروا بالقوم مروا كما قال اعياد المشركين فضيلة او ما هذا في التهادن قال لا انما اية شهادة الزور ولا تنفق ما ليس لك به علم ان السبع والنصر وانموذ كل اولئك كان عنه مسئولا • اعلم ان نصارى مصر من القبط يتخلون مذهب اليعاقبة كما تقدم ذكره وأعيادهم الآن التي هي مشهورة بديار مصر أربعة عشر عيدا في كل سنة من سبهم القبطية منها سبعة اعياد يسمونها اعيادا • كسار وسبعة يسوعم • اعياد اصغارا • فالاعباد اكبر عندهم عيد البشارة وعيد الرثونة وعيد الفصح وعيد نجس الاربعين وعيد نجس الجبس وعيد الميلاد وعيد العطاس • والاعباد الصغار عيدا الحتان وعيد الاربعين وجنس العهد وديت اسور واحد الخدود واتحلى وعيد المذيب واهم واسم آخر ايت في عيدهم من الاعباد اشرعية لكم عندهم من المواسم العادية وهو يوم النورور وما ذكر من خبر هذه الاعياد ما لا تحصى في غير هذا الكتاب على ما استخرجته من كتب النصارى وازارح اهل الاسلام • عيد البشارة هذا العيد عيد النصارى أصله اشارة جبريل مريم بميلاد المسيح عليهم السلام وهم يسمون جبريل غبريا ويقولون مارت مريم ويسمون المسيح ياشوع وروى ان اول ما يديشوع وهذا العيد نعمة نصارى مصر في ايام تاسع والعشرين من شهر ررمهات • عيد الرثونة • ويعرف عندهم بعيد الشعانيين ومعناه الشيعي ويكون في سابع احدى من صومهم وسبعة في عيد الشعانيين يخرجوا سفي النخل من الكية ويرون أنه يوم ركوب المسيح الفرو وهو اجمار في القدم ودخوله الى صهيون وهو ركوب والناس بين يديه يسبحون وهو يا من بالمعروف ويبحث على عمل الخير وينهى عن المنكر ويساعد على وكل عيد الشعانيين من مواسم النصارى بمصر التي تزين فيها ككائنهم لما كان لعشر خلون من شهر رجب سنة ثمان وتسعين وثمانيه كان عيد الشعانيين جمع الحب كم بأمر الله ابو على منصور بن العريز بالله النصارى من تزيين كائنهم وجمعهم الخوص على ما كانت عادتهم وقص على عنة ممن وجد معه شيئا من ذلك وأمر بالقبض على ما هو محبس على الكنائس من الاسلاك وأدخلها في الديون وكتب لسائر الاعمال بذلك وأحرق عنة من صلاهم على باب الجامع العتيق والشرطة • عيد الفصح • هذا العيد عندهم هو العيد الكبير ويرى عن أن المسيح عليه السلام لما تملا اليهود عليه واجتمعوا على تصليبه وقتله قبضوا عليه وأحضره الى خشبة ليصلب عليه اعلم على خشبة اعلاه الصان وعندها وهو الحق أن الله تعالى رفعه اليه ولم يصلب ولم يقتل وأن الذي صلب على الخشبة مع الصليبي غير المسيح التي الله عليه شبه المسيح قالوا واقسم الجسد ثابته وعنى الارض طلة من الساعة السادسة من النهار الى الساعة التاسعة من يوم الجمعة خامس عشر هلال بيان للعبرانيين وتامع عشرى برمهات وخامس عشرى آذار سنة

ودفن النسيه آخر النهار بقبر وأطلق عليه حجر عظيم وختم عليه رؤساء اليهود وأقاموا عليه الحرس بأمر يوم السبت كيلا يسرق فرعوا أن المقبور قام من القبر ليلة الاحد بحجر ومضى بفرس ويوحنا التيدان الى القبر واد التيب انى • كانت على المقبور بعير ميت وعلى القبر ملاك الله بشاب يرض ما خبرهما بقيام المقبور من القبر فلو اوى عشية يوم الاحد هذا دخل المسيح على تلاميذه وسلم عليهم واكل معهم وكلمهم وأوصاهم وأمرهم بأمور قد تصعبها انبياهم وهذا العيد عندهم بعد عيد الفلوت

ثلاثة أيام * (رجس أربعين) * ويعرف عند أهل الشام بالسلام ويقال له أيضا عيد الصعود وهو الثاني والأربعون من الفطر ويرغمون أن المسيح عليه السلام بعد أربعين يوما من قيامته خرج إلى بيت عيب والتلامذة معه فرفع يديه وبارك عليهم وصعد إلى سماء ودفن عند الكهنة ثلاثا وثلاثين سنة وثلاثة أشهر ورجع إلى المدينة إلى اورشليم يعني بيت المقدس وقد وعدهم بأشهاد أمرهم وغير ذلك مما عرفت عند قدم هذا معتقدهم في كيفية رفع المسيح ومن أصدق من الله حديثا * (عيد اجس) * وهو لعصرة وبعده من عيد جوس يوما من يوم تقديم وردوا أن بعد عشرة أيام من الصعود وخمسين يوما من وفاة المسيح جتمع تلاميذه في علية صهيون فدخل بهم روح القدس في شبه أنس من بارفاميل وأمن روح القدس ودكوا بمجدهم الإلهي وطهرت على أيديهم بيت كثيرة فعادهم ليهود وحسبهم فقدم الله منهم وخرجوا من اسمن صبروا في لارص مشهورة بديره عوراداس إلى دين المسيح * (عيد الميلاد) * يرغمون أنه اليوم الذي ولد فيه المسيح وهو يوم الاثنين في صهيون عتبة ليلة ميلادهم فيه كثره لوقود يأسكنون بها وبعده من عصر في التاسع والعشرين من كريت ولم يرل في مصر من المواسم مشهورة فكان يترن فيه أيام وله المنطوية على أرباب الرسوم من الاستاديين المحكيين والاهراء والتوقيين وسائر ما في من الخلاب وغيرهم بحامات من حلولة القهارة بقرانها التي هي السعيد وقررت الخلاب وطهرا في راية واسمها المعروف بدير * (وس رسم المصارى في الميلاد ثعبان) * ومن أحسن ما قيل

ما للعاب المصارى في الميلاد من سمه * وإنما فيه للإسلام مقصود

ففيه بيت المصارى أربعين * عني أن مريم شحذت وولود

وأذكر في الميلاد بالقاهرة ومصر وسائر قديم مصر موت بليل في عية من شعور المهررة بالأصابع والمليحة والسائل الذي بعد أسوار لا تحصر فلا يبقى أحد من الناس أعلاهم وأدناهم حتى شتمت من ذلك لا ولادة وأخذوه * (نوايسهم) * أسوايس واحد فافوس وبالعقرون ثم في الأسواق بالحو بيت شيد يخرج عن الحدة في الكثرة والملاحة ويتنفس الناس في العالات في انهم حتى قد أدركت جمعة فمات دلع وهو ما ألف درهم وخمسة دراهم قصة عمة يوم ما ينف على سبعين منغلاما من الذهب وأعرف الدوار في الفارديت يوم هدمه الموم وهو يد أن الله أن يصدق عليه بنوس يشترى لهم من صهره رانوس يس ما يبلغ شبه الدرهم ومحاولة ثم احتلت امور مصر كل من جله ما بين من عوايد المرف عمل الدوايس في الميلاد انقيلا * (بعضهم) * ريعه من عصر في اليوم الحادي عشر من طوبه وأصله عند المصارى أن يجي بر كياه عليها اسلام المعروف عندهم بيوحنا بعد في عيد المسيح أي عدي في بحيرة لاردن وعنده ما خرج المسيح عليه السلام من الماء انزل به روح القدس فصار المصارى بذلك بعد من أولادهم في الماء في هذا اليوم ويترلون فيه بأجمعهم ولا يذكرون ذلك الا في شدة البرد ويصوتون يوم اعطاس وكن له بمصر موم عديم في العاية قال اليهودي وليله اعطاس عصر شان عصم عند أهله لا ينال اسم فيما وهي ليلة عدي عشر من طوبه وقد حضرت سنة ثلاثين وثلاثين ليلة اعطاس عصر والا حشيد محمد بن صهيون مصر في داره المعروف بالحداد في الجيرة الزكية لتبيل واين تطافها وقد أمر فأخرج في جباب الجيرة وبيات اسططه ألف مشعل غير ما أخرج أهل مصر من المشعل والشمع وقد حضرت شاطئ ليل في تلك الليلة لاق من الناس من المسلمين ومن المصارى منهم في رواق ومهم في الدور الداية من اصيل ومهم على حائر الطوط لانه أكرن كل ما يجمعهم اطهاره من المساكل والشارب والملايس والآلات الذهب والفضة والجوهر والملاهي وأعرف والقصص وهي أحسن ليلة تكون بمصر وأشملها سرورا ولا تعلق فيب الدروب ويعطاس أكثرهم في اسفل ويرغمون أن ذلك أمان من المرض ونشوة الداء * وقال المسيحي في تاريخه من حوادث سنة تسع وستين وثمناة مع المصارى من المهد ما كانوا يفعلونه في اعطاس من الاجماع وروى الماء وطوبه الملاهي ونودي أن من عمل ذلك نفي من الحضرة وقال في سنة ثمان وثلاثين وثلاثين كان اعطاس قصر به الحليم والمصارب والاسرة في عدة مواضع على شاطئ النيل ونصبت سرة تترس فيهم من اراهم المصارى كانت الاستاد برجوان وأوقدت له شموع وامشاعل وحضر المعبون والمهون وجلس مع له يشرب إلى أن كن

وقت القطاس فغطس وانصرف • وقار في سنة احدى واربع مائة وفي ثامن عشرى جمادى الاولى وهو
عاشر طوبه منع الصارى من الغطاس فلم يغطس احد منهم في البحر وقال في حوادث سنة خمس عشرة
واربع مائة وفي ليلة الاربعاء رابع ذى القعدة كان غطاس الصارى اخرى الرسم من الناس في شراء الفواكه
ولصان وغيره وبرز أمير المؤمنين الظاهر لاعتراذين الله فقصر جدد العزيز بالله في مصر لغير غطاس ومعه
الحرم ونودي أن لا يحتل المسارح مع الصارى عند ولهم في البحر في انبيل وضرب بدر الدولة الحدم الاسود
متولى الشرطين خيمة عند الجسر ويحلب فيها وافر أمير المؤمنين بأن يوقد النار والمشاعل في الليل وكان وقيد
كثيرا وحضر الرهبان والقوس بالصلبان والنيران فحسبوا هناك طويلا الى أن غطسوا • وقال ابن
التمون في تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخمسمائة وذكر الغطاس فقرق اهل الدولة ما جرت به العادة
لاهل الرسوم من الاثح والناريج والتمون في المراكب وأحسن لقصب والنورى بحسب الرسوم المقررة
بالديوان لكل واحد • (الختان) • يعمل في سادس شهر نونونه ويرعون أن المسيح حتى في هذا اليوم
وهو الثامن من الميلاد وغطس دون الصارى تحت بخلاف غيرهم • (الاربعون) • وهو عدهم دخول
المسيح الهيكل ويرعون أن جعان الكاهن دخل بالمسيح مع امته وبارك عليه وبعمل في ثامن شهر أسيو
• (خمس العهد) • وبعمل قبل الفصح ثلاثة أيام ومنهم فيه أن يلقوا الماء من ماء ويرمون عليه ثم يسل
للتبركة لانه ارجل سائر الصارى ويرعون أن المسيح فعل هذا بسلامته في مثل هذا اليوم كي يعلمهم تواضع ثم
أخذ عليهم العهد أن لا يترقوا وأن يواضع بعضهم لبعض وعوام اهل مصر في وقاية ولون خيس العدى
من أجل أن الصارى تطح فيه العدى المصني ويقول اهل الشام خيس الارروجيس البيض ويقول اهل
الاندلس خيس اربل وابريل اسم شهر من شهرهم وكان في لدولة السلطنة تصرف في خيس العدى هذا
جسمنة دينار فتعمل حر ريب فقرق في اهل الدولة برسوم مفردة كما ذكر في أخبار القصر من القاهرة عند
ذكر دار لضرب من هذا الكتاب وأذكر كاخيس العدى هذا في القاهرة ومصر وأعمالها من جلة المواسم
اعطية فيساع في اسواق القاهرة من البيض المصبوغ عدة ألوان مديج ورحا كثيرة فيق مره العيد
والصبيان وابو غنا وجندب لذلك من جهة العقاب من يردعهم في بعض الاحيان ويهادى الصارى بعضهم
بعضا ويحدثون في المسايي أنواع السكك المتوع مع العدى المصني والبيض وقد بطل ذلك لما حل بالناس وبقيت
منه بقية • (جبت النور) • وهو قبل الفصح يوم ويرعون أن نور بطهر على قبر المسيح رعوهم في هذا
اليوم بكسبة القمامة من القدس فتسل مصابيح الكسبة كلها وقد وقف اهل الفصح والبيض على أن
هذا من جلة تحرق الصارى لصناعة يعمونها وكان بمصر هذا اليوم من جلة اوسم ويكون ثالث يوم
من خيس العدى ومن فوائده • (هذا الحدود) • وهو بعد الفصح بقية أيام فيعمل قول احد بعد الفطر
لان الاحاد قلة مشغولة بالصوم وفيه يجتهدون الآلات والاثاث واللباس ويأخذون في المعاملات والامور
الدنيوية والمعاش • (عبد اتلى) • يعمل في ثالث عشر شهر مسرى ويرعون أن المسيح تجلى له لايمده بعد
مارع وعمدوا عليه أن يحضر لهم ايلياء وموسى عليهما السلام فأحضرهما بيهم تصلي بيت المقدس ثم صعد الى
السف وركبهم • (عبد الصليب) • وبعمل في اليوم السابع عشر من شهر نوت وهو من الاعباد لمحدثه وسببه
طهور الصليب رعوهم على يده لانه ام قسططين وله حد طويل عدهم ملصه ما أنت زاء • (ذكر قسططين) •
وقسططين هذا هو ابن قسطش بن وليطنوش بن ارخيوش بن دقيون بن كاوديش بن عيش بن كتيان اعيب
الاعظم الملقب قبصر وهو أول من بنى ديار الصراية وأمر بقطع لاوتان وهدم هياكلها وبنى باب ليسع وآمن
من الملوك بالمسيح وكانت امه هيلانة من مدينة الرها فتأسسها مع أمه وتعلم العلوم ولم يرل في نية من الظفر
والعبادة معانا مصورا على كل من حاديه وكان في أول أمره على دين الخووس شديدا على الصارى ما قتله بهم
وكان سبب رجوعه عن ذلك الى دين النصرانية انه اتلى بحدام طهر عليه فاعظم لذلك عدا شديدا وجمع الحداق من
الاطباء فتفقروا على ادوية دبروها له وأوجروا أن يستقنع بعد أحد ثلث الادوية في صهر صبح ملو من دماء
اطفال رضع ساعه بسيل ميم فتقدم أمره بجمع جلة من اطفال الناس وأمر بدبحهم في صهر صبح ليستقنع في
دمائهم وهي طريقة جمعت الاطفال لذلك وبرز ليدى فيهم ما تقدم به من ذبحهم فجمع نسيج النساء الا لاق أحد

أولادهم فرحهم وأمره مع بكل واحدة منها وقال احتمال على أولى وأوجب من هلال هذه العدة
 عظيمة من الشر فأنصرف الناس بأولادهم وقد سروروا كثيرا فلب صار من الليل إلى صبحه رأى في
 منامه شيئا يقول له انذرت لاطفال واتهامهم ورأيت احتمال عثرت أولى من دجهم فقد رحلت الله ووهبت
 السلامة من عثرت فابتعدت إلى رحل من أهل الامت يدعى شلق قد فر خوفك وقف عند ما يأمرك بالبر والترم
 ما يصحك عليه تتم لك العافية وتنبه مدعورا وبعث في طلب شلق فاستقر الاستقف فأبى به إليه وهو يظن أنه يريد قتله
 لما عهده من عظمته على انصارى ومقتله لثبهم فعد ما رآه قله بالشر وأعلمه بما رآه في منامه فقص عليه
 دين انصارية وكانت له بعد حار طويلا مد كورة عندهم فبعث قسطنطين في جمع الاساقفة المصبيين والمسيحيين
 والترم دين انصارية وشهد الله من جدام فأيد الديانة وأعلن بالاعيان بدين المسيح وبما هو في ذلك ادبوع
 وثوب أهل رومة عليه وابتاعهم به فخرج عهاوى مدينة قسطنطينية فيا بالجلال معرفت به وسكنهم انصار
 موضع تحت الملك من عهده وقد كان انصارى من لث رمان برون الملك الذي قبل الخواريين ومن بعده من
 ملك رومة في كل وقت يقتلون ويحبسون ويشترون بالفي فلبسكن قسطنطينية قسطنطينية جمع إلى نفسه
 أهل المسيح وقوى وحرهم وأذل عباد الاوثان فشق دث على أهل رومة وحطه واطاعته وقدموا عليهم ما كا
 فقصه ذلك ومزنت له معهم عدة فخر مدسورة في تاريخ رومة ثم نه خرج من قسطنطينية يريد رومة
 وقد استعاضوا عنه فلما قربهم دعزوله وترموا طاعته فدخلها فقام إلى أن رجع لحرب الفرس وخرج إلى
 انصارهم ودنت له اكثر عثرت الرب فلما كان في عشرين سنة من دولته خرجت ارس على بعض اطرافه فخرجهم
 وأخرجهم عن بلاده ورأى في منامه كان - وود شمس الصليب قد سقطت وفان لا يقول له ان اردن أن تنشر عن
 حاصد في جعل هذه الامارات على جميع ركاب وسكك فلما انه أمر بفتحها من هبلاله في بان المقدس في
 طلب آثار المسيح عليه السلام وبناء كنائس واقامة شعائر انصارية فارت إلى بيت المقدس وبت اسكائن
 فقبل ان المصنف مقريوس دأها على الخشب اتق زعوا أن المسيح صلب عليه وقد نص عليه ما حبل به
 أي ود فخرت قد اقروا ثلاث حشاش على شكل صليب فزعوا لهم ثلثوا اسلأخت اث على صبت واحدة بعد
 واحدة فاشام حيا عند ما وضعت عليه الخشبة لانه سها فاحذر ادث ليوم عيد اوسوه عيد الصليب وكان في
 اليوم الرابع عشر من ابول والسابع عشر من ثوت وذبت بعد ولادة المسيح بثلثمائة وثمان وعشرين سنة وحدثت
 هبلاله لثبات الصليب علا من ذهب وبت كبسة القمامة بت الشمس على قبر المسيح راعهم وكانت هابع
 بيود فخرت كثيرة قد ذكرت عددهم ثم اصرقت بالصليب هبع اي ابوه ومارال قسطنطين على عثرت الروم
 إلى ارمات بعد أربع وعشرين سنة من ولايته فقم من بعده بمسماث الروم نه قسطنطين الاصغر وقد كان
 عيد الصليب بمصر موسم عظيم يخرج الناس فيه إلى بنى وائل بظاهر قسطنطينية مصر وينظفون في ذلك اليوم
 بالحصنات من انواع الخمرات وجزاهم فيه ما يتجاوز الحد فقامت الدولة لمطمية إلى ديار مصر وشوا
 القاهرة فاستوطعوها وكانت خلافة امير المؤمنين العوري بالله في رابع شهر رجب في سنة احدى وثمانين
 وثلثمائة وهو يوم الصليب مع الناس من الخروج إلى بنى وائل وصعد لظرف والدروب ثم اكل عيد الصليب
 في اليوم الرابع عشر من شهر رجب سنة اثنين وثمانين وثلثمائة في سابعه جعل بالجامع اعين وفي اطراف كتب
 في الاحياء واللاهوت في عشرين سنة اثنين وثمانين وثلثمائة في سابعه جعل بالجامع اعين وفي اطراف كتب
 عن احكام امير الله يشق على مع انصارى من الاجفان على عمل عبد الصليب وأن لا يظهروا برينهم فيه
 ولا يقرؤا كتبهم وأن يجمعوا ما انزل الله حتى لم يكن يعرف اليوم بديار مصر ابنة (سبوز) هو أول
 السنة القبطية بمصر وهو أول يوم من ثوت وسبهم فيه اشغال البيران واندرش بالماء وكان من مواسم هو
 المعصرين قديم وحديثا قد وهب ردت سرق بيلة التي في رايهم وفي صبيحتها على الارض كلها
 فم يفتحهم احدى الدنيا بيلة وذلك اصباح في اجل ذلك بات اساس على الناس في تلك الالة التي رعى فيها
 ابراهيم عليه السلام ووثو عليهم وتجرؤوا وادعوا ثلث ليلة تيروزا واتيروزا في اللسان لاسر بالي العيد
 وسئل ابن عباس عن اليوم لم اتخذوا عيد اقل انه اول السنة المستأنسة وجر سنة المقطعة فكانوا
 يتصورون أن يقدموا فيه على ملوكهم بصر فو وهذا فحدثه الا عا حرم سنة قد الحافظ بوقاسم على من

عن كوفي مريش دمشق من طريق ابن عباس رضى الله عنه ما قل ان مرعون لما قتل لاملأ من قومه ان
هذا الساحر علم قتلوه ابعث الى الصحرة فقال مرعون لموسى يا موسى اجعل يساوا بسلكه وعدا لافئته ففعل
ولايت ففعلت مع انت وهرون وتجمع الصحرة فقال موسى موعدهكم يوم الريثة فوافوا بذلك يوم السبت
في قول يوم من السنة وهو يوم البورور وفي رواية ان الصحرة قتلوه مرعون ايها الملك واعد لرجل قتل و
واعدته يوم الريثة وهو عيدهم الاكبر ووافوا ذلك يوم السبت فخرج اساس لذلك اليوم فقال والبورور اقول
سنة الفرس وهو الرابع عشر من اذار وفي شهر رمهات ويقال قول من احداثه حبس يد من ملوك الفرس وانه
ملك الاقاييم السبعة ملك كل ملكه ولم يبق له عدة فعد ذلك اليوم عيدا وميم بورور في يوم الجديد وقيل
ان سليمان بن داود عليه السلام اقول من وصفه في اليوم لدى رجع اليه فبقية وقيل هو اليوم لدى شفي
فيه ايوب عليه السلام وقال الله سبحانه وتعالى ركن برحمتك هذا مصفلي بارد وشرب ففعل ذلك اليوم
عبدا وسوا فيه رش الماء ويقال كان بالشام مط من بني اسرائيل اصحابهم اطاعوا فخرجوا الى العراق
فلمع ذلك اليوم حيرهم فامر ان تبي عليهم خطبة ففعلوا وبعثوا فامروا فامروا وكانوا ربه اذ في رجل ثم
ان الله تعالى اوحى الى نبي ذلك الزمان ان ايت بلاد كذا وكذا فخرجوا بهدي ولا ففعل بابل كيف احاربهم
وقد ما نوا وواوحي الله اليه اني احبهم لك فأتهم الله ابله من الجبال في المطيرة فأصبحوا احياء بهم الذين
قال الله فيهم ألم تر ان الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم فرفع
أمرهم الى ملك فارس فقال تبركوا بهذا اليوم وليص بكم على بعض الماء فكان ذلك اليوم يوم البورور
فصارت سنة الى اليوم ومثل الحيلة المأمون عمر رش الماء في لبورور فقال قول الله تعالى ألم تر ان الذين
خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياءهم هؤلاء قوم احذوا نقول ما بال
هؤلاء لا يعيشوا في هذا اليوم برشة من مطرهم شوا فاحص بلدهم فله احياءهم لله يا عيش وبعث نبي احياء
بجلوا صاب الماء في مثل هذا اليوم سنة يتبركون به الى يومنا هذا وقد روى ان الذين خرجوا من
ديارهم وهم ألوف قوم من بني اسرائيل فترروا من الاسعور وفيهم أمروا بايديهم ركبوا الموت بالقتل في الجهاد
فخرجوا من ديارهم فرارا من ذلك فأماهم الله ليعرفهم نه لا يحيم من الموت نبي ثم احياءهم على يد حرقيل
احد ابناء بني اسرائيل في خمر طويل قد ذكره ابن القيسية وقد على بن جرة لاصه افي في كتاب اعيان
الفرس ان اول من اتحد البورور حشيد ويقال حشاد فاحملوا بفرس لاول ومعنى لبورور اليوم الجديد
والبورور عند الفرس يكون يوم الاعتذار الربيعي كما ان المهرجاني في يوم امريدون وانه اول من عمله لم قبل
البورور اقدم من المهرجاني فيقولون ان المهرجاني كان في يوم امريدون وانه اول من عمله لم قبل
بيوراست قبل يوم قبله عيدا صماء المهرجاني وكان حدونه بعد البورور في سنة وعشرين سنة * وقد
ابن وصف شاه في ذكر مناوش بن منشاوش احدث ما لول القبط في ادهر اقدم وهو اول من عن لبورور
بمصر فكانوا يسمون سبعة أيام يأكلون ويشربون اكراما لا ياكلوا كلب * وقال ابن رصوان وما كان البيل هو
السبب لا عظم في عمارة أرض مصر رأى المصريون القدماء وخاصة الذين كانوا في عهد فلديانوس ان
يجمعوا اول السنة في اول الحريف عند استكمال ابل الحياجة في الامر الاكثر ففعلوا قول شهرهم فوث ثم
بابه ثم هاتوا وعلى هذا الولاء بحسب المنهور من ترتيب هذه الشهور * وقد ابن رولا في هذه السنة يعني
سنة ثلاث وستين وثم ثمانية مع امير المؤمنين المعرا بن الله من وقود ليران بيله لبورور في اسكتوس صب
الماء يوم البورور * وقال في سنة اربع وستين في يوم البورور راد الله بملك ووقود ليران وطواف اهل
الاسواق وحلوا فيه وخرجوا الى القاهرة طبعهم واعدوا ثلاثة أيام وأظهروا سميت وولني في الاسواق ثم
أمر ان يبدء بالكتب وأن لا تقدر ولا يصب ماء واحد قوم فحبسوا واحد قوم وطبقهم على الحب *
وقد ابن المأمون في تاريخه وحل موسم لبورور في اليوم السابع من رجب سنة سبع عشرة وخمسة
ووصلت الكسوة المختصة بالنورور من اطارار وشرالاسك بركة مع ماية عه من ثلاث عشرة وحريري
والسوانج وأطلق جميع ما هو مستقر من لكسوات ارجالية ولتسائية والعين وزرق وجميع الاصناف
مختصة بالموسم على اختلافها بقبيلة او اصف راسها واصناف لبورور اعيان الزمان وعند قيد اوز وأمر

أسير واقفاص التمر القوصى واقفاص الفرجل وبكل اهرية المعمولة من لحم الدجاج ومن لحم الضأن ومن
لحم القمر من كل لون بكتة مع حمر مرق قل وأحضر كائب لأقتر الحبات عما حوت به العادة من اطلاق
ابعي ولوزق والكسوات على اختلاف في يوم النوروز وغير ذلك من جميع الاصناف وهو أربعة آلاف
دينار ذهبا وخمسة عشر ألف درهم فصة والكسوات عذبة كثيرة من شقق دينة مدهبات وحريبات ومعاجير
وعصائب نباتات ومقولات مذهب وحريرى ومسقع وموط دقيقة حريرة فاما عبي والوزق
ولكسوات فذلك لا يخرج عن تخوره انصور ودار الوزارة والنسب وخ والصحاب والمواشي ولما تخدمين
ورؤساء المعاشرة ومخارجهم ولم يكن لاحد من الامراء على اختلاف درجاتهم في ذلك نصيب • وأما
الاصناف من اسطوخ وارتمن واسير والمورد والفرجل والعباب والهراس على اختلافها فيتمثل ذلك جميع
من تقدم ذكرهم ويشتركون فيه جميع الامراء رباب الاطواق والاصناف وغيرهم من الامائل والاعيان
على لهجاء ورسم في الدولة • وقال اعانتى انما صلي متقدات سنة أربع وعشرين وثمانمائة يوم الثلاثاء
رابع عشر رجب يوم النوروز السطى وهو من ثوب وثوب اول من منم وقد كان بمصر في الانام المظبية
والدولة الخالية من مواسم يطالاهم وموقيت خلالاتهم فكانت المصكرات ظاهرة به والقوا حش
صريحة فيه ويركب فيه أمير موسوم بأمر اسوروز ومعه جمع كثير ويناط على اساس في طلب رسم رسته
ويرسم على دور الاكار بالجل الكبار ويكتب ما يشير به من جميع كل دنش بحرح مخرج الطير ويقنع بالصور
من الهبات ويجمع المعون والماسقات تحت قصر سلوة بحيث يشاهد من جميعه وبأيدى من الله في وترفع
الاصوات ويشرب الخمر والمرشربا صاهرا بهم وفي اطرافهم وبنش الناس بالاه وبالك والجر وبالك
مروجا بالاقدار وان غلط مستور ويخرج من بينه لقمه من يرشه ويعد ثيابه ويصنف بجرمته فلما ان يقضى
نفسه فلما ان يفضح ولم يجر الحس على هذا ولكن قدرش الم في الحارات وقد أحبي المكرات في الدور رباب
الحسارات • وقال في متقدات سنة اثنين وتسعين وثمانمائة وحري الامري اسوروز على العادة من
رش الماء واستخدمه هذا العام التراجم باليدى والاصناف بالانطاع وانقطع الناس عن التصرف ومن
حضر به في الطريق رش بماء خمسة وحرق به ومارال يوم سوروز يعمل فيه ما ذكر من الرش بالماء والتصافع
باجود وغدا يرها الى ان كانت أعوام يصع وتبين وسبع مائة وأمر الدولة بديار مصر وتديرها الى الامير
الكبير برقوق قبل أن يجلس على سرير الملك ويقضى بالسلطات تقع من لعب النوروز وهذا من لعمه بانه قوبة
فأنتكف الناس عن اللعب في القاهرة وصاروا يملون شيئا من ذلك في اسطخان والبرك ونحوها من مواضع التفره
بعدها كانت أسواق القاهرة تغدق في يوم سوروز من البيع والشراء ويعاطى الناس فيه من الذهب واللعاب
ما يخرجون عن حد الجاه والخشمة الى غاية من العور والعهور فلما قضى يوم نوروز الاوقبل فيه قتل
واستمر ولم يبق الا ان الناس من السراع ما يقتدى ذلك ولا من الرفه والطرم ما يوجب اهمه له وما أحسن

قول بعضهم

كيف ابتهاجك بالنوروز يا سكتى • وكل ما فيه يحكى وأحكيه

فتارة كل هيب النار في كبدى • وتارة كوالى دمعى فيه

• (وقال آخر) •

نوروز الناس وفوروزت ولكن بدموى

وذكرت نارهم والنار ما بين ضلوى

• (وقال آخر) •

ولما أتى النوروز يا غاية المنى • وأنت على الامراض والهجر والعتى

بعثت سارا الشوق يلا الى الحشا • فتوررت حصب بالدموع على الخد

ذكر ما يوافق ايام الشهور القبطية من الاعمال في البراءة وزيادة النيل وغير ذلك على ما نقله

اهل مصر عن قدامتهم واعتقدوا عليه في امورهم

اعلم أن المصريين القدماء اعتمدوا في تاريخهم السنة الشمسية كما تقدم ذكره ليصير الزمان محفوظا وأعمالهم واقعة في أوقات معلومة من كل سنة لا يتغير وقت عمل من أعمالهم تقديم ولا تأخير البتة • (توت) بالقبطي هو ايلول وكانت عادة مصر مدعها في استخراج خراجها وجباية أموالها لا يسقط منها شيء الخراج من أهلها الا عند تمام المياه واقتراشه على سائر أرضها ويضع التمام في شهر توت فإذا كان كذلك ورجع ما كانت زيادة عن ذلك أطلق المياه في جميع نواحيها من ترعها ثم لا يزال يجرح في ريادة والقسم حتى يفرغ توت وفي أوله يكون يوم الثور ووزناده أول ايلول وسابعه يلقط الزنبوب وثاني عشره يطلع النجر بالصرفة وسابع عشره عيد الصليب فيشرط البلسان ويستخرج دهنه ويقع ما يتأخر من الاجر والقرع وترتب المدامسة مع طيور الجوارح في ثامن عشره تنقل الشمس الى برج الميزان فيدخل فصل الخريف وفي خامس عشره يطلع النجر بالغوا ويكثر صفار السمك وفي هذا الشهر يعم ماء النيل أراضي مصر ويهتدل النواحي وتسفرغ الصلوات والقواين وتطلق القناوي من العلال لتحضير الأراضي وفيه يدرك الرمان والسر والرطب والرجون والقمص والبرجل وفيه يكون هبوب ريح الشمال أقوى من هبوب ريح الجنوب وهبوب الريح أقوى من هبوب الجنوب • (بابه) في قوله يحصد الاوز ويررع القول والبرسيم وسائر الحبوب التي لا تنشقها الارض وفي رابعه قول تشرين الاول وفي ثامنه طلوع النجر بالسمك وهو نهاية زيادة النيل واثنا عشره تقصه وقد لا يتم المياه فيه فيحجز بعض الارض عن آب يركبها الماء فيكون من ذلك بعض الخراج عن السكان وفي ثامنه يكون مجيء الكراكي الى ارض مصر وفي عاشره يزرع البصل وفي ثاني عشره يكون شدة شق الارض يحصد مصر لبدن القمح والقمح والقمح وفي ثامن عشره تنقل الشمس الى برج العقرب ويقطع الخشب وفي ناسع عشره يكون شدة نقص ما بين النيل ويكثر البعوض وفي حادي عشره يطلع النجر بالقمص • وفي هذا الشهر تصرف المياه عن الاراضي ويجرح المزارعون لتحضير الاراضي فيبدؤن سذر رعاة الشرط ثم رعاة العلة البدرية أولا فاولا وفيه يستخرج دهن الاتس ودهن البيلوفر ويدرك الثور والرب والسهم ولقطن وفيه يكثر صفار السمك ويقبل بكاره ويسمى اراي والاريس من السمك خاصة وتحتكم حلاوة الزمان ويكون فيه أطيب منه في سائر اشهر وابتدئ يكون فيه وضع الصا والمز والنشر لطيفة وفيه يجي السمك المعروف بالوردى ويهرب الصا والمعر وابتدئ ولا تطيب لغوهمها وتدرج المحضات وفيه يجب كتابة التذكير بالعمل الفوصية وفيه يفرس لمشور وبررع السليم • (هاور) في خامسه يكون أول تشرين الثاني ويطع النجر باربعه وفي سادسه بررع الخشخاش وفي سابعه بصرف ماء النيل عن ارضي التل ويسد في النقص منه وبعد تمام شهر يسبح وفي ثامنه أوان المطر الوهمي وفي حادي عشره تهب ريح الجنوب وفي خامس عشره تزداد مياه مصر وفي سابع عشره يطلع النجر بالاكليل وفي ثامن عشره تنقل الشمس الى برج القوس وفي ناسع عشره يغلق البحر الملح وفي سابع عشره تهب لرياح افواقي • وفي هذا الشهر يلبس اهل مصر اصوف من سابعه وفيه يكسر ما يحتاج اليه من قصب السكر من المعاصر ورج العلة في جميع ما يحتاج اليه فياويهم بعلف ثمارها وجمالها بعد بيع ثمارها وعاصرها والتعويض عنه بغيره وأفراد الاثان رسم وقود القود وترتيب القوامصة لعمل الاباج والقواديس والاسطار برسم القنود والاعمال وفيه يدرك السنفج والبيلوفر والمشور ومن القنولات الاسماناخ والبلسان واختار قدماء المصريين في هاتور نصب الاسمانات وزرع القمح وأطيب حلال السنة حلا وفيه يكثر العنب الذي كان يحمل من قوص • (ككيك) قوله الاربعينات بمصر ويدخل لطير وكركه وفي سادسه بشارة مريم بحمل عيسى عليهما السلام وفي سابعه أول تاتور الاول وفي عاشره آخر الليالي الدقي وأولها أول هاتور وفي حادي عشره أول الليالي السود ويدخل النمل الاحمره وفي ثامن عشره يطلع النجر بالثولة وتظهر البراغيث وبعض باطن الارض وفي سادس عشره يسقط ورق النجر وفي سابع عشره تنقل الشمس الى برج الجدى فيدخل فصل الشتاء ويررع الهاديون وفي حادي عشره يكون آخر الليالي اللقي وفي ثاني عشره عيد البشارة وفي ثالث عشره تزرع الحنطة والقمص وفي سادس عشره يطلع النجر بالعام وفي ثامن عشره بيض العام وفي ناسع عشره الميلاد • وفي هذا الشهر يزرع الخمار بعد

غراق ارضه وجهه يتكامل بذرا القمح والشعير والعنبر الخراف وفيه يستخرج خراج العنبر بدرا الوجه
القبلي وفيه ترتب حراس الطير وفيه كسر قصب السكر واعتصامه واستخدام الطباخين لطبخ القنود وفيه
يكون ادراك الثمر الجوز والمحصات والقنول الاخضر والكرنب والحزرو الكراث الابيض واللفت وفيه يقل
هبوب ريح الشمال ويكثر هبوب ريح الجنوب وفيه يجود الجدا ويكون اطيب منها في جميع الشهور التي يكون
فيها وفيه يزرع اكثر حبوب الخرش ولا يزرع بعده في شيء من ارض مصر غير السمسم والمقاني والقطن
* (طوبه) في ثلثه ابتداء زراعة الحمص والبطيان والعدس وفي سادسه اول كانون الثاني وفي ثامنه
يطلع القمح بالباد وعاشره هبوب العطاس وحادي عشره القطاس وفي ثاني عشره يشتد البرد وفي رابع عشره
يرتفع الوباء عصر ويغرس النخل وفي سابع عشره تحل الشمس اول ربيع الدلو ويكثر البدي ويكثر
ابتداء غرس الاشجار وفي العشرين منه يكون آخر الايام السود وحادي عشره الصبا في البقي الثانية
وفي ثاني عشره يطلع القمح بعد الذابح وفي ثالث عشره تمب الرياح الباردة وفي رابع عشره تفرخ جوارح
الطير وفي خامس عشره يكون تاج الابل الممودة وفي سابع عشره يصفو ماء النيل وفي ثامن عشره يتكامل
ادراك القرط * وفي هذا الشهر تقلم الكروم وتطف زرع اعدس من السلس وغيره وينطق زرع الكتان
من العجل وغيره وفيه تهرس الاراضي اول سكة برسم الصبا في المقاني ولطخ والسمسم وينتهي رشتها في اول
اشير وفيه تنقي ارض القنقاس والقصب وتنقي الحشور وفي ثامنه يستخرج اراضي الخرس ويكسر القصب
الراس بعد امرار ما يحتاج اليه من اربعة وهو لكل مائة طين قيراط طيب قصب راس وفيه يتم بعمارة
السواني وحفر الآبار واتباع الابقار وفيه يظهر اللوز الاخضر والسق والهلون وفيه ايضا يكون هبوب
ريش الجنوب اكثر من هبوب الشمال وهبوب الصبا اكثر من هبوب الدبور وفيه يكون الباذنخ الاخضر والحزرو
اطيب منها في غيره وفيه ينهي ماء النيل في صفائه ويجز في اوانيه ولوطال لبته فيها وفيه تطيب
لحوم اصال اطيب منها في سائر اشهر وروية تربط الخيول والعمال على القرط من اجل ربيعها ويطوبه بطاب
الناس باقتراح الخراج ومحاسبة المتقنين على الثمن من السجلات من جميع ما يديهم من المحلول والمفقود
* (امشير) في اوله تختلف الرياح وفي خامسه يطلع القمح بعد اربع وفي سادسه يكون اول شاطو وفي ثامنه
يجري آب في العود ويؤدي عشره اول جرة باردة وسدس عشره تحل الشمس باول ربح الحوت وفي سابع
عشره يخرج النمل من الابحرة وفي ثامن عشره يطلع القمح بعد العود وفي العشرين منه ثاني جرة فارة
وفي ثالث عشره تقلم الكروم وخامس عشره يفرخ النخل وسابع عشره ثالث جرة حامية ويورق الشعير
وهو خرخرها وفي اخره يكون آخر الايام السلق * وفي هذا الشهر يقطع السليم ويستخرج حراجه وفيه ينقي
رشت الصبا في ورش ايضا ثالث سكة وفيه يعمل مقاطع الحشور ويجمع الاراضي ويرقد البيض في المعمل
اربعة اشهر آخرها ينقي وفيه يكون ريش الشمال اكثر الرياح هبوبا وفيه ينهي آب عمل اولي الخرف للماء
تستعمل فيه طول السنة في ما عمل فيه من اواني الحرف يزد الماء في الصيف اكثر من غيره ما يعمل
في غيره من الشهور وفيه يتكامل غرس الشعير وتقيم الكروم وفيه يدرك السق واللوز الاخضر ويكثر السمسم
والمشور * ويقال امشير يقول للزرع سمع ويلحق بالظو ينقص وفيه يقل البرد ويهب الهوا الذي فيه
هوبة تهاوي امشير ويؤخذ ثامن فيه باتمام ربح الخراج من السجلات * (رمهات) اول يوم منه يطلع القمح
بالاجبية وفي خامسه يحض دود اقرب وسادسه يزرع السمسم وثالث عشره يقطع الخنار ورابع عشره يكون اول
الاعمار ويطلع القمح منصرغ المقدم وفي سدس عشره تنقي احيات اعيها وفي سابع عشره تنقل الشمس
الى ربح الحنل وهو اول فصل الربيع ورأس منه الجدة ورأس منه العالم وفي العشرين منه يكون آخر
الاعمار وثاني عشره تنقي الحنل الممودة وثالث عشره يظهر الدباب الازرق وخامس عشره تظهر هوام
الارض وسابع عشره يطلع القمح بالقرع المؤخر وفي اخره يتفرق السحاب * وفي هذا الشهر تجري المراكب
السمرية في البحر الملح الى ديار مصر من المغرب والروم ويهيم فيه بتجريد الاجناد الى التعور كالاسكندرية ودسباط
وتيس ورشيد وفيه كانت تجهز الاساطيل ومراكب السواحل لقطع التعور وفيه يزرع المقاني والصيق
ويذكر القنول والعدس ويقلم الكمل وتزرع اصناف السكر في الارض المروثة المختارة لذلك البعيدة العهد

عن الزراعة وأخذ اقتشرون في تطهير الارض من الروعة من القش في وقت اربعة ويأخذون
 في قطع (اربعة وأخذ المردور في ربحي قصب القصب وفيه يؤخذ في تحصيل المصرون وجله من وادي هيت
 الى توبه السداية وفيه يكون ريح الشمس أكثر رباح جنوبا وفيه ترخراد شجار ويقتد أكثر نهارا وفيه
 يكون الابن الراب اطيب منه في جميع لشور راعي يعمل في ربهات بذاب اساس رابع الثاني والثاني
 من الخراج (رموده) في سادسه اول بين وفي عشره بطلع القهر بالرشا وفي ثاني عشره بطلع الحمل وفي سابع
 عشره بطلع الشمس اول ربح الثور وفي ثالث عشره بطلع القهر بالرشا وفي رابع عشره بطلع الحمل وفي رابع
 وفيه ابتدا انكار احوال وحصاد القصب وهو ختام اربع وفي هذا الشهر يتم تقطع حشب السط من الخراج
 لدى سكان بصرى في تقدم ايام لدولة العاطمية واديه يتوجه الى الدواخل ليسر حمله في زمن السيل
 الى الساحل مصر بطل شواني واحطابا رسم القود في امداح استعابية وفيه يترك لورد ويرفع
 الحياشيد والموخيا واديه تحت وفيه يقطع اراش عمل الحمل وفيه من برادان واحسن ما يكون لورد
 فيه من جميع رمانه وفيه يطهر رخص الاول من اجبر وفيه تنفع المساحة على حبل لافال ويطلب اساس
 علاقتف خراج من جلالهم ويحصده بربى ررع (شس) في خامسه تكثر الفاكهة وسادسه اول ايار
 وفيه طلوع القهر بالخير وثامه عيد الشهيد وتامه افتتاح بصرى الخور رابع عشره ررع الارز وثامه عشره
 قبل الشمس اول ربح الخور وفيه يطيب الحصاد وفي سابع عشره بطلع القهر بالرشا وفي رابعه ررع الارز وفيه
 ورابع عشره يكون عيد النسل بالاطربة ويرعون انه يوم ادى دخلت فيه مريم الى مصر وفي هذا
 شهر يكون درام الله وهذا النسل ونفس ابرو وبقاوى ولانبات وحلها وفيه زراعة المسان رتليه
 وسقيه وبكرى اربعه من بؤنة الى آخره ور واستخراج ذهبه بعد شرطه في نصف نوت وان كان في اوله
 هو وأصلح الى آخره ور وصلاح ايامه ايام ادى وفيه في لندى ستة كيلة الى ثلثين اكر
 رؤوسه ويحلب لدهن في العمل الرعي في شهر ربهات فيعمل بكل رطل مصرى اربعة وأربعون رطلا
 من مائه يحصل منه قدر عشرين درهما وما حواه من الدهن وفي هذا الشهر أكثر ما يرب من الرياح
 النسيم وفيه يدرك التماح القصب ويبتدى فيه افتتاح المسكى والسبيج بعدى ويشل نه اقرن ما عرف بمصر
 عند ما قدم اياما عند الله من طاهر هذا ما تبين من سنى الحجرة فسب ابيه ونسب له انعدى وفيه أيضا يتدنى
 المايج الجري والشمس والاشرف (هرى) ويحى لورد الايض وفيه تقرر المساحة وبطاب اساس عى اصاف
 الى المساحة من أبواب وجوه اهل كاهرق والمهدة وحق المريع ونقرط والكان على رسوم كل ناحية
 ويستخرج فيه اعمد الربع مما تقرر عليه اعتقد والمساحة وبطلق الحصاد لجميع الناس (بؤنة)
 في ثيه بطلع القهر بالبر وفي خامسه بطلع النيل في ثامه اوان قطف الحمل وفي حادى عشره تهر رباح
 السوم وفي ثاني عشره بطلع القهر بالبر وفي ثامن عشره بطلع القهر بالبر وفي ثامن عشره بطلع القهر بالبر
 بطلع القهر بالبر وفي ثامن عشره بطلع القهر بالبر وفي ثامن عشره بطلع القهر بالبر وفي ثامن عشره بطلع القهر بالبر
 يتدنى على النيل بمارده من الاصابع وفي ثامن عشره بطلع القهر بالبر وفي ثامن عشره بطلع القهر بالبر
 المراكب لا حصار العلال والتين والبقود والاعراب وغير ذلك من الاعمال القوصية ونواحي الوجه البحرى
 وفيه يقطع عمل الخمل وتحرص الكروم ويستخرج ركاها وفيه يتدنى الكتان ويقلب اربعة اوجه في بؤنة
 وأباب وفيه زراعة النيل بالمعبد الاعلى وتخصده بمائه يوم ثم تترك وتخصده في كل مائه يوم حصنة ويحصل
 في اول كيلة وطوبه وأشهر ربهات ويطلع في رموده وتخصده في عشرة ايام من ابيب وتقيم في الارض
 الحيدة ثلاث سنين وتسقى كل عشرة ايام دفعتين وثاني سنة ثلاث دفعات وثالث سنة اربع دفعات
 وفي هذا الشهر يكون التين القوي والحوح رهري والكمثرى والقراصيا والقناء والسلي والمصرم ويشد
 دراهم العصور وفيه يدخل بعض العنب ويطلب لتوت الامود ويقطع بجهور العمل فتكون رباحة قبية
 واسين بطلع القهر بالبر وفيه يطيب الحصاد وفيه يقطع الحصاد وفيه يقطع الحصاد وفيه يقطع الحصاد
 بعد المساحة (أبيب) في سابعه اول ثور وفي ثامه آخر قطع الحطب وفي حادى عشره بطلع القهر بالبر
 وثاني عشره ابتدا تعطين الكتان وفي خامس عشره بطلع القهر بالبر وفي ثامن عشره بطلع القهر بالبر

عشر به تحمل الشمس بأول رح الamed وتذهب البراغيت ويد بابل الارض وتنج أوجاع العين وفي خامس عشر به يطلع القمر بالثيرة وفي سادس عشر به تطلع الشعري العبور اليمانية • وفي هذا الشهر اكثرا ما يهب من الرياح اشعل ويكثر فيه العنب ويجود وفيه بطيب التي المقرون بجي العنب وتغير البطيخ العبدل وتقل خلافته ويكثر الكسرى السكرية ويطيب الخوخة يقتضيه بيا عمل الفحل وتقوى زيادة ماء السيل فيقال في أييب يد الماء ديب وفيه ينقع الكائن بالملات ويباع رسيم البذر رسم زراعة القرط والكائن وفيه تدرل ثمره العنب ويحصد القرط وفيه تستمر ثلاثة ارباع الحراج • (مصري) في سابعه يطلع القمر بالطرف وفي ثامنه اول آب وفي حادي عشره يجمع القطن وفي رابع عشره يجمي الماء ولا يبرد في سابع عشره استكمال الثمار وفي عشره يطلع القمر بالهبة وفي حادي عشره تحمل الشمس رح السنة وفي ثات عشره يتغير طعم انسا كهة بعلية ماء النيل على الارض وفي خامس عشره يكون آخر الصوم وفي سابع عشره يطلع سبيل مصر • وفي هذا الشهر يكون وغاء النيل ستة عشر ذراعا في غالب السنين حتى قبل ان لم يوف النيل في مصرى واخره في السنة الاخرى وفيه يجري ماء النيل في خليج الاسكندرية ويسافر فيه المراكب بالغلان والهارو السكر وسائر اصناف المتاجر وفيه يكثر البسر وكانوا يجز صون الفحل ويخرجون ركاة الثمار في هذا الشهر عندما كانت الركوات يجيها السلطان من الرعية واكثر ما يهب في هذا الشهر ريح الشمال وفيه يعصر قطن مصر الخرو بعمل الخل من العنب وفيه يدرك المور وأطيب ما يكون المور بمصر في هذا الشهر وفيه يدرك الليمون انقاسي وكان من جملة اصناف الليمون بأرض مصر ليمون يقال له اسفا حتى يؤكل بغير سكر لقله حصه ولذته معه وفيه يكون انتهاء ادرات الزمان واذا انقضت أيام مصرى اتدأت أيام النسي في اولها انتهاء هج النعام وفي رايها يطلع القمر بالخراتان وفي مصرى يخلق الفلاحون حراج أراني رر عانهم وكانوا يؤسرون القبا على دق الكائن في مصرى وأيب لأن الكائن مل في ثوث ويند في باب

(ذكر تحويل السنة الحراجية القبطية الى السنة الهلالية امرية)

وكيف في ذلك في الاسلام قد تقدم فيما سلف من هذا الكتاب التعريف بالسنة الشمسية والسنة القمرية وما للام في كبس السنين من الآراء فلما جاء الله تعالى بالاسلام تميز المسلمون من كبس السنين خشية الوقوع في النسي الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه انما النسي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ثم لما رأت انداخل السنين القمرية في السنين الشمسية استقروا عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة قمرية سنة واحدة وذلك لاذد لاق لأن لكل ثلاث وثلاثين سنة قمرية اثنين وثلاثين سنة شمسية بالتقريب وما تلوه عليك من بيات ما لم أره مجموعا • قال ابو الحسين عبد الله بن محمد بن أبي طاهر في كتاب أخبار أمير المؤمنين المعتصم بالله إلى ابي العباس احمد بن أبي احمد طهمة ائوفق ابن المتوكل ومنه نقلت ورح امر المعتصم في ذي الحجة سنة احدى وعثمانين وما تثنى بتصيير النوروز لاحدى عشرة ليلة خلت من حرير اربعة يارعية وابتارا الارفاقها وذلك الواح استوقع في المحرم سنة اثنين وثمانين وما تثنى بانشاء الكتيب الى جميع العمال في النواحي والامصار بقرن افتتاح الحراج في النوروز الفارسي الذي يقع يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من صفر وأن يجعل ما يفتتح من حراج سنة اثنين وثمانين وما تثنى يوم الاربعاء ثلاث عشرة ليلة تخلو من شهر ربيع الآخر من هذه السنة وهو اليوم الحادي عشر من حريران ويسمى هذا النوروز المعتصمي تزنيها لاهل الحراج وتقاراهم ونسجة التوقيع الحراج في تصيير افتتاح الحراج في حريران (أما بعد) فان الله لما استول أمير المؤمنين لمعمل الذي احله به من امور عبادته وبلاده رأى أن من حق الله عليه أن لا يكاها الاما به العدل والاصناف اها والسيرة القاصدة وأن يتولى لها اصلاح امورها ويستقرى اسير والمعاملات التي كانت تعامل بها وبقرمها ما اوجب الحق اقراره ويريل ما اوجب ازالته غير مستكثر لها كثيرا يسقطه العدل ولا مستقل لها قبل ما يلزمها بالجوهر وقد وفق الله أمير المؤمنين لما يرحو أن يكون الحق الله قضايا ولصيه من العدل موازيا بالله يستعين أمير المؤمنين على حفظ ما استرعاه منها وحيطة ما قلده من امورها وهو خير موقوف ومعين وان أبا القاسم عبيد الله رضع الى أمير المؤمنين فيها أمر أمير المؤمنين به من رذ النوروز الذي يقع فيه الحراج بالعرف والمشرق وما عمل بهما ويحري مجراهما من الوقت

الذي صار فيه من الزمان في الوقت الذي كان عليه متقدما مع ما أمر به في مستقبل السنين من الكسب حتى يصير
العدل عاما في الزمان كله يات على عار الدهر وعز الايام وامرأة أمير المؤمنين فأمر بسجدها في آخر مكانه
مع ما وقع به فيب عليه ففعل ذلك ان شاء الله تعالى واسد لام عيني ورجة الله وركانه وكتب يوم الخميس
ثلاث عشرة حلت من ذي الحجة سنة احدى وعشرين ومائتين وصحة امارة تميمت الى أمير المؤمنين ان مما اتم
الله به على وعينه ورزقه المأه من رفته وحسن اطرده فاشته عليها من عدله وانصافه ورفعها في خلافته من
الظلم لسان ما كان الاقصي والادنى والصغير والكبير واسلم والذي قبله سواء ما حزنه من نقل كتب الخراج
عن السنة التي كانت تسمى اليها من سني الهجرة الى السنة التي هي اندر من العلات ويستخرج لسان وان ذلك
ما كان بعض اهل اهل حوله وبعض المذاهب من سني من تيب اخراج على الله ومطاعتهم به قبل وقت اربعة
وايديهم من كرسية من السنين التي يربط الخراج لاحد احما وتلك العلات ويقع الاستخراج في الاخرى
منها في حساب شهر افرس التي على ما يجري العمل في اخراج بالسواد وما يليه والاهواز وفارس والجليل
وما يليه من جميع نواحي المشرق وما يضاف اليه اذا كان على الشام والجزيرة والموصل جرى على حساب
شهور الروم الموافقة لازمة فليت تحذف وتضاف الكيفية المستعملة فيها والعمل في خراج مصر وما لها
على شهور القبط الموافقة لشهور الروم وكانت من شهور هرس فثبت موافقها من الزمان عند ذلك من الكسب
منذ ازال الله ملك فارس وفتح للمسلمين بلادهم فصاروا يورثون في كل اخراج يتبع فيه بالعراق والمشرق
تقدم في ترك الكسب شهرين وصار بينه وبين ادر لاهله فأمر أمير المؤمنين بما جرت عليه رأيه في التوصل
الى كل ما عايد بصلاح رعيته وحمايته من مابعد ذلك الى اعيانها تأخير سورور الذي يقع في شهر سنة اثنين
وثمانين ومائتين من سني الهجرة عن الوقت الذي سبق فيه ثمان مائة الف درهم وهو يوم الجمعة لاجدى عشر ذيقعد
من صفر مثل عتة ايام الشهور من شهور هرس التي تركه كسب اوفي سنون يوما حتى يكون سورور سنة واقعا
يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة تخلص شهر ربيع الثاني حرسه اثنين ومائتين وهو الحادي عشر من
حريران وهو يوم الخميس يجرى بحد ما يوجب ويضاف اليها ما سائر اعيانهم وعيانه من الحساب المحسوب
من التوقيعات وجميع الاعمال وما بعده الفرس من شهورهم الى شهوره الكيفية الاولى والاخرى يكسب بعد
ذلك في كل اربع سنين من سني هرس ولا يقع سائر سنة وينتهي على مرور الايام ويكون اداء واقعة في حريران
وغيره من سنة وان يلقى ذكر كل سنة من اربع سنين تسمى الى الخراج بالعراق والمشرق والمغرب وسائر
الدواجن والاقصى في ذلك مقدار سني ايام الهجرة في السنة الجامعة لازمة التي تتكامل فيها العلات وان يجوز
التوقيع بذلك لتفاد الكسب به من دين الرضا الى دولة معاوية والاحكام ونفقات على المصارف ومجمل اعيان
المعاونة لرعية عليه وتأخذ ما يتصل ما أمر به أمير المؤمنين وسنة الحكم في ديوان حكمهم لميلهم
والقاضي في ذلك على حسبه وأستطيع رأى أمير المؤمنين في ذلك قرأ أمير المؤمنين في ذلك موقع ان شاء الله
تعالى وتكتب صحة التوقيع به بدت ان شاء الله تعالى وتكتب في شهر ذي الحجة سنة احدى وعشرين
ومائتين قال وكان السب في نقل الخراج الى حريران في ايام المعتصم ما حدثني به ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى
المعتمد القديم قال كنت احدث أمير المؤمنين المعتصم في كرت حبر المتوكل في تأخير سورور في شخصته وقال لي
كيف كنت قلت حدثني ابي قال دخل المتوكل في تأخير سورور بعض بيانه الخاصة التي كانت في يدي
وهو متوكل على يحمده في نظر لي ما احدث في ذلك لبستان فزوزع فراه حضر فقال يا علي ان ارع
اخضر بعد ما أدرك وقد اسأمر في عبيد الله بن يحيى في ادخال اخراج وكذا كانت الفرس تسعة الخراج
في سورور واربع ليدرك بعد قول مقتله ليس يجري الامر اليوم على ما كان يجري عليه في ايام الفرس
ولان سورور في هذه الايام في رفته الذي كان في ايامها قول وكيفية قد عقلت لانها كانت تكسب في كل مائة
وعشرين سنة شهرا او كل النورور اذا تقدم شهرا وصار في خمس من حريران كسبت ذلك الشهر فصار في خمس
من سورور سقطت شهرا وورثته الى خمس من حريران مكال لا يتجاوز هذا فثبت انما امرق خال من عتده
القصرى وحضر الوقت الذي تكسب فيه الفرس معها من ذلك وقال هذا من النسيء الذي نهى الله عنه فقل
انما الذي زاد في الكفر والافلاك حتى استأمر فيه أمير المؤمنين فسدوا على ذلك ما لا يجال فاستمع عليهم

من قوله وكتب الى هشام بن عبد الملك يعرفه ذلك ويستأمره ويعطيه الله من التيسر الذي نهى الله عنه فأمر
بمنعهم من ذلك لما استعوا من الكسب فتم النور وورثته ما شديدا حتى صار يقع في بيتا واربع أحضر فقال له
المتوكل فاعل لهذا على عملا ترد سور ربه الى وقته الذي كان يقع فيه في أيام الفرس وعرف بذلك عبيد الله
ابن يحيى وأذ اليه رسالة مبي في أن جعل أحد تصاح المطراح فيه قال بصرت الى ابى الحسن عبيد الله بن يحيى
وعرفه ما جرى بيني وبين المتوكل واذبت ابيه رسالته فقال لي يا الحسن قد والله فرحت عني وعن الناس
وعلمت عملا كثيرا يعظم ثوابه عليه وكنت لأمير المؤمنين أحرأ وشكرا فأحسن الله جزاءك فقلت من يجالس
الحلما وأحب أن ينقدهم بعمل الذي أمر به المتوكل وينقده الى حتى يجري الأمر عليه و تقدم في صكك
الكتاب باستصاح المطراح قال فرجعت وحزرت الحساب فوجدت النور ولم يكن قد تم في أيام الفرس أكثر
من شهر فقدم من خمس بخلاف من حريران فيصير في خمسة أيام فخرجوا من يار فلكس سنة وورثته في خمسة أيام
من حريران وأهدته الى عبيد الله بن يحيى فأمر أن يستع المطراح في حسن من حريران وتقدم الى ابراهيم
ابن العباس في أن ينشئ كتابه عن أمير المؤمنين في ديت يخدمه الى انوار حتى فعل ابراهيم بن العباس كتابه
المشهور في أيدي الناس قال أبو أحمد فقال لي المعتضد يا يحيى خذ و سه فعل حسن وينبغي أن يعمل به
فقلت ما أحسن أولى بعمل الحسن وأحيا السلف الشريفة من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ما جعده الله فيه
من الحسن ووجهه من الفضائل فدعا عبيد الله بن سليمان وقال له اسع من يحيى ما يحسنه وأمنض الأمر
في سنة واحدا وعرفه قال بصرت مع عبيد الله بن سليمان الى المديون وعرفه الخبر فأحب تأخير خبره عن ذلك
تلا يجري الأمر اخرى اقول فيه عمله في أحد عشر من حريران واستأمر المعتضد في ذلك فأعصاه فقلت
في ذلك شعر الشدة لأعتضد في هذا المعنى

يوم نوروزك يوم واحد لا يتأخر

من حريران يوم واحد عشر

قال وأخبرني بعض مشايخ الكتب قال وكتب أحدنا نوح النور وورثته في سنة عشرين يوما وقل وأكثر ليكون
دلالة على تأخير افتتاح المطراح على أهله وأما أمير جبالهم تكن تخره عن وقته يوما واحدا مكال أول
من قدمه عن وقته يوم المعقد بمدينة السلام في سنة خمس وستين ومائتين وأمر المعتضد تأخير النور وورثته
وقته ستين يوما وقال أبو الرجب محمد بن أحمد البيروني في كتاب الآثار السابقة عن انقرون الحالية وسه
قلت ما دكر اس في طاهر وراد وحدث الكتب الى الاتفاق يعني عن المتوكل في عز م سنة ثلاث وأربعين
ومائتين وقتل المتوكل ولم يتم له ما درواستمر الأمر حتى قام المعتضد فاحتذى مفعله المتوكل في تأخير
النور وورثته نظرا فذا المتوكل أخذ ما بين سنة وبين أول تاريخه رجب دوا أحد المعتضد ما بين سنته وبين سنة
التي رال فيها ملك الفرس ليلال يرد حرطنا أن أهملهم أمر الكسب من ذلك الوقت فوجدته ما تقي سنة وثلاثا
وأربعين سنة حصتها من الارباع ستون يوما وكسر فراد ذلك على دور وورثته في سنة وجعله ينتهي تلك الأيام
وهو من سرد ادم في تلك السنة وكان يوم الاربعاء ويوافق اليوم لحادي عشر من حريران ثم وضع النور وورثته
على شهر الروم الكسب شهرة ادم كسبت الروم شهرة ادم وقال القاسم السعيد ثقة الثقاة والرياستين
أبو الحسن علي بن القاسم المؤمن ثقة الدولة أبي عمرو عثمان بن يوسف المرومي في كتاب المنهاج في علم الخراج
والسنة الخراجية مركبة على حكم السنة الشمسية لأن السنة الشمسية ثمانية وخمسة وستون يوما وربع يوم
ورتب المصرون منهم على ذلك ليكون أداء الخراج عدا ذلك العلات من كل سنة ووافقها السنة القبطية
لأن أيام شهورها ثمانية وستون يوما وربعها خمسة أيام اسبوع وربع يوم بعد تقضى مسرى وفي كل أربع
سبوع تكون أيام اسبوع ستة أيام ليخبر الكسرو يسمون تلك السنة كسبة وفي كل ثلاث وثلاثين سنة تسقط
سنة فيحتاج الى تقليمها لاجل الفصل بين السنين الشمسية والسين الهلالية لأن السنة الشمسية ثمانية
وخمسة وستون يوما وربع يوم والسنة الهلالية ثمانية وأربعة وخمسون يوما وكسر ولما كان كذلك
احتج الى استعجال النقل الذي تعاقب به إحدى السنين الأخرى وقد قال أبو الحسن علي بن الحسن الكاتب
رحمه الله عهدهت بحاية أموال الخراج في سنين قبل سنة إحدى وأربعين ومائتين من خلافة أمير المؤمنين

المتوكل على الله رجلة الله عليه تجري كل سنة في السنة التي بعدها بسبب تأخير الشهور الشمسية
 عن الشهور القمرية في كل سنة أحد عشر يوما ويرى يوم زيادة الكسرة عليه فلما دخلت سنة اثنين
 وأربعين ومائتين كان قد انقضى من السنة التي قبلها ثلاث وثلاثون سنة أو اثنان سنة ثمان ومائتين
 من خلافة أمير المؤمنين المؤمن رجلة الله عليه واجتمع من هذا التأخر فيها أيام سنة شمسية كاملة
 وهي ثمانية وثمانون وستون يوما ويرى يوم وزيادة الكسرة وبها ادراك غلات وتمازج سنة احدى وأربعين
 ومائتين في صفر سنة اثنين وأربعين ومائتين وأمر أمير المؤمنين المتوكل على الله رجلة الله عليه بالعد
 سنة احدى وأربعين ومائتين اذ كانت قد انقضت وجب الخراج الى سنة اثنين وأربعين ومائتين
 فمرت الاعمال على ذلك سنة بعد سنة الى أن انقضت ثلاث وثلاثون سنة آخر من انقضاء سنة أربع
 وسبعين ومائتين فلهذا كتاب أمير المؤمنين المعتمد على الله رجلة الله عليه على ذلك الكتاب رؤسائهم
 في ذلك الوقت اسمعيل بن بلبل وبنو الفرات ولم يكونوا يعملوا في ديوان الخراج والصباغ في خلافة أمير
 المؤمنين المتوكل على الله رجلة الله عليه ولا كانت اسماؤهم اسما بالفت معرفتهم معها هذا انقل بل كانت
 ولدا احمد بن محمد بن الفرات قبل هذه السنة بخمس سنين وولد على أخيه فيها وكان اسمعيل بن بلبل يعلم
 في مجلس لم يبلغ أن يسمع مما نزلت من امر الدين أبي احمد طهارة الموفق رجلة الله أعمال الصباغ بقروين ونواحيها
 لسنة وستين ومائتين وكان مقبلا بآدم بن يحيى بن خديجة ما جعل جرادة بن محمد و احمد بن محمد كانت
 واحصت الى ربع جماعتي اليه ترسها بجماعة سنة ست وستين ومائتين التي أدركت غلاتها وغارها في سنة
 سبع وستين ومائتين ووجب العائد كرسنة ست وستين ومائتين وقد فعل على هذه الترتيب اهـ كراها
 وسألتني عن السبب في انشراحها ما واكدت ذلك بأن عزمتها الى قد استخرجت حداب الشجر الشمسية
 ولست في القمرية من القرآن الكريم بعدما عرضته على اصحاب القصة لم يدركوا ان لم يأت فيه شيء من الاثر
 فكان ذلك او كذا في طلب انشراحها وهو أن ما نزل في سورة الكهف ونحوها في كنههم ثلث مائة
 وازدادوا تساعدهم أجداد من المفسرين عرف معنى قوله وارادوا انما وانما طيب الله عز وجل فيه
 صلى الله عليه وسلم بكلام العرب وما تعرفه من الحساب فمضى هذه التسعة أن الثمانية كانت شمسية بحساب الهجر
 رس كان لا يعرف السنين القمرية فادأ الضيف الى الثمانية بقرينة زيادة التسعة كانت سنين شمسية
 فاصحها فاستحسنها ما انصرف جرادة مع اصحاب الدين الله الى مدينة السلام ونزلوا في ساكنة رجلة الله وتقدم
 القائم عبيد الله بن سليمان كاتب أمير المؤمنين المتصديقاته أخرى لجرادة ذكر هذا النقل وشرح له منه نقربا
 اليه وطعنا على أبي القاسم عبيد الله في تأخير ما يراه فلهذا وقف المتصدي على ذلك تنسج الى أبي القاسم باسم الكتب
 بنقل سنة ثمان وستين الى سنة تسع وستين ومائتين وكان هذا النقل بعد أربع سنين من وجوبه ثم مضت
 السنين سنة بعد سنة الى أن انقضت ثلاث وثلاثون سنة اولها في السنة التي كان النقل وجب فيها
 وهي سنة خمس وستين ومائتين وآخرها في انقضاء سنة ثمان وستين ومائتين وقد نزلت الغلات والتمار في صدر
 سنة ثمان وثلاثين ونسبته اليها وقد علمت سنة هذا النقل بحدتها تحت هذا الموضع لموقف عبيد الله وقد كان
 اصحاب الدواوين في أيام المتوكل لما نقل سنة احدى وأربعين ومائتين الى سنة اثنين وأربعين ومائتين جنوا
 الجوالي واصدقات لسي احدى واثنين وأربعين ومائتين في رقت واحد لأن الجوالي بسر من رأى ومدينة
 السلام وهما المدن المشهورتان كانت تجري على شهور الالهة وما كان من اجرامهم احرى في الخراج والصباغ
 والصدقات والمستغلات كان يجري على شهور الشمس وفي ثلاث وثلاثين سنة اجتمعت أيام سنة شمسية
 كاملة فأمر اهل المدينة بالحوالي ورعيها العمال في حساباتهم في لم يردوها الزموا بمجرى الى السنة اربعة
 فأحبطوا ما اجتمع من ذلك الوق دراهم ثم جددت الكتب الى العمال بأن يكون حساباتهم الجوالي على شهور
 الالهة تجري الامر على ذلك قال القائل ابو الحسن وقد كان النقل غفلا في اديار مصر حتى كانت سنة تسع
 وستين واربعين الهلالية تجري مع سنة سبع وستين الخراجية فكانت سنة سبع وستين وربع مائة الى سنة
 احدى وخمسمائة هكذا رأيت في تعليقات أبي رجلة الله وأحرما نقلت السنة في وقتها سنة خمس وستين
 وخمسمائة الى سنة سبع وستين وخمسمائة الهلالية فتطابقت السنتان وذلك اني لم قبلت لاقا مني الفاصل الى عبي

عبد الرحيم بن علي البياضي انه قد آن نقل السنة فانشأ مجلداً يقبلها نسخ الدواوين وحمل الامر على حكمه
وما ربح المولد والوراء يحسون بنقل السنين في احبانها * وقال ابو الحسير هلال بن الحسن الصافي
حدثني ابو يعلى قال لما أراد الوزير ابو محمد المهلبى نقل سنة خمس وثلاثمائة الهلالية امر أبا اسحاق والدى وغيره
من كتابه في الخراج والرسائل بانشاء كتاب عن المطيع لله في هذا المعنى فكتب كل منهم وكتب والدى الكتاب
الموجود في رسالته وعرضت النسخ على الوزير فاختاره منها وتقدم بأن يكتب الى اصحاب الاطراف وقال لابي
الفرج بن ابي هشام خليفته اكتب الى العمال بذلك كتباً محكمة وانسخ في اوامر هذا الكتاب السلطاني
معاد أبا الفرج وقوع التفضل والاحتياط للكتاب والدى وقد كان عمل نسخة اطرح في بيته ما طرح
وكتب قدراً بنا نقل سنة خمس الى احدى وجين فاعلى في ذلك ولم يسح الكتاب السلطاني وعرف الوزير
ما كتب به ابو الفرج فقال له لماذا غفلت نسخ الكتاب السلطاني في آخره فكتب الى العمال واثبته في الدوين
وأجاب جواباً عاك فيه فقل له بأبا الفرج ما تركت ذلك الا احد الا بي اسحاق وهو والله في هذا السن اكتب
اهل زمانه فأعد الآن الكتب وانسخ الكتاب في اوامر ما قال القاضي ابو الحسن وأنا ذكر بشيئة الله نسخة
الكتاب الذي أشد اليه ابو الحسن علي بن الحسن الكتاب وكتاب أبي اسحاق وكتاب القاضي اساهل ليدنين
للتناظر طريق نقل السنين الخارجية الى السنين الهلالية فإذا عرفت الموافقة وحسنت في المطابقة فالكتاب
انقضى لي أكثر فجاروا عظم الجاهل ولا يحق على المتأمل قد رما ورد فيه من البلاغة كما لا يحق على العارف قدر
ما تصفه كتاب الصافي من الصناعة * نسخة الكتاب الذي أشد اليه ابو الحسن الكتاب * ان أولى
ما صرف اليه أمير المؤمنين عاينه وأعلن فيه فكره ورويه ونقل فيه نهجده ورعايته أمر النبي * لدى خصه الله به
وأمره جده ونويرة وحياطته وتكثيره وجعه عماد الدين وقوام أمر المسلمين وفيما يصرف منه الى اعطيات
الارباب والمجود ومن يستعان به لتحصين البصرة والمد عن الحريم وجمع لبيت وجهاد العدو ومذايع النور
وأمن السبيل وحقق الدماء واصلاح ذات لبس وأمر المؤمنين بأل الله تعالى راعياً اليه ومتوكلاً عليه أن
يحسن عونه على ما جله منه ويدعم توقيفه بما أرصاه وارشاده الى أن يقضى عنه وله وقد نظر أمير المؤمنين فيما كان
يجري عليه أمر حياية هذا النبي في خلافة آبائه الراشدين صلوات الله عليهم فوجد على حسب ما كان يدرك
من العلل والتماري كل سنة أولاً على مجاري شهر ربي الثماني في التعميم التي يحل مال كل صنف منها
فيها ووجد شهر السنة الشمسية تتأخر عن شهر السنة الهلالية أحد عشر يوماً وربعاً وزيادة عليه ويكون
ادراك الغلات والتماري كل سنة بحسب تأخرها فلما زال السنون غطى على ذلك سنة بعد سنة
حتى تقضى منها ثلاث وثلاثون سنة وتكون عدة الايام المتأخرة منها أيام سنة شمسية كاملة وهي ثمانمائة
وخمس وستون يوماً وربع يوم وزيادة عليه فحينئذ تنهياً بشيئة الله تعالى وقدرته ادراك العلل التي تجري
عليها الفترات والطروق في استكمال المحرم من سنن الاهلة وبحسب مع ذلك العاء السنة الخارجية اذا كانت
قد انقضت ونسبتها الى السنة التي ادركت العلل والتماري لانه وجد ذلك قد كان وقع في أيام أمير المؤمنين
المتوكل على الله رحمة الله عليه عند انقضاء ثلاث وثلاثين سنة آخرت سنة احدى وأربعين ومائتين فخرت
المكائيات والحسابات وسائر الاعمال بعد ذلك سنة بعد سنة الى أن مضت ثلاث وثلاثون سنة آخرت
انقضاء سنة أربع وسبعين ومائتين ووجب انشاء الكتب بالعاء در سنة أربع وسبعين ومائتين ونسبتها
الى سنة خمس وسبعين ومائتين فذهب ذلك على كتاب أمير المؤمنين المعتمد على الله وتأسر الامر أربع سنين
لي أن أمر أمير المؤمنين المعتمد بالله رحمة الله عليه في سنة سبع وسبعين ومائتين بنقل خراج سنة ثمان
وسبعين الى سنة تسع وسبعين ومائتين فحري الامر على ذلك الى أن انقضت في هذا الوقت ثلاث وثلاثون
سنة اولاهن السنة التي كان يجب نقلها فيها وهي سنة خمس وسبعين ومائتين وآخرهن انقضاء شهر
خراج سنة سبع وثلاثمائة ووجب افتتاح خراج ما يجري على الصرائب والطروق في أولها وان من صواب
تدبير واستقامة الاعمال واستعمال ما يحق على رعية معاملتها به نقل سنة الخراج سنة سبع وثلاثمائة
الى سنة ثمان وثلاثمائة فرأى أمير المؤمنين لما يلزمه منه وبواحدة هاية من العناية بهذا النبي وحياطه
اسبابه واجرائها مجاريها وسائر سبيل بانه الراشدين رحمة الله عليهم اجمعين فيما أن يكتب اليك والى سائر

لعمال في الواجب بالعمل على ذلك وأن يكون ما يفسد رأيكم من الكتب وتصدروه منكم وتجرى عليه أعمالكم
ورقوكم وحسناتكم وسائر مساطركم على هذا استقل فاعلم ذلك من رأي أمير المؤمنين وأعمل به مستشعرا
فيه وفي كل مفسدة تقوى الله وطعته ومستعملا عليه ثقات الاعوان وكلماتهم ومشرقا عليهم ومقتوما لهم
وأكتب بما يكون من ذلك في ذلك أن شاء الله تعالى * (نسخة في إحقاق الصواب) * أما بعد هاتين أمير المؤمنين
لا بد من مجتهد في مصالح المسلمين وباعث لهم على مرشد الدين والدين وهما ألهام احسن لاختيار فيما يوردون
وبصرون وأصوب الرأي فيما يرمون ويتقصون فلا يلوح فيه حجة داخلية على أمورهم الاستدلال وتلاهاها
ولا حال عائنة بحظ عليهم الا عقدها وأماها ولا سنة عادية الا خدمهم بأقامة رعاها وحكمها والافتداء
بالصالح في العمل بها ولا شاع لها واد اعرض من ذلك ما نعهه الخاصة بوقور أسامها وتجهد العتمة
بتصور فهمها وكات أو امره فيه درجة اليك والى أمثال من أعيان رحاله وأما من عمل الدين يكتدون
بالاشارة ويجتنبون بسيرة لاسية والعبادة لم يدع أب يرفع من تحديس السعة وإصلاح المعنى إلى الحد الذي يلحق
التأخر بالمتقدم ويجمع بين العلم والتميم ولا سيما إذا كان ذلك فيما يتعلق بعمالات الرعية ومن لا يعرف
الانوار الجلية دون ادواطن الطبيعة ولا يسئل عليه الاستقلال عن المعاديات المتكررة في الرسوم المتغيرة
يكون القول بالشرع ليس رقي المعرفة مذكرا ولي تأخر فيما سطر ولا نه يس من الحق ثم غنغ هذه السعة
من رد البقية في صدورها ولا أب يقتصر على النعمة لاداء في شطة جهورها حتى إذا استوت الاقدام بطوائف
لناس في فهم ما أمر به وند ما دعوا اليه وصاروا على حكمه سواء لا يفرصهم شدة الشكوى ولا استجابة
المستترين طمأن قلبهم ونسرح صدورهم وسقط اختلاف بينهم واستقر الاتفاق بينهم واستيقضوا أهم
مؤسسون على استقامة من القهاج ومجروصون من حوائز الربيع لا عوجاج فكان لا يقادهم وهم دارون
عالمون لا مقادير مساوون وطائعون مختارون لا مكرهون ولا مجبورون أمير المؤمنين يستد قلته تعالى في جميع
أعراضه وهي امية ومطاميه ومعاربه ماذة من مسعة يتفهم على سنن الصلاح وتفتح له ابواب الصحاح ونهضة
بما لله لانه من الاعباء التي لا يدعى الاستقلال بها الا توفيقه ومعونه ولا يتوجه فيها لادلالته وهدايته
وحسب أمير المؤمنين ته وتم الوكيل يرى أن اولي الافول أن يكون مدادا وحري الفعالي أن يكون رشادا
ما وحده في احسان من حكم الله صول وقو عدوى النص من كتابه آيات وشواهد وكان منسبا بالائمة في قوام
من دين أو دنيا ووفاق في آخرة اولى فذلك هو الماء الذي ينبت ويعلو واهرس لذي ينبت ويركو واسمى
الذي تنبع حاديه وهو ديه وتنبع عوقه وقواله وتنتير سله لسانكها وتوزرهم موارد السهود في
مقاصدهم فيها عبر ضالين ولا عادلين ولا صر من ولا راثنين وقد جمن به عروجل اعباء من هذه الافلا لادارة
والبحور اسائرة فيما تنقلب عليه من اتصال وافتراق ويعد قب عليهم اس حذاف وتصدق مع دفع تصدري كرو
لنهو والاعوام ومروا به في الامام وتمازوا الصيام والاعمال المسالك والاولا وتعاير لنبول
والارمان وشوا النيات والحدوان عاين في طمأن ذلك حلال ولا في مسعة زائل بل هو مسوط بهمة بعض
ومحوط من كل ثلة وتقص قول الله تعالى هو يجمع الشمس صبايا والشمس نور وافتقره سائر شعاعا عدد
السنين والحساب ما خلق الله لك المالح وقال جل من قال من ثارت الله يولج اصيل في النهار ويولج النهار
في الليل ويحضر الشمس والقمر كل يجري إلى جل صبي وان الله عاتمه ملون حبر وقال تعالى والشمس تجري
باعتقار اهدا ذلك تقدير العزيز العظيم وقد عرت قدرته والقمر قد راء سائر حتى عاد كالعرجون القديم فنص
لله تعالى على الآيات بين الشمس والقمر وتأنى في اساهم من حكمه والمجهر من كلامه أن لكل منها طريق
سحر فيا وطبيعة جعل عليا وأن تلك الماينة والحنيفة في المسير يؤذي إلى موقة وملازمة في التدبير فن
هذه زادت السنة الشمسية فصارت ثمانمائة وخمسة وستين يوما وربعها بالتقريب المعمول عليه وهي لمدة التي
تقطع الشمس فيها بذلك مرة واحدة ونصت الهلالية فصارت ثمانمائة واربعة وخمسين يوما وهي المدة التي يحامع
القمر فيها الشمس اثني عشرة مرة واحتج إذا ساق هذا الفصل إلى استكمال لقل الذي يطابق احدي
السنين بالآخرى إذا افتقرا ويبدأ في جسمها إذا ما وتناز ما راب لاهم لادفقة تكس ريات الشمس على اقتبان
من طرقت ومداها في كتاب الله عروجل شهادة بذلك اذ يقول في قصة من اسكب وشوى كهذه ثم نعت

منهم وزادوا تسعاً فكانت هذه الزيادة بأن الفصل في السنين المذكورة على تقريب التقريب فأما القوس فانهم
امروا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها ثمان عشر شهراً وأيامها ثمانمائة وستون يوماً وصوبوا الشهور
بأثني عشر قمراً وسبوا أيام الشهر منها ثلاثين اسماً ووردوا الحجة الايام الرائدة وسبوا المسترقه وكسوا الربع
في كل مائة وعشرين سنة شهراً على انقراض ملكهم بطل في كبس هذا الربع تدبيرهم ووال بورورهم عن سنته
وافرح ما يسه وبين حقيقة وقته انهم اجادهم ولا ينف ودائراً لا تقطع حتى ان موضوعهم في النور وور أن يتع
في مدخل الصيف وينتهي الى أن يقع في مدخل الشتاء ويتجاوز ذلك وموضوعهم في المهرجان أن يقع في
مدخل الشتاء وينتهي الى أن يقع في مدخل الصيف ويتجاوز وأما الروم فكانوا اتفق منهم حكمة وبعد نظر
في العاقبة لانهم رسوا شهور السنة على اربعة اشهر وها وأقوا عرفوها وقصوا الحجة الايام على لشهور
وساقوها على الدهور وكسوا الربع في كل أربع سنين يوماً وصوبوا أن يكون الى شياطين مصافقتهم ما بعده
غيرهم وسهلوا على الناس أن يقتفروا لهم لا يجرم أن المعتصم بالله وجه الله على اصولهم بنى ولما لهم احتدى
في تصديره نوروه اليوم الحادي عشر من حيران حتى سلم على خلق النواير في سالف الارمان ونلاها الامر
في عرسى الهلال عن سقى الشمس بأن جسدوها بالكبر فكما اجتمع من فصول سنين الشمس وساقى غمام شهر
جعلوا السنة الهلالية بتقو ذلك فبثلاثة عشر هلالاً فربما تم شهر الثالث عشر في ثلاث سنين وورعتم في
سنتين بحسب ما يوجه الحساب فتصير سنين الشمس وهلال عديم متقاربتين اذ الاثني عشر ما بينهما وأما
العرب فان الله تعالى فصلها على الامم الماصية وورثها ثمرات مثاقها المتعبية وأخرى شهر صيامها ومواقف
أعبادها وركاة اهل مدنها وحرية اهل دنتها على السنة الهلالية وتعد هافيا روية الالهة ارادة منه أن تكون
مساها واحدة وأعلامها لانتحة فيسكان في معرفة العرض ودخول الوقت الح من منها وانعام والساقص
الشمس وتمام والاقي والذكر والصغير والكبير والكبر فصاروا واحد فيسبون في سنة الشمس حامل لعلات
المتسومة وخراج الارض المصونة ويحسبون في سنة الهلال الجوال والصدقات والارباب والمقاطعات
والمستغلات وما رما يجرى على المآثرات وحدث من التداخل بين الحين والآخر في شمع جدا وورداد بعدا
اذ كانت الجماية الخارجية في السنة التي ينهي اليها تسبب الى التسمية والى مقادها فوجب مع هذا أن
تفرح تلك السنة وتنفى وينت وزالى ما بعده ها وتخطى ولم يجر لهم أن يعتدوا بها فالتهم في كبس السنة الهلالية
بشهر ثالث عشر ولاهم لو فعلوا ذلك لرحمت الالههم بالخروج عن واقعها ورثت الماسد عن حقائقها ونقصت
الجماية في سقى الالهة لقطبة فقط ما استغرقه فكس منها فسطروا بذلك الفصل الى أن تم السنة وأوجب
الحساب أن يقر بآن يكون كل اثنين وثلاثين سنة شمسية ثلاثاً وثلاثين هلالية فصاروا المتقدمه الى المناخرة فلا
لا يتجوز اثني عشر سنة وكانت هذه الكافة في دينهم مستتله مع تلك العمة في دينهم وقد رأى أمير المؤمنين
عل سنة سبعين وثلاثين الخارجية الى سنة احدى وخمسين وثلاثمائة الهلالية جعلها ما ولروا مثلاً اربعة فيهما
فاعمل عاورد به امر أمير المؤمنين عليك وتصحه كتابه هذا ايت وحرر الكتاب قبلك أن يحته وارعه في يكتبون
به الى عمال فواحيك ويخبرونه في ادواوين من ذكرهم وورقوهم وبعدونه من خروج الاموال ونظمونه في
الدواوين والاعمال ويثبتون عليه اجنات والحسابات ويوفرون مكتبه من الروزمايجات والرات ولكن
المسبب من ذلك الى سنة خمسين وثلاثمائة التي وقع القس ابيدا وقيم في هوس من محضر تلك من اصناف الجند
والرعية واهل الملة والدة أن هذا انقل لا يقبلهم رمى ولا يلحقهم ثلثا ولا يعود على فابضى العطاء تنقصان
ما استحقوا قصه ولا على مؤدى حقوق المال باغضاء مما وجب أدؤه فان قرائع اكثرهم فقيرة الى فهم أمير
المؤمنين الذي اثر أن تراج فيه اعله وتسته بهم الحلة فكان هذا الشأن لا يتحدد الا في المدد الطوال التي في
مثلها يحتاج الى تعريض السامعي وأجب بما يكون منك جوا بما يحسن موقعه ان شاء الله تعالى • وقال
ان المؤمن في تاريخه من حوادث سنة احدى وخمسمائة وأول ما تحدث فيه نقل السنة الشمسية الى العربية
وكان قد حصل بينهما تفاوت أربع سنين فتحدث القائد ابو عبد الله محمد بن فائق الطائفي مع الفضل بن أمير
الجيوش في ذلك فأجاب اليه وحرج أمره الى الشيخ أبي القاسم بن الهيثم فبث ما سجل به فأنشأ ما نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارتضى أمير المؤمنين اميرهم في أرضه وخليفته وأهمهم آدمهم بحسن

التدبير عبيده وخليقته ووقفه لصالح بسطة أسسها وفتح بحسن نظره أبو بهاء وأورثه مقام آباءه راشدين
الذين احتضنهم بشرف المقر وجعل اعتقاد موالدهم سبب الحياة في الحشر وعنه هم بقوله يأمرهم بأمرهم بأمرهم
وينهاهم عن المنكر وأعلى من سلطانهم عذرا فلا بدولته ومبيد أعداء مملكته وأشرف من نصب الجند على
وراية ووقف على مصطفة البرية نظره ورايه وأرشد بدياته الأبواب الحائرة وأذهب ببعده لته الاحكام الجائرة
لسيد لأجل الفصل ونعم انعمت بالدعوة للذي كل تدبيره نظام الصلاح وتتمه ومدت تقريره الامور
في كل ما قصده ويمهه وبه في السياسة على ما أهمله من سقه وأعطاه من تقدمه وتوسع احوال المملكة
فلم يدع مشكلا الا أوضحه وبين الواجب فيه ولا حلالا الا أصله وبادر بتلافيه ولا مهمل الا استعمله على ما يوافق
الصواب ولا يثقبه اشرار العسامة الاعمال وقصد الما يقضى توفير الاموال وتوخي المال عاد بصروب
لاستغلال واعناء برجال الدولة العلوية واجتادها واهتماما بمصالحهم التي صنعت قواهم عن ارتدادهم
ورعاية من ضمنه اقطار المملكة من الرعياء وحلالهم على اعدل السنن وحصل انصافا بجمعه امير المؤمنين على
عائنه عليه من حسن النظر لثبته وادعوه لايامه من الفضائل التي صفت بها ملائكة السمعة ووقفه لما يعود
على الكفاية بشمول الانتفاع حتى صار استبدال الحقوق بواجبات الشريعة الواضحة الادلة وسد ما رغب
بقتضى المعدلة فيما يجري على احكام الخراج وأوضاع الاهل ويرغب اليه بالصلوة على محمد الذي مره بالحكمة
وفصل الخطاب وبين به ما استنبه من سبل العوالم وانزل عليه في محكم الكتاب والذي جعل اشقى ضياء
والقصر نورا وقدره مائل لتعوا عدد السنين والحساب صلى الله عليه وعلى آخيه واسمه ايسا امير
المؤمنين على من ابى طالب كافيته فيما اعطى لماعدم المساعدة وواقبه بنفسه لم يفت ذل الكف والساعد وعلى
الائمة من ذريتهما العاملين رضي الله تعالى عنهم يقولون ويعملون والذين يهدون بالحق وبه يعدلون وان
أولى ما ولاء امير المؤمنين خطا واما من تفقده وأسهم له حرا وافر من كرم نعمه ونصرا به بعض اهتمامه
واختصاصه بالناس من اسئلة امير الاموال التي يستعان به على سد الخلل ورجائه يستدفع ما يطرق
من الحوادث الخلل وبوجودها تستدق شؤون المملكة وتستقيم احوال الدول وبانصرها على حكم العدل
الشامل ووصية اصناف المصلح تكوّن العسامة التي هي اصل زيادتها ومادة كثرتها ونغزرتها ولما كانت
جداياتها على حكمين احدهما يجني هلالها وذلك ما لا يدخله عارض ولا اشكال ولا ابهام ولا يحتاج فيه الى
ابصار ولا افهام لان شهر الهلال يشترك في معرفتها الامير والمقصود ويستوى في انهم بها المتقدم في العلم
وانما اذ كان الناس آلفي لازمة متعدياتهم السنين يحفظ لهم نظام مرسومهم والاعتراف خراجيا
ويثبت بنسبته الى الخراج لانها تضط اوقات ما يجري ذلك لاجله من النيل المبارك والزراعة وتحفظ احبائه
دون السنة الهلالية وتحرص أوصاعه ولا يستقل يعرفه الامن بشاره وعرف مو رده ومصادره فوجب
أن يقصر على السنة الخراجية المطروقة فعل وجب ما تعظم به لفائدة ويحس فيه الاثر ويعقد في ابصار امرها
وتقديم حكمها على ما تنجلي به التواريخ وترتيب السير ويكون ذلك شاهدا للمساخى السيد لأجل الافضل
الذي لا يراد صاهرا ليله في حيلة الهجوع شأهر اسيمة في حاية الوادعين مطلق للدولة بدور السعادة
وشموها مدلالها صعب الحوادث وشموها ماضقة نارة بأن امة هورا عيا قد فضل الله سائسها واسعد
مسوسها وهذا حين التبصير والارشاد وأوان التبيين للعرض والمراد تتساوى العاقبة والخاصة في عمه
وتدبرهم الفائدة في معرفة حكمه وتحقيق المدعة لهم فيما يمنع من تداحل السنين واستئصالها وتيقن المعدلة
عليهم فيما يؤمن من انصاف التي يحتاج الى استدراكها ومعهم في يوم السنة الخراجية وهي السنة الشمسية
بجلاى السنة الهلالية لان ايام السنة الخراجية من استئصال النوروز الى آخر السنة ثلثمائة وخمسة
وستون يوما وربع يوم وأيام السنة الهلالية لاستئصال محرم الى آخر ذي الحجة ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما
والخلاف في كل سنة بانقريب احد عشر يوما وفي كل ثلاث وثلاثين سنة سنة واحدة على حكم التقريب
ويستصيه ما تقدم من الترتيب فاذا اتفق أن يكون اول الهلالية موافقا لدحل السنة الخراجية وكانت
نسبة او واحدة استقر اتفاق القسمة فيما بقي ذلك جاريا عليهما ولم ير الامتداد حين يكون مدحل الخراجية
في ايام شهر الهلالية الى انقضاء ثلاث وثلاثين سنة فاذا انقضت هذه المدة بطلت المدخلة وحلت لسنة

الهلالية من نوروز يكون فيها وحكم ذلك ظل اتفاق التسمية ويكون التفاوت سنة واحدة للعلّة المقدم ذكرها ومن اين يستقر بينهما اطلاق او بعدم لها اختلاف ام كيف يعتقد ذلك أحد من البشر والله تعالى يقول لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر فقد وضح دليل التباين بما جاء منصوصا في الكتاب وظهر برهانه بما قضاه موجب الحساب فيحتاج بحكم ذلك الى نقل السنة الشمسية الى التي تليها لتكون موافقة للهلالية وجارية معها وندة أقل أن لا تحلو لسنة الهلالية من مال خاص يذهب الى السنة الموافقة لها الآن واحبات العسكرية على عظمها واتساعها وأرزاق المرتقة على اختلاف أجناسها وأوضاعها اجارية على أحكام الهلالية غير معدول بها عن ذلك في حال من الاحوال والمخاطبة على فترة ارتضاعها متعينة ومشفقة العناية بما تحرى عليه واحدة مبنية والما هلت سنة احدى وخمسمائة ودخلت بها سنة تسع وتسعين وأربعمائه الخراجية الموافقة لسنة احدى وخمسمائة للهلالية كان في ذلك من التبيين والتعارض والتفاوت والتاخر بحكم اهمال النقل فيما تقدمناه سارت السنة الهلالية اماضرة لا يجبي سراح ما يؤخذها فيها ولا تدرك علل السنة الحزري مالم يعلها الا في اسنة التي تليها هي تسعين وتسعين وليس لها في الخراجية ارتفاع والاعمال تطبيق بالزراعة ولا حظ لها في ذلك ولا اتعاظ وهذه الحلال المضرة بها على بيت المال غير خفية والادوية فيها للرجال المتقطعين بادية وأساس ملوقها اياهم مستقرة متخاية ولا سيما من وقع له بابت وانعم عليه ربايات فانهم يتجهلون الاستقبال ويتأجلون الاستعلال وهي لم نقل هذه السنة الخراجية كانت متداخلة بين ميسر هلالية وهي موافقة بغيرها وما لا يجري على سنة تحرى بينهما لان مدخلها في اليوم العاشر من المحرم سنة احدى وخمسمائة وقضاؤها في العشرين من المحرم سنة احدى وخمسمائة وهي متداخلة بين هاتين السنتين وما لا يجري على سنة احدى وخمسمائة والحاصل في ذلك لا يذهب الى أحد ولا يزال للصادق ايد طول الابد وقد رأى أمير المؤمنين وبالله توفيقه ما حرج به أمره الى السيد الاجل الاصل الذي نه على هذا الامر وكنت غامضه وأران بحسب توفيقه تدافيعه ونواقضه أن يؤخر الى ديوان الانشاء بكتب هذا السجل مضيفا مائة وديره مودعا اسد ما أسكنه وقزيره من نقل سنة تسع وتسعين وأربعمائه الى سنة احدى وخمسمائة لتكون موافقة لها ويجري عليها ما لا يكره ما يستأدونه من أقطاعاتهم ويخرجونه من واجباتهم جارية على نظام محروس ونطاق محيط غير منحوس وشاهد انصيب مولى غير موقوف ومن ينقطع ما أسهم شكاه التعمية ويرول الاستكراه في اختلاف التسمية ويستقر الوفاق بين السنين الهلالية والخراجية الى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وبسبب حال الخراج والمقامات وما يستعمل ويحصى من الاقطاعات مما كان جارية على ذكر سنة تسع وتسعين وأربعمائه الى سنة احدى وخمسمائة وتجرى الاضافة اليها ويجري ما يرتفع من الهلالية فيها تكون سنة احدى من هذه مشتملة على ما يخصها من مالها وعلى مال السنة الخراجية بما يشرح من نقالها وكذلك نقل سنة تسع وتسعين وأربعمائه الخراجية الثابتة بالتسمية الى سنة احدى وخمسمائة المشار اليها ويكره ما لا يجري عليها فليعلم ذلك في دواوين بالخزنة وفي سائر أعمال الدولة فاصحها وادانيها وفارمها وشامها ولينسب كافة الكتاب والمستخدمين وجميع العمال والمتصرفين الى اقتفاء هذا السن واتباعه ويحدروا الخروج عن أحكامه المقررة وأوضاعه وليبدروا الى امتثال المرسوم فيه وليحدروا من تجاوزه وتعتبه وليسمع في دواوين الاموال والجيوش المنصورة وليحد بعد ذلك في بيوت المال المعهورة وكتب في محرم سنة احدى وخمسمائة * وقال القاضي الصاصل في متحدات سنة تسع وتسعين وخمسمائة ومن خطه نقلت * مستعمل المحرم سبع مشور نقل السنة الخراجية الى السنة الهلالية ولما طبق بين اسمها لموافقة الشهور العربية للشمس والقمرية وحول سنة تسع وتسعين من نوروز ونقلت سنة تسع وتسعين وخمسمائة الخراجية الى هذه السنة وكان آخر نقل نقلته هذه السنة في الايام الاصلية فان سنة تسع وتسعين وأربعمائه وسنة تسع وتسعين احراريتين نقلتا الى سنة احدى وخمسمائة الخراجية وبسبب هذا الاخراج بينهما زيادة عدد السنة الشمسية على عدد الهلالية احد عشر يوما وغصال النقل في سنة ثلاث وثلاثين في أيام الوزير الافضل رضوان بن ولحي والشيخ والشيخ ذيل هذه الردة وتداخل السنين بعضها في بعض الى أن صار التساوت بينهما مستتي في هذه السنة فنقلت وهو انتقال لا يتعدى التسمية ولا يتجاوز اللفظ ولا يستعمل

مالا يدوان ولا تقطع وانما يشده رالة الاناس وحل الاشكال . وقال اقصي او الحسي وسعة الكتاب
الذي انشاء القاصي الصاغل خرجت الاوامر المكتبة الصافية زاد الله في اعلائها بابه ع هذا مشور
انا نوتر من حسن النظر ما يؤثر أحسن الخبر ولا ينصرف من الفكر عن تحلي به اسير وتجلي به الغير ولا تزل
خوابنا نغفل فظلم الدراري وتغوص في بحر الدرر وان اول ما استحدثت به الصائر وحسنت فيه المعائر
كل امر يصح المعاملات وبشرحها بطلق عقولهم من عقول الاشكال وبشرحها وما وجب عقل السنة
الخراجية والمطابقة بينها وبين الهلاية لانها راجحة ما يستين وموافقة الشهور راجحية والهلاية في هذه
السنة مطالع المستهلين انصبا هذه السنة الحادية في هذه السنة الاتية واستخرج ما الله تعالى في نقل سنني
خمس وست وستين وخمسمائة الى سنة سبع وستين وخمسمائة التي تحت هذا النقل هلاية راجحية فيها
لاامور المشبهة ونسبة الموقعة وتقرها في الاملام عن التكنيس ولان راجحة عن ملاسة انيس واعلاما
بالوفاق الذي امتشعته آياها ونشوها واعلاما يتابعه عناية بعوايد السلف التي خلفوها للعطف ونشوها في ذلك
ما تحمده به العواقب وتفسح به المداهب وتيسر به المطالب ويرول به الاشكال ويؤمن به الاحلال ويخصم به
انغلط في الحساب ويؤلف بين السبي المختلفة الانساب ويحفظ على القوم معاملته ويعد عن التارخ
معاملته ويقترب على الكتاب محمولته ويصرف عن فحمة الله همة كونها مقدمة في التسمية مؤثرة في
التسمية وعن معاملته بين المال وصحة كونها معدودة بالمطل وقديا العت في التوبة لان من اعطى في سنة
سبع وستين وخمسمائة سنة شاق سنة خمس فلا ريب انه قد مطلق بحكم الجمع وان كان قد انجز بحكم الشرع
فتوهم هذه السنة المازكة بالهلاية المراجحة وترفع الحسابات بهذا الوضع ويعمل في التقريرات والتسجيلات
على هذا فليعمل في ذلك ما يقضي بارتاج هذه الاخراج ويجبر هذا الصدع ويبلغ في الدواوين علمه ويسعد
فيها حكمه بعد شوته الى حيث ثبت مثل ان شاء الله تعالى . (وأما تاريخ العرب) فانه لم يرل في
الجاهلية والاملام يعمل بشهور الالهة وعدة شهور السنة عندهم اثنا عشر شهرا الا انهم اختلفوا في حثها
فكانت العرب العاربة تسميها ثلثي وتقبل وتقبل وتقبل وتقبل وتقبل وتقبل وتقبل وتقبل وتقبل وتقبل
وبعض فثاني هو المحرم وتقبل هو صفر وهكذا ما اذه على سردا لشهور وكانت غودتها بها موجب
وموحر ومورد وملرم ومصدر وهوير وهوبل وموها ودير ودار وجبل ومسيل فوجب هو
المحرم وموحر صفر الا انهم كانوا يندون بالشهور من ديمر وهو شهر رمضان فيكون أول شهر السنة عندهم
ثم كانت العرب تسميها بأسماء أخرى مؤخر وباجر وحزان وصوان وحتم وزبا والاسم وعادل
وبابق ووعل وهواع وبرك ومعنى المؤخر انه يأخر بكل شئ مما تأتي به السنة من قصبتها وما حرم البحر
وهو ستة المحر وحزان فعل من الجبانة وصوان بكسر الصاد وضعها فقال من الصبانة والربا الهامة
العلوية المتكاملة حتى بذلك لكثرة القتال فيه وسهم من يقول بعد صوان الربا بعد الربا بانه وبعد الاسم
ثم واغل وباطل وعادل ورنة وبرك فالسائد من القتال اذ كان فيه يبد كثير من الناس ويرى المثل بذلك فقبل
المحب كل المحب بين جنادي ورجب وكانوا يستعملون فيه ويتوحدون بلوغ الدار والغارات قبل رجب فانه شهر
حرام ويقولون له الاسم لا هم كانوا يكرهون فيه عن القتال فلا يجمع فيه صوت سلاح والواغل الداحل على شرب
ولم يدعوه وذلك لانه تهم على شرب رمضان وكان يكثر في شهر رمضان شربهم الخمر لان الذي يتلوه هي شعور الحنج
وباطل هو مكيا لالخمر معي به لا فراطهم فيه في الشرب وكثرة استه ما بهم لذلك المكال وأما عادل فهو من
عادل لانه من أشهر الحج وكانوا يشتعلون فيه على الساطل وأما الربا فلان الانعام كانت ترب فيه لقرب
لنحر وأما ركة فهو وليرول الابل اذا حشرت الخضر وقد روي انهم كانوا يسمون المحرم مؤخر وصفر باجر وربع
الاول نصار وربع الآخر حزان وجنادي الاولى حتم وجنادي الاخرة الرنة ورجب الاسم وهو شهر
مضر وكانت العرب تصوم في الجاهلية وكانت غنار فيه وتغير اهلها وكان يأمن منهم بعضا فيه ويخرجون
الى الاسفار ولا يحفون وشعب عادل ورمضان ثلثي وشوال واغل وذو القعدة هواع وذو الحجة ركة
ويقال فيه أيضا الروك وكانوا يسمونه الميرون ثم تحت العرب أشهرها بالمحرم وصفر وربع الاول وربع
الآخر وجنادي الاولى وجنادي الاخرة ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة

واشتقوا اسماء هاهنا من امور اتفق وقوعها عند تسجيتها فالحزم فكانوا يحزمون فيه القتال وصفه كانت
 تصفر فيه يوتهم نظروهم الى اعز وشهرا ربيع كما روى الريح وشهرا جادى كما يجمع فيه الماء لشدة
 البرد ورجب الوسط وشعبان يشعب فيه القمل ورمضان من رجب لانه كان يأتي فيه القيط وشوال تشييل
 فيه الابل اذ يابها وذو القعدة لقعودهم في دورهم وذو الحجة لانه شهر الحج وأنت اذا تأملت اشتقاق اسماء شهور
 الجاهلية وتلازم اشتقاقها نياتيس للأنبياء الذين رما بطولها فأتى صفري في احدهما هو صميم الحروب
 وفي الآخر رمضان ولا يمكن ذلك في وقت واحد ووقتي متقاربين وكانت العرب اولا تستعمل هذه الشهور
 على نحو ما يستعمله اهل الاسلام اما بطريق النبي اولاً العرب لم يكن لها دراية عراصة بحسب حركات
 السير فاحتاجت الى استعمال ماضى الشهور روية الاية وجعلت رما الشهور بحسب ما يقع بين كل هلالين
 فربما كان بعض الشهور تاماً عني ثلاثين يوماً وربما كان ناقصاً عني تسعة وعشرين يوماً وربما كانت اشهر
 متوالية تامة اكثرها اربعة وهذا ما روي عن كات اشهر متوالية ناقصة اكثرها ثلاثة وكان يقع مع العرب
 في اربعة السمة كلها وهو انه اعشر ذي الحجة من عهد ابراهيم وسماعيل عليهما السلام فاذا مضى موسم
 الحج استقرت العرب طائفة امامكها واقام أهل مكة ما لم ير الواعلي ثلاثة اطوالاً الى أرغبر وادرس
 برهم وسماعيل فاحموا أن توسعوا في عيشهم ويحتملوا محهم في وقت ادراك شههم من الادم والجلود
 والتحرر ونحوه وأن يثبت ذلك على حاة واحدة في أطيب الارسة وأحصا فتعلو كدس شهور من اليهود
 الذين رزوا يرب من عهد شوبل نبي اسرائيل وعملوا انبياء قبل الهجرة بنحو ما يسمي سمة وكان لدى بني
 النسي يقول له السلس يعني الشريف وقد اختلف في قول من أن الشهور تم فقبل الشمس هو عدي بن
 زيد وقيل الشمس هو سرير بن نعلمة بن الحارث بن ماث بن كنانة وانه قد ادى شهور الالهة ثلثمائة وأربعة
 وخمسين يوماً وأرى شهور النجم ثلثمائة وسبعة وستين يوماً فثبتوا بينهم احدى عشر يوماً في كل ثلاث سنين
 ثلاثة وثلاثون يوماً في كل ثلاث سنين شهر وكان اديان ثلاث سنين مدم الحج في ذي القعدة فاد اديان ثلاث
 سنين حرمي الحزم وكانت العرب اد بحث فحدث انه بل النعال واللبس الجلال وأمرها فلا يعترض لها أحد
 الا حنم وكان يسمى في بي كانه ثم في بي نعلمة بن مالك من كانه وكان ادي في ذلك منهم ابو نعمة المالكى ثم
 من بني قيس بنو قيس هم السادة وهو سبي النهم وروى يقوم على باب ركعة فيقول ان الهنم العزى قد
 أسأت صمرا الأوب وكان يحمله عام ويحزمه عاماً وكانت نساعهم على ذلك غطاهن رهوارن وسلمهم ونعيم وآمر
 السادة حادة بن عوف بن امية بن قلع بن عباد بن حدة بن عمن قيس وقيل ليلس هو حدة بن عمن
 قيس بن عدي بن عامر بن نعلمة بن الحارث بن مالك بن كانه ثم توارث ذلك منه بنوه من بعده حتى كان آخرهم
 الذي قام عليه الاسلام ابو نعمة حادة وكانت العرب اد فرغت من حجها اجتمعت اليه فأحل لهم من الشهور
 وحزمو فأحلوا ما أحل وحزمو ما حازم وكان اذا ارد أن يسي مهاشياً أحل الحزمو فأحلوه وحزمو مكانه صم
 الحزموه ليواضعوا عدة الاربعة فذا أرادوا الهدى اجتمعوا اليه فقال اللهم في لا اديان ولا عاب في امري
 ولا امر لما قصيت اللهم اي قدأ حلت دما لخدي من طي وخنم فاذلوهم حيث نسموهم اي طعرتهم اللهم اي
 قدأ حلت أحد الصغرين الصغرا لاول وأنسأت الآخر من العام اقبل وانما أحل دم طي وخنم لاهم كانوا
 يعدون على اساس في اشهر الحرام من بين جميع العرب وقيل اول من اسأ سرير بن نعلمة واشر من فانسأ
 من بعده ابن خبيد لقيس وسمه عدي بن عامر بن نعلمة بن الحارث بن كانه ثم صار النسي في ولده وكان آخرهم
 ابو نعمة حادة وقيل عوف بن امية بن قلع عن ابيه امية بن قلع عن جدّه قلع بن عباد عن جدّه ابيه عباد بن
 حديفة عن جدّه حديفة بن عبد قيس وكان يقبل الحديفة النسل وهو أول من أنسأ الشهور على العرب
 فأحل منها ما أحل وحزمو ما حازم ثم كان بعد عوف المدكور ولده ابو نعمة حادة بن عوف وعليه قام الاسلام
 وكان بعدهم ذكرا وأطولهم أمدا يقال انه نسا أربعين سمة ولهم يقول غير بن قيس جدل الطعان يفخر

وأى الناس لم يسبق يوتر • وأى الناس لم يعلك بخاما

ألسنا الناسين على معدة • شهور الحلال تجعلها حراما

وقال آخر

انزع مني من فقيم من مالك • لعمرى لقد غيرت ما كنت اعلم

لهم باي يمشون تحت لوائه • يحل اذا شاء الشهور ويحرم

وقبل كانت العرب تكس في كل أربع وعشرين سنة قمرية بتسعة أشهر فكانت شهورهم ثمانية مع الازمنة جارية على سن واحد لا تتأخر عن أوقاتها ولا تتقدم وكان النسي الأول للمحرم فسمى صفر باسمه وشهر ربيع الأول باسم صفر ثم ولوا بين اسماء الشهور فكان النسي الثاني بصفر فسمى الذي كان يتلو بصفر أيضا وكذلك حتى دار النسي في الشهور الاثني عشر وعاد الى المحرم فأعادوا فعلهم الأول وكانوا يعقدون ادوار النسي ويحدثون بها الازمنة فيقولون قد دارت السنوات من دن زمان كذا الى زمان كذا وكذا دورة فان طهر لهم مع ذلك تشتم شهر عن فعله من الفصول الاربعة لما يجتمع من كسور سنة الشمس بهية فضل ما بينها وبين سنة القمر الذي اتخوذ بها كبسوها كبسا ثانيا وكان بطهر اهم ذلك فطلوع مسائر القمر ومقوطة حاجي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت نوبة النسي بلغت شعبان فسمى محرم ما وشهر رمضان صفر وقبل ان لسانى الأول نأ المحرم وجعله كبسا وأحر المحرم الى صفر وصمر الى ربيع الأول وكذا بقية الشهور فوقع لهم في تلك السنة عاشر المحرم وجمعت تلك السنة ثلاثة عشر شهرا وقل الحج بعد كل ثلاث سنين شهر الغصى على ذلك مائتان وعشر سنين وكان انقضاؤها سنة حجة الوداع وكان وقوع الحج في السنة التاسعة من الهجرة عاشر ذى القعدة وهي السنة التي حج فيها ابو بكر الصديق رضى الله عنه بالناس ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة حجة الوداع لو وقع الحج بها عاشر ذى الحجة كما كان في عهد ابراهيم واسماعيل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في حجة هذه ان زمان قد استدار كهينته يوم خلق الله السموات والارض يعني رجوع الحج والتمسور الى الوضع وأرسل الله تعالى ابطل النسي بقوله تعالى فما التسي زيادة في الكفر يصل به الدين كفر او يحلونه عاما ويحرمونه عاما يسوا هذه ما حرم الله فعملوا ما حرم الله من لهم سوء أعمالهم فطلى ما أحدثته الجاهلية من النسي واسم وقوع الحج والصوم برؤية الالهة ولله الحمد • وكانت العرب لها تواريخ معروفة عندهم قد بادت فحما كانت تؤرخ به ان كانت أرخت من موت كعب بن اوى حتى كان عام السيل فأرخوا به وهو عام مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين كعب بن لوى والقبيل خمسة وعشرون سنة وكان بين القبيل وبين الجبار اربعون سنة ثم عدوا من الجبار الى وفاة هشام بن المعيرة فكانت ست سنين ثم عدوا من وفاة هشام بن المعيرة الى بنان النكبة فكانت سبع سنين ثم كان بين بنان وبين هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة ثم وقع التاريخ من الهجرة النبوية فعن سعيد بن المسيب قال جمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الناس فسالهم من اى يوم يكتب التاريخ فقال على بن ابي طالب من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمرو بن ممل بن سعد الساعدي قال اخذنا الناس في العدد ما عدوا من مبعثه ولا من وفاته انما عدوا من مقدمه المدينة وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان التاريخ من السنة التي قدم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال قرة بن خالد عن محمد بن عبد الله بن الخطاب رضى الله عنه عامل جاء من اليمن فقال لعمر أمانؤرخون تكتبون في سنة كذا وكذا من شهر كذا وكذا فأراد عمر والناس ان يكتبوا من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من عند وفاته ثم أرادوا ان يكون ذلك من الهجرة ثم قالوا من اى شهر فأرادوا ان يكون من رمضان ثم بداهم فقالوا من المحرم وقال ميمون بن مهران رفع الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه هل محله شعبان فقال اى شعبان هو شعبان الذى نحن فيه او لا فى ثم جمع وجوه الصحابة فقال ان الاموال قد كثرت وما قسماتها غير موقت فكيف التوصل الى ما يضبط به ذلك فقالوا يجب ان يعرف ذلك من رسوم العرب فعند هذا استخضر عمر رضى الله عنه الهرمزان وسأله عن ذلك فقال ان لنا حسابا نسميه ما روز معناه حساب الشهور والايام فعزوا الكلمة وقالوا مؤرخ ثم جعلوه اسم التاريخ واستعملوه ثم طلبوا وقتا يجهلونه اول التاريخ دولة الاسلام فاتفقوا على ان يكون المبدأ من سنة الهجرة وكانت الهجرة النبوية من مكة الى المدينة وقد انصرف من شهور السنة وأيامها المحرم وصفر وأيام من ربيع الأول فلما عزموا على تأسيس الهجرة رجعوا القهقري ثمانية وستين يوما وجعلوا التاريخ من أول محرم هذه السنة ثم اجمعوا من أول يوم في المحرم الى آخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عشرين شهرا وثلاثين يوما

حسب عمره المتقدم من الهجرة حقيقة فيكون قد عاش صلى الله عليه وسلم بعد هاتين سنتين وأحد عشر شهرا
واثنين وعشرين يوما وكان يوم مولده صلى الله عليه وسلم وبين مولد المسيح عليه السلام خمسمائة وثمان وسبعون
سنة تنقص شهرين وثمانية أيام وابتداء تاريخ الهجرة يوم الخميس أول شهر الله المحرم وبينه وبين الطوفان ثلاثة
آلاف وسبعمائة وخمسة وثلاثون سنة وعشرة أشهر واثنين وعشرون يوما على ما عرفت من الخلاف في ذلك
وبينه وبين تاريخ الاسكندر بن فيليب المقدوني الرومي ثعمائة واحد وستون سنة قمرية وأربعة وخمسون
يوما تكون من السنين الخمسة ثعمائة واثنين وثلاثين سنة وما تيسر وتسعة وثمانين يوما عما تسعة أشهر وتسعة
عشر يوما وبينه وبين تاريخ القبط ثعمائة وسبع وثلاثون سنة وتسعة وثلاثون يوما وقال ابن ماشد الله ان
اتصال الحرم المثلثة الهوائية التي هي رح الجوراء دولتها إلى رح السرطان ومثلثة المائية التي كانت دولة
الاسلام فيها عند تمام ستة آلاف وثلاثة وخمسة وأربعين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما من وقت القران
الأول الواقع في بدء التصول يعني خلق آدم عليه السلام وان القران من هذه المثلثة وقع في أربع درج ودقيقة
واحدة من برج عقرب وهو قران الله الاسلامي قال في السنة الثانية من هذا القران ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان يوم دخول الحرم رح الحبل في هذه السنة وبين أول يوم من سنة الهجرة سنون فارسية
عدها إحدى وخمسون سنة وثلاثة أشهر وثمانية أيام وست عشرة ساعة فكان من وقت بطوفان إلى وقت
قران الله ثلاثة آلاف وتسعمائة وثمان عشرة سنة وستة أشهر وأربعة عشر يوما وزعمت ابيودان من
آدم عليه السلام إلى سنة الهجرة أربعة آلاف وخمسين واربعة سنين وثلاثة أشهر • وزعمت ابيصاري أن
بينهما خمسة آلاف وتسعمائة وتسعين سنة وثلاثة أشهر • وزعمت المحوس اعني الحرم أن بينهما أربعة آلاف
ومائة وثمانين وثمانين سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوما وقد عرفت أن شهر تاريخ الفجرة قمرية وأيام كل
سنة منها عذبة ثمانية وأربعة وخمسون يوما وحسب وسدس يوم وجب على جميع الاحكام الشرعية مبنية على رؤية
الاهلال عند جميع فرق الاسلام ما عدا الشيعة من الاحكام مبنية عندهم على عمل شهر السنة باحساب
على ما سئله في ذكره هرة وخلفائها ثم لما احتاج جميع الاسلام إلى استخراج ما لا بد منه من معرفة الاهلة
وسمت السنة وغير ذلك سوا أربابهم على التاريخ العربي وجعلوا شهر السنة العربية شهرا كاملا ونهروا
بأقصاؤهم بدوا بالمحرم افتداء بالجماعة رضى الله عنهم فجعلوا المحرم ثلاثين يوما وصفر تسعة وعشرين يوما
وربيع الأول ثلاثين يوما وربيع الآخر تسعة وعشرين يوما وجادى الأول ثلاثين يوما وجادى الآخر
تسعة وعشرين يوما ورجب ثلاثين يوما وشعبان تسعة وعشرين يوما وصالح ثلاثين يوما وشوال تسعة
وعشرين يوما وهذا القعدة ثلاثين يوما والجمعة تسعة وعشرين يوما وادواس أجل كسر اسبوع الذي
هو حجب وسدس يوما في ذي الحجة إذا صار هذا الكسر أكثر من نصف يوم فيكون شهر ذي الحجة في تلك السنة
ثلاثين يوما ويسمون تلك السنة كسيرة وبصير عددها ثمانية وخمسة وخمسين يوما ويجمع في كل ثلاثين من
الكيس أحد عشر يوما والله أعلم • وأما تاريخ العرب وعرف أيضا بتاريخ يرد حرداه من اشتداء تلك
يحدث من شهر ياربين كسرى الروم ارج به الحرم من أجل أن يرد حرداهم في المملكة بعد ما تبتدئ ذلك فافهم
واستولى عليه النساء والمتعلون وهو أيضا آخر ملوك فارس وبقتله غرق ملكهم وأول هذا التاريخ يوم
الثلاثاء وبينه وبين تاريخ الهجرة تسع سنين وثلثمائة وثمانية وثلاثون يوما وأيام سنة هذا التاريخ تنقص
عن السنة الشمسية ربع يوم فيكون في كل مائة وعشرين سنة نهرا واحدا وأهم في كبس السنة أرباب ليس
هذا موضع إيرادها وعلى هذا التاريخ يعتمد في زمن أهل العراق وبلاد الهند وقه عاقبة الامور

• (ذكر قسطاط مصر) •

قال الجوهري ان قسطاط بيت من شعر قال ومه قسطاط مدينة مصر علم أن قسطاط مصر اختط في الاسلام
بعد ما فتحت أرض مصر وصارت دار اسلام وقد سكنت بيد الروم والقبط وهم نصارى ملكاوية ويعقوبية
ومياوية وحسب اختط المسلمون القسطاط انقل كرضي المملكة من مدينة الاسكندرية بعد ما كان محل الملك
ودار الامارة زيادة على ثعمائة سنة وصار من حينئذ القسطاط دار اماره يعل به امراء مصر قلم يزل عبي

قوله وقال ابن الخ
هكذا هذه العبارة
في جميع النسخ التي
بيدي ولا تخلو من
تخريف ظاهر كثير
من عبارات هذا
الكتاب ولا يعلم الغيب
الا الله اعلم

ذلك حتى يتركها بطاهر الفسطاط فقل فيه امرأه مصر ومكوه ويرى سكني بعضهم الفسطاط قبل أن
الامير ابو العباس أحمد بن طولون انشأ نبع بجانب القصر سكني فيها واتخذها الامراء من بعده منزلاً
الى أن انقرضت دولته بن طولون فصار امراء مصر من بعدهم يقولون بالعسكر خارج لفسطاط ومار الواعلي
ذلك حتى قدمت عمارة الامام المعز لدين الله بن أيمن مع عمارة الفسطاط مع كانه جوهر اشأند فبنى بالقاهرة
وصارت خلافة واستقر سكني الرعية بالفسطاط وبلغ من وفور العمارة وكثرة اخلائق ما أربى على عادة مدن
المعمر وحاشا بعدد ومارال على ذلك حتى تغلب شريح على سواحل ابلارانية وبن مري ذلك السرح
بجموعه الكبيرة على ركة الحبش يريد الاستيلاء على مملكة مصر وأخذ الفسطاط والقاهرة فنجح الوزير شاور
ابن مجير السعدي عن حفظ المدين من فاضل الناس باخلاء مدينة بفسطاط وللحاف بالقاهرة للاشباع
من الشريح وكانت القاهرة اذ ذاك من الحصانة والامتناع بحيث لا ترام فارتحل الناس من الفسطاط
وساروا باسرههم الى القاهرة وأمر شاور فأبى العبد البرقي بفسطاط فلم يزل به مضطراً حتى يوماً حتى
استقرت أكثر ما كانه فصار حل مري عن القاهرة واستولى شريكوه على لورارة تراجع الناس الى الفسطاط
ورموا بعض شعبه ولم يزل في نقص وسراب الى يومنا هذا وقد صار الفسطاط يعرف في زمانه بمصر والله
اعلم

• (ذكر ما كان عليه موضع الفسطاط قبل الاسلام في أن احسنه المسجون مدينة) •

اعلم أن موضع الفسطاط ادى بصل له اليوم مدينة مصر كقضاء ومرارع في باب النيل والجبل الشرقي
الذي يعرف بالجل القطم ايس فيه من الماء والعمارة سوى حصن يعرف اليوم بقصر الشمع وبالعلقة
يقرب به نخبة الروم المتولى على مصر من قبل القياصرة ملوك الروم عند مسيره من مدينة الاسكندرية ويقسم فيه
ما شاء ثم يعود الى دار الامارة ويحل الناس من الاسكندرية وكان هذا الحصن مطلة على النيل وتصل الناس
في النيل الى بابه المعروف الذي كان يعرف باب الحديد ومنه ركب انه وقس في اسفل في سبل من بابه المعروف
حين عليه المسجون على الحصن المذكور وصار فيه الى البحر في النجاة الحصن وهي التي تعرف اليوم بالروضة
قناة مصر وكان مصاص النيل بجانب الحصن • دول اسرار توح وعمود القوس موجود في رفاق مسجد
ابن اسمعيل فلت وهو باق الى يومنا هذا أعني ستة عشر وثلاثمائة وكان هذا الحصن لا يرس مشعوباً بمشاة
وسير في هذا الكذب خبر ما شاء الله تعالى وكان بجوار هذا الحصن من بحريه وهي الجهة الشمالية شجار
وكروم صار موضعها الجامع العتيق وفي باب الحصن والجبل عنه كناس وديارات للصارى في الموضع الذي
يعرف اليوم براشدة وبجانب الحصن في باب الكروم التي كانت بحارة وبها طرف الذي يعرف اليوم بجبل
يذكر حيث جامع ابن طولون والكيش عمدة كناس وديارات للصارى في الموضع الذي كان يعرف في
اوائل الاسلام بالجرار وعرف الآن بخط قنطرة الساع والسع مقاييس وبني بالجرار عمدة من الديارات الى
شاهدت في ساطة الملك الناصر محمد بن علاون على ما ذكر في هذا الكتاب عمدة كناس انصارى
فيما افتتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية اجمع الاول برل بجوار هذا الحصن واحتطت الجامع المعروف
بالجامع العتيق وبجامع عمرو بن العاص واحتفت قبائل العرب من حوله فصارت مدينة عرفت بالفسطاط
ونزل الناس هناك فحضر بعدد عتيق بأعوام ماء النيل عن ارض نجاة الحصن والجامع العتيق فصار المسجون
يوقفون هناك دونهم ثم احدث فيه ما كان شياً بعدئذ وصار ما حل البلد حيث الموضع الذي يقال له اليوم
في مصر المعاصر ما دار الى الكوم الذي على يسره الداخل من باب مصر بجدة اسكندرية وفي موضع هذا الكوم
كانت الدور المظلة على النيل ويمر الساحل من باب مصر المذكور في حيث يستأجر كيسان الذي يعرف اليوم
بستان القنات في أول مراغة مصر وجميع الاماكن التي تعرف اليوم بمراغة مصر وبالجرف الى الخليج
عمرها من حيث فطرة السد الى سوق المعاصر طولاً كما هو بامنا اسفل في أن تقسم عنه ماء النيل بعد
سنة ستائه من سقي الهجرة فصار له ثم احتطت فيه الامراء بمحيطي سبل آراعت ما عمر الملك الناصر
فيهم الذين أيوب قلعة الروضة واحتطت بعضه شوا الى أن أنشأ الملك الناصر محمد بن علاون جامعاً المعروف بالجامع

الجديد لناصرى طاهر مصر فعه وما حوله وقد كان عدو فتح مصر سائر المواضع التي من مدشاة المهراني الى بركة الخيش طولا ومن ساحل النيل عوردة الخلفاء وتجاه الجامع الجديد الى سوق المعاصير وما على ستمه الى تجاه اشهد الذي يقال له مشهد الراس ونسجه العاتة اليوم منه ذرين اعابدين كلاهما بحر لا يحول بين الحصن والجانب وما على مشهد ما الى البحر الا الدنيا التي منها اليوم خط قناطر السباع وبين جزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروصه شئ سوى ماء اسيل وجميع ما في هذه المواضع من الابنية انكشف عنه السيل قليلا قليلا واختلط على ما تبين لك في هذا الكتاب

• (ذكر الحصن الذي يعرف بقصر الشمع) •

اعلم ان هذا القصر احدث بعد خراب مصر على يد بخت نصر وقد اختلف في الوقت الذي بنى فيه ومن أنشأ من الملوك فذكر الواقدي أن الذي بناه اسمه الزيان بن الوليد بن ارسلان وكان هذا القصر يوقد عليه الشمع في رأس كل شهر وذلك انه اذا حلت الشمس في برج من الدروج او دقي ثلث الليله الشمع على رأس ذلك القصر فيه لم الساس يوقد الشمع أن الشمس انتقلت من البرج الذي كانت فيه الى برج آخر غيره ولم يزل القصر على حاله الى أن حرب مصر زمن بخت نصر بن بيروزك كداني فاقام حرايا خجانه سنه ولم يقسمه الا انه فقط على علب الروم على مصر وملكوها من ابيد بيوزاين ولي مصر من قبلهم رجل يقال له ارجليس بن مقرطيس وهي القصر على ما وجد من اساسه وقال ابن سعيده وصارت مصر والشام بعد بخت نصر في حياكة الفرس فوافاهم كثر جوش الفارسي فاني قصر الشمع وبعدده رست الطويل لولاية وثوالت بعدده ثواب الدر من الى طهور الاسكندر وقال غيره ان الذي بناه بخت نصر احدث ملوك الفرس عند ما سار لخربته من مصر من علب تسمى ولدت مصر الذي يعرف بمرعون سابقا ومنه الى مقدونية علب على ملك مصر واستولى عليها وبقى له من قصر او جعل فيه بيتا على شاطئ ليل اشرف وعرف بقصر الشمع لانه كان به باب يقال له باب الشمع وجعل في القصر بيتا وهو ياق • وقال ابن عبد الحكم عن الليث بن سعد وكانت الفرس قد استتت شام الحصن الذي يقابل له باب اليون وهو الحصن الذي يسمونه مصر اليوم هذا الحصن كسفت جوع فدرس عن الروم وأخرجتهم الروم من الشام فتمت بقاء ذلك الحصن وكانت به فلم تزل مصر في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين قال وكان ابوالاسود نصر بن عبيد الجبار يقول له بالميم يعني باب اليوم ويقال انما سمى كذا لانهم كانوا يقولون من يقابل اليوم وقال القاضي ذكر الحصن المعروف بقصر الشمع يقال ان فارس لما هزمت على الروم وملكت عليهم الشام وملكت مصر بدلت شام هذا القصر وشت فيه هيكلا لبيت البار ولم يبق ساؤه على ايديهم الى أن ظهرت الروم عليهم فتمت شام وحصنه ولم تزل فيه الى حين الفتح وهكذا السار هو القبة المعروفة اليوم بقبة الدخان وبخضرتها مسجد معلق احدته المسلمون • وقال ابو عبيد الكرى باب اليون مصر ان كان عربيا فانه مثل يوم ويوح بما فؤ بهاء وعيه او وقد يجوز أن يكون معلما من يروى وهو اسم موضع على مذهب ابي الحسن في فعل من يبيع يوع قال وليست الاقف والالام به للتعريف فعلى هذا يجب أن تثبت في الرسم وقال ابو جعفر

وحلواتها من ارضنا وتبدلوا • بمكة باب اليون والربط بالعصب

والرواية في شعر كثر عمره في قوله

جرى برباب ادون والعصب دونه • وياح اشفت بانقي وانمت

بالساء وفتح النون غير مجرور والجمعة على أن همزته مقطوعة وصلها للضرورة وقال الحارثي باب اليون بالباء اسم مدينة مصر فتحها المسلمون وجعلوها القساطط وقال عبد الملك بن هشام باليون المنسوب اليه مصر هو باليون ابن سبابة بن شبيب بن يعرب بن قطان وان من ولده عمرو بن احمري القيس بن باليون بن سبابة وهو الملك على مصر لما قدم اليها ابراهيم خليل الرحمن حاولت الله عليه والقسط تسمى عراهدا طوطيس ومن ولده حلوان بن باليون بن عمرو بن احمري القيس وبه سميت حلوان • وقال القاضي القضاة في طاهر القساطط القصر المعروف بباب باليون بالشرف ليون اسم بلده مصر بلغة السودان والروم وقد ثبتت من بناءه بقبة مبنية بالحجارة

على طرف الجبل بالشرف وعليه اليوم مسجد قال المؤلف هذا كما ترى صريح في أن قصر باب اليون غير قصر
الشمع فن قصر الشمع في داخل القسطنطينية وقصر باب اليون هذا عند انقضاء على الجبل المعروف بالشرف
والشرف خارج القسطنطينية وهو خلاف ما قاله ابن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر وأنه اعلم به ويقال
أن في رسم ما حور بن شاروع وهو الثامن عشر من آدم ملك مصر رجل اسمه اقسوطوس مدة اثنتين وثلاثين سنة
وأنه قول من أظهر علم الحساب والحجور وحل كتب ذلك من بلاد الكلدانيين إلى مصر وفي ذلك الزمان بنيت
باليون على بحر النيل بمصر وذلك لهام ثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعين للعالم وقال ابن سعيد في كتاب المغرب
وأما قسطنطينية مصر فن منبها كانت في القديم متصلة بمصر في مدينة عين شمس وجاء الإسلام وبها بناء يعرف
بالقصر حوله مساكن وعليه بزل عمرو بن العاص وشرب قسطنطينية حيث المسجد الجامع المنسوب إليه وهذا
وهو من ابن سعيد فن قسطنطينية عمرو وإنما كل مصر وباعدها درب حمام تحول تحت الجامع ~~هكذا~~ هو يحط
الشريف محمد بن أسعد الجواني تنسابة وهو أقدم يحط بمصر وأعرف من ابن سعيد وأما موضع الجامع
فكان كروما وجنابا وحار موضعه قبضة القصبي ثم تصدق به على المسكين فعمل المسجد واستوفى على هذا
أن شاء الله تعالى في ذكر جامع عمرو عدد ذكر الجواني مع من هذا الكتاب • وروى ابن المتوحي حقه قصر الشمع
هذا الخط يعرف بمصر الشمع وهو قصر الروم وفيه اربعة دروب فان وكنيسة المعلقة بمصر باب القصر وهو
قصر الروم • وقال ابن عبد الحكم وروى عمرو بن العاص القصر لم يقعه ورفعه • وقال ابو عمرو الكندي
في كتاب الامراء وقد ذكر في هام علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وطروق لمحمد في
امارة يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة على مصر وروى كتاب ابي جعفر المنصور على يزيد بن حاتم يأمره
بالتحول من القسطنطينية إلى القسطنطينية وأن يجعل لديوان في كنائس القصر وذلك في سنة ست وأربعين ومائة
والله اعلم

• (دهكر - صدار المسكين للقصر وفتح مصر) •

ختلف اساس في فتح مصر فقل محمد بن اسحق وابو جعفر ومحمد بن عمرو لوافدي ويريد بن ابي حبيب وابو عمرو
الكندي قصب سنة عشرين وقال سيف بن عمر ففتح سنة ست عشرة وقبل ففتح سنة ست وعشرين
وقبل سنة احدى وعشرين وقبل سنة اثنتين وعشرين والاول اصح وأظهر • قال ابن عبد الحكم لما قدم
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ايمانية قام ليه عمرو بن العاص خلافة وسال بالامير المؤمنين فأتى إلى أن اسير إلى
مصر وحضره عليها وقال بل ان فتحها كانت قوة المسلمين وعمولهم وهي اكثر الارض اموالا وأغنى عن القتال
والحرب فتحوف عمرو بن الخطاب وكره ذلك فلم ير عمرو بعظم امرها عند عمرو بن الخطاب وبجده بهاله اويهور
عليه ففتحها حتى ركن ذلك فقتله على اربعة آلاف رجل كاهم من عذوق بل ثلاثة آلاف وخمسة مائة وقال له
عمرو وأما من غير الله في مسيرك وسياتيك كذبى سر يعال شاة الله تعالى فان ادركت كتابي امر لك فيه
بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها اوشيا من ارضها فانصرف وان كنت دخلتها فقل أن يأتيت كتابي
فمن لوجهك واستغفر بالله واستغفرت فصار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يثر به احد من الناس
واستحار عمر الله مكانه فتحوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب إلى عمرو بن العاص أن ينصرف بهم معه من
المسلمين فاذرك عمر الكتاب ادهو برقع فتحوف عمرو بن العاص واخذ الكتاب وفتحته أن يجد فيه الانصراف
كما عهد اليه عمرو بن العاص الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى رزق قرية فيما بين رجع والعريش فسأل
عنها فقبل اساس مصر فذهبوا بكتاب فقرأ على المسلمين فقبل عمرو بن العاص ما سمعتم تعلمون أن هذه القرية من
مصر فالو إلى قال فن امير المؤمنين عهد إلى وأمرني أن الحقني كايه ولم ادخل ارض مصر أب ارجع ولم يهتني
كايه حتى دخلت ارض مصر فسيروا وامضوا إلى بركة الله ويقال بل كان عمرو بن العاص ففتح عمرو بن العاص
إلى مصر بغير إذن فكتب فيه إلى عمرو بن العاص فكتب اليه عمرو بن العاص فكتب اليه عمرو بن العاص فكتب اليه عمرو بن العاص
حتى بلغ العريش فقرأ فاذافيه من عمرو بن الخطاب إلى العاصي بن العاصي أما بعد ذلك سرت إلى مصر ومن

معك وبها جوع الروم وانما معك مصر يسير ولعمري لو نكل بك ما سرت بهم فان لم تكن بلغت مصر فارجع فقال
عمر واهجده آية ارض هذه قالوا من مصر فتقدم كما هو ويقال بل كان عمرو في جندته على عيسارية مع من كان
من اجناد المسلمين وعمر بن الخطاب رضى الله عنه اذ ذلك بالجاية فكذب سراً فاستاد ان يسير الى مصر
وامر اصحابه فنصروا كاثوم الذين يريدون ان يتبعوا من منزل الى منزل قريب ثم سار بهم لئلا يفلت منه امراء
الاجناد استكروا الذي فعل وراوا ان قد غدر فرجعوا ذلك الى عمر بن الخطاب فكذب اليه عمر الى العاصي ابن
العاصي اما بعد فاني قد غدرت بين معك قال ادركك كتابي ولم تدخل مصر فارجع وان ادركك وقد دخلت فامض
واعم افي عمك ويقال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى عمرو بن العاص بعد ما فتح الشام ان ادب
الناس الى الميرمك الى مصر فمخض معك فسر به وبعت به مع شريك بن عبيدة فندبهم عمرو فاسرعوا الى
الخروج مع عمرو ثم ان عثمان بن عفان رضى الله عنه دخل على عمرو بن الخطاب فقال عمر كنت الى عمرو بن
العاص يسير الى مصر من الشام فقال عثمان يا امير المؤمنين ان عمر الجري موبه ادرام وحب للا مارة فاشي
ان يخرج في غير ثقة ولا جعة فبعض المسلمين لاهلكه زجاء فرصة لا يدري تكون ام لا فندم عمر على كتابه الى
عمر واشفق ثم قال عثمان فكذب اليه ان ادركك كتابي قل ان تدخل الى مصر فارجع الى موضعك وان كنت
دخلت فامض لوجهك فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص الى مصر توجه الى موضع السباط فكان يجهر
على عمرو والجيش وكتب على القصر رجل من الروم يقال له لا يخرج ولبا عليه وكان تحت يد المقوقس وقيل
عمر حتى اذا كان يجمل ابدان صرحت معه راشدة وقال من لحم فتوجه عمرو حتى اذا كان بالعريش ادركه امر
فكفى من اصحابه يومئذ بكيش وتقدم فكان اول موضع قتل فيه امر ما فانتله الروم قتل لا شديد الخواص
شمر ثم فتح الله عليه وكان عبد الله بن سعد على ميمية عمرو وسد توجه من عيسارية الى افرع من حربه
وكان بالاسكندرية استقف للقطب قبل له اوسيا ميم قبل لعه قدوم عمرو الى مصر كتب الى انسطياعهم انه
لا يكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع ويا امرهم تلقى عمرو فيقول ان القبط الذين كانوا ياتسروا كانوا يومئذ
اعمر واعوانا ثم توجه عمرو لايدافع الا بالامر الخفيف حتى نزل القوامر جميع رجل من لحم فزامن القبط يقول
بعضهم لبعض ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى احد الا طهروا عليه حتى يقتلوا اجبرهم ونفذ عمرو لايدافع الا بالامر
الخفيف حتى ان ليس فقاتلوه بها نحو من الشهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لايدافع الا بالامر الخفيف حتى ان
ام دبر فقاتلوه بها قتلا شديدا وابطأ عليه الفتح فكذب الى عمر في قذمة فامد به بأربعة آلاف غمام ثمانية آلاف
وقيل بل امد به اثني عشر ألف فوصلوا اليه ارب لا تسع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة آلاف على اربعة
البربر العوام والمقداد بن الاود وعسادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة
دون مسلمة ثم حاط المسلمون بالحصن واميره يوسف المدقوق الذي يقال له الا يخرج من قبل المقوقس بن قرق
اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو في مطلق هرقل غير انه كان حاضرا الحصن حين حاصره المسلمون
فتنزل عمرو بن العاص من الحصن وجاء رجل الى عمرو فقال ادب بهي حذافة حتى اتى من ديارهم عند القتل
فاخرج معه خمسمائة فارس عليهم خارقة بن حذافة في قول فساروا من وراء الجبل حتى دخلوا معاربي
واثل قبل الصبح وكانت الروم قد حصدوا خندقا وجعلوا له جوبا وبنوا في اعينها حديد الحديد فالتقى القوم
حين اصبحوا وخرج خارجة من وراءهم فامزموا حتى دخلوا الحصن وكانوا قد خندقوا حوله فمزل عمرو على
الحصن وقاتلهم قتلا شديدا يصعبهم ويمسهم ووسل اليه لما ابطل الفتح على عمرو وكتب الى عمر بن الخطاب يستخذه
ويعلم بذلك فامد به بأربعة آلاف رجل على كل الف رجل منهم مقدم الاقب اليربر العوام والمقداد
ابن عمرو وعسادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل بل خارجة بن حذافة لا يعتدون مسلمة وقال عمر ان معك
اثني عشر الفا ولا تلعب اثنا عشر الفا من قلة وقيل قدم اربعة اثنى عشر الفا وان عرا لما قدم من الشام
كان في عدة قبله فكان يضرب اصحابه ليرى العدو وانهم اكثرتهم فلما انتهى الى الخندق نادوه ان قد رأيت
ما صنعت واما معك من اصحابك كذا وكذا فلم يحطوا بوجوه واحد فقام عمرو على ذلك اياما يغدو في البحر
فيصف اصحابه على افواه الخندق عليهم السلاح فيسأله على ذلك اذ جاءه خبر اليربر العوام انه قدم

في اثني عشر ألفا قتلهم عمرو ثم اقتلوا أسيران ثم لم يلبث أن ركب ثم طاف بالحدود ثم فرق الرجال
حول الحدوق وألح عمرو على القصر ووضع عليه المصين ودخل عمرو إلى صاحب الحصن فباشر في شئهم
فيه فقال عمرو وأنت خير أحب بي وقد كان صاحب الحصن أوصى الذي على الباب إذا مز به عمرو أن يلقى
عليه صخرة فبقتله ففر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال له قد دخلت ونظر كيف تخرج فخرج عمرو
إلى صاحب الحصن فقال له أي أريد أن تتركهم من أصحابي حتى يسلموا أم لا الذي سمعت ففكر العلي
في نفسه قتل جماعة أحب إلى من قتل واحد وأرسل إلى الذي كان امره عما امره به من قتل عمرو أن لا يعترض له
رجاء أن يأتيه بأصحابه فيقتلهم فخرج عمرو وعمادة من الصامتة ناحية إلى ورسه عنده فقرأه قوم من
الزوم فخرجوا إليه وعليهم حلة ورة فلما دنوا منه علم من صلاته وثوب على فرسه ثم جل عليهم فلما رأوه
ولوا راجعين فأتهم فجعلوا يلقون ساطقةهم ومساءهم ليشغلوه بذلك عن طلبهم وهو لا يلتفت إليهم حتى دخلوا
الحصن ورمى عمادة من فوق الحصن بالبحارة فرجع ولم يعترض لشيء مما طرأ من مشاعهم حتى رجع إلى
موضعه الذي كان به فاستقبل أهله وخرج الروم إلى مشاعهم يجمعونه فلما أبطأ الفتح على عمرو وكان لربير
إلى هب الله فبني الرجوان يفتح الله بذلك على المسلمين فوضع سلك إلى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام
ثم صعد فأمرهم أن يجمعوا نكدهم أن يجمعوه جميعاً فخرجوا الأوازيير على رأس الحصن يكرروهم
السيف وتحامل الناس على السلم حتى ساء لهم عمرو خوفاً من أن يسكنوا وكثر الرير فكثرت الناس معه
وأجابهم المسلمون من خارج فلم يلبث أهل الحصن أن اعربوا قد أقسموا جميعاً فخرجوا وعمد الرير وأصحابه
إلى باب الحصن ففتحوه وأقسم المسلمون الحصن تخاف المقوقس على نفسه ومن معه فحينئذ سأل عمرو بن العاص
أصلح ودعاء الله على أن يفرض للعرب على الشطرين أن يرس على كل رجل منهم فأجابهم عمرو إلى ذلك وكان
مكنهم على باب القصر حتى فجوه ساعة أشهر قال وقد سمعت في فتح القصر وجهاً آخر هو أن المسلمين لما
حصروا باب البور كان به جماعة من الروم وأكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فأتواهم فبهم شهراً
رأى يقوم لخدم العرب على فجعوا والحرض ورأوا من صبرهم على الشطال ورغبتهم به فخرجوا وأبصرهم
عليهم ففتح المقوقس وجماعة من أكابر القبط وخرجوا من باب القصر القبطي ودونهم جماعة يقاتلون العرب
فطشوا بالبريرة موضع الساعة اليوم وأمروا بقطع الجسر وذلك في حري السيل ويشل أن لا يخرج تخلف
في الحصن بعد المقوقس وقبل خرج معهم فلما خاف فتح الحصن ركب هو وأهل القوة والشرف وكانت سفنهم
ملتصقة بالحصن ثم ختموا بالمقوقس بالبريرة فأرسل المقوقس إلى عمرو وأحكم قوم فندوا بفتحهم في بلاد ما وألحتم
على فلبسوا طل فقامكم في رضا وانما أنتم عصاة يسيرة وقد أظلمتكم الروم وجهروا إليكم ومعهم
من لعدة والسلاح وقد أحاط بكم هذا السيل وانما أنتم أسارى في أيدينا فابعثوا إلينا رجلاً منكم نسبح
من كلامهم ففعلوا أن يأتي الأمر بما يساو بكم على ما يحبون ونحب ونقطع عساو عنكم لقتال قبل أن
تفتكم جوع الروم فلا ينعف الكلام ولا تقدر عليه وعلماكم أن تدموا أن كل الأمر محال لطلعتكم
ورجائكم فابعثوا إلينا رجلاً من أصحابكم نعاملهم على ما ربي نحن وهم به من شئ فلما أت عمرو
أمره بمرسل المقوقس حسمهم عنده يومين وليتلى حتى خاف عليهم المقوقس فقبل لأصحابه أن يرس أنهم
يفتكون لرسول ويتعدلون ذلك في دينهم وانما أراد عمرو بذلك أن يروا حال المسلمين فزاد عليهم عمرو مع رساله
أنه ليس بيني وبينكم إلا إحدى ثلاث حصن أم لا دخلتم في الإسلام فكنتم أحوالنا وكان لكم مالنا
وأنا بئتم فاعطيتكم البرية عن يدوانتم صغرون وأما أن جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يصحكم الله بيننا
وبينكم وهو خير الخلف كبري فلما جاء من رسل المقوقس إليه قال كيف رأيتم هؤلاء قالوا رأينا قوم ما الموت أحب
إلى أحدكم من الحياة والتواضع أحب إلى أحدكم من الرفعة ليس لأحدكم في الدنيا رغبة ولا نعمة انما
خالوهم على التراب والكلهم على ركبهم وأميرهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضعيعهم ولا السيد
مهم من العبد وأما حضرت الصلاة لم يخلف عنها منهم أحد يغسلون أطرافهم بالماء ويحشون في صلاتهم
وتن بعد ذلك المقوقس والذي يخلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبل لارلواها وما يؤوى على قتال هؤلاء
أحد ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا السيل لم يجمعوا بعد اليوم إمامهم الأرض وقوا

على الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس وسلاسله اعنوا لياضلا منكم تعاملهم وتداعى نحوهم
الى ما عساه أن يكون فيه صلاح لبولكم فبعت عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن
الصامت وكان طوله عشرة اشبار وأمر أن يكون منكم القوم ولا يجيبهم الى شيء عود اليه الا بعدى
هذه الثلاث خصال فان امير المؤمنين قد تقدم الى ذلك وأمرني أن لا اقبل شيئا سوى خصلة من هذه
الثلاث خصال وكان عبادة اسود قلبا ركوا النفس الى المقوقس ودحاوا عليه فتقدم عبادة بها به المقوقس
اسواده وقال نحو اعني هذا الاسود وفته مواغيره بكلتي فقالوا جميعا ان هذا الاسود افضل رأينا وعبد
وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما ترجع جميعا الى قوله ورأيه وقد أمره الامير وسأما امره وأمرنا
أب لا نحاشف رأيه وقوله قد وكيف رصيت أب يكون هذا الاسود افضلكم ونمينا في أب يكون هو دونكم قالوا
كلانه وان كان اسود كما ترى فانه من افضلنا موضعنا وافضلنا سابقا وعقلا ورأيا وليس يشكر الاسود فينا
فقبل المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلتي رفق فاني اها اسودا وان اشتد كلامك على ارددت لك هبة
فتقدم عليه عبادة فقال قد سمعت مقال ذلك وان فيمن حلفت من اصحابي أن لا يرحل اسودا كلهم اشتد اسودا
مضى وانقطع مطرا ولورأيتهم لك كنت اهاب اهابهم منك في وناقد وبيت وأدبر شباني والى مع دنك بجمدا الله
ما اهاب ما تقر حل من عدوى لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابي وذلك نعم رعبت وهمنا لجهاد في الله
واتباع رضوانه وليس عروا بعد قوما هم حارب الله (غنة في دياره طلب لا استكنار منها الا أن الله عروا حل
قد أحسن لنادك وجعل ما عساه من ذلك حلالا وما سألني احدهم أن كان له فطيار من ذهب ام كان لا يملك الا
درهما الا تغية احدهما من الذهب اكله يا كلها بسدتها حوعل ليله وسهارة ونمله يلصقها فان كان احدا بالملك
الا ذلك كساه وان كان له فطيار من ذهب ابقه في طاعة الله وتصر على هذا الذي بيده ويلقه ما كان
في الدنيا لان تعيم الذي ليس بنعيم ورضاه ليس ربحا انما النعم والرخا في الآخرة وبذلك امرنا الله وامرنا به
نمينا وعهد اليك أن لا تكون همة احدهما من الدنيا الا ما يملك بوجوه وبستر عورته وتكون همة وشعله
في رضوانه وجهاد عدوه على جميع المقوقس ذلك منه فاب ان حوله هل جمعته مثل كلام هذا الرجل قد تقدمت
منظره وان قوله لاهيب عدى من منظره ان هذا را اصباه حر حرم الله لحراب الارض ما دعت ملكهم
الاسيغب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة بن الصامت فقال له ايها الرجل ابلغ قد سمعت
مما انت وما دكرت منك وعن اصحابك ولعمري ما نطق ما نطق الامم دكرت وما طهرتم على من طهرتم عليه
الا لجهنم الذي اورد غنهم فيم يور توجه اليها انفسكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده قوم معروفون بالعبادة
والشدة ما يبلى احدهم من لقي ولا من قاتل واما ما علم انكم ان تصدروا عليهم ولي تطيقوهم بصحة منكم
وقلتكم وقد اقمتم بين اطهرنا اشهر روايت في ضيق وشدته من معاشكم وركلكم ونحو رفق عليكم اجمعكم وقتلكم
وقله ما بين ايديكم ونحو انفسنا أن فصلكم على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين
ولا ميركم ما نه دين روطليستكم ألف دينار فقصصوها وتصرفون الى الادكم قبل أن يغشكم ما لا تقوم لكم به
فمن عبادة بن الصامت با هذا لانهم لا يترن هسل ولا اصحابك اما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم
وأنا لا نقوى عليهم فلعمرى ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي يكسرنا عن نحن فيه وان كان ما قلتم حقا فذلك
والله ارب ما يكون في قتالهم واشد لحرص عليهم لان ذلك اعدوك عبدونا داقدت عليه ان قتل
من آخرنا كان مكن لنا في رضوانه وجنته وما شيء أقتر لا عيننا ولا احب لسانك ذلك واما منكم حيث
لعل احدي الحبيب اما أن تعظم لسانك عجمة الديان طهرنا بكم او عجمة الآخرة ان طهرتم ساولانها
احب الخصلة اليها بعد الاجتهاد منها وان الله عز وجل قال لاني كابه كم من فته قليلة غلبت منه كثيرة
ياذن الله والله مع الصابرين وما من رجل الا وهو يدعور به صا حوا وساء أن يرزقه الشهادة وأب لا يرزقه
الى بلده ولا الى ارضه ولا الى اهله وولده وليس لاحد مساهم فيما خلفه وقد استودع كل واحد مناربه أهله
وولده وانما همنا ما ماسا واما قولك اناني صيق وشدته من معاشنا وحالنا في أوسع السعة لو كانت الدنيا
كلها ما اردنا منها الا نفسا اكثر مما نحن عليه فانظر الذي تريد فينبه لما فليس سنك ويدك خصلة
تقبلها سنك ولا تحببنا اليها الا خصلة من ثلاث فاحترا بها شئت ولا نطمع بهك في سائل يدلك امرى

الامير وبها امره امير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قبل اليها اما ان احسن الى لاسلام
الذي هو الدين القيم الذي لا يقبل الله غيره وهو دين انبيائه وورسله وملائكته امره الله تعالى ان يقتاتل
من حالته ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل كارهه مات وعليه ما علمت وكان اخانا في دين الله فان قبلت
ذلك انت واجبه بك فقد سعدت في الدنيا والآخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نقتل اذكم ولا التزمنا لكم
وان ايتمت الجزية فأذنوا اليها الجزية عن يد وانتم صاعرون وان تم ملككم على شيء رزقني به نحن واسم في كل
عام ادا ما يقبض وبقية ومقاتل عديكم من باواكم وعرض لكم في شيء من ارضكم ودمائكم واموالكم
وخوم بلك عديكم اذ كنتم في ذمتنا وكان اكرمكم به عهد علينا وان ايتمت طيس يستأوي بينكم الا الهلكة
بالسيف حتى تموت من آثرها او نصيب ما تريد مسكم هذا دين الذي دين الله تعالى به ولا يجوز لنا ان يقتاتل
وبينه غيره فاقطروا لاني عديكم قتال المقوقس هذا اما لا يكون ادا ما تريدون الا ان تخذوا عبيدا اما كانت
الدنيا فقال له عداة هو ذلك فاختر لنفسك ما شئت قتال المقوقس افلا تنجيوا الى خصلة غير هذه الثلاث
خصلتان مرقع عداة يديه الى السماء فقل لا ورب هذه السماء ورب هذا الارض ورب كل شيء ما عديكم عداة
خصلة غيرهما فاختروا لاني عديكم فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه فقل قد فرغ القوم مما ترون
فتسالوا ورضي احد هذا الذل اما ما ارادوا من دخولها في دينهم فهذا لا يكون ادا ان تترك دين المسيح
ابن مريم ويدخل في دين غيره لانعرفه واما ما ارادوا ان يسبوا ويؤيملوا عبيدا فقلوا ليس من ذلك لورضوا ما
ان نصف لهم ما اعياهم من اراكان اهلون علب قتل المقوقس لعداة قد في القوم مما ترى فراجع
صاحبك على ان يعطيك في ممتلككم هذه ما غلبتم وتصرفون فقل عداة واخبر به لافئان المقوقس
عبد الله طبعوني واجيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما عديكم طاعة ولما لم تجيبوا ايها
ما غلبتم لقيتمهم الى ما خروا عظم كاهن فقلوا وحي خصلة نجيبهم ايها قال اذا احركم ما دحو لكم في غير
دينكم فلا امركم به واما قتلهم ما علم اهلهم ان تقو عليهم ولي نصر واصبرهم ولا بد من اثنائه قالوا
مكون لهم عبيدا ابا قال نعم تكونون عبيدا لسلطين في بلادكم مبيع على اسكم واموالكم ودراريكم
خير لكم من ان تقولوا من حركتم وتكونوا عبيدا لغير عوا وترقوا في البلاد مستعدين ادا انتم واهليكم
ودراريكم فلو افادوا اهلون علبا وامر وانقطع الجسر من انقطاع وبالجزيرة وبالقصر من جرح القسط
والرؤم كثير فالح المسلمون عند ذلك بالقتل على من بالقصر حتى طمروهم وامكن الله منهم فله من خلق
كثير وامر من اسروا ونجرت الصل كلها الى الجزيرة وصار المسجون بر قوتهم وقد احدث فيهم الماء من كل وجه
لا يقدرون على ان ينفذوا نحو لصد يدوا الى غير ذلك من المدن والقرى والمقوقس يقول لا يحب به ألم عديكم
واساقه عديكم ما تنتهرون فوالله نجيبهم الى ما ارادوا طوعا ونجيبهم الى ما هو اعظم منه كره فاطبعوني
من قبل ان تندهوا فادروا منهم ما ارادوا قال لهم المقوقس ما فعل اذ عوا بالجزيرة ورضوا بذلك على صلح يكون
ييسر يعرفونه وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص بن اهل حر بصاعلي ابايكم الى خصلة من تحت الحصان
اني ارسلت اليها فاني على من حضري من الروم والقسط فم جئكم الى ان اقتات عليهم في اموالهم وقد
عرفوا نصي اهلهم وحبى صلاحهم ورجعوا الى قولي ما عطي امانا واجتمع اباؤنا في امر من اصحابي واث
في هر من اصحابك فان استقام الامر يساتم ذلك جميعا وان لم يتم رجعا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو واصحابه
في ذلك فقلوا لا نجيبهم الى شيء من الصل ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير الارض كلها لنا فاضمة كاهن
لسا القصر وما به فقل عداة علمت ما عهد الى امير المؤمنين في عهده فان اجابوا الى خصلة من الحصان
لثلاث التي عهد اليها فاجب احسنهم اليها وقاتل منهم مع ما قد حال هذا الماء يساوي ما تريد من قتالهم
فاجمعوا على عهديهم واصطفوا على ان يرض اهلهم على جميع من عصر اعلاها واسفلها من القبط ودياران
دياران عن كل هس شريفهم ووضعهم عن يلع منهم الحلم ليس على الشيخ السني ولا على الصغير الذي لم يلع
الحلم ولا على النساء شيء وعلى ان المسلمين عليهم انزل جميعا عنهم حيث نزلوا ومن رل عليه صيف واحد
من الماير او اكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة ايام معتزة عليهم وان اهلهم برصهم واموالهم لا تعرض
اهم في شيء منها فتمط ذلك كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم لجزيرة وفرن

عليهم الديار ان رفع ذلك عرفوهم بالاعيان المؤكدة فكان جميع من احصى يومئذ مصر أعلاها وأمنها
من جميع القبط هم اخصوا وكتبوا ورفعوا اكثر من ستة آلاف ألف نفس وكانت فريضة يومئذ اثني
عشر ألف ألف دينار في كل سنة * وقال ابن الهيثم عن يحيى بن ميمون الحصري لما فتح عمرو مصر صالح عن
جميع من فيها من الرجال من القبط من راعى الحلم الى ما فوق ذلك ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي فأحصوا
ذلك على دينارين دينارين فطقت عدتهم ثمانية آلاف ألف قال وشرط المقوقس للروم أن يحجروا
أحب منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لارماله فقتر صاعليه من أقام بالاسكندرية وما حولها
من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج وعلى أن لا مقوقس الجبار في الروم خاصة
حتى يكتب الى ملك الروم ويعلمه ما فعل فان قيل ذلك ورثه حاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه
وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس الى ملك الروم كتابا به بالامر كله فكتب اليه ملك الروم يقبض رأيه ويجزئه ويرد
عليه ما فعل ويقول في كتابه انما اتنا من العرب ثمانين ألفا وبمصر من هاهنا عشرة عدد القبط
ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال وأحسوا أذى الجارية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر
من الروم وبالاسكندرية ومن معدا أكثر من مائة ألف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعهم على
ما قدر رأيت فجزيت عن قتالهم ورضيت أن تكون أنت من ملك الروم في حال القبط ادلائنا فانهم ات
ومن معدس الروم حتى تموت أو تنهزم عليهم فاهم فيكم على قدر كثرتمكم وقوتكم وعلى قدر قلتمهم
ومعدهم كأكلة باعهم القتل ولا يـكـسـكـنـك رأى غير ذلك وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى جماعة
الروم فقال المقوقس لاه كتاب ملك الروم والله اعلم انهم على قلته وضعهم اقوى وأشد مناعلي قوتنا
وكثرنا ان الرجل الواحد منهم ليعمل مائة رجل من ذلك منهم قوم الموت احب الى احدهم من الحياة
يقاتل الرجل منهم وهو مستقل بى أن لا يرجع الى ابيه ولا بلده ولا ولده ويرون أن لهم اجرا عظيم فين قتلوه
مداوي يقولون انهم من قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا قدر بلعة العيش من الطعام
واللباس ومن قوم بكره الموت ونحب الحياة ولدتهم فكيف نقيم نحن وهؤلاء كيف صرنا معهم واعلوا
معشر الروم والله لى لا اخرج مما دخلت فيه ولا صلت العرب عليه واتى لاعلم انكم سترجعون غدا الى قوتى
ورأى وتنبؤ أن لو كـتـمـ أـطـعـتـونى وذلك اى قد عانت ورأيت وعرفت ما لم يعلم الملك ولم يره ولم يعرفه
أما برضى احدكم أن يكون آسارى دهره على نفسه وماله ولده بدينارين في السنة ثم أقل المقوقس الى عمرو
فقال له ان الملك قد ذكره ما فعلت وبخبرنى وكتب الى ولى جماعة الروم أن لا ترشى مصالحك وأمرهم بقنالك حتى
يطفروا بك أو تطعروهم ولم يكر لارجح مما دخلت فيه وعاقبتك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن أطاعنى
وقدمت صلح القبط فيما بينك وبينهم ولم يأت من قبلهم نقص وأمانتهم لك على نفسي واقطع مقون لك على الصلح
الذى صالحتهم عليه وعاقبتهم وأما اروم فأنا منهم رى وأما اطلب ابدا أن تعطينى ثلاث خصال لا تنقص بالقبط
وأدخلنى معهم وأزمنى ما رزموه وقد اجفعت كلنى وكلتم على ما عاقبتك عليه فهم مقون لك على ما تحب وأما
ثانية من سألت الروم بعد اليوم أن تصالحهم فلا تصالحهم حتى يجعلهم قبا وعبيدا فانهم اهل ذلك لا ي
نعمتهم فاستعشوني ونظرت لهم فاتهمونى وأما الثالثة أطلب اليك ان امانت أن تأمرهم أن يدوموا بحجر
الاسكندرية فأنتم له عرويدان وأجابه الى ما طلب على أن يصنعوا له الجسر بين جميعا ويقبضواهم الارال والضيافة
والاسواق والجسور ما بين قسطنطين الى الاسكندرية ففعلوا وصارت لهم القبط أعوانا كما جاء في الحديث
وقال ابن وهب في حديثه عن عبد الرحمن بن شرحبيل عرو بن معه حتى نزل على الحصن فحاصرهم
حتى سالوه أن يسير منهم بضعة عشر أهل بيت ويقتلوا الحصن ففعل ذلك فصرص عليهم عمرو وكل رجل
من أصحابه ديناراً وجبة ورثا وعمامة وحظين وسألوه أن يأذن لهم أن يجزوا له ولاصحب به ضيفا ففعل وأمر
عمرو أصحابه فقتلوا وسلبوا البرود ثم أقبلوا على عمرو من طعامهم سألهم عمرو كم أنعمتم قالوا عشرين ألف
دينار قال عمرو لا حاجة لى بصدىكم بهذا اليوم ادوا البنا عشرين ألف دينار ففعلوا التفرص القبط فاستأذنه
الى قراهم وأظهروهم فقال لهم عمرو كيف رأيتم أمرنا قالوا لم را الاحسن فقال الرجل الذى قال في المزمز الاولى
انكم لم تزلوا تظهرون على كل من لقيتم حتى تقتلوا احبكم رجلا فقبض عمرو وأمر به فطلب اليه أصحابه وأخبروه

انه لا يدري ما يقول حتى خلصوه فلما بلغ عمرا قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أرسل في طلب ذلك القبطي فوجدوه قد هلك فكتب عمرو من قوله ويقال ان عمرو بن العاص قال فلما طعن عمرو بن الخطاب قتل هو ما قال القبطي فلما حدثت انه انما قتله ابولونوة رجل نصراني قتل لم يبع هذا انما عني من قتله المسلمون فلما قتل عثمان عرفت ان ما قال الرجل حق فلما فرغ القبط من صبيحهم أمر عمرو بن العاص بطعام فصنع بهم وأمرهم أن يحضروا لذلك فصنع لهم التريد والعراق وأمر أصحابه بلباس الأكسية واشمال الصماء والقعود على الركب فلما حضرت الروم وضعوا كراسي الدياح خلصوا عليها وجلست العرب الى جواربهم ثم جعل الرجل من العرب يلتقم القذمة العظيمة من التريد وينهش من ذلك اللحم فيطير على من الى جنبه من الروم فشعت الروم ذلك وفات آيس اولئك الذين كانوا أنوما قبل قليل لهم ولدت أصعب المشورة وهؤلاء أصحاب الحرب وقال لبيد بن ربيعة بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين كانوا مع عمرو بن العاص ثمانية عشر ألفا وخمسة مائة وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن مقلان أن لبيد حرت معها مائة من المسلمين اثنا عشر ألفا وثلاثمائة مائة من أصحابهم في الحصار من المسلمين دفنوا في اص الحصار أصيب منهم في الحصار مائة وثمانون ويقال ان الذين قتلوا في هذا الحصار من المسلمين دفنوا في اص الحصار وذكر القصاصي أن مصر قمت يوم الجمعة من قبل المحرم سنة ثمان مائة وثمان مائة عشر وهو قول الواقدي وقيل قمت والاسكندرية سنة خمس وعشرين والاكثري على انها قمت قبل عام الرمادة وكانت الرمادة في آخر سنة سبع مائة وأول ثمان مائة

• (ذكر ما قيل في مصر من قمت بصلح او عوة) •

وقد اختلف في فتح مصر فقال قوم قمت صلحا وقال آخرون انما قمت عوة فاما الذين قالوا كان فتح مصر بصلح فان حبيب بن شفي قال لما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية في من الاسارى بما من بصلح الخراج وأحصى يومئذ ستانة ألف سوى النساء والحيثان فاختلف الناس على عمرو في قمتهم فكان اكثر المسلمين يريد صدها فقال مروان لا تقدر على فتحها حتى اكتب الى أمير المؤمنين فكتب اليه بعلمه بفتحها وشأنها وأن أسلمها لطلو قمتها فكتب اليه عمر رضي الله عنه لا تقمها وذوهم يكون حراجهم فبأنه ملج وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم خراج وكانت مصر كلها صلحا بقرصة دينارين دينارين الا انه يلزم بقدر ما توسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فاهم كانوا وذو الخراج وبلطية على قدر ما يرى من ولهم لان الاسكندرية قمت عوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة وقال الليث بن يزيد بن أبي حبيب مصر كلها صلح الا الاسكندرية فاهم قمت عوة وقال عبد الله بن أبي جعفر حدثني رجل ممن أدرك عمرو ابن العاص قال لا تقطع عهد عدو ولا عهد عدو فلان سمى ثلاثة شروقي رواية ان عهد أهل مصر كان عند كبارهم وفي رواية سألت شيحا من انصار ما عن فتح مصر قلت له من باسايه كرون انه لم يكن لهم عهد فقال ما لي ان لا يصلي من قال انه ليس لهم عهد فقلت فقول كل اهلهم كتاب فقال نعم كتب ثلاثة كتاب عبد الله صاحب احاد وكتاب عبد قمران صاحب رشيد وكان عدد خمس صاحب لرس قمت كيف كان صلحهم قال دينارين على كل نسان حرية وأوراق المسلمين قلت فتعلم ما كان من الشروط قبل ثم سنة شروط لا يختر جون من ديارهم ولا تخرج نسائهم ولا كفورهم ولا أر ضيعهم ولا بر د عليهم • وقال يزيد بن أبي حبيب عن أبي جعة • ولي عقبة قال كتب عقبة بن عامر الى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يسأله ان يرضى بها عقبة فكتب له معاوية بألف دراع في ألف دراع فقال له مولى له كان عنده ينظر صلح الله رضا صلح فقال له عقبة ليس لما ذلك ن في عهدهم شروطا مستل لا يوجد من أحدهم شيء ولا من نسائهم ولا من أولادهم ولا بر د عليهم ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم وانما هذا لهم بذلك • وعن يزيد بن أبي حبيب عن عوف بن حطان انه كان سرايا من مصر منبر أنم دينه وباهت عهدون عمرو بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع بذلك كتب الى عمرو يأمره أن يجبرهم فان دخلوا في الاسلام عدالون كرهوا فارددهم الى قراهم وقال يحيى بن أيوب وخالد بن حيد ففتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث قريات ظاهرت الروم على المسلمين سطيس ومصيل وباهت فانه كان للروم جمع فظاهروا الروم على المسلمين فلما طهر عابها المسلمون استملوها وقالوا هؤلاء في مع الاسكندرية فكتب

عمرو بن العاص بذلك الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه عمر أن يجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث
قربان ذمة للمسلمين ويقر بكون عليهم الخراج ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط كله قوة للمسلمين لا يجعلون ربا
ولا يعيدوا فعلوا ذلك الى اليوم * وقال آخرون بل قبحت مصر عنوة بالعهود ولا عقد قال سفيان بن وهب
اخولائي * ان قسما من مصر بغير عهد ولا عقد قام اربيع بن العوام فقال اقسها يا عمرو بن العاص فقال عمرو والله
لا اقسها فقال الربيع والله نفسها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فقال عمرو والله لا اقسها حتى اكتب
الى امير المؤمنين فكتب الى عمر فكتب اليه عمر اقرها حتى يغزو منها جبل الحلة وصوصخ الرير على شيء ارضى به
وقال ابن الهيثم عن عبد الله بن هيرة ان مصر قبحت عنوة وعن عبد الرحمن بن رباب بن ابي سلمة قال سمعت ابا سفيان
يقولون ان مصر قبحت عنوة بغير عهد ولا عقد منهم ابي محمد شاعر ابيهم وكان قيس شهد فتح مصر وعن ابي الاسود
عن عروة ان مصر قبحت عنوة وعن عمرو بن العاص انه قال لقد قعدت مقعدى هذا وما لاحد من قبط مصر
على عهد ولا عقد الا اهل نطابلس * كان لهم عهد في بني ثعلبة قلت وان ثعلبة ثعلبت وان ثعلبت ثعلبت
وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمرو بن الخطاب رضي الله عنه
حبس درها وخبر بها ان يحرق منه شيء نارا للاسلام واهله * وعن زيد بن اسلم قال كان ثابوت لعمر بن الخطاب
فيه كل عهد كان يشه ويبرأ من عهدى عهدى لا يولد فيه لاهل مصر عهدى اهل مصر من اقامه ومن اقامه قومه
وكتب حيان بن شريح الى عمر بن عبد العزيز يسأله ان يجعل جزيرة موق القسط على احيائهم فقال عمر ان
ابن مائة قتال عماله ما سمعت لهم بعهود ولا عقد وانما أخذوا عنوة عمالة العبيد فكتب عمر الى حيان ان يجعل
سرية موق القسط على احيائهم وقال يحيى بن عبد الله بن بكير سرح أبو سلمة عن عبد الرحمن بن زيد الاسكندرية
في سفينة فاحتاج الى رجل يحذف مخرج رجلا من القبط فقام في ذلك فقال ابيهم بقرعة العبيد ان احضنا
اليهم * وقال ابن الهيثم عن المصنف ان ابي عاصم انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر
قبحت عنوة بغير عهد ولا عقد وعن عبد الله بن ابي جعفر ان كاتب حيان حدثه انه احتج الى خشب لصناعة
الجزيرة فكتب حيان الى عمرو بن عبد العزيز يذكر ذلك له وانه وجد حشما عند بعض اهل الدقة وانه ذكره
ان ياخذها منهم حتى يعله فكتب اليه عمر خذها منهم قربة عدل فان لم تجد لاهل مصر عهدا الى اهلهم به وقال عمر
ابن عبد العزيز امر براسا لم أنت تقول ليس لاهل مصر عهد قول نعم وعن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان عمرو
ابن العاص كتب الى عمرو بن الخطاب في رهبان يترهبون بمصر فموت احداهم وليس له وارث فكتب اليه عمر ان
من كان منهم له عقب فادفع ميراثه الى عقبه فان لم يكن له عقب فاجعل ماله في بيت مال المسلمين فان ولاءه
للمسلمين * وقال ابن شهاب كان فتح مصر بغير عهد وذمة وبعضها عنوة فلهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جاءه ذمة وحملهم على ذلك فقص ذلك فيهم الى اليوم واشترى الليث بن سعد شيا من ارض مصر لانه كان
يحدث عن يزيد بن ابي حبيب ان مصر صلح وكان ماثل برأس ينكر على الليث ذلك وانكر عليه ايضا عند الله
ابن الهيثم ووافع بن يزيد لان مصر عندهم كانت عنوة

(ذكر من شهد فتح مصر من الصحابة رضي الله عنهم) *

قال ابن عبد الحكم وكان من حفظ من الذين شهدوا فتح مصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرش
وبغيرهم ومن لم يكن له بر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الزبير بن العوام ومعد بن ابي وقاص وعمرو
ابن العاص وكان امير اقوم وعبد الله بن عمرو وخارجة بن حذافة العدوي وعبد الله بن عمرو بن الخطاب
وقيس بن ابي العاص السهمي والمقداد بن الاسود وعبد الله بن ابي سعد بن ابي سرح العاصري ووافع بن عبد
قيس المهري ويقال بل هو عقة بن دافع وأبو عبد الرحمن يزيد بن أنيس الهري وأورافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن عتبة وعبد الرحمن وربيعة ابنا شرحبيل بن حسنة ووردان مولى عمرو بن العاص
وكان حامل لواء عمرو بن العاص وقد اختلف في سعد بن ابي وقاص فقبل انما دخلها بعد الفتح وشهد الفتح من
الانصار عداة بن الصامت وقد شهد بدرا وبيعة العقبة ومحمد بن مسلمة الانصاري وقد شهد بدرا وهو الذي بعثه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مصر فقام عمرو بن العاص ماله وهو أحد من كان معدا الحصن مع الربيع بن

العوام ومسلمة بن محمد الانصاري يقال له صحبة وأبو أيوب خالد بن زيد الانصاري وأبو الدرداء عويم بن عامر
وقيل عويم بن زيد ومن أحياء القاتل أبو نصره جليل بن نصره العفاري وأبو ذر جندب بن جادة العفاري
وشهد الصخ مع عمرو بن العاص وهيب بن معقل واليه يسب وادى هيب الذي بالمعرب وعبد الله بن الحارث
ابن بزة الريدى وكعب بن ضبة العبسي ويقال لكعب بن يسار بن ضبة وعقبة بن عامر الجهني وهو كان
رسول عمرو بن الخطاب إلى عمرو بن العاص حين كتب إليه بامرهم أن يرجع أن لم يكن دخل أرض مصر وأبو زمعة
البهلي ورجح بن حنكل ويقال ربح بن عكر وشهد فتح مصر واحتط بها وجادة بن أبي أمية الأزدي وسفيان
ابن وهب الخولاني وله صحبة ومعاوية بن خديج الكندي وهو كان رسول عمرو بن العاص إلى عمرو بن الخطاب
بفتح الاسكندرية وقد اختلف فيه فقيل قوم له صحبة وقيل آخرون ليس له صحبة وعامر مولى جيل الذي يقال له
عامر جيل شهد الفتح وهو عملول وعامر بن ياسر ولكن دخل بعد الفتح في أيام عثمان وجهه اليها في بعض اموره
قال ابن عبد الحكم منهم من اخطأ بالبلد كراما حطته ومنهم من لم يذكر له خطه قال فاخطأ عمرو بن العاص
داره التي عند باب المسجد بينهما الطريق وداره الأخرى للاصقة إلى جنبها وفيها دفن عبد الله بن عمرو
فما زعم بعض مشايخ ابناء الحديث كان يومئذ في البلد والحمام الذي يقال له حمام القردوا عاقل له حمام النار
لأن حمامات الروم كانت ديمسانا تبارك في هذا الحمام ورأوا صغرة قالوا من يدخل هذا حمام افار

• (ذكر لسبب في تسمية مدينة مصر بالقسطاط)

قال ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبي حبيب ان عمرو بن العاص ساق الاسكندرية ورأى بيوتها وبنائها
مصر وغامتها ثم أن يسكنها وقال مساكن قد كساها فكتب إلى عمرو بن الخطاب رثي الله عنه يستأذنه في ذلك
فسأل عمرو لرسول هل يجوز لي وبين المسلمين ما قال نعم يا أمير المؤمنين إذا جرى الليل فكتب عمرو إلى عمرو
التي لا أحب أن تزل بالسليين سراً لا يجوز للماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف فتقول عمرو من الاسكندرية إلى
القسطاط قال وكتب عمرو بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص وهو بارل مجداش كسرى وإلى عامر
بالبصرة وإلى عمرو بن العاص وهو بارل بالاسكندرية أن لا تجعلوا بيوتكم ما هو أردت أن اركب اليكم
راحتي حتى أمدم عليكم قدمت فتقول سعد من مجداش كسرى إلى الكوفة فتقول صاحب البصرة من المكان
الذي كان فيه قبل البصرة فتقول عمرو بن العاص من الاسكندرية إلى القسطاط قال وانما سميت القسطاط
لأن عمرو بن العاص لما أراد التوجه إلى الاسكندرية لتقنال من يماس الروم أمر بزع قسطاطه فاذا فيه يوم
قد فرخ فقال عمرو لقد تحترم مني تحترم فأمر به فأقر كاهو وأوصى به صاحب القصر فلما نقل المسلمون من
الاسكندرية قالوا أين نزل قالوا القسطاط القسطاط عمرو الذي كان خلفه وكان مضروب في موضع الدار التي
تعرف اليوم بدار الحصار عند دار عمرو الصغيرة قال الشريفة محمد بن اسعد الجوافي كان قسطاط عمرو عند
دار جدم فتقول بخط البسامع وقال ابن قتيبة في كتاب غريب الحديث في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عليكم بالجماعة فان يد الله على القسطاط يرويه ويدين عبد العزيز عن العمان بن المدر عن كميل
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والقسطاط المدينة وكل مدينة قسطاط وذلك قبل ان يصير قسطاط
وقال الكري قسطاط بهم قوله وكسره واسكان ثانياً بهم مصر ويقال قسطاط وبسوطا قال المطرزي
وفسطاط وفستاد وبكسر واوئل جميعها في عشر لغات وقال ابن قتيبة كل مدينة قسطاط وذكر حديث
عائشة رضي الله عنها قالت يد الله على القسطاط وأخبرني أبو حاتم عن لاصعي أنه قال حدثني رجل من بني عثم قال
قرأت في كتاب رجل من قريش هذا ما اشترى فلان بن فلان من عجلان مولى رباب اشترى منه ثمانية خرب
حيال القسطاط بريد البصرة ومنه قول الشعبي في لا يبق دأ أخذ في القسطاط عشرة واد احد خارجا
عن القسطاط أربعون وأر دأ يد الله على أهل المصارون من شذ عنهم وفارقه في الرأي فقد فرخ عن
يد الله وفي ذلك نارو لله علم

• (ذكر القسطاط التي كانت مدينة القسطاط)

اعلم أن القسطاط التي كانت مدينة مصر بمحلة الحارث التي هي اليوم بالشاهرة قتيبة لتلك في مصر خطه

وقيل لها في القاهرة حارة قال انصاعى ولم يرجع عمرو من الاسكندرية ورل موضع فسطاطه انضمت
 الصائل بعضها الى بعض وتب دواقي المواضع فولى عمرو على الخطط معاوية بن حديج النخعي وشريك بن
 لعلبي وعمر بن قحرم الحولاني وحيويل بن مائرة المهرى وكانوا هم الذين ازلوا الناس وفصلوا بين القبائل
 وذلك في سنة احدى وعشرين (خطه اهل الراية) اهل الراية جماعة من قريش والانصار وحرارة واسلم وعصار
 ومريثة وأشجع وجهينة وثقيف ودوس وعيس بن يعين وحرش من بني كنانة وليث بن بكر واعتقاه منهم الآن
 مرل الاعتقاه في غير الراية واعلموا اهل الراية ونسبت الخطه اليهم لانهم جماعة لم يكن لكل بطن منهم من العدد
 ما يفرد به عوة من الديوان فصر كل بطن منهم أن يدعى باسم قبيلة غير قبيلته فجعل لهم عمرو بن العاص راية
 ولم ينسبها الى أحد فقل يكون موفكم تحتها فكانت لهم كاسب الجامع وكان ديوانهم عليها وكان اجتماع
 هذه القبائل لما عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الولاية بينهم وهذه الخطه محيطه بالجامع من جميع
 جهاته ابتدوا من المصنف الذي كانوا عليه في حصارهم الحصن وهو باب الحصن الذي يقال له باب الشجع
 ثم مضوا يخططون الى حمام الصر وشروا بغيره الى السبل فاذ بعث الى النصارى فاجلسوا لاهل الراية الى باب
 المسجد الجامع المعروف بباب المورقين ثم بلك على حمام تحول وفي هذه الخطه رفق لتبادل الى تربة صحت
 الى سوق الخبم الى باب القصر الذي بدأ به كره (خطه مهرة) بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قصاعة
 ابن مالك بن حجير (خطه مهرة) هذه قلى خطه راية واحدة مهرة أيضا على سطح الجبل الذي يقال له
 جبل يشكر عابلي الخندق الى شرقي العكر الى جنان بني مسكين ومن حيلة خطه مهرة الموضع الذي يعرف
 اليوم عياط الطامخ واجمه حد ويقال ان الخطه التي لهم قبل اراية كانت حوزا لهم بر بطون فيما احبلهم
 اذ رجعوا الى اجمة ثم قطعوا اليها وتركوا منازلهم يشكر (خطه نجيب) ونجيب هم بنو عدى
 وسعد بن الاشرس بن شبيب بن الككن بن الاشرس بن كندة فمن كان من ولد عدى وبعدى قال لهم نجيب
 ونجيب أنهم وهذه الخطه نلى خطه مهرة وفيها درب الموصلة حرم حائط من الحصن شرقي (وخطط
 نعم في موضعين) فخطا خطه لهم بن عدى بن مزنة بن ادوم من خطه من جند فاستدأت لهم عطنها من الذي
 انتهت اليه خطه الراية وأصعدت ذات الشمال وفي هذه الخطه سوق بربروشا رعه محتط فيما بين نعم والراية
 ولهم خطان أحمران احدهما مسدوبة الى بني رية بن عمرو بن الحارث بن وائل بن راشد من لحم واولها شرقي
 الكبيسة المعروفة بكالين التي عند حليج بن وائل وهذا الموضع اليوم وراقت يعمل فيها لورق بالقرب من باب
 القنطرة خارج مصر واخعة الثانية خطه راشد بن أدب بن حريه من لحم وهي متاخمة للخطه التي قاهها في هذه
 الخطه جامع راشد وجنان كره من معمر الذي عرف بالمدري ثم عرف بجنان الامير نجيم وهو
 اليوم بقدر له المشوق بجوار الآثار لبوية ولهم مواضع مع القصب وخطه أيضا بالخر (خطه اللصيف)
 انما هو بذلك لالتصاف بعضهم بعضا وسبب ذلك أن عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية أخبر أن مر اكب
 الروم قد توجهت الى الاسكندرية لقتال المسلمين فبعث عمرو بعمر بن جباله الازدي الجري بياث به بالحرفصى
 وامرعت هذه القبائل التي تدعى اللصيف وتعاقدوا على العاقبة واستأذوا عمرو بن العاص في ذلك فأذن لهم
 وهم جمع كثير فمباراهم عمرو بن جباله استكبرهم وقال فاقه ما رأيت قوما قد سدوا لائق شلكنم وانكم كما قال
 الله تعالى فاذا جاء وعد الانسوة بشبابكم لصف ذلك حوامس يومئذ انصاف وما لواء عمرو بن العاص أن يرداهم
 دعوة فاستعفت عشائرهم من ذلك فقالوا لعمر وفا نجتبع في المنزل حيث كنا فأجابهم الى ذلك فكانوا يجتمعون
 في المنزل متفرقين في الديوان اذا دعى كل بطن منهم انضم الى بني أبيه قال قتادة وبجهاهد والفتاح بن مرارح
 في قوله بشبابكم لصف قال جميعا وكان عامتهم من الازد من الجبر ومن غسان ومن شصاعة والتف بن نقر من
 جداهم ومن الرحاف وشوخ من قضاة منهم يجتمعون في المنزل متفرقون في الديوان وهذه الخطه اولها بمالي
 الراية سالصه اذات الشمال الى ثنائي اللاط وفيها دار ابن عشرين الى نحو من سوق وردان (خطه اهل
 الظاهر) انما هي هذا المنزل بالظاهر لان القبائل التي رزله كانت بالاسكندرية ثم قفلت بعد قفول عمرو بن العاص
 وبعد أن اختط الناس خططهم فحاصمت الى عمرو فقال لهم معاوية بن حديج وكان عن يولى الخطط يومئذ
 رى لكم أن تظهروا على اهل هذه القبائل فتحدوا منزلا معى الظاهر بذلك وكانت لقبائل التي رزلا اظهروا

العتقاء وهم جماع من القبائل كانوا يتطعون على أيام النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم قاضيهم أمري فأعتقهم فقبل لهم العتقاء وديواهم مع أهل الرابة وحطتهم بالظاهر متوسطة فيه وكان فيهم طوائف من الأزد وفهم وأول هذه الخطة من شرق خطة لحم وتصل بموضع العسكر ومن هذه الخطة مويقة لعراقيين وعرفت بذلك لأن زياد الماويلاء معاوية بن أبي سفيان الصرة عزب جماعة من الأزد إلى مصر وها مسلمة بن محمد في سنة ثلاث وخمسين قتل منهم هاشم بن مائة وثلاثين قبيل لموضعهم من خطة الظاهر مويقة العراقيين * (خطها غافق) هو غافق بن الحارث بن عث بن عبد ثمان بن عبد الله بن الأزد وهذه الخطة تلي خطة نعم إلى خطة الظاهر بجوار درب الأعلام * (خطها الصدق) واسمه مالك بن مهمل بن عمرو بن قيس بن حير ودعوتهم مع كندة * (خطها الفارسيين) واستند بخطة خولان من حصر فتح مصر من الفارسيين وهم قبايل جند يادان عامل كسرى على اليمن قبل الإسلام اسلموا بالشام وورغوا في الجهاد فنضروا مع عمرو بن العاص إلى مصر فاخطوا بها وأخذوا في سبيل الجبل الذي يقال له جبل باب البون وهذا الجبل اليوم شرق من وراء خطة جامع ابن طولون تعرف أرضه بالأرض الصفراء وهي من جلد العسكر * (خطها مدح) بالظاهر قبل الجبل وهو مالك بن مرة بن ادد بن زيد بن كهلان * (خطها غطيف) بن مراد * (خطها وعلان) بن قرن بن ناجية بن مراد وكلهم من مذبح فاخطت وعلان من الرقاق الذي فيه الصم المعروف بسرية قرعون وهذا الرقاق أوله باب السوق الكبير واخطت ابتهاج خولان ثم اضررت وعلان بخطها مقابل المسجد المعروف بالدينوري واستندت إلى خولان وهذه الخطة اليوم كيان تطل على قبر القاضي بكار * (خطها بحصب) بن مالك بن اسلم بن زيد بن غوث وهذه الخطة موضعا كيان وهي تصل بالشرف الذي يعرف اليوم بالصد المظلي على راشدة * (خطها رعين) بن زبده ابن مهمل * (خطها دي الكلاخ) بن ثمر جليل بن سعد بن حير * (خطها المعامر) بن يعفر بن مرة بن أدد وهذه الخطة من الرصد إلى سقاية بن طولون وهي القنطرة التي تصل على عفسة وتصل بين العراقيين والنسابة للمعامر واهم إلى مهمل خولان وإلى الكوم المشرف على المهمل * (خطها سببا وخطة الرحنة) بن ربيعة بن كعب * (خطها الشف بن سعد) فيما بين الكوم المظلي على القاضي بكار وبن المعافر * (خطها بن وائل) بن ربيعة بن اقصى بن ياس بن حرام بن جندام بن عدي وهي من سبب الشرف المعروف بالرصد إلى خطة خولان * (خطها الله ض) بالتصريك بن مرند وهي بجباب خطها بن وائل إلى نحو ركة الحش فال وكان يجب نزول بن وائل واقعة وريية وراشدة واسارسيين هذه المواضع انهم كانوا في طوالع عمرو بن العاص فزلوا في مقدمة الناس وحاربوا هذه المواضع قبيل الفتح * (خطها الحراوات الثلاث) حال الكندي وكانت الحرة على ثلاثة بنو سه ورويل والأزد وكنكوا من سار مع عمرو بن العاص من الشام إلى مصر من غم الشام ممن كان رغب في الإسلام من قبل البرموندوس أهل قيسارية وغيرهم وقال انصاعى واما قبل الحرا لتزول الروم بها وهي خطها بن بن عمرو بن الحفاف بن قضاة وفهم وعدوان وبعض الأزد وهم تراد وبن يجر وبن سلامان وبشكر بن لحم وهذا بن مدركة بن الياس بن مضر وبن يجر وبن الأزد وهم من الروم وبن رويل وكنك كان يوديا قاسم * فأول ذلك الحرا الذي خطها بن بن عمرو بن الحفاف بن قضاة ومنها خطها تراد من الأزد وخطة فهم بن عمرو ابن قيس عيلان ومنها خطها بن يجر بن سواده من الأزد * ومن ذلك الحرا الوسطى منها خطها بن سه وهم قوم من الروم حضر الفتح منهم مائة رجل ومنها خطها هديل بن مدركة بن الياس بن مضر ومنها خطها بن سلامان من الأزد ومنها خطها عدوان * ومن ذلك الحرا القصوى وهي خطها بن لاروق وكان روميا حضر الفتح منهم أربع مائة وخطة بن رويل وكان يوديا قاسم وحضر الفتح منهم ألف رجل وخطة بن يشكر بن حزيمة بن نظم وكانت منازل يشكر مفرقة في الجبل فدرت قديم وعادت صحراء حتى جاءت المسودة يعني جيوش بن العباس فمروها وهي الآن حراب * وقال ابن المتوكل الحراوات ثلاث أولى ووسطى وقصوى فأما الأولى فتصم جابر الأور وعقبه العتاسين وسوق وردان وخطة البر إلى تقني البلاط طولوا وعصا على قدر ذلك وأما الوسطى فنن درت تقني البلاط إلى درب معاني طولوا وعصا على قدره وأما القصوى فنن درت معاني إلى التقاطر الظاهرة يعني قنطرة الساع وهي حذولاية مصر من القاهرة وكانت هذه الحراوات جبل عمارة مصر في زمن الروم هذا الحرا الأولى والوسطى هما الآن حراب وموضعهما قبايل سوق المعاريح وحمام طين من شرقهما

الى ما يقابل المراجعة في لشرق وأما الجراء التي يذهب الي الآن تعرف بخط قاطر السباع ويحيط بسبع مقابلات
ويحكر الخليلي وحكر أفعها والكوم حيث لا تسمى ومنها أيضا خط الكيش وخط الجوامع الضوولي والعسكر
ومها حدرة ابن خجة الى حيث قطرة السدة ويستأنطوا شي وما في شرفه الى مشهد الرأس المعروف بنين
العابد بن وسباني لذلك مريد سباني ان شاء الله تعالى بعد ذكر العسكر وكانت مدينة له مطاط على صمين هما على
فوق وعمل أهل فعله فوق له طرف غربي وشرقي فالعربي من شاطئ النيل في الجهة القبلية وأنت ما در
في اشرف المعروف اليوم بالرصد الى القراعة الكبرى وشرق من القراعة الكبرى الى العسكر وعمل أسفل
ما بعد ذلك الى حد القاهرة

«(ذكر أمراء القسماط من حين فتح مصر الى ان بن العسكر)»

اعلم أنه عذة من ولي مصر من الأمراء في الاسلام منذ فتحت وسكن القسماط الى أن بن العسكر تسعة
وعشرون أميرا في مدة مائة وثلاث عشرة سنة وسبعة أشهر وأياما يوم الجمعة من شهر المحرم سنة ثمان من الهجرة
الدوية وهو يوم فتح مصر وآخرها سبع شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين ومائة حر ولاية صالح بن علي بن عبد الله
ابن عباس على مصر وأول ولاية أبي عور عبد الله وهو أول من سكن العسكر من أمراء مصر وقول أمراء
القسماط بعد الفتح على ما ذكره بكدي وعبره (عمرو بن اعاص) بن وائل بن هاشم بن سعيد بن ميم بن عمرو
ابن حصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أبو عبد الله كان باعرا في الجاهلية وكل يختلف تحارته
في مصر وهي لادم ولما تم شرب الدهر شربانه حتى فتح المسلمون الشام خلا به عمرو بن الخطاب رضي الله عنه
فاستأذنه في مصر الى مصر فصار في سنة تسع عشرة وأتى الحصن فحاصره سبعة أشهر الى أن فتحه في يوم
الجمعة من شهر المحرم سنة ثمان وعشرين وقيل كان فتح مصر في ثمان عشرة بؤنة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة له قلعها بؤس
ففي هذا يكون فتح مصر في سنة تسع عشرة من الهجرة وتحت بر ذلك أن الذي بين يوم الجمعة أول يوم من
ملك قسماط بؤس وفي يوم الخميس أول سنة الهجرة ثمان وثلاثون وثلاثمائة سنة فارسية وتسعة وثلاثون يوما
فاذا الفينا ذلك من تاريخ مصر في ثمان عشرة بؤنة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة بق ثمان عشرة سنة وثلاثمائة شهر
وثلاثة أيام وهذه سنون شمسية عما من سني انقمر تسع عشرة سنة وشهر وثلاثة عشر يوما ويكون ذلك
في ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين فلهذا الوهم وقع في اشهر القسطنطين وحار الحصن عافيه وسار الى
الاسكندرية في ربيع الاول منها فحاصرها ثلاثة أشهر ثم فتحها عموة وهو الفتح الاول ويقال بل فتحها مستهل
سنة احدى وعشرين ثم سار عنها الى رقة فافتتحها عموة في سنة اثنين وعشرين وقيل في سنة ثلاث وعشرين
وقدم على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدمين استخف في احدهما زكريا بن جهم العبدري
وفي الثانية ابيه عبد الله وبنو عمر رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ويوم أمير المؤمنين عثمان
بن عفان رضي الله عنه ووقد عليه عمرو وسأله عن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن سعيد مصر وكان عمر ولاية
لصعيد فامنع من ذلك عثمان وعقد لعبد الله بن سعد على مصر كلها فمكثت ولاية عمرو على مصر صلاتها
وخراجها منه افتتحها الى أن صرف عنها أربع سنين وأشهر «(عبد الله بن سعد) بن أبي سرح واجه الحسام
ابن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حبل بن عامر بن لؤي ولد من قبل أمير المؤمنين عثمان
رضي الله عنه في الكتاب بالصوم فعمل لاخل اطواف جعله خدموا به القسماط ثم ان مويل الحامي سار
الى الاسكندرية في سنة أربع وعشرين فسأل اهل مصر عثمان أن يرده عمرو بن العاص لم يرته مرة وابا على
الاسكندرية فخارب الروم حتى افتتحها وعبد الله بن سعد بقي بالقسماط حتى فتحت الاسكندرية الفصح
اثاني عموة في سنة خمس وعشرين ثم جمع لعبد الله بن سعد أمير مصر صلاتها وخراجها ومكثت أميرا مدة
ولاية عثمان رضي الله عنه كلها محمودا في ولايته وغزا ثلاث غزوات كلها لها شأن غزاهم بقية سنة سبع
وعشرين وقتل ملكها جرجير وغزا غزوة الاسود حتى بلغ دقله في سنة احدى وثلاثين وعرا إذا الصواري
في سنة أربع وثلاثين فلقم قسطنطين بن هرقل في ألف مراكب وقيل في ستمائة مراكب والمسلمون في مائتي
مراكب فهرم الله الروم وانما سميت غزوة ذي الصواري لكثرة صواري المراكب واجتماعها ووقد على عثمان

حين تكلم الناس بالطعن على عثمان واستخلف عتبة بن عامر الجهمي وقيل السائب بن هشام العامري وجعل
على حراجهما سليمان بن عتر الجهمي وكان ذلك سنة خمس وثلاثين في رجب • (محمد بن أبي حذيفة) بن عتبة
ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أقر في شوال سنة خمس وثلاثين على عتبة بن عامر خليفة عبد الله
ابن سعد فأخرجهم من القسطنطينية ودحا إلى خلع عثمان واستعصر البلاد وحرض على عثمان بكل شدة وقد رآه
فأعزله شعبة عثمان وبادوه وهم معاوية بن خديج وخارجة بن حذافة وبسر بن أوطاة ومسلمة بن مخلد في جمع
كثيروا بنوا إلى عثمان بأمرهم ويصنع ابن أبي حذيفة فبعث سعد بن أبي وقاص ليصلح أمرهم فخرج إليهم
بجماعة فقبلوا عليه فسطاطه ونحوه وسبوه فركب وعاد راجعا ودعا عليهم وأقبل عبد الله بن سعد فقتلوه
أبيد حل فاصرف إلى عسقلان وقتل عثمان رضي الله عنه وابن سعد بمسقلان ثم أجمع ابن أبي حذيفة على بعث
جيش إلى عثمان ففهر إليه سمائه رجب عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي ثم قتل عثمان في ذي الحجة مها فثار
شعبة عثمان بمصر وعقدوا لمعاوية بن خديج وبادوه على لطلب دم عثمان وساروا إلى الصعيد فبعث إليهم ابن
أبي حذيفة حنظلة هزمت ومضى ابن خديج إلى رفقة ثم رجع إلى الاسكندرية فبعث إليه ابن أبي حذيفة بجيش
فماتوا بحربنا في أول شهر رمضان سنة ست وثلاثين فأمروا الجيش وأقامت شعبة عثمان بمصر وقد قدم
معاوية بن أبي سفيان يريد القسطنطينية فمات في شوال فخرج إليه ابن أبي حذيفة في أهل مصر فقتلوه ثم تفرقا
على أن يحصوا لارهاويين كالحرب فاستخلف ابن أبي حذيفة على مصر الحكم بن الصلت وخرج في الرهن هو وابن
عديس وعنده من قتله عثمان لما نالوا لدا - بينهم معاوية بن عامر إلى دمشق فمروا من الحجاز ونهزمهم أمير
فلسطين فقتلهم في ذي الحجة سنة ست وثلاثين • (قيس بن سعد) بن عباد الانصاري ولده أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه لما طلع مصاب ابن أبي حذيفة وجمع له الخراج والصلاة فدخل مصر مستقرا في ربيع الأول
سنة سبع وثلاثين فاستقال الخارجية بمصر شعبة عثمان وبعث إليهم أعطياتهم وودع عليه وعدهم فأكرمهم
وكان من دوى أراي فشهد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان على أبي بكر بن عامر من مصر ليليا على أمرها
فأما كانت من جيش علي رضي الله عنه فاستمع منهم ما يادها والمكايده فلم يقدر على مصر حتى كاد معاوية
قبضا من قبل علي رضي الله عنه فاشاع أن قيسا من شيعته وأنه يبعث إليه بالكتب والصحيفة سرا • (جمع ذلك
حواسيس على رضي الله عنه وما زال به محمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر حتى كتب إلى قيس بن سعد يأمره
بالقدوم إليه فويلها إلى أن عزل أربعة أشهر وخمسة أيام وصرف خمس حلون من رجب سنة سبع وثلاثين فهدم دور
• (الاشترى ذلك من الحارث) بن خالد الصفي من قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقدم القلزم شرب
علامات فبلغ ذلك عمرا ومعاوية فقتل عمرو أن فقه جنودا من عدل • ثم وينا (محمد بن أبي بكر الصديق)
من قبل علي رضي الله عنه وجمع له صلواته وحراجهما قد حانها للصف من رمضان سنة سبع وثلاثين فهدم دور
شعبة عثمان ونهب أموالهم ومن ذرايعهم فقصوا له الحرب ثم صالحهم على أن يسيرهم إلى معاوية فلفقوا
معاوية بالشأم فبعث معاوية عمرو بن العاص في جيوش أهل الشأم إلى القسطنطينية وتقيب ابن أبي بكر فظفر به
معاوية بن خديج فقتله ثم جعله في جيفة جاريت وأحرقه بأسار لاربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان وثلاثين
فقتلته ولابته خمسة أشهر • ثم وليها (عمرو بن العاص) ولابته اثنا عشر من قبل معاوية بن أبي سفيان
رضي الله عنه فاستقبل بولانيه شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وجعل إليه الصلاة وخرج جميعا وحملت
مصر له طعنة بعد عطاء جندها واسقة في مصطنها ثم خرج عمرو والحكومة واستخلف على مصر ابنه عبد الله وقيل
بل خارجة بن حذافة ورجع إلى مصر وتعاقد موثق عبد الرحمن وقيس ويزيد على قتل علي ومعاوية وعمرو
ونواعدوا ليلة من رمضان سنة أربعين فمضى كل منهم إلى صاحبه وكان يريد هو صاحب عمرو فعرضت لعمرو
على منفعته من حصور المسند فمضى خارجة بالناس فشد عليه يزيد فضر به حتى قتله فدخل به على عمرو فقتل
أما واقعه ما أردت غير لياعمر وقال عمرو ولكن الله أراد خارجة وقله درا القاتل

وليسها اذفدت عمرا بخارجة • فدت عليا من شامت من البشر

وعقد عمرو لشريك بن أبي عروى لواتهم من الرافضين في سنة أربعين وصالحهم ثم اتفقوا فبعث إليهم
عتبة بن مافع في سنة إحدى وأربعين فزاهم حتى هزمهم وعقد لعقبة أيضا على غزو هوزارة وعقد لشريك

ابن سبي على غزوة ففرواها في سنة ثلاث وأربعين هجرا وعروا شديدا في مرض موته وتوفي ليلة القدر
فقدله عبد الله بن عمرو وأخرجه إلى المصلى وصلى عليه فلم يبق أحد شهد العبد الاصلى عليه ثم صلى بالناس صلاة
العبد وكان ابوه استخفصه وحلف عمرو بن العاص سبعين مائة وأربعمائة بالبهار جلد نور وسلفه اردبان بالمصري
فلما حضرته الوفاة أخرجه وقال من يأخذه بمخافه قاضي ولداه يأخذه وقالوا حتى ترد إلى كل ذي حق حقه فقال
والله ما أجمع بين اثنين منهم فبلغ معاوية فقال نحن يأخذه عاصبه ثم وليها (عقبة بن أبي سفيان) من قبل أخيه
معاوية بن أبي سفيان على صلاته فقدم في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين هجرا وأقام شهرا ثم وفد على أخيه
واستخلف عبد الله بن قيس بن الحارث وكان فيه شدة فكره الناس ولايته واستعوا منها فبلغ ذلك عقبة فرجع
إلى مصر وصعد المنبر فقل يا اهل مصر قد كنتم تعدرون بعض الملع منكم لبعض الجور عليكم وقد وليكم من ادأ
قال فقل فان أبيت درأكم يده فإنا نبتدأكم بسبعه ثم رجع إلى الأخير ما أدرك في الأول ان البيعة شائعة
اما عليكم السمع ولكم علينا العدل وأينا غدر ولا ذمة له عند صاحبه فإداء مصر يور من جنات المسجد معها
سجعا فسادا هم عدلا عدلا ثم رجع له معاوية الصلات والطراح وعقد عتية عظيمة يريد على الاسكندرية
في اثنى عشر ألفا من اهل نديا تكون لها رابطة ثم خرج اليها مصر بصفاف ذي الحجة سنة اربع وأربعين هجرا
واستخلف على مصر عقبة بن عامر الجهني فكانت ولايته سنة أشهر ثم وليها (عقبة بن عامر) بن عيسى
الجوهري من قبل معاوية وحمل له صلاته وخرجها وكان قارنا فقبها مفرضا شاعرا له المهررة والعصبة والسابقة
ثم وفد عليه بن محمد الانصاري على معاوية فولاها مصر وأمره أن يكتب ذلك عن عقبة بن عامر وجعل عقبة على
البحر وأمره أن يسير إلى رودس فقدم مسالة فلم يعلم بامارته وخرج مع عقبة إلى الاسكندرية فلما توجه سائر
استوى مسلة على سرير امارته فبلغ ذلك عقبة فقال اخطأ وغربة وكان صرفه لعشر بقیس من ربيع الاول
سنة سبع وأربعين وكانت ولايته سنين وثلاثة أشهر فولى (مسلة بن مخلد) بن صامت بن يار الله نصاري من
قبل معاوية فجمع له الصلات والطراح والعرو فانتصت غرراته في البر والبحر وفي امارته رلت الروم البراس
في سنة ثلاث وخمسين فاستمد يومئذ وردان مولى عمرو بن العاص فجمع من الملبس وهدم ما كان عمرو
ابن العاص بناء من المسجد وبناء وأمر ببناء منارات الساحل كلها الاحولان ونجيب وخرج إلى الاسكندرية
في سنة ثمان واستخلف عاص بن سعيد ومات معاوية بن أبي سفيان في رجب منها واستخلف ابنه يريد بن معاوية
فأقر مسلة وكتب اليه بأخذ البيعة فبايعه الجند الا عبد الله بن عمرو بن العاص قد عاصب باشار ليصرق عليه بايه
فحينئذ بايع ليريد وقد قدم مسلة من الاسكندرية فجمع لعاصب مع الشرط القضاء في سنة احدى وستين وقال
بجاهد صليت خلف مسلة بن مخلد فقرأ سورة البقرة فمات له الصا ولاواوا وقال ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد
كل مسلة بن مخلد يصلي بنا فيقوم في الظهر فقرأ الرجل البقرة وتوفي مسلة وهو والي الحس بقیس من رجب
سنة اثنين وستين فكانت ولايته خمس عشرة سنة وأربعة أشهر واستخلف عاصب بن سعيد ثم وليها
(سعيد بن يزيد) بن علقمة بن يزيد بن عوف الازدي من أهل طاب فقدم مسلة في رمضان سنة اثنين وستين
فتلقاه عمرو بن قحطم الخولاني فقال بغض الله لامير المؤمنين أما كان في امانه شاب كلهم شيب يولي عليا أحدهم
ولم ترل أهل مصر على الشبان لهو الاعراض عنه والتكبر عليه حتى توفي يريد بن معاوية ودعا عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه إلى نفسه فقامت الطواريج الذين مصر وأطهر وأدعوه وسار منهم اليه فبعث لعبد الرحمن بن
بجدم فقدم واعتزل سعيدا فكانت ولايته سنتين غير شهر ثم وليها (عبد الرحمن بن عتية) بن بجد من قبل
عبد الله بن الزبير فدخل في شعبان سنة اربع وستين فجمع كثير من الطوارج فاطهروا التحكيم ودعوا اليه
فاستعظم الجند ذلك وبايعه الناس على غل في قلوب شيعه بن امية ثم يوبع مروان بن الحارثكم بالخلافة في
اهل الشام وأهل مصر معه في الساطن صار اليها وبعث ابنه عبد العزيز في جيش إلى ايلة ليدخل مصر من هناك
وأجمع ابن بجد من على حربه وحفر الخندق في شهر وهو الذي في شرق القرافة وقد قدم مروان فخار به ابن بجد وقتل
ينهما كثير من الناس ثم اصطفا ودخل مروان لعشر من جادى الاولى سنة خمس وستين فكانت مدة ابن
بجدم ثمانية أشهر ووضع مروان العطاء فبايعه الناس الا فراس المعاصم قالوا لا نطع بعة ابن الزبير فصر ب
أعصابهم وصكواوا خمس رجالا وذلك للصف من جادى الآخرة ويومئذ مات عبد الله بن عمرو بن العاص

فلم يستطع أن يخرج بجسارته إلى القبة لشغب الهند على مروان وجعل مروان صلات مصر وخرابها إلى يده
 عبد العزيز وسار وقد أقام به ما شهرين لاهلال رءوسه (عبد العزيز بن مروان) بن الحكم بن أبي العاص
 أبو الأصمح ولي من قبل أبيه لاهلال رجب سنة خمس وستين على الصلات والخراج ومات أبو دويب مع من بعده
 عبد الملك بن مروان فأقر أخاه عبد العزيز ووقع الطاعون بمصر سنة سبعين فخرج عبد العزيز منها وورل حنوتان
 فالتحقها دارا وسكنها وجعل بها الاعوان وفيها الدور والمساجد وغيرها الحسن بعمارة وغرس فيها أكرها
 وعرف بمصر وهو أول من عرف بها في سنة إحدى وسبعين وجرها بعث في البحر لقتال بن الربيع في سنة اثنين
 وسبعين ثم مات ثلاث عشرة حلت من جمادى الأولى سنة ست وثمانين فكانت ولايته عشرين سنة وعشرة
 أشهر وثلاثة عشر يوما فولى (عبد الله بن عبد الملك) بن مروان من قبل أبيه على صلاتها وخرابها فدخل يوم
 الاثنين لأحدى عشرة خلف من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وهو ابن تسع وعشرين سنة وقد تقدم إليه
 أبوه أن يقتل آثاره عبد العزيز فاستبدل بالعمال وبدا بحباب ومات عبد الملك ويوبع ابنه الوليد بن عبد
 الملك وأقر أخاه عبد الله وأمر عبد الله فسخت دواوين مصر بالعربية وكانت بالقبطية وفي ولايته غلت الاسعار
 فتشامم الناس به وهي أول شدة رأها بمصر وكان يرثي ثم وفد على أخيه في مصر سنة ثمان وثمانين واستخلف
 عبد الرحمن بن عمرو بن خازم المولاني وأهل مصر في شدة عظيمة وورع شغل المسجد الجامع في سنة تسع وثمانين
 ثم صرف فكانت ولايته ثلاث سنين وعشرة أشهر • فولى (قزوة بن شريك) بن مرثد بن الحرث العبسي
 الوليد بن عبد الملك على صلات مصر وخرابها فقدمها يوم الاثنين ثلاث عشرة حلت من ربيع الأول سنة
 تسعين وخرج عبد الله بن عبد الملك من مصر بكل ماله فحيط به في الأردن وأخذ سائر ماله وحمل إلى
 أخيه ومرا الوليد هدم ما بناه عبد العزيز في المسجد هدم أول سنة ثمان وتسعين وبى واستطقت قزوة بن
 شريك ركة الحبش من الموات وأحبها وغرس فيها أصبغة في لها اصطبل قزوة واصطبل القماش ثم مات وهو
 والي لبله الحبش لست بقين من ربيع الأول سنة ست وتسعين واستخلف على صلاتها والخراج عبد الملك بن
 رفاعه فكانت ولايته ست سنين وأياما • ثم ولي (عبد الملك بن رفاعه) بن خالد بن ثابت الدهيمي من قبل الوليد
 ابن عبد الملك على صلاتها وتوفي الوليد واستخلف سليمان بن عبد الملك فأقر ابن رفاعه وتوفي سليمان ويوبع عمر بن
 عبد العزيز فعمل ابن رفاعه فكانت ولايته ثلاث سنين • ثم ولي (أيوب بن شرحبيل) بن أكرم بن أبرهة
 ابن أصباح من قبل عمر بن عبد العزيز على صلاتها في ربيع الأول سنة تسع وتسعين فورد كتاب أمير المؤمنين
 عمر بن عبد العزيز بزيادة في إعطيات الناس عامة ونشرت الخمر وكسرت وعطلت حاناتها وقدم للعارفين بمحبة
 وعشرين ألف دينار ونزعت موارث القبط عن الكور واستعمل المملوك على ما وسع أساس الحامات
 وتوفي عمر بن عبد العزيز واستخلف يزيد بن عبد الملك فأمر أيوب على صلاتها إلى أن مات لأحدى عشرة حلت
 لسبع عشرة حلت من رمضان سنة إحدى ومائة فكانت ولايته ست سنين ونصفا • فولى (بشر بن مروان)
 الكلابي من قبل يزيد بن عبد الملك قدمها لسبع عشرة حلت من رمضان سنة إحدى ومائة وفي أمرته نزل الروم
 فليس ثم ولا يزيد على أمر يقية فخرج إليها في شوال سنة اثنين ومائة واستخلف أخاه حنظلة • فولى (حنظلة
 ابن صفوان) باستخلاف أخيه فأقره يزيد بن عبد الملك وخرج إلى الاسكندرية في سنة ثلاث ومائة واستخلف
 عقبه بن مينة التميمي وكتب يزيد بن عبد الملك في سنة أربع ومائة يكسر الأصنام والتمثال فكسرت
 كلها وبجحت التماثيل ومات يزيد بن عبد الملك ويوبع هشام بن عبد الملك فصرف حنظلة في شوال سنة خمس
 ومائة وكانت ولايته ثلاث سنين • وولى (محمد بن عبد الملك بن مروان) بن الحكم من قبل أخيه هشام بن
 عبد الملك على الصلات فدخل مصر لأحدى عشرة حلت من شوال سنة خمس ومائة ووقع وباء شديد بمصر فرفع
 محمد إلى الصعيد هاربا من الوباء لاما ثم قدم وخرج عن مصر لم يلبث الا نحو من شهر وانصرف إلى لارد •
 فولى (الحارث بن يوسف) بن يحيى بن الحكم من قبل هشام بن عبد الملك على صلاتها فدخل ثلاث حلون من
 ذي الحجة سنة خمس ومائة وفي أمرته كان قول انقراض القسط في سنة سبع ومائة وربطه بساط ثلاثة أشهر
 ثم وفد على هشام بن عبد الملك فاستخلف حمص بن الوليد وقدم في ذي القعدة من سنة سبع واكتشف النيل
 عن الارض فني فيا وصرف في ذي القعدة سنة ثمان ومائة فماتت له اعاضة كانت بينه وبين عبد الله

ابن الحبيب منولى خراج مصر فكانت ولايته ثلاث سنين سواه • وولى (حفص بن الوليد) بن سيف بن عبد الله من قبل هشام بن عبد الملك ثم صرف بعد جنتين يوم الاضحى بشكوى ابن الحبيب منه وقيل صرف صلح ثمان ومائة • فولى (عبد الملك بن رفاعه) ثانيا على الصلوات فقدم من الشام على لثني عشرة بقيت من المحرم سنة تسع ومائة وكان اخوه الوليد يحلعه من اول المحرم وقيل بل ولى اول المحرم ومات لاصف منه وكانت ولايته خمس عشرة ليلة • ثم ولى اخوه (الوليد بن رفاعه) باستخلاف اخيه فآخزه هشام بن عبد الملك على الصلوات وفي ولايته قتل قيس الى مصر ولم يكن به احد منهم وخرج وهيب اليه فصار في سنة تسع عشرة ومائة من اجل أن الوليد اذن لنصارى في ابناء كنيسة يومئذ باجرا • وتوفي وهو ولى اول جنادى لآخر سنة تسع عشرة واستخلف عبد الرحمن بن خالد فكانت امرته تسع سنين وخمسة اشهر • فولى (عبد الرحمن بن خالد) بن سافرانه حتى • ابو الوليد من قبل هشام بن عبد الملك على صلاتها في امرته بل الروم على زوجة فحاصروها ثم اقتتلوا فأسروا فصرقه هشام فكانت ولايته سبعة اشهر • وولى (حظلة بن صفوان ثانيا) فقدم لحسن خلون من المحرم سنة تسع ومائة فانتفض القبط وحاربهم في سنة احدى وعشرين ومائة وقدم رأس زيد بن علي الى مصر في سنة اثنتين وعشرين ومائة ثم ولاء هشام افر بقبه فاستخلف حفص بن الوليد بامرته • هشام وخرج لسبع خلون من ربيع الآخر سنة اربع وعشرين ومائة فكانت ولايته هذه خمس سنين وثلاثة اشهر • وولى (حفص بن الوليد) الحضرمي ثانيا باستخلاف حظلة له على صلاتها فآخزه هشام بن عبد الملك الى ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شعبان سنة اربع وعشرين فجمع له الصلوات والخراج جميعا واستنق بالناس وخطب ودعاهم على بهم ومات هشام بن عبد الملك واستخلف من بعده الوليد بن يزيد فآخزه حفص على الصلوات والخراج ثم صرف عن الخراج يعيسى بن ابي عطاء له مع ثمن من شوال سنة خمس وعشرين ومائة وانفرد بالصلوات ووقف على الوليد بن يزيد واستخلف عقبة بن نعيم (اليعني) وقتل الوليد بن يزيد وحفص بالشام ويبيع يزيد بن الوليد بن عبد الملك فأمر حفصا بالعاق بجمعه وأمره على ثلاثين ألفا فرفض القروض وبعت بيعة أهل مصر الى يزيد بن الوليد ثم توفي يزيد ويبيع ابراهيم بن الوليد وخلعه مروان بن محمد الجعدي فكتب حفص يستعفيه من ولاية مصر فأعياه مروان فكانت ولايته خمس هذه ثلاث سنين الاثمرا • وولى (حسان بن عثابة) بن عبد الرحمن القصبى وهو بالشام فكتب الى خبير بن نعيم باستخلافه فلم حفص الى خبير ثم قدم حسان لثني عشرة خلت من جنادى الآخر سنة تسع وعشرين ومائة على الصلوات ويعيسى بن ابي عطاء على الخراج فأعط حسان مروان حفص كاهن فوسوا به وقالوا لا ترضى الا بحفص فركبوا الى المسجد ودعوا الى خلع مروان وحصر واحسان في داره وقالوا له اخرج عنا فإنا لا نقيم معك بلدا وأخرجوا يعيسى بن ابي عطاء صاحب الخراج وذلك في آخر جنادى الآخر وأقاموا حفصا فكانت ولايته حسان سنة عشر يوما • فولى (حفص بن الوليد) الثالثة كرها احده فآخزه قواد القروض بذلك فأقام على مصر رجب وشعبان ولحق حسان بمروان وقدم حظلة بن صفوان من اعر بقبه وقد أخرجه اهلها فآخزه الجيرة وكتب مروان بولايته على مصر فامتنع المصريون من ولاية حظلة وأطهروا الخلع وأخرجوا حظلة الى الخوف الشرقى ومعوه من اقام بالسطاط وهرب ثبات بن نعيم من فسطاط بريد السطاط فآخزه ومعوه وسكت مروان عن مصر بقبه سنة تسع وعشرين ومائة ثم عزل حفصا مستهل سنة ثمان وعشرين • وولى (الحويزة بن مهيلى) بن الهيلان الباهلي فصار اليه آلاف وقدم أول المحرم وقد اجتمع الخند على منعه فأبى عليهم حفص خافوا خويزة وسألوه الامان فأمنهم ونزل طهر السطاط وقد اطمأنوا اليه فخرج اليه حفص ووجوه الخند فقتل عليهم وقيدهم فآخزه الخند ودخل معه يعيسى بن ابي عطاء على الخراج لثني عشرة خلت من المحرم وبعث في طلب رؤساء الفتن فجمعوا له وضرب أعناقهم وقتل حفص بن الوليد ثم صرف في جنادى الاولى سنة احدى وثلاثين ومائة وبعثه مروان الى العراق وقتل واستخلف على مصر حسان بن عثابة وقيل بابا الجراح بشر بن اوس وخرج لعشر خلون من رجب وكانت ولايته ثلاث سنين وستة اشهر • ثم ولى (المغيرة بن عبيد الله) بن المغيرة المزاري على الصلوات من قبل مروان فقدم لست بقين من رجب سنة احدى وثلاثين وخرج الى الاسكندرية واستخلف ابا الجراح الحرشي وتوفي لثني عشرة خلت من جنادى الاولى

سنة اثنين وثلاثين ومائة فكانت ولايته عشرة اشهر واستخلف ابنه الوليد بن المعيرة ثم صرف الوليد في الصف
من جددى الآخرة • وولى (عبد الملك بن مروان) بن موسى بن نصير من قبل مروان على الصلات
والخراج وكان واديا على الخراج قبل أن يولى الصلات في جددى الآخرة سنة اثنين وثلاثين ومائة فأمر بالتحاذر
لمبار في لكور ولم تكن قلة وأما ~~عبد الملك~~ فكانت ولاية اسكور يحطون على العصي الى جانب القبله وخرج القبط
خارجهم وقتل كثير منهم وحالف عمرو بن مهيبل بن عبد العزيز بن مروان على مروان واجتمع عليه جمع من عيس في
الحوف الشرقي فبعث اليهم عبد الملك بجيش لم يكن حرب وسار مروان بن محمد الى مصر منهم ما من بن العباس
فقدم يوم الثلاثاء للبحر بقي من شوال سنة اثنين وثلاثين ومائة وقد سجد اهل الحوف لشرقي واهل
الاسكندرية واهل الصعيد واسوان فعزم مروان على تعديته النيل وأحرق دارال مروان المدهنة ثم رحل الى
ابدية وحرق الجسر بين وبعت بجيش الى الاسكندرية وقتلوا بالكرويون وخالف القبط برشيد فبعث اليهم
وهزمهم وبعث الى الصعيد فقدم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في طلب مروان هو وأبو عوف عبد الملك
بن يزيد يوم الثلاثاء بصف من ذي الحجة فأدرك صالح مروان بموصي من ابدية بعدما استخلف على القسطنطينية
مع ابوية بن حنيفة بن ريسان فخارب مروان حتى قتل بموصي يوم الجمعة بسبع نهر من ذي الحجة ودخل صالح الى
القسطنطينية يوم الاحد لثمان خلون من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وبعث برأس مروان الى اهراف وقصفت
ايام بن امية • وولى (صالح بن علي) بن عبد الله بن عباس ولى من قبل امير المؤمنين ابي العباس عبد الله بن
محمد السامح واستقبل بولايه فخرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وبعث بوفد اهل مصر الى ابي العباس لسماع
بيعة اهل مصر وأمر عبد الملك بن موسى بن نصير وجماعة وقتل كثير من شيعة بني مية وجعل طائفة منهم
الى العراق فقتلوا بقتلوه من أرض فلسطين وأمر للباس بأعطيتهم للمقاتلة والعباد وحملت الصدقات
على اليتامى والمساكين وراد صالح في المسجد وورد عليه كتاب امير المؤمنين السفاح بامارته على فلسطين
والاستخلاف على مصر فاستخلف اباعوب منبلي شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسار معه عبد الملك بن نصير ملزما
وعدة من اهل مصر بحماية لامير المؤمنين وأقطع الذين ساروا معه من اهل مصر مائة بولاق وقرى اهلها وغيرها ثم من
بعث صالح بن علي سكر امراء مصر العسكر وأمر من مكه ابوعوف والله تعلى اعلم

• (ذكر العسكر الذي بني بظاهر مدينة القسطنطينية مصر) •

اعلم أرموضع العسكر قد كان يعرف في صدر الاسلام باجراء القصور وقد تقدمت أن الجراء القصور كانت خصة
بني المروان وبني ربيعة وبني اسكور بن حريبة ثم دثرت هذه العمارات تلك القصور حتى صارت بجمراء
فما قدم مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية الى مصر منهم ما من بني سعد من رلت عساكر صالح بن علي وابي عوف
عبد الملك بن يزيد في هذه العجرا حيث جعل يشكر حتى ملوا انصاء وأمر ابوعوف اصحابه بالبناء فيه فبنوا
وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما خرج صالح بن علي من مصر حرب اكثر ما بنى فيه الى زمن موسى بن
عيسى الهاشمي فابني فيه دارا رل فيها حشنة وعبيده وعمراناس ثم ولى امري بن الحكم فاذن للباس
في البناء فابنوا فيه وصار ملوكا بآيديهم وانصل بناؤه بناء القسطنطينية وبنيت فيه دار الامارة ومسجد جامع
عرف بجامع العسكر ثم عرف بجامع صاحب الامة وعلمت الشرطة ابصالي العسكر وقيل بها الشرطة العليا
والى جانبها بنى احمد بن طولون جامع الموجود الآن وسعى من حيث ذلك انصاء بالعسكر وصار امراء مصر
اذ اولوا ببنائهم به من بعد ابى عوف فقال الناس من يومئذ كتابا بالعسكر وخرجوا الى العسكر وكتب من العسكر
وصار مدينة ذات محال واسواق ودور عظيمة وبني احمد بن طولون ما رستاه فافق عليه وعلى مستغله
سبب ألف دينار وكان بالقرب من ركة فارون ابني صارت كيمانا وبهضهاركة على بصرة من سار من حذرة ابن
حجة بريد قنطرة السد وعلى ركة فارون هذه كانت جبال بني مسكين وبني كافور الاخشيدي دارا
أفق عليها مائة ألف دينار وسكنها في رجب سنة ست وأربعين وثلثمائة واثقل منها بعد أيام لوباء وقع في علمانه
من بحار البركة وعظمت العمارات في العسكر جدا الى أن قدم احمد بن طولون من العراق الى مصر فقتل بدار
الامارة من العسكر وكان لها باب الى جامع العسكر وبناها لاهاء مدها صالح بن علي بعد قتله مروان

ومارال بها اجد بن طولون الى أن بنى القصر والميدان بالقطائع فحقن من العسكر وسكن قصره بقطائع فمارى
ابو الجيوش بخارويه بن اجد بن طولون بهدأيه جعل دار الامارة بدار الخراج ثم فرقت حوزة بعد دخول محمد
ابن سليمان الكاتب الى مصر ورواى دولة بنى طولون فسكر محمد بن سليمان دار الامارة فى العسكر عند المصلى
القديم وكان المصلى القديم حيث الكوم المظلل الآن على قرا الفاضلى بكارومارالت الامراء تنزل بالعسكر الى
أن قدم القائد جوهر من المغرب وبنى القاهرة المصرية ولما بنى اجد بن طولون القطائع انصرفت بمبايها بالعسكر
وبنى جامعها على جبل بشكر فعمر ما هالك عمارة عظيمة تخرج عن الحسنة فى الكثرة وقدم جوهر القائد
بعسا كرمولاه المعردين الله فى سنة ثمان وخمسين وثمانمائة والعسكر عامر الا انه منسحب القطائع فجمعهم
العسكر وصار يقابل مدينة القضاة والقطائع وربما قبل والعسكر أحيا بالخراب محمد بن سليمان
قصر ابن طولون وميدانه بنى فى القطائع ما كان جديله حيث كان العسكر وأمر المعردين الله عنه أما على
فى دار الامارة فميرل الله بها الى أن حرب القطائع فى السنة العظمى التى كانت فى خلافة المستنصر أعوام
بضع وخمسين وأربع مائة فبطل ما كان هالك زيادة على مائة ألف داروسوى البساتين وما هدايعيد فان ذلك
كان ما بين فتح الشرف الذى عليه الآن قلعة الجبل وبين ما حل مصر القديم حيث الآن الكثرة خارج مصر
وما على سمت الى كوم الجمارح ومن كوم الجمارح الى جامع ابن طولون وخط قطار السباع وخط لسبع
مقايبات الى قطارة السدة ومرة مصر الى المقاريب مصر الى كوم الجمارح فى هذه المواضع كان العسكر
والقطائع وعسكر العسكر من ذلك ما بين قطار السباع وحذرة من قبضة الى كوم الجمارح حيث النصارى الذى
يسوط ما بين قطارة السدة وبين سور القاهرة الذى يعرف باب الهدم وهذا هو العسكر ولما استولى الخراب فى
بعضه أمر به ما حاطت به الخراب من نظر الحديقة اداسار من القاهرة الى مصر فمبايها العسكر والقطائع وبين
الطريق وأمر به ما حاطت به الخراب من نظر الحديقة اداسار من القاهرة الى مصر فمبايها العسكر والقطائع وبين
ابن المستنصر أمر وريرة ابو عبد الله محمد بن فائق المعوت بالاحل المأمون من الطبايعى وودى مدة ثلاثة ايام
فى القاهرة ومصر وأن من كان له دار فى الخراب او مكان فليعمره ومن عجز عن عمارة يبيعه او يورثه من
غير نقل شئ من أقاليمه ومن تأخر احد ذلك للاحق له ولا حكر يلزمه وانما تعمير جميع ذلك بهير طلب حق وكان
سبب هذا النداء أنه لما قدم أمير الجيوش بدر الجبالى فى آخر سنة العظمى وقام بعمارة قليم مصر أحد الناس
فى نقل ما كان بالقطائع والعسكر من أشخاص المساكن حتى أتى على معظم ما هالك الهدم قصار موحشا
بحرب ما بين القاهرة ومصر من المساكن ولم يبق هناك الا به من البساتين فمبايها الورير المأمون عمر الناس
ما كان من ذلك مما الى القاهرة من جهة المشهد النيسبى الى طاهر باب رويلة كجارد حيدر ذلك فى وضعه من هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى ونقل أشخاص العسكر كيقدم فصار هذا القصاص الذى يتوصل اليه من مشهد
السيدة حبيبة ومن الجامع الطولونى ومن عورة السدة ومن باب الهدم فى سور القاهرة وبذلك فى هذا القصاص
الى كوم الجمارح ولم يبق الا من العسكر ما هو عامر سوى جبل بشكر الذى عليه جامع ابن طولون وما حوله
من الكيش وحذرة من قبضة الى خط السبع مقايبات وخط قطار السباع الى جامع ابن طولون وأما سوق الجامع
من قليمه وما وراء ذلك الى المشهد النيسبى والى القبيبات والرميلة تحت القطعة فاعيا هو من القطائع كما استغف
عليه عند ذكر القطائع وعند ذكر هذه الخطط ان شاء الله تعالى وطال ما سلكت هذا القصاص الذى بين جامع ابن
طولون وكوم الجمارح حيث كان العسكر وتذكرت ما كان هالك من الدور الجبلية والمنازل العظيمة والمساجد
والاسواق والجماعات والبساتين والبركة المديعة والمارستان العجيب وكيف بادت حتى لم يبق لشي منها اثر البشة
فأنشدت أقول

وبادوا فلا تخبر عنهم • وما لو اجتمعوا وهذا الجبل

فمن كان ذا عبرة فليكن • فطينا فى من مصى معتبر

وكان لهم اثر صالح • فأين هم ثم أين الاثر

وسبأنى لذلك من يد بيان عند ذكر القطائع وعند ذكر خط قطار السباع وغيره من هذا الكتاب ان شاء
الله تعالى

ابراهيم ولم يجعل بامرهم حتى ملكه عاتقه الصبيد فخط المهدى لذلك وعزله عن اقليم اسبع خلون من
 ذي الحجة سنة سبع وستين فوالها ثلاث سنين ثم ولي (موسى بن مصعب) بن اربع من اهل الموصل على
 الصلات والخراج من قبل المهدى فقدم لسبع خلون من ذي الحجة المذكور فورد ابراهيم وأخدمه وعي عمل
 له ثلثه ألف دينار ثم سيره الى بغداد وشدد موسى في استخراج الخراج وزاد على كل دنانير ضعف ما قبل به
 وارثي في الاحكام وجعل حرجا على اهل الاسواق وعلى الدواب فكرهه الجند وبابوه وثارت قيس والبيعة
 وكثروا اهل انطاكية فانهقوا عليه وبعث بجيش الى قتال دحية بالصعيد وحرج في جند مصر كلهم لقتال
 اهل الخوف فلما اتقوا انهزم عنه اهل مصر بأجمعهم وأسلوه فقتل من غير أن يتكلم أحد من اهل مصر لزع
 خلون من شوال سنة ثمان وستين ومائة فكانت ولاية عشرة أشهر وكان طامع غاشما معه الميث بن سعد يقرر
 في خطبته ما اعتدنا للظالمين تارا احاط بهم سرادقها فقال الميث اللهم لا تخفنا ثم ولي (عصامة بن عمرو)
 باستخلاف موسى بن مصعب وبعث الى دحية جيشا مع اخيه بكار بن عمرو وطارب يوسف بن نصير وهو على جيش
 دحية قطاعنا ووضع يوسف الخراج في خاضرة بكنة ووضع بكار الخراج في خاضرة يوسف فقتل ما ورجع الجيشان
 منهزمين وذلك في ذي الحجة وصرف عصامة ثلاث عشرة حلت من ذي الحجة بكتاب ورد عليه من الفصل
 ابر صالح نانه ولي مصر وقد استخلفه فخره الى حلب المحرم سنة تسع وستين ومائة ثم قدم (الفضل بن
 صالح) بن علي بن عبد الله بن عباس على المحرم المذكور في جوش الشام ومات المهدى في المحرم هذا ويبيع
 موسى الهادي فأقر الفصل وقدم مصر يعطوب من اهل الخوف ومن حرج دحية فأن الناس كانوا قد
 مكثوا ودعوه فبراعا كرجي هرم دحية وأمر وصيق الى السبط ط فصررت عنقه وصلب في بجادي
 الآخرة سنة تسع وستين فكان الله على يقول أنا ولي الناس بولاية مصر لقبا في من دحية وقد عثر عنه
 عبري فعزل ونظم على قتل دحية والفصل هو الذي بنى الجامع بالاسكر في سنة تسع وستين فكانوا
 يسمونهون فيه ثم ولي (علي بن سليمان) بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل الهادي على الصلات والخراج
 فدخل في سنة تسع وستين ومائة ومات الهادي للنصف من ربيع الاول سنة سبعين ومائة ويبيع هرون بن
 محمد الرشيد فأقر على بن سليمان وأظهر في ولايته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع النلاهو والحدود وهدم
 الكنائس المحدثه بمصر وبذل في تركها لحسن ألف دينار فامتاع وكان كثير الصدقة في الليل وأظهر أنه تصليح له
 الخلافة وطمع فيها فصد عليه هرون الرشيد وعزله لاربع فحين من ربيع الاول سنة إحدى وسبعين ومائة
 ثم ولي (موسى بن عيسى) بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل الرشيد على الصلات
 فادن لتصارى في بين الكنائس التي هدمها علي بن سليمان فبنت بشورة الميث بن سعد وعبد الله بن أبيه ثم
 صرف لاربع عشرة حلت من رمضان سنة اثنين وسبعين ومائة فكانت ولايته سنة وخمسة أشهر ونصف
 ثم ولي (مسلم بن يحيى) بن قزعة بن عبد الله الجبلي من اهل جرجان من قبل الرشيد على الصلات ثم صرف
 في شهر سنة ثلاث وسبعين فوليها احد عشر شهرا ثم ولي (محمد بن ربيع) الاردي على الصلات والخراج
 لحسن خلون من شعبان فبدا بالجند لعمر بن غيلان صاحب الخراج فلم يدفع عنه فصرف بعد خمسة اشهر في سلخ
 ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة فولي (داود بن يزيد) بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة وقدم
 هو و ابراهيم بن صالح بن علي فولي داود الصلات وبعث ابراهيم لخراج الجند الذين تاروا من مصر فدخل
 لاربع عشرة حلت من المحرم سنة اربع وسبعين ومائة فخرجت الجند العديدة الى المشرق والمغرب في عالم
 كثير فاروا الى البحر فأمرتهم الروم وصرف لت خلون من المحرم سنة خمس وسبعين فكانت ولايته سنة
 ونصف شهر ثم ولي (موسى بن عيسى) بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس على الصلات والخراج من
 قبل الرشيد فدخل اسبع خلون من صفر سنة خمس وسبعين وصرف لليتين شيئا من صفر سنة ست وسبعين
 ومائة فولي سنة واحدة ثم ولي (ابراهيم بن صالح) بن علي بن عبد الله بن عباس ثانيا من قبل الرشيد فكتب
 الى عصامة بن عمرو فاستخلفه ثم قدم نصر بن ككثوم خليفته على الخراج مستهل ربيع الاول وتوفي
 عصامة لسبع فحين من ربيع الآخر فقدم روح بن روح بن زبياع خليفة ل ابراهيم على الصلات والخراج ثم
 قدم ابراهيم للنصف من بجادي الاولى وتوفي وهو وال ثلاث خلون من شعبان فكان مقامه بمصر شهرين

وثمانية عشر يوما وقام بالامر بعده ابنه صالح بن ابراهيم مع صاحب شرطته خالد بن يزيد ثم ولى (عبدالله بن المسيب) بن زهير بن عمرو اصحبى من قبل الرشيد على الصلوات لاحدى عشرة بقيت من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وصرف في رجب سنة سبع وسبعين ومائة فولى (اسحاق بن سليمان) بن علي بن عبد الله ابن عباس من قبل الرشيد على الصلوات والحراخ مستهل رجب فكشف أمر الحراخ وراد على المزارعين زيادة أجمعت بهم فخرج عليه أهل الخوف فحاربهم فقتل كثير من اصحابه فكتب الى الرشيد بذلك فبعد الهرة بن اعين في جيش عظيم وبعث به فقتل الخوف فقتلوا أهله بالطاعة وأذعنوا فاضل منهم واستخرج الحراخ كله فكان صرف اصحبى في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة فولى (هرثة بن اعين) من قبل الرشيد على الصلوات والحراخ لليتين حلتا من شعبان ثم سارا الى افرقية لثني عشرة خلت من شوال فأقام بمصر شهرين ونصفا ثم ولى (عبد الملك بن صالح) بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل الرشيد على الصلوات والحراخ فلم يزل مصر واستخلف عبدالله بن المسيب بن زهير الضبي وصرف في سلخ سنة ثمان وسبعين ومائة فولى (عبيد الله بن المهدي) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عباس من قبل الرشيد على الصلوات والحراخ في يوم الاثنين لثني عشرة خلت من المحرم سنة ثمان وسبعين ومائة فاستخلف ابن المسيب ثم قدم لاحدى عشرة خلت من ربيع الاول وصرف في شهر رمضان فولى تسعة أشهر وخرج من مصر لليتين حلتا من شوال فاعاد الرشيد (موسى بن عيسى) وولاه مرة ثالثة على الصلوات فقدم ابنه يحيى بن موسى خليفة له لثلاث خلون من رمضان ثم قدم احدى الفعدة وصرف في جادى الآخرة سنة ثمان ومائة فولى الرشيد (عبيد الله بن المهدي) ثانيا على الصلوات فقدم داود بن حياش خليفة له لسمع خلون من جادى الآخرة ثم قدم لاربع خلون من شعبان وصرف لثلاث خلون من رمضان سنة احدى وثمان ومائة فولى (اسماعيل بن صالح) بن علي بن عبد الله بن عباس على الصلوات لسمع خلون من رمضان فاستخلف عون بن وهب الخراعى ثم قدم لحس فحينئذ قال ابن عمير ما رأيت على هذه الاعواد خطيب من اسماعيل بن صالح ثم صرف في جادى الآخرة سنة اثنين وثمان ومائة فولى (اسماعيل بن عيسى) بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل الرشيد على الصلوات فقدم لاربع عشرة بقيت من جادى الآخرة وصرف في رمضان فولى (اليث بن اسفل) البوردي من أهل بورد على الصلوات والحراخ وقدم لحس خلون من شوال ثم خرج الى الرشيد لسمع شعبان سنة ثلاث وثمان ومائة بالمال والهدايا واستخلف أخاه الفضل بن علي ثم عاد في آخر السنة وخرج ثانيا بالمال لتسع بقين من رمضان سنة ثمان وثمانين واستخلف هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج وقدم لاربع عشرة خلت من المحرم سنة ست وثمانين فكان كذا خلق حراخ سنة وخرج من حصارها حرج بالمال الى امير المؤمنين هرون الرشيد ومعه الحساب ثم خرج عليه أهل الخوف وساروا الى القسطنطين فخرج اليهم في أربعة آلاف ليو من قيام شعبان سنة ست وثمانين ومائة واستخلف عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح على الجند والحراخ فوقع أهل الخوف وانهمز منه الجند فبقى في نحو المائتين فحمل بهم وهزم القوم من أرض الجبل الى عجة وبعث الى القسطنطين بمائتين رأسا وقدم فخرج أهل الخوف ومنعوا الحراخ فخرج ليث الى الرشيد وسأله أن يعث معه بالجيش فانه لا يقدر على استخراج الخراخ من أهل الاحواف الا بجيش فرجع محفوظ بن سليمان انه يضمن حراخ مصر عن آخره بغير موط ولا عصب فولاه الرشيد الحراخ وصرف لثنا عشر الصلوات والحراخ وبعث احدى بنات اصحبى على الصلوات مع محفوظ وكانت ولاية لثني أربع سنين وسبعة أشهر فولى (احمد بن اسمعيل) بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل الرشيد على الصلوات والحراخ وقدم لحس بقين من جادى الآخرة سنة سبع وثمانين ثم صرف لثمان عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وثمانين فولى سنين وشهرا ونصفا ثم ولى (عبيد الله بن محمد) بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس على الصلوات واستخلف الهبة بن عيسى بن الهبة الحضرمي ثم قدم للصف من شوال وصرف لاحدى عشرة بقيت من شعبان سنة ثمان ومائة وخرج واستخلف هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج فولى (الحسين بن جيل) من قبل الرشيد على الصلوات وقدم لعشر خلون من رمضان ثم جمع له الحراخ مع الصلوات في رجب سنة احدى وتسعين وخرج أهل الخوف وامتنعوا من

قوله اخاه الفضل بن
علي هكذا في النسخ
التي يمدى والله يباه
الفضل اخ تامل الله
مقصده

اداه الخراج وحرج ابوانداه بأبيله في نحو أنف وحل فقطع أطراف أبيله وشعب ومدين راعا على بعض قري
الناس وصوى إليه من جندهم جماعة سبع من الهب والقتل مائة أعطي معث الرشيد من بغداد دجيت لالك
ويعث الحسين بن جليل من مصر عند العرير بن الوزير بن صافي الجروى في عكر فالتقى العسكر بأبيله فمطر
عبد العرير بأبى الداء وسار جيش الرشيد إلى بليس في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة فادعى أهل الخوف
بالخراج وصرف ابن جليل لثنتي عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ثنتين وتسعين ومائة فولى (مالك بن
دلهم) بن عمر الكلابي على الصلات والخراج وقدم تسع مائة من ربيع الآخر وخرج يحيى بن معاذ أمير جيش
الرشيد من أمر الخوف وقدم بسطاطة منسوبة من جاري الآخر فكتب إلى أهل الأحواف أن أقدموا
حتى أوصي بكم مائة من دلهم فدخل الرؤساء من الأبيبة والقيسية فأحدث عليهم الأبواب وقيدوا وسارهم
لنصف من رجب وصرف مائة لاربع خلت من صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة فولى (الحسن بن عتيق) بن
التشكان على الصلات والخراج فاستخف العللاء برعاهم الجوى وقدم ثلاث خلون من ربيع الأول
ثم مات الرشيد واستخلف ابنه محمد الأمين فصار الجند بمصر ووقت قبة عظيمة قتل فيها عدة ومير الحسن بن
مصر فوثب أهل الزملة وأخذوه وبلغ الحسن عرله فدارم طرفي الخراج أدصر بؤ الشام لثمان مائة من ربيع
الأول سنة أربع وتسعين ومائة واستخف عوف بن وهب على الصلات ومحمد بن زيد بن طلق شامي على
الخراج فولى (حاتم بن هرة) بن اعين من قبل الأمين على الصلات والخراج وقدم في ألف من الأبناء من
بليس فصالحه أهل الأحواف على حراجهم وثار عليه أهل نوى وتقى وعكروا فمات اسم حيثما هموا
ودخل حاتم إلى بسطاطة ومعه نحو مائة من الرخايق أربع خلون من شوال وصرف في جمادى الآخرة سنة
خمس وتسعين ومائة فولى (جابر بن شعث) بن يحيى الطائي من قبل الأمين على الصلات والخراج خمس
مئة من جمادى الآخرة وكان له مائة من قبله لا من قبله فمات لسرى بن الحكم عصفه مائة من
ودعا الناس إلى خلق الأمين فاجتبهوا وباعوا الممونات لثمان مائة من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين
وأخرجوا من الأشعث وكانت ولادة سنة فولى (عبد بن محمد) بن حبان أبو نصر من قبل المأمون على
الصلوات والخراج لثمان خلون من رجب فكانت هرة بن اعين وكان وكيله على صباغة عصفه في شام من رجب
سنة ست وتسعين وبلغ الأمين ما كان بمصر فكتب إلى ربيعة بن قيس بن الربيع البجلي رئيس فليس الخوف
بولية بمصر وكتب إلى جماعة بمعاونة فقاموا ببيعة الأمين وحلوا الممونات وساروا لمحاربة أهل البسطاط
فقدق عماد وكانت حروب قتل الأمين وصرف عصفه مائة سنة ثمان وتسعين ومائة فكانت ولادته سنة
وسبعة أشهر فولى (المطلب بن عبد الله) بن مامط الحارثي من قبل المأمون على الصلات والخراج
فدخل من مكة للنصف من ربيع الأول فمات في أبيه حروب وصرف في شوال بعد سبعة أشهر فولى
(العباس بن موسى) بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل المأمون على الصلات
والخراج فقدم إليه عبد الله ومعه الحسين بن عبد بن لوط الأنصاري في آخر شوال فصاح المطلب فثاروا وحجوا
المطلب من الأنصاري أعطاهم وتمتدهم ونجمل على الرعية وعصاه وتمتد الجميع فثاروا وحجوا المطلب
من الحبس وأقاموه لاربع عشرة خلت من الحزم سنة تسع وتسعين ومائة وأهل العباس قتل بليس ودعا قيسا
إلى نصرته ومضى إلى الجروى بقتل ثمان مائة في بليس ثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة ويقال إن
المطلب دس إليه سم في طعامه فمات منه وكانت حروب وقتل فكانت ولاية المطلب هذه سنة وثمانية أشهر
ثم روى (السري بن الحكم) بن يوسف من قوم الرط ومن أهل بلخ بأجناد الجند عليه عند قيامه على
المطلب في مستهل رمضان سنة مائتين ثم روى (سليمان بن غالب) بن جبريل البجلي على الصلات والخراج
عصاية الجند له لاربع خلون من ربيع الأول سنة إحدى ومائتين فكانت حروب ثم صرف بعد سنة أشهر
واعيد (السري بن الحكم) ثانيا من قبل المأمون على الصلات والخراج فمات ولادته وأخرجه الجند
من الحبس لثنتي عشرة خلت من شعبان وتسع من حاربه وقوى أمره ومات وهو وال لا نال من جمادى الأولى
سنة خمس ومائتين فكانت ولايته هذه ثلاث سنين وتسعة أشهر وثمانية عشر يوما فولى ابنه (محمد
بن السري) أبو نصر أول جمادى الآخرة على الصلات والخراج وكان الجروى قد غلب على أسفل الأرض

فخرجت بينهما حروب ثم مات لثمان حلون من شعبان سنة ست ومائتين وكنكات ولاية اربعة عشر شهرا ثم ولى
 (عبد الله بن السري) بن الحكم بمعاينة الجند لتسع حلون من شعبان على الصلوات والخراج فكانت بمصر
 وبين الجردى حروب الى ان قدم عبد الله بن طاهر وأدع عن له عبد الله في آخر صفر سنة احدى عشرة ومائتين
 فولى (عبد الله بن طاهر) بن الحسين بن مصعب من قبل المأمون على الصلوات والخراج فدخل يوم الثلاثاء
 للثلاثين خلتا من ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائتين وأقام في معسكره حتى خرج عبد الله بن السري
 الى بغداد فاصف من جادى الاولى ثم سار الى الاسكندرية مستهل صفر سنة اثني عشرة واستخلف
 عيسى بن يزيد البلوى فحصره بصنع عشرة ليلة ورجع في جادى الآخرة وأمر بإعادة في الجامع العتيق
 فريده منه وركب النيل متوجها الى العراق خمس مائتين من رجب وكان مقامه بمصر والياسبعة عشر
 شهر او عشرة ايام ثم ولى (عيسى بن يزيد) البلوى باستخلاف ابن طاهر على صلاتها الى سابع عشر
 ذى القعدة سنة ثلاث عشرة فصرف ابن طاهر وولى الامير ابو اسحق بن خروان ارشيد مصر فافزع عيسى
 على الصلوات فقط وجعل على الخراج صاحب الخراج فاد فطم الناس وزاد عليهم في خراجهم فانتقم أهل اسد
 الارض وعسكروا فبعث عيسى بانه محمد في جيش بخار بود هزم وقتل اصحابه في صفر سنة اربع عشرة فولى
 (عمر بن الربيع) اسمي باستخلاف بن اسحاق بن الرشيد على الصلوات لسبع عشرة حلت من صفر وخرج
 ومعه عيسى البلوى فقال أهل الخوف في ربيع الآخرة واستخلف ابنه محمد بن عمر فانتقم وكان بهم معارل
 قتل بها عشرين عشرة حلت من ربيع الآخرة فكانت مدة امره سنين يوما فولى (عيسى البلوى) نائب
 لابي اسحاق على الصلوات بخار أهل الخوف بمئة مطر ثم أهرم في رجب وأقبل ابو اسحاق الى مصر في اربعة
 آلاف من ازاك فقاتل أهل الخوف في شعبان ودخل الى مدينته انسطاط لثمان مائتين منه وقتل اكر الخوف
 ثم خرج الى الشام غزاة فخرم سنة خمس عشرة ومائتين في ازاك ومعه جمع من الاسارى في شروجه شديد
 وولى على مصر (عبد الله بن جليل) من الانباء على الصلوات فخرج بالناس بالخوف في شعبان فبعث اليهم
 وسار بهم حتى طهرهم ثم قدم الافنين جندرس كاوس العمدي الى مصر لثلاث حلون من ذى الحجة ومعه على
 ابن عبد العزيز الجردى لاخذ ماله فلم يدفع اليه شيئا فقتله وصرف عديوه وخرج الى رقعة (وولى عيسى من
 منصور) بن موسى بن عيسى الرافعي فولى من قبل الى اسحاق اول سنة ست عشرة على الصلوات فاصف من
 الارض عربها وقبعتها في جادى الاولى وأخرجوا العيال لدور سيرتهم وخلعوا الطاعة فقدم الافنين من
 برقة للصف من جادى الآخرة ثم خرج هو وعيسى في شوال فأوقفوا بالقوم وأمر انهم وقتلوا ومضى الافنين
 ورجع عيسى فدار الافنين الى الخوف وقتل جماعتهم وكانت حروب الى ان قدم امير المؤمنين عبد الله المأمون
 امشر حلون من الحزم سنة سبع عشرة ومائتين فحفظ على عيسى وحل لواءه فأخذ بلباس الباطن ونسب
 الحدث اليه والى غلبه وسير الجيوش وأدفع بأهل السواد ومضى القبط وقتل مقاتلتهم ثم رحل لثمان عشرة
 حلت من صفر بعد تسعة وأربعين يوما وولى (كيدر) وهو نصر بن عبد الله ابو مالك الدهدي فوردك
 المأمون عليه بأخذ الناس بالهبة في جادى الآخرة سنة ثمان عشرة والقاضي مصر يومئذ هارون بن
 عبد الله لرهري فأجاب وأجاب اليهود ومن وقف منهم سقطت ثم ادته وأخذ بها القضاة والمحدثون والمؤدوب
 فكانوا على ذلك من سنة ثمان عشرة الى سنة اثنين وثلاثين ومات المأمون في رجب سنة ثمان عشرة ويوبيع
 ابو اسحق المعتصم فوردك على كيدر ببعته وبأمره باسقاط من في الديوان من العرب وقطع اعطاء عنهم فعمل
 ذلك فخرج يحيى بن الوزير الجردى في جمع من لحم وحذاء ومات كيدر في ربيع الآخرة سنة سبع عشرة ومائتين
 فولى ابنه (المظفر بن كيدر) باستخلاف ابيه وخرج الى يحيى بن وزير وقاتله وأسر في جادى الآخرة
 ثم صرفت مصر الى ابي جعفر اشعاس فدعى لها وصرف مظفر في شعبان فولى (موسى بن ابي العباس)
 ثابت من قبل اشعاس على الصلوات مستهل شهر رمضان سنة تسع عشرة وصرف في ربيع الآخرة سنة
 اربع وعشرين ومائتين فكانت ولايته اربع سنين وسبعة اشهر فولى (مالك بن كيدر) بن عبد الله
 المصدي من قبل اشعاس على الصلوات وقدم لسبع مائتين من ربيع الآخرة وصرف لثلاث حلون من ربيع
 الآخرة سنة ست وعشرين فولى سنين وأحد عشر يوما وولى لعشر حلون من شعبان سنة ثلاث وثلاثين

وما تين فولى (على بن يحيى) الارمني من قبل اشساس على صلاتها وقدم لسبع خلون من ربيع الآخر
سنة ست وعشرين وما تين ومات المنعم في ربيع الاقل سنة سبع وعشرين ويوبع الواثق باقله فأقره
الى سابع ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وما تين فكانت ولايته ستين وثلاثة اشهر ثم فولى (عيسى
ابن منصور) الثانية من قبل اشساس على صلاتها قد خل لسبع خلون من المحرم سنة ثمان وعشرين وما تين
وما تين اشساس سنة ثلاثين وجعل مكانه ابن حفاقر عيسى ومات الواثق ويوبع المتوكل فصرف عيسى للنصف
من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وما تين وقدم على من مهور به خليفه هرثمة بن النضر ثم مات عيسى
في قبة الهواء بعد عزله لاحدى عشرة خلت من ربيع الآخر فولى (هرثمة بن نضر) الجبلي من اهل
الجبيل لابن حفاقر على الصلوات وقدم لت خلون من رجب سنة ثلاث وثلاثين وما تين فورد كتاب المتوكل بترك
الجدال في القرية ان خمس خلون من جادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وما تين ومات هرثمة وهو وال لسبع
بقين من رجب سنة اربع واستخلف ابنه حاتم بن هرثمة فولى (حاتم بن هرثمة) بن النضر باستخلاف
ابيه له على الصلوات وصرف لت خلون من رمضان فولى (على بن يحيى) بن الارمني الثانية من قبل ايتاح
على الصلوات لت خلون من رمضان وصرف ايتاح في المحرم سنة خمس وثلاثين واستصفت امواله بصبر
وترك الدعاء له ودعى للمتصمر مكانه وصرف على في ذى الحجة منها فولى (الحق بن يحيى) بن معاذ بن مسلم
الجبلي من من المنصر ولوى عهد ابيه المتوكل على الله على الصلوات والخراج فقدم لاحدى عشرة خلت من
ذى الحجة فورد كتاب المتوكل والمتصمر باخراج الصالبيين من مصر الى العراق فأخرجوا ومات الحق بعد
عمره اول ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وما تين فولى (خوط عبد الواحد بن يحيى) بن منصور بن طهفة
بن رزيق من قبل المنصر على الصلوات والخراج فقدم لت بقين من ذى القعدة سنة ست وثلاثين وما تين
وصرف من الخراج سبع سنين من صفر سنة سبع وثلاثين وأمر على الله لاب ثم صرف سلع صفر سنة ثمان
وثلاثين علفها سنة ثمان الصلوات واسرعه في خراج مصر و ربيع الاول فولى (عيسى بن يحيى)
ابن حمور بن عيسى ابو جابر من من المنصر على الصلوات ونهر تكلا جدي بن حاتم بصري بقي صاحب الماراج فقدم
خمس خلون من ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وما تين واحد العمال رد فقدم وقامهم لئلا من وأصفهم
وأظهر من العدن عام يجمع الله في رماته وكان يروح ماشيا الى المسجد الجامع من العسكر وكان ينادى في شهر
رمضان الصبور وكان يرى عذوب الخوارج وى ولايته نزل الروم دمياط وملكوها ومات فيها وقتواها ساجدا
كثيرا من الناس ومساوا النساء والاطفال فمهر اليهم يوم اخرج من سنة ثمان وثلاثين في جيشه وكثير من الناس
لم يدر كهم واضيف له الماراج مع الصلوات ثم صرف عن الماراج اول جادى الآخرة سنة احدى واربعين
وأمر بالصلوات وورد الكتاب بالدعاء للفتح بن خافان في ربيع الاول سنة ثمان وأربعين فدعاه وعندة هذا
أخرج من مصر من العرب وأمر أمير على الناس في المسجد الجامع وصرف اول رجب منها فقدم العباس بن
عبد الله بن دينار حافة يريد من عبد الله بن ولادة يريد وكانت ولاية عبسة اربع سنين وأربعة اشهر وخرج الى
العراق في رمضان سنة اربع واربعين فولى (يحيى بن عبد الله) بن دينار ابو خالد الموالي ولاء المنصر على
الصلوات فقدم لعشر خم من رجب سنة ثمان وأربعين فأخرج المؤمنين من مصر ونهرهم وطاف بهم وسع
من الزدء على الجلائر وضرب فيه وخرج الى دمياط مرابطا في المحرم سنة خمس وأربعين ورجع في ربيع الاول
فبلغه نزول الروم انفرما فرجع اليها فلم يلقهم وعطى الراهان وباع خيل ابني قتلة الساطان فلم يجر الى سنة ثمان
وأربعين وتوسع لرواص وجلبهم الى العراق وبني مقياس اسيل في سنة سبع وأربعين وبرت على الصالبيين
في ولايته شد الله ومات المتوكل في شوال ويوبع ابنه محمد المنصر ومات الفتح بن خافان فافترق المنصر يريد على مصر
ثم مات المنصر في ربيع الاقل سنة ثمان واربعين ويوبع المستعين فورد كتابه بالاسقة فخط كان بالعراق
فانشقوا لسبع عشرة خلت من ذى القعدة واستقر في اهل الآفاق في يوم واحد وخلق مستعين في المحرم سنة
اثنين وخميس ويوبع المعتز خرج جابر بن لوليد بأرض الاسكندرية وكانت هناك حروب ابتدأت من ربيع الآخر
فقدم مراحم بن خافان من العراق مع عياض في جيش كثيف ثلاث عشرة عرفت من رجب فواقعهم حتى طهر
بهم ثم صرف يريد وكانت مدته عشرين سنين وسبعة اشهر وعشرة ايام فولى (مراحم بن خافان) بن

عمر طويح ابوا هو ارس التركي ثلاث حاوت من ربيع القول سنة ثلاث وخمسين ومائتين على الصلوات من قبل
المعتز وخرج الى الحوف فأوقع ياهده وعاد ثم خرج الى الحفرة فسار الى تروجه فأوقع أعينها وأسرعته من اهل
البلاد وقتل كثيرا وسار الى عيوم فهدش سبعة وكثرا يصفه بكنى ابوا حى وعد وولى انشرطه ارجو رفيع
النساء من الحمامات وانصار وسجن المؤنسين والسواشع ومنع من الجهر به يسمى في الصلاة بالجامع في رجب سنة
ثلاث وخمسين ولم يزل اهل مصر على الجهر بها في الجامع منذ الاسلام الى ان منع من الرحور واحد اهل الجامع
بقام الصوفى ووكّل بذلك رجلا من النعم يقوم بالسوط من مؤخر المسجد وأمر اهل الحق بالتحويل الى الله
قبل اقامة الصلاة ومنع من المساند ان يمسند اليه ومن الحصر ان يمسند اليه من في الجامع وأمر ان
تصلى التراويح في رمضان خمس تراويح ولم يزل اهل مصر يصليونها ستا الى شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين
ومائتين ومنع من التنقيب وأمر بالادان يوم الجمعة في مؤخر المسجد وأن يجلس بصلوة الصبح في أن يثنى
نوب على ميت او سؤد وجهه او يخلق شعر أو يصيح امرأة وعاف في ذلك ونذر فيه نومات مراحم الحسنيين
من الختم سنة اربع وخمسين فاستخلف اليه (احمد بن مراحم) فولى باستخلاف ابيه على الصلوات الى
أن مات لسبع حاوت من ربيع الاخر فكانت ولايته شهرين ويوماه فتخلف (ارجو بن ارفع طرحت التركي)
على الصلوات فولى حصة شهر ونصفا وخرج اول ذى القعدة بعد أن صرف بأحدس طوون في شهر رمضان
سنة اربع وخمسين ومائتين وابنه كانت امر البلد جميعه من ايام عز احم وفي ايام ابيه احمد أيضا والله
تعلى علم

• (ذكر القطنان ودولة بني طولون) •

اعلم أن القطنان فدرات آثارها ولم يبق اهل رسم يعرف وكان موضعها من قبل الهواوى بنى صار مكانها قلعة
الجل الى جامع ابن طولون وهذا اسمه أن يكون طولون فظنم وأما عرضها جانه من اول الزميلة تحت القلعة الى
الموضع الذى يعرف ليوم بالارض الصفراء عند مشهد رأس ادى بقل له الآن برى العادين وكانت مساحة
القلعة مئلا في ميل فسة الهواوى كانت في سطح الحرف الذى عليه قلعة الجبل وتحت قبة الهواوى قصر ابن طولون
وموضع هذا القصر المبدأ السلطاني تحت القلعة والزميلة التي تحت القلعة مكان سوق الجبل والخبز وحال
كانت بستانا ويجاورها الميدان في الموضع الذى يعرف اليوم بالقباب فيصير الميدان مما بين القصر والجامع
الذى انشاء احمد بن طولون ويحدها الجامع دار الامارة في جهته الغربية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه
الى القصور المحيطة بصلى الامير الى جوار الخراب وهناك أيضا دار الخرم واقطع عدة قطع نكر في عبيد
ابن ماولون وعاش كرم وعملانه وكل قطعة لثمة فيقل قطعة السودان وقطعة الروم وقطعة اسراشيين
وتحو ذلك فكانت كل قديمة تسكنى حدة مئة الحارات التي بالاشارة وكان ابتداء عمارة هذه القطنان وسبها
أن أمير المؤمنين المعتصم بالله أبا اسحق محمد بن هارون الرشيد احتضن بالازان ووضع من العرب وأحرجهم
من الديون وأسقط ما احتاجهم ومعهم اعطاء وحمل الازال ابصار دونه وأعلامه دونه كان من عطفت عنده
ميراثه قلده الاعمال الجليلة الخارجية عن الحصرة فيستخلف على ذلك العمل الذى تقاده من يقوم بامره
ويحمل اليه ماله ويدعى له على مابره كايدي ثلثة وكنت مصر عندهم هذه السبل وقصد المعتصم ومن
بعده من الخلفاء بذلك العمل مع الازال المح كذا ما فعله الرشيد بعد ذلك صالح والمأمون بطاهر بن الحسين
فصلى المعتصم مثل ذلك بالازال فقلد اسنان وفقد الوائق ابتاع وقلد المتوكل بن ووصيف وقلد لمهتدى
ما جاور وغير من ذكرنا أن أعمال الافانيم ما قد تضمنته كتب السارى فقلد با كالمصر وطلب من بحمله عليها
وكان احمد بن طولون قدمات ابوه في سنة اربعين ومائتين ولا جد عشرون سنة منذ ولده من جارية كانت تدعى
قاسم وكان مولاه في سنة عشرين ومائتين وولدت أيضا أخاه موسى وحبيبة وسيمانه وكان طولون من الطغرغر
مما حمله بوحس أسد عامل بحرى الى المأمون فمما كان موضعها عليه من المال والرقين وابير ديس وغير ذلك في
كل سنة وذلك في سنة مائتين فاشأ احمد بن طولون شأ بجلا غيرته اولاد النعم قوصف بعادوا الهمة وحسن
الادب والذهب بسعة عما كان يترامى اليه اهل طبقة وطلب الحديث واحب العرو وخرق طرسوس

مرات ولقي الحديث وسمع منهم وكتب العلم وصحب الرهاد وأهل الورع فتأدت بآدابهم وطهر فصله فاشتهر عند
الأولياء وتبرع على الأثر والوصار في عداد من يؤثرون به ويؤتمن على الأموال والأسرار فوجه ما حور ابتسه وهي
أم ابنه العباس وأخته فاطمة ثم إنه سأل الوزير عبيد الله بن يحيى أن يكتب له رزقه على أن يغفر فأجابته وخرج إلى
طرسوس فأقام بها وشق على أمه مفارقتها فكانت بهما فلقته فلما نقل أسلس إلى ستر من رأى سارمهم إلى لقاء
أخته وكان في القافلة نحو خمسمائة رجل والخليفة اذ ذاك المستعين بالله اجذب المعتصم وكان قد أخذ ما إلى
بلاد الروم ليعمل أشياء نفيسة فلما عاد بها وهي وقرب نقل إلى طرسوس خرج مع القافلة وكان من رسم المرأة أن
يسيروا متفرقين وطرق الأعراب بعض موادهم وجاء الصائح فبدر اجذب من طولون لقتلهم وتعوهم موضع
السيف في الأعراب ويرى بهسه فهم حتى أخذ منهم جميع ما أحذوه وقروا منه وكان من جملة ما استند
من الأعراب البعل المحمل بتناع الخليفة فمعهما أحد بائع عند الخادم وكبر في أعين انشائه فلما وصلوا إلى
العراق وشاهد المستعين ما أحضره الخادم أعجب به وعرفه الخادم فخرج الأعراب وأخذهم البعل بما عليه
وما كان من صنع اجذب طولون فأمر له بالقدح وارسل عليه مع الخادم وأمره أن يعترف به إذا دخل مع
المسلمين ففعل ذلك ونوأت عليه صلوات الخليفة حتى حسنت حاله ووجهه جارية أهله عيسى استولد لها به
خاروبه في النصف من المحرم سنة ثمان مائة وخمسين فباع المعتز أخرج المستعين إلى واسط
واختار الأثر اجذب طولون أن يكون معه فلم إليه ومضى به فأحسن عشرته وأطلق له التزم والصبيد
وخشى أن يلقه به احتشام فأرسله كانه اجذب بن محمد الواسطي وهو ذا زك غلام حسن انشاهد حاضر
البادية فأنس به المستعين ثم إن فتية أم المعتز كتبت إلى اجذب طولون بقتل المستعين وقتلته واسط فاستمع
من ذلك وكتب إلى الأثر اجذبهم بأية لا يقتل خليفة له في رقبته بعدة مراد محله عند الأثر بذلك ووجهوا
بعيد المحاسب وكتبوا إلى ابن طولون بتسليم المستعين له فقتله منه وقتله وواراه ابن طولون وعاد إلى ستر من
رأى وقد نزل بأكبال مصر وطلب من يوجهه إليها فذكر له اجذب طولون فقتله خلافته وضم إليه
جيشا وسار إلى مصر ودخلها يوم الأربعاء السابع عشر من شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين متقلدا
للنصبة دون غيرها من الأعمال الخارجية عنها كالاسكندرية ونحوها ودخل معه اجذب بن محمد الواسطي وجلس
السار رؤيته فدان بهمهم غلام أبي قبل صاحب الملازم وكان مكسوفاً عابجه في كتبهم فقتل هذا رجل
نجد صفته كذا وكذا وأنه يتقلد الملك هو وولده فربما من أربعين سنة فأنتم كلامه حتى أقبل اجذب طولون وإذا هو
على البعت الذي قاله وانما سلم اجذب طولون مصر كال على إخراج اجذب بن محمد بن المذبر وهو من دهاة لداس
وشياطين الكاثر فأهدى إلى اجذب طولون هدايا قيمتها عشرة آلاف دينار بعد ما خرج إلى لقاءه وهو شقير
الخادم غلام فتية أم المعتز وهو يتقدم البريد يرى ابن طولون يري يدى ابن المذبر مائة غلام من العور قد اتهمهم
وصيرهم علة وجمالا وكان لهم خاق حسن وطول أجسام وباس شديد وعليهم أقبية ومناطق فقال عراض
وأبديهم مفارغ علاط على طرف كل قرعة مقمعة من قضة وكثاينة فوثق بين يديه في حافتي مجلسه إذا جلس
فدركب ركوا بين يديه فيصير بهم هيئة عظيمة في صدور الناس مما يبعث ابن المذبر به إليه إلى ابن طولون
رذها عليه فقال ابن المذبر إن هذه مهمة عظيمة من كانت هذه مهمة لا يؤمن على طرف من الأطراف خفافه وكره
مقامه بمصر معه وسار إلى شقير الخادم صاحب البريد وانفذ على مكانة الخليفة بإزالة ابن طولون فلم يكن غير أيام
حتى بعث ابن طولون إلى ابن المذبر يقول له قد كنت أعز الله أهديت لسايدة وقع العنق عنها ولم يحز أن يغفر
ملاك كثره الله فرددتها فغير أعينك وتجب أن تجعل نعوص متبا لعل المذبر رأى بهم بين يديك فأنا بهم أحوح
ملك فقال ابن المذبر لما بلغته الرسالة هذه أخرى أعظم مما تقدم فقد ظهرت من هذا الرجل أدكان يرد الأعراس
والأموال ويستمدى الرجال ويشير عليهم ولم يجد بد من أن يهتفهم إليه فصولت هيئة ابن المذبر إلى ابن طولون
ونقصت هاية ابن المذبر فرفعه العيان مجلسه فكتب ابن المذبر به إلى الحضرة فيقرى به ويحضر على عمله فبلغ
ذلك ابن طولون فكتب في نفسه ولم يده وانفق موت المعزى رجب سنة خمس وخمسين وقيام المهدي بالله محمد بن
الوائق وقل باكتسابه ورد جميع ما كان يده إلى ما جاور التركي نحو ابن طولون فكتب إليه تسلم من نفسك
سفلت وراده الأعمال الخارجية عن قصة مصر وكتب إلى الصق بن دينار وهو يتقلد الاسكندرية

أن يسله الاحد بن طولون فعضت لذلك منزله وكثر خلق ابن المدبر ونعمه ودعاه شريعة الخوف من ابن طولون
الى ملاطفته واستقر من خطره ورح ابن طولون الى الاسكندرية ونزل بها من امحق بن دينار وأقره عليها
وكان احد بن عيسى بن شيخ لشيماي يتقدم جمدي فلسطين والاردن فلما مات وثب ابنه على الاعمال واستند بها
فبعث ابن المدرس معاته ألف وخميس ألف دينار حلا من مال مصر الى بغداد فقتض ابن شيخ عليها وقرها
في اصحابه وكانت لامور قد اضطربت بغداد فجمع ابن شيخ في التعلب على الشامات واشيع انه يريد مصر فلما
قتل المهدي في رجب سنة ست وخمسين وبويع المعتدي بالله احد بن المتوكل لم يدع ابن شيخ له ولا بايع هو ولا اصحابه
فبعث اليه بقليد ارمينية وبأداة على مامعه من بلاد الشام وفسح له في الاستخلاف عليه وله قامة على عمله ودعا
حيد لله محمد وكتب الى ابن طولون أن يتاهب طرب ابن شيخ وأن يريد في عهده وكسب لابن المدرس أن يطلق
له من المال ما يريد ففر من ابن طولون الرجال وأثبت من يصلح واشترى العبد من الروم والسودان وعمل سائر
ما يحتاج اليه ورح في تحمل كبير وجيش عظيم وبعث الى ابن شيخ يدعوه الى طاعة الخليفة وردة ما أحد من
الملك فأجاب بجواب قبيح فسار لث خلون من جمدي الاخرة واستخلفه موسى بن طولون على مصر ثم
رجع من الطريق بكتاب ورد عليه من العراق ودخل القسماط في شعبان وقدم من العراق ماجور التركي
للمخاربة من شيخ فلقبه اصحاب ابن شيخ وعليهم ابيه هارم واهمه وقتل الابن واستولى ماجور على دمشق وخلق
ابن شيخ نحو ارمينية وتقدم ماجور أعمال شام كله وصار أحد بن طولون من كثرة العبد ورجال والاكلات
بجبال بضيق به داره ولا بدع له مركب الى سمح بجل في شعبان واهم بجور اليهود والبصاري واختط
موضعهام في القصر والمدين وتقدم الى اصحابه وعلمه وأنشأه أن يحتسبوا لافهم حوله فاحتطوا وبثوا
حتى انصل اليه الباء لعمارة القسماط ثم قطعت القطنان وميت كل قطعة باسم من سكنها فكانت للثوبة قطعة
مفردة تعرف بهم وللروم قطعة مفردة تعرف بهم وللقرش قطعة مفردة تعرف بهم ولكل صنف من الاعيان
قطعة مفردة تعرف بهم وبى ثواد مواضع متفرقة فعمرت القطنان عمارة حسنة وتفرقت فيها السكك والازقة
وبعث فيها المساجد الحسان والطرارح والجامعات والامور وميت اسواقها قبل سوق العيارين وكان يجمع
الطيارين والبراريين وسوق الحاسين ويجمع البراريين والبراريين وكان في ركاب الساسين جميع
ما في ركابهم في المدينة واكثر وأحسن وسوق الطيارين ويجمع العيارين والطراريين
ولكل من الباعة سوق حسن ومن قصار القطنان مدينة كبرى مرة اعر وأحسن من الشام وبى ابن
طولون قصره روضه وحسنه وحمل له ميدانا كبيرا يصرب فيه بالصوالة فسمى القصر كله اميدان وكان
كل من أراد الخروج من صغير وكبير اذا مشى عن ذهابه يقول الى الميدان وعمل للميدان ابوابا لكل باب اسم
وهي باب الميدان ومه كان يدخل ويخرج معظم الجيش وباب الصوالة وباب الحامسة ولا يدخل منه الا خاصة
ابن طولون وباب الجسل لانه ملى بجبل القطن وباب الحرم ولا يدخل منه الا خادم خصى او حرمة وباب
الدروم لانه كان يجلس عنده حاجب امود عظيم الخفة يتخذ جبايات العيان السودا ارجالة فقط يقال له
الدروم وباب دعناج لانه كان يجلس عنده حاجب يقال له دعناج وباب اساح لانه عمل من خشب الساج
وباب الصلاة لانه كان في الشارع الاعظم ومه يتوصل الى جامع ابن طولون وعرف هذا الباب ايضا باب السباع
لانه كان عليه صورة سمعين من حرس ركن الطريق الذي يخرج منه ابن طولون وهو الذي يعرج منه الى
القصر طريق واسعاً قطعه بجائط وعمل فيه ثلاثة ابواب كبرى ما يكون من الابواب وكانت متصلة بعضها
ببعض واحدا بجانب الآخر وكان ابن طولون اذا ركب يخرج معه عسكر متكاتف الخروج على ترتيب حسن
بغير زجة ثم يخرج ابن طولون من الباب الاوسط من الابواب الثلاثة بمفرده من غير أن يحتل به احد من الناس
وكانت الابواب المذكورة تفتح كلها في يوم العيد او يوم عرض الجيش او يوم صدقة وما عدا هذه الايام لا تفتح
الا بترتيب في اوقات معروفة وكان القصر له مجلس يشرف منه ابن طولون يوم العرض ويوم الصدقة لينظر من
اعلامه من يدخل ويخرج وكان الناس يدخلون من باب الصوالة ويخرجون من باب السباع وكان على باب
السباع مجلس يشرف منه ابن طولون ليلة العيد على القطنان ليرى حركات العيان وتأهيمهم ونصرفهم
في حوائجهم فادراى في حال احد منهم ذهب او حلا امره عما يتبع به ويريد في تحمله وكان يشرف منه ايضا

على البحر وعلى باب مدينة الصراط وما يلي ذلك فكان مشربها حسنة وفي الجامع تعرف بالجامع الجديد وفي
العين والبقية بالمعاصر وفي تنور فرعون فوق الجبل واتسعت احواله وكثرت اصطبلاته وكرعه وعظم صيته
لخاته ماجور وكتب فيه الى الحصرة يعري به وكتب فيه ابن المدر وشقيق الحادم وكانت لابن طولون اعيان
واصحاب اخبار يطعمونه بسائر ما يحدث فلما بلغه ذلك تلافى اصحاب الاخبار له بغداد عند الوزير حتى سيرا الى
ابن طولون بكتب ابن المدر وكتب فقير من غير ان يعلم ذلك فدافع ابن احمد بن طولون عزمه على ان يعطى
على مصر وان يعطى بها فكتب خبر الكتب وما رال بشقيق حتى مات وكتب الى الحصرة يسأل عن ابن المدر عن
الخراج وتقليد هلال فأجيب الى ذلك وقص على ابن المدر وجبهه وصكاته له معه امورات الى خروج ابن
المدر عن مصر وتلد ابن طولون خراج مصر مع المعونة والثغور الشامية فأقطع المعاون والمراقى وكانت بمصر
خاصة في كل سنة مائة ألف دينار فأحقره الله عقوب ذلك بكفره في الف الف دينار حتى منه المارستان وشرح
الى الشام وقد نزلها قدام دمشق وحضر وناولها كية حتى اخذها وكانت صدقته على اهل المسكة والسر
وعلى الضعفاء والفقراء واهل الحمل متوازية وكان راته لذلك في كل شهر الف دينار سوى ما يطرأ عليه
من الذور وصدقات الشكر على تجديد النعم وسوى ما يجدها في البيت في كل يوم للصدقات في داره وغيرها
ينسخ فيها البقر والكاش ويعرف الناس في القدر والنصارى واقصاع على كل قدر واقصعة لكل مسكين اربعة
ارغفة في اثنى عشر مائة الف وخرج واد ثمان الاثني عشر على القدر وكانت نعمة له في داره وبنادى من احب ان يحضر
دار الامير فليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس الميدان وابن طولون في مجلس لدى تقدم ذكره يطرأ الى
المساكين ويتأمل فرحهم بما يأتى كلون ويحاولون تفسيره ذلك ويحمد الله على نعمته ولقد قد له مرة ابراهيم بن
قراطمان وكان على صدقته ايد الله الامير نصف في المواضع التي تفرق فيها الصدقة فخرج يسأل عن
انما علة المحسوبة نقشا والمعصم الرائع فيه الجديدة والكف في الخاتم فقال يا هذا كل من منته اليد فأعطه
فهذه هي الطبيعة المستورة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال يحسبهم الجاهل اغنياء من
التعفف فأخذوا رزقاً امثنت اليك وأعط كل من يطلب منك ما كان ابن طولون وقام من بعده
ابنه خبارويه أهل على قصر ابيه وزاد فيه وأخذ المبدن الذي كان لايه فجعله كله بستانا وزرع فيه انواع
الرباخين واصناف الشجر ونقل اليه الودي الطيف الذي ينال غره القمام ومنه ما يشاؤه اجسام من
اصناف خيار الصل وحل اليه كل صنف من الشجر المطعم المحبب وأنوع الورد وزرع فيه الزعفران وكسا
اجسام الفلح لعماسه بها حسن الصنعة وجعل بين النخيل وأحساد النخل من ارباب الرصاص وأخرى
فيها الماء المدبر فكان يخرج من تصاعيف قائم النخل عيون الماء فتجدر الى فافي معمولة ويقص منها
الماء الى مجارتى سائر البستان وغرس فيه من الرباخين المرووع على نقوش معمولة وكثبان مكتوبة
يعاهاها البستاني بالمقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة وورق فيه البيلوفر الاحمر والازرق والاصفر
والجنوى المحبب وأهدى اليه من حرامات وغيرها كل اصل عجيب وطعموا له خضر الشمس باللوز واشباه
ذلك من كل ما يستطرف ويستحسن وبني فيه برجاس خشب الساج المنقوش بالنقوش بالقرن فاهد ايقوم مقام
الاقفاص وورقه بأصناف الاصصاع وبلط ارضه وجعل في تصاعيفها ارا اهاها جداولها يجري فيها الماء
مدبراً من السواقي التي تدور على الابار العذبة ويسقي منها الاشجار وغيرها ووسر حتى هذا لربح من اصناف
التماري والدبابي والذوات وكل طائر مستحسن حس الصوت فكانت الطير تشرب وتغتسل من تلك الانهار
البارية في الربيع وجعل فيه او كاري فواديس الطبيعة ممكنة في جوف الحيطات لتفرخ الطيور فيها وعارض
لها فيه عسداً ممكنة في جوانبه لتنف عليها اذا تطايرت حتى يجاب بها بعضها ببعض بالاصباح وسرحت في البستان
من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحش ونحوها شياً كثيراً على في داره مجلساً وواقه سماء بيت الذهب
على حيطانه كاه بالذهب المحلول باللازورد المعمول في احسن نقش وأحرف تفصيل وجعل فيه على مقدار
قائمة ونصف صورا في حيطانه باردة من خشب معمول على صورته وصور حطاياء والمفيسات الالوانى تفنينه
بأحسن تصوير وادعج تزيين وجعل على رؤسها لاهك كليل من الذهب الخالص الابري الزر والبرونكوادون
المرصعة بأصناف الجواهر وفي آدابها الابراس النقال الوردن المحسنة الصنعة وهي محبرة في الحيطان ولوقت

اجسامها بأصناف شتى التراب من الاصباح العجيبة فكان هذا البيت من أعجب مساكن الدنيا وجعل بين
يدي هذه البيت فذكية مقدرة وملا فربما وذلك انه شكا الى طبيبه كثرة السهر فأشار عليه بالتقير فأف
من ذلك وقال لا أقدر على وضع يدي أحد على فقال له تدبر بعمل ركة من ريق فعمل ركة يقال انها حسون دراما
طولا في خمسين ذراعا عرضا ملاها من الرشق فأدق في ذلك اموالا عظيمة وجعل في اركان الركة تسككا من
الفضة المصانة وجعل في السكاكين ركة من حرر بحكمة الصعقة في خلق من الفضة وعمل قرشا من ادم يحسني
بالريح حتى يستريح فبحكم حينئذ شدة وبقي على تبت الركة الرشق وتشد رباير الحرير التي في خلق الفضة تسكك
الفضة وتسام على هذا انشرف فلا يزال انشرف ريق ويحزن بحركة الرشق ما دام عليه وسكات هذه الركة
من اعظم ما سمع به من الهمم الموكية فكان يرى لها في الليالي القمرية مصر عجب اذا نال نور القمر بنور الرشق
واقدا قام اسام بعد حرب بقصر مائة يحسرون لاحد رشق من شقوق الركة وما عرف ذلك قط تقدم خاروبه
في عمل مثل هذه الركة وبقي ايضا في القصر فبها في قبة الهواء سماها ركة فسكات احسن شيء ويجعل لها
استراحتي في الخبز والبرد فعمل ادا شاء وترفع اذا احب ودش ارضها بالرش المبردة وعمل شكل فصل ورشا
يليق به وكان كثيرا ما يجلس في هذه القبة ليشرف معا على جميع ما في داره من لسان وغيره ويرى الصغراء
وانسب واجل وجعل المدينة في مبداء اخر اكبر من مبداء اية وكان احد بن طولوس قد شجرة بقرية فيها
رجاسم الكبر من عذتهم شاعتر رجلا بيت منهم في كل ليلة اربعة ثقبون الليل ويكفرون ويسجون
ويحسدون ويغفون ويغفون انشرف نظريا بالخال ويوصلون فضاء ردة في يودفون اوقات الاذان فلما رآه
خاروبه فزهم على حالهم وأجراهم على رسمهم وكان مجلس يشرب مع حطباء في الليل وفيما نه تعب
فاذا سمع اصوات هؤلاء المذكرين الله واقترح في يده ووجهه بالارض وتكثرت معنيته ورد كرا الله معهم ادا حتى
يكثرت ايام لا يصبره ذلك ولا يفيطه ان قطع عليه ما كان فيه من ثمة السماع وبقي ايضا في داره دار السماع
على بهبه وتابا ربح كل بيت سبع سعا ولونه وعلى ذلك البيوت ابواب تنفتح من اعلاها بجر كان ولكل
بيت منها باق صغير يدخل منه الرحل الموكل بخدمة ذلك البيت يهرسه بالمل في جانب كل بيت حوض من
رخام بمراب من فخام يصب فيه الماء ويندي هذه البيوت قاعة في حصة مسبعة فيها رمل مفروش بها
وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ممرات كبيرة فاذا اراد سانس سماع من تلك السباع تنظف
بيته او ومع وطيفة العلم التي بعده رفع الساب بجملة من اعلى بيت وصاح بالسبع فجرح الى القاعة
المدكورة ويرد الساب ثم يزل في اسيت من الطاق فكس الريل ويدل الرمل بعينه مما هو نظيف ويضع
الوصيفة من العلم في مكان معتدلة ثم يمد ما يخلص ما فيه من العدد ويقطعه لهما رمل الحوض ويملا ماء ثم
يخرج ويرفع الساب من اعلاه وقد عرف السمع ذلك الحال ما رفع السانس باب البيت دخل اليه الاسد فأكل
ما بهي له من العلم حتى يستوفيه ويشرب من الماء فكما به فسكات هذه البيوت من اساع واها في اوقات ينفتح
فيها سانس بيوت السباع فتخرج الى القاعة وتمشي فيه وتمرح وتلعب ويهاش به صه بانه صافقير يوما كاد لا
الى العشي بمصيح سانس من فدخل كل سماع الى منه لا يتخفاء الى غير ذلك من جملة هذه اصابع سمع
اررق العبيد يشرب له زريق قد اسبح خاروبه وصار مطلق في الادا لا يؤذي احد او يقيم له بو طيبته من العدا
في كل يوم فاذا انصرفت خاروبه اقبل ريق معها ورش بين يديه فرحى ابيه يسده الله بحاجة بعد الحاجة
واقصده المصلحة من الجدي ويحد ذلك مما على المائدة فينكبه وسكات له لبوة لم تستأنس كما اس
فكات مقصورة في بيت واهما وقت معروف يجتمع معها به فاراد نام خاروبه جاز ريق ليمرسه فان كان قد نام
على سرير رخص بين يدي السرير وجعل يراعيه مادام ناما وان كان على الارض بقي قريبا منه وتسط
ما يدخل ويقتصد خاروبه لا يعمل عن ذلك لحظة واحدة وكان عن ذلك دهره قد آلف ذلك ودوب عليه وكانت
في عقبه طوق من ذهب فلا يقدر احد ان يدنو من خاروبه مادام ناما ثم اعادة زريق له وحراسته ياه حتى
اذا شاء لله ان يفتنه في خاروبه كان يدمشق ووريق عائب عنه بمصر ليعلم انه لا يفتني حيدر من قدر وبقي
ايضا دار طهرم وتل الى الاموات اولاديه مع اولادهم وجعل معهم المعزولات من مهابت اولاده وافرد
لكل واحدة حرة واسعة رل في كل حرة منها در وال دولتهم من اجل فوسه ته وفصل عنه متجاني وأقام

لكل حجرة من الانزال والوطائف الواقعة ما كان يفضل عن اهلها منه شيء كثير فكان الخدم الموكون بالحرم من الطساخين وغيرهم يفصل لكل منهم مع كثرة عددهم بعد التوسع في قوته الزلة الكبيرة والتي فيها العدة من الدجاج فيها ما قطع خدها ومنها ما قد تشعب صدرها ومن الفراخ مثل ذلك مع القطع الكبار من الجدى والحوم الصان والعدة من ألوان عديدة والقطع الصالحة من العالودج والكثير من الوزيج والقطائف والمهراس من العصيدة التي تعرف اليوم في وقتنا هذا بالماسونية واشياء ذلت مع الارغفة الكبار واشتهر عصرهم لذلك وعرفوا به فكان اناس يتساقبونهم لذلك واكثر ما ساع الزلة الكبيرة منها بدرهمين ومنها ما يساع بدرهم فكان كثير من الناس يتكهنون من هذه الزلات وكان شيا موجودا في كل وقت لكثرة واتساع بحيث ان لرجل اذا طرقة ضيف حرج من موره الى باب دار الحرم فيجد ما يشتره لينجم به لصيقه مما لا يقدر على عمل مثله ولا يتيأله من الخوم والشرح والدجاج والحلى مثل ذلك واتعت ايضا اصطبلات خياريه تضمن لكل صنف من الدواب اصطبلا مفردا فكان لليل الخاص اصطبل مفردو لدواب الفهان اصطبلات عدة وبغضال القباب اصطبلات ولعل النمل غير فعال القباب اصطبلات ولنجائب والحقى اصطبلات لكل صنف اصطبل مفرد للانساع في المراضع والتقى في الاثقل وعمل لنور دارا مفردة وللقهود دارا مفردة وللعيلة دارا ولزرافات دارا كل ذلك سوى الاصطبلات التي بالحيرة فانه كان في عدة مباع من الحيرة اصطبلات مثل نيبا ووسيم وسف وطهر من وغيرها وكانت هذه السباع لا تزرع الا نقرط برسم الدواب وكانت للخيصة ايضا بمصر اصطبلات سوى ما ذكرنا فيها الخيل حلقة الساق والرباط في سبيل الله تعالى برسم ابنز ووكا لكل دار من الدواب المذكورة ولكل اصطبل وكلاءهم الرق السني والوف بمالك كثيرة والاموال المتسعة وبلغ وزق الجيش في ايام خاريه ثمانمائة ألف دينار في كل سنة وقام مطبخه المعروف بطبخ العامة بثلاثة وعشرين ألف دينار في كل شهر سوى ما هو موطف بخاريه وأوراق من يخدمهون ويتصرف في حوائجهم وكان عند اتحاد نفسه من ولا الخوف وشارة الضباع ذو مائة مرفوفين بالسماعة ولس لهم شاني عظيم نام وعظم اجسام وأدرت عليهم الارراق ووسع لهم في العشاء وشغلهم ٤٠ كانوا فيه من قطع السرق وذية الناس بخدسته والدمهم الاقبة وجوش الدبج وجامعهم الماسطوق القراش والقتال وقلة دم السيوف الخلة يضعونها على اكافهم فاداموا بين يديه ودمهم على ترتيبه ومضت اصناف العسكر وطوائفه تلاحم الاسودان وعدتهم ألف اسود لهم درق من حديد بحكم الصلعة وعليهم ثيابة سود وعمائم سود فيصالحهم ان طرأ عليهم بحر أو دبير لسواد الواهم وسواد ثيابهم ويحصر اربق درقهم وحلي سيوفهم والبيض التي تلمع على رؤسهم من تحت العمائم زينة فاداموا في الاسود من قدم خاريه وقد اشردهم موكبه وصار بينه وبين الموكب شقوق نصف غلوة منهم والمختارة تخف به وكان نام اظهر وبركب فرسا تاما فيصير كالنكوك اذا قيل لا يخفى على احد كانه قطعة جيل في وسط المختارة وكان مهانا لاسطوة وقد وقع في قلوب الكافة انه متى اشار اليه احد باصبعه او تكلم او قرب منه حلقه كرهه عظيم وكان اذا قيل كذا كذا لا يجمع من احد كنه ولا علة ولا علة ولا تخبة الت كائن على رؤسهم بطر وكن يتلف في يوم لعبد سباعا جبال ولا يزال يتفرج ويتفرج ويخرج الى مواضع لم يكن ابوه ينسبها كلاله ارام ومديته العقاب ونحو ذلك لاجل الصدقة كان مشغوبا لا يكاد يسمع يدسع الا قصده ومعه رجل عليهم سود قد حلوب الى الاسد وقت ولونه بأيد يهم من غايه عنوة وهو سليم ويحسونه في فصاص من خشب محكمة الصلعة يسرع لواحد منها يسرع وهو قائم فادام خاريه من الصلابة والنقص وفيه السمع بين يديه وكانت حلقة الساق في ايامهم تقوم مقام الاعيان لكثرة الرتبة وركب سائر العيان واعدا كرا على كثرتهم باللاح النام والعدد الكامله فيجلس الناس لمشاهدة ذلك كما يجلسون في الاعيان وتطلق الخيل من تحتهم فقرمتهم يقدم بعضها بعضا حتى يتم السبق قال انصاعى المنظر باه احد بن طولون في ولايته لعرض الخيل وكان عرض الخيل من عجائب الاسلام الاربعة التي منها هذا العرض ورمضان بمكة والعيد كان طرسوس والجمعة بعد اذ في من هذه الاربعة شهر رمضان بمكة والجمعة بعد دود هت اشتان كان كانه وقد ذهبت الجمعة بعد اذ ايضا القضاى مثل هولاء كونه طيفة المستعصم وزوال شعائر الاسلام من العراق وبقيت مكة شريفة

الله تعالى وليس في شهر رمضان الا نبيها ما يقال فيه انه من عجايب الاسلام ولما تكامل عز خباريه وانتهى
أمره بدأ يسترجع منه الذهب ما أعطاه فأول ما طرقه موت حبيته بوران التي من اجلها يبست الذهب
وصور فيه صورته وصورته كما تقدم وكان يرى أن الذهب لا ينظف له الا بسلامتها ونظرة اليها ونعمه بها فكثير
موتها عيشه وانكسر انكارا بان عليه ثم انه احدث في تجهيزاته خمرها جهازا ضاهي به نعم الخلافة فلم يبق خطيرة
ولا لمرقة من كل لون وحسن الاجتهاد بها فكان من جلته دكة اربع قطع من ذهب عليها قسمة من ذهب مثلك
في كل عين من التثنية فوط معلق فيه حبة جوهر لا يعرف لها قيمة وما به شون من ذهب قال بقصاى وعقد
المستفد السكاك على انه يعي انة تجارويه قطار الندى فعملها ابو الجليس تجارويه مع عبد الله بن الحصان
وحل منها ما لم ير مثله ولا يسمع به ولما حل ابن البه بن الحصان يودعه قال له تجارويه هل بقي بيني وبينك حساب
فقال لا فقال انظر حسابك فقل كسرني من الجهمار فقال أحضره فخرج ربع طومار به ستة دكر لشفقة
فاذا هي اربعة آلاف دينار قال محمد بن علي الماذري فظرت في الطومار دابة وثبتت ثمانية عشر
آلاف دينار فأطلق له الكل فقال القسماى واعاد كرت هذه الخمر لتستدل به على اشيء مهماسة نفس ابي
الجليس ومنها كثرة ما كان عليه ابن الحصان حتى انه قال كسرني من الجهمار وعوارها به ألف دينار
لولا يتمه ذلك لم يشكره ومهايمه وذلك الرمان لما طلب فيه ألف تكة من اثمان عشرة دنانير قدر عليها
في ايسر وقت وبأهون سبي ولو طلب الموم خسون لم يقدر عليها قال كاتبه ولا يعرف ليوم في اسواق القاهرة
ومصر تكة عشرة دنانير طلت في حديث الحان وقد بعد شهر الى ريعي فعملها فعمل ولما خرج تجارويه من
جهاز بنته اسرى على رأس كل من حمله من مصر يتاين مصر وبغداد وخرج معها الخدم ثمان بن
احد بن طولون في جماعة مع ابن الحصان فكانوا يسيرون باسبائر الطاس في المهدد داواهم المنزل وجدت
قصرا قد هرس فيه جميع ما يحتاج اليه وعلقت فيه اسنور وأخذوه كل ما يتلخ منها في حان الإقامة فكانت
في مدينة هراس مصر في بغداد على يد شقة كاهن في قصر اهلها فقتل من مجلس الى مجلس حتى قدمت بغداد
أول الخرم سنة اثنين وخمسين وما تين فوفت عن الخليفة له تصدق بعد ذلك قتل تجارويه به مشي وكانت مقتبة
طولون بمصر سعا وثلاثين سنة وسنة اثنين وخمسين يوم اوولى منهم خمسة اموالهم (احد بن طولون)
ولى مصر من قبل المعتز على صلاحته فلما لم يزل يوم خمس سبع بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وخمسين
وخرج بعد الامهر وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن طيطا فباي برقة والاسكندرية في جادى ذولى سنة خمس
وخمسين وسار الى الصعيد فقتل في الحرب وحل رأسه الى القضاة لاحدى عشرة فقتل من شعبان وشرح ابن
الصوى العلوى وهو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن سعد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ودخل اسماءى دى
القهدة فقتل وقتل دعت اليه ابن طولون جيشا فهزم الجيش في ربيع الاول سنة ست وخمسين فبعث بجيش آخر
فواقعه باخميم في ربيع الآخر فاهزم ابن الصوى الى الواح فأقام به وخرج احمد بن طولون يريد حرب عيسى بن
الشيخ ثم عاد فابند أى شاة المداين وقدم العاصم وخبارويه اند احمد بن طولون من العراق على طريق مكة
سنة سبع وخمسين وورد كتاب ماجور بن احمد بن طولون الاعمال الخارجة عن يده من أرس مصر فسلم
الاسكندرية وخرج اليها لثمان خلون من شهر رمضان واستخاف طغاة صاحب الشرط ثم قدم لاربع عشرة فقتل
من شول وخط على اخيه موسى وأمره بداس البيان وخرج الى الاسكندرية فباي القم فقتل من شعبان سنة
سبع وخمسين واستخاف ابنه العاصم وقدم لثمان خلون من شوال وأمره بداس المسجد الجامع على الجبل في مصر
سنة سبع وخمسين وساء المارسات بالمرضى وورد كتاب المعتمد بن محمد بن علي في حل الاموال فكتب له ست اطنق
ذلك والجراح يدغري فابند المعتمد نفيسا الخادم بتقليد احمد بن طولون الخراج وبولايته على الثغور الشامية
فاقرا بوب احمد بن محمد بن شجاع على الخراج خليفة له عليه وعقد اخشى بر بلرد على شعور فخرج في جادى
الاولى سنة اربع وستين وقدم ابو احمد الموفق الى موسى بن بى بن احمد بن طولون وتقليد هاما ماجور
الترك والى دمشق فكتب اليه بذلك فتوقف لعمره عن مقاومة ابن طولون فخرج موسى بن بغا ورتل الرقة فبلغ
ابن طولون انه سار اليه فابند أى شاة الحصن بالجزيرة ليكون مقلالما له وحرمة في سنة ثلاث وستين واجتهد
في عمل المركب الخريية وأهملها بالجزيرة فقام موسى الرقة عشرة فاشهر واصطربت امور ومات في صفر سنة

اربع وستين ومات ماجور به منق واستخلف ابنه علي بن ماجور فخرنا ذلك احمد بن طولون على الميبر وكتب
الى ابن ماجور انه سائر اليه وأمره بأقامة الارال واميرة فاجاب بجواب حسن وشكا اهل مصر الى ابن
طولون صديق المسجد الجامع يوم الجمعة عند وسودنه فأمر ساء المسجد الجامع بجبل يشكر فابتدأ بيانه في سنة
أربع وثمانين سنة وستين ومائتين وخرج في جيوشه لثمانين من شعبان سنة أربع وستين واستخلف
اسمه العباس ونظم اليه احمد بن محمد الواسطي مدبر او وزير اقلع الرملة وتلقاه محمد بن رافع وابيا وأقام له بها
الدعوة فأقره ومدني الى دمشق فلقاه علي بن ماجور وقدم له بها الدعوة فأقام بها حتى استوفى له سرها
ومضى الى حصن قسليها وبعث الى سينا لتحويل وهو باطاكية يأمره بالدمج له فأبى سار اليه في جيش عظيم
وحاسره ورماد بالحنايق حتى دخلها في المحرم سنة خمس وستين فقتل سينا وانشأ امواله ورجاله ومدني الى
طرسوس فدخلها في ربيع الاول فضاقت به وغلا البحر بها فابنده اهلها فقتلهم وأمر بخصامه أن ينهزموا
عن اهل طرسوس لبيع طاعة الزوم فسلم أن جيوش ابن طولون مع ~~مصر~~ شتم لم تقم لاهل طرسوس
فأمر موافق خرج عنهم واستخلف عليا طغشي فورد الخبر عليه بأن اسه العباس قد حلف عليه ورعه ذلك ودار
في عباس وقد الواسطي وخرج بثمان مئة الى الجيزة لثمان مئة من شعبان سنة خمس وستين ومائتين
وعسكر بها واستخلف اسمه ربيعة بن احمد وأظهر أنه يريد الاسكندرية وسار الى رفقة فقدم احمد بن طولون من
اشام لاربع حلون من رمضان فأهد الشاخي بكار من قتيبة في ندر مذكاة الى العباس فساروا به رفقة فأبى أن
يرجع وهدد بكاري اول دي الطبة ومضى العباس يريد افر بقتية في جدي الاولى سنة ست وستين فمب ددة
وقتل من اهلها عدة ونجحت نساؤهم فاجتمع عليه جيش من لاعاب والاباضية فقتلناهم بسه وحسن بلاؤه
يومئذ وقال

فهو ترى اذا عسدا على فرسي • الى الهياج ومار الحرم منتهر
وفي يدي مازم امري الرؤس به • في حننه الموت لا يبقى ولا ينذر
ان كنت سائلة عني وعن خبري • فهذا أمانا لليت وانصم امانة الله كمر
من آل طولون اصلي ان سالتنا • هو في المنصر بالحدود مقصر
لو كنت شاهدة كزى بلبدة اذ • باليف امرد واما يتندر
اذا العيب مني ما سار به • عني الاحاديث والاساء واجبر

وقتل يومئذ عسدا بدمعته ووجهه أصحابه ومبته امواله ودفن الى رفقة في شهر وعقد احمد بن طولون على جيش
وبعث به الى رفقة في رمضان سنة سبع وستين ثم خرج منه في عسكر عليه بتل انه لمع مائه ألف ثاق
عشرة حلت من ربيع الاول سنة ثمان وستين فأقام بالاسكندرية وقرر له احمد بن محمد الواسطي من عنده
العباس فصرعه عند أمر العباس فعقد على جيش من به الى رفقة وادعوا أصحاب الله اس ودمعهم وقتل منهم
كثير وأدركوا العباس لاربع حلون من رجب وعاد احمد الى الاسكندرية ثلاث عشرة حلت منه وقدم العباس
والاسري في شوال ثم اتوا اول دي انقضة وقد شئت اهم دكة عاية فصره وألقوا من علاها ثم بعث ماؤوف
في جيش الى اشام فحلف علي احمد ومال مع الموفق وصار له خراج جد واستخلف ابنه خمارويه في مصر
سنة سبع وستين فترن دمشق ومعه انه انداس منته الحف عليه اهل طرسوس فخرج يريد محاربتهم ثم
توقف لورود كتاب يعتقد عليه أنه قادم عليه ليكني اليه فخرج كتمه سيد من بعد اد وتوجه نحو الرفقة فبلغ أبا
احمد ما وقع مسيره وهو محارب لصاحب الرخ فعمل عليه حتى عاد الى سامرا وكل به جماعة وعقد لاجئ من
كنه اح لخرى على مصر فبلغ ذلك ابن طولون فرجع الى دمشق وأحضر القضاة وانهتهاه من الاعمال وكتب
الى مصر كتابا فري على الناس بأن أبا احمد هو من فككت بيعة المعتد وأسرد في دار احمد بن الحبيب وان المعتد
قد صار من ذلك الى ما لا يجوز ذكره وأنه يكي بكاه شديدا من حطب احطاب يوم الجمعة دكر مائين من المعتد وقال
الاهم فأكفه من حصره وظله وخرج من مصر بكارين قتيبة وجماعة الى دمشق وقد حصر أهل اشام مائ
وانه عور فأمر ابن طولون بكتاب فيه جلع الموفق من ولاية المعتد لفة المعتد وحصره اياه وكتب فيه ان ابا احمد
الموفق قطع الدعاة وبرئ من الامة فوجب جهاده على الامة وشهد على ذلك جميع من حصر الاكرار قتيبة

وآخرين وقال بكار لم يصح عدى ما عهد بواحد ولم علمه وامتنع من الشهادة واخلع وكذا الملك لاحدى عشرة
خلفت من ذى القعدة فبلغ للموفق فكتب الى عماله بعض احد بن طولون على المابر فلعن عليا بما صيغته
الاهم ابعه لعماليق حذره ويغرس جده وجعله متلا بعارض ان لا تنص على المفسدين ومضى احمد الى طرسوس
جوارله وكان لهودشديدا ثم رحل عنها الى ارمه وسار الى المصيصة فقاتل به عنده الموت فأخذ السير يريد مصر
حتى بلغ الهرما فركب اسبل الى القسطنطينة فدخل لعشر حزين من بجادى الاخرة سنة سبعين فوقف بكار بن
قنينة وذهب به الى السجن وترى به اعماله حتى مات به الا احد لعشر خلون من ذى القعدة سنة سبعين
ومائتين فاباع لمقدمونه شنته وجده وخرعه عليه وقال يرثيه

الى الله اشكوا منى • عرائى كوقع الاسل • على رجل اروع • يرى منه فعل الرجل

شباب خبا وقده • وعارض عيث اهل • شكت دونى فقه • وكتاب برى لدول

فقام به دسه (ابو الخليل خبارويه) بن احمد بن طولون وبابيه الجندي يوم الاحد عشر خلون من ذى
القعدة فامر بقتل اخيه العباس ومناعه من مضايقته وعقد لى عبد الله احمد الواسطى على جيش الى
اشام لت خلون من ذى الحجة وعقد له لاعمر على جيش آخر وبعث عراكب في البحر تنقب على السواحل
التي نسبة قبر الواسطى فله طين وهو خاتم من خبارويه أن يوقع به لانه كان اشهر عليه بقتل اخيه العباس
فكتب الى ابى احمد اموه يصير من خبارويه ويحترسه على الميراثيه ففعل من بغداد وانضم اليه اسحق بن
كدياح ومحمد بن بن الساج ووزن اربعة قسطنطينيين والعمود من سوار الى شيراز فابى اصحاب خبارويه وهم
ودخل دمشق فخرج خبارويه في جيش عظيم لعشر خلون من صفر سنة احدى وسبعين فالتقى مع محمد بن
الموفق بمرج بطرس الماروف باعدوا حير من رص واطين واقتتل فاهرم اصحاب خبارويه وكان في سبعين
ألفا وابن الموفق في نحو اربعة آلاف واحتوى على عسكر خبارويه بما فيه ومضى خبارويه الى القسطنطينة وأقبل
كبير له عليه سعد الاعسر ولم يعلم به حيريه خبارويه فحارب بن الموفق حتى اراله عن المذكر وهزمه اثني عشر ميلا
ومضى الى دمشق فلم يزل له ودخل خبارويه الى القسطنطينة لثلاث خلون من ربيع الاول وسار سعد الاعسر
والواسطى فدخل كادمشق وخرج خبارويه من مصر لسبع بقين من رمضان فوصل الى فلسطين ثم عاد لاثني
عشرة بقين من شوال ثم خرج الى ذى القعدة سنة اثنين وسبعين فقتل سعد الاعسر ودخل دمشق لسبع خلون
من المحرم سنة ثلاث وسبعين وسار فقال ابن كدياح وكانت على خبارويه فانهم اصبه به وتيت هو طائفة
فهم ابن كدياح واتبعه حتى لمع اصحابه من رأى ثم صعدوا وتظاهروا واقبل الى خبارويه فأقام في عسكره
ودعاه في اعماله ابى بيده وكانت خبارويه ابى احمد لموفق في الصلح فأجابه الى ذلك وكتب له بذلك كتابا
فورد عليه به فان اقامه الى مصر في رجب ذكر فيه أن المعتد والموفق وسه كدوه ابيهم وبنو لاية خبارويه
وولده ثلاثين سنة على مصر والشامات ثم قدم خبارويه على رجب فأمر بالدعاء لابي احمد الموفق وزلزال الدعاء
عليه وجعل على المطالب بمصر محمد بن عبد بن حرب وبعث سير محمد بن ابى الساج الى أعماله فخرج اليه في
ذى القعدة ولفيه شدة العتاب من دمشق فانهم اصحاب خبارويه وثبت هو خبارويه حتى هزمه أقمع هزيمة وعاد الى
مصر فدخلها لست حزين من بجادى الاخرة سنة ست وسبعين ثم خرج الى الاسكندرية لاربع خلون من شوال
وورد البحر أنه دعى له بطرسوس في بجادى الاخرة سنة سبع وسبعين وخرج الى الشام لسبع عشرة من
ذى القعدة ومات لموفق في سنة ثمان وسبعين ثم مات المعتد في رجب سنة ثمان وسبعين وبويع المعتد
ابو العباس احمد بن الموفق فبعث اليه خبارويه باهدايا وقدم من اشام لت خلون من ربيع الاول سنة
ثمانين فورد كتاب المعتد بولاية خبارويه على مصر وهو وولده ثلاثين سنة من الفرات الى رققة وجعل له الصلوات
والخراج والقضاء وجميع الاعيان على أن يحمل في كل عام مائتي ألف دينار عماسى وثمنه ثلث للمعتد ثم
قدم رسول المعتد بالخلع وهي اثنا عشرة خلع وسيف وناج ووشاح مع خادم في رمضان وعقد المعتد
نكاح فطراندى بنت خبارويه في سنة احدى وثمانين وفيها خرج خبارويه الى رسته بربوط في شعبان ومضى
الى الصعيد فبلغ سيوط ثم رجع من شرق الى القسطنطينة وخرج الى اشام لثمان خلون من شعبان
سنة ثمان وثمانين فأقام بمكة الاصم ومثبة مطر ثم رحل حتى اى دمشق فقتل بها على فراشه دبحه جواريه

وخدمه وحمل في حديد وق الى مصر وكان له حول ثابته يوم عظيم واستقله جواربه وجوارى غمائه وثله
قواده ونساء القطائع باصباح وما يصع في المباتم وخرج العنان وقد حلوا اعيانهم وديهم من سود ثيابه وثققاتها
وكانت في البلد صحة عظيمة وسرخة تنفع القلوب حتى دهن وكانت مدته اثني عشرة سنة وثمانية عشر يوما
ثم ولي (ابو العساكر جيش بن جبارويه) من احمد بن طولون ليلة بقيت من دي القعدة سنة اثني وثلاثين
وما تيسر دمشق فصار الى مصر واشتمل على امور انكرت عليه فاستوحش من عظماء الجند وتكر لهم خافوه
ودأبوا في الفساد فخرج منها الى مية الاصبع فخر جماعة من عظماء الدولة الى المعتضد وخلعه احمد بن طعان
وكان على الثغر وخلعه طمع بن جف دمشق فوثب جيش على مصر بن احمد بن طولون فقتله بوثب عليه
الجيش وخلعوه وجعلوا لثقتها واقصاة فخر من يعنه وحلهم منها وكان خلعه بغير خون من بجادي
الاخرة سنة ثلاث وثمانين فولى سنة شهر راني عشر يوما ومات في النصف بعد ايام ثم ولي (ابو موسى هرون
ابن جبارويه) يوم خلع جيش فقام طائفة من الجند وكثاواربعة بن احمد بن طولون وكان بالاسكندرية
ودعوه ووعده بالقيام معه فجمع جمعا كثيرا من اهل البصرة ومن البر وغيرهم وسار حتى زل ظاهر مسقط
مصر فخله القوم وخرج اليه فزاد ثقله وأسرود لاحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اربع وثمانين
وضرب افع سوط ومات في سوط فمات المعتضد في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وبويع اسمع محمد المكتفي
بالله وخرج القرمصى بالشام في سنة تسعين فخرج القواد من مصر وجارويه فمهم وبقي مكتفي محمد بن
سليمان الكاتب فعزل عن وراثته بالمر اكب من النعم الى سواحل مصر وأقبل الى فلسطين فخرج في رجب يوم
التروية سنة احدى وتسعين وسير المر اكب الحربية فالتقوا بمر اكب محمد بن سليمان في نيس ففعلوا وولت صحاب
محمد بن سليمان نيس ودمياط فصار هرون الى الامانة ومعه اهل واعماله في صيق وجهه فمات في رجب سنة ثمانين
صحابه وبقي في قبر بدير وهو ممتد عن ثلثه وفاقع عمامة ثياب وعدي احمد بن طولون على قتله وحلا عليه
وهو غل فعلاه ليلة الاحد لاحدى عشرة نيفت من صفر سنة ثمان وتسعين وسبع يوم ثمان وثمانين سنة
فكانت ولايته ثمان سنين وثمانية اشهر واثمنا ثم ولي (شيبان بن احمد بن طولون) ابو الملقب بالاعشر ثمانين من
مصر فخرج الى القسطنطينية ورايع طمع بن جف وغيره من فقتل هرون فمات كروه وبعوا على شيبان وبعثوا
الى محمد بن سيبان فاسمهم وحز كره على المسير الى مصر فصار حتى زل الامانة فلقبه بملح في ناس من القواد
كثير فصاروا له في القسطنطينية وذل ليم عاتقه صحاب شيبان شاف جند شيبان وولت لاسر فاسم محمد بن
سليمان وخرج اليه ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وما تيسر وكانت ولايته اثني عشر يوما
ودخل محمد بن سليمان يوم الخميس اول ربيع الاول في النار في القسطنطينية وثبت احصاها به بفساد وكسروا
اصصون واخر حروا من ابيارهم الدور وسماحوا بطريقهم وهدموا اربعة واقسموا بكاروسافوا
انفسهم وفعوا كل فجع من احوال الناس من رورهم وغير ذلك وخرج ولد احمد بن طولون وهم مشررون انفسا
واخرج قواده لهم ليلية عصر منهم احدى كروحت منهم الديار وعصت منهم الاستمرار فغضب منهم امد رل وحل
مهم اهل بعد امدروا بطرية والدمرية بعد جفاف النمل وبصرة الخيل ومساعدة ليام ثم سبق اصحاب شيبان
الى محمد بن سليمان وهو ركب مدجوا بين يديه كتمت فخرج اليه فاه وقدر من السود ن سكان القسطنطينية خلقا كثيرا
فقال احمد بن محمد الحسن

الجدقة اقرارا عاوهسا • قدلم بالام شعب الحق فانتعسا
اقتد اصدق هذا اص لا كذب • صوة عاوة منوى لم كدبا
ففع به ففع الدين محمد • وقتر الظلم والاطلام والكربا
لا قريب رب هيب بقتصى دعة • وقى الفصا من حياة تذهب الرب
رى الامام به عذراء عذرة • فاقص عذرتهم باليسف واقتصا
محمد بن سليمان اعرهم • نصاوا كرمهم في الداهين ابا
مري بأمد النرى لولم يروا شرا • اصحى عربهم اعطى لا تقصا
حتم لقصا على ابيهم ومحي اوا • فقل زبا يحون ازلية بدأبا

ايها علوت على الايام مرتبة • ابا على ترى من دون الرسا
لما طل بنو طولون خطبتهم • من اخطوب وعافت منهم الخطبا
هانت سارون من ذكرا لبعثته • وشيب لرب شيبا وقد رعا
وكم ترى لهم من حنة اقب • ومن نعيم جى من غدرهم عطا
فاصبوا لآثرى الامساكم • كانوا من زمان غابر ذهبوا
وقال احمد بن يعقوب

ان كنت تسال عن جلاله ملكهم • فارتع وعجج برابع الميدان
وانظر الى تلك القصور وما حوت • واسرح برهرة ذلك البستان
وان اعبرت فيه ابصاعه • تبيك كيف تصرف العصران
باقتل هرون اجتثت اصولهم • واشتب رأس اميرهم شيبان
لم يعن عيكم بأس قيس اذا غدا • في حقل الحب ولا غسان
وعديه الطل الكمي وخرج • لم ينصر باحيم ما عدنان
زفت الى آل لبنة والهدى • وغرقت عن شعبة الشيطان
وقال اسمعيل بن ابي هاشم

قف وقفة بشباب باب الساج • وانصردى اشرفات والاراج
وربوع قوم ارعوا عن دارهم • بعد الاقامة بما ازعاج
كلوا محاسن لذي طلم ابدى • يسرى بها السارون في الادلاج
وكان اوجههم اذا ابصرتها • من فضة بيضاء او من عاج
كانوا ابونا لارام سماهم • في ككل ملحة وكل هياج
فاظفر الى آثارهم تلقى لهم • علما بكل ثنية وبجراح
وعليهم ما عشت لا ادع اسكا • مع كل ذى نظر وطرف ساجي
وقال عبد اساس

تجرب دمع ما بين مصر الى مصر • ولم يحصر حتى املته يد الصر
وبات وقيدا للذى خامر الحشا • بين كما أن الاسير من الاسر
وهل يستطيع الصبر من كان داسي • بيت على حجر ونصبي على حجر
تابع احداث بصيص صبره • وغدر من لا يام والدهر وغدر
اصاب على رغم لوف وجدتها • ذوى الدين والديا باقصة انظهر
طوى ربة الديار مصاح هلهما • بفقد بنى طولون والانجم الزهر
ومقد بنى طولون في كل موطن • أمر على الاسلام قدما من لقطر
فبادوا وأصغروا بعد روعة • احاديث لنحى على كل ردى حجر
وكان ابو العباس احمد ماجدا • جميل المحيا لا بيت على وتر
كان لىالى الدهر كانت لحسها • وانراها في عصره لبلة القدر
يدل على فضل ابن طولون همة • محقة بين الامم كبر ونفعر
فان كنت نحي شاهد اذا عدالة • يحصر عه بالبدلى من الامر
فبالجل العربى خطة يشكر • له ممد يفتى عن المنطق الهذر
يدل ذوى الامساك أن يشاء • وبانيه لا بالصبر ولا العمر
تتبع يا حزر وساج وعمر • وبالمرمر المسون والجنس والنجر
بعيد مدى الاقطار سام باؤه • وثيق المسامى من عقد ومن جدر
وسيج رحاب يحصر الطرف دوة • وقيق نسيم طيب العرف والنشر

وتور فرعون الذي فوق قلعة • على جبل عال على شاطئ وعمر
 بنى محصدا فيه يروق بناؤه • ويهدى به في الليل ان ضل من يسرى
 فقال سنا قنديل وضياءه • سهيلا اذا ملاح في الليل للفر
 وعين معي اشرب عين زكية • وعين اجاج يروا في الظهر
 حكاك وهو داسيل في جباها • تروح وتغدو بين مذ الى جزر
 فأرك بها مستقبلا لمعنها • من الارض من بطن عميق الى طهر
 بنه لوان البحر جاءت عنده • لتقبل لتدجيات بمسند طع بكر
 يمر على ارض اعاب كاهها • وشعان والا حور والحي من بشر
 قبائل لا نوا اصحاب يندها • ولا انيل برويم ولا جدول بحري
 ولا تنس مارستانه وتساعه • وتوسعة الارزاق الحول والشهر
 وما فيه من قوامه وحكمه • ورقتهم بالمعنيين ذوي الفقر
 فلعلبت المقبور حسن جهنمه • وللي رفق في علاج وفي جبر
 وان جئت رأس البحر فاسرنا ملا • الى الحصن اوقاعه اليه على البحر
 ترى انرا لم ينق من يستطيعه • من السم في دوا وللا ولا حضر
 ما نزل انسل وان باد اهداه • ويحمد يودي ورثه الى الثمر
 لقد شق القمر انقذ ذرعه • اجل اذا ما قيس من فتى حجر
 وقام ابو الخيش ابنه بعد موته • كما قام لبث اعاب في الاسل اسم
 انه المشاي وهو في أمن داره • فأصبح مسلوبا من النهي والامر
 كذلك اليالي من اعانه بهيمة • فبالك من ناب حديد ومن طفر
 وورث هرون ابنه تاج الحكمة • كذلك ابو الاشبال ذوالناب والهمز
 وقد كان حسن قد به في محله • ولكن جبنا كان من تنصر العمر
 نسام بأمر الملك هارون مذة • على كلف من ضيق باع ومن حصر
 وما زال حتى زال والده كائح • عمار به من كل ناحية تسرى
 تدكرتهم لما مصواقتبه وا • كما رفض سالك من جاب ومن شذر
 في بين شياض من بعد أهله • لفقدهم فليبك حزنا على مصر
 ليبيك في طولون اذيان عصرهم • فبورك من دهر وبورك من عصر
 وقال ايضا

من لم ير الهدم للميدان لم يره • تبارك الله ما اعلى واقدره
 لوان عبر الذي انشاء حصره • والحادثات تعاديه لا كبره
 كانت عبون المورى تغشوا بهيته • اذا اضاف اليه الملك عكره
 أين الملول التي كانت تحل به • وابن من ككار لا اذ دبره
 وابن من كان يحسبه ويحرمه • من كل بيت يهاب البيت مطره
 صاح الزمان عس فيه هزتهم • وحطوب ريب اللي فيه قد عمره
 وأخلق الدهر منه حسن جدته • من نكاح محاصر اسطره
 دكت منطره واجتت جوسقه • كأنما الخلف قاهاه دمره
 او هب اعصار نار في حواسه • فعاد معروفه بهي منكره
 كم كان يأوى اليه في مضامره • احوى اغرق غصيص اسطره احوره
 كم كان فيه لهم من شرب غمدق • فعب صرف الردي فيه فكدره
 ابن ابن طولون يائيه وساكنه • امامه الملك الاعلى فاة جره

ما أوضع الامر لو بحث ما فكر • طوبى لمن خصه رشده كره
وقال احد بن اسحق الجفر

وإذا ما اردت ان تجر به الدهر زاهيا فأنظر الى الميدان
تتظر اليين والهوموم وانوا عاقلالت به من الاشجان
يعلم العالم المصر أن الدهر فيما وراء دوألوان
ابن ما فيه من نعيم ومن عيش رخي ونضرة وحسان
ابن ذاك المسك الذي ديف بالخير بختا وعمل بالزعفران
ابن ذاك الخمر المضاعف والوشى وما استخلصوا من الكنان
ابن تلك القيان تشد وعلى العرس بما استحسنوا من الاغان
حور الدهر آل طولون في هرة قصر ~~مكة~~ كونهما غير دان
واعاض الميدان من بعد أهليه ذبا بانعوى تلك المغاني

ثم امر الحسين بن احمد المدرى متولى خراج مصر بهدم الديوان فاشدق في هدمه في شهر رمضان سنة ثلاث
وتسعين وما تبقربيعت أبقاصه ودركاته لم يكن • فقال محمد بن طوبى

وكان الميدان ثكنى اصيبت • بحبيب قد ضاع لبلة عرس
تغنى الريح منه ~~لا~~ • كبر للصون في منور الدمقس
وبخرش الاضريح والبسط الذي شبايح في نعشة وفي لين لمس
ووجوه من الوجوه حسان • وخذود مثل اللآلى منس
كل نجلاء كأمال وبجلا • ورداح من بين حور وامس
آل طولون كنتم زينة الارض فأنهى الجديدا هدام لمر

وقال ابن أبي هاشم

يا من لا لبى طولون قد ذرأ • سقاة صرف العوادي اشعار المطرا
يا من لا سرت احفوه وأهجرة • وكان بعدل سدى لسمع ولصر
يا لله عندك علم من احبنا • ام هل سمعت لهم من بعدنا حيرة
وقال

ألا فاسال الميدان ثم أسأل الجبل • عن الملك الماسى ابن طولون ما فعل
وعن امه العباس ان كنت مالا • وأين ابو الجيش الفصاحصة المقل
وجيش وهارون الذى قام بعده • وشيخان بالاسم الذى خانه الامل
ومن قبله اردى ببيعة يومه • وكان هزرا لا يطاق اذا جمل
واين ذرارهم واين جموعهم • وكيف تقضى عنهم الملك فاحصل
واين بناء القصر والجوسق الذى • عهدناه معمور الفناء له زجل
أقدمنا ~~ك~~ ومرتعة من زمان • بدولتهم ثم انقضوا بانهما الدول
فما منهم خلق يحس ولا يرى • يذكر طوال الدهر لما انقضى الاجل
وصاروا احاديثا لن جاء بعدهم • وكان بهم في ملكهم يضرب المثل
وقال

قف وقفة وانظر الى الميدان • والقصر ذى الشرفات والايقان
والجوسق العالى المسقف شأؤه • ما باله قعر من السكك
ابن الدين اموا به وعنوا به • ومنامع القيس والتسوان
يحجى الخراج اليهم في دارهم • لا يرهون غوائل الحداث
جمعوا الجموع مع الجموع ما كثرها • واستأثروا بالروم والسودان

فاظنوا الى ما سجدوا من بعدهم • هرب به عير اسوم والعربان
 ابن الاوى حفروا القبور بأرضه • وأنشوا فيه وفي البسان
 غرسوا صوف الخيل في سحاته • وعرايب الاعناب والزمان
 والزعفران مع البهار بأرضه • والورد بين الآس والريحان
 كانوا ملوك الأرض في أيامهم • كبراء كل مدينة ومكان
 حفزوا وتفزعوا فها ساء لهم • تحت اشرى يالون في الاكمان
 الاعبية سارى بعدهم • في دار مصيعة ودار هوان
 متدد بين بأسرهم قد شردوا • وهو من الاهل والأوهان
 واقه وارث كل شيء بعدهم • وله البقاء وكل شيء فان

وقال

ان في قبة الهوا • لدى الباب معتبر • ولقصور المشي • ثبات مع الدور والخمر
 والساتين والمخاض والبيت وزهر • والجواري انصبا • تدوى الدل والحفر
 يتخترن في الحريش وفي الوشي والخمر • وملوك عبيدهم • عدد الشوك والشجر
 وجيوش مؤيدو • لدى الناس باعذر • من صوف اسودا • ولشرك الروم وخمر
 عمرو الارض مدة • ثم صاروا الى الخمر • واستند لزمان • من عاشر منهم فلم يندر
 فهم في الهوان والشدة اسرى على حذر • وهم بعد صديق • من الدل في كدر
 يال طولون ما لكم صرتم لثوري سمير • يال طولون • كتمت جبارا شقي الحير

وقال

صررت على المبدان معتبرا • فادبته ابن الجدل الشوخ
 خمر وعسا • واحد قلهم • وأبرزى شاتم • والمشاخ
 وأين ذراري آل طولون بعدهم • أما جلد منهم • ايا الربيع صارخ
 وأين ثياب الحر ولوشى والحق • وأربابهم • ابن تلك المداخ
 وأين قبت المسند والعصر الذي • عيت به دهر • وتلك المنافع
 لقد نال ذلك الدهر الخوفون بصرفه • فأصحت مجيها وغيرك بارح

وقال

صررت على المبدان بالامس ضاحيا • فأبصرته قهر الجناح فراغى
 قناديت به يال طولون • ملككم • فهو قد خاسق بحرف ابي
 فاذريت عبيدات مع غيرة • ورحلت كتيب • اصابى
 وانى عليهم • ما شئت اوجع • ولست ابدى من الحلى وعابى

وحدث محمد بن ابي يعقوب الكاتب قال لما كانت ليلة عيد اظهر من سعة ثيابي وتسعين وما تبين تذكرت
 ما كان فيه آل طولون في مثل هذه الليلة من اري الحسن بالصلاح وموتات اسود و لاعلام وشهرة ثياب
 وكثرة الكراع وأصوات الروق والظمول وغيرها ذلك ففكرت وقتي ليلتي سمعت هاتفا يقول ذهب الملك
 والملك وامرته الى مبنى سوط طولون وقد القاه ابي ابو عمرو عثمان ليلتي في تلك حس السيرة في تحذ
 الحصن بالحريزة رأيك كما بقدر اني عشرة كرامة مصهوه دهرت شعراء المبدان لدى لاجد بن طولون قال
 فادراكات اسماء لشعراء في ثني عشرة كرامة كم يكون شعرهم مع أنه لم يوجد من ذلك الآن ديوان واحد
 وقالوا الخطيب بن دحية في كتاب العرام • وحرث فصائع جدي بن طولون يعني في اشدة اعظمي زمن
 الخليفة المستنصر وهلك جميع من كان بها من الساكنين وكانت يساعلى مائة ألف دار رفة للبطريرك محمد بن
 بلخان والساتين والله يرث لأرض ومن علم او هو خير الوارثين

* (ذكر من ولي مصر من الامراء بعد حراب القطر الى ان سب فاهرة المعر على يد اقمائد جوهر) *

وكتب اول من ولي مصر بعد رواة دولة بني طولون و حراب قطر اقم (محمد بن سليمان السكاتب) كاتب
لؤلؤ غلام احمد بن طولون دخل مصر يوم الخميس من شهر ربيع الاول سنة اثنى وتسعين ومائتين ودي
على امير المؤمنين المكتفي بالله وحده وحمل باعلى الحبيب بن احمد المدد في على اخراج عوصا عن
احمد بن علي المدداني ثم ورد كتاب المكتفي بولاية (عيسى بن محمد) النوشري ابي موسى دولي عن
اصلات ودخل حبيته لاربعة عشرة خلت من جمادى الاولى فسلم لشريطي وسائر الاعيان مقدم عيسى
لسبع خيول من جمادى الآخرة وخرج محمد بن سليمان مستبلى رجب وكان تمامه بمصر اربعة اشهر وخرج
كل من بقي من طولونية واباهوا دمشق الخمس عنهم محمد بن علي اخرج في جمع كثير من كرم مصر مصر
القواد فقه وله عليهم وبابه واهل مر في شعبان ورجع الى مصر وعاش به حوشري عيش آل رمضان
وقد دخل ارض مصر ثم خرج اليه النوشري وعسكر بمباب المدينة اورد في القعدة وسار الى لبة ثم رجع
لثلاث عشرة خلت منه وخرج الى الجيزة من غده واسحق الحسري وسر ربيع الاسكندرية فصر عمدة طائفة الى
ابن الخليل فبعث اليه بجيش فهزمه وسار الى الصعيد ودخل (محمد بن علي) سنة ثمان مائة وعشرين فبقى
من ذي القعدة فوضع اعضاء ومرض المروض وقدم ابو الاعزم من قبل المكتفي في طلب ابن الخليل فخرج اليه
ثلاث خلون من المحرم سنة ثلاث وتسعين وحربه فمهرم سنة ابو الاعزم وأمر من اخصاه بها كثيرا وعاد
اثمان بقير منه فقدم فثبت المعتضدي من اعداء في لبر فمهرم فمهرم سنة ابو الاعزم وأمر من اخصاه بها كثيرا وعاد
يخرج ابن الخليل وعسكر بمباب المدينة وقام في الليل بأربعة آلاف من جنابه ليدفونكافوا بطريق
واصعدوا قبل ان يبعثوا الدورية فعلمهم فثبت منهم من اخصاه وحارب ابن الخليل فمهرم سنة اخصاه وكتب في
طائفة ثم مهرم الى الله طائفة ثلاث خلون من رجب فاستمر ودخل دميته في مراصب كتب اشعور وأقبل
عيسى النوشري ومعه الحسين الماداني ومن كان معهما من اعداء النوشري الى ما كان عليه
من صلاتها والمدداني الى ما كان عليه من المراج وعرف النوشري فكان ابن الخليل فمهرم سنة اخصاه وكتب في
لست خلون من رجب وكانت مدة ابن الخليل بمصر سبعة اشهر وعشرين يوما ودخل فثبت في عسكره الى الله طائفة
لغير خلون من رجب فأخرج ابن الخليل في لبر لست خلون من شعبان فمهرم سنة اخصاه وكتب في
ثلاثون نفرا فكان يومئذ كورا واشد في هدم ميدان بني طولون في شهر رمضان وبعث شاصه وخرج
هاتك الى العراق للصف من جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وامر النوشري بنقي المؤثر ومع النوح واسد
على بطائر واهل باغلاق المسجد الجامع في بابي الصلابة ثم امر بفتحها بعد ايام ومات المكتفي في ذي القعدة
سنة خمس وتسعين فشغب الحمد بمصر وحاربوا النوشري على طلب مال البيعة فمهرم سنة اخصاه وكتب في
المقتدر فأتوا النوشري على الصلات وقدم رباة الله بن اراهيم بن الاعل امير امر بفتحها بعد ايام ومات المكتفي في ذي القعدة
اشيخي في رمضان سنة ست وتسعين الى الجيزة فمهرم سنة اخصاه وكتب في
مصر مائة ثم دله ثلثين وحده ومات النوشري لاربعة فقي من شعبان سنة سبع وتسعين وهو وان
مكاتب ولايته خمس سنين وشهرين ونفعا مهاجمة ابن الخليل سبعة اشهر وعشرون يوما وقدم من بعده ابنه
ابو الفتح محمد بن عيسى ثم ولي (تكني الخزري ابو منصور) من قبل المقتدر على الصلات مدعى له يوم الجمعة
لاحدى عشرة خلت من شوال وقدم حلبته لمع بقبيلته ثم قدم تكني للقبيل حلبا من ذي الحجة وتقدم
اليه يابدي في امر العرب والاحتراس منه فبعث جيشا الى رقة عليه ابو ايمن بخاربه حامية ن يومف بهما ك
اهدى عبيد الله ابا طمحي صاحب افرقية واستولى على رقة وسار الى الاسكندرية في زيادة على مائه
فنفذ خاه في المحرم سنة اثنى وثلاثين فمهرم سنة اخصاه وكتب في
لمداداني ومحمد بن كينغ في جمع من القواد وهرت العساكر الى الجيزة في جمادى الاولى وخرج سكين
فكانت واقعة حساسة قتل فيها آلاف من الناس وعاد حبة الى العراق وقدم مؤنس اخصاه من بعد
في جيوشه لاصف من رمضان ومعه جمع من الامراء قتل الجراء وبقى الناس منهم شد وخرج ابن كينغ
في الشام في رمضان وصرف تكني لاربعة عشرة خلت من ذي القعدة صرفه مؤنس اخصاه من
في الشام في رمضان وصرف تكني لاربعة عشرة خلت من ذي القعدة صرفه مؤنس اخصاه من

دى النجدة وأقام موسى يدعى ويحاطب بالاستاذ ثم ولى (ذكر الروي) أبو الحسن الأعور من قبل المنتدر
على الصلوات فدخل لثنتي عشرة حلت من حمر سنة ثلاث وثلاثمائة وخروج موسى بجميع جيوشه لثمان خلون
من ربيع الآخر وخروج دكا إلى الاسكندرية في المحرم سنة أربع وثلاثمائة ثم عاد في ربيع الأول وتجمع
كل من يؤم إليه بمكانة المهدي صاحب فرقة فمض منهم وقطع أيدي الناس وأرجلهم وحلوا أهل لوبية
ومرقة إلى الاسكندرية خوفا من صاحب فرقة وسير العساكر إلى الاسكندرية ثم قدما بينه وبين الرعية
بببب سبب العصاة رضى الله عنهم وسب القراءان وقدعت عساكر المهدي صاحب فرقة إلى لوبية
ومراقبة عليهم أبو القاسم فدخل الاسكندرية ثمان حمر سنة سبع وثلاثمائة وقرئ باسم من مصر إلى الشام
في البر والبحر فهلك أكثرهم وأخرج دكا الجند المحلصون له من عسكر بالجيزة وقدم أبو الحسن بن احمد المندراقي
وسا على الجراح موضع العطف وحنة ذكا في أهر الحرب واحترق خندقا على عسكره بالجيزة فمض ومات
لاحدي عشرة حلت من ربيع الأول بالجيزة فكانت امرته أربع سنين وشهرا قولى (تكنين) مرة ثانية
من قبل المنتدر وقدمت جيوش العراق عليهم محمود بن جل وأراهم بن كبة في ربيع الأول ودخل تكنين
لاحدي عشرة حلت من شعبان فقتل الجيزة وحضر خندقا نيا وأدلف مراكب المغرب فمض بها في شوال
وقدم موسى الخادم من بغداد بعهده ما كره لحسن خلون من أهرم سنة ثمان وثلاثمائة فقتل الجيزة وكان في نحو ثلاثة
آلاف وسبوا بن كبة بلغ إلى الأشمونين فمات بالهتاسه قول ذي القعدة ومات أصحاب المهدي القيوم وحزيرة
الأشمونين فقدم بنى الخادم من بغداد في عسكر آخر ذى الحجة فمض عسكره بالجيزة فكانت حروب مع أصحاب
المهدي بالسبوم والاسكندرية ورجع أبو الساسم بن المهدي إلى رقة وبسرف تكنين ثلاث عشرة حلت من
ربيع الأول سنة سبع وثلاثمائة قولى موسى (أنا فوس محمود بن حسن) قدوم ثلاثة أيام وعزله ورد تكنين لحسن
فمن ربيع الأول ثم سرفه بعد أربعة أيام وأخرجهم إلى الشام في رجبه ألف من أهل الديوان ثم ولى (هلال
ابن بدر) من قبل المنتدر على الصلوات فدخل است خلون من ربيع الآخر وخروج موسى ثمان عشرة حلت
منه ومعه ابن جل فذهب الجند على هلال وخرجوا إلى مينة الأصح ومعههم محمد بن عمار صاحب الشرطة
فكثرت الهب واقتلوا واهل مصر إلى أن سرف عمار في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وخروج في أهر
من أصحابه قولى (احمد بن كيفلغ) من قبل المنتدر على الصلوات وقدوم له أبو العباس خليفة له قولى جنادي
الأولى ثم قدم ومعه محمد بن الحسين بن عبد الوهاب المندراقي على الجراح في رجب فأحضر الجند ووضع
العتاء وأستطاع كثير من الرعية وكان ذلك بمينة الأصح فزار الرعية به فمض في فاقوس وأدخل المندراقي إلى
المدينة ثمان خلون من شوال وأقام ابن كبة فمض فاقوس إلى أن سرف قدوم رسول تكنين في ثالث ذي القعدة
قولى (تكنين) المرة لثالث من قبل المنتدر على الصلوات وحطه ابن مجبور إلى أن قدوم يوم عاشوراء سنة اثنتي
عشرة وثلاثمائة فاستطاع كثير من الرعية وكافوا أهل أشتر وادهم ونادى ببراءة المدة بمى أقام منهم بالسطاط
وصلوا جماعة في دار الامارة بآه عكر وتزل حصور الجمعة في مسجد العسكر والمسجد الجبل مع العتيق في سنة
سبع عشرة ولم يصل قله أحد من الأمراء في دار الامارة جماعة ثم قتل المنتدر في شوال سنة عشرين وبوبع
أبو منصور القاهر بالله فقتل تكنين حتى مات في سار من عشر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة فمض
في بيت المقدس وكانت امرته هذه تسع سنين وشهرين وحنة أيام فقام ابنه محمد بن تكنين موضعه وقام أبو بكر
محمد بن علي المندراقي بأمر البلاد كله ونظر في أعماله فتعب الجند عليه في طلب أرزاقهم وأحرقوا دورهم ودور
أهله فخرج ابن تكنين إلى مينة الأصح فمض إليه المندراقي بأمره بالخروج من أرض مصر وعسكر بباب
المدينة وأقام هناك بعد ما رحل ابن تكنين إلى سبب ربيع الأول فمض بن تكنين دمشق ثم أقبل يريد مصر فمض
المندراقي ثم ولى (محمد بن طمع) بن جف العرغاني أبو بكر من قبل القاهر بالله على الصلوات فورد كتابه
لسبب خلون من رمضان سنة إحدى وعشرين ودعى له وهو دمشق مدة اثنين وثلاثين يوما إلى أن قدوم رسول
(احمد بن كبة) بولايته الثانية من قبل القاهر بالله تسع خلون من شوال واستدعى بالفتح بن عيسى
لنوشري فتعب الجند في أرزاقهم على المندراقي صاحب الجراح فاستتر منهم فأحرقوا دورهم ودور أهله
وكانت فمض قتل فيها جماعة إلى أن أأامهم محمد بن تكنين من فلسطين ثلاث عشرة حلت من ربيع الأول سنة اثنين

ملك النوبة الى اسوان ووصل الى انعيم فقتل ونهب وأحرق واشتد اضطرابه ان عماله وسد ما بين كافور وبين
 علي بن الاخشيد جمع كافور من الاجتماع واعل علي بعد ذلك له أخيه ومات لاحدى عشرة خلف
 من المحترمة خمس وخمسين وثمته حمل الى القدس وبقيت مصر بغير أمير أياما ولم يدع بها الا للطبيع لله
 وحده وكافور يدبر أمورها معه أبو الفضل جعفر بن القرات ثم ولى (كافور) خصي الامود مولى
 للاحشيد من آل المطيع على الحرب والخراج وجميع امور مصر والشام والحرمين ثم بعث اخيه وانما كان يدعى
 ويخطب بالاستناد وأخرج كتاب المطيع بولايته لاربع فحين من المحترمة خمس وخمسين مولى الى أن
 توفي لعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة فولى (احمد بن علي الاخشيد بن النوارس)
 وسنة احدى عشرة سنة في يوم وفاة كافور وجعل الحسين بن عبد الله بن طنج يهتفه وأبو الفضل جعفر بن
 القرات يدبر الامور وجعل الاحشيدى العاصم يكر الى أن قدم جوهر القائل من المغرب بمحور من المعر
 لدين الله في سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة من الحسين بن عبد الله وتسلم جوهر البلاد كخمسائى
 ان شاء الله تعالى فكانت مدة الدعاء لى العاصم مصر منذ ابتدئت دولتهم الى أن قدم القائل جوهر الى مصر
 مائتي سنة وخمسا وعشرين سنة ومدة الدولة الاخشيدية بها اربعاء وثلاثين سنة وعشرة اشهر وأربعة
 وعشرين يوما ومداقت مصر الى أن انقل كرسي الامارة منها الى القاهرة ثمانمائة سنة وسبع وثلاثون سنة
 وأشهر والله تعالى أعلم

• (ذكر ما كانت عليه مدينة السطاط من كثرة الامارة) •

قال ابن يونس عن النبي بن سعدان حكيم بن ابي راشد حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه وقع على حمار
 فسأله عن الدهر فقال بأربعة آلاف في الرطل فقال له ابوسلة هل لك أن تعطيناه هذا الدهر ما دنا ابوسلة لا قال نعم
 فأخذ منه ابوسلة ومزى القصصة حتى اذا أراد أن يوجهه قال بعني يدنيار ثم قال اسرفه فلوسا ثم وفه وقال
 الشريف ابو عبد الله محمد بن أحمد الجواني النسابة في كتاب الخط على الخطط سنة الامير تاييد الدولة عمير بن
 محمد المعروف بالعصام يقول في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وحدثني القاضي أبو الحسين علي بن الحسين الطائي
 عن القاضي أبي عبد الله القصاعي قال كان في مصر السطاط من المساحد ستة وثلاثون ألف مسحة وثمانية
 الاف شارع مسلول وألف ومائة وسبعون حماما وثلاثمائة جنازة في القرية ما كان يتوصل اليه الا بعدد
 من الزمام وان قسنتها في كل يوم مائة وخمسمائة درهم • وقال القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة القصاعي
 في كتاب الخطط انه طلب لشرا لى اربعة فخر روية بن احمد بن طولون الف مسحة ب عشرة آلاف دينار من ثمان كل
 تسعة عشرة دينار فوجدت في السوق في اسر وقت وأهون سمى وذكر عن القاضي الى عبيد الله المصنف
 عن قصاص مصر كان في المودع مائة ألف دينار وان فاقا مولى احمد بن طولون اشترى دارا بثمانين ألف دينار
 وسلم اليه الى السانبر وأجدهم شهرين مما انقضى الاحل سبعه فوضيا عظماء وكما سأل عن ذلك قبل هم
 الذين باعوا الدار فدعاهم وسألهم عن ذلك فقالوا انما نسكن على جوارك فأطرق وأمر بالكتب فرددت عليهم
 ووجههم التين وركب الى احمد بن طولون فأخبره فاستصوب رأيه واستحسن فعله ويقال انه كان يعاقب ثمانية
 فرسه كل فرسة مائة مائة وان دار الحرم مائة جاروية طرمة وكان ابو اشتراها لله فقام عليه اثني وأربعة
 الصمغ والبناء بسبع مائة الف دينار وان عبد الله بن احمد بن طباطبا الحسبي دخل الجوامع ولم يجد مكانا
 في الصف الاول فوقف في الصف الثاني فالتفت ابو حصص بن الجلاب فلما رآه نأحر وتقدم اشريف مكانه
 فكافأه على ذلك بعملة سملها اليه ودارا ثمانية الف وثلث اهلها يابعد أن كساهم وحلاهم وذكر غير القصص
 أنه دفع اليه خمسمائة دينار قال وبقي له اهدى الى ابن جعفر الصغوى كتابا فيها ألف دينار وثلث
 رشيقا للاحشيدى استجبه ابو بكر محمد بن علي المادرائى فقامت عليه سنة وربع فقه أنه كسب
 عشرة آلاف دينار فخطه في ذلك خلف بالايمن العلي على بطلان ذلك فأقسم ابو بكر المادرائى بمن
 ما أقدم به لئلا خرجت سنة هذه ولم تكسب هذه الجاه لا حتى ولم ير في محبته الى أن صودر ابو بكر فأخذ
 منه ومن رشيق ما كان جريل وذكر أن الحسن بن ابي الماسر موسى بن اسمعيل بن عبد الجيد بن جحر من معد كان

على البريد في روم احمد بن طولون وعنده خازنيه وسب ذلك ما كان في نفس علي بن احمد المندري في حقه فأغرى
 خب رويته وقار قد في لا يملك حال غير الذي ذكره في وصيته ولم يبق عليه غير ان مهاجر فطالته وإبريل
 خب رويته بابر مهاجر الى أن وصف له موضع المال من دار خب رويته فأخرج فكان معه ألف ألف دينار فقله
 الى احمد المندري فحمله الى روم وأحلت توفيعات خب رويته ترد اليه بالصلوات والنفقات فيخرجها من خب رويته
 اموار اضباع وباراق وحصلت له تلك الاموال ولا يصح يده عليه الى أن قتل وصوره بوبكر محمد بن علي في أيام
 لاحشيد وقت ضياعه فعاد الى ذلك الاخ الفديار مع عاصواها من دنائره وأعراضه وعقده فباطل
 برجل ذخيرة ألف ألف دينار سوى ما ذكر عن أبي حنيفة بن علي المندري أنه قال بعث الى ابو الحشيد
 خب رويته أن اشترى له رديئة وقعة لحواري وعمل دعوة لسلامها منهم ومغذوت متفرقة لغيره فقيل له انه
 طرب لما هو فيه فنردنا على الحواري واعلم ان تقدم اليهم أن ما سقط من ذلك في البركة فهو لمحمد بن علي كاتبي
 فب حشرت وبعت ذلك أمرت اعيان مدلولاني البركة فأصعدوا الى مناسعة عبد الله بن ارفط طرط عبد الله بن
 علي امام فصار منه الى بركة ماء هذا الملع وقال ابن سعيد في كتاب المغرب في سبل المغرب وفي السطاط دار
 تعرف بعد العرير يصيب قيمته في كل يوم اربع مائة رويته وحسبك من دار واحدة يحتاج اهلها في كل
 يوم الى هذا القدر من الماء وقال ابن المقوق في كتاب ابقاضه المعتدل وانعاطه ادميل عن ساحل مصر ورأيت
 من قبل عن نقل عن رأي الاسطان اني كانت بالامارات الفدية على سبل وكان عددها ستة عشر ألف سطل
 مؤنة يبيكر وأطباها تخرى ونملا احمر يبيكر من ثوبه فكل واحد سطل في جهة الشرفية حمام من
 شاه الروم عامرة زم احمد بن طولون قال الزاوي دحني في روم خب رويته بر احمد بن طولون وطلت بها صنعا
 يحده مني فم جديها صنعا منزهة لخدمتي ومن لي ان كل صانع معه اثني عشر منهم وثلاثة مائة كم فيها من
 صانع فأخبرت أن بها سبعين صنعا فمن معه دون ثلاثة سوى من قصي حاجته وخرج فان خرجت ولم
 دخلها بعد من يحده مني بها ثمان سطل غيرهم قدر على من احمد فافرا لا بعد أربع حمامات وكان لدى خدمتي
 فيها ثمان سطل رجعت الله ما اشغل عليه هذا الصانع ما ذكره انصاري من عدد الحمامات والها ألف ومائة
 وسبعون حماما تعرف من ذلك كثر ما كان بمصر من اسس هذا السعد راخ والشمع كل خمسة ارباب دينار
 وبعث عشرة ارباب دينار في روم احمد بن طولون قال برنوخ خمسة مائة عبد الله ادركت بها آثار دار
 عظيمة قبل انما كانت دار كافر فاحش بدى ويقال ان هذه حدة تعرف بسوق العسكر وكان به مسجد الزكاة
 وقيل انه كان به خمسة سوق متصلة الى جامع احمد بن طولون وأحدى حصن اشاح المعتدل عن والده وكان
 من اكابر الصلحاء انه ول عدد من مسجد عبد الله الى جامع ابن طولون ثمانية وتسعين قد حصر مصلوق
 بقصة هذا السوق بالارض سوى الفداء والطوايت اني بها الحصن فبائل عركته ما في هذا الحصر ما يدل
 على عظمة مصر فان هذا السوق كل خارج مدينة السطاط وموصفه اليوم انصاء لدى بين كوم الجوارح
 وبين جامع ابن طولون ومن المعروف بالاسواق التي يكون احل المدينة اعظم من الاسواق التي هي خارجها
 ومع ذلك ففي هذا السوق من صنف واحد من المأكول هذا القدر فكم ترى تكون جلة ما فيه من سائر
 اصناف المأكول وقد كان عدد المصنوعة امواق كلها واكثرها اجل من هذا السوق حال ودرب السهام
 بي فيه زقاق بي الرصاص كان به جماعة اد عقداءهم عقداء يحتاجون الى عريب وكواهم وأولادهم يحوا
 من ربيع نعا وقال ابن رولاق في كتاب سيرة المادرائين ول قدم الاستاذ موسى الاحادم من بغداد الى
 مصر استندى ابو علي الحسين بن احمد المندري المعروف في روم بالفاق وهو لدى سبعة ليوم بعيان
 وقال ان الاستاذ مونس اقدو في ولي عثول قد مرسته الف ارباب فصار ذوا في قيمته بالوضيعة فكان يقوم
 له بمحتاج اليه من دقيق حواري مدة شهر فكل كل النمر في كتاب مونس للفق كمن حتى سبعة ايك فاعنه
 الحرف فقال ما احسب الاساذ يرضى أن يكون في ضيعة ابي علي وأعلم مونس اني فقال ما كل حبر حيين
 لا يبرح الرجل حتى يقض ما له من الضيعة ثم اباري ورتقام من قوره الى مونس فأكب على رجله فاحتمى
 منه وقال والله لا احل الا هذا الشهر الذي مضى ردتا ورتقام من قوره الى مونس فأكب على رجله فاحتمى
 واعمل ما يريد قال فحنه وقد مرع الفصح وبعي الحساب وأرغمها به دينار فان ايسر هذا فشب فيه ذلك الفصح

فقد اعفني منه وتركه فذا من ما شغل عليه هذا الخبر من سعة حال كاتب من كتاب مصر كيف كان له في قرية
واحدة هذا القدر من صف التمتع وكيف صار مما به من عنده حتى يجعله صباغة وكيف لم يعبأ بأربع مائة دينار
حتى وهبها لفاق شخ وماذا الا من كثرة المعاش وقس عليه باقي الاحوال وقار عن ابي بكر محمد بن علي
لما دراي انه سجن اثنين وعشرين سنة وتواليه ابني في كل خمسة مائة الف دينار وخمسين الف دينار وانه كان يخرج
معه بغير مائة لفته التي يرهبها وربع مائة لحماره ومبرته ومعه الحمار في حواصل النمل والحواض
الرياحين وكلاب الصيد وينفق على الاشراف وأولاد العصابة ولهم عده ديوان بأسمائهم وانه انفق في حسن
نجات آخر ألفي ألف دينار وما بقي الف دينار وكات حارسه تواصل معه الخبز ومعها سبعة ثلاثون مائة لفته
ومائة وخمسون عريا لحمارها واحصى ما به عليه كل شهر لحاشيته وأهل السر ودوى الاقدار حراية من الذهب
اخواري فكان يصاعون غائب الف رجل وكتاب سنة لقرم على بمكة من جملة ما ذهب له مائة قبض ديني عن كل
نوب منها حصون ديناراً وقدر مرة وهو في عطلته أخذ مني محمد بن طهيج الاخشيدي عيا وعرض ما به من غائبين
وية دايبر فاستفهم من حصر ذلك فقال بنه الذي أخذ اكثر وانا اوقفه عليه ثم قال لانه يام ولاي اليس
كنت ثلاث مزارق قال بلى قال اليس أخذت ضياعك بالتمام قال نعم قال فكيف كان قال ألف ألف دينار قال
وصياحك بمصر قال قريب منها قال وعرض وعين قال كذلك فأمر به من الحمار بضط ذلك ما به من
ثلاثين اردنا من ذهب ونظر ما تصببه حصار المادرائي وقس عليه بقية حوال مصر كان سوى كاتب
الحراج وهذه امواله كما قد رأيت وقار الشريف الجوافي ان ابا عبد الله محمد بن مفسر قاضي مصر مع بال
المادرائي عمل في ايامه الكعبة المشرفة وباسكر واقرب من الصغار لم يمس اقطر له فأمرهم بعمل الفستق والبس
بالسكر الا يمس البس المطيب بالمدن وعمل منه في قول اعدان شياء عروس انه لم يذهب في حصن واحد فبقي
عليه جملة وحطاف قد امة تتواضعه الخاسرون ولم يبد له لعل الفستق المائس وكان قد جمع في سيرة المادرائي منه
عمل له هذا لعل له في كل واحد خمسة دايبر روقف استاذ علي البس فقال لاحد بطله اقطر له وكان
عمل على السباط عدة عدون من ذلك البس لكن ما به الدايبر حصن واحد فصار من الاستاذ لعل له الراس بشو له
اقطر له وشارني ابي الحسن ساول بن الزحل من فاضل الذهب واعتد عليه فعمل له بجله ثوبه والناس وهو
اذا اكل يخرج من فقه ويجمع بيده ويحده في حجره فتهبوا له وزاجوا عليه فبين ذلك من يومه فقل له وقال
ابو عبد الله عبد الرحمن بن احمد بن يونس في تاريخ مصر حدثني به من اصحاب بغداد رويار ه علام ابن عقيل
لخشب عبيدة وكانت حقا كقصة مسائل علام ابن عقيل عنها فقال لي انا اخبرك كان ابي في سوق الخشابين
فألقى ايضا معه ورثت حاله ومات فاستأني ابي في ابن عقيل وكان صدوق لابي فكنت احسنه وأنتع حالونه
واكتسها ثم افرش لها ما يجلس عليه فكان يجري علي رزقا تنقوت به فاقى يوم في المماوت وقد جلس استاذي
بن عقيل فساء ان لسان مع رجل من أهل الزحف بطاب عود خشب لصاحبه فاشترى من ابن عقيل عود
طاحونه بمحمة دايبر فسمعت فوماس اهل الزحف يقولون هذا ان اهل البصرة لا رويار بعد ابن عقيل ففأما
منهم قوم وقصوا عليه مسامات رأوها بمصرها هم قد كرت رويار أيتها في ليلتي فقلت له اني رأيت لسان حذقي
نومي كذا وكذا فقصت عليه اروياف قل لي اي وقت رأيتها من الليل فقلت تنهت بعد رويار في وقت كذا فقال
لي هذه رويار لست افسرها الا بدايبر كثيرة فالت علي عليه فقلت استاذي ابن عقيل فزج عنه هذا غلام صغير فقير
لا يملك شيئا فقال لست اخذ له عشرين ديناراً فقال له ابن عقيل ان قرنت عليا ورنت مالك ذلك من عدي
ولرب به بيرة حق قول والله لا اخذ أقل من شرايعود خشب خمسة دايبر فقال له ابن عقيل ان سمعت الرويا
دعوت اليك انعود بلائني فقال له باحد مثل هذا اليوم انهم دينار قال استاذي فادام بصح هذا فقال يكون
العود عددا الى مثل هذا اليوم قال كان لم يصح اخذ ما قلت له في ذلك اليوم فليس لي عددا لئني ولا افسر
رويار ابا فقال له استاذي قد أنصفت ومصب الجمعة فلما كان مثل ذلك اليوم عدوت مثل ما كنت اغدو الى
دكان استاذي ففكتهم ورششتها واستلقت على ظهري افسرك فيها قال لي ومن اين يمكن ان يصبر الي
ألف دينار فقلت لعل مقف المكان يعرج فيستقط منه هذا المال ويجعلت احبل وفكري واني كدلت الى صبي
ادوقف على جماعة من اعوان الحراج معهم دس فقالوا هذه دكان ابن عقيل ثم قالوا لي فم فقلت لهم بس

ابن عقيل اما غلامه فقالوا بل انت ابنه وجدوى فأخرجوى من المكان فقام الى ابي فقالوا الى ديوان
الاستاذ ابي علي الحسين بن احمد بن عيون ابار مورقت و ما يصنع في فقالوا اذا جئت جمع كلامه وما يريد
منك وكنت تعقب عنه صديق السدن فقلت ما قدر أمتي فقالوا اكثر حصارا تركبه ولم يكن معي ما كثرى به
حجارا فبرعت نكة سراويلي من وسطى ودفعتها على درهم من اكراني الحجار ومصبت معهم خاواي الى دار ابي
زنور فمادخلت قال لي انت ابن عقيل فقلت لا يا سيدي اما غلام في حانوته قال انيس فصر قمية الخشب فقلت بلي
قال قد ذهب مع هؤلاء فقوم لسا هذا الخشب فانظر بحيث لا يربى ولا ينقص فصببت معهم خاواي الى شط
البحر الى خشب كثير من اثني وسط جاف وغير ذلك مما يصنع لسا المراكب فقومته تقويم حرج حتى بلغت
قيمه اثني دينار فقالوا الى انظر هذا الموضع الا ترى فيه من خشب اصاب فطرت فزارها اكثر مما تقومت نحو
مترين ما تجوزي ولم تضبط قمية الخشب فزدوى الى ابي زنور فقلت في قومت الخشب كما امرتك ففترعت فقلت
بم فقلت هات كم قومتهم فقلت انما دينار فقال انظر لانه لم يعلف فقلت هو قميته عمدى فقلت لي خذ ما انت باثني دينار
وقلت اما فقير لا املك دينار واحد فكيف لي بقيته قال انت تحسن تدبر وتجدد فقلت لي قال قد رددت معه
وتحسن نصير عليك يا بني ان يبيع شيئا شيئا وتؤدي عنه فقلت اوهن فأمره ان يكتب علي في الديوان
بالبان فكتب علي في ثورجته في لاط اعرف عدد الخشب وأوصي به الخراس فواضعت جافة اهل سوقها
وشبوخهم قد اتوا الى موضع الخشب فقالوا لي ايش صفت قومت الخشب فقلت نعم قالوا بكم قومتهم فقلت
بالثني دينار فقالوا لي وانت تحسن تقوم لا يساوي هذا اهداه الله فقلت بهم قد كتب علي كتاب في الديوان وهو
عمدى يا اوى اضعاف هذا فقالوا لي اسلك لا يا سيدي احد وكاتبه قومتهم قولي لابي زنور بانك دينار
فقال به صهم بعض اعدوا هذا ربحه ونساره اتم فقال قال اعطوه ربحه حلاله دينار فقلت لا والله لا اأخذ
فقالوا فقدرى روبا فريده فقلت لا والله لا اأخذ اولى من ألف دينار فقدرى روبا فقلت انك دينار فقلت لا والله لا اأخذ
الديوان فقلت اذ ايضا ألف دينار فقلت لا والله لا اأخذ حتى حداثك دينار في ربحي هذا عصوا اى حوايتهم
والى منازلهم حتى جاؤى بألف دينار فقلت لا اأخذها الا بعد ان يصيرى ويبراه فصببت معهم الى صبر في
الساجية حتى وروا بعدهم الا ألف دينار وقد ثابوا فحدثنا فندد بها في طرف رداى ومصبت معهم الى الديوان
وحوت اجماعهم مكان حتى ووفوا حتى الديوان من بعدهم ورحمت وقت اعطى استاذى فقال لي فصب
ألف دينار منهم فقلت نعم بركتك وتركت لدايرين بيدي وقلت له يا سيدي احدث عن اهود الخشب
وقال لا والله لا اأخذ منكم شيئا انت عمدى مقام يى وجاه في سوق من العسل فدفعت به استاذى اهود
الخشب فخصي فهذا خبر روباى وتفسيرها فاقبل اعزك الله ما تسئل عليه من عظم ما كانت عليه مصر وسعة
حال الديوان وكيف فصل فيه خشب يساوى لاف من الذهب ويمن اليوم في رسم اد اخرج فيه الى عمارة ثنى
من الاماكن السطانية فخشب او غيره فاحمد من الناس ما يصير عن اوية حسن التقيم مع ما يصيب ما سكة من
الخوف والخبرة للاعوان وكيف لما قوم هذا الخشب لم يكف المشتري دفع مائة في الحان وفي زمنا اذا
طرحت الساعة السطانية على الساعة يكفون حل ثمنها بسرعة حتى انهم من بيدها بألف من نصف
ما اشترى به وبكامل الثمن اما من ماله أو بقرصه مبيع وكيف لما علم هل السوق ان الخشب يبيع بدون القيمة
م عصوا الى الديوان ويدعون فيه زيادة اما نقله شره الناس اذ ذاك وركبهم الاخلاق الرذيلة من الخس
ونحوه ولعلمهم بعدل السلطان وانه لا يسكت ما عهده وفي رسالوا زعى عدو على عدوه ان الضاعة انى كل
اشترىها من الديوان قيمتها اكثر مما احدها به لقل قوله وغرم زيادة على ما اذ عام عدوه من به القيمة جهة اخرى
لا حرم أنه تصهر سدها الناس كل رذيلة ودعة من الاخلاق فان انك سوق ينجي اليه ما خلق به وكيف لم علم
ابن عقيل ان غلامه استعاد على اسمه ألف دينار لم يشره الى اخذها بل دفع عنه شحة الدايير وماذا الا لمن
انتشار الخير في الناس وكثرة موالههم وسعة حاج كل أحد بحسبه وطيب نفوس الكافة ولعمري لو جمع
في زمنا أحد من الامراء والوزراء فضلا عن الساعة ان علاما من عماله فخذ على اسمه عشر هذا المبلغ
لقامت قبضته وكيف انتعت احوال الخشاب حتى ورنوا ألف دينار في ساعة وانه يعبر اليوم على
خشاب ابروا في يوم مائة دينار وهذا كله من دفور غنى الناس بصر وعظم امرهم وكثرة سعادتهم وكان

القطاط نحو ثلث بعداد ومقداره مفرح على غاية العمارة والحصب والطيبة والمدة وكانت مساكن أهلها خمس
طبقات وسنوا وسعها وربما سكن في الدار الواحدة المائتان من الناس وكان فيه دار عبد الله بن
مروان يصب فيها الماء في كل يوم أربع مائة راوية ماء وكان فيها خمسة مساجد وجمان وعدة قران يحترق
عجب أهلها وقد قال أبو داود في كتاب السنن شهرت قناة بمصر ثلاثة عشر شهرا ورأيت ترجة على بعم
قطعتين قطعت وصيرت على مثل عدلين ذكره في باب صدقة الزرع من كتاب الركاة فثبت وقد كرات هذا
كان في حداث بني سنان البصري خارج مدينة القطاط وكانت بحيث لم ير أبع منها قبل قدم أمير المؤمنين
عبد الله المأمون بن هارون الرشيد مصر سنة سبع عشرة ومائتين رأى جدران بني سنان هذه فاعجب بها
وسأل إبراهيم بن سنان كم عليه من الخراج لبلدانه فذكر أنه يعمل في الديوان في كل ستة عشر ألف دينار
فقال المأمون وكم ترد عليك هذه الجمان قال لا استطيع حصره الآن مراد علي مائة ألف دينار أنصتق به
ولودهم ما عدوا له ولداً له أحمد بن إبراهيم بن سنان بوصف به لم ورهد والله تعالى أعلم

• (ذكر كراته كراته في حراب مصر) •

روى قاسم بن أصبغ عن كعب الأحبار قال الجريزة خمسة من الحراب حتى تحرب أرمينية ومصر خمسة من
الحراب حتى تحرب الجريزة والكوفة خمسة من الحراب حتى تكون المحمة ولا يخرج الدجال حتى يخرج
القسطيبية • وعن وهب بن مسعدة قال الجريزة خمسة من الحراب حتى تحرب أرمينية وأرمينية خمسة
من الحراب حتى تحرب مصر ومصر خمسة من الحراب حتى تحرب الكوفة ولا تكون المحمة الكبرى حتى
تحرب الكوفة فإذا كانت المحمة الكبرى قحقت القسطنطينية على يد رجل من بني هاشم وحرب
الاندلس من قبل الرخ وحرب أرمينية من قبل الاندلس وحرب مصر من احتطاع النيل واختلاف الجيوش
فيها وحرب العراق من قبل الجوع والسيف وحرب الكوفة من قبل عدو من وراءهم يحرقهم حتى
لا يستطيعوا أن يشربوا من أنهار قطرة وحرب البصرة من قبل العراق وحرب الأبله من قبل عدو
يحرقهم مرة بزاوية يفسد وحرب الرقة من قبل الديلم وحرب حراسان من قبل التبت وحرب
التبت من قبل الصين وحرب الصين من قبل الهند وحرب اليمن من قبل الجرد والسلطان وحرب مكة
من قبل الحاشية وحرب المدينة من قبل الجوع وفي رواية وحرب أرمينية من قبل الجرف والصواعق وحرب
الاندلس وحرب الجريزة من سنالك الحبل واختلاف الجيوش • وعن عبد الله بن الصامت قال إن أسرع
الأرضين حرباً البصرة ومصر فقبل له وما يحرقهم ما وفيه ما يحرق اليربيل والاموال فقال يحرقهم ما
والجوع لا غير كما في البصرة كما بها خمسة جنة وأما مصر فتنالها ينصب أو قال ينس فكرب ذلك حرابها
وعن لاوراعى إذا دخل أصحاب الزايات القفره مصر فتهلكهم أهل الشام أسراباً بحث لأرض • وعن كعب
علامة خروج المهدي الوية تنقل من قبل المغرب عليه رجل من كندة أعرج فاداه أهل العرب على
مصر فطعن لأرض يومئذ جبر لأهل الشام • وعن صفوان ثوري قال يخرج من من البرق فويل لأهل مصر
وقال ابن أبي عمير عن أبي الأسود عن مولى شرحبيل بن حسنة أو عمرو بن العاص قال سمعت يوماً واستقبله
فقال أيع الله مصر إذا رميت بأرضي الأربع فوس الادلل وقوس الحاشية وقوس الزلز وقوس الروم • وعن
قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن ربهان هرون بن معروف شعبة عن أبيه عن أبيه قال قال نكاح مصر غرقاً أو حرقاً
• وعن عبد الله بن معاذ قال لا سمه إذا نزل أن الاسكندرية قد فحمت فإن كان خازنك بالمغرب فلا تأخذ به
حتى تلحق بالمشرق • وذكر مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس ربه قال أمر الله تعالى من الحاشية
إلى الأرض خمسة أشهر يحرقون وهو الهمد ويحرقون وهو غمره ودجته والفرات وهما سرا العراق والنيل
وهو مصر أراها الله تعالى من غير واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل
عليه السلام واحتدودها الجبال وتبرها في الأرض وجهل فيها ما مع للناس في أصناف معاشهم وذلك
قوله عز وجل وأرسلنا من السماء ماء بقدر فأنسكاه في الأرض فزار كل عند خروج أحوج وأحوج
رسول الله تعالى جبريل عليه السلام فرقع من الأرض القران كله والعلم كله والحجر من ركن البيت ومشام
إبراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الأنهار خمسة فرقع كل ذلك إلى اسماء ذلك قوله تعالى وإن على ذهب به

فقد روى قاضي عيسى بن شيبان عن عبد الله بن عمرو قال ان اول مصر حرابيا طامس وقال الميث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمرو قال اني لاعلم السنة التي تخرجون فيها من مصر ولولا اني لم اخرج من مصر لكانت اوليكم هذا بعور فلا تبق منه قطرة حتى يكون فيه لكبان من الرمل وتأكل صباع الارض حينئذ

• (ذكر حراب السطا) •

وكان حراب مدينة سطا مصر من اشدها انعطى التي كانت في خلافة المستنصر بالله سطا على وانشأ حريق مصر في وراثة شاور بن مجير السعدي • (فاما السنة العظمى) • وبنسبها ان الحرات تقع بمصر في سنة ست وأربعين واربعمائة وتسع العلاء وباءت الخليفة المستنصر بالله ابو غنيم معدن الطاهر لاعرا ردين الله ابي الحسن على الى مملكت الروم بقططية اربعمائة الف لال الى مصر فاطلق اربعمائة الف اردب وعزم على حملها الى مصر فركب ابله ومات من ذئب ققام في المثلث بهذه امرأة وكتب الى المستنصر تساءله ان يكون عودها وبنه هاجعا كرمصر اذا نزل عليها احد فاني ان يسعها في مملكتها فحدث ذلك ومات الملل عن المسير الى مصر فحق المستنصر وجهزها كرم عليها مكي الدولة الحسن بن ملهم وسارت الى بلاد دية حارها بعبث نقص الهدية واسد الالاعل عن الوصول الى مصر وامتد لها عساكر كثيرة ونودي في بلاد الشام باجرو قتل اسماهم قرياس فامية ومبني اهلها وجال في افعال انطاكية فسبي ونهب فأخرج صاحب قسططية ثمانين قطعة في احدى حاربها بن ملهم عدة مرار وكانت عليه واسره وجماعة كثيرة في شهر ربيع الاول مما هفت المستنصر في سنة سبع وأربعين ابا عبد الله القضاة في رسالة الى القسططية هو الى ابي رسول مصريل اسطوق في من العراق ثمانية مائة الف الروم بان يكرس السور من الصلابة في جامع القسططية فأدلى في ذلك فدخل اليه وصلى فيه صلاة الجمعة وحطب للجماعة انتم بامر الله العاصي • فحدث فاشي القضاة في المستنصر بمصر فانه فأرسل الى كبة قناسة بيت المقدس ونقص على جميع مقيم وكان شيا كثيرا من اموات المستنصر فحدث ما بين الروم والمصريين حتى امتثلوا على بلاد الساحل كلها وحاصروا القاهرة فأكبر في موضعها ان شاء الله تعالى وحدث في هذه السنة العلاء وكثر الوباء بمصر وانت هرة وأعمها الى سنة اربع وخمسين وأربع مائة فحدث مع ذلك السنة العظيمة التي حارب بها المستنصر كنه وذلك ان المستنصر لما خرج على عادته في كل سنة على التبع مع النساء والختم في ارض الحب سرح القهرة جزد بعض الاتر لاسيما وهو سكران على احد عبيد لشراء فاجتمع عليه كثير من العبيد وقتلوه فحقن اقل الاتر وساروا بجميعهم الى المستنصر فذلوا ان كان هذا عن رضاه فاجتمع ونطاعة وان كان من غير رضاه أميرا المؤمنين ولا رضى بذلك قبرا المستنصر محمدا وكره فصمغ الاتر لمخاربة العبيد وكانت بينهما حروب شديدة احيى كرم ثري بقتل في جماعة من العبيد واهرم من نفقهم فقتل ذلك على ام المستنصر ما كانت تسمى كثيرة العبيد السود مصر وذلك انها كانت تجارية سوداء فأحببت الاسكترس جسدوا وشترتهم من كل مكان وعرفت رغبة في هذا الجنس فحلت الناس الى مصر منهم حتى ينال انصار في مصر اذ ذلك رغبة على حبيب عبد اسود فماتت وقعة كرم ثري بقتل العبيد بالاموال والاسلح سترًا وكانت ام المستنصر قد تكممت في الدولة وحدثت على الزن وحش على قتلهم مولاها ما بعد انتفى فقتل العبيد ذلك حتى صاروا لحد منهم يحكمنا بختيار فكرهت له تالذذ وكان ما ذكره من بعض الاتر اليوما بشي من اهل وسلاح فديعت به ام المستنصر في العبيد عدهم به بعد امر امهم من كرم ثري بقتلهم وادخلوا على المستنصر واعطوا في القور خلف انه لم يكن عدهم عامه كرم وادخلوا في امه فاكثرت ما هفت وخرج من القصر الى السيف قائما ووقعت نقشة ثابت فالتب المستنصر ابا الفرح بن اعرجي يصلح من اهل فتهين فسطحي على غن وحرج العبيد الى شيرامه وروا كان هذا اول اخلال احوال امير مصر وديت عتوب بعد وقته اثنتين الى حمة تسع وخمسين فقتل شوكة الاتر لوضروا على المستنصر ورا طمعهم

فيه وطلبوا منه الزيادة في واحسانهم وعاقبت احوال العبيد واشتدت ضرورتهم وكثرت حاجتهم وقل مال
السلطان واستصعب عليه فبعثت أم المستنصر في قواد العبيد تعريهم بالانزاع فجمعوا بالخير وشرح لهم
الانزال ومقدمهم باصر الدين حسين بن حمدان فاقبلا عدة صاروا في آخرها لانزال على العبيد وهرموهم
الى بلاد الصعيد فاداس حمدان الى القاهرة وقد عظم امره وقوى حاشه وكثرت حبه واستحق به خيفة حبه
غير أنه قد جمع من العبيد يلازمه بعد نحو خمسة عشر ألف فارس فقلقوا بهت عنتى الانزال الى المستنصر
فأكرم ما كن من جتبع العبيد وحوا في حاشه وفارقوه على غير رضى منهم فبعثت أم المستنصر الى من
يحصر تمام العبيد تأمرهم بالابقاع على غلة بالانزال فجمعوا عليهم وقتلوا منهم عدة صار ابن حمدان الى
الخروج صاهر لقاهرة وتلاحق به الانزال وورر لهم العبيد المقيون بالقاهرة ومسر وساروهم عدة ايام خلف
ابن حمدان أنه لا يزل عر فرسه حتى تحصل الامرام له أو عيه وحمل كل من انه يقي في القلابة فظهرت
لانزال على العبيد وأنخنوا في قتلهم وأسرهم فسادوا الى القاهرة وتبع ابن حمدان من في اسندهم حتى
ابنى معهم هذا العبيد سلاصه عبيد على حاشه واما سكدرية أصامهم جمع كثير صار ابن حمدان الى
لا سكدرية وحاصره فيها مدة حتى حاشه ومن فاحر حهم وقام في اس بقية وانضت هذه السنة كاهاني
فبس العبيد ودخلت سمه شير ورحمائه وقد حرق الانزال دسوس المستنصر واشتروا به وسحبوا بقدره
وصدروهم في كل شهر اربع مائة ألف دينار بعدما كان ثمانية وعشرين ألف دينار ولم يبق في الخزان ما
يصدر بطشونه بالناس واعتدوا لهم بغيره عما طردوه ولما عدروا ووقلوا في حاشه فمجدد من حاشهم وأخرج
ما كان في الحصر من ذخائر وصاروا يشومون ما يخرج ابيهم يا حسن بن قيس وبنات وبنات وبنات وبنات
في حاشهم وشهر بن حمدان وسار الى الصعيد يريد حاشه العبيد وكاتب شروهم فذكرت بضرورهم وفسادهم قد
زايه فقيدهم ووقتهم عزمه ولاقته تكسرهم ووقتهم حاشه العبيد وكاتب شروهم فذكرت بضرورهم وفسادهم قد
الى الجيرة فأنشوا عند ذلك في حاشه المستنصر ونسبوا الى سادته العبيد ووقتهم فذكرت بضرورهم وفسادهم قد
فأخذوا في اصلاح حاشهم ولم تنههم وساروا الى العبيد وصاروا يطوبون في قناهم حتى تكسرت العبيد كسره
شبيعة وقتل منهم خلق كبير وقر من في حاشه وشوكتهم رتد وبنهم ورجع ابن حمدان وقد كسفت فباع الحيا
وحهر بالويل المستنصر وصعد بساطة الدلا ودخلت سمه حدى وبنين وابن حمدان مسددا بالاحش مخاف
للمستنصر فقتل مكانه على الانزال ووقلوا من العبيد وانتدوا اليه وقد استند بالامور ووقتهم وسنائر
بالاموال عليهم فسد ما بينهم وبينه وشكوا منه الى الوزير خطير امث في غراهم به ولا مهم على ما كان من تقويته
وحسن اهم شورة فصاروا الى المستنصر وواقفوه على ذلك فبعث الى ابن حمدان بأمره بالخروج عن مصر
وبعده ان اتبعه ولم يقدر على الامتناع منه فساد الاراء عليه وميلهم مع المستنصر فخرج الى الجيرة وانتهب
ناس دوره ودور حواشيه فلاح عليه بئيل عامر الجيرة من الى داره فذبح المولك شادى وبنى عليه
وقل رجليه وماله انصرة على الدكر والوزير الخطير فام ما فاما هذه السمه فحاشه الى ذلك ووقته قتل
الملك كورين وفارق ابن حمدان فلما كان من بعد ركب شادى في الحاشه وأخذ يبرر بين القصرين بالقاهرة
وأخذ الوزير الخطير في موكله فاداره شادى على حين محنة ووقته فتراد كراى نقصر ولما بالمستنصر فم يكن
بأسرع من قدوم ابن حمدان وقد استعدت بغيره من معه وركب المستنصر الامة الحرب واجتمع اليه الاجناد
والعامة وصار في عدد لا يحصر وبرزت ابرسان فكاك بين خليفة وابن حمدان حروب آتت الى هراية ابن
حمدان وقتل كثير من حشاه فقصي في طائفة الى الجيرة وتراعى على بنى سيس وشرق من مهم فطعم لاهر بالقاهرة
ومصر من شدة الغلاء وهذه الاقوات لم يجد من الاعمال بكثرة السهوب وقطع الصرب حتى اكل الناس الخبث
والبنات ووقل ارباب عباد في طريق فصاروا يقتلون من طفر عابه في أرقعة مصر فهلك من اهل مصر في هذه
الحروب والقتل ما لا يمكن حصره وامتد ذلك الى أن دخلت سمه ثلاث وسبعين شهرا المستنصر عساكره فسال ابن
حمدان بحيرة فسألت له ولم يبق في محاربه فكسرها كاه او حتى على ما كان معها من سلاح وكراع وما
فتقوى به ووقع الميراث في البلد وذهب كثر الوجوه الحزري وقطع منه الخطط للمستنصر ودعا للبيعة انق ثم
بأمر الله العلياني بالامكدرية وديسار وعاقة لوجه الحزري فاشتهت الجوع وتزايد الموت بالبشاعة ومصر

حتى انه كان يموت لو احدهم اهل البيت فلا يمضي يوم وبلاه من موته حتى يموت سائر من في ذلك البيت ولا يوجد من يستولى عليه ومدت الاجساد أيها الى الذهب فخرج الاصر عن الحنة ونجا اهل القوة بأفهم من مصر وساروا الى الشام والعراق وخرج من حرائق مصر ما يجمل وعنه وقد كثر طرف من ذلك في أحرار القاهرة بعد ذكر حرائق القصر فاضطر الاجساد ما هم فيه من شدة الجوع الى مصالحة ابن جندب بشرط أن يقيم في مكانه ويحمله الى مال مقزور ويتوب عنه شادي بانقهره عرضي سلة وسرا لعل الى القاهرة ومصر فـ ~~مصر~~ ما بالنا من شدة الجوع قبل الاول ~~مصر~~ ذلك الاشعث ووقع لاختلاف عليه فقدم من البحيرة الى مصر وصار هو ونهجا وأحرق دور عديدة بالساحل ورجع الى بحيرة بعد حلت به ربع وسنين والطلب على ذلك وشدي قد سجد أمر الدولة وقد ما بينه وبين بر جندب وسعه من سائر الذي تتر له ونحوه عليه فلم يوجد الا اصيل فخر من ذلك ابن جندب ورجع العرب وسار الى البصرة وتبعه حتى صر به ليل في عدة من الاكابر من عاهل وعاهلهم وبعثوا به مصر واطفوا فيها النار فخرج اليم عكر المتعصر من القاهرة وهو مرموم ومعد في البحر وبعث رسول في اقلية انتم بأمر الله بعدد ما تله خطبة له وسأله اذاع وانشار في ساحل مصر ونالني ذكره وتقدم الامر في ذلك من اهلاء حتى ملكوا وسار ابن جندب الى اشد وابس في أحد قوه بمعهد ما ثبت القاهرة وانتعج المتعصر بانه مصر فسير به رسول لطلب منه المال فوجدوه وقد ذهب سائر ما كان يعهده من أمة الخلافة حتى جلس على حصير ولم يق معه سوى ثلاثة من الخدم فلهذه رسالة ابن جندب قد سار المتعصر للرسول ما يمكن بالسر الدولة أن اجس في مثل هذا البيت على هذا السار فيكي رسول رفته وعد في بر جندب وأحضره شاهد من تصاع من المتعصر ودعوه سلة فكف عنه وأطلق له في كل شهر مائة دينار وسنته وفتحك وباع في أهلية المتعصر مساهمة عليه وقص على اسمه وعاقبها شدة عقوبته وصنفي اسو والطارح شيئا كثر في طريقه من المتعصر جميع اذ ربه وولاده من الجوع فمهم من سائر العرب ومهم من سائر اهل الشام والعراق قال الشريف محمد بن اسعد اخواني النصابة في كتابه بعد حل عصر علاه شديدي في خلافة المتعصر بالله في سنة سبع وثمانين واربعمائة واهم الى سنة اربع وستين وأربعة مائة وعزم مع اهلاء وباء شديدا فاهم ديت سبع سنين والسيل بعد ريل والايجد من برع وشغل الخوف من العسكرية فساد اعيد فافطعت انطرافات بزواجها الا بالفساد الكثرة مع ركوب الحرور والمارقون بعضهم على حص واستولى الجوع بعد انقوت وصار حاله الى سبع وعشرين من اخبر لذي ورته وطلى رفاق الشد بيل كسيع العرف في الداء بأربعة عشر درهما وبيع اردب من الشمع ثيابين دينار ثم عدم ذلك واكت ان الكلاب والافساد ثم زير الخراب حتى اكل الناس بعضهم بعض وكان بمصر طوائف من اهل الفساد قد سكوا بونا فبصرة السوف فريضة من يسمى في هرة وبطوف وقد أعدوا سلا وخطاطيف فذازمهم أحد شالوه في قرب وقت ثم شرعوا بالاحساب وشترحو حبه واكوه قال وحده في بعض ناسا الصالحات قالت كانت لسان امارات امرأة تزنا الحفدا وها كالحفد فكانت لها فقول انما من حطفي كلة لسان في اشدة فاحدى انسان وكنت ذات جسم وحسن فادخني الى بيت فيه سكاكبر وآمار الدماء ووردة انقتل فاصبحت على وجهي وربط في يدي ورجلي سلا الى اوتاد حديد عريانة ثم سرح من الحادي شرايح وأما استغيت ولا أحد يجيبني ثم ضم لحم وشوى من لحمي وأكل الكلاء شيئا ثم سكر حتى وقع على جسده لا يعرف ابن هو فأخذت في الحركة الى أن انشغل أحد الاوتاد وأعان الله على التخلص ونخلت وحللت رباط وأحدث خرقا من داره ولقت بها الحادي وزحمت الى باب الدار وخرجت ارحف الى أن وقعت الى المأس وحشت الى يني وعرفتهم عوضه فغضوا الى لوالي فكبس عليه وضرب عقه وأقام الداء في الحادي ستة الى أن ختم بالخرج وبقي كذا احضر وسب هذا العلاء حرب القضاة وخلا موضع العسكر والقطائع وظاهر مصر مما يلي القراة حيث لكيمان لأن الى بركة الحبش فليقدم امير الجيوش من الجانب الى مصر وقام شديدا أمرها فقتل أنقاص طاهر مصر مما يلي القاهرة حيث كان العسكر والقطائع وصار فضاء وكينا ما بين مصر والقاهرة وفيما بين مصر والقاهرة وتراجعت أحوال القضاة بعد ذلك حتى قارب ما كان عليه قبل أشدة (وأما حريق مصر) * وكان سببه أن انشجعت تعدوا على عمات الشام واسد ولوا على السواحل حتى صار يديهم ما بين مطية

الى بلبيس الامديشة دمشق قط وصار امر الوزارة بديار مصر لساور بن مجير السعدي والخلقة يومئذ
العاصدين الله عبد الله بن يوسف اسم لامعني له وقام في منصب الوزارة بالقوة في صفر سنة ثمان وخسين
وخمسة وتلقب بأمر الجيوش وأخذ أموال بني رزيك ووراء مصر وملوكها من قبله فلبس بالاميرة حسنة
ضرغام صاحب الباب وجمع جوعا كثيرة وغلب شاوور على الوزارة في شهر رمضان مها فصار شاوور الى الشام
وامتقل ضرغام بسلطنة مصر فكان بمصر في هذه السنة ثلاثة وزراء هم العادل بن رزيك بن طلائع بن رزيك
وشاور بن مجير وضرغام فأساء ضرغام السيرة في قتل امراء الدولة وصعفت من اجل ذلك دولة القاطمين
بذهاب رجائها الاكار ثم ان شاوور استنجد بالسلطان نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام فأجده وبعث
معه عسكرا كثيرا في جمادى الاولى سنة تسع وخسين وقدم عليه أسد الدين شيركوه على أن يكون لاورالدين
اذا عاد شاور الى منصب الوزارة ثلث خراج مصر بعد اقطاعات العساكر وأن يكون شيركوه عنده بعساكره
في مصر ولا تصرف الا بأمر نور الدين فخرج ضرغام بالعسكر وحاربه في بلبيس فانهزم وعاد الى مصر فقتل شاوور
عن معه عند الساج خارج القاهرة وانتشر عسكره في البلاد وبعث ضرغام الى اهل البلاد فأقوه خوفا من التزلز
القادمين معه وأتته الطائفة الرحيمة والطائفة الجيوشية فامتدوا بالقاهرة ونادوا مع طلائع شاوور
بأرض الطلالة فقتل شاوور في امش وحارب اهل القاهرة فغلبوه حتى ارتفع الى بركة الحبش فقتل على الرصد
استولى على مدينة مصر وأقام اباما فقال الناس اليه وانفخ هوا عن ضرغام لامور فترن شاوور بالوقوف وكانت
بينه وبين ضرغام حروب آلت الى احراق الدور من باب سعادة الى باب القنطرة خارج القاهرة وقتل كثير من
الفرجين واحتل أمر ضرغام وانهمز فقتل شاوور القاهرة وقتل ضرغام حر جمادى الآخرة سنة تسع وخسين
فأجبت شيركوه ما وعده السلطان نور الدين وأمره بالخروج عن مصر فأبى عليه واقتل كل شيركوه فبعث
باب اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب الى بلبيس ليعمل مع له لعل وعبرها من الاموال فغلب شاوور وقايل
الشاميين فغرت وفانم واحترق وجه الخلع خارج القاهرة بأسره وقطعة من حاربه وبه فبعث شاوور الى الفريج
واستخديهم فضعوا في البلاد وخرج ملوكهم مري من عسكر فجمعوه فبلغ ذلك شيركوه فدخل عن
القاهرة بعد طول محاسرتها وزل بلبيس فاجتمع على قتاله اشاور وملك الفريج وحصلوه ما وكات ودان
حصينة ذات أسوار فأقام محصورا مدة ثلاثة اشهر وبلغ ذلك نور الدين فأمره على ما قرب منه من بلاد الفريج
وأخذها من ايديهم فها فوه ووقع الصلح مع شيركوه على عودته الى الشام فخرج في ذي الحجة وخلق نور الدين
فأقام وفي نفسه من مصر أمر عظيم الى أن دخلت سنة اثنى وستين فخرج نور الدين الى مصر في جيش قوي
في ربيع الاول وسيره فبلغ ذلك شاور فبعث الى مري ملك الفريج مستنجدا به فصار يجمع الفريج حتى رل
بلبيس فوافاه شاوور وأقام حتى قدم شيركوه الى اطراف مصر فلم يبق لقاء القوم فدار حتى خرج من ارضه الى
جهة بلاد الصعيد من ناحية بصر المقلم فبلغ شاوور أن شيركوه قد ملك بلاد الصعيد فخط في يده ونهض للفور
من بلبيس ومعه الفريج فكان من حروبه مع شيركوه ما كان حتى امهر بالاشيون وسار منها بعد البرية الى
الاسكندرية فملكها وأقرها ابن اخيه صلاح الدين وخرج الى الصعيد فخرج شاوور بالفرسخ وحضر الاسكندرية
أشد حصارا فصار شيركوه من قومه وزل على القاهرة وحاصرها فحل اليه شاوور وكانت امورات الى الصلح
وسار شيركوه بمعه الى الشام في شوال فطعم مري في البلاد وجعل له حصنة بالقاهرة وصارت أسوارها
يديرسان لفرج ونقز رلهم في كل سنة مائة ألف دينار ثم رحل الى بلاده وترك بالقاهرة من يتق به من الفريج
وصار شيركوه الى الشام فخصم الفريج في القاهرة حكما جارا وركبوا المسلمين بالادى العظيم وتبصروا بغير الدولة
عن متاوتهم وانكشف لهم عورات الناس الى أن دخلت سنة اربع وستين فجمع مري جمعا عظيما من اجناس
الفريج وأقطعهم بلاد مصر وسار يريد أخذ مصر فبعث اليه شاوور بأله عن سبب مسيره فاعتل باب الفريج
غلبوه على قصد ديار مصر وأنه يريد التي ألفدين شار يرضيهم ما وسار فقتل على بلبيس وحاصرها حتى اخذها
عموة في صفر فبقي اهلها وقصد القاهرة فبصر العاصدين الى نور الدين وفيها شعور سائه وباتنه يسأله انقاد
المسلمين من الفريج وما مري من بلبيس فقتل على بركة الحبش وقد انصم الناس من الاعمال الى القاهرة فادى
شاوور بمصر أن لا يقيم بها احد وأرغم الناس في اذقله منها فتركوا أموالهم وأثاثهم وعجور ابائهم واولادهم

وقد ماج الناس واضطربوا كأنما خرجوا من قورهم الى المخسر لا يسأوا الذبولة ولا يلتفتوا الى احييه وبلغ
كراء الدابة من مصر الى القاهرة بضعة عشر ديناراً وكراء الجمل الى ثلاثين ديناراً وتزلوا بالقاهرة في المساجد
والحمامات والازقة وعلى الطرقات فصاروا مطروحين بين الهم وأولادهم وقد سلوا سائر أموالهم ويتطرون
هجوم العدو على القاهرة بالسيف كما فعل بمدينة بليس وبعث شاور الى مصر بعشرين ألف قارورة نبط
وعشرة آلاف مشعل يذوق ذلك فيها فارتفع اهـ النار ودخان الحريق الى السماء فصار منظر امهولا
فاستقرت النار تأتي على مساكن مصر من اليوم التاسع والعشرين من صفر فقام اربعة وحسين يوموا والتهابة من
العبيد ورجال الاسطول وغيرهم بهذه المنازل في طلب احياءها فوقع الحريق بمصر وحل مرى من بركة الجيش
ورل بطش من القاهرة عماري باب البرقية وقاتل اهلها قتلاً كثيراً حتى رل لوارل الاثريد اضعفت نفوسهم
وكادوا يخذلون عوة فعد شاور الى مقابلة الفرنج وجرث امورات الى الصلح على مال عبادهم في جبايته اذ بلغ
الفرنج بحجـ اسدالين شيركوه بعساكر الشام من عند السلطان نور الدين محمود من حلوا في سابع ربيع الآخر
الى بليس وساروا منها الى فاقوس فصاروا الى بلادهم بالساحل ونزل شيركوه بالقس خارج القاهرة وكان من
قتل شاور واستبلاء شيركوه على مصر ما كان في حبش حربت مصر السطاط هذا الحراب الذي هو الآن
كيمان مصر وتلاشي امرها واقتراهاها وذهبت اسواهم ورالت نعمهم فل استند شيركوه بوزارة العاخذ
أشربا حصار اعيان اهل مصر الذين خلوا عن ديارهم في القس وماروا بالقاهرة ونعم لمصابهم وسعد رأي شاور
في احراق المدينة وأمرهم بالعود اليها فنكروا له ما هم من الفقر والفاقة وحرب المنازل وقالوا الى اي
مكان نرجع وفي اي مكان نزل وماوى وقد صارت كمانى وبكوا وأبكوا فوعدهم جيلا وزفقهم وأمر
فدوى في الناس بالرحوع الى مصر فراجع اليها الناس قليلا قليلا وعمر واما حول الجامع الى أركانت المحنة
من العلاء والوباء اعظم في سلطنة الملك العادل ابي بكر بن ايوب لثقي خس وست وخمسة مائة فحرب من مصر
جانب كبير ثم تخلى الناس عنها واكثروا من العمارة بجانب مصر الغربي على شاطئ النيل لم عمر الملك الصالح
نجم الدين ايوب طاعة الروسة وصار حصر عدة ادر جليله وأما في خضمة فل كان غلاء مصر والوباء الكائن في
سلطنة الملك العادل كئيبا سبعة وست وتسعين وسفانة حرب كثير من مساكن مصر وتراجع الناس بعد ذلك
في العمارة الى سنة تسع واربعين وسبعمائة فحدث الفناء الكبير الذي افسد منه معظم دور مصر وحربت ثم
تخلى الناس من بعد اوباء وصار ما يحيط بالجامع العتيق وما على شط النيل عامرا الى سنة ست وتسعين
وسبعمائة فشرقت بلاد مصر وحدث الوباء بعد العلاء فحرب كثير من عامر مصر ولم يرل بحرب شيئا بهرشي
الى سنة تسعين وسبعمائة فهدم الحراب في خط رفاق القاديل وخط العامين وشرع الناس في هدم دور
مصر ويسع أفاضها حتى صارت على ما هي عليه الآن وثبت القري اهلكها لم اطلوا وجعلنا اهلكهم
موقدا

• (ذكر ما دبل في مدينة قسطنطين مصر) •

قال ابن رصوان والمدينة الكبرى اليوم بأرض مصر ذات اربعة اجزاء القسطنطين والقاهرة والبحريرة والبحيرة
وبعد هذه المدينة عن خط الاستواء ثلاثون درجة والبلد المقام في شرقها وبينها وبين مقابر المدينة وقد قالت
الاطباء ان أردأ المواضع ما كان الجبل في شرقه يعوق ريح الصبا عنه وأعظم احرائها هو القسطنطين وبلى
القسطنطين من الغرب النيل وعلى شط النيل العربي اشجار طوال وقصار وأعظم اجزاء القسطنطين موضع في
عورفاته يعلم من المشرق المقطم ومن الجنوب المشرق ومن الشمال الموضع العالي من عمل فوق اعنى الموضع
والعسكر وجامع ابن طولون ومتى نظرت الى القسطنطين من المشرق او من مكان آخر عال رأيت وضعها في غور
وقد بين ابقراط أن المواضع المنخفضة احسن من المواضع المرتفعة وأردأها ولاحتقان البحار فيها ولان
ما حوله من المواضع العالية يعوق تحليل الرياح لها وأرقة القسطنطين وشوارعها ضيقة وبيتها عالية وقد قال
روفس ادا حلت مدينة حراً يتهاضبة الارقة من نبعة السناء فاهرب منها لانها وبيشة أراد أن البصار لا يجعل منها
كلا ينبغي اصيق الارافة وارتفاع البناء • ومن شأن اهل القسطنطين أن يرموا ما يموت في دورهم من السماني

واسكانات ونحوها من الحيوان الذي يحاط بالناس في شوارعهم وأرقتهم فتعصف وتحاط عفونها هواء ومن
شأنهم ايضا أن يرموا في النيل الذي يسري من فصول حيواناتهم وجفها وحزرات كنعهم نصب فيه ورمب
انقطع حرى الماء فينبشون هذه العذوبة بخلاطها بالماء وفي حلال الفسطاط مستودعات عظيمة يصعد منها
في هواء دحل مصرط وهي أيضا كثيرة مقدار لصناعة أرضها حتى ان ترى الهواء في ايام الصيف كدرا يأخذ
بالنفس ويسبح الثوب الضيق في يوم الواحد ودائما الانسان في حاجة لم يرجع الا وقد اجتمع في وجهه
وطيته عار كثير ويعود الى العشيات خاصة في ايام الصيف يجار كدر سودا عرسها اذا كان هواء سليم من
رياح واذا كانت هذه الاشياء كدر صيفا في ايام انه يصير روح الحيوان الذي فيها حاله كهده لخال فيتولد
ادنى البدن من هذه الاعراض فصول كثيرة وستعدادات نحو بعض الاشياء في الفسطاط هذه لخال
وانهم بما يعوق عنهم كثرتها وان كانوا على كل حال اسرع اهل مصر وقوعا في الاعراض وما يلي سبل من
الفسطاط يجب أن يكون ارضه مما يلي البحر وأهل الشرق اهل حاله في ربح الدورهم وكذلك عمل قوف
والجراة الآن اهل اشرف الذي ينسبونه أجود منه بسبب قتل أرسطاطه عدوية بمسماطها ما القراهه
فأجود هذه المواضع لانها تقطع بعوق ببحر الفسطاط من الروم واوراقت ربح الشمال مرت فخره
كثيرة من بحار الفسطاط وقاهرة على اشرف مدينت حاله وظهر أن المواضع المذكورة في هذه المدينة هي
اصح هواء وكثرت حال المواضع المرتفعة وأردأ موضع في المدينة الكبرى هو ما كان من الفسطاط حول
البحر مع اعنيق الى ما يلي النيل والدواحل واذا كان في الشتاء قول الربيع حل من بحر المبحر كثر فيصل
الى هذه المدينة وقد عمن وصارت له راحة من كثرة جدا في ابعاع في القاهرة ويا كاهلها واهل الفسطاط فيجتمع
في أبنائهم منه فصول كثيرة عضة فلوله عند من امر حتمهم وصحة ابدانهم في هذا الزمان لكان ذلك يولد في ايام
امر حاك كثيرة فانه الآن قوة الاسفارة عوق عن الدور بقطع السبل في آخر الربيع وأول الصيف من جهة
الفسطاط فيعمن بكثرة ما يلقى فيه الى أن يبع عنه الى أن تصير له راحة من كثرة محسوسة وطا در أن هذا الملك
اذا صار على هذه الحال غير مزاج البس تعبهم وسال في البس أن اهل هذه المدينة الكبرى بأرض
مصر اسرع وقوعا في الاعراض من جميع اهل هذه الارض ما خلا اهل السبوم فانها يصار في رسة وأردأ ما في
المدينة الموضع القبا من الفسطاط ولذلك غاب على اهلها الطين وفيه ~~البحر~~ حرم وأنه ليس احد منهم يعيث
ولا يضيف العريب الا في لادرو صا روا من العذوبة والاعتناء على امر عديم ولقد بلغ بهم الجهل الى أن خمسة
اعوان نسوق منهم مائة رجل واكثر وقوا لواعوان المدكورين رجل واحد من اهل البلدان الاخرى قد
تدرب في الحرب فقد سبنا اذا اعله وابس في أن صار اهل المدينة الكبرى بأرض مصر اسرع وقوعا في
الاعراض من جميع اهل هذه الارض وأضعف انسا ولعل هذا بسبب اختار القدماء اتحاد المدينة في غير
هذا الموضع منهم من جعلها ايمس وهي مصر اذية ومنهم من جعلها بالاسكندرية ومنهم من جعلها بغير هذه
المواضع وبديل على ذلك كدورهم * وقد ابرهه عمن كتاب النكاح وأما فسطاط مصر فان مبانها كانت في
القديم متصلة بمبانى مدينة عين شمس وجاء الاعلام بها بسبب يعرف بالانصر حوله مساسكن وعليه زل عرو
ابن ايعاص وضرب فسطاطه حيث المجد الجامع بالسبب اليه ثم انقصها قسم المنازل على القبائل ونسبت
المدينة اليه فقبل فسطاط عرو وتوات عايب بعد ذلك ولادة مصر فتحدوها سرا لالسلطنة وتضاعفت
عمارتها فأقبل اساس من كل جانب اجبا وقصروا امسهم عليها الى أن رجحت بها دولة على طولون فينوا الى
جانبها المنزل المعروفة بالمتمايم وبها كن * مجد ابن طولون لدى هو الا ان الى جانب القاهرة وهي مدينة
مستعيلة يمر النيل مع طولها ويحيط في ساحلها المراكب لا تتي من شمال اسيل وجنوبه بأبواب القوائد واما
مستزعات وهي في الاقليم الثالث ولا يتزل فيها مطر الا في السادر وتراها تنيره الارجل وهو فيج اللون تكثر
منه اوجاؤها ويسوء بسببه هوائها وأما حصة الاما ضيقة ومساها بالنصب والطوب طبقة على طبقة
ومدنيث القاهرة ضعت مدينة الفسطاط وعزط في العتباط بها بعد الامراء وبينها نحو مبلين وأشد فيها
اشرف لعقبي

اخذ الى الفسطاط شوقا وانى * لادعولها أن لا يحملها انظر

وهل في الحياة من حاجة بحسبها • وفي كل قطرة من جوارحها

تبذت عروسا والمقطم ناجها • ومن يلبس عقد كما انظم الدر

• وقال عن كتاب آخره لسطاط هي قصبة مصر والجبل المقطم شرقها وهو متصل بجبل الرمزد • وقال
عن كتاب بن حوقل والفسطاط مدينة حسنة يقسم النيل لديها وهي كثيرة نخوة ثلث بعدد ومقدارها نحو
فرض على غاية العمار والطيبة والدة ذات رحاب في محالها وأسواق عظام فيها ضيق وشارعها واهباطها
أبقى وبساتين نضرة ومنزهات على عمارها أيام حضرة وفي الفسطاط قنابل وخطط للعرب تنسب اليها كالنصرة
والكوفة لأنها أقل من ذلك وهي مسجة الارض غير خضرة التربة وتكون بها الارض سبع طبقات وستا وخمسا
وربعين في له ارامستان من الناس ومعظم بناهم بالطلوب وأسفل دورهم غير مسكون وبها اصعدان
للجمعة بين أحدهما عمرو بن عباس في وسط الفسطاط والآخر على الموقف بناء جدران طولون وكان خارج
الفسطاط ثمانية بناها احد من طولون ميلا في ميل يسكنها حنابلة تعرف بالقطائع كجاني بنو الغلب خارج القبرون
وقدة وقد سرنا في وقتنا هذا وأخلف الله بدل القطائع بظاهر مدينة الفسطاط الشهيرة • قال ابن سعيد
ولما استقرت بالقاهرة نشوت الى معانية الفسطاط فصار مني احد أصحاب العزلة فرأيت عمدا من زويلة
من الجارية ركب من يسير الى الفسطاط جلة عظيمة لا عهد لي عنابي في لدهرك من ساجار أو أشار الى
أن اركب جارا آخر فاعت من ذلك حريا على عادة ما خلقته في بلاد المغرب فأعلمني أنه غير معيب على اعيان مصر
وعايت الفقه وأصحاب البره والسادة الشهيرة ركبوا معه ما استوت راحته اشار المكارى
على الجار فطابق وثار من العار لاسود ما أعنى عبق ودرس ثيابي وعيبت ما كرهته ولقد تعرفت ركب
الجار وشدة عدوه على فلول لم أعهد له وقد زرق المكارى وقت في ثوب السلة المشارة من ذلك الحاج فقلت

نفت بمصر أشد البوار ركب الجار وكل الفسار

وخطي مكارى فوق الزياح لا يعرف الزرق بمى استطار

اناديه مهلا فلا يرعوى الى أن يحدث مجود العشار

وقد مت فوقى روان اثري وألحد فيه صياء النبار

مدفنت الى المكارى اجرة وقت له احسانك الى أن تتركنى امتى على رجلى ومشتت الى أن بلغتها وقد زرت
الطريق بين القاهرة والفسطاط وحقت بعد ذلك نحو الميلى ولما املت على الفسطاط ادبرت على المسيرة
وتأملت احوار امثلة سود • وقد قام غيرة ودخلت من بابها ودور غلق منى الى خراب معمور عسان سبينة
الوضع غير مستقيمة الشوارع قد شئت من الطوب الا دكن والشعب والنجيل مدفة فوق طبقة وحول ابوابهم من
التراب لاسودوا اذ بان ما يقصض من الطيف وبعض طرف الطريق مسرت واما معان لاستصحاب تلك الحال
الى أن مسرت في اسوقها لصيقة فقامت من ارجام الناس فيها اجوائج السوق والروايا اتى على اجمال ما لاقى
به لامتهدته ومقامته الى أن انتهت الى المسجد الجامع فعايت من صيق الاسواق اتى حوله ما ذكرت
به صده في جامع الشيبية وجامع مراشكش ثم دخلت به معاينات جامعها كبر اقديم البناء غير معروف
ولا مشتمل في عصره التي تدور مع بعض حيطانه وتسطح به وأنصرت العائمة رجالا ونساء قد جعلوه معبرا
بأوطنة أقدامهم يجوزون فيه من باب الى باب ليقرع عليهم الطريق والساعون يبعون فيه اصناف المنكرات
والكذلك وما جرى مجرى ذلك والسام يأكرون منه في امكنة عديدة غير محددين بل يرى اعادة عدهم بذلك
وعدة صديان أو اوى ماء يطوفون على من يأكل قد جعلوا ما يحصل لهم منهم رزقا وفضلات ما كسبهم مطروحة
في حصى الجبل مع رؤى زوايا وانكسوت قد عظم نجسه في الشرف والاركان والخيطان والصيار يلعبون في
صحبه وحيطانه مكتوبة بالهجم والجرمة بخطوط فصحة مختصة من كتب فقراء العائمة الا أن مع هذا كله على الجامع
المدكور من الزوق وحسن القبول والفساط النفس ما لا يتجدد في جامع الشيبية مع زحرفته والبستان الذي
في صحبه ولقد تأملت ما وجدته فيه من الارتياح والانس دور مطروحة فوجدت انما سرت مودع من
وقوف الصحبة رضوان الله عليهم في ساحة عندنا به واستخسبت ما أبصرته فيه من خلق لمصيرين لا قراء
لقرآن والعقبة والنحو في عدة اماكن وسألت عن ورد اراءهم فأخبرت انهم من عروس اركة وما أشبه ذلك

ثم أخبرني أن اقتضاء ما يصعب الألبقاء والتعب ثم اقتصدنا من هناك إلى ساحل النيل فرأيت ساحلا كد والتربة
غير تقيف ولا منيع الساحة ولا مستقيم الاستقامة ولا عليه مورا يبيض إلا أنه مع ذلك كثير العمارات بالمرأى
وأصناف الأبنية التي تصل من جميع أقطار الأرض والنيل ولشفت أني لم أبصر على نهر ما أبصرته على ذلك
الساحل فإني أقول حقا والنيل هناك مبيت لكون الجزيرة التي هي فيها سلطان الديار المصرية الآن قلعة قد
توسطت الماء ومالت إلى جهة الضطاط وبحسن مورها البيض الشايع حسن منظر القرعة في ذلك الساحل
وقد ذكر ابن حوقل الجسر الذي يكون عندنا من الضطاط إلى الجزيرة وهو غير طويل ومن الجانب الآخر إلى
البحر الغربي المعروف ببحر الخيرة جسر آخر من الجزيرة إليه وأكثر جوار الناس بأههم ودواهم في المراكب
لأن هذين الجسرين قد احترا ما يحصونهما في حيز قلعة السلطان ولا يجوز أحد على الجسر الذي بين الجزيرة
والضطاط راكبا احترا ما موضع السلطان وبما في ذلك اليوم بطيخة مرتفعة على جانب النيل فقامت

نزلنا من الضطاط أحسن منزل • بحيث امتداد النيل قد دار كالعقد
وقد جعلت فيه المراكب حصرة • كسرت قطا أمضى يرف على ورد
وأصبح به في الموح فيه ويرقي • ويطعو حسنا وهو يلعب بالترد
عند ماؤه كالريق عي أحده • فحدث عليه حلة من حلي الخد
وقد كان مثل الزهر من قلد مده • فأصبح لما زاده المدة كالأورد

فت هذا لاني لم أذق في المياه أحلى من مائه وأنه يكون قبل المدة الذي يريد به ويقص على أقطاره أبصر فذا كان
عباب النيل صار آخر • واشد على علم الدين بحر القلعة أي من عتيق وزير الجزيرة في مدح الضطاط وأهلها

حبذا الضطاط من والده • حيث أولاد هادر الجنا
يرد النيل إليها كدرا • فادامنا ح أطمعنا
لظفوا فالمرن لا بالههم • فخلا لمنا وهم ألعنا

ولم أرى أهل البلاد ألطف من أهل الضطاط حتى أنهم ألطف من أهل القاهرة ويتنعمون بها ويحبون وجلة الخان
أن أهل الضطاط في نهاية من الصافة والبر في الكلام وتحت ذلك من الملق وله الدلالة برعاية قدم العصابة
وكترة المازجة والالفة ما بطول ذكره وأما ما يرد على الضطاط من متاجر البحر الاسكندرية والصر الخديري
فانه فوق ما يوصف ومنها يجمع ذلك لا القاهرة ومنها تجهز إلى القاهرة وسائر البلاد وبالضطاط مطبخ
السكر والصابون ومعظم ما يجري هذا الجرى لأن القاهرة ثبت فلا اختصاص بالجد كما أن جميع رى الجدد
بالقاهرة أعظم منه بالضطاط وكذلك ما يبيع وبما ع وما يرمي عمل من الأشياء ارفع الطائفة والمرايا
في الضطاط كثير والقاهرة أجند وأعمرا أكثر زجة بسبب انتقال سلطان إليها ومكنى الاجناد فيها ودفن
روح الاعياء والحق في مدينة اضطاط الأرض وأورثها للجزيرة الصالحية وكثير من الحد قد انتقل إليها القرب
من الخدمة وبني على مورها جماعة منهم ما لم يرحب الساطر يعني ابن سعيد ما ي على شقة مصر من جهة النيل

• (ذكر ما عليه مدينة مصر الآن وصفها) •

قد تقدم من الاخبار جلة تدل على عظم ما كان مدينة فسطاط مصر من الماني وكنزتها ثم الاسماء التي
أوجت خرابها وحرما رأيت من الكتب التي صفت في خطط مصر كآب ايقاط المتفعل وقطاط المتفعل تأليف
القاضي الرئيس تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوح الربيعي رحمه الله وقطع على سنة خمس وعشرين
وصعدتة فذكر من الاضطاط المشهورة بذاتها العهد اشين وخسين خطا ومن الحارات ثنتي عشرة
حارة ومن الأزقة المشهورة ستة وثمانين رقاعا ومن الدروب المشهورة ثلاثة وخسين دربا ومن الخوح المشهورة
حسا وعشرين خوخة ومن الاسواق المشهورة تسعة عشر سوقا ومن الخطط المشهورة بالدور ثلاثة عشر
خطا ومن الرحاب المشهورة خمس عشرة رحمة ومن العصات المشهورة إحدى عشرة عضة ومن الكيمان المشهورة
سبعة كيمان ومن الاقباء عشرة أقباء ومن البركة خمس برك ومن القاعات خمس وسنتين سبعة ومن اقباس

سبع قياصر ومن مطابخ السكر العامرة ستة وستين مطبخا ومن الشوارع ستة شوارع ومن المحارس
عشرين محرا ومن الخوامع التي تقام فيها الجمعة بمصر وغلظها من الجزيرة والقراة أربعة عشر جامعاً ومن
المساجد أربعة مائة وثلاثين مسجداً ومن المدارس سبع عشرة مدرسة ومن الروايات زوايا ومن الزبج التي
بمصر والقراة بضعا وأربعين رباطاً ومن الاحباس والاقواف كثيراً ومن الحمامات بضعا وستين حماماً
ومن الكنائس وديارات النصارى ثلاثين مائتين دير وكنيسة وقد ياد أكثر ما ذكره دودتر وسيد ما قاله من
ذلك في مواضع من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (ما قول) ان مدينة مصر محدودة الآن بمحدود أربعة •
فقد التفت في اليوم من قلعة الجبل وأنت أخذت إلى باب القراة فتر من داخل السور العاصم بين القراة ومصر
إلى كوم الجمارح وتتر من كوم الجمارح وتجعل كيان مصر كلها من يمسك حتى تنتهي إلى الرصد حيث أول بركة
الحبس وهذا طول مصر من جهة المشرق وكان يقال لهذه الجهة على فوق • وحدها الغربي من قنطرة السباع
نارج القاهرة إلى مودة الحلقاء وتأخذ على شاطئ النيل إلى دير الطين وهذا أيضاً طولها من جهة المغرب •
وحدها القبلي من شاطئ النيل بدير الطين حيث ينتهي الحد الغربي إلى ركة الحبش تحت الرصد حيث انتهى
الحد الشرقي • فهذا عرض مصر من جهة الجنوب التي تسمى أهل مصر الجهة القليلة • وحدها البصري
من قنطرة السباع حيث ابتدأ الحد الغربي إلى قلعة الجبل حيث ابتدأ الحد الشرقي • وهذا عرض مصر من
جهة الشمال التي تعرف بمصر بالجهة البحرية وما بين هذه الجهات الأربع فانه يطلق عليه الآن مصر فيكون أول
عرض مصر في الغرب بمر النيل وآخر عرضها في الشرق أول القراة وأول طولها من قنطرة السباع وآخره
ركة الحبش فإذا عرفت ذلك في الجهة الغربية خط السبع سقايات وبجواره الخليج وعليه من شرقه حكر أعياها
ومن غربيه المريس ومنشأة الدهراني وبها ذى المنشأة من شرقى الخليج خط طرزة السبع وحط بين الرافدين
وخط مودة الحلقاء وخط الجامع الحديد من شرقى خط الجامع الحديد خط المراجعة وتصل به خط الكارة
وخط المعاريح وبجواره خط الجامع الحديد من بحرية الدور التي تعل على النيل وهي متصلة إلى جسر الأقوم
الموصل بدير الطين وما جاوره إلى ركة الحبش وهذه الجهة هي أعرض ما في مصر الآن وأما الجهة الشرقية فليس فيها
شيء عامر إلا قاعة الجبل وخط المراجعة المجاور لباب القراة إلى مشهد السيدة نفيسة وبجواره خط مشهد السيدة
مدينة من قبله العصاة الذي كان موضع الموقف والعكر إلى كوم الجمارح ثم خط كوم الجمارح وما بين كوم
الجمارح إلى آخر حد طول مصر عند ركة الحبش تحت الرصد فانه كيان وهي الخط التي ذكرها القضاة
وشربت في الشدة • عطشى زمى المستصر وعند حرق شاور لمصر كما تقدم وأما عرض مصر الذي من قنطرة
السباع إلى القلة فانه عامر ويشغل على ركة النيل الصغرى بجوار خط السبع سقايات وبجواره الدور التي
على هذه البركة من شرقى الخط الحبش ثم خط جامع أحمد بن طولون ثم خط القصباء وينتهي إلى العصاة الذي
يتصل بقاعة الجبل • وأما عرض مصر الذي من شاطئ النيل بحط بدير الطين إلى تحت الرصد حيث ركة الحبش
فليس فيه عمارة سوى خط بدير الطين وما عدا ذلك فقد شرب بجراب الخط وكان فيه خطى وأثل وخط راشدة
وأما خط السبع سقايات فانه من بحلة الجراء الدنيا وسيد عدد ذكر الخطا ان شاء الله تعالى وما عدا ذلك
فانه يتبين من ذكر ساحل مصر

• (ذكر ساحل النيل بمدينة مصر) •

قد تقدم أن مدينة قسطنطينية اختطها المسلمون حول جامع عمرو بن العاص وقصر الشمع وأن بمر النيل كان
ينتهي إلى باب قصر الشمع العربي المعروف بالباب الحديد ولم يكن عند فتح أرض مصر بين جامع عمرو وبين النيل
حائل ثم تحصر ماء النيل عن أرض تجماء بالجامع وقصر الشمع فابتنى فيها عبد العزيز بن مروان وحاز منه بشر بن
مروان لما قدم على أخيه عبد العزيز ثم حاز منه هشام بن عبد الملك في خلافة أبيه فله رالت دولة بني أمية
قض ذلك في الصواني ثم قطعته الرشيد الكبرى من الحكم صار في يد ورثته من بعده يكبرونه ويأخذون حكمه
وذلك أنه كان قد اختط فيها المسلمون شيئاً بعد شيء وصار شاطئ النيل بعد انحصار ماء النيل عن الأرض المدكورة
حيث الموضع الذي يعرف اليوم بسوق المعاريح • قال القضاة كان ساحل سهل الأرض بآراء المعاريح

محمد بن العبدل بن بكر بن يوب من تباعد البحر عن لعمران بمصر فاهتم بحفر البحر من دار الوكعة عصر
الى صناعة التمر الصايلية وعمل فيه بنفسه فوافقه على العمل في ذلك الجهم الصغير واستوى في المساعدة الوقة
والامبروقط مكان احمر على الدور باقاهرة ومصر واروضة والمقياس فاستمر بعد ما كان عند الزيادة يصير
الى سطح شوال مدة ثلاثة اشهر حتى صر الماء يحيط بالمقياس وجريرة لروضة دائمة بعد ما كان عند الزيادة يصير
جدا ولا رقيقا في ذيل الروضة وهذا التصل ببحر بولاق في شهر ابيب كان ذلك من الايام المشهورة بمصر هي كانت
ايام الملك الصالح وعمر قلعة اروضة اراد ان يكون الماء طول السنة كثيرا عيبا وبالروضة فاحذف في الاحتمام
بذلك وغرق عدة مراكب علوة بالجحارة في بر الجيرة فجاء باب القنطرة خارج مدينة مصر ومن قبلي بحرية الروضة
فانعكس ماء وحمل البحر حينئذ عز قليلا قليلا ونكثرت أولا فأتوا في بئر مصر من دار الملك الى قريب المقص
ودفع انشاء الصايلية . قال ابن استوح عن موضع الجامع الجديد وكان في الدولة الصالحية يعني ابي
الصالح نجم الدين ايوب رملته قمرع الساس فيها الدواب في زمن احمرق السبل وجداف بصري الذي هو تامها
فلما عمر السلطان الملك الصالح قلعة الجزيرة وصار في كل سنة يحفر هذا البحر بحدوده وانه وبطرح بعض رمل في
هذه السعة شريح خوص السلطان في انعمارة على شاطئ هذا البحر فذكر من عمر على هذا البحر من قبالة موضع
الجامع الجديد لا الى المدروسة المعروفة ذكر ما وراء هذه الدور من بستان لعامة المظلل عليه الجامع الجديد
وغيره ثم قل وانما يعرف بالعلامة لانه كان قد حفره لسلطان الملك الصالح هذه الصايلة فعمرت بجانبه مسطرة اها
وكانت امة يدخل من السبل امام القنطرة المذكورة مما لو كانت في البستان مدة في يد ورثتها ثم اخدمتهم وذكر
أن بقعة الجامع الجديد كانت قبل عمارة ثمانية اثنان سلطانية وكذلك ما يجاورها فلما عمر السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون الجامع الجديد كثرت العمارة من حذم مودة الحساء على شاطئ النيل حتى انصلت
بديرا طيل وعمر بصا ما وراء الجامع من حذم باب مصر الذي كان ببحر كما تقدم الى حذم مودة المذكور ذلك
كله على عناية امارة وقد احتل مدخل الحوادث بعد مئة سنة وثمانية عشر حط بمرافق المظلل من عريته
على الدائم ومن شرقه على بستان الحرف ولم يبق به الا قليل من الدور وموضع كما تقدم كان في قديم ارمات
غامرا ببناء النيل ثم ربي جرفا وهو بين ارقين المدكور فعمر عمارة كبيرة ثم حفر الآب ونحو ابص حط
مودة الحساء وكان في القديم غامرا الماء من ربي السبل الحرف المذكور وترت بحرية قدام الساحل القديم
الذي هو الآن كارة الى المعارج وأنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الجامع الجديد عمرت مودة الحساء هذه
وانصفت من بحر حط عمارة المهراني ومن قبلها بالاملاط التي تمتد من تجاه الجامع الجديد الى دير الطين
وصارت مودة الحساء عظمة تنف بعدها المراكب بالعلال وغيرها وبلا منهل من اروايا وكان الصرا لا يرح
طول السنة هناك ثم صيرت في فصل الربيع والصيف واستمر على ذلك الى يومنا هذا وحرب ما خاف الجامع
الجديد ايضا ما كسر التي كانت ببحر اتجاه الساحل القديم ثم لما تعمير الماء صارت من غلة الدواب فعمرت
اليوم بالمرغة وهي من آخر حط قنطرة امدة الى قريب من الكارة ويحصرها من غربيها بستان الحرف المتقدم
ذكره وبعده دور كانت بستانا وشوبا الى باب مصر ومن شرقه بستان ابن كيسان الذي صير لصناعة وعرف
الآن بستان الطوائف ولم يبق الآن بحط المراغة الا ما كان يبنى بيرة حقيرة

• (ذكر انشاء) •

ع لم أن حليج مصر كان يخرج من بحر النيل فيمطر بريق الجراء انقصوى وكان في الجانب الغربي من هذا
الحليج عدة بساتين من جملتها بستان عرف بستان الحشاش ثم حفر هذه البستان وموضعها الآن يعرف
بالمريس فلما كان بعد الحسمانة من سنى الهجرة انحصر النيل عن أرض فيم بين ميدان اللوق الا قد ذكر في
الاحكام طاهر القاهرة ان شاء الله تعالى وبين بستان الحشاش المذكور فعمرت هذه الارض بمشاة السافل
لان انقاض السافل عند الرحيم بن علي البياضي انشأها بستانا عظيم كان غير أهل القاهرة من غماره وأعماله
وعمر بجاسه جاءه وبنى حوله فقيل لتلك الحطة انشاء السافل وكثرت بها العمارة وأنشأها موق الدبر محمد بن
ابن بكر المهدي العنابي الدياسجي بستانا دفع له فيه ألف دين في ايام الظاهر بيبرس وكان النصر قد بلغ

كل دينار غنينة وعشرين درهما ونصفا فاستولى الجور على بستان الفاضل وجامعه وعلى سائر ما كان
بمنشأة الفاضل من البساتين والدور وقطع ذلك حتى لم يبق شيء منه اثر وعمرح باعة العنب بالقاهرة ومصر
تناذى على العنب بعد حراب بستان الفاضل هذا عدة سنين رحم الله الفاضل يا عجب إشارة لكثرة
أعاب بستان الفاضل وحسنها وكان اكل الجور لمنشأة الفاضل هذه بعد عدة سنين واستماتة وكان الموفق
الديسابحي المذكور يتولى خطابة جامع الفاضل الذي كان بالمنشأة فماتت الجامع بآلة البيل عليه سال
الساحب بهاء الدين بن حنا وألح عليه وكان من أرامه حتى قام في عمارة الجامع بمنشأة المهراني ومنشأة
المهراني هذه موضعها قريبا من البيل والخلج وفيها من الخراء القصوى قوهة الخللج انحسر عنها ماء البيل قديما
وعرف موضعها بالكموم الاحمر من اجل انه كان يعمل فيها قلة الطوب علما ان الساحب بهاء الدين بن حنا
الملك الظاهر يبرس في عمارة جامع بهذا المكان ليقوم مقام الجامع الذي كان بمنشأة الفاضل اجابه الى ذلك
وانت الجامع يحيط الكوم الاحمر كاذ كفي خبره عدد ذكر الجوامع فأنشأ هناك الامير سيف الدين بلسان المهراني
دارا وسكنها وبني مسجد افقرت هذه الحطة به وقيل لها منشأة المهراني فانت المهراني المذكور اول من ابتنى
فيها بعد بناء الجامع وتتابع الناس في البناء بمنشأة المهراني واكثر وامن العمارة حتى يقال انه كان فوق
الاربعمين من امراء الدولة سوى من كان هناك من الوزراء واما نيل الكتاب وأعيان القصة ووجوده اداس ولم تزل
على ذلك حتى انحسر الماء عن الجهة الشرقية فخرت وبها لان بقية يسيرة من الدور وتصل بخط الجامع الجديد
خط دار النحاس وهو مطلق على النيل • ودار النحاس هذه من الدور القديمة وقد دثرت وصار الخط
يعرف بها • قال القاضي دار النحاس احتلها وردان مولى عمرو بن العاص فكتب مائة من محمد وهو أمير
مصري معاوية يسأله أن يجعلها ديوانا لكتاب معاوية الى وردان يسأله فيها وعوضه فيها دار وردان التي يسوقه
الآن وقال ويعة كانت هذه الدار من خطه الخمر من الارض فاشترها عمر بن مروان وبناها فكانت في يد ولده
وقبضت عنهم وبيعت في الصواني مائة ثمان وثلاثمائة ثم صارت الى متول الاخشيدى قباها قبا ارية وحاما
فصارت دار النحاس قبا ارية متولى • وقال ابن المتوج دار النحاس خط نيب لدار النحاس وهو الآن فندق
الاشراف ذو البابين أحدهما من رحبة امامة والثاني شارع بالساحل القديم وبأحر هذه الشقة التي نزل على
البيل (حسرا لافرم) وهو في طرف مصر في بين المدرسة المعزية وبير رباط الاثار كان مطالعا على البيل دائما
والآن يحضر الماء عنه عدة هبوط البيل وعرف بالاميرع لدين أمير الافرم الصالحى النجوى أمير جندار
وذلك أنه لما استأجر بركة الشعبية كذا كرم عدد كراير من هذا الكتاب جعل مهاجدا من غريبها أذن
لناس في تحكيرها فحكرت ونى عليها عدة دور بلغت العاية في انقار العمارة وثمن عظاما دولة الناصر
محمد بن قلاوون من الوزراء وأعيان الكتاب في المساكن بهذا الجسر وبنا وتأنقوا ونصروا في سبع الزحرفه
وبأنعوا في فتحه ببر ارحام وخرجوا عن الحد في كثرة انفاق الاموال العظيمة على ذلك بحيث صار خط الجسر
خلاصة العام من اقليم مصر ومساكنه ارق الناس عيشا وأترف التسعين حيا وأقرهم مائة ثم خرب هذا
الجسر بأسره وذهبت دور • وأما الجهة الشرقية من مصر فبها قلعة الجبل وقد أفردها بالاختراصة لا يخفى
على فوائد كثيرة تضمنه هذا الكتاب فانظره وتصل آخر قلعة الجبل بخط باب القرافة وهو من اطراف القطائع
والعسكر وبلى خط باب القرافة القضا الذي كان يعرف بالعسكر وقد تقدم ذكره وكان بأطراف العسكر مما بلى
كروم الجوارح • (الموقف) قال ابن وصف شاه في أخبار الريان بن الويد وهو فرعون نبي الله يوسف صلوات
الله عليه ودخل الى البلد في أيامه غلام من اهل الشام احتال عليه اخوته وباعوه وكانت قوافل الشام تعز من
بشحية الموقف اليوم ما وقف القلام ونودي عليه وهو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن
صلوات الله عليهم فاشترى أطقس العزيز ويقال ان لدى أرح يوسف من الحب مائة من دعر بن حجر بن جبرية
ابن نهم بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يثحب بن يعرب بن قحطان • وقال القاضي كان الموقف
نضا لام عبد الله بن ملة بن محمد فتمتدق به على المساب فكان موقفا تاع فيه الدواب ثم ملك بعد وقد
ذكرته في الظاهر يعني في خطط اهل الظاهر فن الموقف من جلة خطط اهل الظاهر • وقال ابن المتوج
بقعة (خط الصفاء) هذا الخط دثر جيعه ولم يبق له اثر وهو قلى الصطاط وله بجوار المصنع وخط الطمانين

أدركته كان صفين طواحين متلاصقة متصلة من درب الصفاء الى كوم الجارح وأدركت به جماعة من اكابر
 للصربين اكثرهم عدول وكان الماريين هذين الصفيين لا يسمع حديث رفيقه اذا حدثته لقوة دوران الطواحين
 وكان من بجلتها طواحين واحذفته سبعة أبحار وترجيع ذلك ولم يبق له أثر • قال وبقعة درب الصفاء هو
 درب الذي كان باب مصر وقيل انه كان بظاهره سوق يوسف عليه السلام وكان بابا بمصر اعين يعالوها عقد كبير
 وهو بقية كبيرة سفل من صوان • وكان بجوار المصنع الحراب الموجود الآن وكان حول المصنع عدد رخم
 بدارية حاملة السباط يعالوها مسجد معلق هدم ذلك جميعه في ولاية سيف الدين المعروف بابن سلاور الى مصر
 في دولة الناصر بيبرس وهذا الدرب يسمون منه الى درب الصفاء والعلبانين • (قال مؤلفه رحمه الله) •
 كان هذا السبب المذكور أحد أبواب مدينة مصر وبابها الا حرم من ناحية الساحل الذي موضعه اليوم باب
 مصر بجوار الكسارة وأنا أدركت آثار درب الصفاء المذكور والمصنع الحراب وكان يصب فيه الماء
 للسيل وهو قريب من كوم الجارح وسما في ذكر كوم الجارح في ذكر الكيمان من هذا الكتاب ان شاء
 الله تعالى • وأما الذي يلي كوم الجارح الى آخر حدة طول مصر عبر بركة الحبش فانها تخطط القديسة وأدركتها
 عامرة لا سيما حط الصالحين وحط زقاق القناديل وحط المصاصة وقد حارب جميع ذلك وبيعت أعضائه من بعد
 سنة تسعين وسعمائة • وأما الجهة الشمالية من مصر فان حدير الطين حدثت العمارة فيه بعد سنة ست مائة
 لما أنشأه صاحب غفر الدين محمد بن صاحب عماء الدين علي بن حنا الجامع هناك وعمره بالأسر في جسر الافرنج
 وكان قبل ذلك حارة مدينة مصر دار الملك التي موضعها لال بجوار المدرسة المعزية وأما موضع الجسر
 فانه كان ركة ماء تصل بحط راشدة حيث جامع راشدة ومن قبل هذه البركة البستان الذي كان يعرف ببستان
 الأمير تميم بن المعز ويعرف اليوم بالمعشوق وهو وقف على رباط الازهار وبجوار المعشوق بركة الحبش وبما بين
 حط دير الطين وآخر عرض مصر من الجهة الشمالية طرف حط راشدة • وأما الجهة الغربية من مصر فانه تصل
 بحط المسح ستايات الدور المحنة على البركة التي يقال لها بركة قارون وهي التي تجاور الآن حدة ان قصبة وهي
 من حلة الحمراء القسوى وتسمى البركة المذكورة الكوم المعروف بالأسرى وهو من حلة العسكر وسرد
 ان شاء الله تعالى ذكره عند ذكر الكيمان وبجوار البركة المذكورة حط الكباش وقد ذكر في الجبال ويأتى ان شاء
 الله تعالى له حبر عند ذكر الانشطط ويلي حط الكباش حط الجامع الطولوني ويلي حط الجامع القيسيات وحط
 النشهد القيسى • وجميع ذلك الى قلعة الجبل من حلة القطائع

• (ذكر أبواب مدينة مصر) •

وكان انفسطاط مصر أبواب في القديم حربت وتجدد لها بعد ذلك أبواب أخر • (باب الصفاء) • هذا الباب
 كان هو في الحقيقة باب مدينة مصر وهي في كمالها ومنه تخرج العساكر وتعب القوافل وموضعه الآن بالقرب من
 كوم ابدسارح وهدم في أيام الملك الناصر بيبرس • (باب الساحل) • كان يقضى بالسكة الى ساحل النيل
 القديم وموضعه قريب من الكسارة • (باب مصر) • هذا الباب هو الذي بناه قراقوش ومنه بذلك الآن
 من دخل الى مدينة مصر من الطريق التي تعرف بالمرارة وهو بجوار الكوم الذي يقال له كوم المشايخ
 ويعرف اليوم بالكسارة وكان موضع هذا الباب غامرا بماء النيل قبل التحصير الماء عن ساحل مصر صار الموضع
 المعروف بالمرارة والموضع المعروف بعبط الجرف الى موردة الخنساء فضاء لا يصل اليه ماء النيل البتة فأحب
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أن يدير سوراً يجمع فيه القاهرة ومصر وقلعة الجبل فزاد في سور
 القاهرة على يد قراقوش من باب القنطرة الى باب الشعيرية وإلى باب البحر يريد أن يمتد السور من باب البحر الى
 الكوم الأحمر الذي هو اليوم حافة خليج مصر فبناء حط بين الزقاقين ليصل ايضاً من الكوم الأحمر الى باب مصر
 هذا فلم يهمله هذا وانقطع السور من عند جامع القس وراى في سور القاهرة أيضاً من باب النصر الى قلعة
 الجبل فلم يكمل له ومدة السور من قلعة الجبل الى باب القنطرة سارج مصر فصار هذا السبب غير متصل بالسور
 • (باب القنطرة) • هذا الباب في قبلي مدينة مصر يعرف بقنطرة بي دائل التي كانت هناك وهو أيضاً من
 بناء قراقوش

• (ذكر القاهرة القاهرة المراد من المدة) •

اعلم أن القاهرة المعزية رابع موضع اتفق سري السلسلة اليه من أرض مصر في الدولة الإسلامية وذلك أن الامارة كانت بمدينة القسطنطينية ثم صدر مجازها بالعسكر خارج القسطنطينية فصار القسطنطينية داراً لمارة الى أن خربت فـ ~~كان~~ الامراء بالعسكر الى أن قدم القائد جوهر بن يعقوب كرمولاً الامام المراد بن الله معتمد فبنى القاهرة حصناً ومقلاً يدي المدينة وصارت القاهرة دار خلافة يربها خليفة بحرمه وحواصيه الى أن قرصت الدولة الفاطمية فكسبها من بعدهم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب واسمه الملك العزيز عمن وابنه الملك المنصور محمد ثم الملك العادل أبو بكر بن أيوب واسمه الملك الكامل فهدموا القلعة من القاهرة الى بقعة اجعل فسكنها بحرمه وحواصيه وسكنها الملوك من بعده الى يومنا هذا فصارت القاهرة مدينة سكنى بعدما كانت حصناً يعقل به ودار خلافة يلتأ لها هاهنا بعد العزيز واشتدلت بعد الاحترام وهذا شأن الملوك ما زالوا يطمسونه آثار من قبلهم ويمسونه ذكر أعدائهم فقد هدموا ذلك السبب أكثر لمدن والحسين وكذلك كانوا أيام النعم وفي جاهلية العرب وهم على ذلك في أيام الاسلام فقد هدم عمن بن فالح وموعدة نحمدن وهدم الاطام التي كانت بالمدينة وقد هدم زياد كل قصر وصنع كل لابن عامر وقد هدم بنو عباس مدن الشام سى مروان (واد تأنثت اسماها وجرتها • فشي كاتشي الرجل وتسعد) وسأني من أخبار القاهرة والكلام على خطتها وآثارها ننتهي اليه قدر في ريبصل الى معرفته على وهو كل ذي علم عليم

• (ذكر ما قيل في نسب الخلفاء الفاطميين بأهله) •

اعلم أن قوم كانوا ينسبون الى الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ارباس فريقان في امرهم فريق ثبت محمد ذلك وفريق بنعنه ونعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرغمهم دعايا من ولد ديسان ابونوف الذي نسب اليه النوبة وانت ديسان كان له ابن اسمه ميمون الله ح كان له مذهب في العلوة فولد ميمون عبد الله وكان يعبد الله تعالى بجميع الشرائع والسنن والمذاهب وانه رتب سبع دعوات يتدرج الانسان فيها حتى يفهم عن الادبائها ويصير معطلا باحيا لا يرجونوا ولا يحلف عتبا ويرى انه والله نخلته على هدى وجميع من خالفهم اهل ضلالة وانه قصد بذلك أن يجعل له اتباعا وكان يدعو الى الامام من آل ابيته محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق وانه كان من الاهوار واشتهر بالعم والتشيع وصار له دعاة وقصد بالمكر وهوى الى البصرة فاشتهر أمره وصار منها الى طيبة من أرض الشام فولد له ابن اسمه احمد ومات مقام من بعده أحمد وبعث بالحسين لاهورى داعية الى العراق فلقى أحمد بن لاشعث المعروف بقرط في سواد الكوفة ودعا الى مذهب فاجابه فقام هناك بالامرواى قرط هذا نسب القرامطة وولد لاحد بن عبد الله بن ميمون الفتح الحسين ومحمد المعروف بأبى السعلج لما مات احمد خلفه ابنه الحسين في الدعوة حتى مات فقام من بعده أخوه ابوان السعلج وكان لاحد بن عبد الله ولد اسمه سعيد فصارت تحت حجر عمه وبعث ابو السعلج داعية الى المغرب وهم بوعبد الله وأخوه ابو العباس فمروا في المغرب ودعوه واشتهر سعيد بسنة بعد موت عمه وكثر ماله فطلبه السلطان من سبلة الى مصر يريد المغرب وكان على مصر عيسى النوشري فورد عليه كتاب خليفة يداد بالقص عليه فضاء وصار بسطماسه في ربي الصارفة المقتصد من بغداد في طلبه فأخذ وحبس حتى اخرج به ابو عبد الله الشيعي من محبته فسمى حينئذ بعبد الله وتكنى بأبى محمد وتلقب بالهادي وصار اماما علويا من ولد محمد بن جعفر الصادق واعامر سعيد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن ميمون الفتح بن ديسان السوفى الاهوازي وأمه من الجوس فهذا قول من ينكر نسبهم وبعض مكري نسبهم في العلوية يقول ان عبيد الله من اليهود وان الحسين بن احمد المذكور زوج امرأة يهودية من نساء سبلة كان لها ابن من يهودى حدثا مات وتركها امرأة الحسين وأذبه وعله ثم مات عن غير ولد فعهد الى ابن امرأته هذا فكان هو عبيد الله الهادي وهذه أقوال ان أنصت تبين لنا انها موضوعة فان بنى على بن ابي طالب رضى الله عنه قد كانوا ادراك على عاتق من وفو العدد وجلالة القدر عند الشيعة في الحال الى تشيعهم على الاعراض عنهم ولدعا لابن بجوسى اوله بر

يهودى فهدا بما لا يعد له أحد ولو باع لغاية في الجهل والصدق وانما جاء ذلك من قبل صفة حلقه في العباس
عند ما عوا فكان العاطميين فذهبهم كانوا قد اتفقت دولتهم نحو اس مائتين وسبعين سنة ولم يكونوا من بني
العباس بلاد المغرب ومصر والشام وديار بكر والحرمين واليمن وحط بهم سفاد نحو أربعين خطبة وعمرت
عساكر بني العباس عن مقاومتهم فلادت حينئذ بينهم الكافة عنهم باشاعة الطعن في نسبهم وبث ذلك عنهم
خطبهم وأغلب به أولياؤهم وأمرهم دولتهم الذين كانوا يحاربون عساكر العاطميين كي يدفعوا بذلك عن
انفسهم وسامعهم معرفة النحر عن مقاومتهم ودفعهم عما عدوا عليه من ديار مصر والشام والحرمين حتى شتهر
ذلك بعدد ورجل القصد بسعيهم من نسب العلويين وشهد بذلك من أعلام الناس جماعة منهم الشريفي
الربيعي والمرنسي وابو حامد الانصاري والقنوري في عدة وافية عما جعوا لذلك في سنة اثنين وأربع مائة
أيام انقادر وكانت شهادة القوم في ذلك على السمع على الشكر وعرف بين الناس بغداد وأهلها انما هم شيعة في
العباس الطامنون في هذا التسبب والمتطرون من بني علي بن أبي طالب القضاة يوم سدا شدا دولتهم
الافاعيل الشيعة فنقل الاخباريون وأهل التاريخ ذلك كعادته ورووه حسب ما تنقوه من غير تدبر والحق من
وراء هذا وكفلك يكاد المقصد من خلافة بني العباس حجة فانه كتب في شأن عبيد الله الى اسد علب
بأقبروان وابن مدرريه لعمدة باقصر على عبيد الله فمظن امر الله لعمدة هذا الشاهد فبث المقصد
لولا جهة بسبب عبيد الله عنده ما كتب الى ذكر ما ينقض عليه من القوم حيث لا يكون له في البينة ولا ينعون
له بوجه واعب سقا دون ان كان علويا يخاف من وقوعه ولو كان عنده من الأدعياء لم يتركه بل كان ولا حجة على صيغة
من ضياع الارض وانما كان القوم أعقب على سري في طلب تحت ترقب الحرف من بني العباس انطابهم أهم
في كل وقت وقصدهم اياهم دائما في انواع من العقاب فصاروا ما بين طريقين خائفين ترقب وسع ذلك فـ
اشيعتهم العساكرة المنتشرة في قطارهم من المحسة لهم والافاق عليهم ما لا يريد عليه وتكرز في ام الرجل منهم
مرة بعد مرة ولطف عليهم من ورائهم فلاذ وبالا حنقا ولم يكادوا يعرفون حتى نجي محمد بن اسمعيل لآمام حنـ
عبيد الله المهدى في مكتوم سماه ذلك الشيعة عند انما فهم على احسانه حذر من انتعاب عليهم وكانت اسبغة
فرقة منهم من كان يذهب الى أن الامام من ولد جعفر الصادق هو اسمعيل اسد وهو لا يعرفون من بين فرق الشيعة
بالاجماع عليه من أجل أنهم يرون أن الامام من بعد جعفر اسد اسمعيل وأن الامام عبيد الله اسمعيل بن جعفر
لصادق هو اسد محمد المكتوم وبعد اسد محمد المكتوم اسد جعفر الصادق ومن بعد جعفر صادق اسد محمد الحبيب
وكانوا هل عنوا في دعواهم في هؤلاء الآية وكان محمد بن جعفر هذا هو مثل ظهوره وأنه يصير له دولة وكان باليمن
من اهل هذا المذهب كثير بعدن وبادريقة وفي كاتمة وعمره ثلثون سنة من عهد جعفر الصادق فقدم على محمد بن
جعفر والد عبيد الله رجل من شيعته باليمن فعث معه الحسن بن حوشب في سنة ثمان وخمسين وما شرفا مديرا
أمرهما باليمن وأشيرا الدعوة في سنة سبعين وصرار لابن حوشب دولة يصنعها وثبات قطار الارض
وكان من جملة دعائه ابو عبد الله الشيعي فسيره الى المغرب فاني كاتمة ودعاه في الامات محمد بن جعفر عهد
لانه عند الله قطامه المكتفي العباسي وكان يسكن عسكر مكرم فصار الى الشام ثم سار الى المغرب وكان من امره
ما كان وكانت رجال هذه الدولة الذين قاموا بلاد المغرب وديار مصر عشر رجلا هذه خلاصة
أخبارهم في نسابهم قسطن ولا تعتر برحرف القول الذي لعقوه من الطعن بهم والله يهدي من يشاء

• (ذكر الخلفاء العاطميين) •

وكان اسد الدولة العاطمية أن أباه عبيد الله الحسين بن محمد بن محمد بن زكرياء الشيعي سار الى أبي القاسم الحسين
بن فرح بن حوشب الكوفي القائم بلاد اليمن وصار من كبار أصحابه وله علم وعمد دهاء ومكر فورد على ابن
حوشب من المغرب خبره ون الحلو في داعيه في المغرب ورد فقتل لابي عبد الله الشيعي فند حزب العلويين
وابو يوسف بلاد المغرب وقد ماتا وليس للبلاد أمت فاموطاة بهذه فخرج ابو عبد الله الى مكة وقصد خارج
كثامة فجلس قريبا منهم ومعههم يتصنفون بفضائل البيت فحدثهم في معاشه لواليه وألوه أن يأذن لهم
في زيارته فلما رزاه سأله عن مقصده فم يحرمهم وأوجههم أنه يريد مصر فسرروا بحبته ورحلوا وهو رقيقهم

هكذا يابض بالاصل وبهذه
اربعة عشر رجلا كما يؤخذ
من بعض النوارس

فشاهدوا من عبادته وزهد ما رآه من رغبة فيه هذا وهو يسألهم عن احوالهم وقلوبهم حتى صار يعرف جميع امورهم فلما وصلوا مصر هم صرقتهم فقتلوا اى شئ نطلب من مصر فقل اطلب التعليم ما فقتلوا اذا كان قصد هذا فلما بلغنا ما نضع له وما زالوا به حتى صار معهم فلما وصلوا بلادهم اقرعوا بين يضيفه منهم ومن شية اصحابهم ووصلوا به ارض حكمة للصف من ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومائتين وكادوا يختربون عليه أيهم يرسل عده فأتى أن يرسل عندهم وقال أين يكون مع الاخبار فمحمدا ذلك اذ لم يكونوا ذكره له فقد دلوه عليه سرائسه وقال هذا مع الاخبار وما سمى الايكم ولقد بيه في الا نال للمهدى هجرة عن الاوطان ينصرف فيها الاخبار من اهل ذلك الرمان قوم اسمهم مشتق من الكتمان ويحجروا حكم في هذا الفتح حتى فتح الاحبار فقتلوا عتبه القتال وأتوه فعمم أمره وهو لا يدكر اسم المهدى ابنة قلع حمراء ابراهيم بن احمد بن الاغلب أمير مصر يفتنه بحث يسأل عن خبره وكانت له معه قصص آلت الى قيام الى عبد الله ومخاربه لم يخافه فظهرهم وصارت اليه اموالهم وغلب على مدائن وهزم جيوش ابن الاغلب وقتل كثيرا من خصايه شات ابراهيم بن الاغلب وولى ريادة الله بن الاغلب وكان كثير الله ووصى امرأته عبد الله واشتريت جدوده في البلاد وصار يقول المهدى يحرج في هذه الايام ويملك الارض فيساطروا الى طاعن وبغرى اساس ريادة الله بن الاغلب ويعبه وكان اكثر خواص ريادة الله شيعة فلم يكن يسوءهم طغرائى عبد الله واكثر من ذكر كرامات المهدى والارسل الى اصحاب ريادة الله الى أن تمكن فبعث رجال من كرامة الى سلمية من ارض الشام فقدموا على عبد الله وأخبروه بما فتح الله عليه وكان قد اشهر هناك وطلعه احدىفة المكتفى فخرج من سلمية فارا ومعه ابنه ابو القاسم زار ومعهما اهلها ما ووايسما عاها ما مصر مستتر من فوردت على عيسى بنوشرى أمير مصر الكتب من بعد اذ يصفه عبيد الله وحليته وأنه ياخذ عليه الطريق ويقبضه فبلغ ذلك عبيد الله فخرج والاعوان في طلبه ويقبل ان النوشرى طغرى به فشد الله في امره حتى عنه ووصفه فارا الى طرابلس وقد سبق خبره الى ريادة الله فسار الى طليبة فقدم كآب ريادة الله بن الاغلب الى عامل طرابلس فأحده عبيد الله وقد قائم فلم يدرى كونه فخرج الى سلمية وأقام بها وقد اقيمت له المارصد بالطرقات فتطلب بالبع بن مدوار صاحب سلمية وأهدى اليه فكلف عنه ووافاه كآب ريادة الله بالقبض على عبيد الله فلم يجد بذا من أن قصص عليه وحسنه واشتغل ريادة الله بجمع العساكر لخاربه الى عبد الله وتجهيزهم اليه فبعثهم ابو عبد الله وعنه سائر ما معهم وقتل اكثرهم وبلغه ما كان من محسن عبيد الله فكتب اليه يشيره فوصل اليه الكتاب وهو بالبحر مع قصاب دخل به اليه وهو يبيع النعم وما زال ابو عبد الله يصايق ريادة الله الى أن قتل مصر وقام من بعد ابراهيم بن الاغلب فلم يمت له امره وملك ابو عبد الله القبر وان وزل برقادة مستعمل رجب سنة ست وتسعين ومائتين فأمر ونهى وبث الاعمال في الاعمال وقتل من بحاص شره وأمر فقتل على السكة في أحد الوحيين بلغت حجة الله في الاخر نمر في أعداء الله وقضى على السلاح عذبة في سبيل الله ووسم الخيل على أخذها الملك لله وأقام على ما كان عليه من لبس الحشن الدوب وتناول القليل لعلط من الطعام فما دخل شهر رمضان سار من رقادة في جيوش عظيمة اشتراها المغرب بأسره يريد سلمية فخاربه اليبع يوما كاملا الى الليل ثم قتل في حاضته فدخل ابو عبد الله من بعد الى البلد وأخرج عبيد الله وابنه ومشي في ركاهما بجميع رؤس القبائل وهو يقول للناس هذا مولاكم وهو يكي من شدة نمر حتى وصلهم الى قسطنطين سر به في العسكر فارتبها معه وبعث الخيل في طلب اليبع فأدركته وجاءت به فقتله وأقام عبيد الله بسلمية أربعين يوما ثم سار الى افر بقة في ربيع الاخر سنة ست وتسعين ووزل برقادة وأمر يوم الجمعة أن يذكر في الخطبة وتلقب بالمهدى أمير المؤمنين فدعى له في جميع البلاد بذلك وجلس بعد الصلاة الدعاء ودعوا الناس كافة الى مذهبهم فن أجبوا قلوب منه ومن آتى قتل وعرض جوارى ريادة الله واختار منهن لنفسه ولولده وفرق ما بقى على وجوه كرامة وقسم عليهم أعمال افر بقة وودون الدواوين وجبى الاموال ودان له البلاد فشق ذلك على أبي عبد الله ونام المهدى وحده من اجل انه كف يده وب أخيه أبي العباس وعظم عليه عظام عن الامر ولهى والاخذ والعطاء وأقبل ابو العباس يزرى على المهدى في مجلس أخيه ويؤنب اخاه على ما فعل حتى أترى منه فسأل المهدى أن يصوت اليه الامور ويجلس في القصر وكان قد بلغ المهدى ما يجهر به ابو العباس

من السوء في حقهم فرتا بأبي عبد الله ردة لظنهما وأمرهما في نفسه واكثر أبو العباس من قوله حتى أغرى المتقدمين بالمهدي وقال ما هذا بلدي كأنه عقد طاعته وسعوا إليه لأن المهدي يأتي بالآيات الباهرة فقل إليه جماعة وواجه بعضهم المهدي بذلك وقال له ان كنت المهدي فاطهر لنا ية فقد شككتنا فقل فعند ما بين المهدي وبين أبي عبد الله وأوجس كل منهما في نفسه خيفة من الآخر وأخذ أبو العباس يدبر في قتل المهدي والمهدي يحل ما كان يرميه ثم رتب رجالا لركب أبو عبد الله وأخوه إلى قصر المهدي نازحهما الرجال فقال أبو عبد الله لا تصعلوا فقلوا له ان الذي امرنا بطاعته امرنا بقتلك فقتل هو وأخوه للصف من بجنادي الاسرة سنة ثمان وتسعين ومائتين عديته ففادته فارت قبة بسبب قتلهم فركب المهدي حتى مكث وتبع جماعة منهم فقتلهم بها استقام له الامر عهد إلى ابنه أبي القاسم وتبع في الاعلى فقتل منهم جماعة وجهر في سنة احدى وثلاثمائة ابنه أبا القاسم بالسكاكر إلى مصر فأخذ بركة والاسكندرية والقيوم وكانت له مع عساكر مصر وعساكر العراق الواردة إلى مصر مع مؤنس الخادم عدة حروب وعاد إلى العرب في شهر المهدي في سنة اثنتين وثلاثمائة حسنة يجيوش إلى مصر فغلب على الاسكندرية وكان من امره ما تقدم ذكره وكان له هدى سلاطه في عدة حروب وكان يوجد في الكتب خروج أبي يزيد السكاري على دولته في المهدي وأدار عليها سورا جعل فيه ابوابا زينة لكل مصرع منها ما فيه قصار من حديد وكان ابتداء سائنها في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة في المصلي سورها وقال إلى هيا يصل صاحب الحمار يعني أبي يزيد فكان كذلك وأنشأ صناعة فيها نعيمه شونة وقال انما بنيت هذه لتعصم القواطم بها سنة من مازفكان كذلك ثم انه جهر انه أبا القاسم في سنة ست وثلاثمائة على جيش إلى مصر فأخذ الاسكندرية ومالك حريرة الاثني عشر وكنزها من صعيد مصر وكانت هناك حروب مع عساكر مصر والعراق ثم عاد إلى العرب وخرج أبو القاسم في سنة خمس عشرة بالجيوش إلى المغرب شارب قوما وعاد فقات عبيد الله في ليلة الثلاثاء من ربيع الاول سنة اثني عشر وعشرين وثلاثمائة بالمهدي من اشيروان عن ثلاث وسبعين سنة وكانت خلافته اربعين سنة وشهرا وعشرين يوما ومائات اثنى اربعة مائة وقام من بعد عبيد الله المهدي في سنة عشرين (القاسم بأمر الله أبو القاسم محمد) ويقال كان اسمه بالشرقي عبد الرحمن فسمى في بلاد المغرب محمد وذلك لبطية في الحرم سنة ثمان مائتين مائة فرغ من جميع ما يريد وتكس المهر موت ابيه واستقل بالامر وله سبع واربعون سنة وتسع عشرة اية وثار عليه جماعة فقتلهم وبث جيوشه في البر والبحر سمووا عثمانيين لمدجنوة وامت جيشا إلى مصر فملكوا الاسكندرية والاشميد بوشدا مصر فل كان في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة خرج عليه أبو يزيد محمد بن كندار السكاري الشاربي فأمر بقبه واشتد شوكره وكثرت اساعه وهزم جيوش القاسم غير مرة وكان مدحه تكبيره من الملة ورافة دمهم ديانة ملك باجعة وحزوها وقتل الاطفال وسبي ادوان ثم ملك القبروان فاضطرب القاسم وخاف الناس وهموا بالقتل من رويته وقوى أمر أبي يزيد وبارل المهدي وحصر القاسم بها وكاد أن يغلب عليها فبلغ المصلي حيث شار المهدي أنه يصل هزمه اصحاب القاسم وقتلوا كثيرا من اصحابه وكانت له قصص وأما إلى أن مات القاسم ثلاث عشرة خلت من شوال سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة عن أربع وخمسين سنة وثمانية أشهر ولم يرق منها ولا رك دابة لم يمد مدة خلافته حتى مات وصلى مرة على جنازة وصلى بالناس العبد مرة واحدة وكانت مدة خلافته اثني عشرة سنة وستة أشهر وأياما وركا ابا الظاهر احميل وأبا عبد الله جعفر اوحدة وعدنان وعدة آخر وقام من بعده ابنه (المنصور بنصر الله أبو الظاهر اسمعيل) وكنم موت ابيه خوفا أن يعلم أبو يزيد فانه كان قريبا منه وأبى الامور على حالها ولم يتسم بالخليفة ولا غير اسكة ولا احطه ولا البيود وحدث في حرب أبي يزيد حتى طفر به وحل اليمعات من جراحات كانت به سلم الحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ولم يرل المنصور إلى أن مات سلم شوال سنة احدى واربعين وثلاثمائة عن احدى واربعين سنة وخمسة أشهر وكانت مدة خلافته ثمان سنين وقيل سبع سنين وعشرة أيام وقد اختلف في تاريخ ولادته فقيل ولد أول ليلة من بجادي الاسرة سنة ثلاث وثلاثمائة بالمهدي وقيل بل ولد في سنة اثنتين وقيل سنة احدى وثلاثمائة وكان حطبا بليغا يرخل الحطبة لوقته شجاعا عاقلا وقام من بعده ابيه (المعز لدين الله ابو تميم معد) وعمره نحو أربع وعشرين سنة فانه ولد للنصف من رمضان سنة سبع

عشرة وثلاثمائة فاخذ اليه البربر وأحسن اليهم فاعطاهم من موايد بحوهر وكنساء إلى الحبش
وأعلى قدره وصبره في رتبة الوزارة وعقد له على جيش كثيف ففهم الأمير زيري بن مساد الصنهاجي فدخ الخمر
واقتح مدبا وقهر عدة اكابر وأسره حتى في البحر المحيط بأمر باصطياد سمكة منه وسورها في قلة من ماء إلى
المعز إشارة إلى أنه ملك حتى سكان البحر المحيط الذي لا عمارة به ددتهم قدم غائما مطعرا فاعظم قدره عند المعز
ولما كثر في بعض الايام استدعى المعز في يوم ثبات عدة من شيوخ كامة فدعاهوا عليه في مجلس قد فرش باللبود
وحوله كساء وعليه حبة وحوله ابواب مفتحة فصلى إلى حراش كتب ويبريد به دواة وكتب فكتب بالخواصا
أصحت ابوم في مثل هذا الشتاء وبرد فقلت لأم الامراء وابي الان بحيث سمع كلامي أترى اخواننا
يعطون ابني مثل هذا اليوم بأكل وتشرب وتقلب في المقل والديج والحرير والفضة والسيور والمك والمحر
والقضاء كما يفعل أرباب الدنيا ثم رأيت أن أهد اليكم فأحضر نكم لتشهدوا حالي دا خلوت دويكم واحتضت
عكم واني لا أفصلكم في احوالكم الا بما لا بدني منه من دنياكم وبما حصني الله به من امانتكم واني مشغول بكتب
ترد على من المشرق والمغرب احبب عنما يحطى واني لا أشغل بشي من ملاد الدنيا الا بما يصوب أرواحكم ويعمر
بلادكم ويذل اعداءكم ويقمع اصدادكم فادخلوا يا شيوخ في خلوتكم مثل ما اعدوا ولا تظهروا انكم وللبهر
فبزع الله العمة عكم وينقلها إلى غيركم وتخصوا على من ورثكم عي لا يصح إلى كصفي عليكم يستل في لئاس
الجمل ويكثر الحير ويتشر العدل وأصلوا بعد ما على نساكم ورموا الواحدة التي تكون لكم ولا تشر هو
إلى أن تكثر من الرغسة فيمن ينقص عيكم وتعود المصرة عليكم وتهكوا أهداكم وتذهب قوتكم
وتضعف نجاكم حسب الرجل الواحد الواحدة ونحن محتاجون إلى نصراتكم بأداسكم وعقوكم
واعلموا أنكم اذا رمت ما أمركم به رجوت أن يعزب الله علينا من المشرق كما عزب امر للمعز بكم امصو
رحكم الله ونصركم فخرجوا عنه واستدعى يوما بأحضر حين بن مهاد صاحب بيت المال وهو في وسط
لقصر قد جلس على صمدوق وبن يديه ألوف صايق مستدرة فقال له هذه صداديق ما وقد شد على
رتيبها فانظرها ورثتها قال فأحدث اجدها لي أن صارت مرتبة ربي يديه جماعة من حاتم بيت المال
ويعزاشي فحدثت ليه أعله فأمر بهما في الخراش على زيبه وأن يهق عليها وتحت حماقه وقال قد خرجت
عن حاة أو صارت لك فكأن جلتها أربعة وعشرين ألف دينار وذلك في ستة سبع وخمسة وثلاثه
فأدفعها أجمع على العساكر التي سيرها إلى مصر من حنة ثمان وخمسة إلى ستة اشين وستين وثلاثه ولما أخذ
في تجهيز جوهر بالعساكر إلى أخذ ديار مصر حتى تها أمره وبرز الأمير بعث المرح حياها الصفاي إلى شيوخ
كامة يقول يا اخوانا قد رأينا أن سعد راحا إلى بلدان كامة يفهمون بينهم وأخذون صدقاتهم ومراعيهم
ويحصونهم عليهم في بلادهم فاد اخصائيا اهدا حلفها ستعاهم على ما نحن بسيدته فقال بعض شيوخهم
لخصف ما بطعه ذلك قل مولانا الله لا نعساها أهدا كيف تؤذي كامة الحربة ويصير عليها الديوان صريته
وقد أمرها الله قد عى بأه سلام وحديثا عكم بالذمات وسبوا فاطع عكم في المشرق والمغرب فعد حفيف إلى
المعز بذلك فأمر بأحضر جماعة صكتامة فدعوا عليه وهو راكب فرسه فقال ما هذا الجواب الذي صدر
عنكم فقالوا هذا جواب جماعة ما كتابا مولانا الذي يؤذي حربة تبقى علينا مقام المعز في ركابه وقال يا مولانا الله
فيكم فهاكدا اريد أن تكونوا وانما أردت أن اختيركم فطركيف أنتم بعدى فساد جوهر وأخذ مصر كما قد ذكر
في ترجمته عند ذكر مسود القاهره من هذا الكتاب فلما تمت قدم جوهر بمصر كتب ليه المعز جوابا عن كتابه
وأما ما ذكرت يا جوهر من أن جماعة بني جدان وصلت بينك كتبهم يدلون الطاعة ويعدون بالمسارعة في المسير
اليك فاسمع لما ذكره لك احذر أن تبدي احدا من آل جدان بمكانة ترهبها ولا ترعيا ومن كتب اليك كتابا
منهم فأجبه بالحسن الخيل ولا تستدعه اليك ومن ورد اليك منهم فأحسن اليه ولا تخش احدا منهم من قيادة
جديش ولا ملأ طرفه بسو جدان يطاهرون بثلاثة أشياء عليها مدار العالم وليس لهم فيها نصيب يتظاهرون
بالدين وليس لهم فيه نصيب ويتظاهرون بالكرم وليس لواحد منهم كرم في الله ويتظاهرون بالشجاعة وشجعانهم للدينا
لا لا حرة فاحذر كل الحذر من الامتداد إلى اخدمهم ولما علم المعز على المسير إلى مصر أجاب فكره فيمن
يحلفه في بلاد المغرب فوقع اختصاره على جعفر بن لي الامير فاستدعاه وأسرا به أريد استخلاعه بالمغرب

ونهب الارياك وكثر طمع العبيد منهم وجرت امور من العانة قبيحة واحتاج الظاهر الى القرض فحمل بعض
اهل الدولة اليه مالا واسع حرون واجتمع نحو الالف عبيد تسلب لئلا من الجوع فمردى بأن من تعرض له
أحد من العبيد فاقبله وتب بجماعة لحظ البلد واستعد الناس فكانت نهب بالساحل ووقائع مع العبيد
احتاج الناس فيها الى أن خذوا عليهم حذاق وعملوا الدروب على الازقة والشوارع وخرج معضادى عسكر
فطردهم وقص على جماعة منهم ضرب أعناقهم وأخذ العبيد في طلب الحر حراى وغيره من وجوه الدولة
فخرسوا وجسمهم وامنعوا في دورهم وراقت السمة والناس في أنواع من اللام * وفي سنة ست عشرة امر
الظاهر فأخرج من مصر من الله بها المالكية وغيرهم وأمر العادة أن يعطوا الناس كات دعائم لالام ومختصر
لوزير وجعل لمن حفظ ذلك مالا * وفي سنة سبع عشرة نذر بمصر دعاف عديم بالناس وكثرت زيادة النيل
عن العادة ونصدق الظاهر بمائة ألف دينار من أجل أنه سقط عن قوسه وسلم * وفي سنة ثمان عشرة وقعت
الهدنة مع صاحب اروم وخطاب الظاهر في بلاده وأعاد الجامع خطط طيبة وعرفه مؤذنا فأعاد الظاهر
كبيته فامة بالقدس وأذن لى اظهر الاسلام في أيام الحياكمات يعود الى مصر اية فرجع اليها كثير منهم
وصرف الظاهر وزيره حميد الدولة واصحابها أبا محمد الحسن بن صالح الروادى وأقام له ابا عامر على بن احمد
الحر حراى * وفي سنة عشر بن كانت فتنة بين المعاربة والخراب قتل فيها كثير * وفي سنة احدى وعشرين
بويج لاسن الظاهر بولاية العهد وعمره ثمانية اشهر وأفق على ذلك في خلع لاهل الدولة وطعام وشار للعتاة مبيع
ومعه * وفي سنة اثنين وعشرين تترأ السمر لقص ما النيل ثم راد بعد أوانه بأربعة اشهر * وفي سنة
ثلاث وعشرين قتل الظاهر أحد العادة فاصطربت الرعية واجدد وتحذت اناس من مملعه ثم سكبت الفتنة بعد
ساق مال حربى * وفي سنة أربع وعشرين ركب لى العهد من نقاهرة الى مصر وقد زينت الطرقات
وكان ارامر يقوم قبولة لارض وشريو مشد على العادة مبلغ خمسة آلاف دينار فكان يوما عظيما * وفي سنة
خمس وعشرين بن الله هرد عاتة بغداد عند اختلاف الازالك ثم افككت دعائمه انا واصحابهم خلق كثير
فكان في سنة ست وعشرين كثر الوفاء بمصر ومات الظاهر لا يصف من ثمان مئة سبع وعشرين وأربع مائة
عن اثنين وثلاثين سنة الاياما وكانت مدة خلافته خمس عشرة سنة وعغية اشهر وأياما وكان مشغولا بالاهو
محب للعناء فأنق الناس في ايامه بمصر والمجدو المعينات والرافعات وبلغوا من ذلك مبلغا عظيما واتحد حرا
لمساكنه وعمرهم انواع العلوم وسائر موب الحرب واتحد حرابة البود وهم فيها ثلاثة الاف صانع وراسل
البلد واستكثر من شراء الجواهر وكانت مملكته بمر يقية ومصر والشام والنجار وغلب صالح بن مرداس على
حلب في أيامه واستولى على ما يليها وتعلب حصان بن حراح على اكثر بلاد الشام فتعصفت الدولة *
وقام من بعده ابنه لى العهد وبويج له وهو (المستنصر بالله ابو عقيم معدة) * ومولده في اسادس عشر من
جادى الاخرة سنة عشرين وأربع مائة وبويج بالخلافة بعد من ثمان مئة سبع وعشرين وعمره يومئذ
سبع سنين فأقام سنين ستة وأشهر الى الخلافة كانت فيها ثمان وقصص شبعة بدار مصر منها أن الله كانت
مة سوداء اتاحر جهودى يقل له ابو سعد سهل بن هرون التسترى فاتباعها منه الساهر واستولدا
المستنصر فيما أفضت الخلافة اليه استندت امة أبابعد ورقته درجة عليية وكار الوزير يومئذ ابا القاسم
الحر حراى فلم يتمكن ابو سعد من اظهار ما في نفسه حتى مات الحر حراى وتولى ابو منصور صدقة بن يوسف
العلاجى الوزارة فانتدات يد أبى سعد وصار العلاجى يأتمر بأمره فعزل عليه وقتله كاذ كفى خبر حرنة
البود ففقدت أم المستنصر على العلاجى وصرفته عن الوزارة وسنة ثمان مئة سبع وعشرين بن محمد بن الحسين بن
محمد بن احمد الحر حراى في الوزارة * وفي سنة اربعين سار ناصر الدولة الحسين بن جندان متولى دمشق
بالعساكر الى حلب وحارب متوليا نحل بن صالح بن مرداس ثم رجع بغضير طائش وتقدم مطعراة قلى دمشق
وقضى على ابن جندان وصادره واعتقله بصور ثم باله وخرج امير الامراء رفق الخادم على عسكر يبلغ عتته
نحو الثلاثين الف بلغت المقة عليه اربع مائة ألف دينار يريد الشام ومخبرية بن مرداس * وفي المحرم سنة
احدى واربعين صرف قاضى القضاة قاسم بن عبد العزيز بن العماد عن القضاء بعدما باشره ثلاث عشرة
سنة وشهر وأربعة أيام وتقلد وظيفة القضاء بعد القاضى الاحل خطير المالك ابو محمد لى دورى * وفيها

حارب رقبى من داس قطفروا به وأمره فبات بقلعة حلب فأفرج عن ابن جندان وبقي بالحضرة وقبض على الوزير أبي البركات الحراري وبقي إلى الشام وعلى أبو الفضل صاعد بن معد واسطة لأوريرا ثم قلد قاضي القضاة أبو محمد البازوري الوزارة مع طبقة القضاء ولقب بسيد الوزراء • وفي سنة اثنين وأربعين كانت غروب لصيرة وأخرج بني قرة منها وأزال بني سنيس بعدهم بها • وفي سنة ثمان وأربعين خرج أبو الحارث البساسيري من بغداد مستجاباً للمستنصر فسيرت إليه الأموال والخلع • وفي سنة ثمان وأربعين عادت حلب إلى مملكة المستنصر • وفي سنة خمسين قضى على الوزير الناصر للدين أبي محمد البردوري • وتقلد بعده الوزارة أبو الصرح محمد بن جعفر المغربي بن عمداً لله بن محمد وولى القضاء بعد البازوري • أبو علي أحمد بن عبد الحكم ثم صرف به عبد الحاكم المالحى • وفيها أخذ البساسيري بغداد وأقام بها الخطة للمستنصر وقبض الخليفة القم ثم بأمر الله العباسي إلى قريش بن بدران فعبث به إلى غانة وسيرت ثياب القاتم وعمامته وغير ذلك من الأموال إلى مصر وفيها سار ناصر الدولة إلى دمشق أميراً عليها • وفي سنة إحدى وخمسين فتمت دعوة المستنصر بالبصرة وواسط وجيع تلك الأعمال فقدم طعيريل إلى بغداد وأعاد الخليفة القاتم بعد ما خطب للمستنصر بقراد أردعون حطمة وقتل البساسيري • وفيها قطعت خطة المستنصر أيضاً من حلب سار إليه ابن جندان وحارب أهلها فذكر كسر شديدة شعبة وعاد إلى دمشق • وفيها صرف أبو القروج بن المغربي عن الوزارة وعبد الحاكم عن القضاء وأعيد إلى الوزارة أبو الصرح العباسي • واستقر في طبقة القضاء أحمد بن أبي زكري • وفي سنة ثلاث وخمسين كنز صرف الوزراء والقضاة ولايتهم لكثرة مخالطة الرعايا بطنيفة وتقدم الأواذل بحيث كان يصل إليه في كل يوم ثمانمائة رقة فيها المرامعات والهدايا فاشتبه عليه الأمور وتناقصت الأحوال ووقع اختلاف بين عبيد الدولة وصعدت قوى الوزراء عن التدبير فقصرت مدة كل منهم وحسرت الأعمال وقيل ارتعابها وتعلل الرجل على معطها مع كثرة النفقات والاستحفاف بالأمور وطغيان الكار إلى أن تال الأمر إلى حدوث الشدة العظمى كما قد ذكر في موضعه من هذا الكتاب وكان من قدوم أمير الجيوش بدر الجندى في سنة ست وستين وأربع مائة وقيامه بلطة مصر ما ذكر في ترجمته عند ذكر أبواب القاهرة فميرل المستنصر مدة أمير الجيوش ملهماً عن التصرف إلى أن مات في سنة سبع وخمسين فقام العسكر من بعده في الوزارة ابنه الأفصل شاهنشاه فاشترى الأمور بسير أومات المستنصر إليه • حبس للبلتين بشتاً من ذي الحجة سنة سبع وخمسين عن سبع وستين سنة وخمسة أشهر منها في الخلافة مستون سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام مرت بها الأحوال عطية وشدة أكتبه إلى أن جلس على تخت وفقد القوت لم يقدر عليه حتى كانت امرأة من الأشراف تصادق عليه في كل يوم بذهب فيه قيت فلا يأكل • واهمة في كل يوم وفد مزي غير موضع من هذا الكتاب كثير من أخباره مما مات المستنصر أقام الأفصل أمير الجيوش في الخلافة من بعده ابنه (المستعلي بالله أبا القاسم أحمد) • وكان مولده في العشرين من المحرم سنة سبع وستين وأربع مائة فخالق عليه أخوه زاروق إلى الاسكندرية وكان القاتم بالاء وركاها الأفصل فخار به حتى ظفريه وقته كما تقدم في خبر أفتكبير عند حرائر القصر • وفي سنة تسعين وقع مصر علاء ووباء وقطعت الخطة من دمشق للمستعلي وخطب بها للعاسي وخرج القروج من قسطنطينية لأحد سواحل الشام وغيرهما من أيدي المسلمين فلكوا الطاكية • وفي سنة إحدى وتسعين خرج الأفصل بعسكر عظيم من القاهرة فأخذت المقدس من الأرمن وعاد إلى القاهرة • وفي سنة ثنتين وتسعين ملك الفرنج لرملة وبيت المقدس فخرج الأفصل بالعساكر وسار إلى عمققات فإزاله الفرنج وقتلوا كثيراً من أصحابه وغنوا منه شياً كثيراً وحصره وحبس نفسه في الصرصار إلى القاهرة • وفي سنة ثلاث وتسعين عم الوباء أكثر لبلاد هلال بمصر عالم عظيم • وفي سنة أربع وتسعين خرج عسكر مصر اقتال الفرنج وكان بينهما حرب كثيرة • وفي سنة خمس وتسعين وأربع مائة مات المستعلي بالله ثلاث عشرة بقية من صفوه وبعده سبع وعشرون سنة وسبعة وعشرون يوماً ومدة خلافته سبع سنين وشهران • وفي أيامه احتلت الدولة

وخمسمائة وكان عمره يوم نوبع نحو احدى عشرة سنة وقدم لصالح بتدبير الامور الى أن قتل في رمضان سنة
 ست وخمسين ~~سنة~~ ذكر في خبره عند كراخو امع فقام من بعده اسد رزبك من طلائع وحملت سيرته فعزل
 شاوور بن مجير السعدي عن ولاية قوص فلم يقبل العزل وحشدوه ارا على طريق الواحات في البرية الى تروجة
 فجمع الناس وسار الى القاهرة فلم يثبت رزبك وقتر فقبض عليه باطعن واستقر شاوور في الوزارة لانام حلب من
 صفر سنة ثمان وخمسين فاقام الى أن ثار شرعام صاحب الساب فقتلته في الشام واسد سرعام بالوزارة
 فقتل امراء الدولة وأضعفها بدماءها اكارها فقدم القريش وبارلوا مدينة بليس مدة ودفعهم مسجون
 عدة مرات حتى عادوا الى بلادهم بالساحل ورجع العسكر الى القاهرة وقد قتل منهم كثير فوصل شاور بعساكر
 الشام في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين فحاربته شرعام على بليس فبصر وكانت لهم منه مدينة
 امرموا في حرها رغم شاور ومن معه فماتوا من حوايه وكان شيا جليلا فسرنا بذلك وصاروا الى القاهرة
 فكانت بين القريش حروب انت الى حربة شرعام وقتلته في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين فاستولى شاور على الوزارة
 ثانية واحتلف مع امراء القاديين معه من الشام وكانت له معهم حروب ت الى أن شاور كتب الى مري ملك
 ابرشخ مستدعيه الى القاهرة ليعيه على محاربة شيركوه ومن معه من ابرشخ فحضر شيركوه في مدينة
 بليس فخرج شاوور من القاهرة ورل هو ومري على بليس وحضر شيركوه ثلاثة أشهر ثم وقع الصلح ودار
 شيركوه بالشام ورجع الى مصر فاجتمع شاوور الى القاهرة في سنة ثمان وخمسين وحملته الى أن قدم
 شيركوه من الشام بالعساكر متزة ثانية في ربيع الآخر فخرج شاوور من القاهرة الى الشام وسد على مري مدينة
 ابرشخ فدار شيركوه على الشرق وخرج من ابرشخ فصار الى شاور فانهض وكنت له معه لوقعة اتممورة فدار
 شيركوه بعد الواقعة من الانعين واخذ الاسكندرية وعاد شاور الى القاهرة وخرج شيركوه من الاسكندرية
 بعد أن استخلف علي ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب ولم يربط به من الاسكندرية الى قوس وهو يحيى
 ابلاد فخرج شاور من القاهرة بالقرش ودار الاسكندرية فبلغ شيركوه ذلك فدار قوس الى القاهرة
 وحضرها ثم كانت امور حرها شيركوه واجتماعه من ارض مصر الى الشام في شوال وقد طمع ابرشخ
 في لبلاد وتسلوا اسوار القاهرة وأهواها فحضره عدة من ابرشخ فقامت له بليس فحصل من مال البلد
 وخش امراء وسانت سيرته وكثر تجزئه على الدماء وولاه الاموال فلكا كل في سنة اربع وستين فوى
 تمكن ابرشخ في القاهرة وجاروا في حكمهم ما وردكموا بليس بأواع لاهانة فدار مري بريد احد القاهرة ورل
 على مدينة بليس وأخذها عنوة فكتب العاصد الى نور الدين محمود بن ركن صاحب الشام يستنصره
 ويحثه على فجة الاسلام واقتاد بليس من ابرشخ فحضر أسد الدين شيركوه في عسكر كثير وجهرهم وسيرهم الى
 مصر وقد أحرق شاور مدينة مصر كما تقدم ورل مري مدينة ابرشخ على القاهرة وألج في قتال اهلها حتى كاد أن
 يأخذها عنوة فدار اليه شاور وحادعه حتى رضى عمال بمجمعه له فشرع في حيايته واد بالخير ورد بقدوم شيركوه
 فدخل القريش عن القاهرة في صانع ربيع الآخر ورز شيركوه على القاهرة بالمر ثمان مئة فجمع عليه العباد
 وأكرمه فأخذ شاور بمنك بالمر على عادته فكان من قتلته ما ذكر في موضعه وذلك في صانع ربيع الآخر
 المذكور وتقدم شيركوه وداره انعاض وقام بالدولة شهرين وخمسة ايام ومات في الثاني والعشرين من جمادى
 الآخرة فموتن العاصد الوزارة لصالح الدين يوسف بن ايوب فساس الامور ودار بفسقه فبدل الاموال
 وأضعف العاصد باسنة ما عنده من المال فلم يزل امره في رداد وأمر العاصد في بفسقه وصار يحط من
 بعد العاصد للسلطان محمود بن نور الدين وقطع اخصبه البلاد وأبعد اهل مصر وأضعفهم واسد به بالامور ومنع
 العاصد من انصرف حتى نيل للناس ما يريد من ازالة الدولة الى أن كان من وقعة العبيد ما ذكرنا فادهم
 وأفاههم ومن حشد ثلاثي العاصد والنجل امره ولم يبق له سوى اقامة دسيرة في اخطه فقط هذا لصالح
 الدين يوالى الطلب منه في كل يوم ليعصه فأق على المال وسبل وارفق وغير ذلك حتى لم يبق عند العاصد غير
 قوس واحد فطلبه منه وأجأه الى ارساله وأبطل ركوبه من ذلك لوقت وصار لا يخرج من ابرشخ البتة وتبع
 صلاح الدين جند العام وأحد دور الامراء واعضا عاتم فوجهم لاجتماعه وبعث الى ابيه واحوته وأخذل فقدموا
 من الشام عليه فلما كان في سنة ست وستين اقبل ملكوس من ديار مصر وهدم دارا عنوة فهدم وعمرها

مدرسة لث، فبنة وايتا مدرسه اخرى للمالكية وعزل قضاة مصر الشيعة وقلد القضاء صدر لدين عدداً
 ابن درباس الشافعي وجعل اليه الحكم في اقليم مصر كله فعزل سائر القضاة واسناب قضاة شافعية فقط اهر
 الباس من تلك السنة بذهب مالك والشافعي ونفى عنهم واختفى مذهب الشيعة الى أن نسي من مصر
 وأخذ في عروا الفرع فخرج الى الرملة وعاد في ربيع الأول ثم سار الى ايلة ومازل قطعها حتى أخذها من الفرنج
 في ربيع الآخر ثم سار الى الاسكندرية ولم يثبث سورها وعاد وسير نوران شاه فأوقع بأهل الصعيد وأخذ منهم
 ما لا يمكن وصفه كثرة وعاد فكثر لقول من صلاح الدين وأصحابه في ذم العاصد وتحدثوا بجلعه واقامة الدعوة
 العباسية بالقاهرة ومصر ثم قضى على سائر من بقي من امراء الدولة وأزل أصحابه في دورهم في ليلة واحدة
 فأصبح في اسد من الهوير والسكاه ما بهل وتحكم أصحابه في البلد بأيديهم وخرج اقطاعات سائر المصريين
 لا يذهب وقصر على بلاد العاصد ومع عنه سائر مواده وقصر على القصور وصار العاصد معتقلاً تحت يده وأبطل من الاذان
 حتى على خير العمل وأزال شعار الدولة وخرج بالعزم على قطع خطبة العاصد فخرج ومات وعمره إحدى
 وعشرون سنة الا عشرة ايام منها في الخلافة إحدى عشر سنة وستة اشهر وستة ايام وذلك في ليلة يوم
 عاشوراء سنة سبع وستين وخمسة مائة بعد قطع اجماع من الخطبة والدعاء للمستجد العباسي بثلاثة ايام وكان كريماً
 ابن الخليل مرتبة محبوف وشديد وهو آخر الخلفاء الفاطميين بمصر وكان منهم بالمغرب ومصر منذ قام
 عبيد الله المهدي الى أن مات العاصد ما تبقى سنة واثنين وسبعين سنة واباما بالقاهرة منها ما تثنى وثني
 سنين فصحات الباقي

• (ذكر ما كان عليه موضع القاهرة قبل وضعها) •

اعلم أن مدينة الاقليم منذ كان فتح مصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه كانت مدينة السعاط المعروفة في
 زمانا بمدينة مصر قبل القاهرة وسها كان محل الامراء ومنزل ملكهم واليه انجى ثمرات الاقليم وناوى اسكافة
 وكانت قد بلغت من وفور العمارة وكثرة الناس وسعة الارواق والنس في انواع الحصاره والتأني في النعيم
 ما رتب به على كل مدينة في المعمور حاشا بعد ادفاها كانت سوق العالم وقد راحت مصر وكانت أن تسامها
 الاة بلان لم انقضت الدولة الاخشيدية من مصر واحتل سائر اقليم توالي العلووات ونواز الاوباء والنصوات
 حدثت مدينة القاهرة عند قوم جبروش المعز لدين الله ابى تيمم معتمد امير المؤمنين على يد عبده وكانه الله
 جوهر فعمل حيث الشاهرة الآن وأما في زمانه وكانت حينئذ رملة هي بين مصر وبين شمس يتر بها الناس
 عند سيرهم من السعاط الى عين شمس وكانت فيما بين الخليل المعروف في قول الاسلام بجلج امير المؤمنين
 ثم قيل له حلب فاهرة ثم هو الآن يعرف بالخليل الكبير وبالخليل الماكي وبين السعاط المعروف بالعاميم وهو الجبل
 الاحمر وكان السعاط المذكور فاصلا بين الرملة المذكورة وبين اشيرة التي يقال لها ثم ندين ثم عرفت الآن بالمقص
 وكان من يسافر من السعاط الى بلاد الشام ينزل بطرف هذه الرملة في الموضع الذي كان يعرف بمخية الاصع
 ثم عرف الى يومنا بالحدق ونز العساكر والتجار وغيرهم من مشية الاصع الى بنى حصر على غيبة وطلعت الى
 بلبيس ومنها وبين مدينة السعاط أربعة وعشرون ميلا ومن بلبيس الى العلاقة الى الفرما ولم يكن الدرب
 الذي يسلط في وقتنا من القاهرة الى العريش في الرمل يعرف في القديم وانما عرف بعد خراب تينس والفرما
 وراحة العريش عن بلاد الساحل بعد فتحهم له مدة من السير وكان من يسافر في البر من السعاط الى الجبل
 ينزل بحب عميرة المعروف اليوم بمركه الحب وبمركه الحاج ولم يكن عند نزول جوهر هذه الرملة فيما بين سوى
 أما كان هي بستان الاخشيد محمد بن طغج المعروف اليوم بالكافوري من القاهرة ودير النصارى يعرف بدير
 العظام ثم عزم النصارى أن فيه بعض من أدرك المسيح عليه السلام وبقي الآن بئر هذا الدير وتعرف بئر اعظام
 والعامية تقول بئر اعظام وهي بجوار الجامع الاخر من القاهرة ومنها ينقل الماء اليه وكان هذه الرملة أيضا
 مكان ثالث يعرف بقصر الشوك بصيغة التصغير تتره بنو عذرة في الساحة وصار موضعه عند ساء القاهرة
 يعرف بقصر الشوك من جهة القصور الزاهرة هذا الذي اطلعت عليه انه كان في موضع القاهرة قبل بناها بعد
 الفحص والتفتيش وكان اسفل حيث شاطئ المقص يمر من موضع الساحل القديم عصر الذي هو الآن

سوق المعاريح وحمام طس والمرافة وبستان الجرف وموردة الخلفاء ومنشأة المهراني على ساحل الجراء وهي موضع قناطر السباع بمنزلة ليل بساحل الجراء إلى المقس موضع جامع المقس الآن وفيما بين الخليج وبين ساحل النيل بساكن القس طاط فاذا صار الليل إلى المقس حيث الجامع الآن من هناك على طرف الأرض التي تعرف اليوم بأرض الطالة من الموضع المعروف اليوم بالجرف وصار إلى المقل ومز على طرف منية الاصع من غربى الخليج إلى المنية وكان فيما بين الخليج والبحل مما يلي بحرى موضع انقاهرة مسجد بني على وأسن ابراهيم ابن عبد الله بن حسن بن الحسين بن هني بن أبي طالب ثم مسجد تير الاخشيدى وهو عرف بمسجد تير والعتة تقول مسجد التين ولم يكن المزم من القس طاط إلى غير شمس وإلى الخوف الشرقى وإلى البلاد النامية لا حافة الخليج ولا يكاد يمر بالرملة التي في موضعها الآن مدينة القاهرة كثيرة جدا وبذلك كان يهادر للنصارى لأنه لما عمر الاخشيد السنان المعروف بالكافورى أنشأ بجانبه مدينا وكان كثيرا ما يقيم به وكان كفور أيضا يقيم به وكان فيما بين موضع القاهرة ومدينة القس طاط مما يلي الخليج المذكور أرض تعرف في القديم مسدوخ مصر بالجراء القسوى وهي موضع قناطر السباع وجبل يشكر حيث الجامع الطولونى وماداربه وفى هذه الجراء عدة حكاكس وديارات للنصارى حريت شيئا بعد شئ إلى أن خرب آخرها في أيام الملك الناصر محمد ابن قلاوون وجبى ما بين القاهرة ومصر مما هو موجود الآن من المماثر فانه حدث به بناء القاهرة ولم يكن هناك قبل تاسيسها شئ ابنة سوى تاسيس الجراء وسبق في بيان ذلك مفصلا في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

• (ذكر مدينة القاهرة) •

قال ابن عبد البر في كتاب روضة البهية اراهرة في حطط المعربة القاهرة احدى استقر عليه الجبل أن حدة القاهرة من مصر من لسمع سقايت وكان قد دل ذلك من الخسوة إلى مشهد السيدة رقية عرضا أه والآن تطلق القاهرة على ما حاره السور المحرق الذى طوله من باب زويلة الكبير إلى باب القنوج وباب النصر وعرضه من باب سعادة وباب الطوخة إلى باب البرقية ولدت محرق ثم لما توسع الناس في العمارة بظاهر القاهرة وسور خارج باب زويلة حتى قصت العمائر عدة فبسطا مصر وسواها خارج باب القنوج وباب النصر إلى أن انتهت العمائر إلى الزيادة وسواها خارج باب مصر إلى حبيب الموضع الذى يقال له بولاق حيث شاطئ النيل ومنتهى بالعمارة من بولاق على الشاطئ إلى أن وصلت عشاء المهراني وسواها خارج باب البرقية والسبب المحرق إلى شمع الجبل بطول السور وهو حديد الف من بالسمك على حبيب أحدهما يقال له انقهره والآخر يقال له مصر فاما مصر فان حدها على ما وقع عليه الاصطلاح في زمانه هذا الذى نحن فيه من حد أول وقناطر السباع إلى طرف بركة الحبش القلبي مما يلي يساكن لورير وهذا وطول حدة مصر وحدته على العرض من شاطئ النيل الذى يعرف قديما بساحل الحديد حيث هم الخلع الكبير وقد طردوا إلى أن انقراة الكبرى وأما حدة القاهرة فان طوعها من قناطر السباع إلى الزيادة وعرضها من شاطئ النيل بولاق إلى الجبل لاجر وبطلق على ذلك كله مصر والقاهرة وفى الحقيقة القاهرة المعروفة بناؤها القلبي حوهر عند قدمه من حضرة مولاه المعز لدين الله أبي عيم معد إلى مصر في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة الف هي مادار عليه السور فقط غير أن السور المذكور ادى أداره فماد جوهري غير وعمل مذنبات إلى زمانه ثلاث مزار ثم حدثت اعمائر فيها وراء السور من القاهرة وصار يقال للداخل لسور القاهرة وبخرج عن السور ظاهر لقاهرة وظاهر القاهرة أربع جهات الجهة عليه وفيها الآن معظم العمارة وحده هذه الجهة طولاً من عتبة باب زويلة إلى الجامع الطولونى وما بعد الجامع الطولونى فانه من حدة مصر وحدها عرضا من الجامع لطريق شاطئ النيل غربى المريس إلى قلعه جبل وفى الاصطلاح الآن أن القلعة من حكام مصر والجهة البحرية وكانت قبل السبع مائة من سبي الهجرة وبعدها إلى قبيل لوباء الكبير فيها كثر العمائر والمساكن ثم تلاشت من بعد ذلك وطول هذه الجهة من باب القنوج وباب النصر إلى الزيادة وعرضها من منية الاصراع المعروفة في زماننا الذى نحن فيه حدة الشرج إلى الجبل لاجر ويدخل في هذا الحدة مسجد تير وزيدانية والجهة الشرقية فاما حيث ترب أهل القاهرة ولم تحدث بها العمائر من التربة إلا بعد سنة ثمان وعشرة وسبع مائة وحده هذه الجهة طولاً

الحاكي الآن وأدركت قطعة منه كانت قد أم الركن العربي من المدرسة العاصدية وما بين هذا المكان وباب
 لنصر الآن مما يزيد في مقدار القاهرة بعد جوهر واساب الآس من الجهة البحرية باب الصنوح وعنده باقى إلى
 يومنا هذا مع عصادته اليسرى وعليه اسطر مكتوبة بالقلم السكوي وموضع هذا الباب الآن باحرق
 المرحلين وأول رأس سارية بها الدين عمالي باب الجامع الحاكي وما بين هذا العقد وباب الصنوح من
 الريادات التي زينت في القاهرة من بعد جوهر وكان في الجهة الشرقية من القاهرة وهي الجهة التي يسلك
 منها إلى الحبل بانيان أحدهما يعرف الآن بالباب المحروق والآخر يقال له باب البرقية وموضعهما دون
 مكانهما الآن ويقال لهذه الريادة من هذه الجهة بين السورين وأحد البابين القديمين موجود إلى الآن اسكفته
 وكان في الجهة الغربية من القاهرة وهي المطلة على الخليج الكبير بانيان أحدهما باب سعادة والآخر باب
 الفرح وباب ثالث يعرف باب الخوخة أطمه حدث بعد جوهر وكان داخل سور القاهرة يشتمل على قصرين
 وسامع يقال لأحد القصرين القصر الكبير الشرقي وهو منزل سكنى الخليفة ومحل حرمه وموضع حرمه
 لدخول العساكر وأهل الدولة وفيه الدواوين وبيت المال وحراش السلاح وغير ذلك وهو لدى أسسه القائد
 جوهر وزاد فيه المعروف من بعده من الخلفاء والآخر نجاه هذا القصر ويعرف بالقصر الغربي وكان يشرف
 على البساتين الكافورية ويحيط إليه الخليفة في أيام الليل للترهة على الخليج وعلى ما كان أدنى بجانب الخليج
 الغربي من البركة التي يقال لها بطن القبة ومن البساتين المعروف بالبغدادية وغيره من البساتين التي كانت
 تصل بأرض اللوق وحسان الرهري وكان بقار شيوخ القصرين القصور والرهرة ويقال للجامع جامع القاهرة
 والجامع الأزهر فأما القصر الكبير الشرقي فإنه كان من باب الذهب الذي موضعه الآن بحراب المدرسة
 الظاهرية التي أنشأها الظاهر ركن الدين يوسف السيد قد أرى وكان يعلو عقد باب الذهب منظره يشرف الخليفة
 فيها من طاقات في أوقاف معروفة وكان باب الذهب هذا هو أعظم أبواب القصر ويسلك من باب الذهب المذكور
 إلى باب النصر وهو باب الذي يعرف اليوم باب قصر منسك مقابل المدرسة الكاملية وهو من باب النصر
 إلى الركن المعلق ومنه إلى باب الریح وقد أدرك منه عصادته واسكفته وعليه اسطر بالقلم السكوي وبجميع ذلك
 مبنى ما نجر إلى أن هدمه الأمير الوبر المشير جمال الدين يوسف الاستاد أروى موضعه الآن قيسارية أنشأها
 المذكور بجوار مدوخته من رجة باب العيد ويسلك من باب الریح المذكور إلى باب الرمز وهو موضع المدرسة
 الخازنية الآن ومن باب الرمز إلى باب العيد وعنده ما في وعوقه من الآتي في درب الملاهي بخط رجة باب
 العيد وكان قبالة باب العيد هدا رجة عظيمة في غاية الاتساع تنفذ فيها العساكر والكثيرة من العمارات والأرجل
 في يوم العيد تعرف رجة العيد وهي من باب الریح إلى حارة السود وكان إلى باب العيد السنية ويجوار
 السنية حارة السود ويسلك من حارة السود إلى باب قصر الشوك وأدركت منه قطعة من أحد جناحيه كانت
 تجاه الحرم التي عرفت بحمام الأيدى صرى ثم قبل لها في رمناسحام يوسف بجوار المكان المعروف بحرية السود
 وقد عمل موضع هذا الباب رفاق يسلك منه إلى المارستان العتيق وقصر التول ودرب اسلامي وغيره وذلك
 من باب قصر الشوك إلى باب الديلم وموضعه الآن المشهد الحسيني وكان فيما بين قصر الشوك وباب الديلم رجة
 عظيمة تعرف برجة قصر الشوك أوها من رجة حارة السود وحرا حيث المشهد الحسيني الآن وكان
 قصر الشوك يشرف على اصطبل الطارمة ويسلك من باب الديلم إلى باب تربة الرعمران وهي مقبرة أهل القصر
 من الخلفاء وأولادهم ونسبهم وموضع باب تربة الرعمران فندق الخليلي في هذا الوقت ويعرف بخط الرأ كنة
 العتيق وكان فيما بين الديلم وباب تربة الرعمران الخوخ السبع التي توصل منها الخليفة إلى الجامع الأزهر
 في سالي الوقفات فيجلس بمطلة الجامع الأزهر ومعه حرمه لمشاهدة الوقف والجمع ويجوار الخوخ السبع
 اصطبل الطارمة وهو رسم الخيل الخاص المقتة لك الخليفة وكان مقابل باب الديلم ومن وراء اصطبل
 الطارمة الجامع المعتدل صلالة الخليفة بالأساس أمام الجمع وهو الذي يعرف في وقتنا هذا بالجامع الأزهر وسمى
 في كتيب التاريخ بجامع القاهرة وقد أم هذا الجامع رجة منسعة من حد اصطبل الطارمة إلى الموضع
 الذي يعرف اليوم بالكفاين ويسلك من باب تربة الرعمران إلى باب الرهومة وموضعه الآن باب سرقاعة
 مدوخته الخناطة من المدارس الصالحية وفيما بين تربة الرعمران وباب الرهومة درس اعلم حارة الدرق ويسلك

طولا الى الجمرات التي يقل لها اليوم خط قطر السماع ويدخل في ذلك سويقة عصفور وحرارة الجمرتين وحرارة
 بي سوس الى الشارع وركبة الفيل والهلالية والمجودية الى الصليبه ومشهد السبابة بقية فان هذه لا ما كر
 كلها كانت بساين تعرف بيجنان زهرى وبستان سيف الاسلام وغير ذلك ثم حدث في الدولة هذه الحارات
 للسور ان وعمر الباب الجديد وهو الذي يعرف اليوم باب القوس من سوق الصيور في الشارع عند رأس
 وحدثت الحارة الهلالية والحارة مجودية وأما ما حدى شمال تلك حيث الجامع المعروف
 بجامع الصالح والدرج الاخر الى قطائع اس طولون التي هي الآن ارضه وليدان تحت القلعة فان ذلك كان
 مقار أهل القاهرة • وأما جهة القاهرة العربية وهي التي فيها الخيل فكبير وهي من باب بقسرة الى المقس
 وما حدى ذلك قاعا كانت بساين من عريها سبل وكان ساحل اسفل بالمقس حيث الجامع الآن فيتر من المقس
 الى المكان الذي يقال له الجرف ويعضى على تعالى أرض اسالة الى الدار وموضع كوم اربوش الى المسية
 ومواقع هذه لبساين اليوم أراضي الدوق والزهرى وغيرها من المذكورة التي في بستان الخيل العري الى ركة
 قروم وطول حور ويولاق وكان في باب سعادة وباب الخوخة وباب السرح وبين الخيل قسم لاسان فيه
 والمناظر تشرف على ما في عري الخيل من لبساين التي وراءها بجزر النيل ويحرج الناس في بين المناظر والحد
 لتربة فيمتنع هناك من ارباب البطالة واللاه وما لا يحصى عددهم ويزنهم هناك من العذات والمبرات ما لا تسع
 الاوراق حكايته خصوص في ايام النيل عندما يتحول الطلبة الى اللؤلؤة ويتحول خاصته الى د رالذهب
 وما حدى ذلك فانه يكثر حينئذ الملاذبة الارزاق وادوار النعم في تلك المدة كما يأتي ذكره ان شاء الله تعالى • وأما
 جهة القاهرة المصرية فانها كانت حينئذ خارج باب الفتوح وحارج باب النصر أما خارج باب الفتوح فانه كان
 هناك منظر من مناظر الخلقاء وقد اقامها البسابة انان الكيران وأولها من زقاق الكحل وآخرها حمامية مطر
 التي تعرف اليوم باطرية ومن عري هذه المنظر في جانب الخيل العربي منظر العسل في بين ارض الطالبة
 والحسدق والقرب منها مناظر الخيل وحده وانحدرات لبساين الاية المصوبة لتربة الخليفة وأما خارج
 باب النصر فكان به مصل العبد التي عمل من بعض ما مصل الاموات لا غير وانحصار من المصلى الى الريانة وكان
 يستأمن عبيدا ثم حدث فيما خرج من باب النصر تربة أمير الجيوش بدر الجاني وعمر الناس القرب بالقرب منها
 وحدث في خارج عن باب الفتوح عمارتها الخليفة وغيرها • وأما جهة القاهرة الشرقية وهي ما بين السور
 والجبل فانه كان فصاة ثم مر الحاكم بأمر الله أن تلقى أترية بالقاهرة من ور السور مع السيول أن تدخل
 الى القاهرة فصا منها فكيف ان التي تعرف بكميان البرية ولم تزل هذه الجهة حالية من عمارة الى أن انقضت
 الدولة الفاطمية فسكان البقي بعد ذلك حلقه

• (ذكر ما صارت اليه القاهرة بعد استيلاء الدولة لابو سنة عليا) •

وقد تقدم أن القاهرة اتف وصفت منزل سكني بحليقة وحرمة وحواصه ومقفل قنات يتعصب بها لرجالها
 وابها ما رحت هكذا حتى كانت السنة العظيمة في خلافة المستنصر ثم قدم أمير الجيوش بدر الجاني وسكن
 القاهرة وهي باب دائرة حاوية على عروشها غيرة عامرة فأباح للناس من العسكرية والمجدة والارض وكل من
 وصلت قدرته الى عمارة بأن يعمر ما شاء في القاهرة مما حدى من قسطنطينة مصر ومات هذه فأخذ الناس ما كان
 هناك من أبناس الدور وغيرها وعمر واه المارل في القاهرة وسكنوها فن حينئذ سكنها أصحاب السلطان الى
 أن انقضت الدولة الفاطمية باستيلاء السلطان ابي اسحق صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شاذي في سنة
 سبع وستين وخمسمائة فقلها عما كانت عليه من الصيانة وجعلها مبتدلة لسكن القبة والجمهور وحط من
 مقدار قصور الخلافة واسكن في بعضها واثم قدم لبعض وزيلت معالمة وتغيرت معالمة فصارت خططا وحرارات
 وشوارع ومساكن وأرقعة ورل السلطان منها في دار الوزارة الكبرى حتى بنيت قلعة الجبل فكانت السلطان
 صلاح الدين يتردد اليها ويقسم بها وكذلك اسه الملك ابراهيم بن عثمان وأخوه الملك ابراهيم بن الملك الكامل
 ناصر الدين محمد بن العادل الى بكر بن ايوب فتقول من دار الوزارة الى القلعة وسكنها وقتل سوق الجبل والجمال
 والجير الى الرملة تحت القلعة فحارب المشرق والعراق بعد ذلك عاكر الترمذ كان جكر حارب في عوام بضع
 عشرة وخمسمائة في أن قتل الخليفة المستنصر في بغداد في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة كثر قدوم المشرقة

الى مصر وعمرت عافى الخلق الكثير وما دار على بركة النيل وعظمت عمارة الخسبية فل كانت سلطة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون الثالثة بعد سنة احدى عشر وسبع مائة واسجدت قلعة الجبل الميايى الكثيرة من
 انقصور وغيرها حدثت فيما بين اقلعه وحقه مصر عدة ترب بعد ما كان ذلك المكان قصا يعرف بالميدان
 الاسود وميدان القيق وتزايدت العمائر بالخسبية حتى صارت من البداية الى باب القصور وعرجع ماحول
 بركة النيل والصلبية الى جامع ابن طولون وما جاوره الى المشهد القيسى وحكر اناس أرض الزهرى وما قرب
 منها وهو من قصور السباع الى مشاة المهرات ومن قناطر السباع الى البركة الناصرية الى اللوق الى القيس
 فل حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليلج الناصرى اتسعت الحطة فيما بين القيس والذكة الى ساحل النيل وأنشأ
 الناصر فيها البساتين العظيمة والمساكن لكثيرة والاسواق والجوامع والمساجد والعمارات والشون وهي من
 المواضع التي من باب البحر خارج القيس الى ساحل النيل المشي يولاق ومن يولاق الى مبة الشيرج ومنه في
 القبة الى مشاة المهرات وعمر ما خرج عن باب زويلة بمكة وبصرة من قنطرة الحرق الى الخلق ومن باب زويلة الى
 المشهد القيسى وعمرت القرافة من باب القرافة الى بركة الحبش طولاً ومن القرافة الكبرى الى الجبل عرضاً
 حتى انه استخذ في أيام الناصر بن قلاوون بصع ومستون حكر اولم يكن يحكر وانصبت عمائر مصر والقاهرة
 مصر ابلد واحد اشجل على البساتين والماطر ونصوور ولدور وربع واقسام والاسواق والصادق
 والعمارات والعمارات وشوارع والرفقة والدروب والحسنة والحارات والحدائق والمساجد والجوامع
 والزوايا وربط والمشاهد والمدارس وترب والحوايت والمطابخ والشون والبرك والحدائق والجوامع
 ورياض والمترقات متصلاً بجمع ذلك بمصه بعض من مسجد تولى اتمين لور بردي بركة الحبش ومن شاطئ
 النيل بالحيرة الى جبل المقطم وصارت هذه الاماكن في كثيرة عمارة وريادة بعد انصبت بأهلها بكثرتهم
 وفتح لعماسهم لما يابون في تحسينها وتأقوا في حوزتها ونجتها الى أن حدث لعماس الكبر في سنة ثمان
 وأربعين وسبع مائة خلا كثير من هذه المواضع وبقي كبير أدر حكاية مما كانت احوال من سنة ست
 وثمانائة وقصر جرى النيل في مده وحررت البلاد شامية بدحول اسطاعية تيوراست وشربتها من أهلها
 وارتفاع اسعار الديار المصرية وكثيرة العلل فيها وطول مدته وتلاف القود الله ملهم او ساءة وكثيرة
 الحروب والفتن بين أهل الدولة وحراب الحميد وجلاء اعدائه وتداي سفلى أرض مصر من البلاد الشرقية
 والعربية الى الحرب واتساع امور الدولة مصر وسواحل ارضية وحبلا البصر والحاجة والمكة على الناس
 وكثيرة توع الغلالم اعدائه من ارباب الدولة بمصادرة الجواهر وتبع رباب الاموال واحتجاب ما بآيهم
 من المل باقوة واقهر واعلة وطرح النافع مما يتصرفه السلطان وانجابه على التمار وساعة ما على الاعمال
 الى غير ذلك مما لا يسع لاحصاء بطة ولا تسع الاوراق حكاية كثر حراب الاماكن التي تشتمد ذكرها وعم
 سائر ما وصارت كما ناورات موحنة مقفرة بأوج النور والرحم او مستندة واقعة او يله الى السقوط
 والدور سنة اتمه التي قد خلت في عبادته ولن تجد لسنة الله تحديلا

• (ذكر طرف من جبل في القاهرة ومصره تها) •

قال بوالخس على مرمصوا لطيب وبن السجادة في بعض وكثرة اسس القاهرة وهي في شمال القسطة
 وفي شرقها ايها الجبل المقصم يعوق عمارية الصا والنيل بها بعد ديللا وجهها مكشور للهواء وتكون
 عمل فوق رعا عاق عن بعض دس وليس ارتفاع الية بها كارتفاع القسطة لكن دوما كثيرا وارتفاع
 وشوارعها انقياس الى ارفة القسطة وشوارعها انقباضا وقل وحما وأبعد عن العس واكثر شرب أهلها من
 مياه الابار وداهت وريح الجنوب أحدث من بحار القسطة على القاهرة شيئا كثيرا وقرب مياه بار القاهرة
 من وجه الارض مع حافتهم موجب ضرورة أن تكون يصل اليها بار من معونة المكف شيئا ما وبين القاهرة
 والقسطة بطايع تمتلى من رشح الارض في أيام مبض النيل ويصب فيها بعض خزانات القاهرة ومياه الطامع
 هذه رديئة ووجه أرضها وما يصب فيها من العفونة يقتضي أن يكون البحار المرتفع بها على القاهرة والقسطة
 زائدا في رداء الهواء حواصن في جنوب القاهرة قدر كثير نحو حارة الباطلية وكذلك بطرح في حارة

العبد الا انه اذا تامل حال القاهرة كانت بالاضافة الى انضباطه أعديل وأجود هواء وأصلح حالاً لان أكثر
عموماتهم ترى خارج المدينة والبحار ينحل منها أكثر وكثيراً يصام من اهل القاهرة يشرب من ماء النيل وخاصة
في أيام دخوله الخلد وهذا الماء يستقي بعد مرورها بصطاط واحتلاطه بمياهاتها قد وفدها مصر أمر
الفسطاط والجيرة والجزيرة قطاهر أن اصبح احراء المدينة الكبرى القرافة ثم القاهرة والشرف وعمل فوق مع
الجرأ والجيرة وشمل القاهرة أصبح من جميع هذه لعدة عن بحار الفسطاط وقربه من الشمال وأرقى
موضع في المدينة لكبرى هو ما كن من الفسطاط حول الجامع اعني الى ما يلي النيل والواحد الى جانب
القاهرة من الشمال الخندق وهو في غور فهو يتغير آب هذا السبب فاما المقيس بمساوئته للنيل فجعله أرطب *
وقال ابن سعيد في كتاب المغرب في حلى المغرب عن البيهقي وأما مدينة القاهرة فهي الحامية بباهرة
التي تقع في الشمال طمبون وأبدعوا في سائها واتخذوها وطناً لافئهم ومركزاً لارحائها فسمى الفسطاط
وزهد فيه بعد الاعتباط قال وسميت القاهرة لانها تقهر من شذعها ورام مخالفة أميرها وقترو أن منها
يلكون الارض ويستولون على قهر الامم وكانوا يظهر من ذلك ويتحدثون به قال ابن سعيد هذه المدينة اسمها
اعظم منها وكان ينبغي أن تكون في ترتيبها ومساياها على خلاف ما عاينته لانها مدينة بناها المعراء عظم حفصاء
العبيديين وكان مسطاه قد عم جميع طول المغرب من اول الديار المصرية الى اخر المحيط وحطبت له في البصرين
من جزيرة عند القرامطة وفي مكة والمدينة وبلاد اليمن وما جاورها وقد علت كلمته وسارت سير الشمس في كل
بلدة وهبت هبوب الريح في البر والبحر لاسما وقد عاين ما بين المصور في مدينة المصورة التي الى جانب
القيروان وعين المهدي مدينة حذو عبيد الله المهدي لكن الهمة السلطانية ظاهرة على قصور الخلفاء
بالقاهرة وهي باطنة الى الآن بالاسن الاسمار وثله دراقبتلي

هم المولى اذا أرادوا ذكرها • من بعدهم فبالسن البيان

ان البناء اذا انضاطم شأنه • اخشى يدل على عظيم الشأن

واهتم من بعد الخلفاء المصريين بازدياد في تلك القصور وقد عاينت فيها ايواناً يقولون انه بنى على قدر ايوان
كسرى الذي بالمدائن وكل يجلس به حلق ذهم ولهم على الخلد لدى بين الفسطاط والقاهرة من عظمة
حليته الاثار وبصرت في قصورهم حيطاً ما عظماء في عديد من انكاس واحبس ذكرى انهم كانوا يجتمعون
تبيصه الى كل سمة والمكان المعروف في صحرة غير تخمير هو من القريب السلطاني لانه هالنا ساحة
متعة للمسكر والمنقر حين ما ير القصر من ولو كان القاهرة عظمة القدر كماله الهمة السلطانية ولكن ذلك
أمد قليل ثم تسير منه الى أمد صديق وعز في عمر كدر حرج بين الدكاكين اذا اردت جبه الخيل مع الربا لكان
ذلك متصديق منه الصدور وتخص منه العيون ولندعيات يوعا وير الدولة وبين يديه امراء الدولة وهو في
موكب جليل وقد بقي في طريقه غلة يترحمه ل خسارة وقد سدت جميع النافذ بين يدي الدكاكين ووقف الوزير
وعظم لادحام وكان في موضع طماحبي والمدس في وجه الوزير وعلى ثيابه وقد كاد يهلك لشدة وكنت اهلك
في جثتهم واكثر دروب القاهرة ضيقة علة كثيرة التراب والاربال ولما في عام من قصب وطين مرتفعة
قد صفت ملك الهواء والصوم بانها اولم أرى جميع بلاد المغرب أسوء حالاً منها في ذلك ولقد كنت ادا مشيت
في باصيص صدرى ويدركني وحشة عظيمة حتى اخرج الى بين القهقرين • ومن عجوب القاهرة انما في أرض
اسل الامم وبعوث الانسان فيها علة لعدة ما عن بحري السبل لئلا يصدرها وبأكل ديارها واذا احتاج
الانسان الى فرجة في ثيابه امشي في مسافة بعيدة بطاهرها بين الماني التي خارج السور الى موضع يعرف بالمقوس
وحوله لا يبرح كدرا بما تشبه الارجل من التراب الاسود وقد قلت فيها حين اكثر على رفقى من الحص على
المور فيها

يقولون سافر الى القاهرة • وما لي هاراحة طاهره

رحام وضيق وكرب وما • تشرب أرجل السائر

وعند ما قبل المسافر عليها يرى سورا أسود كدرا وجوامع قشبيص نفسه ويفرأه وأحسن موضع في
طورها من فرجة أرض الظلمة لاسما أرض القرط والكحل بقلت

سقى الله أرضاً كلأ زيت أرضها • كساها وحلأها بزيت القرم
تجلت هروسا والمياه عقودها • وفي كل قطر من جوانبها قرم
وفيها خلق لا يراد بضعف من حضرتها حتى يصير كما قال الرصافي
ما زال الانحار تأخذه • حتى غدا كدواة النجم
وقلت في نوار الكنان على جاني هذا الخلق

انظر الى الهر والسكران برمقه • من جانيه بأجفان لها حدق
رأته سيفا عليه للصا شطب • فقابلته بأحدق مما أرق
واصمت في يد الأرواح نحبها • حتى غدت حلقاس فوقها خلق
فتم ورره ووجه الاق شفع • او بعد صبرته ان كنت تعقب
واجبني في ظاهرها ركة القيل لانه اذا ركة كالبدر والمناظر فوقها كالتحريم وعدة السلطان ان يركب فيها بالليل
ونسرح اصحاب المناظر على قدر همهم وقد رتهم فيكون بذلك لها سطر عجب وفيها اقول
انظر الى ركة القيل التي اكتفت • من المناظر كالا هدايب للبصر
كأنها هي والابصار ترمقها • كوكب قد أروها على القصر
ونظرت اليها وقد تأملت الشمس بالقدق فقلت

انظر الى ركة القيل التي فحرت • لها العرلة تحرم من طامعها
وخل طروق مجبوا سمعتها • تهيم وجدوا وحاني بدانها

وانسطاط كثر أورد وأرخص اسعارا من القاهرة لقرب اسبل من السدسات فدارا كالتى تصل بالخبرات
بخط هناك ورياح ما يصر فيها بالقرب متساوون حتى في ساحل القاهرة لانه بعد عن المدينة والقاهرة
على اكثر مائة واحتراما وخفة من السدسات لانه اسبل مدارس وتجمع خانات وأعظم ديارا لكى الامراء
فيهم بها الخصومة بالسدسة لقرب قلعه بل من مائة مائة السطة كاهلها يسر واكثر وهم طرار وسائر
الاشياء التي ترمى بها لرجال والنساء الا في هذا الوقت لما عني ان السدسات الان شاء قطعة الجزيرة التي أمام
السدسات وصيرها سرب السدسة عدت عدة السدسات ونقل اليها كثير من الامراء وحضرت اسواقها
ويوم السدسات أمام عسرا لى الحرية بمسارية عجيبة نقل اليها من القاهرة سوق الاجساد التي يباع فيها
المرء والخن وما شئت ذلك ومعامله الشهرة والسدسات بالدرهم المعروفة بالسود كل درهم منها ثلث من
الدرهم ما سري وفي انعامه بمائة وحدا في البيع والشراء ومخاضة مع الفريش وكان هناك القديم
السوس فندعها للآن الكامل فنتت الى الآن مقطوعة مما وهي في لافيم انكث وهواء هاردي لاسجيا
اداهب المرسى من جهة القبة وأيضاً رمد عين فيما كثير والمعايش فيها متعة ررة لاسجيا اساقف الصلوة
وجوامع المدارس قديمة ككثرة واكثر ما يجمعها اليهود والنصارى في كاية الخراج وطب والنصارى
بها يتشربون بالربار في أوساطهم واليهود بعلامه صفراء في عمامتهم وبركوز النعال ويلبسون ملابس
الجليلة وما شكل اهل القاهرة الدسيس والصير والعصاة والطاير ولا تصنع البدة وهي حلالة القمع
الابن وبغيرها من الديار المصرية وفيها جوار طسات أصل تعليم من قصور الخلفاء اساطميين ابن
في الطبخ صناعة عجيبة ورئاسة متقدمة ومطابخ الكرو والمطبخ التي يصنع فيها الورق المصوري مخصوصة
بالسدسات دون القاهرة ويصنع فيها من الاطبخ المستحبة ما يضر الى الشام وغيرها ولها من الثروب
ادبانية وألوانها ما احتست به وفيها صاع للقسى كثير من متقدمون ولكن قسى دمشق ما يصير المثل
وبها نهاية ويسفر من القاهرة الى الشام ما يكون من نواع الكمرات وحر نط الجلد والبيور وما شئت ذلك
وهي الآن عظمية اعلة يحى ايها من الشرق والعرب والجنوب والشمال مالا يحيط بحيلته وتسميه له الا انى
الكل جل وعلا وهي مستحبة للفقير الذي لا يحاف على طلب ركة ولا ترسجا وعدا بالاولا يطلب بومق له اذا
مات ومن له ثلثه عدل ما لا فر عاصم في شأنه او سرب وعصر واسعير الخبز فيها من جهة رخص
الطمر وكثرة وجود السماعات ولسرح في طواجرها وادخلها وقلة الاعراض عليه فيمات ذهب ايه

يحكم فيما كيف شاء من رقص في السوق او يخرج يد أو سكر من حنيشة او غيرها او وجه المردان وما أشبه ذلك
يختلف غيرها من بلاد المغرب وسائر القراء لا يعترضون بالقصص للاسطول الا المغاربة فذلك وقف عليهم
لمعرفتهم عبادة البحر فقد علم ذلك من يعرف معاناة البحر منهم ومن لا يعرف وهم في القدوم على ابيس حاليين ان كان
المعربي غياطول بالركاة وضيق عليه أنفاسه حتى يفر منها وان كان مجرّدا فصرح جيل الى النصب حتى يجي
وقف الاسطول وفي القاهرة اراهير كثيرة غير متقطعة الاتصال وهذه الشان في الديار المصرية تفصل به كثيرا
من البلاد وفي اجتماع الترحس والورد فيها اقول

من فصل الترحس وعوالدي • رضى بحكم الورد اذ يرأس

أما ترى الورد غدا قد عدا • وقدم في خدمته الترحس

واكثر ما يها من الثمرات والنفواكه الزمان والموزو لنفاح وأما الاجاص فقليل غال وكذلك الخوخ وفيها الورد
والترجس والتسرير والمبوفر والتسبيج والياهم واللبون الاخضر والاصفر وأما لعب واتين فقليل غال
ونكتة ما يعصرون اللعب في أرياف النيل لا يصل منه الا القليل ومع هذا فشرأؤهم في نهاية انعلاء وعانتها
بشربون المر والايص المتعد من الفمخ حتى ان الفمخ يطلع عندهم سعرة به قيادي مما أدى من قبل الزاني
تقطعه وكسر أوايه ولا يتركها طهاراً وانى البحر ولا آلات الحرب دوات الاوتار ولا تريح النساء نعواهر
ولا غير ذلك مما يتكر في غيرها من بلاد المغرب وقد دخلت في الخليل الذي يراه شجرة ومصر ومعظم عمارته فيما يلي
القاهرة فראيت فيه من ذلك الجبابرة وربما وقع فيه قتل بسبب السكر مع جمع فيه الشرب وذلك في بعض الاحيان
وهو صديق عليه في الجهتين مناظر كثيرة العمارة بعام العرب والتحكم والمجاعة حتى ان اشخصين والرؤساء
لا يجيرون عبودية في مركب وللشرج في جانبه بانيل مطرفان وكثيرا ما يخرج فيه اهل لسر بالليل وفي
ديت اقول

لا تركب في خلق مصر • الا اذا اسدل الظلام

قد علمت الذي عليه • من عالم كاهن طغام

صمان الحرب قد طلا • سلاح ما يهركلام

يا حبيدي لا تسر اليه • الا اذا هزم يمام

واسل ستر على اتصافي • عليه من فضله امام

والسرج قد بددت عليه • منها دنائير لا تزام

وهو قد امتد والمباني • عليه في خدمة قيام

فله كم دوحه جيبا • هات ثماره الانام

انتهى

وفيه تعامل كثير • وفار زكى الدين الحبيب من رسالة كتبها من مصر في شهر رجب سنة ثنتين وستين وسبع مائة
الى اخيه وهو دمشق يشوق اليها زينة كرامتها من المواضيع والتمتعات ويذكر من مصر بقوله فكيف يتي من
حل في جنة النعيم وربا صها ويرفع في مدين المسرات وغياصها تلت الى من سلته يد الاقدار الى ارض
ايستدات قرار ويدلوا بيجنتهم داب اللسان المتصاوح والورق المتصادح واشهر المتصادح والماء لطلق
لسلسل والتسليم الصحيح العليل يجتنب ذوق في اكل كل لطف وأئل وشئ من صدر قليل وتصدقهم يد نقصه
فأخذتهم بالنساء والامراء وارتفعهم بمصر وشمرها وحبيها وعموما وحرونها ووعورها وحورورها
ورعورها وسعورها وكبابها وبيراها وسوداها وفلاحها وملاحها ومشاورها ومسيرها ومساكنها
ومهاكنها وحمامها وعصفورها وبوريها وتورها ومجاوي نورورها وحاررة غورها ودارس طورها
ورنس اسطولها وتكرماها وتكرهوها غلوتراهم في أربابها القصوى كالأباعر اهلهم وهم يصطرون فيها
رسا أخرجنا بعمل صالحا عير الذي كان يعمل • فأجابه من دمشق بكتاب من جلقه على لسان دمشق كما
تخطه وبابها الولد اعير كيت حصف فطر تلك السليمة ومروء الكريمة وميراث المستقيمة وصبرك الحافظ
ودينك المراقب الملاحظ دم من حنيت نعمها وسكنت حرمها وقلت مصر ونومها وسفت عليها الاول من كل
جانب واستعرت لها التكدير حتى في المثارب والمسابر وحلاذ كرتها وقدا كرها ليل النعيم بجمعة بليل

النسيم تكاس من تسبيحه وظما البحر عليها زحرافا غماها من كاه السحاب وتجهجه وعم معسم أرضها وعب
عابها في طواها وعرضها حتى كاذيعا لورجيع قصورها وينسور بوننه شامح سورها ومع ذال انما يحسورا
على ضفاف حورها قد طلق انما والاشجاد وعرق الاككام والوعاد وعلا على الصعيد والصعاد
وأعد الير سلطانة بجرا بالاردناد فادار توى أوام أكاد ابلاد وروى السهل والوعر والهضاب والوهاد
وذهب املاق الارض بكل ملقة وحلج وبجباب عيب فاعترت وابت وأنت من كل زوج بهج يذت روضة
نضرة باملاق منقطة كمرتزة حضراء بالآل مرصعة فكلم من عدير مستدير كبد رمنير ودقيق مستطيل
كسيف صقيل وكمن من قلب قلاب بماء بقلاب وكمن من عظم ركة حر كها النسيم بلطفه وطبها عير
عيرها فصحبها بكه ورت زهو يلو فرها فعرها بعرفه وكمن ترى من ملقة لينة عليها عيون القرحس
محدقة كمن خدعروس مفعفة والنوار قد دارت بعدم الذي كؤوسه وبالتق مراح الارواح نفوسه
ونجم نجمه وابسم عروسه وسامره الداد المنبل وما كره اطل فكله ملوؤه وفنده وراه النسيم المنبل
فأقامه وأتقده ونق أرضه وروصه فدهه ومعضه فدناها ربا صها ليعا ورت برحرفها ورتبها
الحساء وامتد بساطها الرمزى واسطمدادها الرجدى فلا يترك أفساء باطرسا ولا يحيط
بشهاه خيال ولا يحاطر منه درها من روضة صرت وكعبة حن ومضعات ماء غير آس وحرم بحر لجح
طيره من ناهها نعيم ابي من كل فتح عبق ملبدا على حسنها من كل مكان عبق قدما على ركبها
متون ارباب وعلا حنما عالم الارواح ووصلان لادلاح بالصباح وقطع احتاج اللبل بلحن الجناح
كاهن لدرارى السوارى اولدشات الحورى او اطاها المهارى

قواصل من جوحوانض يله • محمود على حكمه بطريق رول

رفاق ساهدت على انقواء ونحان على السعما واللاء حرجن مهاجرات من الاوطان ألوا وقدمن
صفات كاهناب صهوما بقدمهن دليل كله امام قد قتل طرق الآفاق خدوا واستوى لذه الاضواء
والاعلام أبصر من ررقاء لئامه وأطعم من اورقاء والهامه وأهدى من النعم وأشد من النعم يتناجين
لغات أعميت سمواتها طيريات فصرق حرماها الا من وعمرت تلك الحاسن قراها عند
قسان موقا وحومها في جوحها ماته بقم خط مسبقا وان كانت تصطب صعا عديا بمها يستقل
هلالا ومنها ما يحكي سب من سدا ومنها ما يلاله دالا ومنها ما يحمد بواو فبكي حاجها مقروبا
ومنها ما كتب زيا فعيدها عسا ومنها ما صور رسم بعماء فبشاهد مبسم لسماء ومنها ما ياتي زراعات
ووحدا فبدا على انعامه حسا ووحدا فكلم من حن ورملق بالسما يحق الى ذلك الماء وأوانس
عزبات ايسات كبسات وصور صور كاسان حور وطير اطع مكس يدناح مصبوع وحال حرج
كعيل متوج وكركى عريض طويل كعبير كبير جيل وعبر رنر معز رمنير وسيد طر شديد ويطر
وكم صمم الذسبعة جوال ككوهي باقوة المسعة صواب درنام مرزم كدى مرمة بختنم وجلالة تسرفى
الشائع الرائع والحاضر الواقع أسهى من اسر اسائر والواقع وعظم عفاة الحس بحسبه وكل
اصيدق ضعه وكمن خصارى وحرمان ولزون وشهران صنوان وغير صنوان وكمن بط على شط
وخاند وقطع منقط وغز وغرق وكسوع عثوق ونورس مستأنس وقدما لالت بين الآفاق
وتكلفت بصومهن الاملاق وشربن من حربها فأسكر حن الاصطباح والاعتيق فكلم من مسود كفال
بحد وأرق كالرورد وأنقر كرهورد أحرا صاع وأصفر قاع وايض ذى حصاب عدى بلطيف
مستقر قى ومرفش ومقع ومعم ومقنع وأثمر مقش وارقت مرشش وعودى وهدى ومينى
سنى وعيس كقوشى فـ رمعتا في بلين وكمن طائر ابي من قوسا تر بقرق مثل صبح سافر فراعن
في الماء صموتا وقفا صفوا عكوكا كصورا أصنام او بحارة مسددة في كأم وكمن طيار طراف ملاح
لطاق ذوات ألحان ونضرة وأنوان وحلق وأحلاق وطق وأطواق وباس مع شمس قد ازدادت
الارض بأصواتها واختلاف لغاتها وعباب صفاتها قد رزت بألوان الاعاصيب وتجت بأجل الجلايب
تـ عشتى صور الاحسان وتصورت في دائع الزمان فادامت ررقه في زهر كاه مدهمة بأرهد بلسا

معصية يعوم اقوامها خلعت السماء عليها خلعة جبل أردانها وادافاح نشر فوارقها شملت المسك
الذكي من مرطها ورأيت لآتي عطها مبسوط على حضربطها ومعالاة باغالية تورفوها وهرثها
اذ رقل الذئب في ذيلها قدر صفت اغصانه بخصوص بلبنها وقطنه من حسنة اسوداعها فعبونه كعبون
غزلها في فتكها وأحداقه كأحدق ولدانها من تركها وكمها من طرزة معتبرة وجهته منورة ووجهة
من عفرة وملاءة مشورة معصرة وخدم وترد وطرف مهيد ولماها صبيح من عقب الشقيق وسكرها
من ذلك الربق على الضيق واين بزوع بشينها وامتداد يقطينها وأبرحلاوة عرائس شحلاتها وطلاوة
أوانس قاماتها بمشاهيرها في مقامات وخراس فيلانتها واين تضيد طلعها وجيد فرعها ومديد
جدعها وفترجارها عن غرتجارها وانصرار اكلها واحرار اناسها وشان بمرها المظرف وسان
نشرها المشرق وانظام سرورها باينسام منشورها وورد وديار صعبا ودي تده وغرجاف
وتبي اسها وطيب طب أناسها وتبرجها بأترجج ونهر جيب بنارنجها ونخبها بها بمختمها
وتبدمها عن بلسمها ونشوق أرادها عن مودكادها وتماعف أربها مصفف بسمها وبذلاله
مقدارها اذ فحت أزرارها عن جل بارها وطيب نعيمها من انعمها ونسبها وورعها بأوسعها
وجمان قلبها وحرمان قلبها وأحواسها يهبها وياضها وطربها بطربها ونسبها بفسها
وغريب غرمها بلنتها وعظيم أسها بمعلق مقبها وكرم شينها من قل اللس هوب نسبها واجفج
اسعدتها وارتماع رصدها وسواقيها بالماناة في جمعها الهشاة بسكبها من دمعها ووجهة لوفها ووجهة
لولاقها وركه ودها من ركه نيلها وحريرة ذهبا وقعة الحريرة ذهبا من غم احكت مكاها في كرها
واحكت مملكتها في ترها وعظم حلالها بقلعة جطلها واعتلاء أعلامها بلاء أهرامها واذ نورثا في
سعود صعودها الى سعد صعودها واعتباطها باشفاطها الى صوب سكدرها ودمياطها ألهن عن
حسن اشرا ومساطها ولاناس بطوارى المناات في المراك كالاعلام التي تنشق عند طيب الريح مودع
الدهام واعتباطها بقرابها البحرية وحرارة الحريسة وشويعها وهوب مسايها وحلال شكها وجمال
معايها تدوم وشاة بانصار الاحمر منقشة باللوب الاحمر هين كالارقم اعمر اوكتلون انمر ارطام
الذكر والساوس لتي الاضر معصرة أس الحديد والاحمر موجهة على صبح الماء اليبس مشهورة
بالرجال مصورة عند القتال مصونة يلمح راسال نبرم كد بالآية السوجهة وتضم احمر راحة لعلية
الفضية حصون امنع من اعزقلاع نظير اذ افغها اجنح القلاع فتسوق وفدار يج عند لاسراع وتشرق
سرعة الحصاب عند لانساع فهن مع اعبيب في البيق حوم وهن مع لباب في الصرعوم لواقسم من
رأها ولوفان مشاهد معناها ان الله هج فيها الروح فأحيها برقي عيسه التي اقسم وثلاها وكم من مركب
لفسنه محب وكم من سيدن قوى امين وخضاري حيل وعشاري طويل ومسماري طويل جميل
وفزاروي عكاوي ولكة ودرمونه ومعنية مكينه وسلوردقيق وشعور رشيق وفرة ورقيق
وزورق ذي زواريق وطريدة يحيل الطراد معصورة دهماء يعمل الجياد والاجناد مشهورة وشهوف
في الاتاق بالمعروف معروف وما احلى بسان رطبها المحصب ورشيق فامة مصها لمقصب ووجهة نور من
بطلع وزه وحضر أعلام اوراقها وصفر كرم علاقتها فلا بلاغة تلخ من احصاء فصلها من ما
ولا الفصاحة تصوع لوصف تشيخها كلاما فساد الله تعالى أن يكتمها بركنه الذي لا يرام ويعمرم ابعيه
التي لا تسام عنه وكرمه * وقال الرئيس شهاب الدين احمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله نعمري كاتب السر

لمصر فصل باهر * بعينها الرعد النضر

في كل صبح يلتقي * ماء الحياة والنضر

وقال ابراهيم بن القاسم الكاتب الملقب بالزريق ينشوق الى مصر وقد خرج عنها في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
من قصيدة

هل الريح ان سارت مشرقة تسرى * نوذي تحبني الى ماكني مصر

فما خطرني الا بكيت صباية * وجلتها ما ضاق عن حله صدرى

• لاني اراهمت قولاً بشرهم • ثم منقسم المسك من ذلك النثر
 فكلم لي بالاهرام اود برنية • مصايد غرلان المطايد والقصر
 الى جيرة الدية وما قد تصمت • جزيرتها ذات الموانر والبحر
 وبالمقن والبستان للعين منظر • انيق الى شاطئ الخليج الى القصر
 وفي يتردوس مستراد وملعب • الى ديرهم جننا الى ساحل البحر
 فكلم بين بستان الامير وقصره • الى البركة الضمراء من زهر نضر
 تراها كراة بدت في رقاروف • من السندس الموشى تنثر للضر
 وكلم لي في يد فرافة خلقتها • لمثلت من لدايت ليلة القدر

وقال احمد بن رستم بن اسمعيل الارباعي يحاطب الوزير نجم الدين ابو صف بن الحسين النجاور وتوفي في رابع
 عشر ذي الحجة سنة احدى وعشرين وستمائة

حي الدنيا برشاقي مقبلا • فدمسم انصاح يرد حاسها
 فالروضين وقد تصوق عرقها • ارجح السعج في عصاة آها
 فذازل العين المتبقة أصحت • بغى سها عن ساهرا
 فخلجها لداية مطلوبة • نمو محاسنه علائها
 حافنه تحفرقة بمزل • راتها لا ترم دون كذاها

وقال العلامة جلال الدين محمد شيرازي المعروف بامام مكلي بما

حيا الحيا مصرا وسكانها • وبارك الوحي كنبانها
 وحاد صوب المرن من اوصها • معاهد الاس وأوطانها
 معاهد بالاس معصودة • لم من مهمما عشت احسانها
 كم ايقظتني في ذراد وحها • بحمام لا تنقه الحانها
 وصكم نصيم قد تحطت • فيها وكم غارت غزلانها
 وتمايت صبيها اغيدا • منعس المقلة وحسانها
 تسحر بالتفسير الحانها • كان من مال شيطانها
 وصكم شجبت فليهم اعادة • قد كملت بالغنج جفانها
 اذا دعت صبا الى حيا • لا يستطيع الصب عسانها
 وصكم لبال لي بها قد مضت • تسحب بالاجباب اودانها
 واهف نفسي كيف شطت • حوادث فوعن يانها
 فارقها لاعر فلي صدني • عناء اراق الروح جسمانها
 واعنت عن عرلاها والمها • نعالج جسيرون ويرانها
 ياسائي عن حالي بعدها • ها انا اذا اركر عنوانها
 ما حال من فارق اصحابه • وفارق الدنيا وجيرانها
 تغلب مرق الجمر احشائه • توح الاشواق نيرانها
 والعين لا تنفك من عبدة • ترسل فوق الخلد طوفانها
 ياسائق الوقيث التري • كمثل بت الصب تانها
 حي ربا مصر وجنانها • وجورها العين وولانها
 ودورها الرهر وساحاتها • وبين قصرها وميدانها
 وارضاها الخصب ارباؤها • ويلها الراهي وحيلانها
 والروضة الفيض تلك التي • تجلو عن الانفس احزانها
 ومية السرج لانها • وقطرها الاحوى وكمانها

والشاح والجس وجوه التي • انضمت من الاعين انسانها
وحق يابرق وجدد بالحبيا • جزيرة القيل وغيطانها
وبانها القرض ونسرينها • ووردها البكر وربحانها
ونظنها الصافي وأرعارها • وماها الصافي وغدراها
والعهد المأنوس من ربها • وحق اعطيا وسكانها
لمانس لانسى اصطاحيها • ولا اغتيا قاني وابانها
ولا اوبقات التصابي ولا • تلك الخلاعات وأزمانها
ابام لا انكس من مسوة • اهوى اللذات واعلامها
احطرت بها في رياض الصبا • مرخ الاعطاف كسلامها
وخيل الهوى في مياديبها • تبحر حر الصبرة أرماسها
ودو حق باضرة غضة • تعطف ربح الله وأغصانها
حاشى أن انقض عهد الهيا • حاشى أن اصبح خوانها
حاشى أن أضرها قاليا • حاشى أن احدث سلوانها
حاشى أن أرضى بدلائها • روابي الشام وقبعانها
وماها النج وحبياءها • وصحرها الصلد وصوانها
قد نافت النفس الى الفها • وحشت الاشواق أنطعانها
واذكرت في البعد أحبابها • فهجج التبريح أنصانها
وماها غيرك من ملحقها • يا أوحدا الدنيا وانسانها

• (ذكر ما قيل في مدة بقاء القاهرة ووقت حراها) •

قال العارف محي الدين محمد بن العربي الطائي الحاتمي في الملحة المسبوبة اليه فاهرة تعمري سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وتخرّب سنة ثمانين وسبعمائة ووضعت لها على شرح لم اعرف نصيب من هوفاته لم يسم في النسخة التي وقفت عليها وهو شرح الطيف قليل السائدة فانه زل كلام المصنف فبما صي على ما هو معروف في كتب التاريخ ولم يبر من اده فبما يستدل وكانت الحاجة ماسة الى معرفة ما يستقبل اكثر من المعرفة بحال ما مضى لكن اخبرني غير واحد من الثقات انه وقف لهذه الملحة على شرح كبير في مجلدين قال هذا الشارح كانت بداية اعادة القاهرة والنيران في شرفها ما النسي في رح المحل ولقصر في رح النور وهو برح ثابت قال في مصر القاهرة ومدتها اربعة مائة واحد وستون سنة قال في الاصل وادان زن رحل رح الجوزاء عرت الاقوات عصر وفل اغياؤهم وكثر فقرهم وبكون الموت فيهم وبحر اهل رقة عى أوطاهم لاسيما اذا قارن زحل الجوزاء فان الحان يكون أشد وقوى قال الشارح كان ذلك في سنة اربع وستين وسنة ثمان في ايام الملك اسطاهر ركن الدين يبر من فانه زل زحل رح الجوزاء فوق الغلاء وفي آخر سنة ربيع وأول سنة خمس وتسعين وستمائة في ايام الملك العادل كنيما حل رحل في رح الجوزاء وكان معه الجوزاء وكانت اشد وأقوى وكثر الغلاء ولوباء قال مثل المعر عن الترمذ ما هم فقال قوم مسلمون يأهرون بالاعرف وينهون عن المكر ويتمون الحدود والواجبات ويقاتلون في سبيل الله أعداء الله فليل له اتطول مدتهم قال لا تطول مدتهم قيل فكيف يكون زوالهم قال يكون هكذا وكن الى جائه طبق كبران خركه حركة شديدة فتكسرت الكيران فقال هكذا يكون زوالهم يقتل بعضهم بعضا قال

احذرن من القرآن العاشر • وارحل بأهلك قبل تقرأ الدافر

قال الشارح أول القرآن العاشر في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وفيه تكون حالات رديئة بارض مصر وهذا يوافق ما في القول عن القاهرة وتخرّب في سنة خمس وثمانين وسبعمائة يعني بداية تخطاها من سنة خمس وثمانين وسبعمائة التي فيها القرآن العاشر ونبت في عشرين سنة التي هي ايام القرآن وقد ذكر في ربيع

الآثر أربع مائة واحد وستين سنة وقد تحيلت إمامة عمر القاهرة فاذا زدتها على تاريخ عمارتها بلغ ذلك ثمانمائة وتسع عشرة سنة وفي ذلك الوقت يكون ذوالها وهو ما بين سنة ثمانين وسبع مائة إلى سنة تسع عشرة وثمانمائة ويكون ذلك سبعة مائة وخمسة وستين سنة وتحتل مصر وتحتل أهلها قال قرآن رحل والمريخ في برج الحدي يكون في سنة سبعين وسبع مائة فعد لكل مائة سنة من سقي الهجرة ثلاث مائة فيكون ثلاثا وعشرين سنة تريد على سبع مائة وسبعين سنة بلغ سبع مائة وثلاثا وعشرين سنة في منها من سقي الهجرة يكون أول أوقات حراب القاهرة انتهى . وتم ذيب هذا القول أن رحل كلاً حل برج الجوزاء انصرفت أحوال مصر وقلت أموالهم وكثر العلاء والفناء عندهم بحسب الأوضاع الفلكية وزحل يحل في برج الجوزاء كل ثلاثين سنة شمسية فيقيم فيه نحو من ثلاثين شهرا وانت اذا اعتبرت أمور العالم وجدت الحلال كما ذكرنا فانه كلما حل زحل في برج الجوزاء وقع الفناء بمصر وذكر أن القران العبري شتت في أحوال القاهرة ورأينا الأهرام كما ذكرنا فإن القران العبري كان في سنة ست وثمانين وسبع مائة ومدة منية عشرون سنة شمسية آخرها سابع عشر رجب سنة سبع وثمانمائة وفي هذه المدة انصاع حال القاهرة وأهلها انصاعا قبيحا ومن الأوقات الحسنة دورتها أيضا اقتران زحل والمريخ في برج السرطان ويكون ذلك في كل ثلاثين سنة شمسية ويقتربان في سنة ثمان عشرة وثمانمائة وفي مائة تقضي الأربع مائة والاحدى والستون سنة التي ذكرناها عمر القاهرة في سنة تسع عشرة وثمانمائة وشواهد الحلال اليوم تصدق ذلك لما عليه أهل القاهرة الآن من الفقر والضائق وقلة المال وحراب الصباغ والقرى وتداعى الدور وللشوط وشغل الخراب أكثرهم ومور القاهرة واحلاف أهل الدولة وقرب انقضاء مدتهم وغلاء مائرا الأسعار ولقد سمعت من يرجع اليه في مثل ذلك أن العمارة تنتقل من القاهرة إلى بركة الحبش ويصير هناك مدينة والله تعالى أعلم

• (ذكر ممالك القاهرة وشوارعها على ما هي عليه الآن) •

وقبل أن يذكر خطط القاهرة فليبتدئ بذكر شوارعها ومساكنها المسورة من الأربعة والخانات لتعرف بها الخانات والخطط والأزقة والدروب وغير ذلك مما يستفاد عليه ان شاء الله تعالى . فالشارع الأعظم قصة القاهرة من باب زويلة إلى باب مصر من عليه باب الخرنفش أو الخرنش ومن باب الخرنش يتفرق من هناك طريقان ذات المين وبذلك منها إلى الركن الملقب ووجهة باب العبد إلى باب النصر ودان ابصار وبذلك منها إلى الجامع الأقمر وإلى حارة برجوان إلى باب الفتوح فإذا أشد السالك بالدخول من باب زويلة فانه يجد بمسرة الرفاق الصيق الذي يعرف اليوم بسوق الخلفين وكان قديما يعرف بالشتاين وبذلك من هذا الرفاق إلى حارة الباطنية وخوذة حارة الروم البرانية ثم بذلك الدخول أمامه فيجد على يسره حصن منولى القاهرة المعروف بحرارة شمائل وقبسية سقر لا شقر ودرب الصغيرة ثم بذلك أمامه فيجد على يمينه حمام الفاصل المعذة لدخول الرجال وعلى يسره تجاه هذه الحمام قيسارية الأمير بهاء الدين رسلان الدوادار الصاوي إلى أن ينتهي بين الخوايت وارباع فوقها إلى باب زويلة الأول ولم يبق منهما سوى عقد أحدهما ويعرف الآن باب القوس ثم بذلك أمامه فيجد على يسره رفاق المسلول فيه إلى سوق الحسدادين والتجارين المعروف اليوم بسوق الاعماطين وسكن الملاهي وإلى المحمودية وإلى سوق الاخفافين وسارة الجودرية والصوافين والقصارين والعمامين وغير ذلك ويجد تجاه هذا الرفاق عن يمينه المسجد المعروف قديما ببيت الباء وتسميه العامة الآن ببيت بن نوح وهو في وسط سوق اغراطين والناحطين ومن معهم من الصبيين ثم بذلك أمامه فيجد سوق استراجين ويعرف اليوم بالقوايين وفي هذا السوق على يمينه الجامع الطائفي المعروف بجامع الصكاهين ويجاهه الرفاق المسلول منه إلى حارة الدلم وسوق القصاصين وسوق الطيورين والاكتفائين القديمة المعروفة الآن بسكنى دقاق الشباب ويجد على يسره الرفاق المسلول منه إلى حارة الجودرية ودرب كركمة وذكر الحسنة المعروفة قديما بسوق الحدادين وسوق الخرافين القديمة وإلى سوق الصاميين المعروف اليوم بالابازرة وإلى غير ذلك ثم بذلك أمامه إلى سوق الحلاويين الآن فيجد عن يمينه الرفاق المسلول فيه إلى سوق الكعكيين المعروف قديما بنقطة نهر وسكنى الاساكفة إلى باب قيسارية بجوار كس وعن يسره قيسارية اشرب ثم بذلك

أمامه إلى سوق النراشيين المعروف قديماً بسكن الخالقين وعن يمينه درب يطون ثم يسلك أمامه شافى سوق النراشيين فيجد عن يمينه قيسارية أمير على ويوجد عن يساره سوق الجمالون الكبير المسلول فيه إلى قيسارية ابن قريش وإلى سوق البطارين والورافين وإلى سوق الكسطين والسياريف والاختافيين وإلى نررويلة والبندقيين وإلى غير ذلك ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه الرقاق المسلول فيه إلى سوق القرايين الآن وكان يعرف أولاً بدرب البصاء وإلى درب الأسواي وإلى الجامع الأزهر وغير ذلك ويوجد عن يساره قيسارية في أسامة ثم يسلك أمامه شافى سوق الجوخيين والنجيين فيجد عن يمينه قيسارية أسروح وعن يساره قيسارية

هكذا يياض
بالاصل

ثم يسلك أمامه إلى سوق السقطيين والمهاجرين فيجد عن يمينه درب النسي وفيه بلباب قيسارية الأمير علم الدين الخطاط وتعرف اليوم بقبارية العصر ثم يسلك أمامه شافى السوق المذكور فيجد عن يمينه الرقاق المسلول فيه إلى سوق القشاش وعفة الصاعين المعروف اليوم بالخرطين وإلى سوق النجيين وإلى الجامع الأزهر وغير ذلك ويوجد قسالة هذا الرقاق عن يساره قيسارية المعروف قديماً بخمس الدعوة ثم يسلك أمامه فيجد على يساره الرقاق المسلول فيه إلى سوق لورقين وسوق الحرير بين النراشيين المعروف قديماً بسوق الصاغة القديمة وإلى درب خمس الدولة وإلى سوق الحريرين وإلى نررويلة والبندقيين وإلى سوق لصاحب والحارة النورية وإلى باب سعادة وغير ذلك ثم يسلك أمامه شافى بعض سوق الحريرين وسوق المتعشين وكان قديماً سكنى الدجاجين والنككيين وقبل ذلك ولاسكى السيوفيين فيجد عن يمينه قيسارية الصاغة وفيه كانت قديماً تعرف بمذوق الدمايين ويوجد عن يساره مقابله دار المون البطائحي المعروفة بمدرسة الخنفية ثم عرفت اليوم بالمدرسة السيوفية لأنها كانت في سوق السيوفيين ثم يسلك أمامه في سوق السيوفيين انتهى هو الآن سوق المتعشين فيجد عن يمينه خان مسرور وخرق الرقيق ودكة المالكين بينهما ولم تزل موضعاً خلو من يعرف من المالكين الترك والروم ونحوهم للبيع إلى أوائل أيام تلك الظاهر رقوق ثم نطق ذلك ويوجد عن يساره قيسارية لرمحين وخان الخرج ويعرف اليوم هذا الخط بسوق باب ارهومة ثم يسلك أمامه فيجد عن يساره الرقاق والسباط المسلول فيه إلى حمام ختية ودرب خمس الدولة وإلى حارة العدوية المعروفة اليوم بقسوق الزمام وإلى حارة زويلة وغير ذلك ويوجد بهذا الرقاق قرياً عنه في صفه درب المسلة ومن هنا ابتدأ خط باب القصرين وكان قديماً إلى أيام الدولة الفاطمية مراداً ما عالج فيه عبارة بنية يقف فيه عشرة آلاف فارس والقصران هما موضع سكنى الخليفة أحمد ههنا شرق وهو قصر الكبير وكان على يمينه أسالك من موضع خان مسرور وبابا باب الدسر وباب الفتوح وموضعه الآن المدارس الصالحية النجيد والمدرسة الطاهرية الركية وما في حدها من الخوايت والرباع إلى رحمة العبد وماور ذلك إلى الرقية ويقابل هذا القصر الشرقي القصر الغربي وهو القصر الصغير ومكانه الآن المارستان المنصوري وما في حده من المدارس والخوايت إلى تجاه باب الجامع الأقمر فإذا ابتدأ المسالك مدخول بين القصرين من جهة خان مسرور فإنه يجد على يساره درب المسلة ثم يسلك أمامه فيجد على يمينه الرقاق المسلول فيه إلى سوق الامتاطيين المقابل للمدرسة الصالحية لقي للعصية والحالة وإلى الرقاق فلاصق لبور المدرسة المذكورة المسلول فيه إلى خط الزر كنة العتيق حيث خان الخليلي وخان مجيد وإلى اخوخ السبع حيث الآن سوق الآبارين وإلى الجامع الأزهر وإلى هذه الحسبي وغير ذلك ثم يسلك أمامه شافى سوق السيوفيين الآن فيجد على يساره دكاكين السيوفيين وعلى يمينه دكاكين السقطين طاهر سوق الكسطين الآن وعلى يساره سوق السيارف برأس باب الصاغة وكان قديماً مطبخ القصر قبله باب ارهومة ثم يسلك أمامه فيجد على يمينه باب المدارس الصالحية تجاه باب الصاغة ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه القبة الصالحية وبجوارها المدرسة الطاهرية الركية ويوجد على يساره باب المارستان المنصوري وفي داخله القبة المنصورية التي فيها قبور المتول وتحت شايكها دكاكين القصبان التي فوق الخوايت ونحوها مما بين القبة المذكورة والمدرسة الطاهرية المذكورة وفي داخلها أيضاً المدرسة المنصورية وتحت شايكها أيضاً دكاكين القصبان مما بين شايكها وشبابيل المدرسة الصالحية التي لا شافية والمالكية وتحتها خفة العلمان بجوار قبة الصالح وفي داخلها أيضاً المارستان الكبير المنصوري المتوصل من باب سره إلى حارة زويلة وإلى الحرثف وإلى الكافوري وإلى البندقيين وغير ذلك ثم يسلك من باب المارستان فيجد على يمينه سوق السلاح والقشاش

الآن تحت الربع المعروف بوقت أمير معبد ويجعد على يسره المدرسة الناصرية الملاصقة لمتدة القبة المنصورية
ثم يسلك أمامه فيجعد على يمينه خان بستانا ووقفة الربع وعرف الآن هذا الخان بالمسحرج ويجعد على يسره
المدرسة الظاهرية الجديدة بجوار المدرسة الناصرية وكانت قبل انشاء مدرسة قدما يعرف بجان الزكاة
ثم يسلك أمامه فيجعد على يمينه باب قصر شتال ويجعد على يسره المدرسة الكاملة المعروفة بدار الحديث
وهي ملاصقة للمدرسة الظاهرية الجديدة ثم يسلك أمامه فيجعد على يمينه الزقاق المسلول فيه الى بيت أمير سلاح
المعروف بقصر أمير سلاح وهو الأمير خضر الدين بكاش الغوري الصالح النجدي والى دار الأمير سار نائب
السلطنة والى دار الطواشي سابق الدين ومدرسته التي يقل لها المدرسة الباقية وكان في داخل هذا
الزقاق مكان يتوصل اليه من تحت قنطرة المدرسة الباقية يعرف بالسودوس فيه عدة مساكن صارت كلها
ليوم دار واحدة انشاء الأمير جمال الدين الامام تاروكان شجواب المدرسة الباقية ربع فخته فزن ومن ورانه
عدة مساكن يعرف مكانها بالحدرة فهدم الأمير جمال الدين المذكور الربع وماوراءه وحفر فيه صهريجا
وانشأ به عدة درهي الآن جارية في اوقافه وكان يسلك من باب الباقية على باب الربع والعرض المذكورين
الى دهليز طويل مطلي ينتهي الى باب اقصر شجاء سور سعيد السعداء ومنه يخرج السالك الى رحمة باب ابيد
والى الركن اعلى فهدمه الأمير جمال الدين وحمل مكانه قيسارية وركب على رأس هذا الزقاق فجاها حمام
اليسري دوراني داخله دروب ليصور امواله واقطع الطريق من هذا الزقاق وصار دربا غير مأمور ويجعد السالك
عن يسره قبالة هذا الزقاق وصار دربا من باب قصر اليسرية وقد بنى في وجهه حوايت بجانبها حمام اليسري
ومن هنا ينقسم شارع القاهرة المذكور الى طريقين احدهما ذات اليمن والآخر ذات اليسار فأما ذات
اليسار فاجتازة القنطرة المذكورة فاذا مر السالك من باب حمام الأمير يسري فانه يجعد على يسره باب
الخريشف المسلول فيه الى باب ستر اليسرية والى باب حارة ريجوان الذي يقال له ابو زاب والى الخريشف
واصل القطبية والى الكافوري والى حارة رويلا والى البندقاين وغير ذلك ثم يسلك أمامه فيجعد سوقا يعرف
أخير بالوزازين والديباين يساغ فيه الاور والدجاج والعصافير وغير ذلك من الطيور وادركها عامرا سوفا
كثيرا من جملة ذلك لا يساغ فيها غير العصافير فبشرها الصغار للعبس والى هذا السوق على يمينه السالك
قيسارية به لوها ربع كانت عدة سوفا يساغ فيه الكتب ثم صارت تعمل الجلود وكانت من جملة اوقاف المارستان
المنصوري فهدمها بعض من كان يفتش في ظهره عن الامير انش في سنة احدى وثماعة وعمرها على ما هي
عليه الآن وعلى يسرة السالك الى هذا السوق ربع يسري في وقت المدرسة الكاملة وكان هذا السوق يعرف
قدما بالتبانيين والقماحين ثم بترسا السكا أمامه فيجعد سوق الشماخين متصلا بسوق الديباين وكان سوفا كبيرا
فيه صفان من اليمن والتمال من حوايت باعة الشح ادر كنه عامرا وقد بنى منه الآن يسري آخر هذا السوق
على يمينه السالك الجامع الاخر وكان موضعه قديما سوق القماحين وقبالة درب المنصوري وبجانب الجامع
الاخر من ترقه الزقاق الذي يعرف بالخبايرين ويسلك فيه الى الركن الحق وغيره وهذا الزقاق بئر الدلاء
ثم يسلك الى أمامه فيجعد على يمينه زقاقا صيقا ينتهي الى دور ومدرسة تعرف باسم رابضة يتوصل من باب سترها
الى الدرب الاصر شجاء خضاء يسري ثم يسلك أمامه في سوق المتعشين فيجعد على يسره باب حارة ريجوان
ثم يسلك أمامه شجاء في سوق المتعشين وقد أدرجته موقعا على الايكاد بعدم فيه شيء مما يحتاج اليه
من المأكولات وغيرها بحيث اذا طلب منه شيء من ذلك في بدل او نهار وجد وقد خرب الآن ولم يبق منه الا
اليسري وكان هذا السوق قديما يعرف بسوق أمير الجيوش وبآخره خان الرقيس وهو زقاق على يمين
السالك غير مأمور ويقابل هذا الزقاق على يسرة السالك الى باب الصنوح شارع يسلك فيه الى سوق يعرف
اليوم بسوق أمير الجيوش وكان قبل اليوم يعرف بسوق الخروفين ويسلك من هذا السوق الى باب القنطرة
في شارع معمر بالخوايت من جانبها ويعطوها الرباع وحمائر الخوايت دروب ذات مساكن كثيرة ثم يسلك
أمامه من رأس سوقة أمير الجيوش فيجعد على يمينه الجبلون الصغير المعروف بجبلون ابن صيرم وكان مكانا
للبرازين فيه عدة حوايت عامرة باصناف من ثياب ادركتها عامرة وفيه مدرسة ابن صيرم المعروفة بالمدرسة
الصيرمية وفي آخره باب زيادة الجامع الحاككي وكان على بابها عدة حوايت تعمل فيها الصبب التي

رسم الابواب ويخرج من هذا الجبل الى طريقين احدهما يسلك فيها الى درب الفرجية والى دار الوكالة
 وشارع باب النصر والآخرى الى درب الرشيدى الباقي الى درب الخوانسارية ثم يسلك امامه فيجد على يمينه
 شباك المدرسة الصيرمية ويقابل به باب قيسارية خواجه اردكيلى الاشرفية ثم يسلك امامه شافى سوق المرحلين
 وكان صفيى من حوائط عامرة فيها جميع ما يحتاج اليه فى تزجيل الجمال وقد حارب وبقى معه قبل وفى هذا
 السوق على يسرة السالك زقاق يعرف بحجارة الوراقة وفيه احد ابواب قيسارية خواجه المذكورة ومعدة مساكن
 وكان مكانه يعرف قديما باسمطبل الحجرية ثم يسلك امامه فيجد على يمينه احد ابواب الجامع الحاكى ومبضاته
 ويجد باب الفتوح القديم ولم يبق معه سوى عقده وشئ من عضادته ويجواريه شارع على يسرة السالك يتوصل
 منه الى حارة بنى الدين وباب القنطرة ثم يسلك امامه شافى سوق المعيشين فيجد على يمينه بابا آخر من ابواب
 الجامع الحاكى ثم يسلك امامه فيجد على يسرته زقاقا يسايط بسند الى حارة بنى الدين فيه كثير من المساكن
 ثم يسلك امامه فيجد على يمينه باب الجامع الحاكى الكبير ويحد عن يساره فندق العادى ويشق سوق عظيم
 الى باب الفتوح وهو آخر قصبة القاهرة وأما ذات اليمين من شارع بين القصرين فان الممر اذا سلك من الدرب
 الذى يقابل حمام اليسرى طامنا الركن المحقق فانه يشق سوق القصاصين وسوق الحصريين الى الركن المحقق
 ويباع فيه الآن العسال فيه حوض فى ظهر الجامع الاقرب لشرب الدواب تسمى العامة حوض النبي ويقابل به
 مسجد يعرف بمراكع موسى وينتهى هذا السوق الى طريقين احدهما الى بئر العظام ابقى تسمى العامة
 بئر العظيمة ومنها يتقل الماء الى الجامع الاقرب والحوض المذكور بالركن المحقق ويسلك منه الى الخايريين والطريق
 الاخرى تنهى الى الفندق المعروف بقيسارية الجبلود ويعلوها ربيع اشأت ذلك حونه بركة ام الملك الاشرف
 شعبان بن حبيب ويجواريه هذه القيسارية بناية عظيمة قد سقرت بحوائط يتوصل منها الى ساحة عظيمة هى من
 حقوق المنكرات خونه المذكورة قد سقرت فى عمارتها قصر اها فماتت دون اكمله ثم يسلك امامه فيجد
 ارباع التى تعلو حوائط واقيسارية المستقيمة فى مكان باب القصر الذى كان ينتهى الى مدرسة سابق الدين
 وبين القصرين وكان احد ابواب القصر ويعرف سب الريح وهذه الرباع والقيسارية من جملة انشاء الامير
 جمال الدين الاستدار وكانت قبله حوائط ورباعا عهد منها انشاء على ما هى عليه اليوم ثم يسلك امامه
 فيجد على يمينه مدرسة الامير جمال الدين المذكور وكان موضعها سادس حوائط هـ حوائط فى مكانها مدرسة
 وحوصال السيل وغير ذلك ويقال له سد الاماكن رحمة باب العيد ويسلك منه الى طريقين احدهما ذات
 اليمين والآخرى ذات اليسار فاما ذات اليمين فانها تنتهى الى المدرسة الخوانسارية والى درب قراصيا والى حاس
 الرحمة والى درب السلامى الملولو منه الى باب العيد الذى تسمى العامة بالقاهرة والى المدارس العتيق
 والى قصر الشول ودار الصرب والى باب سر المدارس الصالحية والى خرقة البنود ويسلك من رأس درب
 السلامى هذا فى رحمة باب العيد الى السمية وخط حرمه السود ورحمة لا يرمى والمشهد الحقيقى ودرب
 الملوخيا والجامع الزهر والخبرة الصالحية والخبرة الشرقية الى باب لبرية والى باب المحروق والسبب الحديد
 واما ذات اليسار من رحمة باب العيد فان المار يسلك من باب مدرسة الامير جمال الدين الى باب زاوية اعدم الى
 باب الخاقا المعروف بدار سيد العدا فيجد على يمينه زقاقا يجوارى سور دار الوزارة يسلك فيه الى خرائب قمر
 والى خط انقها دين والى درب ملوخيا وغير ذلك ثم يسلك امامه فيجد على يمينه المدرسة لقر سنقرية وخطاها
 ركن الدين بيرس وهماس حلة دار الوزارة وخطاها ودار الخاقا الى باب الخوانسارية وتجاها خاقاها بيرس الدرب
 الاصفر وهو المحر الذى كانت الخلاء تسمى فيه الاصصى ثم يسلك امامه فيجد على يمينه دار الامير قزمان
 بجوار خاقاها بيرس ويجوارى هـ دار لا يرمى الذين سنقر لاعمير الخوير وقد عرفت الآن بدار خوند
 طولوباي ووجه السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ويجوارى هـ دار الامير المذكور وجميع
 هـ دار الوزارة ويجد على يسرته درب الرشيدى فجاها حمام الامير الملولو منه الى درب الفرجية
 وجلون ابن صيرم ثم يسلك امامه فيجد على يمينه الشارع الملولو فيه الى الخوانسارية والى خطاها بنى الدين والى
 درب ملوخيا والى اعطوكة وقد سقرت هذه الاماكن ويجد على يسرته لوكالة المستقيمة من انشاء الملك
 الظاهر رقوق ثم يسلك امامه فيجد على يسرته زقاقا يسلك فيه الى جلون ابن صيرم والى درب الفرجية ثم يسلك

أمامه فيجد على يمينه دار الأمير شهاب الدين أحمد بن خلة الملك الناصر محمد بن قلاوون ودار الأمير علم الدين شخير الجاوي وهما من حقوق الجرافة كانت بهما إلى الخلف وأخذهم ويحده على يسره وكالة الأمير قوصون ثم يسلك من باب الوكالة فيجد مقابل باب قاعة الجاوي خان الجاوي وبعد هباب النصر القديم وأدركت فيه قطعة كانت بجوار ركن المدرسة القاصدية القرني وقد زال وبسلك منه إلى ركنة الجامع الحاككي فيجد على يمينه المدرسة القاصدية وعلى يسره باب الجامع الحاككي وتجهه أحدهما الشارع الملول فيه إلى حارة العدائية وحارة العطفية وغير ذلك ومن باب الجامع الحاككي يتجه إلى باب النصر في باب حوايت ورباع ودور فهد صفة القاهرة الآن وستقف إن شاء الله تعالى على كيفية البناء ووضع هذه الأماكن وما صار إليه وذكر التعريف عن نسب إليه أو عرفت به على ما التقطت ذلك من كتب التواريخ ومجاميع الفصول ووقفت عليه بخطوط النكت وأخبرني بذلك من أدركته من المشقة وما شاهدته من ذلك ما يكفيه سبيل التوسط في القول بين الأكتار والاختصار والله الموفق بحمده وكرمه لا اله غيره

• (ذكر سور القاهرة) •

اعلم أن القاهرة مدأست عمل سورها ثلاث مرات الأولى وضعه القائد جوهر المزة الشامية وضعه أمير الجيوش بدر الجمالي في أيام الخليفة المنصور المزة الثالثة الأمير الناصر محمد بن قلاوون في سلطنة ملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب أول ملوك القاهرة سور الأول كان من لبن وضعه جوهر القائد على مساحة الذي نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن وأداره على القصر والجامع وذلك أنه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء لسمع عشرة حطت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بعد ما كره وقصد إلى مساحته الذي رسمه له مولاه الإمام المعز لدين الله أبو غنيم معه واستقرت به أقدار خطط القصر وأصبح المصريون يبنونه فوجدوه قد حفر الأساس في الليل فأدار السور اللبن ومما لها المنصورية إلى أن قدم المعز لدين الله من بلاد المغرب إلى مصر ورزقها فسميها القاهرة ويقال في سبب تسميتها أن القائد جوهر لما أراد بناءها حضر النجيين وعرفهم أنه يريد عمارة بلد طاهرة صليبينها الجند وأمرهم باختيار طالع سعيد لوضع الأساس بحيث لا يصرح بلد عن نسلهم إذا احتاروا طالع الوضع الأساس وطالع الحفر السور وجعلوا بدائر السور قوائم خشب بين كل قاعتين حل به أبراس وفالو العمل إذا انتحر كتب الأجراس فارموا ما بأيديكم من الطين والخمار فوقوا ينظرون الوقت الصالح لذلك فاتفق أن غرابا وقع على حل من تلك الحل التي فيها الأجراس فتحركت كلها فقام العمال أن النجيين قد حركوها فلقوا ما بأيديهم من الطين والخمار وبنوا اصحاب النجيين انقاروا في الطالع فغنى ذلك وفاتهم ما قصدوه ويقال إن النجيين كان في الطالع عندئذ وضع الأساس وهو قاهر الملك محمود القاهرة واقتضى ثلثهم منها لآل تحت القهر وأدخل في دائرة هذا السور من العمام وجعل القاهرة حارات للواصلين محبته ومحبة مولاه المعز وعمر القصر بترتيب ألقاه إليه المعز وبشال أن المعز لما رأى القاهرة لم يحبها مكاب وقال لجوهر لما فالتك عمارة القاهرة بالساحل كان ينبغي عمارتها بحد الجبل يعني سطح الجرف الذي يعرف اليوم بالرصد المشرف على جامع راشدة ورب في القصر جميع ما يحتاج إليه الحشاء بحيث لا تراهم إلا عبر في القلعة من مكان إلى مكان وجعل في ساحاته البحيرة والمبدران والدستان وتقدم بعمارة المصلى بطاهر القاهرة وقد أدركت من هذا السور اللبن قطع وأخر ما رأيت منه قطعة كبيرة كانت فيما بين باب العريضة ودرج بطوطه هدمها شخص من الناس في سنة ثلاث وثمانمائة فشهدت من كبريتها ما يتحجب منه في رسمه حتى إن أسسه تكون قدر دراعين في ثلثي راع وعرض جدار السور عدة درج يسع أن يمر به فارسان وكان بعيدا عن السور الحجر الموجود الآن وبينهما نحو الخمسين دراعا وما أحب أنه بقي إلا من هذا السور اللبن شيء • (وجوهر) هذا القول روي ربه المعز لدين الله أبو غنيم معذوكا ديا في الحسن وعظم محله عنده في سنة سبع وأربعين وثمانمائة وصار في رتبة الوزارة قصيره قد جوشه وبغته في مصر منها معه عساكر كثيرة وفيهم الأمير زيري بن مناد الصنهاجي وعمره من الأكبر صار إلى تاهرت وأوقع بعدة اقوام وفتح مدا رسار إلى فاس فصارها مدة ولم يزل منها شيئا فرحل عنها إلى سجلماسة وحارب تاهرا فأسرها وانتهى في مسيره إلى

البحر المحيط واصطاد منه حكاوي ومنه في قلة ماء الى مولاه المعز واعلم انه قد استولى على ما مر به من المداين والام حتى انتهى الى البحر المحيط ثم عاد الى قاص فأخ على بالقتال الى أن أخذها عوة واسر صاحبها وجعله هو والتاثر بسجلها في قنصير مع هدية الى المعز وعاد في آخر باب السنة وقد عظم شأنه وبعد عيته ثم لم قوي عزم المعز على تسير الجيوش لاختدم مصر ونهباً أمرها فقدم عليها القائد جوهر اوبر راني ومادة وسعة ما يفيض على مائة ألف فارس ويزيدية أكثر من ألف صندوق من المال وكل المعز يخرج اليه في كل يوم ويحلبه واطلق يده في بيوت أمواله فأخذ منها ما يريد زيادة على ما حمله معه وخرج اليه يوم ما فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز الى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخل الى مصر بالاردية من غير حرب ولتزل في حرايات ابن طولون ونبي مدينة نسي القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بأفراع الذهب في هيئة الأرحية وجعلها مع جوهر على الحال طاهرة وأمر اولاده واخوه الامراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن ينشوا في خدمته وهو راكب وكتب الى سائر عماله يأمرهم أن يقدم عليهم جوهر أن يفرطوا مائة في خدمته مما قدم برقة اقدى صاحبها من تريحه ومنه في رصاياه بمخمس ألف دينار ذهباً في جوهر إلا أن ينش في ركبته ورد المال فني ولما رحل من القبروان الى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أنشد محمد بن هاني في ذلك

رأيت بعين فوق ما كنت اجمع • وقد راعني يوم من الخشر أروع
غداة مكان الافق مدبجته • فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
لم ادر اذ ودعت كيف أودع • ولم ادر اذ شيعت كيف اشيع
الا ان هذا حشد من لم يبق له • غرار الكرى جف وأبواب جميع
اذا حل في ارض بناها مداما • وان سار على ارض غدت وهي باقع
تعمل بيوت المال حيث محله • وجنت العطايا والرواق المروع
وكبرت الفرسان لله اذ بدا • وظل السلاح المتضي يتفقع
وعب عمام الموكب الصم حوله • ورق كمارق اصباح الملح
رحلت الى الصفاط أول رحلة • بأيم قال بالدي انت تجمع
فان يك في مصر طمأ لمورد • فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
وبهمهم من لا يعار بنعمة • فيصلهم لسكر يزيد فيوسع
ولما دخل الى مصر واخط القاهرة وكتب بالشارة الى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتحت مصر • فقل لبني العباس قد قضى الامر

وقد جاور الاسكندرية جوهر • اصاحبه المشري ويقدمه النصر

ولم ير لمعظما مطاعا له حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب الى القاهرة وكان جعفر بن فلاح يرى نفسه أجمل من جوهر فلما قدم معه الى مصر سبره جوهر الى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة وعاب الحسن بن عبد الله بن طنج وصار تلك طبرية ودمشق فهما صارت الشام له شيعت معه عن مكانة جوهر فأخذ كتبه من دمشق الى المعز وهو بالمغرب سراً من جوهر يذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله للمعز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه كما هي مخسومة وكتب اليه قد أخطأت الرأي لنفسك نحن قد أخذنا لك مع قائدنا جوهر فأكتب اليه فما وصل ملك النصارى اليه قرأناه ولا تجاوره بعد فلما فعل لك ذلك على الوجه الذي اردته وان كنت اهل عندنا ولكنا لا نتعبد جوهر امع طاعه لنا فزاد غضب جعفر بن فلاح واكتشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح لجوهر رساله فجدد خوفاً أن لا يتعبد بعسكر وأقام مكانة لا يكتب جوهر ابشئ من أمره الى أن قدم عليه الحسن بن احمد القرمطي وكان من أمره ما قد ذكر في موضعه • ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد الى دمشق هتكن الشراي من بعد ادب المعز بالله جوهر القائد الى الشام فخرج اليها بجرائن السلاح والاموال والعساكر العظيمة هزل على دمشق ثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة فأقام عليها وهو يحارب أهلها الى أن قدم الحسن بن احمد القرمطي من الاحساء

الى الشام فرحل جوهر في ثالث جادى الاولى سنة ست وستين فحل على الرملة والقرمطى في اثم ذلك وقام
من بعده جعفر القرمطى فغارب جوهر او شتد الامر على جوهر وسار الى عسقلان وحصره هفتكين بها حتى
البحر من الجهد مسلما عطيما فصالح هفتكين وخرج من عسقلان الى مصر بعد ان اقام بها وبطاهر الرملة نحو امان
سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج الى الشام فلما ظفر العزيز بهفتكين واصطبعه في سنة ثمانين
وثلاثمائة واصطبع منه وتكبين التركي ابيض ارجحه راكبا من القصر وحده في سبعة احدى وثمانين والقائد
جوهرواين عمار ومن دونهما من اهل الدولة مشاة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار فرمى ابن عمار فرقة
كاد ان ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله ففرع جوهر يده منه وقال قد كنت عندى يا ابا محمد انت من هذا
فظهر منك انكار في هذا المقام لاحد مثل حد بنا على سبيلك عانت فيه والله ما رقت على هذا الحديث احد
غيري لما خرجت الى مصر واهبطت الى مولا بالمعز من امرته ثم حصل لي بدى آخرون اعتقلتهم وهم ينف على
ثلاثة اسير من مدكورهم والمعز بهم فبهم فلما ورد مولا بالمعز الى مصر اعلنه بهم فقال اعرضهم على وادكر
في كل واحد له فعلت وكان في يده كتاب مجلد يقرأ فيه جعلت اخذ الرجل من يده اصفهانة وانتدبه اليه
واقول هذا فلان ومن حاله وحاله فيرفع رأسه ويظهر اليه ويقول يجوز ويعود الى قراءة ما في الكتاب حتى
احضرت له الجماعة وكان آخرهم غلاما تركيا من مصر اليه وتناثله ولما ولي آتاه بصره فلما لم يبق احد قبلت الارض
وقلت يا مولا ناراً تبت فقلت لما رأيت هذا التركي ما لم تفعله مع من تقدمه فقال يا جوهر يكون عندك مكتوما
حتى ترى انه يكون لبعض ولدك غلام من هذا الجنس تبنى له فوحات عظيمة في بلاد كثيرة ويررقه الله على يده ما لم
يررقه احد من سامع غيره وانا طين انه الذي قال في مولا بالمعز ولا عباد اذ افق الله لمواليه على ايدينا وعلى يد
من كان يا ابا محمد لكل زمان دولة ورجال اريد شخص ان يأخذ دولتنا ودولة غيرنا لقد ارجل في مولا بالمعز
لماسرت الى مصر اولاده واخوته وولي عهده وسائر اهل دولته فتعجب الناس من ذلك وجها باليوم امشي
راجلا بين يدي مجنون كبير أعروبا وأعروبا عروبا عروبا ما به هذا ما أقول انهم قزب أجلي ومدق قد انت على
الغيبين واما فيها فانت في تلك السنة وذلك انه اعتقل تركب اليه العربي بانه عائد او حمل اليه قبل ركوبه خنقة
آلاف دينار ومروحة منقل وبعت اليه الامير من ورث العزيز بالله خنقة آلاف دينار ووفى يوم الاثنين لسمع
يقين من دى القعدة سنة احدى وثمانين وثمناة هفت اليه العربي بالحنوط والكهن وأرسل اليه الاسير
مصور من العزيز ايضا الكهن وارسل اليه السجدة العربية الكهن فكس في مسعين ثوباماين مثل ووثني
مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على اسمه الحسين ووجه وجهه في مرتبة اليه ولقنه بالقائد ابن القائد ومكبه
من جميع ما حصه ابوه وكان جوهر عافلا محسنا الى الناس كاتما ليغا من منحصر ثوبه عانه على قصة رفعت
اسمه عصر سوء الاجترام اوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام اخر حكم من حفظ الذمام فالواجب
فيكم ترك الايجاب واللازم بكم ملازمة الاحتساب لانكم يدانتم فاساتم وعدتم فتعديتم فاشدواكم ملوم
وعودكم مذموم وليس بدم صافرجة الانتصبي ادم لكم والاعراض عنكم ليرى امير المؤمنين صلوات الله عليه
رايه فيكم ولما مات رثاه كثير من الشعراء (السور الثاني) • بناء امير الجيوش بدر الخالي في سنة ثمانين
وأربع مائة وورده الريادات التي في مابين باب رويلة وباب الكبير وفيما بين باب الصنوح الذي عند سارية
بهاء الدين وباب الصنوح الآن ووراد عند باب النصر ايضا جميع الرحمة التي تحاه جامع الحاكم الا ان باب
النصر وجعل السور من بين وأقام الانوار من محبرة وفي نصف جادى الاثيرة سنة ثمانين وعشرة وثمانمائة
اشد في هدم سور الخريف بين باب زويلة الكبير وباب النصر عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدور بيني بامعه
فوجد عرض السور في الاماكن نحو عشرة اذرع (السور الثالث) • ابتدأ في عمارته السلطان صلاح
الدين يوسف في سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة الملك صديق الله فلما كانت سنة
نسخ وستين وقد استولى على المملكة اتدب لعمل السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي قباه
بالجارية على ما هو عليه الآن وقصد ان يجعل على القاهرة ومصر والقاهرة سور واحد مزاد في سور القاهرة
القطعة التي من باب انقشطرة الى باب الشعربة ومن باب الشعربة الى باب النصر وبني قلعة القصر وهي برج كبير
وجعله على السيل بجانب جامع القصر واخطع السور من هناك وكان في امهدة السور من القصر الى ان يصل

يسور مصر وزاد في سور القاهرة قطعة مما يلي باب النصر ممتدة الى باب البرقية والى دوبر بطوط والى خارج باب الوزير ليصل بسور قلعة الجبل فانقطع من مكان يقرب الآن من الصخرة تحت القلعة ما تولى الآب أمير الجند وعظامة من تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة وكذلك لم يهمله أن يصل بسور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين ألف ذراع وثمانمائة ذراع وذراعين بدراع العمل وهو الدراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقس على شاطئ النيل والبحر بالكوم الاحمر بساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع ومن قلعة المقس الى حائط قلعة الجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثمانمائة وثمانون ذراعاً ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد الدولة الى البحر بالكوم الاحمر تسعة آلاف ومائتا ذراع ومن وراء القلعة بمقابل مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتا ذراعاً وعشرة ذراع وذلك طول قوسه في ارجاه من النيل الى النيل وقلعة المقس المذكورة كانت رجا معطلا على النيل في شرق جامع المقس ولم تزل الى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله القسي عند ما جدد الجامع المذكور في سنة سبعين وسبعمائة وجعل في مكان المرح المدكور جينته وذكر أنه وجد في المرح مالا واه انما جدد الجامع منه والعامة تقول اليوم جامع المقس بالاضافة وكان يحيط بسور القاهرة حتى شرف في حفره من باب الفتوح الى المقس في الحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر الى باب البرقية وما بعده وشاهدت آثار الخندق باقية ومن ورائه سور باراج له عرض كبير مني بالطجارة الآن الخندق انطم وتهدمت الاسوار التي كانت من ورائه وهذا السور هو الذي ذكره القاضي العاصي في كتابه في السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقال والله يعجبني المولى حتى يستدير بالبلدين نطاقه ويمتد عليها روافقه فما عتيلة ما كان معهمها البرك بغير حوار ولا خصرها لتصل بغير منطقة نصار ولا أن قد استقرت خراطر الناس وأمنوا به من يدته عطف ومن يد مجرم يعدم ولا يتوقف

• (ذكر ابواب القاهرة) •

وكان للقاهرة من جهتها الغربية بابان متلاصقان يقال لهما بابا زويلة ومن جهتها الشرقية بابان متباعدان أحدهما باب الفتوح والآخر باب النصر ومن جهتها الشرقية ثلاثة ابواب مشرفة أحدها يعرف الآن باب البرقية والآخر بالسب الجدي والآخر بالسب المحروق ومن جهتها الغربية ثلاثة ابواب باب القنطرة وباب القرج وباب معادة وباب آخر يعرف باب الخوخة ولم يكن هذه الابواب على ما هي عليه الآن ولا في مكانها عند ما وضعها جوهري

• (باب زويلة) •

كان باب زويلة عندما وضع القائد جوهري القاهرة بابين متلاصقين بحوار المسجد المعروف اليوم باسم بن بوح فلما قدم المعري الى القاهرة دخل من أحدهما وهو الماصق للمصعد الذي بقي منه الى اليوم عقد ويعرف بباب القوس قسماً الناس به وصاروا يكررون الدخول والخروج منه وهمروا الباب الجاور له حتى جرى على الالسة أن من مزبه لا تقضي له حاجة وقد رال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم الا أنه يقضي الى الموضع الذي يعرف اليوم بالجوار حيث تباع آلات الطرب من الطباير والعيان ونحوهما والى الآن مشهور بين الناس أن من يهلك من هنالك لا تقضي له حاجة ويقول بعضهم من أجل أن هنالك آلات المكر وأهل السطالة من المغنين والمعنيات وليس الامر كما رعم فان هذا القول جار على ألسنة أهل القاهرة من حين دخل المعري اليها قبل أن يكون هذا الموضع سوقاً للمعازف وموضعاً للجلاس أهل المعاصي • فلما كان في سنة خمس وثمانين وأربع مائة بنى أمير الجيوش بدر الجاني وزير الخليفة المستنصر بالله باب زويلة الكبير الذي هو باق الى الآن وعلى ارجاه ولم يعمل له باشورة كما هي عادة ابواب الحصون من أن يكون في كل باب عطف حتى لا تنجم عليه العساكر في وقت الحصار وتعذر سوق الخيل ودخولها لجهل تلكه على في باب زويلة كبيرة من حجارة صوان عظم بحيث اداهم عسكر على القاهرة لا تفت قواتم الخيل على الصوان فتم تزل هذه لرافة باقية الى ايام السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل ابن بكر بن أيوب فانفق من ورده من هنالك ما احتل عمره وزلق به

وأحسبه سقط عنه فأمر بنقضها فنقضت وبقي منها شيء يسير ظاهر فلما بقي الأمير جمال الدين يوسف الاستادان
المسجد المقابل لساب رويلة وجعله باسم الملك الناصر مخرج ابن الملك الظاهر رقوق طهر عند حفرة الصهر ينج
الذي به بعض هذه الزلافة وأخرج منها حجارة من صوان لا تعمل فيها العدة الماضية وأشكالها في غاية من
الكبر لا يستطيع جزؤها إلا أربعة رؤس فرفأخذ الأمير جمال الدين منها شيئاً وإلى الآن حجر منها ملقى تجاه
قبو الخرنشف من القاهرة • • • • • وبنى كران ثلاثة أخوة قدموا من الرهائن بنو باب رويلة وباب النصر وباب
الفتوح كل واحد بنى باباً وأن باب رويلة هذا بنى في سنة أربع وثمانين وأربع مائة وأن باب الفتوح بنى في سنة
ثمانين وأربع مائة • • • • • وقد ذكر ابن عبد الظاهر في كتاب حطط القاهرة أن باب رويلة هذا بناء العزيز بالله زار بن
المعز وعمه أمير الجيوش وأشد علي بن محمد السلي

يا صاح لو أبصرت باب رويلة • • • • • لعلمت قدر محله فباناً

باب تآزر بالحجرة وارتدى الشعرى ولا تدرأه كبراً

لو أن فرعوناً بنه لم يرد • • • • • صرحاً ولا أوصى به هاماناً

• • • • • ومعت غير واحد يدكر أن فردنيه بدوران في سكر حين من زجاج • • • • • وذكر جامع صيرة الناصر محمد بن
قلاوون أن في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة رتب أيديهم إلى القاهرة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون على
باب رويلة خطبية نصرب كل ليلة بعد العصر • • • • • وقد أخبرني من طاف البلاد ورأى مدن المشرق أنه لم يشاهد
في مدينة من المدن عظم باب رويلة ولا يرى مثل يدنيه التي من بيانه ومن تأمل الأسطراقي قد كتبت على
أعلاه من خارجه فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش وأخلفه المستنصر وتاريخ بنه وقد كانت الدنانير أكبر
بما هما الآن بكثير هدم أعلاه الملك المؤيد شجع ما أشاء الجامع داخل باب رويلة وعمر على البديتين متارين
ولذلك خبر بقده في ذكر الجوامع عند ذكر الجامع المؤيدي

• (باب النصر) •

كان باب النصر أولادون موضعه ليوم وأدركت قطعة من أحد جانيه كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية
الغربي • • • • • بحيث تكون الرحبة التي مابين المدرسة القاصدية وبين باب الجامع الحاكم القبطين خارج القاهرة
ولذلك تجد في أحبار الجامع الحاكم أنه وضع خارج القاهرة مما كان في أيام المستنصر وقدم عليه أمير الجيوش
بدرا الحالى • • • • • من عكا وتقلد دراره وعمر سور القاهرة مثل باب النصر من حيث وضعه اقتاد جوهر إلى حيث هو
لأن فصار قرياً من مصلى العيد وجعل له باشورة أدركت بعضها إلى أن احترقت تحت الملك الظاهر برقوق
الصهر ينج السبيل تجاه باب النصر هدمته وأقامت السبيل مكانه وعلى باب النصر مكتوب بالكوفي في
أعلاه لا اله الا الله محمد رسول الله على • • • • • ولله صلوات الله عليهما

• (باب الفتوح) •

ومعه لقائد جوهر دون موضعه الآن وبقي منه إلى يومنا هذا عتده وعضاده اليسرى وعليه أسطروس
الكتابة بالكوفي وهو برأس حارة بها الدين من قلعها دون حدار الجامع الحاكم • • • • • وأما الساب المعروف اليوم
بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش وبين يديه باشورة قدر كبرها الآن الساب بالبيان لما عمر ما خرج عن
باب الفتوح • • • • • (أمير الجيوش) • • • • • أبو التعم بدرا الحالى • • • • • كان مملوكاً من مملوكي الدولة بن عمار لذلك عرف
بالعالي • • • • • ومارا يأخذ بالخدم من سببه فيما يشاء ويوطن فيه على قوة العزم وينقل في الخدم حتى ولى
إمارة دمشق من قبل المستنصر في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربع مائة ثم
سار منها كالمهرب في ليلة الثلاثاء لاربع عشرة حلت من رجب سنة ست وخمسين ثم ولىها ثانياً يوم الأحد سادس
شعبان سنة ثمان وخمسين فله قتل ولده شعبان بعقلان خرج في شهر رمضان سنة ستين وأربع مائة فقتل
العسكر وأحرق قصره وتقلد نيابة عكا لما كانت الشدة بمصر من شدة العلاء وكثرة الفتن والأحوال بالحضرة
ففسدت والامور قد تعيرت وطوائف العسكر قد شعيت والوزراء يقنعون بالاسم دون هذاه الامور والهمم
والرأى قد أيس منه والصالح لا مطمع فيه ولوانة قد ملكك الريح والصعيد بأيدي العبيد والطرفان قد

انقطعت بزرا وجرا الا بالحقارة الثقيلة مما قتل بلد كوش ناصر الدولة حيدر بن حمدان كتب المستنصر
 اليه يستدعيه ليكون المنولى لتدبير دولته فاشترط أن يحضر معه من يجتارده من العساكر ولا يبقى أحد من
 عسكر مصر وأجاب المستنصر الى ذلك فاستخدم معه عسكر اوركب البحر من عكا في أول كانون وسار بمائة
 مركب بعد أن قيل له أن المساعدة لم تجر ركوب البحر في الشتاء لهيئته وخوف التلف فأبى عليهم وأقلع
 فتمادى العصور والسكون مع الريح الطيبة مدة أربعين يوما حتى كثرت النجس من ذلك وعذب من معادته فوصل
 الى تبس ودمياط واقترض المال من تجارها وميسايرها وقام بأمر ضيقه وما يحتاج اليه من العلال سليمان
 اللواتي كبر أهل البحيرة وسار الى قلوب قتل بها وأرسل الى المستنصر يقول لا ادخل الى مصر حتى نقبض
 على بلد كوش وكان أحد الامراء وقد اشتد على المستنصر بعد قتل ابن حمدان فبادر المستنصر وقص
 عليه واعتقله بجزيرة السود فقدم بدو عتبة الاربعاء للبتين بقيت من حمادى الاولى سنة خمس وستين
 وأربع مائة فنبأه أن قبض على جميع امراء الدولة وذلك أنه لم يقدم لم يكن عند الامراء علم من استدعائه
 فنامهم الامن اضافهم وقدم اليه فلانقصت وبيهم في ضيقه استدعاهم الى منزله في دعوة منهها لهم وبيت
 مع اصحابه أن تقوم اذا اجتمع الليل فاهم لا يتجسسوا فيون الى اخلاء فن قام منهم الى اخلاء يقتل هالك ووكل
 بكل واحد واحد من اصحابه وأنتم عليه بجميع ما يتركه ذلك الامير من دار ومال واهنواع وغيره فصار الامراء
 به وطلو انهارهم بعده وبأنوا سطمين فاطلع صوة الهار حتى استولى اصحابه على جميع دور الامراء وصارت
 رؤسهم بين يده ففتوت شوكته وعظم امره وطلع عليه المستنصر بالطلسان المقور وقاده ورارة السيف والقلم
 فصارت القصة والحادثة وسائر المستخدمين من تحت يده وزيد في القباية أمير الجيوش كافل قضية المسلمين
 وهادى دعاة المؤمنين وتسمع المفسدين فممن أحدا حتى قله وقتل من امثال المصريين وقضايتهم ووزرائهم
 جماعة ثم خرج الى الوجه البحري وأسرف في قتل من هالك من لوانة واستصفي اموالهم وأراح المفسدين
 وأقامهم بالويع القتل وصار الى البرا شرقى قتل منه ~~كثيرا~~ من المفسدين ووزل الى الاسكندرية
 وقد ناز بها جماعة مع ابنه لا واحد خاسرها الا ما من المحرم سنة سبع وسبعين وأربع مائة الى أن اخذها عنوة
 وقتل جماعة ممن كان بها وعمر جامع العطارين من ما بال المصادرات وخرج من بيته في ربيع الاول سنة تسع
 وسبعين وأربع مائة ثم سار الى الصعيد فخارب جهينة والنعيلة وأمنى ~~كثيرا~~ منهم بالهمل وعزم من الاموال
 ما لا يعرف قدره كثرة فصلح به حال الاقليم بعد فسادهم ثم جهز العساكر بحاربة البلاد الشامية فسارت اليها
 غير مرة وحاربت اهلها ولم يفر منها بطلان واستتاب ولده شاهنشاه وحمله ولى عهده ~~فل~~ كان في سنة سبع
 وثمانين وأربع مائة مات في ربيع الآخر وقيل في حمادى الاولى منهم وقد فتحكم في مصر فتحكم الملك ولم يبق
 للمستنصر معه أمر واستتب بالامور ففضبطها احسن ضبط وكان شديد الهيئة وافر الحرمة مخوف السطوة
 قتل من مصر حلاق لا يخصصها الا اللهها منها قتل من اهل الصحيرة نحو العشرين ألف المبتن الى غير
 ذلك من اهل دمياط والاسكندرية والعرية والشرقية وبلاد الصعيد واسوان وأهل القاهرة ومصر الا انه
 عمر البلاد وأصلطها بعد فسادها وحراها بالانلاف المفسدين من اهلها وكان له يوم مات نحو ثمانين سنة
 وكانت له محاسن منها انه اباح الارض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفعت احوال الفلاحين واستغنوا في ايامه
 ومنها حصول الثمار الى مصر لكثرة عدله بعد انقراضهم منها في ايام الشدة ومنها كثرة كرمه وكانت مدة ايامه
 بمصر احدى وعشرين سنة وهو اول وزراء السبوف الذين جروا على الخلفاء عصر ~~ومن~~ آثاره البقية
 بالقاهرة باب زويلة وباب السوح وباب النصر وقام من بعده بالامراء شاهنشاه الملقب بالافضل بن أمير
 الجيوش وبه وباه الافضل أبوه الخلف الصاطمية بعد ثلاثين امراها وعمرت الديار المصرية بعد حراها
 واصحلال احوال اهلها وأطبه هو الذي اخبر عنه المعرف بما تقدم من حكاية جوهره فانه لم يتفق ذلك لاحد
 من رجال دولتهم غيره والله يعلم وانتم لانه لم

• (باب القطرة) •

عرف بذلك لان جوهر القاطن الى هناك قطرة فوق الخلق الذي يظاهر القاهرة ليعنى عليها الى النفس عند سير

• (باب الشعيرة) •

يعرف بطائفة من البربر يقال لهم بنو الشعيرة هم ومزانه وزيارة وهوارية من أحلاف لوانة الدين رلوانا المنوفية

• (باب سعادة) •

عرف بسعادة بن حبان علام المعز لدين الله لأنه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القلعة بجوهر القاهرة بزل بالحيرة وسرح جوهر الى اقائه فلما عين سعادة جوهر اترحل وسارا الى القاهرة في رجب سنة ستين وثلاثمائة فدخل اليها من هذا الباب يعرف به وقيل له باب سعادة ووافي سعادة هذا القاهرة بمحيش كبير معه فلما كان في شوال سيرة جوهر في عسكر مجر عند ورود الخبر من دمشق بجي الحسين بن احمد القرمطي المعروف بالاعصم الى الشام وقتل جعفر بن فلاح فسار سعادة يريد الزلة فوجد القرمطي قد قصده فافتاحا بمن معه الى باقا ورجع الى مصر ثم نزع الى الزلة فلكها في سنة احدى وستين فاقبل اليه القرمطي فخرمنه الى القاهرة وبها مات لحسن بنين من المحترمين سنة اثنين وستين وثلاثمائة وحضر جوهر جوارته وصلى عليه الشريف ابو جعفر مسلم وكان فيه بزر واحسان

• (باب المحروق) •

كان يعرف قديمًا باب القرق طعن في دار الدولة على ايوب وامسقل بالملك المعز عمر لدين ايك القرقاني اول من ملئ من المماليك بمملوكة مصر في سنة ستين وسبعائة كان حينئذ اكبر الامراء العربية بمماليك الملك الصالح نجم الدين ايوب القارس اقطاعي الحداد وقد استعمل امره وكنيت اناعه وباقص المعز ايك وتزوج بامسة الملك المظفر صاحب حماء وحدث الى المعز بان ينزل من قلعة الحسل ويحلبها له حتى يسكنها بامرأته المذكورة ففطن المعز منه وأهجمه شأنه وأخذ يدير عليه قتر مع عدة من مملوكيه أن يفتوا بوضع من القلعة عينه لهم واداء الصار من اقطاعي فتكوا به وأرسل اليه وقت القائه يستدعيه ليشاوره في أمر مهم فركب في ثأته يوم الاثنين احدى عشر شهر سنة اثنين وخمسين وسبعائة في قمر من مملوكيه وهو آمن مطمئن بما صار له في الاكس من الحرمة والمهابة وعاشق به من تبعائه فلما صار ظلة الجبل وانتهى الى قاعة الصواميد عوق من معه من المماليك عن الدخول معه ووثب به المماليك الذين أعدهم المعز وتناولوه بالسيف فهلك لوقته وغارت ابواب القلعة وتشرع الصوت يشتله في الليل فركب أصحابه وخشدا شنته وهم نحو السبع مائة قارس الى تحت القلعة وفي منهم أبو الصار من اقطاعي لم يقتل وانفذ فخر عليه السلطان وانهم يقتلونه حتى يطلق لهم فلم يشعروا الاراس الصار من اقطاعي وقد ألقيت عليهم من القلعة فاضوا الوقتهم وواعدوا على الخروج من مصر الى الشام واكارهم يومئذ يرس السد قداري وقلاون الانقي واستقر الاشر ويسري وسكر ورامق فخرجوا في الليل من بيوهم بالقاهرة الى جهة باب القرق طعن ومن السعادة أن تعلق ابواب القاهرة بالليل فألقوا الصار في الساب حتى سقط من الحريق وخرجوا منه فضيل له من ذلك الوقت الباب المحروق وعرف به وأما القوم فاتهم ساروا الى الملك اناصر يوسف بن العزيز صاحب الشام فقباهم وأتهم على عظمهم وأقطعهم اقطاعات واستكثر بهم وأصبح المعز وقد علم بخروجهم الى الشام فأوقع الحوطة على جميع أموالهم ونسلهم وأولادهم وعامة تعلقاتهم وسائر أسابهم وتبعهم وبادى عليهم في الاسواق يطلب البعيرة ويشتدير العاشة من احدائهم حصار اليه من أموالهم ما ملأ عبيده واستقرت البعيرة في الشام الى أن قتل المعز ايك وخلع الله المصور وسلطان الأمير طر فراجعوا في أيامه الى مصر وألحوا عليهم الى أن تسلط منهم يرس ودلاوب وقعه عادية الامور

• (باب البرقية) •

• (ذكر صور وخطاهم ومساظرهم والامساع بطرف من ما تهرهم وما صارت اليه احوالها من بعدهم) •

علم انه كان للتتبعاء القاطمين بالقاهرة وطواهرها قصور ومساظر منها القصر الكبير اشرقي الذي وضعه القائد

هكذا ايضا له
في الاصل

جوهري عند ماخ في موضع القاهرة ومنها القصر الصغير العربي والقصر الباسفي وقصر الذهب وقصر
الاقبال وقصر الظفر وقصر الشجرة وقصر الشوك وقصر الزمرد وقصر النسيم وقصر الحريم وقصر البحر وهذه
كافة أفاعيت ومناظر من داخل سور القصر الكبير ويقال لها القصور الزاهرة ويسمى مجموعها القصر وكان يجوار
القصر العربي المدين والبستان الكافوري وكان أهم عدة منظر وأبرز سلطنة غير هذه القصور مهادار
المصباغة ودار الورارة ودار الوزارة القديمة ودار العرب والمنطرة بالجامع الأزهر والمنطرة بجوار الجامع
الأخر ومنطرة التولوة على الخليج نظهر القاهرة ومنطرة العرالة ودار الذهب ومنطرة القوس ومنطرة لذلك
والبعل والجس وجوز والتاح وفتة الهواء والبساتين الجبوشية والبستان الكبير ومنطرة السكر والمنطرة
طاهر باب القوس ودار الملك بمدينة مصر ومبارك العرب والمنطرة الصناعية بساحل ومنطرة بجوار جامع
القرافة الكبرى المعروف اليوم بجامع لا ولياء والاندلس بالقرافة ومنطرة بركة الحبش وما ذكر من أجبر
هذه الأماكن في مدة الدولة الفاطمية ومآل اليدها بحسب ما انتهى إلى علمه ان شاء الله تعالى

• (القصر الكبير) •

هذا القصر كان في الجهة الشرقية من القاهرة لذلك يقال له القصر الكبير الشرقي ويسمى القصر المعري لأن
المعري بن الله بابا غنيم معذبه والذي أمر بدمه وكأته جوهرا بيباته حين سببه من رمادة أحد بلاد إفريقية
بالعساكر إلى مصر وأتى إليه ترتيبه فوضعه على الترتيب الذي رسمه له وبقيت من جوهرا لمأسسه في الدلة
التي بناه قلب في موضعه وأصبح رأى فيه إرورات غير معتدلة ثم تحفه فقيل له في تعبيره فقال قد حفر في
لله مباركة وساعة سعيدة فتركه على حاله • وكان ابتداء وضعه مع وضع أساس سور القاهرة في ليلة الأربعاء
الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وركب عليه بابان يوم الخميس لثلاث عشرة سنة من جمادى
الأولى سنة تسع وخمسين ثم إنه أدار عليه سوراً محيطاً به في سنة ستين وثلاثمائة وهذا القصر كان دار الخلافه
وبه سكن الخلفاء إلى آخر أيامهم فلما اشرقت الدولة على يد سلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب خرج أهل
القصر منه وأسكن فيه الأمراء ثم خرب ولا بقولا • ودكر ابن عبد البر في كتاب خطط القاهرة عن مرصف
بواب باب الرهومة أنه قل أعلم هذا الباب المدة الطويلة ومارأته دخل إليه • طوب ولا رمى منه تراب قال وهذا
أحد أساس مرابده لوقود احتسابه وتكوين ترابيه قال ولما أحده صلاح الدين وأخرج من كان به كان فيه
شعشع أفسد نعمة ليس فيهم خلل الإخليفة وأهل وأولاده فأسكنهم دار المنصور بحجرة برجون وكانت تعرف
بدار الصياغة قال ووجدت بجانب القصر بئر تعرف بئر نصم كان الخلفاء يرمون فيها القتل فقيل إن وقع
مطابوقه دعو برضا قيل إنها معصومة بالبن وقيل عمارها جماعة من أشياعه فدمت وتركها انتهى • وكان
صلاح الدين لما أزال الدولة أعطى هذا القصر الكبير لامراء دولته وأمرهم فيه فسكوه وأعطى القصر الصغير
العربي لأخيه الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب فسكوه فيه وولد له ابنه الكامل ناصر الدين محمد وكان
قد أنزل والده نجم الدين أيوب بن شاذي في منطرة • مؤونة ولم يفض على الأمير أوداب الخليفة العاضد وكان
ولى عهداً به ونعت بالخامد لله اعتقله وجلسه أحوته وهم أبو الامانة جبريل وأبو القشوح وأبوه بقاءهم
وسليمان بن داود بن العاضد وعبد الوهاب بن اراهيم بن العاضد وسما عيل بن العاضد وجعفر بن أبي الطاهر
ابن جبريل وهذا الظاهر بن أبي القشوح بن جبريل بن الحافظ وحجاعة فلم ير الوافي الاعتقال بدار المنظر وغيرها
إلى أن انتقل الكامل محمد بن العادل من دار الورارة بالقاهرة إلى قلعة الجبل فمقن معه ولد العاضد وأحوته
وأولادهم واعتقلهم بها وهم مات داود بن العاضد وليرل بقيتهم معتقلين بالقلعة إلى أن استبدت السلطان
الملك الظاهر وكن الدين بيبرس البندقداري فأمر في سنة ستين بالانهاد على كمال الدين اسمعيل بن العاضد
وعباد الدين أبي القاسم ابن الأمير أبي القشوح بن العاضد وبندر الدين عبد الوهاب بن اراهيم بن العاضد أن جميع
المواضع التي قبل المدارس الصالحية من القصر الكبير والموضع المعروف بالترية باطنا وطاهر المحيط بالخوخ
النسيم وجميع المواضع المعروف بالقصر الباقى باسط المذكور وجميع المواضع المعروف بالجماعة بالخط المذكور
وجميع المواضع المعروف بجزائر السلاح السلطانية وما هو بخطه وجميع المواضع المعروف بسكن أولاد سبع

الشيوخ وغيرهم من القصر الشرع بابه قسالة دار الحديث السوي الكاملية وجميع الموضع المعروف بالقصر العربي وجميع الموضع المعروف بدار القنطرة بمط الشهداء الحسيني وجميع الموضع المعروف بدار الضيافة بجارية برجان وجميع الموضع المعروف بدار الذهب بطاهر القاهرة وجميع الموضع المعروف بالقلعة وجميع قصر الرز وجميع ابستان الكاهن وري ملك ليت المال باسطر المولى السلطان الملكي الظاهري من وجه صحه شرعي لارجعة اهم فيه ولا لواحده منهم في ذلك ولا في شيء منه ولا ولا شبهة بسبب يد ولا ملك ولا وجه من ألوحه كلها خلافا في ذلك من مسجدته تعالى أو مدفن لا يثبت فأشهد وأعلم بذلك وورخوا الاشهاد بانث عشر من حمادى الاولى سنة ست وسبع مائة وأثنت على يد قاضي القضاة اصحاب تاج الدين عبد الوهاب اس بنت الاعز الشافعي وتقر مع المدكورين أنه مهسا كان قضاؤه من اثمان بعض الاماكن المذكورة التي عاقه عليهم وكلاؤهم واتوا اليه بحاسنوايه من حلة ما يحترق منه عند وكيل بيت المال وقضت ايدي المدكورين عن التصرف في الاماكن المذكورة وغيرها مما هو موقوف اليهم وريهم ببيع ذلك مباحه وكيل بيت المال كمال الدين طاهر شيا بعد شيء وقضت تلك المسائل والبت في مواضعها على غير تلك الصفة من المساكين وغيرها كما يأتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان هذا القصر يشتمل على مواضع منها

• (قاعة الذهب) • وكان يقال قاعة الذهب قصر الذهب وهو أحد عمارات القصر الذي هو قصر المعز بن الله معذوبى قصر الذهب العزيز بالله رار بن المعز وكان يدخل اليه من باب الذهب الذي كان مقابلا للدار القطبية اتى في اليوم المارسان مصورى ويدخل اليه أيضا من باب البحر الذي هو الآن فضاء المدرسة الكائنة وحده هذا القصر من بعد العزيز الخليفة المستنصر في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وهذه القاعة كانت اجتماعا يجلس في اوك يوم الاثنين ويوم الخميس وفيها كان يعمل بما طهر رمضان للاهراء ومما طه العبد بن وفيها كان سرر الملك • (هيئة جلوس الخليفة يجلس الملك) • قال انه في ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن رولا في كتاب سيرة المعز وكان وصول المعز بن الله الى قصره خزا جدا ثم صلى ركعتين وصلى بصلاته كل من دخل معه واستقر في قصره بأولاده وحشمه وخواص عبيده والقصر يومئذ يشتمل على ما به من عبيد وورق وجوهر وحلي وفروش وأوان ونباب وملاح وأسماط وأعدال وسروج ولحم وبيت المال بحاله بما به وفيه جميع ما يكون للملك ولا يذهب من رمضان حاس المعز في قصره على السرير الذهب الذي علمه عبده القائد جوهرى الا يوان اجديد وأذن به دخول الاشرف اولا ثم ادركه هم للاول والاسائر وجوه الناس وكان القائد جوهرى في يديه يقدم الناس فوما بعد قوم ثم مضى القائد جوهرى وأقل حديثه التي عاها اظاهرة براها الناس وهي من الخيل مائة وخمسون مائة مبرجة ملجمة مهابذ وبها من مع ومنها معبر واحد وثلاثون قبة على فوق يخاف بالديساج والمساطن والعرش مهابذ بديساج متقل وتنع فوق مجموعية مزينة بمثل وثلاثون وثلاثون بعلامها سبعة مبرجة ملجمة ومائة وثلاثون لعل للقل وتنعون فجيها وأربعة صناديق مشبكة يرى ما فيها وفيها أواني الذهب والفضة ومائة سيف محلي بالذهب والفضة ودرجان من فضة مخزونة فيها جوهر وشبشب مرمية في غلاف وثمان مائة سبط وتحت فيها سائر ما أعذله من ذخائره • وفي يوم عرفة نصب المعز الشمسية التي عاها للشمسية على ايوان قصره وسعها اثنا عشر شراى اثني عشر شراى وأرضها ديساج أحر ودورها اثنا عشر هلال ذهب في كل هلال أربعة ذهب مسلك جوف كل أربعة خمسون درة كبار كبيض الحمام ومما بالياتوت الاحمر والاصفر والاررق وفي دورها كتابة آيات الحج بزمز وأخضر قد قصر وحشو الكتابة دركس لم يرد له وحشو الشمسية الملك المحقوق براها الناس في القصر ومن خارج القصر له قوم موضحها واثنا عشر بهادة فزاشين وحزوها متقل وزنها • وقال في كتاب الدخائر والتميم وما كان بالقصر من ذلك ان ورن ما استعمل من الذهب الا برر الخالص في سرير الملك الكبير مائة ألف متقال وعشرة آلاف متقال وورن ما حلى به الست الذي انشاء سيد الوزراء ابو محمد السارورى من الذهب أيضا ثلاثون ألف متقال وانه روى بأف وخمسة وستين قطعة جوهر من سائر ألوانه وذكر أن في الشمسية الكبيرة ثلاثين ألف متقال ذهب وعشرين ألف درهم مخزونة وثلاثة آلاف وستة مائة قطعة جوهر من سائر ألوانه وأنواعه واري في الشمسية التي لم تنم من ذهب

سبعة عشر ألف مثقال • وقال المرتضى أبو محمد عبد السلام بن محمد بن الحسن بن عبد السلام بن الطوير
 الفهرى القيسرى فى كتاب المصطفى فى كتاب نزعة المقلتين فى احراز الدولتين العاطمية والصلاحية الفصل
 العاشر فى ذكر هيتهم فى الجلوس العام بمجلس الملك ولا يستعدى ذلك يوم الاثنين والجميس ومن كل أقرب الناس
 اليهم ولهم خدم لا يخرج عنهم ويظهر لجلوس الخليفة أحد اليومين المذكورين وليس على التوالى بل على
 التفریق فاذا انتهى ذلك فى يوم من هذه الايام استندى الوزير من دأره صاحب الرسالة على الرسم المعتاد فى
 سرعة الحركة فيركب فى امته وجاعته على الترتيب المقدم ذكره يعنى فى ذكر الركوب اول ايام وسياق
 ان شاء الله تعالى فى موضعه من هذا الكتاب فيسير من مكان ترجله عن دابته هليل العمود الى مقطع الوزارة
 وبين يديه اجلة اهل الامارة كل ذلك بقاعة الذهب انى كان يسكنها السلطان بالقصر وكان الجلوس قبل ذلك
 بالايوان الكبير الذى هو خزان السلاح فى صدره على سرير الملك وهو باق فى مكانه الى الآن من هذا المكان الى
 آخر ايام المستعلى ثم ان الامر نقل الجلوس الى هذا المكان واسمه مكتوب بأعلى بادهجه الى اليوم ويكون
 المجلس المذكور معلقا به ستور الدياج شتاء والديق صيفا وفرش الشتاء بسط الحرير وموضع
 الصوف مطابقا لستور الدياج وفرش الصيف مطابقا لستور الديق ما بين طبرى وطبرستانى مذهب
 معدوم المثل وفى صدره المرتبة المؤهلة للجلوس فى هيئة جليلة على سرير الملك المعنى بالترقوى فيكون وجه
 الخليفة عليه قبالة وجه الوقوف بين يديه فاذا انتهى الجلوس استندى الوزير من المقطع الى باب المجلس المذكور
 وهو معلق وعليه سترة فبجدانه وعن يمينه زمام القصر وعن يساره زمام بيت المال فاذا اتعب الخليفة على
 المرتبة وصعد امين الملك فبلغ أحد الاستاذين المحكيين الخواص الدواة مكاهما من المرتبة وخرج من المقطع
 الذى يقال له مرد الكرم فاذا الورير واقف أمام باب المجلس وحوليه الامراء المطوقون ارباب الخدم الجليلة
 وغيرهم وفى خلالها هم قزاة الحصرة فيشير صاحب المجلس الى الاستاذين فيرفع كل منهم جانب استر يظهر
 الخليفة بآل بمنصه المذكور فتنتهج القزاة بقراءة القرآن الكريم ويسلم الورير بعد دخوله اليه فيقبل يديه
 ورجليه ويتأخر مقدار ثلاثة ادرع وهو قائم قد رماعة زمامية ثم يؤمر بان يجلس على الجانب الايمن وتطرح له
 محبة تشرى بواقف الامراء فى امامتهم المقررة فصاحب الباب واسفله العاكر من جاني ابواب يمد
 ويسار اوليهم من خارجه لاحقا بعتنه زمام الامر من والى الحاقطية كذلك ثم يرتهم على مقاديرهم فكل واحد
 لا يحدى مكانه هكذا الى آخر الرواق وهو الاقرب الى العالى عن أرض القاعة وبعلوه السباط على عقود القنطرة
 التى على ادهد هناك ثم ارباب القصب والعمارات ثمة وبسرة كذلك ثم الامائل والاعيين من الاجناد
 لترتيب المقدمة ويقف مسندا للصدر الذى يقبل باب المجلس بواب الباب والحب وصاحب الباب
 فى ذلك المثل الدخول والخروج وهو الموصل عن كل قائل ما يقول فاذا نظمت ذلك النظام واستقرت بهم المقام
 فاقول مائل للخدمة بالسلام فاقضى القضاء والشهود المعروفون بالاستخدام فيصير صاحب الباب القاضى دون
 من معه فيسلم متأذبا ويقف قريبا ومعنى الادب فى السلام انه يرفع يده اليمنى ويشير باليسرة ويقول بصوت
 مسموع السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فينحصر بعد الكلام دون غيره من اهل السلام ثم يسلم
 بالاشراف الاقارب زمامهم وهومن الاستاذين المحكيين وبالاشراف الطالبيين فيسهم وهومن الشهود المعتلين
 وتارة يكون من الاشراف المميزين فيمضى عليهم كذلك ساعتان زماما ثانيا او ثلاث ويخص بالسلام فى ذلك
 الوقت من خلق عليه لقوس او الشرقية او العربية او الاسكدرية فيشتركون بتقبيل القبة فان دعت حاجة
 الورير الى مخاطبة الخليفة فى امر قام من مكانه وقرب منه منجبا على سيفه فيضاطه مرة او مرتين ثم يؤمر
 الحاضرون ويخرجون حتى يكون آخر من يخرج الورير بعد تقبيل يد الخليفة ورجله ويخرج فيركب على عادته
 الى داره وهو معدوم بأولئك ثم يرخى الستر ويعلن باب المجلس الى يوم منه فيكون الحال كما ذكره فى حل الخليفة
 الى مكانه المستقر فيه ومعه خواص استاذيه وكان أقرب الناس الى الخلفاء الاستادون المحكيون وهم اصحاب
 الانس لهم ولهم من الخدم مالا يتطرق اليه سواهم ومنهم زمام القصر وشاد القح الشريف وصاحب بيت
 المال وصاحب الدفتر وصاحب الرسالة ورمام الاشراف الاقارب وصاحب المجلس وهم المظنون على استمرار
 الخليفة وكانت لهم طريقه محبودة فى بعضهم بعضا منها انه متى ترشح استاذ لتحتين وحفل حل اليه كل

واحد من الخنكين بدله من ثياب ومذبل وفرشا وسيفا فيصيح لاحبابهم وفي يديه مثل ما في ايديهم وكان لا يركب أحد في القصر الا الخليفة ولا ينصرف ليلا ونهارا الا كذلك وله في الليل شذادات من النساء يتخذ من البغلات والحجيرات البنايات الجوار في السرايب القصيرة الاقباء والطاوع على الرلافات الى اعلى المختلط والاماكن وفي كل محلة من محلات القصر فسقة ملوؤة بالماء خيفة من حدوث حريق في الليل

• (كيفية سباط شهر رمضان بهذه الساعة) •

قال ابن الطوير فاذا كان اليوم الرابع من شهر رمضان رتب عمل السباط كل ليلة بالساعة بالقصر الى السادس والعشرين منه ويستدعى له قاضي القضاة ليل الى الجمع فويراه فاما الامراء ففي كل ليلة منهم قوم بالوبة ولا يخرج منهم الا طار مع اولادهم واهاليهم ويكون حضورهم بمطور يخرج الى صاحب الباب واسفله سلاسه فيعرف صاحب كل بوبه بلبته فلا يتأخر ويحضر الوزير فيجلس صدره فان تأخر كان ولده أو أخوه وان لم يحضر أحد من هؤلاء كان صاحب الباب ويهتم فيه اهتماما عظيما تاما بحيث لا يفوته شيء من أصناف المأكولات الفاخرة والاغذية الرائقة وهو مبسوط في طول الساعة ماذن الرواق الى ثلثي الساعة المذكورة والقراشون قيام الخدمة الحاضرين وحواشي الاسنادين يحضرون الماء المجرى كبريا الخنزق برسم الحاضرين ويحكون انصافهم العشاء الآخرة فيجمعهم ذلك ويصل منه شيء الى أهل القاهرة من بعض الناس لبعض وبأخذ الرجل الواحد ما يكفي جماعة فاذا حضر الوزير أخرج اليه عما هو بمحضرة الخليفة وكانت يده به تشر بفاله وتطيبا لنفسه ويرعا جل أسنوره من خاص ما بهي لصور الخليفة نصيب واخر ثم يخرق الناس الى اماكنهم بعد العشاء الآخرة بساعة او ساعتين قال وطلع ما يتفق في شهر رمضان سباطه مدة سبعة وعشرين يوما ثلاثة آلاف دينار

• (عمل سباط عيد الفطر بهذه الساعة) •

قال الامير المختار عمر الملك بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز المسيحي في تاريخه الكبير وفي آخر يوم منه يعني شهر رمضان ستة ثمانين وثلاثمائة حل يابس العقلي صاحب الشرطة الفعلي السباط وقصور السكر والفنيس وطباقيها تماثيل حلوى وحل أيضا على بن سعد الخشب القصور وتماثيل السكر • وقال ابن الطوير فاما الاسطحة الباطنة التي يحضرها الخليفة بنفسه ففي يوم عيد الفطر اثنان ويوم عيد النحر واحد فاما الاول من عيد الفطر فانه يعين في الليل بالايوان قدام الشباك الذي يجلس فيه الخليفة فبمقداره ثمانية ذراع في عرض سبعة اذرع من الخشككن والصايد واليسند والمقدم ذكره لمدار العطرة فاذا صلى الفجر في اول الوقت حصر اليه الوزير وهو جالس في الشباك ومكن الناس من ذلك الممدود فأخذ وحل ونظ وبأخذ من يأكله في يومه ومن يتدبره لعدة ومن لا حاجة له به فيدعه ويتلط عليه أيضا حواشي القصر المحيرون هناك فاذا فرغ من ذلك وقد برغت الشمس ركب من باب الملك بالايوان وخرج من باب العيد الى المصلى والوزير معه كما وصفنا في هيئة ركوب هذا العيد في فصله محلة الساعة الذهب لسباط الطعام فينصب له سرير الملك فقام باب المجلس في الرواق وينصب فيه مائدة من فضة ويقال لها المدورة وعليها وافي التضيئات والذهبيات والصيفي الحاقية للاطعمة الخاص بالساحة الطيب الشهية من غير خضراوات سوى الدجاج الصائغ المسمى المعمول بالاعزجة الطيبة السافعة ثم ينصب السباط أمام السرير الى باب المجلس قبالة ويعرف بالمول طول الساعة وهو اليوم الباب الذي يدخل منه اليها من باب البحر الذي هو باب القصر اليوم والسباط خشب مدهون شبه الدكان اللاطية فيصير من جملة الاواني سباطا عاديا في ذلك الطول ويعرض عشرة اذرع فيفرش فوق ذلك الارهاق ويرص الخبر على حافته سواميد كل واحد ثلاثة ارجال من نقي الدقيق ويدهن وجهها عند خبزها بالماء فيحصل لها برقي ويحسن منظرها ويهر داخل ذلك السباط على طوله واحد وعشرين طبقة في كل طبق أحد وعشرون ثيابا حمراء مشوية في كل من الدجاج والفراريج وقراح الحمام ثلثانة وخمسون طائرا فيسقي طائلا مستطيلا فيكون كقامة الرجل الطويل ويصور بترائح الطلواء البيضاء ويرس بالوانها المصنعة ثم يستدخل تلك الاطباق المحيرون الخزيمة التي في كل واحد منها سبع دجاجات وهي متبعة بالالوان الصائقة من الطلواء

المائة والمائة المشقة والطيب غالب على ذلك كله فلا يعد أن تناهر هذه العيون المذكرة جسمانه حتى
ويرتب ذلك أحسن ترتيب من نصف الليل بالقاعة التي حين عود الخليفة من المصلى والوزير معه فادخل
لقاعة وقف الوزير على باب دخول الخليفة لينزع عنه الثياب العديدة التي في عمامته والسمة ويلبس سرواها
من سرائر الكسوات الخاصة التي قد ساد كرها وقد عمل بدار المقطرة قصران من حلوى في كل واحد سبعة
عشر قطارا وحلاقةما واحد يضي به من طريق قصر الشوك إلى باب الذهب والآخر يضي به من الطريق
يحملهما العتالون فيصنان أول السماء وآخرهما شكل ملح مذهبان بأوراق الذهب وفيهما شصوص
بأثنة كأنهما مسبوكة في قوالب لؤلؤها فاذا عبد الخليفة راكباً وركل على السير الذي عليه المدورة القصبة
وحسب قائم على رأسه أربعة من كبار الاستاذين الحكيم وأربعة من خواص القضاة ثم يستدعي الوزير
فيطلع اليه ويجلس عن يمينه ويستدعي الأمراء المطوقين ومن يليهم من الأمراء دونهم فيجلسون على السماء
كصياهم من يديه مما كل من أراد من غير الزم فث في الحاضر من من لا يمتد الفطر في ذلك ليوم فبستولى على
ذلك الممول الآكلون ويقتل إلى دار أبواب الرسوم ويأخذ في منة السماء فقط فيم أهل القاهرة
ومهر من ذلك نصيب وأمر إذا انقضى ذلك عند صلاة الظهر انض الناس وحرح الوزير إلى داره فجدوا
بالجاعة الحاضر من وقد عمل في سباطة له وحواشيه ومن بهز عليه لا يطق بأيسر يبر من سباطة الخليفة وعلى
هذا العمل يكون سباطة عبد الله من أول يوم منته وركوبه إلى المصلى كما ذكرنا ولا يخرج عن هذا الموضع
ولا ينقص عن هذا الشال ويكون لباس كلهم فطر من ولا يفت أحد منهم شيء كما ذكرنا في عبد الفطر قال
ومطلع ما من في سباطة الفطر والصحى أربعة لا قد بناه وكان يجلس على هذه الأعمدة في كل سنة رجلان
من الأعيان به لا أحدهما ابن فائر والآخر الدليلي يأكل كل واحد منهما ما خروفاً وشواوياً وعشر دجاجة بحلة
وبما حلوى عشرة أرطال ولهما رسوم تحمل اليهما بعد ذلك من الأعمدة ليوتاوداها وبأخرة على حكم الهمة
وكان أحدهما سره فقلان في تجريدة جرد إليها وأقام مدة في الأسر فاتفق أنه كان عندهم عمل سم في عذبة
فناطير لم فقل له لذي أسره وهو يدعي أنه ان كان هذا العمل أعثقتك ثم ذبحه وسوى له رأسه وأطعمه حتى أتى
على جميعه فو في له واعتقه فقدم على أهله بالقاهرة ورأته يأكل على السباطة

• (الايون الكبير) •

قال الشافعي الرئيس محيي الدين عبد الله بن عبد الله بن محمد الطاهر الروحي الكاشاني كتاب الروضة البهية أراهه في
خطط المدينة القاهرة الأيوان الكبير بناء الأمير بالله أبو منصور رابر بن الأمير بالله محمد في سنة تسع
وستين وثلثمائة انتهى وكان العلماء أولاً يجلسون به في يوم الاثنين والجلس إلى أن تفل أحيفة الأمر
بأحكام الله اجلس منه في اليومين المذكورين إلى قاعة الذهب كما تقدم وبه در هذا الأيوان كان الشبان
الذي يجلس فيه الخليفة وكان يملو هذا السباطة وفي هذا الأيوان كان يجلس في يوم عيد الفطر يوم عيد الفطر
كما تقدم وبه أيضاً كان يعمل الاحتفال والخليفة في يوم عيد لهدير وكان يجلس هذا الأيوان الدواوين وكان
هذا الأيوان ضلعاً محكمة إذا انقضى وأرباب الفرس بفرسه ولم ير الا حتى بهتوا السلطان صلاح الدين يوسف إلى
بغداد في هدية • (عيد لهدير) • اعلم أن عيد لهدير لم يكن عيداً مشهوراً ولا عهداً أحد من ملوك الأئمة
المقتدى بهم وأول ما عرف في الإسلام بأمره أيام معز الدولة على بن بويه فإنه أحدثه في سنة ثنتين وخمسين
وثلثمائة فانتدبه الشيعة من جيشه عبد الله وأصلهم فيه ما خرج به الإمام أحمد في مسنده الكبير من حديث
البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أساقفة لنا بقدير رحم ونودي
الصلاة جامعة وكسح رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين في الظهر وأخدي على من أبي طالب رضي
الله عنه فقال أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه
قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقبه عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال هنيئاً لك يا أبا طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومومة • (وعيد رحم) • على ثلاثة أميال
من الجفة بسرة الطريق وتصب فيه غير وحوله شجر كثير ومن ستم في هذا العيد وهو أباد يوم الثامن عشر

من ذي الحجة أن يجيئوا اليه بالصلاة ويصلوا في صيحته ركعتين قبل الزوال ويلبسوا فيه الجديد ويعتقوا الرقاب ويكثر من عمل البر ومن الذبايح ولما عمل الشيعة هذا العيد بالعراق ارادت عوام السنة مضاهاة فعلهم ونكاليهم فاختدوا في سنة تسع وتمنين وتمنائه بعدد عيد العدير ثمانية ايام عيدا اكثر واجبه من السرور والمهلوس وقالوا هذا يوم دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار هو رأو بكر الصديق رضى الله عنه وبالعراق هذا اليوم في طهار الزينة ونصب القباب واجاد النيران ولهم في ذلك أعمال مد كورة في اخبار بغداد •

وقال ابن رولاق في يوم ثمانية عشر من ذي الحجة سنة اثنين وستين وثلاثمائة وهو يوم العدير تجتمع خلق من اهل مصر والمعاربة ومن تبعهم للدعاء لانه يوم عيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فيه واستخلفه فأعجب المعز ذلك من فعلهم وكان هذا أول ما عمل بمصر • قال المسجي في يوم العدير وهو ثامن عشر ذي الحجة اجتمع الناس بجامع القاهرة والقراء والعقهاء والمشدون فكان جمعا عظيما اتقاسوا الى الطهر ثم خرجوا الى القصر فخرجت لهم اياما • وذكر أن الحاكم بأمر الله كان قد منع من عمل عيد العدير قبل ان الطور اذا كان العشر الاوسط من ذي الحجة اهتم الامراء والاجناد بركوب عيد العدير وهو في اناس عشره وفيه خطبة وركوب الخليفة بغير مطلة ولا حمة ولا خروج عن القاهرة ولا يخرج لاحد شيء فاذا كان ذلك اليوم ركب الوزير بالاستدعاء الجارية به العباد فدخل القصر وفي حوله برورا الخليفة ركوبه من الكرسي على عادته فيخدم ويخرج ويركب من مكانه من الدهليز ويخرج فيقف فبالباب انقصر ويكون طهره الى دار الخراطين • هار كس اليوم ثم يخرج الخليفة واحكنا أيضا فيقف في ابواب ويقال له اقموس وحواليه الاستاذون اهتكم بركوب رجلة ومن الامراء اطواقين من بأمره الوزير باشارة خدمة الخليفة على خدمته ثم يجوز زري كل من له زى على مقدار همنه فاول ما يجوز زري الخليفة وهو الظاهر في ركوبه فيجد الخائب لحاص التي قد ساذكره • ولا ثم زى الامراء اطواقين لهم على به واحد او اعداهم وأسلطهم وحيا منهم الى آخر ابواب القصر والعمارات ثم طوائف العسكر رشتا أمامها وأولادهم مكاهم لانهم في خدمة الخليفة وقوف بالناس طائفة طائفة فيكونون اكثر عددا من خمسة آلاف فارس ثم المترجلة الرماة القسي بالابدي والارجل وتكون عدتهم قرى من أنف ثم الارجل من الطوائف الذين قد مناد كره في اركوب فتكون عدتهم قرى من سبعة آلاف كل منهم رمام وسود وريات ونغيرها بترتيب ملج مستحسن ثم يأتي زى الوزير مع ولده أو أحد أقاربه وفيه جماعة من شبيته في جمع عظيم وهيئة هائلة ثم زى صاحب الساب وهم المحب به وأعداده وتواب الساب وسائر الخليل ثم يأتي زى اسمعيل بن العساكر بأصحابه وأجناده في عدة واحدة ثم يأتي زى والى القاهرة وزى والى مصر فاذا خرج الخليفة من الباب واقوف بين يديه مشاة في ركابه خارجا عن صبيان ركابه الخاص فاذا وصل الى باب الرهوة بالقصر انعطفت على يساره داخل من الدرب هائلة جائرة على الخوخ ود وصل الى باب الديلم الذي داخله المشهد الخبيث فيمد في دهليز ذلك الباب فاضى القضاة والنهود فاذا وراهم خرجوا للخدمة والسلام عليه يسلم القاضي كما ذكرنا من تقيل رجله الواحدة اتى تليه والنهود أمام رأس الدابة بقدر وقصة ثم يعودون ويذهبون من ذلك الدهليز الى الايوان الكبير وقد علق عليه استنور لقرقوبية جميعه على سعته وعبر القرقوبية سترا قفرا ثم يعلق دائره على سعته ثلاثة صفوف الاوسط طوارق فارسيات مدهونة والاعلى والاسفل درق وقد نصب فيه كرمي الدعوة وفيه تسع درجات لطاية خطيب في هذا العيد يجلس القاضي والنهود تحته والعالم من الامراء والاجناد والمتبعين ومن يرى هذا الرأي من الاكابر والاغابر فيدخل الخليفة من باب العبد الى الايوان الى باب الملك فيجلس بالشار وهو ينظر القوم ويخدمه الوزير عند ما ينزل ويأتي هو ومن معه فيجلس بمرده على يسار منبر الخطيب ويكون قد سمر خطيبه بدله حرير يحطب فيها وثلاثون دينار او يدفع له كرام من محرز من ديوان الانشاء يتفحص نص الخلافة من انبي صلى الله عليه وسلم الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه برعاهم فاذا فرغ ورل صلى القاضي القضاة بالناس ركعتين فاذا قصيت الصلاة قام الوزير الى السالك فيخدم الخليفة ويخص الناس بعد انتهاء من الاسماعيلية بعضهم بعضا وهو عندهم أعظم من عيد النصر ويخبر فيه اكثرهم قال وكان الحافظ لدرن الله ابو الميمون عبد الحميد بن مسلم من يد أبي علي بن الفضل المنقب كتبنا لما ودر له وروح عليه

عمل عبدا في ذلك اليوم وهو السادس عشر من المحرم من غير مكسوب ولا حركة بل ان الايوان باقى على قرشه
وتعليقه من يوم العدير فيقرش المجلس المحول اليوم في الايوان الذي ما به خورنق وكان يقابل الايوان الكبير
الذي هو اليوم حراش السلاح بأحسن فرش ونسب له مرتبة هائلة فترى ما من بادعيه فيجتمع ارباب الدولة
سيفا وقلبا ويحضرون الى الايوان الى باب الميث الجاوار للثناك فيخرج الخليفة راكبا الى المجلس فينزل على
بابه وبين يديه الخواص ويجلس على المرتبة ويقفون بين يديه صفين الى باب المجلس ثم يحمل قداه كرسى الدعوة
وعليه غشاء قرقوى وحوايه الامراء الاعيان وارباب الرتب فيصعد القاضي القضاة ويخرج من كرسى
مسطحة تنصن فصولا كالفرح بعد الشدة ينظم ملج يذكرفه كل من اصابه من الاتيابه والصالحين والملوك شدة
وفزع الله عنه واحدا فواحد حتى يصل الى الخلف وتكون هذه ذكر استمحوه من ديوان الانشاء فاذا
تسكملت قراءته انزل عن المير ودخل الى الخليفة ولا يكون عنده من الثياب اجل مما يسهه ويكون قد حمل الى
القاضي قبل خطاته بدلة مميمة بلها للخطاية ويوصل اليه بعد الخطاية خسون ديناراه وقال لا مير جلال الدين
ابو علي موسى بن المأمون أبي عبد الله محمد بن قاسم بن مختار اسطخعي في تاريخه واستهل عيد العدير يعني من
سنة ست عشرة وخمسة وهاجر الى باب الاحل يعني الوزير المأمون السطاعي الضعفاء والمساكين من الالاد
ومن انضم اليهم من العوالى والادوان على عادتهم في طلب الخلال وتزويج الايام وصاروا معارصه كل أحد
ويرتقبه ككل غني وفقر فخرى في معروفة على رسمه وبيع الثمرات في مدحه بذلك ووصلت كسوة العبد
المدكور محمل ما يختص بالخليفة والوزير وأمر بفرقة ما يختص بأزمنة العساكر فارسها وارجله اسام عين
وكسوة وسلاح ما يختص بهم من العيون سعة ونيشور ديناراه ومن الكسوات مائة وأربع وأربعون قطعة
والهيئة المنعقدة بهذا العيد رسم كراء الدولة وشيوخها وامراتها ووضوهم والاساذين المنكبين والميرين
منهم خارجا عن اولاد الوزير واحوته ويترك من ما للوزير بعد الخلع عليه ألفان وخمسة دنانير وثمانون ديناراه
وأمر بتعليق جميع ابواب القصور وفرقة المؤذنين بالخوامع والمساجد عليها وتقدم باب تكوير الاسطحة سعاة
الذهب على حكم سباط اول يوم من عيد النصر في باكر هذا اليوم توجه الخليفة الى الميدان وخرج ما حرت به
العامة وذبح الجزارون بعده مثل عدد الكباش المدبوجة في عيد النصر وأمر بفرقة ذلك للصوص دون
لعموم وجلس الخليفة في المطرة وخدمت الرحمة وتقدم الوزير والامراء وسلاوا الحان وقت الصلاة
والمؤذنون على ابواب القصر يكررون تكبير العيد الى أن دخل الوزير فوجد الخليفة على المنبر قد فرغ فتقدم
القاضي ابو الخليل يوسف بن ايوب فسلم له وبالحامعة صلاة العبد وطلع الشريف بن انس الدولة وحطت خطبة
العيد ثم توجه الوزير الى باب الملك فوجد الخليفة قد جلس فاصدا للثناة وقد سرت مقدمة فامر بالخطبة
اليها وطلع عليه طعة مكرمة من يدلات النصر وتوجها بالثناة الدائمة وقلده سيفا مرصعا بالياقوت والجواهر
وعند ما هم بصلى الارض وجده قد أعده العقد الجواهر ووسطه في عتقه يسهه وبالغ في اصكراهم وخرج
من باب الملك متلفه المقررون وسارع الساس الى خدمته وخرج من باب العبد وأولاده واحوته والامراء
المميرين بجعبه وخدمت الرحمة وضربت العربية والموكب بجعبه ربه وقد اصطفت العساكر وتقدم الى
ولده بالجلوس على اسطحة وتفرقتا برسومها وتوجه الى القصر واستفتح المقرئون فسلم الحاضرون وحوى الرسم
في السباط الاول والثاني وفرقة الرسوم والموائد على حكم اول يوم من عيد النصر وتوجه الخليفة بعد ذلك الى
السباط الثالث الخواص بالدار الخليفة لا تاربه وجلسائه ولما قضى حكم استعيد جلس الوزير في مجلسه
واستفتح المقرئون وحضر الكراء وبناس البلدتين انتهى بالعيد والخلع وخرج الرسم وتقدم اشعراء فأنشدوا
وشرحو الخال وحضر متولى حراش الكسوة الخاص بالثياب التي كانت على المأمون قبل الخلع وقبضوا الرسم
الجاري به العادة وهو مائة دينار وحضر متولى بيت المال ومحبته صندوق به خمسة آلاف دينار رسم فكل
العقد الجواهر والسيف المرصع فامر الوزير المأمون الشيخ أبا الحسن بن أبي اسامة كاتب الدست الشريف
بكتيب مطالعة الى الخليفة بما حمل اليه من المال رسم متدبل الكم وهو ألف دينار ورسم الاحوة والافارب ألف
دينار وتسلم متولى الدولة بقية المال ليرقى على الامراء المطوقين والمميزين والضيوف والمستخدمين

ويعرف بقصر النجم وصكان في اوقات الاجتماع يصلى الداعي بالناس في روايته وقال المسيحي وفي ربيع
الاول نعي من سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة جلس انصافى محمد بن النعمان على كرسى بالقصر لقراءة علوم آل
البيت على الرسم المعتاد المتقدم له ولاخيه بمصر ولايه بالمغرب فبات في الرحلة أحد عشر رجلا فكفهم العزيز
بالله وقال ابن الطوير وأما دأى الدعاة فانه على قاضي القضاة في الرتبة ويترابره في اللباس وغيره ووصفه أنه
يكون عالما بجميع مذاهب اهل البيت يقرأ عليه ويأخذ العهد على من ينتقل من مذهبه الى مذهبه وبين
يديه من ثقباء الخليلين اثنا عشر ثقباء اوله ثواب ككتاب الحكم في سائر البلاد ويحصر اليه فقهاء الدولة واهم مكان
يقال له دار العلم والجماعة منهم على التصدير بها أوزاق واسعة وكل القضاة مهم يتفقون على دقتر يقال له
مجلس الحكمة في كل يوم اثنين وخميس ويحضر ميسر الداعي الدعاة فينصت اليهم ويأخذ منهم ويدخل به الى
الخليفة في هذين اليومين المذكورين فينلوه عليه ان أمكن ويأخذ علامته بطاهره ويجلس بالقصر لثلاثة
على المؤمنين في مكانين الرجال على كرسى الدعوة بالايمان الكبير ولد له مجلس الداعي وكان من اعظم المساني
وأوسعها فادفع من ثلاثه على المؤمنين والمؤمنات حصره واليه لقبيل يديه فيسمع على رؤسهم بكتاب
العلامة أعنى خط الخليفة وله أخذ التجوى من المؤمنين بالقاهرة ومصر وأعمالها لاسما له حدوده لعلها ثلاثة
دراهم وثلاث مئتمن من ذلك ثنى كثير يجعله الى الخليفة بيده يديه وأما من في ذلك مع الله تعالى فيبصر
له الخدمة منه ما يعينه امسه وللنساء وفي الاما عابية الحول من يحمل ثلاثة وثلاثين ديناراً وثني دينار
على حكم التجوى وخمسة ذلك رقعة مكتوبة باسمه فيتم في الحول فيخرج له عليه خط الخليفة بآل الله فيك وفي
مالك ووليك ودينك قد سر ذلك وتفاخر به وكانت هذه الخدمة منقولة بشوم يقال لهم يتوعد القوي أبا عن
جدة آرمهم الجليس وكان الافضل بن امير الجيوش فاضاهم الى المغرب فولد الجليس بالمغرب وربي به وكان يميل الى
مذهب اهل السنة وولى القضاء مع الدعوة وادركه أسد الدين شركوه وأكرمه وجعله واسطة عند الخليفة
لعايد وكان قد هجر على العاصد ولولاه لم يبق في الخراسان ثنى لكرمه وكان علم أنه أسر الخلفاء وقال المسيحي
وكان الداعي يواصل الجليوس بالقصر لقراءة ما يقرأ على الاولين والدعاوى المنهولة فكان يردد للاولياء مجلسا
وللعامة وشيوخ الدولة ومن يختص بالقصور من الخدم وغيرهم مجلسا واعوام الناس وللغارين على الد
مجلس وللنساء في جامع القاهرة المعروف بالجامع الارمر مجلسا والحرم وحواسن نساء القصور مجلسا وكان
يعمل المجلس في داره ثم خففها الى من يختص بخدمة الدولة ويخضع لهذه المجالس كتبيا يضيئونها به وعرضها على
الخليفة وكان يقبض في كل مجلس من هذه المجالس ما ينصل من التجوى من كل من يدفع شيأ من ذلك عينا
ورقاً من الرجال والنساء ويكتب أسماء من يدفع شيأ على ما يدفعه وكذلك في عيد اسطر يكتب ما يدفع عن
الفطرة ويحصل من ذلك مال جليل يدفع الى بيت المال شيأ بعد ثنى وكانت تسمى بمجالس الدعوة بمجالس
الحكمة وفي سنة اربع مائة كتب بجبل عن الحاكم بأمر الله فيه رفع المجلس والركاة واسطرة والتجوى التي كانت
تعمل وتقرب من التجوى على ايدي القضاة وكتب بجبل آخر يقطع بمجالس الحكمة التي تقرأ على الاولياء يوم
الخميس والجمعة انتهى ووظيفة دأى الدعاة كانت من مفردات الدولة لسلطانية وقد خصت من أمر الدعوة
طرفا بحيث اراده ها (وصف الدعوة وترتيبها) وكانت الدعوة مرتبة على مناسل دعوة بعد دعوة
(الدعوة الاولى) سؤال الداعي ان يدعو الى مذهبه عن المشكلات وتأويل الآيات ومعنى الامور
الشرعية ونهى من الطبيعيات ومن الامور العارضة فان كان الدعوة عارفا لم له الداعي والتركه يعمل
فذكره فيما ألقاه عليه من الامثلة وقال له يا هذا ان الدين لمكنوم وان الاكره سكرتون وبه جاهلون
ولوعلت هذه الامة ما احسن الله به الامة من العلم لم تختلف فيشوق حينئذ الدعوة الى معرفة ما عدا دأى
من العلم فاداعلم منه الاقبال أحد في ذكر معاني القرائت وشرائع الدين وتقرير أن الآفة التي رلت بالامة وشئت
الكلمة وأورثت الاهواء المصدة ذهاب الناس عن أئمة نصولهم واهموا حاطين لشرائعهم يؤدوها على
حقيقة ما يحفظون معانيها ويعرفون بها غير أن الناس لما عدلوا عن الأئمة ونظروا في الامور بعقولهم
واتبعوا ما احسن في رأيهم وقلدوا سفلتهم واطاعوا ساداتهم وكبراءهم اتبعوا الملوك وطلدوا الدنيا التي هي ايدي
منهجي الاثم واحقاد الطلبة واعوان الفسقة الذين يحكون العاجلة ويجهلون في طلب الرئاسة على الصغفاء

فانه نطق بشريعة نوح بها شريرة آدم وكان صاحبه وموسى ابنه سام وتلاه بقية السبعة الصامتين على شريعة
نوح ثم كان الثالث من الانبياء النطق ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه فانه نطق بشريعة نوح بها شريرة
نوح وآدم عليهما السلام وكان صاحبه وموسى في حياته والخليفة القائم من بعده المبلغ شريعته انه اسمعيل
عليه السلام ولم يزل يحلفه صامت بعد صامت على شريعة ابراهيم حتى تم دور السبعة الصمت وكان الرابع من
الانبياء النطق موسى بن عمران عليه السلام فانه نطق بشريعة نوح بها شريرة آدم ونوح وابراهيم وكان
صاحبه وسوسه اخوه هرون ولما مات هرون في حياة موسى قام من بعده موسى يوشع بن نون خليفة له صمت
على شريعته وبعثها فاحذها صمت واحد بعد واحد الى ان كان اخر الصمت على شريعة موسى يحيى بن زكريا
وهو آخر الصمت ثم كان الخامس من الانبياء النطق المسيح عيسى ابن مريم صلوات الله عليه فانه نطق بشريعة
نوح بها شرائع من كان قبله وكان صاحبه وسوسه شعرون الصفا ومن بعده تمام السبعة الصمت على شريعة
المسيح الى ان كان السادس من الانبياء النطق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه نطق بشريعة نوح بها جميع
الشرائع التي جاء بها الانبياء من قبله وكان صاحبه وسوسه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم من بعده علي
سنة ستمائة على الشريعة المحمدية وقاموا بمراث امرارها وهم ابنه الحسن ثم ابنه الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم اسمعيل بن جعفر الصادق وهو آخر الصمت من الائمة المنتورة
والسابع من النطق هو صاحب الزمان وعند هؤلاء الاسماعيلية انه محمد بن اسمعيل بن جعفر وانه الذي
اتى اليه علم الاولين وقام بعلم نواطن الامور وكشفها واليه المرجع في تفسيرها دون غيره وعلى جميع
الكافة اتباعه والخضوع له والاشهاد اليه والتسليم له لان الهداية في مواضعه واتباعه والضلال والخيرة
في العدول عنه فاذا انقضى ذلك عند المدعو اتحل الداعي الى الدعوة الخامسة (الدعوة الخامسة) مترتبة
على ما قبلها وذلك انه اذا صار المدعو في الرتبة الرابعة من الاعتقاد احدث الداعي يقرر انه لا بد مع كل امام
قائم في كل عصر حجب متفرقون في جميع الارض عليهم تقوم وعدة هؤلاء الحجج ابداءا متعشرون رجلا في كل زمان
كما ان عدد الائمة سبعة ويستدل لذلك بامور منها ان الله تعالى لم يخلق شيئا عجبا ولا بد في خلقه كثر شيء
من حكمة والاهل خلق القوم التي بها قوام العالم سبعة وجعل اوصياء السموات سبعة والارض سبعة
والبروج اثني عشر والنور اثني عشر شهرا وانشاء بني اسرائيل اثني عشر شيئا وتقاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الانصار اثني عشر شيئا وخلق تعالى في كف كل اسنان اربع اصابع وفي كل اصبع ثلاث شقوق تكون
جملتها اثني عشر شقفاً انه في يد كل امام شقان دلالة على ان الانسان بدنه كالارض واصابعه كالبحر والاربع
والشقوق التي في الاصابع كالبحر والابهام الذي به قوام جميع الكف وسداد الاصابع كالذي يقوم الارض
بقدر ما فيها والشقان اللذان في الابهام اشارة الى ان الاحام وسوسه لا يفتقران ولذلك صار في طهر الانسان
اثنا عشرة غرزة اشارة الى الحجج الاثني عشر وصار في عنقه سبع فكان العنق عالياً على حررات الظهر وذلك
اشارة الى الانبياء النطق والائمة السبعة وكذلك الاثني عشر السبعة التي في وجه الانسان العالي على
بدنه وأشياء من هذا النوع كثيرة فاذا عهد عند المدعو مادعاء اليه الداعي وتقرر قلبه حينئذ الى الدعوة
السادسة (الدعوة السادسة) لا تكون الا بعد ثبوت جميع ما تقدم في نفس المدعو وذلك انه اذا صار الى
الرتبة الخامسة أشد الداعي في تفسير معنى شرائع الاسلام من الصلاة والزكاة والحج والطهارة وغير ذلك من
انقضائهم بامور مخالفة لظاهر بعد تمهيد قواهم في ارضه من غير عجلة تؤذي الى ان هذه الاشياء وضعت
على جهة الرموز للصحة العامة وسياستهم حتى يتستقروا بها عن نفي بعضهم على بعض ونصدهم عن الفساد
في الارض حكمة من الناصب للشرائع وقوة في حسن سياستهم لاتباعهم واتقائهم من ربهم من النواصب
ومحذو ذلك حتى يتسكن هذا الاعتقاد في نفس المدعو فاذا اطال الزمان وصار المدعو يعتقد ان احكام
الشريعة كلها وصحت على سبيل الامر لسياسة العاقبة وانها معاني آخر غير ما يدل عليه الظاهر فله الداعي
الى الكلام في الفلسفة وحصة على النظر في كلام اهل الطول وأرسطو وقضاة ررس ومن في معاهم ونها
عن قبول الاحبار والاحتجاج بالسميات وزينة الاقتداء بالادلة العقلية والتعويل عليها فاذا استقر ذلك

عنده واعتقدته قبله بعد ذلك الى الدعوة السابعة وبمحتاج لك في زمان طويل * (الدعوة السابعة) لا يوضح
 بها الداعي ما لم يكن أسسه عن دعائه ويتبين أنه قد تأهل الى ان ينقل الى رتبة اعلى مما هو فيه فاداعلم ذلك منه قال
 ان صاحب الدلالة والناصب للشيعة لا يستغنى عنه ولا ينقله من صاحب معه بهر عنه ليكون أحدهما
 الاصل والآخر عنه **كان** وصدر وهذا مما هو إشارة العالم السفلي لما يحويه العالم العلوي فالتدريج
 العالم في اصل الترتيب وقوام النظام صدر عنه أو موجود بعينه واسطة ولا سبب شأنه واليه الإشارة
 بقوله تعالى ايماءه اذا أرد شيئاً أن يقول له كن فيكون إشارة الى الأول في الرتبة والآخر هو الله تعالى قال
 فيه انا كل شيء خلقه بقدر وهذا معنى ما نسبه من أن الله أول ما خلق القلم فقال للقلم اكتب وكتب في اللوح
 ما هو كائن وأشياء من هذا النوع موجودة في كتبهم وأصنافها مأخوذة من كلام الفلاسفة القائلين بالواحد
 لا يصدر عنه الا واحد وقد أخذ هذا المعنى المتصوفة وسطوه بعبارات أخرى في كتبهم فان كنت ممن رنأض
 وعرف مقالات الاساس غير لك ما ذكرت ولا يحل هذا الباب - ط انقول في هذا المعنى واذا تقرر ما ذكر في
 هذه الدعوة عند المدعو قبله الداعي الى الدعوة السابعة * (الدعوة السابعة) متوخة على اعتقاد سائر
 ما تقدم فادان استقر ذلك عند المدعو - **قاله** في الداعي اعلم أن أحد المذكورين اللذين هما مدر الوجود
 وصادر عنه مما تقدم السابق على التلاحق تقدم العلة على المعلول وكانت الايمان كلها ناشئة وكذا عن
 الصادر السابق بترتيب معروف في بعضهم ومع ذلك فالسابق عندهم لا اسم له ولا صفة ولا يعرف ولا يقيد
 فلا يقبل هو موجود ولا معدوم ولا **لا** ولا يجهل ولا قادر ولا عاجز وكذا ما راجعت عن انشأت عندهم
 يقتضي شرك بيه وبين المحدثات والى في بعض التعديل وقوله ليس قديم ولا محدث بل القديم امره وكلية
 ولحدوث حاقه وطرته كما هو مرسوم في كتبهم وهذا استقر ذلك عند المدعو فقرر عنه لداعي أن التالي يدأب في
 أعماله حتى يلقى بمرحلة السابق وأن اصحاب في الارض يدأب في أعماله حتى يصير عمله الساطق سواء وأن
 الداعي يدأب في أعماله حتى يطلع بمرحلة الوجود وحاله سواء وهكذا تجري أمور العالم في اكواره ودواره ولهم
 القول بسط **كثير** فدعاء هذه الدعوة فقرر عنه الداعي أن بحركة انبي الصالح انطلق ليست عبر أشياء
 ينظمها **باسم** الجهور وتنهل الكافة مصطنعاً بترتيب من الحكمة نحو معنى فلسفية تنبى عن حقيقة
 ائمة النبي والارض وما بين سبل العالم عليه بأمره من الجواهر والاعراض متارة برموزها العالمون وتارة
 بأصباح يعرفه كل أحد فيهم بذلك التي شريعة بنوعها الناس ويقرر منه أيضاً أن انبياءه والقربان والذواب
 والعباد معها سوى ما يفهمه العادة وغير ما يصادف الفهم اليه وليس هو الاطوار ادوار عند انحصار
 ادوار من ادوار الكواكب وعوالم الحف عايناً من كونها **سادج** على ترتيب الطبائع كقوة بسيطة واللاصة
 في **كتبتهم** فاذا استقر هذا العقد عند المدعو قبله الداعي الى الدعوة السابعة * (الدعوة السابعة)
 هي النتيجة التي يجب ان يدعى تقرر بجمع ما تقدم رسوخها في نفس من يدعوه فادتيقن أن المدعو تأهل
 لكشف السر والافصاح عن الأمور حاله على ما تقرر في كتب الفلاسفة من علم الطبيعيات وما بعد الطبيعة
 واعلم الا وهي وغير ذلك من أقسام العلوم الفلسفية حتى اذا تمكك المدعو من معرفة ذلك كشف الداعي قدامه
 وقال ما ذكر من حدوث الاصول رموز الى معنى المادى وتقلب الجواهر وان اللوح انما هو صفاء
 النفس فيجب النبي في فهمه ما يلقى اليه ويتعرف عليه ويرزق الى الناس ويعبر عنه بكلام الله الذي ينظم به المعنى
 شريعته بحسب ما يراه من المصلحة في سياسة الكافة ولا يجب حينئذ العمل بها الا بحسب الحاجة من رعاية
 مصالح الدعياء بخلاف العارف فانه لا يلزمه العمل بها ويكتفيه معرفته فانها ايقين الذي يجب المصير اليه
 وما بعد المعرفة من سائر المشروعات في تهاهي أنقال وأصايرها الكفار أهل الجهالة معرفة الاعراض والاسباب
 ومن جملة المعرفة عندهم أن الانبياء المعتقد أصحاب الذرائع اعمالهم سياسة العامة وأن الفلاسفة انبياء
 حكمة الخاصة وان الامام انما وجوده في العالم الروحاني لا يصير بالزيادة في المعارف اليه وظهره الآن
 انما هو ظهور امره ونهيه على لسان اوليائه ونحو ذلك مما هو مبسوط في كتبهم وهذا حاصل عم الداعي ولهم
 في ذلك مصنوعات كثيرة مما اختصرت ما تقدم ذكره (انباء هذه الدعوة) اعلم أن هذه الدعوة مسبوقة
 الى شخص كان يعرف بميمون القديح وكان من علاة الشيعة فولد انما عرف بعد الله من ميمون تسع اعلم

وكثرت معارفه وكاد أن يطلع على جميع مقالات الخلقه فرب له ذها وجعل في تسع دعوات ودعا الناس
 الى مذهب فاستجاب له خلق وكان يدعوا الى الامام محمد بن معجل وظهر من الاهوار ورل بعكر مكرم فصار
 له مال واشتهرت دعائه فأبكر الناس عليه وهبوا به فترى البصرة ومعه من اصحابه الحسين الاهوازي فل
 اتشرد كره بها طلب فصار الى بلاد الشام وأقام بسلي وها ولده ابنة احمد فقام من بعده عبد الله بن ميمون
 في الحسين الاهوازي داعية له الى العراق فلقى جده بن الاشعث المعروف بقرمط بسواد الكوفة فدعا
 واستجاب له وأنزله عنده وكان من امره ما هو مذكور في اخبارنا ثم اطمع من كتابه اعدا ذكر المعولدين لله
 معه ثم به ولد لاجد بن عبد الله انه الحسين ومحمد المعروف بأبي الشلع فلذلك احمد خلفه به الحسين ثم قام
 من بعده اخوه ابو الشلع وكان من امرهم ما هو مذكور في موضعه فانتشر بدعائه في اقصاء الارض ونفقوا
 في الدعوة حتى وصعوا فيها الكتب الكثيرة وصارت علماء من العلوم لدعوة ثم اصحلت الآن وذهبت به هاب
 اهلها وله اهل يقال ان اصل دعوة الاسماعيلية مأخوذ من الترامطة ونسبوا من اجنبها الى الاحاد (صفة
 العهد الذي يؤخذ على المدعو) • وهو ان الذي يقول لمن يأخذ عليه العهد ويجعله جعلت على نفسك عهد
 الله وميثاقه وذمة رسوله وأمينه وملائكته وكتبه ورسوله وما أحده على ديني من عقد وعهد وميثاق ان
 تستر جميع ما سمعته وسمعتة وعلمته وتعلمه وعرفته ونعرفه من امرى وأمرائهم بهذا العهد صاحب الحق الامام
 الذي عرفت قرارى له ونصحتي لمن عقد دثته وأمر اخوانه واصحابه وولده وأهل بيته المطيعين له على هذا
 الدين ومحبا لعهده من الذكور والامات والصغار والاكابر ولا تظهر من ذلك شيئا قليلا ولا كثيرا ولا شيئا يدل
 عليه الا ما اطلقت لك أن تتكلم به أو اطلق لك صاحب الامر القيم بهذا العهد فعمل في ذلك ما امر بالاولائه تاه
 ولا يزيد عليه ولكن ما عمل عليه قبل العهد وبهذه قولك وهذا ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 ونشهد ان محمد عبده ورسوله وتشهد ان بيعة حق وان السارق حق وان الموت حق وان البعث حق وان الساعة
 آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من يشاء من رسله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحقها وتقوم رمضان وتفتح البيت
 الحرام وتجاهد في سبيل الله حق جهاد على ما أمر الله ورسوله وتؤتي اوبياء الله وما دى اعداء الله وتقوم
 بفرائض الله وسننه وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين طاهرا وباطنا وعلاية سزاويهم
 فان ذلك يؤكده العهد ولا يهدمه وينبئه ولا يريه ويقربه ولا يباعده ويبشئه ولا يصغفه ويوجب ذلك ولا يطله
 ويوصفه ولا يبعثه كذلك هو الطاهر واسطى وسائر ما جاء به الشيون من رهم صلوات الله عليهم اجمعين على
 ان تلت الميثاق في هذا العهد جعلت على نفسك الوفاء بذلك قولهم فيقول المدعوتون ثم يقول له على له والصيانة
 له بذلك وأمر الامامة على أن لا تظهر شيئا أخذ عليك في هذا العهد في حياتك ولا بعد وفاتك الا في غضب ولا على
 حال رضى ولا على رغبة ولا في حال رغبة ولا عند شدة ولا في حال رخاء ولا على طمع ولا على حرمان تلقى الله على
 استرله لك والصيانة له على الشرائط المبيحة في هذا العهد وجعلت على هذا عهد الله وميثاقه وذمته وذمة
 رسوله صلى الله عليه وسلم أن تمنعني وجميع من اسمع لك واثنته عندك مما منع منه نفسك وتصح لنا ولولاك
 ولي الله نصا طاهرا وباطنا فلا تخفى الله وولي ولا احد من اخواننا واوليائنا ومن تعلم أنه ما سب في اهل
 ولا مال ولا رأى ولا عهد ولا عقد تناول عليه بما يظله فان فعلت شيئا من ذلك وانت نعم انك قد حاسنته وانت على
 ذكرك منه فانت ترى من الله خالق السموات والارض الذي سوى خلقك وألق تركيبك وأحسن ليك
 في دينك ودينك وآخرك وترا من رسله الاقرب والآخرين وملائكته المقربين والكروبين والروحانيين
 والكلمات السامات والسمع المتناهي والقرآن العظيم وترا من التوراة والانجيل والزيور والذكر الحكيم ومن
 كل دين ارتضاه الله في مقدم الدين الاخرة ومن كل عبد رضى الله عنه وانت خارج من حرب الله وحرب اوليائه
 وخذلك الله خذ لا يابى بما يجي لك ذلك التهمة والعقوبة والمصير الى نار جهنم التي ليس لله فيها رحمة وانت ترى
 من حول الله وقوته لها الى حول نفسك وقوتك وعيدك بعنة الله التي لعن الله بها ابليس وحرم عليه بها الجنة
 وخلده في النار ان خالفت شيئا من ذلك ولقيت الله يوم تلقاه وهو عليك غضبان والله عليك أن تنهج الى بيته
 الحرام ثلاثين حجة محمدا وجميعا ما شئت باحفا لا يبق لك الله منك الا الوفاء بذلك وكل ما خلفك في الوقت الذي تخالفه
 فيه فهو صدقة على الفقراء والمساكين الذين لا رحمة بك وبينهم لا يحرك الله عليه ولا يخل عليك بذلك مصفحة

وكل ملوك الدنيا ذكرنا وتبقى ملكان اوتسبغهم الى وقت وفاتك ان خلعت شيأ من ذلك فهم احرار لوجه الله عز وجل وكل امرأ ذلك أو تترجها الى وقت وفاتك ان خلعت شيأ من ذلك فهن طوائف ثلاث طوائف الخرج لامتوية ذات ولا تمار ولا رجعة ولا مشيئة وكل ما كان لك من هل ومال وغيرهما فهو عليك حرام وكل طهار فهو لازم لك وأنا المستحق لك الامانة وحملت وابت الخالق اليه اوان نوبت او عقدت أو أسبرت خلاف ما احلك عليه وأحلتك به فهدم اليقين من اولها الى آخرها بحيثدة عليك لارمة لك لا يقبل الله منك الا الوفاء بها والقديم بما عاهدت بيني وبينك قل نعم فيقول نعم ولهم مع ذلك وما كثر اشرا عنها خشية الاطالة وفيما ذكرناه كفاية من عقل

• (الدواوين) •

وكانت دواوين الدولة العثمانية لم تقدم المعرف لاس الله الى مصر ورول بقصره في اقامة رجبها دار الامارة من حواضر ارباع اطولوى قدامات المعروفة في العرير بالله الرارة يعقوب بن كلس قبل الدواوين الى دره جماعات يعقوب تظها عرير بعد موبه الى العصر لم تربية الى اسستة فصل من امير بطيوش وعمر دار الملك بمصر فقبل اليها الدواوين قبل من عدت من بعده الى القصر ومارات هالما حتى رالت الدولة • قال في كتاب الخاشر وخفف وحشنى من انق به قال كثر بالنساء ذرية ما من شهر رسة قمع وخشبر وأربعمائة وقد استعمل امر المرقين وقوبت شوكتهم وامنت ايديهم الى أحد له خاثر المسوية في قصر الساطات بصرى مصر فرايت وقد دخل من باب الديلم احد ابواب القصور المعمورة الرارة المعروفة ساج لموت شادى وعمر العرب على من ماسر الدولة بن جندان ورعى الدولة من روى الدولة وامير الامراء بمكينا ارض مكينا وامير العرب بن كلفع والاعرب بن سنان وعدة من الامراء اصحابهم العدد ادين وغيرهم وصاروا الى الايون الصغيرة موقعا وعد ديوان الشام لكثرة عددهم وجماعتهم وكان معهم احد امر شجر المم من رسم القصور المعروفة دخلوا الى حيث كان الديوان انصرى الى الديوان المذكور وجمعينهم هذه الواجور الى حائط مجمع قاضي والاهل به يكفم الطبرعمة فظهرت حصة باب مدد ودق مروهم فموصوله الى حرفة كرام عريرية من ابام اعزير بالله وجودها من السلاح ما يردو اساطير ومن ارماع عريرية المطلبه استم بالذهب ذات مهادك قصة محرام يسود مسح وقصة ياسين تشله الورق عدة ورم عوادها من الراس الماد ومن السيف والنفوس النصول ومن اشباب الخديجي وغيره ومن الدرق الله فالى وانف اثبتى وغير ذلك ومن الدروع المكل سلاح بعضها والجلى مصها باهضة المرحضة عليه ومن الصايف والخواش وكرا عداد الملكة ديسابا المكوكة تكوا كب قصة وغير ذلك محمد كران قيمة زينة على عشرير نصف دينار كلو جميع ذلك بعد صلاة المغرب ولقد شاهدت بعض حواشيم وركاباتهم يكسرون ارماع ويلفون بلبث اعوادها راس لا يحدوا المهارك القصة ومنهم من يجعل ذلك في سراويله وعمائمه ويسه ومنهم من يستوهب من صاحبه السيف الفين وكان فيما من ارماع الطوان الخطية الدهر الجياد عدة حملوا منها ما قدروا عليه وبقي منها ما كسره الركابية ومن يجرى مجراهم كابوا ييهونه لانه غزاليين ولصباغ المرادن حتى كثر هذا الصنف بالاشارة ولم تقترصهم الدولة ولا التفت الى قدر ذلك ولا احتلت به وجعلته هو وغيره فداء لاموال المساكين وحفظ الخاف مزارهم

• (ديوان المجلس) •

قال بن الظهير ديوان المجلس هو اصل لدواوين قد بما وفقه علوم الدولة بأجمعها وبيته عدة كتاب وكل واحد مجلس مفرد وعنده معين او معينان وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الاطاعات ويلحق بديوان النظر ويطلع عليه ويأشأ له التحليل وله المرتبة والمسند والدوا والواجب الى غير ذلك قال دكر خدمهم الخاصة المتصلة بهم فوهاد قتر المجلس وصاحبه من الاستادس المحكيين ثم يتولاه اجل كتاب الدولة بمن يكون مترشعا لاس الدواوين ويضمن ذلك دفتر وله مكان ديوان بالقصر اساطن من الانعام في العطايا والظاهر من الرسوم المعروفة في غرة السنة والنجايا والمرتب من الكسوات للاولاد والاقراب والجهات وأرباب الرتب على اختلاف الطبقات وما يرد من ملوك الدياسم الخف والهدايا وما يرسل اليهم من الملاحظات وقدير الصلات

للمترسلين بالمكاتبات وما يخرج من الاكفان من عيون من ارباب الجهات المحترقات ثم يضبط ما يقع في الدولة
من المهمات ليعلم ما بين كل سنة من التماوت فالهجرة المسم بها في اول العام من الدناير والرباعية والقراريط
تقرب من ثلاثة آلاف دينار وثمان مائة يقرب من ألفي دينار وما يقع في دار العطرة فيما يترق على الناس سبعة
آلاف دينار وما يقع في دار الطرار للاسخمالات اعاص وحيها في كل سنة عشرة آلاف دينار وما يقع
في مهم فتح الخلف غير المطاعم افساد دينار وما يقع في شهر رمضان في سحاظه ثلاثة آلاف دينار وما يقع في سحاظي
الضرب واثني أربعة آلاف دينار وهذا خارج عما يطلق للناس احصاها من حراشه من الماء ككل والمنسارب
والمواصل من الهبات وما يخرج به الخطوط من التسيقات والمساحات وما يطلق من الاهراء من الغلات حتى
لا يعوتهم علم شيء من هذه المظلمات وفي هذه الخدمة كاتب مستقل بين يدي صاحب ديوانه الاصل وتبعه كنان
حراش لتفرد ذلك في لفتروا لغير عبارة عن حراش مسطوحات يفر ذلك فيما في اوقانه من غيروات قال واذا
انتهى عيد النحر من كل سنة تقدم بعمل الاستيثار لتلك السنة تمام دي الحجة منها فيفتح كآب ديوان الرواتب
عند متوليه ويحصل العروض اليه فاذا تفتتت نصبة التحرير يثبت بعد ان يستدعي من المجلس اوراق
بالادرا الذي يفتي بغير حرج ولا در رماه ومستقر بالوجهين في هذا المبلغ بجهته الى المبالغ المعلومة
ديوان الرواتب وجهها حتى لا يعوت من الاستيثار شيء من كل ما تقرر شرجه ويعلم مقدار عيشه وورقا وعلة
وغير ذلك فيقر ذلك كله باسماء المزرع وولائم الوزير ومن يوديه وعلى ذلك الى ان ينتهي الجميع الى ارباب
الضرب وتكمل استدعي له من حراشه السرش وها حراشه وشراشه لمسكه اما خصره او حراشه وبعد
له صدر من الكلام اللاتي بي بعده وهذا كله حرج عن الكسوات المطلقة لاربابها والرسوم المعتمدة في كل
سنة وما يحصل من دار الشطرة من الاعصاف يرسم عيد الفطر وعما يشهد به دفتر المجلس من اعطائهم الحافضة
والرسوم وقد انعقد مرة واما في ديوان الرواتب على ما مضى في مائة ألف دينار وقرى من مائة ألف
دينار ومن القمح والشعير على عشرة آلاف دينار وادفراغ من مسكه في الشرب في كل في صاحب ديوان لسطر
ان كان والا ففصل صاحب ديوان المجلس ليعرضه على الخليفة ان كان يعني مسكه في الوزير لاستقبال الحريم من
السنة الاتية في اوقات معلومة فيما حرق العرض ورعا يستوعب الحريم ليحيط اعلم عهده فاذا اكل العرض
أخرج الى الديوان وقد شطب على بعضه وكانوا يفتتتجون من الاقامات على مال الدولة التي لا اصل لها وعلى
غيره توفر ويختبره اربابهم بالمستقلات على الاعطاء والوراء وفيه قوم للاستكثار ويرد قوم
لاستحقاقه وبصرف قوم ويستخدم حرون على ما تقتضيه الآراء في ذلك او عند ثم يعلم ان هذا لذيون
فيحصل الامر على ما شطب عليه وعلامة لا طلاق خروج من العرض وفيه انه عمل مرة في يوم المستفصر
الله فاستؤدت على عرسه فان هل وقع أحد بعبه غير ما قبل له معاذ الله باس ولا مائة ايام اللال ولا ررق
الامس الله على بيك فقل ما يتقص به امره ولا حطوا ما سرقا في دولته لا تواترتم الى ولي الدولة بن
جبران كاتب انشاء باسمه لاس من غير عرض وحل الامر على حكمه ووقع عن اعطية بطاخره انفق
مزايا مدق والحاجة تدل الاعساق وحراشه لم بادرا لارراق فلهذا على رسومهم في الاطلاق
ما عندكم بعد وما عند الله باقي ووقع في خلافة اعطاء دين الله على استيثار الرواتب مانصه أمير المؤمنين
لايتكثروا ذات الله كثيرا لا اعطاء ولا يكثره بالاحيرة والتسويق والابطاء ولم انتهى اليه ما ارباب
الرواتب عليه من اطلاق للامتناع من ايجاباتهم وحل حروبهم قد صنعت قلوبهم وعطت نفوسهم وسامت
نفوسهم تعلمهم رجته ورأته واسمهم كانوا وجلس من محافته وجعل تنويع ذلك خطا به تأكيدا
للانعام وان وتبته بعدة لا تنفع بالادري وان طبع في ديوان الجيوش المذكورة حرا ما نصحت هذه
الاور قد ذكرهم على ما أعفوه وعهدوه من رؤسهم واجبا على صياهم لكافهم من غير تناول ولا تعصب
ولا استدر لولا تعصب ولجرو في نسبهم على عادتهم لا يقض من أمرهم ما كان مبرما ولا يسبح من رؤسهم
ما كان محسنا كراما من أمير المؤمنين وفعلا مبرورا وعلا بآخيره عز وجل في قوله تعالى انك نفعكم لوجه الله
لا تزيهكم حرا ولا شكورا وليسبح في جميع ادراوس بالحضرة شاء الله تعالي وقال في كتاب كبر لدر
ان في سنة ست وأربع مائة عرض على الحاكم بامر الله الاستيثار باسم المتقنين والفرار والمودين بالقاهرة

ومعصر وكانت الحلة في كل سنة أحدا وسبعين ألف دينار وصبعمانه وثلاثة وثلاثين ديناراً وثاني
دينار ورابع دينار فأقصى جميع ذلك • وقال ابن المأمون وأما الاستعمار فبلغني عن ائني به أنه كان في الايام
الافضل اثني عشر ألف دينار وصار في الايام المأمونة لاستقبال سنة ست عشرة وخمسمائة ستة عشر ألف
دينار وأما مذكرة اطراف الحكم فيها مثل الاستعمار والسابع فيها كانت تستغل في الايام الاضحية على
أحد وثلاثين ألف دينار ثم اشتمت في الايام المأمونة على ثلاثة وأربعين ألف دينار وتصاعت في الايام
الأميرية وعرض روربايج عاتق عينا من بيت المال في مدة أولها محرم سنة سبع عشرة وخمسمائة وآخرها
سلخ ذي الحجة منها في العساكر المسيرة لطلبها انخرج سراً والاساطيل بحراً والمفق في ارباب النفقات من الحربية
والطبية والدون على اختلاف قوصهم وما يصرف رسم خزانة الله ورأهرة وما يتباع من الحيوان
رسم الصايح وما هو رسم منديل الكتم التريفي في كل سنة مائة دينار والمطلق في الاعباد والمواشم وما ينتم به
عند الركوب من الرسوم والصدقات وعند العود منها ومن الامتعة المباحة من الصاير على ايدي الوصلاء
واطلاق رسم الرسل والصيوف ومن يصل مستأمواد الطراز ودر الدياح والمطلق رسم الصلات
والصدقات ومن يشتد للاسلام وما ينتم به على الولاة عند استعدادهم في الخدم وبقات بيت المال والعمائر
وهو من اربع مائة ألف وثمانية وستون ألف وسبع مائة وتسعون ديناراً ونصف من جملة
خمس مائة ألف وسبعة وستين ألفاً ومائة وأربعين ديناراً ونصف يكون الحاصل بعد ذلك مما يحصل الى
الصناديق الخاصة برسم المهجات المستعدة من اعيانها وما يحصل الى الثغور عند تصادمها من اعيانها
وتدبيراتها ومائة وسبعة وتسعين ديناراً وربيع وسدسها ولم يكن يكتب من بيت المال وصول ولا يخرج
ولا تصرف وذلك يخرج مما يحصل من مائة دينار من الديوان المأمون والاجلاء اخوته وأولاده وما انضم به على
ما تضمنت اسمه مشاهرة من الاعصاب والنفوس وأرباب الخدم والكتاب والاطباء والشعراء والفراشين
الحصن والبلوق والمؤدين والحياطين والرفائين وصبيان بيت المال وتواب البواب وشباب الرسايل وأرباب
الرواتب المستقرة من دوى الله من الميسونات والضعفاء والمعالين من الرجال والنساء على مشاهرتهم ستة
عشر ألفاً وسبعمائة ديناراً وثلاثون ديناراً ويكون في السنة مائتي ألف ومائة دينار فكون الحلة
سبع مائة ألف وسبعة وستين ألفاً ومائتين وأربعة وثلاثين ديناراً ونصف • قال وفي هذا الوقت يعني في ثوال
سنة سبع عشرة وخمسمائة وقعت مرامعة في ابي المراكات بن أبي انبث متولي ديوان الخيل صورها المملوك
يقبل الارمن وينهي نه ما وصل انشاء حال هذا الرجل وسبع مائة لاه اهل أن ينال خدمة رانماهي نصيحة لرمه
في حق سلطانه وقد حصل له من الاموال والذخائر ما لا يحصى له ولا قيمة عليه وبصره المملوك عن وجوه
الحماية حتى هي مشاهرة لان السلطان لا يرضى بذكرها في عالم مجله ولا يسميها في دولته ولا يله مستخدمون
في الدولة ست عشرة سنة ما يباري انقل اكل منهم وينكر المملوك ما وصلت قدرته الى علمه ما هو باسمه خاصة
دون من هو مستخدم في الدواوين من اهل وأصحابه ويسد أعينها به سياومة ادرار من بيت المال والحراش ودار
التيبة والطابع وشون الساطب وهو ما يبرسم القولات والاول نصف دينار ومن اصان رأس واحد ومن
الحيوان ثلاثة اطياف ومن الخطب حله واحدة ومن الدقيق خمسة وعشرون رطلاً ومن الخبز عشرون ونظيفة
ومن النساكه غرة رهرة قصر يان وشحمة وفي كل اثنين وخميس من السجاط بقاعة الذهب طيفور خاص
وصح من الاوائل وحشة وعشرون رخيصة من الحراموا ندى والسعيد وفي كل يوم احد وأربع من الاسلحة
بالدار المأمونة من ذلك وفي كل يوم ست وثلاثين من اسلحة الركوبات حروف متوى وجام حوى ورماي
عساوي بمصرانية في كل يوم من الاصطالات به لة بركوب محلي وبطلة برسم الراجل وقراطين من البلوق برسم
خدمته وتيب على بابه واد اخرج من يريدى السلطان في الليل كان له شحمة من الموكيات وصله الى داره وزها
سبعة عشر رطلاً ولا تعود ورسم ولده في كل يوم ثلاثة ارباع الحلم وعشرة ارطال ذهب وفي ايام الركوبات
رماي والمشاورة جاري ديوان الخاص والنجاس برسم مائة وعشرون ديناراً وبرسم ولده راتبا عشرة دنانير
وأثبت اربعة علمين نصاري ونسبهم الاسلام في جملة المستعدين في الركاب ولم يخدموا لاني الليل ولا في النهار
بما يبلغه سبعة دنانير ومن السكر خمسة عشر رطلاً ومن عمل الخيل عشرة ارطال ومن قلب الصق ثلاثة

ارطال وقلب السدق خمسة ارطال وقلب اللور أربعة ارطال وورد حمرى رطلان ريت طيب عشرة ارطال
 شرج خمسة ارطال زيت حار ثلاثون رطلا خلى ثلاث جرار أو نصف وية سماق أربعة ارطال حصرم
 وكثك وحب رمان وقراصيا بالسوية الشاعشر رطلا مدر وأشن وية ومى الكبران عشر وشربة مريمية
 وطليخة واحدة ومن الشمع مث شمعات منهن اثنتان متريات وأربعة رطلات والمسانه في كوراة مرة رسم
 الخاصة خمسة دنانير وحب ربابية وعشرة قراريط جدد ورسم ولده دينار ورباعي وثلاثة قراريط وحروف
 مقموم وخمسة أرؤس وربيع قطار خمر برما ذق وصحن اريزلى وسكر ومن السمط بالقصر فى اليوم المذكور
 خروف شواء وزبادى وحام حلوى والحمر وقطعة مدوخ ومن القمح ششانه اردب ومن الشعير مائة وخمسون
 اردبا وفى الموالبه الاربعه اربع صواقي فطره وكسوة لثنا برسمه خاصة مسدبل حريرى وشقة ديقى حرير
 وشقة ديباج ورداء اطلس وشقة ديباج دارى وشقتان حقلاطون احدهما السكندراية وشقتان عتافى
 وشقتان حمرى وشقتان اسكندر فى وشقتان دمياطى وشقة طلى مرش وفوطه خاص ورسم ولده شقة
 سقلاطون دارى وشقة عتافى دارى وشقة حمرى وشقتان دمياطى وشقتان اسكندر فى وشقة طلى
 وفوطه ورسم من عنده مندبلاكم احدهما حراشنى خاص وصنى اردية ديقى وشقة سقلاطون دارى
 وشقة عتافى وشقة سوسى وشقة دمياطى وشقتان اسكندر فى وفوطه ورسم بعد ابصافى عيد الفطر طين فوران
 فطره مشورة ومائة حبة بورى وبدة مدهمة مكحلة ولولده سلة حرير ورسم من عنده حلة مدهمة وفى عيد
 النحر رسمه مثل عيد الفطر ويريد عنه مائة دينار ولولده مثل عيد الفطر وزيادة عشرة دنانير وبساق اليه
 من العثم مالم يكن باسمه وفى موسم فتح حلب أربعون ديناراً وصيدة فطره وطير خاص من القصر وحروف
 شواء وحام حلوى ورسم ولده خمسة دنانير ولسا في اسوروز ثلاثون ديناراً وشقة ديقى حريرى وشقة لاذ
 ومجر حريرى ومسندبل لم حريرى وفوطه ومائة بطيخة وسبعة مائة حبة زمال وأربعة عابدموز وفرداس
 وثلاثة اقصاص ترقوسى وقصصان سمرجل وثلاث نكالى هرسة واحدة مدحاج وحجرى لخم طين والثالثة
 بلخم بقرى وأربعة رطلات حمر برما ذق ولولده خمسة دنانير وحروف اسكندر ورسم من عنده فى ايدى لاجيم
 قاهرية ومترد جديد معتصمى وزلاية وست قرابات جلاب وعشر حبات بورى ورسم له بطاس خمسة حبة
 زنج ومارنج وأربعون مركب وخمسة عشر طلق قصب وعشر حبات بورى وأربعة حبات من الاماط بالقصر
 مثل عيد النحر وله حبة من رسم اطلع من المجلس المأوى وفى معنى مجلس اوراة ثلاثون ديناراً ولولده حبة
 دنانير ومن تكون هذه رسومه فى اى توجه تصرف أمواله والذى باسمه أحمد نصير ذلك وكذلك صهره فى اى وان
 لوراة وابن اخيه فى الديوان لتأجى وروحه الاموال من كل جهة وصله اليوم والاعانة مصر وقى عم وقد
 اختصر المملوك فيما ذكر والذى باسمه اكثر وادامه كشاف ذلك من الدواوين من نسخة قول المملوك وعلم
 أنه من يقبض قول الممال ولا يرصاه نفسه سيما ان رجعه الى المقام كبريم وشجع ذلك كثرة القرب فيهم وعرض
 بانقص عليهم وأوجب على نفسه أنه يثبت فى جهاتهم من الاموال التى تخرج من هذا الاقسام ما يتجده حائرا
 مدخورا عند من يهره مائة الف دينار لم رسم كرامة الى أن يظهر ارضاب فى الايام الاخرية فوجد هو وغيره
 الفرصة فيهم وكثيرا فأتبع عليهم قبض عليهم عن آخرهم ومن يعرفهم وأخدمهم لحسنه الكبيرة ثم بعد ذلك عادوا
 الى خدمهم عما كان من اسمائهم وتجدد من جاههم وانقسامهم من اسمائهم اكثر مما كان أولا انتهى فانظر
 أعز الله الى سعة احوال الدولة من معلوم رجل واحد من كتاب دواوينها يتبين لك عن تقدم ذكره فى هذه
 المراجعة من عظم الشأن وكثرة العطاء ما يكون دليلا على باقى احوال الدولة

• (ديوان النظر) •

قال ابن الطويرى مادواوين الاموال فان أجلبها من يولى النظر عليهم ولده الحمرل والولاية ومن يده عرض
 الاوراق فى اوقات معروفة على الخليفة او الوزير ولم يرعه بصرى الا الاحرم ولم يتوصل اليه الا بالاضمان وله
 الاعتقال بكل مكان يعلق بنواب الدولة وله الخواص والمرئى والمسدوبين يديه حاجب من امراء الدولة وتخرج له
 الدولة بغير كسب وهو يتدب التمرين لطلب الحساب والحفت على طلب الاموال ومطالبة ارباب الدولة ولا يعترض

• (ديوان التحقيق) •

هو ديوان مقنن، يقبله على الدواوين وكان لا يولاه الا كاتب جبر وله الخلع والرتبة والخاص ويطلق
 راس الديوان يعني متولى نظره ويعتقر اليه في اكثر الاوقات • وقال ابن الامون وفي هذه السنة يعني سنة
 حدى وخمسمائة • ديوان المجلس كان وما كثرت الاموال عند ابن أبي ثابت صاحب الديوان وغب
 في النصح على الفصل برأى الجيوش بهمه وبثله أن يشاهده فلعله وذكرا أنه سمع عنه أن القاضي
 خارجا عن القضاة الرجال جعلت الدناير في صناديق بجانب الدراهم في صناديق بجانب وقام ابن أبي ثابت
 بن الصقر فلما شاهد الفصل برأى الجيوش ذلك قال لا ينبغي أن يثب يا شيخ تدرى ما المال وترى أمير الجيوش
 أن يغني أن ثرا ماطلة أو أرضا باخرة أو بلدًا أو حراب لا ضرر من عنة قتال وحق نعمتك لقد عاش الله يا هذا
 يكون فيهم أحد حراب أو ترعهله أو رضى بورأى أن يكشف عما ذكر انتهى وقتل بن أبي الليث في سنة
 ثمان عشرة وخمسمائة

• (ديوان الجيوش والرواتب) •

قال ابن الطوير أم خدمته في ديوان الجيوش فتقسم جميع الدواوين الجيش وفيه مستوف أصيل
 ولا يكون الامساك وله مرتبة على غيره بل يلو به يريدى الخليفة داخل عنده باب المجلس وله عزاحة والمسند
 وبين يديه الخدع وترد عليه امور الاحقاد وله عرض والحلى والنياب والهدا الديوان • وكان رسم رفع
 الشواهد و عرض احد الاجساد ووضو به عرض دوابه فلا يثبت له اذ لفر من الجيوش ذكره جليل والاشا
 ولا يترك احد منهم رذون ولا يعزل وان كان عندهم الدرايم والعمال وليس لهم تعيين احد من الاحقاد
 الامرسوم وكذلك قطعهم ويكون يريدى هذا المستوفى قضاء الامراء • هو من اليه مستندات الاجساد
 من الحياة والموت والمرض والعفة وكان قد قسم للاجساد في مقايضة بعضهم بعضا في الاقطاع بالتوقيعات غير
 علامه لى قصر شيخ صاحب ديوان المجلس ومن هذا الديوان نعم اوراق ارباب الخراب وما كان لا مبر وان
 علاقده بمذمور لا مادرا وأما القسم الثانى من هذا الديوان هو ديوان الرواتب ويشغل على الاماكن
 مرتق وجار وبارية وفيه كاتب أصيل بطزاحة وفيه من المعينين والمبشرين نحو عشرة • من التعريفات واردة
 عليه من كل عمل بالمرار من هو مستقر ومباشرة من استخدة وموت من مات لوجب • نسخة منه على الامام
 المستقيم وفي هذا الديوان عدة عروض • العرض الاول يشمل على راتب الوزير وهو في شهر خمسة آلاف
 دينار ومن يلو به من وادواح من ثبته دينار الى مائتي دينار ولم يترك له وزير خيمته دينار سوى نجاع بن
 شاور المعروف بالكمال ثم حواشيهم على مقصدي عذتهم من جسمائه الى اربعمائه الى ثلثمائة خارجا عن
 الاقطاعات • العرض الثانى حواشي الخليفة وأولهم الامتازون • يكون على رتبهم وجوارى خدمهم اثنى
 لا ياشترها سواهم فرمام القصر وصاحب بيت المال وحامل الرسالة وصاحب الدفتر ومشار التاج وفرمام
 لاشراف الاقارب وصاحب المجلس لكل واحد منهم مائة دينار في كل شهر ومن دوحه ينقص عشرة دناير حتى
 يكون آخرهم من له في كل شهر عشرة دناير وتريد عذتهم على ألف نفس ويطبق الخدع لكل واحد من
 دينار وان دونهم من الاطباء برسم المقيم بالقصر لكل واحد عشرة دناير • العرض الثالث ينقسم ارباب
 رتب محضرة الخليفة • وله كاتب الدفت اشرف وجارية مائة وخمسون دينار لكل واحد من كتابه ثلاثون
 دينار ثم صاحب السب وجارية مائة وعشرون دينار ثم حامل السيف وحامل الرمح لكل منهم مائة دينار
 وقيمة الازمة على العساكر والسودن من خمسين الى اربعين دينار الى ثلاثين دينار • العرض الرابع
 يشغل على المستقر لقاضي القضاة ومن يلى قاضي القضاة مائة دينار وداعى الدعاة مائة دينار ولكل من
 قراء الحاضرة عشرون دينار الى خمسة عشر الى عشرة وخطباء الجوامع من عشر بن دينار الى عشرة وثلثه
 من عشر بن دينار الى عشرة دناير • العرض الخامس يشغل على ارباب الدواوين ومن يجرى مجراهم وأولهم
 من يتولى ديوان المطر وجارية مائة عشرون دينار وديوان التحقيق جارية مائة عشرون دينار وديوان الجاس اربعون

دينار، وصاحب دفتر المجلس خمسة وثلاثون ديناراً وكتبه خمسة دنانير وديوان الجيوش وجاريه أربعون ديناراً والموقع بالقلم الجليل ثلاثون ديناراً ولجميع اصحاب الدواوين الجارية فيها المعاملات شكل واحد عشرون ديناراً ولكل معين من عشرة دنانير الى سبعة الى خمسة دنانير * العرض السادس يشغل على المستخدمين بالقاهرة ومصر لكل واحد من المستخدمين في ولاية القاهرة وولاية مصر في النهر خمسون ديناراً واجابة بالاهراء والمناجات والجوالي والبائين والاملاك وغيره لكل منهم من عشرين ديناراً الى خمسة عشر الى عشرة الى خمسة دنانير * العرض السابع العزاشون بانصر رسم خدمتها وتنظيمها خارجياً وداخلياً ونصب السائر المحتاج اليه وخدمة الماطر الخارجية عن القصر فتم خاص رسم خدمة الخليفة وعدهم خمسة عشر رجلاً منهم صاحب المائدة وحامي المطامح من ثلاثين ديناراً الى ماحولها ولهم رسوم مقبرة وبقربون من الخليفة في الاسطة التي يجلس عليها ويلهم الرشاشون داخل القصر وخارجيه ولهم عرقاء وتولى امرهم استاذ من حواصل الخليفة وعدهم نحو النعمانه رجل وجاريهم من عشرة دنانير الى خمسة دنانير * العرض الثامن صيدان الركاب وعدهم ثلثين على أثنى رجل ومقتد موهم اصحاب ركاب الخليفة وعدهم ثلثين مقدم مقدم مقدم مقدم وهو صاحب اركاب البين ولكل من هؤلاء المتقدمين في كل شهر خمسون ديناراً ولهم قضاء من جهة المدكورين يعرفونهم وهم مقررون جوقاً على درجوارهم جوقه لكل منهم خمسة عشر ديناراً وجوقه لكل منهم عشرة دنانير وجوقه لكل منهم خمسة دنانير ومهم من يتدب في انعدام السلطانية ويكون لهم نصيب في الاعمال التي يدخلونها وهم الذين يحملون المظلات لكوب الخليفة في المواسم وغيرها وأول من قزرا العطاء بعلانه وخدمه وأولادهم المدكور والامان واسبانهم وقزرا لهم أبص الكسوة العزير بالله راربن المعز

• (ديوان الاشياء والمكاتبات) •

وكان لا سولاء الا اجل كتاب البلاغة وبخاطب بالشج الا حل وثمان له كتاب الدمت الشريف وبسمل المكاتبات الواردة محسومة فيهرضها على الخليفة من بعده وهو الذي يأمر بتربيتها والاجابة عنها الكتاب والخليفة يستشير في اكثر موره ولا يحبب عنه متى قصد المنول بين يديه وهذا امر لا يصل اليه غيره ورعايات عند الخليفة ابالي وكان جاريه مانه وعشرين ديناراً في النهر وهو أول ارباب الاقطاعات وأرباب الكسوة والرسوم والاطلمات ولا سبيل أن يدخل في ديوانه بالقصر ولا يتجهم بكتابه أحد الا الخواص وله حاجب من الامراء الشيخ وقزاشون وله امرته ايمانه والمهاذ والمسد والدوا لكتها في كرمي وهي من اخص الدوى وبجملها استاذ من استاذي الخليفة

• (التوقيع بالقلم الدقيق في المطالم) •

وكان لا يتخلية من جلوس يداكره ما يحتاج اليه من كتاب الله وتجويد الخط وأخبار الامياء والخلفاء وهو يتجمع به في اكثر الايام وده استاذ من الحكيم مؤهل لذلك فيكون الاستاذ ثنائهما ويقرأ على الخليفة ملخص لسير وبكز رعليه د كرمكارم الاخلاق وله ذلك رتبة عظيمة تلحق رتبة كاتب الدمت ويكون محبته للعالمين دواة محلاة فاد فرغ من المحالسة ألقى في الدواة كاغد فيه عشرة دنانير وقرطاس فيه ثلاثة مشاقيل فتمثلت خاص يستجر به عدد دخوله على الخليفة ثاني مرة وله منصب التوقيع بالنظم الدقيق وله طراحة ومسد وقزاش يقدم اليه ما يوقع عليه وله موضع من حقوق ديوان المكاتبات لا يدخل اليه أحد الا باذن وهو يلى صاحب ديوان المكاتبات في الرسوم والكساوي وغيرها

• (التوقيع بالقلم الجليل) •

وهي رتبة جلية ويقال لها الخدمة الصغرى ولها الطراحة والمستند بعير حاجب بل اعزاش ارباب ما يوقع

• (مجلس السطرى المطالم) •

كانت الدولة اذا دخلت من وزير صاحب سيف جلوس صاحب الباب في باب الذهب بالقصر وبين يديه النقباء وخطاب

والجانب فينادى المسادى بيديهما بأرباب الظلمات فيحضرون في كانت ظلامته مساقفة أرسلت الى الولاية والقصة رسالة بكشفها ومن نطلم من ليس من اهل اللدين احضر قصة أمره فيسألها الجانب منه فاداء جعها احضرها الى الموقع باسمه الدقيق فيوقع عليها ثم تحمل الى الموقع بانهم يخليل فيسطحها اشارا به الموقع الاول ثم تحمل في خريطة الى الخليفة فيوقع عليها ثم تخرج في الخريطة الى الجانب فيقف على باب القصر ويسلم لكل توقيع اصاحيه فان كان وزيره صاحب سيف جلس للمطالم معه وقبالتة قاضي القضاة ومن جاتيه شاهدان معتبرين ومن جانب الوزير الموقع بالقم الدقيق ويلييه صاحب ديوان المال وبين يديه صاحب الباب واسمهم لاراعا حكر وبين ايديهم سوابد الخباب على طنقاتهم ويكون ابدلوس بالتصريح بمجلس المطالم في يومين من لاسبوع وكان الخليفة اذا رفعت اليه القصة وقع عليها بعد ذلك ان شاء الله تعالى ويوقع في الجانب الايمن منه يوقع بذلك فتخرج الى صاحب ديوان المجلس فيوقع عليها جليلا ويحلى مكان العلامة فيعلم عليها الخليفة وتثبت وكانت علامتهم ابد الحمد لله رب العالمين وكان الخليفة يوقع في المساحة والتدوير والتجسس قد انعم مسالك وقد اصابه ذلك وكان اذا اراد ان يعلم ذلك الشيء الذي ائمن وقع ليصرح الخالد في ذلك فاذا احضر اليه اخرج الخالد عم عليه فان كان جسيما وزير وقع الخليفة بخطه وزير بالسيد الاحل وذكره المعروف به امتعنا الله بقبائله تقدمت بشارته ان شاء الله تعالى فيكتب الوزير تحت خط الخليفة بمثل أمر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ويثبت في الدواوين

• (رتب الامراء) •

وكان اجل خدم الامراء ارباب السيوف خدمة الساب ويقال تنولى هذه الخدمة صاحب الساب وتنفق اوليا يعظم واقر من خدمهم بها المعظم خزانة في ايام الخليفة الحافظ وكان من العتلاء وباب عن اعدائه في مرضه لما عوفي رده على الوزارة فاستمع له نائب يقباله النائب ونسب الخدمة في بابها في اشرية ومقتضاها نائب بميرة ولا يليها الا اعيان اعدول وأرباب اعمان ثم رعت ابد بعدى ائمن وهو الذي يتلقى الرسل الواصلة من الدول ومعه نواب الساب في خدمته ويحفظهم ويبراهم بالاماكن المعقدة بهم ويقدمهم للسلام على الخليفة ولوزير مع صاحب الساب فيكون صاحب الباب يساوه ويساوي في التقدير والمثل على صيافتهم ولا يمكن من ان تصير في خدمتهم واجتماع الناس بهم والاطلاع على ما يجرى فيه ولا من نقل الاخبار اليهم وبلى رتبة صاحب الساب الاسفهلار وهو زمام كل زمام واليه امور الاجناد ثم يليه حامل سيف الخليفة ثم ركبوا بالظن و نتيجة ثم من يزم طائفي الخاطبة والامرية وهما واحة الاجساد وهؤلاء ارباب الاطواق ويليه رباب القصب والعماريات وهي الاعلام ثم رعى الطوائف ثم من يترشح لذلك من الامان وكاتب الدولة لا تسدد ذلك الا الى ارباب الشجاعة والجدية واهل ادخل في احلاط اساس من الاروس والروم وغيرهم وعلى ذلك كان علمهم للترتبة والتباهي

• (قاضي القضاة) •

وكان من عادة الدولة انه اذا كان وزير بر سيف فانه يقد القضاة رجلا ياتيه عنه وهذا انما يحدث من عهد أمير الجيوش بدرا جاني واد كان الخليفة مستد اقلد القضاة رجلا ونهته بقضي القضاة وتكون رتبته اجل رتب ارباب لعمانهم وأرباب الافلام ويكون في بعض الاوقات داعيا فيشان له حينئذ قاضي القضاة وداعي الدعاة ولا يخرج شيء من الامور الدينية عنه ويحس البت والثلاثاء زيادة جامع عمرون العاص بمصر على طراحة ومسند حريه في دولي اس عقيل القضاة رفع المراتبة والمسند وحل على طراحات اسماط فاستخذ هذا رسم ويجلس شهود حواله حمة وبسرة بحسب تاريخ عدائهم وبين يديه حمة من الخباب اثنان بين يديه واثنان على باب المقصورة وواحد يبعد الخصوم اليه وله اربعة من المواقع بين يديه اثنان يقبلان اثنان وله كبرى الدولة وهي دواة محلاة بالهصة تحمل اليه من حرس القصور ولها حامل يحاكيه في الشهرة على الدولة ويقدم لهم الاصطبلات برسم ركوبه على الدوام بعله شهنا وهو محصور من هذا اللون من البغال دون ارباب الدولة وعليها من حراة السروج سرج محلى شيل وراه دفرقة ومكان الخلد حبر وتأتيه في اموام الاطواق ويطلع عليه

الخلع المذهبة بلا طبل ولا بوق الا اذ اولى الدعوة مع الحكم فان الدعوة في حلقها اطلل واليوق والبوق الخاص
وهي نظير المنود التي يشترط بها الوزير صاحب السيف واذا كان للحكم خاصة كان حواشيته اقراء رجاله وتبين يديه
المؤدبون يعلنون به كالحليمة والوزير ان كان ثم ويجعل شواب الساب والحاب ولا يتقدم عليه أحد في محضر هو
حاضره من رب سيق وظم ولا يحضر لاملائ ولا جارة الا بادن ولا سبيل الى قيامه لاحد وهو في مجلس الحكم
ولا يعتدل شاهد الا بأمره ويجلس بالقصر في يوم الاثنين والخميس أول اسبوع السلام على الخليفة وتوايه لا يعترضون
عن الاحكام ويحضر اليه وكين بيت المال وكان له الطور في ديوان الصرب لمصطفا يصرب من الدنانير
كان يحضر من عشرة التعليق بنفسه ويحتم عليه ويحضر لفته وكان القاضي لا يصرف الا بجمعة ولا يعتدل
أحد الا لتركه عشرة من شاهدا عشرة من مصر وعشرة من القاهرة ورضى اليهود به ولا يحق أحد على الشرع
ومن فعل ذلك ادب

• (قاعة القصة) •

وهي من جملة قاعات القصر

• (قاعة السيرة) •

كتاب بحوار مدرسة وتربية الصالحية واشترها هـ سى القصة خمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن
علي بن مروان القديسي الحنبلي مدرس الحنابلة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة وتبعه في رابع شهر
ربيع الآخر سنة ستين وسبعمائة من كمال الدين طاهر بن الفقيه نصر وكيل بيت المال ثم باعها خمس الدين
المذكور لسلطان الظاهر بيبرس في حادي عشر ربيع الآخر المذكور وكان يتوصل اليها من باب الصر

• (قاعة الحرم) •

كانت شرق قاعة السيرة وقد دحلت قاعة السيرة وهي من مكان المدرسة القاهرة بجهة القبة

• (المنابر الثلاث) •

استخدمه من الوزير المؤمن السلطان في وربر الخليفة الآخر ~~أحمد~~ باسمه احدها بين باب الذهب وباب مصر
والاخرى على قوس باب الذهب ومنظرة ثالثة وكان يقصها الرهرة والعاخرة وابصرة وكان يجلس الخليفة
في احدها لعرص العساكر يوم عيد العدر ويقف الوزير في قوس باب الذهب

• (قصر الشوك) •

قال ابن عبد الظاهر كان من لالتي عذرة قبل ان تهره يعرف بقصر اشوك وهو الآن أحد أبواب القاهرة
انتهى والعشة تقول قصر الشوك وأدركت مكانه دارا استخفت بعد الدولة السلطانية هدمها الأمير جمال
الدين يوسف الاستادار في سنة احدى عشرة وغنائمه لينتهدار انما قبل ذلك وموضع اليوم بالقرب
من دار الصرب فيما بين المارستان العتيق

• (قصر أولاد الشيخ) •

هذا المكان من حلق القصر الكبير وكان قاعة مكانها الوزير صاحب الأمير الكبير معين الدين حسين بن شيخ
الشيخ صدر الدين بن جويه في أيام الملك الصالح نجم الدين ايوب يعرف به وأدركت هذا المكان خطا يعرف
بالقصر يتوصل اليه من رفاق قجاء حمام يسرى وفيه عذرة دور منها دار الطواشي سابق الدين ومدرسته المعروفة
بالمدرسة السابقة وكان يتوصل اليه من الركن الحلق أيضا من الساب المظالم تجاه سور سعيد السعداء المعروف
قد بين باب الرشح ثم عرف بقصر ابن الشيخ وعرف في زمنا باب القصر الى أن هدمه جمال الدين الاستادار
كما يأتي أرشاه الله تعالى

• (قصر الرمزد) •

هو من حلة انصر المكبر وعرف أخيراً بقصر قوصون ثم عرف في زمرها بقصر الجارية وقيل له قصر الزمر لأنه كان بجوار باب الزمر إذ أحد أبواب القصر ووجدته في سعة نضع وسبعين وسبعمان تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض جعل لهما ابن عابد رئيس الحراريين السلطانية أساقيل وجزها إلى المدرسة التي أنشأها الملك الأشرف شعبان بن حسين تجاه الطحماناة من قلعة الجبل وأمر كالجرحذين اليهوديين أوقاتاً في أيام تجميع الناس فيها من كل وباشاهدة ذلك ولهم جوارحهما زمرنا وقالوا فيهما شعرا وغناء كثيراً وعملوا في ذلك من ثياب الحرير وتطير بالساديل عرفت بحجر العمود وكانت الأعمدة عند منبسطة وانقلب خالصة من الهموم وللناس إقبال على الله وكثرة نعمهم وطول فراغهم وكان العمودان المذكوران مما ارتدم من أنقاض القصر فبحرنا وارث

• (ركن الخلق) •

موضعه الآن تجاه حوض الجامع المعروف على يد من أراد الدخول إلى المسجد المعروف الآن عند موسى وقيل له أركان الحق لأنه طهر في سنة ستين وستمان في هذا الموضع حجر مكتوب عليه هذا مسجد موسى عليه السلام خلق في القرن وسبى من ذلك اليوم بركن خلق وأخبرني الأمير الوزير أبو المعالي يلهما السالمى أنه فرأى في الأساطير المستنيرة أسكنة باب الجامع المذكور كلاً من حلقته والحواشي التي بالركن الخلق بواو بعد الحذف رأيت بعد ذلك في الأصل الثاني وفي أبو عبيدة عن أبي عمرو والحواشي انصر إلى لا ما بها ويقال الواقعة وأخلاق واسع طلع على الخلق بمعنى الانساع وكان ركنها وفي بناء واسع أو يكون أصله باللام من قوله قدح خلق بهم الميم وقع الحذف وتشديد اللام فتحها أي مستوأسس وكل ما ليس فسد حتى يمكن تملك خلق ومثله بعد ذلك الركن الخلق عند ما حلقوا بارعمران والله أعلم

• (الصفة) •

وكان من حلة القصر الكبير موضع يعرف بالصفة ينف عند المتطلون وكانت عادة الخلقة أن يجلس هناك كل ليلة لمن يأتيه من المتطهر فاذا طمأ أحد وقف تحت الشجرة وقال بصوت عال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله فيجمع الخلقة ما أمرها صاها إليه أو يقوض أمره إلى الوزير أو القاضي أو الوالي ومن غربب ما وقع أن الموقعين الحلال لما كان يتحدث في أمور الدواوين أيام العطلة الحافظ لدين الله ونرح من اتشد بعد الخطاط السيل من العدول والمصارى كتاب إلى أعمال قصر رماشله الذي وزرع من الاراضي وكانت المكلفات تخرج إلى بعض الواح من مجدها من شاذو ما طر وعُدول ونأمر الكاتب النصري أن يطلعهم وأراد التعدي إلى الانحابة لعله صامس ثلاث المعقبة إلى البر وطلب منه احره التعدي فنفذه النصري وبسب وقال انما سمع هذه المدة تريدني حق التعدي فقال له الصامس ان كان زرع هذه وقطع الجام بقله النصري وألقاه في مدينته فلم يجد النصري في ذلك ما دفع لاجرة اليه حين أخذ الجام بقله فباعهم مساحة المادويض مكلفة المساحة ليحدها إلى دواوين اسباب وكاتب عام ثم حشد كتب الحلة بزيادة عشرين قدماً تركها ياصافي بعض الأوراق وقال العدول على المكلفة وأخذ الخطوط عامياً باصحة ثم كتب في لسان الذي تركه ارض الجام باسم صامس المعقبة شرب من هذا ما طبعه كل اذان اربعة دنانير من ذلك ثمانون ديناراً وجعل المكلفة إلى ديوان الاصل وكانت العادة اذا مضى من السنة انخراج اربعة اشهر مديته من الجند من فيه حاسة وثقة ومن الكتاب اعدول وكاتب نصري فخرجون إلى سائر الاعمال لا استخراج ثلث الخراج على ما تنهذه المكلفات المذكورة مسبقاً في الاجناد فانه لم يكن حشد للاجساد اضلعات كما هو الآن وكان من العادة أن يخرج إلى كل ناحية ممن ذكر من لم يكن خرج وقت المساحة بل يتد قوم سواهم مما خرج الشاذ والكاتب والعدول لا استخراج ثلث مال الساحة استندعوا ارباب الزرع على ما تنهذه المكلفة ومن حطهم صامس المعقبة فلما حصر أرم يستم وعشرين ديناراً وفي دينار عن تطيرت لبال التماسين ديناراً التي تشهد المكلفة عن حراج ارض الجام فانكر الصامس أن تكون له راحة بالناحية وصدة أهل البلد فلم يقبل الشاذ ذلك وكان عسوا وأمر به فضرر بالمقارح واحتج بحط العدول على المكلفه وما ران به حتى باع مديته وعبرها وأورد ثلث المال التماسين في المكلفة

قوله البقعة هكذا هنا
في النسخ بالقاف والفاء
وهو انظر المتبدر
خيلاً فالماتر من اها
سفينة بالهاء والون
اه مصححه

وسار إلى القاهرة فوضعت البقية وأعلى بما تقدم ذكره فأمر الخليفة بالحصار فحاصره فحاصره فحاصره
 قص عليه طلائمه مشافهة وحكى له ما اتفق معه في حق الصراية وما كاد به فأحضر ابن الخلال وجميع
 أرباب الدواوين وأحضر المكلفات التي علمت للناحية المذكورة في عدة سبعمائة وتسبعت بين يديه سنة
 ستة فلم يوجد لأرض العام ذكر ابنة فيشده أمر الخليفة الحافظ بالحصار ذلك الصراية وسمي مركب
 وأقام له من يطعمه ويقيه وتقدم ما يطعم به سائر لا يعمل وينادي عليه ففعل ذلك ومن يكف أيدي
 الصراية كلها عن الخدم في ما تراعى كونه مع لواءه إلى أن جاءت أحوالهم وكان الحافظ مع ما بهم الحزم
 وله علة من الخجين من جنهم فحصر ما رآه من الكبريات الصراية ودعوا إليه جملة من المال ومعهم
 رجل منهم يعرف بالأحرم سألهم أن يذكروا ما سألوه أن يذكروا الحافظ في أحكام تلك السنة حلية هذا الرجل فإنه إن
 أهامه في تدبيره وشه راد السبل وبما ارتفع وزكك الزرع وتحت لأعام ودرت الفروع ونصاعت
 الاحكام وورد التجار وجرت قوائم المملكة إلى أجل الاوضاع فجمع ذلك الخجين في كثر ما عاينه من الذهب
 وعمل ما قدره التصاري مع ما رأى الحافظ ذلك فعلق نفسه بمشاهدة تلك الصراية فحاصره فحاصره فحاصره
 الصراية وصار ينسج وجوههم من غير أن يطلع أحد على ما يريد وهم يؤخرون الأحرم عن الحضور إليه
 فصار منهم وخشية أن يطار بكرهم إلى أن اشتد الزامهم بالحضور سألهم من بقي منهم فأخبروه بعد أن وضعوا
 من قدره فصار الحافظ رأى فيه الصراية فجمع ما رآه من الكبريات الصراية ودعوا إليه جملة من المال ومعهم
 الدواوين فأعاد كتاب الصراية وأمر ما كانوا عليه وشرعوا في التحصن والتفويض اعهار لصر وتطهروا باللباس
 العظيمة وركبوا العلات الرثة والخيول المسومة بالسروج لحلاة وألعم النقلة وضائقو المسلمين في أرضهم
 واستولوا على الاحباس الدينية والادوية الشرعية واتحدوا العبد والامانة والجوارى من المسلمين
 والمسلمات وصودر بعض كلاب المسلمين فأبجانه الصراية إلى بيع اولادهم وبساتينهم فقتلوا شترهم بعض
 الصراية وفي ذلك يقول ابن الخلال

إذا حكم الصراية في الفروج • وغالوا بالغال وبالسروج

وذبت دولة الاسلام طرا • وصار الامر في أيدي العلوج

فقتل فلا عور ولا جهل هدا • وما نكاح عرفت على الخروح

وموضع السبقية هي ما بين درب السلام وبين حرمه لود ينوصل إليه من تجاه المراكبي فقام أركان تعرف
 بقاعة ابن حنبل ثم استولى عليها جمال الدين الاسفاد وجعلها مسكنا لاجية ناصر الدين الخطيب
 وغيرها

• (دار الصرب) •

هذا المكان الذي هو الآن دار الضرب من قصر محكم حرمه بجوار الدواوين الكبير من بها الخدمة
 الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد ابن الامير أي انقامه محمد بن المستنصر بالله أي نجم معذ ذلك أن الأمير
 لما قتل في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة قام بعدل برعش وهزار الملوك
 جوامع وكاتبه حص عثمان لا أمر بالامير عبد المجيد ونصاه حبيبة ونعتاه بالحافظ لدين الله وهو يومئذ أكبر
 الاقارب سنا ودكر أن لا أمر قال فر أن يقتل بأسوع عن نفسه الكبير المقتول بالسكر وأنه اشار إلى
 أن بعض جهاته حامله وأنه رأى اسنسد كراوه الخليفة من بعده وأن كفايته للامير عبد المجيد فجلس
 على أنه كاهل لأمير كور وديب هرا الممرد للوزارة وحل عليه طر من الاجساد به وتاروا بين القصرين وكبيرهم
 رضوان بن تلشي وقاموا بأبي علي بن الاصل الملقب بكيميات وقالوا لا رضى الا أن يصرف هزار الملوك
 وتعود الوزارة لأمير بن الاصل في سادس عشره فكان أول ما به أبه أرا حط على الخليفة الحافظ وبخه
 بالقاعة المذكورة وتقدم بهم فجلسه فلبسأت له ذلك وكان اماميا فأصل ذكر الحافظ من الحطة وصار يدعوا للقائم
 المنتظر وتخش على السكة الله الصمد الامام محمد فلق في يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين
 وخمسمائة بالميدان خارج باب الفتوح سارع صبيان الخاص الدين فلو اقله إلى الحافظ وأخرجوه من امراته

المدكور

المذكورة ويكفي اسمه قديماً وكان كبيرهم يانس وأجلسوه في الشباله على منصب الخلافة وطيف برأس أحد
ابن الاصل وحلج على يانس طع الورارة ومارات الخلافة في يد الحافظ حتى مات ليلة الخميس لخمس خلون من
جاذى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة عن سبع وستين سنة منها خليفة من حين قتل ابن الاصل
ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر وأيام

• (حرائر السلاح) •

كانت بالايوان الكبير الذي تقدم ذكره في صدر الشباله الذي يجلس فيه خطيبه تحت بناية التي هدمت
في سنة سبع وثمانين وسعمائة كما تقدم وخرات السلاح المذكورة هي الآن باقية بجوار دار الضرب خلف
المشهد الحبيبي وعقد الايوان باقى وقد نشئت

• (المارستان العتيق) •

قال القاضى لقاصد في مئة ثمان مئة سبع وسبعين وخمسمائة في جامع ذي القعدة أمر السلطان بفتح صلاح
الدين يوسف بن ايوب بفتح مارستان للمرضى واصه ماء فاحتمله مكان بالقصر وأفرده برسمه من اجرة ارباع
الديوانية مشاهرة ملهها مائتا دينار وغلات جهاتها اليوم واستخدم له اطباء وطبايعين وجراحين
ومشارف وعاملين وخدماء ووجد الناس به رفقاً واليه مستروعا به دعا وكذلك بعصر أمر بفتح مارستان القديم
وأفرده برسمه من ديوان الاحكام ما تخدير انما عه عشر من دينار واستخدم له طبيب وعامل ومشارف وارتفق
به اصحاء وكثير بسبب ذلك الدعاء وقل ابن عبد الظاهر ~~كان~~ فاعية بناها العزيز بالله في سنة أربع وثمانين
وثمانيه وجعل ان القرآن مكتوب في حيطانها ومن خواصها انه لا يدخلها غل لعلهم بها وما قيل ذلك لصلاح
الدين رحمه الله قال هذا يدل ان يكون مارستاناً ومألت مباحثه عن ذلك فقالوا ايه صحيح وكان قديماً
مارستان فيم ليعفى انشائهم وأظنه المكمل المعروف مدار الديللم انتهى والقضا شير المذكورة تعرف اليوم
بالخرطين المسول في الى الخمين والجامع الازهر

• (التربة المزية) •

كان من جملة القصر الكبير اترية المعربة وفيها دفن امر الدين الله ~~آ~~ والدين احضرهم في نوايت معه من بلاد
المغرب وهم الامام المهدي عبد الله وابنه القائم بامر الله محمد وابنه الامام المصطفى بنصر الله اجميل واستقرت
مدفنهم فيه الخلفاء وأولادهم ونسبهم وكانت تعرف ترية الرعيان وحوه كان كبير من جملة الموضع
الذي يعرف اليوم بقط الررا كشة العتيق ومن هنك بناها اول انشا الامير جهمار كمن الخليلي خانه المعروف به
في الخط المذكور أخرج ما شاء الله من عمامهم فأنقبت في الماربل على كيمان العرقية وبتت من هنالك من حيث
المدرسة الديرية حيث مدارس الصاحبة التجمية فيها الى اليوم قديماً من قورهم وكل لهذه التربة عوايد
ورسوم بها أن الخليفة كلكم كركب محلة وعاد الى القصر لا بد أن يد حل الى زيارة آياته بهذه التربة وكذلك لا بد أن
يدخل في يوم الجمعة دائماً وفي عدى الفطر والاصحى مع صدقات ورسوم خرق قال ابن المامون وفي هذا الشهر
يعنى شوال السنة ست عشرة وخمسمائة منه ذكر الطائفة القرازية وتقرر بين يدي الخلافة الآخر بأحكام الله أن
يسر رسول الى صاحب الموق بعد أن جعلوا انقضاء من الامم اعلمية والامامية وقال لهم الوزير المأمون
البطائحي ما بكم من الحجة في الرد على هؤلاء الخارجين على الاسمي بحيلة فقال كل منهم لم يكن لزار امامة ومن
اعتقد هذا فقد خرج عن المذهب وصل ووجب قتله وذكروا اجتماع فكتب الكتاب ووصلت كتب من خواص
الدولة تنصم أرا القوم قوت شوكتهم واشتد في البلاد طمعتهم وانهم سبوا الآن ثلاثة آلاف برسم البجوى
وبرسم المؤمنين الذين تزل الرسل عدهم ويحتجون في محلهم فتقدم الوزير بالقهص عنهم والاحتراز التام على
الخليفة في ركوبه ومسترهاته وحط الدور والاسواق ولم ير له في طمعه الى أن وجدوا فاعتزوا بالأسنة
مهمهم الرسل الواصلون بالمال ففصلوا وأما المال وهو ألفا دينار فان الخليفة أبى قبوله وأمر أن ينقى
في السودان عبيد الشراء وأحضر من بيت المال ثلث المبلغ وتقدم بأن يصاغ به قنديلان من ذهب وقنديلان

دار الوزير أبي القريج محمد بن جعفر العربي فسألت عنها عرفت أن الوزير أخذها من خزانة القصر وهو الخطير
ابن الموفق في الدين بأيجاب وجهت إليها مع شخصاته وعلى أنهما من ديوان الجليل وإن حصة الوزير أبي القريج
منها قومت عليه من جاري مملوكه وعلماته بخمسة آلاف دينار وود كرلى من له حبرة بالكتب أنها تبلغ أكثر من
مائة ألف دينار ونهب جميعها من داره يوم انهزم ناصر الدولة بن حمدان من مصر في صفر من السنة المذكورة
مع غيرها مما نهب من دور من سار معه من الوزير أبي القريج وابن أبي كدينة وغيرهما هدموا ما كان في خزانة
دار العلم بالقاهرة وسوى ما صار إلى عماد الدولة أبي الفضل بن المحرق بالاسكندرية ثم انتقل بعد مقتله
إلى المغرب وسوى ما طهرت به لواتة محولا مع ما صار إليه بالاتباع والعصب في بحر النيل إلى الاسكندرية
في سنة إحدى وستين وأربع مائة وما بعد هدم الكتب الجليلة المقدار المدمرة المثل في سائر الأمصار
صححة وحسن خط وتجليد وغرابة التي أخذ جلودها عبيدهم وأما وهم رسم عمل ما يلبسونه في أرجلهم وأحرق
ورقها تأولا منهم أنها خرجت من قصر السلطان أعز الله أنصاره وأن فيها كلام المشارقة الذي يحالف مذهبهم
سوى ما عرق وتلف وحمل إلى سائر الأقطار وبقي منها ما لم يحرق وصفت عليه الرياح التراب فصارت لآل باقية إلى
اليوم في نواحي كثر تعرف بآلات الكتب وقال ابن الطوير حراثة الكتب كانت في أحد مجالس المارستان
اليوم يعني المارستان القتيبي الخليفة راكا وبترجل على الدكة المنصوبة ويجلس عليها ويحسر إليه من
يتولاهما وكان في ذلك الوقت الجليس بن عبد القوي فحضر إليه المصاحب بالخطوط المنسوبة وغير ذلك
مما يقرحه من الكتب فان عن له أحد شيء منها أحده ثم بعينه وتحتوى هذه الخزنة على عدة رفوف في دور ذلك
المجلس العظيم والرفوف مقطعة بجوارير وعلى كل جوارير مقبل بمصلات وقفل وفيها من أصناف الكتب
ما يزيد على مائتي ألف كتاب من المجلدات وبيبر من المجلدات منها نسخة على سائر المذاهب ونحو واللغة وكتب
الحديث والتواريخ وسير الملوك والجماعة والروايات والكيمياء من كل صنف النسخ ومنها اندو قصر أبي
ما تمت كل ذلك بورقة مترجمة ملصقة على كل باب حراثة وما فهم من المصاحف الكريمة في مكان موهو وهما من
الدروج بخط ابن مقله ونظاره كآين البواب وغيره وفوق يدها ابن صورة في أيام الملك الناصر صلاح الدين فاذا
أراد الخليفة الأفضال مشى فيها مشية لنظرها وفيها ما صان وهزاشات صاحب المراتبة وحر فيعطى لشاهد
عشر من دينار ويخرج إلى غيره وقال ابن أبي طي بعدما ذكر ما نبلا صلاح الدين على القصر ومن جملة
ما باعوه خزانة الكتب وكانت من عجائب الدنيا ويقال أنه لم يكن في جميع بلاد الإسلام دار كتب أعظم من التي
كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها أنه كان فيها ألف ومائتا نسخة من تاريخ الطبري إلى غير ذلك ويقال أنها
كانت تشتمل على ألف وستين ألف كتاب وكان فيها من الخطوط المنسوبة أشياء كثيرة انتهى ومع بؤيد ذلك أن
القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي لما أنشأ المدونة الفاضلية بالقاهرة جعل فيها من كتب القصر مائة ألف
كتاب مجلد وباع من صورة دلال الكتب مما حمله في مدة أعوام فلو كانت كلها مائة ألف لما فصل عن القاضي
الفاضل ما شئ وذكر ابن أبي واصل أن حراثة الكتب كانت تزيد على مائة وعشرين ألف مجلد

• (خزنة الكسوات) •

قال ابن أبي طي وعمل يعني المملوكين الله دارا وحماها دار الكسوة كان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب
والبر ويكسوها لباس على اختلاف أصنافهم كسوة الشتاء والصيف وكانت لا ولد أساس ونسأهم كذلك
ويجعل ذلك رسم يتوارثونه في الاعتقاد وكتب بذلك كتابا وسمى هذا الموضوع خزنة الكسوة وقال عند ذكر
اقتراض الدولة ومن أحجارهم أنهم كانوا يخرجون من خزانة الكسوة إلى جميع خدمهم وحواشيهم ومن يلود
بهم من صغير وكبير ورفيع وحفير كسوات الصيف والشتاء من العمامة إلى السراويل ومادونه من الملابس
والمسديل من فآخر الثياب ونخب المدوس ويقومون لهم بجميع ما يحتاجون إليه من نفيس الأطعمة
والمشروبات وسعت من يقول أنه حصر كذا القصر التي تخرج في الصيف والشتاء فكل مقدرها سفاته
ألف دينار وزيادة وكانت تخفيهم على الأمراء الثياب الدنيى والعمائم بأنظرار الذهب وكان طراز الذهب
والعمامة من جمان فدينا ويطلع على أكابر الأمراء الأطواق والأسورة والسيوف الخجلة وكل يصلح على

الوزير عوصا عن انطوق عقد جوهري وقال ابن المأمون وجلس الاحل يعني الوزير المأمون في مجلس الوزارة
لتصيد الامور وعرض المطالعات وحضر الكتاب ومن جلنهم اس ابي الليث كاتب الدفتر ومعه ما كان احريه من
عمل حرائد الكسوة للشاه يحكم حاله وآوان نفقة ثمانية كان ما شمل عليه المفق في السنة ست عشرة وخمسة
من الاصناف اربعة عشر ألفا وثلثمائة وخمس قطع وان اكثر ما ائق عن مثل ذلك في الايام الاصلية في طول
مدته السنة ثلاث عشرة وخمسة مائة ألف وسبع مائة وخمس وسبعون قطعة يكون الرائد بها يحكم
ما رسم به في منفق سنة ست عشرة مائة ألف وسبع مائة وأربعين وثلاث قطع ووصلت الكسوة المنصبة بالبعد
في حرائرهم وقد تصفت عما كانت عليه في الايام الاصلية لهذا الموسم وهي تستعمل على ذهور وثلث
دون العشرين ألف دينار وهو عند هم الموسم الكبير ويسمى بعيد الخلل لان الخلل فيه ثم الجماعة وفي غيره
للأعيان خاصة ما حضر الامير اقصار الدولة مقدم حرائر الكسوة الخاص ليسلم ما يختص بالخليفة وهو برسم
امو كبدلة خاص بجليلة مدهة فوسها موشع مجاوم مد ايل عذمة بالاعاقين احدى عشرة قطعة السلف هم
مائة وستة وسبعون ديناراً ونصف ومن الذهب العالي المعزول ثلثمائة وسبعة وخمسون مثقالاً ونصف كل مثقال
اجرة غزله ثمن دينار ومن الذهب العراقي الثمان وتسعمائة وأربع وسبعون قصعة تفصيل ذلك شاشية طميم
السلف ديناران وسبعون قصعة ذهبا عراقيا مستديلا بعمود ذهب السلف سبعون وأمان ومائتان وخمسون
قصبة ذهبا عراقيا فان كان الذهب نظير المصري كان الذي يرقم فيه ثلثمائة وخمسة وعشرين مثقالاً لان كل
مثقال نظير ثمن قصبات ذهبا عراقيا وسطر ببطانة ثمانية السلف عشرة دنانير وسبعون قصعة ذهبا عراقيا
نوب موشع مجاوم مطرف السلف خمسون ديناراً وثلثمائة وأربع وخمسون مثقالاً ونصف ذهبا عراقيا اجرة كل
مثقال ثمن دينار تكون جملة ملعة وقمة ذهبة ثلثمائة وأربعة دنانير ديناراً ونصفاً نوب ديني حريري
وسطاني السلف اثني عشر ديناراً علالة ديني حريري السلف عشرون ديناراً عند ايل كم اقل مذهب
السلف خمسة دنانير ومائتان وأربع قصبات ذهبا عراقيا مستديلا بعمود ذهب السلف خمسة دنانير حجرة السلف
اربعة دنانير عرضي مذهب السلف خمسة دنانير وخمسة عشر مثقالاً ذهبا عراقيا عرضي لقاقة لثقت دينار
واحد ونصف بدلة ثمانية برسم ابدوس على لسماط عذتها بالسلف ثمان عشرة قطع السلف مائة وأربعة عشر
ديناراً ومن الذهب العالي خمسة وخمسون مثقالاً ومن الذهب العراقي تسعمائة واربعون قصعة تفصيل
ذلك شاشية طميم السلف ديناران وسبعون قصبة ذهبا عراقيا مستديلا السلف ستون ديناراً وستة قصبة
ذهبا عراقيا شقة وكه السلف ست عشرة ديناراً وخمسة وخمسون مثقالاً ذهبا عراقيا اجرة كل مثقال ثمن دينار
شقة ديني حريري وسطاني الساعشر ديناراً شقة ديني علالة ثمانية دنانير مستديلا الكم الحريري حجة
دنانير حجرة اربعة دنانير عرضي خمسة دنانير عرضي برسم الثمن ديناراً واحد ونصف وهذه البدلة لم تكن فيما تقدم
في ايام الانصاف لانه لم يكن ثم حطاط يجلس عليه الخليفة فانه كان قد نفل ما يعمل في التصور من الاسطة والدواوين
الى دارة فصار يعمل هالما هو برسم الاجل ابي الصل جعفر اخي الخليفة الاخر بدلة مدهة ملعة ثمانون
ديناراً ونصف وخمسة وعشرون مثقالاً ذهبا عراقيا واربعمائة وسبعون قصبة ذهبا عراقيا تفصيل ذلك
مستديلا السلف خمسون ديناراً واربعمائة وسبعون قصبة ذهبا عراقيا شقة ديني حريري وسطاني
السلف عشرة دنانير شقة علالة ديني السلف ثمانية دنانير حجرة ثلاثة دنانير وثلاث عرضي ديني ثلاثة
دنانير الجهة العالية بالدر الجديدة التي يقوم بخدمة جوهري حلة مدهة موشع مجاوم مد ايل مطرف عذتها
خمس عشرة قطعة ملعة ثمانية آلاف وثلثمائة وثلاثون قصبة تفصيل ذلك مذهب مكلف موشع مجاوم السلف
خمس عشرة ديناراً وسبعمائة وستون قصبة سداسي مذهب السلف ثمانية عشر ديناراً ومائتان وخمسة
مذهب موشع مجاوم مطرف السلف خمسون ديناراً وألف وتسعمائة قصبة مجاوم حريري السلف خمسة
وثلاثون ديناراً ونصف رداء حريري اول السلف عشرة دنانير ونصف رداء حريري ثمان السلف ثمانية
دنانير دراعة موشع مجاوم مد ايل مذهب السلف خمسة وتسعون ديناراً ومن الذهب العراقي اثنان
وسبعمائة وخمسون قصبة شقة ديني حريري وسطاني السلف عشرون ديناراً ونصف شقة ديني
بغير رقم برسم بخر التفصيل ثلاثة دنانير ملاءة ديني السلف اربعة وعشرون ديناراً وستة قصبة مستديلا

قوله بدلة خاص الخ
ما ذكره في هذه البدلة
وما بعد ما من الكسوة
والخلل تفصيله في
العالي لم يوافق اجماله
على مقتضى ما يردى
من السبع ولا يفي ما في
حجراته في هذا المقام
بأنه من اقل وتخالفة
العربية اه معصية

ديوان المكاتب ومحترميها من المهتمات ببلدة مذهبية عتبتها ثلاث قطع وكمنز ابو سعيد الكاتب ببلدة
حريري ابو الفضل الكاتب كذلك الحاج موسى المعين في الانصاف كذلك وأما الكتاب ديوان الانشاء
فلم يتفق وجود الحساب الذي فيه اسمهم فذكروا ومن القياس أن يكونوا قرياس ذلك الشيخ ولي الدولة
ابو الركات متولي ديوان المجلس والخاص ببلدة مذهبية عتبتها خمس قطع وكمن وعرضي ولا مراة حلة مذهبية
لشيخ ابو الفضل مذهبية الله بن ابي الليث متولي الدقة وما جمع اليه ببلدة ابو الخلد وبلدة حريري عدى الملك
ابو بكرات متولي دار الضيافة ببلدة مذهبية وبعده الضيوف الزار دون الى الدولة يجتمعهم منهم من ببلدة مذهبية
ومنهم من ببلدة حريري وكذلك من يتفق حضوره من الرسل على هذا الحكم مقدموا الكتاب عفيف الدولة
مقل ببلدة مذهبية القائد موفى واقائد غيم مثل ذلك أربعة من المتقدمين رسم لشكجة لكل منهم ببلدة حريري
الراض عتبتهم ثلاثة لكل منهم ببلدة حريري الخاص من افترشهم ثمان وعشرون رجلا منهم أربعة مجيرون
لكل منهم ببلدة مذهبية وبقية لكل واحد ببلدة حريري الاطباء الشدي ابو الحسن علي بن ابي اسدي ببلدة
حريري ابو الفضل السطوري ببلدة حريري وكذلك الفئة المستخدمة من رسم الحام وهم ثمانية مقدمهم ببلدة
مذهبية وبقية لكل واحد ببلدة حريري والى القاهرة وولي مصر لكل منهم ببلدة مذهبية المستخدمة في
المواكب الامير كركب الدولة بمطامل الرح الشريف وراء الموكب والدرقة المعزية ببلدة حريري حاملوا الرمحين
المعزية أيضا أمام الموكب بغير درق لكل منهم ممدبل وشقة وفوطه وهؤلاء الثلاثة رماح ما هي عربية بل هي
خشون قدم بها المعز من العرب حاملوا الهدهد المختصان بالخليفة عن يمينه ويساره لكل منهم ببلدة متولي
بقل الموكب الذي يحمل عليه جميع العدة المعزية ببلدة حريري متولي جل المطقة كذلك عشرة نفر من صبيان
الخاص برسم جل العشرة رماح العربية المفت بالاياح وراء الموكب لكل منهم ممدبل وشقة وفوطه حامل
السبع وراء الموكب ببلدة حريري المتقدمون من صبيان الخاص وهم عشرون لكل منهم ببلدة عرافة الدراشين
الذين يخطون عن فرائش الخاص وفرائش المجلس وفرائش حراش الكسوة الخاص لكل منهم ببلدة حريري
افتراشون في حراش الكسوة المستخدمة بالايوان وهم الذين يشترون ألوية الحمد بين يدي الخليفة ليلة الموسم
فأما الاثني الاين يديه ويبدأ هو باللف عليها يده على سبل لركه ويكمل المستخدمة من شبة شها وما سوى
ذلك من التضب الفضة وألوية الوزارة وغيرها وعتبتهم سبعة لكل منهم ممدبل وسوق وشقان اسكندنافي
المستخدمون برسم جل الفضة الفضة ولواي الوزارة أربعة عشر كذلك مشارف حراش الطيب وكانت من
الخدم الخليفة وكان بها اعلام الجوهر التي يركب بها الخليفة في الاعياد ويسندى بها عند الحاجة وبعاد اياها
عند العتي عنها وكذلك السيف والثلاثة رماح المعزية مشارف حراش السروج ببلدة حريري مشارف حراش
العرش وكاتب بيت المال ومشارف حراش الشراب ومشارف حراش الكتب كل منهم ببلدة حريري ركات
الادبي والمستخدمون بالدولة بالباب ومنار الدولة عز الكر كدي عن زم الرعية والميت على ابواب الشهور
ركات من الخدم الخليفة والصبيان الحربية المشدون بلواء الموكب بعد المقر بين وعتبتهم عشرون لكل منهم
لكسوة في الشتاء والعبيدين وغيرهما وعتدة الذين يقضون الكسوة في العبيدين من افتراشين اكثر من صبيان
ركاب وذلك انهم يتولون الاسطة ويقضون في تقديمها وينفرد عنهم المستخدمة في الركاب عاملهم من المتفضل
في الخلفات في العبيدين وهو ما سبقه ستة آلاف دينار ما لخدمهم بها نصيب وكان يكتب في كل كسوة هي برسم
وجود الدولة رقعة من ديوان الانشاء فما كتب به من انشاء من الصيرفي مقبرة بكسوة عيد لسطون سنة
حسن وثلاثين وخمسة ولم يرل امير المؤمنين منع ما بالغايب موليا احسانه كل حاضر من اوليائه وعائب
مجرلا حظهم من منائحهم ومواهبه موصلا اليهم من الخيا ما يقصر شكرهم عن حقه ووجهه واليك أيا الامير
لاولاهم من ذلك يجسجه واحواهم باستفاق لسيه وألحقهم بالحره الاوفي معه عند قصه ونفسجه اذ كتبت في
سما المسابقة بدرا وفي جرائد المسامحة صدر او مني أحلص في الطاعة سراجهم وحطى في خدمة أمير
المؤمنين مع عطلة وصفه وسيره ذكرا ولما أقبل هذا العبد البعيد والعبادة أن يحسن الناس هيأتهم
ويأخذوا عند كل مسجد زينتهم ومن وطائف كرم أمير المؤمنين تشرى اوليائه وخدمه فيه وفي المواسم التي
تجاريه بكسوات على حسب مدارهم بجميع ير اشرف والجبل ولا يقي بعدهما مطمع للآمال وكنت من

أخص الأمراء المقدمين ول ووصلت الكسوة المختصة بعزة شهر رمضان وجمعته برسم الخليفة للفترة مدة كبيرة
موكية مكملة مذهبة ورسم الجامع الأزهر للجمعة الأولى من الشهر بدلة موكية حريري مكملة منديلها
وطيلها بياض ورسم الجامع الأزهر للجمعة الثانية بدلة منديلها وطيلها شعري وما هو برسم أخى
الخليفة للفترة خاصة بدلة مذهبة ورسم له مع جهات الخليفة أربع حلال مذهبات ورسم الورير للفترة بدلة
مذهبة مكملة موكية ورسم الجنتين بدلتان حريري ولم يكن لغير الخليفة وأخيه والورير في ذلك شيء فقد ذكر
ووصلت تكسوة الخليفة صنع الخلع وهي رسم الخليفة تحتان حننهما بدلتان أحدهما منديلها وطيلها
طميم برسم المظني والآخرى جميعها حريري ورسم العود وكذبت ما يخص باخوته وجهاته بدلتان مذهبتان
وأربع حلال مذهبة ورسم الورير بدلة موكية مذهبة في تحت ورسم أولاده ثلاث بدلات مذهبة ورسم
جهته بدلة مذهبة في تحت وبسة ما يخص المستخدمين وأرباب الرقاد في تحت كل تحت عدة بدلات وحصر
ستولى لفقر واستأبد على ما يحمل رسم العلية وما يفرق ويحمل برسم خلع وما يخرج من حاصل الخراش
عن الواصل وهو ما يصل رسم الخاص من العبد برسم سعمانه قباء وحمامته وشقيقين بطلاطون دارى
ورسم رؤساء العشائر من شقيق الدمياطى والمساكين السوسى وبعوط الخربالجر ورسم البوابية التي
رسم الخاص من العارية من شقيق الأمكدر في وأرسلت وفدتهم تفصيل مكسوات جميعها وعددها
واحدة المقتربين لقصها وقول في كتاب الدسائر وحديثي من اتقى به عن ابن عبد العزيز أنه قال قوما ما خرج
من حرش بقصر يعنى في سنة أيام المستنصر من سائر ألوان الخسرواني ما يزيد على خمسين ألف قطعة
أكثرها مذهب وسألت ابن عبد العزيز عن أخرج من الحرش ما حترت قيمته على يدي ويحضر في أكثر من
ألف قطعة وحديثي أبو الفضل يحيى بن إبراهيم البغدادي أحد أصحاب الدووين بالحصرة أن الذي تولى
أبو سعيد المولى وبنى المعروف بالعهديعه خاصة من مخرج القصر دون غيره من الأمراء في مدة كبيرة ثمانية عشر
ألف قطعة من ثوب ويحكم من مامياى أوى الألف دينار إلى عشرة دنانير وبغ وعشرون ألف قطعة حمر واني
وحديثي عميد الملك أبو الحسن علي بن عبد الكريم بن نوراء بن عبد الملك كم أن ناصر الدولة أرسل بطالب
المستنصر بم يبق لعلنه فذكر أنه لم يبق عنده شيء إلا ملبسه فخرج شاعرا منه من ثيابه بجميع ألوانها كاملة
فقومت وحملت به وقال ابن السكندر الخدمية في حرش مكسوات نهارية محض في الماشرات وهما
حراش ولباخرة بولاهما خاصة كبر حوائج الخليفة واستأبد وغيره وفيها من الخواص ما يدل على اسراعهم
لقد تعبد على من شاء من خلقه من الملابس الثمينة والخاص الذي في الملوك رجاية وبساية والديساح
بوتة راسلاطون والمياجمل ما يستعمل في دار السمرقند ليس ودمياط واسكندرية من خاص المستعمل
وهما صاحب القصر وهو مقدم الحبطين ولا يحسنه مكان الحب طتهم والتفصيل يعمل على مقدار الأوامر
وما تدعو الحاجة إليه ثم نقل في خزنة الكسوة الباطنة ما هو خاص بها من الخليفة وتولاهما امرأة تنسب
برين آخر ربه دويي يديها ثلثون جارية فلا يغير الخليفة ثيابها إلا بعد ما يلبسها خافيا ثياب الداربية
وسعة اكملها ساعة نصف الكمام انطاهر وليس في جهة من جهات ثياب اصلا ولا يلبس الامن هذه الحرارية وكان
برسم هذه الحرارية بستان من أملاك الخليفة على شاطئ الخلع يعنى امداءه اسيرين والياجين قصه في كل
يوم منه شيء في الصيف والشتاء لا ينقطع البتة برسم الثياب ولصدايق هذا كان أواب القرفة الصيفية
أو الشتوية فدلني تقدم ذكره من أولاد الخليفة وجهاته وأرباب رواتب والرسوم من كل صنف شدة
على زبيب لمروص من شقيق الديساح الموقر والمسلطون إلى السوسى والأمكدراني على مقدار الوصول
من الرحان ما يفرق من مائة شدة فخواص في العراسى الديني ودوم في أوطية حرير ودونهم في فوط
اسكندرية ويدخل في ذلك كتاب ديواني الانشاء والمكاتب دون غيرهم من المكاتب على مقدارهم وذلك
يخرج من الجوارى في الشهر المظلمات وقال القاضي الفاضل في مقبذات سنة سبع وستين وخمسة بعد
وفاء ابن ضد وكسب حاصل الخراش الخاصة بالقصر فقبل ان الموجود فيها مائة صندوق كسوة فاحر من
موشى ومرصع وعقود قيمة وذخائر قيمة وجواهر نفيسة وغير ذلك من ذخائر عطية الخطر وكان الكائن
بها بدين قراقوش

• (حرائق الجواهر والطب والطارق) •

فإن ابن المأمون وكان بها الاعلام والجواهر التي يركب بها الخبيثة في الاعباد ويستدعي بها عمد الحاجة وبعد
اليه بعد العنى عنها وكذلك السيف الخاص والثلاثة رماح المعربة وقال في كتاب الدخائر والتحف
وذكر بعض شيوخ دار الجواهر بمصر أنه استدعي يوما هو وغيره من الجواهريين من أهل الحيرة بقيمة الجواهر
الى بعض حرائق القصر يعنى في امام الشدة زمن المنصور فأخرج صندوقا كين فيه سبعة أمداد مرمر ذقمتها
على الأقل ثمنها ألف دينار وكان هالك جبال حجر العرب بن حمدان وابن سنان وابن أبي كدينة وبعض الخناصين
فقل بعض من حصر من الوزراء المعطلين للجواهريين كم قيمة هذا المرمر فقالوا انما نعرف قيمة الشيء اذا كان
مثله موجودا مثل هذا لا قيمة له ولا مثل فاعطاه وقال ان أى كدينة حجر العرب كثير المونة وعليه خرج فالتفت
الى كتاب الجبس وبت المال فقال بحسب عليه فيه خمسمائة دينار مكسب ذلك وقصه وأخرج عند جواهر قيمته
على الأقل من ثمنين ألف دينار فصاعدا فتعزى بانه فقال يكتب بألف دينار وثلاث غلوات منظر ماسودا ويقطع
سلكه فتأخر عنه فأخذ واحد منهم واحدة فجعلها في جيبه وأخذ ابن أبي كدينة أخرى وأخذ حجر العرب بعض
الحب وبقى الخناصين التقطوا ما بقي منه وغاض صنفان لم يكن واحد ما كان الله الصلحى من هيس الدر
الرفيع الزائع وكيله على ما ذكر مبيع ويسات وأخذوا أمدا ما بقي حاتم دها وقضة موصوهم من سائر أنواع
الجواهر المختلف الألوان والقيم والأشكال مما كان لا يجدها له وصار اليه من وجوه دولته منها ثلاثة
خواتم ذهب مربعة عليها ثلاثة مصوص احدها زمرد والاشان ياقوت سمائي ودرماني بعث بألفي عشر ألف
دينار بعد ذلك وأحضر خريطة قيمتها مائة جوهرة وأحضر الخمر من الجواهريين ونسبهم اليهم فتمتعوا بها
أن لا قيمة لها ولا يشتري منها الا الملوك فتوفيت بعشرين ألف دينار فذهب جواهر الكائنات المعروف بالخمار
عر المذنب الى المنصور وأعلمه أن هذا الجواهر اشتراه حاتم بجماله ألف دينار واخره مائة مائة مائة في
الاراء فقص كل واحد منهم سرأ بقيمة الوقت وفزق عليهم قال فأما ما أخذتم في حرائق للبور والحكم
ولم يد الحري بالذهب والحرود والعداى والحباب والمدهون والحب والابيض والذهبي والامدى وحريش
الشريش والدع والستور والنعاليق فلا يحصى كثرة وحديثي من اننى به من المستعدين في بيت المال به
أخرج يوما من حاتم ما أخرج من حرائق به مائة مائة مائة من واحد منهم ما أخرج فوجد فيه على مثال كبران
العق من صان البور والبروش والجوهرى كثير وان حاتم مملو من ذلك وغيره وحديثي من اننى به انه رأى
قدح البور بيع بمجرودين مائتين وعشرين دينارا ورأى حرداى البور بيع ثلثمائة وستين دينارا وكور البور بيع
بمائتين وعشرة دينار ورأى صحن مينا كثيرة تاع من المانة دينار الى مائة دينار وحديثي من اننى بقوله انه
رأى بطرايس قطعيتين من البورال دح العاية في البقاء وحسن الصنة احدها حرداى والاخرى باطية
مكتوب على جانب كل واحدة منهما اسم من يرزاقه تع الساجية مائة ارطال بالامصرى ماء والحرداى
تسعة وانه عزمهما على جلال الملك ابى الحسن على ابن عمار ووقع فيهما ثمانمائة دينار فامتنع من بيعهما وكان
اشتراهما من مصر من جهة ما اخرج من الحرائق وان الذى تولى بيعه ابو سعيد الهاوى من مخرج القصر دون
غيره من الامراء في مدينة بصرية ثمانية عشر الف قطعة من البور ويحكم منها ما يساوى الالف دينار الى عشرة
دينار واخرج من صوافى الذهب المحرارة بالمينا وغير المحررة المفقوشة سائر أنواع القشوش المملوءة بجمعها من
سائر أنواعها وألوانه وأجسامه نقي كثير جدا ووجد فيها وجد غف خبار مطبوخة بالحريز بحلابة بالذهب مختلفة
الاشكال خالية عما فيها من الاواني عتتها سبعة عشر ألف غلاف كان في كل قطعة اما البور مجرودا ومحكم
او ماسا كله ووجد اكثر من مائة كامى بادرزهر ونصب وأشياءها على اكثرها اسم هارون رشيد وغيره ووجد
في حرائق القصر عدة مسابيق كثيرة مملوءة سكاك كبر مدهنة ومقصصة نصب مختلفة من سائر الجواهر
ومسابيق كثيرة مملوءة من انواع الدوى المربعة والمقدورة وصغار وانكار المعمولة من الذهب والفضة
ولصندل والعود والاشوس الرنجي والعباح وسائر أنواع الخشب المحلاة بالجواهر والذهب ونقوشه وسائر
الانواع القرية والصنعة المحررة الدقيقة بجميع الآلات ما يساوى الالف دينار والاكثر والافضل سوى
ما فيها من الجواهر ومسابيق مملوءة من رذهب وقضة محررة بالسواد صفار وكبار مصنوعة بأحسن

ما يكون من اصدمة وعدة ازيار صيني كالمحتمة اللون مخلوة كاهوراء وصوريا وعدة من جاجم ابر
الشحري وتواقع المسك التبي وقوارير وشجر العود وقطعه ووجد للسيدة رشيدة ابنة المعز حين ماتت في سنة
اثنين وأربعين وأربعمائة ما قيمته ألف ألف دينار وسبع مائة ألف دينار من بقلته ثلاثون ثوب حرمق طوع
واثناس عشر ألفا من الثياب المصمت ألوانا ومائة قاطر مبر مخلوة كاهوراء وصوريا ومما وجد لها معصمات
بجواهرها من ايام امير وبيت هرون الرشيد الحار الاسود الذي مات فيه بطوس وكان من ولى من اخلاء
يتظرون وفاتها فلم يقض ذلك الا لعشر صربا لله عذره في حراته ووجد لعدة من المعز أيضا وماتت في سنة
اثنين وأربعين وأربعمائة ما لا يحصى حتى بعض حرات القصر من حرات السيدة عدة ومقاصيرها
وصناديقها وما يجب أن يحتم عليه ذهب من الشمع في خواتمه على الصحة والمشايدة اربعون رطلا بالمصري
ون بطائق المتاع الوجود ككتب في ثلاثين رزمة ورق ومما وجد لها أيضا اربعمائة قطرة والنفثانة قطعة
مياضة بحرقته كل مائة عشرة آلاف درهم وأربعمائة سيف محلي بالذهب وثلاثون نفثانة صقلية ومن
الجواهر ما لا يحصى كثيرة ورمد كيلة ارب واحد وأن سيد الوراء أبو محمد البروري وجد في موجوداتها
طستاورا وشاه مصرط استخسانه لها مسائل المسد صر فيها عوهم ماله ووجد مدهن ياقوت احمر وربة سبعة
وعشرون مثقالا وارجح يصات من طستاورا وشعور اربا من صافي البلور ووجد في القصر خرائن مخلوة من
سائر أنواع الصيني منها الجاجين صيني كبار محلاة كل اجنة منها على ثلاثة ارجل على صورة الوحوش والسباع
قيمة كل قطعة منها ألف دينار ومخلوة غسل الثياب ووجد عدة قصاص مخلوة من صيني معمول على هيئة
البض في حلقته وبياضه يجعل فيها ماء البيض ان يبرشت يوم العصاد ووجد حمير ذهب ورها ثمانية عشر رطلا
مكرأها الحاصير التي جلبت اليها بوران من الحسن بن سهل على المأمون وأخرج عثمان وعشرون مائة مائة
محر بالذهب كعقوب كان أرسلها من الروم الى العزيز بالله فومت كل صبيبة منها ثلاثة آلاف دينار بعد
جميعها الى ماسر دولة ووجد عدة صناديق مخلوة من ابي حديد من صيني ومن زجاج المينا لا يحصى ما فيها
ككثرة جميعها محلي بالذهب المشك والصصة ومنها لكل بالجوهر في غلف الكيحت وسائر أنواع الحرير
والحريران وغيره مصب بالذهب والصصة ومنها المتبايض من العقيق وغيره وأخرج من المطال وقصص بها القصص
والذهب شئ كثير وأخرج من حرات الصصة ما يشارب الالف درهم من اذكات المصنوعة من الصصة المحررة
بالذهب فيها ما زلت انقطع الواحدة من خمسة الاف درهم العربية القش والصصة التي تبارى حصة دراهم
بدينار وان جميعه بيع كل عشر بر درهم ابدت رسوى ما حذ من العناريات الموكبية وأعدة احياء وقصص
المسك والخميرة والاعلام والاقاديل والصناديق والثوب والاورس والسروج والجمع والمسطح التي
للعماريات والاقاديل وغيرها مثل ذلك وأصعافه وأخرج من الشطرنج وانترد المخلوة من سائر أنواع الجوهر
والذهب والقصص والاصح والابنوس رفاع الحرير والمذهب ما لا يحصى كثيرة وحاشية وأخرج آلات مصورة ورهب
ثلثمائة ألف سيف وأربعون ألف درهم ته اوى سنة دراهم دينار وأخرج نفث من مخلوة من سائر آلات
مصنوعة بحجارة بالذهب ثلثها اربعمائة قصص ككاسر مكنت جميعها وقرقت على الجمالين وأخرجت اربعمائة
آلاف نرجسية مجوفة بالذهب يعمل فيها النرجس والفايسجية كذلك وأخرج من حرات الطراقة سنة
وثلاثون ألف قطعة من محكم ولور وقوم السكاكين بأقل القيم ثمان قيمتها على ذلك سنة وثلاثين ألف دينار
وأخرج من تماثيل العبر اثنان وعشرون ألف قطعة اقل ثمان منها ورنة ثمان منها واكثره يجب وزد ذلك ومن
تماثيل الخليفة ما لا يحصى من جلالها ثمانه بطيخة كاهوراء وأخرجت الكلوثة الموصلة بالجواهر وكانت من غرب
مائي القصر ونهيه ذهكر أن قيمته ثلاثون ألف دينار ومائة ألف دينار فومت بثمانين ألف دينار وكان وزن
ما فيها من الجوهر سنة عشر رطلا اقسى الحر العرب وتاج الملوك وصار الى خزانة من رطب منها قطعة بلش وزم
ثلاثة وعشرون مثقالا وصار الى تاج الدين محمد وقع اليه حسانت در كل حصة ثلاثة مثاقيل عشر مائة حصة
مما كانت هر عجم من مصر نبت وأخرج من حرات الطيب خمسة صواري عود هدي كل واحد من ثمة
أذرع الى عشرة أذرع وكاهوراء قصوري ربة كل حصة من خمسة مثاقيل الى مائة وقطع عشر وزن الناطعة ثلاثة
آلاف مثقال وأخرج من ارجل على ثلاثة ارجل مل كل وعامها ما شارط من الطعام وعدة وطع شب

وبادهره ثمانية اثناس ونصف وعنه شبر على الصمة وفطر مير بلور فيه صور ثمانية تسع مئة
عشر وطلا وبلوحة بلور مجرود تسع عشر من رطلا وقصرية تصب كبيرة جدا وطابع تدفيه ألف مثقل كان
نجر الدولة ابو الحسن علي بن اركن الدولة بن بويه الديلي عليه مكتوب في وسطه خزانة الدولة خمس الملة وأيات
مها

ومن يكن خمس اهل الارض فاطبة • فتنه طابع من الق مثقال

وطاوس ذهب مرصع بنفيس الجواهر عباد من ياقوت احمر ورثه من الرجايع الميا المجرى بالذهب على ألوان
ريش الطاوس ودين من الذهب له عرف مفروق كأنه كبر ما يكون من عراف الدولة من الياقوت الاحمر
مرصع لسان الدر والجواهر وعينه ياقوت وغزال مرصع بنفيس الدر والجواهر وبطه أبيض قنطرم من در
رائع ويجمع سكاريج من بلور يخرج منه وتعود فيه قصه أربعة شار ملج لصعة في علاف خير بن وبسجة من
الكافور في ثمانية مئة وزنها خمسة مئة من مثقال من كافور وقطعة عنبر نجي الحروف وزنها سوى
ما يحكيها من الذهب ثمانون ما وبسجة كافور أيضا وجمعا عليها من الذهب ثلاثة آلاف مثقال ومائة نصاب
كبيرة واحدة فوائدها ما وبسجة بطش وزنها مئة وعشرون مثقالا اشد نصف من الياقوت الاحمر وقطر مير
بلور ملج التقدير ربع من فضة قوم في اصرح ثمانية دينار دفع الى تاج الملوك فيه بعد ذلك ألف دينار فامتنع
من بيعه ومائة جرع بقعد عليها جماعة قوائدها مجرودة من اشد نصف ذهب مكاله بالجواهر وسبع الدر في اجنية
ذهب تجمع الطلع والبلع والرطب وشكله ولونه وعني صفته وهياته من الجواهر لا قيمة لها وكوزير بلور يحمل
عشرة ارطال ماء ودارج مرصع بنفيس الجواهر لا قيمة له ومريضة مكاله بحب لؤلؤ بنس وقنة العناري وكانته
وكوة وحل الذي استعمله على بن احمد الجرجاني وفيه مائة ألف وسبعة وستون ألف وسبعة مائة درهم
مقرة واطاق للصناع عن اجرة صياغته ونحو ذهب لاسلاء ثمان مائة دينار وكان سعر الفضة حينئذ كل مائة
درهم بئنة دايور ربع مئة ستة عشر درهما سبار وارجح العناري الذي استعمله على بن احمد
لأنه المستصر وكل فيه مائة ألف وعشرون ألف درهم خيرة وصرف أجرة صياغة وطلاة ألفان وأربعة مائة
دينار وكسوة بمال جليل وارجح جميع كذا العناريات التي رسم البرية والخرية وعدتها وما طقتها ورؤوس
مصرفات وأهله ومهرات وكانت اربع مائة ألف دينار وستة وثلاثين عشاريا ومائة ميا كيم قصه فيها ما ورثه
مائة وثلاثة ارطال فضة وأخرج بستان ارمه قصه بحرقه مذبة وطينة تدون اختياره قصه مذبة مصوغة
وأغاره عنبر وغيره ورثه ثمانية وستة ارطال وبسجة كافور وزنها مئة عشر ألف مثقال وقطع ياقوت أزرق
رنة كل قطعة مئة من درهما وقطع زمر دريه كل قطعه ثمانون درهما نصاب مائة من زمر زمر له طوب ونحو كل
ذلك أحدهما العلوي

• (حشر العرش والامعة) •

قال في كتاب الحاشي من ائق به عن ابن عبد نعيم الاعطى من قريش ما خرج من حشر القصر
من سائر الحمر واني ما يريد على خبير ألف قطعة أكثره مذهب وسألت ابن عبد العزيز فقال أخرج من
أعراش ما حشرت قيمته على يدي ويحضر في أكثر من مائة ألف قطعة وأخرج مائة حمر وى حمر اى بئنة ثلاثة
الاف وخمسة مائة دينار ومائة قولي بئنة ألفين واربعمائة دينار وثلاثون سبعة بئنة بئنة كل واحدة منها
بلاطين دينار وبغ وعشرون ألف قطعة حمر واني في هدبه لم يقطع منها شيء وكانت قيمة العرض لم يبع بأقل
القيم وأبرز الأثمان في مدة خمسة عشر يوما من مئة مئة درهم وستين وأربعمائة مائة وسوق ثلاثون ألف ألف
دينار فرض جميعها عند الاتزان ليس لاحد منهم درهم واحد قصه عن استحقاق وحديث الامير ابو الحسن
على بن الحسن احمد مقدى الحميم بالقصر أن القزاشين دخلوا الى بعض حراش العرش بالاشتد مطالعة
المردق تامة مستعير بالمال الى الخزنة المعروفة بمخزاة الرفوف وسجيت بذلك لكثرة رفوفها ولكل رف منها سلم
مفرد فأمر لوامها ألبى عدل شقق طميم مذهبها من سائر أنواع الحمر واني وغيره لم نستعمل بعد وجميع ما ديا
مذهب معمول سائر الاشكال والصور وأهم قصوا عدلا منها فوجدوا ما فيه اجلة معمولة لليلة من

خسرواى اجرمذهب كاحسن ما يكون من العمل وموضع نزول الحفاذ الفيل ورجليه ساذجة بغير ذهب
واخرج من بعض الخزائن ثلاثة آلاف قطعة خسرواى اجرمعطرزباً يبيض في هذبهالم ينقص من كسايون
صكاملة بجميع آلاتها ومقاطعها وكل بيت يشتمل على مسامده ومخلائه ومساوره وممراته وبسطه وعتيبه
ومتاحطه وستوره وكل ما يحتاج اليه فيه قال وأخرج من خزائن القرش من البيوت السكاملة القرش من القلوى
والديقى من سائر ألوانه وأنواعه المحمل والخسرواى والديساج الملكى والخزوصاى الحرير من جميع ألوانه
وأنواعه ما لا يحصى كثة ولا يعرف قدره تقاسه وأخرج من الحصر والاشباح السامان المطرزة بالذهب والفضة
وغير المطرزة من الحرمة والطيور والصلبة المصورة بسائر أنواع الصور شئ كثير والتمس بعض الأتراك من
المستنصر مقرمة يعنى متارة سدس اخضر مذهب فأخرج عدل منها مكتوب عليه مائة وثمانية وثمانون من
جملة اعداد اعدال فعمان المتاع ووجد من الستور الحرير المنسوجة بالذهب على اختلاف ألوانها وأطوالها
عدة مثمن تقارب الاف فيها صور الدول وملوكها والمشاهير فيها مكتوب على صورة كل واحد اسمه ومدة ايامه
وشرح حاله واخرج من خزائن العرش أربعة آلاف رزمة خسرواى مذهب فى كل رزمة قرش مجلس بسطه
وتعاقبه وسائر ألوانه منسوجة فى خبط واحد باقية على حالها لم تمس وصار الى حجر العرب مقطع من الحرير
الازرق انسترى القرقوى غريب الصنع منه ج بالذهب وسائر ألوان الحرير كان المعزدين الله امر بعمله
فى سنة ثلاث وخسين وثلاثمائة فيه صورة أقاليم الارض وجبالها وبحارها ومدنها وأنهارها وسالكها شبه
جغرافيا وفيه صورة مكة والمدينة منسوبة للباطر مكتوب على كل مدينة وجبل وبلد ونهر وبحر وطريق اسمه
بالذهب او الفضة او الحرير وفى آخره مما امر بعمله المعزدين الله شوقا الى حرم الله واشهارا للعالم رسول الله فى
سنة ثلاث وخسين وثلاثمائة والتمعة عليه اثنان وعشرون ألف دينار وصار الى نواح الملوك بيت أومنى اجرم
منسوج بالذهب عمل المنوك على الله لامت له ولأفعية وساط خسرواى دفع اليه مائة ألف دينار فامنع من
ييعه وقال ابن الطوير حراثة العرش وهى قرية من باب الملك يحضر اليها الخليفة من غير جلوس وبطوف فيها
ويستنصر من احوالها وبأمر بادامة الاستعمال وكان من حقوقها استعمال السامان فى اماكن خارجها
بالقاهرة ومصر وبطوى مستخدمها خمسة عشر دينارا يعنى يوم بطوفها الخليفة

• (خزائن السلاح) •

قال فى كتاب الذخائر فأما خزائن السيوف والاكات والسلاح فان بعضها احدى قسم بين العشرة الثاثرين
على المستنصر وهم ناصر الدولة بن جردان وحواء وبلدكوس وابن مسكنين وصلاح عابك وشاور بن حسين
حتى صار دوافعهم الى نواح الملوك ومصاصمة عمرو بن معدى كرب وسيف عبد الله بن وهب الراسى وسيف
كاور وسيف المعز وسيف ابى المعز الى اخر من سنان ودروع المعزدين الله وكانت ثاوى ألف دينار وسيف
الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام ودرقة مزة بن عبد المطلب رضى الله عنه وسيف جعفر الصادق
رضى الله عنه ومن الخرد والدرع والتعاقيف والسيوف المحلاة بالذهب والفضة والسيوف الحديدية
ومسديق النصول وجعبات السهام الخليلج وصناديق القسي ودرم الرماح اربان الخطية وشدات القسا بطوال
واربرد والبض مشير ألوف وكان كل صف منها مقرا عذرات ألوف وقال ابن الطوير حراثة السلاح يدخل
اليها الخليفة وبطوفها قبل جلوسه على السرير هناك ويتأكل حواصلها من السكر عذات المدفونة بالرد
المعشاة بالديساج المحكمة الساعة والجواش المطنة المذهبة والرديات الساجدة رؤسها والخود المحلاة بالفضة
وكذلك اكثر الزرديات والسيوف على اختلافها من العرييات والقطرديات والرماح القسا والقصاريات
المدفونة والمذهبة والاصنة الرصانية والقسي مزينة بالفضة الى صساءها مثل الخطوط المنسوبة الى
اربابها فيحضر اليه مساهما يميزه ويتأكل الثياب وكانت تفوهه مثلثة الاركان على اختلافها ثم قسى الرجل
واركأ وقسى اللولب الذى ربه نعله خمسة ارطال ويرمى من كل مهم بين يديه فينظر كيف يجراء والثياب الذى
يقبل له الجراد وطوله شير يرمى به عن قسى فى مجار معمولة رسمه فلا يدري به القارس او ارجل الا وقد قدفاذا
فرغ من هذا ذلك كله اخرج من خزائن الدرق وكاتب فى المكان الذى هو حان مسرور وهى رسم الاستعمالات

قوله وهم الخ هكذا
فى النسخ ولم ينفق
العشرة ديعرر اه
مصححه

الاماطيل من الكبيرة الحربية والحدود الجبلية الى غير ذلك يعطى مستخدمها خمسة وعشرون ديناراً ويجمع على مقدار الاستعمالات جو كانية من زيادة حريراً وعمامة لطيفة

• (حراش السروج) •

ول في كتابه الدخائر اخرج فيما اخرج صديق مروح بحلابة بقصة مجرة سواد موحدة وجد على صدوق منها ثمانين واثمسون والثمانون وعدة ما فيها زيادة على رابعة الالف سرج وارجح المستصر من حراش السروج خمسة آلاف سرج كن ابو سعد ابراهيم بن سهل التستري دخرها له فيها وتقدم به نفسه اكل سرج مما يداوى من سبعة آلاف دينار في ألف و اكثرها عمل سبيل جمعها وفرق في لازل كان برسم ركابه منها اربعة آلاف سرج وأخذ من حراش السيدة والدة اربعة آلاف سرج مثله اودوم اصنع بها مثل ذلك • وقار ابن الطوير حراش السروج تحتوي على ما لا يتحوى عليه مملكة من الممالك وهي فاعة كبيرة بدورها مصطبة على هوا دراعن ومجالها كدنت وعلى ثب اصطبة متكآت محملة بالخايص على كل منكان لانه مروح متطابقة وفوقه في المظند وتدمدهور مصروف في الخائط قبل تبيته وهو يارر رورا متكنا عليه المركبات الخي على يلحم تلك السروج الثلاثة من الذهب خاصة او الفضة خاصة او الذهب والفضة وقلادة وأطواقها لا علق في الجبل وهي لخاص الخليفة وأرباب الرب ما ربه على أسب سرج ومما يلجم هو الحماص ومما الوسط ومنها الدون وهي شيار غير هار رسم العواري لأرباب الرقب والسخدم ومما ما هو قريب من الحماص ويكون عند المستخدم بشداده الدائم وبربه على العادة مدام مستخدماً والعلف مطلق من الاهراء وأما الصيغة فان عيهاهم ومن المركب والخرار من عدد ايجادا تم لا يعترفون عن العمل وكل يجلس مضبوط بعدد منكانته وما عليها من السروج والاوراد والجمع وكل يجلس لذلك عند مستخدمه في اعرص فلا يجلس عاينهم ثمانين وكذلك وسطه عتبه عدة متواليه ثمانين ولثلاثون مطويور باللف نص منها ايام المورسم وهم يضر ونها اوقيتها جعفر من وركب ويحضر الزير الخليفة ويظومها من غير جالس ويصلي بها تسريفة في المستخدمين عشرين ديناراً ويقال ان الحماط لدين الله عرصته فيها حاشية ثمانينها مع الحماطى يوجد الشاهد غير حاشية ووجهها عليها فرجع الى مكانه وقال لا يفلح شتم نفس الا هو ونحن يعود في وقت حضوره انتهى وكان الخليفة الامر بأحكام الله فحقه نفسه بالدمر الى المشرق والنعارة على تقديره عند ذلك سروج بجوفة اقرايص وبطنها بصماخ من قصدير يجمع فيها الما وحمل لها في صخرة فادارت الحاجة في الماء تنرب منه الفارس وكان كل سرج مما يبيع صخرة اطال ماء وعمل عدة بحال في من دياح وقال في ذلك

دع الزوم عنى لست في عائق • فلا تلى من صدمة الخفي

وأبقى جبادى من مران ودجلة • وأجمع بين الدين هذا تفرق

وأول من ركب المنصرف في دولته من خبولة بالمر اك الذهب في المواسم العربية بالله عز وجل

• (حراش الخيم) •

قد في كتاب الدخائر وأجبرى حماء رؤساء ابو الحسن على بن احمد بن مدر وزير ناصر الدولة هال اخرج فيما اخرج من حراش انصر عدة لم تقص من أعدل الخيم والمصارب والصفرت والمصطبات والحركاوات والحصون والقصور واشراعات واشداع والفاطيط المعمولة من الدقي والجل والنسرواى والدياح الملكى والارمنى وليد اوى وانكر دواى وانجد من الخي وما اشبه ذلك من سائر ثوبونه وأبوعدون السندس والظميم أيضاها افضل والسبع والجل وانه ومن واطير وغير ذلك من سائر الخوش واطير ولا قديم من سائر الاشكال والصور السديعة اربعة ومنها ساذج والمفوش في ظاهره رثب اقرش بجميع الاتهام من الاعدة الملسة انابيب القضة واشباب المدهسة وغير المذهبة من سائر ثوبانها وتواها والقفريات اصة على أمدادها والحساب الملية قطار والحرير والاوراد وسائر ما يحتاج اليه من جميع آلاتها وعند المطن جميعها بالدر في الظهيم المذهب والخسرواى المذهب وثياب الحرير الصبغى والتستري والمصيب

وازجيج والشرقي والشمري والدياس والمريش وسائر أنواع الخريز من سائر الألوان وأنواعها كبار وصغارا
 منها ما يحمل خرقة وأوتاده وعمده وسائر عقدته على عشرين بغير اودور ذلك وفوقه فالمسطح بيت مربع له أربع
 حيطان ومقرب ستة عمدة منها عودان للعتاد لواحده المرفوع للدخول والخروج والحجبة ظهرها حائط مربع
 وسفحتها الى سائر حائط مربع وأركانها شوارك من الجلباب على قدر انقسام وفيها أربعة عمدة اثنتان في السب
 وثنتان في وسطها وكلارادت راد عمدها ومقننها ولها حدان مشروك من الجلباب والشرع حائط في لظهور
 مستقف على الرأس بمعدودين من أي موضع دارت الشمس حول الى ناحية الشمس ومشرعة فيه مثل المظلة على
 عودود حدانم وشرع حائط حلقها من أي موضع دارت الشمس ادير والنتة على حالها وحدثي ابو الحسن
 على من الحسن الحبي قال اخبرني في جلدنا حرح من حرس القصر أيام السرايين جبر اشتدت البسالة على
 الساعات فسطاطا كبيرا اكبر ما يكون يسمى المدورة الكبيرة يقوم على مرد عود طوله حصة وستور ذراعا
 با كبير ودائرته ثمانية عشر ذراعا وقطره ستة ذراع وثلاث ذراع ودائرته خمسة اذرع وعقدته قطع خرقة أربع
 وستور قطعة كل قطعة منها تحرق في عدل واحد يجتمع بعضه الى بعض يعرف بشر رب حتى يتبع يحمل
 خرقة وحباله وعقدته على مائة حل وفي صفه المفعولة من الفضة ثلاثة قساطير مضمرة يتحملها من داخلها
 قصبان حديد من سائر أنواعها غني ماء من راوية جبل قد صوّرت في رفرقه كل صورة حيوان في الارض وكل
 عقد ملج وشكل طريف ووجه بادش طوله ثلاثون ذراعا في اعلاه كان بو محمد الحسن بن عبد الرحمن البزوري
 أمر به له أيام وزارته فعمده به ساع وعقدته مائة ووجدون صاعدي مائة تسع مئين ونسخت استعق عليه
 على ثلاثين ألف دينار وكان عليه على مثال الشاؤل الذي كان العرب يسمونه امر به له أيام خلقة الا أن هذا
 أعلى عود منه وأوسع وأكبر وحسن وكان الخليفة عبد الحميد الروم في طلب عودين بمسطاط طول
 حقل واحد من مسعود ذراعا بعد أن غرم عشرين ألف دينار أحدهما في هذا المسطاط بعد أن قطع به
 حصة ذراع والآخر حلقه ناصر الدولة بن حمدان حين سرح على الخليفة المستنصر بالله الى الاسكندرية وما دوى
 ما من به قال رتبة مائة طويلة في نصف ميل حصه من بعض وتقطيعه خرقة وشقة شققت على المذكورين في قل
 اتهم وتسرق في لحن في وقال له صاحب الجاه طلبا اقوي بتملا ووجه من جانبه على شمس لا عجز بالله يسمى
 دارا صبيح وسماه بكيس على ستة عمدة رتبة مائة في اركانها بكيس وفي رتبة الاركان أربع قباب ومن انشده
 الى الفضة وواق در عليه والقباب دونه وفي كل رتبة أربعة طوار حقل عود من أربعة لكيس ثمانية
 عشر ذراعا وكذلك طول قاتم ثمانية وعشرون مثل ما عرفت في الاول وقال لي أرحم الله على هذا
 لا عزادير الله بنيس ذهب طوله مائة على عود له ست مصادري بلور وستة أربعة مائة الفضة عليه
 أربعة عشر ألف دينار ومعه اديقا كبيرا مذهبيا بالتر كردواني منقوش وأحرج قصور انجبت بالحمام
 شرفات من حصر وفتوى والديني والدياس الخضر والاني والمريز من سائر أنواعه وألوانه المذهبة
 المقوشة من اصهارد حلكها ومصلها وقدورها وزحاجها وسائر عودها وأحرج من الحمام كردواني
 شبا كبيرا وأحرج خيمة كبيرة مدورة كردوي مائة النقش والصحة عقدتها قطع كثيرة طول عودها
 خمسة وثلاثون ذراعا حلت بجميعها مثل ما عرفت بالاول وأحرج في حلقها اسطاطا كبيرا المعروف بالمدورة
 لكريمة اتولى على حلقها ابو الحسن على بن احمد المعروف بابن الايسر في سني يعب وأربعين وأربعة ائنه
 المفق على خرقة وشقه وعمله وعقدته ثلاثون ألف دينار الذي عود طوله يكون من صواري در من الروم
 المسافة أربعون ذراعا ودائرته حكة عوده أربعة وعشرون شر ويحمل على سبعين حلا ووزن صفه الفضة
 قطاران سوى أبا بعمده ويتولى اثنتان عمله ونصيه مائتا رجل من فرائس وعين وهو شبه بالشاؤل
 المعروف وتسمى بالثقل لانه من نصب قط الاوتار رجلا أو رجلين على يتولى اثنتان من فرائس وغيره قال
 ووجد في حرائر مائة من سائر أنواع الصور المدهونة بعداد المذهبة نقي حيث كل واحدة منها بمادوم
 في السعة الى مائة دون الدرهم ومن سائر أنواع الاطباق الخلع ارأرى في هذه السعة وفوق ذلك ودونه قد
 حشيت بعودها بمادومها في السعة الى مائة دون الدينار ومن الموشاة بفضة الصغار والكبار لوف ومن
 موشة ذكرهم وما أشبه بها من كثير من الخلفان الحور والواصة التي ودعات منها يصن من الفضة وحليت بأنواع

الحلى التي لا يتدراجل القوى على حل جفتين منها العظمها تساوى الواحدة منها مائة دينار وفوقها وودونها شئ كثير ووجد من الدكك والمخاريب والاسرة العود والصندل والعاج والابنوس واليقم شئ كثير طبع الصنعة * وقال ابن سيرين وعمل الافضل بن امير الجيوش خيمة سماها خيمة الصرح اشتملت على ألف الف واربعمائة ألف ذراع وطامها ارتفاعه خمسون ذراعا بذراع العمل صرف عليها عشرة آلاف دينار ومدحها جماعة من الشعراء

• (خرانة الشراب) •

قال ابن المأمون ولم يكن في الايوان فيما تقدم شراب حلول انها قزرت لاستقبال النطر المأمونى واطلق لها من السكر مائة وخمسة عشر قطارا ورسم الورد المربى خمسة عشر قطارا وأما ما يستعمل بالكافورى من الخلو الصايد والخامض فالملح في ذلك على ما حصره شاهده في السنة سنة الف وستمائة دينار وما يحمل للكافورى أيضا برسم كره الماورد ما يستند به مثولى الشراب * وقال ابن الطوير خزانة الشراب وهي أحد عجائبه أيضا يعنى القاعة التي هي الآن المارستان اعين فاد جلس الخليفة على السرير عرض عليه ما فيها ما به ما هو من ككبار الالذين وشاهدها بمحض النظر اليه فزاشوها بين يدي مستعدة بها من عبود الاصناف العالمة من المعاجين العجيبة في الصبى والطبايعر الخلع فيدوق ذلك شاهدها بمحضته ويستخرج عن احوالها بحضور أطباء الخاص وفيها من الاكلات والازهار الصبى والبرابى عدة عطية لاوردوا النسخ والمرسبين وأصناف الادوية من الزايد الصبى وما يجرى مجراه لا يقدرا حد على مثله الا هالك وما يدخل في الادوية من آلات العطر الى ذلك وبأل عن الدرباق العاروق ويأمرهم بتحصيل اصنافه ليستدرك عمله قبل انقطاع الحاصل منه وبوكد في ذلك تأكد اعطيا ويستأذن على ما يطلق منها ارتفاع اطباء الخاص للجهات وحوائج القصر فيأذن في ذلك ويعطى الخايمى للتمرتة في الجماعة ثلاثين ديناراً

• (خرانة التوابل) •

وقال ابن المأمون فأما التوابل العالي منها والودن فانها جلة كثيرة ولم يقع في شاهدهم ابل انى اجتمعت بأحد من كان مستعدا في خزانة التوابل مدكر أنها انشغل على خبير ألف دينار في السنة وذلك خارج عما يحمل من القولات وهي باب مفرد مع المستخدم في الكافورى والذي استقر اطلاقه على حكم الاستيلاء من الجرايات المختصة بالقصور والرواتب المستحقة والطلق من الطيب ويشكر الطرار وما يتنازع من النور ويستعمل بها وغير ذلك فأولها حراية القصور وما يطلق لها من بيت المال اذ اراد الاستقبال النطر المأمونى سنة الف وستمائة وثلاثة وأربعون ديناراً تفصيله مسدبل الكم الحاصل من الامرى في الشهر ثلاثة آلاف دينار عن مائة دينار كل يوم اربع جمع الحمام في كل حصة مائة دينار اربعة مائة دينار وبرسم الاخوة والاخوان والسيدة الملكة والسيدات والاميرات على واخوته والموالي والمستحقات ومن استخذ من الاصليات ألف من وتسعمائة وثلاثة وأربعون ديناراً ولم يكن للقصور في الايام الاصلية من الطيب راتب فيذكر بل كان اذا وصلت الهدية والجلاوى من البلاد اليمنية تحمل رستم الى الايوان فينقل منها بعد ذلك للافضل والطيب المطلق للبيعة من حلها فانسخ هذا الحكم وصار المرتب من الطيب مياومة ومشاهدة على ما يأتى ذكره ما هو برسم الخاص الشريف في كل شهر ثمان مئة ثلاثون مثقالاً عود صيني مائة وخمسة دراهم كافور قديم خمسة عشر درهماً غير تمام عشرة مثاقيل زعفران عشرون درهماً ماء ورد ثلاثون مثقالاً برسم بخور الحلس الشريف في كل شهر في أيام السلام ثمان مئة مثاقيل عود صيني عشرون درهماً كافور قديم ثمانية دراهم زعفران عشرة مثاقيل دراهم ما هو برسم بخور الحمام في كل ليلة جمعة عن أربع جمع في شهر ثمان مئة مثاقيل عود صيني عشرة مثاقيل ما هو برسم السيدات والجهات والاخوة في كل شهر ثمان مئة مثاقيل عود صيني عود صيني مائة وعشرون درهماً زعفران ثمان مئة درهماً غير تمام عشرون مثاقيل كافور قديم عشرون درهماً مثاقيل عود صيني مثقالاً ماء ورد أربعون مثقالاً ما هو برسم المائدة السريفة مائة مثاقيل المعبة مسك خمسة عشر مثقالاً ماء ورد خمسة عشر مثقالاً ما هو برسم خزانة شراب الخاص مثاقيل ثلاثة مثاقيل مثاقيل

مثلت سبعة مناقيل عود صفي حصة وثلاثون درهما ماء وورد عشرون رطلا ماء ورسم بخور المواكب
السة وهي الجعنان الكاثنتان في شهر رمضان يرسم الجامعين بالقاهرة يعني الجامع الأزهر والجامع الحساكي
والعبدان وعبد القدير وأول السنة بالجامع والمصلى بخاص جلة كثيرة لم تتحقق فتذكر ولم يكن للقرنين
غزة السنة وغزة شهر رمضان وفتح الخليج بخور فبذ كروعة المصيرين في المواكب ستة ثلاثة عن المئين وثلاثة
عن الشمال وكل منهم مشدود الوساوي كه غم رسم تعجل المدخنة والداخلن فضة وحامل الدراج النصف الذي
فيه البحور أخدم مقتدى بيت المال وهو فيما بين البحر من طول الطريق ويضع بيده البحر في المدخنة وإذا مات
أحد هؤلاء المعمرين لا يحرم عوضا عنه الأمن يتبرع بمدخنة فضة لأن لهم رسوما كثيرة في المواسم مع قريهم
في المواكب من العليمة ومن الوقت الذي يتبرع فيه بالمدخنة يرشح في حامل بيت المال وإذا توفي حاملها
لا ترجع لورثته وعدة ما يصرف في الجوامع والمصلى غير هؤلاء في مداخر كبار صواى فضة ثلاث صواى في
الخراب أحداهن وعن عيين المنبر وشماله اثنتان وفي الموضع الذي يجلس فيه الخليفة إلى أن تضام الصلاة
صيتة رابعة وأما البحور المطلق يرسم بأما مودة وفي كل شهر ثمانون خمسة عشر نقالا عود صفي تسون
درهما عشر حرم ستة مناقيل كأمور ثمانية دراهم زعفران شعر عشرة دراهم ماء وورد خمسة عشر رطلا
ومنها قنار الحمص وما قر من خزانة التفرقة في كل يوم اثنا عشر محمدا كل بيت عيار رطل واحد وكل مجمع
ثلاثة أرطال سبب قريش وفا كمة نصف درهم والمستقر لهذه الجوامع في كل يوم من اللئ خمسة وعشرون رطلا
ومنها قنار الحلوى والصستق وما استخدم ما يعمل في الأيوان يرسم الخاص في كل يوم من الحلوى اثنا عشر
جاما رطبة وبانسة نصعين وزن كل جام من الرطب عشرة أرطال ومن النبايس ثمانية أرطال ومقر الحشك كالج
واليسند وفي كل ليلة على الاسمرار رسم الخاص الأخرى والمأمون في قطار واحد سكر ومثقالان من
وديناران يرسم المون اعمالي خشك كاج ويسند وفي قعيان وسلال مصفاق ويحمل ثلثا ذلك إلى القصر
وانت إلى الدار المأمونية قال وحرم مفادضة بين متولى بيت المال ودار الفطرة بسبب الاضاف ومن جعلتها
القستق وقلة وجوده وتزايد سعره إلى أن بلغ رطل ونصف دينار وقد وصفه له لارباب الرسوم ما حصل
شكواهم بسببه فحاجبه متولى الديوان بأن قال ما تم موجب الاعاق لما هو راتب من الديوان وطال المقام
العالي بأنه لما رسم لهم ما أجمع ما اشتل عليه ما هو مستقر الاضاف من قنار الصستق والذي يطلق من
الخزائن من قنار القستق اذ دارا مستقر ابعبار استدعاء ولا توقع صياومة كل يوم حسابا في الشهر التام عن ثلاثين
يوما جمعته وخمسة وعشرون رطلا وفي أشهر الناصر عن قنار عشرة بر يوما سببانه وخمسة وستون رطلا
حسابا عن كل يوم تسعة عشر رطلا ونصف من ذلك ما يستل الصباغ الاخلاويون والمستخدمون بالايوان
مما يصنع به خاص خارجا عما يصنع بالطابع الاخرية عن اثنى عشر جام حلوى خاص وزها مائة وثمانية أرطال
مما رطب ستون رطلا وبانيس وعبره ثمانية وأربعون رطلا مما يحمل في يومه وساعته منها ما يعمل محتوما يرسم
المائتين الاخرين بالسادهج والدار الجديدة اللتين ما يحضرهما الأمن كبرت مقراته وعظمت وباهنه
جامان رطبا وبانيس وما يفرق في العوالي من الموالى والجهات على اوضاع مختلفة تسع جامات وما يعمل إلى الدار
المأمونية يرسم المائدة بالدار دون السباط جام واحد قنار المياومة المذكورة ما يتسلمه مقدم القرائين في
خدمة المائدة الشريفة التي تتولاها الخلة بالقصور الزاهرة أربعة أرطال صستق ما يتسلمه الشاهد والمشارف
على المطابخ الاخرية مما يصنع فيها يرسم الجامعات الحلوى وغيره مما يكون على المدورة في الاسطة المستقرة بقاعة
الذهب في أيام السلام وفي أيام الكويات وحلول الركاب بالمناظر أربعة أرطال وما يتسلمه الحاج مقل الخزائن
يرسم المائدة المأمونية مما يوصله لتمام الدار دون المطابخ الرجالية وطلان الحكم الثاني يطلق مشاهرة بغير
توقيع ولا استدعاء باسماء كراء الجهات والمستخدمين من الاصحاب والحوائى في الخدم المميزة وهو
في الشهر ثلاثة عشر رطلا والديوان شاهد باسماء أربابه وما يطلق من هذه الخزائن السبعة بالاستدعاءات
والمطالعات ويوقع عليه بالاطلاق من هذا الصنف في كل سنة على ما يأتي ذكره وما يستدعي برسم
التوسعة في الراتب عند تنحويل الركاب العالي إلى المؤاودة مدة أيام النيل المبارك في كل يوم رطلان وما يستدعي
برسم الصيام مدة تسعة وخمسين يوما رجب وشعبان حسابا عن كل يوم رطلان مائة وثمانية عشر رطلا

وما يستدعى من صنع دار العطرة في كل ليلة رسم الخاص خشكيج لطيفة ويسندود وجوارشات ونواطف
ويحصل في سلال صفاف لوقته عن مدة أوقتها من أجل وجوب وحرمان من تسعة وثلاثين يوما
مائة وثلاثة وتسعون رطلا لكل ليلة ثلاثين ويسمى ذلك بالنعبة وما يستدعيه صاحب بيت المال ومتولى
الديوان فيما يصنع بالايوان الشرب برسم الموالد الشريفة الأربعة النسوة والعلوى والناطقي والآمرى
عما هو رسم الخصاص والموالي والخدم بالنعبة بالنعبة بالنعبة بالنعبة بالنعبة بالنعبة بالنعبة بالنعبة
بما يصنع به الولاة ويفرق على الشهود والمتصدرون والفتراء والمساكين مما يكون حسابا من غير هذه الخراف
عشرون رطلا تلبي مستحق حسابا بكل يوم مزيد منها خمسة ارطال ما يستدعى رسم لياالي التوتود لأربع
الكائنات في رجب وشعبان مما يحصل بالايون رسم الخصاصين وانصودر خاصة عشرون رطلا لكل ليلة تسعة
ارطال وأما ما يصرف في الاضحية واسمى الى المد كورات في الجامع الاوهري بالقاهرة والجامع الظاهري بالقاهرة
فالحكم في ذلك يخرج عن هذه الخراف ويرجع الى منارف الدار السعيدة وكذلك ما يستدعيه المستخدمون
في المطبخ لا تربية من التوسعة من هذا الصنف المد كور في حلة غيره برسم الاضحية اربعة وتسعون رطلا
من شهر رمضان وسبعة لا يحاط فيه وفي الاعباد جميعها بضعة الذهب وما يستدعيه السائب برسم ضيافة
من يصرف من الامراء في الخدم الكار وبعود الى السائب ومن يراد اليه من جميع الضيوف وما يستدعيه
المستخدمون في دار القصر برسم في الخراف وفي الجلسات الكبيرة ان لم يمسح ذلك في هذه الخراف
محاسنة ولا ذكر حلقه والمصاحبة فيه مع منارف الدار السعيدة وأما ما يطلع من هذا الصنف من هذه
الخراف في هذه الولاة ولا فراخ وارمال الانعام وهو من لم تحقق اوقته ولا مبلغ استدعائه أحسن الملوكان
ذلك والمجلس فضل السبق والقدرة فيما يأمريه ان شاء الله تعالى

• (دار النعبة) •

قد ابرأنا من دار النعبة كانت في الايام الاصلية تستقل على مبلغ يسير فانتهى الامر فيها الى عشرة دنانير
كل يوم خارجا عما هو موقوف على ايسر السائين السائين وهو المحسن والبنو من الاصغر والاجر والحق
الموقوف رسم الخاص وما يصل اليه من الفيوم ونصر لاسكندرية ومن جملتها نعبة انصودر للجهات والخاص
والسيدات والدار الوردة ونعبة المسافر في الركوبات الى الخراف في شهر رمضان رجعا عن نعبة حمامات وما يحصل
كل يوم من الزهرة وبرسم حراة الكسوة والخاص ورسوم المائدة ومرفقة الثمرة السعيدة في كل سنة على
الجهات والامراء والمستخدمين والخواشي والاصحاب وما يحصل لدار الوزارة والضيوف والسائين
دار الوزارة

• (خزانة الادم) •

قد رأينا ان من عمد ركان الادم فانه في كل شهر ثمانون روبا او طيبة من ذلك رسم الخاص
ثلاثون روبا رسم الجواهر اربعون روبا برسم الوزارة عشرة ارواح خارجا عن السباغات هام ما يستدعى
من حراة الكسوة وفي كل موسم تكون مدهنة

• (خراش دار الفتيان) •

قال بن توير وكانت لهم دار كبرى سكنها نصر الدولة أنكي الذي رافق راد بن المستنصر بالاسكندرية
جعلوا رسم الخزانة مقرر في دار أنكي ونحوه على أصناف عديدة من النعم المحمول من لاسكندرية
وغيرها وجميع اقلوب اما كولة من السستق وغيره والاعمال على اختلاف اصنافها والكر والصد والشيرج
واريت فيخرج من هذه الخراف بد حاميا وهو من الاستاذين المميزين ومشاركها وهو من المقلبين راتب
المطابخ خاصا وعامال يوم اول ايام يلق منها المستخدم من لارباب التوقيعات من الجهات وأرباب الرسوم في كل
شهر من ارباب الرتب حتى لا يخرج عما يحتاجونه فيا لا اللعسم والخضر اوت هي أبدا معصومة لثلاثين

• (خبر زار وأفتك) • لما مات الخليفة المستنصر بالله أبو تميم معد بن الإمام الظاهر لأعراردين الله أبي الحسن علي بن الحاكم بأمر الله أبي علي مصور في ليلة الخميس الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربع مائة بأمر الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش سار الجاني إلى القصر وأجلس أبا القاسم أحمد بن المستنصر في منصب الخلافة ولقبه بالمستعلي بالله وسير إلى الأمير زرار والأمير عبد الله والأمير إسماعيل وأولاد المستنصر فخذوا إليه فزار أحدهم أحمد وهو أصغرهم قد جلس على سرير الخلافة فاستعصوا بذلك وثنى عليهم وأمرهم الأفضل بتقبيل الأرض وقال لهم قتلوا أرض مولانا المستعلي بالله وبأيعوه فهو الذي نص عليه الإمام المستنصر قبل وفاته بالخلافة من بعده فقتلوا من ذلك وقال كل منهم إن أبا قد وعدنا بالخلافة وقال زرار لو قطعت ما يابعت من هو أصغر مني سباً وخط والذي عندي بأني ولي عهد وأنا أحضره وخرج مسرعاً إلى القصر لخط فغضب لا يرى به أحد ووجهه إلى الاسكندرية فبدأ نطقاً شجته نعت الأفضل إليه ليحضر ما خط به يعلم له خبره فأمر ع ليدخل القصر على ما كان فصرده برار من الأفضل لأمور مما أنه خرج يومها فبدأ بالأفضل قد دخل من باب القصر وهو راكب فصاح به زرار اربل يا أربني اجلس تحتها عليه وصار كل منهم ما يكره الآخر وما أن الأفضل كان يعارض زرار في أيامهم واستخف به وبصع من حواشيه وأسبابه ويطش بعلمه فلما مات المستنصر حافه لأنه كان رجلاً كبيراً له حاشية وأعوان فقام لذلك أحمد بن المنة صر بعد ما اجتمع بالأمراء وخوفهم من زرار ومارالهم حتى وافقوه على الأعراض عند وكن من حلهم بمحور من مصال فيبر حشية إلى برار وأعلمه بما كان من اتفاق الأفضل مع الأمراء على إقامة أخيه أحمد ودارنه أهم عنه فاستعد في المسير إلى الاسكندرية هو وابن مصال فلما فارق الأفضل ليحضر إليه بخط أبيه خرج من القصر مشكراً وداره هو وابن مصال إلى الاسكندرية وبها الأمير نصر الدولة أفتك أحد عمالين أمير الجيوش يد والجاني ودخل عليه ليلاً وأعلمه بما كان من الأفضل وترى ما عليه ووعد برار بأن يجعله وزيراً مكان الأفضل فقبلها أتم قولاً وبائع زرار وأحضر أهل القصر ليدعوه ما يعوه ونهته بالاصطفي ليدس الله فبلغ ذلك الأفضل ما أخذ في تهيؤهم لخبرهم وخرج في سحر المزمسة ثمان وثمانين بمساكره وصار إلى الاسكندرية فبرز به زرار وأفتك وكانت بين الفريقين عدة حروب شديدة أنكر فيها الأفضل ورجع بين معه منهم ما إلى القاهرة فتقوى زرار وأفتك وصار اليهما كثير من العرب واشتد أمر زرار وعسم واستولى على بلاد الوجه البحري وأخذ الأفضل يتهرب ما إلى المسير بخارية زرار ودمس في أكابر العربان ووجهوا أصحاب برار وأفتك وصاروا إلى الاسكندرية من الأفضل اليها وحاصرها حصاراً شديداً والمخ في مقاتلتهم وبعث إلى أكابر أصحاب برار ووعدهم ما كان في ذي القعدة وقد اشتد إيلاء من الحصار جمع ابن مصال ماله وفر في البحر إلى جهة بلاد المغرب فمات ذلك في عسك زرار وتبين فيه الانسار واشتد لأفضل وتكاثر جوعه فمات برار وأفتك إلى بطلان الأمان منه فأنتم ما ودخل الاسكندرية • حس على برار وأفتك وبعثهما إلى القاهرة فأما برار فانه قتل في القصر بأن قيم بين حاشية ما عليه فب يه وأما أفتك فانه قتله الأفضل بعد قدومه ودار أفتك هذه كانت خارج القصر وموضعها الآن حيث مدرسة الشافعي فأصل وقد ورد بملوخيا

• حراية السود •

لبنود هي الزايات والأعلام ويشبه أن تكون هي التي يقال لها في زمننا العصائب السلطانية وكانت حراية البنود ملاصقة بقصر الكبير ومن حقوقه هما من قصر الشول وباب العبد بناها الخليفة الظاهر لأعراردين الله أبو هاشم علي بن الحاكم بأمر الله وكان فيها ثلاثة آلاف صنائع موزين في سائر الصنائع وكانت أيام الظاهر حراسكوها وطماً بيته وكان مستعلاً بالاكل والشرب والترف وجماع لا عافى في زمانه تأتى أهل مصر والقاهرة في اتخاذ الأغاني وأرفاضات وبلغ من ذلك المبالغ العجيبة واتخذت له حجرة الممالك وكانوا يملونهم فيها أنواع العلوم وأنواع آلة الحرب وصنوف حيلها من الرماية والمطاعة والمسابقة وغير ذلك • وقال في كتاب الدخائر والتحف ولما وهب السلطان يعني الخليفة المستنصر لسعد الدولة المعروف بسلام عليك ما في خزنة البنود من جميع المتاع والآلات وغير ذلك في اليوم السادس من صفر سنة إحدى وستين وأربع مائة جل جبعه ليلاً وكان حيا وجد

سعد الدولة فيها ألفا وتسعمائة درقة الى ما سوى ذلك من آلات الحرب وما سواه وغير ذلك من الغضب الفضة والذهب والنود وما سواه وفي خلال ذلك سقط من بعض الفزاشين سقط شمع موقد نار فصادف هناك اعدال صكتان ومناعا كثيرا فاحترق بجمعه وكانت لتلك غلبة عظيمة وخوف شديد فيها يليها من القصر ودور العامة والاسواق واعلمني من له خبرة بما كان في خزانة البنود أن مبلغ ما كان فيها من حائر الآلات والامتنعة والدار لا يعرف له قيمة عطا وان المفق فيها كل سنة من سبعين ألف دينار الى ثمانين ألف دينار من وقت دخول القائد جوهر وبناء القصر من سنة ثمان وخمسين وثلاث الى هذا الوقت وذلك زائد عن مائة سنة وان جمعه باقي فيها على الايام لم يتغير وان جمعه احترق حتى لم يبق منه باقية ولا اثر وانه احترق في هذه الليلة من قربات الصد عشرات ألوف ومن زواجات النبط أمثالها فأما الدرق والسيوف والرماح والنشاب فلا تحصى بوجه ولا سبب مع ما فيها من غضب الفضة ونسبها بالذهبة وغيرها والبنود الجملة وسروج ولحم وثياب الصرحة المستغاث والبنادين وغيرها بعد أن أخذوا ما قدر واعليه حتى لواء الحمد وسائر البنود وجميع العلامات والالوية وحديثي من اثني عشر أيضا انه احترق فيها من السيوف عشرات ألوف وما لا يحصى كثيرة ونال السلطان بعد ذلك مدة طويلة احتاج الى اخراج شيء من السلاح لبعض مهماته فأخرج من خزانة واحدة مما بقي وسلم خمسة عشر ألف سيف بجوهرة سوى غيرها حديثي بجمعه الاجل عظيم الدولة متولى البتر الشريف انتهى • وجعلت خزانة البنود بعد هذا الحريق حبا وفيها يقول الشاعر المذهب بن الربيع العتلي بها وكتبها بالكامل ابن شاور

ابا صاحبى من الخزانة خليا • نسيم الصبا يرسل الى كبدى قمحا
وقولا لقوة الصبح هل أنت عند • الى نظرى أم لا أرى بعد ما صصا
ولا تبا من رحة الله أن أرى • سرى بفضل الكامل الفؤ والصفحا
وقال

ابا صاحبى من الخزانة خليا • من الصبح ما يدوسناه لنا طرى
فوالله ما أدري اطر فى سافر • على طرول هذا الليل ام غير ما در
وعلى من اشكر اليه اذا كما • سوى ملك الدنيا شجاع بن شاور

واستمرت مصيبتنا للامراء والوزراء والاعيان الى أن زالت الدولة فالتحقها مملوك بنى ايوب أيضا سمنا تعقل فيه الامراء والممالك • ومن غريب ما وقع بها أن الوزير أحمد بن علي الجرجاني لما تولى طلب الوزارة الحسن بن علي الناري فاجيب العيا فتجمل من سوء التدبير قل غمامة ما حوته مراده وضيع ماله ونفسه وذلك انه كان قد تبع في ايام الحاكم بأمر الله أخوان يهوديان يصرف أحدهما في التجارة والآخر في الصرف ويسع ما يحصله التمار من العراق وهما ابوسعد ابراهيم وابونصر هررون ابنا سهل التتري واشترى من أمرهما في البوع واطهار ما يحصل عندهما من الودائع الخصة لمن يفقد من التجارى القرب والعند ما ينشأ به جميل الذكر في الاقاق فأنسح حالهما لذلك واستخدم الخليفة الظاهر لا عراذين الله بأبوسعد ابراهيم بن سهل التتري في ابتياع ما يحتاج اليه من صنوف الامتنعة وتقدم عنده فباع له بارية سوداء قططى بها الظاهر وأولدها اليه المستنصر فرعت لاي سعد ذلك فلأفقت الخلافة الى المستنصر ولدها فذمت ابامعد وتخصصت به في خدمتها فلما مات الوزير الجرجاني وتكلم ابن الانباري في الوزارة قدمه ابونصر اخو ابى سعد فبه أحد اصحابه بكلام موم لم يظن ابونصر أن الوزير ابن الانباري اذا بلغه ذلك شكر على غلامه ويعتذر راله فجاء منه خلاف ما ظنه وبلغه عنه أضعاف ما سمعه من العلام فشكا ذلك الى أخيه أبى سعد وأعلمه بأن الوزير متغير النية له ما ظن بقترا ابوسعد من ابن الانباري وأغرى به أم المستنصر مولاه فتدنت مع ابنا الخليفة المستنصر في أمره حتى عزله عن الوزارة فسمى ابوسعد عند أم المستنصر لابي نصر صدقة بن يوسف الفلاحى في الوزارة فاستوزره المستنصر وتولى ابوسعد الاشراف عليه وصار الوزير الفلاحى متفادا لابي سعد تحت حكمه وأخذ الفلاحى يعمل على ابن الانباري ويفرى به ويصنع عليه ديونا ويذكر عنه ما يوجب الغضب عليه حتى تم له ما يريد فقبض عليه وخرجه عليه من الدواوين أموالا كثيرة مما كان يتولا قد يما وألزمه بمحاملها وتوقع له اصناف العذاب واستثنى أمواله وهو معتقل

بجزنة البنود ثم قتل في يوم الاثنين الخامس من المحرم سنة أربعين وأربع مائة بها فاتفق أن القلاحي لما صرف عن الوزارة اعتقل بجزنة البنود حيث كان ابن الانباري ثم قتلها وحضره ابدهن فظهر في الحضر رأس ابن الانباري قبل أن يمضي فيه القتل فقال لا اله الا الله هذا رأس ابن الانباري انما قتلتها ودقته ههنا وأنشد

وبلحده صار لحد امرأ • ضاحكاً من تراحم الاضداد

فقتل ودق في تلك الحفرة مع ابن الانباري فعند ذلك من غرائب الاتحاق • ثم ان خزنة البنود جعلت منازل للاسرى من الفرنج المأسورين من البلاد الساسية ايام كانت محاربة المسلمين لهم فأرسل بها الملك الناصر محمد بن قلاوون الاسارى بعد حضوره من الكرك وأبطل السجن بها فلم ير الواغها بأهاليهم وأولادهم في ايام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فصار لهم فيها افعال قبيحة وأمر مسكرة شبيعة من التجار جمع الخمر والتظاهر بالزنا واللباظة وحماية من يدخل اليها من أبواب الديون واصحاب الجرائم وغيرهم فلا يقدر أحد ولو جمل على أحد من صار اليهم واحق بهم والسلطان بعضى عنهم لما يرى في ذلك من مراعاة المصلحة والسبابة التي اقتضاها الحال من مهادة ملوك الفرنج وكان يسكن بالقرب منها الامير الحاج آل ملك الجوكند اروي يلقه ما يبعده الفرنج من العظام الشبيعة فلا يقدر على منعهم ويخشى امرهم فرفع الخبر الى السلطان واكثر من شكائهم غير مرة والسلطان يتأفف من ذلك الى أن كثرت مقاومة الحاج آل ملك للسلطان في امرهم قال له السلطان انتقل أنت عنهم يا امير فم يسمع الا اعراض عن ذلك وهو داهي التي بالحسينية والاصطل والجوامع المعروفة بالملك والجوامع والصدق وانتقل من داهي التي كان فيها بجوار خزنة البنود وسكن بالحسينية الى أن مات السلطان الملك الناصر في آخر ايام سنة احدى وأربعين وسبعمائة وتنتقل الملك في اولاده الى أن جلس الملك الصالح محمد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وضرب شوي على من يكون نائب السلطنة بالديار المصرية يدبر احوال المملكة كما كانت العادة في ذلك مدة الدولة التركية فأشير بتولية الامير بد الدين جنكش بن البابا فتصل من ذلك وأبى قبوله فعرضت السبابة على الامير الحاج آل ملك فاستشير وقال في شروط اشترطها على السلطان فاب آجاني انما فعلت ما يرسم به وهي أن لا يفعل شيء في المملكة الا رأيي وأن يمنع الناس من شرب الخمر ويقدم منار الشرع ولا يصترض على أمر من الامور فأجيب الى ما سأله وأحضرت التشاريف فأقبلت عليه بالجامع من قاعة المجلس في يوم الجمعة الثاني عشر من المحرم سنة أربع وأربعين وسبعمائة وأصبح يوم السبت جالسا في دار سياحة من القلعة وحكم بين الناس وأول ما بدأ به أن أمر والى القاهرة بالترؤف الى خزنة البنود وأن يحتاط على جميع ما فيها من الخمر والفواخش ويخرج الاسرى منها ويهدمها حتى يحطها ككوي يوق بها الارض قبل اليها معه الحاجب في عدة واخرة وهجموا على من فيها وهم آمنون وأحاطوا ببساتر ما تنقل عليه وقد اجتمع من العاتية والعوناء ما لا يتبع عليه حصر فأرأوا ما خروا كثيرة فقبضوا الخدي الكثرة وأخرج من كان فيها من النساء النجايا وغيرهن من الشباب وأرباب العساد وقبض على الفرنج والارمن وهدمها حتى لم يبق لها اثر وفودى في الناس فحكروها وبنوا فيها الدور والطواحين على ما هي عليه الآن وأمر بالاسرى فأرسلوا بالقرب من المشهد النقيسي بجوار كيمان مصر فم هناك الى الآن وأرسل من كان منهم أيضا بقلعة الجبل فأسكنوا معهم ولم يراق تلك الارض منهم وأراح العباد من شرهم فانما كانت شر بجنة من يباع الارض يباع فيها لحم الخنزير على الوزم كاياع لحم الصان ويصرفة يمان المودى في كل سنة ما لا يستطيع أحد حصره حتى يقال انه كان يصرفها في كل سنة اثنان وثلاثون ألف بزنة خمر ويباع فيها الخمر فحواشى عشر رطل لا بد لهم الى شدة ذلك من ما تروا من الصوق

• (دار القطرة) •

قال ابن الطوير دار القطرة خارج القصر بها العزيز بالله وهو أول من بناها وقروها ما يعمل مما يعمل الى الناس في العيد وهي قفلة باب الدليم من القصر الذي يدخل منه الى المشهد الحسيني ويكون مبدء الاستعمال فيها وتخصيل جميع امرئاتها من الكرك والعسل والقلوب والزعفران والطيب والنفق لاستقبال النصف الثاني من شهر رجب كل سنة ليلا ونهارا من الحشك كاياع والبسندود وأصاف الفايد الذي يقال له كعب

الغزال والرماد والفسق وهو شواير مثل الصنج والمستخدمون يرفعون ذلك إلى أعاكس وسبعة مصونة
 في حل منه في الحاصل شيء عظيم حائل بيد مائه صانع لعل وبينه فمدم ولعل كلابين سحر ثمر تدب لها مائه فترش
 الخيل طيافير تهرق على أرض الرموم تخرج عن هو مرسب عند منهن من اقتراسين الذين يجمعون رسومه
 ومو عيها بخاد لة باله ثم عذته سنة في حضرة ابي الحايقة ولوزير معه ولا يصحبه في غيرهم من اسرئ لها
 خارج القصر وكهنا تفرقة في اس على سر ربه بها ويجلس الوزير على كرسى ملين على عادته في نصف
 الثاني من شهر رمضان ويدخل معه قوم من الخواص ثم يشاهد من بها من تلك الخواص المعدولة لعمارة مثل
 الجبال من كل صفة فيقترعها من ربح قطار إلى عشرة ارجال إلى رطل واحد وهو اقفاها ثم يصر في الظاهر
 والوزير به أن يتم على مستخدميهما ستمين ديناراً ثم يحضر إلى حرمها ومثاها في الادعية الممولة المخرجة من
 دفتر الخاس كل دعوى لصديق قريب من شخص وغيره حتى لا يبقى أحد من ارباب الرسوم الا واسمه ورد في دعوى
 نبت الادعية ويسد صاحب الديوان الكتاب المبلين في الذي ان فيسبرهم إلى مستخدميهما فيسلم كل كتاب دعوى
 أو دعوى أو ثلاثة على كسرة ما يجنبه وقتله ويؤمر بالسفر في ذلك اليوم فيقومون به اما في حرمه
 العالي والوسط والادوية فيصطلحها القتراشون برقعاً من كتاب الادعية باسم صاحب ذلك الطور علاوة ما يور
 هم لغزاش بالدهو أو عريفه حتى لا يصيب مع منبئ ولا يجتهد ولا ير إلى ان اشون يحرم حور باط باطير للاث
 ويدخلون بها درعة فيقصد رما تمل المائة الاولى عيب المائة الثانية فلا يردت حول الشرفه فاجن لطيفاه
 ما عدد خشكاه مائه حمة ثم إلى مسفين وخسبر ويكون على صاحب المائة طرحة فوق مؤثرته ثم إلى خسبر
 ثم إلى ندرث وثلاثين ثم إلى خمس وعشرين ثم إلى عشرين وسبعة مستور كل واحد على عدد خشكاه ثم انفسد
 اسودان بهر طيفير كل حاة به يسهها عرفوها في أمراء الخواص السكل عاتقة على مقدارها التمهات الا في
 واجبة والسبعة إلى عشرة فلا ير اللون كذلك إلى شخصي شهر رمضان ولا يفتوت أحد اني من ذلك
 ويجهاداه الس في جميع الاقليم قال وما يفتق في دار الفطرة في رزق على الناس منها سبعة آلاف دينار
 وقال ابن عبد الفهر دار الفطرة بالشمرة فباله مشهد امام احين عليه السلام وهي القندق الذي ساء
 الامير سيف الدين جادرات في سنة ست وخمسين ومائة قول من رثها له امام العرير بالله وهو أو من
 سنها وكانت الفطرة قبل أن يقتل الأفضل إلى مصر عمل باليد او رزق منه وعنده ما شق إلى مصر شر
 الدواوين من القصر اليها واستخدمتها مكانا لدار الدواوين مكاتب والاشاء فمما كانا يقرس الدار
 ويوصل اليها من القناعة التي فيها اعنوسه ثم استخدمت فطرة دارا علمت بعد ذلك وراة وهي الآن
 دار الامير عر الدين الاكرم بمصر لة در لوكلة وعملت منها لفطرة مذرة وقرسها لا ما يخص السابعة والحدات
 والسيدات والمستخدمات ولا ستمين فمما كان يعمل بالايوان على اعادة ولتوقى وصل ويحدث الدواوين
 إلى مواضع اهي خاصة الدولة ببحران وكان يولى بيت المال ان المكان بالايوان يتصيق بالفطرة فامر
 الامامون أن يجمع المهندسين ويقطع قطعة من اصطلح الطارمة بيقه دار الفطرة وشا الدار المذكورة قاله
 مشهد الحسين والسب الذي بمشهد الحسين يعرف باب الديلم وصار يعمل بها ما استخدم من رسوم الموالي
 والوقودات وعقدت هاجلتان احدهما وجدت فسطرت وهي عشرة آلاف دينار خرج عن حواري
 المستخدمين والجملة السنية فصلت فيها الاصناف وشرحتها دقيقاً فمما كان عمله سكر سعمائه قطار قلب
 فسنتق ستة قساطير قلب لورثية قساطير قلب بتدق أربعة قساطير غر أربع مائه رطب زبيب ثمنائه
 رطب ثلثه قساطير على بحر حمة عشرة قطارا شرح ما تاقطار حطب القوم تاحلته خمس
 أربان آيسور أردبان زيت طيب رزم لوقود ثلاثون قطارا ماء ورد خسون رطلًا مسك حسن نوايح
 صافور قديم عشرة مثاقيل زعفران مطعون مائه وجون درهمين ويدا الوكيل رسم المواخير والسكر
 والفضائي وغير ذلك من اموال على ما يجاسب به ويرفع المحزبه خمسمائة دينار * ووجدت بخط ابر ما كن
 قال كل المرتب في دار الفطرة ولها مائة كرو هو زيت طيب برسم ثمانين خمسة عشرة قطارا مقاطع سكندري
 رسم القوراث ثمنائه مقطوع طيافير جدد برسم العياط ثمنائه طيفور جمع برسم السحاط وودع الاعراء
 ثلاثون قطارا أجرة لصناع ثمنائه دينار جاري احدى مائه وعشرون ديناراً جاري العامل والمشارف مائه

وتم بول ديناراً وشقة ديناراً بيبض حريري ومتدليل ديني كبر حريري وشقة مفلطون اسدي بيبضها تمام
 الصخرة يوم جلت ليفرق طبخ فيرا عطرة على لاهراء وريب رسومات وعلى طينيات ناس حتى يتم لكبير
 واصغير والاصغير والاصغر ويبدأ من اول رحب الى حرر صان * (ذكر ما اختص من حقة ابيها في) *
 وعلى * طبخ وروية مائة حبة خشك كنج وزم ما به رطل وخمسة عشر قطعة حلاوة زهرها مائة رطل سكر
 سليمان في وغيره عشرة اوطال قلوبات ستة ارجاس بسدر وشرور حبة ~~سبعة~~ علف وزيت وتقرقنطار حلة
 الطيف وثلثة قناطر وثلاث الى مادون ذلك على قدر يطبخ في عنبر حبات * وقد ابرأ طي وعمل لمصر
 ابن الله دارا حمة دارا صخرة فكان يعمل في ناس الخشك كنج والخبز والبسودود والفايد والكانت
 ونحوه واسدق في كثير من اول رحب الى نصف رمصال في فرق جميع في جميع الناس الخاص والعام
 على قدره راحة في وان لا تستعد وكان قسلا في عبيد يفرق على لاهراء لحيول بالمراكب لذهب والخلع
 السنية واطرار الذهب واليابسهم سناء

(مشهد ابي)

قال ما من محمد بن علي بن يوسف بن ميسر وفي شعب سنة احدى وثلاثين رابع مائة خرج الافضل بن ابي
 الجيوش بعد كرجة الى بيت المقدس وسكن وانعزى الى رن في جماعة من قاصدها ووجهها وعاكر
 كثيرة من ذرئها اسلمها الافضل بن محمد بن ميسر الى رن في جماعة من قاصدها ووجهها وعاكر
 عليم محب في وجهه ميسر ما قام بمحذاته من الاربع له وسماه اليه فخلع عليها واطاقها وعاكره وقد
 منب التمدن ورثن عسقلان وكان به مكان دارس فيه راس الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
 وأخرجه وعطره وحله في سعد في حل دارم او عمر بن عبد الله الكامل بن الحسن بن اشراف على صدره
 وسعي به ماشا الى ان حله في مقبرة وويل ان اشهد بعد غلات منه أمير الجيوش بدر الخ في وكله اسه الافضل
 وكان جن اراس الى الله هرة من عسقلان ووصله لهما في يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين
 وخمسة وكان ابي وحسن راس من عسقلان في معرف لمكة نعيم وايها كن واقفاني مؤمن بن مكي
 مشافها وحله في القصر يوم ثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وربع مائة راس شريف
 من أخرج من المنعم من سائر وجهه ميسر ما قام بمحذاته من الاربع له وسماه اليه فخلع عليها واطاقها وعاكره وقد
 عثاريت حمة وأربى الى كافر في شرفي سدر داب لم قسرا رزق ثم دفن بحقه ابي باب دهلر
 الخدمة فكان كل من يد حل الخدمة من اذ من تمام القبر وكثر في روزه يوم عشاء عند الفيل لال
 واندروا لهم ويكثرون في حوض الكا ويسوب من دل احمر ولير لم على دس حتى راس دواتهم وقد ابر
 بعد طاهر مشهد الامام الحسين صوات به عليه قد كرث من ملائع من ربيب لمهوت بالصالح كان قد قصد
 من اراس الشريف من عسقلان الى صاف عليه من افرخ وبي معه رجب روية مدد به ويوم سدا
 اليها رفته أهل القصر على ذلك وفيه لو لا يكون ذلك الا بعد ما بعدوا في هذا المكان وسوله وحلا رحام
 اليه وذلك في خلافة هارون على يد ملائع في سنة ثمان وربع مائة وخمسة مائة * وصفت من يكي حكايه يستدل بها
 على بعض شرف هذا (راس الكريم المارنوهي أن السلطان الملك ناصر وجه الله في أحد هذا بقصر وثنى
 اية بمحاذم له قدر في الدولة المصرية وكان رمام القصر وقيل له انه يعرف الاموال التي بالقصر والدفن فأخذ
 وسئل فلم يجيب بشيء وتجاهل فأمر صلاح الدين قوايه بتعذيبه فجدد منولى له ثوبه وجعل على راسه حباس
 وشده عليها قمرية وقيل ان هذه أشد العقوبات وان الانسان لا يطق الصبر على ساءة العذاب وما غنه وتقدته
 ففعل ذلك به مرار وحول لا تروى وتوجد الحساس مية فيجب من دس وأحضره في راسه هذا سريه ولا بد أن
 تعزفت به فقل والله ما سب هذا الا في ان وصل راس الامام الحسين جنته فقل وأي سراً عظم من هذا
 وراجع في شأنه ففعا عنه * وان ملك السلطان ذلك اسد سرح جعل به حسنة ريس وقصواء وقوصها فبقية
 المم الدمشقي وكان يجلس للقد ريس عند الخراب الى اشراف حلفه في وزر معي لاهرين حسين بن شيخ

الشيوخ بن جويه وورذ إليه أمر هذا الشهيد بعد اخوته جمع من أدقاه ما بنى به يؤان التدريس الآن ويوت
الفقهاء العلوية خاصة واحرق هذا الشهيد في الايام الصالحة في سنة بضع وأربعين وسقانة وصكان الامير
جمال الدين بن يعقوب ناسا عن الملك الصالح في القاهرة ومبته أن أحد حزان الشيع دخل ليأخذ شيئا سقطت
منه شعله فوقفه الامير جمال الدين المذكور بنصه حتى طغى وأنتدنه حيث ذقت

قالوا تعصب للحسين ولم يزل • بالنص للهول الخوف معزنا

حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح السود من تلك المخاوف أيضا

ارضى الاله بما أتى فكأنه • بين الانام بفعله موسى الرضى

قال ولحفظه الأعمار وأصحاب الحديث ونقله الاخبار ما اذا طواع وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير
المشهور وانما هذه البركات مشاهد مرئية وهي بصحة الدعوى مليحة والعمل بالنية • وقال في كتاب الدر
الظيم في أوصاف القاضي الفاضل عبد الرحيم ومن جلة مسانيد المضاة قريب مشهد الامام الحسين بالقاهرة
والسجد والساقية ووقف عليها أراضى قريب الحدوق طاهر القاهرة ووقفها دار جبار والارتفاع بهذه الثوبة
عظيم ولما هدم المكان الذي بنى موضعه شذنة وجد فيه شيء من طلسم لم يعلم لاي شيء هو فيه اسم الظاهر بن
الحاكم واسم امته رصد • (خير الحسين) • هو الحسين بن علي بن أبي طالب واسمه عبد مسافر بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو عبد الله واسمه طهمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد له
خلون من شعبان سنة أربع وقبل سنة ثلاث وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم صايحه بكس وحلق
رأسه وأمر أن يصدق برزته فضة وقال أروني ابني ما صيفوه فقال علي بن أبي طالب حرا وقال بل هو حسين
وكان أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من صدره وكان فاضلا دينيا كثير الصوم والصلاة
والخج وقل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة عوضع يقال له كربلاء
من أرض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع أيضا بالطف قتلته حسنان بن انس الجصبي وقيل قتل رجل
من مدح وقيل قتل شمر بن ذي الجوشن وكان أبرص وأجهز عليه خولي بن يزيد الاصمعي من حير حر رأسه وانى
عبداقه بن زياد وقائل

او قرر كافي فنة وذا • اتي قتل الملك المجيبا

قتل خير الناس انا وأبا • وخيرهم اديفسون نسا

وقيل قتل عمرو بن سعد بن أبي وقاص وكان الامير على الخيل التي أخرجها عبداقه بن زياد الى قتل الحسين وأثر
عليهم عمرو بن سعد ووعده أن يوليه الرى ان ظفر بالحسين وقتله وقال ابن عباس رضى الله عنهما رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يبارى الثائم نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر يده فارورة فيهما دم فقلت يا بنى أنت وأبى
ما هذا قال هذا دم الحسين لم ازل التتله منذ اليوم فوجدته قد قتل في ذلك اليوم وهذا البيت زعموا قد عا
لا يدرى قائله

اترجوا أنه قتل حسينا • شاعرة بجه يوم الحساب

وقتل مع الحسين سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة وقل قتل معه من أهل بيته واخوته ثلاثة وعشرون رجلا
• وكان سبب قتله انه لم يأت معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه في سنة ستين ووزت بيعة الريد على الوليد بن
عقبة بالبيعة ليأخذ البيعة على أهلها فأرسل الى الحسين بن علي والى عبداقه بن الزبير ليلاقي بهما فقال
يا عبداقا لا مثالا ليايغ سرا ولكننا بايع على رؤس الناس اذا أحضنا قريشها الى بيوتها وخبرنا من ليلهما الى
مكة وذلك ليلة الاحد لليتين بقيتا من رجب فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوالا وذا القعدة وخرج
يوم التروية يريد الكوفة يكتب أهل العراق اليه فلما بايع عبداقه بن زياد مسير الحسين من مكة بعث الحسين بن
عقبة التميمي صاحب شرطته فزل القادسية وقطم الخيل ما بينها وبين جبل لعلع قطع الحسين الحارثية عن الدلاد
فكتب الى أهل الكوفة يعزفهم بقدمه مع قيس بن مسهر فطفر به الحسين وبعث به الى ابن زياد فقتله وأقبل
الحسين يسير نحو الكوفة فأتاه خبر قتل مسلم بن عقييل وخبر قتل أخيه من الرضاة عظام حتى اعلم الناس بذلك
وقال قد خذلنا شيعتنا من أحب أن تصرف علينا نصرف فليس عليه ذمام منا فخرقوا حتى بقي أصحابه الذين

بجأوا معه من مكة وساروا فادركه الخيل وهم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي وزل الحسين فوقهوا نجابه
 وذلك في نحر الظهيرة فلقى الحسين الخيل وحضرت صلاة الظهر فادن مؤذنه وخرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 أيها الناس اتهاجروا إلى الله وإلىكم حتى أتتكم حتى أتتكم ورسلكم أن أقدم عليا فليس لنا أمام لعل
 الله أن يجمعنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تظفوني ما أطيب اليه من عهدكم أقدم مصركم وإن لم تفعلوا
 وكنتم لقدى كرهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه فمكثوا وقال للمؤذن أقم فأقام وقال
 الحسين للحر أريد أن نصلي أنت بأصحابك قال بل صل أنت وفصلي فصلا ففصل بهم ودخل فاجتمع إليه أصحابه
 وانصرفوا إلى مكانه ثم صلى بهم العصر واستقبلهم حمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس انكم ان تشقوا الله
 وتعزفوا الحق لا عديكي أرضى الله وعجى أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدعي ما ليس لهم
 الصائر من حكم بالخور والعدوان قال أنتم كرهتمونا وجهلتم حقا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم انصرفت
 عنكم فقال الحر ما والله ما ندري ما هذه الكتب والرسول أتى تنكر فأخرج حرج بن مخلد من صحف فشرها بين
 أيديهم فقال الحر بالناس هولاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا إذا نحن لقينا أن لا نشاركك حتى تقدمك
 الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال الحسين الموت أدنى اليك من ذلك ثم أمر أصحابه لينصرفوا فركبوا معهم
 الحر من ذلك فقال له الحسين تكلمت ما تريد فقال له والله لو كان غيرك من العرب يقولها ما تركت ذكره
 بالكل كاساس كان والله مالى إلى ذكر أمث من سبيل إلا ما حسن ما تقدم عليه فقال له الحسين ما تريد قال أريد
 أن أنصوبك إلى ابن زياد وثراة الكلام فقال له الحر إن لم أؤمر بذلك وأبى حررت أن لا أشاركك حتى أدخلك
 الكوفة فخطرت فلا تدخل الكوفة ولا تروى إلى المدينة حتى أكتب إلى من رباد وتكتب است إلى يريد أو إلى
 ابن زياد فله الله أن يأتي بأمر يرضى به لعامة من أن ابني ثني من أمرت فبما سر عن طريق العذبة
 وانقارسية والحر ببارك فل كان يوم الجمعة الثالث من المحرم سنة إحدى وستين قدم عمرو بن سعد بن أبي وقاص
 من الكوفة في أربعة آلاف وصفت إلى الحسين رسولا نسأله ما الذي جاء به فقال كتب إلى أهل مصركم هذا أن
 أقدم عليهم فإذا كرهوني فأنا أنصرف عنهم فكتب عمرو إلى ابن زياد بعرفه ذلك فكتب إليه أن يعرض على
 الحسين يعزبه يزيد فان فعل رأي شقيقه رأيًا واللائحة ومن معه الماء فأرسل عمرو بن سعد خيمته فارس فزلوا
 على الشريعة وحاولوا بين الحسين وبين الماء وللهن فعل قتله ثلاثة أيام وبأدى مناديا حسين ألا تنظر إلّا لا ترى
 منه قطرة حتى تموت عطشانم تلقى الحسين بعد عمرو بن سعد مرارا فكتب عمرو بن سعد إلى عبيد الله بن زياد ما بعد
 فان الله قد أعطى النائرة وجع الكلمة وقد أعطى الحسين أن يرجع إلى المكان الذي أتى منه أو أن يسير إلى أي
 نهر من الأنهار أو أن يأتي بريد أمير المؤمنين فيضع يده في يده وفي هذا الكم رضى وللازمة صلاح فقال ابن زياد
 لشمر بن ذي الجوشن أخرج هذا الكتاب إلى عمرو فليعرض على الحسين وأصحبه أن يروى على حكمي فان فعلوا
 فليعت بهم وإن بوا فليقتلهم فان فعل فاصح له وأطع وإن أي فأبى الأمير عليه وعلى الناس واصرب عتقه
 وأعت إلى برأيه وكتب إلى عمرو بن سعد أما بعد ما لم يأتني لم أبعثك إلى الحسين تكلف عنه ولا تفسد ولا تظاوله
 ولا تفتد له عتدي شافعا انظر فإن ربح حسين وأصحبه على حكم واستلموا فابعت بهم إلى سبيل وارأوا
 فأرحف اليهم حتى تقتلهم وتغن بهم فاهم لذلك مستخفون فان قتل الحسين فأوطى الخيل صدره وطهره فانه عاق
 شاق فاطع طلوع من أنت مصيت لأمر ما جريناك حراء السامع المطيع وإن أنت آيت فاعتزل جندنا واخل بين
 شمر وبين العسكر والسلام فلما أضاء الكاب ركب والناس معه بعد العصر فأرسل اليهم الحسين ما لكم فقالوا جاء
 أمر الأمير بكذا فاستمهلهم إلى غدوة فلما أمسوا أقام الحسين ومن معه الذين كاه يصلون ويستغفرون ويدعون
 ويتضرعون فباصلى عمرو بن سعد اعداة يوم السبت وقيل يوم الجمعة يوم عاشوراء خرج فيمن معه وعجى الحسين
 أحبه به وكان معه ثمان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا وركب معه مصحف بين يديه وصحبه أمانه واقتل
 أصحابه بين يديه وأخذ عمرو بن سعد سهما فرمى به وقال اشهدوا أني آت من ربي ناس وحمل أصحابه
 فصرعوا راجلا وأحاطوا بالحسين من كل جانب وهم يقاتلون قتالا شديدا حتى انصف النهار ولا يقدررون
 بأنفسهم إلا من وجه واحد وحمل شمر حتى بلغ مسطاط الحسين وحضر وقت الصلاة فقال الحسين أن يكوهوا عن
 لقتل حتى يصلى ففعلوا ثم اقتتلوا بعد الظهر ثم قاتل ووصل إلى الحسين وقد صرعت أصحابه ومكث طويلا

الناس لا ياكل منه فيدخل القاضي والداعي ويحاسب صاحب الباب يابغة عن الوزير والمذكور ان الى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم أحد بذلك فاذا فرغ انقوم انصالحوا الى أما كههم ربك يا بذلك الذي طهروا فيه وطاف النواح بالفاخرة ذلك اليوم وأغلق الياعون حوايتهم الى جوار العصر فيفتح الناس بعد ذلك ويصرون

• (ذكر أبواب القصر الكبير الشرقي) •

وكان لهذا القصر الكبير الشرقي تسعة أبواب أكبرها وأجلها باب الذهب ثم باب البحر ثم باب الريح ثم باب الرمز ثم باب العيد ثم باب قصر الشوك ثم باب الديلم ثم باب زينة الزعفران ثم باب الرهومة • (باب الذهب) • وهو باب القصر الذي تدخل منه العساكر وجميع أهل الدولة في يوم الاثنين والخميس للموكب المتقدم ذكره قباعة الذهب قال ابن أبي طي عن المعمر بن أبيه انه لما خرج من بلاد المغرب أخرج أموالا كانت له سلاط المغرب وأمر ببيعها اربعة ككأربعة اللواحي وأمر صاحب دخل الى مصر فألقيت على باب قصره وهي التي كان الناس يسمونها الحشرات ولم تزل على باب القصر الى أن كان زس العلاء في أيام الخليفة المستنصر بالله حل حاق بالناس الامراء ان لهم أن يردوا منها عمارد فاختار الناس ما ردا حادة وعزهم الطمع حتى ذهبوا ما كرها فأمروا بحمل الباقي الى القصر فم ز بعد ذلك • وقال ابن ميسران المعمر لما قدم الى القاهرة كان معه مائة حل عليها الخواحي من الذهب وقال غيره كانت خيمته حل على كل حل ثلاثة اربعة ذها وأنه على عضاد في الباب من تلك الارحية واحدة فوق اخرى فسمي باب الذهب • (جلوس الخليفة في الموالد بالمطرية على باب الذهب) • قال ابن المأمون في أخبار سنة ست عشرة وخمسة مائة وفي الثاني عشر من الحزم كان المولد الاثري واقف كونه في هذا الشهر يوم الخميس وكان قد تقرر أن بعد مل اربعون صبيبة خشكاج وحلوى وكعل وأطلق برسم المشاهد المختوية على الضرائح الشريفة لكل مشهد سكر وعسل ولوز وديق وشيرج وتقدم بأن يعمل خيمته رطل حلوى وتفرق على المتصدين والفقراء وانصرف المتصدين ومن معهم في صحن وللقرأ على اربعة السجدة ثم حضر في الليلة المذكورة القاضي والداعي والشهود وجميع المتصدين ووزراء الخصرة وفتح الطافات التي ولي باب الذهب وجلوس الخليفة وسلوا عليه ثم خرج متولى بيت المال بصندوق مخنوم نعمة عياد مائة دينار وألف وعشرون درهما برسم أهل القراة وساكنيها وغربهم ومزقة الصواني بعد ما حل منها الحاصل ورعام القصر ومتولى الدفتر خاصة والى دار الوزارة والاجلاء الاخوة والاولاد وكاتب الدست ومتولى بجة ابواب والقاضي والداعي ومفتي الدولة ومتولى دار العلم والمقرئين الخاص وأربعة الخواحي بالقاهرة ومصر وبقية الاشراف قال وخرج الاثري في ستة سبع عشرة وخمسة مائة باطلاق ما يخص المولد الاثري برسم المشاهد الشريفة من سكر وعسل وشيرج وديق وما يصنع مما يفرق على الساكنين بالجمعة من الازهر بالقاهرة وبعث بقصر وبأربعة خسة قساطر حلوى وألف رطل دقي وما يعمل به دار المطرية ويحمل للاعيان والمستخدمين من بعد انقصور والد المأمونية صبيبة خشكاج وحضر القاضي والداعي والمستخدمون بدار العيد واليهود في عشية اليوم المذكور وقطع سلك الطريق بين القصرين وجلوس الخليفة في المطرية وقبلوا الارض بين يديه واقفون اعاص جميعهم يقرب القرآن وتقدم الحبيب وخطب خطبة ومع القول فيها وكر الخليفة والوزير ثم حضر من الشهود كرفسيلة الشهر والمولد فيه ثم خرج متولى بيت المال ومعه صندوق من مال التجاوى خاصة مما يفرق على الحكم المتقدم ذكره قال واستهل بيع الاول ونبدأ بأشرف به الشهر المذكور وهو ذ كرمولسيد الاوين والاثريين محمد صلى الله عليه وسلم لثلاث عشرة منه وأطلق ما هو برسم الصدقات من مال التجاوى خاصة ستة آلاف درهم ومن الاصناف من دار القطرة اربعون صبيبة مطرية ومن الخزان برسم المتولين والسنة للمشاهد الشريفة التي بين الحل والفاة التي قيم الأعضاء آل رسول الله صلى الله عليه وسلم سكر ولوز وعسل وشيرج لكل مشهد وما يتولى نفرة سنة الملك ابن ميسر اربعة مائة رطل حلوة وألف رطل خبز وكان الفصل بن أمير الجيوش قد أبطل أمر الموالد الاربعة النوى والعلوى واقساطم والامام الحاضر وما يتم به وقدم العهده حتى نسي

ذكرها فأخذ الاستاذ ويرى محدثون ذكرها فليمة لا تحري أحكام الله ويردون الحديث بها ويحسنون له
معاصدة الوزير يسبها وعادتها وقامة الجوارى والرسوم فيها فاجاب الى ذلك وعمل ما ذكر وقال ابن
الطبري ذكر جلوس الخليفة في المولد السنة في توارى تحت مظلة وما يلقونها فيها وهي مولد النبي صلى الله عليه
وسلم ومولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومولد فاطمة عليها السلام ومولد الحسن ومولد الحسين عليهما
السلام ومولد الخليفة المعاصر ويكون هذا الجلوس في المدينة التي هي أرض المناظر وأقرب الى الأرض قاله
داريوس بن جهمركس وانصدق المحدث في ذلك اكل اليوم انشأ عشر من ربيع الأول فقدم أن يعمل في دار
المظرة عشرون قطارا من الكرابيس حواء باب من طرقاتها وتعي في النجاة صبيحة من المحاس وهو
مولد النبي صلى الله عليه وسلم فتمزق ثياب الصواي في ثياب الرسوم من أرباب الرتب وكل صبيحة في قوارة من
قول الله تعالى في جهنم قالوا أرباب رسوم فتنى القصة ثم ادعى انه يدعى في ذلك التزاء بالمظرة والخطا
وامتدرون بالجوامع بالمظرة وقومة المشاهد ولا يجوز حدث مما علق بهذا الجانب مدعو يخرج من دفتر
المجلس كما قدمناه فذاصل في الظهور ركب فوضي القصة والتهود أحدهم الى الجامع الأزهر ومعهم أرباب تعرفه
الصواي فيجلسون متداعرين في القصة الكريمة ثم يدعى فتنى القصة ومن معه فان كانت الدعوة مضافة
اليه والاحضر ادعى معه بقضاء الرب بل مكرور وسبوا الى أن يصلوا الى آخر المسبق من السومين قبل
الذبح بالبروتين انقصر من فيقهون حباله وقد ملكك لطريق على السالكين من الركن الخلق ومن
سورة أمير الجيوش عند موضع هنالك وكنت الطريق فيماني ذلك ورشت بالماء رشا خضبا وعمرش تحت
المظرة لمذ كورة بالرمال الاحمر ثم يستدعى صاحب الباب من دار الوزارة ووالى القاهرة ماض وعاشد لحفظ
ذلك اليوم من الازدحام على نظار الخليفة فيكون رورا صاحب الباب من الركن الخلق هو وقت استدعاء القاضي
ومن معه من مكان وفوقهم فيقرنون من المظرة وينزلون قبل الوصول اليها بخطوات فيجفون تحت المظرة
دون السبعة الماية بسحت وتشتوف لانظار الخليفة فتنى القصة احدى الطقات فيظهر منها وجهه وما عليه من
المدبل وعلى رأسه عدة من الاساذير المحكي وغيرهم من الخواص منهم وشيخ بعض الاساذير طاعة ويخرج
منه رأسه ويده اليمنى في كفة ويشير به قائلا أمير المؤمنين يرد عليكم السلام فيسلم القاضي القصة أولا بعودته
وبصاحب الباب بعده كذلك وبالجماعة الباقية حلة بجله من غير تعيين احد فينتفع قراء الحضرة بالقرائة
ويكونون قدامى الصدر وجوههم للعائرين وطهورهم الى حائط المظرة فيقدم خطيب الجامع الاور
المعروف بجامع الحب كما خطب فوق المبر الى أن يصل الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول وان
هذا يوم مولده الى حاسن الله به على ملة الاسلام من رسالته ثم يحتم كلامه بالثناء للطفية ثم يؤخر ويقدم خطيب
الجامع الاور فخطب كدنت ثم خطب الجامع الاور فيخطب كذلك وانقرا في حلال خطابة الخطا يقرؤن
فإذا انتهت خطابة الخطا أخرج الاستاذ رأسه ويده في كمن طاقته ورد على الجماعة السلام ثم تعلق
الطاقان فتنى الناس ويجري أمر الموالد الجملة الساقية على هذا النظام الى حين فرأى على عدة من
غير زيادة ولا نقص انتهى وهذا الباب صار بعد زوال الدولة المملوكية يتقابل دار الأمير فخر الدين جهمركس
الصلاحى التي عرفت بعد ذلك بإدارا قطبية وهي الآن المارستان المصوري وصار موضع هذا الباب

جهمركس مدرسة الظاهر ركن الدين يبرس

«باب البحر» هو من انشاء الحاكم بأمر الله أبي علي منصور وهدم في أيام الملك الظاهر ركن الدين يبرس
ليدقده رى وشوهد فيه أمر عجيب قال جامع السيرة انظاهرة لما كان يوم عاشوراء بعث من سنة النبي
وسبعين وستة مائة من نقص علوا أحد أبواب القصر المسمى باب البحر قبالة المدرسة دار الحديث الكاملة
لاجل نقل عمد فيه لبعض العمائر السلطانية فها هو صدوق في حائط منى عليه فلوقت أحصرت اليهود
وجمعة كثيرة وفتح الصدوق هو جدي صورة من بحاس أصفر مصرغ على كرسى شبه الهرم ايتساعه قدر
شبره أربعة أرجل تحمل الكرسي والصنم جالس متورك كوله يدان مرغوعتان ارتفاعا جيدا يحمل صهيحة
دورها قدر ثلاثة أشبار وفي هذه الصهيحة أشكال ثمانية في الوسط صورة رأس بعير جسدود اثره مكتوب
كأنه بالقبلى وبالقنطريات والى حايها في الصهيحة شكل له قرنان يشبه شكل النمل والى الجانب الاخر

شكل آخر وعلى رأسه صليب والآخر في يده عكاز وعلى رأسه صليب ومحت أرجلهم أشكال طيور وهو فوق رؤس الاشكال كتابة ووجد مع هذا الصنم في الصندوق لوح من ألواح الصبان التي يكتبون فيها بالكتابة مدهون وجهه الواحد أيضا ووجهه الواحد احمر وفيه كتابة قد تكتظ أكثرها من طول المذبة وقد بلى اللوح وما بقيت كتابة تلتئم ولا الخط يجمعهم وهذا من ما فيه وحطت مكان كائنه التي تكتظت وانما لوجه الايسر فهو مكتوب بقلم الخبيثة انشطى والمكتوب في الوجه الآخر على هذه الصورة الطر لا قبل بقي منه مكتوبا الاسكندر الطر لثاني الارض وهما اله الطر اثنا عشر وجب لكل الطر اربع اصحاب

الطر اثناس وهو يحرس الطر السادس واختاره بقوة الطر السابع الملك مرجو وابواب الطر الثامن غيريته سبعة الطر التاسع عالم حكيم عالم في عقله الطر العاشر وصه افلا تفسد الطر الحادي عشر طار دكل سوء والدي صاعها النساء الطر الثاني عشر سد أبصا كل آثار اسدي بيرس وهي احد الطر الثالث عشر بيرس ملك الزمان والحكمة كلمة الله عز وجل هذا صورة ما وجد في اللوح عما بقي من الكتابة والبقية قد تكتظ وقبل ان هذه النوح عهد الخليفة الحاكم ونجب ما فيه اسم السلطان وهو بيرس ولما شاهد السلطان ذلك أمر بقراءته معرض على قراء الافلام فقرأ ذلك بالقلم انشطى ومضمونه طلسم على الظاهر من الحاكم واسم أشهره وفيه أسماء الملائكة وعرائس ورق وأسماء روحانية وصور ملائكة أكثره حرس الديار مصر ونغورها وصرف الأعداء عنها وكتمهم عن طرفهم ما يحل الى الله تعالى بأقسام كثيرة لحماية الديار لمصرية وموئنا من الأعداء وحفظها من كل طارف من جميع الاجناس وتغنم هذا الطلسم كتابة باستعصيات وأوقافا وصورا وخوفا لا يعلمها الله تعالى وحمل هذا الطلسم الى الاسكندرية وبقي في ذخائره قال ورأيت في كتاب عتيق رث أسماء مصنفه وصية الامام الحرير بالله والامام الحاكم بأمر الله لولده المذكور وقد ذكر فيه علمات التي على أبواب القصور من جملتها ان قول الروح الحق وهو بيت الشيخ وشرف الشمس وله القوة على جميع سلطان نعت لانه صاحب سيف واسفه سارية العسكر بين يدي الشمس الملك وله الامر والحرب والسيادة والفتوة والمستوى بشؤنه وحمايته على مدينتيه وأق طلبة الساعة ويومه يقهر الأعداء ودل لم يبق في مكان أحكماء على انصره عليه والخص الحامع لقصر مجاور الاول باب سيناء هذا نص ما رأيت انتهى وبعد معنى كتابة بيرس في هذا النوح شدة الى أن هدم هذا الباب يكون على زمان بيرس فان اسوم كانت لهم معرفة كثيرة وعمايتهم عهد لمن واهمة كبيرة والله أعلم وموضع باب اخر هذا اليوم يعرف باب قصر ثناب فبالة المدرسة الكاملية

(باب الرشح) كان على ما ذكره نحاء سور سبعة الأعداء على جمة السالك من الركن الحق الى رحمة باب العيد وكان بياض بهب سبعة من دهلج مستطيل فيم الى حيث المدرسة السابقة ودار اسوان شي سابق الدين وقصر أمير سلاح وفتى الى ما بين القصرين نحاء حمام اليسرى وعرف هذا الباب في الدولة الايوبية باب قصر ابن الشيخ وذلك أن الوزير الصاحب معين الدين حسين بن شيخ الشيوخ وزير الملك الصالح عم الدين أيوب كان يسكن بالقصر الذي في داخل هذا الباب ثم قد له في مساكن القصر وكان على حاله له عضدان من حجارته ويعلموه اسكة حجر مكتوب فيها قرا في الحجرة عدة أسطر بالعلم بكوني لم يبق الى قراءة ما فيها وكان دهلج هذا باب عريض يقب ورعره حفا قدر العشرة ذرع في طول كبير جدا ويعلموه هذا الباب دور للكني تنسرف على الطريق وما زال على ذلك الى أن شت الأمير الورير المشير حسان الدين يوسف الاستادار مدرسته رحمة باب العيد واعتصم لها أملاك السمس وكان مما اعتصم ما يحوار المدرسة المذكورة من الخوايت والرباع التي فوقها وما جاور ذلك وهدمها يسما على ما يريد هدم هذا الباب في صفر سنة احدى عشرة وغنمائه وبقي مكانه ومكان الذهب المظلم الذي كان يذهب بالسلك فيه من هذا الباب الى المدرسة لبقية هذه القصار به الكبريات الخوايت والسقفة والابواب الجديدة ودخل فيها بعض مما كان يجاني هذا الباب من الخوايت ونحوها ولما هدم هذا الباب ظهر في داخل بيانه شخص وبلغني ذلك فسرت الى الأمير المذكور وكانت بيني وبينه صحة لاشاهد هذا الشخص المذكور والتمست منه احضاره فآخبرني أنه أحضر اليه شخص من حجارته صير القامة احدى عبيده أصغر من الاخرى وقلت لا بد لي من مثله فأمر

باحضاره، موكل بالعمارة وأما معه ادراك في موضع الباب ومهدم ما كان فيه من الدار قد كثر انه وما بين
 انجار العمارة وأنه تكسر وصار فيها ينهار ولا يستطيع تغيير منها فأعلق عليه وينبع في القصر عنه فأعيانهم
 احضاروه فالت الرجل حينئذ عنه فقال في انهم لما انتهوا الى الهدم الى حيث كان هذا الشخص اذ اثارته فيها
 كناية وبسطها فخص قصير صغير، حدى العين من بخارة وهذه كانت صفة جمال الدين فانه كان قصير القامة
 حدى عيبيه أصغر من الأخرى وينسبه والله أعلم أن يكون قد عين في تلك الخانة التي كانت حول الشخص أن
 هذا الباب يهدم من هذه صفة كما وجد في باب البعراسم يرس الذي هدم على يديه وبأمره وقد طهر
 جمال الدين هذا الموال عطية وجد في داخل هذا القصر لما أشاد به الأولى في المدرسة من داخل هذا
 الباب في سنة ست وتسعين وسبعمائة وكان لكثرة هذا الباب لا يستطيع كتبته وسنة حرقه يومئذ من
 الظاهر برقوق أن يظهر عيه لا يتدرا أن يصرح به فكان يقول لأصحابه وسواهم وجدته في هذا المكان سبعين
 قصة من حديث آخرى النان ريان من أعيان الدولة عنه انه قال لهذا هذا القول وكنت اذ رأيت أيام عمارته
 بهدم القاعة أتردد لخصا سرح الدين عمير الملقن رحمه الله تعالى بالمدرسة السابقة وبها كان يسكن فتعزوت
 بجمال الدين منه وكان يومئذ من عرس الجند وبه عرف باستاذ ربحا فاشتهر هناك انه وجد حال هدمه
 وعمدته بقاعة والرواق بالمدرسة مكانا ميبا تحت الارض مبيض الشيطان فيه ما كان يحال عندئذ انه من
 أموال خبايا نقاطه بين فانه قد ذكر غير واحد من اذبح ريب أن سلطان صلاح الدين لما استولى على
 بقصر بعد موت الامام لم يظفر بشئ من الخبايا وعقب جماعة ولم يبق بقدره على أمرها

• (باب لرمز) • حتى ذلك لانه كان توصل منه الى قصر الرمز وموصلة الى المدرسة الطرازية بخط ورجبة
 باب العيد

• (باب العيد) • هذا الباب مكانه اليوم في داخل درب السلاحي بمخمة رحمة باب العيد وهو عقد محكم البناء
 ويعلموه فيه قد علفت مسجد او تحتها حوت بسكة سناء وبها به مصطبة وأدركت الفلانة وهم يسعون هذه
 القصة باب هرة وبر عوب أن اذبحه كان يجلس به ويرى كذا في ساس وتقبله وهذا عبر صحيح وقيل لهذا
 باب باب العيد لأن الحصة كان يخرج منه في يومى العيد الى المصلى بظاهر باب النصر فيحطب بهدأه يصل
 باساس صلاة العيد كما تتفق عليه عند ذكر المصلى ان شاء الله تعالى وفي سنة احدى وستين وسبعمائة
 بنى الملك المنصور بمرس حانا للسبيل بظاهر مدينة القدس ونقل اليه باب العيد هذا فعمله باباؤه وتم بناؤه
 في سنة اثنين وستين

• (باب قصر الدول) • وهو الذي كان توصل منه الى قصر النول وموضعه الآن تجاه حمام عرفت بحمام
 الايد مرى وبقي لها اليوم حمام يونس عند موقف المكارية بجوار حارة البندود على بمئة السالك منها الى
 رحمة الايد مرى وهو الآن زقاق يشق الى بريسقي من بالدلاء ويتوصل من بهالة الى المارستان العتيق
 وعبر وأدركت منه قطعة من حاسه لا يمر

• (باب الديلم) • وكان يدخل منه الى المشهد الحبيبي وموضعه الآن درج ينزل منها الى المشهد تجاه القندق
 الذي كان دراهنة ولم يبق لهذا الباب اثر البتة

• (باب تربة العفران) • مكانه الآن بجوار خان الحلاي من بحره مقابل فندق المهندار الذي يدق فيه ورق
 الذهب وقدى أعلاه طقة ورواق ولا يكاد يعرفه كثير من الناس وعليه كتابة بالقلم لكوفي وهذا الباب كان
 يتوصل منه الى تربة القصر المذكورة فيما تقدم

• (باب الزهومة) • كان في حرركى القصر مقابل حارة الدرق التي هي اليوم حان مسرور وقبل له باب
 الزهومة لأن اللصوص وحواشي الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر الذي يحوم ثمانية حل بها من هذا الباب
 قبل له باب الزهومة يعني باب لفر وكان تجاهه ايضا درب السلالة الا في ذكره ان شاء الله تعالى
 وموضعه الآن باب قاعة الخبلة من المدارس الصالحة تجاه فندق مسرور الصغير ومن بعد باب الزهومة
 المذكور باب الذهب الذي تقدم ذكره وهذه ابواب القصر الكبير التسعة

وكان بجوار هذا القصر الكبير المتجر وهو الموضع الذي اتخذه المتلقاء لفتح الاضاحي في عيد النحر وعيد الغدير
وكان تجاهه راحة باب العيد وموضعه الآن يعرف بالدرب الاصغر تجاه حاشية بيوت وصار موضعه ما في داخل
هذا الدرب من الدور والطاقون وغيرها واطهره تجاه رأس حارة برجوان يصل بين حارة برجوان
الحوايت التي تقابل باب الحارة ومن حوله المتجر الساحة العظيمة التي عملت لها خندق بركة ثم السلطان الملك
الاشرف شعبان من حيز الترابية العظيمة بحط الركن المحل بجوار قبة الجلود التي عمل فيها حوايت
الاسا كفة وكان الخليفة اذا صلى صلاة عيد النحر وخطب بصر بالمصلي ثم ياتي المتجر المذكور وخطفه المودون
يجهرون بالتكبير ويرفعون اصواتهم كلما نحر الخليفة شيئا وتكون الحربة في يد قاضي القضاة وهو بجانب الخليفة
لباولة ايها ذا النحر واول من سب منهم اعطاء الصبح ياوتقته في اولاء الدولة على قدر رتبته ثم العريير بالله
زاره (ما كان يعمل في عيد النحر) قال المسيحي وفي يوم عرفة يقضي من مسه ثياب وثمنه من يانس
صاحب الشرطة السباط وحل ابيض على برصه انفسب سماحا اخر وركب العريير بالله يوم النحر مصلي
وخطب على العادة ثم نحر عتة فوق يده وانصرف الى قصره فصب السباط والموشور وكل ونحر بين يديه وامر
بتفرقة نصبا على اهل الدولة وذكر مثل ذلك في باقي السنين وقال ابن المأمون في عيد النحر من سنة خمس
عشرة وخمائه وامر بتفرقة عيد النحر والهيئة وحلة الفين ثلاثة آلاف وثمينة وتسعون ديناراً ومن
الكنوز مائة قطعة وسبع قطع رسم الامراء المطوقين والاستاذين المحككين وكتب الدست ومتولى
حجة الباب وغيرهم من المتخدمين وعدة مائة ثلاثة ايام النحر في هذا العيد وعيد الغدير الفان
وخمسة وأحد وستون رأساً تفصيله فوق مائة وسبعة عشر رأساً بئر أربعة عشر رأساً بشاروس
عشرون رأساً هذا الذي ينحدر ويذبحه الخليفة بيده في المصلي والمتجر وباب السباط ويذبح الجزاريون من
المكباش الهير وأربع مائة رأس والذي اشتملت عليه نفقات الاطعمة في الايام المذكورة خارجا عما يعمل
بالدار المأمونية من الاطعمة وخارجا عن اطعمة القصور عند الحرم وخارجا عن القصور الخلاء والقصور
للمنفوخ المصنوعة بدار الفطرة ألف وثلاثمائة وستة وعشرون ديناراً وربع ودينار ومن المكر رسم
القصور ونقطع المنفوخ أربعة وعشرون قطاراً تفصيله عن قصرين في اولى يوم خاصة اثنا عشر قطاراً المنفوخ
عن ثلاثة الايام اثنا عشر قطاراً وقال في سنة ست عشرة وخمائه وحضر وقت تفرقة كسوة عبيد النحر
ووصل ما نأخر فيها بنظرار وقت الرصوم على من جرت عادته خارجاً عما يريه من تفرقة ائمة المختصين هذا
العيد وأضيته وخارجاً عما يترقى على سبيل اساخ ومن باب السباط مديوناً ومختوراً اثنا عشر ديناراً وسبعة
عشر ديناراً وفي التاسع من ذي الحجة جلس الخليفة الأمر بأحكام الله على سرير الملك وحضر الوزير وأولاده
وقاموا بما يجب من السلام واستمع المقرئون وتقدم حامل المظلة وعرض ما جرت عادته من المظلة الحسة
التي جميعها مذهب ولم لامراء على طبقهم وختم المقرئون وعرضت الدواب جميعها والعماريات والوحوش
وعاد خيفة الى محله فلما أشرق الصبح خرج الخليفة ثيابه وليس ما يحتص بالنحر وهي البسلة الحمراء باشتة التي تسمى
بشتة الوغار والعم الجواهر في وجهه بغير قضيب ملك في يده الى أن دخل المتجر وفرشت الملاة الديبقي الحمراء
وثلاث مياض مصنوعة حرايتي بها الدم مع كون كل من الجزارين بيده مكبة صفصاف مدهونة يلقى بها الدم
عن الملاة وكبير المودون ونحر الخليفة أربعا وثلاث مائة وقصد المسجد الذي آخر صف المتجر وهو مقلد
بالشروب وانما كفة المعابد فيه حقدار ما غل يديه ثم ركب من فوره وحلة ما نحره وذبحه الخليفة خاصة في
النحر وباب السباط دون الاجل الوزير المأمون وأولاده واحوته في ثلاثة الايام مائة ألف وثمانمائة وستة
وأربعون رأساً تفصيله فوق مائة وثلاث عشرة مائة نحر منها في المصلي عقيب الخليفة مائة وهي التي تهدي
وتطلب من آفاق الارض للتبر ليلحمها ونحر في المناخ مائة وهي التي يحمل منها الوزير وأولاده واموته
والامراء والصيوف والاحناد ولعككة والمعبرين من الاجل وفي كل يوم تصدق منها على الصعفاء
والمساكين مائة واحدة وفي اليوم الثالث من العيد تحمل مائة محورة للفقراء في القرافة وينحر في باب السباط
ما يحمل الى من حوته القصور والى دار الوزارة والى الاصحاب والحواشي اثنا عشرة مائة وفي عشرة حرة

وحسن عشرة عامه وسلك الشكر ألف وثمانمائة رأساً وصدق كل يوم في باب السباط بسقط ما يدع من
 السوق وابقى وأما مبلغ المصروف على الاحتفالات في ثلاثة ايام خارجاً عن الاحتفالات بالدار الأموية فألف وثلثمائة
 وستة وعشرون ديناراً وربع مدين ودينار ومن السكر برسم قصور الخلاوة واقطع المنوح لمصنوعة بدار
 العطرة خارجاً عن المظالم ثمانية وأربعون قطاراً وقال ابن الطوير فاذا انقضى ذو القعدة وأهل ذرا الحجة اهتم
 بالركوب في عيد البحر وهو يوم عاشوراء فيجري حاله كما جرى في عيد القطر من الري والركوب الى المصلى ويكون
 لباس الخليفة فيه الاجرام وشم ولا يعزم منه شيء وركوبه ثلاثة ايام متوالية فاولها يوم الخروج الى المصلى
 والمظالم كعيد القطر وما في يومه وثلاثة الى البحر وهو الخصال لباب الري الذي في ركن القصر المقابل لسور دار
 سعيد السعداء الحاقبة اليوم وكان راحلها لا عماره فيه فيخرج من هذا اسباب الخليفة بنفسه ويكون
 الوزير واقف عليه فيترجل ويدخل ماشياً بين يديه شربة هذا بعد احصائها من المصلى ويكون قد قلد الى هذا
 المختار احد وثلاثين فيصلا وناقة امام مصطبة مشروطة بطلع عليها الخليفة والوزير ثم احكام الدولة وهو بين
 الاستاذين فحكيم فيقدم الفزاشون له الى المصطبة رأساً ويكون بيده حربة من رأسها الذي لا سنان فيه
 ويدقاضي القضاة في اصل سنانها فيصعد القاضي في حجر الصخرة ويضع بها الخليفة ويجز من بين يديه حتى يأتي
 على العدة المدة كورة فأول شجرة هي التي تفتقدون الى داعي اليمن وهو الخليل فيجسدها على المعتضدين من
 وربع نصف درهم الى ربع درهم ثم يعمل ثلثي يوم كذلك ويكون عدد ما يعزمه ما وعشرين ثم يعمل في اليوم
 الثالث كذلك وعدة ما يعزمه ثلاث وعشرون هذا وفي مدة هذه الايام الثلاثة يسير رسم الاحتفالات الى
 ارباب الزنب ولرسوم كالمسيرة العزفة في اول السنة من لدنانيه بغير ربيعة ولا هرايط على مثال عزة من عشرة
 دنانير الى دينار وأما لحج البحر ورفقه يعزف في ارباب الرسوم فتعزف في أطناف مع ادوان العزاشير وكثير ذلك
 تعرفه قضى النصف ودرى الدعاء للطلعة دار العلم والمعتضدين عوامج القاهرة وشباب المؤمنين بهاس
 الشيعة للثبوت لوفاء قضى ذلك جمع الخليفة على الوزير بابه الحارابي كانت عليه وسد بلا آخر بغير السمة والعقد
 المنطوم من القصر عند عود الخليفة من المختار فيركب الوزير من القصر فاطلع لذكورة ثقات القاهرة فداخرج
 من باب رويلة انعطف على عينه سالكا على الخليل فيدخل من باب القنطرة الى دار الوزارة وذلك بعد احصائها
 عيد البحر وقال ابراهيم هي عدة ما يشيخ في هذا العيد في ثلاثة ايام اجزى في يوم عيد اعيد رأساً وحسناته
 وأحد وستون رأساً ثم يذهب بوق منه وسبعة عشر رأساً فتر أربعة وعشرون رأساً جاموس عشرون
 رأساً هذا الذي ينجره الخليفة ويذهب به بيده في المصلى والبحر وماب السباط ويشيخ الحرارون بين يديه من
 الكباش ألفاً وأربعمائة رأساً وقال ابن عبد الظاهر كان الخليفة يحضر المحرماته رأساً ويعود الى حرانة
 الكوفة وغير خافه ويرجع الى المدائن وهو الخريف في باب السباط آخر والدع ويعود بعد ذلك الى الحمام
 وبعير بابه للملوس على الاحتفالات وعدة ما يشيخه ألف وسبع مائة وستة وأربعون رأساً مائة وثلاث عشرة ناقة
 والبقى بقرو غنم وقال ابن الطوير ومن اصحابا على ما تقرر ما يقرب من اثنى ديسار وكانت تخرج المظلمات الى
 الاعمال بشائر ركوب الخليفة في يوم عيد البحر كما كتب به الامير المارغ ابو القاسم على ابن منجب بن سليمان
 الكاتب المعروف بابن الصوفي المبعوث تاج الرئاسة أما بعد فالجدة الذي رفع مبار الشرح وحسن نظامه
 ونشر رايه هذا الذين وأوجب اعطاه وأطلع بحلافة امير المؤمنين كواكب معوده وأظهر للمؤلف
 والمخالف عزة أحرابه وقوة جنوده وجعل مرعته سامية تليها واصل تبارك وشرفه على الاديان بأسرها
 وكان لعراها فاصم ولا حكامها ما يحب بمحمد أمير المؤمنين أن الزم طاعته الخليفة وحمل كراماته لاسباب
 الجديرة بالامارة الخليفة ويرغب اليه في الصلاة على حذو محمد الذي حار الصار أجعه ونهى الخليفة لمن
 آمن به واتبع النور الذي انزل معه ورفعه الى اعلى مملكة تحببهم المحمل وأرسل بالهدى ودين الحق فرحق
 الساطل ونجحت ناره واضل صلي الله عليه وعلى آله وان عمه أمير المؤمنين على بن أبي طالب خير
 الامة وامامها وحر الملة ويدر تمامها والموفى يومه في الطاعات على ما شى الله ومن اتاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المبالغة مقام نفسه واحضه بأبعد غاية في سورة راءه فادى في الحج باقوا ولم يكن غيره
 يقدسه ولا يستمكنه لانه قال لا يبلغ عن الارجل من أهل بيتي خلا في ذلك ثم أمر الله سبحانه وعلى

الائمة من ذريتهما حلفاء الله في أرضه وانما عني في سياحة خلفه بصريح اليمان ومحضه والمحكمين من أمر
الدين مالا وجه طوله ولا سبيل الى قصه وسلم عليهم أجمعين سلا ما يصل دوامه ولا يخنق أضراسه ويجدد
وكثره وشرقه وعظمه وكأب أمير المؤمنين هذا اليك يوم لا حط عيدا انصر من سنة وثلاثين وخمسة
الذي تلحقه عن سبقات محضت وفوق من آثار الدوب خلعت ورجحة من ذلت طلائعها واشترت
ومعزة هبات ونشرت وكان من خير هذا اليوم أن أمير المؤمنين برز بكافة من حضرته من ولجائه متوجها
لعضاء حق هذا العبد العبد وأدائه في عترة راحة قواعدهم بكه وعاكرجة يدق عظام طرف
الأمكة ومواكب تتوالى كوالى الليل وتابعية مجيئة في الليل بأسطحة تحسرها لا بصار وتترق
وترتاع الافئدة منها وتشرق ثم مشرق اذا ورد دورد ومن عهري اذا قصد قصد ومن عدا اذا عدت
تعد أن الحاضر من جماعتهم ومن قسي اذا ردت شائنا وصلت الى انقوب بعير استنداهم ولم يرل سائر في
هدى الامامه وتوارها وسكنة الافاد ووقارها الى أن وصل الى الصلي قدام محراب وأدى الصلاة
ادلم يكن به وبين انقل محباب ثم علامه فاستوى على درونه ثم حش لله وكتروني على عظمته
وأحسن الى الكافة بتدريج موعظه وفوجه الى ما عتق من البدن فحرد تكملا لشرته وتبين في دنياه الى
ما امر الله به وجن وعاد الى قصوره المكزمة ومبارك الله في شدة قدرته في الله عليه وشكره وشكره اعني من
المؤمنين بذلك لشكر الله على نعمته فيه وتذيعه فثبت على الرسم مما يجاريه فاعلم هذا واعلم به رب
الله تعالى

• (ذكر دار لورارة الكبرى) •

وكان بجوار هذا القصر الكبير الشرقى تجاه راحة باب بعد دار لورارة الكبرى ويقابلها دار لاصدية
والدار السلطانية • قال ابن عساكر دار لورارة بناها هارون الرشيد أمير الجيوش ثم لم يرل يكتمل من بني امية
الجيوش في اثنتي عشرة الامر عن المصريين وصاروا الى بني أيوب فاستقر سكن الملك الكامل بقلعة الجبل خارج
انقهره وسكنها سلطان الملك الصالح رده ثم أرمضت دار لورارة من يرد من الخوارج ورسل الخليفة الى هذا
الوقت وكانت دار لورارة قديما تعرف دار القباب واصحابها لافضل في دورى هريسة وعمرها دار ومن هادار
الورارة انتهى والذي يدل عليه كتب البياعات او ملاك القديمة التي كانت الخطبة بها من بناء الافضل لامن عمارة
ابيه بدر والدار التي عمرها أمير الجيوش بدر هي داره بجوار رجون في قبل هادار المنصور ومارب وزراء الدولة
الفاطمية ورياب السبوق من عهد الافضل بن أمير الجيوش يسكنون به دار لورارة هذه الى أن ردت الى دولة
فاستقر بها لسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبنيهم بعده الملك الناصر بن عماد الدين
المنصور ثم الملك الناصر بن أيوب بن أيوب ثم ابنه الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الناصر بن أيوب وجعلها منزلا
عها من الخوارج وسكن بالقلعة الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الناصر بن أيوب وجعلها منزلا
للسلطان في قطر سلطنة ديار مصر وتلقب بالملك الناصر في سنة سبع وخمسين وسبعمائة وصر له الحرية
وفهم يبرس السعد داري وفلاون الا في من الشام حرج الملك الناصر بن أيوب في قتلهم وأمر الأمير ركن الدين
ببهم من دار لورارة فلم يرل بها حتى سافر صخرة قطرا الى الشام وقده وعاد الى مصر فسلطن وسكن بقلعة الجبل
• وفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة قتل الانوف حليل بن فلاون في واقعة بدر ثم قتل يدراون وحاس الملك
ناصر محمد على تحت أمته وثاروا الاشرفية من المماليك على الامراء وقتل من قتل منهم حاف بقية الامراء
من شتر المماليك الاشرفية فقتل منهم على نحو السجادة ملولوا وأرسلهم من القلعة وسكن منهم نحو المماليك
من دار لورارة وأمكن منهم كثير من اطراف السكش وحرث عليهم روايت ومنعوا من اركوب الى أن كان من
أمرهم ما هو مذكور في موضعه من هذا الكتاب • ولما كانت سنة ست مائة أحد الامير محمد بن الأمير قرا سقر
انصوري نائب السلطنة في أيام الملك المنصور حسم الدار لاجين قطعة من دار لورارة وهي ما الربع لمقابل
خاقاه سعيد السعداء ثم بنى المدرسة المعروفة بالشرقية ومكتبه الذي نام في كانت دوية الرجعية بنى الأمير
ركن الدين بيم من بلكشكير الخاقاه الركنية والباطحها بما من جلد دار لورارة ودنيا في سنة

تسع وسبع مائة ثم استولى الناس على ما بقى من دار الوزارة وشواحيب من حقوقها الأربع فبقية خاضعة
 للصلاحيات دار سعيد بعداء والمدرسة القراستقرية وحقها ركن الدين يبرس وما يجوارها من دار قزمان
 ودار الأمير شمس الدين - تقر لأعسر الوزير المعروفة به رخنه طولواي الساسرية بجهة الملائكة لصبر حسن
 ابن محمد بن قلاون وحمام الأعسر التي يجارها والحمام المحاورة لها وما وراء هذه الأماكن من الآدرو وغيره
 وهي من والطاحون في قلى "المدرسة القراستقرية ومن الآدرو والحربة التي قبل ربيع قراستقر وما جاور
 باب "المدرسة القراستقرية من الآدرو حربة حري هناك والدار الكبرى المعروفة به دار الأمير سيف الدين
 رنفي الصغير صهر الملائكة الأمير يبرس الجاشنكير المعروفة اليوم به دار القراوى وفيها السرداب لدى كبريت
 ابن الصالح رزين فتحه في أيام وزارته من دار الوزارة إلى سعيد بعداء وهو باقى إلى الآن في صدر قاعة أو ذكر
 أن فيه حية عظيمة ومن حقوق دار الوزارة لماخ المحاور لهذه القاعة وكان على دار الوزارة سور منى بالطيرة
 وقبلى الآن من قطعة في حد دار الوزارة انغرى وفي حدتها القبلى وهو الحد الذى فيه باب الطاحون
 والساقية بمصاه باب سعيد بعداء من الرقاق الذى يعرف اليوم بمراتب تتر ومنه قطعة في حد دار الشرق
 عند باب الحام واستوفى بيب جوية وكان دار الوزارة هذا الشان اكبر الممول من الحد يدي سنة
 اثني عشر من تحتها يبرس الجاشنكير من حقه وهو الشان الذى يترأف به القراء وكان موضوعا في الخلافة
 بعد ادخاله فيه العلماء من سبى العباس فلما استولى الأمير "بو اعرف الساسرى عن بعداد وخطب فيها
 العليقة المستصير بالله العباسي "أربعين جمعة وشهد فقصر الخلافة وصارت بعده اثني عشر بأمر الله العباسي
 إلى عاتق وسير الساسرى الأموال والخلف من بعداد إلى المنصور بالله بمصر في سنة سبع وأربعين وأربع مائة
 كان من جلة ما بعث به منديل العديبة انتم بأمر الله الذى عمه يده في طلب من ربحه بموضع فيه كاهن حتى
 لا تعمر شدة ومع هذا منديل رداءه والشان الذى كان يجلس فيه وسكنه عاتق فاحتمله من الشان إلى دار
 الوزارة على يد الفضل بن أمير الجيوش فجعل هذا الشان بها ليس فيه الوزير في كبره عاتق ودارها إلى
 عمر لا يبرس ركن الدين يبرس الجاشنكير الحاشية اركبة وأحد من دار الوزارة بقصرها هذا الشان من بعده
 في القبة وهو شال جليل وأما العمامة والرداء شار لا انصر حتى مات العاضد وغلب السلطان صلاح الدين
 ديار مصر فبهر ما في حقه ما بعث من مصر إلى الخدمة المستصير بالله "أربعين" سنة وبعثها من شان إلى
 كتبه الخليفة انتم على عاتق وأشهد عليه الدول فيه أنه لا حق لى عباس ولا من حاتم في خلافة مع
 وجودى فطمة الزهراء عيب السلام وكان الساسرى "أربعة حتى" شهد على عاتق بدنه ووثق بالشهداد إلى
 مصر فبهر صلاح الدين إلى بعداد مع ما بعثه من الخلف إلى كات بالقصر وأخبر "أربعة من" مصر يعرف بالشيخ
 على "سعودى" ولدى سنة سبع وسبع مائة قال رأيت مرة وقد سقط من طهر رابطات الشان ركن الدين يبرس من
 جلة ما بقى من سور دار الوزارة وجب ظهرت منه علة فيها رأس الشان كبير وعدي "أربعة من" من
 جلة رؤس الأمراء البرقية لذين قتلهم شرعى في أيام وزارته للعاصد بعد شاورقانه كان عمل الخيلة علوم يدار
 الوزارة وصار يستند على واحد بعد واحد إلى حرانه بالدار ويوهم أنه يجمع عليهم وداصر واحد منهم في
 "أربعة من" قتل وقطع رأسه وذلك في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكانت دار الوزارة في الدولة الفاطمية تسجل
 على عدة قاعات وما كان وبستان وغيره وكان فيها مائة وعشرون مشعنا ما الذى يجرى في ركها ومطبخها
 ونحو ذلك

• (ذكر رتبة الوزارة وهبة خلعتهم ومقدار جاريهم وما يتعلق به) •

أما الأمر لى الله أول الخلفاء الفاطميين ديار مصر فإنه لم يقع اسم الوزارة على أحد في أيامه وتول من قبل
 له الوزير في الدولة الفاطمية الوزير يعقوب بن كلس وزير يعزى بالله في منصور رار ابن المعز بالله نصب
 لحارة الوزيرية كما استفتى عليه عدد كالحارات من هذا الكتاب فلما مات ابن كلس لم يدره وزير بالله
 بعده أحدا وانما كان رجل بلى الوساطة والسمارة فاستقر في ذلك جماعة كثيرة بقبه أيام العزير وما تروا أيام
 ابنه أبى على منصور احكم بأمر الله ثم تولى الوزارة أحد بن على "المر حواي في أيام الظاهر أبى هاشم على بن

الحاكم وما زال الوزراء من بعده واحد بعد واحد وهم أرباب اقلام حتى قدم أمير الجيوش بدر الجاني * قال
 ابن الطوير وكان من زى هؤلاء الوزراء هم يلبسون الماديل الطققات بالاحسان تحت حلوقهم مثل العدون
 الآن ويترددون بلبس ثياب قصاريقان لها الذرع ربع واحد هازراة وهي مشقوقة أمام وجهه الى قريب من
 رأسهواء بارز وعري ومهم من تكون أرواره من ذهب مثبك ومنهم من أرواره لؤلؤ وهذه علامة
 الوزارة ويجعل له الدواة الخجلة بالذهب ويقف بين يديه الخجائب وأمره يفتي أرباب السيف وقف من الاجناد
 وأرباب الاقلام **وكان** آخرهم الوزير ابن المعز الذي قدم عليه أمير الجيوش بدر الجاني من عكا وور
 للمستنصر وزير سيف ولم يستمه في رتبته أحد انتهى وترتيب وزارته بأن تكون وزارته صاحب سيف
 بأن تكون الامور كلها مردودة اليه ومنه الى الخليفة دون سائر خدمه فعقد له هذا العقد وأنشئ له السجل ونعت
 بالسيد الاجل أمير الجيوش وهو اسبق الذي كان اصحاب ولاية دمشق وأصيف ليه كاتل قصاة المسلمين
 وهادي دعاة المؤمنين يجعل القناشي والداي نائبي عنه ومقلدين من قبله **وكتب** له في بعض وقته قلند
 أمير المؤمنين جميع حوامع تدبره وباطنك الظفر في كل ما ورأه سر بره فاشترى ما قلندك أمير المؤمنين من ذلك مدرا
 للبلاد ومصلحا للبلاد ومدح من اهل العباد وحلج عليه بانه قد المظوم بالجواهر مكان الطوق وريده اخذ مع
 الدولة بالرخاء والاطمئنان انتور رى قاضي القضاة ودل في سنة سبع وستين وأربع مائة فصارت الوزارة
 من حينئذ وزارة نفوس ويقل لتوليها أمير الجيوش ويطن اسم الوزارة ما قام شاهد شاه بن أمير الجيوش
 من بعده اليه وماب الخدمة المتصغر وأجلس ابنه رى اخلافه احد من ادبته قصر واقعه بالمستعلى صار يقال له
 الافصل ومن بعده صار من تولى هذه الرتبة ينسب به أيضا وتولى من لقب بالملك منهم مصطفى الى بقية الانساب
 رضوان بن ولشي عمن ما ورر للمعطلين الله فقيل له السيد الاجل الملك الافصل وذلك في سنة ثلاثين
 وخمسمائة وفعل ذلك من بعده مقلب طلائع بن ريك بالملك المصور وتلت اليه ريب بن طلائع بالملك العادل
 وتلقب شاور بالملك المصور وتلقب آخرهم صلاح الدين يوسف بن ايوب بالملك الساهر وصار وزير السيف
 من عهد أمير الجيوش رى في آخر الدولة هو سلطان مصر وصاحب الحن والعقد واليه الحكم في **الجماعة** من
 الامراء والاجناد والقضاة والكتاب وسائر اعيان الدولة وهو الذي تولى أرباب المناصب الذي وانية وادبية وصار حال
 الخدمة معه كما هو حال ملوك مصر من الاتراة را كان السلطان صغيرا والقائم بأمره من الامراء وهو الذي
 تولى تدبير الامور كما كان الامير يلع الخاضعي مع الانشرف عثمان وركا لامر رفوق اسل سادته مع
 ولدي الانشرف وكما كان الامير أقمش مع الملك ناصر مروح بعد موت الساهر رفوق * قال ابن أبي طي
 وكانت خدمهم يعني الخلاء اصحاب طميس على الامراء الشهاب الدين والعمائم القصب بالدرار الذهب وكان
 طرار الذهب والعمامة من خضامته دينار ويجمع على أكثر الامراء الاطواق الذهب والاسورة والسيف
 الخجلة **وكان** يجمع على الوزير عوضا عن الصوق قد حوهر * قال ابن الطوير وحلج عليه يعني على أمير
 الجيوش بدر الجاني بانه قد المظوم بالجواهر مكان طوق وريده اخذ مع لداية المرحمة والعلماسان المتور
 رى قاضي القضاة وهذه الخلع قد اياه خلع الوزراء وأرباب الاقلام في رساهدا عبرانه لقصورا حول الدولة
 جعل عوضا عنه الخوهر الذي كان لتورير ويضن بخمسة آلاف منقال ذهبا قلادة من خبز مشوش يقال لها
 العميرة وتسمى الوزارة خاصة ويلبس أيضا الطبيب ان المتور ويسمى اليوم بالطرحه ويشاركه بها جميع أرباب
 العمائم اذا خلع عليهم فانه يكون خدمهم بالطرحه وتزل أيضا اليوم من حلقة التورير وغيره لداية المرحمة وهي
 العدة وصارت لآت من زى القضاة فقط وهمها الوزراء ونسبه واقده أعلم أن يكون وضعها في الدولة
 اصحاب طميس للتورير في خضعة اشارة الى انه كبير أرباب السيوف والاقلام فانه كان مع ذلك يتقاد بالسيف
 وكذلك ترك في الدولة التركية من خلع الوزارة تقليد السيف لانه لا حكم له على أرباب السيوف ولما قام الافصل
 بر أمير الجيوش خلع ايضا عليه بالسيف والاطمئنان المتور وبعد الافصل لم يجمع على أحد من الوزراء كذلك الى
 أن قدم طلائع بن ريب ولقب بالملك الصالح عندما خلع عليه للوزارة وجعل في حاشيته السيف والاطمئنان
 المتور * قال ابن المأمون وفي يوم الجمعة ثمانية عشر من ذي الحجة يعني سنة خمس عشرة وخمسمائة خلع على
 اقتدا ابن قانت الطلائع من الملائك الحاس اشربة في فردكم مجلس الكعنه وطوق بطوق ذهب مرمع

وسيف ذهب كذلك وسلم على الخليفة الأمر بأحكام الله وأمر الخليفة الاستاذين المحققين بالخروج بين يديه وأمر بركب من المكان الذي كان الأفضل بن أمير الجيوش بركب معه ومضى في ركابه القواد على عادة من تقدمه وخرج تشريف الوزارة بمعنى من باب الذهب ودخل من باب العبد راكباً وحري الحكم فيه على ما تقدم به الفصل ووصل إلى داره فصاعف الرسوم وأطلق المهمات ولما كان يوم الاثنين حاضرت في الخجة اجتماع أمراء الدولة لتقريب الأرض بين يدي الخليفة الأمر على العادة التي فزعها مستندة واستدعى الشيخ أبنا الحسن بن أبي أسامة فلما حضر أمر بالحضار الحل لئلا حل لوزيراً من يده فقبله وسلمه مام القصر وأمر الخليفة الوزير بأمر من يجلوس عن عهده وقرئ سجل على باب المجلس وهو قول سجل غرئ في هذه المكان وكانت سجلات الوزارة قبل ذلك تقرأ بالأيون ورسم الشيخ أبي الحسن أن ينقل النسب للأمراء والمحققين من الأمراء إلى المؤمنين للباس الجمع ولم يكن أحد منهم يتدرب لأفضل ولا أمير الجيوش وقد تمت الدولة للمؤمنين وهم في مجلس الخليفة وقد تمت أمراء والاحقاد قد لولوا الأرض وشكروا على هذه الاحسان وأمر الخليفة بالحضار الخلع صاحب الخراج حادام من وطوق بطوق ذهب وسيف ذهب ومطقة ذهب ثم أمر بالخلع للشيخ أبي الحسن من أبي أسامة ما تقرر له على ما يده من كتابات الدست الذي يقف وشرفه بالمدح والثناء إلى مجلس الخليفة ثم استدعى الشيخ أبو بكر بن أبي الثبوت وخلع عليه مائة مدهة وكندت أبو ارشي سالم بن أبي الحسن وكذلك أبو المنكر من أحمود وأبو محمد من أحمود ما تم بأفضل بن أبي يحيى ووهبه ديار كثيرة بحكم أنه الذي قرأ السجل وجمع على الشيخ أبي الفاضل من أبي بكر صاحب دفتر المجلس ثم استدعى عدي الملك سعيد بن عماد عفيف منولى مور صيادات وأمر من أرسل من أمراء إلى حاضرة من مجلس الأفضل ولا يصل بعينه أحد لا صاحب الخراج ولا غيره سوى عدي الملك حمد من كان ينف من داخل القبة وكانت هذه الخدمة في ذلك الوقت من أجل الخدم وأكبرها ثم عادت من أمراء خدم ودفنوا بعد ذلك في القاشي أبو الدخ بن قادوس يرحم الوزير المؤمنين عند منول به يريده وقد ربي في موته

قلوا أناء انت وهو السيد الشماون حقا والجل الأشراف

ومقت منه احمد ومجربها ماراداش أعلى ما تعرف

ما من ولما استقرت حرس نظر المؤمنين بدولة وحيل أعماله بلغ الخليفة الأمر بأحكام الله فتكره واثى عليه فقال له المؤمنون ثم كلام يحتاج في حلولة مسائل الخليفة تكون في هذا الوقت وأمر بحلوا المجلس بعد ذلك مثل بين يدي الخليفة وهو له يامولاً ما ساء الأمر صعب ومما يشبهه أصعب وما يتبع خلافه قدام أمراء دولته وهو في دست خلافه ومما صاب آتاه وأجدده وما في قواي ما يرويه مني وبكسبي هذا المقدار وهيأت أن أقوم به والأمر كبير ففقدت في غير الخليفة وأقسم أن كان لي وزير غيرك لو هو في مني من أيام الأفضل وهو مستقر على الاستعانة إلى أن بار له الشكر في وجه الخليفة وقال ما اعتقدت منك تخرج عن أمري ولا تتخالفني فقال له المؤمنون عند ذلك في شروط وأما ذكرها فقال له مهما شئت شرط فقال له فذكرت بالأمس مع الأفضل وكان قد اجتمع في الدعوت وحل المسئلة ولم أعمل فقال الخليفة عمت ذلك في وقته قال وكان أولاده يكتبون إليه بما يعله مولاي من كوى قد حسنت في المال والأهل وما كان واقعه العظيم دنت متى يوماقظ ثم مع ذلك معاذة الأهل جميعاً ولا جناد وأرباب الطباس والأفلام وهو يعطى في كل رقعة تصل إليه منهم وما مع كلام أحد منهم في فخذ ذلك قال له الخليفة فإذا كان فعل لم فصل معك ماذا كرهه أبش يكون فعلنا أنا فقال المؤمنون يعزقني المولى ما يأمريه فأمنته بشرط أن لا يكون عليه رائد فأقول ما أتدأ به أن قل ريد الأموال لا تعجى إلا بالقصر ولا تصل الكسوات من اطارار والشعور الأدبه ولا تفرق الأمانة وتكون محطة الاعياد فيه ويوسع في روائب لتصور من كل صف وريادة رسم مندبل الكرم بعد ذلك قال له المؤمنون سمعوا وطاعة أما الكسوات والحسابات من الاسطة فماتكون إلا بالقصور وأما توسعة الرواتب فمات من يخاف الأمر وأما زيادة رسم مندبل الكرم فقد كان الرسم في كل يوم ثلاثين ديناراً يكون في كل يوم مائة دينار ومولانا سلام الله عليه يشاهد ما به عمل بعد ذلك في الركوبات والمحطة الاعياد وغيرها في سائر الأيام فشرح الخليفة وعظمت ممرته ثم قال المؤمنون اربدها مطورا يحيط أمير المؤمنين ويتسلم في فيه بآتانه الطاهر بن أن لا يلقفت الحاسد ولا يفض ومه ما ذكر

في يطلعني عليه ولا يامرني بامر سراً ولا جهراً بل ياتوني فيه ذهب هسي وحصاه حصى ورسده ميسر يديه
الى وقت وفاتي فادونيت تكون لا ولادي ولن اخلعه بعدى فحضرت الدواة وكتب ذلك جميعه واشهد الله تعالى
في آخرها على نفسه فعند ما حصل الخط بيد المأمون وقف وقبل الارض وجعله على رأسه وكان الخط بالاجل
لنحتين احدهما في قصبة فضة قال فلنقص على المأمون في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخسمائة
أنفذ الخليفة الامر بأحكام الله بطلب الايمان منه فله اني في قصبة الفضة فخرتها لو فته وبقيت النسخة
الاخرى عندى معدت في الحركات التي جرت • وقال ان يسرق حواشي سنة خمس عشرة وخمسة وثمانين
تشراف القضاة ابو عبد الله محمد بن الامير نور الدولة أبي شهاب عن ذلك بن الامير محمد الدولة أبي الحسن مختار
المستصرى المعروف بابن الطائحي في الخامس من ذي الحجة وكان قبل ذلك عند الافضل استاداره وهو الذي
قدمه الى هذه المرتبة واستقرت نعوته في هذه المقر على كفة الامراء والاحساد بالاجل المأمون تاح خلافة
وجيه الملك فخر الصنائع ذخرا لمرأى المؤمنين ثم تجدد له من النعوت بعد ذلك الاجل المأمون تاح خلافة
الاسلام فخر الامام نظام الدين والديا ثم تمت بمكان يتبعه الافضل وهو السيد الاجل المأمون أمير
الجيش سيف الاسلام ناصر الامام كذل قضية المأمون وهي دعاء المؤمنين ولما كان يوم الثلاثاء
التاسع من ذي الحجة وهو يوم اهناء بعيد تخرج جلس المأمون في داره عند ان المسح وجه الناس لخدمته
للهناء على طبقاتهم من أرباب السيوف والامام ثم لامراء والاساقفة والشيوخ وبعدهم موكب
الى القصر وأتى باب اذهب فوجدوا في المحطة بالوزارة قد تم في موضع الجارية العساة وأغلق
الباب الذي عندها على الرقيم المعتاد لوزراء السيوف والاقلام وهذا الباب يعرف باب السرداب بعد
ما شهد الحال في المرتبة يوقف عن الجلوس عليها • لم يجر معه حديث فيها ثم الحانة الخضرة لاجل
حضور الامراء الى الجلوس خاص عاين اوسع اولاده الثلاثة عن يمينه وخواه عن يساره والامراء المطوقون
خاصة دون غيرهم قيام بيده فنه لا يصل أحد الى هذا المكان سواهم فربك أسرع من رفع اسباب وروح
عنه من الاستسار الشكيب سلام أمير المؤمنين وخرج به لأمير الدولة متولي ركب ورامان تصور فعند
حضوره وقف أولاد المأمون وأخواه فطلع عند حروجه فبقيت المرتبة وقال أمير المؤمنين يرد على السيد
الاجل المأمون السلام ووقف عند ذلك المأمون وقبل الارض وعلم من مكانه ونحو الامير الى أن نزل من
المصطبة وقبل الارض وقبل به المأمون ودخل من دونه من باب وعلق الباب على حاله على ما كان عليه
الافضل وكان الافضل يقول ما زال أعند مسعى ملء ما حتى أحسن على تلك المرتبة • الباب يلق في وجهي
والدخول في بني قات حجام كانت من خلف الباب في سرداب ثم اسباب وعاد النقة وأشير بالدخول الى
القصر فدخل الى المكان الذي هي له وبعد جلوس نوردة وبقي لامراء بالذهب الى أن سلس الحليفة واستخرج
القرآن وادعى المأمون فحضر بيديده وسلم عليه أولاده وحوته وأجل لامراء على قدر طبقاتهم ولهم
أرباب الاطواق ولهم أرباب الحارات والاقصاب ثم نصيبوا والاشراف ثم دخل ديوان الحركات
وسلم لهم الشيخ بوالحسن من أبي اسامة ثم ديوان الانشاء وسلم لهم الشريف ابن اسامة ثم بقية اهل البيت
من الاشراف ثم سلم لقاضي ابن الرعي بشهود والداعي ابن عبد الحق بالمؤمنين ثم سلم القضاة قبل منهم
الركاب الاقرى بجميع المندوبين ثم سلم بعدهم شيوخ ابواب الكاتبات التي تلي ديوان الحركات
ثم دخل الاجساد من باب البصر وسلم لكل طائفة بمقدمها فلما انتهى ذلك دخل والى شاهرة وولى مصر وسلم
كل منهم ما يحب من أهل البلد ثم دخل لطارق بالصاوي وقبيلهم كتاب الدولة من نصارى ورئيس اليهود ومعه
الكتاب من اليهود ثم سلم المقر بوزر وقد قارب القصر ودخل اشعراء على طوائفهم وأشد كل منهم ما سمحت
به فريحتهم قال فكان هذا رتبة ابواب المأمون قال من المأمون وأما مقر نوردة عينا في شهر ربيع
ايجب بل يقبض من بيت المال فهو ثلاثة آلاف دينار تفصلها ما هو على حكم الشيوخ في العلامة ألف
دينار وما هو على حكم الراتب ألف وخمسة مائة دينار وما هو على مائة غلام مرسوم مجلسه وخدمته لكل غلام خمسة
دينارين في الشهر فاما ما كان ركاية وغيرهم من نواشير واطبا حيين فلي حكم ما يرغب في شانه وفي السنة من
الافطاعات فحدون ألف دينار سعادته وحريرة لذهب وبقية احواله صفت ومن البساتين ثلاثة بستان

لا يبرهنه وسبب بان يحكمون شقين ومن القوت يعني القمع ومن القضم يعني الشعر والبرسيم في السنة
عشرون ألف ارباب قبح وشعر اوس العثم رسم مطابجه ساقه من لمرحات غماية آلاف رأس وأما الحيوان
والاحطاب وجميع التوبل اسل منم وادورهمما مستدعاء منولى المصالح بطلق من دار أفكين وشون
لاخطاب وعبدت وقد تقدم مقر كسوة الوزارة في العبدن وفصل الشتاء والصيف وموسم عيد العذر
روية الخلع وغير ذلك من غزنى شهر رمضان وأول اعام وشعره كما صرد في موضعه من هذا الكتاب ان شاء
الله تعالى وقد استقصيت سير لوراه في كتابى ايدى - جنبه شيع العقول ولا تراه في تفتيح اخبار الجلة الوزراء
عاطره

• (ذكر طرسي كتاب رسم اصص الحرة) •

وكان بجوار دار لوراه ملك كبير يعرف باخر جمع خيرة فيها من المختصون بالخطباء كما أدركنا بالقلعة لبوت
التي كان يقال لها، لما يق وكانت هذه الخمر من جانب حارة الخوية ولى حيث المسجد يدى يعرف بمسجد القاصد
تجاء باب جامع الخاكي الذي يهوى الى باب تسمر من حقوق هذه الخمر دار الامير مادر لبوسى - الملا حدار
الاسمرى - فى بجوار المسجد الكائن على يمين من ملك من باب الخوانية طيبات اسمر ومنها الخوسن المصارف
هذه الدار ودار الامير أحمد مرى الملك لى اسمر محمد من دارن والمسجد المعروف باسمه وما بجواره من القاعين
لتبين يعرف احداهما بشاعة الامير عم الدين مسجداً والى - وماى بانها الى مسجد القاصد وما وراء هذه
الدور وكان لهؤلاء الخيرية اصطبل برسم دواجم سباني - كرم ان شاء الله تعالى وما رت هذه الخيرية تتبع
انقضاء دولة الظاهريين الى طابعه اسما من هذه الخيرية وابتنى حاسن كاهن لا ما كل المد كورده دل من
أبى طى - عن امر الدين ته وحين كل ما عرفى صفة صفا - حاسن وفرد هم مكارمهم وقد جعل الملك
والافضل ونسب على ردة لا عمل عرس اولاد حاسن أعانهم من كبراشانه وحسن حنة أرسه ليدعم
فى اركانهم وابتنى حاسن اولاد حاسن فافرداهم دوراوسهم - الخمر - وهو بن اطر بر كوئب الافضل
اسمهم يدعى من عمه لان - حاسن اسمر - هتم بشوخه ابهم فى كلام مال وسلاح وخيل ورجل
وسنة ابهم - عطر شامخه عفر اسمر اجيوش - درين - يدى حلية ملكه وقصد استناد اسما على من يد
افرى - فوصل الى عتلات ورجف على الملك الاسمر من حدة - كرمه - وى - صه وعلم ان السب
فى ربه - من حله ولما علف حرقى جمع ما كان معه من الالاف وكان عددا من شاعر من جمع بهم فقال يجا طيب
صلى من اسمر

نصرت به سلطان اسير • فته ردت من مسجل
وما جمع حاسن بمروره • بانح من كسرة الافضل

فتوصل الافضل الى ذبح هذا البعير ولم ينتع بعد هذه لونه أحد من الاجناس دبالا فضل وحظر عليهم الدعوت
ولم يجمع لاحد منهم كنه - وأسمع حروا حصار من اولاد ابي جندب لانه آلف راحل ووجههم فى الخمر وجعل
كل مانه رما ونب اوسم الخيل - امير يشال له لوفى وأطق كل منهم ما يحتاج اليه من جبل وسلاح وغيره
وعنى بهؤلاء الاجناد وكان اددهم امرهم جهرهم ايه مع رمام الاكره - وقال اسر المأمون وكان من جهة
الخيرية الذين يحضرون السعاط رجل يعرف باب رجل وكان يأكل حروفا كبراشانه وبسبب وفية الى آخره ثم
يقدم له خمس كيرة من القصور والمموله بالسكر وجميع صنوف الخيرات على اختلاف اجناسها ما لم يعمل قط
منه من الاطعمة ما كل معصمه وكان يهدى طرف المدورة حتى يكون بالشرب من نثار الخليفة للميرنه وكان من
الاجناد وأسرى ايام الافضل وقبده العرجى - الذى أسره وعذبه وطالت مدته فى الاسر وكان فقيرا فاتفق ان
ذكر للعرجى - كثرة اكله فأراد أن يحميه فقال له - أحضرنى علا كبر على عندكم آكله لى آخره فتعلم منه
العرجى - ونقص عقله وأثناء يعمل كبير ويصل بخير فقال له - ذبحه وشوه واثنى معه بحزة حل ثم قال اذا اكلته
ما يكوننى عدلك فعط العرجى - وقال له اطلقك فمضى الى حيث فاستلقاه على دلك وعلط عليه العيين وأجضر
العرجى - عدة من اصصانه ليشاهد وافعله فلما استوى للعجل جيعه صلب كل من الحاضرين على وجهه

وتعجب من فعله وأطلقه فقال آخاف من أن يعتقد أنني هربت فأردت أن أبعثكم فأحضرتهم من البحر من سلم إليهم ولم يشعر به إلا سبب عذقلان فطلع منها وأغنى بعد ذلك من السرور وبقى رسم الأخطىة * وقال ابن عبد الظاهر البحر قريب من باب النصر وهو مكان كبير في صف دار الوزارة إلى جنب باب القوس الذي يسمى باب النصر قد بنا على عتبة الخراج من القاهرة كان تربي فيه جماعة من النساب يسمون حسان البحر يكونون في جهات متعددة وهم شاسون نخبة آلاف سمة ولكل بحرية اسم تعرف به وهي المصورة وأصغر والمديدة وغير ذلك مفردة لهم وعندهم سلاحهم فداخروا خراج كل منهم لوقت لا يسكنون له ما يجمعه وكانوا في ذلك على مثال الدواة والاستار وكانوا إذا سعى الرجل سهم يعقل وتبجاعة خراج من هالك إلى الأخرى والتقدمه مثل على من المار وغيره ولا يأوى أحدهم إلا بحرية بصره وعذته وقشاه وللصبيان البحرية بحرية مفردة عليهم استادون يتنون عندهم وحدهم رسمهم

• (ذكر المناخ السعيد) •

وكان من وراء القصر الكبير في بابي طهر دار الوزارة الكبرى والظفر المناخ وهو موضع رسم طواحين القمح التي تعجن جرات لقصور ورسم محارن الاختاب والحديد ويخودون * قال ابن الطوير وأما ما سألنا فقبها من الحواصل ما لا يحصره إلا القلم من الاختاب والحديد وطواحين الحديد والعشمة ولات الأساطيل من الأسطحة الممولة بيد السراج القاطب وبه والقنب والسكران والخصيفات المعلقة والصواحين الدائرة برسم الجرايات المتقدمة ذكرها ولدت في البحار الذي عليه الأتربة ولا يتطوع إلا بالمعاول وقد أدركت هذه الدولة بعض دولة بني أيوب منه شيئا كثيرا في هذا المكان اتبع به وأبى أيوب السراج في بيوت رسمهم وكانت مقدمتهم كثيرة فصبه من الصارين والخرادين والدهاين والحسارين والخططين وأبى أيوب ومن البحارين والسمانيين في تلك الطواحين والخرادين في قراب الجرايات وفي هذا المكان ما قد أكثره في لدولة وحدهم ميمر من الأمراء وشاركه من العدول وفيه أيضا شاهد القمحات وعمل يولى أن يصيد مع المشرف وعامل برسم نظم الحساب من تعلقاتهم بما يجار غير جوارهم لأن أوقافهم مستعرق في مباشرة الأهلالات وغيرها وذكر ب الطوير أن المأمون بن الحارثي استحدث طواحين رسم الرواتب

• (ذكر مدخل الإدارة) •

أطرافه بيت من حطب وهو دجبل وكذا تجوار بقصر الكبير في باب الديلم من شرف الجامع الأزهر أصطل
• قال ابن الطوير وكان لهم اصطبلان أحدهما يعرف بأصطبل منة لقصرات ولد والآخر بمصادة روية يعرف بالمجيرة وكان للخليفة الحاضر ما يقرب من ألف رأس في كل اصطبل نصف من ذلك منها ما هو رسم الخاص ومنها ما يخرج برسم العواري لأرباب الرتب والمستخدمين دائما ومنها ما يخرج أيام المواسم وهي التعريفات المتقدمة ذكر أصطبلها لأرباب الرتب وخدم والمرتب لكل اصطبل منها بكل ثلاثة أرواس شاس واحد ملارم وكل واحد منها شدد برسم تسميته وفي كل اصطبل بئر يساقه تدور إلى أحواض ومخازن وفي الشعير والأقراط البابية الممولة من البلاد التي أول كل عشرين رجلا من القواس عرف بقرم دركهم بسمان لأنهم الذين يسلون من حرق السروج المركبات بائني وبه بدونها أسيا كما تقدم ذكره في حرق السروج ولكل من الاصطبلين رانص كاسير اخور ولها مائة ووجه مكبة متسعة وللعرفاء على لسوس مبرة وللمعاش بجزايات من التسمير والخبز خارجا عن الجوامع والدا في أيام المواسم التي يركب فيها الخليفة بالله مدة أسبوع أخرج إلى كل رانص في الاصطبل مع استناد مظلة دينية مركبة على قنطارية مدعونة ويحتمل من الرانص على ما يركبه الخليفة أما رسمه أو ثلاثة وعليهما المركبات الخلية التي يركبها الخليفة وبركها الرانص بجائل بينه وبين السراج ويركب الاستاذ بقله مظلة ويحمل تلك المظلة ويسير في راح الاصطبل وجبه سعة عظيمة ماز أوعدها وحولها لوفى والطبل فيكز ذلك عدة دفعات في كل يوم مدة ذلك الأسبوع ليستقر ما يركبه الخليفة من الدواب على ذلك ولا يفر منه في حال الركوب عليه فيعمل كذلك في كل اصطبل من الاصطبلين والدواب ولبلغة التي تهيأ هي التي يركبها الخليفة وصاحب المظلة يوم الموسم ولا يحتل ذلك ويقبل أنه ماراث دابة

ولابيات والحديقة رابكها ولا يبعد صاحب المظنة أبصا إلى حين نزولها معهما وكان في الساحل بطريق
مصر من نقاهر في السبيل المنسوبة إلى ملك صادم الدين حلقا شوتان مخلوقان بنينا عيشان كنعيتهم في
المرابك كالحليلين لشاهقين وإلهما مستخدمون حام ومشارف وعامل بحاكمية جيدة تصل به لك المرابك
التيانية الموهلة من مونتاف الاتيان بالبلاد الساحلية وغيرها مما يلي حتى اليه في أيام النيل وإلهار وسماء وأمرها
حارفي ديوان العمار والصناعة والاتفاق منها بتوزيعات لبطانية لاصطولات المدكورة وغيرها من
الواسي الديوانية وعوامل سائر الملك وأخرى بين المستخدمين حلف في الحف التي للمعتمد ودوا في قصه
بالور فيكون الشف الذي تلتزمه ومشي رطلا بأصري تقيوا أن أئمة وادرياء تعين صورة قته كن عن
القصة شاعشر رطلا ولم يزل ذلك كدته إلى آخر وقته ومما يجتمع عنهم أنهم لم يركبوا حصانا أدهم قط ولا يرون
اضيقته إلى دويهم بالاصطولات وقال ابن عمه القاهر اصطبل بطارمه كان صطبل الحديقة فصار تلك
الأيام احتطوي درا

• (دكر دار الضرب وما يعاق بها) •

وكان بجوار حرمه الدرق التي هي اليوم حرم سرور الكبر دار الضرب وموضعها حيث كان بالقشاش التي
تعرف اليوم بأخر الطين وصار مكان دار الضرب اليوم درب يعرف درب النخعي في وسط سوق القشاشين
بها من بين دباب هذا الدرب نجد قسار به العصر وقد دخلت هذا الدرب بها كان على يسار من الدور
فهو موضع دار الضرب ويجوارها دار لوكالة الخاوية جعلت الخوايت التي على يمينه من ثلاث من رأس
الخز الطين بجوار سوق العصر طاب الجامع الأهر في طهر دار الضرب واثأ أحد الخوايت وما كان بعلوها من
السيوت الأمير اعظم حرمش الساطلي وحملها وقت وقال في كتاب وقفها وحده هذه الخوايت اهر في
بنتي دار الضرب والود والوكالة وقد صارت هذه الخوايت الآن من حيلة أوقاف المدرسة الجمالية
من غصب من أوقاف وطارست دار الضرب هدد في الدولة الساطمية باقية إلى أن استأمن السلطان صلاح
الدين فصارت دار الضرب حيث هي اليوم كة قدم كره وكن لدار الضرب المدكورة في أيامهم أعمال
ويجعل بها بانه العزة ودمار حسن العدم وولاهما قاضي القضاة لخللة قدرها عدهم قال ابن المأمون وفي
شوله ما هو في سنة ثمان عشرة وجمعة أنه أمر لأجل بناء دار الضرب بالقاهرة المروسة تكونها مقر الخلافة
وموطن الامانة فبنت بالقشاشين في حلة المارستان وبنت بالدار الاخرية واستخدم لها العبدول وصار
ديشرا على عمارات جميع ما بضررت بجميع الامصار التي وكانت دار الضرب المدكورة بجوار المارستان
فكان المارستان بجوار حرمه الدرق هاهنا على يسار لاداساكت من رأس آخر الطين فهو موضع دار
الضرب ودار الوكالة هكذا في الختام بين آخر الطين وما وراءها وما من يسارك فهو موضع المارستان •
قال ابن عمه القاهر في الامام المأمون السطاني وزير الامر بأحكام الله بيت دار الضرب في القشاشين قبالة
المارستان الذي هاهنا وبنت بالدار الاخرية

• (دار العلم بالمدينة) • وكان بجوار قصر الكبر الشرف دار طهر حرمه الدرق من باب تربة الرغفران
ما أغلق الا فصل من أمير الجيوش دار العلم التي كان الخ كم بأمر الله فتحها في باب التناير اقضي الحبل بعد
قوله أعاده دار العلم فامنع الوزير المأمون من اعدائها في موضعها فأشار الله رمام القصور بهذا الموضع فعمل
دار العلم في شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وجماعة وولاهما لابي محمد حسن بن آدم واستخدم فيها مقرر
ولم تزل دار العلم عامرة حتى زانت الدولة الساطمية • قال ابن عبد القاهر رأيت في بعض كتب الاعلام
التي عده ما يدل على انها تربة من القصر الساطلي وكذا ذكرني السيد الشريف الحلبي أنها دار ابن أزدهر
والهاو رة لداره كفي الآن خلف فندق سرور الكبير وكذلك قال في الذي رحمه الله وقد شأها جمال الدين
الاستاد رحلبي دار عظيمة غرم عليها مائة ألف وأكثر من ذلك على ما ذكره ابن أبي وموضع دار العلم هذه دار
كبيرة ذات زلاقة بجوار درب ابن عبد القاهر قرياس من خان الحلبي بحط الزراكنة العتيق
• (موسم أول العام) • قال ابن المأمون وأسفرت غرة سنة سبع عشرة وجماعة وبأدار المستخدمون

في الخرافات ومصاديق الاحاق يحمل ما يحضر بيدي الخليعة من عين وورق من شرب السنة المستحقة ورسم
 جميع من يختص به من اخوته وجهاته وقراته وأرباب الصنائع والمستخدمات وجميع الاسمازين العوالي
 والادوان وتواجمل ما يختص بالاجل المأمون وأولاده واخوته واستاذنوا على بفرقة ما يختص بالاجل
 المأمون وأولاده والاصحاب والخواشي والامراء والصيوق والاجساد وأمر واستقرقته والدي الشغل عليه
 المبلغ في هذه السنة نظير ما كان قبلها وجلس المأمون بأكرام على اسماط بداره وقرقت الرسوم على أرباب الخدم
 والمخيرين من جميع اصنافه على ما تيسر له الاورق وحضرت النعشيرة والتشريفات وري الموكب الى الدار
 بأمرية ونظم كل من المستخدمين لمدارج بأسماء من شرف بالخدمة ومصحات اعساكر وترتيب الاسلحة وقسم
 كل منهم الى شغل وتوجه خدمته ثم ركب الخليفة واستدعى لوزير المأمون ثم خرج من باب الذهب وقد نشرت
 مطبته وخدمت الرحبة ورتب الموكب والجنائب ومصحات اعساكر عن يمينه وشماله وجميع تجار لندن من
 الجوهرين والاصناف والصاغين والبراري وغيرهم قد زينوا طريقه بفتحة بخارة كل منهم ومعايشه لطلب
 التركة نظير الخليعة وخرج من باب الفتوح وادعى كرفارسيها وراجلها بجعلها ووريها وأيوب سمارات العيد
 معتمدة بالستور ودخل من باب النصر واصدقاتهم لمساكين والرسوم تفرق على مستقر يراد أن يدخل من
 باب الذهب فلقية المقرن بانه ان الكرم في طول به هاتين أن دجن حربة الكوة لحسن وغيره باب
 الموكب بغيرها وتوجه الى زينة آية له رحيم على عادته وبعد ذلك الى مارآه من قصوره على مدخل الحرة وعينت
 الاسلحة وحري الحلال بها وفي جالوس احديته ومن حرت عادته ونهضة فخره واخلاقه وتفرقه رسوم على ما هو
 مستقر وتوجه الاجل المأمون الى داره ووجد الحلال في الاسلحة على ما حرت به العادة والتوسعة وبها اكثر
 مما تقدمها وكذلك الهناء في صيغة الموم بالدار بأمرية ولقصور وحضرة من حرت العادة بحدوده الله
 وبعدهم الشعراء على طقاتهم وخدمت الامور في يوم اسلام والركوبات وتزينها على المعهود وحضر كل من
 المستخدمين في الدواوين ما يتعلق بدوائره من التذاكر والمصالحات بما تحتاج اليه الدولة في طول السنة وتتم به
 ويتصدق ويحتمل الى الحرم شريف من كل صنف على ما فعل في التذاكر على يد المدوين ويحتمل الى اشعور
 ويحتمل من سائر الاصناف ما يستعمل ويساع في الثعور والبلاد والاسماز وحيدة الابواب وتذكره اطرار
 وتوقيع عليها وقال ابن الطوير قد اكان اجنر الاخير من ذي الحجة في كل سنة تصب كل من المستخدمين
 بالاماكن لاجرا لآلات الموكب من الاسلحة وغيرها فيخرج من حرس الاسلحة ما يجمله صبيان الركاب حول
 احديته من الاسلحة وهو الصمام المصقولة المدية سكان السيوف المدية والديابيس لكيصت الاجر
 الاسود وروثها مدورة مصرسة والتون ككدي وروثها مستطيلة مصرسة ابصارا لان يقابلها
 المستويات وهي عمد حديد من طول ذراعين حربية الاشكال بمقابض مدورة في ايديهم مدية معلومة من كل
 صنف فبفسلها تتباهون وهي في صمامهم وعليهم اعدتها الى اخر اثر بعد تقصي الخدمة بها ويخرج لطفة من
 العيد لاقوياء السودا والشهاب ويقال لهم أرباب السلاح اصغر وهم ثلثمائة عدل لكل واحد حربة
 بأربعة مصقولة تحتها جلب قصة كل اثنين في ثراة وثلاثة درقة بـ كـ و ا ح قصة يتسلم ذلك عرفا وهم على
 ما تقدم في سلوة لتعبيد لكل واحد حرتان ودقة ثم يخرج من حراة لتعلم وهي من حقوق حراة سلاح
 القصب القصة برسم تشريف الوزير والامراء أرباب الرتب وأرثه اعساكر والعواتق من الفرس والراجل
 وهي رماح مدية بأرباب القصة المنقوشة بالذهب الاذراعين منها فيشد في ذلك الحالى من الاثايب عدة من
 المعاصر اشرب الملوثة ويترك اطرافها المرقومة مسدلة كالصباقي وروثها رماح من منقوشة قصة مدية
 وهذه مجوفة كذلك وبها خلاجل لها حرس اذا تحركت وتكون عتقها ما يقرب من مائة ومن اعماريات وهي
 شبه الكماوات من الدياح الاجر وهو اجلها والاصفر والقرقوني والسقلاطون مسطحة مصبوطة ربانير
 حرير وعلى دائر التربع منها مناطق تكو ا ح قصة مسورة في حلد نظير عدد القصب فيسير من القصب عشرة
 ومن اعماريات منها من الحراة خاصة ويخرج للوزير خاصة لوان على رشي طوي لين ملين مثل تلك الاثايب
 ونفس الفواء ملفوف غير مشور وهذا التشريف يسير أمام اوزير وهو الامراء من ورثهم ثم يسير للامراء
 أرباب الرتب في الخدم وأرثهم صاحب الساب وهو اجلهم خمس قصبات وحسن صربات ويرسل لاسفهار

العماء اربعة قصبات وربع عاربات من عدة ألوان ومن سواها من الامراء على قدر طبقاتهم ثلاث ثلاث
والثان اثنتان وواحدة واحدة ثم يخرج من البنود الخاص المسمى المرقوم المأثور عشرة برماح مطبوعة
بالاناب وعلى رؤس اربابها والادلة للوزير خاصة ودون هذه السود مما هو من الحرير على رماح غير مطبوعة
ورؤسها ورماميهها من نحاس مجوف مغطى بالذهب تكون هذه أمام الامراء المذكورين من تسعة الى تسعة
ادرع برأسها طعنة مصدولة وهي من حشب القضايات داخل في لطافة وعظمتها حديد مدوراً مقصده في كف
حاملها الايمن وهو يقاتلها به فلا تدارك للدوران وفي يده اليسرى نشاية كبيرة يجصرها وعدتها ستون مع
ستين رجلاً يسيرون ورجاله في الموكب يسيرون بينة ويسرة ثم يخرج من اشعارات جل عشرين بعلا على كل بع
ثلاث مثل ثغرت الكوسات بعير كوسات يشالها ماملول فيسبها مساعها ويسيرون في الموكب اثنتان
ولها من نحاس وكان لها مرة عملهم في التشر بف ثم يخرج القوم منقوعين بعير جاد ولا حراية تنرب عدتهم
من مائة رجل لكل واحد درقة من درق النمط وهي واسعة وميف ويسيرون أيضاً ورجاله في الموكب هذا
وهيئة حراش السلاح ثم يجصر حراش المروج وهو من الاستاذين المحكيين اليها مع مشارعها وهو من
الشهود المعقدين فيخرج منها رزم خاص الخيفة من الركات الخلى ما هو رزم ركوبه وما يتجيب في موكبه ما به
سرج من سبعين على سبعين حصاناً وثمانون على ثلاثين بعلاً كل مركب مصوغ من ذهب أو من ذهب
وفضة أو من ذهب مبرق فيه الملبا أو من فضة مبرقة بالياور ودها وقرايها من سنبها ومما هو من صمغ
بالجواهر الفاتقة وفي اعلاها الاطواق الذهب وقلائد لعمرو ويكوت في أيدي ورجل أكثرها خلخال
مسلوحة دائرة عليها ومكان الجلد من السروج الديباخ الأحمر والأصفر ويعرفها من الألوان والقلاطون
المقوش بألوان الحرير قيمة كل دابة وما عليها من العدة ألف دينار فنصف الوزير من هذه بعشرة حصن
لركوبه وأولاده وأخوه ومن يعز عليه من أقاربه ويسلم ركب لعمرو الاصطبلات يا عرض عليهم من الحرائق التي
هي ثمانية على مائة أي أمانهم وأعدادها وعد كل مركب مقوش عليه مثل أول وثان وثالث إلى آخرها كما
هو مسطور في الجرائد يعرف بذلك قطعة قطعة ويسمى العرفاء بشدة الذين تتصلح عرفاتهم إلى أن تعود وعليهم
غرامة ما نقص منها وأعدادها رتبها ثم يخرج من الحراش المصكورة لأرباب الدواوين اثنين في الخدم على
مقاديرهم مركبات أيضاً على دواب ما تقدم ذكره ما تنرب عدته من ثمانية مركب على خيل وبهلات وبهال
يتأهب العرفاء المتقدم ذكرهم على الوجه المذكور ويتدب حاجب يجصر على سرعة هلال وبهلات من أرباب
الخدم سباعاً وقمياً يعرف كل شدة صاحبه فيجصر اليه بالفاخرة ومصرح لوم اركوب ولهم من اركوب رسوم
من دينار إلى نصف دينار إلى ثلث دينار قد تكمل هذا الامر وسمي بأصب الجالون بالمباحات الغشبية
العماريات ويكون اربعة في ذلك كله إلى آخر الثامن والعشرين من ذي الحجة وأصبح اليوم التاسع والعشرون
من سلطه على رأى القوم عزم الخليفة على الجلوس في الشارح عرض دوابه الخ من المتقدم ذكرها وقال له
يوم عرض الخيل فيستدعي الوزير لصاحب الرحلة وهو من كبار الاستاذين المحكيين وفصحاءهم وعتاة لائمهم
ومحصلهم فيمضي إلى استعدائه في هيئة المسرع على حصان دهرج مثلاً لا امر الخليفة بالاسراع على خلاف
حركته المعتادة فذا عاد مثل بين يدي الخليفة وأعلم باستعدائه لوزير فخرج راجعاً من مكانه في قصر
ولا يركب أحد في القصر الا الخليفة ويبرق في السد لا سهاير باب الملة الذي فيه استناده وعينه من طاهره اللباس
مستريح من جانه الايمن رمام القصر ومن جانه الايسر صاحب بيت المال وهما من الاستاذين المحكيين
فيركب الوزير من دوابه وين يديه الامراء فذا وصل إلى باب القصر ترحل الامراء وهو راكب ويكون دخوله
في هذا اليوم من باب العيد ولا يراى راجعاً إلى أول باب من الدهاب الطوال فيبرق هالكاً ويعني بها وحواليه
حاشيته وعليه وأصحابه ومن يراد من أولاده وأقاربه ويصل إلى الشارح فيجد تحت كرميا كبيراً من كرامى البلق
الجند فيجلس عليه ورجلاه تطلأ الأرض فذا استوى بالشارع كل مستند القصر من جانه يبرق الخليفة
جالساً في المرتبة الهائلة فيقف ويسلم ويحدم يده إلى الأرض ثلاث مرات ثم يؤمر بالجلوس على كرسيه فيجلس
ويستفتح القراء بالشرأة قبل كل شيء بآيات لا تفتنه سبب الخيال مقدار نصف ساعة ثم يسلم الامراء ويسرع في
عرض الخيل والنعال الخاص المقدم ذكره هادياً بدابة وهي هادئة كالعرائن يدي شدة اديان يكمل.

عرصه اقترأ القراء ختم ذلك الجلوس وبحث الاستاذان الستة بقدم الوزير ويدخل اليه ويقبل يديه ورجليه
ويتصرف عنه الى درة فيركب من كان نزلوا والامراء بين يديه لوداعه الى داره ركبانا ومشاة الى قريب المكان
وداصل الى الخليفة الظهر بعد انقضاء ما تقدم جلس له من ما يلبسه في عيد تلك الليلة وهو يوم افتتاح العام
بحراش نكسوان الخاص ويكون لباسه فيه الخاص غير ماوش فيهم على تعديل خاص وبدة فأما التعديل
فيلم تاذ التح الشريف ويقال لشدة الوفا وهو من الاستاذين المحكمين وله ميزة لمامسة ما يعلوناج الخليفة
حيث هاشدة غريبة لا يعرفها سوا مشكل الا الخليفة ثم يحضر اليه البيتة وهو جوهرة عظيمة لا يعرفها قبلة
قد طمهي وحواليها مادون من الجواهر وهي موضوعة في منفر وهو شكل الهلال من باقوت أجريس له
مثال في الدنيا فسطم على حرقه حرير أحمر وضع ويحيط به ثياب منجباطة خضيرة ممكنة فيكون بأعلى جهة
الخليفة ويقال ان زينة الجوهرة سبعة دراهم ووزن الحمار أحد عشر مثقالا وبدا ترها قصيدة زمزد ذباقي له قدر
عظيم ثم تومر بشدة القدر التي تشاهها تلك السدلة مخضرة بين يديه وهي مناسسة للتياب ولها عندهم جلالة
الحكماء تملو رأس الخليفة وهي اثنا عشر شوركاً من سدل كل شورك شبر وطوله ثلاثة اذرع وثلاث وأحر
الشورك من فوق دقة جداً فتجمع ما بين الشورك في رأس عودها بدار وهو قطعية من الزمان ملبسة
بأما يلبس لذهب وفي آخره تلي رأس من جبهة فلكة بارزة قد ارعص ايام قبشة آخر الشورك في حلقه
من ذهب ويتكلم منه في رأس ارجح وهو مبروس وفي ثمة المسكة فتعق القصة من الحدوري المودودي كور
وهي اصلا من خشب الخيل من تحت مكسوة نور الذهب على عدد اثنا عشر حراف في اوزن طويها طول
الشورك وهما حلق طيف اللف وحلق يملك به صها مصوشي تصمم وتندفع على طرية شوكتا كبير ولها
رأس شبه ارملة وبعلد زهرة صغيرة ككلمة ذهب مبرص وهو صهر للعيان ولها طرف دائري يتجهها من نبيها
عرصة اكثر من ثمر ونفوسا فاصل يكون مائة اذنه ثلاث أصابع فادار حبات الخليفة بالذهب الجامعة
لا حشور في رأس العمود ركت الزمانة عليها وافتت في عرص ديق مذهب فلا يكشفها اسمه
الاحملها عند تسليمها اليه اوق وقت الزكوة ثم تومر بشدة هي الجسد المحمدي بالخطبة وهما ربحان طويان
سلطان على أبا ييب عودا طيرة الى حدة فقه ما وهما من الحرير الابيض المرفوم بالذهب وغير مشورين
منفوجين على حدة ثم ارجحين بشدان يخرج من المظلة الى أمير من من حاشية الخليفة رسم جلتهما ويخرج
احدى وعشرون راية تداف من الحرير المرفوم مائة بكناية تحالف ألوانها من غيره ونفس كاتهما نصر من الله
وفخ قريب على رماح مقومة من الشا المشقي طول كل راية راعان في عرش ذراع ونصف في كل واحدة ثلاث
طرازات فتعلم لاحد وعشرون رجلا من قرمان صدي احاص ولهم شارة عودا طيرة تسلما عشرون ديناراً
يخرج ربحان رؤسهما هله من ذهب صامته في كل واحد سبع من ديباح أحمر وأصفر وفي فقه طارة مستديرة
يدخل فيما الرين فيصنعان طاهر وشكهما او شلهم ما رس من ميدان الخاص فيكونا أمام رايات ثم يخرج
السيف احد من حاشية وقعت على ما بين وجلبته ذهب مبرصة بالجواهر في خريطة مرفوعة بالذهب
لا يظهر الا رأسه ايسلم في حده وهو أمير عظيم القدر وهذه رتبة حليته المقدر وهو اكبر من ثم يخرج
ارجح وهو ربح لطيف في غلاف مطوم من السؤل وله سنان مختصر بحلية ذهب ودرقة نكواخ ذهب فيها سبعة
مسونة الى حرة بن عبد المطلب رضى الله عنه في عشاء من حرير يخرج الى حاملها وهو أمير مير ولهم هذه الخدمة
وصاحبها عندهم جلالة ثم تشرع الناس بطريق الموكب وسلوكه لا يعتدى دورتين احدهم كبرى والاخرى
صغرى أما الكبرى فمن باب القصر الى باب الصرمان الى حوض عمر الملك ثم مسجد هلك وهو أقصاها ثم
يعطف على يساره على باب الفتوح الى القصر والاخرى اذ خرج من باب القصر سارحافا بأسور ودخل
من باب الفتوح فيعلم الناس سلوكا احدهما فيسيرون دارك بالخليفة ومعهم غير تعديل للموكب
ولا تشوش ولا اختلاص ولا صبح الصبح من يوم الزكوة الا وقد اجتمع من بالقاهرة وعصر من أرباب الرتب
وأرباب الامرات من ارباب السيوف والادلام في ما بين القصرين وكانا راحا واسعة خالسان ابناء الذي فيه
يوم فيسب القوم لا تنظر الخليفة ويكر الامراء الى الوزير الى داره فيركب الى القصر من غير استدعاء لاه
خدمه لارعة الخليفة فيسير أمامه تشرعوا المقدم ذكره والامراء بين يديه ركبانا ومشاة وأمامه اولاده واخوته

عشرة سيوف في خراطيد يابح احمر واصفر بشر ارباب غزيرة يقال لها سيوف الدم برسم ضرب الاعناق
ثم يسير بعدهم صبيان السلاح الصغار ارباب افرتيجيات المقدم ذكرهم اولاً ثم ياتي الوزير في هيئة وفي ركابه من
اجتماعه قوم يقال لهم صبيان الررد من افوايا الاجساد يحترقهم لفسه ما مقداره خمسمائة رجل من جانيه بفرجة
لخيفة امامه دون فرجة الخليفة وكلمه على وفز من حراسة الخليفة ويجتهد أن لا يغيب عن نظره وخلفه الضول
والصنوج والصفاير وهو مع عدة كثيرة تدوي بأصواتها وحدها الديان ثم ياتي حامل الرايح المقدم ذكره ودرقته
حرا ثم طوائف الراجل من اركابية والجنوشية وقلاعها المصامدة ثم انفرنجية ثم الوزير بدمرة مرمرة في عدة
وافرة تزيد على أربعة آلاف في لوقت الحاضر وهم أصعاف ذلك ثم اصحاب الريات والسعين ثم طوائف العساكر
من الآمرية والحجرية ~~السكران~~ والحفاظية والحجرية لصغار المشول والافضية والجنوشية ثم الاتراك
المصنعون ثم الديلم ثم الاكراد ثم اعز المصطبة وقد كان تقدم هؤلاء الفرسان عدة وافرة من المترجلة ارباب
قسي اليد وفي الرجل في كثير من خسمائه وهم المعتدون للاساطيل ويكون من الفرسان المقدم ذكرهم ما يرب
على ثلاثة آلاف وهذا كله بعض من كل فذا انتهى الموكب الى المكان المحدود عادو على أدراجهم ويبدلون
من باب الصرح ويقفون بين القصرين بعد الرجوع كما كانوا قبله فذا وصل الخليفة الى الجامع الاقرب الى القصر
اليوم وقف وقفة بجمته في موكبه وانفراج الموكب تدوير فخرت مسرعا بصيرا امام الخليفة حتى يدخل بيديه
هيزر الخافقة ويكس له سكعة طاهرة فيشير الخليفة للسلام عليه اشارة خفية وهذه أعظم مكرامة تصدر عن
الخليفة ولا تكون الا للوزير صاحب السيف وصيقه الى دخول باب القصر راكبا على عادته الى موضعه ويكون
الامراء قد رلوا قبله لاهم في اوائل الموكب فذا وصل الخليفة الى باب القصر ودخله ترجل الوزير ودخل قبله
الاستاذون المحكون وأحد قوابه الوزير أمام وجه القوس مكان ترحله الى اسكرسي الذي ركب منه فيخرج
عليه ويدخل الى مكانه بعد خدمة المدكورين له فيخرج الوزير ويركب من مكانه بخاريه على عادته والامراء
بيديه وأقاربه جوابه فيركبون من أماكمهم ويسيرن بحبته الى داره فيدخل وينزل بصلى مكانه على كرسي
فقد منه الجماعة بالوداع ويحترق السام الى أماكمهم فيجدون قد أحضر اليهم العزة وهو أنه يقدم الخليفة بأمر
يضرب يده بالضرب في الاشر الاخر من ذي الحجة بتاريخ السنة التي ركب اولها في هذا اليوم جملة من الدنانير
والرباعية والدرهم المدورة المقتولة فيحصل الى الوزير من ثمانية وستون دينار وثلاثة وستون ربا عيا
ونصف ثمانية وستون قيراطا الى اولاده واخوته من كل صنف من ذلك خمسون والى ارباب ائب من اصحاب
السيوف والاقلام من عشرة دنانير وعشرون باعيات وعشرة قيراط الى دينار واحد ورباعي واحد وقيراط
واحد فيقبلون ذلك على حكم ابرمكية من مبلغ الخليفة قال وصل اعز اني نعم بها في قول انعام المقدم ذكرها
من الدنانير والرباعيات والقيراط ما يشرب من ثلاثة آلاف دينار والله تعالى اعلم

• (ذكر ما كان يصرف في خمس العدم من حرايب الذهب) •

قال ابن المأمون وأحضر الاحل المأمون كاتب المدفوع وأمره بانكتب عما كان يصرف برسم خمس العدم
من الحرايب الذهب وهو خمسمائة دينار عن عشرين ألف حروية واستندى ككاتب بيت المال ووقع له
باطلاق ألف دينار وأمره بأحضار مشارف دار القصر وسماها اليه فاحمد ذلك وسربت عشرون ألف حروية
وأحضرها من محملها الى الخليفة في الجامعة معها الى المأمون ثلثمائة دينار وذكرا بها لم تصرف في مدة
خلافة الحافظ لدين الله عيسى وحده ثم بطل حكمها ونسي ذكرها قال وصار ما يصرف باسم الخليفة يعني
الامر بأحكام الله في ستة مواسم انقضاء مصر وقوس وعسقلان وصور والاسكندرية • وقال ابن
عبد الظاهر خمس العدم كان يصرف فيه جسمانه تعمل عشرة آلاف حروية كان الاصل من أمير الجنوش
يجعل منها الخليفة مائتي دينار واقية برسمه ثم جعلت في الايام لمأمونية ألف دينار واعدادت أو فقت
يسيرا وقد تقدم أن قاضي القضاة كتاب تولى عباد دار القصر ويحصر استعيق نفسه ويحتم عليه ويحصر
للموعد الآخر لقضه

• (ذكر دار الوكالة الآمرية) •

كانت دار الوكالة المدكورة محاب دار الصرب وموضعها الآن على بجة السالك من رأس الخراطيم الى سوق
الخبيس والجامع الازهر * قال ابن المأمون في ثواب سنة ست عشرة وخمسة ثم أنشأ يعني المأمون بن
السلطان في ورير الحطبة الامر بأحكام الله دار الوكالة بالمشاهرة فخر وسعد لمن يصل من العراقيين والشاسيين
وعبرهماس التجار ولم يستق الى ذلك

*(ذكر مصلى العيد) *

وكان في شرق القصر الكبير مصلى العيد من خارج باب النصر وهذه المصلى بناء العائد جوهر لاجل صلاة العيد
في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم جدد العزير بالله وقد بنى الى الآن بعض هذا المصلى واتخذ
في جانب منه موضع مصلى الاموات اليوم

*(ذكر هيئة صلاة العيد وما يتعلق بها) *

قال ابن رولاق وركب لعز الدين سنة يوم العيد صلاة العيد الى مصلى المشاهرة التي بناها الله بجوهر وكان محمد
بن أحمد بن الادرع الحنفي قد بكر وحل في المصلى تحت القبة في موضع خلاء للخدم وأقاموه وأقعدوا موضعه
أيادهم من الماء وأقعدوه هودونه وكان أبو جعفر مسلم حلف للعزير عليه وهو مصلى وأذن المعز في زيه ونوده
وقباصه وصلى بالناس صلاة العيد ثمانية طويلا قرأ في الأولى بآية من كتاب وهل أياك حديث الغاشية ثم كبر بعد
الشراة وركع فأطال وحده فأدلى ما سجد خلفه في كل ركعة وفي كل سجدة يساوي ثلاثين تسبيحة وكان الشافعي
العمان بن محمد يطلع عنه التكبير وقرأ في الثانية بآية من كتاب وسورة والفجر ثم كبر أيضا بعد الشراة وهي صلاة
جنته على بن أبي طاب عليه السلام وأطال أيضا في الثانية اركوع وسجودا ما سجد تسبيحة يساوي ثلاثين
تسبيحة في كل ركعة وفي كل سجدة وجهه يسبح الله الرحمن الرحيم في كل سورة وأدرك حجابا وهو بالعلم
قراءة قبل التكبير الله عليهم ونقصيرهم في العظم حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عمر بن شبة ثنا عبد الله بن ربيعة
عن سمر بن جندب عن أبيه عن الحارث بن عيسى عن علي بن عبد الله السلام أنه كان يقرأ في صلاة العيد قبل التكبير فدا فرغ
المعز من الصلاة بعد المبر وسلم على الناس عينا وشما لأنهم ستراد من الذين كانوا على المسرح خطب وراهم على
رسمه وكان في أعلى درجته من المبر وسادس أحسن من جلس عليه ابن اعطيت واستغنى الخطبة باسم الله الرحمن
الرحيم وكان معه على المسرح شجر جوهر وعزير بن جعفر وشيخ صاحب المظلة ثم قال الله أكبر
واستغنى بذلك وخطب وأباحت في الناس وكانت خطبة بخروج وخروج ففرغ من خطبته انصرف في
عساكره وخطبه أولاده الأربعة بالجواش والحدود على الجبل بأحسن زينة وساروا بين يديه بالقبيل على جسر
في قصره أحضر الناس فأكلوا وقدمت عليهم السمط وطلعتهم الى الطعام وعش على من تأخر وقد قدم معه
صبيام العيد * وقال المسحوق في حوادث آخر يوم من رمضان سنة ثمان وثلاثمائة وبقيت مصاطب ما بين
الشمس وروصل الحديدة طاهرا باب النصر عليه فودع حتى يتصل التكبير من المصلى الى القصر وفيه تنظم أمر
انقاضي محمد بن النعمان بالحصار المشقة والمؤمسين يعني شعبة وأمرهم بالجولوس يوم العيد على هذه المصاطب
ولم يرل يرتب الناس وكتب رفاها فيها أسماء الناس وكانت تخرج ردة ردة فجلس الناس على مصطبة
مصطبة بالترتيب وفي يوم العيد ركب العزير بالله لصلاة العيد وبين يديه اجبت وأقام بالديع باخني
والعسكر في ربه من لا تزل وأدلى بالعزيرة والاحتشيدية وسكافورية وأهل العراق بالديع لمقل
ولسيوف والمناطق الذهب وعلى عتاب السروج لذهب بالجواهر والسروج بالعزير بين يديه أعيد عليه
الربالة بالسلاح والزينة وخرج بالمنظرة الثقبية بالجواهر بيده قضيب حقه عليه السلام فجلس على رسمه
وانصرف * وقال ابن المأمون لما توفي أمير الجيوش بدر الحنفي ونقل الامر الى ولده الافضل بن أمير
الجيوش جرى على سن والده في صلاة العيد ويقيم في قوس باب داره الذي عمد باب النصر يعني دار الوزارة
فلما سكن عصر صار يطلع من مصر بأكبر ويقيم على باب داره على الحالة الأولى حتى تستحق الصلاة فيدخل من
باب العيد الى الايوان ويصلي به الفدي بن الرسعي ثم يجلس بعد الصلاة على المرتبة التي تسمى الخطبة
فيدخل من باب الملك ويسلم على الخليفة بحيث لا يراه أحد غيره ثم يطلع عليه ويتوجه الى داره بمصر ويكون

السعاط بهامدى الاعباد فالقبل الفصل واستقر بعد المأمون من الطائفتى فى الوزارة فقل هذا ص
 حق العبد ولا يعلم السبب فى كون الخدمة لا يظهر قفله الخليفة الامر باحكام الله بمشاهدة فقال يجلس
 مولانا فى المنطرة التى استحدثت بين باب الذهب وباب البحر وداجلس مولانا فى المنطرة وفتحت الطقات وقت
 المملوك يزيد به فى قوس باب الذهب ويجوز العاصى كرفارها وراجها وتخلها ركبه امر مولانا بالها فاذا
 جان وقت الصلاة توجه المملوك بالموكب والرى وجميع الامراء والاحساد واخذوا بابا بقصر ودخل
 الايون فاستحسن ذلك منه واستصوب رأيه وباع فى شكره ثم عد المأمون الى مجامع وأمر بقرعة كسوة العبد
 والهمسات يعنى فى عبد التمر سنة خمس عشر وثمان مائة وثلثمائة الف وثلثمائة دينار وسبعة دنانير
 ومن الكسوات مائة قطعة وسبع قطع رسم الامراء المطوقين والامتنان المحكيين وكاتب الدست وموتوى
 حجة الباب وغيرهم قال ووصلت الكسوة الخصة بالعبد فى آخر شهر رمضان يعنى من ستة عشر عشرة وثمان مائة
 وهى تسقى على دورا عشر يرأف ديت روهو وعندهم الموسم الكبير وسعى بعد الحفل فى الحفل به تم
 الجاعدة وفى غير هذا بيان خاصة وقد تقدم تفصيلها بعد ذكر حرانه كسوة من هذا الكتاب قد ولما كان
 فى التاسع والعشرين من شهر رمضان خرجت الامراء بأصناف ما هو مستقر له قريبي والمؤذنين فى كل يوم
 رسم الصور بحكم اهل الية حتم اشهر وحضر المأمون فى حراهم راي انهم يصرون مع الخدمة والحضور
 على الاسطة على العادة وحضر اخوته وعمومته وجميع الخساء وحضر المقرئون والمؤذنون وسلطوا على عاداتهم
 وحلبوا تحت الروش وحمل من عدم معام اجهات والسيدات والمهرا من اهل القصور بلاحى وموكبات
 المشورة ما ملفوفة فى عراضى دينى وحملت أمام المذكورين ليشعلها بركه ختم القرآن واستفتح المقرئون من
 الحمد الى سمع اسررت تلاوة ونظريا ثم وقف به سدا لك من خطيب فامع وعاد ببع وربع العراشون ما أعدوه
 رسم الجاهات ثم كبر المؤذنون وهنوا وأخذوا فى الصوات الى أن ترفع عليهم من اروش دراهم ودماير
 ورباعية ثم قدمت حمال القناديل على الرسم مع اعوى خروا على عاداتهم وملاوا كما هم ثم خرج استاذ من
 باب لداو الخليفة بجمع حافها على الخطيب وبخبره ودرهم تزيق على النافقين من المقرئين والمؤذنين ورسم أب
 تحمل المنطرة الى قاعة الذهب وأن يكون اربعة فى مجلس الملك وتعالى الطيافير المشورة الكرام من السمر الى
 باب مجلس وتعالى من باب المجلس الى ثنى القاعة سمى طارا واحدا مثل سمى سمى عام ويكون حبه سدا واحدا
 من حلاوة الموسم ويرر باقطع المنعوح فامتلأ الامر وحضر الخليفة الى الايام واستندى مأمو وولاده
 واخوته وعرضت المنبل المدهة المحاسة وكان المقرئون يترجون عنده كرها ما لا يأتى فى سورة تمل
 والله جعل لكم على خلق طلالا الى آخرها وحاس الخليفة ورجعت القصور واستندى المقرئون وجدد المأمون
 سلام عليه وجلس على المنصة عن يمينه وسلم الامراء جميعهم على حكم مسراهم لا يهتدى أحدهم مكانه
 وسوا جميعهم يستندونهم شعوتهم وترتب وقوفهم وهم يرسلوا صلوب من جميع الاقارب ورددوا
 فى آخر الايون وحتم المقرئون وسلوا وخدعت اربعة وتقدم متولى كل اصطل من اراض وغيرهم يقبل
 لارض ويقف ودحات لدواب من باب الديم والمستخدمون فى ركاب ياندرين يتسلونهم من سادات
 ويسرون بها حول الايون ودواب المظلة مهيمة عن غيرها يتسبها الاستادون والمستخدمون فى ركاب
 ويهون بها الى قريب من الشاسا لى به الخليفة وكل عمر من دواب اصطل قبل الارض تنويه وانصرف
 وتقدم متولى غيره على حكمه الى أن تعرض جميع ما أحضره وهو ما يري على ألف قوس خارجا عن العيان
 وما تأخر من المشاريات والظهور والمهارة وقد عرص الدواب أسطرت رحبة وعدار استفتاح المقرئين وكالوا
 محسب فغيا ترعون من القرآن الكريم بما يوافق الحال مثل الآية من آل عمران زين للناس حب
 الشموان الى آخرها ثم بعدها قل اللهم مات الملك فوق الملك من تشاء الى آخرها وعرض الوحوش
 بالاجلة للديق والديق ثياب الذهب والمناطق والاهلة وبعدها التوب والحق بالاقبال الملحة بالديق
 المملوك المرقوم وعرض السلاح وآلات الموكب جميعها ونصب الكسوات على باب العبد وشرب طول الليل
 وحلب المنطرة لخاصا حتى يقطر عليها الخدمة باصناف الجوارشات بالماء والعود والكافور وارعفان
 ولهور المصعدة التى يسخر ما فيها ويحشى بالطيب وغيره وتند وتحمى وسلت المسجودين فى العصور وعييت

في مواخير الذهب المكللة بالجواهر وخرجت الاعلام والنود وركب المأمون فيها حصل شاعة الذهب أحد
في مشاهدة السعاط من سري الملك الى آخرها وخرج الخليفة لوقته من الساذج وطلع الى سري ملكه وبين
يديه الصواني المقدم ذكرها واستدعى بالباء ورجس عن عيته بعد أداء حق السلام وأمر باحصار الامر
اميرين والقاضي والداعي والصيوف وسلم كل منهم على حكم ميرته وقدمت الرسل وشروا تقبيل الارض
والمقرنات بنون والمؤذنون يهللون ويكبرون وكشفت القوارات الشرب المذهبات ع هو بين يدي الخليفة
قد اكبر وأحديده نمره فطهر عليها وناول مثلها الزير فطهر فطهر عليها وأخذ الخليفة في أن يستعمل من
جميع ما حصر في دول وريه منه وهو يتقله ويجعله في كنه وتقدمت الاجلاء اخوة الزير وأولاده من تحت
اسرير وهو بين يديهم من يده فيجلبونه في اكمامهم بعد تقبيله وأخذ كل من الحاضرين كذلك ويومئ بالطور
ويجعله في كنه على سبيل امره كمن رأى الطور فطهره لم يكن رأيه أو ما وجعله في كنه لا يتقدم على أحد
وله ثم قال المأمون بعد ذلك ما على من يأخذ من هذا المكان نفسه من ليل الشرف والميرة ومثله وأخذ من
الطور الذي كان بين يديه عوديات وجعله في كنه بعد تقبيله وأشار الى الامراء فاعلم كل من الحاضرين ذلك
وملا وأكمامهم ودخل الساس فأحد وجميع ذلك ثم خرج الوزير الى داره واجتمع في ركابه فوجد التعب
فيهم من صدر المجلس الى آخره على ما أمر به ولم يعدم تاسكان بالقصر غير الدعوى الحاس على مرتبة
والاجلاء أولاده واستدعى بالعوالي من الامراء والداعي والصيوف فحضروا وشروا تقبيلهم
معه وحصل من مسترتهم بذلك ما بسطهم ورفعوا اليهم على سبيل الشرف ثم انصرفوا وحضرت
الدواتف والرسل على طقباتهم الى أن حصل جميع ما كان بالدار بأمره وقضى حكم الطور وعاد لتسقيف
في غيره وضربت الطول والابواب على أبواب القصور والدار المأمونية وأحصرت التعابير وعزفت على أربابها
من الاجناد والمستخدمين وخرجت أمة العسكر فارسيها وراجلها وديت الحاح الذي يده لدعوتهم
صفوف من باب القصر الى المصلى ثم حصر الى ابد المأمونية الشيوخ الممرون وحل المأمون في مجلسه
وأولاده بيته العبد وزيتته ورقت السطور وانشد المشركون وسلم متولى الباب والشيوخ ولم يدخل المجلس
غير كاتب الدست ومتولى الخمة وناج كل من حاضره في ربه وملبوسه وحروا على راسهم في تقبيل الارض
وعتبه المجلس ووصل الى الدار المأمونية لتحمل الحاص الذي رسم الخليفة جميعه تقبيل الفضة والاعلام
والمجوقات والعقبات والعماريات ولوا لورارة ركوب الخليفة بالمظلة بالعلم والمركب الذهب
المرصعة بالجواهر وغير ذلك من التحملات وركب المأمون من داره وجميع التشاريف حاص بين يديه وتقدمت
الرهبة ومن جلستهم العربية وهي أبو في لطاف عمة عربية شكل تصرب كحل وقت يركب فيه الخليفة
ولا تصرب قد ام الوزير الذي الموم سم خاصة في أيام اطلع عليه والامراء مصطوفون عن عيته وعن تملكه
ويلهم اخوته وبعدهم أولاده ودخل الى لاوان وحل على المرتبة المختصة به وعن عيته جميع الاجلاء
والممرون وقوف أمامه ومن الخط معهم من باب ملك الى لاوان فقام ويخرج خاصة لدولة ويبحث الى المصلى
بانهش الحاص ولات الصلاة وعلق الخراب بالشروب المسهنة وعرش فيه ثلاث عبادات متراكمة راعاها
العبادة الطيفة التي كانت عندهم عظيمة وهي قطعة من حصر ذكرها كانت من حلة حصر حصر بن محمد
الصادق عليه السلام يصلي عليها وعرش لارض جبهها بالعصر انخاريب ثم على على جبهها المبر وعرش جميع
درجه وجعل اعلام الخدات التي يجلس عليها الخليفة وعلق اثواب عليه وقعدت تحت اسنة خاصة للدولة ويبحث
واقاضي وأطلق الخنور ولم يفتح من أبوابه الاباب واحد وهو الذي يدخل منه الخليفة ويقعد الدعي في الدهليز
وقبلاء المؤمنين بين يديه وكذلك الامراء والاشراف والشيوخ واشهود ومن سواهم من أرباب الحرف
ولا يمكن من الدحول الا من يعرفه الداعي ويكون في ضمائه واستعجت الصلاة وأقبل الخليفة من مصوره
بغاية زيه والعلم الجواهر في سدله وقضيب الملك يده ونوعه واحونه واستاذوه في ركابه والساء المقرن
معدوموله والجواهر واستدعى المأمون فتقدم غفردة وقبيل الارض وأخذ السيف وارضع من مقدمي
حراث الكسوة والرهبة تحمدهم وحلوا والحمد بين يديه الى أن خرج من باب العبد فوجد المظلة قد نشرت
عن عيته والذي يده الدعوى في ترتيب الخمة من شرفها لا يتعدى أحد حكمه وسائر الموكب بالحيات

الخاص وخيل الخفاف ومصفات العساكر والطوائف جميعها تزعمها وريتها وراة الموكب في أبوصل
المقرب المصلي والعماريات ووزارات وقد شئت على الصلابة بالاسرة مملوكة رجالا مشيكة بالاسلح لا يتبين منهم
الا الاحداق ويايهم السيوف المخزدة والدرق الحديد الصيني والعساكر قد اجتمعت وتردت صفوفهم
الجائين الى باب المصلي وانظاره قد ملأت النصارى لشاهدة ما يملعون والموكب سائرهم وقد أحاط بخيفة
والوزر صبيان الخاص وبعدهم الاجساد بالدروع المسئلة والرديات بالمعاصر مملئة والبول الحديد بالصمصام
والدمايين والمطالع الموكب من ريو المصلي ترجل منولى الباب والمحلب ووقف الخليفة يجتمع بالندوة
الى ان اجتمع المؤمنون راكعي حول ركابه وردة الخليفة ان لأم عليه بكفه وصار أمامه وترجل الامراء المميزون
والاستاذون المحكون بعدهم وجميع الاجلاء وصار كل منهم يد بالسلام على الوزير ثم على الخليفة الى ان
صار الجميع في ركابه ولم يدخل من باب المصلي راكعا غير الوزير خاصة ثم ترجل على باب الثاني الى ان وصل الخليفة
اليه فاستدعى به فلم وأخذ الشكيمة بيده الى ان ترجل الخليفة في الدهليز لآخر وقصد الخراب والمودون
يكبرون قدامه واستفتح الخليفة في الخراب وسامته فيه وزيره وانطاني والد اعمى عن عينه وشماله لبوصلوا
التكبير للجماعة المؤذنين من الجاسين وبعدهم لتكبير الى حوذي مصلي الرجاين والنساء اخرجن عن المصلي
لكبير وكاتب الدست وأهله ومنولى ديوان الاشياء بصلون تحت عقد المسرة ولا يمكن غيرهم ان يكون معهم ولم
قضى الحاجة الصلاة وهي ركعتان في الاولى مسانحة الخراب وهل انما حديث اعاشية وكمر صبح
تكبيرات وركع وسجد في الثانية بالصفحة وسورة والنمس وصحاه وكمر خمس تكبيرات وهذه مسة الخراج
ومن ثوب عنهم في صلاة لعبدن على الاسمر وسلم وخرج من الخراب وعطف عن عينه والحرص عليه شديد
ولا يصل اليه الا من كان خصيصا به وصعد الممر بالخشوع والسكينة وجميع من المصلي والترية لا يسأم نظره
ويكثرون من الدعائه ولما حصل في أعلى الممر اشار الى المؤمن فضل الارض وسارع في الطلوع اسبه وأدى
ما يجب من سلامه وتغيط مناهم ووقف بأعلى درجة وأشار الى ان يفتدق وقيل كل درجة الى ان يصل الى
الدرجة ثالثة وقف عده وأخرج الدعاء من كفه وقده ووضع على رأسه وأعلى عانضه وهو ما حرت به
العادة من تسمية يوم العيد وسقته والدعاء للدولة وكاتب الخراب في أيام ورواه الامام والسيوف اذا حصل
الخليفة في أعلى الممر نقي الوزير مع غيره وأشار الخليفة الى ان يفتدق وقيل كل درجة الى ان يفتدق وقيل كل درجة الى ان يفتدق
ويخرج لدعوى كفه وثبة له ويضعه على رأسه وينكر يوم العيد وسقته والدعاء للدولة ثم تدعى بالوزير بعد ذلك
فيصعد بعد القاصي فرأى الخليفة ذلك الامر في حق الوزير حين الاشارة منه اليه فلا يروعه عن ان يكون
مامورا مثل غيره وجعلها له ميرة على غيره من تقدمه واستمرت فيما بعد وحسنت الخليفة بالتكبير الخراب به
لعادة في اسطر واعطيتي الى آخرهما وكبر المودون ورفع المارون وترجل كل أحد من موضعه كما كان
ركوبه وصار الجميع في ركاب الخليفة وحرى الاسرى رجوعه على ما تقدم شرحه ومضى الى تربة تائه وهي سنهم
في كل ركبة بمسلة في كل يوم جمعة مع صدقات ورسوم تعرف وتامد الوزير مأمون فانه توجه وخرج من باب
العيد والامراء يربيه الى ان وصل الى باب المذهب فدخل معه بعد ان أحده ودد الا كبر بالوصول الى داره
والجنوس على سباط العيد على عاذنه ولما دخل المؤمن بقاعة المذهب وجد روع قد وقع من المستخدمين
تعبه السباط فامر بفرقة الرسوم على أربابها وهو ما يحمل الى مجلس الوزارة برسم الخاشية ولكل من خاشية
أولاده واخوته وكاتب الدست ومنولى حجة الباب ومنولى الديوان وكاتب الديوان والمائب لكل منهم رسم
يصرف قبل جلوس الخليفة وعد انقصه الا محطة تغير المدكورين على قدر ميرة كل منهم ثم حصر أو العوائل
اسرى الليث واستأذن على طبيب غير الفطرة الكار في مجلس الخليفة فأمره الوزير بان يعمد في نهر قفها على
ما كان يعمده في الايام الا فصلية وهو لكل من يصعد الممر مع الخليفة طهور فرب أحد الخليفة راحة بعد مصيه
الى التربة جلس على السرير وبين يديه المائدة الطيبة الذهب باليتامعه بالريادي المذهب واستدعى الوزير
واصطف اناس من المدورة الى آخر السباط من الجاسين على طبق منهم ورفعت الستور واستفتح المثرثون ووفى
الدولة امعاء متولى المنة مشدودا في وسط ومقدم حرائه الشراب بيده مشربة في مرفع ذهب وعطاء من صغير
بالجوهر والياقوت ومنولى حرائ الا اتفاق بيده خريطة مملوكة دنانير لي ينفق يطلب صدقة ونعما فيؤمها بما ينفق

اليه وتفرقة الرسوم الجارية بها العادة ولعبت المسافون والتحصارية وتساوب القراء واستندون وأرخت
الستور وعي السباط نايما على ما كان عليه أولاً ثم رعت الستور ويطس على المدورة والسباط من جرت
لعادية به وترقت الدنانير على المقرئين والمنشرين والتحصارية والمنافقين ومن هو معروف بكثرة الأكل وهبت
قصور الخليفة وترقى من الأوصاف ما جرت به العادة وأرخت الستور وأحضر متولى حرية الكسوة الخاص
للخليفة سلة إلى أعلى السرى حسيماً كان أمره طلبها واطح الثياب التي كانت عليه على الوزير بعد ما بالغ في
شكره واشتبه عليه بوجهه إلى داره فوصل اليه من الخليفة أصواتي خاص المكلفة معساة على ما كانت بين
يديه وغيرها من المؤن وكذلك إلى أولاده وأخوته صينية صبيه وكاتب الدس ومتولى حجة أساب مثل ذلك
ويكره الوزير يجلسه في داره معنات وربع الناس على طبقهم بالعبد والجمع وما جرى في صعود المنبر وحضر
الشعراء وأسيت لهم الجوز وحري الحال يومئذ في جلوس الخليفة وفي سلام لجميع الشيوخ والنسفة
واشهود والامراء والكاتب ومقدمي الركاب والمتقدمين بالجوامع والفتاوى والقاهريين والمصريين واليهود
رئيسهم والنصارى بطريقهم على ما حرت به عادتهم وختم المقرئون وقدمت الشعراء على طنائهم إلى آخرهم
وبعد ذلك من الحاميرين سلامه وكلمة الخليفة إلى أسادهج لاداء مريضة لصلاة والراحة بمقدار ما عبت
المائدة الخاص واستحضر المأمون وأولاده وأخوته على عدايتهم واستدعى من شرف بحضور المائدة وهم
الشيخ أبو الحسن كاتب الدس وأبو رسي سامية ومتولى حجة الباب وظهر الدين الكافي على ما كان عليه
الحال قبل الصيام وفتى حكم العبد وقال أبو السور إذا قرب آخر العشر الآخر من شهر رمضان
نخرج أرى من أمنا كنه على ما وصف في ركوب أول العزم ولكن فيه زيادات يأتي ذكرها ويركب في مسبق
شوال بعد تمام شهر رمضان وعنده عندهم أبدأ ثلاثين يوماً فاداءات الأور من الخليفة والوزير والامراء
وأرباب ارتب على ما تشتم وهو الوزير يجمعهم إلى باب القصر ركب خليفة هيئة الخلافة من المظلة والبنية
والآلات تقدم ذكرها ولسمه في هذا اليوم الثياب البياض الموشحة المخومة وهي أجمل لبسهم والمظلة
كذلك قائماً أبدأ بأربعة شيا به كيف كانت الثياب كانت ويكون حروجه من باب العبد إلى المصلى وأرباب تطاهرة
في هذا اليوم في العساكر وقد انظم القوم له صف من باب القصر إلى باب المصلى ويكون صاحب بيت المال
قد تشتم على الرسم لشرش المصلى فيشرش الفزع الحات على رءوسها في اغراب مصاحبة ويعلق سترين به وبسرة في
اليمين اليسرة والصاخرة وسج اسم ربك الأعلى وفي الأيسر مثل ذلك وهل أثنان حديث العاشية ثم يركب في
حائب المصلى لواءين مشدودين على رحمن ملدس بأما يلبسهما ستوران من خيول فيدخل الخليفة من
شرقي المصلى إلى مكان ليدبر محفة دقية ثم يخرج محفوظاً كما يحفظ في جامع القاهرة فيصير إلى المحراب ويصلي
صلاته العبد بالتكبيرات المدبوبة والوزير ورءه وأفاضي وقراء في كل ركعة ما هو من قوم في السنين فإذا
فرغ وسلم سعد المنبر للخطاب بعيدية يوم النظر فاداء جلس في الذروة وهناك طارحة سامان أو ديتي على قدرها
وباقية بستر بياض على مشداده في تطايع درجه وهو مضبوط لا يجير فراء أهل ذلك الجمع جالس في الدروة
ويكون قد وقف أسفل المنبر الوزير وقاضي القضاة وصاحب الباب معه لاراعاكر وصاحب السيف
وصاحب الرسالة وزمام القصر وصاحب دفتر المجلس وصاحب المظلة ورمام الاشراف الاقارب وصاحب
بيت المال وحامى الرمح واقرب الاشراف الطالبين ووجه الوزير اليه فيشير اليه بصعد ويقرب وقوفه
منه ويكون وجهه موازاً بوجهه فيقبلهما بحيث يراه العالم ثم يقوم ويقف على يمينه فإذا وقف أشار إلى قاضي
القضاة فيصعد إلى منبر درجة ويطلع اليه صاعباً لما يقول فيشير اليه فيخرج من كه مدرجاً قد أحضر اليه أمس
من ديوان الانشاء بعد عرضه على الخليفة والوزير فيعلن قراءة مصمومة ويقول بسم الله الرحمن الرحيم تمت
عن شرف به جوده المنبر اشرف في يوم كذا وهو عيد القصر من سنة كذا من عيد أمير المؤمنين صلوات الله
عليه وعلى آله الطاهرين وأما له لا كرم به صعد السبد الاجل ونهوته المقررة ودعائه المحترق أن أراد
الخليفة أن يشرف أحد من أولاد الوزير وأخوته استدعاء القاضي بأست المدكور ثم يقول كذا القاضي
وهو القارئ فلا يسمع له أن يقول عن نفسه نهوته ولادعاه بل يقول المملوك فلان بن فلان وقرأه مرة القاضي
أبو عتيق فل وصل إلى اسمه قل العبد ليل المعترف بالصع الجليل في المقام جليل أحد من عبد الرحمن

أبى عقيل فاستحسن ذلك منه ثم حدا حدوده إلا عن من سلامة وقد استفتى في آخر الوقت فقال المأمول في محل
 أنكرامة الذي عليه من الولاء أصدق علامة حسن بن علي بن سلامة ثم يستدعي من ذكرنا وهو فهم على باب
 المنبر عودهم وذكر خدمهم ودعائهم على الترتيب فإذا طلع جماعة وكل منهم يعرف مقامه في المنبر عودهم وبسرة
 أشار لورير اليهم فأخذ من هو من كل جانب بده نصيب من الولاء الذي يجابه فيه تراخيلية وبسرون وينادي
 في الناس بأن ينصتوا فيخطب الخليفة من المطور على إعادة وهي خطبة يلعبه مواضع لذلك اليوم فإذا فرغ
 ألقى كل من في يده من الولاء شئ خارج المنبر فينكشفون وينزلون ولا فاولا الاقرب فالأقرب إلى القهقري
 فإذا حلل المبر منهم قام الخليفة هابطا ودخل إلى المكان الذي خرج منه فلبس بغيره وركب في ربه المعظم وعاد من
 طريقه بعينها إلى أن يصل إلى قريب القصر فيقدمه الوزير كما شرحتنا ثم يدخل من باب العبد فيصل في
 السبائك وقد نصب منه إلى فسقية كانت في وسط الايون مقدار عشرين فصية مماط من المشكك وابسود
 وأمر ما ورد مثل الجبل الشاهق وفيه القطعة وزنهاس ربع قطار إلى رطل فيدخل ذلك الجمع إليه ويفطره
 من يطر ويقل منه من يقل ويصاح ولا يحمر عليه ولا مانع دونه فيزدت بأيدي الناس وليس هو بما يعتبه
 ولا يعي بما يترق للناس ويحمل إلى دورهم ويعمل في هذا اليوم مماط من يطعم في القاعة يحضر عليه
 الخليفة والوزير فإذا انقضى ذوالقعدة وهل حلال ذى الحجة هم تركوب عبد الرحمن في حله كما جرى في عيد
 الفطر من أرى والركوب إلى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الأجر الموضع ولا يحمر منه شئ انتهى • وصعد
 مرة الخليفة الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد المبر يوم عيد موقف الشريف ابن أس الدولة بأرائه وقال
 مشيراً إلى الحاضرين

خشوعاً فإن الله هذا مقامه • وهما هذا وجهه وكلامه

وهذا الذي في كل وقت وروزه • تحبته من ربنا وسلامه

فغضب الحافظ الجانب الأيسر من المبر فرقى إليه رمام القصر فقال له قل للشريف حملك قضيت حاجتك
 ولم يدعه يقول شئاً آخر وكانت تكتب المحلات بركوب أمير المؤمنين لصلاة العبد ويعت بها إلى الأعمال فما
 كتب به من إنشاء ابن الصبري • أما بعد فأحمد الله الذي رفع بامر المؤمنين عماد الايمان وثبت قواعده
 وأمر بحلقاته معتقده وأدل عهده معاده وأظهر من بوره ما انطى في الاتفاق وزال معه الاطلام وسمح
 به ما تقدم من الملل فقال إن لدين عند الله الاسلام وجعل المعتصم محله مفضل على من يضاخره ويساهبه
 وأوجب دخول الجنة وخلودها إلى عمل بأوامره ونواهيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله الذي اصطفى له الدين
 وبعثه إلى الاقربين والابعدين وأيده في الارشاد حتى صار العاصي مطعاً ودخل الناس في التوحيد فرادى
 جميعاً وغدا يعرفونه الوثني مفسكين وأرسل عليه نزل إلى صراط مستقيم ديا قباءه إبراهيم
 حبيفاً وما كان من المشركين وعلى أخيه وابن عمه أيوب أمير المؤمنين على من أبى طالب امام الامنة وكاشف
 الغمة وأوجه الشفاء اشيعته يوم العرض ومن الاجلاس في ولائه قيام بحق وأداء عرض وعلى الامنة
 من درهم ما سادة البرية والعاديين في قصبه والعالمين بالسيرة المرضية وسلم وكرم وشرف وعظم
 وكأب أمير المؤمنين هذا البث يوم الثلاثاء عيد الفطر من سنة ست وثلاثين وجمالية وقد كان من قيام أمير
 المؤمنين بحقه وأدائه وجريه في ذلك على عادته وعادة من قبله من آباءه ما غشيت به وبطلعت على مستوره
 عبد ومغيبه وذلك أن دنس ثوب الليل لما مضى الصباح وعاد المحرم المخطور عما أطلقه المحلل المساح فوجهت
 عساكر أمير المؤمنين من مطابخها إلى بابيه وأطرت بين يديه بعد ما حارته من أجر لقيام ونوبه ثم انشأت إلى
 سبها في الهيات التي يقصر عنها تجريد الصفات ونعتي مهاجرتها عن تجريد المرفقات ونشهد أسطفا
 وعده بالنافس في الهم وتلقى مواصيا في أعمادها شوقاً إلى الطل والقيم وقد امتلأت الارض ياردم
 الرحمن وخيل وتار الجحاح ظمير تحرب من اجتماع النهار والليل وبرز أمير المؤمنين من قصوره وظهر
 الزمان على أنه محتجب بضيائه ونوره وتوجه إلى المصلى في هدى جده وآية والوفاء الذي ارتفع فيه عن
 البطرانجيته ولم انتهى إليه قصد الحراب واستقبله وأدى الصلاة على وضع رصيه الله وتقبله وأجرى
 أمره على فصل المعهود ووفاه حقه من القراءة والتكبير والركوع والجمود وانتهى إلى المنبر فذكر

الله وهله على ما أولاه وذكر الثواب على إخراج البقرة وبشر به وإن أسارعة اليه من وسائل المحنفة على الخير وقربه ووعده وعطا يتفق فيه في عاجلته ومنقلبه ثم عاد إلى قصوره الزاهرة منجولا بالوقاية مكتوبا بالكلمة مستجابا لارشاد عبده ورعاياه أقصى السعاية أعلمك أمير المؤمنين خبر هذا اليوم لتعلم منه ما نسكن إليه وتعلم تلاوته على الكاهن ليسترك في معرفته وبشكره والله عليه فاعلم هذا واعلم به إن شاء الله تعالى *

وكن من أهل برقة طائفة تعرف بصبيان الخف لها انقطاع وحرابات وكسوات ورموم فاذا ركب الخليفة في العبيد من متوا حبلين مطوحين من أعلى باب الدار إلى الأرض حلا عن عيني الباب وحلا عن شمالة فاذا عاد الخليفة من المعلى رل على الحبلين طائفة من هؤلاء على أشكال جبل من خشب مذهن وفي أيديهم رايات وحلف كل واحد منهم وديف وتحت رجليه أحمر معلق بيده ورجليه وبعضهم أعمال أهل العقول ويركب معهم جماعة في الموكب على حيول فيركبون وهم يقدرون عليه ويخرج الواحد منهم من تحت أيده الدرس وهو يركض ويعود يركب من الجانب الآخر ويعود وهو على حاله لا يتوقف ولا ينفذ منه شيء إلى الأرض ومنهم من يقف على ظهر الحصان فيركض به وهو واقف

• (ذكر القصر الصغير العربي) •

وكان بجوار القصر الكبير الشرقي الذي تقدم ذكره في غربيه قصر آخر صغير يعرف بالقصر الغربي ومكانه الآن حيث المارستان المصوري وما في منه من المدارس ودار الأمير يسري وباب قنطرة الخريف ورع الملك الكامل المظفر على سوق الدجاجين اليوم المعروف قديما بسبيلين وما يجاوره من الدرب المعروف اليوم بدرب الخضير بجوار الجامع الأقصر وما وراءه هذه الأماكن التي خلفه وكان هذا القصر العربي يعرف أيضا بقصر النصر والذي ساء العرب بالله رار بن المعري قال المذبحي ولم يكن من له في سرق ولاني عرب وقال ابن أبي طي في أخبار سنة سبع وخمسين وأربع مائة فيها غم الخليفة المستنصر بناء القصر العربي وسكنه وغرم عليه أن ينفذ بنائه وكان البناء في سنة خمس وخمسين وربع مائة وكان من شأنه أن يجهده من لا يعلية القنطرة بأمر الله صاحب بغداد ويجمع بني العباس إليه ويجهده كالمجلس لهم فيه أنه أمره ونعمه في هذه السنة وجعله لنفسه وسكنه وقال ابن يسري من الملك أخت الخ كأم أمك من أحياء الخ كأم ولان والده ساء العرب بالله كان قد أمردها بسكنى القصر العربي وجعل بها طائفة من جمعها كأم من القصرية وهذا يدل على أن القصر العربي كان قديما قبل المنصور وهو الصحيح وكان هذا القصر يشتمل أيضا على عدة أماكن

• (الميدان) • وكان بجوار القصر العربي ومن حقوقه الميدان ويعرف هذا الميدان اليوم بالخرنق واصطبل القنطرة

• (البيتان الكافوري) • وكان من حقوق القصر الصغير العربي البيتان الكافوري وكان بيتان أنشاء الأمير أبو بكر محمد بن طمع بن جف الأحمد أمير مصر وكان تطلعا على الخليج فاعتنى به الاختيد وجعل له أبوابا من حديد وكان يزل به ويشيم فيه الأيام وأهم شأنه من بعد الأحمد ساء الأمير أبو السام أبو جود بن الأحمد والأمير أبو الحسن علي بن الأحمد في أيام أمارتهما بعد أيهما فل استبدت بعدهما لاستناد أبو السك كافور الأحمد في أمارته مصر كان كثيرا ما يترده وينزل الركب إلى الميدان الذي كان فيه وكانت خيوله بهذا الميدان مما تقدم القنطرة وجوه من العرب صيوش مولاة لمعز الدين الله لاخذ ديار مصر أنماخ بجوار هذا الميدان وجعله من جلة القاهرة وكان مسترحا لملوكها طائفة من أيامهم وكانوا يتوصلون إليه من مراديب مدينة تحت الأرض يزلون إليها من القصر الكبير الشرقي وسيرت فيها أبواب إلى بيتان الكافوري ومناظر القنطرة تحت لآرامهم الأعيان وما زال النستان عامر إلى أن زالت الدولة فحكروا في فيه في سنة إحدى وخمسين وسنة ثمان مائة كما أتى ذكره إن شاء الله تعالى عند ذكر الحارات والمخطوط من هذا الكتاب وأما

الأفاد والسراديب فاقب علفت أمير بركة من أحص وهي باقية إلى يومنا هذا تصب في الخليج

• (شاعة) • وكان من جلة القصر العربي قاعة كبيرة هي الآن المارستان المصوري حيث المرنى كانت سكن مسكن الملك أخت الخ كأم أمك من أحياء الخ كأم ولان والده ساء العرب بالله كان قد

السبعة الثمانية من اثنتي عشرة أختاً كما أمر الله إلى أن يجتمع يوم الثلاثاء التاسع من شعبان سنة سبع وخمسين
وثلاثمائة هـ أيام جلوسها ثلاثون يوماً من غير إصطحابها من غير واحد من صرغ وركب من بحر البلور
وعشرون بعلته تسروجهما ولحها وخشون خادما منهم عشرة صناديق ومائة تحت من أنواع الثياب وقفا حراوات
مرصع حيس الجوهر وديعه وثناشبة مرصعة وأخطاط كثيرة من طيب من سائر أنواعه ويستأن من
مئة مزروع من أنواع الشجر قال وخضت حرمات في مستهل جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين
وأربع مائة ما لا يحصى كثرة وكل قطعاها في كل سنة يعل تجسر القديار ووجد لها بعد وفاتها ثمانية آلاف
جارية منها ثمانمائة ألف وخمسمائة وكانت مجهزة بكيفية الإحلاق والصل وكان في حرمه موجودها ثياب وثلاثون
زر صيا ملوا جميعها مكاسجروا ووجد لها جوهر يقبض من حلقه قطعة يا قوت ذكر أن فيم عشرة مشاغل
قال المسيحي ولدت بالمغرب في ذي القعدة سنة خمس وثلاثمائة ولما زالت الدولة عرفت هذه الدار بالامير فخر
الدين بهار كسي مولى ثم بالملك المفضل قلب الدين بن الملك الناصر في سنة ثمان مائة
في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة شرع الملك المصور قلاون الثاني في بنائها مارستا وادرسه
وتربة وبنى عمارتها الامير علم الدين سبجرا شيخا في مديرة المعالي ويقال ان درع هذه الدار عشرة آلاف
وسبعمائة دراع

هكذا يابض
في الامل

• (أبواب القصر اعرفى) •

كان لهذا القصر عدة أبواب منها باب السباط وباب الشباين وباب الرمز
• (باب السباط) • هذا الباب موضعه الآن باب ستر الما رستان المصوري الذي يخرج منه الآن إلى الخرنشفت
وكان من الرسم أن يفتح في باب السباط المذبح وروضة أيام القصر وفي عيد القدير عدة دنانير ترمى على سبيل
الشرف • قال ابن المأمون في سنة ست وعشرين وخمسمائة وجد له ما عجزوا حقيقته إلا أمر بأحكام الله وذبحه
خاصة في عصر باب السباط دون المأمون وأولاده وأخوته في ثلاثة أيام أمت وسبعمائة وستة وأربعون
رأسا من كراما كان بالمصر قال وفي باب السباط مما يعمل إلى من حرمه القصور وإلى دار السلطنة والارزوا لاحتجاب
والخواني اثنا عشرة نافذة ونماية عشر رأسا من قروحة عشر رأسا من حرمه من الكساش ألف ونماية
رأسا ويصدق كل يوم في باب السباط بفض مائة من التور والقر • وقد بنى عبد الله شاه كان في قصر
باب يعرف باب السباط كان الخليفة في العيد يخرج منه إلى المسجد وهو الخرنشفت الآن بقصره
القضايا

• (باب التمانين) • هذا الباب مكان باب الخرنشفت الآن وجعل في موضعه دار العلم التي ساهها الخاكم لآق
ذكرها ان شاء الله تعالى

• (باب الرمز) • كان موضع اصطبل القبطية قرب باب الشبان الكافوري الموجود الآن

• (ذكر دار العلم) •

وكان يجوز ان القصر اعرفى من بحرية دار العلم ويدخل اليها من باب الشباين الذي هو الآن يعرف بقصر
الخرنشت وصار مكان دار العلم الآن الدار المعروفة بدار الحصري المكتبة بدرب الحصري بالمقابل للجامع لآخر
ودار العلم هذه اتخذها الخاكم بأمر الله فاستقرت إلى أن أبطنها الاقصر بن أمير الجيوش • قال الامير الختار
عز الملك محمد بن عبد الله المسيحي وفي يوم السبت هذا بعى العاشر من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة
فخمت الدار الملقبة دار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها الفقهاء وحلف الكتب اليها من حرائر القصور المعهورة
ودخل الناس اليها ونسخ كل من التمس نسخ شي مما فيها ما السه وكذلك من رأى قراة شي مما فيها أو جلس فيها
القراء والمفتون وأصحاب الصور والثناء والاطباء بعد أن فرشت هذه الدار وزخرفت وعلقت على جميع أبوابها
ومزاتها الستور وأقيم قوام وخدام وفراشون وغيرهم ومما وجد منها وحصل في هذه الدار من حرائر أمير
المؤمنين الخاكم بأمر الله من الكتب التي أمر بحملها اليها من سائر العلوم والآداب والخطوط المتسوية ما لم
ير مثله مجتمع لا حد قط من الملوك وأما ذلك كله لما اثر انداس على طبعهم ممن يؤثرون في الكتب وانظر فيها مكان

ذلك من المحاسن المتوفرة أيضا اني لم نسمع بمثلها من اجراء الرزق الذي لم يسم له بالجلوس فيها والخدمة لها من
 فقيه وغيره وحضرها الناس على طبقاتهم فمنهم من يحضر لقرينة الكتب ومنهم من يحضر لتسخيرهم من يحضر
 للتعليم وجعل فيها ما يحتاج اليه من الحبر والاقلام والورق والخبر وهي الدار المعروفة بمختار الصقلي
 قال وفي سنة ثلاث وأربعمائة أحضر جماعة من دار العلم من اهل الحساب والمدقق وجماعة من الفقه
 منهم عبد الغني بن سعيد وجماعة من الاطباء الى حاضرة الحاصمكم امراته وكانت كل طائفة تحضر على
 امرادها للمساطرة بين يديه ثم جلع على الحاصم ووصلهم ووقف اليكم امراته أما كن في قسطا صر على
 عدة مواضع وصمما كما كانت على ودي خصة مائة بن سعيد وقد ذكر الحاصم الارهر وقال فيه وقد
 ذكر دار العلم ويكون العشر وعشرون لدار الحكم لما يحتاج اليه في كل سنة من العيون المعروفة مائة وثمان وسبعة
 وخمسون دينار من ذلك لثمن الحصر العسدي وغيره الهده الدار عشرة دنانير ومن ذلك لورق الكتاب يعني
 لساخ نسون دينار ومن ذلك لثمنها ثمانية وأربعون دينار ومن ذلك ثمن الماء اثنا عشر دينار ومن
 ذلك لثمن اثني عشر دينار ومن ذلك لورق والخبر والاقلام ان ينظر فيها من الفقهاء اثنا عشر دينار ومن
 ذلك لثمن الستارة دينار واحد ومن ذلك لثمنه ما عسى أن ينقطع من الكتب وما عساه أن يقطع من ورقها
 اثنا عشر دينار ومن ذلك ثمن لود لثمنه في الستارة خمسة دنانير ومن ذلك ثمن طنائس في الستارة أربعة
 دنانير وقال ابن المأمون وفي هذا الشهر يعني شهر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة جرت ثورة القصار وهي
 مدوية وأنها من الايام الاصلية وكان فيها مخرجان سمي أحدهما ركاب والآخر جند من سكي الاطميني
 القصار مع جماعة يعرفون بالبدعية وهم على الاسلام والمذهب الثلاثة منهم وكنو يجتمعون في دارهم
 بالقاهرة فاعمد بركات من جملهم أن يستفسد عقول جماعة وأخرجهم عن جواب وكان ذلك في يوم الاصل
 وأمر للوقت بعزل دار العلم وانفصل على المدكور فخرجت وكبر من جملهم من استفسد عقول ركاب لمدكور
 استاذين من اقصر طلب ركاب المدكور واستند في الاستاذان جليلي إلى أن أحلوا عندهما في
 رى تجارية اشترى بها وقاما بجمته وجميع ما يحتاج اليه وصبرا أهيبا حنون ليه في بعض الاوقات فرض بركات
 عبد الاستاذين فخارا في أمره ومدائه ومدراهما احضار طبيب له واشتد مرضه وعاب فأعلا الجليله وعزفا
 رماهم القصر أن احسدى عاثرهما قد توفت وأن عاثرهما بعساك على عادة القصور وبشيءها إلى تربة
 النعمان بالشرافة وكتبها عنه من يخرج صبحهما في العدة وأحد في عدله وألباء ما أحدهما من أهله وهو
 شاب معلة وشائبة وسدبيل وطيسان مقرر ودرجود في الديني وتوجه مع التباوت الاستاذان المشار
 اليهما فبقطه وواجه بعض الطريق أراد انكميل الاجر له على قدر عقولهم ما حصل للعلماءين هو رجل تربته عندنا
 فنادوا عليه مداء الرجال وكنوا الحال وحده أربعة دنانير لكم فسر الجمالون بذلك فلم عادوا إلى صاحب
 المد كان عزوه بمحرم وقاسموه الدنا بخرافات فسهو علم انها قضية لا تخفى فقصيهم إلى الوالي وشرح له القضية
 فأودعهم في الاعتقال وأخذ الذهب منهم وكتب مطالعة بالحال من قول ما جمع القائد أبو عبد الله بن قايث
 الذي قيل له بعبد ذلك المأمون بالقضية وكان مديرا الامور في الايام الاصلية قال هو ركاب المطلوب وامر
 باحضار الاستاذين والكشف عن القضية واحضار الجالين والكشف عن القبر بحضورهم فاد تحضروا امرهم
 بلعنه فمن أجاب الى ذلك منهم اطلقوه ومن أبي أحضروه فحفظوا معرفته فمهم من يصدق في وجهه وتبرأ منه وسهم
 من هم تتقبله ولم تبرأ منه فجلس الافضل واستدعى الوالي والسياف واستدعى من كان تحت الحوطة من
 اصحابه فكل من تبرأ منه ولعنه أطلق سبيله وبقى من الجماعة ممن لم تبرأ منه خمسة نفر وصي لم يلح الحلم فأمر
 بضرب رقابهم وطلب الاستاذين فلم يقدر على ما وقف للصبي من قطه تبرأ منه وأنتم عليكم واطلق سبيلك
 فقال له الله يغادلك ان لم تلحقني هم فاني ما احدم ما هم فيه وأحد سبيله على الافضل فأمر بضرب عنه فماتوا في
 الافضل امر الخليفة الأمر بأحكام الله ووزيره المأمون بن الطائفي بتأجيل دار العلم ونصها على الاوضاع
 الشرعية ثم عاد جند القصار التي ذكره ونظر ومكن مصر يدق الثياب بها ويطلع إلى دار العلم وأعد عقل
 استناد وخياط وجماعة وادعى الربوية فحضر الداعي ابن عبد الحقيق إلى الوزير المأمون وعزاه بأن هذا قد عرف
 بطرف من علم الكلام على مذهب أبي الحسن الاشعري ثم انسلج على الاسلام وسلك طريق الخلاص في تقوية

فاستهوى من ضعف عقله وقلت بصبرته فان الطلاح في اول امره كان يدعى أنه داعية المهدي ثم ادعى الالهية وثبت الخلد له وأنه أحبي عدة من الطيور وكان هذا القصار شيعي الدين وحرته امور في الايام الامضية وفي دفعة واعتقل اخرى ثم هرب بعد ذلك ثم حصر وصاروا اصل طوبوع الجبل و استحب من استهوا من اصحابه فادا أبعد قال لبعضهم بعد أن يصل ركعتين تطلب شيئا تأكله اصحابنا فيمضون ولا يلتدون أب يعود وبه ما كان أعده مع بعض خاصته الذين يطلعون على باطنه وكانوا يبون به ويعطونه حتى انهم يحاقون لانهم في تأمل صورته فلا يخفون مطرقين بين يديه وكان قصيرا دميم الحلقة و ادعى مع ذلك الربوبية وكان من احسن بجمبه رجل خياط وخصي فرسم المأمور بالقبض على المذكور وعلى جميع اصحابه فهرب الخياط وطاب فلم يوجد ونودي عليه وادخل ان يحصر به مال فلم يقدر عليه و عتقل القصار وأصحابه وقرروا فلم يقروا بشئ من حاله وبعد أيام غابوا في الحبس فلما استقر عليه أمر بدفنه في جبل ليدفن طهراته حتى ما بعد الى الاعتقال وبقي كل من لم يتبرأ منه معتقلا ما خلا الخياط فإنه لم يتبرأ منه وذكر ان القتل لا يصل اليه فأمر بقطع لسانه ورمى قتله وهو مصر على ما في نفسه فأمر ح القصار والخياط ومن لم يتبرأ منه من اصحابه فقتلوا على الخشب وضربوا بالنشاب فخابوا لوقتهم ثم نودي على الخياط ثانيا فاحصر وادخل به فادخل بأصحابه بعد أن قيل له ما أنت تنظره فلم يتبرأ منه وصلى الى جنته وذكر ان بعض اصحاب هذا القصار ممن لم يعرف أنه كان يتنرى لكافور ويرمي بالقرب من خشبته التي هو معلوم عليها فيستقل ر تحتها من سلك تلك الطريق ويتصل بذلك أن يربط عقول من كان القصار قد أصابهم المأمر أن يحطوا عن الخشب وأن يحاط بهم ويدفون منفردون حتى لا يعرف قبر القصار من مزارعهم وكان قتلهم في سنة سبع مئتين وخمسة مائة وابتداء هذه القضية سنة ثلاث عشرة وخمسة مائة قال وكان الشريف عبد الله يحدث عن سديق له مأمون القول أنه أخبر أنه لما شاع خبر هذا القصار وما ظهر منه أراد أن ينصه فذهب الى أن حاله وصار في جلة اصحابه ومن يعطيه ويطلع معه الى الجبل فاعمد عقله وغير معتقده وأخرج به عن الاسلام ثم نه لاه على ذلك وردعه فحدثه بجماب منها أنه قال والله ما من جماعة الذين يطلعون معه الى الجبل أحد الا و - أله ويسمعه ما يريد على حيين لا تمنع يصبر اليه لوقته وان يده سكبلا لا تنقطع الا يده ودا أمسك طائرا وقته أحد من الحاسرين به مع لكين التي معه له ويشول له اذ يحمله فلا تنفي في يده فبدأ حدها هروبه نحوهم او يحرقه ثم دعه وويسكه بيده ويسرجه فيطير ويقول ان الحديد لا يعمل به ويوسع اشول فبدأ بشارعه منه ويسمعه فلما عتقل تصار في هذا الرجل مصر على اعتقاده فقتل وجرح اليه وشاهده وتحقق ربه عم أن ما كان فيه صخر وزور وادله فقصته في محله من ماله وعاد الى مذهبه وصح معتقده وقال ابن عبد الله اظهر داراهم كان الفصل من أمير الجيوش فبدأ بطلها وهي بجوار باب التبانين وهي منفصلة يا قصر الصغير وفيها مذبحون الدعي المؤيد في الدين خمسة مائة من موسى الايمحي وكان لا بطلها امور سبها اجتمع الناس والخص في المذهب والخوف من الاجتماع على المذهب التزاري ولم يرل الخدام يتوصلون الى الخليفة الا امر باحلام الله حتى تحدث في ذلك مع الوزير المأمون فقال ان تكون هذه الدار قبل بعض الخدام تكون بالدار التي كانت ولا قبل المأمون هذا لا يكون لانه باب صار من جهة ابواب القصر ورسم الخواص ولا يحسب الا حجاج ولا يؤمن من غرب يحصل به فأشار كل من الاستاذين بشئ فأشار بعضهم ان تكون في بيت المير القديم فقال المأمون يا سبحان الله قد سمعنا أن تكون مشايخ القصر الكبر الذي هو سكن الخليفة فجعلها ملاصقة فقال الخليفة رماهم القصور في جوارى موضع ليس ملاصقا للقصر ولا مخالفا له يجوز أن يعمر ويكون دار العلم فأجاب المأمون الى ذلك وقال بشرط أن يكون منولها راجلا دينيا والهادي الناظر فيها ويقام فيها متصرون برسم قراءة القرآن فاستخدم فيها ابو محمد حسن ابن آدم فتولاها وشرط عليه ما تقدم ذكره واستخدم فيها مقرر

• (ذكر دار الصيافة) •

خرج مالك في الموطاء عن يحيى بن سعيد عن معبد بن المسيب انه قال كان ابراهيم عليه السلام اول من صيف الصيف واول من اتحد دار صيافة في الاسلام أمير المؤمنين عرس احطاب رضى الله عنه في سنة

سبع عشرة وأعتد فيها الذقيق والعصى وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المقطعين من ماء الى ماء حتى يصلهم الى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضى الله عنه أقام الضيافة لثناء السيل والمتعدين في المسجد وأول من بنى دار الضيافة بمصر للساسة عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الضمالة وكان ميدان القصر المعري الذي هو الآن نظرنش دار الضيافة بجارة برجوان وكانت هذه الدار أو تعرف بدار الاستاذ برجوان وفيها كان يكن حيث الموضع المعروف بجارة برجوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الحائي في أيام الخليفة المستنصر من عكا واستند مأمر الدولة انتأ هنا دار عطية وسكنها ولم يسكن بدار الديباس التي كانت دار الوزارة القديمة فقامات أمير الجيوش بدر واستولى سلطنة ديار مصر أسسه الاصل شاهنشاه بن أمير الجيوش وانتأ دار القصاب التي عرفت بدار الوزارة الكبرى قريبا من رحمة باب العيسد أقرأه أبو محمد جعفر المنصور بالمطهر بن أمير الجيوش بدار أمير الجيوش من حارة برجوان فعرفت بدار المطهر ودارالها حتى مات ودفنها والى اليوم قبرها وتسميه العتبة جعفر الصادق والسمات المطهر تحت دار المدكور دار ضيافة رسم الرسل الواردين من المولود واستخزن كذلك الى أن اقرضت الدولة فأمر بها السلطان صلاح الدين اولاد العاضد الى أن نقلهم الى قلعة الجبل المثل الكامل محمد بن العدل أبي بكر بن أيوب فب كل سنة تسع وسبعين وسنة ثمان مائة قدم امرأته المنصور قلاوون لوكيل بيت المال انقضى محمد الدين عيسى بن المشاب سبع دار المطهر مع القاعة الكبرى وماهر من حارة وسبع دار المطهر المعري وهذا منها ساس وسوا في مكانها دور وموضعها الآن دار قاضي القضاة خمس ديار محمد بن المطهر المعري المعنى وما حواره الى الدار التي بها سكنى ليوم وهي من حقوق دار المطهر الصغيرة على ما في كتابها القديمة زاب أو هي القضاة من ابن المدكور داره في سنة سبع أوسسه عثمان بن عثمان وسبع مائة ظهر من تحت الارض عند حفر لاساس حجر عظيم قبل انه عمدة دار المطهر الكبرى وكان ادب الامر بهار كس المعنى بولي حارة مدرسه الملك اساهر رموق ابي في حطاب بنقصر بن المطاطة حرم هذا الحجر اسب اليه وأمر بحجرة الى العمارة عمل قبة باب المرسلة التي بمدرسه وكان من وراء هذه الدار رحمة الايبان أدركتها ساحة ثم عجزها قال ابن الطوير الخدمة المعروفة بالبابية بقصر المرسلين وهي خدمة جليلة قال لتوينا النائب وهو من بني بني وهو خرب عن صاحب الدار في لقاء الرسل الواعدين على مسافة وارا كل واحد دار فله وبقية له ان يقوم بمخدمته وله نظير في دار ضيافة وهو يسمى اليوم بوجه دار ويرتب اهلهم ما يحتاجون اليه ولا يمكن أحد من الاجماع بهم ويذكر صاحب الدار بهم ويباع في نجب زما وصلوا فيه وهو الذي سلمهم أنه أعدا خدمته والورور يتقدمهم ويستأذن عليهم ويدخل الرسول وصاحب الدار قابض على يده اليمنى والنائب يده اليسرى فيصط مائة ولون وما يقال لهم ويحمد في انصالحهم على احسن الوجوه ويبريده من اشراش المنعم دكرهم عدة لاعتاده واداغاب اقام عنه ما الى ثابود وله من الجارى حشود ديارا في كل شهر وفي يوم نصف قطار خمر وقد يمدى اليه الرسائل طارها فلا يتناولها الا يادب تنهى في هذه الدولة التركية يقل لتولى هذه الوظيفة هم مدار ولا يلها عندهم الا صاحب سيف من الامراء اشراوات وكانت في الدولة الفاطمية على ما ذكره ابن الطوير لا يلها الا اعيان الدول ورياسة العامة ويعد أبا بعدى المثل وأصل هذه الكلمة بانطارية مهمان دار (ومعناها ملتي الصوف)

• (ذكر اصطبل الخيرية) •

وكان بجوار دار ضيافة اصطبل اعيان الخيرية لمقدم دكرهم وموضع هذا الاصطبل ليوم يعرف بجنح الوراقة داخل باب الشوح القديم بسوق المرحاض على سيرة من اراد الخروج من باب الشوح القديم فحياه زيادة الجامع الحافكي ومن حقوق هذا الاصطبل انما الموضع يدى فيه الآن لقيارية المعروفة بقياسارية الست التي هي اليوم بجاء المدرسة الصربية والجنون الصغر وكانت بهذا الاصطبل خيول الصبيان الخيرية احدى طوائف العساكر في زمن الخلفاء الفاطميين

* (ذكر مطبخ القصر) *

وكان بجوار القصر العربي قبلة باب الرهوة من انقصر الكبير مطبخ القصر وموضعه الآن الساعة تقبها المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج اليه من باب الرهوة وزير ابن عبد الظاهر أنه كان يخرج من المطبخ المذكور مدة شهر رمضان ألف وما تافد من جميع ألوان الطعام تنفق كل يوم على أبواب الرسوم والضغف.

* (درب السلطنة) * وكان بجوار مطبخ القصر درب السلطنة قال ابن الطوير وسيت خارج باب القصر في كل ليلة حسون فارسا فإذا أذن بالشاء الأثر داخل القاعة وصلى الإمام الراتب بها بالمقيمين بها من الاساتين وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له سنان الدولة بن الكر كندی فإذا علم بفراغ الصلاة أمر بضرب الثوبان من السبل والبوق ولوا قتهما من عدة و مرة بطرائق مستحسنة مدة ساعة زمانية ثم يخرج بعد ذلك استاذ برسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين يرد على سنان الدولة السلام فيه قطع ويعرس حربة على الساب ثم يرفعها بيده فإذا رفعها أعلق الباب وصار حوالى القصر سبع دورات فإذا انتهى ذلك جعل على لبيب الباتين والقراشين المقدم ذكرهم وانصرف ابودونون الى خرايم هناك وترى السلطنة عند المضيق تحزين انقصر بن من جانب السبوقين فيقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب نوبة صراقوب الصر فتصرف الناس من هالبارتفاع السلطنة * وقال ابن عبد الظاهر درب السلطنة الذي هو الآن الى جانب السبوقين كانت عنده سلطنة منه الى قسائه تعلق كل يوم من اعطهر حتى لا يعرف ركب تحت القصر وهذا الدرب يعرف بسنان الدولة بن الكر كندی وهذا الدرب هو عنص بالنهيرة وهذه الصغيرة أمر هام مستطرق لامن قبل الحسن بل من قبل النجب من العشول ولها خوخة أو مات وهي لباني العبد من وغزة المسة وغزة شهر رمضان ويوم فتح الخلع وهو أنه وقف راكبا في وسط الافة التي باب لذهب قسالة لدر القطيب ويخرج اليه السلام من الخليفة ثم يخدم الرهبة ثم يصعد على كدرة باب رهوة وقد اسد دواب المظنة بمنة وبسرة و رهيبة تخدم وارباب الضوء مستخدمو لطرق على السلطنة فإذا كل الطرف وصلوا اليه وجمعت الرهبة كاهم وركب فرسا وعليه ثياب حنفة وكشف عن ربابه وأحديده ومخا واجدهت الرهبة حوله ويعبر مشورا وأولئك خلفه بالصراخ والصياح شعار الامام ثم يسير الى السبع وتقبل المنلة الى أبواب القصر ويقف عند كل باب تخدم الرهبة الى أن يعودوا الى باب اذهب ثم الى دار لورارة ثم الى امير الوالكين الى ولاية بن لكر كندی قطعت هذه السنة في الايام الامرية وصاحب التقية عن وصل بآزم محبة المعز لدين الله من بلاد المغرب فكانت هذه سنتهم

* (ذكر ادارا موية) *

وكان بجوار درب السلطنة ادارا موية وهي المدرسة السبوية وكانت هذه الدار سكن للمأمون ابن ابي تاجي وعرفت قديما بقوام الدولة حسبون ثم جددت المأمون بمحمد بن قاتن * (المأمون الطايعي) * هو ابو عبد الله محمد بن الامير نور الدولة ابي نجيب فائق بن الامير منجد الدولة ابي الحسن مختار المستنصري اتصل بخدمته الافضل بن أمير الجيوش في شهر شوال سنة احدى و خمسمائة عند ما تغير على تاج المعالي مختار الذي كان اصطفاه وختم أمره وسم اليه حرث امواله وكسواته وسلم ما كان بيده من الخدمة لمحمد بن فائق فتصرف فيما قرره الافضل ما كان باسم محار من العبي خاصة دون لادطاع وهو مائة دينار في كل شهر وثلاثون ديناراً عن جاري الخراف مضاف الى الاصناف الزينة مياومة ومشاهدة ومسانهة عشرين عند الافضل موقع خدمته فاعتمد عليه وسلم له جميع اموره وصرفه في كل احواله قبل كثر عليه الشغل استعان بأخويه ابي تراب حيدرة وأبي الفصل جعفر فأطلق الافضل لهما ما وسع به علمهما من المياومة والمشاهدة والمسانهة ونعت الافضل بالقائد عصار يحاطب بالتأشوك كاتيب به وصار عنده منزلة الاساتد حقا قتل الافضل سنة خمس عشرة وخمسمائة فام القاسم ابو عبد الله بن فائق تخدمه الخليفة الا امر بأحكام الله وأطلع على أموال الافضل وبالف في ما صحته حتى لقد اتهم أنه هو الذي در في قتل الافضل بإشارة الخليفة

يخلع عليه لا يمر في مستهل ذي القعدة بمجلس اللعبة من القصر وهو المجلس الذي يجلس فيه الخليفة ولم يخلع قبله على أحد فيه وحل المنطقة من وسطه وخلق على ولده وحل منطقته وخلق على أخوته واستقر تنفيذ الأمور إليه إلى أن استهل ذوالحجة في يوم الجمعة ثابته خلق عليه من الملابس الخاص في فردكم بمجلس اللعبة طوق ذهب مرصع وسيف ذهب كذلك وسلم على الخليفة وتقدم الامراء والامراء وكافة الاسنان من المحكمين بالخروج بين يديه وأن يركب من المكان الذي كان الأفضل يركب منه ومشي في ركابه القواد على عادة من تقدمه وخرج يقشريف الوزارة ودخل من باب العسكرا وكا ووصل إلى داره مصاعف الرسوم وأطلق الهبات فلما كان يوم الاثنين خامسه اجمع الامراء بيري الخليفة وأحضر السجل في لضافه خاص مذهبة مسلخ الخليفة من يده فقبله وسلمه لمأم القصر فأمره الخليفة بالجلوس إلى جانبه عن يمينه وقرئ السجل على باب المجلس وهو أول سجل قرئ هناك وكانت سجلات الوزراء قبل ذلك تقرأ بالايوان ورسم للشيخ أبي الحسن بن أبي امامة كاتب الدست أن يقل نسبة الامراء والمحكمين من الآمرى إلى المأمون وكذا الناس أجمع ولم يكن أحد يتسب إلى الامن ولا لأمير الجيوش وقد تمت له الدواة نعم في مجلس الخليفة وقعت بالسيد الاجل المأمون تاح الخلافة ووجبه الملك خراسانغ ذكر أمير المؤمنين عز الاسلام طرا الام نظام الدين أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الامام كامل قصاة السلبى وهادى دعاة المؤمنين وكان يجلس بداره في يومى الاحد والاربعاء للراحة والسفقة في لعد كرا الباطية إلى القهر ثم يرفع الذقعة ويحط السباط ويجلس بعد العصر والكتاب بيريديه مينق في راجل إلى آخر النهار وفي يوم الجمعة يطلق للمقرئين بحضرة خمسة دنانير ولكل من هو مستقر القراءة على باب من الصعاء والابراء من هو ثابت بأسمائهم حسمانه درهم ولقبة الصعاء والمساكين خمسمائة درهم أخرى فاذا توجه يوم الجمعة إلى القراءة يكون الملغ المذكور مستقرا لاربابه ولم يرل إلى ليلة السبت الرابع من رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة فقبض الآمر المذكور عليه وعلى أخوته الخمسة مع ثلاثين رجلا من خواصه وأخذوا عتله ثم صاسه مع أخوته في سنة اثنين وعشرين قبل ان سبب القبض عليه ما بلغ الآمر عنه أنه بعث إلى الأمير جعفر بن المستعلى بغريه بقتل أخيه لبقية مكانه في الخلافة وكان الذى بلغ الأمر ذلك الشيخ أبى الحسن بن أبى امامة وطلعه ايضا عنه أنه سير نصيب الدولة أبى الحسن إلى العين ليضرب سكة عليها الامام الحنفى محمد بن رار وذككر عنه انه سم شيأ ودفعه لقصاد الخليفة ثم عليه القصاد وكان مولد المأمون في سنة ثمان وسبعين واربعمائة وكان من ذوى الآراء والمعرفة النافذة بدير الدول كرجا واسع الصدر فهاكا للدماء ككثيرا التحرز والتطلع إلى معرفة أحوال الناس من العساة والجند فكثر الوشاة في أيامه

• (حبس المعونة) • وكان بجوار الدار المأمونية خمس المعونة وموضعه اليوم قيسارية العنبر قال ابن المأمون في سنة سبع عشرة وخمسمائة تقدم أمر المأمون إلى الوالدين مصر والقاهرة باحصار عرقاء القبايين وأخذ الحجج على المتبشرين منهم بالقاهرة بمصودهم حتى دعت الحاجة اليهم ليلا ونهارا وكذا ثبت يعتمد في القريين وأن يتنوا على باب كل معونة ومعهم عشرة من العلة بالطوارى والماسح وأن يقوموا لهم بالعشاء من أموالهم ما يحكم فقرهم انتهى وكان حبس المعونة هذا حبس فيه أرباب الجرائم كما هو اليوم الحبس المعروف بخرابة شمائل وأما الامراء والاعيان فيصحبون بمخزاة البنود كما تقدم ولم يرل هذا الموضع حصانة الدولة الساطمية ومدة دولة بنى ايوب إلى أن عمره الملك المنصور قلاوون فيه أربعة أسكن فيها العبرانيين في سنة ثمان وسقانة

• (ذكر الحسنة ودوا العيار) •

وكان بجوار خمس المعونة ذك الحسنة ومكانها اليوم يعرف بالاباررة ومكسر الخطيب بجوار سوق القصارين والعماميين • قال ابن الطوير وأما الحسنة فمن من نسيه إليه لا يكون الامن وجوه المسلمين وأعيان المعتدلين لاها خدمة دينية وله استخدام التواب عنه بالقاهرة ومصر وجبى أعمال الدولة كقوات الحسنة وله الجيوش بجوامى القاهرة ومصر يوما بعد يوم وبطوف نوابه على أبواب الحرف والمعاش وبأمر توبه بالحكم على قدور الهزاسين ونظر لهم ومعرفة من حزاره وكذلك الطبائخون ويتبعون الطرقات ويعصون من المصايقة فيأولر مومن رؤساء المراكب أن لا يحملوا أكثر من وسق سلامة وكذلك مع الجالين على البهائم

ويصرون السقائين بتعطية الروايا بالأكسية وانهم عيار وهو أربعة وعشرون دلوا كل دلو أربعون رطلا وأن
يلبسوا الدماويلات، وتصيرة الضابطة لعورانهم وهي ذرق ويندرون معلى المكاتب بأن لا يصروا الصبيان
ضرباً جبراً ولا في مقتل وكذلك معلو العوم تحذيرهم من تعريض أولاد الناس ويقتون على من يكون سبي
المعالة فيسبون بالزدع والادب وتطرون المكاييل والموازين ويحسب النطري دار العيار ويطلع عليه ويقرأ
حمله بمصر واقباهرة على المنبر ولا يحال بينه وبين معلمة اذا راها والولاية تشد معه اذا احتاج الى ذلك
وجارية ثلثون ديناراً في كل شهر انتهى • وكان للعبارة مكان يعرف بدار العبارة في موازين أسرها وجميع
الصبيح وكان يفتق على هذه الدار من الديوان السلطاني فيحتاج اليه من الأوصاف كالحكام والحسيه
والعشيب والزجاج وغير ذلك من الآلات وأجر الصانع والمشارفين ونحوهم ويحصر الخنفس اواناسه
الى هذه الدار ليعبر المعمول فيها بحضوره فان صبح ذلك أمصاه والا امره بأعادة عمله حتى يصبح وكان بهذه الدار
أمنته يصحح بها العيار فلا تناع الصبيح والموازين والاكسال الا بهذه الدار ويحصر جميع الباعة الى هذه
الدار باستدعاء الخنفس لهم ومعهم مؤزتهم ومنعهم من كيايلهم تعبري كل قبل فاب وجد فيها النقص
استهلك وأحد من صاحبه لهذه الدار رؤا من شراء نظيره بمعا ومخزونه لدار واقفان نفسه ثم سوح السمن
وصار يلزم من يطهر في جيرانه أو صنيحه خلال باصلاح ما دعه من فساد فقط وبقدم باخرته فقط وما زالت هذه الدار
باقية جميع الدولة عاظمة فلما استولى صلاح الدين على السلطة أقر هذه الدار وجعلها وقتاً على سور
القاهرة مع ما كان جاري في أوقاف السور من الرباع واسواحي الجارية في ديوان الاسوار وما زالت هذه الدار
باقية

• (اصطلح الجيرة) • وكان بجوار القصر الغربي من قبة اصطبل الجيرة من جانب باب السباط الذي هو
الآن باب ستر المارستان المصوري وقبل له اصطبل الجيرة من أجل انه كان في وسطه نخرة حجر كبيرة وكان
موضع هذا الاصطلح نجده من يخرج من باب السباط فينزل من المدة التي هي الآن بجوار باب ستر المارستان
المتوصل منها الى حارة رويلة ويمتد فيه سبيل يارك اذا وقت ما قبل هذه المدة حيث لطاحون الكبيرة التي
هي الآن في اوقاف المارستان وما وراءها ويحذوها الى الموضع المعروف ليوم بالندافين وكانت بئر تعرف
بئر رويلة وعليها اساقية تنقل المياه لشرب الخيول وموضع هذا البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس نجده
درب الانجب وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوا دار هذه القيسارية وأربع عاوها مرأيت بئرا
كبيرة جداً وقد عقد على فوهتها عقد ركب فرقه بعض القيسارية وترك منها شيء ومنها الآن الداس تنق
بالدلاء وما زال هذا الاصطلح باقياً الى أن انقرضت الدولة الفاطمية فذكر في مكانه الآن نتي هي موجودة
لأن وحكمه جاري في اوقاف الصلاح الأزبكي وقد تقدم ذكر هذا الاصطلح عند ذكر اصطلح الطارمة فنظر
رسومه هناك

• (دار الدياج) • وكان بجوار اصطبل الطارمة من غربية دار الدياج وهي حيث المدرسة الصاحبية بوشة
الصاحب وماجورها من جانيها وما خلهما الى الوزارة وكانت هي دار الوزارة القديمة وتكون من أنشأها الوزير
يعقوب بن يونس بن كلس وزير العرب بالله ثم سكنها الوزير الساسر للدين قاضي قضاء ورعي الدعاة عم احمد
ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن الباروري وما زالت سكن لوزراء الى أن قدم مير الجيوش بدر بلج في
من عكا ووزره المستنصر وصار وزيراً مستقلاً فأنشأ داره بجوار رجوان وسكنها وسكن من بعده ابنه الاصل
ابن أمير الجيوش بدار القصاب التي عرفت بدار الوزارة الكبرى وصارت هذه الدار تعرف بدار الدياج لانه يعمل
فيها الحرر الدياج ويتولاهام المائل والاصحاب ممن ولها الوصية من فرقة الطبيب متولى حرث السلاح وحرث
السروج والصاعات فلما انقرضت الدولة الفاطمية بنى الناس في مكان دار الدياج المدرسة لسببية وما وراءها
من المواضع التي تعرف بما كتبها اليوم بدوم الخريزي وماجاور هذا الدرب الى المدرسة الصاحبية وماجاورها
وما هو في مهرها صاير يعرف خط دار الدياج في رسمها بخط ويفة الصاحب

• (الاهراء السلطانية) • وكانت اهراء القلال السلطانية في دولة النعمان الفاطميين حيث المواضع التي فيها
الآن حرة شمال وما وراءها الى قرب حارة الوزارة • قال ابن الطوير وأما الاهراء فلها كانت في عدة

أما كس بالقاهرة هي اليوم اصطبلات ومعنايات وكانت تحتوي على ثلثمائة ألف اردب من العلات وأكثر من ذلك وكان فيها بحر يسمى أحدها بفسداى وآخر القول وآخر القرافة وأما البحارة من الأمراء والمشارفين من العدول والمراكب وأما البها بأصناف العلات إلى ساحل مصر وساحل القس والجالون يحملون ذلك إليها بالرسائل على يد رؤساء المراكب وأما ثمنها من كل ناحية سلطانية وأكثر ذلك من الوجه القليل ومنها إطلاق الأقوات لأرباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات وأرباب الجوامع والمساجد وحرابات العبد السودان بغير يسات وما يتفق في الطواحيب رسم خاص الخليفة وهي طواحيب مدارها سفلى وطواحيبها علوى حتى لا تقارب زبل لدواب وتجعل دقة الحماض وما يخص بالجهات في خرائط من شفق حلبية ومن الأهراء تخرج جريات رجال الاسطول وفيها ما هو قد يقطع بالمساحي ويحفظ في بعض الجريات بالجديد بحريات المذكورين وحرابات السودان ومنها ما يستدعى به الصيافة لا خازر السل ومن يجمعهم وما يعمل من الشمع رسم أنكف راد الاسطول فلا يفتقر مستخدموها من دخل وخرج ولهم جامكية بحرية وحرابات رسم أوقواتهم وشعير لدايم وما يقبض من الواصين بالعلال الأمايمائل العميون المحتومة معهم والأدري وطلب البحر بالنسبة وذكر بن المأمور أن غلات الوجه القليل كانت تحمل إلى الأهراء وأما الأعمال البحرية وبحيرة والبحر برتبان والعربية ولكه وروا لا عمل الشرقية فيحصل منها التيسير ويحمل باقيا إلى الاسكندرية ودمياط ونيس ليسير إلى نهر عبة قلاص ونغرسور وأنه كان يسمى البها في كل سنة مائة وعشرون ألف رطب مبالغة لأن شحوب أهلا وأصور سعون أهلا في مصر هذا لخيرة وساع منها عند الفنى عنها قال وكان متصل الديوان في كل سنة ألف ألف اردب وذكر بجمع البيرة بالضرورة أن المتصر كان يقام به للديوان من العلة وأن الوزير أبي محمد أساورى قال للخليفة المستنصر وهو يومئذ يتقدم وطيفة قاضي القضاة وقد قصر الليل في سنة أربع وأربعين وأربع مائة ولم يكن بالحدود السلطانية غلال فاشتدت الحاجة بأمر المؤمنين أن المتصر الذي يقام بأهله فيه أو في مصر على المسلي ورعا أخط السهر من مشغرها ولا يمكن بيعها فتعبر في الحد ونف ونه يقام متصرفه على أساس ويبعد أضعاف فائدة له ولا يحصى عليه من تعبر في الخازن ولا انقطاع سعر وهو الصابون والخشب والحديد والقصاص والعسل وما أشبه ذلك فأقصى الخليفة مائة وسفر ذلك ودام الرتب على الناس ونوسوا

• (ذكر الماطر التي كانت للقصاص الساطمين ومواقع زهرهم وما كان أهم فيها من أمور حيلة) •

وكان للقصاص الساطمين مناظر كثيرة بالقاهرة ومصر والروضة والقرافة وبركة الحبش وظواهر القاهرة وكانت لهم عدة منقحات أبيض من مناظرهم التي بالقاهرة مطرة الجامع الأزهر ومطرة لتؤلف على الخلع ومطرة لذلك ومنطرة القس ومنطرة باب الفنون ومنطرة العمل ومطرة الساج والخص وجوه ومنطرة اصناعة بصر ودار الملك ومنازل العز واليهود بالروضة ومطرة بركة الحبش والاندلس بالقرافة وقبة اليهود ومنطرة المسكرة وكان من منقحاتهم كمر حليج أبي المتعب وقصر الورد بالحرقانية وبركة الجب

• (منطرة الجامع الأزهر) • وصح كان يجوار الجامع الأزهر من قبله منطرة تشرف على الجامع لأزهر يجلس الخليفة بها لمشاهدة ليالي الوقود

• (ذكر ليالي الوقود) • قال المسيحي في حوادث شهر رجب من سنة ثمان وثلاثمائة وفيه خرج الناس في لياليه على ردهم في ليالي الجمع وليله النصف إلى جامع القاهرة يعنى الجامع الأزهر عوضا عن القرافة يريد فيه في أوقاف على حافات الجامع وحول محبة التناير والقصايد والشمع على الرسم في كل سنة والاطعمة والخلوى والنور في مجامر الذهب والفضة وطيف بها وحضر القاضي محمد بن النعمان في ليلة النصف بالضرورة ومعه ثم وده ووجوه البلد وقدمت إليه سلال الخلوى والطعام وجلس بين يديه القراء وغيرهم والمتشدون والساجدة وقام إلى نصف الليل وانصرف إلى داره بعد أن قدم إلى من معه اطعمة من عبده وبحرهم وقال في شعبات وكانت لاس في كل ليلة جمعة وليله النصف على مثل ما كانوا عليه في رجب وأريد في ليلة النصف من شعبات كان

الناس جمع عظيم صبح القاهرة من الفتناء وانقراض المنشدين وحصر القاضي محمد بن انعمان في جميع
شهوده ووجوه البلد ووقدت النيران والمصابيح على سطح الجامع ودور محبته ووضع الشمع على المقصورة
وفي محاليس العلاء وحل اليوم العربي بالله الاطعمة والخلوى وانحور فكان جمعا عظيما قال وفي شهر رجب
سنة اثنين وأربع مائه قطع ارمم الخسارى من اخضر والخلوى الذى يقام في هذه الثلاثة الاشهر لم يبيت بجامع
لقاهرة في بيالى الجمع والانصاف وحصر القاضي القضاة مالك بن سعيد القسارى الى جامع القاهرة ليلة
الصف من رجب واجتمع الناس بالقرافة على ما حث به رسوهم من كثرة اللعب والمراح روى القسارى
في كتاب مكة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يصح في اهل مكة ويقول يا اهل مكة وقد وابلت هلال المحرم
فاصبحوا بالجمعة طاب بيت الله واحرموهم ليلة هلال المحرم حتى يصبحوا وكان الامر على ذلك مكة في هذه
الليلة حتى كانت ولاية عبد الله بن محمد بن داود على مكة فأمر الناس أن يوقدوا ليلة هلال رجب بغير سوا عمار
احل ليس ففعلوا ذلك في ولايته ثم تركوه بعد في ليلة الصف من رجب سنة خمس عشرة وأربعمائة
حصر خليفة القاهرة لاعرار دين الله ابو هاشم على بن ابي اسحاق بأمر الله ومعه السيدات وحرم الخصة
وعبرهم وما تراءى العادة والزعماء جلس الخليفة في المطرة وكان في ليلة شعبان أبوا اجتماع لم يشهد منه من أيام
العرب بالله وأوقدت المساجد كلها أحسن وقيد وكان مشهدا عظيما بعد عهد الناس غلظة لأن اعيانهم بأمر الله كان
بطل ذلك ما قطع عمله وقار ابن المأمون وما كانت ليلة مستهل رجب يعنى من سنة ست عشرة وخمسة مائة
عملت الاجمة الخسارى بها العادة وحل الخليفة الأمر بأحكام الله عليها والاحل المأمون الوزير ومن
حرف عاداته بن يديه وأطهر الخليفة من المسرة والانصراف ما لم تجر عاداته وبالع في شكر وزيره وطرانه وقال
قد أعدت لدولتي جمعا وحدثت فيها من الحسن ما لم يكن وقد أحدثت الأيام نصيبا من ذلك وبقيت الى بالى
وقد كان عاموا سم قد زال حكمها وكان فيها نوعة وزير وحقائق وهي لبالي الوقود لاربع وقد آن وقتها فاشتهى
نظرهن فامتنل الامر وتقدم بأن يحصل الى انفسى خمسون ديناراً بصرهما في ثمن النج وأن يعهد الركوب
في الاربع البالى وهي ليلة مستهل رجب وبيلة نصه وبيلة مستهل شعبان وبيلة نصه وأن يتقدم الى جميع
الشهود بأن يركبوا محبته وأن يطلق للعوام والمساجد نوعة في الربت رسم الوقود ويتقدم الى متولى بيت
الملك بأن يسم رسم هذه البالى من أصناف الخلاوات بما يجب برسم انصاف ورودار الوارادة خاصة وقال في سنة
سبع عشرة وخمسة مائة في ليلة التي صيحتها مستهل رجب حصر القاضي ابو الحسن يوسف بن ايوب
المغربى ووقع له عما استخذ اطلاقه في العام الماضى وهو جون ديناراً من بيت المال لاتباع الشمع رسم
اول ليلة من رجب واستدعى ما هو رسم التعيين احدهما المقصورة والاخرى لدار المامونية بحكم النصارى
من مستهل رجب الى ملح رمضان ما يصنع في دار القطرة خشك صمغ وبندود في كل يوم قطار سكر
ومثقالان مسكاً وديناراً مؤنة وكان يطلق في اربع لبالي الوقود رسم الجوامع الستة الازهر والاخر
والانور بالقاهرة والعلولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمناهد التي نصحت الاعضاء الشريفة وبعض
المساجد التي لا ربابها واجهة حلة كبيرة من الزيت الطيب ويختص بجامع راشدة وجامع ساحل العلاء بمصر
والجامع بالقس بصر قال ولقد حدثني القاضي المكين بن حيدرة وهو من اعيان الشهود أن من حلة الخدم التي
كانت بيده مشاركة الجامع العتيق وأن القومة بأجمعهم كانوا يجتمعون قبل ليلة الوقود عدة الى أن يكملوا ثمانية
عشر ألف قبيلة وأن المطلق برسمه خاصة في كل ليلة رسم وقوده أحد عشر قنطاراً ونصف قطار ريت طيب
وذكر ركوب القسارى والشهود في الليلة المذكورة على جارى العادة قال وتوجه الوزير المأمون يوم الجمعة ثاني
الشهر عوكبه الى مشهد السيدة نفيسة وما بعده من المشاهد ثم الى جامع القرافة وبعده الى الجامع العتيق
مصر وقد عزم معروفه جميع الضعفاء وقومة المساجد والمشاهد وصلى الجمعة وعند انقضاء الصلاة حضر اليه
لشريف الخطيب المصنف الذى يخطب أمير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه فوقع باطلاق القديار
من ماله وأن يصاغ عليه فوق حلية العزة حلية ذهب وكتب عليه اسم الله وفي الخامس عشر من الشهر المذكور
ليلة الوقود جرى الحال في ركوب القسارى وشهوده على الترتيب الذى تقدم في اول الشهر وما وصل الى الجامع
وجده قد عجز في الرواق الذى عن يمين الخارج منه مما ط كعلك وخشك كنانج وحموى جلس عليه بشهود

ونهم لفقراء والمساكين وتوجه بعده الى مساواه من جامع انقراة وغيره فوجد في رواق الجامع المذكور سبعة اطا
مثل السجاط المذكور فعمد به على ما ذكره وله ايضاً رسم صدقة في عهد النصف للفقراء واهل الربط مما يترقه
القاضي عشرة دنانير يترقه القاضي * وقال ابن الطوير اذا مضى النصف من جمادى الآخرة وكان عدده
عندهم تسعة وعشرين يوماً أمر أن يسلك في حوائث داراً فتكن ستون شعبة وزن كل شعبة منها خمس قنطار
بالمصري وجاءت الى دار القاضي انقراة لركوب ليلة مستهل رجب فدا كن بعد صلاة العصر من ذلك اليوم اهم
اشهدوا ايضاً منهم من يركب ثلاث شعبات الى ثني الى واحدة ويمضي أهل مصر منهم الى القاهرة فيصلون
العرب في الجوامع والمساجد ثم يتطرون ركوب القاضي فيركب من داره بيته وأمامه الشمع المحول اليه
موقوف مع المسدود لذلك من انقراة من الطبقة السفلى من كل باب ثلاثون شعبة وينسحب الموزنون
بالجوامع يذكر الله تعالى ويدهون للخدمة والوزير يترب مقدم محفوظ ويندب في حجته ثلاثة من قواب
السياب وعشرة من الخياط خارجاً عن حساب الحكم المستعزين وعندهم حصة في ربي الأعراء وفي ركابه انقراة
بطرئون بالقراءة والشمود ورايه على الترتيب في حلوسهم يحل الحكم الاقدم فالأقدم وحوالي كل واحد سالة
من شمع فيشتقون من اول شارع فيه دار القاضي الى بين القصرين وقد اجتمع من العالم في وقت جوارهم
مالا يحصى كثرة رجال ونساء وصبياناً بحيث لا يعرف الرئيس من المروس وهو ما رآه أن يأتي هو واليهود مات
المرشد من أبواب القصر في لرحمة الوسيعة تحت المطرة العالية في السعة العظيمة من الرحلة المذكورة وهي التي
تقابل درب قراصيا يحضر صاحب الساب ووالي القاهرة والقراء والخلف كما تشرح في الموايد السنة
ويترجلون تحتها ريشاً يجلس عليه فيها وبين يديه شمع وبين يديه شخصه ويحضر بين يديه الخطباء الثلاثة ويخطبون
كالموايد ويذكرون استهلال رجب وأن هذا ركوب علامته ثم يسلم الاستاد من الخافقة الأخرى استهلالاً
والنصراف كما ذكرنا ثم يركب الساس الى دار الوزارة فيدخل القاضي والشهود الى الوزير فيجلس لهم في مجلسه
ويجلسون عليه ويخطب الخطباء ايضاً أخف من مقام الخدمة ويدعون له ويحرجون عنه فيدخل القاضي
واليامعة القاهرة وينزل على باب كل جامع بها ويصلي ركعتين ثم يخرج من باب زويلة فللبلاء صر بعد نظام
ووالي القاهرة في خدمته يوم مسكناً من الاعوان والخدمة في الطرقات الى جامع ابن طولون فيدخل
القاضي اليه للصلاة بعد والى مصر عنده للقاء قوم وخدمته فيدخل المشاهد التي في طريقه ايضاً فدا وصل
الى باب مصر ترتب كارتب في القاهرة وسار شافاً الشارع الاعظم الى باب الجامع من الزيادة التي يحكم فيها وقود
له اشور ارضه الذي كان معلقاً فيه وكان عليه في شكله وتعلقه غير متافر في الطول والعرض واسع التدوير فيه
عشر من طوق في كل منطقة مائة وعشرون براقة وفيه مسروا تارزة مثل العجل في كل واحدة عدة برافان تقرب
عدة ذلك من ثلثائه ومعلق به ارسله مائة فديل نجومية ويخرج له اطاقكم فان كان ساكناً عصر استقر بها
وان كان ساكناً بالقاهرة وقصده الى القاهرة يجامع ابن طولون فيودعه الى مصر ويسير معه الى القاهرة
الى داره فدا مضى من رجب أربعة عشر يوماً ركوب ليلة الخامس عشر كذلك وفيه زيادة طلوعه بعد صلاته
يجتمع مصر الى القرافة ليصلي في جامعها والساس يجتمعون له ليطروه ومن معه في كل مكان ولا يجلون من ذلك
فدا انقست هذه الليلة استدعى منه الشجع ليكمل بعصه حتى يركب به في اول شعبان ونصفه على الهيئة
المذكورة والامواق معصورة بالحواء وتترع اناس لذلك هذه الاربع الليالي

* (منظرة اللؤلؤة) * وكان لتلفاء الفاطميين مظرة تعرف بقصر اللؤلؤة وينظرة اللؤلؤة على الخليج بالقرب
من باب القنطرة وكان قصر ام الحسن التصور وأعطها ذخيرة وهو أحد من هات الدنيا المذكورة فانه كان
يسهر من شرقه على البستان الكافوري ويطل من غربيته على الخليج وكان غربي الخليج اذذ اللؤلؤة فيه من
المباين شي وانما كان فيه بساتين عظيمة وبركة تعرف بطن الذرة يرى الجاس في قصر اللؤلؤة يجع ارض
الطباله وسائر ارض اللؤلؤ وما هو من فليها ويرى بحر النيل من وراء البساتين * قال ابن مسير هذه المنظرة
بأمر الأمير بالله ولما ولي رجوان وزارة الخاسكم بأمر الله بعد أمين الدولة بن هار الكاشي سكن عنظرة
اللؤلؤة في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة الى أن قتل وفي السادس والعشرين من ربيع الآخر
سنة اثنتين وأربع مائة أمر الحاكم بأمر الله بدم اللؤلؤة ونهبها فهدمت ونهت ويبيع ما فيها * وقال المسيحي

وفي سادس عشر ربيع الآخر يعني سنة اثنين وأربع مائة أمر الخاسم بأمر الله بهدم الموضع المعروف بالؤلؤة على الخلع موازاة القصر وأمر بهب أشخاصه قمت كلها ثم قبض على من وجد عنده شيء من ذهب أو فضة أو لؤلؤة واعتقلوا . وقال ابن المأمون ولما وقع الانتهاء بسكن اللؤلؤة والمقام فيها مدة النيل على الحكم الأول يعني قبل وزارة أمير الجيوش بدر وأنه الاصل أمر بإزالة ما لم تكن العادة جارية به من مضيقها بالناء ولما دلت زيادة النيل وقول الخليفة الأمر بأحكام الله على السكن بالؤلؤة أمر الأجل الورير المأمون بأخذ جماعة القرايين الموقوفين برسم خدمتها بالمبيت بها على سبيل الحراسة لا على سبيل السكن بها وعند ما بلغ النيل ستة عشر ذراعاً أمر بإخراج الخقيم وعند ما غارب النيل الوفاء تحوّل الخليفة في الليل من قصوره بجميع جهاته وأخوته وأعمامه والسيدات كرامه وعمانه إلى اللؤلؤة وتحوّل المأمون إلى دار الذهب وأمكن الشيخ أبا الحسن محمد بن أبي أسامة الغرّالة على شاطئ الخلع وسكن حمام الملك حاجب الساب داره على الخلع وأمر متولى المعونة أن يكشف الأدران المطلّة على الخلع فليّ اللؤلؤة ولا يمكن أحد من السكن في شيء منها إلا من كان له ملك ومن كان ساكناً بالاجرة ينقل ويقام بالاجرة لب الملك يسكن بها حوائج الخليفة مدة سنة وفقر من التوسعة في النفقات وما يكون برسم المستخدمين في الميئات ما يختص برواتبه بقصور مدة المقام في اللؤلؤة في أيام النيل مياومة من العظم والحيوان وجميع الاصناف وهي جملة كبيرة وأمر متولى الباب أن يندب في كل يوم خروف شواء وقطار خبز وكذلك جمع الدروب من يحرمها ويطلق لهم برسم لعداء مثل ذلك وتكون بومة دائرة بينهم وبقيّة مستخدمي الركاب ملازمون لا يواب القصر على رسمهم وفي يوم الركوب يجتمعون بقدمه الأمن هرق بومه فيمارس له وأمر متولى زمام الماء الملك الخاص أن يكونوا بأجهم حيث يكون الخليفة وفي الليل يبيت منهم بقعة برسم الخدمة تحت اللؤلؤة ولهم في كل يوم مثل ما تقدم والرهبة تقسم قسمين أحدهما على أبواب القصور والآخرة على أبواب اللؤلؤة وأصحاب الضوء مثل ذلك وفقر الجماعة لتقدم ذكرها في الليل عن رسم البيت وعن غير الوقت وما يشرح أيهم محتوماً بأسماء كل منهم وبمعرضهم متولى الباب في كل ليلة بعينه عند رواحه وعوده وكذلك ما يختص بدار الذهب من الحرس عليها من باب سعادة ومن باب الخوخة ولهم رسوم كانت تقدم لغيرهم ولما ترجون يخرجون كل ليلة للترهة عليهم ويشيرون إلى بعض الليل حتى ينصرفوا من غير خروج في شيء من ذلك عما يوجهه الشرح وفي يوم السلام يضي الخليفة من قصوره بحيث لا يراه إلا استاذوه وخواصه إلى قاعة الذهب من القصر الكبير الشرقي ويحضر الوزير على عادته إليه فيكون السلام جماعاً على مسجرات العادة والاحطة بها في يوم الاثنين والجميس وتكون الركوبات من اللؤلؤة في يوم السبت والثلاثاء إلى المشرقات . وقال في سنة سبع عشرة وثمانمائة ولما جرى النيل وباق خمسة عشر ذراعاً أمر بإخراج الحمام والمضارب الدينيّ والدجاج وتحوّل الخليفة الأمر بأحكام الله إلى اللؤلؤة بجاشينه وأطلقت التوسعة في كل يوم لما يخص الخاص والجهات والاستاذين من جميع الاصناف وانضاف إليها ما يطلق كل ليلة عباداً وورقا وأطعمة للساكنين بالنوبة برسم الحرس بالهار والسهر في طول الليل من باب الضطرة بما دار إلى مسجد النبوة من القرن من صبيان الخاص والركاب والرهبة والسودان والحجاب كل طائفة بقيتها والعرض من متولى الباب واقع بالعدة في طريق كل ليلة ولا يمكن بعضهم بعضاً من المزام والرهبة تتقدم على الدوام وتحوّل الوزير المأمون إلى دار الذهب وأطلقت التوسعة والحال في الإطلاق الاحطة لهم في الليل والنهار مسجرات . وقال ابن عبد الظاهر المطر المعروف بالؤلؤة على برّ الخليج ساهها لظاهر لا عزاز دين الله ابن الخاسم يعني بعد ما هدمها اجود الحاكم وكانت معدة لترهة الخلفاء وكان التوصل إليها من القصر يعني القصر العرفي من باب مراد وأطعمه فبما ذكره في علم الدين بن محمّد الوراق أنه شاهد في كبد دار ابن كوحيا الغنيّة أنه بابها وكانت عادة الخلفاء أن يقيموا بها أيام النيل ولما حصل التوهم من التزارية والخيشية قبل تصرفهم لاسميا صغر سن الخليفة وقلة حواشيه أمر بفتح باب مراد المدكور الذي يتوصل منه إلى الكاهوريّ وإلى اللؤلؤة وأسكن في بعضها فزاشين لمضيقها فإدا كان في صبيحة كسر الخلع استؤذن الانفصل ابن أمير الجيوش في فتح باب مراد الذي يتوصل منه إلى اللؤلؤة وغيرها صبيحة وبروح الخليفة ليتفرح هو وأهله من النساء ثم يعود ويعد الباب هذا إلى آخر أيام الاصل فلما راجع الورير المأمون في ذلك سارع

اليه فأصلحت وأزيل ما كان أنشئ قبالتها على ما سجد كرفى مكانه ان شاء الله تعالى اه ومات بقصر اللؤلؤة من
خلفاء الفاطميين الا حمى بأحكام الله والحفاظ لدين الله والعائز وسجلوا الى القصر الكبير الشرقى من الممراديب
ولما قدم نجم الدين أيوب بن شادي من الشام على ولده صلاح الدين يوسف وخرج الخليفة العاضد لدين الله
الى لقائه بصحراء الهليلج بأسر الحسينية عند مسجد تبرأزل بمنظرة اللؤلؤة فكنتها حتى مات في سنة سبع وستين
وخمسمائة وافترق أن حضر يوما عنده الفقيه نجم الدين عمارة البغلي والرضي أبو سالم يحيى الاحدب بن أبي
حصينة الشاعر في قصر اللؤلؤة بعد موت الخليفة العاضد فأشد ابن أبي حصينة نجم الدين أيوب فقال

يا مالك الارض لا أرضى له طرفا • منها وما كان منها لم يكن طرفا
قد عمل الله هدى الدار تسكنها • وقد أعد لك الجنات والعرفا
تشرقت بك عن كان يسكنها • فليس بها العز وتلبس بك الشرفا
كانوا بها صدقا والدار لؤلؤة • وأنت لؤلؤة صارت لها صدقا
فضل الفقيه عمارة برده عليه

أثنت بامن هما السادات والخلفاء • وفات ما قلته في ثلهم محضا
جعلتهم صدقا حلوا بلؤلؤة • والعرف ما زال سكى له لؤلؤة صدقا
وانما هي دار حل جواهرهم • فيها وشف فاساها الذي وصفا
فقال لؤلؤة عجباً بهجتها • وكونها حوت الاشراف والشرفا
فهم بسكانهم الآيات اذسكوا • فيها ومن قبلها قد أسكنوا العجما
والجواهر الفردة ليس يصرفه • من السيرة الاكل من عرفا
لولا نجسهم فيه لكان على • ضعف البصائر للابصار محظما
فالكلاب يا كلب أسنى منك مكرمة • لأن ميسه حطاطا دنا ووما

فتنه در عمارة اقد قام بحق الوفاء وروى بحسن الحفاظ كما هي عادته لا جرم أنه قتل في راجب من ييوى كما هي سنة
الحسين فآله رجه ونها ورعه

• (مظرة امرلة) • وكان بجوار منظره اللؤلؤة منظره تعرف بالعرلة على شاطئ الخليج تقابل حمام امير قرقة
وقد حريت هذه المدينة أيضا وموضعها الآن نجاة باب جامع ابن المعري الذي من ناحية الخليج وقد خربت أيضا
حمام امير قرقة وصار موضعها صدقا بجوار حمام السلطان التي هال يعرف به في عماد وموضع مظرة العزلة
اليوم ريع يعرف برمع غرلة الى جانب مظرة الموسكى في الحد الشرقي وكان يسكن بهذه المظرة الامير ابو القاسم
ابن المنتصر والد الحفاظ لدين الله ثم سكنها ابو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست وكان بعد ذلك يزورها من يتولى
الخدمة في الطراز أيام الخلفاء • قال ابن المأمون لما ذكر تحوّل الخليفة الامير بأحكام الله الى اللؤلؤة وأمكن
الشيخ ابوالحسن بن أبي أسامة كاتب الدست العرلة التي على شاطئ الخليج ولم يسكن أحد فيها قبله من يجري مجراه
ولا كانت الاسكن الامير أبي القاسم ولد المنتصر والد الامام الحفاظ هال وأما ما يذكره الطراز فالحكم فيه
مثل الاستعمار والشائع فيها أنها كانت تشغل في الايام الاصلية على أحد وثلاثين ألف دينار من ذلك السلف
خامسة عشرة ألف دينار في الذهب العراقي والمصري ستة عشر ألف دينار ثم اشغلت في الايام المأمونية
على ثلاثة وأربعين ألف دينار ونضاعت في الايام الآتية • وقال ابن الطور الخدمة في الطراز وينعت
بالطراز الشريف ولا يولد الا اعيان المستخدمين من أرباب العمام والسيوف وله اختصاص بالخليفة دون
كافة المستخدمين ومقامه بدمياط وتيس وغيرهما وجارية أمير الجوازي وبين يديه من المندوبين مائة رجل لتفقد
الاستعمالات بالقرى وله عشاري دغاس مجر دمه وثلاثة مراكب من الدكيمات ولها رؤساء وبوابة لا يبرحون
ونفقاتهم جارية من مال الديوان ه ذا وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والمدينة والساحل
الخاص بالبحر وغيره هي بكرة عطية وسب له دابة من مراكيب الخليفة لا تزال تحتها حتى يعود الى خدمته
ويبرز في العرلة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر الجميلة وجدت هاشعاع بن شاوور لو كان لها حب انطرا
في القاهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله الا بالعرلة وتجري عليه الصبابة كالرياء الواردين على الدولة فيقتل

بين يدي الخليفة بعد جعل الاسقاط المشدودة على تلك الكاوى العظيمة ويعرض جميع سامعه وهو يسه على شيء
شيء يدير اشي الخاص في دار الخليفة مكان سكنه وله احرمة عظيمة ولا سيما اذا وفق استعداده غرضهم
فادانقصى عرص ذلك بالدرج الذي يحضره سلم لمستخدم الكسوات وحلج عليه بين يدي خليفة باطبا
ولا يجمع على أحد كذلك سواء لم يكن في مكانه ولا في بعض الاوقات التي لا يتبع له الا اتصال نائب يصل عنه
بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الا ولداً أو ألقافاً الزنة عظيمة والمطلق له من الجاهلية في انهم يسعون
ديارا ولهذا السائب عشرون ديناراً لا يتولى عنه اذا وصل نفسه ويقوم اذ غاب في الاستعانة بمقامه
ومن أدواته أنه اذا عجب ذلك في الامعاء استدعى والى ذلك المكان يشاهده عند ذلك ويكون اساس
كلهم قياما للحول نفس اظلمة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار انظار وهو جالس في مرتبة والوالي
واقف على رأسه خدعة لذلك وهذا من رسوم خدمته وميزتها

(دار الذهب) • وكان بجوار المعزلة دار الذهب وموضعها الآن على يسرة الخارج من باب الخوخة فيما بينه وبين
باب سعادة وكانت مطلة على الخلاء وفي مكانها اليوم دار تعرف بها دار الاعسر وفيها عقد بحوار دار الاعسر
يعرف الآن بشو الذهب من حطة بين السورين • قال ابن المأمون لما ذكر تحول الخليفة الاكبر بالحكم
الله الى المولوية ثم احضر الورير المأمون وكبيره أبا بكر كان محمد بن عثمان وأسرته أتى الى دارى الملك والذهب
التي على شاطئ الخلاء فالدار الاولى التي من حبر باب الخوخة بناها فكت الملك وذكر أنه من الاستاديين الحاشية
ولم تكن تعرف الا بدار الملك ولما رأى الافضل بن أمير الخيوش الدار الملاحقة لها التي من حبر باب سعادة وما دام
دار الذهب غلب الاسم على الدارين وبطل ما قصد منه ما وصيف به ما داراك بورقة ذكر في هذه الدار لم تسم
بهذا الاسم الا لان جرأ صبايع في أيام الشدة في زمن المستنصر بن بركة فل وعندهما قارب السيل الوفاة تحول
الخليفة في الليل من قصوره بجميع جهاته واخوته وأعمامه والسيدات كرائمه وعماته الى المولوية وتحول
الاجل المأمون بالاجلاء اولاده الى دار الذهب وما ضيع اليها • وقال ابن عبد الله دار الذهب بناها
الاصل بن امير الخيوش وكانت عادة الافضل أن يستريح من اذا كان الخليفة بالمولوية يكون هو بدار الذهب
وكان ذلك كان المأمون من بعده وكان حرس دار الذهب يسم للوزيرية من باب سعادة • يسم لهم من باب
الوخوخة للمصامدة أرباب الشعور ووصبيان الخاص وكان المأز داهم في كل يوم سماطين أحد هـ ما يتبعه
الملك للمصالح الخاص والحاشية وأرباب الرسوم والاخر على باب الدار رسم المصامدة حتى أنه من اختار
ورأى أنه يجلس معهم على السعاط لا يمنع والصعفاء والاصفياء يتبعون بعدهم وفي قول الليل مثل ذلك وبكل
منهم رسم لجميع من يبيت من أرباب الصوة الى الاعلى

(منظرة السكرة) • وكان من حلة مساطر الخلاء منطرة تعرف بمسكرة السكرة في ر الخليلج العربي يجلس فيها
الخليفة يوم فتح الخلع وكان له ابستان عظيم بناها العزيز بالله بن المعز وقد تدرت هذه المنطرة ويشبه أن
يكون موضعها في المكان الذي يقال له اليوم المريس فرياس منقطرة السدة وكانت السكرة من جنات
الدنيا المخرقة وفيها عادة أما كس معدة لقول الوزير وغيره من الاستاذين

• (ذهب كما كان يعمل يوم فتح الخليلج) •

قال ابن رولاق في كتاب سيرة المعز لدين الله وفي ذي القعدة يهبط من سبعة اثنين وستين وثلاثمائة وهي السنة
التي قدم فيها الخليفة المعز لدين الله الى القاهرة من بلاد المغرب ركب المعز لدين الله عليه السلام لكسر حلب
انقطرة كسر بن يديه ثم سار على شاطئ النيل حتى بلغ الى بي وائل ومتر على سطح الجرف في موكب عظيم
وخلفه وجوه اهل الدولة ومعه ابو حنيفة أحمد بن نصر يسير معه ويعرفه بالمواضع التي يجتاز عليها وتحتله
الرعية بالدعاء ثم عطف على بركة الحبش ثم على الصراة على الخندق الذي حفره لقاؤه جواهر ومتر على قبر كافور
وعلى قبر عبد الله بن أحمد بن طباطبة الحسني وعرفه به ثم عاد الى قصره • وذكر لامير المسيحي في تاريخه الكبير
ركوب العزيز بالله بن المعز وركوب الحاكم بأمر الله بن العزيز وركوب الظاهر لا عز الدين الله بن الحاكم
في كل سنة لفتح الخليلج • وقال ابن المأمون في سنة ست عشرة وخمسمائة وعندما بلغ النيل ستة عشر ذراعاً
أمير باحراج الحليم وأن يصرب الثوب الكبير الافضل المعروف بالقانول وهو أعظم ما في الخياص بأربعة دنانير

وأربع فاعات خارجا عن القاعة الكبيرة ومساحته على ما ذكرنا ألف ألف دراع وأربع مائة دراع بالدرع الكبير خارجا عن سرادقه وعمود القاعة الكبيرة منه ارتفاعه خمسون دراعا ولما كمل استعماله في أيامه لأفضل ونصب تأذى منه جماعة ومات رجلان منى بالشارف لاجل ذلك وما زال لا يضرب الا بحضرة المهندسين وتنصب له أساقيل عدة بأحباب كثيرة والمستخدمون يكرهون صربه ويرغبون في ضرب أحد الثوبين الجيوشين وان كانا عظيمين الا انهما لا يصلان بحملتهما الى مقايسته ولا مؤثته ولا صغته وأقام هذا الثوب في الاستعمال عدة سنين مع جمع الصناع عليه وما يضرب منه سوى القاعة الكبيرة لا غير وأربعة الدهاليز وبعض السرادق الذي هو سور عليه لصيق المكان الذي يضرب فيه وكونه لا يسعه بحملته قال ووصلت كسوة موسم فتح الخليج وهي ما يختص بالخليعة وأحبه وبعض جهاته والوزير . فأما ما يختص بالخليعة خاصة فبذلك شرحها بديانة طميم منديل سلفه مائة وعشرون ديناراً وأحد طرفيه ثلاثة عشر دراعا لها عرايا دجا لواحدا والآخر الثاني ثلاثة أذرع سلفه أربعة وعشرون ديناراً ثوب طميم سلفه خمسون ديناراً والذهب الذي في الثوب والمنديل والخلع ألف دينار وخمسة دنانير فتكون حملتها باللف ألف دينار ومائة وخمسة وسبعين ديناراً شاشية طميم للسلف ديناران وسبعون قصبة ذهباً عرايا فتكون حلة سلفه وأربعة دنانير منها ثمانية دنانير منديل سلام سلفه ديناران وسبعون قصبة قيمته كذلك وسط رسم المنديل لخصوص ذهب سلفه اثنا عشر ديناراً وسبعون قصبة قيمة ذلك عشرون ديناراً شقة ديق وسطاني حريري لسلف اثنا عشر ديناراً غلالة ديق حريري السلف عشرة دنانير منديل كم مذهب السلف خمسة دنانير ومائتا قصبة وأربع قصبات ذهباً عرايا قيمته دال خمسة وعشرون ديناراً منديل كم ثمان حريري خمسة دنانير حجره أربعة دنانير عرضي نصفه خاص خمسة دنانير وستة عشر مثقالاً ذهباً مصرى فتكون سلفه وذهبه خمسة وعشرين ديناراً عرضي ثمان برسم تعطية التخت دينار واحد ونصف تحت ثمان قيمته بدلة خاص حريري برسم العود من السكر من جهته منديل حريري سلفه ستون ديناراً وسط شرب رسمه اثنا عشر ديناراً شقة ديق وكم عشرون ديناراً شقة وسط في اثنا عشر ديناراً غلالة خمسة عشر ديناراً غلالة عشرة دنانير منديل سلام ديناران منديل كم حصة دنانير منديل كم ثمان أبصا خمسة دنانير شاشية حريري ديناران حجره أربعة دنانير عرضي اربعة خمسة دنانير عرضي ثمان برسم اربعة التخت دينار واحد ونصف . قال ورأيت شاهداً أن قيمة كل حلة من هذه الخلال وسلفها اذا كانت حريري ثمانية وستة دنانير واذا كانت مذهبة ألف دينار واخضر ما يسمي أبي الفضل جعفر أنى الخليفة وأربع جهات . وأما ما يختص بالوزير فبدلة مذهبة شرحها منديل سلفه مائة وعشرون ديناراً وسبعون قصبة عرضي حلة سلفه وذهبه مائة وأربعة عشر ديناراً شقة ديق وكم السلف ستة عشر ديناراً ومائتا عشرة وعشرون مثقالاً ذهباً عرايا فتكون حلة ذلك خبز ديناراً نصف شقة ديق وسطاني اثنا عشر ديناراً ونصف شقة وسطاني برسم العود ثلاثة دنانير غلالة ديق سبعة دنانير ونصف شقة برسم الغلالة ديناران ونصف منديل كم سبعة دنانير واثنا عشر مثقالاً ذهباً فتكون قيمته تسعة عشر ديناراً حجره ثلاثة دنانير عرضي أربعة دنانير وأحد عشر مثقالاً تكون سلفه وذهبه تسعة عشر ديناراً ثم ذكر بعد ذلك ما يكون لحمة الوزير وما يكون برسم صيدان الحمام وما يصل رسم المماثل الخاص صيدان الرابات والرماح جسماته شقة مثقالاً وداري تكون قيمتها سبعة مائة وخمسين قباء يحمل منها رسم على الوزير مائة قباء ويفرق جميع ذلك قول ولم يكن لاحد من الاصحاب والحوائث وغيرهم في هذا الموسم شيء فذكر بل أهم من الهبات الثوب والرسوم اثنان أربعة عن ذلك ما يأتي ذكره في موضعه وفي صفحة حد الموسم خلع على ابن أبي الرزاد وعلى رؤساء المراكب وغيرهم وحمل الى المقياس برسم الميت وركوب الخليفة بجملته ومواكبته الى السكره ما فعله ويسمى بما يطول ذكره . وقال في سنة سبع عشرة وخمسمائة ولحقى التيل وبيع خمسة عشر دراعاً أمربا حراخ النيام والمصارب الدقيق والدياج وتحول الخليفة الى اللؤلؤة بمحاشيته وتحول الممامون الى دار الذهب ووصلت كسوة الموسم المذكور من الطراد وان كانت بيرة العدة فهي كثيرة القيمة ولم تكن للعموم من الحاشية والمستخدمين بل للخدمة خاصة واخوانه وأربع من خواص جهاته والوزير وأولاده وابن أبي الرزاد علما وفي التيل ستة عشر دراعاً ركب الخليفة والوزير الى الصاعة بمصر . است العشايات بين ايديهم ثم عداى الى احوالها الى المقياس وصلى وزل الثقة صدق في أبي

الزاد ميزانه وخلق العمود وعاد الخليفة على دوره وركب البحر في العشارى العصى والوزير صعبته والرجعية
تخدم برأوهجرا والعسكر طول امير قبائله الى أن وصل الى انفس ورتب الموكب وقدم لعشارى بالخليفة
الاحمر بأحكام الله والوزير المأمون وسائر الموكب والرجعية تخدم واصدقات والرسوم تفرق ودخل من باب
القنطرة وقصد باب العبد واعتمد ما جرت به العادة من تقديم الوزير وترجل في ركابه الى أن دخل من باب العبد الى
قصره وتقدم بانخلع على أن أبى الزاد سلة مذهب وثوب ديني حريري وطيلسان مقفور وبياض مذهب وشقة
سقلاطون وشقة نخدي وشقة حروشقة ديني وأربعة ايكاس دراهم ونشرت قدماه الاعلام لحاصل الديني
المحاومة بالالوان المختلفة التي لازى الاقدامه لانها من حلة تجمل الخليفة وأطلق له برسم البيت من الجور
والشموع والاعنام والحلاوات كتير قال وهيئت المقصورة في مستقرة السكر برسم راحة الخليفة وتغيير ثيابه
وقد وقعت المبالغة في تعليقها وفرشها وتعليقها وقدم بيديها الصواى الذهب اتى وقع التباهى فيما من هم
الجهات من أشكال الصور القديمة واللوحية من الفيلة والزرافات ونحوها لمعمولة من الذهب والفضة
والعبر والمرسين المشدود والمطفور عليها المكل بالؤلؤلؤ والياقوت والارجح من اصور الوحشية ما يشبه الفيلة
جميعها غير معجون كمنشة الفيل وباباه فضة وعباءة جوهرة نان كبيرتان في كل مهمة اسما رده بجرى سوده
وعليه سري صور من عود غسكات فضة وذهب وعليه عذ من ارجال ركان وعليهم اللوس تشبه لرديات
وعلى رؤسهم الخود وبأيدى السيف المحترقة والدرق وجسم ذئب فضة ثم صور الساع معجورة من عود وعباءة
بقوتان حراوان وهو على فرسته وبقية لوحوش وصاب تشد من المرسى المكل بالؤلؤلؤ شبه الفيلة
قال ومن حلة ما وقع الاهتمام به في هذا الموسم ما صار يستعمل في الطراروس لم يتقدم نظيره لاوله ثم اتى قصد
رسم قطعة الصواني عذ من عرائس ديني ثم قوارات شرب تكون من تحت العرائس على الصواى مع كل
قواراة من دون اربعة اشبار سلف كل واحدة منهن نخبة عشر دينار اورهم في كل منهن نصف ذهب عراقي ثمة
من اربعين الى ثلاثين دينارا تكون الواحدة بمحيط دينار او يستعمل ايصار برسم الطرح من فوق القوارات
الاسكندراى التي تشد على المواشيتي تجمل من عند كل جهة قوارات ديني مقصور من كل لون محمولة
بارقم الحريري مع كل قواراة اربعة اذرع يكون التمر على كل واحدة اربعين دينار او شديعت عذ من
القوارات الشرب فارع التمار العراقيون الى شرائها ونهاية ما بلغ ثمن كل واحدة منهن ستة عشر دينارا
وسافر واما الى البلاد مع اهلهم مهاوى اثني وعادوا بالنسبة الى الديار المصرية في سنة ست وعشرين وخمسمائة
وحفظوا من شيا عن السوق فلم يحط اهلهم رأس مالهن قال وكان ما تقدم من الربادى في الطباقير من الصيغ
الى سرائم لاهصل بن أمير الجيوش وأيام المأمون واما الحنكة والوانى الذهبى وأسر الايام الاحمر به
والذي يعنى يريدى الخليفة قوائمها عذ من الطباقير المحولة بالاربع العصاة برسم الاطباق الحارة وليس
في المواسم مائة بغير سمات للاعراء ويجلس عليها الخليفة عبر هذا الموسم وان كان بحريرى بحريرى لا يعاد وله
الجور مطلق مثلها وغرد بالجلوس معه الخلاء المبرون والمستخدمون وعند كمال تعيها وبجورها جلس
الخليفة عليها عن يمينه وبرز وعن يساره أخوه ومن شرف بحضوره في آخرها عذ من سها ما جرت به العادة على
مدل الحركة وقال في سنة ثمان عشرة وخمسمائة ووصلت الكسوة المخصصة بفتح الخليفة وهي رسم الخليفة تحتان
صممه بدلتان احدهما مند ياهما وثوب طميم رسم المضي ولاخرى جبهها حريري رسم اهود وكذلك
ما يخص اخوته وجهاته بدلتان مذهبتان وأربع حلل مذهبة ورسم الوزير بدلة موكبية مذهبة في تحت ورسم
أولاده الثلاثة ثلاث بدلات مذهبة ورسم حنكة حلة مذهبة في تحت وهؤلاء المبرون لكل منهم تحت وبقية
ما يخص المستخدمين وابن أبى الرزد في تحوت كل تحت فيه عذ بدلات وحصر متولى الدفتر واستأذن
عنى ما يحصل رسم الخليفة وما يفرق وما يوصل برسم الخلع وما يخرج من حاصل الخراش غير لو اصل وهو
ما يوصل رسم العبدان الخاص عن سمعانه قباء خضراء وشنتان سقلاطون داري ورسم رؤساء العشارى
من انشقق الادمياطى والمناديل الدوسى والقوط الحرير الاحمر ورسم التوتية نقي برسم الخاص من العشارية
من انشقق الاسكندراى والكتوات فوق بانفاق جميع ذئب وتفصيل ما يجب منه ثم اشيع ذلك بمطالعة
ثانية برسم ما هو مستقر اعموم من انشقق عى ولورق للموسم المدكور وهو من اعين اربعة آلاف وخمسمائة

دينار ومن الورق خمسة عشر ألف درهم فوقع باطلاق ذلك وذكر تفصيل الكسوات والاهات بأسماء أربابها
وحضر متولى المائة الأميرية بمطالعة يستدعي ما حرت به العادة في هذا الموسم من الحيوان والضأن
والبقرة وغير ذلك من الاصناف رسم التفرقة والاسبطة وحضر متولى دار لتعبية يستدعي ما يتناهبه الفترة
والهرة وخيئة المتحسين لتعبية السكر لاجل حلول الركاب بها ومقامه فيها وتعبية جميع مقاصيرها التي يرسم
الاستاذين والاصحاب والخواص وهو مائة دينار فوقع باطلاقها وفي العشر من الشهر المذكور يعنى شهر
رجب وفي النبل سنة عشر ذراعا فتوجه المأمون الى صاعقة السمات بمصر ورسمت العشاريات بين يديه
وقد جددت وزيت جميعها بالستور الديني الموقرة والكواخ والالهة الذهب والمصصة وشمل الانعام أرباب
الرسوم على عادتهم وعدى في احدى العشاريات الى المقياس وخلق العمود بمحارت به عادتهم من الطبيب
ومزقت رسوم الاطلاق وانكها الى دار الذهب وأمر باطلاق ما يخص الميث في المقياس بجميع الشهود
ولمعهذين وهي العشرات من الخيرة عشرة قساطير وعشرة خراف شوى وعشر جامات حلوى وعشر شععات
وأول من يحضر الميث الشريف الخطيب سيد المقرين وامام المنصدين وله ولجميعه من الدراهم التي
تشرق أو في نصيب قال وروح الخليفة برزى الخلافة وقارها واموسها ناشيا الطمحين التي تذل الابهار
والمسدل بالمشة العربية التي تدر بليلام الى الاعيد والمواسم خاصة على الدوام وكانت تسجي عندهم
شدة لوفار مرصعة بعالي الاقوت والرمز والجواهر وعملها شغف بها الاعلام ويختبئ الكلام ويهاب
ولا يكون سلام قريب منه وحليل غير الوزير لا تقبل الارض من بعد من غير دنو ثم بين يديه من مقته
خراش من يحصل سيفه وروح المرصعين بأقر ما يكون ثم المذاب التي كل منها عود هاهنا وحرد بجمها
الصفابة ويمنى بين الصفي المرتين راجلا على بسط حرر فرشت له وكل من اله في شأه في مواصلة تقبل
الارض الى أن وصل الى مجلس خلافة وصعد على الكرسي المعنى بالدياج المنسوب برسم ركوبه وقد صحت
الرواض وأرمت الاصطلات خيل الخلة بعد أن أرأت الغشبة الحرير واشفق الديني المذهبة عن
السرور وبقيت كما وصفها الله تعالى في كتابه فتقدم اليه ما وقع اختياره عليه وأمر بأن يجيب البقية الموكب
بين يديه ولما علا ما قدم اليه استمع مقرئ الحضرة وأسلم جميع مقته الى الركاب ركابه والرواض الشلجة ووال
حكيم الاستاذين المستخدمين في الركاب وعادت المواي والاقارب الى محالهم واستدعي بالوزير بجميع نونه
فواصل تقبل الارض الى أن قبل ركابه وشرفه تقبل يده بحكم حلواهم من قضيب الملك في هذه المواسم وله
أذى ما يجب من عرض السلام أحد السيف من الامير اقتصاد المدولة أحد الاحراء الاستاذين المميزين المختكين
متولى رئاسة الكورة الخاص وسله بعد أن مله لاخيه الذي يتولى حمله في موكب بعد أن أرخت عدته
نشر بهالة مدة حمله خاصة وترفع بعد ذلك وثق وسطه بالمطقة الذهب نأذبه ونعطيها الماسحة وطمع والدفرة
ان يتولى حمله ما لواء الموكب ولم يكن للخدمة المدكورة عذبة مرصعة ولا مطقة واستدعي ركوب الوزير
وأولاده من عند باب قاعة الذهب وروح الخليفة من القاعة المذكورة الى أول دهر فلقته جماعة صبيان ركابه
العشرة المقتسمين أرباب الميعة والميسرة وصبيان وراء صبيان الرمايل وصبيان السلام كل منهم في الخدمة الميعة
لا يخرج عنها سواها وجميعهم ينادي الشروب المعلة وبأوساطهم العراض الديني المقصورة وليس الجميع
عبد اشراء ولا سودان بل مولدة وأولاد اعيان وأهل مهم ولان ثم احتاطا بركابه بعدهم من هو على غير زعم
بل بالقناير المقرجة والمساديل السوسى وهم المتولون لحل السلاح الخاص الذي لا يكون الا في موكبه
خاصة على الاستقرار من الصواري والفرجيات والديايس والتتوت والصماصم بالدوق الصيني واليهي
بالكواخ الفضة والذهب ويحصل الاستدعاء من صبيان السلام في صاعقة الهالبر لكل من هو مستخدم
في الموكب ركوبه من محل حجبته الى أن سرح الخليفة من باب الذهب وقد شربت الفرية وأبواق السلام
واجتمع الرهج من كل مكان وشربت انطلاقة فاجتمع اليها الروبية بالهدد العربية وطللها واصلون بسيرة والقرآن
الكريم عن يمينه ويساره والحرية الصبيان المشدون واسعة الموكب بجملته على ما ذكر أولا والترتيب
أمامه لتولى الباب وحجابه وتلوه متولى السرا وكل مهم على حكم المدارج التي وصلت اليه لاصيل الى الخروج
عما رسم فيها وسار بجملته موكبه على ترتيب أصابعه بين حصنين مابين من طوارق عساكره فارسها وراجلها

كل طرفة يقدمها زمامها وقد ازدجوا في المصنفات بالعدد المذهبة الحربية والالات المانعة المضيفة
 وليس بينهم طريق لسالك وقد ذرهم جميع ما يكون أمامهم من الطرق جميعها حوائتها وآدراها وجميع
 مسالكها وأبواب حاراتها أنواع من السور والدياج والديني على اختلاف اجناسها ثم ما صنف السلاح
 وملات النظارة القبحاج والبطاح والوهاد والبا والسدقات والرسوم ثم أهل الحياتين من أرباب الجوامع
 والمساجد وروابي الابواب والسقائف والفقراء والمساكين في طول الطريق الى أن أطل على الخيام المنصوبة
 فوق عموكهم واستدعى الوزير بعده من مقدمي ركبته فاجتاز راكبا مجرده وجمع حاشيته ببلاحهم رجاله
 في ركبته بعد أن بالغ في الايمان بتقبل الارض أمامه فردد عليه بكلمة السلام وعاد الخليفة في سيره بالموكب بعد
 أن حصل الوزير أمامه وترجل جميع من شرف بحجته في ركبته وآمرهم متولى حمل سيفه ورمحه وصديان
 السلام يستدعون كل منهم الى قبيل الارض بجميع نفوته الكارلة وتغير اواحتساظا بركبته ووصل الى
 المضارب في الحرم الشديد على ابوابها وسرادقاتها من كل جانب وقد تبين وجاهته من حصل لها ويمكن من
 الدخول اليها وترحل الوزير في الدهليز الثالث من دها ليرها وتقدم الى الحلقة وأخذت شكية انهر من
 يد الرضا وشق به الخيام التي جمعت جميع اصوار الادمية والوحشية وقد فرشت جميعها بالسبط الجهرية
 والادلية الى أن وصل الى القاعة الكبرى فيها وترجل على سرير خلافته وجلس في محل عظمته وأجلس وزيره
 على الكرسي الذي اعتده واحتاط به المستخدمون حوله السلاح المنصب جمعه وخمرو العيون من النظاريه
 وصفين يديه الامراء والصيوف والمترقون بحجته وختم المقررون القرآن العظيم وقدم عدى الملك النائب
 شعراء المجلس على طبقاتهم وعند انقضاء خدمتهم آمرهم عادت المستخدمين والواضع مقدمه ما أمروا به من
 الدواب فعلا الخليفة والوزير يمسك الشكية يده وانظم موكبا عتيقا واشترى عوض الرهبة والجماعة في ركبته
 رجالة على حكم ما كانوا عليه أولا وصعد من القاعة التي في دها لير الباب القلي منها فخرج منه وبصلت خدمة
 جميع الامراء والمضيوف من ركبته بأحسن وداع من تقبل الارض وصعد الخليفة ووزيره وأولاده واخوته
 والاصحاب والحواشي الى الكورة وهي من جبات الدنيا المرحفة وتلقاه أخوه بعظمة سلامه وتقبل الارض بين
 يديه وجلس لوقته وقصص الطافات التي في المطرة وعن يمينه وزيره وعن يساره أخوه جالسان واعتقد الناس
 جميعهم عند مشاهدته تقبل الارض له وادامة التعرّفهم والمستخدمون جميعهم على التمشدودي
 الاوساط واتغير عليه فل أمرهم الوزير أن يكسروه قبلوا الارض جميعا وانصرفوا عنه وتولته القفلة في
 البساتين السلطانية بالفتح من الحائير والقرآن والكبير من الجباب القربى حيث الخليفة والرحم والمعب من
 الحائير الشرقي ولما كل قصه المحدث العناريات عن آخرها الطيف ما يقدم الكبير والجميع من رتبة بالذهب
 والفضة والسور المرقومة ورؤسائهم وخذاهم بالكسوان الجميلة وبعد ذلك غلفت الطافات وحل الخليفة
 بالمقصورة التي راحته وكذلك الوزير وأولاده واخوته وجميع الامراء الاستاذين والاصحاب والحواشي
 واستدعى للوقت والى مصر من البر الشرقي وخلع عليه بدلة منديلها وتوبها مذهبها وتوبان عتفي
 وملاطون وقل الارض من تحت المطرة وعدى في البحر الى حفظ مكانه ثم استدعى بعده حامى البساتين
 ومشاركها خلع عليه ملابدين حريين وتوبين سقلاطون وعناني ثم متولى ديوان العناريات كذا ثم مقدمي الرؤساء
 كذلك واعتقد كل من سلم اليه الاثباتات المشقة على أصناف الانعام من العنبر والورق وصواني الفطرة والموائد
 التي عامتها جميع الجهات والحراف المشوبة والبطانات الخلواء تفرقة ذلك على ما رسم وهو شامل غير مخصص
 من أجي الخليفة والوزير الى الاصحاب والحواشي من أرباب السيوف والاقلام ثم الامراء المستخدمين
 والصيوف المميزين من الاجتاد وغيرهم من الادوان بمنزلة تعلق به خدمة تختص بالموسم من البحارة وأرباب
 اللعب وغيرهم وعينت الاسطحة في المسطحات المنصوبة لها بالاصحاب من انساب العربى من الخيام وأمر
 الوزير أخاه بالمضي اليها والجلوس عليها فتوجه وبني يديه متولى حجة الباب وتوابه والمعرفة والاحباب
 واستدعت الامراء والصيوف بالسفاعة من خيامهم وأجلس كل منهم على السجاط في موضعه على
 عادتهم وتلاهم العساكر على طبقاتهم ولم يمنع حضورهم ما يبر لكل منهم من جميع ما ذكر على حكم ميرة
 ولما انقضى حكم الاسطحة المختصة بالامراء الكبار عاد أخو الوزير الى حيث مقر الخلافة وبقى متولى الساب

بالألاحة العبيد وجميع المستخدمين من الأجل والسودان وعين المائدة الخاص بالخدمة التي
ما يحصرها إلا العوالي الخاص المستخدمون في الخدم الكبار وجميع له حالتان حضوره في أشرف مقام
وجالوسه في محل يحصل له به حرمة وذمام وجلس الخليفة عليها وأخوه على شماله ووزيره على يمينه بعد أن أدى
كل منهما ما يجب من سلامه وتعظيمه وحضر أولاد الوزير وأخوته والشيخ أبو الحسن كاتب الدست وابنه سالم
ومن الاستاذين المحكيين أرباب الخدم وحرى الحال في المائدة الشريفة على ما هو مألف وفزق من جلئها لكل
من أرباب الخدم الذين لم يحضر وأولئك منهم على سبيل الشرف وغير في ذلك اليوم خاصة ما يختص
بالقاضي وشهوده والداعي وابن خاله الذين يحضرون عن مواهم مقامهم دون غيرهم في قاعة الجمعة الكبرى أمام
سراير الخلافة المصوب مدة النهار مع ما يحمل اليهم من الموائد وغيرها مما هو بأسمائهم في الإثباتات المذكورة
وبالتكامل وضع المائدة وانتهى حكمها قبل كل من الحاضرين الأرض وانصرف بعد أن استعصب منها
ما تقتضيه منه على حكم الشرف والبركة ويقضى بعد ذلك الفرائض الواحدة في وقتها ولا بد من راحة بعدها
وحضره مقدم الركاب ومسئبا كاتب الدفتر على ما هم راسم بفرقة الرسوم والصدقات في مسافة الطريق
فكامل أهم على ما يلقى معهما مثل ما كان أولا ولم يستحق له ودع كل من المستخدمين إلى شغل من ترتيب
الموكب ومعدات العسكر ورتيب من يشرف بالحضرة من الأمراء والصوب وتزقت الصواني الخاص إلى
تكون بين يدي الخليفة مدة النهار الجمة بتروية من هكل - هه - لينة من كل معنى والغرابية من كل صف
وقد جعلت ملاذ جميع الخواص والسدة مهابية وليس ذلك لتقصير من هم الجهل التي تنوع فيها بالعراب
بل للتعبد الشديد عليها ثم نصيب الرمان لأن كلام الامتدوحة أن يكون فيه رهرة وثرة وطول المكث
كذلك يناف ما فيها وإذا شملت مع قبتها من له لوجه العلية من أنى المدينة ولوريل يمكن له غير صبية
واحدة وأحد كل من العاشية أهله تحمل لموضع مبرته وغير الملقية ثابته بما يقتضيه الموكب وهو بدلة
حريري بشدة الوقار وعلم الجوهر وميرى الوزير صفة مقدم حرية لخدمة خاص على يد المستخدمين
عنده من الاستاذين من جلالة لالت الجمع التي توجه منها إلى ربه ما يؤمر به من يدعى إليه بدلة مكحلة حريري
ومند يلها يخاص بالشدة الدانية غير انحرية ولما ليس ما سير إليه وحضر ير يديه شكر نعمته أمره بركوب
أخيه في إحدى العشاريات فامثل أمره وتوجه محبته من الكثرة بجميع خواصه وحواشيه وفتح لهم
الساب الذي هو مباحشاهن الخدم وقدم له إحدى العشاريات الموكية وفيها مقدم رباسة البصرية فركب فيها
بجميعه والوزير واقف راجل على شاطئ الخليج حدة له إلى أن انحدرت العشاريات بجبهه فقامه ومراكب
اللاعب بغير أحد من أرباب الرهيج والمستخدمون في البيت يجمعون من يشاربه والمتفرجون لا بد لهم ويرد هم
ما يحمل بهم بل يرمون أنفسهم من على الدواب ويسيرون بسيرة وعاد الوزير إلى الكثرة من شاهد الخليفة
الدواب الخاص التي رسم ركوبه أمره بما وقع عليه اختياره منها وعلاء فاحتاط ركابه مقدموا الركاب
واستفتح القراء وخرج من باب الكثرة ودخل من باب الخليفة القبلى وشق قاعته على سرير ملكته وحسن
بالسلام فيها شيخ السكتات العوالي والقاضي والداعي ومن معهم ما ولهم به لك ميزة عجيبة بتصويرها
دون غيرهم وخرج منها إلى البستان المعروف بدار وسار في ميدانه وبعده من اجاتين سو ومفقود من نصر
نارنج اصولها متفرقة وفروعها مجتمعة وظلت الطريق وعليها من الثمرة التي أخرجها من وقتها إلى هذا اليوم
وقد خرجت بجنتها من الحصاد وحصل عليها ثمرة سني أحداهما انتهت والآخرى في الانداء وهو سنيته وزيه
وترتيب عساكره وأمراته وخرج من الساب بعد أن عم من رسم بالعامه وعاد الرهيج والموكب على ما كان عليه
فلما وصل إلى السدة الذي على ركة الخشن كسر بين يديه • (وقال في كتاب الدخائر) • ان مما اخرج من القصر
في سنة إحدى وستين وأربع مائة في خلافة المستنصر قبة العشارى وقاربه وكوة ودخل وهو مما استعمله
الوزير أحمد بن علي - الجرجري في سنة ست وثلاث وأربع مائة وكان فيه مائة ألف وسبعة وستون ألف
وسعمائة درهم دصة خرة وان المطاوع الصانع عن احره ذلك وفي من ذهب لطلالة خاصة ألفان وسبع مائة
دينار وعلى أبوسهل التستري لوالدة المستنصر عشارى يعرف بالفقهي وحلى رواقه هصة تقديرها مائة ألف
وثلاثون ألف درهم ولم ذلك احره الصانعة وطلالة بعصه أسنان وأربع مائة دينار واستعمل كسوة برسمه

بمال جليل وأتق على العشاريات التي يرسم النزه البحرية التي عدتها ستة وثلاثون عشاريا بالتقدير مجبوع
الآتي وكماها وحلاها من مالح ورؤس منجوقات وأهله وصرفيات وغير ذلك أربع مائة ألف دينار وقال
ابن الطوير إذا أذن الله سبحانه وتعالى بزيادة النيل المبارك طالع ابن أبي الرزاد بما استقر عليه أدرع القاع
في اليوم الخامس والعشرين من ثورته وأرضه بما يوافق من أيام الشهور العري في فعمل ذلك من مطالعته
وأخرجت إلى ديوان المكتبات قرات في السير المرتب بأصل القاع والريادة بعد ذلك في كل يوم نورح يومه
من الشهر العري وما وافقه من أيام الشهر القسطنطيني لا يزال كذلك وهو محافظ على كتمان ذلك لا يعلم به أحد
قبل الخليفة وبعدة الورر فاد انتهى في ذراع الوفاء وهو السادس عشر إلى أن يتيق منه اصبع أو اصبعان
وعلم ذنب من مطالعته أمر أن يحمل إلى المقياس في تلك الليلة من المطامح عشرة قنطير من الحبر السعيد
وعشرة من الخراف المشوية وعشرة من الجاحات الحلواء وعشر شععات ويؤمر بالميت في تلك الليلة بالمقياس
فيحضر إليه قراء الحضرة والمتصدرون بالجوامع بالقاهرة ومصر ومن يجري بحراهم فيصطلون ذلك ويقعدون
السمع عليهم من العشاء الآخرة وهم يكونون القرآن رفق ويظنون بمكان الطريق فيجتمعون الخففة الشريفة
ويكون هذا الاجتماع في جامع القياس فوق الماء ستة عشر ذراعا في تلك الليلة ولولاه النيل عددهم
قدر عظيم ويتصنون به استهجا رشا وذلك لانه عمارة الديار وبه الثمام خلق على فصل الله فيحسن عند الحاجة
موقعه ويهتم بأمره اهتماما عظيم أكثر من كل المواسم فادا أصبح الصبح من هذا اليوم وحضرت مطبعة
ابن أبي الرزاد به بالوفاء ركب إلى المقياس لتعليقه فيستدعي الورير على العادة فيحضر إلى القصر فيركب
الخليفة ترى أيام الركوب من غير مطلة ولا ما يجري بحراها في هيئة عسيفة من الشاب والوزير تابعه في الجمع
الهائل على ترتيب الموكب ويخرج شافا من باب رويلة وسالكا الشارع إلى آخر اركان من دستان عباس
المعروف اليوم بسيف الاسلام فيعطى مالك على جامع ابن طولون والحسرة الاغنام بين الركبين إلى
الساحل بمصر إلى الطريق السلوك على طرف النشايين الشرق على دار اصيل إلى باب الصاغة بجوار داره
دهاير ما يصاطب مفروشة بالحضر العبداني بسطا وتأثيرا حيثها الوزير تابعه فيخرج سها من مطما على
الصناعة الاخرى وكانت يرسم المكس إلى السيوعين ثم على منازل احرار التي هي اليوم مدرسة ثم إلى دار الملك
فيدخل من الباب المقابل السلوك فيترجل الورير عنده للدخول بين يديه ماشيا إلى المكان المعذلة ويكون
قد جعل أمس ذلك اليوم من القصر البيت المتخذ للعشاري الخاص وهو بيت من عمار وأبنوس عرض كل
جر ثلاثة أذرع وطوله قامة رجل تام فيجمع بين الاحراء الثمانية فيصير بينادوره أربعة وعشرون ذراعا وعليه
قبة من حشب يحكم الصناعة وهو بقسته ملبس بمصانق الفضة والذهب فيسله رئيس العشاريات الخاص
وبركه على العشاري المختص بالخليفة ويجعل ما كر ذلك اليوم الذي يركب فيه الخليفة على الساب الذي
يخرج منه للركوب إلى المقياس فادا استقر الخليفة بالمطربة بدار الملك التي يخرج من بابها إلى العشاري وأمس
اليه استدعي الوزير من مكانه فيحضر اليه ويخرج بين يديه إلى أن يركب في العشاري فيدخل البيت المذهب
وحده ومعه من الاستاذين المحكين من يأمره من ثلاثة إلى أربعة ثم يطلع في العشاري خواص الخليفة خاصة
ورسم الوزير اثنان أو ثلاثة من خواصه وليس في العشاري من هو جالس سوى الخليفة باطنا والوزير طهرا
في رواق من باب البيت الذي هو عرايس من الجانبين قائمة بحروطة من أخف الحشب وهي مدهونة مدهنة
وعليها من جانيها ستور معمول بترجمها على قدرها فاد الاجتماع في العشاري من حرت عادته بالاجتماع ابدع
من باب القنطرة طالبا باب المقياس العالي على المدرج التي يعلوها النيل فيدخل الوزير ومعه الاستادون بين يدي
الخليفة إلى الصقبة فيصلي هو والوزير ركعات ككل واحد بخروده فاذا فرغ من صلاته أحضرت الآلة
التي فيها الزعفران والمك فيدها يدها آلة ويقتاولها صاحب بيت المال فيساوئها لابن أبي الرزاد فيلق نفسه
في الصقبة وعليه غلالته وعمامة والعمود قريب من درج الصقبة فيتعلق فيه برجليه ويده اليسرى ويحلقه
بيده اليمنى وقراء الحضرة من الجانب الاخر يقرؤون القرآن نوبة بنوبة ثم يخرج على فوره راكبا في العشاري
الذكور وهو بالخيار اما أن يعود إلى دار الملك ويركب منها عائدا إلى القاهرة أو يصدر في العشاري إلى المقص
فيتبعه الموكب إلى القاهرة ويكون في البحر في ذلك اليوم ألف فرقة متحونة بالعالم فترجا بوفاء النيل ونظر

الخليقة فإذا استقر بانقصر اهتم بركوب فتح الخيل وفيه همة عظيمة ظاهرة للأنه يحرص على أن يصير من أبي
الزاد باكر ثاني ذلك اليوم الى انقصر بالايوان ~~تستمر~~ في الشباك الى باب الملك بجواره فيجد حطمة
معبدة هائلة فيؤمر بلبها ويخرج من باب العبد شافاها بين القصرين من اوله قصد الاشاعة ذلك فان ذلك
من علامة وفاء سبل ولاهل السلا الى ذلك تطلع وتكون خلعة مذهبة وكان من العبد المكين فيشرف
في الخلعة بالطليلان المقور ويندب له من التعبيرات ولم يربه خمس تعبيرات من كات بالخل ويحمل أمامه
على أربع بغل مع أربعة من مستخدمى بيت الملك أربعة يكاس في شكل كس خضراء درهم طهارة في
الكفهم ويصحبته أربعة ونوعه وأصدقاؤه ويندب له الطلل والبوق ويكف به عدة كثيرة من المتصرفين
الرجالة فيخرج من باب العبد ويركب إحدى التعبيرات وهي أسرها وشرف أمامه يحمل من البقارات التي
قد صاكرها يعني في ركوب أول العام من ربي الموكب به سير شافاها طهارة والبوق تضرب أمامه كارا
وصفرا والطليل وراءه مثل الامراء ويحل على شكل باب يدخل منه احيحة ويخرج من باب القصر
يقبضه ويركب ويصعدا يعمل كل من يطلع عليه من كبير وصغير من الامراء الموقفين الى من دونهم سيفا
وقلما ويخرج من باب زويلة طهارة مصر من اشارع الاعظم الى مسجد عبد الله الى دار الاعطاط جازا على
الجامع الى شاطئ البحر فيعتدى الى المقامس بخلعة واكياس وهذه الكاس معدة لارباب الرسوم عليه في حلقه
وانفسه وحتى عه بنصر من اول الزمان فاذا انتهى هذا اثنان شرع في الركوب الى فتح الخيل ثاني يوم وقد كان
وقع الاحكام به منذ دخلت زيادة لسبل دراع الوفاء احتياجا عظيما يعمل في بيت المال من التماسيل شكل
الوحوش من العزلان والسباع وانه لمة والرافات عدة وامرة منها ما هو ملبس بالانبر ومنه ما هو ملبس
بالصندل ثم شكل انتفاع والترحان الطيب والوحوش مفسرة الاعبي والاعضاء بالذهب الى غير ذلك ثم يخرج
الحية التي يقال لها ثاقول لانها شاسنط من اعلى عودها فان سميت بدت وطولها سبعون دراعا وعلاها
صفرة قسمة تسع روية ماء وعليه الملكة التي كانت في الابواب الى قريب الوقت ثم يعمل في اقل العمود شقة
دائرة ثم اوسع منها ويوالي ذلك الى احدى عشرة شقة صغيرة الحية ما يري على قدامه مستديرة وتنصب
في رمال الخيل لعمري على حافته مكان بسنان الخيل اليوم وكنت ثم مطرة بقل لها الكرة رسم جلوس
الخليقة لتقع الخيل في مثل هذا اليوم وصب ارباب الرتب من الامراء من محرق تلك الحية ككبرى حياها
كثيرة ويخارون فيما على قدرهمهم ومصرهم اياها في الاماكن الاقرب فالاقرب على قدر رتبهم فدان ذلك
وعمر الخليقة على الركوب ثالث يوم الخيلق اربعة اخرج كل من المستخدمين في المواضع التي ذكرها
في ركوب اول العام آلات الموكب على عادته ورافقه ارجاج اربعة بوقا عشرة من الذهب وثلاثون من
الفضة ويكون بواقها ركائنا وارباب الانوار الخماس مشاة ومن الطبول الكاراني مكان حشها خمسة عشرة
فاذا حضر الوزير الى باب القصر خرج الخليقة في هيئة عظيمة وهمة عالية وقد تضاعفت هم الاجناد في ذلك
اليوم فارسها وارجالها ويخرج ربي الخليقة من المعلة والسيف والرمح والالوية والدواذ وغير ذلك من الاستاذين
المحسنيين ويركب في ذلك اليوم من الاغارب المقيمين بالصر عشرون أو ثلاثون وهم بالسوية في كل سمة
فيقتطعون الى المطرة في مكان لهم محبة اسماء اذير خدمتهم وحسنهم ويكون قد لاف عود الحية الكبرى
المشار اليها اما بساج ابيض أو أحمر أو صمغ من أعلاه الى أسفله وتنصب منديل اليه سرير الميث وبغشي
بقرقوب وعمرانيسة ذهب ظاهرة فيخرج خليقة للركوب ويركب فيخرج من باب القصر وعليه ثوب بقاله البدية
وهو كله ذهب وخير من قوم والمظلة من شكله ولا يلبس هذا ثوب في غيره هذا اليوم وبسبب الموكب الهائل
شافاها طهارة من الطريق التي ركب منها الخيلق المقياس الا انه لا يلد حل طرق مصر من الحشاش بل خارجها
من طريق الساحل وداير على جامع ابن طولون وجد قد ربط من رأس المسارة من مكان العشري الخماس
حبل طويل قوى موصوع آخر في الطريق وفيه قوم يقال لهم اختارية واحد في ربي فارس على شكل فرس
وفي يده رمح وكنفه درقة فيختر على بكرة وفي رجليه حرمسكها وهو منقلب في الهواء بظاظره حتى يصل
الى الارض ويكون فاضى البصدة وأعيان الشهود جلوسا في باب الجامع من هذه الجهة فاذا واداهم الخليقة
وكاوا قد ركوا وقف لهم وقفة فيسلم على لفاضى ثم يدحل بقل لرجل اتى من جانبه لا غير ويدخل بالشهود

في الفرجة أمام وجه الدابة بمقدار قصبة المساحة قبل علم عليهم ويرجعون الى دوابهم فيركبون ويكون قد نصب لهم بالقرب من الخيمة الكبرى خيتمان احدهما دياح آخر والاخرى ديق ايضاً يصغاري هضة لكل واحدة فيتم الخليفة يهتبه الى أن يدخل من باب الخيمة ويكون الوزير قد تقدم على العادة ليخدمه فيجده واحلاً على باب الخيمة فيمشي بين يديه الى سرير الملك فيجلس ويحس على المرتبة المنصوبة فيه ويحيط به الاسنادون المحكون والامراء المطوقون بعدهم ويوضع للوزير الكرسي الجاري به عاده فيجلس عليه ويرجله تحت الارض ويقف أبواب الرتب صافين من ناحية سرير الملك الى ناحية الخيمة والقراء يقرؤ القرآن مدحاً رعاية فاذا ختموا قرأتم استاذ صاحب الساب على حضور الشعراء للخدمة مما يطق هذا اليوم فيؤمر بتدعيم واحد بعد واحد ولهم منازل على مقدار اقدارهم فالواحد يتقدم الواحد بخطوة في الاسناد وهو امر معروف عند مستخدم يقال له النائب وتقدم شاعر يقال له ابرجيموثة فقصيدة منها

فتح المظلي فسال منه الماء • وعلت عليه الراية البيضاء
قصفت موارد السفكاه • كف الامام تعرفها الامضاء

فاتخذ الناس عليه في قوله فال منه الماء وقالوا اي شئ يخرج من البحر غير الماء فتسبح ما قاله بهدهذ المظلي وتقدم شاعر يقال له مسعود الدولة بن بربر وأند

ما زال هذا السقيطر تجمعه • اذن الخليفة بالذوال المرسل
حتى اذا رز الامام بوجهه • وسطاعه كل حامل معول
غري كان قد ديف فيه عبر • بعلاه كاهور طيب المدلل

فاتقدموا عليه ايضا قوله في البيت الثاني وقالوا اهلك وجه الامام بسطوات لمعاول عليه وان كان قصد فتح لست بالمعاول لكنه ما نظم الالتقاء تقدم له شاعر شاعدي قال له كافي الدولة ابو العباس احمد وأند قصيدة شيد له جماعة منهم اتفنى الاثير بن سنان فانه علمها بصورة ديها

ابن اجتماع الخلق في ذا المشهد • الليل أم لك يا ابن بنت محمد
أم لاجتماعكم معاني موطن • واقتضيه لاسدق موعد
ليس اجتماع المطلق الا للذي • حاز نصيبه مسك في المولد
شكروا لكل منكما لوفاته • بالنسي لكن ميلهم للوجود
ولن اذا اعتقد الوفاء قطع • بالقصد ليس له كن لم يقصد
هدايتي ويعود بنقص تارة • وتندأنت النقص ان لم يرد
وقواء ان بلغ النهاية قصرت • واذا بلغت الى الهاية تقدي
فالآن قد ضاقت ممالك معية • بالمد فخر به بحر قيد
فادا أردت صلاحه فامح • ليرى حنايا محصيا وترى ندي
وأمر بقصد العرق منه فاشكا • جسم فصيح الجسم ان لم يقصد
واسلم الى امثال يومك هكذا • في عيش مقبوط وعز مخالد

فأمر له على الفور بحسين ار او خلع عليه زبدي جارية ثم يقوم الخليفة عز السرور كاز الوزير بين يديه حتى يطلع على المطرة المعروفة بالسكر وقد فرشت بالفرش المعدة لها فيجلس فيها وينتهي أيضا للوزير مكان يجلس فيه ويحيط بالتحاشي الباسين ومشارعهم لانه من حقوق خدمتها فتفتح احدى طافات المطرة ويطل منها الخليفة على الخليل وطافة تقاربها يطلع منها استاذن احواس ويشير بالبحر فيفتح بأيدي عمال الباسين بالمعاول ويخدم بالصل والنوق من البرز فاد العتدل الماء في الخليل دخلت العشاريات المظفة ويقال لها السحابيات وكانها خدم بين يدي العشاري الذهبي المقدم ذكره ثم العشاريات الفاخر الكاروهي ستة الذهبي المذكور والقصي والاحمر والاصفر واللازورد والصلبي وكان أنشاء بخار من رؤس الساعة مقلتي وزاد فيه على الانشاء المعتاد فسد اليه وهذه العشاريات لا تخرج عن خاص الخليفة في أيام الليل وتحوله الى التولوة للفرجة وسارت في الخليل وعلى يمين كل منها الستور الذي المونة ورؤسها في أعناقها الالهة وقلائد من

الحرز فتسند الى البر الذي فيه المطر فالخالس فيها الخليفة فاذا استقر حالوس الخليفة والوزير بالنظرة ودخل قاضي القضاة والشهود الخليفة الذي في البضاء وصلت المائدة من القصر في الجانب الغربي من الخليج على رؤس القراشين صحنه صاحب المائدة وعنتها مائة شدة في الطباخية الرابعة وعليها القوارات الحارير وموقها الطراحات والهارواء عظيم ومثل قانح فتوضع في حجة واسعة منصوبة لذلك ويحمل الوزر بها هو مستقره بجادة جارية ومن حوائى النماثيل المدكورة ثلاث صوان ويخصص منها أيضا لاولاده واخوته خارجا عن ذلك اكراما وانقادا ويحمل الى قاضي القضاة والشهود شدة من الطعام الخاص من غير عمال يوقر بالشرع ويحمل الى كل أمير في حفته شدة طعام وصينية عمال ويصل من ذلك الى الناس شيء كثير ولا يرأون كذلك الى أن يؤذن بالظهر فيصلحون ويقيمون الى العصر فاذا أذن به صلى وركب الموكب كله لا تنظر اركوب الخليفة فركب لابسا غير لدنة بل مهيئة والمظلة مناسبة لتبائه التي عليه والبنية والترتيب بأبعه على حله ويسير في البر الغربي من الخليج شاقا بساكنين هناك حتى يدخل من باب القطر الى القصر والوزير يابعه على الرسم المعتاد ويعزفه للقوم أحسن الايام ويمضى الوزير الى داره ويحضر على العادة • وقال في كتاب الدخائر والصف ان المستعمل من العسقة في العشارى المعروف بالمتقدم وقاربه وكسوة رجليه في ستة وثلاثين وأربع مائة في وزارة علي • اس أحمد الجرجري رأى مائة ألف وصيفة وموتون ألفا وسبعة مائة درهم نفقة وان المطلق للصانع عن أجرة الصناعة وفي غن ذهب لطلانه خاصة ألفان وتسعمائة دينار وسبعون وكانت الفضة في ذلك الوقت كل مائة درهم ستة دنانير وربع سعر ستة عشر درهما دينار ولما قرأ أبو عبد سهل التتري الوساطة ستة وثلاثين وأربع مائة استعمل لأم المنصر عشاريا يعرف بالهضي وحلى رواقه بقصة تقديرها مائة ألف وثلاثون ألف درهم ولزم ذلك أجرة الصناعة وطلابه بعضه أمان وأربع مائة دينار سوى كسوة عال جليل والمهني على ستة وثلاثين عشاريا رسم البر البحرية لاكتسابها وحلاها من مناطق ورؤس مجوقات وأهله وصعوبات وغير ذلك أربع مائة ألف دينار وكانت العادة عندهم اذا حصل وفاء البيل أن يكتب الى العمال كما كتب من انشاء نواح لرباسة أبي القاسم علي بن محبوب بن سليمان الصيرى • أما بعد فان أحق ما وجبت به الهبة البشرية وغدت المارة منتشرة تتوالى وتترى وكان من انطائف التي عمرت بالمدة العظمى والنعمة الجسيمة الكبرى ما استمدى الشكر لموجد العالم ونعمته وطلت النعمة بمائة لصامت الحيوان وطاقفه وتلك الموهبة بوقاء النيل الماركة الذي يسره الله تعالى وله الحمد يوم كذا فان هذه النعمة تؤدى الى خصب البلاد وعمارها وشمول المصالح وغزارتها وتفضي تساعف المفع والمخيرات وتكاثر الارزاق والاقوات يتساهل المائدة فيها جميع العباد وتنتهي البركة بها الى كل دان وتاء وكل حاضر وباد فاذع هذه النعمة فملك وانشرها في كل من يندرجها وحتمهم على مواصلة الشكر لهذه اللطاف ان شاء الله لهم ولك فاعلم هذا واعمل به ان شاء الله تعالى وكتب أيضا ان اول ما تساعف به الابتهاج والجلد وانصح فيه الرجاء واتبع الامل ما هم نفعه صامت الحيوان وطاقفه وأحدث لكل احد اغتياط الرمة وآلى أن لا يفارقه وذلك ما من الله به من وفاء النيل المبارك الذي تجي به لكل أرض موات وتكسى بعد افتشعرا رها حلة انسان ويكون سببا لتوافر الاقوات فانه في المقدار الذي يحتاج اليه ملتدع هذه المنفعة في القاصص والداني لتستعمل الكفاية بينهم صروب البشر والتهاني ان شاء الله تعالى وكتب أيضا من لطف الله الواجب حده اللازم شكره وفضله الذي لا يعلو بشره ولا يسأم ذكره ومنه الذي استشير به الامام وتضاعف فيه الانعام ومثل الله الحياته في قوله تعالى اعاملوا الحيوه الدنيا كما ارسلنا من السماء فاختلط به سات الارض مما ياكل الناس والانعام أحر النيل الماركة الذي يتم التعود والتهنئ وتضع به العلان وترفع بها يطهره البهائم وقد توجه اليك هذا الكتاب بهذه البشرية فلان فأجره على رسمه في اطهاره مجلا وايصاله الى رسمه مكلا واذاعة هذه النعمة على الكفاية ليتساهلوا الاغتياط بها ويالقوا في الشكر لله سبحانه وتعالى عتصاها وعلى حسبها فاعلم ذلك واعمل به ان شاء الله تعالى

• (منظره الدكة) • وكان من حلة مناظر الخلفاء الفاطميين منظره تعرف بالدكة لهاستان عظيم بجوار المناس هيابينه وبين أراضي اللوق وما زالت باقية حتى زالت الدولة وحكم مكان البستان وصار خلة تعرف الى اليوم

بحمد الله فحريت المنطرة وزال أثرها قال ابن عبد الظاهر بالله بالحق كانت يستأجرها وكان خليفة دارك
من كسر الخلع من السكر بطلت يمين في اية العري ومصارف الناس والامراء وخمهم عن يمينه وشماله الى
أن يصل الى هذه البساتين المعروفة بالله وقد علفت أبوها ودها ليرد ويدخل اليه بغيره ويقي منه القرم
الذي تحته وهي قضية ذكر المؤرخ للسيرة المأمونية أنهم كانوا يعتقدونها الى آخروفت ولم يعلم سببها ثم يخرج
ويسير الى أن يقف على القرعة الا في ذلك كرها ويدخل من باب المنطرة وينزل الى القصر ولكنه لا ين
أدرو حارات شهرتها تعني عن وصفها فسمات من لا تعير * وقال ابن الطوير عن الظاهر لاعراد بن الله أبي
هاشم على بن الح كأمراة كان عطرة يقال لها الدكة ساحل المقس يعني انه مات بها

«(منطرة المقس)» وكان من حلة مناظرهم أيضا منطرة بحوار جامع المقس الذي تسميه العاتية اليوم جامع
المقس وكانت هذه المنطرة بحري الجامع المذكور وهي مطلة على النيل الاعظم وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس
وكانت هذه المنطرة معدة لتناول خليفة بها عند تجهيز الاسطول الى غروان فخرج فصدر رؤساء المراكب
بأن واني وهي مرسية بأروع العدد واللاح وبلغون بها في ايل حيث الآن لحية الناصري تجاه الجامع
وماوراء الخليج من غربه قال ابن المأمون وذكر تجهيزها في كرى النهر عند ورود كتب صاحب دمشق وحلب
في سنة سبع عشرة وسميها ما يبحث على غروان فخرج وسيرها مع حمام الميث وركب الخليفة الامر بالحكم
الله وتوجه الى الجامع بالمقس وجلس بالمدنى في أعلاه واستدعى قدام الاسطول الناني وفتح عليه والمحذرت
لاساطيل منحوبة بالرجال والعدد والآلات والاسلحة واعمد ما حرت بعدة من الانعام عليهم وعاد
الخليفة الى البساتين المعروفة بالعل الى آخر البهار وتوجه الى قصره بعدة من رفقة جميع الرسوم والتسديقات
والهبات اجازي بها العادة في الزكويات * وقال ابن الطوير فاد تكلمت البقية وتجهزت المراكب وتجهزت
للسفر ركب الخليفة ولوزير الى ساحل المقس وكان هناك على شاطئ النهر بالجامع منطرة يجلس فيها الخليفة
رسم وداعه يعني الاسطول ولقائه اذا عاد فاد اجلس هو ولوزير يوداع بهات القود بالمركب من مصر الى
هالك القرم كانت في البحر من يداه وهي مرسية بأسطحها وبوسها وفيها المنجيات تلعب فصدر وتنتع بالحداد
كما يعمل في لقاء بعدة بالبحر المنج ويحصر بين يدي الخليفة لمقدم وارتيس فيوصيها ويدعو للجماعة بالضرورة
والسلامة ويعطى المتقدم مائة دينار والرتيس عشرين ديناراً وتصدر الى دمياط وتخرج الى البحر المنج فيكون لها
يلاد بعدة وصيت وهي فاد وقع لهم مركب لا يألون عافيه سوى الصغار والرجال والنساء والصلاح
وما عاد ذلك للاسطول واتفق مرة أن تقدم على الاسطول سيف الملك الجبل فيكسب بطشة عظيمة فيها ألف
وخمسائة شخص بعد أن بعث عليهم بالقتال وقتل منهم عوام مائة وعشرين رجلاً وحضر الى القاهرة فخرج
الخليفة وركب الى المقس وجلس بالمنطرة يشاهدهم وأطبقوا الاسرى بين يديه تحت المنطرة من جانب بئر
فاستدعت الخيال لركوبهم وشنق بهم الشاهرة ومصر وهم كل اثنين على رجل طهر الظهر وعاد الخليفة الى القصر
لحاس في إحدى مناظره لسطرهم في حوازمهم فاعادواهم من مصر صارواهم في الماخات قطع منهم ألف
رجل فانصافوا الى من في المناسخ وأما النساء والاصبيان فاهم دخلوا بهم الى القصر بعد أن جن منهم للوزير
نصيب وروا أخذ الجهات والاقارب بقيتهن فيستفدن منهن ويعلمونهن لصانع ونولي الاستاد ورتبة
الاصبيان وتعلمهم الخط والرماية ويقال بهم الترابي ومن سرب به من الاسرى وبه عليه بقوة أو وقع به والشيخ
الذي لا يتنفع به يمضي به حكم السيف فكان يقال له بئر المسامة في الحراب قريب مصر ولم يسمع على الدولة بط
انها فادت أسيراً عال ولا بأسير مثله وهذه الحال في كل سنة تحفة في اريادة القصر وقدم على الاسطول
مرة أمير يقال له عرب بن مور صاحب الحاجب لؤلؤ فكسب بطشة حصل فيها خمسة عشر رجلاً انتهى وقد حرت
هذه المنطرة وكان موضعها راح كبير مصر يعرف في الدولة الايوبية بقلعة المقس مشرف على النيل فاجتد
الصاحب الوزير شمس الدين عبد الله المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن في سنة سبعين وسعمائة هـ دم
هذا البرج وجعل مكانه حنية شرفي الجامع وتحدث الناس انه وجد فيه ما لا والله أعلم

«(منطرة العل)» وكان من مناظرهم بظاهر الشاهرة منطرة في بستان ايتي يعرف بالعل أنشاء لافضل
شاهشاه بن أمير الحيوش يدرا بجالي وموضع هذا البستان الى اليوم يعرف بالعل وقصرت أرضه مزرعة

في جانب الخليج الغربي بحري أرض البطانة في كوم الرش مغال قاطر الاور وقد خربت المطرة
وتبقى بها آثار أدركتها بعض من السكان مثل على عظمها وحلاتها في حال عورتها وكانت مطرة البعل من
أحسن مطراتهم وكان يومها أوقات عمدة الميراث جليله الخراب قال ابن المأمون فاما يوم السبت والثلاثاء
فيكون ركوب الوري من داره راجية وتوجه الى القصر فيركب الخليفة الى صواحي القاهرة لدره في مثل
الروسه والمنشيه ودربك واساح والنعم وقفة الهوى واجسة وجوه والبستان الكبير وكان لكل مطرة
من قريش معلوم مسقط فيها من أيام الاصلية للصيف والشاء وتفرق رسوم وبلم لفتى الركاب
اليمن والشمال لكل واحد عشرة دينار او جودين رما عجا ولتالي مقدم اركاب اليمن مائة كاعدة في كل كاعدة
ثلاثة دراهم ومائة كاعدة في كل كاعدة درهمان ولتالي مقدم الشمال مثل ذلك فاما الدناير فكل باب يخرج
منه من الدناير ولكل باب يدخل منه دينار ولكل جامع يجتاز عليه دينار ما خلا جامع مصر فان رجه ستة
دناير واكمل مسجد يجتاز عليه رماحى ولكل من يعب ويخوض في كاعدة والدرهم والمساكين من الرجال
والنساء اكل من نصف كاعدة ولكل من يركب الحديقة دينار ويكون مع هذا مستوى صاديق في كل بيت
الحكمة ويده حريه رماح فيها خمسة دناير في عشاء يومه فاد حصل في احدى المطاطر المد كورة تفرق
من العين ما سبعة مائة وجود دينار ومن الرابعية مائة وستة وثلاثون دينار الفواشي والاستاذين
وتجارب الدواوين والشعراء والمؤذنين والمقرئين والمخبرين وغيرهم ومن الخراف شواء جودين رماح منها
طبقان حارة مكملة متورة رسم الدناير خاص من هذا يجتاز من الدواوين والموائد الخاص والحلاوان
وطبق واحد رسم مائة الوري وقية ذلك بمائة اربابه ورأسا في رسم البهائم فاد اجلس الخليفة على
المائدة استدعى لوزر وجواصه ومن حرت اعيانه فجلسه معه ومن تأخر عن المائدة من حرت عادته
تجسوره حتى يبع من بين يدي الخليفة على سبيل التشريف وعند عود الخليفة الى القصر يصحب من متولى
الدائرة من الركاب على ما يقع عليه في مساءه الفريش من جامع ومسجد وباب ودابة واما تفرقة الصداقات
فهم في اعلى حكم الامان قال واد اوقع لركوب الى امدارين حري اكل في بيت على الرسم المستقر من الانعام
ويؤمر مستوى حراش الحصان وصاديق في عشاء يكون معه من طفق في اسرح دياح يسمى خبطة لركوب
فيها ألف دينار معقدة لمن يؤمر بالانعام عليه في حال الركوب

* (مطرة اساح) هي من جهة المصرتى حكايت الخلفاء تفرقه ساها لافصل من أمير الخوض
وكان لها فرش معد لها النساء ونصيب وقد خربت ولم يبق لها سوى أنركوم فوجدت في الخزانة الكبار
وما حول هذا الكوم صار من راع من حلة أراسى فيه السرح قال ابن عبد الصاهر واما السرح
فكان حوله لساتين عدة وأعظم ما كان حوله له الهواء وهذه الحس وجوه التي هي بأحد

* (مطرة الحس وجوه) كانت أيضا من مطرهم التي تفرق من جهة من اشاء الافصل من أمير الخوض
وكان لها فرش معد لها وفي منها آثار بنا جليل على بئر تفرقة كان يساهم أوجه من المحال الحسب التي نقل
الماء لسقي البستان العظيم الوصف ادع رى السبح الهمة وابعاتة تقول السبح واسمع وجوه الى الآب
وموضعا الى وساهد من أعظم منقذات اساهره ونبها في أيام النيل عدا ما يعم تلك الاراضي البشيرة
فتشرف فيه ومع القوس نصارته وبريقه قد صب ماء النيل رعت ثلث السطة قرطاً وكتبا مصر
الوصف عن تعدد احسبه وأدركت حور الحس وجوه عروسا من تحمل وعبره تسمه أن تكون من ثيابا
البستان القديم وقد تلاثت الآن ثبات السلطان الملك المؤيد شيخ الممويدي الظاهري جدد عمارة
مسطرة فوق الحس وجوه ابتداء شأها في يوم الاثنين أول شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين
وعثمانه

* (مطرة باب الفتوح) وكان للمصا انسا طمير مطرة خارج باب الفتوح وكان يومئذ خارج عن باب
الفتوح برا حافيا بين الباب وبين البساتين الحسوية وكانت هذه المطرة معدة لجلوس الخليفة فيها عند عرض
السياكروود اعها داسارت في البر الى البلاد الشامية قال ابن المأمون وفي هذا الشهر يعي المحرم سنة
سبع عشرة وخمسمائة وصلت رسل طهيران الذين طهروا كبر صاحب دمشق وأتى مسفر صاحب حلب بكتاب

الى الخليفة الامر باحكام الله والى الوزير المأمون الى القصر فاستدعوا لتقنين الارض كما جرت العادة من
 اظهار العمل وكان مضمون الكتب بعد التصدير والتعظيم والسؤال واصراة أن الاحبار تصفرت بقله
 الفرج بالاعمال للطينية والتعوز للاحطية وأن الفرصة قد أمكنت فيهم والله قد أدب هلاكمهم وهم
 يقطرون انعام الدولة العلوية وعوايد افعالها وبمنصرون بقوتها ويخشون على بصرة لاسلام وقطع دبر الكفر
 وتجهيز اعاصير المصوره و لاساطيل المصيرة والمساعدة على التوجه نحوهم لئلا يواصل مدد هم وتعود
 الى القوة شوكتهم فتوى انعم على اسفقه في العساكر فاسمها ورأى حلهما ويخبر يده وتقدم الى الرمة باحضار
 ارجال الاقوياء واستدعى بالنفقة في الفرسان يريدي حليقة في قاعة الذهب وحضر الوراوي وصادق المار
 وقرعت لايكاس على البساط واستمر حال بعد ذلك في داره ثمانية ورتد رأى فيم تقدم فوقع الاته في
 على حسام الملك الذي وأحضره تقدم لاساطيل الناية لان الاساطيل توجهت في البحر وخلق عليه وأمر أن
 يرس الى الصاعين بمصر والبحرية ويحقق في أربعين شيئا ويكمل مساعده وعددها ويكون اسو حمة
 العسكر وأمر في عشرين من الامراء تتوجه هجته فكلت اسفقه في سدرس وراحي وفي الامراء
 اسائري وفي الاطباء والمؤذنين والفرسان وتب من الحجب عدة وجعل لكل منهم خدمة منهم من يولى حرية
 الحياض وسير معه من حاصل الخيرات رسم صعدا العسكر ومن لا يقدر على حية جيم ومنهم حاجب على حرس
 السلاح وأمر في عدة من كتاب ديوان الجيش لغرض العساكر في كتاب العريان وأحضره من سوس
 بالبحار وتقدم اليها منه من تأخر عن العرض مستقلان وقض النفقة ولا واجبه ولا فصاع وكتب الكتب
 الى المستعدين بالتعوز الثلاثة الاسكندرية ودمياط وعسقلان باطلاق وبيع ما يستدعي رسم الاسفقه على
 نعر عسقلان العساكر والعريان من الاصناف والفلاان ووقع الاتهام بدارا أمر الرسل ابو صلب وكتب
 الاجوبة عن كتبهم وحمل المال وخلق المدهبات والاطواق والسيوف ونطق اذهب وحمل بالمراكب
 الخي الانسال وعبر ذلك من الصلوات وخلق على الرسل وأطلق اليهم التعير وسالت اليهم الكتب واستدرك
 وتوجهوا حصصه العسكر وركب الخدمة الامر باحكام الله الى باب التوجه ونصر بالمسيرة واستدعى
 حكام ذلك وخلق عليه سلة حلبة مدسة وطوقه نظروا من رقبته ومسطقة عن ذلك ثم قال نور بالأمور
 للامراء بحيث يجمع الخليفة هذا الامر من خدمكم ومقدم العساكر كلها وما وعد به البحرية وما مرده
 امصيته فقبوا الارض وخرجوا من بين يديه وسلم متولى بيت المال وحرران لكسوة لحسام الملك الكتب
 عاتمة الصادق من المال وأعدال الكسوات وحلت قدومه وفجئت طباقات المسيرة فماتت هذه الك
 الخليفة قتلوا الارض فاشار اليهم بالتوجه مساروا فاجعهم وركب الخليفة وتوجه الى الجامع بالمقوس وجلس
 بالمسيرة واستدعى مقدم الاسطول وحط عليه واجددت الاساطيل مشعوبة بارجال والعدة

• (مسطرة الصناعة) • وكان من جملة منظر الخلفاء منظر الصناعة في ساحل اديهم من مصر يجلس
 احليقة نارة حتى تقدم له العشاريات فيركبها ويسير فيمقياس حتى يخلق بين يديه عدد الوقوف وكان بهذه الصناعة
 ديوان العمارة وأنشأ هذه المنطرة والصناعة التي هي فيها الوزير مأثور ولم تر الى آخر الدولة ودهيرها ماذ
 بهما طيب مقروشة بالحصر العمد في بسطا وتأثيرا وقد حربت هذه الصناعة والمنطرة وصار موضعها الآن
 بسطنا كان يعرف بسنان ابن كيسان ويعرف في زمانه هذا الذي نحن فيه الآن بسنان الطواشي وهو
 بأول من اغة مصر تجاه بحيرة الجرف على يسرة من يسلك من المراجعة يريد الكبرة وباب مصر قال ابن المأمون
 وكانت جميع مراكب الاساطيل ما أنشأ الا بالصناعة التي بالحريرة فأمر الوزير المأمون ذلك وأمر بان يكون
 انشاء التواشي وغيرها من المراكب النيلية الديوانية بالصناعة عصر واصاف اليها دار الركب وأنشأ المنطرة بها
 واسمها بق الى الآن عليها وقد بدلك أن يكون حلول الخليفة يوم تقدم الاساطيل ورسمها بالمنطرة المدكورة
 وأن يكون ما أنشأ من الجرافى والتلذذيات في الصناعة بالحريرة قال ول في اسب سنة عشر ذر عا ركب
 الخليفة والوزير الى الصناعة بمصر ورسمت العشاريات بين أيديهما ثم عتدي احدهما الى القياس وقال
 ابن الطوير الخدمة في ديوان الجهاد ويقال له ديوان العمارة وكان محله صناعة الانشاء بمصر للاسطول
 والمراكب الحاملة للغلات السلطانية والاحطاب وغيرها وكانت تربى على سبعين عشارا واربعا عشر وديجسا

منها عشرة برسم خاص الخليفة أيام خليج وغيرها ولكل مهابيس وبناني لا يرحون ينق فبهم من مال هذا
 الديون وبقية العشاريات الدواميس برسم ولاية الاعمال المعيرة وهي تحتراهم وينق في دوائهم اورباليها أيتما
 كانوا من مال هذا الديون وتقيم مع أحدهم مدة متناهية فاد صرف عادية وروح المولى الجديد في العشاري
 المرسى بالصناعة ولا يبرح الا بتوقيع باعلاقه والاصاقي فيه وللمشارفين بالاعمال عشاريات دون هذه وفي هذا
 الديون برسم خدمة ما يجري في الاساطيل من قبل مقدم الاسطول وفيه من الخواصل لعمارة المراكب
 شيء كثير والدائم بارتفاعه بما يحتاج اليه استمدى من بيت المال ما يستحقه قبل وكان من أهم أمورهم
 احتفالهم بالاساطيل والاحجاد ومواصلة إنشاء المراكب عسروا لاسكدرية ودمياط من الشواي الخربة
 والشهديات ولما فطعت الى بلاد الساحل جيب كانت بأيديهم مثل صور وعكا وعسقلان وكانت حربية فؤاده
 أكثر من خمسة آلاف مدونة منهم عشرة أعيان فصل حاكمية كل منهم الى عشرين ديناراً ثم الى حنة عشر ثم
 في عشرة دنانير ثم الى ألف ثم الى ديارس وهي أهلها ولهم اقطاعات تعرف بأبواب اغراة عافية من الطرود
 فيص ديارهم بالاسباب الى نصف دينار وحواليه ويعين من هؤلاء نفود عشرة من يقع لاجاع عليه لينة
 لاسطول الموجه للعدو يكون معه الفدوم وكلهم يتدرون به ويشلقون بدلاعه ويرمون بارسائه ويقسم
 على الاسطول أمير كبير من أعيان الامراء وأقوامهم جباوية والى الدفعة منهم من يهرعوا الخليفة نفسه بمحضور لوزير
 فده أردد نعتهم فيما يعين من عدة المراكب السائرة وكانت آخر وقت يزيد على حنة وسه من شيا وعشر
 مستعانت وعشر حلة فيقدم الى القضاء باحضار الرجاين ويجمع ذلك من هو خارج قصر واقباهرة فيدخل
 ايها ولهم مشاهرة في الجرايات المقررة مدة أيام السعروهم معدودون عدد عشرين رجب ولا يعترض أحد أحد
 لامن رجب في ذلك من نفسه فداد اجتمعت العدة لمهنة المراكب المدعوة ألم اقدم بدت الورير فيصنع الخليفة
 بالخال وورير يوم سبعة عشر وزير بالاستعداد على اعادة عيش الخليفة على هيئة في مجلس ويجلس الوزير في
 مكانه ويحضر صاحب ديوان الجيش وهما يستوفى وهو أميرهما ويجلس دحل عتبة الخامس وهذه وتسته بمجرة
 وكاتب الجيش لاصل ويجلس بجانبه تحت العتبة على حصر سرورثة بالساعة ولا يجلو المستوفى ان يكون عدل
 أو من أعيان الكتاب المسلمين وما كاتب الجيش يهودي في يد علم وورش أمام الشمس أنطباع نصب عليها
 ادراهم ويحضر الورانوس بيت المال لذلك فادنياه من ثياب رخص نصف مائة مائة وبقعون في آخر
 انوهوف بين يدي الخليفة من جانب واحد خاتبة تشابه وتكون أسمهم قدرت في ورق لا ستدعائهم بين يدي
 الخليفة ويستدعى مستوفى الجيش من ثياب الاوراق وحده واحد اذا خرج اسمه عبر من الجانب الذي
 هو فيه الى الجانب الخلفى فاد اكمل عشرة دنانير ورانوس يوم النفقة وكانت لكل واحد خمسة دنانير
 صرف كل دينار ستة وثلاثون درهما فبها سقي وتكتب له وباحه وتغني النفقة كذلك الى آخرها فاذا
 تم ذلك اليوم ركب الورير من بين يدي الخليفة واهض ذلك الجمع فحصل من عدد الخليفة مائة يقبل بها غداء
 نورير وهي سبع مجسمات أو ساط حدها اللحم دجاج ومسنق وأغصه من شواء وهي مكسورة بالارهاه فتكون
 هذه عدة أيام تارة متواليه وتارة متفرقة فاذا تكملت النفقة وتجهزت مراكب وتجهزت للسفر كعب الخليفة
 والورير الى ساحل المقصر وذكر أي طي أن المعرلين الله أناسمته من ركب لير منله في البحر على مدينة
 وعمل دار صناعة بانفس

• (دارالمن) • وكان من جلة صاظرهم دار الملك عسروهي من نشاء الافضل من أمير الجيش استدأ في ثيابها
 وانثائها في سنة احدى وخمسة مائة كانت تحوّل الى من دار القباب بالقاهرة ومكتبا وحول اليه
 الدواوين من القصر وصارت بها وجعل بها لاحتطة وتحدثها بجلس اسماء بجلس ادها باكان يجلس فيه على قتل
 الافضل صارت دار الملك هذه من جلة صغرات لحافا وكان بها بسان عظيم ومارات عظيمه الى أن انقضت
 الدولة فجعلها الملك الكامل محمد بن العباد أبي بكر بن أيوب دار سحر ثم عملت في أيام لتظاهر ركن الدين بصر
 البندقداري دار وكالة وموضع دار الملك ما وراء حمة الخروب بجوار المدرسة المعربة وبقي بها حاد ويجلس تحتها
 بياعوا الحساء قال ابن الأثيون ومن جلة ما قرره القضاة أبو عبد الله من تعظيم المملكة وتبعية أمر السلطنة أن

بنتها، السيدة نغم يد أم العري بالله من المعروف لم يكن عصر أحسن منها وكانت مظلة على النيل لا يجعها نبي
عن نظره ومارال اختفاء من بعد العريته اولونها وكانت معدة لرحلتهم وكان بجوارها حمام وله اسم باب
وموضعها، لأن مدرسة تعرف بالمدرسة اتقوية معوية للملك انظر في الذين عروبوا شاهنشاه بن نجم الدين
أيوب بن شادي

• (الهودج) • وكان من منتهياتهم العطية البناء العجسة البدوية التي سا في جزيرة القسطنطين التي تعرف
اليوم بالروضة يقال له الهودج بناء الخليفة الآخر بأحكام الله نحوته البدوية التي غلب عليه حبها بجوار
السنن المختار وكان يردد اليه كثير وقتل وهو متوجه اليه ومارال منتهياتها من بعده قال ابن سعيد
في كتاب المحلى بالاشعار قال القزطبي في تاريخه تداسر الناس في حديث البدوية وابن مباح من عيها
وما يخلق بذلك من ذكر الآخر حتى صارت رواياتهم في هذا الشأن كآحاد البطل وألف ليد وبيده
وما أشبه ذلك والاحتصار منه أن يقال إن الآخر كان قد بلى بعض الجوارى العرييات وصارت له عيون
بالسوادى فيلعبه أن جارية من بعد من أكل العرب وأطروهم شجرة قبلة فيقال أنه تبارى مادة الاعراب
وكان يقول في الاحياء الى أن اصبى الى حبه وبات هناك في صائفة وتخييل حتى عابها هناك هناك صدمه
ورجع الى منزله وارسل الى أهلها يحفظها وترجها فل وصلت صف عليها منسارقة ما اعتدته وأحب
أن تشرح طرفها في انصافه ولا تقصص معها تحت حيطان المدينة حتى لها السوء المنهوى في حرية السطاط
المعروف بالهودج وكان غريب الشك على شط النيل وبنيته متعلقة بالظفر بان عم لها ربت معه يعرف
بابن مباح فكنت اليه من قصر الآخر

يا ابن مباح الذي المشتكى • ما لأن من بعدكم قد ملكا
كنت في حبي مطاعا آمرا • نائلا ما شئت منكم مدركا
فما بالآل بقصر مرصد • لا أرى الا حبيبا ممكا
كم تنبها كاعصان اللوا • حيث لا تخفى عليا دركا
فأنا بها

بنت عمي والتي عسديها • بالهوى حتى علا وحبيها
بعت بانكوى وعمدي صفها • لو غدا ينفع من المشتكى
مالك الامر بالسوء اشكى • ما أنت وهو الذي قد ملكا

قال ونسأ في طلب ابن مباح واختصاه أحبار نطول وكان من عروب طي في قصر الآخر طر دبن مهلهل
السبي فدلعه هذه القصة فقال

ألا بلغوا الآخر المصطفى • مقال طر دونم المفضل
بلغت الالفين عن ألفه • بها جمر الحى بين الرجال
كذلك يا ذا الاكرمون • سالت فقل في جواب السؤال

فقال الخليفة الآخر لما بلغته الايات جواب سؤاله قطع لسانه على قبوله وطلب في أسماء العرب فلم يوجد فقال
العرب ما أحسن صفة طر دناع أيات الحى ثلاثة آيات وكان بالاسكندرية مكي الدولة أبو طالب أحمد بن
عبد المجيد بن أحمد بن الحسن بن حديد به مروة عظيمة ويحدث أفعال براءكة ولشعراء به أمداح كثيرة مدحه
طفر الخداد وأمية من ألى الصلت وغيرهما وكان له بستان مزج فيه من حرن كبير من راحم وهو قطعة واحدة
ويخدر وجه الماء فيبقى كالركه من كره وكان يحدث في حبه رؤى ريادة على أهل السم والمساهة في عصره موثني
به للدوية محبوبة الآخر سألت الخليفة الآخر في جل الجرن إليها فأرسل في من حديد باحصار الجرن فلم يجد
بذام من حله من السنن فلما صار الى الآخر أمر به عمله في الهودج وطلق ابن حديد وصارت في قلبه حرارة من
أحد الجرن فأخذ يتقدم البدوية ومن يلودها نواع انقدم العظيمة الخارجة عن الحس في الكثرة حتى قالت
البدوية هذا الرجل أحسن بكثرة تحفه ولم يكما صفة امر انقدر عليه عبد الخليفة ولا فلقيل له هذه القول عنها
قال ما في حاجة بعد الدعا قد يحفظ مكانها وطول حياتها في عز غير ذلك القصة التي قلعت من دارى التي بينها

في أيامهم من نعمتهم تزداد في مكانها فتجث من ذلك ورد بها عليه فقبل له حصلت في حد أن حبيب مدونه في
جميع المطالب فقلت حدثني إلى قطع حرجي أنا أعرف بنسبي ما كان لها أمل سوى أن لا تغلب في أحد ذلك
الحرج من مكانه وقد بلغها الله أمها وكان هذا المكسر متولى قضاء الاسكندرية وبطرقها في أيام الأمر وبيع
من علقه من مروتة أن سلطان الممونة حيدرة أجازها من أنسون بن الصانحي لما قلده الأمر ولاية
نهر الاسكندرية في ستة سبع عشرة وجماعته وأضاف إليه الأعمال البحرية ووصل إلى اشعر ووصف له
لطبيب دهن شمع بمحصول الشاشي المدكور فامر في الحال بعض علمائه بأصفي إلى داره لا يحضر دهن شمع
قد كان أكثر من مائة الطريق إلى أن أحضر حتما محتوما من عهده فوجد به سبيل لطيف مذهب على مداف
بجور به ثلاثة بيوت كل بيت عليه قبة ذهب منسكة مرصعة بياقوت وحوهر بيت دهن شمع وبيت دهن
بكاهور وبيت دهن نمر طيب ولم يكن فيه شيء مصوغ لوقه فعد ما أحضره الرسول فحبب المؤمن
والخاضرون من علقه من مروتة ما شاهد الشاشي سماع في شكر انعامه وحلف بالحرام أن عاد إلى ملكه فكان
جواب المؤمن قد علمته سدا لا حاجة اليه ولا سرق في فيه من لا يطهاره به بهمة وادعها وكرن في هذه
المداف وما عليه جمعة ديسار فاطر رحت شالي من يكون دهن شمع عنده في امان فيمته فجمعته ديسار
ودهن شمع لا يكاد أكثر من يحتاج اليه البتة من دناكون نسيه وحلي نسائه وقرش داره وغير ذلك من
التجملات وهذا ما هو حال قاضي الاسكندرية ومن قاضي الاسكندرية بالقسمة في عيان لدولة بالحضرة
وما نسبه أعيان المدونة وان عدهم أحوالهم إلى أمر الخلافة وأهمها الأبر حقيق وعاران الخليفة لا أمر
يتردد إلى الهودج المدكور إلى أن ركب يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة سنة أربع وعشرين وثمانمائة يريد
الهودج وقد كمل له عدة من الثياب في من عند رأس الجسر من ناحية الروضة فوشوا عليه وأخرجوه بالجرادة
حتى هلك وجن في العشاري في الثوب فأتها وقيل قتل أن يعمل اليها وقد حارب هذا الهودج وبعث مكانه
من الروضة ولله عاقبة الامور

• (قصر القرافة) • وكان لهم بالقرافة قصر بناته السيدة تغريد أم العزيز بالله بن المعز في سنة ست وستين
وثلاثمائة على يد الحسين بن عبد العزيز الشاربي المحتسب هو والجمام الذي في غريه وست وأمر والديستان
وجامع القرافة وكان هذا القصر رهة من ثوب من أحسن لا تبار في اتقن عيانه وخصه أركانه وله مسطرة مبيضة
كبيرة محمولة على قوائم تجوز المسارة من تحتها وبشيل المسامرون في أيام اشيط هبنا ويركب اركاب اليه على
زلافة وكل كاحس ما يكون من البناء ونحت حوص من لقي الدواب يوم الحول به وكان مكانه بالقرب من
مسجد النخ ولم يكن في سنة عشرين وأربع مائة حطه الخليفة الأمر وعمل تحت مصطبة للصوفية
دكان يجالس في الطاق بأعلى اشعر ويرقص أهل الطريقة من الصوفية والجمام بابه لوية موضوعه بين يديهم
والشعوع الكثيرة ترهرو وقب طفتهم حصر من موقها ببط ومدت لهم الاطعمة التي عليها كل نوع ليدلون
شهي من الاطعمة والحلوى منها ما مضى فانسق أن تو جد النخ ابو عبد الله بن الجوهري ابو اعط ومرق
مروته وفترت على العادة حرقا وسأل الشيخ ابو اسحاق ابراهيم معروف بالقارح المقرئ حرقه منها ووضعه
في راسه مما فرغ اقربق قال الخليفة الأمر بأحكام الله من طاق بالمطرة باشي بااصق قال ابنك يا مولانا قال
ابن حرقى فقال مجيد الله في الحال هاهي على رأسي بأمر المؤمنين فاستحسن الأمر ذلك وأجبهه موفقه فأمر
في الساعة ولوقت فأحضر من حرقى تكوات ألف نصفه ففرقت على الحسرين وعلى فقراء القرافة وشر
عليهم منولى بيت المال من الطاق ألف دينار فصا طمها الحاسرون وتعبه لمع بلون الارض التي هلك اياما
لاخذ ما يواريه التراب وما برح قصر الاندلس بالقرافة حتى زالت الدولة فهدم في شهر ربيع الآخر سنة
سبع وستين وخمائة

• (المطرة بركة الحبش) • وكانت لهم منظره تشرف على ركبة الحبش قال الشريف ابو عبد الله محمد الخوافي
في كتاب البقط على الخط ان الخليفة الأمر بأحكام الله في على المنطرة التي يقال لها بركة الحركة منظره من
خشب مدهونة فيها طافات تشرف على خضرة بركة الحبش وصورة هذا العراء كل شاعر وبلده واستدعى من
كل واحد منهم قطعة من الشعر في المدح وذكر الحركة وكتب ذلك عند رأس كل شاعر وبجانب صورة

الجيوش فحصى وصحته تشبهه أو عبد الله محمد بن قائد البطاشي وجميع اخوته ولعساكر محمدية في البر
وجعت شيوخ للاداء ولادها وركبوا في المراكب ومعهم حرم النوص في البحر وصار العتارى والمراكب
تنهب الى أن رماها الموج الى الموضع الذي حفر واقبسه البحر وأقام احقر فيه سنتين وفي كل سنة تنهب السائنة
فيه ويتصاعف من ارتفاع اليلاد ما يوقن العرامة عليه ولما عرض على الافضل حمله ما أتى فيه استعظمه
وقال غرما هذا المال جميعه والاسم لابي المجبا فغير اسمه ودعى بالبحر الافضل فلم يتم ذلك ولم يعرف الا باني امها
ثم جرى بين أبي المجبا وبين أبي ثبوت صاحب الديوان بسبب لذي اتفق خطوط أدت الى اعتقال أبي المجبا
عدة سنين ثم نفى الى الاسكندرية بعد أن كادت نفسه تكلف ولم ير القائد أبو عبد الله من هذا بل تصاعف بحاله الى
تصاعف من عبدة اليلاد ما مل أمر الحق فيه ورأيت مجتازا عن عبد الطاهر وهذا البواصير جدي صغير
الحكمة اليهود والدين أسلواهم ولما طال اعتقال أبي المجبا في الاسكندرية في مكان فترده مصيحا عليه فحبل
في تحصيل معدن وكتب حجة وكتب في سرها كتبها ابو المجبا ليهودي وبعتها الى سوق لبيده الفقامت قيامه
اهل البحر وطولع بأمره الى المدينة فأخرج وقيل له ما جئت على هذا لطلب الخلاص بالقتل فادب وأطلق
سبيله وقيل انه كان في محبته عظمة فأحضر اليه في بعض الايام امر قرأى الحية وقد شربت منه ودخلت
بحرها فصار في كل يوم يعمرها بالبياض وتنترب منه وتدخل مكاتبها ولم تؤذ وماولى الماء والسميحية
ورارة الأمر بأحكام الله بعد الافضل من أمير الجيوش فحدث الأمر معه في رؤية في هذا سبي وأن يكون له
يوم كعاج القاشرة فذهب الأمر معه على الملك أبا البركات بن عثمان وصكبه وأمره بأن يبقى على مكان
السمطرة تسعة تكون من محرمي السور في غمارتها بعد كل البيل وما زال يوم فتح هذا البحر يوما
منمود الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استولى بنو أيوب من بعدهم على مملكة مصر أجروا الحال فيه على
ما كان قال القاضي الفاضل في مئة ذات سنة سبع وسبعين وثمانمائة وركب السلطان الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن أيوب البحر إلى المصاوي عاد قال في سنة تسعين وثمانمائة كسر بحر أبي التتايعة أن أحر
كسره عن عبد الصليب بسنة أيام وكان ذلك لقصور السل في هذه السنة ولم ياتر السلطان الملك الناصر
عثمان بن السلطان صلاح الدين بن نفسه وركب أخوه شرف الدين بهقوب انطواشي كسره وحدث في
هذه اليوم من محال القصور ما يؤججه سوء الاعمال من المهاجرين بالسكرات والاعلان بالأسر وحشر وقد فرط
هذا الأمر شتلك به الآخر والمأمور ولم ينسج شهر رمضان الا وقد شهد ما لم يشده رمضان فيه في الايام
وبدا عقاب الله في الماء الذي كانت المعاصي على طهره فان المراكب كان يركب فيها في رمضان الرجال
والنساء مختلطين مكثرات الوجوه وأيدي الرجال سال منها ما كان في الحلوات والطبول والعدان مرتعات
الاصوات والاضجاء واستجابوا في النيل عن البحر الماء والجلاب ظاهرا وقيل لهم شربوا حرم مستورا وقربت
المراكب بعضها من بعض وغير المكر من الاسكار الا يقبله ورفع الأمر الى السلطان فندب حاحه في بعض
النبال فترقى منهم من وجدته في الحافة الحاضرة ثم عادوا بعد عوده وذكر أنه وجد في بعض المهادي حرم
فأراه ولما استهل شوال وهو مطموع به فصاعف هذا المكر وشئت هذه الفاحشة ونسأ الله لهو
واهبانية عن الكفار والتجاوز عما سقط فيه المعاذر وقال في سنة ثنتين وثلاثين وثمانمائة كسر بحر
أبي المجبا وبأمر العريز كسره وراد النيل فيه اصبعاً وهي الاصبع الثامنة عشرة من ثمانين ذراعاً وهذا
الحديث يسمى عند أهل مصر اللغة الكبرى وقد ثلاث في رمسا امر لاجتماع في يوم فتح سنة بحر أبي المجبا وقل
الاحتفال به لشغل سائر يوم العيد

• (قصر الورد بانحافية) • وكان من ادم منتهات الخلفاء يوم قصر الورد ناحية الخافانية وهي قرية من
قرى قلوب كانت من خاص الخليفة ومهاجرات كثيرة للبيعة وكانت من أحسن المنتهات المصرية
وكان بمئة دورات يرفع فيها الورد فيسير اليها الخليفة يوما ويضع له فيها قصر عظيم من الورد ويخدم بصيافه
عظيمة قال ابن الطوير عن الخليفة الامير بأحكام الله وعمل له بالخافانية وكانت من خاص الخليفة قصر من
ورق صابر اليها وما وخدم بصيافة عظيمة فلما استقر هذا الخرح اليه أمير يشال له حمام الملك من الامراء
الدين أوامع المؤتمن أخى المأمون البطاشي ونحاذلوا عنه فوصل الى الخافانية وهو لا يس لامة حربة

والتمس المنول يزيد بهي الخليفة فاستقل ما حاه به في ذلك الوقت مما ينال ما فيه الخليفة من الراحة والفرجة وحيل بينه وبين مقصوده فقل جماعة من حواشي الخليفة انتم مساقون على الخليفة ان لم اصل اليه فانه يعاقبكم بذلك فاطلعوا الخليفة على أمره وحيله بالسلاح وقوله فأمر باحضاره فلما وقعت عينه عليه قال يا مولانا لمي تركت اعدائك يعني الوزير الامور سلطانتي وأما وكان الاصر قد قبض عليه ما وعتقها ما هذا وانهدق قريب عبر بعد أن أمست اعداءه أجيالاً وهو على الزاهر من الخيل فلم تحص ساعة الا وهو بالقصر مضى الى مكان اعتقال الامور وأخيه فرادها ووثاقا وحراسة في أثناء ذلك وصل ابن نجيب الدولة الذي كان سيره الماء ون في وراثة الى اليمن لتحقيق نسبه أنه ولد من جارية رار من المستنصر لما خرجت من القصر وهي به سامل ويدعو اليه فيه الناس وأحضر الى القاهرة على جمل مؤتمراً محل حرانة السود وقتل هو والامور وجماعة في تلك الليلة وصلوا بظاهر القاهرة

• (ركه الجلب) • هي بظاهر القاهرة من حجرها وتسمي العامة في زسها هذا الذي شئ فيه بركة الجلب لقول الخليفة ساعدهم يخدم من القاهرة الى اسحق في كل سنة وتزولهم عند العود بها ومما يدخلون الى القاهرة ومن اساس من يقول جيب يوسف وهو خطأ وما هي أرض حب عميرة وعميرة هذا هو ابن نجيب من جيرة التقي من بني القريه نسبت هذه الارض اليه قبل لها أرض حب عميرة ذكره ابن يونس وكان من عادة الخليفة المستنصر بانه أني عيم معدين القاهر بن الح ك في كل سنة أن يركب على السج مع النساء والحشم الى حب عميرة هذا وهو موضع رقة بيته أنه خارج الى الحج على سيدل العقب والمجاعة وربما حمل معه الحرق الروابا عوصاع الماء وبقيه من معه وأشد مزة الشريف ابو الحسن على بن الحسين بن حيدرة العقبلي في يوم عرفة

هم فاحضر الراج يوم التمسر بالماء • ولان في شئ الابصه

وادرك في الحادي قبل يرمهم • الى متى قصدهم مع كل هيفاه

وعج على مكة الرواحا ميتكر • فطف بها حول ركي العود والداي

قال ابن دحية طرح في ساعته روابا اخر ترجمي به سمات حدا الملاحى ونفاق حتى أباخ بعض شمس في ككة من غسق فقام بها سوق السوق على ساق وفي ذلك العام أخذ الله تعالى واهل مصر بالبين حتى بيع في ايامه الرغيف بالبين فحين وعاد ما اسبل بعد عدوته كالعلى ولم يبق ثا طنبه أحد بعد أن كانا محذوفين بجموعين وقال ابن ميسر فلما كان في حادي الاخرة من سنة أربع وخمسين رجة انه خرج المستنصر على عادته الى بركة الحب فاتفق أن بعض الاتزان بتردي على بكرمه على بعض عبيد الشراء فاجتمع عليه طائفة من العبيد وقتلوه فاحتج الاتزان بالمستنصر وقالوا ان كان هذا امر رصا فاجتمع والطاعة وان كان عن غير رضاك فلا رضى بذلك فأكر المستنصر ما وقع وتبرأ مما فعله لعبيد فجمع لاتزان الحربة العبيد ورز بعضهم الى بعض وكان بين السريتيه شديد على كرم شريك انهم فيه لعبيد وقتل منهم عدد كثير وكانت أم المستنصر تعين لعبيد وتقدمهم بالاموال والاسلحة فاتفق في بعض الايام أن بعض الاتزان طهر شئ مما ثبت به ثم المستنصر الى العبيد فأعم ذلك اصحابه وقد قويت شوكتهم بانهم ارام العبيد فاجتمعوا بأمرهم ودخلوا على المستنصر وحاطوه في ذلك وأخطوا في القول وجهروا بما لا ينبغي وصار لسيف قائم بالحروب متتابعة الى أن كان من خراب مصر بالعلاء والناس ما كان وكان من قبل المستنصر يزدون الى بركة الحب قول الميحي ولا شئ عشرة خلعت من ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلثمائة عرض العري بالله ع كره بظاهر القاهرة عند سطح الحب فنصب له مضرب ديباج روي فيه أنف ثوب بفسرية قصة ونصبت له قارة منقل وعبه منقل بالجوهر وشرب لانه الامير أبي علي مصور مضرب آخر وعرضت العداكر وكان عدها مائة عسكري وأقبلت أسارى الروم وعتقهم ما ثمان وجسود لطيف بهم وكان يوما عطيها حسنا لم تزل العساكر يسير يزيد به من معونة النهار الى صلاة المغرب وما زالت بركة الجلب معها للجنساء والاول من بي ايوب وكان السلطان صلاح الدين يبرز اليها الصيد ويقبضها الايام وفعل ذلك المولك من بعده واعتق بها المائت الناصر محمد بن قلاوون وبنيها احوالها وميداها كاسيا في ذكره ان شاء الله تعالى وبركة الجلب وما يلها في ذلك في صفة وهم يفسون في صفة

ابن بطيخ بن معاذ بن دهمان بن عقب بن الكليب بن أبي عمرو بن دمية بن جدس بن اربش بن ارش بن جريفة
ابن لحم همهم أحد بطور لحم وفيهم بنو جدام بن صرة بن بصرة بن غنم بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن
جدام بن أبي لحم

• (المشتهى) • وكان من مواسمهم التي أعدت للترهة المشتهى

• (ذكر الأيام التي كان الحلفاء الصاطميون يتحدونها أعياداً ومواسم تسع من الأحوال العجيبة وتكثر نعمهم) •

وكان للحلفاء الصاطميين في طول السنة أعياد ومواسم وهي موسم رأس السنة وموسم أول العام ويوم
عاشوراء ومولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومولد الحسن ومولد
الحسين عليهما السلام ومولد فاطمة الزهراء عليها السلام ومولد الخليفة العباسي وليلة أول رجب
وليلة نصفه وليلة أول شعبان وليلة نصفه وموسم ليلة رمضان وغزوة رمضان ومطامير رمضان وليلة
الحتم وموسم عيد الفطر وموسم عيد النحر وعيد العذير وكسوة الشتاء وكسوة الصيف وموسم
فتح الخلع ويوم النوروز ويوم الغطاس ويوم المبالاد وخمس العذس وأيام الركوبات

• (موسم رأس السنة) • وكان للحلفاء الصاطميين أعياداً ليلة أول المحرم في كل عام لأنها أول ليالي السنة
واتداء أوقاتهم وكان من رسومهم في ليلة رأس السنة أن يعمل بطح القصر عدة كثيرة من الخراف المقوم
والكثير من الرؤس المقوم وتفرق على جميع أبواب الرباب والرباب الدواوين من العوالي والأدوان وأرباب
السوف والأعلام مع جفان اثنين وأربعين وأقواغ الخلاء فيسم ذلك سائر الناس من خاص الخليفة وجهاته
والاستاذين المحتكين إلى أبواب الضوء وهم المشاعلية ويقتل ذلك في أيدي أهل الشهادة ومصر

• (موسم أول العام) • وكان أهم ما أول العام عناية كبيرة فيه يركب الخليفة بزيه المعظم وهيئته العظيمة
كأن تقدم ويقرق فيه دنانير الفضة التي مذكروها عند ذكر دار الضرب ويقرق من السباط الذي يعمل بالقصر
لأعيان أبواب الحشم من أبواب السوف والأعلام بتقرير مرتب خرفان شواء وزبادى طعام وجامات حلوا
وخبر وقطع معونة من مكر وأرطى ومكر فتسأل الناس من ذلك ما يجول وصفه ويتسوطون بما يصل إليهم
من دنانير الفضة من رسوم الكوب كما شرح فيما تقدم

• (يوم عاشوراء) • كانوا يتحدونه يوم حزن وتعطل فيه الأسواق ويعمل فيه السباط العظيم المسمى سباط الحزن
وقد ذكر عند ذكر المنشد الحسيني ما نظره وكان يصل إلى الناس منه نبي كثير في رالت لدولة تتحد
الملوك من بني أيوب يوم عاشوراء يوم سرور ومعون فيه على عيالهم ويتسوطون في المطاعم ويصنعون
الحلاوات ويتحدون الأواني الجديدة ويكتفلون ويدخلون الحمام جرياً على عادة أهل الشام اتفق سبائهم بلجج
في يوم عيد الملك بن مروان ليرعوا بذلك ما شيعه على بن أبي طالب كرم الله وجهه الذين يتحدون يوم
عاشوراء يوم عزاء وحزن فيه على الحسين بن علي لأنه قتل فيه وقد أدركا بشياهم على بني أيوب من اتخاذ
يوم عاشوراء يوم سرور وتبسط وكلا السعدين غير حيدو لصواب ترك ذلك والاقتداء بفعل السائق فقط • وما
أحسن قول أبي الحسين الجزار الشاعري ما طاب لشريف شهاب الدين ما طر الأهرام وكتب بها إليه ليلة عاشوراء
عندما أخرجه ما كلن من جاريه في الأهرام

قل لشهاب الدين زى الفضل السدي • والسيد بن السيد بن السيد

أقسم بأمر الدلعلى • الصمد • أن لم يادر لجنز وعدي

لا حضرت للهنا • في غد • مكمل العيب محسوب اليد

يعرض للشريف حمدي به الاشراف من الشيعة وأنه إذا جاء بهيته لسرور في يوم عاشوراء غطاه ذلك لأنه
من أعمال الغضب وهو من أحسن ما سمعته في التعرض لله دره

• (عيد اصفر) • وهو السادس عشر من المحرم على الخليفة الحافظ لدين الله لأنه اليوم الذي طهر فيه من
محبته ويفعل فيه ما يفعله في الأعياد من الخطبة والصلاة والزينة والتوسعة في الصدقة وكتب فيه أبو القاسم على
ابن الصيرفي الذي بعض الخطباء عيد النصر وهو أفضل الأعياد وأما أهلها وأهلها على تقصير الواصف

اذ بلغ وتماهى ونحن نأمر أن تبرز في يوم الاحد السادس عشر من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة على
الهيئة التي حوت العادة بثلثها في الاعياد ونوعاً مما تقرأ على الناس الخطة التي صيرناها الذي قرى هذا
الامر بشرح هذا اليوم وتفصيله وذكر ما خصه الله به من تشریفه وتفضيله وتعتد في ذلك ما جرى الرسم فيه
في كل عيد وتنتهي فيه الى العاية التي ليس عليها مرید فاعلم هذا واعمل به ان شاء الله تعالى
• (الموايد السنة) كانت مواسم حليته يعمل الناس فيها ميزات من ذهب وقصه وخشك ككناشج وحلوا
كما مررت

• (اليالي الوعود الاربع) • كانت من أبيض البالي وأحسنها يحشر الناس لمشاهدتها من كل اوب وتصل الى
اناس بها انواع من البر وتعلم فيها اميرة أهل الجوامع والمناشد فانظره في موضعه تجد
• (موسم شهر رمضان) • وكان لهم في شهر رمضان عدة أنواع من البر منها كشف المساجد قال الشريف
المقري في كتاب الخط كان القضاء بمصر اذا بقي شهر رمضان ثلاثة ايام طافوا يوماً على المناشد والمناشد
بالشاهرة ومصر فيمدون بجامع المنس ثم بجوامع القاهرة ثم بالشاهد ثم بالقرية ثم بجامع مصر ثم بمنزل الرأس
لنظر حصر ذلك وقاديله وعمارته وارالته شعنه وكان اكثر الناس من يلوذ باب الحكم وشهود والمطيلون
يتعينون لذلك اليوم والطواف مع القاضي بحضور الحماط

• (ابطال المسكرات) • قال ابن المأمون وكانت العادة جارية من الايام الاخيرة في اخرج احدى الاسرة من
كل سنة أن تعلق جميع قاعات محارير بالشاهرة ومصر وتحت ويحذر من بيع الخمر رأى الوزير المأمون
لمدولى الوزارة بعد الافضل س أمير الجيوش أن يكون ذلك في سائر أعمال الدولة فكسب به الى جميع ولاه
الاعمال وأن يشادى بأنه من تقرر من لبيع من المسكرات أو لشراهم اسراً او بهراضد عز نفسه لعلها
ورثت الدمة من هلاكها

• (ومنها غرة رمضان) • وكان في اول يوم من شهر رمضان يرسل جميع الامراء وغيرهم من أبواب الرتب
واحد من كل واحد طبق وكل واحد من اولاده ونسائه طبق فيه حلوا وبوسطه مصرية من ذهب قيم ذلك ما مر
أهل الدولة ويقال لذلك غرة رمضان

• (ومنها ركوب الخيل في اول شهر رمضان) • قال ابن الطوير فاذا انقضى شعبان اهتم ركوب اول شهر
رمضان وهو يقوم مقام اربعة عند المتشبهين فبى أمره في اللباس والآلات والاسلحة والعروض والركوب
والترتيب والموسكب والطريق المسلوكة كما وصفا في اول العام لا يحتل بوجه ويكتب الى الولاة والوزراء
والاعمال عا طير محففة يذكر فيها ركوب الخيل

• (ومنها حمام شهر رمضان) • وقد تقدم ذكر الحمام في قاعة الذهب من انقصر
• (مصور الخليفة) • قال ابن المأمون وقد ذكرنا حطة رمضان وجلس الخليفة بعد ذلك في الروشن الى وقت
الصور والمقرئون تحت يتلون عشر ايام فارتون بحيث يشاهد هم الخليفة ثم حضر بعدهم المؤذنون وسدوا
في انتكبر وذكر قصائل الصور وحملوا بالدعاء وقدمت المحذلو عا طقد كروا قصائل الشهور ومدح الخليفة
والصوريات وقام كل من الجماعة للرقص ولم ير الوا الى ان انقضى من الليل اكثر من نصفه فغفر بين يدي الخليفة
استاديتهم به ايتهم وعلى انراشهم وأحضرت جفان لقطائف وحرار الجلاب رحمتهم فأصنوا وابتلاوا
كجامهم وفضل عنهم ما تحفظه القراشون ثم جلس الخليفة في اسدال التي كان بها عدا مطوروين يديه لمسة
معبدة جبهها من جميع الحيوان وغيره وانه عبدة الخليفة انطاص مخلوعة أو ساطة بالهمة المعروفة وحضر
الجلساء واستعمل كل منهم ما قدر عليه وأوما الخليفة بأن يستعمل من القبة فيقرق القراشون عليهم اجمعين
وكل من تناول شيئاً قام وقيل الارض وأحذسه على سيدى البركة لاولاده واهله لان ذلك كان مستغنيا
عندهم غير معيب على فاعله ثم قدمت الصنوع الصبي مخلوعة قطائف فأخذ بها الجماعة العساك سابة وقام
الخليفة وجلس بالباز هنج ويريد به الصورات لطيفات من لثين وطب ونخص وعدة انواع عصارات
واضلوات وسوق ناعم وحريش جميع ذلك بقاويات ومور ثم يكون بين يديه صينية ذهب مخلوعة سفوفاً وحضر
الجلساء وأخذ كل منهم في تقبل الارض والسؤال بما ينعم عليه منه قساوله المستخدمون والاستادون

بهم فآخذوا نفوسهم في الكرامهم ثم علم الجميع وانصرفوا

• (ومما انتم في آخر رمضان) • وكان يعمل في التاسع والعشرين منه • قال ابن المأمون ولما كان التاسع والعشرون من شهر رمضان خرج الامر بأصعاف ما هو مستقر للمقرئين والمؤذنين في كل ليلة برسم السجود بحكم انما ليلة ختم الشهر وحضر الاجل الوزير المأمون في آخر النهار في القصر للظهور مع الخطبة والحضور على الامطة على الصلاة وحضر اخوته وعمومته وجميع الخدماء وحضر المقرئون والمؤذنون وسلاوا على عاداتهم وجلسوا تحت الروشن وجلس من عند معظم الطهات والسيدات والاميرات من اهل القصور وتلاجي وموكبات ملوذة ماء مملوذة في عراشي ديق وحملها أمام المدكورين لشهائهم كرس القرآن الكريم واستفتح المقرئون من الحمد الى خاتمة القرآن تلاوة ونظرياً ثم وقف بعد ذلك من خطب فأتبع ودعا فبلغ ورفع القرآن شون ما أعذوه برسم الطهات ثم صكرو المؤذنون وهللوا وأحدوا في الصويبات التي أنشروا عليهم من الروشن دعاءهم ودرهم ورمانيات وقدمت جدران القصر على الرسم مع السندود والحلواء ثم عادتهم وعلاوا الكرامهم ثم خرج استناد من باب الدار الجديدة فجمع حلقهم على الخطيب وغيره ودرهم تفرق على الطائفين من المقرئين والمؤذنين

• (ذكر مداهم في أول الشهر) •

اعلم ان يقوم كلواشيعة ثم علوا حتى عدوا من صلاة أهل الرض وللشيعة في اثنائه شهر وعمل أحسن ما رأيت فيه ما حكاه ابو الريحان محمد بن أحمد البيروني في كتاب الآثار العافية عن المقرئين الخاتمة قال وفي سنيين من الهجرة فجمعت ناجة لاجل أحدهم بالاول الى اليهود والصارى فاداهم جداول وحسابات يستخرجون بها شهرهم ويعرفون منها أصيافهم والمطون مضطرب الى رؤية الهلال وتقدم ما اكتسب الشهر من الدور وجدوا هم شاكين في ذلك فمخالفين فيه مقلدين بعضهم بعضا في عمل رؤية الهلال بطريق الريجيات فوجهوا الى اصحاب علم الهيئة فأساور بجائهم مقتضة بمرقة اوان ما براد من شهر العرب بصوف الحسابات فاعلموا أنهم معمولون لرؤية الالهة فأخذوا يصنعونها ونسبوه الى جدهم من محمد الصادق عليه السلام وزعموا أنه ستر من أسرار النبوة وهات الحسابات مبنية على حركات التدبير لوسطى دون المدة فلهذا اومع مولد على سنة التسمير التي هي ثمانية وأربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس يوم وأن سنة أشهر من السنة تامة وستة أشهر تامة وان كل ما يصنع منها هو نال تمام القصد واستخراج الصوم والخطير بها خرجت قبل الواجب بيوم في الغالب لاجل ما لو اومع عليه السلام صوموا رؤية وأفطروا رؤية وفالوا مع صوموا رؤية اي صوموا اليوم الذي يرى في عشرينه كما يقف نهيوا الاستعانة باله فيستقيم التهيؤ على الاستقبال قال ورمضان لا يتنص عن ثلاثين يوما أبدا

قوله وفي سنيين الخ كذا
هذه العبارة موجودة
في جميع النسخ التي
بدي ولا ينبغي ما فيها من
الركاكه والسقاة فتنذر
بمراجعة أصلها اه
معجمه

• (قوله الحاج) • قال في كتاب التواريخ والتحف ان المنفق على الموسم كان في كل سنة تسافر فيها القافلة مائة ألف وعشرين ألف دينار منها في الطب والحلواء والشمع راتبا في كل سنة عشرة آلاف دينار ومنها بقية لوفد الواصلين الى الحضرة أربعون ألف دينار ومنها في عن الجانيات والصدقات واجرة الجنان ومعونة من يسير من العسكرية وكبير الموسم وحكم القافلة وحضر الأبار وغير ذلك ستون ألف دينار وان القافلة كانت في أيام الوزير ابيازوري قد زادت في كل سنة وبلغت الى مائتي ألف دينار ولم تساع العشرة على الموسم مثل ذلك في دولة من الدول

• (موسم عيد الفطر) • وكان لهم في موسم عيد الفطر عدة وجوه من الخيرات بها سركة الفطرة وتفرقة العسوة وعمل السباط وركوب الخليفة صلاة العيد وقد تقدم ذكر ذلك كله فيما سبق

• (عيد النصر) • فيه تفرقة الرسوم من الذهب والفضة وتفرقة الكسوة لارباب الخدم من اهل السيف والشم وفيه ركوب الخليفة صلاة العيد وفيه تفرقة الاضاحي كما مر ذلك مبينا في موضعه من هذا الكتاب

• (عيد العدير) • فيه تزويج الايام وفيه الكسوة وتفرقة الهبات لكبراء الدولة ورؤسائها وشيوخها وامرائها وصبيها والاساد من الحكيم والميرين وفيه انصر أيضا وتفرقة انصار على ارباب الرسوم وعق

الرقاب وغير ذلك كما سبق بيانه فيما تقدم

• (كسوة الشتاء والصيف) • وكان لهم في كل من فصل الشتاء والصيف كسوة تفرق على أهل الدولة وعلى أولادهم ونسائهم وعدمر ذكر ذلك

• (موسم فتح الخليج) • وكانت لهم في موسم فتح الخليج وجودة من البر منها الركوب لتخليق المقياس ومبيت القزاق بجوامع المقياس وتشرية ابن أبي الرزاد بالطلع وغير هاور كواب الخليفة إلى فتح الخليج وتفرقة الرسوم على أبواب الدولة من الكسوة والعين والماس كل والصف وقد تقدم تفصيل ذلك

• (ذكر النوروز) •

وكان النوروز المسمى في أيامهم من جملة مواسم فتعطل فيه الاسواق ويقفل فيه سعي الناس في الطرقات وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم والرسوم من الماشي وحوالي النوروز • قال ابن رولاق وفي هذه السنة يعني سنة ثلاث وستين وثلاثمائة منع المزدك من وقود سيران ليلة النوروز في السكك ومن صيد الماء يوم النوروز • وفي سنة أربع وستين وثلاثمائة وفي يوم النوروز زاد اللعب بالماء ووقود سيران وطفى أهل الاسواق وعموا قفلة وحرجوا إلى أصفهرة بلعبيهم وأعموا ثلاثة أيام وأظهروا السمجات وأدخل في الاسواق ثم أمر المهر بالمدا بالكل وأن لا يوقد نار ولا يصب ماء وأخذ قوم بحسبوا وأحد قوم بحسبوا وأحد قوم بطيفهم على الحال وقال ابن ميسرى حوادث سنة ست عشرة وخمسة وخمسة وأربعين ألفاً أراد الأمر بحكام الله أن يحضر إلى درياه في النوروز الكاش في جمادى الآخرة في المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير البليوش فأعد المأمون عليه أنه لا يمكن أن لا يفضل لا يجري بجراة تجري الخليفة وحل إليه من الباب الصخرة رسم النوروز فبعثت ماله قيمة خليفته وقال ابن المأمون وحل موسم النوروز في التاسع من رجب سنة سبع عشرة وخمسة ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز في الاسكندرية مع ما يتبع من المدايب المذهبة والحرير والاسواق وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوت الرمانية والنسائية والعين والورق وجميع الاصناف المختصة بالموسم على اختلافها فعملها وأجاء أبوابها وأصناف النوروز بالخليج والرخان وعرايين الموز وأمراد أسير وأصحاب المراقص وأقفاص السفرجل وبكل الهريسة المعهولة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر من كل لون بكلمة مع خبر من مارق قال وأحضر كتاب المعتبر بالاثبات ما حوت المساعدة من الخلاق العين والورق والكسوات على اختلافها في يوم النوروز وغير ذلك من جميع الاصناف وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم قصة وأنكوان عدة كثيرة من شقق ديق مدهبات وحريريات ومعاشر وعصائب منامات ملونات وشقق لاذمذهب وحريريات ومنشقق وموط ديق وحريريات وأما العين والورق وأنكسوات معدة لا يخرج عن تحوزة القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والخواص والمنجدمون وروضاء العناريات ومحارقتها ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف درجاتهم في ذلك نصيب وأما الاصناف من السطح والرقان والبسر والقر والسفرجل والعتاب والمهراتس هي اختلافها فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم وبشر كهم في ذلك جميع الأمراء أبواب الاطواق والاصحاب وسائر الامائل وقد تقدم شرح ذلك موقع الوزير المأمون على جميع ذلك بالاعاق وقال القاضي القاضى في تعليق المتعقدات لسنة أربع وعشرين وخمسة مائة يوم الثلاثاء ربيع عشر رجب يوم النوروز القبطى وهو مستهل ثوب وثوب أول سنتهم وقد كان عصرى في أيام المصافية والدولة الخالصة يعني دولة الخلفاء السطيين من مواسم نظالاتهم ومواقف صالاتهم فكانت المنكرات طاهرة فيه واقفا وحش صريحة في يومه ويركب فيه أمير موسوم بأمر النوروز ومعه جمع كثير ويشل على الناس في طلب رسم ربه على دور الأكاير بالجن الكبار ويكتب مشايير ويندب مترعين كل ذلك يخرج حرج الطير ويقع باليسور من الهبات ويقع الموشون والقاسقات تحت قصر القلوة بحيث يشاهد المخلصة ويندبهم الملاحى وترفع الاصوات وتنبش البحر والمرشرباطها رايتهم في الطرقات ويرش الناس بالماء والماء والخمر والماء ممزوجة بالاقادار فان غلط مستور وخرج من داره لقبه من يرشه ويفسد ثيابه ويستخف بجرحه فاما فدى قبه واما فصع ولم يجبر

الحال في هذا النوروز على هذا ولكن قد رشح الماء في الخارات وأحيى المكر في الدور وأرباب الخارات وقال
في سنة اثنين وتسعين وخمسة وجرى الامر في النوروز على العادة من رشح الماء واستخذ فيه هذا العام
التراجم بالبض والتصامع بالانطباع واستطع الناس عن البصر ومن طهروه في الطريق رشح بمياه نجده
وحرق به • هل مؤلفه رحمه الله تعالى ان اول من اتحد النوروز جسد ويقال في اسمه أيضا جسد
أحمد ملوك الفرس الاول ومعناه يوم الجدي والفرس فيه آراء وأعمل على مصططهم غير أنه في غير هذا اليوم
وقد صنف على بن حمزة لاصفها في كتاب ما يمدني أعيد دافرس وذكر الحافذا او لقاسم بن عاكر
من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أي هريرة قال كان ليوم الذي رز الله به الى سليمان بن داود حافقه
يوم النوروز جاء اليه الشياطين بالتحف وكانت تحفة حطاطيف أن جاء بالماء في ساقه فها مرشته يريد
سيمان فأتته الناس رشح الماء من ذلك اليوم وعن مقاتل بن سليمان قال سمي ذلك اليوم بعروا وذلك أنه
وافق هذا اليوم الذي بهوته النوروز فكانت الملوك تسمى بذلك اليوم واتحد وعيد او كانوا يرشون الماء في ذلك
اليوم ويعدون كفعل الخفاف ويؤمنون بذلك وفيه در القائل

كيف أتتها جلت بالنوروز يا كني • وكل ما فيه يحكي وأحكيه

فصاره كاهيب النار في كبدي • وماؤه كدوالي دمعي فيه

وقال آخر

نوروز ناس ونوروز • ت ولكن به موى

وذكرت ما رهم وانك ما بين صاوي

وقال غيره

ولما في النوروز يا غاية المني • وأنت على الاعراض والنهر والصد

بعثت بنار الشوق ليلا في الحشى • فتوررت صعبا بالدموع على الحدة

(الميلاد) • وهو اليوم الذي ولد فيه عبد الله ورسوله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم واحصاى
تصد به يوم الميلاد عيد اوتعمله فقط مصر في التسع والعشرين من كيهن ومارح لاهل مصره عشاء وكان
من رسوم الدولة بطاطمية فيه نقره الجمامات المملوءة من الحلاوات الفخارية والمارد التي فيها لسمك وفرايات
الجلاب وطبايع الرلاية والبورى يشعل ذلك أرباب الدولة اصحاب السيوف والاقلام بتقرير معلوم على
ما ذكره ابن المأمون في تاريخه

(الغطاس) • ومن مواسم التصارى مصر على الغطاس في اليوم الحدى عشر من طوبة • قال المسعودى
في مروج الذهب واللبلة الغطاس بمصر شأن عظيم عند أهله لا يتم ساس فيها وهي ليلة الحدى عشر من طوبة
ولقد حضرت سنة ثلاثين وثلاثمائة ليلة الغطاس بمصر والاختيد محمد بن طه في داره المرووفة بالبخار في
الجزيرة الزاكية على النيل والنيل مطيف بها وقد أمر فأخرج من جانيه الحرارة وجاب بسطة طاف مشعل
غير ما أخرج أهل مصر من المشاعل والشمع وقد حضر النيل في تلك الليلة متوئف من الناس من الساسين
والصارى منهم في الزوارق ومنهم في الدور الداية من الساس ومنهم على شطوط لا يشاء كروى كل ما يحكمهم
اطهاره من الماء كل ما شارب وثلاث اذهب والقصة والجواهر واللاهي والعرف والقصف وهي
أحسن ليله تكون بمصر وتعلمها سرورا وتعلق فيها الدروب ويهبطون اكثرهم في الساس ويرى أن ذلك أمان
من المرض ونشرة للداء وقال المسجى في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة كان عدس اصارى حضر بيت الخيام
والخضارب والاشربة في عدة مواضع على شاطئ النيل مصف سرة تاريس فهدى ابراهيم المصراني كاتب
الاستاذ رجوان وأوقدت له اشروع والمشاءل وحضر اعدون واهلون وحلس مع شله يشرب الى أن كان
وقت الغطاس فغطس وانصرف • وهو في سنة خمس عشرة وأربع مائة وفي ليلة الاربع مائة مائة مائة كان
غطاس للصارى جرى ارسى من الساس في شراء العواكه والخضار وغيره ورل أمير المؤمنين اطلبه لاعرار
دين الله بن الح كم بقصر جده العري بالله بمصر لضر العفاس ومعه لحرم وودى أن لا يحتفظ المسلمون مع
الصارى عند رولهم الى الجرى النيل وضرب يد الدولة الخادم الاسود صولى الشراطين خبة عبد الحسر

وجلس فيها وأمر الخليفة الطاهر لأعزاز الدين الله بأن توعد المشاغل وأنساق في الليل فكان وقد أكثر وحضر
الرحمان والقسوس بالصلبان والسيران فحسبوا هاتل طويلا إلى أن عطسوا وقال ابن المأمون أنه كان من
رسوم الدولة أنه يفرق على سائر أهل الدولة الترخيم والبرنج والتميون المراكبي وأطلس القصب والسجك
والدوري رسوم مقررة لكل واحد من أرباب السيوف والأقلام

• (جيس العهد) • ويذهب أهل مصر من العاشة جيس العبدس ويعطيه نصارى مصر قبل الفصح ثلاثة أيام
وينهدون فيه وكان من جملة رسوم لدولة قاطية في جيس العبدس شرب خمسمائة دينار ذهباً عشرة آلاف
حزونة وتفرقتها على جميع أرباب الرسوم كما تقدم

• (يوم الركوات) • وكان الخليفة يركب في كل يوم سبت وثلاثاء إلى منزهاته بالباين والساح وقتة الهواء
والجس وجوه وبستان البعل ودار الملك ومنازل العرو والروضة فيم أسس في هذه الأيام من الصدقات
أربع مائين ذهباً وما كان وأشرية وسلاوت وغير ذلك كما تقدم بيانه في موضعه من هذا الكتاب

• (صلاة الجمعة) • وكان الخليفة يركب في كل سبعة ثلاث ركبات لصلاة الجمعة بالس في جامع القاهرة
الذى يعرف بالجامع الأزهر مرة وفي جامع الخطبة المعروف بالجامع الخاكي مرة وفي جامع عمرو بن العاص
عصر آخر فيال أساس منه في هذه الجمع الثلاث رسوم وهبات وصدقات كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى
عند ذكر الجامع الأزهر • ولله دراسته عبارة لبي قدس من مائة أهل القصر بجلال ما ذكر وهي

القصيدة التي قال ابن سعد فيها ولم جمع هي يكتب في دولة بعد قراصها أحسن منها

وميت ياد هر ككف الحمد بالشل • وجيده بعد حسن الخلى بالفضل

سجيت في منهج الراي العنود فان • قدرت من عثرات الدهر فاستقل

حدعت ماريت الاقبي فاسلك لا • بعك ما بين فرع السرا والخل

هيمدت قاعدة المعروف عن عن • سعت مهلا أمانتى على عمل

لهنى ولهف بنى الآمال قاطبة • على نجعتها في اكرم الدول

قدمت مصر فأولتقى خللائها • من المكارم ما أرى على الأمل

قوم عرفتهم كسب الألوف ومن • ككها لها أنسابات ولم أسل

وكت من وزراء الدت حين • رأس الحصان ياربى على الكهن

ونلت من عظماء الجيش مكرمة • ونظرة حسرت من عارض الخلل

باعاذنى في هوى أبناء قاطبة • لك الملامة ان قصرت في عذلى

فاته دراسته شسرين والمنى • عليهما لا على صفيى والجل

وقل لاهلهم سما والله ما التحمت • فيكم حراسى ولا حرسى بمنى مل

ماداعى كانت الاقرع فاعلة • في نسل آل أمير المؤمنين على

هل كان في الامر شئ غير قسمة ما • ملكفوا بين حكم الهى والنفل

وقد حصنت عليها ومن جندكم • محمد وأبوكم غير مستقل

مررت يا قصر والاركن حامية • من الوفود وكانت قبلة القبل

فلت عنها بوجهى خوف متفقد • من الاعادى ووجه الوفد لم يجل

أسلت من أسنى دعى عداة حلت • رحابكم وغدت مجبورة السبل

أبكى على مازات من مكارمكم • حال الزمان عليها وهي لم تحل

دار الضيافة كانت أنس وافدكم • وليوم أوحش من رسم ومن طلل

وفطرة الصوم ادا صحت مكارمكم • تشكوس الدهر حيا غير محتمل

وكسوة ناس في الصلبي قد درست • ورث منها جديده عندهم وبلى

وموسم كان في يوم الخليل لكم • يأتى بجملة لكم فيه على الخلل

وأول العام والعيدى كم لكم • فحين من وبلى جود ليس بالوشل

والارض تنشق في يوم الغدير كما • يتزما بين قصر بكم من الاسل
والخيل تعرض في وثن وفي شية • مثل العرائس في حل وفي حل
ولا حلقم قري الا صياف من صفة الاطباق الاعلى الا كفاف والجمل
وما خصصتم من اهل ملككم • حتى عمنه به الاقصى من المال
كانت رواتبكم للدمين وللصيف المقيم ونطاري من الرسل
ثم الطرار بتيس الذي عظم • منه لصلات لاهل الارض والدول
ولجوامع من احسانكم نعم • لمن نمذرفي علم وفي علم
وربي عادت الديبا عقه • منكم وأضعت بكم محمولة العقل
والله لا فاز يوم الخسر ميهكم • ولا نجاس عذاب الله غيري
ولاسق الماء من حر ومن ظمأ • من كف خيرا لربا خاتم الرسل
ولا رأى جنة الله التي خلقت • من خان عهد الامام العاضدين على
انتي وهداني وادخيرة لي • اذا ارتيت بمقدت من علمي
ناقه لم اوفهم في المدح حقهم • لان صلهم كالوال اهطل
ولو تصاعدت الافول وانعت • ما كنت فيهم بحمد الله ما حبل
باب الجبلة هم ديني وحره • وجهم فهو اصل الدين والعمل
نور الهدى ومصباح الدحي ومحل العيث ان ريت الانواء في المحل
أنفة خلقوا وورودهم • من محض خالص نور الله لم يفل
ولله ما رلت عن حبي لهم أبدا • ما اخر الله في مدة الاجل
وبسبب هذه القصيدة قل عبارة رجع الله وغفلت له الدروب انتهى ما ذكره رجع الله تعالى

« (ذكر ما كان من امر القنبرين والبطر بعد روال الدولة العاطمية) »

ولما مات العاضدين الله في يوم عاشوراء سنة سبع وستمائة احتاط الطوائف قروش على اهل
العضد وأولاده فكانت عذبة الاشراف في اية صور مائة وثلاثين والاطفال خمسة وسبعين وجهاهم في مكان
أعز دلهم خارج القصر وجع عومته وعشرين في يوان بالقصر واحد نزل عليهم وعزق بين رجال وانساء لثلا
يتاسلوا وبكوب ذلك أسرع لانقراضهم ونسلم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب القصر بما فيه من
خراش والدواوين وغيرها من الاموال وانما نزلت وكانت عطية الوصف واستعرض من فيه من الجورى
وابعد فاطم من كان حر او رهب واستخدم باقهم وأطلق البيع في كل جديد وتحقيق فاستقر البيع فيها وجد
بالقصر عشرين سنين وأثنى القصور من سكانها وأخلق أيوانها من ملكها الامراء وصرب الاواح على ما كان شغلها
وأسمعهم من الدور والرباع وأقطع حوامد منها اوباع بعضها ثم قدم القصور فاعطى القصر الكبير للامرأ
فكسوا فيه وأمكن أناء نعم الدين أيوب بن شادي في قصره ولؤلؤة على الخلع وأخذت بجباية دور من كان يسب
الى الدولة الفاطمية فكان الرجل اذا استحسن دارا أخرج منها سكانها ورل بها قال افاننى فاضل وفي ثالث
عشر به يعني ربيع الآخر سنة سبع وستين كشف حاصل الخزان الخاصة بالقصر فتبين ان المودود فيه مائة
صندوق كسوه فاحرة من موشح ومرصع وعقود نيسة وذخائر نعمة وجواهر نيسة وغير ذلك من دوائر
الخطر وكان لكاشف بها الدين قراوش وبيان وأحليت أمكنة من القصر العرفى سكن بها الامير موسى
والامير أبو لهجاء الحننى وغيره من العر ومثلت المنظر المصونة عن البطر والمتنزهات التي لم يحطار ابتدائها
في احاطة فجهان مظهر الجباب ومحدثها ووارث الارض ومورثها قال ومقد اوما يجد من أنه حرج من القصر
ما بين دينار ودرهم ومصاغ وجواهر ونحاس وملوس واثاث وقاش وصلاح ما لا يقي به ملك الا كسرة ولا تصوره
الحوار الحاضرة ولا يشمل على مثله الممالك العاصرة ولا يقدر على حسابه الامس يقدر على حساب الخلق
في الآخرة • وقال الحافظ جمال الدين يوسف اليغموري وجدت بخط المهدب أبي طالب محمد بن علي بن الحننى

حدثني الأمير عبد الدين مرخف بن محمد الدين سويد الدولة بن مسعود أن القصر أعلق على ثمانية عشر ألف سبعة
عشرة آلاف شريف وشريفة وثمانية آلاف عبد وخدام وأمة ومولدة وتربية . وقال ابن عبد الظاهر عن
القصر لما أخذ صلاح الدين وأخرج من به كان فيه اثنا عشر ألف سبعة ليس فيهم غل الا الخليفة وأهله وأولاده
ولما خرجوا منه أمسكوا في دار المظفر وقبض أيضا صلاح الدين على الأمير داود بن العاضد وكان ولي العهد
وبعث بالعامد لله واعتقل معه جميع اخوته الأمير أبو الأمانة جبريل وأبو الصنوح وأبو القاسم وسليمان بن
داود وعبد الظاهر حيدرة بن العاضد وعبد الوهاب بن إبراهيم بن العاضد وسماعيل بن العاضد وجعفر بن
أبي الظاهر بن جبريل وعبد الطاهر بن أبي الصنوح بن جبريل بن الحافظ وجماعة من بني أعمامه ظمير الوافي
الا معتقل بدار الفضل من حارة رجوان الى أن انتقل الملك الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب من
دار الورار قبالقاهرة الى قلعة الجبل فقتل معه ولد العاضد واخوته وأولاده وعنه واعتقلهم بالقلعة وسامات
العاضد واستمر القبة حتى نقرضت الدولة الايوبية وملك الاتراك في أن نطش الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس البندقداري فلما كان في سنة ستين وستائة أشهد على من بقى منهم وهم كمال الدين اسماعيل بن العاضد
وعبد الدين أبو القاسم بن الأمير أبي الصنوح بن العاضد ويدر الدين عبد الوهاب بن إبراهيم بن العاضد أن جميع
المواضع التي قبلي المدارس الصالحية من القصر الكبير والموضع المعروف بالترية عاها وباطنا يحفظ الخوخ
السبع وجميع المواضع المعروف بالقصر الياضي بالخط المذكور وجميع المواضع المعروف بسكن أولاد شيخ
الشيخ وغيرهم من القصر الشارعية بابه الدار الحديث النبوي الكاملة وجميع المواضع المعروف بالقصر
العربي وجميع المواضع المعروف بدار السطوة بحد المنهد الحسيني وجميع المواضع المعروف بدار الضيافة
بحيدرة رجوان وجميع المواضع المعروف بالولوة وجميع قصر الرمز وجميع البستان الكافوري ملك لبيت
المال المولوي السلطاني الملكي الطاهري من وجه صحيح شرعي لا رجعة لهم فيه ولا لواحد منهم في ذلك
ولا في شيء منه ولا منوبة بسبب بدو ولا من وجه من الوجه كاهن خلا ما في ذلك من مسجد لله شارك وتعالى
أومد في لا بائهم وورخ ذلك الا شهادة ثالث عشر ربيع الاول سنة ستين وستائة وأنت على فائتي القضاء
الساحب تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الامراء فقي رحمه الله تعالى وتقر مع المدسكورين أن
مهما كان قضاؤه من ثمان بعض الاماكن المذكورة التي عاقد عليها وكلاؤهم واتموا اليه بحاسنوا به
من جملة ما يجزئ عنه عند وكيل بيت المال وقضت ايدي المدكورين من التصرف في الاماكن المذكورة
وغيرها ورسم بيعها فباعها وكيل بيت المال كمال الدين طاهر أولا فاعا ولا وقضت شيئا فشيئا وبني في اماكنها
ما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى واشترى قاعة السدرة بجوار المدرسة والترية الصالحية فائتي القضاة شمس
الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن مسرور المقدسي الحنبلي مدرس الحساب بالمدرسة الصالحية
بألف وخمسة وسبعين دينار في ربيع جنادي الآخرة سنة ستين وستائة من كمال الدين طاهر بن الفقيه نصر
وكيل بيت المال ثم باعها المذكور للملك الظاهر بيبرس في حادي عشرى جنادي الآخرة المذكور وقاعة
السدرة هذه قد صارت هي وقاعة الخيم أهل المدرسة الطاهرية الركنية البيرونية البندقدارية قال القاضي
الفاضل وفي يوم الاثنين سادس شهر رجب بعى من سنة أربع وثمانين وخمسمائة طهر وتسبب رجلين من
المعتقلين في القصر أحدهما من أقارب المستنصر والآخر من أقارب الحافظ وأكبرهما سننا كان معتقلا
بالايوان حدث به مرض وأخذ في فقن حديده ونقل الى القصر الغربي في أوائل سنة ثلاث وثمانين واستمر
لما به ولم يستقل من المرض وطلب فقن واسمه موسى بن عبد الرحمن أبي حزة بن حيدرة بن أبي الحسن أخى
الحافظ واسم الآخر موسى بن عبد الرحمن بن أبي محمد بن أبي اليسر بن محسن بن المستنصر وكان طفلا في وقت
الكتابة بأهله وأقام بالقصر الغربي مع من أسره الى أن كبر وشب قال وذكر أن القصر الغربي قد
استولى عليه الخراب وعلا على جذرائه القنعت وانهدم وانه يجاور اصطبلات فيها جماعة من المفسدين وربما
تساقى له للتطرق للنساء المعتقلات والمتلق منه اذا قويت نفسه على التسبب لم تكن عقلة في القصر المذكور
مانعة من التسبب قال وعدد من بقى من هذه الذرية بدار المظفر والقصر الغربي والايوان ما تان واثنا عشر
وخسون شخصا ذكر ثمانية وتسعون واثنا مائة وأربعة وخمسون تفصيله المقيمون بدار المظفر أحد وثلاثون

ذكورا أحد عشر كلهم أولاد العاضد عليه اثنا عشر بنات العاضد خمسة أخوته أربع جهات
 العاضد أربع بنات الحافظ ثلاث جهات يوسف ابنه وجبريل ابن عمه أربع المعتقلون بالإيوان خمسة
 وخمسون رجلا منهم الأمير أبو الظاهر بن جبريل بن الحافظ المقيمون بالقصر القريب مائة وستة وستون شخصا
 ذكورا ثمان وثلاثون أكبرهم عمره عشرون سنة وأصغرهم عمره سبع عشرة سنة اثنا مائة وأربع وثلاثون

بنات أربع وستون أخوات وعمات وزوجات سبعون * قال وفي جنادي

الآن سنة ثمان وثمانين وخمسمائة كانت عدة من في دار المظفر بهامة

برجوان والقصر القريب والإيوان من أولاد العاضد وأخاويه ومن معهم

مضافا إليهم ثلثمائة واثنين وسبعين شخصا دار المظفر أحرار ومماليك

مائة وست وستون شخصا القصر القريب أحرار مائة وأربعون

شخصا الإيوان تسعة وسبعون رجلا بالغون وأما منازل

العز فاشتراها الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن

نجم الدين أيوب بن شادي في نصف شعبان سنة ست

وستين وخمسمائة وجعلها مدرسة للفقهاء

الشافعية واشترى الروضة وجعلها وقفا

على المدرسة المذكورة والله تعالى

اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وسلم

ثم الجزء المبارك بجمداقه ومجونه ويتلوه الجزء الثاني الخانات

بيان الخطأ والصواب في الجزء الأول من هذا الكتاب

خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر
به رامة	به رامة	٢	١٧	وأولاد الافارق	ووالد الافارقة	١٩	٢٧
قد تريت بعده	قد تريت بعده	٥	٠٨	ان عبد شمس بن	ان عبد شمس بن	١٩	٣٨
معظم	معظم			يشجب	يشجب		
وخيره	وصيره	٧	٢٥	البراري الى يمنية	البراري الى يمنية	٢٠	٨
فالما يجرى	لعل صوابه بقلب			تجميع	تجميع	٢٠	٨
من قاب سال	سال لانه من مخلم	٨	١٤	في ابامر يعبروا	في الناس يعبروا	٢٠	١٤
والفرع المقدم	والفرع المقدم	٩	٠٥	وبل بن جبر	واثل بن جبر	٢٠	٢٤
والفرع الآخر	والفرع المؤخر			سايبك	السكك	٢٠	٢٤
كالخ	كالخ	٩	١٣ و ١٥	ابن لهيعة	فلم يحبه ولا أحد	٢٠	٣٧ و ٣٨
ريقراطس	ديقراطس	٩	١٨	أما للبلد	ابن لهيعة	٢١	٠٥
تدوير	تدوير	٩	٢١	وهو مذكر اسم	وهو اسم مذكر	٢١	٣٦
ضرر قوتها غير	ضرر قوتها غير	١٠	١١	أدخلوا مصران	أدخلوا مصران	٢١	٣٨
حاكة	ساكنه			شا الله آمين	شا الله آمين		
تجمع من سائلة	تجمع من سلوكها	١١	٢٩	في كتاب ليس أحد	في كتاب ليس ليس	٢٢	٠٧
الجبال	الجبال			ثم ربنا الله	ثم ربنا الله	٢٢	١٥
صارت السنة	صارت القصة	١٢	١٦	قصي لسنة ايام	قصي لسنة ايام	٢٢	٢١
يحب بين	يحب بين	١٢	١٨	من حليقته	من حليقته		
ومن السماوة	ومن السماوة	١٣	٠٧	صلعه	صلعه	٢٢	٢٤
يلاد البيت	يلاد البيت	١٣	٢١	اجلا	اجلا	٢٢	٢٧
والصبيحة	والصبيحة	١٣	٢١	ابو بصرة	ابو بصرة	٢٢	٣٤
ومن الساية	ومن الساية	١٣	٢٧	فأغاث الله	فأغاث الله	٢٢	٣٥
الاقسام السبعة	الاقسام السبعة	١٤	٢٥	قال ذبيان	قال ذبيان	٢٢	٣٧
تشر بها	تشر بها	١٤	٣٣	وياخذ منكم من	(هكذا في النسخ)	٢٢	٣٨
المهاالك	المهاالك	١٤	٣٧	حب كما يمتار مصر	وهو محل تأمل		
من شرفه	له (من شرب)	١٥	٣٥	ان من	ان من	٢٤	٠٤
بلاد الصين	بلاد الصين	١٦	٣٦	السعاد	السعاد	٢٤	١٧
التعير من بلاد	التعير من بلاد	١٦	٣٧	الجدد العربي	الجدد العربي	٢٤	٢٤
كران	مكران			فاذا رايتهم رجلا	فاذا رايتهم رجلا	٢٤	٣٦
الصبي	الصبي	١٧	٠٧	والطرمدة	والطرمدة	٢٤	٠١
مر يردع هيران	يردع هيران	١٧	١٠	الحافري	الحافري	٢٤	٠٢
ابن الروي	ابن الروي	١٨	٠٩	بكل مزار	بكل مزار	٢٧	٢٨
معدونية	معدونية	١٨	٣٥	ابنه قليون	ابنه قليون	٢٧	١١
عاب	عاب	١٩	١٦	مدرك الكعبة	مدرك الكعبة	٢٨	٣٩

خطا	صواب	مصحفه	سطر
ثم تسد حق	ثم تمت حتى ينتهي	٥١	٢٩
وفي جوده	وفي حريرة القمر	٥٢	١٨
وكذلك اغضوا	ولذلك اغضوا عنه	٥٢	٢١
وكان هياذلك	له (فانه كان هيا)	٥٣	١٣
الح	يذكر الح (يكون جوابا لما	٥٣	١٣
كتاب جعفر	كتاب جغرافيا	٥٣	٢٥
لان نسة	لان نسة	٥٥	٢٠
وانما استدلاله	واما استدلاله	٥٦	٢٥
الى بناء على	الى ما	٥٦	٢٩
العزير لدين الله	المعزير لدين الله	٦١	١٨
والجزيرة يعرف	والجزيرة التي تعرف	٦١	٣٣
والجزيرة أيضا	والجزيرة أيضا	٦١	٣٤
منها	منها	٦١	٣٤
يفترغ	تفرغ	٦٢	٢٩
الموزون من	له (الوزن من)	٦٢	٣١
الدستورات	الدستورات	٦٢	٣١
المتصحة	المتصحة	٦٢	٣١
مشكا	مصطكا	٦٣	٢٨
حيت العنمة في	حيت العنمة في	٦٤	١٧
القبيل معتزل	القبيل معتزل	٦٤	١٧
لامر دمه لشعق	ملق دم الشفق	٦٤	١٩
مدار دمه	مدار دمه	٦٤	١٩
بما يمر	بما يمر	٦٥	٢٢
انا متخرقة	انا متخرقة	٦٦	٣٢
ذلك الخراب	ذلك الخراب	٦٨	٢٥
نيل كاف	نيل كاف	٦٨	٢٩
اصناف الكواكب	اصناف الكواكب	٧٠	٢٩
تسمى المهل	تسمى المنهى	٧١	٢٢
خس ومائة	خس ومائة	٧١	٣٧
بن نسب	بن نسب	٧٢	١٨
النسالة والقرى	النسالة والقرى	٧٣	١٤
وهي من قوص	وهي من قوص	٧٤	١٥

خطا	صواب	مصحفه	سطر
الكافي الله به	الكافي لثنيه عيا سواه	٢٩	١٠
فقد ماسواه	(هكذا في بعض النسخ فليأكل)	٢٩	١٠
ويترك اصحابه	ويترك اصحابه	٢٩	٢٤
ثم شرجه	ثم شرجه	٢٩	٣٠
ثم دعارجلا عاقلا	(هكذا في النسخ وفيه تأكل)	٢٩	٣٦
ثم لم يدع الح	ابا ما يقرب	٣٠	١٠
الوي يقرب	اسمه جبير بن	٣٠	١٧
اسمه ابن عبد الله	عبد الله	٣٠	١٧
لمسلمة بن محمد	لمحمد بن مسلمة	٣٠	١٣
ولا يعتر	ولا يعتر	٣٢	٢٧
جرا	جزء	٣٣	١٠
جاروبه	تجاروبه	٣٤	٢٧
اذا خرج	اذا أخرج	٣٧	٢٤
غطاه	غطاه	٣٧	٢٨
بيت	يتب	٣٨	١٣
واحد	واحد	٣٩	٢٥
بعضها	يقصد بها	٣٩	٢٩
واجرة	واجرة	٤١	١٥
وآمنت نوا	وآمنت نوا	٤٢	١٩
امراييل	امراييل	٤٢	١٩
عائلته	عائلته	٤٢	١٩
من الصيعة	من الصف	٤٢	٢٩
مصر واذ	مصر اذا	٤٣	١٨
اخبار البلدان	اخبار البلدان	٤٤	٢٤
السيد	كالسيد	٤٤	٣٦
وكثيرا	وكثير	٤٥	١٠
ضعفة	صيفة	٤٦	١٢
واحد	واحد	٤٧	١٧
بوضع حرب	بوضع حرب	٤٧	٢٢
سيرهم	سفرهم	٤٧	٢٦
بعرض الهواء	بعرض للهواء	٤٧	٢٢
تعدية	بعدية	٤٨	١٧
القرية	القرية	٤٨	١٩
الابدان ان في	الابدان في	٤٨	٢٠
قوة عليه	قوة عليه	٤٩	١٣

خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر
فقدان والباقي	(وفي بعض النسخ) فقدان ويقال ان احمد ابن محمد براعترا بما يطلع للرواية بأرض مصر فوجدته أربعة وعشرين ألف ألف والباقي	٧٩	٢٩	وخرج بجيش رجل	وخرج بجيش رجل	٧٩	٢٩
		٧٩	٣٠	بعيد الملك	عبد الملك	٧٩	٣٠
		٧٩	٣٠	فقتل بجيش	فقتل بجيش	٧٩	٣٠
		٨٢	٣٩	بضراية	بضراية	٨٢	٣٩
		٨٣	٣١	القاتل	القاتل	٨٣	٣١
		٨٣	١٤	غيرها	غيرها	٨٣	١٤
الشريف الحزاني	الشريف الحزاني	٧٥	٢٧	الأميرين	الأميرين	٨٤	١٤ و ٣١
له الامراء	له الامراء	٧٧	٥				
تنويعي	تنويعي	٧٩	٢٦				

هذا ما وجدناه في الملامح الاول من الجزء الاول مما يلزم التنبيه عليه وأعلمه من تعرفه نسخ الاصل التي طبع منها هذا
الكتاب كما بهل بالوقوف عليها والله اعلم بالصواب



فهرست الجزء الاول من كتاب الحفظ للعلامة المقرري

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٧٢	خطبة الكلال	٢	خطبة الكلال
٧٢	ذكر الرأس الثانية	٣	ذكر الرأس الثانية
٧٢	فصل اول من رتب خطط مصر وأماها الخ	٤	فصل اول من رتب خطط مصر وأماها الخ
٧٢	ذكر طرف من هيئة الافلاک	٥	ذكر طرف من هيئة الافلاک
٧٢	ذكر صورة الارض وموضع الاقاليم منها	٩	ذكر صورة الارض وموضع الاقاليم منها
٧٤	ذكر محيل مصر من الارض وموضعها من	١٤	الاقسام السبعة
٧٥	الاقسام السبعة	١٥	ذكر حدود مصر وجهاتها
٧٥	ذكر ما عهد المسلمون عند فتح مصر في الخراج	١٦	ذكر بحر القنطرة
٧٦	وما كان من أمر مصر في ذلك مع القبط	١٧	ذكر البحر الرومي
٧٦	ذكر انتفاع القبط وما كان من الاحداث	١٨	ذكر اشتقاق مصر ومعناها ونحو ذلك مما فيها
٧٩	في ذلك	٢٣	ذكر طرف من مسائل مصر
٧٩	ذكر رزق العرب بريف مصر وانتفاعهم الزرع	٣٠	ذكر الجباب التي كانت بمصر من الطلحات
٨٠	معاشا وما كان في نزولهم من الاحداث	٤٠	و ارباب ونحو ذلك
٨٠	ذكر قلات اراضي مصر بعد ما قبل الاسلام	٤٠	ذكر لغات والكسور التي يسجد اهل مصر
٨١	في القبط وبرول العرب في شري وما كان من	٤٢	الاعالي
٨١	ذلك الى الزوال الاخير الباصري	٤٢	ذكر هلاك أموال اهل مصر
٨٧	ذكر الزوال الاخير الباصري	٤٢	ذكر اخلاق اهل مصر وطبائعهم وأمزجتهم
٩١	ذكر الديوان	٥٠	ذكر شيء من فضائل النيل
٩١	ذكر ديوان العساكر والجيش	٥١	ذكر مخرج النيل وابحانه
٩٥	ذكر الانتفاع والاقطاعات	٥٥	فصل في الرد على من اعتقد أن النيل من سبل
٩٨	ذكر ديوان الخراج والاموال	٥٥	بعض
٩٨	ذكر خراج مصر في الاسلام	٥٧	ذكر قياس النيل وزيادته
١٠٠	ذكر مصارف أرض مصر واقسام زراعتها	٦١	ذكر الحبر الذي كان يجر عليه في النيل
١٠٣	ذكر اقسام مال مصر	٦١	ذكر ما قيل في ماء النيل من مدح ودم
١١١	ذكر الاهرام	٦٥	ذكر عجائب النيل
١٢٢	ذكر الصنم الذي يقال له ابو الهول	٦٧	ذكر طرف من مقدمة المعرفة بحال النيل في كل
١٢٣	ذكر الجبال	٦٧	سنة
١٢٣	ذكر جبل المقطم	٦٨	ذكر عبد الشهيد
١٢٥	الحمل الاحمر	٧٠	ذكر الخلفاء التي دفنت من النيل
١٢٥	حبل يشكر	٧٠	حليج
١٢٥	ذكر الرصد	٧٠	حليج سردوس
١٢٨	ذكر مدائن أرض مصر	٧١	حليج الاسكندرية
١٢٩	ذكر مدينة أموس وعجايبها وملوكها	٧١	حليج الفيوم والمنهي
١٣٤	ذكر مدينة منف وملوكها	٧١	حليج القاهرة
١٤٤	ذكر مدينة الاسكندرية	٧١	بحر ابي المنجا
١٥٠	ذكر الاسكندرية		

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٠٢	ذكر ميهود	١٥١	ذكر ناصح الاسكندر
٢٠٣	ذكر رجنوس		ذكر اهرق بين الاسكندر وذى القرنين وانهما
٢٠٣	ذكر ابوبطر	١٥٣	رجلان
٢٠٤	ذكر مابوى	١٥٤	ذكر من ولى الملك بالاسكندرية بعد الاسكندر
٢٠٤	ذكر مدينة انصنا	١٥٥	ذكر مسارة الاسكندرية
٢٠٤	ذكر القيس		ذكر الملعب الذى كان بالاسكندرية وغيره
٢٠٥	ذكر دروط بلهاسة	١٥٨	من انجائب
٢٠٥	ذكر مسكر	١٥٩	ذكر عود السواوى
٢٠٥	ذكر مدينة الحصيب	١٦٢	ذكر طرف مما قبل فى الاسكندرية
٢٠٥	ذكر مدينة الناحك	١٦٣	ذكر روع الاسكندرية
٢٠٥	ذكر اخيرة		ذكر ما كان من فعل المسلمين بالاسكندرية
٢٠٧	ذكر مجن يوسف عليه السلام	١٦٧	وانتفاض الروم
٢٠٨	ذكر قرية زسا	١٦٩	ذكر هجرة الاسكندرية
٢٠٨	ذكر مدينة مدونة	١٦٩	ذكر حجة الاسكندرية
٢٠٨	ذكر وسم	١٧٢	ذكر حل حوادث الاسكندرية
٢٠٨	ذكر مدينة عضة	١٧٥	ذكر مدينة اترىب
٢٠٩	ذكر حلوان	١٧٦	ذكر مدينة شمس
٢٠٩	ذكر امير بن مروان	١٨٢	ذكر مدينة صا
٢١٠	ذكر مدينة العريض	١٨٢	رمل العرايى
٢١١	ذكر مدينة الصرما	١٨٣	ذكر مدينة بايس
٢١٢	ذكر مدينة القلزم	١٨٤	ذكر بلد الوردة
٢١٣	ذكر الله	١٨٦	ذكر مدينة ابلة
٢١٣	ذكر مدينة دمياط	١٨٦	ذكر مدينة مدين
٢٢٦	ذكر كسطا	١٨٨	قصة خبر مدينة مدين
٢٢٦	ذكر الطريق فيما بين مدينة مصر ومثاق	١٨٨	ذكر مدينة فاران
٢٢٧	ذكر مدينة حطين	١٨٩	ذكر امس بعمار
٢٢٨	ذكر مدينة الزقة	١٨٩	ذكر صعيد مصر
٢٢٨	ذكر عين شمس	١٩٠	ذكر اجدل وامر من اخبار ارض النوبة
٢٣١	ذكر صورة		ذكر شعب النيل من بلاد عوة ومن يسكن
٢٣٢	ذكر العباسة	١٩١	عليه من الامم
٢٣٢	ذكر مدينة قنطصعيد مصر	١٩٤	ذكر الجعة ويقال انهم من ابرر
٢٣٣	ذكر مدينة دندرة	١٩٧	ذكر مدينة اسوان
٢٣٤	ذكر الواحات الداخلة	١٩٩	ذكر بلاق
٢٣٥	ذكر مدينة سترية	١٩٩	ذكر حائط البحور
٢٣٥	ذكر الواحات خارجة	١٩٩	ذكر انشط
٢٣٦	ذكر مدينة قوص	٢٠٢	ذكر صحراء عذاب
٢٣٧	ذكر مدينة اسيا	٢٠٣	ذكر مدينة الاقصر
٢٣٧	ذكر مدينة ادفو	٢٠٣	ذكر البيا

٢٣٧	اهلاس	٢٣٧	ذكر العسكر الذي بنى بطاهر مدينة فسطاط
٢٣٧	ذكر مدينة الينسا	٢٣٧	مصر
٢٣٨	ذكر مدينة الالهوين	٢٣٨	ذكر من رل العسكر من مرأ مصر من حين
٢٣٩	ذكر مدينة نخيم	٢٣٩	بنى الى أن بنيت القطائع
٢٤٠	ذكر مدينة اعتاب	٢٤٠	ذكر انقطعت ودولة بنى طولون
٢٤١	ذكر مدينة الصيوم	٢٤١	ذكر من ولي مصر من الامراء بعد خراب
٢٤٢	يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم	٢٤٢	القطائع الى أن بنيت القاهرة المعز على يد
٢٤٣	السلام	٢٤٣	القائد جوهر
٢٤٤	ذكر ما قيل في القيوم وخلقها وضياعها	٢٤٤	ذكر ما كانت عليه مدينة الفسطاط من كثرة
٢٤٥	ذكر كيف أتت القيوم وبلغت خراجها وما فيها	٢٤٥	الامارة
٢٤٦	من المرافق	٢٤٦	ذكر لا تبار الواردة في خراب مصر
٢٤٧	مدينة اهر برية	٢٤٧	ذكر خراب الفسطاط
٢٤٨	ذكر تاريخ احدى	٢٤٨	ذكر ما قيل في مدينة فسطاط مصر
٢٤٩	ذكر ما قيل في ذابام الدنيا ما ضياعها وبقاياها	٢٤٩	ذكر ما عليه مدينة مصر الان وصفتها
٢٥٠	ذكر التواريخ التي كانت للام قبل تاريخ	٢٥٠	ذكر ما حل البيل بمدينة مصر
٢٥١	الشمس	٢٥١	ذكر المنشأة
٢٥٢	ذكر تاريخ القبط	٢٥٢	ذكر ابواب مدينة مصر
٢٥٣	ذكر قاطع نوس الذي يعرف تاريخ القبط	٢٥٣	ذكر القاهرة المعز بن الله
٢٥٤	ذكر ما يقع في ايام	٢٥٤	ذكر ما قيل في نسب الخلفاء الفاطميين بناء
٢٥٥	ذكر اعيان القبط من النصراني بديار مصر	٢٥٥	القاهرة
٢٥٦	ذكر ما وافق ايام الشهور القبطية من	٢٥٦	ذكر اخلاء الفاطميين
٢٥٧	الاعمال في اراعات وريادة البين وغير ذلك	٢٥٧	ذكر ما كان عليه موضع القاهرة قبل وضعها
٢٥٨	على ما نقله اهل مصر عن قدمائهم واعتقدوا	٢٥٨	ذكر حد القاهرة
٢٥٩	عده في امورهم	٢٥٩	ذكر بناء القاهرة وما كانت عليه في الدولة
٢٦٠	ذكر تحويل لسة المراجعة القبطية الى	٢٦٠	الفاطمية
٢٦١	السمه الهلالية العربية	٢٦١	ذكر ما صارت اليه القاهرة بعد اسنيلا
٢٦٢	ذكر فسطاط مصر	٢٦٢	دولة الايوبية عليها
٢٦٣	ذكر ما كان عليه موضع الفسطاط قبل	٢٦٣	ذكر طرف ما قيل في القاهرة ومنتمياتها
٢٦٤	الاسلام الى أن اختطه المسلمون مدينة	٢٦٤	ذكر ما قيل في مدة بقاء القاهرة ووقت خرابها
٢٦٥	ذكر الحصن الذي يعرف بقصر الشمع	٢٦٥	ذكر مسائل القاهرة وشوارعها على ما هي
٢٦٦	ذكر حصار المسلمين بالبحر وفتح مصر	٢٦٦	عليه الآن
٢٦٧	ذكر ما قيل في مصر من قحت نصح او عنوة	٢٦٧	ذكر مرور القاهرة
٢٦٨	ذكر من شهد فتح مصر من الصحابة رضي الله	٢٦٨	ذكر ابواب القاهرة
٢٦٩	عنهم	٢٦٩	باب رويلة
٢٧٠	ذكر اسباب في تسمية مدينة مصر بالفسطاط	٢٧٠	باب النصر
٢٧١	ذكر خطط التي كانت على مدينة الفسطاط	٢٧١	باب الصوح
٢٧٢	ذكر مرأ الفسطاط من حبي قحت مصر	٢٧٢	باب القنطرة
٢٧٣	الى أن بنى العسكر	٢٧٣	باب الشعربة

٤٠١	باب سعادة	٣٨٣	الماطر الثلاث	٤٠١	تصفه
٤٠٢	الباب المحروق	٣٨٣	قصر الشوك	٤٠٢	
٤٠٣	باب البرقية	٣٨٣	قصر أولاد الشيخ	٤٠٣	
٤٠٤	ذكر قصور الخلفاء ومناظرهم والاماع		قصر الرمز	٤٠٤	
٤٠٥	بطرف من ما ترهم وما صارت اليه احوالها		اركن الخلق	٤٠٥	
٤٠٥	من بعدهم	٣٨٣	السيفة	٤٠٥	
٤٠٦	القصر الكبير	٣٨٤	دار الضرب	٤٠٦	
٤٠٧	قاعة الذهب	٣٨٥	حراش السلاح	٤٠٧	
٤٠٧	كبيرة سماط شهر رمضان بهذه القاعة	٣٨٧	المارستان العتيق	٤٠٧	
٤٠٧	عمل سماط عيد الفطر بهذه القاعة	٣٨٧	الثرة المعزية	٤٠٧	
٤٠٨	الايمان الكبير	٣٨٨	القصر الناصبي	٤٠٨	
٤٠٨	عيد القدير	٣٨٨	الحراش التي كانت بالقصر	٤٠٨	
٤٠٨	المحول	٣٩٠	حراة الكتب	٤٠٨	
٤٠٩	وصف الدعوة وترتيبها	٣٩١	حراة الكسوات	٤٠٩	
٤١٤	الدعوة الاولى	٣٩١	حراش بلوهر والطيب والطرائف	٤١٤	
٤١٦	الدعوة الثانية	٣٩٣	حراش الفرس والامتنعة	٤١٦	
٤١٧	الدعوة الثالثة	٣٩٣	حراش السلاح	٤١٧	
٤١٨	الدعوة الرابعة	٣٩٣	حراش السروج	٤١٨	
٤١٨	الدعوة الخامسة	٣٩٤	حراش الخيم	٤١٨	
٤٢٠	الدعوة السادسة	٣٩٤	حراة التراب	٤٢٠	
٤٢٠	الدعوة سابعة	٣٩٥	حراة التوابل	٤٢٠	
٤٢٢	الدعوة الثامنة	٣٩٥	دار التعمية	٤٢٢	
٤٢٢	الدعوة التاسعة	٣٩٥	حراة الادم	٤٢٢	
٤٢٢	اشداء هذه الدعوة	٣٩٥	حراش دارا فكنين	٤٢٢	
٤٢٣	الدورين	٣٩٧	حبر نزار وا فكنين	٤٢٣	
٤٢٣	ديوان المجلس	٣٩٧	حراة البنود	٤٢٣	
٤٢٥	ديوان النظر	٤٠٠	دار القطرة	٤٢٥	
٤٢٧	ديوان التصفيق	٤٠١	الشمع الحسبي	٤٢٧	
٤٣٠	ديوان الجيوش والرواتب	٤٠١	ما كان يعمل في يوم عاشوراء	٤٣٠	
٤٣٢	ديوان الانشاء والمكاتبات	٤٠٢	ذكر ابواب القصر الكبير الشرق	٤٣٢	
٤٣٢	التوقيع بالقم الدقيق في المطالم	٤٠٢	باب الذهب	٤٣٢	
٤٣٢	التوقيع بالقلم الجليل	٤٠٢	جلوس الخليفة في الموالد بالمتفطرة على باب	٤٣٢	
٤٣٢	مجلس اسطر في المطالم	٤٠٢	الذهب	٤٣٢	
٤٣٣	رتب الامراء	٤٠٣	باب المعمر	٤٣٣	
٤٣٣	قاضي القضاة	٤٠٣	باب الرمح	٤٣٣	
٤٣٥	قاعة النصة	٤٠٤	باب الرمز	٤٣٥	
٤٣٥	قاعة البدر	٤٠٤	باب العيد	٤٣٥	
٤٣٥	قاعة الخيم	٤٠٤	باب قصر الشوك	٤٣٥	

١٦٥	ذكر المشاغل التي كانت للقضاة القاطمين	٤٦٥	باب الديلم
١٦٥	ومواضع نزولهم وما كان لهم فيها من امور	٤٦٥	باب تربة الرعفران
١٦٥	بجيلة	٤٦٥	باب الرحومة
١٦٥	منظرة الجامع الازهر	٤٦٥	ذكر المصير
١٦٥	ذكر ايام الوقود	٤٦٨	ذكر دار الوزارة الكبرى
١٦٧	منظرة القلوة		ذكر تبة الوزارة وهيئة خلعتهم ومقدار
١٦٩	منظرة القرائة	٤٦٩	بما رجع وما يتعلق بذلك
١٧٠	دار الذهب	٤٦٣	ذكر ما جرى في كانت برسم المصيان الجبرية
١٧٠	منظرة السكر	٤٦٤	ذكر ائمة العبد
١٧٠	ذكر ما كان يعمل يوم فتح الخليج	٤٦٤	ذكر اصطبل العارضة
١٧٩	منظرة الدوكة	٤٦٥	ذكر دار اشرب وما يتعلق بها
١٨٠	منظرة القوس	٤٦٥	دار العلم الجديدة
١٨٠	منظرة النعل	٤٦٥	موسم اول العام
١٨١	منظرة التاج		ذكر ما كان يضرب في خيس العظمى من
١٨١	منظرة الحس وجوه	٤٥٠	خواريب الذهب
١٨١	منظرة باب الصنوح	٤٥٠	ذكر دار وكالة الامرية
١٨٢	منظرة الصناعة	٤٥١	ذكر مملى العبد
١٨٣	دار الملك	٤٥١	ذكر هيئة صلاة العبد وما يتعلق بها
١٨٤	منازل العز	٤٥٧	ذكر القصر الصغير الغربي
١٨٥	الهودج	٤٥٧	الميدان
١٨٦	قصر القرافة	٤٥٧	البستان الكافوري
١٨٦	المنظرة بعكة الحبش	٤٥٧	القاعة
١٨٧	البساتين	٤٥٨	ابواب القصر الغربي
١٨٧	قبة الهواء	٤٥٨	باب الساباط
١٨٧	عمر ابي المتجا	٤٥٨	باب التباين
١٨٨	قصر الورد بانها ثانية	٤٥٨	باب الزمرد
١٨٩	ركبة الجلب	٤٥٨	ذكر دار العلم
١٩٠	المشتمى	٤٦٠	ذكر دار اضياف
	ذكر الايام التي كانت الخلفاء القاطمين	٤٦١	ذكر اصطبل الجبرية
	يتخذونها اعياد او مواسم تسجها احوال	٤٦٢	ذكر مطبخ القصر
١٩٠	الرعية وتكثرتهم	٤٦٢	درب السلسلة
١٩٠	موسم رأس السنة	٤٦٢	ذكر الدار المأمونية
١٩٠	موسم اول العام	٤٦٢	المأمون البطاشي
١٩٠	يوم عاشوراء	٤٦٣	حبس المعونة
١٩٥	عيد النصر	٤٦٣	ذكر الحسبة ودار العيار
١٩١	الموايدالة	٤٦٤	اصطبل الحيرة
١٩١	ايام الوقود الاربع	٤٦٤	دار الدياس
١٩١	موسم شهر رمضان	٤٦٤	الاهراء السلطانية

صفحة	صفحة	
١٩٤	الميلاد	١٩١
١٩٤	العطاس	١٩٢
١٩٥	خمس العهد	١٩٢
١٩٥	ايام الركوبات	١٩٢
١٩٥	صلاة الجمعة	١٩٢
	ذكر ما كان من امر القصرين والمناظر بعد	١٩٢
١٩٦	زوال الدولة الفاطمية	١٩٣
		١٩٣
		١٩٣
		١٩٣
		١٩٣

ابطال المكرات
ذكر مداهيم في اول الشهور
قافلة الحاج
موسم عيد الفطر
عيد النحر
عيد الغدير
كسوة الشتاء والصيف
موسم فتح الملح
ذكر السورور

تمت فهرست الجزء الاول من كتاب الخطط



AL-MAḤRĪZĪ

Abu'l 'Abbās Ahmad B. Alī B. 'Abd al-Kādir

al-Husainī, Takī al-Dīn

Died 845 H.

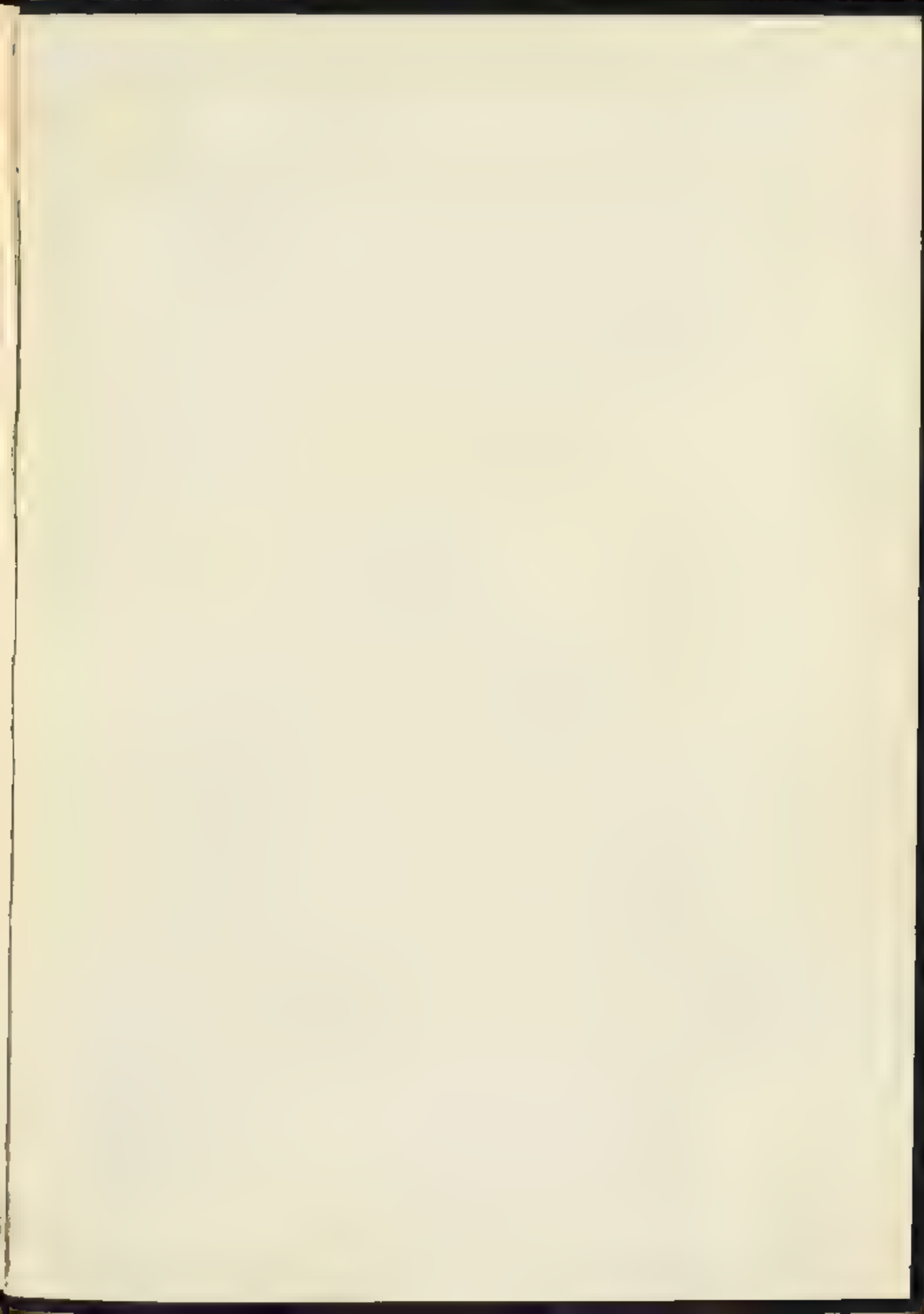
AL-MAWA'IZ WA'L-I'TIBĀR

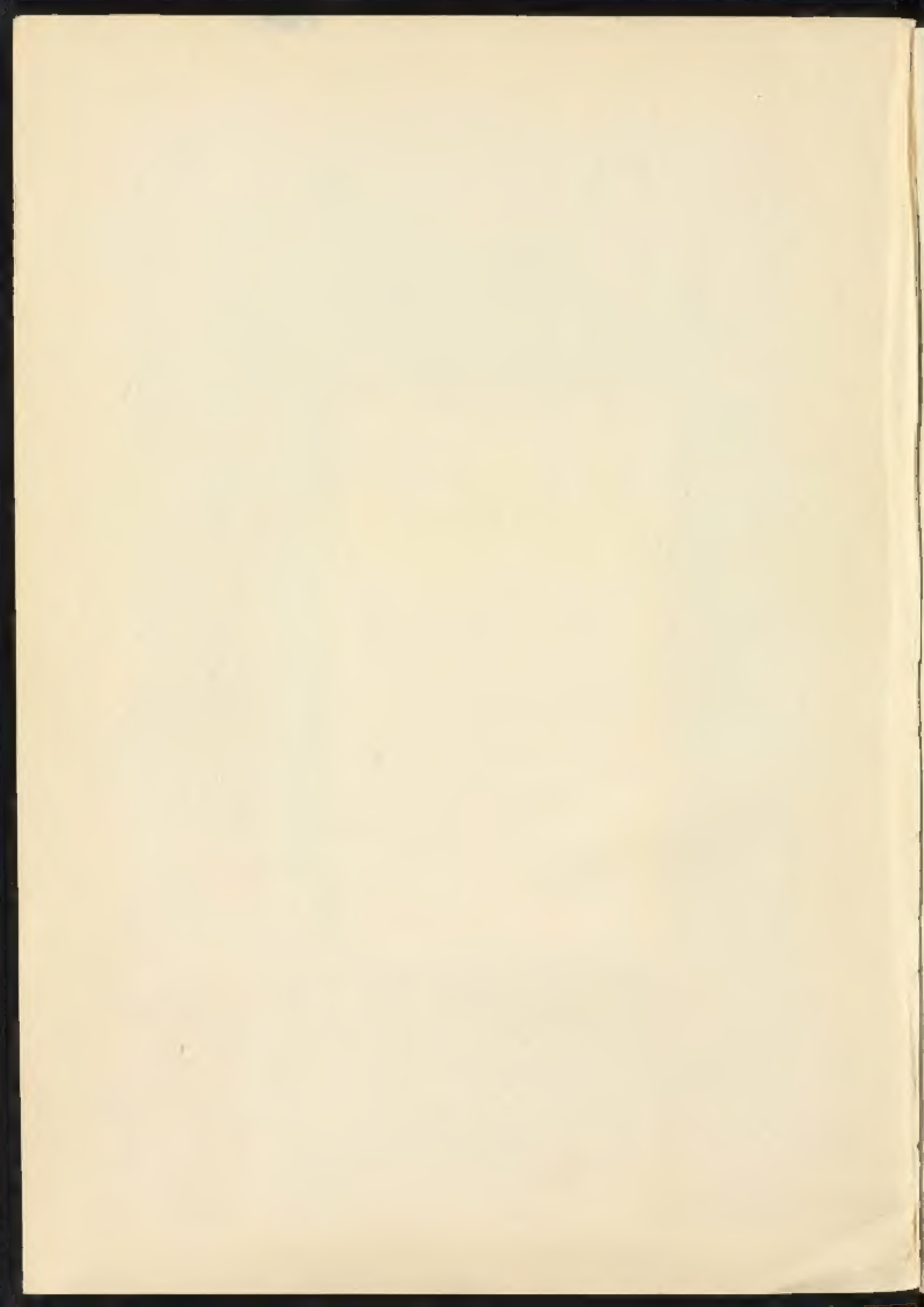
FI

ḌHIKR AL-KHIṬAṬ WA'L-ĀTHĀR

New reprint by offset







[illegible]

MAY 31 2001

JUN 17 1931

2014-2015

Printed
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0021936935

DT
46
.M3
1970
v. 1

Φ94.C6.Φ138

APR 30 1971

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU17925398

RECAP

AL-MANUSĪ

AL-MAWATZ WAL-ITIBĀR

II

AL-MAWATZ WAL-ITIBĀR

AL-MAWATZ WAL-ITIBĀR

Volume II

Continued from Volume I

1900-1901